ابن سينا

e will منشولت مكتبة آية الله العظمي المعشى العبني قم المقلسة ايران ١٤٠٥ ه ق





الين سين ا

الشفاء

(لمنطِق ُ

ه ـ البرهان

تضدير ومراجعة الذكتور ابراهيم مدكور

تخقيق الدكتورا أبوالعلاعفيفي

نشئر وزارة التربتية والتعليم

الإدارة العكامّة للثفنا فه

بمناسبة الذكرى لألفية لليشيخ الرئيس



المطبة الأميرية بالقاهرة ١٢٧٥ هـ - ١٩٥٦

ابن سينا، حسين بن عبدالله، ٣٧٠-٢٨ ق.

{شفاء. برگزیده . منطق} الشَّفاء: منطق جلد سوم / مؤلِّف ابن سينا؛ تصدير و مراجعة ابراهيم مدكور؛ تحقيق ابوالعلا عفيفي – قم: مكتبـــة سماحــــة

آيةالله العظمـــي المرعشي النَّحفي الكبري - الحزانة العالميَّة للمخطوطات الاسلاميَّة - فم — ايران، ١٤٣٣هـــ = ٢٠١٢م =

.1791 ٤ ج.

(دروه) ISBN 978 - 600 - 161 - 069 - 1 رجلد سوم منطق 2 - 751 – 600 – 600 – ISBN 978

فهرستنويسي بر اساس جلد اول.

كتابنامه به صورت زيرنويس.

عربی.

١.منطق- متون قديمي تا قرن ١٤هـ. الف. مدكور، ابسراهيم بيـومي، ١٩٠٢-١٩٩٥م. ب. عفيفسي ، ابــوالعلا. ج.كتابخانة بزرگ حضرت آيتالله العظمي مرعشي نجفي. گنجينة جهاني مخطوطات اسلامي. د. عنوان. هـ .

عنوان: شفا برگزیده. منطق. و. عنوان: منطق.

17.

ISBN (vol.): 978 - 600 - 161 - 075 - 2

٧٣ش٢ الف/ BBR ٤٨٩

1111111



الشّفاء (المنطق ج ٣)

المؤلّف: شيخ الرّئيس ابن سينا

المحقِّق : دكتور ابوالعلا عفيفي

تصدير و مواجعة: دكتور ابراهيم مدكور

الناشر : مكتبة سماحة آيةالله العظمى المرعشى النحفي الكبرى

-اخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية - قم - ايران

الطَّبعة النَّانية : ١٣٩٦ هـ .ق / ٢٠١٢م / ١٣٩١ هـ .ش

العدد المطبوع : ٠٠٠ نسخه

المطبعة : گلوردي - قم

ليتوغرافيا : تيزهوش – نم

مشرف الطّباعة : على الحاحى باقريان ردمك (الدورة): ١- ٠٦٩ - ١٦١ - ٠٠٠ - ٩٧٨

ردمك رالجلدي: ٢- ٥٧٥ - ١٦١ - ١٠٠ - ٩٧٨

ISBN (vols.): 978 - 600 - 161 - 069 - 1

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 3715799473, I.R.IRAN TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637

http://www.marashilibrary.com

http://www.marashilibrary.net http://www.marashilibrary.org

E mail: info@marashilibrary.org

الفهرس

مفحة			
١ -٧٤	مقدمة الناشر		
r- r	أهمية كتاب البرهان ومنزلته من كتب منطق الشفاء		
· · - · r	مادة الكتاب والصلة بينه و بين منطق أوسطو		
· · · · · ·	شهج الكتَّاب		
11-11	أصلوبه		
10-18	نظامه وأجزاؤه		
17-10	المخطوطات واختيار النص		
11 -13	تحليل مادة الكتاب و ببان أصولها من كتاب أرسطو ﴿		
11- 14	القالة الأولى		
77 -77			
1 17	अधावादा		
£ 4 — £ 1	المقالة الرابعة		
كتاب البرهان المقالة الأولى			
•7- •1	الفصل الأول : في الدلالة على الغرض في هذا الفن		
3 6	 الثانى : فى مرتبة كتاب البرهان		
77 - V	 الثالث : في أن كل تعليم وتعلم ذهني فيعلم قد سبق 		
77 - 7F	< الرابع : في تعديد مبادئ القياصات بقول عام		
×1 - 1×	 الخامس : في المطالب وما يتصل بها : وفي ذلك بيان أصناف مبادئ العلوم وأصناف الحدود الوسطى		
**- **	< السادس : في كيفية إصابة المجهولات من المعلومات		

مفحة

۸٤- YA .	ـل السابع : فى البرهان المطلق وفى قسميه اللذين أحدهما برهان "^ لمرَّكَ"، والآخر برهان " إن "ويسمى دليلا	الفص
۹۲- ۸۰	النامن : فى أن العلم اليقينى بكل ماله سبب منجهة سببه ، ومراعاة نسب حدود البرهان من ذلك	>
94- 98	الناسع : فى كيفية تعرف ماليس لمحموله سبب فى موضوعه ، وفى الاستقراء وموجه ، والنجر بة وموجيها	>
1.0 44	الهاشر : في بيان كيفية كون الأخص علة لإنتاج الأعم على مادون الأخص ، و إبانة الفرق بين الأجناس والمواد وبين الصور والفصول	*
1.4-1.7	الحادى عشر : في اعتبار مقدمات البرهمان من جهة تقدمها وعليتها وسائر شرائطها	>
117-111	الثانى عشر : فى مبدأ البرهان	>
	المقالة الثانية	
V11-371	الأول: في معرفة مبادئ البرهان وكليتها ونهرو يتها	ال صل
146-140	التانى : فى المحمولات الذاتية التى تشترط فى البرهان	>
1 { T 1 T 0	(لثالث : في كون المقدمات البرهانية كلية ، وفي معنى ﴿ الأَوْلِي ﴾ وتتم القول في ﴿ الدَّاتِي	>
129-122	الرابع : في أنَّا كيف نعطى الكلىوالأرَّلى وقطن أنا لم نعطه	>
101-10.	الخامس : في تحقيق ضرورية مقدمات البراهين ومناسباتها	>
171-100	السادس : في موضوعات العــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	>
171-171	السابع : في اختلاف العلوم واشتراكها بقول مفصل	>
177-174	الثامن : فى نقل البرهان من علم إلى علم وتناوله للجزئيات تحت الكليات ، وكمذلك تناوله للحد	>
147-141	التاسع : في تحقيق ساسبة المقدمات البرهانية والجدلية لمطالبهــا ، وكيف يكون التاسع : منه منه	>

مفحة

r	الفصل الحامس : في تفصيل دخول أصناف العلل في الحدود والبراهين ليتم الوقوف به على مشاركة ما بين الحد والبرهان
r11-r-1	 السادس : ف الإشارة إلى أن اكتساب الحد هو بطريق التركيب
* 1 V — * 1 *	 السابع : في أن طريقة القسمة فاضة أيضا في التحديد . وكفية ذلك ، وتفصيل طريقة التركيب وما فيها من قله الوقوع في تضليل الاسم المشترك
TY8-71X	 الثامن : في الانتفاع بقسمة الكل إلى الأجزاء ، وتمام الكلام في توسيط العلل المنكسة وغير المنكسة وتحقيق الحال فيه
rrq—rr•	 التاسع : ف تحقيق ماأورده المعلم الأول في معنى توسيط العلل ومحاذاة مذهب كلامه فيه مع الإيضاح
rrr— rr.	« العاشر : في خاتمة الكلام في البرهان

تصدير

للدكتور ابراهيم مدكور

البرهان

باب هام من أبواب المنطق القديم ، وقل أن نجد له ذكرا فى الكتب المنطقية المعاصرة ، وما ذاك إلا لأن نظرية الاستدلال القياسى حلت محله وطغت عليه . وقد عنى به ابن سينا عناية كبرى ، فعرض له فى مختلف مؤلفاته المنطقية ، ووقف عليه القسم الخاص من منطق الشذاء . ولا نزاع فى إن هذا القسم أوسع مصدر عربى كتب فى البرهان ، وقد أخذ عنه مناطقة العرب اللاحقون دون استثناء ، وهناك ما يؤيد إنه امتد شىء من أثره إلى العالم اللاتيني .

ولكى يدرس ابن سينا البرهان كان لا بدله أن يوضح حقيقته ، ويشرح مبادئه ، ويحاول تطبيقه على العلوم المختلفة، وحول هذه النقط الثلاث تدور دراسته، و يكاد يتلخص "كتاب البرهان" الذي نصدر له ..

والبرهان عنده قياس يقيني مؤلف من يقينيات لإنتاج يقيني (١) فهو قياس ذو مقدمات خاصة يوصل إلى العلوم اليقينية (٢). والأقيسة في الواقع مراتب ، فمنها ما يوقع اليقين وهو البرهاني ، أو ما يوقع ظنا غالبا وهو الحطابي ، أو ما يوقع تخيلا تنبسط له النفس أو تنقبض وهو الشمرى (٣). وكل تلك أقيسة تختلف في المادة وإن اتفقت في الصورة ، وتتفاوت في المبادئ التي تقوم عليها .

وهذه القسمة الخاسية التي تخلط المنطق بالأدب تصمد إلى أصل أرسطى ، ذلك لأن المعلم الأول سبق إلى قسمة القضايا إلى يقينه ومحتملة ، وحاول تطبيق قياسه على الخطابة والشعر كما

^{· (}١) ابن سينا ، البرهان ، القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ٧٨ -- ٧٩ ·

⁽۲) المصدرقسه ،

⁽٣) المدرقسه ، ص ١ ه - ٢ ه ·

طبقه على البرهان والجدل(١). وقد اعتد بها فلاسفة الإسلام اعتدادا كبيرا، وهوَّلوا عليها في الحوار والمناقشة . وشاءوا أن يخاطب كل فريق بنوع الاستدلال الذي يلاَّمه ، فإذا كان الفـــلاسفة يستمسكون بالأقيسةالبرهانية، فإن السياسيين ينبغيأن يقنعوا في مخاطبة الجماهير بالأدلة الخطابية (٢).

والبرهان ضربان : برهان لَم وهو ما كان الحد الأوسط فيه علة منطقية وطبيعية للنتيجة ، منطقية لأنه يستلزمها ، وطبيعية لأنه علة وجودها ، مثال ذلك : هذه الخشبة باشرتها النار ، وكل خشبة باشرتها النار عترقة ، إذن هذه الخشبة عترقة (٣) . و برهان إنَّ وهو مار بط الطرفين أحدهما بالآخر ، وكان منهما بمثابة العلة المنطقية فقط ، مثل : سقراط إنسان ، وكل إنسان ناطق ، إذن سقراط ناطق (٤) . وواضح أن هذه التفرقة بين برهان اللّم ، و برهان الإنّ إنما ترجع أيضا إلى مورته ، وهي بدورها تفرقة أرسطية .

* * *

ومبادئ القياس كنيرة ، يصمد بها ابن سينا إلى أر بعة عشر صنفا ، أخصها المخيّدات ، والمحسوسات ، والمجرّ بات ، والمتراترات ، والأوليّاتُ ، والوهميات ، والمشهورات ، والمسلمات والمقبولات والمشبّهات والمظنونات (٥) ، و يحالها مبدأ ، مبينا خصائص كل واحد منها وأنسب موضع لاستعاله (٦) .

وتمتاز مبادئ البرهان بأنها يقينة ، أو بعبارة أخرى كلية وضرو رية، فهى صادقة صدقا شاملا في كل زمان ومكان (٧٠) . ولاتتوفر هده الشروط فيما ذكرنا من مبادئ القياس إلا في الأوليات والمحسوسات والمجر بات والمتواترات (٨٠) .

* *

Modkour. l'Organon d'Aristtote dans le monde arabe, Paris. 1934.p. 13,193. (1)

Ibid. p.232—232. (Y)

⁽٣) ابن سينا ، البرهان ؛ ص ١٨٠ .

⁽٤) المصدر نفسه

⁽٥) المصدر نفسه ، ص ٩٧ .

[·] ٧١—٦٨ ،٦٧—٦٣ ، » » (٦)

[·] ۱۱۷ س (۷)

[·] ١٣٥ س (٨)

والبرهان هو السبيل القويم للاستدلال العلمى، فبه تحص قضايا العلم، ويُبَيِّن صوابهاوخطؤها. فلا تسمو التجربة إلى منزلته ، لأنها انما تنصب على بعض الجزئيات وكثيرا ماتخطى، ١١٠ ولا يصل الاستقراء إلى مستواه ، لأنه شبيه بالتجربة ، وكل مايؤدى اليه إنما هو ظن غالب ٢٠٠ اللهم إلا إن كان استقراء كاملا ، وحين ذاك يكون بالقياس أشبه ، وهذه لغة لا تختلف عما قال به أرسطو .

على أن هذا رأى ابن سينا هنا ، إما فى الطبيعة والطب فيقف منهما موقفا آخر . ويدءر إلى الملاحظة الصادقة والتجربة المنظمة ، وكثيرا ما يستشهد على الرأى الذى يرتئيه بتجاربه الخاصة وملاحظاته الشخصية ، وفى اختياره للأدوية وتشخيصه للادواء يضع طائفة من القواعد التي لابد أن يكون قد أفاد منها المنهج التجريبي الحديث (٣) . والهل في هذا ما يفسر لنا الحلاف القاتم حول الجديد في منطقه ، فهناك من يرى أنه ذهب في سن متأخرة إلى منطق جديد أهم مميزاته إحلال الحس المستمد من البحث العلمي والتجربة عمل القياس النظري (٤) ، ومن يرى أن ايس في الأمر جِدَّة وأن الشيخ الرئيس إنما حاذي منطق أرسطو في ترتيب أكمل وعرض أوضح (٥).

ولاشك فى أن ابن سينا الفياسوف والميتافزيق لايكاد يسلم إلا بالبرهان والاستدلال القياسى. أما ابن سينا العالم والطبيب فذو نزعة تجريبية واضحة مَهَّدَتْ لروجر بيكون ومن جاء بعد، من أنصار المنهج التجريبي فى التاريخ الحديث ؛ إلا أن هذا _ فيما نعتقد _ لا يدعو إلى القول بأنه التهى إلى منطق جديد ، بجانب منطقه القديم .

ولكل علم موضوعه الخاص به ، ومن هنا تنوَّعت العلوم وتعددت . بيد أن من بينها ما تباين موضوعه كالطبيعيات والرياضيات ، وما تقارب وتشابه كالحساب ، والهندسة (٢) ، ولكل علم

⁽۱) المصدر نفسه ، ص ۹۹ .

⁽۲) د د ، ص ۹۸ ۰

⁽٣) ابن سينا ، المدخل ، القاهرة ١٩٥٢ ، مقدمة ، ص (٣٣) .

 ⁽٤) الآنسة جواشون الكتاب الذهبي للهرجان الألفي لذكري ابن سبنا القاهرة ٢٥٦ ، ١٩٥٦ ، 58-41

٥٠) عبد الرحن بدوى ، البرهان من كتاب الشفاء ، القاهرة ١٩٥٤ ص ١٩ - ٤٤ .

⁽٦) ابن سينا ، البرهان ، ص٧٥١ .

مسائله (θέσεις) التي يدور حولها البحث ، ويقوم عليها الاستدلال (۱۱) . إلا أنه ليس في الامكان أن نبرهن على كل شيء ، و إلا أنكرنا العلم ، ووقعنا في دور وتسلسل لا مخرج منهما ، فهناك «اللامبرهن » كما أن هناك «اللامعرف» ، لاسيا وليست كل معرفة سبيلها البرهان ، بل بعض ما يعلم إنما يعلم مباشرة و بطريق الحدس دون واسطة (۲) .

لذا احتاجت البرهنة العلمية الى مبادئ (ἀξιωματα) أوضح وأعرف مما يبرهر. عليه (٣) وهذه المبادئ إما عامة تصدق على كل برهان كبدأ عدم المتناقض ، أو خاصة تصدق على علم أو طائفة من العلوم كقولنا: « الأشياء المساوية لشىء واحد متساوية » ، فهذا مبدأ يشترك فيه علم الهندسة وعلم الحساب وعلم الميئة وعلم الموسيق (٤).

ومن أخص مبادئ العلم الحدود والتعريفات ، فهى فضلا عن أنها توضح الحقائق العلمية تمد الباحث بمصادرات (ἀιτημα) أو فروض (ἀποθεσις) يعول عليها في البرهنة والاستدلال (٥٠٠). ولهذا ربط ابن سينا نظرية الحد بنظرية البرهان ، واعتبر الجزء الخامس من منطق الشفاء كتاب البرهان والحد معا (٢٠) . وفي هذا الجزء يعرض للحد في غير ما موضع ، ويكاد يقف عليه المقالة الرابعة والأخيرة منه (٢٠) . فيوازن بينه و بين البرهان (٨٠) ، ويبين وسائل الكشف عنه (٩٠) ، ومدى استخدام العلل في تكوينه (١٠٠) .

* *

⁽١) المصدر نفسه ، ص ١٥٥٠

[·] ۱۱۸ — ۱۱۷ ه ص ۲۱۷ (۲)

^{• &}gt; (4)

> > (£)

[·] ۱۵۵ 😮 😮 🕥

⁽٦) المصدر نفسه ص ۱۱۲ .

[·] ۳۲۹ — ۲۹۱ م (۷)

٠ ٢٩٠ - ٢٨٨ - > > (٨)

[·] ۳۱۷-۳۱۹ : ۳۱۱ - ۳۰۶ » » (۹)

٠ ٢٠٥ - ٢٩٦ س > > (١٠)

فغى وو كتاب البرهان " دراسات منطقية وأنتواوجية، وإبستمولوجية مستفيضة ، لم نحاول أكثر من أن نشير إلى عناوينها ، وتحت كل عنوان تفاصيل شتى ممتعة أحيانا ، ومضاية أحيانا أخرى ، وهى على كل حال جديرة بالبحث والدرس . وفي درسها ما يعين على فهمها على وجهها، وما يسمح بربطها بتطور علم المنطق عامة ، فيستبين ما كان لأرسطو وشراحه فيها من أثر، وما أضافه ابن سينا إلى ذلك من مجهود شخصى ، و يمكن أيضا أن نتبع أثرها في المدارس اللاحقة عربية كانت أو لا تبينة ، شرقية كانت أو غربية ، ولا سبيل إلى هذا كله إلا بتحقيق وو كتاب البرهان "أولا ، ونشره نشرا علميا صحيحا .

* *

ويوم أن فكرت لجنة نشر و كتاب الشفاء " في ذلك ، لم تجد أحدا أولى به من الدكتور أبو العلا عفيفي ، فله في مضار النشر والتحقيق خبرة قديمة ممتازة ، وفي علم المنطق بحث وتأليف (۱) . وقد قبل مشكورا ما وكل إليه ، و بذل فيه جهدا صادقا ، وشغل به سنين عدة ، والذن كان قد قنع بثلاث مخطوطات فقط اعتمد عليها في إعداد النص المنشور ، فانه أحسن اختيارها ، فحاءت من خير ما وصلنا حتى الآن من مخطوطات و كتاب الشفاء "عامة ، و (كتاب البرهان " بوجه خاص . واستخلص منها نصا مختارا أثبت فيه مار جحه ، وأشار في الهامش إلى ما يقابله من قراءات استضعفها ، على محو ما أخذ به في الأجزاء التي نشرت من و كتاب الشفاء " من قبل .

و يظهر أنه كشف في مخطوط المتحف البريطاني من ايا لم تعرف من قبل (٢) ، وعدَّه في مرتبة على مرتبة على مرتبة عطوط و بخيت و مباشرة (٣). وفي هذا ما يؤيد ماذهبنا إليه سابقا من أنه لم يحن الوقت بعد للبت في موضوع الصلة بين مخطوطات و الشفاء ؟ المختلفة وعقد نسب بينها ، ولا يزال الأمر يتطلب مقارنات أخرى (٤) .

⁽۱) فى الوقت الذى كما ننظر فيه هذا النحقيق أخرج الدكتور عبد الرحمن بدرى تحقيقا آخر(البرهان من كتاب الشفاء ، القاهرة عمل على عن القراءات التى أخذ بها كل من التحقيقين .
كل من التحقيقين .

۲۱) ان سينا ، المدخل ؛ مقدمة ؛ ص ۲۹۲۱)

۱٦ ح د البرهان ، مقدمة ص ١٦ -

⁽١٤) ﴿ ﴿ الله خل ، مقدمة ، ص ٥٥ ٠

و ببدر بوضوح أن المحقق وضع نصب عينيه دائما ^{وو} كتاب البرهان '' لأرسطو ، وحاول أن يرد إليه نص الكتاب الذى اضطلع بتحقيقه ، وكشف عما بين الكتابين من اتفاق أو تباين ، ولاحظ بحق ، أن أخذ ابن سينا عن أرسطو يختلف درجة ونوعا ، فهو أقوى في المقالتين الثالثة والرابعة ، وأضف في المقالتين الأولى والنانية (۱) .

ولم يةنع بالنشر والتحقيق ، بل أضاف إليه مقدمة كبيرة عالج فيها منزلة و كتاب البرهان ، ، ، وصلته ببرهان أرسطو ، ومنهجه ، وأسلوبه ، وعنى خاصة بتحليل مادته ، وبيان أصوله لدى أرسطو ، وفي هذه المقدمة الطويلة تحقيقات نافعة ، وملاحظات قيمة ، وإثارة لمشاكل هامة ، وحرص أيضا على أن يختم الكتاب بدليل وفهرس للأعلام ، فيسر النفع به وسهل على القراء متابعته .

و إذا كان نشر المخطوطات عملا مضنيا حقا ، فإنه إحياء لتراث ، و إخراج من عالم الظلمة إلى عالم الله عالم الدور ، وشرط أساسي لاستكمل الدرس والبحث ، وهو لهذا كله جدير بما يبذل فيه من عناء وجهد .

إبراهيم مدكور

 ⁽٣) ابن سينا ، البرهان ، مقدمة ص ع

مقدمة الناشر

(1)

ترددت كثيرا فيا ينبغى أن أكتب وما ينبغى أن أترك الكتابة فيه — في هذه المقدمة ؛ من المسائل العديدة المتنوعة المتصلة بكتاب البرهان من منطق ابن سينا؛ لأن بعض هذه المسائل — مع أهميتها وجدارة البحث فيها — تتطلب دراسات طويلة عميقة وواسعة قد تخرج بى عن الغرض الذي توخى من مجرد نشر الكتاب نشراً علميا محققا . ولذلك كان لابد لى من الترام طريق وسط بين الإفراط والتفريط . بين أن أحاول معالجة كل شيء يتصل بالكتاب ؛ و بين أن أقف منه موقف الناشر للنص المحقق له وحسب . فاخترت من جملة المسائل الكثيرة التي فكرت فيها ما هو بنص المكتاب ألصق ؛ و بتحقيق الغرض المنشود من نشره أوفى . وكانت أولى المسائل التي برزت أهميتها في نظرى بعد أن أعددت النص وحققته ، وشعرت أن من واجبي أن أعالجها في شيء من التفصيل ؛ هي تحليل مادة الكتاب برمته، وعقد مقارنة بينه و بين كتاب البرهان لأرسطو (١) لمعرفة مدى ما أخذه ابن سينا من المعلم الأول ؛ ومدى ما استقل به عنه . وقت بذلك فيا يراه القارئ في النصف الثاني من هذه المقدمة .

ولما اطلعت على المقدمة القيمة التي صدر بها الدكتور ابراهيم مدكور القسم الأول من منطق ابن سينا المدخل وتحدث فيها عن كتاب الشفاء في جملته ؛ من حيث موضوعه وقيمته العلمية ومنزلته من بين مؤلفات الشيخ الرئيس؛ وصلته بمؤلفات أرسطو وأثره في العالم الإسلامي ، والعالم المسيحي في القرون الوسطى ، وأسلوب المكتاب ومنهجه إلى غير ذلك ، أيقنت أنه بذلك كفاني مئونة الخوض في بعض النواحي التي كنت أعترم الخوض فيها : على الأقل النواحي العامة التي تصدق على كل جزء من أجزائه . ولكن لماكان لكل قسم من أقسام هذه الموسوعة العلمية الضخمة المعروفة بالشفاء طابعه الخاص وظروفه المعينة ، ووحدته الموضوعية ، بلوالمنهجية عما يتحتم معه التنبيه إلى الخصائص الذاتية المميزة لكل في من فنون الكتاب،

الا وهوا لمعروف با بود يقطيقا (أى البرهان) أو أنا لوطيقا الثانية ، و يسمى أحيانا أنا لو طيقا الأواخر والتحليلات الثانية Analytica Posteriora

حاولت بدورى أن أبرز خصائص كتاب البرهان التي ينفرد بها ، والتيقد يشاركه فيها بعض أجزاء منطق الشفاء الأخرى التي لايزال يشتغل الزملاء بإعدادها للنشر. وقد قصرت القول في هذه المقدمة على الموضوعات الآتية :

- (١) أهمية الكتاب ومنزلته من كتب ابن سينا الأخرى .
 - (٢) مادته وصلته ببرهان أرسطو .
 - (٣) منهجه في التأليف وقيمته .
 - (٤) أسلوبه .
 - ٠ نظامه .
 - (٦) مخطوطاته واختيار النص المنشور .
- (٧) تحليل مادة الكتاب ، وبيان الصلة بينها وبين كتاب أرسطو . وهو موضوع البحث في النصف الثاني من هذه المقدمة .

١ ــ أهمية كتاب البرهان ومنزلته من كتب منطق الشفاء :

ليس من شك فى أن كتاب البرهان — وهو الجزء الخامس من منطق ابن سينا ، والرابع من منطق أرسطو — هو أهم جزء من أجزاء المنطق على الإطلاق، بل هو منها بمنزلة القمة من هرم المنطق الضخم المعقد البناء ، أو بمنزلة الثمرة من الشجرة المتسعبة الفروع المتشابكة الأغصان ، لأنه يمالج المنهج الذي يسترشد به العقل الإنساني في محاولة الوصول إلى أرق درجة من درجات المعرفة الإنسانية ، بل أرق نوع من أنواعها — أعنى العلم اليقيني الدائم فيا يزعم الفلاسفة . فلا غرابة أن يصله ابن سينا كما وصله أرسطو من قبل بكثير من أمهات مباحث الفلسفة الأنطولوجية والأبستمولوجية من جهة ، و بكثير من مباحث الألفاظ والقضايا والقياس التي عرض لها ابن سينا في الكتب الأربعة السابقة على البرهان من جهة أعرى .

وليس من شك أيضا في أن كتاب البرهان أعقد كتب المنطق وأصعبها فهما على الإطلاق ، وهى صعوبة نامسها في كتاب ابن سينا كما نامسها في كتاب أرسطو ، على الرغم من المجهود المضنى الذي بذله الأول في إيضاح وتبسيط ما استغلق من معانى الثانى . وقد أدرك ابن سينا الصلة الوثيقة بين البرهان والحد (التمريف) ، فلم يعتبر كتاب البرهان قاصرا على البرهان ، بل اعتبره كتاب البرهان والحد معا⁽¹⁾ . وذلك لأنه جعل الناية من الكتاب إفادة الطرق الموقعة للتصديق اليقيني هو البرهان ، والموقع للتصديق اليقيني هو البرهان ، والموقع للتصور الحقيق – الذي هو إدراك ما هية الشيء – هو الحد . وهذه الصلة ظاهرة في الفصول وأجزاء الفصول التي يقرن فيها ابن سينا – متبعا في ذلك أرسطو – البرهان بالحد ، ويبين أهمية المحدود في الأقيسة البرهانية .

وقد كان الأولى — إذا روعى شرف الموضوع — أن يقدم كتاب البرهان على غيره من كتب المنطق الأخرى ، إذ أن موضوعه أشرف الموضوعات — وهو الحق واليقين — ولكنه وضع الخامس فى الترتيب لاعتبارات تعليمية ، وللتدرج بالناشئ فى سلم المنطق من البسائط إلى المركبات : من التصورات إلى التصديقات ، ومن القضايا إلى الأقيسة إطلاقا ، ومن الأقيسة إطلاقا إلى الأقيسة الخاصة التي منها البرهان . لذا تأخر كتاب البرهان فى الترتيب عن كتب المدخل والمقولات والعبارة والتحليلات الأولى ، وكان تأخره أصم الحبيميا لاعتبار التدرج التعليمي الآنف الذكر . أما تقدمه على كتاب الحدل، فمسألة لايرى ابن سينا فيها وجها قويا يدافع عنه ، بل على العكس يرى أن تأخر البرهان عن الحدل قد يكون أفضل من بعض الوجوه : إذ النظر فى الجدل توطئة نافعة للنظر فى الجدل توطئة نافعة النظر فى البرهان ، وإذ الممادة الجدلية أعم من المهادة البرهانية .

٧ ــ مادة الكتاب والصلة بينه وبين برهان أرسطو :

لهذه المسألة شقان يجب النظر في كل منهما على حدة، لكى تتضح أمامنا الصلة بين كتاب البرهان الذى وضعه ابن سيناء ونظيره الأرسطى : الشق الأول هو مدى ما أفاده ابن سينا من المعلم الأول و إلى أى حد تابعه ، أوحاذاه على حد قوله — واستمد مادته منه ، والثانى عن الطرق التى بهاوصلته هذه المادة الأرسطية ، فإنه مما لاشك فيه أنه لم يكن يعرف اللغة اليونانية ، ولم ينقل عن المعلم الأول نقلا مباشرا ، بل كان ذلك عن طريق ترجمة عربية ما لنص البرهان الأرسطى ، والشروح اليونانية التى وضعها الإسكندر الأفروديسى و يحيى النحوى . وكذلك عن شروح وتعليقات عربية كلك التى وضعها الفارا بى .

 ⁽١) راجع الفصل الأول من المقالة الأولى : آخر الفصل

أما الذق الأول فقد عالجته فيا قمت به من مقارنة بين نص ابن سينا ونص أرسطو ، حيث وضح وضوحا تاما أن مادة البرهان السينوى مستمدة في جلتها من كتاب البرهان الأرسطى وشروحه ، وإلى حد ما من كتب أرسطو المنطقية الأخرى وكتبه غير المنطقية . غير أن أخذ ابن سينا عن أرسطو يختلف درجة ونوعا ؛ فهو أقوى في المقالتين النالئة والرابعة حيث يلخص في الأولى فصول المقالة الأولى الأرسطية ، و يلخص في الأخرى فصول المقالة الثانية ؛ و يحادى المعلم الأول خطوة خطوة ، و يقتبس منه اقتباسا مباشرا أحيانا . ولكن هذا الأخذ أضعف في المقالتين الأولى والثانية حيث نهج في تأليف فصولهما نهجا آخر .

ولم كان برهان ابن سينا — من ناحية مادته على الأقل — صورة عربية من صور برهان أرسطو ، ونقات هذه الصورة عن الأصل الأرسطى نقلا غير مباشر كما قلنا ، لزم النظر في الشق الثانى من مسألتنا ، ووجب البحث في المراحل التي مر بهما البرهان الأرسطى في طريق وصوله إلى الشيخ الرئيس ، فإن الصلة التي تربط ابن سينا بمترجم أرسطو لا تقل في نظرنا أهمية عن تلك التي تربطه بأرسطو نفسه : إذ عليه عول ، وعنه أخذ أخذا مباشرا . بل ربما كان لترجمته أثر قليل في فهم ابن سينا لمادة البرهان ، ودقته أو عدم دقته في فهمها وصياغتها .

والذى نعرفه من المراجع التى بين أيدينا أن كتاب البرهان لأرسطو قد نقل إلى اللغة العربية على مرحلتين: نقله إلى السريانية إسحق بن حنين — وكان أبوه قد سبقه إلى نقل الكتاب ولم يقه — ثم نقل أبو بشر متى بن يونس المترجم النسطورى ، ترجمة إسحق إلى العربية على حد قول ابن النديم (۱) وهذه هى الترجمة التى نشرها سنة ١٩٤٩ الدكتور عبد الرحمن بدوى في المجلد الثانى من منطن أرسطو . ولكن البحث العلمى الحديث قد كشف عن ترجمة عربية أخرى لبرهان أرسطو لم يشر إليها صاحب الفهرست ، وأشار إلى أجزاء باقية منها الدكتور مينو بالويلو Mino أرسطو لم يشر إليها صاحب الفهرست ، وأشار إلى أجزاء باقية منها الدكتور مينو بالويلو Paluello على ما ذكره الدكتور ريتشارد فالتسر R. Walzer في مقال له عن الترجمات العربية لأرسطو (۱) وقال إن ابن رشد ومعاصرا لاتينيا له هو جرارد الكريموني Gerard of Cremona (المتوفى المتوفى المتوفى الترجمة الأخرى المجهولة المؤلف (۳) وانتفعا بها .

⁽۱) راجع الفهرست ص ۳۶۸ (۲) راجع مجلة Orions المجلد السادس سنة ۱۹۵۳ ص ۹۱ – ۱۹۲

 ⁽۳) يرجح الدكتود فالتسرأن مترجمها شحص اسمه مرايا Maraya اعتمادا على إشارة إليه و ردت فى أحد التعليقات على ترجمة أبى بشر (أظر نشرة الدكتور بدوى ص ٣٧٩) . ولكنه ترجيح بدون مرجح ظاهر حتى الآن ، ولا يعدو أن يكون مجرد حدس وتحين

أما عن شروح برهان أرسطو ، فيقول ابن النديم : وفشرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحا تاما ، وشرحه الإسكندر ولم يوجد ، وشرحه يحيى النحوى . ولأبى يحيى المروزى الذى قرأ عليه متى (بن يونس) كلام فيه . وشرحه أبو بشر متى والفارا بى والكندى " . ومعنى هذا أن أبا يحيى المروزى أستاذ أبى بشر كان أول شارح لكتاب البرهان الأرسطى فى العالم الإسلامى ، وأغلب الظن أنه كتب شرحه بالسريانية لأنها كانت اللغة التى ألف بها (١) وأما أول شارح باللغة العربية لهذا النص فأبو بشر متى بن يونس الذى فسر – على حد قول القفطى و الكتب الأربعة في المنطق بأسرها ، وعليها يعول الناس فى القراءة " . ثم تلاه الفارا بى فكتب تعليقات على البرهان لم تتح بأسرها ، وعليها بعد (٢) . أما شرح الكندى الذى يشير اليه ابن النديم فلا نعلم عنه شيئا ، بل على المكس نعلم أن الكندى لايذكر كتاب البرهان لأرسطو إلا قليلا، في حين أنه يفصل القول في المقولات والعبارة والتحليلات الأولى .

وأما الشروح اليونانيــة على برهان أرسطو لثامسطيوس والأسكندر ويحيى النحوى فقد كان معروفا عند العرب منها على الأقل الاثنان الأخيران ، والأرجح أنهما نقلا إلى اللغة العربية

هكذا كان الحال في شأن برهان أرسطو وشروحه في العالم العربي إلى عهد ابن سينا ، فرأى مصدر من هذه المصادر استمد مادته في برهانه ؟ لقد اطلع من غيرشك على ترجمة عربية ، لأنه يشير صراحة إلى مترجم ما من غير أن يذكر اسمه حيث يقول :

ود ثم إن المترجم يقول إن معنى أنك تقول فى لغة العرب كانت هذه الترجمة ترجمة أبى بشر متى بن يونس أم ترجمة أخرى ؟ ولمن كانت ؟ كان المترجم الذى يشير إليه ابن سينا على إلمام باللغة اليونانية ، لأنه — فى الموضع الذى اقتبس منه — يناقش مسألة لغوية يونانية ، فَمَنْ ياترى كان ذلك المترجم الذى ترجم برهان أرسطو إلى اللغة العربية ، وكان يعرف اللغة اليونانية ؟

ولقد اطلع ابن سينا من غيزشك أيضا على شروح للبرهان الأرسطى كما يدل عايــــه قوله : وقد أوردوا فى الشروح ؟ ، وقوله ^{وو}فهذه الأقوال مما قيلت فى التعليم الأولوفى الشروح ؟ ، و

⁽١) قال الفقعلي (ص ٣٦) * ولأبي يخبي المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه ، والظاهر أنه سرياني * • •

 ⁽۲) وهي موجودة في مجموعة تنما سيره على منطق أرسطو وتعاليق ابن يجه عليها في نسخة خطية بالأسكوريال وتم ۲۱۲ .
 راجع ما يتصل بتعليقات الفارايي ، الفهرست ص ۲۲۳ ، والقفطي ۲۷۹ — ۲۸۰ رابن أبي أصيبة ح ۲ ص ۱۳۸ .

 ⁽٣) اظرر ١١٨ ، ولم أجد كلام هذا المترجم في ترجمة أبي بشر لكتاب البرهان ولهذا دلالته

⁽٤) أظرر ١٠٧ أ

وقوله وه من الناس من رأى أحب الأصوب هو ^{۱٬۱٬۲} ، وقوله ^{وو} فأما بعض المفسرين فيقول ^{۱٬۲٬} وغير ذلك من العبارات الكثيرة التي تدل على أنه لم يستفد فى كتابه بترجمــة عربية لبرهان أرسطو وحسب ، بل و بآراء الشراح والمفسرين أيضا :

بل لايخامرنى شك فى أنه عرف شرحى الإسكندر الأفروديسى و يحيى النحوى على برهان ارسطو فى صورة ما : إن لم يكن فى نصوص عربية كاملة لهذين الشرحين ، فعلى الأقلى في بعض أجزائها التى تسربت إلى بيئات المشتغلين بالمنطق الأرسطى من السريان الذين كان لهم علم باللغة العربية مثل متى بن يونس ، أو المناطقة المسلمين مشل الفارابي . وأغلب الظن أنه اطلع على تعليقات الفارابي على و أنا لوطيقا الثانية " وانتفع بها إلى حد كبير كما انتفع بهذا الفيلسوف فى كل فن من فنون الفلسفة ألف فيه . أما معرفته بشرحى الأسكندر الأفروديسي و يحيى النحوى فدليلي عليه المثال الآتى :

في الفصل الشالث من المقالة الثالثية يقتبس ابن سينا من التعليم الأول ــ الذي هو منطق أرسطو ــ فيقول : ^{وو} فقد قيل في (التعليم الأول) ما هذا لفظه : ^{وو} وأيضا في الأشياء التي يوضع الأوسط فيها خارجا إنما يكون البرهان على (لم هو) إذا كان أخبر بالعلة نفسها ، فإن لم يحربها نفسها ، لم يكن برهانُ على (لم) بل على (إنَّ) . وفي تعليقه على هذه الفقرة الأرسطية يورد خلافا في الرأى بين الإسكندر و يحيي النحوى في تفسير كلمة (خارجا) من غير أن يذكر اسميهما فيقول :

" لكن قوله (أى أرسطو) و الأشياء التى يوضع فيها الأوسط خارجا " يحتمل وجهين : أحدهما ألا يكون ترتيب الحدود على ترتيب الشكل الأول، بل على ترتيب (الشكل) الثانى، فيكون المحلد الأوسط (خارجا) ولايكون أعطى العلة القريبة وهذا التأويل أظهر ، ويكون إنما نسب إلى الشكل الشانى لأنه بكا علمت أولى بالسلب ، وهذا يقع فى البراهين السالبة أكثر ، وإن كان قد يقع فى المرجبة . فأما التفسير الثانى ، وهو الأصوب وإن لم يكن الأظهر ، فهو يمنى بالأوسط الأوسط فى القياس والوجود جميعا — وهو العلة القريبة على أنها منعكسة : ويكون منى وضعه خارج الايكون قد رتب فى أجزاء القياس ، بل ترك من خارج " (٣)

⁽۳) أنظرو ۱۰۹ ب -

⁽۲) أظرو ۱۱۷ پ

ومن الواضح أن الوجه الأول يعبر عن رأى الإسكندر ، والثانى عن رأى يحيى النحوى كما يدل عليه ما ورد في هامش ترجمة متى بن يونس ، تعليقا على الفقرة الأرسطية نفسها ، وهو :

" أبو يحيى (المروزى) عن الإسكندر قال : يريد (أى بقوله خارجا) نظام الشكل الثانى . ويحيى النحوى يقول : ليس الأمركذلك ، بل إنما يريد به العلة البعيدة . وأبو بشر يظهر من قوله أنه يذهب إلى الأمرين جميعا . وأظن أن ما قاله يحيى النحوى أصح الأقاويل ، ويشهد بذلك قول الفيلسوف إذ يقول : إن كان لا يخبر بالعلة نفسها . قال لى الثيخ الفاضل يحيى ابن عدى: الحق ما قاله يحيى النحوى فى ذلك "(۱) . ولا يكاد يخرج التعليق الطويل الذى على باب سينا على الفقرة الأرسطية عن هذا .

نعم ليس من اليسير ، إن لم يكن مستحيلا ، أن نستقصى كل ما أخذه ابن سينا عن شراح أرسطو ، ولا أن نرد ذلك الذى أخذه إلى مصادره من كلامهم ، مع اعترافنا بقيمة مثل هذا البحث لو أمكن الاضطلاع به ، لأننا لم ندرس تعليقات الفارابى على و أنالوطيقا الثانية " بعد ولا شرح متى بن يونس الذى قال فيه القفطى إنه كان عماد قراء المنطق ، ولا نعلم على وجه التحديد ما وصل إلى العالم العربى من شرحى الإسكندر و يحيى النحوى ، أو شرح غيرهما. فانقف في هذه المسألة عند هذا الحد إلى أن ينكشف لنا وجه جديد من وجوهها .

و إذا كارب ابن سينا قد استمد بعض مادة كتابه فى البرهان من شراح أرسطو، فقد استمد الجزء الأكبر والأهم منه من النص الأرسطى نفسه: ذلك النص الذى حاذاه – على حد قوله – وأخذ مسائله بترتيبها واصطلاحاتها وأمثلتها على النحو الذى وضعه أرسطوكما تشهد بذلك مقارنتنا بين النصين .

والآن نتساءل : أى نص عربى لبرهان أرسطو كان ذلك الذى عرفه ابن سينا وأخذ عنه ؟ لو لم نعلم أن ترجمة عربيسة أخرى غير ترجمة أبى بشر متى بن يونس قد وجدت ، لجزمنا بأن ترجمة أبى بشر كانت مصدره ، ولكنا نعلم الآن أن ترجمة أخرى وجدت واستعملها ابن رشد وغيره ، فهل كانت تلك الترجمة التى نجهاها ونجهل اسم واضعها حتى اليوم هى التى استعملها ابن سينا أيضا ؟ أم أنه استعمل ترجمة متى مع الشرح الذى وضعه ؟ . أما أنه اعتمد على ترجمة

⁽۱) منطق أرسطو حـ ۲ ص ۲ هـ ۹ هـ ۱ شر ۱

متى وحدها ، فأمر لا أكاد أصدقه أو أتصوره، لأنها ترجمة حرفية مستخلقة المعنى ، مستحيلة : النهم ، مجافية للذوق العربى ، خارجة على أبسط قواعد اللغة . • إِنَّهُ

يقول ابن سينا . واعلم أنه لما شُمِع ما قيل فى التعليم الأول حيث قيل ما قيل . ووفحميم التي يأخذها وهي مقبولة من حيث لم يتبينها ، إن كان أخذه لما هو مظنون عند المتعلم فإنما يضمه وضعا، وهي أصل موضوع : أعنى الوضع لا على الإطلاق، لكنها عند ذلك فقط . فأما إن هو أخذه من حيث ليس فيه بعينه ولا ظن واحد ، أو من حيث ظنه على ضد ، فإنما يصادر عليه مصادرة عمادر و مادرة عمادر .

وهذه الفقرة واردة بحذافيرها و بنصها فى الترجمة العربية لأبى بشر (٣) و ليس بين النصين من فرق سوى أن قوله ⁹⁰إن كان أخذه لما هو مظنون عند المتعلم " يقابله فى نص أبى بشر ⁹⁰إن كان أخذه لها هو مظنونا عند المتعلم " . ومراده بقوله ⁹⁰لما" الأقوال الموضوعة .

⁽١) الفهرست ط مصرص ٣٦٧ : والعفطي بالكسر الألكن •

⁽۲) انظر و ۹۹ ب من برهان ابن سهنا

⁽٣) منطق أرساو حـ ٢ص ٣٤٠ وهذه الفقرة ترجة للنص الأرسطي الوارد في ٧٦ـ٥٠ ـــ ه

أما الاقتباسات الأخرى فلا مطابقة بينها وبين نظائرها فى ترجمة أبى بشر ، بل هى تقاربها فى المعنى وتختلف عنها فى االفظ ولنوصخ هذا النوع بالمثال الآتى :

يقول ابن سينا: . فقد قيل فى التعليم الأول مالفظه: وو وأيضا فى الأشياء التى يوضع الأوسط فيها خارجا إنما يكون البرهان على (لم هو) إذا أخبر بالعلة نفسها، فإن لم يخبربها نفسها لم يكن برهان على (لم) بل على (إن)(١) و يقول أبو بشر فى ترجمة الفقرة ذاتها: وأيضا فى الأشياء التى توضع الأوساط فيها خارجا فإن فى هذه أيضا إنما يكون البرهان على إن الشيء لا على لم هو، إذكان لايخبر بالعلة نفسها ١٠٠٠٠).

وبالمقارنة بين النصين ، وبينهما وبين النص الأرسطى الأصلى نلاحظ ما يأتى :

أولاً ـــ أن قول ابن سينا . إنما يكون البرهان على ²⁰لم هو'' إذا كان أخبر بالعلة نفسها، ليس واردا على هذا النحو في ترجمة أبي بشر .

ثانيا _ أن ترتيب الجمل في النصين مخلتف .

ثالثا _ أن ابن سينا استعمل كلمة ^{ور} الأوسط " و ^{ور} إذا " و ^{ور} إن " في حين استعمل أبو بشر" الأوسط " . ^{ور} و إن الشيء " " و إذ" .

رابعا _ أن نص أبي بشر أقرب إلى النص الأرسطي الأصلي من نص ابن سينا .

أما جميع ما يذكره ابن سينا مما يشعر أنه اقتباس من أرسطو، وذلك في الحالات التي يقول فيها و وقيل في التعليم الأول كيت وكيت _ وهو في الحقيقة لايقتبس معنى أرسطيا ، و إنما يلخص و يشرح فكرة أرسطية _ فلا مطابقة بينه و بين ترجمة أبى بشر على الإطلاق . نذكر من هذا النوع المثال الآتي :

يقول ابن سينا:

ود وقد قيل في التعليم الأول: إنما يمكن أن يكون في الأكثر في علمين إذا كان أحدهما تحت الآخر بمنزلة علم المناظر عند علم الهندسة، وعلم الحيل عند علم المجسمات، وعلم تأليف

⁽۱) أظرو ۱۰٦ ب من برهان ابن سينا

۲۱) منطق أرسطو ح ۲ ص ۳۰۱ : ۲۹ ب ۱۳ — ۱۰

اللحون تند علم العدد ، وعلم ظاهرات الذلمك تحت علم أحكام النجوم — أى أ-كمام علم الهيئة فإن هذه العلوم تكاد أن يكون الأعلى والأسفل منهما متواطئ الاسم ٬٬ (۱)

ويقول أبو بشر:

فأما فى علمين مختلفين فيكون على نحو آخر: وهذا أن يكون أحد العلمين ينظر فى أحدهما (أى برهان إن و برهان لم) والعلم الآخر فى الآخر منهما . وأمثال هذه العلوم هى جميع العلوم التى حال أحدهما (أحدها ؟) عند الآخر هى هذه الحال التى أناواصفها : وهى أن يكون أحدالعلمين تحت الآخر بمنزلة علوم (علم ؟) المناظر عند الهندسة ، وعلم الحيل عند علم المجسمات ، وعلم تأليف الحون عند علم العدد ، والظاهرات عند علم النجوم . وذلك أنه كاد أرب تكون هذه العلوم متواطئة أسماؤها ؟ (٢)

فهنا يبدو الفرق واضحا بين النصين : بين الترجمة الحرفية لنص أرسطو لأبى بشر، والتلخيص الحر لمعانى هذا النص ، لابن سينا .

يظهر من كل ما تقدم إذن، أن دعوانا بأن ابن سينا لم يعتمد على ترجمة أبى بشر وحدها، لاتزال قائمة ، وأن المقارنة بين ما اقتبسه ابن سينا من أقوال أرسطو بلفظه ، و بين نظير ذلك فى ترجمة أبى بشر ، قد أتت معززة لهذه الدعوى . أما اتفاقهما فى الحالة الواحدة التى ذكرتها ، فقد يكون محض اتفاق ببن مترجمين ترجما نصا واحدا .

بقى إذن احتمالان اثنان لاثالث لهما : الأول ، أن ابن سينا إن كان انتفع بترجمة أبى بشر.
فقد انتفع بها مع شرح أبى بشر عليها — لا عليها وحدها . التانى، أنه استعمل الترجمة الأخرى
التى عرفها ابن رشد من بعده ، واستفاد من الشروح المختلفة التى وضعت على كتاب البرهان
الأرسطى، فيا أورده من تعليقات وشروح على النصوص الأرسطية . و إنى إلى هذا الاحتمال أميل.

٣ – منهج الكتاب:

لم ياتزم ابن سينا طريقة واحدة في معالجته لموضوعات كتاب البرهان كلها، ولذا اختلفت فصول كتابه اختلافا بينا في المنهج وطريقة العرض. فبعض الفصول لا تعدو أن تكون تلخيصا للا فكار

⁽۱) برهان ابن سینا و ۱۰۷

الأرسطية ، سار فيها على نفس النمط الذى سار عليه أرسطو فى كتابه ، وعرضها فقرة فقرة ، شارحا لها تارة ، ومعلقا عليها تارة أخرى ، وهى الفصول التى صرح أنه حاذى فيها المعلم الأول : وهذه المحاذاة واضحة كل الوضوح فى جميع فصول المقالتين الثالثة والرابعة اللتين لخص فيهما أهم ما أورده أرسطو فى الفصول ١٣ — ٣٤ من مقالته الأولى ، وجميع فصول المقالة النانية . وكثيرا ما يتخلل شرحه وتعليقه اعتراضات يثيرها فى صورة و فإن قيل كذا وكذا " ويجيب عنها إجابة منتصر لتعالم أرسطو غير خارج على أقواله .

وفى الكتاب عدد غير قليل من الفصول التي جمع ابن سينا مادتها من أجزاء مختلفة من كتاب البرهان الأرسطى ولم ياتزم فيها ترتيبه ؛ أو جمعها منه ومن غيره مر كتب أرسطو المنطقية الأخرى ، ثم شرحها وفصل القول فيها ، وهذا النوع غالب فى فصول المقالة النانية . والنوع الثالث من الفصول ، تلك التي استقل فيها عن أرسطو بعض الشيء فوضعها وضما واستوحى فيها أقوال الشراح . وينطبق هذا الوصف على الفصول الأولى من المقالة الأولى من الكتاب .

وقد يتبادر إلى الذهن أن ابن سينا لايصح أن يوصف بأنه ''مؤلف'' لكتاب البرهان ، لأنه لم يضع كتابا جديدا ولم يبتكر نظريات منطقية لم يسبق إليها ، ولم يتجه بنظرية البرهان الأرسطية وجهة جديدة أو ينقدها؛ وأن الأجدر أن يوصف بأنه جامع لمسائل البرهان الأرسطى ، عارض وشارح ومبسط لها .

ولكن هذا حكم فيه الكثير من القسوة والمجافاة لامدل والإنصاف . فإننا لانستطيع أن صف ابن سينا بأنه شارح لكتاب البرهان الأرسطى على نحو ما نصف ابن رشد أو أى شارح أرسطى آخر ، لأنه لم يعن بتفسير النص الأرسطى بقدر ما عنى بتوضيح القواعد الأرسطية ، كما أنه لم يكن جماعا لمادة أرسطو في البرهان على نحو ما وضعت المجاميع والمخصات للكتب الأرسطية . بل هو جماع يختار ما يرتضيه من الآراء ويترك مالا يرتضيه ، و يوائم بين مايختاره في نسق منتظم متماسك ، ويناقش كل هذا ويعاله ويفسره . على أن ابن سينا لم يلتزم في كتابه حدود كتاب البرهان الأرسطى بل تجاوزها في استطراداته إلى ميادين أخرى من ميادين المنطق ، بل إلى ميادين علم النفس والطبيعة وما بعد الطبيعة مما قد نجده في كتب أرسطو الأخرى غير البرهان . ومن أمثلة ذلك أنه بعد أن شرح القاعدة الأرسطية القائلة : إنك إذا فقدت حاسة فقد فقدت علما ما ، يستطرد فيذكر مسائل هي في صميم علم النفس ونظرية المعرفة ، ويتكلم عن العلم

المكتسب بالحواس ، والعلم المكتسب بغيرها ، ويدال على إمكان الوصول إلى المعانى العقلية المجردة ، وغير ذلك مما بسطه فيما بعد فى كتاب الإشارات (١) .

و إذا لم يكن لابن سينا فضل تأليف كتاب جديد فى البرهان ، بل كان مجهوده فيه مجهود جامع ملخص عارض ، شارح معقب معلق على برهان أرسطو ، فأين فضله إذن ، وما هى قيمة كتابه ؟ الحق أن فضله إنما هو فى هذه كلها مجتمعة . وليس بقادح فى قيمة كتابه أن مادته فى جوهرها هى مادة البرهان الأرسطى .

لم تكن المهمة التى اضطاع بها ابن سينا مهمة سهلة أوهينة ؛ فقد كان عليه أن يعرض للأول مرة في تاريخ المنطق في العالم الإسلامي — صورة من صور البرهان الأرسطى في لغة ، إن لم تكن واضحة الوضوح كله ، فهي على الأقل مفهومة خالية من الركاكة والاستغلاق اللذين نجدهما في ترجمة أبي بشر متى بن يونس ، وليست موضوعات البرهان الأرسطى من الموضوعات التي يسهل فهمها واستيعاب معانيها ومراميها حتى على المتمرسين بصناعة المنطق والفلسفة ، بل تعتاج إلى تأمل عميق وفهم دقيق و إحاطة شاملة بالتراث الأرسطى المنطق والفلسفى . كما أن لغة أرسطو في البرهان ليست باللغة المستقيمة الواضحة ، بل هو أعقد وأعوص كتبه المنطقية وأكثرها تركيزا على الإطلاق .

فإذا استطاع ابن سينا أن يخرج للعالم العربى ، فى منى لهذه الظروف المظلمة ، ومن غير استعانة بأستاذ ما ، كتابا فى نظرية البرهان يمكن فهمه واستساغته : كتاباكان معتمد كل باحث عربى فى العالم الإسلامى من بعده ، كان ذلك فضلا عظيما له ولكتابه ، ونصرا مبينا لعبقريته .

٤ — أسلوبه :

إننا لانتطلب عادة ممن يكتبون في مادة كادة المنطق، جمالا في الأسلوب ، أو روعة وأناقة في التعبير والتعليل في التعبير ، فإن طبيعة العلم نفسه تأبى ذلك عليهم . و إنما ألزم ما نلزمهم به الدقة في التعبير والتعليل والقصد في الألفاظ ، والبساطة في اللغة ، والوضوح في الفكرة ، والترتيب المنطق المتسلسل المترابط. ولابن سينا في كتاب البرهان حظ غير قليل من هذه الصفات جميعها : فقد عنى ماوسعه الجهد بإيضاح الأفكار المنطقية ، وقصد إلى أقصر الطرق في التعبير عنها ، متعاشيا لغو القول

 ⁽١) راجع الإشارات في النمط الرابع في الوجود وعلله

والتكرار فيه ، وجانب المماحكات اللفظية جملة. ومع كل هذا لميخل أسلوبه من شيء من العجمة أحيانًا وتنبو عن الذوق العربي السليم ، كما لم يخل من إبهام وغموض. وليس هذا قاصرا على أسلوبه في هذا الكتاب ، بل هو الغالب عليه في جميع مؤلفاته عدا كتاب الإشارات والتنبيهات ، بل عدا الأنماط الأربعة الأخيرة من هذا الكتاب ، حيث يرتفع أسلوب ابن سينا إلى مرتبة من البيان لاعهد لنا بها في كتبه الأخرى .

كما أننا يجب ألا ننسى أن ابنسينا كان غريبا على اللغة العربية ، وأنه فكل غريب على لغة إن ملك زمامها لم يملك ذوقها ؛ كما أننا يجب ألا ننسى أنه يمثل فى تاريخ نقل التراث اليونانى إلى العالم الإسلامى ، المرحلة الوسطى بين مرحلتين : أولاهما مرحلة الترجمة حيث كانت لغة الفلسفة لاتزال فجة قلقة ، والأسلوب الفلسفى معقدا غامضا ، روعى فيه أمانة النقل من الأصول المترجمة أكثر مما روعى فيه الصقل والبساطة والوضوح . والمرحلة الأخرى مرحلة التحرر التام من قيود الترجمة ومقتضياتها ، وهى مرحلة التأليف الحر التي أعقبت عصر ابن سينا كما نراها واضحة فى تآليف الغزالى منلا . أما ابن سينا فيقف وسطا بين هذين الطرفين : فهو متحرر نوعا ما من التحرر ، ولكنه مقيد أيضا نوعا ما ، لشدة حرصه على متابعة الأصول اليونانية التي يستمد منها مادته . وهذه ظاهرة نامسها فى كتاب البرهان بوجه خاص .

وفى أسلوب البرهان صفات أخرى من أجلها يستعصى فهمه على القارئ أحيانا : من أبرزها طول الفقرات وتداخل أجزائها وكثرة الجمل المعترضة فيها . ومنها استعمال الفاءات بغير حساب . وكم من مرة وقفت طويلا عندكلمة تسبقها و أنه أتبين فى وضوح أنها ابتداء جملة جديدة أو تتمة لجملة سابقة ، أو استثناف لقول أو عطف أو تفسير ! ولذا كان وضع نقط الوقف والفواصل بين الجمل من أصعب الأمور التى واجهتها فى إعداد النص ، مع أن على هذه النقط والفواصل يتوقف فهم الكتاب فهما صحيحا .

وعلى الرغم من كل هذا فأسلوب ابن سينا فى البرهان أسلوب علمى دقيق، و إلى حد كبير جلى واضح. وقد كان من غير شك أسلو با موفيا بغرض المؤلف وأغراض العصر الذى عاش فيه ، و إن لم يعد اليوم مو فيا بأغراضنا بعد أن فرقت القرون العشرة الماضية بيننا و بينه ، و باعدت بين أسلو بنا وأسلو به . ولن نستطيع أن نرجع بعجلة الزمان هذه القرون العشرة فنجعل من كل دارس للنطق الأرسطى تلميذا كابن سينا أو أبى بشر متى بن يونس .

ه ــ نظامه وأجزاؤه :

يتالف كتاب البرهان لابن سينا من أربع مقالات متقاربة في أحجامها ، بينها يتألف برهان أرسطو من مقالتين تقرب أولاهمامن ضعف الثانية . وقد جرى ابن سينا في برهانه ، بل وفي جميع كتبه المنطقية في الشفاء على سنة أرسطو ، فقسم الكتاب إلى مقالات ، والمقالات إلى فقرات ، ولكنه في البرهان لم يلتزم نهج أرسطو في عدد الفصول ولا عناوينها ، كما لم ياتزمه في عدد مقالات الكتاب . ولذا نجد تداخلا كبيرا بين فصول الكتابين وبين موضوعاتهما . و بينها يفرد أرسطو لموضوع واحد فصلا برمته ، يعرض ابن سينا لموضوع هذا الفصل تحت عنوان مخالف لعنوان أرسطو ، وقد يعرض له في ثنايا كلامه عن موضوع آخر لم يفرد له أرسطو فصلا خاصا . ذلك لأن ابن سينا اختار لفصوله من مسائل البرهان الأرسطى ما شاء أن يختار ، وجمع كل طائفة متلائمة من هذه المسائل في فصل من الفصول ، وإن كان أحيانا يعرض المسألة الواحدة في أكثر من فصل واحد ، فيثيرها في موضع ثم يستأنف القول فيها في موضع آخر .

والظاهر إنه اختار عناوين فصوله — على اقتراض أنه هو الواضع لهذه العناوين — وهذا ما أشك فيه — على غير قاعدة ثابتة . فبعض العناوين قصير منصب على موضوع بعينه ، مع أن الفصل المعنون به يحتوى هذا الموضوع وغيره ؛ و بعضها طويل يفصّل الموضوعات المختلفة التى تعالج تحته . ولا يكاد يتفق واحد منها مع واحد من فصول برهان أرسطو، مماكان له أثره في الصعو بات التي عانيتها عند ما حاولت مقارنة النصين .

ولا يختاف الكتابان في عدد المقالات والفصول وعناوين الفصول فحسب ، بل يختلفان اختلافا بينا في الحجم . فبرهان ابن سينا أكبر من ضعف برهان أرسطو بفضل ما أضافه إلى المادة الأصلية من شروح وتعليقات واسطرادات .

و يحتوى الكتاب على واحد وأربعين فصلا : إن عشر منها في المقالة الأولى ، وعشرة في الثانية ، وتسمة في الثالثة ، وعشرة في الرابعة ، في حين يحتوى كتاب أرسطو على ثلاثة وخمسين فصلا : أربعة و ثلاثون منها في المقالة الأولى وتسمة عشر في الثانيـة . ويرجع السبب في هذا الفرق في عدد الفصول إلى أن أرسطو فصل مادة كتابه تفصيلا لم يلتزمه ابن سينا .

وتقسيم ابن سينا لمقالات كتابه على غير أساس واضح ، و إن كنا نستطيع أن نقول بوجه عام إنه قصد أن تكون المقالتان الأولى والثانة في المسائل العامة المتصلة بالبرهان من غير مراعاة لمحاذاة أرسطو أو تتبع لخطواته وترتيبه، وأن تكون المقالتان النالئة والرابعة تلخيصا لأهم ما أورده أرسطو في كتابه مع مراعاة هـنده المحاذاة ، ولكن هذا لم يمنعه من معالجة بعض مسائل البرهان الخاصة في المقالتين الأوليين . ولذا إذا تكلمنا عن الوحدة الموضوعية في المقالات ، وجدناها أظهر في المقالتين الثالثة والرابعة ، منها في الأولى والثانية .

٦ – المخطوطات واختيار النص :

أعتمدت في عداد هذا النص المنشور على ثلاث مخطوطات هي :

- (۱) مخطوطة مكتبة الأزهر رقم ۳۳۱ خصوصية ، ۲٤۱٥ بخيت ؛ وهي التي رمزت لها بحرف ب ، و إلى هامشها بحرف بح . وهي بمثابة نسختين .
 - (ب) مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٥٠٠٠ وهي التي رمزت لها بحرف م .
 - (ج) مخطوطة داماد (سليمانية) رقم ٨٢٤ ، وهي التي رمزت لها بحرف س .

وقد كانت هذه المخطوطات النلاث من جملة المخطوطات التى اعتمد عليها حضرات الزملاء الأفاضل الذين نشروا المجلد الأول من منطق الشفاء (المدخل) ؛ وقد وصفوها بالتفصيل من حيث مسطرتها وعدد أوراقها وأسطرها وكداتها ونوع خطها وتاريخ نسخها الخ : فلا داعى لنكرار القول في هـذا مرة أخرى . ولذا سأقهر كلامي هنا على ملاحظاتي عن هذه المخطوطات في الأجزاء التي وقع فيها كتاب البرهان لابن سينا ، مبينا مميزات كل عطوطة وعيوبها وصلة كل واحدة منها بالأ ترى ، وذاكرا حكى في النهاية على قيمتها .

يقع كتاب البرهان من مخطوطة الأزهر في ٣١ ورقة وجزء من ورقة : أى من ٨٧ ب إلى ١١١٨ وجزء من ١١٨ ب .

ويقع من مخطوطة المتحف البريطاني في ٣١ ورقة وجزء من ورقة أيضاً : أي من ٩٠ ا إلى ١٢٠ ب وجزء من ١٢١ ب .

ويقع من مخطوطة داماد في ٧٣ ورقة : أي من ٢١١ ب إلى ٢٨٤ ب .

ومن الغريب أن تتفق المخطوطتان م ، ب في عدد الأوراق ، ولكنهما تتفقان أيضا فيا هو أكثر من ذلك خطرا : أعنى قراءات النص ذاته ، وفى أغلب المواضع ، فى الأخطاء اللغوية والإملائية ، وفيا يتكرر من كلمات مفردة أو جمل ، مما يحملنى عن الظن بأن المخطوطتين فرعان لأصل واحد. أما س فمخطوطة مستقلة عن كل من م ، ب : لها قراءاتها الخاصة بها وأخطاؤها، ولهذا وقعت الاختلافات الحقيقية فى النص بينها و بين المخطوطتين الأخريين .

وأفضل المخطوطات النلاث على الإطلاق ب ، ويليها م ثم س . ولكنى مع هذا لم أتردد في الأخذ بقراءة س في كل موضع ظهر فيسمه أنها أقرب إلى المعقول و إلى ما يقتضيه سياق الكلام .

وقد لاحظت أن عددا غير قليل من مواضعالاختلاف في س مرده إلى محاولة الناسخ تقويم لغة النص ، فقدكان ـــ في هذه المواضع ـــ أقرب إلى الذوق العربي من صاحبي ب ، م .

ولم أختر واحدة بعينها من المجطوطات النلاث وأثبت نصها في صاب الكتاب وأسجل في الهوامش القراءات الأخرى المغايرة كما يفعل بعض الناشرين ، بل اخترت النص الأفضل في كل حالة وأثبته في الصاب ووضعت في الهوامش مايخالفه . أعنى بذلك أن النص الذي أنشره هنا نص منتخب من المخطوطات النلاث وليس نص مخطوطة واحدة . أما الترقيم الذي يرى في المتن بين الحاصرتين المعقوفتين [] فهو ترقيم المخطوطة م ، وليس له من الدلالة أكثر من أنه مفتاح استعنت به على مراجعة النص أو أي جزء فيه كلما دعت الضرورة إلى ذلك .

(**(()**

تحليل مادة الكتاب و بيان أصولها من كتاب أرسطو

ذكرت فيا مضى صلة كتاب البرهان لابن سينا بكتاب التحليلات الثانية لأرسطو في صورة إجمالية عامة ، وقررت أن الكتاب في جملته – مادته ومسائله – بمثابة ملخص مختار لكتاب المعلم الأول ، وضع عليه ابن سينا ما رآه من الشروح والتعليقات . أما هنا فقد حاولت أمرين : أولها تحليل مادة الكتاب كما عرضها المؤلف في قصوله ، وعلى النسق الذي عرضها به ، وثانيهما الإشارة إلى المواضع الهامة من كتاب أرسطو في الحالات التي تبين لي أنها المصدر الذي أخذ عنه .

ولا أدعى أن فى محاولتى هذه استقصاء أو استيماباء بل الاستقصاء والاستيماب مستحيلان تقريبا فى تتبع أصول نص كنص ابن سينا تداخلت أجزاؤه مع أجزاء النص الأرسطى تداخلا يكاد يكون ناما ، وتخال هذه الأجزاء شروح هى مزيج من كلام الشراح الأرسطاطاليين وكلام أرسطو فى غير كاب البرهان . على أنى لم أغفل الإشارة جملة إلى كتب المنطق الأرسطى الأخرى غير البرهان بل ذكرتها فى الحالات التى كانت صلتها ببعض أجزاء برهان ابن سينا قوية واضحة بولكن الذى قصدت إليه بالذات هنا هو المقارنة بين نصى كتابي البرهان : السينوى والأرسطى .

المقالة الأولى

الفصل الأول - في الغرض من كتاب ألبرهان :

ليس لهذا الفصل ولا للفصل الذى يليه نظير فى برهان أرسطو ، و إن كان جزء كبير مر... مادتهما أرسطياً . و يجمث هذا الفصل فى الموضوعات الآتية :

- (١) انقسام العلم إلى النصور والتصديق ، وطريق كسب كل منهما . اليقيني مزالتصديق وغير اليقيني . أنواع الأقيسة . قارن كتاب الحدل لأرسطو م ١ ف ١
- (۲) أنواع التصور : التصور بالمعانى الذاتية ، و بالمعانى العرضية . الحد والرسم . قارن
 إيساغوجى المدخل لابن سينا ف ٧
- (٣) يفيد كتاب البرهان (١) مواد القياس الموقع اليقين البرهان ومواد التعريف الموتع للتصور التام الحد . والحق أنه كتاب البرهان والحد معا .
 - (٤) التصور مبدأ للتصديق ، والتصديق كالتمام للتصور .
 - ٧ _ الفصل الثاني _ مرتبته :

يبحث ابن سينا فيه الموضوعات الآتية:

- (١) الغرض الأول من المنطق هو التوصيل إلى كسب الحق واليفين ، فبحسب شرف المنزلة كان يجب أن يوضع كتماب البرهان أولا .
 - (٢) رأى من يرى وضع كتاب الجدل قبل كتاب البرهان ورأى ابن سينا في ذلك .

(٢) تنقسم المبادئ المصدق بها على وجه الضرورة إلى (١) ماكانت الضرورة فيه ظاهرة،
 (ب) ماكانت الضرورة فيه باطنة. وتنقسم هذه الأخيرة إلى (١) ماكانت الضرورة فيه عقلية ،
 (ب) ماكانت الضرورة فيه خارجة عن العقل ــ وهى الأحكام الوهمية .

أما ما كانت الضرورة فيه عقلية فينقسم إلى (١) ما كانت الضرورة فيه مجرد العقل ، وهو الأوليات ، (ب) ما كانت الضرورة فيه هى العقل مستعينا بشىء آخر . وتنقسم هذه الأخيرة إلى (١) ما كان المعين فيه غريزيا .

(٣) تنقسم القضايا إلى:

الأوليات والضروريات والمحسرسات والمجربات والمظنونات والمتوترات والوهميات والمشهورات والمسلّمات والمقبولات الح

الفصل الخامس - في المطالب ومبادئ العلوم وأصناف الحدود الوسطى :

أكثر هذا الفصل متصل بمـــ ورد فى م ٢ ف ١ ، م ١ ف ١٣ من برهان أرسطو .

وهو يبحث في الموضوعات الآتية ؛

(١) تنقسم المطالب قسمة أولى إلى ثلاثة :

مطلب وما" ومطلب وهل" ومطلب والم والم والأين والمتى وغيرها فراجعة إلى قسمين كانت المطالب ستة (١) . أما مطلب الأى والكيف والكم والأين والمتى وغيرها فراجعة إلى مطلب الهل المركب .

(٢) الحــد بحسب الاسم ، والحـــد بحسب الذات . وضع الحدود في العلوم التعليمية (الرياضة) .

(٣) الأمور الى تذكر في المبادئ منها معان مركبة ومنها معان مفردة . القضايا المتعارفة والأصول الموضوعة مركبة . المعانى المفردة إما أعراض موضوع الصناعة ، وإما داخلة في جملة موضوع الصناعة .

 ⁽۱) حسراً رسطو المطالب في أربعة : (۱) هل يوجد الذي مفقة كذا؟ (ب) لماذا توجد له ؟ (ج) هل الذي موجود؟
 (د) ماهو الذي ؟ أي أنه حصرها في مطلب "عمل" البسيط والمركب ومطلبي "لم"" ، "ما". واجع م ۲ ف ۱ من برهانه .

- (٤) مطلب ^{(و}لم'' متأخر عن مطلب ^{(و}ما'' وينقسم مطلب ^{(و}لم'' إلىقسمين: (١) مطلب ^{(و}لم'' بحسب القول، (ب) مطلب ^{(ر}لم'' بحسب الأمر، في نفسه .
- (ه) الحد الأوسط علة القياس ، وقد يتفق أن يكون علة للا مر فى نفســه أى علة وجود المحمول للوضوع .

قارن أرسطوم ١ ف ١٣ ، م ٢ ف ٨ : ٩٣ ، وما بعدها .

و يلاحظ أن ابنسينا قد وقَّ القول في مبادئ البرهان بعد ذلك في م 1ف ١٢ ، م ٢ ف ١ ، ٢ الخ .

كما أنه ذكر برهان "لِمَ" بالتفصيل فيم ١ف٧،م ٣ف٣،وستأتى،مقارنة كل ذلك بأرسطو .

٣ - الفصل السادس - في كيفية إصابة المجهول من المعلومات :

يبحث هذا الفصل فى كيفية اقتناص المجهول عن طريق المعلوم. وهذا بعينه موضوع م1 ف1 من كتاب أرسطو .

وقد أثار ابن سينا هنا الإشكال الذى أثاره أفلاطون فى محاورة مينون(١): وهو إما أن الإنسان لايتعلم شيئا وإما أنه يتعلم الأشياء التي يعلمها . وهذا وارد أيضا فى أرسطوم ١ ف ١

أما الكلام في أول الفصل عن العلم بالأمور العدمية المستحيلة الوجود: المفردة منها والمركبة: فلا نظير له في الفصل الأرسطي المشار إليه .

الفصل السابع – فى البردان اللِّي والإنى :

يحتوى هذا الفصل على المسألة الرئيسية التىأوردهاأرسطو فى م ١ ف١٣ وهى العلم بأن الشىء موجود، والعلم بعلة وجوده . ولكن ابن سينا قد تجاوز هذه المسألة إلىمسائل أخرى كثيرة ليست موجودة فى الفصل الأرسطى المذكور فقد عرض للوضوعات الآتية :

- (1) العلم المكتسب يقال على:
- (١) التصور الواقع بالحد أو الموضوع في العلوم وضما .

⁽۱۱) راجع مينون (۱۸)

- (ب) على التصديق الواقع من قياس منتج أن كذا هو كذا .
- (ج) على التصديق الواقع من قياس منتجأن كذا هوكذا مع الاعتقادبانه لا يمكن الايكون كذا قارن (ج) بما ورد في أرسطوم ١ ف ٢ : ٧١ ب ١٠
- (٢) مناقشة القول بأن البرهان قياس مؤتلف يقينى بمعنى أنه مؤلف من يقينيات لا بمعنى أنه يقيني النتيجة .
- (٣) الاستقراء التام يقيني أيضا ، والناقص ليس يقينيا . الاستقراء التام في الحقيقة قياس مقسم وهو من جملة الاقترانيات . قارن أنا لو طيقا الأولى م ٢ ف ٢٣
- (٤) برهان إنَّ يعطى علة التصديق ، وبرهان لمَ يعطى علة التصديق وعلة الوجود ، ومناقشة برهان إنَّ المطلق وبرهان إنَّ المسمى بالدليل . وهذا فى جملته تلخيص لما ورد ف أرسطوم ١ ف ١٣
- (ه) السبب في وجود المطلوب إما أن يكون سببا لنفس الحد الأكبر مع كونه سببا لوجود الأكبر للا صغر ، أولا يكون سببا لوجود الأكبر في نفسه مع كونه سببا لوجوده في الأصغر .
- (٦) كل شيء يكون علة للحد الأكبر ، يكون صالحا لأن يكون حدا أوسط له . و إلى أن يتبين أنه علة له ، لا يكون القياس المؤلف برهانَ لم .
- (٧) ربما يكون الأوسط في الوجود معلول الأكبر في الحقيقة ، لكنه ليس معلول وجود الأكبر في الأصغر .
 - (٨) الفصل : وهل هو أولا للجنس أم للنوع .
 - ، الفصل الثامن ف أن العلم اليقيني بكل ماله سبب (إنما هو) من جهة سببه Λ

عالج أرسطو الفكرة الرئيسية التي يحتويها عنوان هذا الفصل فى مواضع مختلفة من كتابه: مثال ذلك ٧١٠: ٩- ١٢ ، ١٤ - ١ الخ . ولكن ابن سينا ذكر في الفصل ذلك ٧١٠: ٩- ١٢ ، ١٤ - ١ الخ . ولكن ابن سينا ذكر في الفصل مسائل أخرى كثيرة متصلة به وغير متصلة ، وهي في جملتها أسئلة بثيرها ثم يجيب عنها . وهاهي أهم عناصر الفصل ،

(١) اذا كان الحمل ضروريا — دائما أو بعض الوقت — كانت هذه الضرورة لعلة، وكانت النسبة بين الموضوع والمحمول راجعة إلى تلك العلة ، لا إلى ذات الموضوع والمحمول .

قارن ما ورد فی أرسطو فی م ۱ ف ۲ : ۱۰۲۷۵

(٢) إذا كان الأكبر للا صغر لا بسبب بل لذاته ، ولكنه ليس بين الوجود له ، والأوسط كذلك للا صغر إلا أنه بين الوجود للا صغر ، والاكبر بين الوجود للا وسط ، فيعقد برهان يقيني هو برهان إنَّ .

قارن أرسطوم ١ ف ١٣

- (٣) برهان إنَّ قد يمطى اليقين الدائم وذلك فيما لا سبب له (أى فيما هو لذاته) . فأما فيما له سبب فلا يمطى اليقين الدائم .
- (٤) اذا كان الأوسط صفة ذاتية للا صغر ، فلا يجوز أن يكون معلولا للا كبر ، لأنه قد يكون معلولا لعلة داخلة تحت الأكبر . فكون الجسم مؤلفا من " هيولى وصورة " ليس معلولا لكونه " له مؤلف " بل معلول لكونه "مؤلفًا" . و" مؤلفً" داخلة تحت معنى أعم هو " ذه المؤلف " أى الذى له مؤلف يؤلفه .
 - (ه) توسط المضاف في القياس .
 - (r) القياس الاستثنائي ليس فيه علة ·
 - (٧) قياس الخلف يفيد برهان الإن
 - (٨) لا يكفى فى اليقين التام الدائم أن يكون الأوسط علة لوجود الأكبر فى الأصغر فقط.
 - (٩) حال الأصغر من الأوسط في البراهين :
 - (١) يجوز أن يكون الأصغر علة للاوسط مقتضية لذاته اقتضاء النوع لخواصه.
 - (ب) يجوز أن يكون الأصغر من خواص الأوسط .
 - (۱۰) ليس برهان ^{دو} لم ^{،،} هو الذى يعطى العلة القريبة بالفعل ، بل هو برهان ^{دو} لم ^{،،} وان لم يفعل ذلك .

٩ - الفصل التاسع - فى كيفية ما ليس لمحموله سبب فى موضوعه :

يتصل هذا الفصل بمسائل كثيرة أثارها أرسطو في أجزاء مختلفة من أنا لوطيقا الثانية وغيرها. فهو يتصل بنسبة المحمول إلى الموضوع من جهة أنها شيء يطاب البرهنة عليه . راجع أرسطو ١٢١٨٨ و بالاستقراء الناقص من حيث هو طريق الوصول إلى حكم كلى عن طريق فحص الجزئيات وأنه لذلك لا يعطى نتائج يقينية . راجع أنا لوطيقا الأولى لأرسطو م٢ف٢٣ وأن لوطيقا الثانية ٩١ ب ٣٠

وأهم المسائل التي عرض لها ابن سينا في الفصل هي :

(١) إذا كانت نسبة المحمول إلى الموضوع لا لسبب فى نفس الوجود ، فإما أن تكون بينة بنفسها فتكون يقينية ولا تحتاج إلى برهان ، وإما أن تكون غير بينة بنفسها ، فلا يمكن أن يقع بها يقين دائم . وهذه يقع بيانها بالاستقراء لا بالقياس ، و يكون بيانها يقينيا .

(۲) التجربة غير الاستقراء ، و يكون الحكم المستند إليها فيا لا يعرف سببه ، ومع ذلك يقع بها اليقين . وهي لا تفيد العلم لكثرة ما يشاهد في التجربة ، بل لاقتران قياس به .

(٣) التجربة لا تفيد علماكليا قياسيا مطلقا ، بل كليا بشرط ، وهو أن المتكرر في الحس
 له طبع يلزم أمرا دائما . وقد توقع ظنا لا يقينا إذا أخذ فيها ما بالعرض مكان ما بالذات .

. ١ _ الفصل العاشر _ في كون الأخص علة لإنتاج الأعم :

هذا الفصل أدخل فى باب الكليات الخمس منه فى باب البرهان ، ولذا كان وثيق الصلة بما ذكره ابن سينا فى كتاب وو المدخل ، فى الفصل التاسع فى الجنس . ص ٤٧ ومـــا ، ٩٧ .

ولكنه يناقش هنا الجنس والفصل والنوع وجنس الجنس وفصل النوع وفصل الجنس من حيث وقوعها حدودا في مقدمات البراهين . وأهم عناصر الفصل هي الآتية :

(١) أى معنى أخذته فوجدته قد يجوز انضام الفصول اليه أيا كانت، على أنها فيه ومنه ، كان ذلك جنسا . و إن أخذته من جهة بعض الفصول واعتبت أنه تم بها ، وأن كل شي آخر يضاف إليه يكون خارجا ، لم يكن ذلك جنسا ، بل بمثابة المــادة للجنس .

و إن أخذته بشرط زيادة توجب تمام المعنى له كان نوعا .

(۲) لاتجد الجنس الأعلى وجد أولا للنوع ثم يتلوه الجس الذى دونه و يُحل بعده ، بل تجد
 كل ما هو أعلى تابعا فى الحمل للاسفل .

(٣) الجنس الأقرب إذا نسب إلى النوع بالفعل ونسب الجنس الذى يليه إلى ذلك النوع بالفعل ، أو نسب فصله إلى ذلك النوع بالفعل ، لم تكن نسبة جنس الجنس وفصل الجنس قبل نسبة الجنس .

(٤) الحال كذلك فيما تحت النوع مع النوع .

قارن الصلة بين الجنس والنوع في أرسطو ٩٦ ب ٢١ - ٢٥

۱۱ - الفصل الحادى العاشر - في اعتبار مقدمات البرهان من جهة تقدمها وعليتها وسائر شروطها :

يعتمد هذا الفصل على ما أورده أرسطو فى م اف ٢: ٧١ ب: ٣٥ — ٣٥ ، ٢٧ ه و صابعدها فيما يتصل بشروط مقدمات البرهان من أنها يجب أن تكون صادقة ، أقدم من النتيجة وأُعْرَفَ منها .

غير أن ابن سينا فصَّل كثيرا فى كلامه عن معنى الأقدم والأعرف بالنسبة لنا وللطبيعة ، وأضاف كلاما عن الطبيعة الكلية الممسكة لنظام العالم، وعن مقاصدها وغاياتها ، وكذلك تكلم عن البسائط والمركبات أيها أقدم وأعرف عندنا وعند الطبيعة. وهذه التفاصيل لا وجودلها فى الفصل الأرسطى المشار إليه ، ولكن لها أصلا فيا ذكره أرسطو فى مطلع كتابه فى الطبيعة (قارن الطبيعة م ١ : ١٨٤ : ١٥) حيث يقول :

وو إن الطريقة الطبيعية لدراسة العلم الطبيعي هي أن نبدأ بالأشياء التي هي أعرف وأوضح بالنسبة إلينا ، و بوساطتها ننتقل إلى الأشياء التي هي أوضح وأعرف بالطبيعة " .

والظاهر أن المقصود من قوله ^{وو} أعرف بالطبيعة ^{، وو}أعرف فى ترتيب تفسير الأشياد^{، و} الأشياد، والظاهر أن المقصود من قوله والأشياد، والأن أرسطو نفسه يستعمل هذا التعبير الثانى مرادفا للا ولى فى كتاب الطبيعة نفسه فى ١٨٩ . أما قول ابن سينا ^{وو}أعرف عند الطبيعة الخالم الدبه ما تقصد الطبيعة إلى وجوده كطبائع الأنواع.

- وأهم عناصر الفصل هي الآتية :
- (١) مقدمات البرهان أقــدم بالذات و بالزمان وفى المعرفة من النتيجة . و يجب أن تكون صادقة ، أولية ، مناسبة للنتيجة ؛ ومع ذلك فقد تؤخذ مقدمات صادقة غير مناسبة وينتج عنها ترايج صادقة .
- (٣) الأقدم عندنا هي الأشياء التي نصيبها أولا ؛ وعند الطبيعة هي الأشياء التي إذا رفعت رفع ما يدخل تحتها . والأعرف عندنا هو الأقدم عندنا . وحند الطبيعة هو الشيء الذي تقصد الطبيعة إلى وجوده . فالجزئيات المحسوسة أقدم عندنا وأعرف من الكلياء، . والكليات الجنسية أقدم بالطبع ، وليست أعرف عند الطبيعة . وهي من جهة معقوليتها أقدم عندنا وأعرف . وطبائع الأجناس عند الطبيعة .
- (٣) إذا أردنا أن تتمقق الكليات ابتدأنا بما هو أقدم عند الطبيعة وأعرف عندنا وهو الجنس وانتهينا إلى ما هو أعرف عند الطبيعـة ولكنه ليس أقدم عندها وهو النوع .
- (٤) وإذا ابتدأنا بالبسائط وصرنا على طريق التركيب ، فقد ابتدأنا أيضا بما هو أقدم عند الطبيعة ولكنه قد يكون أعرف عندنا وقد لا يكون .
- (ه) البسائط التي هي علل كالفواعل والغايات أقدم وأعرف عند الطبيعة من معلولاتها ؛ والبيان منها برهاني .
 - ١ ٢ الفصل التاني عشر مبدأ البرهان:

عالج ابن سينا في هذا الفصلطبيعة البرهان بوجه عام والأقوال التي تتألف منها مقدماته، ولكنه تجاوز ذلك إلى ذكر مسائل أخرى متصلة بهذا الموضوع استمد ما دتها من الفصول ٢ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١١ من المقالة الثانية من كتاب أرسطو . وأهم هذه المسائل هي :

(۱) مبدأ البرهان على وجهين : مبدأ البرهان بحسب العلم مطاقاً ، و بحسب علم خاص. معنى القضية التي هى مبدأ برهان والفرق بينها و بين غيرها . قارن م ۱ ف ۲ : ۱۷۲ • و ۱۰ وهى مسألة كر أرسطو القول فيها في أكثر فصول المقالة الأولى .

- (٢) الحد (التعريف) يخالف المقدمة المسلمَّ بها ، بل يخالف كل مقدمة قارن م ١ ف ١٠ : ٧٠ ب : ٣٠ ٤٠
 - (٣) الأصل الموضوع والأسماء المختلفة التي وضعت له .
 - (٤) اختلاف العلوم في استعمال أنواع المبادئ .
- () يجب أن يكون تصديقنا بالمقدمات متقدما على تصديقنا بالنتيجة . قارن م ف ٢ : ٢٠ ٢٠ . ٢٠٠
- (٣) الفرق بين الأصل الموضوع والمصادرة . وهنا يقتبس ابن سينا اقتباسا مباشرا ويناقش هذا النص مناقشة طويلة من قوله ^{وو} واعلم أنه كما سمع ما قيــــل فى التعليم الأول " إلى قوله ^{وو} أو لم يكن ولا فى شىء من العلوم وسط " . قارن م ١ ف ١٠^(١) .
- (٧) المقدمات البرهانيـة على المطالب الضرورية ، والمفالطات البرهانية ، والمقــدمات المغالطية الجدلية . وقد ورد بعض هذا في م ١ ف ٦ من أرسطو .

المقالة الكانية

١٣ – الفصل الأول – في معروفية مبادئ البرهان وكليتها وضروريتها :

هذا الفصل استمرار للفصل الأخير من المقالة الأولى ، وقد عالج أرسطو موضوعه فى الفصل الثالث من المقالة الأولى من كتابه . أما عناصره فهي :

(1) الرأى المبطل للبرهان ، والرأى القائل إن مبادئ البرهان تتبين دورا ، باطلان . قارن أرسطو م 1 ف ٣ و ٧٧ ب: ٥ – ٢٠ ، كل ما أضافه ابن سينا هنا تفصيل في استحالة أن توجد أوساط في القياس إلى غير نهاية .

⁽۱) وود:اقتیاس این سینا بنصه فیتر جمة أبی بشر متی بن یونس لپرهان أرسطو . انظر منطق أرسطوج ۲ ص ۳ و ۳ س ۳ من أسفل وما بعدها .

- (٢) الجبج على بطلان البرهان بالدور وهي واردة كلها في أرسطو . نفس المرجع ٧٧ ب:
 ٣٠ ٣٠ و ١٧٣ .
- (٣) مقدمات البرهان غير ممكنة التغير ، وهذا أحد المعانى التي تسمى ضرورية . مناقشة مطولة لمعنى و الضرورى " وهو أدخل فى موضوع و المرجهات " كما هو وارد فى كتاب العبارة و كتاب أنا لو طيقا الأولى لأرسطو .
- (٤) المقدمة و كل ج ب بالضرورة " لها مدنى فى ذاب القياس غيره فى كتاب البرهان فيمناها فى الأول أنكل ما يوصف بأنه ج ، دائما أو بالضرورة ، أو وصف به وقتا ما ، أو بالوجود الغير الضرورى ، فهو موصوف كل وقت ودائما بأنه ب . ومعناها فى الثانى أن كل ما يوصف بأنه ج بالضرورة ، فإنه ما دام موصوفا بأنه ج فإنه موصوف بأنه ب . أى أن الضرورة ها هنا راجعة إلى ثبوت المحمول لكل فرد من أفراد الموضوع وفى جميع الأوقات . قارن م ١ ف ٣ : راجعة إلى ثبوت المحمول لكل فرد من أفراد الموضوع وفى جميع الأوقات . قارن م ١ ف ٣ :
 - ع ١ _ الفصل الثاني _ في المحمولات الذاتيه في البرهان :

يستند معظم هذا الفصل إلى م 1 ف £ و 10 من أرسطو . وأهم موضوعاته ما يأتى :

- (١) يقال ^{وو} الذاتى "على وجوه:
- (١) يقالذاتىلكل شىء مقول على آخر من طريق ماهو . وفرقٌ بين المقول فى جواب ماهو والمقول من طريق ما هو .
 - (ب) ويقال ذاتي للحمول إذا أخذ في حده الموضوع أو جنسه .

اى أن كل مجمول برهانى إما مأخوذ فى حد الموضوع أو الموضوع وما يقومه مأخوذ فى حده. قارن م 1 ف ٤ ، ٢٧٣ : ٣٥ ، ٧٣ ب : • – ١٥

- (۲) رأى من ظن أن المحمولات في البراهين لا تكون إلا من الصفات المقومة للنوع ،
 وما ترتب على هذه الدعوى من أوهام . رد ابن سينا على ذلك .
- ٣) سميت الأعراض الذاتية كذلك لأنها خاصة بذات الشيء أو جنس ذاته . قارن
 ١ ف ٤ : ٧٣ ب ١٠ ٢٥

(٤) تنقسم العلوم إلى كلية وجرئية . والحزلى هوالذى يبحث فيايعرض لموضوعه منحيث هو كذلك .

ولهذا الموضوع مصادركثيرة من فصول البرهان الأرسطى. قارن مثلا م 1 ف٠١:٧٦ب: ١-٥، ف ١٢: ٧٧ م٣- ٤٠، ٧٧ ب: ٥-١٥، ف ٢٨ الخ

١٥ - الفصل الثالث - مقدمات البرهان كلية . معنى الذاتى والأولى:

وهذا الفصل أيضا استمرار للفصل السابق . وأهم عناصره مايأتى :

- (١) الكلي في كتاب البرهان هو المقول على كل واحد ، وفي كل زمان ، وأولا .
- (٢) كل واحد من نوعى الذاتى اللذين شرحناهما فى الفصل السابق قد يقال أولا وقد يقال غيرأول .

وهذا شرح وتفصيل لما ورد في أرسطو في م ١ ف ٤ من ١٧٣ ٢٠ إلى ٧٣ب ٣٠

- (٣) فرق بين المقدمة الأولية ــ وهى التى ليس بين محمولها وموضوعها واسطة فى التصديق ــ وبين المقدمة التى محمولها أولى .
- (٤) تنقسم الأشياء بالعوارض الذاتية قسمة أولية إذا كانت القسمة لها أولا، ولغيرها القسمة الله وتكون القسمة بهذا المعنى مستوفاة . يشرح ابن سينا هنا بالتفصيل القسمة المستوفاة وغير المستوفاة والقسمة بالفصول وبعوارض أولية للجنس و بعوارض غير أولية له الخالخ.

١٦ – الفصل الرابع – في الأغلاط في كلية النتائج البرهانية :

حاذى ابن سينا فى هذا الفصل ما أوردهأرسطو فى م١ ف ٥ من أنالوطيقاالثانية خطوةخطوة مع الشرح والتمثيل . أما المسائل التى عالجها فيه فهى :

(١) قد نعطى حكما كليا أوليا ويظن أننا لم نعطه . وقد لانعطيه ويظن أننا أعطيناه وذلك لأسباب ثلاثة :

الأول ــ فى الحالات التى يكون الحكم فيها واقعا على طبيعة كلية ونظن أنه واقع على شيء جزئى . الثاني ـــ في الحالات التي لايوضع فيها المقول على الكلي ونظن أنه وضع .

الثالث ــ في الحالات التي لا يكون فيها المبرهُنُ عليه أوليا لشيء ونظن أنه أولى له .

١٧ – الفصل الخامس – ضرورية مقدمات البراهين ومناسباتها :

حاذى فيه ابن سينا م ١ ف ٦ من كتاب أرسطو واستمد منه مادته بترتيبها ، ولكنه شرحها وفصّل القول فيها وقد عرض في ذلك للسائل الآتية :

- (۱) يجب أن تكون مقدمات البرهان ضرورية . وللضرورة وجهان سبق ذكرهما (راجع م ۲ ف ۱ لابن سينا) .
- (٢) المقدمات الصادقة في نفسها أو المقبولة من غير أن تكون أولية الصدق لاتنتجاليقيني الضروري . والمقدمات الصادقة غير المناسبة (أي للجنس) يقع بها برهان إنَّ لا برهان لم .
 - (٣) ليس كل ماهو حقٌّ فهو مناسب ، لاسيما إذا لم يكن ضروريا .
- (٤) كما أنه يمكن أن تنتج نتائج صادقة من مقدمات كاذبة ، كذلك يمكن أن تنتج نتائج ضرورية من مقدمات غير ضرورية : ولكن العكس غير صحيح .
- (ه) المقدمات العرضية لاتنتج شيئا ضروريا ، ولكنها تنتج بالضرورة ، فإن كل قياس مِنتج بالضرورة .

١٨ - الفصل السادس - موضوعات العلوم ومبادئها ومسائلها :

معظم هذا الفصل مأخوذ من م ١ ف ١٠ من أرسطو . وقد فصَّل فيه ابن سينا ما أوجزه أرسطو أو ماأشار إليه إشارة عابرة ، كما أضاف مسائل لم يتعرض لها أرسطو في البرهان . وأهم ماعولج فيه الموضوعات الآتية :

(١) المبادئ هي المقدمات التي تبرهن العلم ولا تُبرَّهُنُ فيه . والموضوعات هي الأشياءالتي يبحث العلم عن الأحوال المنسوبة اليها والعوارض الذاتية لها . والمسائل هي القضايا التي مجمولاتها عوارض ذاتية للموضوعات أو لأنواعها أو عوارضها . قارن ٧٦ ب ١٠٠ – ٢٠

- (٣) المبادئ منها ماهو خاص بعلم علم ، ومنها ماهو عام : إما على الإطلاق، أولجملة علوم. قارن أرسطو ٢٧٦ : ٣٧ ٤٠ . وهنا يفصل ابن سينا القول فى المبادئ العامة التي هي بالقوة والتي هي بالفعل ، والمبادئ الخاصة بعلم من العلوم مأخوذ في جملته ، والخاصة بمسألة أو مسائل من علم .
- (٣) لكل علم موضوع خاص به . قان ٦٧ ب : ١ ٥ . يفصل ابن سينا القول في وجود
 صناعات مختلفة لعلم واحد ولكنها مشتركة أو متحدة .
- (٤) المسائل منها البسيط ومنها المركب : ومنها مايطلب الإنية ومنها مايطب اللية. تفصيل القول فيما يصلح أن يكون محمولا في المسائل البرهانية وما لايصلح .

١٩ - الفصل السابع - اختلاف العلوم واشترأ كها :

وهذا الفصل تتمة للفصل السابق وتفصيل لجزء خاص فيه — وهو مسألة اختلاف العلوم من حيث موضوعاتها ومبادئها ، كما أنه وثيق الصلة بالفصل الذى يليه .

والفصل فى جملته غريب عن فصول كتاب البرهان الأرسطى ، وأن كنا لانعدم أن نعثرعلى إشارات قصيرة لبعض مسائله فى المنطق الأرسطى . وهاهى خلاصة ماقرره ابن سينا فيه :

- (1) تختلف العلوم إما بسبب اختلاف موضوعاتها و إمابسبب اختلاف موضوعها. وينقسم النوع الأول إلى قسمين : (1) ما كان الاختلاف فيه فى الموضوعات على الإطلاق من غيرتداخل بينها . (ب) ما كان الاختلاف فيه مع مداخلة . وينقسم هذا الأخير إلى: (1) ماكان فيه أحد الموضوعين أعم من الآخر ، (ب) ماكان فيه اشتراك من ناحية ومغايرة من ناحية بين الموضوعين . وماكان فيه عموم وخصوص بين موضوعين ينقسم إلى: (1) ماكان فيه العموم عموم جنس، (ب) ماكان فيه العموم عموم اللوازم .
- (٢) تنقسم العلوم التي بين موضوعاتها عموم وخصوص إلى أربعة أقسام : ثلاثة منها بشترك في أن موضوع العلم الأخص من جملة طبيعة العلم الأعم، فيحمل موضوع العلم الأعم عليه، أما الرابع فهو العلم الذي لايحمل فيه الموضوع الأعم على الأخص .
 - (٣) مبادئ العلوم تبرهن في العلم الأعلى أو العلم الكلي .

- (٤) الفلسفة الأولى تختلف عن الجدل والسوفسطائية في موضوعها ومبادئها وغايتها.
 - (٥) العلوم المتفقة في موضوع واحد قد تختلف على وجهين :
- (١) عندما ينظر أحدهما في الموضوع على الإطلاق وينظر فيه الآخر منجهة خاصة .
 - (ب) عندما ينظر كل منهما في الموذوع من جهة غيرالجهة التي ينظر منها الآخر .
 - (٦) تقع الشركة في العلوم في المبادئ ، أو في الموضوعات ، أو في المسائل .

• ٢ - الفصل الثامن:

العنوان الكامل لهذا الفصل هو "في نقل البرهان من علم إلى علم ، وتناوله للجزئيات تحت الكليات، وكذلك تناوله للحد". ولكن مسألة نقل البرهان الواردة في أول الفصل ، ومسألة كلية مقدمات البرهان الواردة في آخره ، ليستا إلا جزءا صغيرا منه ، أما الجزء الأكبر فيبحث في نتائج البرهان وأنها كلية وثابتة أبدا . وفي هذا الجزء يحاذي ابن سينا أرسطو فيما أورده في م ١ ف ٨ من أنا لوطيقا الثانية .

وهاك أهم موضوعات الفصل :

- (١) نقل البرهان على وجهين:
- (١) أن تؤخذ مقدمة بالتسليم في علم وينقل برهانها إلى علم آخر .
- (ب) أن تؤخذ قضية على أنها ^{وو} مطلوب ^{،،} في علم ، ثم يبرهن عليها ببرهان حدُّه الأوسط من علم آخر ، وهو المقصود هنا .-قارن م ١ ف ٧ : ٧٥ ب : ١٤ – ١٧
 - (٢) نتائج البرهان يجب أن تكون كلية ودائمة . قارن أرسطو ٧٥ ب ٢٠ ٣٠
- (٣) إذا فرض على الفاسد برهان ، كانت إحدى المقدمتين غير كلية وفاسدة . قارن أرسطو في الموضع السابق .
- (٤) الحدلا يجوز أن يكون للشخص (أي الجزني) الفاسد. قارن أرسطو ٧٠٠: ٣٠ ٣٥

- (٦) الأشياء الواجبة الوقوع، المتكررة بالعدد يبرهن عليها وتُحدُّ. قارن أرسطوه ٩٠ : ٣٠ ٣٥
- (٧) الرد على من يقول إن كون مقدمات البرهان يجب أن تكون كلية لا يظهر إلا ببيان أن الفاسد لا يقين به ، فكيف يثبت القوم أن الفاسد لا برهان عليه لأن مقدمات البرهان كلية ؟

٢١ - الفصل التاسع:

بحث هذا الفصل في مناسبة المقدمات البرهانية للطالب ، وفي اختلاف العلوم في إعطاء البرهان الأرسطى البرهان الأرسطى على النحو الآتى :

- (۱) يجب أن تكون مقدمات البرهان أولية غيرذات وسط، وأن تكون مناسبة للنتيجة إلى جانب كونها صادقة مقولة على الكل . قارن م ۱ ف ۲ : ۷۱ ب : ۲۰ ۳۰
- (۲) برهان برایسون Bryson علی تربیع الدائرة . قارن م ۱ ف ۹ : ۲۵ ب: ۳۷ ــ . ۶ ، ۲۷ . ۶ ، ۱ ۲۷ . ۶ ۲ ۲۷ ا
- (٣) يجب أن يكون الحد الأوسط من العوارض والمحمولات الذاتية حتى يكون البرهان مناسبا و يكون على الشيء من جهة ما هو هو . تعليق ابن سينا على هذه العبارة الأرسطية . راجع م ١ ف ٢ : ١٠ ١٥ من أرسطو .
- (٤) يختلف برهان إنَّ و برهان لم فى العلم الواحد وفى العلوم المختلفة . أصل ذلك ما ورد ف م ١ ف ١٣ : ٧٨ ب ٣٢ – ٤٠ ، ٢٧٩ : ١ – ١٥
- (0) شرح للعلل الأربع وما يعطى منها حدودا وسطى فى البرهان، واختلاف العلوم باختلاف ما تأخذه فى براهينها من العلل. وهذا مستمد من مواضع كثيرة من برهان أرسطو منها م اف١٠٠٠ . ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ م ٢ ف ١١ : ٢٠ ٣٥

٢٢ - الفصل العاشر:

ليس لهذا الفصل عنوان في أى واحد من المخطوطات الثلاثة، وأفضل عنوان له هو ^{وو}المبادئ وأنواعها ^{من} وهو بعينه عنوان ف ١٠ م ١ من برهان أرسطو الذى استمد منه ابن سينا معظم مادته. أما موضوعات الفصل فهى :

- (١) مبادئ أى علم لا تبرهن فى ذلك العلم ، فإذا كانت بيَّنة بنفسها فلا تبرهن إطلاقا ، وإذا كانت غير بيِّنة فتبرهن فى علم آخر . قارن أرسطو ٢٧٦ : ٣٠ ــ ٣٥
- (۲) موضوع أى علم يجب أن يصدَّق به وأن يتصوَّر معا : أى يجب أن يفرض موجوداً وأن يفهم : أما عوارضه الذاتية فيبرهن عليها . قارن أرسطى ٧٦ ب ١ – ١٠
 - (٣) الحد ليس وو أصلا موضوعا " ولا وو مصادرة " : قارن أرسطو ٧٦ ب : ٣٥
 - (٤) الرد على من طعن في الأصول الموضوعة في الهندسة : قارن أرسطو ٧٦ ب ٤٠
 - (ه) كل أصلُ موضوع فهو كلى أو جزئى : قارن أرسطو ١٠١ : ١ ه
- (٦) حسب قوم أن موضوعات العلوم صور مفارقة ، لكل نوع منها ^{وو} مثال ^٣ : قارن أرسطو مطلع م ١ ف ١١ ولكن ابن سينا يفصل القول فى ذلك ويناقش نظرية المثل الأفلاطونية ويرد عليها بما لا وجود له فى برهان أرسطو .

المقالة الثالثة

٣٧ ـ الفصل الأول ـ في المبادئ أو المسائل المناسبة وغير المناسبة :

عرض ابن سينا في هذا الفصل لأهم المسائل التي أثارها أرسطو في م ١ ف ١١ والجزء الأكبر من ف ١٣ وحادى في ذلك المعلم الأول وفصِّل ما أجمله كعادته . أما هذه المسائل فهي :

(١) المبادئ الواجب قبولها ، ولا سيما مبدأ ^{وو} الثالث المرفوع ^{،،} ، لا توضع وضعا في العلوم بالفعل . قارن أرسطو ٢٧٧ : ١٠ – ٢٢ ، والوجوه التي يصح أن يوضع فيها هذا المبدأ : قارن نفس المصدر ٢٢ – ٢٥

- (٧) تشترك العلوم كلها في المبادئ العامة ويستعملها الجدل أيضا : قارن أرسطو ١٧٧
 ٣٠ ٢٥
- (٣) الجدل لا يقتصر على موضوعات معينة ، ولا على مسائل معينة ، ولا على النظـر
 ف مبادئ معينة . قارن أرسطو ٢٧٧ : ٣٢ ٣٥ : وكذلك أنالوطيقا الأولى م ١ ف ١
- (٤) المسألة العلمية قضية تحتوى أحد طرنى النقيض المعلوم أنه الحق وأنه لا تتعداه المخاطب أو المحبيب . قارن أرسطو ٧٧ : ٣٦ — ٤٠ ، ٧٧ ب : ١ — ١٥
- () إذا قلنا بوجود مسائل هندسية ، فهل يلزم وجود مسائل غير هندسية ؟ قارن أرسطو ٧٧ ب ٢٣

٢٤ - الفصل الثانى - في اختلاف العلوم الرياضية عن الجدل :

هذا الفصل متم للفصل السابق: لأن ابن سينا أثار هنالك الفرق بين الجدل والبرهان في الموضوعات والمسائل والمبادئ، وهو هنا يقارن بين الجدل والعلوم التعليمية (أى علوم الرياضة) التي هي أدق العلوم البرهانية. وقد استمد مادته من فصول مختلفة من برهان أرسطو مثل: م ١ ف ١٣ و ٢٣ . وأهم موضوعات الفصل هي :

- (١) الجهل المضاد للعلم قلما يقع فى العلوم التعليمية ؟ لأن الحدود الوسطى فى براهينها لا يقع التباس فى مفهومها ، وليس الحال كذلك فى الجدل . قارن ما يقوله أرسطو فى ٧٧ ب : ٣٣ ٣٧ فيا يسميه formal falacy وأنها قلما تقع فى البرهان . وفى هذا الموضع من الفصل يشرح ابن سينا أن القضيتين اللتين تستعملان حدا وسطا مقولا بالاشتراك اللفظى لا بالتواطؤ ، غير متناقضتين .
- (٢) أن العلوم الرياضية تستعمل فى أكثر الأمر الضرب الأول من الشكل الأول ،وربما استعمات الشكل الثانى ، بخلاف الجدل الذى يستعمل جميع الأشكال والضروب ، الحقيق منها والمظنون .
- (٣) التعاليم تؤخذ محمولات مسائلها من الحدود ومايلزم من العوارض بسبب الحدود ، ولذلك كانت التتائج منعكسة على النتيجة ، وهذا أيضا فرق بينها و بين الجدل . قارن أرسطو ٢٨ ١٢ ١٢

(٤) يختلف الجدل عن البرهان أيضا في تحليل مقدمات القياس وتركيبها : أما في التحليل فلا أن الأوساط تكون أمورا كثيرة متشوشة، وقد تذهب في التحليل إلى غير نهاية . وأما في التركيب فلا نه لا يكون فيه على تأليف مستقيم يبتدئ من غير ذوات الأوساط ثم يستمر على نطاق ، بل يكون كيف اتفق . أما العلوم البرهانية فلا يذهب التحليل ولا التركيب فيها إلى غير نهاية . قارن أرسطو ١٨٤ ٧ ، ب ٢

٢٥ — الفصل الثالث — فيا يشترك فيــه برهان الإن و برهان اللموما يختلفان فيه في علم
 وفي علمين :

هذا الفصل متم للفصل التاسع من المقالة الثانية ، وهو معتمد على الفصل ١٣ من المقالة الأولى لأرسطو : فقد حاذاًه ابن سينا خطوة خطوة ، مع شرح وتفصيل لما أوجزه . وفي هذا الفصل نموذج طيب لانتفاع ابن سينا بأقوال الشراح ومناقشة بعض آرائهم. وهاك أهم مسائله :

- (١) يختلف برهان إن و برهان لم في حالتين :
- (١) حيث لاتكون المقدمات غيرذات وسط .
- (ب) حيث تكون غير ذات وسط ولكن لاتوضع علة الذيء حدا أوسط في القياس ، بل يوضع حد آخرينعكس مع العلة و يكون أعرف منها ، أو حيث تكون العلة والمعلول غير متماكسين ولكن المعلول أعرف من العلة ، أو حيث يوضع الحد الأوسط خارجا عن الأكبر والأصغر وهنا لاتوضع العلة إطلاقا . قارن أرسطو : م ١ ف ١٣ : ٢٧٨ ٢٠ ، ٢٠ ب ٢٠ ٣٠
 - (٢) يكون برهانا الإن واللم في علمين على ثلاثة أنحاء :
 - (١) في علمين أحدهما أعم من الآخر .
- (ب) فى جزء من علم داخل تحت علم آخر: مثل نظرية و قوس قزح " فإنها من العلم الطبيعى
 ولكن يمكن أن يبرهن عليها فى علم المناظر ثم فى الهندسة .
- (ج) فى مسألة بعينها من علم تكون داخلة تحت علم آخر. مثل عسر اندمال الجرح المستدير فإنها مسألة فى الطب ولكن يمكن تعليلها فى الهندسة .
 - قارن أرسطو في م ١ ف ١٣ ، ٧٨ ب : ٣٥ ٢٠ ، ١٨٩ : ١ ١٠

٢ ٧ - الفصل الرابع - في فضيلة بعض الأشكال على بعض :

استمد ابن سينا مادة هذا الفصل من الفصول ١٧٤١٦٢١٥٢١ من المقالة الأولى لأرسطو وهاهى أهم المسائل التي عالجها :

- (١) الشكل الأول أصح الأشكال وأكثرها إفادة لليقين من وجوه ثلاثة :
 - (١) أنه يعطى برهان لِمَ بالفعل ، وغيره يعطى هذه اللية بالقوة .
 - (ب) أن الحد إن أمكن أن ينال بقياس فإنما ينال بالشكل الأول .
- (ج) أن الشكل الأول قياس كامل بيِّن القياسيَّة بنفسه . قارن أرسطوم ١ ف ١٤ : ١٧٩ ١٧ ١٧ ٢٥ ٢٥
- (٢) استشكل على أرسطو فى قوله إن الشكلين الثانى والثالث يمكن تحليل قياساتهما إلى مقدمات غير ذات وسط فى الشكل الأول ، بأن السالبة لايمكن تحليلها إلى مقدمات غير ذات وسط . قارن ٢٧٩ : ٣٠ ٤٠
- (٣) الجهل منه ما هو بسيط وهو عدم العلم وهذا لايكتسب بقياس ، ومنه ماهو مركب، وهذا فيه مع عدم العلم وجود رأى مضاد . وهذا قد يقع با كتساب قياسى . تفصيل ذلك فى الأقيسة . راجع أرسطوم ١ ف ١٦
- (٤) قد يكون القياس الموقع للجهل المركب بقضية ذات وسط. قارن.هذا بأرسطوم ١ ف١٧
- ٧٧ ــ الفصل الخامس ــ الانتفاع بالحس فى المعقولات . كيف تكتسب مفردات المعانى :

يدور الجزء الأول من هذا الفصل حول الفكرة الأرسطية القائلة إن بعض الجهل مرده إلى فقدان حاسة، وهو موضوع الفصل الثامن عشر من المقالة الأولى فى التحليلات الثانية . ولكن ابن سينا لم يقف طويلا عند هذه النقطة بل تعداها إلى مسائل هى أدخل في علم النفس منها فى المنطق . فقد شرح معنى المعقولات والمحسوسات و بين الفرق بينها على الرغم من أن الحس مبدأ لحصول كثير من المعقولات ، وأن المحسوس متشخص بوضع وأين وكيف ، ولذلك لا تقع فيه الشركة، وتقع الشركة فى المعقول. وقسم الموجودات إلى قسمين : معقولة النوات فى الوجود ومحسوسة الذوات

فى الوجود ، وهذه الأخيرة يجملها العقل معقولة . وأخيراً يذكر أن التصديق بالمعقولات يكتسب بالحس على أربعة وجوه :

- (١) حيث يكون الحس مبدأ للمقول بالعرض لا بالذات .
 - (٢) بالقياس الجزئي .
 - (٣) بالاستقراء .
 - (٤) بالتجربة .

ويدور القسم التاني من الفصل حول المسائل الآتية :

- (١) كل قياس مؤلف من حدود ثلاثة : وينتهى تحليلالأقيسة البرهانية إلى برهانيات، والأقيسة الجدلية إلى المشهورات . قارن أرسطو م ١ ف ١٩ : ٨١ ب ١٠ ومابعدها .
 - (٢) يقال للشيء إنه مجمول بالذات والحقيقة إذا كان الوصف للشيء بنفسه لا بغيره .
 - ويقال للشيء إنه محمول بالذات إذا كان محمولاً على ما يحمل عليه حملاً أولياً .

و يقال إنه محمول ذاتى إذا كان ليس واردا على الشيء من خارج : أى يكون مما يقتضيه طبع الشيء .

ويقال إنه محمول ذاتى إذا كان أمرا ليس من شأنه أن يفارق الشيء .

ويقال محمول ذاتى لكل ما من شأنه أن يؤخذ في حد الشيء أو يؤخذ الشيء في حده .

ويقابل الذاتيَّ في كل حالة من هذه الحالات العرضيَّ . قارن أرسطوم ١ ف ٤ : ١٧٣ ٣٣ – ٤٠ ، ٧٣ ب : ١ – ١٥ ، م ١ ف ١٨ ، ٨١ ب : ٢٤ – ٢٩

٧٨ ــ الفصل السادس ــ في تناهى أجزاء القياسات وأوساط الموجب والسالب :

يكاد يكون هذا الفصل ترجمة حرفية لما أورده أرسطو فى م ١ ف ٢٣٠٢٢٠٢١،٢٠٠١٩ وهاك أهم المسائل التي عرض لهما .

(١) هل يمكن أن تسلسل المحمولات على الموضوع الأول المحدود، وأن تسلسل الموضوعات لحمول عدود إلى غير نهاية ؟ وهذا هو موضوع م ١ ف ١٩ من أرسطو: راجع ٨١ب: ٣٠-٠٠ . ٢٠٠٠ : ١٨٢ : ١-٠٠

- (٢) إن الوسائط بين حدّى الإيجاب متناهية . قارن أرسطو م ١ ف ٢٠ : وكذلك الأمر في السلب . قارن أرسطو م ١ ف ٢٠ .
 - (٣) إن المحمولات الداخلة في ماهية الشيء متناهية . قارن أرسطو م ١ ف ٢٢ .
- (٤) من قوله ^{رو} فقد َبانَ إذن أنه لا الموضوعات '' إلى آخر الفصل ، لوازم لما تقدم ، وهي بعينها ما أورده أرسطو في م١ ف ٢٣ ولا داعى لتفصيلها .
 - ٢٩ الفصل السابع البرهان الكلى والموجب والمستقيم كل أفضل من مقابله :

هذا الفصل تلخيص، وفي بعض المواضع يكاد يكون ترجمة حرفية لما أورده أرسطو في م١ف ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ وها هي أهم مسائله :

- (١) يجمث الجزء الأول منه فى أفضلية البرهان الكلى على الجزئى ، وهنا نقل ابن سينا مرد ف ٢٤ لأرسطو نقلا يكاد يكون حرفيا ، ومن غير تصرف فى الألفاظ أو الأمثلة ، وأورد الحجج الثمانى التي ذكرها المصلم الأول فى تفضيل البرهان الكلى . وذلك من أول الفصل إلى قوله دوالمحسوس من جهة ما هو محسوس لا علم به ولا برهان عليه " .
- (٢) و يبحث الجزء التالى فى فضل القياس الموجب على السالب، وقد أخذ ابن سينا مادته من م١ ف ٢٥ ، إلا أنه كان أقل التزاما لحرفية النص الأرسطى : وذلك من قوله ووثم قيل إن البراهين المأخوذة من أصول ومبادىء ومصادرات موجبة " إلى قوله وو والمنتج له أفضل وأشرف " .
- (٣) و يبحث الجزء الثالث من الفصل فى فضل القياس المستقيم على قياس الخلف ، وهذا مأخوذ من م١ ف ٢٦ .
- (٤) و بيحث الجزء الأخير في صفات العلم الذي هو رأشد استقصاء من علم غيره : وهي أن يكون :
 - (١) جَمَعَ مع الإن اللم

- ب) أن يكون أكثر تجريدا .
- (ج) أن يكون موضوعه أكثر بساطة . وهذا مصدره م١ ف ٢٧ .

و يختتم ابن سينا هذا الفصل بعبارة غامضة تشعر أنه بالرغم من محاذاته أقوال أرسطوو حكايته لآرائه لا يوافقة في هذه الآراء كل الموافقه لو حاول تدقيق النظر فيها . يقول :

وفقد قربنا في هذه الأشياء من محاذاة التعليم الأول (كتاب المنطق لأرسطو) وتحاكاته ، وكان ذلك غرضنا دون الاستقصاء فيها : فكان هذا النمط من النظر غير مناسب لتصورنا ولاعالق بأفهامنا ولا حسن الانقياد لنا إذا أردنا إتقانه " .

. ٣ ــ الفصل الثامن ــ في معاودة ذكر اختلاف العلوم واتفاقها في المبادئ والموضوعات:

يعتمد هذا الفصل على عدة فصول من برهان أرسطو وهي م1 ف ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٠) ٣٠ والموضوعات التي عرض لها هي ما يأتي :

- (١) تكون المباحث من علم واحد إذا اشتركت فى الموضوع وفى المبادئ ؛ والمراد بالمبادئ لا المقدمات فقط ، بل المقدمات والحدود . راجع أرسطو ١٢ ف ٢٨
- (۲) لا يوجب اختلاف البراهين اختلافا في العلوم ، فقد يكون على شيء واحد برهانان مختلفان . قارن أرسطو م1 ف ٢٩
- () البرهان فى الأصل على الضرورى ؛ وقد يكون على الأكثرى والقضية الأكرى أحرمة هى القذية التي الحكم فيها صادق فى أكثر الأمر أما الاتفاق فلا برهان عليه . قارن أرسطو م ا ف ٣٠
 - (٤) لا يقوم برهان بطريق الحس . قارن أرسطوم ١ ف ٣١

وقف ابن سينا في هذا الجزء من الفصل موقف الشارح من جهة والملخص من جهة أخرى؛ وأغفل بعض ما ذكره أرسطو من مثل فضل العلم الكلى على الإدراك الحسى والتصور العقلى .

والظاهر أن ابن سينا أخطأ فهم النص الأرسطى الآتى : وهو وو ومع ذلك فقد توجد أشياء يرجع السهب في النظر فيها إلى فقد الحس. وذلك أن بعض الأشياء لو كنا نعاينها بالحس لما كنا نجت : لا بمعنى أننا نعامها من قِبل أننا نراها ؛ بل بمعنى أننا نحصِّل المعنى الكلى (بالعقل) عندما نراها . (أرسطو ١٨٨ : ١٠ – ١٥) .

ومعنى هذا أن النظر فى تفسير بعص الأشياء قد يثيره عدم إحساسنا بها ؛ فإذا حصل الحس وضع حدا للبحث : لا بمعنى أننا عندما نحس نعلم علما كليا أو نعلم العلة ؛ بل بمعنى أننا عن طريق الحس نصطاد الكلى .

يفسر ابن سينا هذا النص الأرسطي ذلك التفسير الخاطئ عندما يتمول :

و ولم كان الحس قاصرا فى كثير منها (من الأحيان) عن الإدراك المستقصى ؛ صار يوقعنا ذلك فى عناء وبحث عن حال ذلك المحسوس نفسه بقوة غير الحس وهى العقل بالفعل ". وليس هذا مراد أرسطو فى شىء، فأن المسألة ليست قصورا فى الحس ؛ بل عدم الحس إطلاقا ؛ ومن ناحية أخرى ليس البحث عن و المحسوس " بل البحث عن و الشيء غير المحسوس ".

والظاهر أيضا أن عدم فهم ابن سينا لغرض أرسطو من هذه الفقرة لازمه في تفسير المشال الذي ضربه أرسطو ليوضح به كلامه وهو مثال النور والزجاج .

(ه) يجب أن تكون للعلوم المختلفة مبادئ مختلفة : تلخيص جيد لما ورد فى أرسطو م ١ ف ٣٢

١ الفصل التاسع - في العلم والظن وتشاركهما وتباينهما :

يجث الجزء الأول من هـذا الفصل فى الموضوع الوارد فى عنوانه ، وهو العلم والظن ومايشتركان وما يختلفان فيه، وهذا معتمد علىم اف٣٠ فى أرسطو، إلا أن ابنسينا أفاض فى شرح أنواع الاعتقادات التى تدخل تحت الطن ، وما ينطوى من الاعتقادات على جهل بسيط، وما ينطوى على جهل مضاد، والظن الصادق والظن الكاذب الخ.

أما الجزء الثانى من الفصل فلا صلة له بعنوانه ، وهو بحث في معانى ⁹⁰الذهن "و⁹⁰الصناعة" و⁹⁰ الفهم " و⁹⁰ الحكمة " و⁹⁰ الذكاء" و⁹⁰ الحدس " . وهى بعينها موضوعات م ا ف ٣٤ في برهان أرسطو . ولم يتجاوز ابن سينا إعطاء تعريفات لهـذه الألفاظ قائلا إن علوما أخرى كالطبيعيات والحلقيات أولى بها .

المقالة الرابعة

٣٧ ـ الفصل الأول ـ في المطالب :

ليس لهذا الفصل عنوان فى المخطوطات : وهو يجث فى مسائل متعددة وردت فى م ٢ ف ١ ، ٣ ، ٣ من برهان أرسطو. و يلاحظ أنه يبتدئ حيث يبتدئ الفصل الأول من المقالة التانية من كتاب أرسطو . إما مسائله فهى :

- (۱) المطالب بعدد أنواع الطاب، و يمكن تكثرها، ولكنها بحسب المقصود هنا أربهة : اثنان منها بِهَلُ، وواحد بِسِلَم، وواحد بما . و يتبع مطاب ما مطاب هل البسيط (الذى يسأل به عن وجود الشيء إطلاقا) فإذا عرف هل الشيء موجود ، سئل ما هو ؟ قارن م ٧ ف ١ .
- (٢) الحد الأوسط هوالعلة ، ويقع في مطاب ما ، بعد مطلب الهل . والمراد "ما" هنا "و ما "التي يسأل بها عن علة القياس وعلة الأمر في نفسه : أي ما الأوسط ؟ وهذا بعينه مطلب " . ولكن الأمر لا ينعكس : فليس كل بحث عن "و ما هو " بحثا عن العلة . وهذا كله في أرسطو م ٢ ف ٢ .

وقد أطال ابن سينا بعد ذلك في شرح قول بعضهم إن الأوسط في البراهين هو الحدود،وردِّ على هذا الرأى ، ثم عاد إلى محاذاة المعلم الأول في النقطة النالية وهي :

- (٣) العلل الذاتية للماهية داخلة في البرهان لأنها داخلة في الحد (التعريف) ، والبحث عن لم الشيء هو بحث ما بوجه ما عن ما هو الشيء . قارن أرسطو ١٩٠ : ١٣ ٢٤ .
- (٤) يختلف الحد عن البرهان : وليس إعطاء الحد معناه إعطاء البرهان . قارن أرسطو م ٢ ف ٣ .

٣٣ _ الفصل الثاني _ الحد لا يكتسب ببرهان ولا قسمة :

يعالج ابن سينا في هذا الفصل المسألتين الرئيسيتين النتين عالجهما أرسطو في الفصلين ٤ ، ٥ من المقالة الثانية من برهانه، وعرض ابن سينا للسألتين دقيق وواضح ومفصل، والظاهر أنه استعان فيه بكلام الشراح . المسألة الأولى _ إن الحد لا يكتسب بالبرهان : لأن البرهان يتطلب وسطا ويستحيل أن يكور _ الوسط حدا أو رسما أو فصلا أو خاصة . قارن أرسطو م ٢ ف ٤ ، ٥ : ١٩١، ١٢١، وحور ٤ – ٣٨ .

المسألة الثانية – أن الحد لا يكتسب بطريق القسمة المنطقية لأنه يترتب على ذلك إخلال بإنتاج الحد من وجوه كثيرة . قارن م ٢ ف ٥ من أرسطو ٩١ب ١٢ – ١٩٢

ولكن ابن سينا إذ يشرح الفكرة الأرسطية الرئيسية يعرض أيضا الموضوعين الآتيين :

- (١) أن المسألة في القسمة مسألة جمع فقط لصفات الشيء المحدود وليست حداً له .
 - (ب) أن الحال ليست أفضل إذا جمعنا بين القسمة والقياس للوصول إلى الحد .

ع ٣ _ الفصل الثالث :

يجث هذا الفصل فى أن الحد لا ُيقَتَنَص بالقسمة والاستقراء ، وفى مناسبة بعض البراهين مع الحدود وتنبيه بعض البراهين على الحدود، وهو معتمد على بعض فقرات وردت فى م٢ ف٢، ٥ مرد كتاب أرسطو لأنه لم يستقص جميع المسائل التى عرض لها أرسطو فى تلك الفصول. وهاهى النقط التى عرض لها :

- (١) أن الحد لا يكتسب بقياس شرطى يوضع فيه حد أحد الضدين، فيستنتج حد الضد الآخر، لأن في هذا مصادرة على المطلوب. قارن أرسطو ٢٠ ١٩٢ وما بعدها.
 - (٢) أن الحد لا يقتنص بالاستقراء : قارن أرسطو ١٩٢ : ٣٧ ٩٢ ب ٤ .
- (٣) الحد لا يبين بقياس، لأن الذي يعلم الحد يعلم وجود الشيء المحدود، فإذا فرضنا أن الحد يبيَّن بالبرهان، هل يبرهن وجود الشيء في الوقت نفسه، ونحن نعلم أن وجود الشيء ليس جزءا من ماهيته. قارن أرسطو ٩٢ب: ٥-٥٠ .
- (٤) قد يتفق أن يكون لبعض البراهين منفعة في حَدْس بعض الحدود و بالعكس ، وأن البرهان قد يكشف طبيعة الشيء الذي له علل غير ذاته . قارن م ٢ ف ٨ .

و يلاحظ أن ابن سينا في هذه المسألة أوضَّعُ في شرحه وعرضه بكثير من الأصل الذي أخذ عنه ، و إن كان استماله لكلمة ووحد ، قد يحدث شيئا من الاضطراب في فهم بعض أغراضه:

فهو يستعمل ''الحد'' بمعنى التعريف اللفظى — أى تعريف الاسم — و بمعنى تعريف الماهية . و بمعنى الخد الأوسط أو الأكبر أو الأضغر) ، و يتكلم في نهاية الفصل عن الحد التام والحد الناقص ، وهو موضوع سيعرض له بالتفصيل في الجزء الأول من الفصل الرابع من هذه المقالة .

- (o) البراهين ذوات العلل تعطى تنبيها ما على الحدود ، وأما ما لاعلة له مطلقاً مثل مبادئ العلوم ، فإنه يصدق به من غير قياس على وجوده أو ماهيته (حده) . قارن أرسطو م ٧ ف ٩
- (٦) ليس كل حد يُتوقع أن يُصار إليه من البرهان . قارن م ٢ ف ١٠ : ٩٣ ب
 ١٠ ١٩٤ : ٣٨

٣٥ – الفصل الرابع:

يبحث هذا الفصل فى المسألتين الرئيسيتين اللتين عرض لها أرسطو فى م٢ف١٠١٠ومسائل أخرى متصلة بهما أو متفرعة عنهما . وهاك أهم محتو يأته :

- (١) الحدود (التعريفات) أربعة أنواع :
- (١) قول يشرح الاسم و يُفْهِم المعنى المقصود بالذات فى ذلك الاسم لا بالعرض ، ولايدل على وجود أو سبب وجود . قارن أرسطو فى ٩٣ب ٣٠ وما بعدها .
- (ب) ويقال الحد لما يعطى علة وجود معنى المحدود، ويؤخذ في البرهان حدا أوسط فيكون مبدأ برهان . قارن أرسطو : نفس المرجع ٣٧ وما بعدها .
 - (ج) حد هو نتيجة برهان ــ وهو المعلول .
- (د) حد هو مجموع الاثنين العلة والمعلول ويسمى الحد التام : قارن أرسطو ١٩٤٠ وما بمدها.
- و يشير ابن سينا إلى أن أرسطو لم يذكر الحد الذى هو مبدأ برهان اكتفاء بالحد التام الذى هو مبدأ البرهان ونتيجته ، وهذا صحيح .
- (٢) يرى بعضهم أن الحد الذى هو نتيجة برهان علة مادية ، والذى هو مبدأ برهان علة صورية دائما ، وليس الأمر كذلك .

(٣) ليس كل مبدأ برهان يؤدى إلى حد هو نتيجة برهان ، فقد يجوز أن يكون مبدأ البرهان لأمور عارضة خارجة عن الحد .

بعد ذلك يشرح ابن سينا الحدود الثلاثة فى القياس: الأكبر والأوسط والأصغر، وحدودهذه الحدود، واستخدام كل ذلك فى الشكلين الأول والثانى مما هو أدخل فى أنالوطيقا الأولى (القياس)

- (٤) إن من يبرهن على أن كذا موجود لشيء بعد أن عرف أنه موجود لحد الشيء فإنمـــا يصادر على المطلوب .
- (ه) العلل أربع ، كلها تصلح أن توضع حدودا وسطى . ويكاد أن يكون ما يذكره ابن سينا فى هذا الموضوع ترجمة حرفية لما يذكره أرسطو فى الجزء الأول من ف11م ٢ مع عدم التعرض لشرح الأمثلة بالرموز .
 - ٣٦ ــ الفصل الخامس ــ في تفصيل دخول أصناف العال في الحدود والبراهين :

يعتمد هذا الفصل على أجزاء من م ٢ ف ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، جمعها ابن سينا جمعا وشرحها وعلق عليها ، وها هي أهم المسائل التي عرض لها :

- (۱) قد تكون العلة قريبة وقد تكون بعيــدة ، وقد تكون بالذات وقد تكون بالعرض ، وهى فى هذه الحالات الأربع إما علة غائية ، أو صورية أو فاعلة أو مادية. قارن أرسطو م ٢ ف ١١
- (٢) يلزم وجود المعلول عن وجود العلة الغائية ووجود العلة الصورية . أما المــادة فلزوم الصورة لها يلزم عنها المعلول والغاية . ولا يلزم من وجود العلة المــادية وحُدَها وجود الصـــورة إلا إذا وجدت العلة الفاعلة . أما وضع العلة الفاعلة مع وضعالفا بل فقد يجب معه وضع المعلول كما هو الحال في الأمور الطبيعية ،وقد لايجب كما هو الحال في الأمور الصناعية .
- (۳) لا تنافی بین أن یوجدالشیءلغایة وأن یکون ضرور یا . قارنأرسطو۹۴ب۲۷ ۳۰، ۱۹ ۰ – ۱۰
- (٤) لا يكون الحد التام إلا باجتماع جميع المعانى الذاتيــة للحدود ، لا بمجرد إيراد ما هو مميزذاتى له، فإذاكان فى المحدود ما نسبته إلى جميع العلل ذاتية ، وجب أن توجدكلها فىحدّه.
 - (٥) حد الشيء من جهة ماهيته يتم بإجزاءقوامه ، ومن جهة إنَّيته يتم بسائر العلل .

- (٦) قولنا إن القُوَى تُحَدُّ بأفعالها يمكن أن يفسر بأن معناه أن القوى تحد، أو بأنها تُرْسَم .
- (٧) ينبغى أن يتجنب من الأسباب ما كان بالعرض، ومن الغايات ما كان بالاتفاق،
 فلا يؤخذ في حد أو رسم أو برهان
- (^) فى الأشياء التى تكون عالا بالفعل (لا بالقوة) يجب أن يؤخذ فى البرهنة على أن كدا قد وُجِد فيا معنى، ما كان من العلل قد وجدت فيا مضى، وعلى ما هو فى الحالكذا ، ما كان من العلل فى الحال ، وعلى ما سيكونكذا ، من العلل ما سيكون . قارن أرسطوم ٢ ف ١٠ . « ه ١٠ . وما بعدها .
- (٩) كثير من الأمور الطبيعيـة ليس ترتيب عالها ومعلولاتها على الاستقامة بل على الدور قارن أرسطو ه ٩ ب ٣٧ وما بعدها . و يلاحظ أن ابن سينا ترك كثيرا من التفاصيل التي أوردها أرسطو في الفصل الثاني عشر الذي أشرنا إليه .

٣٧ – الفصل السادس – في أن اكتساب الحد يكون بطريق التركيب:

مادة هذا الفصل برمته مأخوذة من الجزء الأول من م ٢ ف ١٣ أى من ٢٠ ٦ – ٢٥ غير أن ابن سينا أطال في شرح مسألة حد الجنس وفيا أورده من كلام بعض المفسرين في استعال ألفاظ المقولات في الحدود . والنقطة الرئيسية في الفصل هي أن الحد 1 كان لا يكتسب بالبرهان ولا بالقسمة ، بتى أن يكتسب بالتركيب : وذلك بأن نعمد إلى الذوات الداخلة في المحدود فناخذ الأمور الذاتيسة المحمولة عليها التي هي أعم منها ولا تخرج عن جنسها الأول أو جنسها الأقرب ، وننترع من جميع ذلك ما هو داخل في ماهيتها ، بحيث تكون هذه العناصر مساوية للحدود في جلتها ، و يكون كل منها على حدة أعم من المحمول .

٣٨ _ الفصل السابع _ في فائدة القسمة في الحد :

يعتمد هـــذا الفصل على م ٢ ف ١٣ من كتاب أرسطو و يلخص المسألتين اللتين أثارهما المعلم الأول فيه وهما :

- (١) أن القسمة تفيد في الحد من وجوه ثلاته :
- (١) أنها تضع الأعم والأخص من الصفات فيؤخذ هذا فيترتيب الحدود : الأعم أولا والأخص ثانيا .

- (ب) أن القسمة تدل على اقتران كل فصل مع جنس فوقه فتجعله جنسا لما تحته .

 - قارن أرسطوم ٢ ف ١٣ . ٩٦ ب ٢٥ ٣٠ ، ١٩٧ ٥
- (٢) أن المقسم ليس مضطرا في تقسيمه ، ولا الحاد في تحديده إلى أن يعلم كل شيءكما ظن بعضهم .
 - قارن أرسطو: نفس الفصل ۱۹۷ ٥ ۳۵ ، ۹۷ ب ۱ ٥
- ٣٩ ــ الفصل الثامن ــ في الانتفاع بقسمة الكل إلى أجزاء وتوسيط العلل المنعكسة
 وغير المنعكسة

يستمد ابن سينا مادة هذا الفصل من م ٢ ف ١٤، ١٥ ، ١٩ ويعرض فيه المسائلالآتية:

- (١) يجب ألا يقتصر فى الحدود والأقيسة على الانتفاع بالقسمة التى للكلى إلى جزئياته ، بل يجب أن يعتمد أيضا على تقسيم (تشريح) الكل إلى أجزائه . قارن أرسطو م ٧ ف ١٤ : الجزء الأول من الفصل .
- (٢) قد تتحد مسائل كثيرة فى مسألة واحدة لكون الحدد الأوسط واحدا بالنوع ، وقد تختلف مسائل مشتركة فى سببواحد فلا تكون فى الحقيقة مسألة واحدة لأنسبتها إلى الأوسط ليست واحدة .

وهذا مأخوذ أخذاحرفيا مِن أرسطو م ٢ ف ١٥

- (٣) ليس فى القياس دور إذا استعمل فيه حد أوسط مساو للحد الأكبر فى انعكاسه عليه.
- (٤) إننا قد نبرهن على نتيجة واحدة بوسائط من أسباب مختلفة : الفاعل أو الصـــورة أو الغاية أو المـــوة .

قارن أرسطو م ٢ ف ١٦ .

وليس فى الفصل الأرسطى كل التفصيلات التي ذكرها ابن سينا عن الأنواع المتوسطة، وأن كل نوع متوسط سبب لوجود جنسه فى النوع الذى دونه والأشخاص التي تحته . ٤ – الفصل التاسع – معنى توسيط العلل :

الجزء الأول من هـذا الفصل تممة للوضوع الذي أثاره ابن سينا في الفصل السابق : وهو إمكان تساوى أو عدم تساوى الحدين الأوسط والأكبر وانعكاس أحدهما على الآخر . وهـذا مقتبس بعضه من م ٢ ف ١٦ : ٩٩ ب ٣٥ وما بعدها . والجزء الشانى من الفصل تلخيص لمـادة الفصل ١٧ م ٢ : وهو هل يمكن ألا يكون لشيء وإحد بعينه علة واحدة في جميع أفراده ، بل علل مختلفة ؟

والجزء الأخير خلاصة للفصل ١٨ م ٢ : وهو أن العلة الحقيقية هي العلة القريبة .

١ ٤ – الفصل العاشر – في خاتمة الكلام في البرهان :

وهو يقابل الفصل الأخير من كتاب أرسطو ويتفق معه فى موضوعه : وهو إدراك مبادئ البرهان . وقد ضمّن ابن سينا فصله كل ما أورده أرسطو وزاد عليه زيادات معظمها مأخوذ من علم النفس الأرسطى : وذلك فى كلامه عنالقوى العقليه ووظائفها وقوى الإنسان والحيوان الخ.

والنقطة الرئيسية فى الفصل هى أن العلم بمبادئ البرهان يجب أن يكون أعرف وآكد منالعلم بنتيجته ، فهل هما علمان أم علم واحد ، وهل يرجعان ألى قوة واحدة فينا ، وهل نعلم هذا العلم بالفطرة ، وإذاكان بالفطرة فهل نسيناه ثم تذكرناه ؟ كل هذه شكوك تثار حول الموضوع .

والحق أنه ليس علما فطريا ، و إنما هو علم مكتسب بواسطة قوة فين من شأنها أن تعلم الأسباب بدون تعلم ، و يعاونها فى ذلك قوى أخرى هى قوى الحس الظاهر و الحس الباطن .

الاسكندرية ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ ٢ مارس سنة ١٩٥٤

أبو العلا عفيني

البرهان من كتاب الشفا.



البرهان

من كتاب الشفاء

الفن الخامس من المنطق في البرهان ، وهو أربع مقالات : المقالة الأولى اثنا عشر فصلا

الفصل الأول

فى الدلالة على الغرض فى هذا الفن (١)

لم) كان العلم المكتسب بالفكرة ؛ والحاصل بغير اكتساب فكرى - قسمين: أحدهما التصديق والآخر التصور ؛ وكان المكتسب بالفكرة من التصديق حاصلا لنا بقياس ما ؛ والمكتسب بالفكرة من التصور حاصلا لنا بحدة ما ؛ وكان كما أن التصديق على مراتب ، فمنه يقيني (٢) يعتقد معه اعتقاد ثان - إما بالفعل وإما بالقوة القريبة من الفعل - أن المصدّق به لا يمكن ألا يكون على ما هو عليه إذا كان لا يمكن زوال هذا الاعتقاد فيه ؛ ومنه شبيه [٩٠] بالبقين : وهو إما الذي (٣) يعتقد فيه اعتقاد واحد، والاعتقاد الثاني الذي ذكرناه غير معتقد معه بالفعل ولا بالقوة القريبة من الفعل (٤) : بل هو بحيث لو عسى إن نُبة عليه بطل استحكام التصديق الأول ، الاقريبة من الفعل (٤) : بل هو بحيث لو عسى إن نُبة عليه بطل استحكام التصديق الأول ، أو إن كان معتقدا كان جائز الزوال ؛ إلا أن الاعتقاد الأول متقرر لا يعتقد معه بالفعل لنقيضه إمكان ، ومنه إقناعي ظني دون ذلك : وهو أن يعتقد الاعتقاد الأول و يكون معه اعتقاد ثان - إما بالفعل وإما بالقوة القريبة من الفعل - أن لنقيضه إمكانا ، وإن لم (٥) يُعتقد هذا فلا أن الذهن لا يتعرض له وهو بالحقيقة مظنون - كانت القياسات (١) أيضا على مراتب . فنها ما يُوقِع لا يتعرض له وهو المجقيقة مظنون - كانت القياس الجدلى وإما القياس السوفسطيق اليقين وهو البرهاني . ومنها ما يوقع شبه اليقين وهو إما القياس الجدلى وإما القياس السوفسطيق اليقين وهو البرهاني . ومنها ما يوقع شبه اليقين وهو إما القياس الجدلى وإما القياس السوفسطيق الميون مه المهون علي المهون علي المؤون المناء والما القياس المعالي المناه المناه المهون على المهون المهون المهون علي المهون ا

 ⁽١) حكذا في س ، وفي ب و م بسم الله الرحن الرحيم ، المقالة الأولى من الفن الخامس من الجلة الأولى
 وهي في المنطق، فصل في الدلالة على الغرض في هذا الفن ، وهو اثنا عشر فصلا .

۲) س : يقين . (۳) س : الذي إنما يعتقد .

⁽٤) من الفعل ساقطة من س . (٥) س: فإن .

 ⁽٦) قوله كانت القياسات الخ جواب لما فى قوله لما كان العلم الخ

المغالطي (١) . ومنها ما يُقنِع فيوقِع (٢)ظنا غالبا(٣)وهو القياس الخطابي . وأما الشَّعرى فلا يوقع تصديقاً؛ولكن يوقع تخيلا محركاً للنفس إلى انقباض وانبساط بالمحاكاة لأمور جميلة أو قبيحة .

وأيضا كما أن التصور المكتسب على مراتب: فمنه تصور الشيء بالمعاني العرضية التي يخصه مجوعها ؛ أو (٤) على وجه يعمه وغيره . ومنه تصور الشيء بالمعاني الذاتية (٥) على وجه يخعه وحده ، أو على وجه يعمه وغيره . والتصور الذي يخصه مر الذاتيات وحده إما أن يشتمل على كمال حقيقة وجوده حتى يكون صورة معقولة موازية الصورته الموجودة إذا لم يشذ منها شئ من معانيه الذاتية . وإما أن يتناول شطرا من حقيقته دون كمالها . كذلك القول المفصل المستعمل في تمييز الشئ وتعريفه ؛ ربما كان تمييزه المعرف (٢) تمييزا عن بعص دون بعض : فإن كان بالعرضيات فهو رسم ناقص، وإن كان بالذاتيات فهو حد ناقص . وربما كان إنما تمييزه (٧) عن الكل ؛ فإن كان بالعرضيات فهو رسم تام ؛ وخصوصا إن كان الجنس قريبا فيه . وإن كان بالذاتيات فهو عند الظاهريين (٨) من المنطقيين حد تام ؛ وإن كان يشد قريبا فيه . وإن كان بالذاتيات اشتمالا الا يشذ (٩) منها شئ فهو حد تام ؛ وإن كان يشد منها شئ فليس حدا تاما . وليس الغرض في التحديد أن يحصل تمييز بالذاتيات (١٠٠) فقط . ألاترى بفصول أجناس متوسطة . وكذلك إن اشتمل على فصول الأجناس المتوسطة وكان المشئ وحده بغير شركة غيره فصول كثيرة ؛ وكان بواحد منها كفاية في التمييز ؛ ولم يكن به (١٢) وحده كفاية في تمام الحد ؛ بل يُعتاج أن تُذكر جملتها - ي يكون الحد الحقيق .

فاهذا ليس رسم الحد ما قيل من أنه '' قول وجيز مميز للطلوب بالذات '' ، بل ما قاله المعلم الأول ف'' كتاب الحدل'': إن الحد قول(۱۳) دال على المهاهية(۱٤) . يعنى بالمهاهية كال حقيقة الشئ التي بها هو ما هو ؛ وبها يتم حصول ذاته .

⁽١) س : '' فنها ما يوقع اليقين شبه اليقين وهو إما القياس الجدلى و إما القياس السوقسطائى فى المفالطي ''

⁽۲) س: و يوقع ٠ (٣) م: عاليا ٠ (٤) س: و ٠

⁽a) س: الذاتي . (٦) : أي الشيء المعرف ·

⁽٧) م : كان يميزه . (٨) ب كي س : الطاهريين .

⁽٩) س : لا يشذ به منها .. (١٠) ب : في الذاتيات .

⁽۱۱) س: هو ، (۱۲) س: بها ،

⁽١٣) م : قول ذلك . (١٤) راجع طو بيغا (الجدل) ك ، ف .

فهذا الكتاب (۱) هو الذي يفيدنا المواد التي إن جُعِلَتْ حدودَ قياس كان القياس موقعًا لليقين — وهو القياس البرهاني — ويفيدنا المواد التي إذا جعِلت أجزاء حد ؛ كان الحدُّ موقعًا للتصور التام .

و يصلح أن يُجعل التصور بنوع ما مبدأ للتصديق، لأن كل مصدّق به متصوّر ، وليس كل متصور مصدّقا(۲) به : فإن معانى الألفاظ المفردة والألفاظ المركبة التي ليس رَكبها تركب قول جازم كلها متصورة (۳) وليست بمصدقة . بل الأقوال الجازمة قد تتصور ويصدّق بها ، ولكن (٤) يكون ذلك (٥) من وجهين . أما التصور فمن جهة أن معناها قائم في النفس كقولك الإنسان حيوان ، وأما التصديق فلائن معناها مضاف إلى حال التني في نفسه بأنه كما تصوّر : أي أنه (١) كما حصلت منه صورة معقولة من نسبة أُوقِعتْ بين حديها . كذلك (٧) الحال لحديها في الوجود في نفس الأمر .

فإذا كان هذا (^^) هكذا ، فيشبه أن يكون التصديق بوجه ما كالتمام للتصور ؛ وتكون سائر أصناف التصورات التي لا تنفع في التصديق مُطِّرَحة في العلوم . و إنما يُطلب منها في العلوم ما يعين في التصديق. فإذا كان هذا هكذا ؛ فيجوز أن يكون إنما نُسيب هذا الكتاب إلى القياس دون الحد بأنْ شُمِّ و كتاب البرهان والحد معا.

و إذا ذكر نا غرض الكتاب وهو (٩) إفادة الطرق (١٠٠)الموقعة للتصديق اليقيني والتصور الحقيق، فمنفعة الكتاب ظاهرة ؛ وهو التوصل إلى العلوم اليقينية والتصورات الحقيقية النافعة لنا ؛ بل الضرورية لنا إذا شرعنا في استعال هذه الآلة التي هي المنطق؛ وأخذنا نزن بميزانها العلوم النظرية والعماية معا .

⁽۱) : أي كتاب البرهان . (۲) : س بمصدّق .

 ⁽۲) س : متصور . (٤) س : لكن . (٥) س : ساقطة .

⁽٦) س : يأنه . (٧) س : فكذلك ، (٨) س : سائطة ،

 ⁽٩) س : هو .
 (١٠) س : الطرق اليقينية والتصورات الحقيقية الناضة لنا الخ .

الفصل الثانى''' فى مرتبة كتاب البرهان

إن الفنون التي سلفت ، سلف أكثرها على نهج طبيعي من الترتيب ؛ فكان من حق الفن الذي (٢) في البسائط أن يقدّم على المركبات؛ ومن حق الفن الذي في التركيب الأول الجازم (٣) أن يقدم على القياس المطلق أن يقدّم على القياسات الخاصة. وأما هذه الفنون التي انتقلنا إليها فن الجائز أن يقدم بعضها على بعض؛ وليس إلى شيء من التراتيب والأوضاع حاجة ضرو رية. لكن الأشبه أن يكون (٤) المعلم الأول رتب هذا الفن الذي في البرهان قبل سائر الفنون : لأن الفرض الأفضل في جميع ما سلف ، وفي القياس نفسه ، هو التوصل إلى كسب الحق واليقيز. . وهذا الغرض يفيده هذا الفن دون سائر الفنون . والأولى في كل شيء أن يقدَّم الأهم (٥) وأن يصرف الشغل إلى الفرض قبل النَّفل . فأما (٦) ما يفيده سائر الفنون فكأنه من الأمور التي ينتفع ببعضها في الأمور (٧) المدنية المشتركة دون استفادة الكالات الخاصية إلا ما يُتعلم منه على سبيل ما يُتعلم الشر لِيُحدَّر . والكال الخاص قبل الكال المشترك . وبعضها ليُرتاض به أو ليكبح به معاند الحق . و بعضها ليُقدَّر (٩) به على مخاطبة الجمهور في حملهم على المصالح بما (١٠) يظنون منه ظنا أو يتخيلون تخيلا . ليُقدَّر (٩) به على مخاطبة الجمهور في حملهم على المصالح بما (١٠) يظنون منه ظنا أو يتخيلون تخيلا . وجمع ذلك مما لا غنية عن تلخيصه لتكاة الأقسام .

لكن من الناس من رأى أن الأصواب هو أن يتقدَّم الفنَّ المعلَّمُ للجدل على هذا الفن، فاستُنيُّكَرَ ما يقوله كل الاستنكار ورُد عليه كل الرد، وليس يستحق الرجل كل ذلك النكير وكل ذلك الرَّد؛ فإن من وسع وقته للتأخر(١١) وأُمْلِي له في الأجل فسلكذلك السبيل، كان ذلك أحسنَ من وجه ،

⁽١) م 6 ب: ساقطة

 ⁽۲) س: الذي يستعمل ؟ ومن قوله الذي في البسائط إلى قوله المركباب ساقط في م

 ⁽٤) س: ساقطة ٠
 (٤) س: ساقطة ٠

^(°) س ما هو أشد اهتماما فيه · (٦) س: وأما · (٧) س: الأحوال ·

⁽٨) س عنه ٠ (١٠) ب : يقتدر ٠ (١٠) ص : كم ١

⁽۱۱) س: **التأخ**ير .

و إن كان الأول أحسن من وجه . فإن الأول أحسن من جهة (١) حسن الاختيار والثفقة على الروزكار (٢) . والثانى أحسن من جهةِ (٣) اختيار حسن التدريج : وذلك لأن مدار الحدل إنما هو علىالقياس والاستقراء ، ومن كلواحد منهما : برهاني وغير برهاني. والقياسات البرهانية الأولى هي المؤلفة من مقدمات محسوسة وبحرَّبة وأوليَّة ، أو أولية القياس كما ستقف عليه . والاستقراءات البرهانية هي المستوفية المذكورة (١٤) . فأما القياس الجدلي فهو (٥) مزالمقدمات المشهورة ، واستقراؤه من المستوفية بحسب الظاهر أو(١٦) بحسب الدعوى . وكل مقدمة محسوسة أو مجربة أو أولية فإنها مشهورة وفي حكمها . ولا ينعكس (٧) . وكل استقراء حقيق فهو أيضا استقراء بحسب الظاهر ، ولا ينعكس . وليس كل ما أوردَ في الجدل فهو شيء بعيد عز البرهان، بلكثير من المواد البرهانية مذكورة في الجدل ، لكنها لم تؤخذ من حيث هي صادقة بُوسط(١٨) أو بلا وسط ، بل من حيث هي مشهورة . ولو أخذت من حيث هي صادقة لم (٩) ُرُضَ بمشهورات غير صادقة . فالمــادة الجدلية الأولى أعم من المــادة البرهانية الأولى . نَمَ سيتشعب البرهان إلى مواد لاتكون مشهورة ، ولكن ليست تلك المواد بالمواد الأولى للبرهان . ومع ذلك فإن النسبة التي تكون بين تلك المواد البرهانية لايدفع (١٠٠) الحَدلُ استعالها ، بل إنما لايستعملها لأنه ليس له إلى معرفتها سبيل . وأما النسبة التي بين تلك الحدود فتستعمل في الجدل ، لكن الحدود إنفسها ر بما دقَّت عن الجدل . وفي المنطق (١١) لا يعطي الحدود إنما (١٢) يعطي النَّسب التي بين الحدود . فإذن نسَب المواد الثواني مما يُعطَّى أيضا في تعلم صناعة الجدل بحسب المنطق .

و إذاكانكذلك فنسبة مادة الجدل ونسبة النسب التي تعطّى فى تعليم قانون الجدل – وهما شيئان مختلفان – إلى المواد الأولى للبرهان و إلى النسب التي تعطى لحدود المواد فى تعليم قانون الرهان – وهما شيئان مختلفان – نسبة صورة القياس (٦٣) المطلق إلى القياس البرهاني .

 ⁽۱) ب وجه .
 (۲) س الروزجاد .

⁽٣) ل وجه . (٤) س فهي مستوفية المذكورة .

⁽٥) س فأما في القياس الجدلي فهي الخ . (٦) ب ، م و .

 ⁽٧) أى لا يقال كل مقدمة مشهورة هي محسوسة أو مجر بة أو أولية .

 ⁽A) مراده بالوسط هنا الحد الأوسط في القياس وهو علة الحركم .

⁽٩) س ولم م (١١) م يندفع م (١١) س المنطق م

⁽۱۳ س بل ۱۳ س قیاس ۱۰

و إذا كانت هذه النسبة إحدى الدواعى إلى تقديم القياس (١) ، فكذلك تلك هي إحدى الدواعى إلى تقديم كتاب الجدل . لكن بينهما بعد ذلك فرق . وذلك لأن العام قد يكون [٩٠٠] مقوم . مقوم الديء وقد يكون عارضا . ونسبة القياس المطلق إلى القياس البرهاني هي نسبة أمر مقوم . ولذلك إذا التفت الإنسان إلى الصادق بلا وسط ليس (٢) نسبة أمر مقوم . ولذلك إذا التفت الإنسان إلى الصادق بلا وسط – من حيث هو صادق بلا وسط – ولم يلتفت إلى شهرته ، بل فَرَضَ مثلا أنه غير مشهور ، بل شنيع ، لم الله واقع ذلك خالا في التصديق به كما لو سُلِبَ القياس البرهاني حد (٤) القياس المطلق لاختل ، بل لامتنع . لكنه و إن كان كذلك فإن الابتداء بالأعم ثم التدرج إلى الأخص متعرًفا (٥) في سه الفصل بينه و بين مايشاركه في ذلك الأعم ، أمر نافع ،

وعلى هذه الصورة حصلت ملكة البرهان : فإنه إنما فطن أولا للجدل ثم انتقل إلى البرهان. وأيضا فإن الأمور المجهولة إذا طُلِبت فإنما يُتَوصل إليها فى أكثر الأمر بأن تورد(٦) أولا قياسات جدلية على سدِل الارتياض، ثم يتخلص منها إلى القياس البرهاني. وهذا شئ ستعلمه في صناعة الجدل.

واما صناعة الخطابة والشعر فبعيدان عن النفع فى الأمور الكلية النظرية : وذلك لأرب موضوعهما الأمور الحزئية . وإن نقلت إلى الأمور الكلية ظَلَمت هى الأمور الكلية(٧).

وأما^(٨) المغالطة فإنها و إن شاركت الجدل فى أنها كانت أولا قبل البرهان فى الزمان ، فإنها إنماكات تتقدم تقدم الضار لا النافع . وتقدم الجدل تقدم النافع . والمغالطة ليست مما^(٩) ينفع بوجه ، ولا مادتها بمشاركة لمادة البرهان بوجه . بل لا المادة المغالطية مُتَّمَل على مادة البرهان ولا صورتها على صورته (١٠) ، ولا بالعكس .

والخطابة فقد تقدمت أيضا على البرهان فى الزمان (١١١) فكانت إما مشبهة بالجدل ومن حكم الجدل ، أوكانت على حكم المغالطة . وليس التقدم فى الزمان هو المقصود ، بل التقدم النافع الذى مع مشاركة ما .

⁽١) من و إذا كانت إلى القياس ساقط في م

⁽۲) س لكن . (۳) س ما . (٤) س في صد .

⁽a) س معرفا ، (٦) س تعدد · (٧) ظلمت...الكلية ساقطة في س ·

٨٠) س فأما . (٩) س ما . (١٠) س ولا صورتها على صورتها .

⁽١١) س والمخالطة (هكذا !)قد تقدمت البرهان أيضا في الزمان .

الفصل الثالث"

فى أن كل تعليم وتعلم ذهنى فبعلم قد سَبَق

لتعليم والتعلم منه صناعى مثل تعلم النجارة والصباغة ، و إنما يحصل بالمواظبة على استمال أفعال تلك الصناعة . ومنه تلقيني مثل تلقين شعر ما أو لغة ما(١) ، و إنما يحصل بالمواظبة على التلفظ بتلك الأصوات والألفاظ ليحصل ملكة . ومنه تأديبي ، و إنما يحصل لا بالمشورة على متعلمه . ومنه تقليدى ، وهو أن يُالف الإنسان اعتقاد رأى ما ، و إنما يحصل له من جهة الثقة بالمعلم . ومنه تنبيهي كال من يعلم أن المغناطيس (٣) يجذب الحديد ، لكنه غافل عنه في وقته ولا يفطن له عند إحساسه جاذبا للحديد، فيعجب منه ، فيقال له : هذا هو المغناطيس الذي عرفت حاله . فينفذ يتنبه و يزول عنه التعجب . أو كن يخاطب بالأوائل (٤) فلا يفطن أو فكرى .. والذهني والفكري هو الذي يُكتسب بقول مسموع أو معقول من شأنه أن يُوقِع أف فكرى .. والذهني والفكري هو الذي يُكتسب بقول مسموع أو معقول من شأنه أن يُوقِع اعتقادًا أو رأيًا لم يكن ، أو يوقع تصو را مًا لم يكن (٥) . وهذا التعليم والتعلم الذهني قد يكون بين إنسان واحد مع نفسه من جهتين . فيكون من جهة ما يحدس الحد (١) والتعلم بالذات واحد و بالاعتبار اثنان . فإن شيئا واحدا — وهو انسياقً مًا إلى اكتساب مجهول معموم — يسمى بالقياس إلى الذي يحصل عنه ، معلوم — يسمى بالقياس إلى الذي يحصل فيه — تعلمًا ، و بالقياس إلى الذي يحصل عنه ، معموم — يسمى بالقياس إلى الذي يحصل فيه — تعلمًا ، و بالقياس إلى الذي المناف على والتحرك .

وكل تعليم وتعلم ذهنى وفكرى فإنما يحصل بعلم قد سبق . وذلك لأن التصديق والتصور الكائنين بهما إنما يكونان بعد قول قد تقدم مسموع أو معقول . ويجب أن يكون ذلك القول معلوما أوَّلًا ، ويجب أن يكون معلوما لاكيف اتفق ، بل من جهة ما شأنه أن يكون علما مًا بالمطلوب : إن لم يكن بالفعل فبالضوة .

⁽۱) م کی ب ساقطة ، (۲) س ساقطة ،

⁽٣) م كي ب مناطيس . (٤) أي القضايا الأراية البية بذاتها .

⁽٥) م " أو رأيا لم يوقع تصورا ما لم يكن " •

٦) سُ يالحد . (٧) من قوله فيه إلى قوله الذي ساقط في م ٠

أما التصديق فيتقدمه معلومات ثلاثة: أحدها تصور المطلوب و إن لم يصدق به بعد . والثانى تصور القول الذى يتقدم عليه فى المرتبة . والثالث تصديق القول الذى يتقدم عليه فى المرتبة . فيتبع هذه الثلاثة المعلومات تصديق بالمطلوب . وسواء جعات القول الذى يتقدم عليه بالمرتبة قياسا أو استقراء أو تمثيلا أو ضميرا (١) أو غير ذلك ، فلا بد من مقدمة أو مقدمات يحصل العلم بها من وجهين : من جهة التصور أوَّلاً ، والتصديق ثانيا ، حتى يكتسب بها تصديق لم يكن .

وأما التصور فيجب أن يتقدمه تصور أجزاء الحد أو الرسم لا غير (٢). وفي الصناعات العملية أيضا إنما يُتَّوصَّل إلى التعليم والتعلم من علم متقدم (٣): كما أن متعلم النجارة يجب أن يعلم أولا ما الخشب وما القدوم ؛ وأن الخشب من شأنه أن ينحت بالقدوم و ينشر بالمنشار ويثقب بالمثقب وما أشبه هذا (٤).

واعلم (°) أنه لما قيل : كل تعليم وتعلم ذهني ، حسبوا أن الغرض في قوله ° ذهني " هو أن يفرق عن الحسى . قالوا فإنه قد يتعلم أيضا حسى عن علم قد سبق : كن أدرك شيئا بالحس ثم نسيه فهو يتطلبه و يتعرفه ، فيكون هذا التطلب الثاني بعد علم سبق . وهذا مما ليس يعجبنى : فإنه يشبه أن يكون التعلم والتعليم لا يقالان على ما يستفاد بالحس . ولو أن إنسانا أرى إنسانا غيره شيئا ما عرضه على حسه فأفاده إدراكا لمحسوس لم تكن عنده معرفته ، فإنه لا يقال لنفس ما فعل به الآخر إنه علمه شيئا ، اللهم إلا أن يكون إنما أراه ما أراه ليُحدِت له به ملكة ما صناعية . وذلك إذا كان (٢) ما يريه هو هيئة عمل . وذلك اعتبار غير اعتبار كونه مدركا لذلك من حيث هو محسوس . والأشبه أن يكون هذا أيضا ليس تعليا وتعلما ، بل تعريفا وتعرفا ، وألا يكون إدراك الجزئيات علما بل معرفة .

و بعد ذلك فإن قولمم : إن كل تعليم وتعلم ذهنًى فبعلم قد سبق ، ليس الغرض به أى سَبق اتفق ، بل أن يكون سبقا نافعا فى التعليم والتعلم ، وحاصلَ الوجود فى هذا التعلم حصولَ العلة مع المعلول . وأما الأحساس الأول فليس شيئا موصلا إلى الأحساس الثانى ولا جزءا من السبب الموصل إلى الأحساس الثانى نافعا فيه ، موجودا معه . فإن أريد أن يكون هذا الكلام على هذا

⁽۱) الضمير هو قياس طويت مقدمته الكبرى إما لظهورها أو لإخفاء كذبها

⁽۲) س وغیر ذلك . (۳) م مقدم . (۵) س ذلك

 ⁽٥) س هذا واعلم .
 (١) إذا كان ساقطة من س .

التأويل كالصحيح ، فيجب أن يجعل بدل التعلم والتعلم التعريف والتعرف ، أو يفهم من التعليم والتعلم ما لم يتواطأ عليه في هذه(١) الكتب ، بل ما يفهم من التعريف والتعرف ، ولا مناقشة في ذلك .

وقد (٢) قالوا إن قول القائل و كل تعليم وتعلم ذهني " ليس في صحة قول القائل و كل تعليم وتعلم فكري " : فإن هـذا القائل يكون قد أخرج بقوله و الفكرى " الحسي . فهؤلاء يعرض لهم ما عرض لأولئك . وشئ آخر : وهو أن الذهني هو الذي يكتسب بالذهن ، والذهن غير (٣) الحس : فأى حاجة إلى ما يفصله عن الذي بالحس ؟ والذي عندي هو أن الذهني أصلح من الفكرى ؟ فأن الذهني أعم من الفكرى والحدسي والفهمي : فإن الفكرى هو الذي يكون بنوع من الطلب ؛ فيكون هناك مطلوب ثم تتحرك النفس إلى طلب الأوسط على الحهة المذكورة في اكتساب القياس . فلا تزال تستعرض الأمور المناسبة إلى أن تجد حدا أوسط (١) . المذكورة في اكتساب القياس . فلا تزال تستعرض الأمور المناسبة إلى أن تجد حدا أوسط (١) . وأما الحدسي (٥) فهو أن يكون المطلوب إذا سنح للذهن تمثل الحد الأوسط عن (١) غير طلب . وهذا كثيرا ما يكون . أو تكون إحدى المقدمتين سانحة للذهن فيضاف (٧) إليها دفعة عد إما أصغر وإما أكبر ، فتخلق نتيجة من غير فكر ولا طلب .

وأما الفهمى فهو ألا يكون الحد الأوسط حصل بطلب ولا بسنوح ، بل بسمع (^) من معلمً من خارج، والذهن هو الذى يتلق جميع هذا. فإن قال قائل إن الفهمى هو فكرى (٩) أيضا : لأن النفس عندما تسمع تفكّر ؛ فيقال له إن المعلم كلما أورد حدا للقياس فعلمه المتعلم منجهة التصور كان ذلك دفعة . ثم إذا انضاف إليه حد آخر فحصلت مقدمة ، فإن شك فيها لم ينتفع بما قال المعلم ، إلا أن يفكر في نفسه فيعلم ، فيكون هذا تعليا مرجًا من فهمى ومن فكرى : إذ هو قياس مركب ، وكل قياس من جملته فهو تعليم مفرد ، وكلامنا في المفرد . وإما أن يرجع إلى المعلم فيفيده المعلم العلم بالقياس ، فيكون العلم إنما جاء مع القياس : وكلامنا في ذلك القياس كهذا الكلام (١٠٠) . فأما إن لم يشك المتعلم ، فظاهر أن الصديق يتبع التصور دفعة بلا فكرة .

⁽۱) س من (۲) س وقوم ه

⁽٣) س عن . (٤) م كي ب أوسطا .

 ⁽a) وأما الحدى ساقطة في س .
 (b) م من .

⁽٨) س بل بأن يسنح من معلم . نم يسمع عن . (٩) س الفكرى .

⁽١٠) م فيكون كهذا الكلام .

و بالجملة يجب أن يفرد التعليم الذى نحن فى اعتباره تعليما واحدا وقياسا(١) واحدا، ولا يؤخذ خلطا : فإن الخاط قد يجوز أن يتركب من أصناف شتى، فيجد فيها ما يكون فهما دفعة، وما هو غير فهم دفعة ، وهنالك لا يكون انتفاع .

فإن عاد وفكر فى نفسه فذلك تعلم من نفسه . أو عاد فاستفهم المعلم مرة أخرى ففهم (٢٠) ، فالتعلم هو الذى فى هذه الكرَّة .

ثم قد علم أن الفكرة أمر كالحركة للنفس يُنْتَقَل بها من شئ إلى شئ ، ويتردد طالبه لا واجده (٢٠ . فإذا لم يحصل في التعليم والتعلم [١٩١] هذه الحركة على وجهها لم تكن هناك فكرة .

و إذا كان كل تعليم وتعلم للا مور العقلية ، فهو إما على سبيل الفكر أو الحدس أو الفهم ، وليس ذلك في التصديق فقط ، بل وفي التصور . وكل ذلك ذهن . فقولهم ^{وو} تعليم وتعلم ذهني "أصوب .

والشئ الذي (٤) إذا وقع التصديق به كان تصديقا بالقوة بشئ آخر ، فهو إما ملزومهُ (٥) وإما معاندُهُ، أو كلى فوقه، أو جزئى تحته، أو جزئى معه . والملزوم إذا عُلِمَ بالفعل كان ذلك العلم علما بالقوة بلازمه، وذلك بالقياس الاستثنائى من شرطيات متصلة . والمعاند إذا علم بالفعل كان ذلك العلم علما بالقوة بمعانده : إما برفعه عند وضع ذلك ، أو وضعه عند رفع ذلك . وذلك بالقياس الاستثنائى من شرطيات منفصلة . والكلى إذا علم وجود حكم عليه من إيجاب أوسلب بالفعل (١) ، كان ذلك علما بالقوة بالجزئى الذى تحته بطريق القياس . والجزئى إذا عُلمَ وجود حكم عليه بالإيجاب أو الساب ، كان ذلك ظنا بالقوة بالكلى الذى فوقه إن كان المعلوم حكما في بعض الجزئيات ، وذلك بالاستقراء الناقص . أو كان علما بالقوة بالكلى الذى فوقه إن كان المعلوم حكما المعلوم حكما يعم كل جزئى ، وذلك بالاستقراء التام . والجزئى إذا عُلمَ وجود - كم عليه ، كان ذلك ظنا بالقوة في جزئى ، وذلك بالاستقراء التام . والجزئى إذا عُلمَ وجود - كم عليه ، كان ذلك ظنا بالقوة في جزئى ، وذلك بالاستقراء التام . والجزئى إذا عُلمَ وجود - كم عليه ، كان ذلك ظنا بالقوة في جزئى ، وذلك بالاستقراء التام . والجزئى إذا عُلمَ وجود - كم عليه ، كان ذلك ظنا بالقوة في جزئى ، وذلك بالاستقراء التاس . وإله طنا بالقوة في جزئى ، وذلك بالاستقراء التاس يشاركه في معنى _ وذلك بالتمثيل .

٢٠) س حتى فهم .

۱۱) م کی ب وقیاسا وقیاسا .

 ⁽٣) س طالبا لا واحدا کی م واحدة

⁽۵) م ملزومة و إما معاندة ·

 ⁽٤) س ^{وو} الذهني " وهو خطأ .

⁽٦) أي إذا علم ذلك بالنعل ·

فإذن كل صنف من الظن والعلم المكتسب(١) إذا كان اكتسابه ذهنيا فهو بعلم أوظن سابق : سواء كان بتعلم من الغير أو باستنباط من النفس . وليست هـــذه كامها سواء في كونها علما بالقوة، بل قوة بعضها أقرب، وقوة بعضها أبعد. فإن اللازم ليس متضمنا في الملزوم إذا لم يكن لزومه على سبيل وخم وحمل . فإنا إذا قلنا كل ب إ فمعنى هذا القول : كل واحد مما تحت ب ومما يوصف بب ويوضع لب فهو ١ . فقد ضمَّنًّا موضوعات ب في هذا الحكم . فهذه المعرفة بالقوة التي كُنْهَا فعل . والعلم بأن الأوسط موجود للأصغر ليس علمه ا بالقوة بأن الأكبر موجود له إذا كان الأكبر مجهولا^{٢١)} : فإن كون الأكبر للأصغر ليس مُدْرَجا في كون الأصغر للأوسط كأنه محصور تحته ، بل الأمر بالعكس . فإنك إذا علمت(٣) أن كل ب ١ فقد علمت أن كل موصوف بب هو ١ ، فدخلت فيــه الموصوفات بب(١) . وأما إذا علمت أن كل ج ب فلم يدخل 1⁽⁰⁾ الذي هو محمول على ب في هذا ، لا بفعل ولا قوة : لأن قولنا كل ب ١ معناه كل موصوف بب وداخل تحت ب فهو ١ . وليس قولك كل ج ب معناه كل ج(٦) هو كل محمول ب: إذ الكلية في جنب الموضوع . فإن قال قاءل إنه إذا كان کل ج ے کان ج موصوفا بکل محمول لب ، فذلك و إن كان حقا ، فليس مفهوم نفس اللفظ ، بل هو لازم عنه . إذا(٧) قلت كل ب فمفهومه كل موضوع تحت ب . وليس يجب أن يظن أن معنى قول أرسطو (^{۸) وو} فبعلم ^(۹) سابق ^{٬٬} أن هذا السبق هو في الزمان ، بل بالذات . فمن الأشياء ما نعرفها الآن بالفعل إذا كانت معنا(١٠) معرفة قديمة بالقوة التي كأنهـــا فعل ، وتكون تلك المعرفة قد سبقت بالزمان . و بعضها إنما نُعرفها مع العلم المحتاج إليه فأن نعلمه(١١١)، الذي لو سبق فيالزمان لكان علما بالقوة القريبة جدا . ومثال ذلك أنك إذا فرضت حدا أكبر وأوسط وأصغر ، وكان الأوسط حاصل الوجود للأصغر ، وأنت تنظر هل الأكبرللا وسط

⁽۱) س من العلم والظن المكتسب . (۲) س : محمولا . (۳) س فإذا علمت .

 ⁽٤) م "و فإنك إذا علمت أن كل موصوف بب هو إ فدخلت فيه الموصوفات " .

⁽a) إ ساقطة من س ·

 ⁽۲) ج ساقطة من م . (۷) س و إذا . (۸) س المطر بدل أرسطو .

۹) س پطر ، (۱۰) س معنی ، (۱۱) س یطر ۰

لينتج منه الأكبر للأصغر . فإذا (١) بَانَ لك أنه للأوسط ، بَانَ لك في الحال أنه للأصغر ، ولم تحتج أن تنتظر شيئا وأن (٢) تنظر في تأليف الأصغر مع الأوسط ؛ بل يتبين لك الأمران مما في الزمان ، ولم تحتج أن تطلب بعد وجودك الأكبر للأوسط أنه موجود للأصغر ولا في أقصر جزء من الزمان لو كان ، لكن هذا العلم السابق إنما هو سابق بالذات ، وإليه توجه أول الطلب بالذات. فهكذا ينبغي أن يفهم هذا الموضع.

⁽۱) س و إذا

ألفصل الرابع'''

فى تعديد مبادئ القياسات بقول عام

ثم إن مبادئ القياسات كلّها إما أن تكون أمورا مصدقا بها بوجه أو غير مصدق بها . والتي لايصدّق بها إن لم تجرم برى المصدّق بها (٢) بسبب تأثير يكون منها في النفس، يقوم ذلك التأثير من جهة ما مقام ما يقع به التصديق (٢) لم يُنتَفَع بها في القياسات أصلا . والذي يفعل هذا الفعل هي المخيَّلات ، فإنها تقبض النفس عن أمور وتبسطها نحو أمور ، مثل ما يفعله الشئ المصدّق به ، فتقوم مع التكذيب بها مقام ما يصدّق به (٤) : كن يقول (٥) للعسل إنه مرة مُقيَّنة (٢) فتنقزز عنه النفس مع التكذيب بما مقام ما يصدّق به (١) تتقزز عنه مع التصديق به (٩) أو قريبا منه . و كم يقال إن هذا المطبوخ المسَمِّل هو في حكم الشراب ، و يجب أن تخيله شرابا حتى يسهل عليك شربه ، فيتخيل ذلك فيسهل عليه ، ولما التكذيب به . فهذا الواحد هو مبدأ القياسات (١٠) الشعرية . ومنافع القياسات المعودة (١١) الشعرية . ومنافع القياسات المعودة النفس على انقباض وانبساط ، أو سكونُ عنهما .

و إذا كان التخيل منشأنه أن يفعل ذلك، قام مقامه على أن أكثرعوام الناس (١٣) أطوع للتخيل منهم للتصديق . فهذا قسم . وأما القسم الذى فيه التصديق فإما أن يكون التصديق (١٤) به على وجه ضرورة أو على وجه تسليم لا يختلج فى النفس معانده ، أو على وجه ظن غالب . والذى على وجه ضرورة ، فإما أن تكون ضرورته ظاهرية (١٥) وذلك بالحس أو بالتجربة أو بالتواتر -

(۱) م كي ب ساقطة ٠ (٢) س ساقطة ٠ (٣) س بالتصديق ٠

(٤) س صدق (٥) س كا قد يقول القائل ٠

(۲) م ساقطة (۷) س بها ، (۸) م ساقطة (۲)

(٩) س ساقطة • القياسات •

(١١) من قوله الشعرية إلى قوله المعقودة ساقط في م

(۱۲) س ساقطة ، (۱۳) س العوام ،

(18) س ساتملة ، ساتملة ،

أو تكون ضرورته باطنية . والضرورة الباطنية إما أن تكون عن العقل ، و إما أن تكون خارجة عن العقل ولقوة أخرى غير العقل . فأما (١) الذي عن العقل فإما أن يكون عن مجرد العقل ، أو عن العقل مستعينا فيه بشئ . والذي عن مجرد العقل فهو الأوَّيُّ الواجب قبوله : كقولنا الكل أعظم من الجزه . وأما الذي عن العقل مع الاستعانة بشئ : فإما أن يكون المُمين غير خريزى في العقل فيكون بعسد المبادئ ، وكلامنا في المبادئ . وإما أن يكون المعين غريزيا في العقل أي حاضرا — وهو الذي يكون معلوما بقياس حده الأوسط موجود بالفطرة وحاضر (٢) للذهن . فكلما أُحْفِر المطلوب مؤلفا من حدين أكبر وأصغر تمثل هذا الوسط بينهما للعقل من غير حاجة إلى كسبه . وهذا مثل قولنا : إن كل أربعة زوج : فإن من فهم الأربعة وفهم الزوج تمثل له أن الأربعة زوج ، فإنه في الحال أنها ضعفه لتمثل الحد بمتساويين . وكذاك كاما تمثل للذهن أربعة وثمنل الأشان، تمثل (٣) في الحال أنها ضعفه لتمثل الحد الأوسط . وأما إذا كان بدل ذلك ستة وثلاثون (٤) أو عدد آخر، افتقر الذهن إلى طاب الأوسط فهذا القسم الأوَّل به أن يسمى مقدمة فطرية القياس .

وأما الذى هو خارج عن العقل فهو أحكام القوة الوهمية التي يحكم بها جزما و بالضرورة الوهمية إذا كانت تلك الأحكام (٥) في أمور ليس فيها للعقل حكم أوَّلي . وتلك الأمور مع ذلك خارجة عن المحسوسات فيضطر الوهمُ النفس إلى حكم ضرورى فيها كاذب ، إذ يجعلها في أحكام ما يحس ، مثل حكم النفس في أول ما يوجد مميزه (١) ، وقبل أن تثقف بالآراء والنظر ، أن كل موجود فهو في مكان أو في حيز مشار إليه ؛ وأن الشئ الذي ليس في داخل العالم ولا في خارجه فليس بموجود . فإن النفس تحكم بهذا بالضرورة ، ولا يكون العقل هو الموجب لهذا ، ولكن يكون ساكتا (٧) عن هذا . ثم إذا نظر العقل النظر الذي يخصه ، وألف قياسات من مقدمات يكون ساكتا (٧) من العقل و بين قوى أخرى — إن كان لها حكم في القبول والتسليم — أنتج مشتركة القبول بين العقل و بين قوى أخرى — إن كان لها حكم في القبول والتسليم — أنتج

⁽۱) م کی ب وأما . (۲) م کی ب موجودا وحاضرا .

 ⁽۴) م ماقطة . (4) في المخطوطات الثلاثة من وثلاثين أر عددا آخر .

⁽a) س الأحوال ·

 ⁽٦) هكذا في المحطوطات ولعلها توجد مميزة ، أي توجد النفس مميزة بمعنى يحصل لها التمييز و إدداك الأشياء في مرحلة العلقولة .
 (١) م المحسوسات .

الحكم المذكور (١) ، فيُعلّم أنها كاذبة ضرورة ، وأن فطرتها وضرورتها غير الضرورة العقية ، وإن كانت ضرورة قوية في أول الأمر. وأول ما يكذبها أنها نفسها لا تدخل في الرهم. ومعذلك فإنه قد يصعب علينا التمييزيين الضرورتين، إلا أن ننظر (٢) في موضوع المطلوب ومحوله . فإن كان شيئا أمم من المحسوس أو خارجا عنه ، وكانت الضرورة تدعو إلى جعله على صورة محسوسة ، لم نلتفت إليها بل نفرغ إلى الحجة . والموجود والشيء والعلة والمبدأ والكلى والجزئي والنهاية وما أشبه ذلك كلها خارجة عن الأمور المحسوسة . بل حقائق النوعيات أيضا مثل حقيقة الإنسان فإنها مما لا يتخيل ألبتة ولا تتمثل في أوهامنا . بل إنها ينالها عقلنا . وكذلك كل حقيقة كلية (٣) من حقائق نوعيات الأمور الحسية فضلا عن العقلية كما سنين ذلك في موضعه .

فبادئ البراهين التي من جنس المدركات [٩١] بالضرورة من هذه (١) التي تدرك ويصدق بها بالضرورة الحقيقية دون تلك الوهمية وأما ما يكون على سبيل التسليم فإما أن يكون على سبيل تسليم صواب فهو على سبيل تسليم صواب فهو إما على سبيل تسليم من واحد خاص، يكون ذلك نافعا في القياس الذي يخاطب به ذلك الواحد الحاص ، ولا يكون التصديق به مما يتجه نحو المخاطب والقياس بل نحو المخاطب والقياس فيا بينه وبين نفسه ألبتة انتفاعا حقيقيا أو مجردا .

والذى على سبيل تسليم مشترك فيه : إما أن يكون رأيا يستند إلى طائفة ، أو يكون رأيا لا يستند إلى طائفة ، بل يكون متعارفا فى الناس كلهم قبوله ، وقد مرنوا عليه ، فهم لا يحلونه على الشك : وإن كان منه ما إذا اعتبره المميز^(۲) ، وجعل نفسه كأنه حصل فى العالم دفعة وهو مميز، ولم يعود شيئا ولم يؤدب ولم يلتفت إلى حاكم فير العقل ، ولم (^{۷)} ينفعل عن الحياء والمجل، فيكون حكه خلقيا لا عقليا ؛ ولم ينظر إلى موجب مصلحة فيكون بوسط لا بضرورة ؛ وأعرض عن الاستقراء أيضا فيكون بوسط ؟ ولم يلتفت إلى أنه هل منتقب عليه بشيء . فإذا (^{۸)} فعل

⁽١) هذه الجلة مضطربة ناقصة في م وكلة الحكم الواودة فيها مفعول لقوله ما نعت لا لقوله تحكم ٠

⁽۲) س ينظر ، (۳) س ساقطة ،

 ⁽۵) س هي من .
 (۵) س وأما .

⁽٦) أي ما إذا نظر فية الهيز أي العاقل الذي يستطيع التمييز بين الأشيا.

⁽٧) م أولم . (٨) م وإذا .

هذا كله ورام أن يشكك فيه نفسه أمكنه الشك :كقولهم إن العدل جميل ، و إن الظلم قبيح ، و إن العدل جميل ، و إن الظلم قبيح ، و إن شكر المنم واجب. فإن هذه مشهورات مقبولة ؛ و إن كانت صادقة فصدقها ليس مما يتبين بفطرة العقل المنزلة المذكورة ؛ بل المشهورات هذه وأمثالها منها ما هو صادق ولكن يحتاج في أن يصير يقينا إلى حجة (٢) ، ومنها ما هو صادق بشرط دقيق لا يفطن له الجمهور .

ولا يبعد أن يكون في المشهورات كاذب . والسبب في اعتقاد المشهورات أخَّذ ما تقدمنا بالاحتراز عنه عند تمثيلها في الذهن للامتحان . وهذه هي المشهورات المطلقة .

وأما التي (٣) تستند إلى طائفة فمثل ما يستند إلى أمة و إلى أر باب صناعة وتسمى مشهورات عدودة ، ومثل ما يستند إلى واحد أو اثنين أو عدد محصور يوثق به ويُخَص باسم المقبولات .

واعلم أن جميع الأوليات أيضا مشهورة ولا ينعكس ، كما أن جميع المصدَّق بها متخيَّل ومحرَّك لليهال ولاينعكس . وأما المصدق بها على سبيل تسليم غلط فهو أن يسلم المسلم شيئا على أنه أمر آخر لمشابهته إياه ومشاركته فى لفظ أو معنى على ما سنبين فى موضعه ، وهى المقدمات المشبهة ، كن يقول و كل عين باصرة "و يكون ذلك مسلمًا له من حيث يفهم منه أحد معانى الاسم المشترك ، و يأخذ بدله آخر فيحسبه أنه المسلم ، أو يقصد به مغالطة حتى يقع فى أن يظن بنفسه أو يظن غيره أن الدينار يبصر (٤) . وكذلك من يسلم أن كل مسكر خمر وأخذ بدله ما يسكر بالقوة . وهذه هى المقدمات المشبهة .

فأما المظنونات فهى التى تُظَنَّ ظنا من غير وقوع اعتقاد جزم: وذلك (°) إما لمشابهتها للا مور المشهورة فتكون مشهورة فى بادئ الرأى الغير المتعقب (١) ؛ فإذا تعقبت علم أنها غير مشهورة مثل قولهم ووأنصر أخاك ظالما أو مظلوماً فإن هذا يظن كما يقرع السمع ظنا و يمال إليه ميلا: ثم إذا تعقب كان المشهور أنه لا يجوز أن يُنصَر الظالم أخا كان أو ولدا ، لكنه فى الحال يفعل فعله إلى أن يتعقب . وإما أن يقع بها الظن على سبيل القبول من ثقة : وإما أن يقع بها الظن على سبيل القبول من ثقة : وإما أن يقع

⁽۱) م والمنز**ل** .

⁽۲) من " صادق " إلى حجة ساقط في م ٠ . (٣) س الذي يستند ٠

^(\$) وذلك لأن الدينار من ذهب وهم يطلقون عليه اسم " العين " من قبيل الاشتراك اللفظي .

⁽٥) م ذلك . (٦) أى الناظر في العواقب أو المفكر إطلاقا .

الظن بها من جهات أخرى ليس لأخذها(۱) على أنها مشهورات ، كن يرى عُبُوسا يأتيه فيظنه باطشا به . وهذه المظنونات إنما تنفع فى المقاييس من حيث (۲) إن بها اعتقادا لا من حيث إن مقابلها يختلج فى الضمير .

فإذن (٣) جميع المشهورات وما سلف ذكره أيضا معها نافع (٤) حيث تنفع هي لأنها معتقدة. فأى صناعة جاز فيها استعال المظنونات ، جاز استعال المذكورات قبلها كلها. وكذلك المشهورات إنما ينتفع بها — لا من حيث هي معتقدة اعتقادا لا يختلج مُقَايِله (٥) ؛ فيكون ما قبلها من الأمور الضرورية إذا اعتقدت وسُلَّمت نافعا نفعها ، فيصلح استعال تلك .

وأما الضروريات الوهمية فإنها بالحَرِيِّ أن تكون أقوى من المشهورات – لا في النفع – بَل في النفع أبل في شدة إذعان النفس الغير المقومة لها. فر بما بقيت مشهورة ور بما صارت شَنِّعة ،فتكون كاذبة وشنعة معا . وتكون صيرورتها شنعة ليست بسبب أمر يدعو إليه (٧) من الغرائز والأخلاق والمصالح ، بل لما يدعو إليه العقل .

فإذن مبادئ القياسات غيلات ، ومحسوسات ، ومجربات ، ومتواترات ، وأوليات ، ومقدمات فطرية القياسات ، ووهميات (٨) ومشهورات مطلقة ، ومشهورات محسدودة ، ومشهورات في بادئ الرأى الغير المتعقب ، ومظنونات ظنا . فهي أربعة عشر صنفا .

وها هنا قسم (٩) من مبادئ المقاييس وهى التى ليست مبادئ من جهـــة القائس نفسه ، فإن أقسام الذى يكون من جهة القائس (١٠) هو ما قلناه ، ولكن هى مبادئ (١١) من جهة المعلم، وهى أن يكلف المعلم المتعلم تسليم شئ ووضعه (١٢) ليبنى عليه بيان شئ آخر فيسلمه ويضعه . وهذه هى الأمور التي تسمى أصولا موضوعة ومضاهرات .

⁽٣) م إذن ، س فإن . (٤) س نافع أيشا معها .

 ⁽a) أي لا يخطر بالبال مقابله : أي ضده أر تغيضه .
 (b) م كا ب استعالها .

 ⁽۷) ب أمر إليه يدعو . (۸) س وهميات بدون الواد .

⁽٩) م سافطة . (١٠) م كاب القياس . (١١) م كاب مباد .

⁽۱۲) س أو وضعه •

الفصل الخامس (١)

فى المطالب وما يتصل بها

وفى ذلك بيان أصناف مبادئ العلوم وأصناف الحدود الوسطى

⁽۱) م کی ب ساقط ۰ ومطلب لم ساقطة فی م ۰

 ⁽٣) ليس الرابطة وجود في اللغة العربية عادة فإننا تقول هل الإنسان حيوان أو هل ليس الإنسان حيوانا ؟
 وما ذكره ابن سينا أكثر انطباقا على بعض اللغات الأجنبية .

⁽٤) س ساقطة . (٥) م ي ب متى .

⁽٦) م کی ب و انمیا یطلب تمییز الشیء بمیا یخصه

 ⁽٧) يشير إلى مطالب الكيف والكم والأين والمتي .
 (٨) س ساقطة .

التصور . فحطلب وما الذي بحسب الاسم (١) متقدم على كل مطلب ؛ وأما مطلب وما الذي يحسب تحقق الأمر في نفسه فمتأخر عن مطلب وهل البسيط . فإن الذي يطلب ما ذات الحركة وما الزمان (٢) فإنما يطلب ما ثية أمر موجود عنده . وأما إن طلب أحد هل حركة أو هل زمان أو هل خلاء أو هل إله موجود، فيجب أن يكون فَهِم أولا ما تدل عليه هذه الأسامي : فإنه يمكن أن يعلم ما يدل عليه الاسم ولا يعلم هل ذلك المدلول عليه موجود أو غير موجود . و إن كان الحد إنما هو بالحقيقة للوجود ، ولكن لا يوقف في أول الأمرأن هذا القول حد بحسب الاسم أو بحسب الذات إلا بعد أن يعرف أن الذات موجودة . ولذلك يوضع في التعالمي (٢) حدود أشياء يبرهن على وجودها من بعد كالمنك والمربع وأشكال أخرى حُدِّت في أول كتاب "أسطقسات الهندسة". وكان حدًا بحسب شرح الاسم، ثم أثبت وجودها من بعد ، فصار الحد ليس بحسب الاسم فقط بل بحسب الذات : بل صار حدا بالحقيقة . و يجب أن يعلم أن الفرق بين الذي يفهم من الاسم بالجلة والذي يفهم من الحد بالتفصيل غير قليل . فكل إنسان إذا خوطب (١) باسم فهم فهما ما ووقف على الشئ الذي يدل عليه الاسم إذا كان عالم بالجلة والذي يفهم من الحد بالتفصيل غير قليل . فكل إنسان إذا خوطب (١) باسم فهم فهما ما ووقف على الشئ الذي يدل عليه الاسم إذا كان عالم باللغة . وأما الحد فلا يقف عايه إلا (١٠) المراض بصناعة المنطق . فيكون أحد الأمرين معرفة ، والناني علما ، كا أن الحس معرفة والعقل (٢) علم .

ومبادئ العلوم مختلف فى تقديمها على العلوم وتصديرالتعاليم بها . ففى ببعضها إنما يوضع أن الأمر موجود أو غير موجود فقط ، لأن الضرورة (١٩٢) تدعو فيها إلى هذا المقدار كقولنا و إن الأمر لا يخرج عن طرفى النقيض " ، أو (٧ مثل وضعهم و أن الأشياء المساوية الشئ واحد متساوية ". وفى بعضها إنما يوضع أولا ما ذا يدل عليه الاسم كما ذكرناه من حال المثلث والمربع المذكررين فى فاتحة كتاب الاسطقسات، ثم مزبعد ذلك يبين وجوده . وفى بعضها يحتاج أن يوضع الأمران جميعا : مثل الوحدة فى فاتحة علم العدد . ونحن مستقصون لهذا (٨) فنقول:

إن الأمور التي تذكر في المبادىء منها معان مركبة ومنها معان مفردة . والمعانى المركبة إنمـــا يليق بها أن يستدعى فيها التصديق (٩)لا لأن تعطى لها (١٠) الحدود، فإن التركيب الخبرى للتصديق .

⁽١) أي الذي يطلب فيه معنى اسم كقولنا ما العنقاء ؟ •

 ⁽۲) من وما ذات الزمان .
 (۳) التعاليم علم الرياضة ،
 (٤) م خطب .

 ⁽٥) م ساقطة . (٦) المراد بالحس والعقل هذا الإحساس والتعقل .

⁽۷) م و . (۸) س ونحن نزید هذا استفصاه .

٩ س إلى التصديق ٠ (١٠) س بها ٠

وأما الحدود فالمعانى المفردة وما فى حكم المفردة. والقضايا المتعارفة والأصول الموضوعة مركبة ، فإذن لا يتحقق فيها معنى إعطاء الحد والمساهية ، ولا بد من أن تقبل بالهلية ليتبين بها غيرها . فقد حصل من هذا أن هذا القسم من المبادئ يوضع بالهلية .

وأماالمعانى المفردة فنها(١) ما هي أعراض موضوع الصناعة ، ومنها ما هي داخلة في جملة موضوع الصناعة (٢) . فما كان منها من أعراض موضوع الصناعة وآثاره ، فهي التي تطلب في الصناعة ليصحح فيها وجودها(٢) . وليس وجودها إلا للوضوع . فيكون النظر في أنها موجودة على الصناعة لتلك الصناعة (ع) . وذلك هو النظر في أنها موجودة . فإذن إشبات وجوده إلى تلك الصناعة . فهذه لا يجوز أن تكون بينة الوجود (٥) ومجهولة (٢) لموضوع الصناعة ، إذ موضوع الصناعة كما يَبين (٧) لك من بعد هو مأخوذ في حدها (٨) ووجودها أن يكون له . و إذ هذه في الصناعة المستعملة لموضوعها غير بينة الوجود ، و إنما يطلب وجودها لموضوع الصناعة ، فستحيل (١٠) بن وجودها مطلقا في تلك الصناعة ، فيستحيل (١٠) أن يفرض وجودها مطلقا في تلك الصناعة ، فيستحيل (١٠) أن يفرض وجودها فيجب أن توضع حدودها في المبادئ . و إذ لابد من أن تفهم حدودها فيجب أن توضع حدودها في المبادئ . فهذا القسم حدودها في المبادئ .

وأما ماكان من المفردات داخلا فى جملة الموضوع فلا بد من أن يفهم ، ولا بد أيضا من أن يعترف(١١١) بوجودها وأنها حقةً معا . فإنها إن لم تفهم ماهيتها لم يمكن أن يعرف(١٢) شئ من أصرها . وإن لم يوضع وجودها فكيف يطلب وجود شئ لها ؟

و إذ لا مفسرد فى العلوم البرهانية إلا شىء داخل فى الصناعة : والداخل فى الصناعة إما الموضوع الذى للصناعة وما هو منه ، وإما أحكام الموضوع . فإذن بعض المفردات توضع حدودها فى المبادئ دون وجودها : و بعضها توضع حدودها ووجودها .

و إذ ما خلا المفرد المركبُ (١٣) ، والمركب النافع فى العلوم قضية ، والقضية إنما يوضع وجودها لا محالة دون حدها. وعلى ما قلنا فتبين من جميع ذلك أن من الأمور المصدرة فىالصناعة

⁽٣) س ليصحح في تلك الصناعة وجودها . (٤) س موجودة لموضوع تلك الصناعة .

⁽٥) م الموجود ٠ (٦) س الواو ساقطة ٠ (٧) م تين ٠

⁽٨) س حدودها ٠ (٩) س فستحيل ٠ (١٠) س ومستحيل ٠

⁽۱۱) س يعرف . (۱۲) س يتعرف .

⁽١٣) س مفرد المركب و المعني وحيث إن المركب هو ما عدا المفرد .

ما يوضع بهليته فقط ، ومنه ما يوضع بماهيته . ومنه ما يوضع بهليته وماهيته . وأما مطلب و اللّم " فأنه على كل حال متأخر عن المطلبين معا ؛ فإن ما لم يُتَصَوّر معناه فإن طلب اللّم فيه عالى . وما تصور أيضا معناه وأنه ما هو أو ما معنى الاسم الدال عايم ، ولم يعط (۱) أنه موجود أو غير موجود بحال أو على الإطلاق ، فإن طلب اللّم أيه أيضا عالى . ولكن (۲) طلب اللّم الذي بحسب القول (۳) ربم كان متقدما على طلب اللّم الذي بحسب الأمر في نفسه . فربم صح عندنا بقياس أن ج ب ولا ندرى العلة في نفس الوجود لكون ج ب . فنكون قد علمنا أنا إذن (٤) لم متقد أن أن ج ب ولم نعلم أنه لم كان ج ب في نفس الأمر . وربما كان مطلب و لم يحسب الأمر و بما كان مطلب و اللم "الذي بحسب الأمر في نفسه (۵) غير مفتقر إلى مطلب و اللم "الذي بحسب القول ، وذلك إذا كان الشي (۱) يتناب نفسه بالحس فو بالبال طلب اللّم فيطلب بلم حتى يعطى (۱۷) الحديد ، فيطلب عله (۵) الأمر في نفسه لا عله التصديق به . لم صار مغناطيس يجذب الحديد ، فيطلب عله (۱۸) الأمر في نفسه لا عله التصديق به . وكثيرا ما (۱۹) يتفق أن يكون الحد الأوسط في القياس – وهو (۱۱) عله القياس – عله أيضا للا مرفى نفسه فيكون قد اجتمع المطلبان معا في بيان واحد .

 ⁽۱) س من أنه . (۲) م كي ب وليكن . (۳) أى طلب العلة بقياس .

⁽٤) س ساقطة . (٥) في تمسه ساقطة في س . (٦) س كالشيء . .

⁽۷) م يسط • (۸) مطبة • (۹) سما ساتسات •

⁽۱۰) س هو پدون و ۰

الفصل السادس''' ف كيفية إصابة المجهولات من المعلومات

كل مطلب من هذه فإنما يتوصل إلى نيله بأمور موجودة حاصلة . لكن (٢) ها هنا موضم شك في أن المعدوم الذات المحال الوجود كيف يتصور إذا سئل عنه ومما هو على عليب بعد ذلك وحول الدات المحال الوجود كيف يتصور إذا سئل عنه وما هو حاصل أو غير حاصل والمحال لا صورة له في الوجود، فكيف يؤخذ عنه صورة في الذهن يكون ذلك المتصور (٤) معناه ؟ ونقول إن هذا المحال إما أن يكون مفردا لا تركيب فيه ولا تفصيل ، فلا يمكن أن يتصور ألبتة إلا بنوع من المقايسة بالموجود وبالنسبة إليه (٥) كقولنا الحلاء، وضد الله : فإن الخلاء يتصور بأنه (٦) للا جسام كالقابل ، وضد الله يتصور (٧) بأنه لله كما للحار البارد ؛ فيكون المحال يتصور (٨) بصورة أمر ممكن ينسب إليه المحال ، ويتصور نسبة إليه وتشبها به . وأما في ذاته فلا كون متصور اولا معقولا ولا ذات له .

وأما الذى فيمه تركيب ما وتفصيل مثل عنزأيّل أو عنقاء وإنسان يطير فإنما يتصور أولا تفاصيله التي هي غير محالة ، ثم يتصور لتلك التفاصيل اقتران ما على قياس الاقتران الموجود في تفاصيل الأشياء الموجودة المركبة الذوات . فيكون هناك أشياء ثلاثة اثنان منها جزءان كل بانفراده موجود ، والثالث تأليف بينهما ، هو من جهة ماهو تأليف متصور، بسبب أن التأليف من جهة ما هو تأليف منى دلالة اسم المعدوم . فيكون المعدوم إنما تصور لتصور متقدم للوجودات .

ونقول (٩٠) الآن إنه إذا كان حصل عندنا حكم على كلى أول حصوله : إما بينًا بنفسه مثل إن كل إنسان حيــوان ، والكل أعظم من الجزء ، أو بيّنا باستقراء أو تجربة على الوجوه التي

⁽۱) م) ب ساقطة ٠ (٢) م ليكن ٠

 ⁽٣) أى إذا سال عن ماهيته حتى يطلب بعد ذلك السؤال من وجوده . س هل هو هو .

⁽V) س يفهم · (A) م **ي ب** يتصوره ·

⁽٩) س فتقول ٠

مُصَدِّق بِهَا بِالأشياء من غير استعانة بقياس ، فقد علمنا بالقوة الحكم على كل جزئى تحته ، ولكن جهلناه بالفعل . فلا نعرف مثلا أن زيدا الذى بالهند حيوان : لأنا إنما عرفناه (۱) بعد بالقوة إذ عرفنا أن كل إنسان حيوان ، وإنما جهلناه بالفعل لأنه يحتاج أن يحتمع لنا إلى هذا العلم علم آخر أو علمان آخران حتى يخرج الذى بالقوة إلى الفعل . وذلك بأنه يجب أن نعلم أن زيدا موجود ، وأن نعلم أن أو متعلما ، فإذا حصل لنا بالحس معرفة أنه موجود وأنه إنسان من غير أن يكون مطلوبا (۱) أو متعلما ، واقترن بذلك علم، كان عندنا حاصلا أيضا بغير قياس، اقترانا على التاليف الذى من شأنه أن يُحدِث بالذات علما ثالثا ، علمنا أن زيداحيوان فيكون عن معرفة من العقل . والمعرفة حدثت (۱) في الحال، وأما العلم فقد كان قبلها . والذى يحصل منهما فقد يجوز ون يكون شيئا قد انسقنا إليه أن يكون قد كان لنا مطلوبا وطابنا مبادئة الموصلة إليه ، ويجوز أن يكون شيئا قد انسقنا إليه انسياقا لموافاة أسبابه عن غير طلب . ومع ذلك فيجب أن يتقدم تصور المطلوب ومبادئه السياقا لموافاة أسبابه عن غير طلب . ومع ذلك فيجب أن يتقدم تصور المطلوب ومبادئه على كل حال .

وقد يتفق ألا يكون هكذا: بل يكون الحكم على الكلى حاصلا عندنا بقياس، والحكم على الحزئى حاصلا بقياس آخر . فإذا اجتمعا حصل العلم النالث . ولكن و إن كان كذلك فإن (٤) القياسات الأولى تكون من مقدمات بينة بنفسها أو مكتسبة بالاستقراء والتجربة (٥) والحس من غيرقياس على ما نوصِّح (١) بعد .

ثم إن لسائل أن يسال أحدا فيقول : هل تعلم أن كل اثنين زوج ؟ ومعلوم أن جوابه إنى أعلم ذلك . فيعود و يقول : هل الذى في يدى هو زوج أو فرد ؟ وعدد الناس الذى بمدينة كذا زوج أو فرد ؟ فإن أجيب بأنا لا نعلم ذلك ، عاد فقال : فاستم تعرفون أن كل اثنين عدد زوج ، فإن هذا الذى في يدى اثنان ولم تعرفوا أنه زوج . وقد قيل في التعاير (٧) إن قوما أجابوا عن هذا بجواب غير مستقيم فقالوا : تحن إنما نعرف أن كل اثنين عرفناه فهو زوج . وهذا الجواب فاسد:

س مرفنا

⁽٢) أي من غير دليل عقل . (٣) م كي ب حديث ٤ ، س فبأن .

من أو التجربة • (٦) من وضع (٧) من التعليم الأول •

فإنا نعرف أن كل اثنين (١) موجود عرف أو لم يعرف ، فهو زوج. بل الجواب عن هذا: أنا لم نقل إنا نعرف إنا نعرف كل اثنين زوج ، فإذا لم نعرف اثنين (٢) زوجا سقض قولنا . وأيضا لم نقل إنا نعرف من كل شيء هو اثنان أنه اثنان فنعرف أنه زوج (٣) . بل قلنا أحد قولين : إما [٢٣] أن كل اثنين عرفناه فإنا نعرف (٤) أنه زوج ، أو كل اثنين في نفسه — عرفناه أو لم نعرفه — فهوفى نفسه زوج . أما القدم الأول فلا ينتقض بالشبهة (٥) التي أوردت . وأما الوجه الثاني فهو معرفة عامية (٦) لا يناقضه الجهل الخاصي : لأنا و إن لم نعلم أن الذي في يد (٢) فلان زوج أو ليس بزوج فعلمنا أن كل اثنين فهو في نفسه زوج، ثابت معناه (٨) غير باطل. وأما ما جهلناه فإنه داخل في علمنا بالقوة لا بالفعل . فالجهل به لا يكون جهلا بالفعل بما عندنا . وإذا حصل عندنا أن علم نان ، وتذكر نا (١) المعلوم الذي كان عندنا ، عرفنا في الحال أن الذي في يده زوج. فإذن مجهولنا غير معلومنا . وليس إذا لم نعرف أن شيئا ما هو زوج أم لا — لأنا لا نعرف أنه أن ذلك زوج من وجه ، فبهذا يزول ذلك الشك .

وقد ذكر أن مأنن (۱۱) الذي خاطب سقراط في إبطال التعليم والتعلم قالله: إن الطالب علما ما إما أن يكون طالبا لما يعلمه فكيف يعلمه إما أن يكون طالبا لما يعلمه فكيف يعلمه إذا أصابه؟ كمن يطلب عبدا آبقا لا يعرفه ، فإذا وجده لم يعرفه . فتكلف (۱۲) سقراط في مناقضته

 ⁽٣) م "وأيضا لم نقل إنا نعرف كل اثنين زرج فإذا لم نعرف من كل شي. هو اثنان فنعرف أنه زرج"
 رفي هذا علط .

⁽٤) س فإنه يرب ، (٥) م فلا ينقض الثبهة ، (٦) يريد عامة ،

⁽۱۰) م يبطل

⁽۱۱) هـــــذه هى قراءة ب أما م فذكرت مان بدون هزة و س مان والمراد مينون Menon فى المحاورة الأفلاطونية المعروفة بهذا الاسم ، وقد أشار ابن سينا إلى تشكك مان هذا فى الفصل التاسع عشر من المقالة التاسعة من الفن الرابع وهى فى صود القياس، قال " فقد ذال تشكك وجل يقال له مان على فيلسوف يقال له سقراط إذ قال له : هن المطلوب عندك بالقياس معلوم أم مجهول ، فإن كان معلوما فالطلب محال ، و إن كان مجهولا فكيف تعرفه إذا وحد يمكن أن يظفر بالآبق من لم يعلم عيه ؟ إلخ .

⁽۱۲) م فكلف

أن (١) عرض عليه مأخذ (٢) بيان شكل هندسي، فقرر (٣) عنده أن المجهول كيف يصاد (٤) بالمعلوم بعد أن كان مجهولا . وليس ذلك بكلام منطق، لأنه بين أن ذلك ممكن فأتى بقياس أنتج إمكان ماكان أتى به ودما نن "بقياس أنتج غير إمكانه ولم يحل الشبهة . وأما أفلاطون (٥) فأنه تكلف حل الثبهة وقال إن التعلم تذكر : يحاول بذلك أن يصير المطلوب قد كان معلوما قبل الطلب وقبل الإصابة ، ولكن إنما كان يُطلّب إذ كان قد نبيني . فلم تأدى (١) إليه البحث تذكّر و تعلم : فيكون إنما علم الطالب (٧) أمرا كان علمه . فكأن أفلاطون قد أذعن لاشبهة وطلب الخلاص منها فوقع في عال . وهذا شيء كما قد استقصينا كشفه في الخيصنا للكتاب الذي في ود القياس ". لكنا نحن مع ذلك نقول :

إن المطلوب لو كان معلوما لنا من كل جهة ما كنا نطلبه ، ولو كان بجهولا لنا من كل جهة ما كنا نطلبه . فهو معلوم لنا من وجهين مجهول من وجه ، فهو معلوم لنا بالتصور بالفعل ، و إن كان معلوما لنا بالتصديق بالقوة . و إنما هو (٨) مجهول لنا من حيث هو مخصوص بالفعل ، و إن كان معلوما من حيث لا يخص أيضا بالفعل . فإذا سبق منا العلم بأن كل ما هو كذا فهو كذا من غير طلب ، بل بفطرة عقل أو حس أو غير ذلك من الوجوه ، فقد أحطنا بالقوة علما بأشياء كثيرة . فإذا شاهدنا بالحس بعض تلك الجزئيات من غير طلب، فإنها في الحال تدخل بالفعل تحت العلم الأول . وهذا يحاذى من وجه ما أورد مانن (٩) من مثال الآبق حذوا بحذو . فإنا نعلم المطلوب بالتصور أولا ، ونعلم (١٠) ما قبله مما يوصل إلى معرفته بالتصديق ، كا نعلم الطريق قبل معرفة مكان العبد الآبق . فإذا التهينا إليه فحينئذ نكون (١١) أدركنا المطلوب وكان عندنا منه تصور لذاته سابق ، وطريق موصل إليه ، فإذا التهينا إليه فحينئذ نكون (١١) أدركنا المطلوب كا إذا سلكنا السبيل إلى الآبق وكان عندنا منه تصور سابق لذاته وطريق موصل إليه ،

 ⁽۱) س لمذ . (۲) مأخذ في المخطوطات الثلاثة والمراد أخذ .

⁽۳) م قروه ۰

 ⁽³⁾ م يضاد . ومعنى الجملة أن سقراط وضح لمينون بواسطة شكل هندسى كيف يمكن الوصول إلى الهجهول عن طريق
 المطوم .

⁽a) ب فلاطن کی س أفلاطن ، (٦) م کی ب فکا یتأدی · (٧) م کی ب المطالب ·

⁽٨) س ساقطة ٠ (٩) س ماتن ٠ (١٠) س ولم نظر وهو خطأ ٠

⁽۱۱) س + قد ۰ (۱۲) م فكان ٠

فإذا انتهينا إليه عرفناه ولو أنا كنا لم نشاهد الآبق ألبتة ، ولك تصورنا له علامة : كل من يكون على تلك العلامة فهو آبقنا(۱) . ثم إذا انضم إلى ذلك علم واقع لا بكسب بل اتفاقا بالمشاهدة ، أو واقع بكسب وطاب وامتحان وتعرّف ، فوجدنا تلك العلامة على عبد ، علمنا أنه آبقنا . فتكون العلامة كالحد الأوسط(۲) في القياس . واقتناصنا لتلك العلامة في عبد كصول الصغرى ، وعلمنا بأن كل من به تلك العلامة فهو آبقنا ، كحصول الكبرى قديما(۲) عندنا ، ووجدان الآبق كالنتيجة . وهذا الآبق أيضا لم يكن معلوما لنا من كل وجه ، وإلا ما كنا نطابه ؛ بل كان معلوما لنا من جهة التصور ، مجهولا من جهة المكان . فنحن نطلبه من جهة ما هو مجهول (۱) لا من جهة ما هو (۱۶ معلوم . فإذا علمناه (۵) وظفرنا به حدث لنا بالطلب علم به لم يكن . وإنما حدث باجتاع سببين للعلم : أحدهما السبيل وسلوكها إليه ، والثانى وقوع الحس عليه .

كذلك المطلوبات المجهولة تعرف (٦) باجتماع شيئين : أحدهما شيء متقدم عندنا وهو أن كل ب إ وهو نظير السبب الأول في مثال الآبق . والثاني أمر واقع في الحال : وهو معرفتنا أن ح ب بالحس ، وهو نظير السبب الثاني في مثال الآبق . وكما أن السببين هناك موجبان لإدراك المطلوب . وليس ما صادر (٧) عليه: وو أن كل الآبق ، فكذلك السببان ها هنا موجبان لإدراك المطلوب . وليس ما صادر (٧) عليه: وو أن كل ما لم يعلم من كل وجه فهو الذي ما لم يعلم من كل وجه فلا يعلم إذا أصيب " بمسلم ، بل كل ما جهل من كل وجه فهو الذي لا يعلم إذا أصيب . وأما إذا كان قد علم أمر مضى العلم به فذلك علم بالحزء المطلوب بالقوة (٨) وهو (٩) كالعلامة له . وإنما يحتاج إلى اقتران شيء به يخرجه إلى الفعل . فكا (١٠) يقترن به ذلك المخرج إلى الفعل يحصل المطلوب .

⁽١) أى علامة أن كل من بكونالخ .

⁽۲) س كَالأُرسط (۳) أي سابقاً ٠

⁽٤-٤) ساقط في م . (٥) س علمنا

⁽٦) س كذلك المطلوب المجهول يعرف . (٧) أي مينون في المثال المتقدم . س صودر عيه .

 ⁽٨) أى علم به بالقوة ٠٠ ° علم بالمطلوب بالقوة ٠٠٠ س ° وأما إذا كان قد علم أمر ، العلم بذلك الأمر علم
 المطلوب بالقوة ٠٠٠ .

⁽٩) هو يشير لملى العلم المماضي وهو علم كل كما أشار إليه بقوله كل ب ١ .

^{(&}lt;sup>(11)</sup> من فیکون کا .

فإذ قد تقرر أنه كيف يكون التعليم والتعلم الذهني، وأن ذلك إنما يحصل بعلم سابق ؛ فيجب أن تكون عندنا مبادى (١) أولى للتصور ، ومبادئ (١) أولى للتصديق . ولو أنه كان كل تعليم وتعلم بعلم سابق ؛ ثم كان كل علم بتعليم وتعلم ؛ لذهب الأمر إلى غير النهاية ؛ فلم يكن تعليم وتعلم . بل لا محالة أن يكون عندنا أمور مصدق بها بلا واسطة ؛ وأمور متصورة بلا واسطة ؛ وأماد متصورة بلا واسطة ؛ وأن تكون هي المبادئ الأولى للتصديق والتصور .

ولنبدأ بمبادئ التصديق ؛ ولنشتغل أولا بمبادئ التصديق اليقيني .

⁽۱) م کی ب مباد

الفصل السابع'''

فى البرهان المطلق وفى قسميه اللذين أحدهما برهان " لِمَ " والآخر برهان " إنَّ " و يسمى دليلا

ونفصل (٢) أولا وجوه العلم المكتسب: فقد يقال علم مكتسب المتصور الواقع بالحدود والمصادرات والأوضاع التى تفتتح بها العلوم (٣) ؛ ويقال لكل تصديق حق وقع من قياس منتج (٩) أن كل كذا كذا أو ليس كذا ؛ ويقال لما كان أخص من هذا : وهو كل تصديق حقوقع من قياس (٩) يوقع التصديق بأن كذا كذا ؛ ويوقع أيضا تصديقا بأنه لا يمكن أن لا يكون كذا . ومعلوم أن بين التصديقين فرقانا : لأن التتائج المطلقة يعلم أنها كذا ولا يكون معها التصديق بأنها لا يمكن ألا تكون كذا إلا إذا أخذ المطلق عاما للضرورى مادام الذات موجودة (٥) ؛ وللضرورى ما دام الموضوع موجودا على ما وضع به ؛ والموجود غير الضرورى بأحد الوجهين ، ثم علم وجه الضرورة بعد علم وجه الاطلاق ، وذلك نظر ثان . فالعلم الذى هو بالحقيقة يقين هو اللى يعتقد فيه أن كذا كذا ؛ و يعتقد أنه لا يمكن ألا يكون كذا اعتقادا لا يمكن أن يزول .

فإن قيل للتصديق الواقع إن كذا كذا — من غير أن يقترن به التصديق الثانى أنه يقين (٦) فهو يقين غير دائم ؛ بل يقين وقتا ما .

فالبرهان (٧) قياس مؤتلف يقيني . وقد قيل في تفسير هذا أقوال . ويشبه ألا يكون المراد باليقيني أنه يقيني النتيجة ؛ فإنه إذا كان يقيني النتيجة فليس هو نفسه يقينيا ؛ و إن أمكن أن يجعل لهذا وجه متكلف لو (٨) تُكلِّف جعل إدخال المؤتلف (١) فيه حشوا من القول . بل يكفي أن يقال قياس يقيني النتيجة .

⁽۱) م كي ب ساقطة ٠ و ١١) س الواو ساقطة ٠

⁽٣) أى فقد يقال التصور الواقع بالحدود الخ · علم مكتسب ·

 ⁽٤-٤) ساقط من س · وقوله متج أن كل كذا كذا أر ليس كذا أى متج قضية كلية موجبة أو سالبة ·

⁽٥) س موجودا (٦) أى إن قبل لهذا النوع من التعنديق إنه يقين ٠

⁽٩) أى كلمة مؤتلف الواردة في تعريف البرهان .

ويغلب على ظنى أن المراد بهذا قياس مؤلف من يقينيات وأن فى اللفظ أدنى تحريف . فالبقينية إذا كانت فى المقدمات كان ذلك حال البرهان من جهة نفسه . و إذا كانت فى النبيجة كان ذلك حاله بالقياس إلى غيره . وكونه (١) يقينى المقدمات أمر له فى ذاته ، فهو (٢) أولى أن يكون مأخوذا فى حده ومعرفا لطبيعته .

والاستقراء الذي تستوفي فيه الجزئيات كلها فإنه بهذا اليقين أيضا إن كانت القضايا الجرئية يقينية ، وهي التي تصير في القول كبريات و إن كان - قها أن تكون صغريات . وهي في حماة البرهان المفيد للإن (٢) . وذلك لأن ذلك الاستقراء هو بالحقيقة قياس، وهو القياس الشرطي الذي اسمه المقسم . فهو داخل في هذا الحكم . إنما الاستقراء الآخر هو الذي لا يدخل في هذا الحد وقد علمت أن القياس المقسم كيف هو قياس حقيق اقتراني، إذ قد علمت أنه ليس كل قياس اقتراني إنما هو من جملتين . فيجب ألا يروج عليك أن شيئا يفيد اليقين في الإن وليس ببرهان . ولا يلتفت إلى ما يقوله من لا يعرف من أصناف القياسات الاقترانية إلا الحملية (٤) فقط . بل ذلك الاستقراء قياس ما .

و إذا كان القياس يعطى التصديق بأن كذا كذا ولا يعطى العلة في وجود كذا كذا ¹⁰ كا أعطى العلة في التصديق فهو⁽¹⁾ برهان [١٩٣] إن . و إذا كان يعطى العلة في الأصرين جميع حتى يكون الحد الأوسط فيه كما هو علة للتصديق بوجود الأكبر للأصفر أو سلبه عنه في البيان ، كذلك هو علة لوجود الأكبر للأصن أو سلبه في نفس الوجود . فهذا البرهان يسمى برهان لم .

و برهان (٧) الإن فقـــد يتفق فيه أن يكون الحد الأوسط في الوجود لا علةً لوجود الأكبر في الأصغر ولا معلولا له ، بل أمرا مضايفا (٨) له أو مساويا له في النسبة إلى علنه ، عارضا معه أو غير ذلك ممـا هو معه في الطبع معا . وقد يتفق أن يكون في الوجود معلولا نوجود الأكبر في الأصغر . فالأول يسمى برهان الإن على الأطلاق ، والثاني يسمى دليلا . مثال برهان الإن

 ⁽۱) م فكونه .
 (۲) أي كونه مؤلفا من مقدمات يقبلية أولى بأن يؤخذ في تعريفه .

 ⁽٩) م الأن م إلأن .
 (١٤) م با + إلية .

⁽٥) كذا النائية ساقطة في س . وهو

⁽V) س الواو ساقطة · (A) س مطابقا ·

المطلق أن هذا المحموم قد عرض له بول أبيض خاثر (١) في عابته الحادة ، وكل مزيعرض له ذلك خيف عايه السرسام . وأنت تعلم أن البول الأبيض والسرسام مما معلولان لعلة واحدة وهي حركة الأخلاط الحادة إلى ناحية الرأس واندفاعها نحوه . وليس ولا واحد منها (١) بعلة ولا معلول للآخر . ومثال الدليل : هذا المحموم تنوب مماه غبا (٤) ، وكل من ناب حماه غبا لحماه من عفونة الصفراء . أو نقول (٥) إن القمر يتشكل بشكل كذا وكذا عند الاستنارة: أي يكون (٥) أولا هلالا(١) ثم نصف قرص ثم بدرا ، ثم يتراجع على تلك النسبة . وما قبل الضوء هكذا فهو كرى (٧) ، فالقمر كرى . أو نقول إن القمس أو نقول : هذه الخشية عترقة وكل محترق فقد مسته النار . فحميع هذا يُبين العلة من المعلول ويسمى دليلا ، وهذا ظاهر لا نطول بيانه (١) .

وأما البرهان المطلق _ أعنى برهان لم _ فنل أن نقول : إن هذا الإنسان عفنت (٩) فيه الصفراء لا حتقانها وانستداد المسام ، وكل من عرض له هذا فهو يحم غبا ، نائبة (١٠) أو لازمة تشتد في النالث . أو نقول : القمر كرى (١١) ، وكل كرى (١١) فإن استفادته النور من المقابل يكون على شكل كذا وكذا . أو نقول إن القمر وقع في مقابلة الشمس والأرض متوسطة تستر ضوءها عنه ، وكل ما كان كذلك انكسف (١١) . أو (١١) نقول : إن هذه الخشبة باشرتها (١١) النار ، وكل خشبة باشرتها النار تحترق (١١) . فإن هذا كله مما يعطى التصديق بالمطلوب و يعطى علة وجود المطلوب (٢١٠) في نفسه معا، وأما أصناف الأسباب وكيف يمكن أن تؤخذ حدودا وسطى فسنفصلها التفصيل المستقصى بعد (١١) . وأما الآن فنقول :

إن جميع ما هو سبب لوجود المطلوب إما أن يكون سببا لنفس الحد الأكبر مع كونه سببا لوجوده للا صغر فقط . مثال للأصغر ، أولا يكون سببا لوجود الحد الأكبر في نفسه ، ولكن لوجوده للا صغر فقط . مثال

⁽١) أَى تُخْبِنَ . وقوله في علته أي في مرضه . (٢) حي في المخ .

⁽٥-٥) م ساقطة ٠ (٢) م كى ب هلاليا ٠ (٧) ص كذى

⁽٨) س لا يجب أن نطول القول في بيانه ٠ (٩) م كي ب عفن ٠ (١٠) أي على نو بات ٠

⁽۱۱) س کذا . (۱۲) س انکشف . (۱۳) من و .

⁽۱۶) م باشرها . (۱۵) م ساقطة .

⁽۱۷) س من بعد .

الأول أن حمى النب معلولة لعفونة الصفراء على الإطلاق، ومعلولة (١) لها أيضا في وجودها لزيد. ومثال التاني أن الحيوان مجمول على زيد بتوسط حمله على الإنسان . فالإنسان علة لوجود زيد حيوانا — لأن الحيوان مجمول أولا على الإنسان ، والإنسان مجمول على زيد . فالحيوان مجمول كذلك على زيد (٢) . وكذلك الجسم مجمول أولا على الحيوان ثم على الإنسان . فالحيوان وجوده للإنسان (٣) علة في وجود الإنسان جسما . فأما على الإطلاق فايس الإنسان وحده علة لوجود الميوان على الإطلاق . فإن سنح الحيوان على الإطلاق ، ولا الحيوان وحده علة لوجود معنى الجسم على الإطلاق . فإن سنح لقائل أن يقول : بل الحيوانية علة لوجود الإنسانية لزيد ، فإنه مالم يصر حيوانا لم يصر إنسانا : وكذلك حل الشك في أن فصل الجنس هو أولا للنوع أو للجنس (٤) ؟ فليكن الجواب عنذلك فرضا له علينا ودينا نقضيه ؛ والآن فنقول :

إن الجنس علة للنوع في حمل فصل الجنس عليه، كما هو علة له في حمل جنس الجنس عليه . ونبين تحقيق (٥) ذلك من حل (٦) الذك المذكور بعد ، ونقول :

إن كل شئ يكون علة للحد الأكبر فإنه يكون صالحا لأن يكون حدا أوسط له، وإن لم يكن بينا أنه علة له . ولكن لا يكون القياس المؤلف ووبرهان لم " بعد (٧) . فإلى أن يبين ذلك فلا يكتسب به اليقين التام . وإذا تبين بحجة (٨) ، بَانَ باعتبار أو حجة ، فيكون اليقين إنما يتم لا بذلك الحد الأوسط وحده ، بل بالحد الأوسط الآخر – وهو الذي يبين أن السبب سبب بالفعل . فكثيرا ما يكون السبب المعطى أولا ليس سببا قريبا ، أو ليس سببا وحده بالذات ، بل هو بالحقيقة جزء سبب . وهذا مثل الحساس : فإنه علة بوجه ما للحيوان . فإذا (١) قلنا : كل حساس حيوان : لم يخل ذلك من أحد وجهين : إما أن يجعل اسم الحيوان صرادفا لاسم الحساس حتى لا يكون الحيوان إلا نفس الشئ ذي الحس، فيكون حينئذ الأوسط والأكبر اسمين مترادفين،

⁽۱) س له ۰

 ⁽۲) على زيد ساقطة في س ٠
 (۲) على زيد ساقطة في س ٠

 ⁽⁴⁾ س وكذلك إذا تشكك متشكك نيسال في حال فصل الجنس فقول هن فصل الجنس هو أولا للنوع أو بجنس.
 والمراد بالفصل هنا الصفة للذائية الميرة للنوع عن بقية أفراد الجنس.

 ⁽۵) متحق ٠

اى لا يكون برهانا لما ٥ م ، ببرهان لم بعد ٠

 ⁽A) تبین بحجة ساقط ف س ٠ (٩) م کی ب و إذا ٠

ولا يكون أحدهما أولى بأن يكون علة للا تحر، وإما أن يكون معنى الحساس يدل على شئ ، ومعنى الحيوان على شئ أكل معنى منه على ما هو الحق وعلى ما علمت ، حتى يكون الحيوان ليس شيئا ذا حس فقط، بل جسما ذا (١) نفس غاذية نامية مولدة (٢) حساسة متحركة . وأنت تعلم أن نفس كونه ذا حس ليس نفس كونه جسما ذا نفس غاذية نامية مولدة (٢) حساسة ، وإن كان هذا لا يخلو عنه . وقد علمت الفرق بين المعنيين ، ومع ذلك فليس أيضا يلزم من وضعك شيئا ذا حس من غير وسط ولا حجة أن تعلم أنه يجب أن يكون جسما ذا نفس متغذية نامية مولدة وغير ذلك . فإنك لو فرضت أن ها هنا جسما له حس ولا شئ من ذلك (٢) ، لم يمتنع عليك تصوره بالبديهة . نم . قد تستنكره وتجد الوجود يخالفه ، وليس اليقين يصير يقينا بمطابقة الوجود له و بالاستقراء كما قد علمت . لا ، بل كل (٤) ما لا تنكر البديهة وجوده فإنك تجوز وجوده . وكل (٥) ما جوزت وجوده فليس مقابله يقينا (٢) لك .

و إذا كان كذلك فليس قولك كل حساس حيوان — ولا تعنى بالحيوان الحساس (٧) نفسه حتى يكون اسما مرادفاً له ، بل تجعله أمرا له خصوصية مفهوم حققناه — أمرا (٨) متيقنا به ، مع أن الحساس علة ، إلا أنه علة (٩) ليس وحده علة ، بل هو إحدى العلل: أى جزء العلة . فيجب ان يعتقد هذا ولا يلتفت إلى ما يقال . فأما إذا (١٠) أخذت وو الحساس "مرادفا للحيوان فقد جعلت الحد الأوسط اسما مرادفا لاسم الأكبر ، في فعلت شيئا .

فإذن علة الكبرى التي (١١) نحن في ذكرها يجب أن تكون المة كاملة وعلة واضحة، ثم تعتبر الاعتبارات التي أعطيناها . ونعود فنقول :

وربما كان الأوسط فى الوجود معلول الأكبر بالحقيقة ، لكنه ليس معلول وجود الأكبر في المعلول . في الأصغر . بل إنه و إن كان بالحقيقة معلولا للا كبر فإنه يكون علة لوجود العلة في المعلول .

⁽١) س ولا ــ م و إذا .

⁽٢) غير واضحة فى ب كى سر ولعلها مولدة كما وردت فيا بعد . ومن قوله مرتبة إلى قوله نامية ساقط فى م .

⁽٣) أي من الصفات الأخرى التي ذكرها •

⁽٤) م ساقطة · (٥) كا في المخطوطات الثلاثة · (٦) س يقيننا ·

⁽٧) س ولا نعني بالحساس إلحيوان الحساس

 ⁽A) أمرا خبر ليس وما بين الفاصلتين جملة معترضة · وخصوصـــية المفهوم هنا مجموعة الصفات التي يتصف بها الكائن الحساس .

⁽٩) س ساقطة ٠ (١٠) س إن ٠ (١٠) س ساقطة ٠

فإنه لا يمتنع أن تكون العلة أولا موجودة لشيء فيكون ذلك الشيء معلولا له ، ثم تكون العاة بتوسط ذلك المعلول لمعلول آخر (۱) ، فتكون هذه الواسطة معلولة (۱) في الوجود للا كبر، لكنها (۱) علة لوجود علة في معلول آخر. وليس سواء أن نقول و وجود الشيء ، وأن نقول و وجود الشيء في الشي (۱) ولا يتناقض أن نقول هذا معلول الشيء، ثم نقول لكنه علة لوجود هذا الشيء في معلول آخر : فإن حركة النار مثلا معلولة لطبيعتها ، ثم قد تصير علة لحصول طبيعتها عند الشيء الذي حصلت عنده ففعلت فيه . ولذلك هي التي تجمل حدا أوسط دون نفس طبيعة النار ، فإن نفس طبيعة النار ، فإن نفس طبيعة النار ، فإن نفس طبيعة النار ، فوحكتها إليه مثلا .

فالشيء الذي هو علة لوجود الأكبر مطلقا ، فهو علة له في كل موضوع ، ولوجوده في كل أصغر . و إلا فهو علة لا لوجوده مطلق ، ولكن لوجوده في موضوع ما . فأما العلة لوجود الأكبر في الأصغر فليس يجب أن تكون لا محالة علة للأكبر ، بل ر بم كان معلولا له على الوجه الذي قلن .

وليس لقائل أن يقول: يجب من قولكم أن يكون ماهوعلة لوجود الشيء فهو علة في وجوده لما وجد له، و إذا كان كذلك ، فتي كان الأكبر علة لوجود الأوسط، كان علة له حيث كان، فكان علة له في وجوده للأصغر؛ فلم يكن هو علة لوجود (١٦) الأكبر في الأصغر، بل معلولا له. وعال أن يكون المعلول علة علته (٧٧). فإن الجواب عن ذلك أنه يجوز أن يكون الأوسط والأكبر لكل واحد منهما ذات ولكل واحدة من الذاتين كون في شيء ؛ فيكون الأكبر من حيث هو ذاته علة للأوسط من حيث هو ذاته، و يكون لكل واحد منهما اعتبار كونه في شيء هو (٨١) غير اعتبار ذاته . فإن كان ذات الأوسط لا تتحقق موجودة إلا أن تكون في ذلك الأصغر (١٠) فلا شك في أن الأكبر علة لدلك . ويجوز أن يكون الأكبر علة لذلك . وكيف كان، فإن ذات (١٠)

أى تكون العلة لمعلول آخر بتوسط ذلك المعلول

 ⁽۲) س معلولا ٠ (۲) س لکته ٠ (٤) س ني دي٠٠ .

⁽ه) س الإحراق ٠

ره) س لا تتمقق موجودا إلا أن تكون موجودا في ذلك الأمغر · (١٠) ص ساقطة ·

الأكبرشيء، ووجوده للأصغرشي. فيجوز ألايكون وجود الأكبر للأصغر من الأمور اللازمة للأكبر بيء، ووجوده للأكبر؛ فيكون الأكبر^(۱) هو علة للا وسط من حيث ذات الأوسط؛ أو علة له من حيث وجوده للا صغر؛ ويكون ذلك من الأكبر من حيث ذاته ليس من حيث[٩٣ ب] هو موجود للا صغر؛ ويكون المعلول كونه للا صغر؛ فلا تنقلب العلمة معلولاً. وتأمل هذا المعنى في مثل المثال الذي أوردناه.

هذا ؛ ونقول (٢) : فإذا كان الحد الأوسط علة لوجود الأكبر في الأصغرفهذا برهان و لا من بعد أن علمت أن كون الأوسط علة بوجه ما (٣) للأكبر ليس كافيا في أن يصلح رضمه حدا أوسط ما لم يستكل شرائط عليته . وأماإذا كان الحد الأوسط معلولا للا كبر في وجوده للأصغر حتى يكون ذلك علته فيه (٤) : فهو الذي يكون البرهان من مثله برهان و إن ". فيجب أن تعرف هذا الفصل على هذه الصورة فتتخاص (٥) من كثير من الشبهات ١١) .

⁽١) فيكون الأكبر ساقطة في م ومكتوبة في الهامش في بخ .

⁽۲) م فقول · (۳) م توجه · ص بوجه ما (٥) م ساقطة ·

⁽٤) س عن ٠ (٦) م كير الشيات ٠

الفصل الثامن (١)

فى أن العلم اليقينى بكل ما له سبب من جهة سببه (۲) ومراعاة نسب حدود البرهان من ذلك

ثم نقول: إذا كان لحمل (٣) محمول على موضوع دائما ، أو سلبه عنه دائما (١٠) ، أو لحمله أو سلبه في وقت معين يكونان فيه بالضرورة علة (٥) لتلك العلة ، صارت النسبة بين الموضوع والمحمول تلك النسبة (٢) . وذات المحمول والموضوع ليس لها – لولا (٢) تلك العلة – تلك النسبة بالوجوب بل بالإمكان . وإذا علما من غير الوجه الذي به صار حكم (٨) ما بينهما ضرور يا على تلك النسبة ، فقد علما من جهة غير الجمهة التي بها لا يمكن ألا (٩) يكونا بتلك الحال : وذلك هو أن يعلم الحكم بوجه غير وجه السبب الذي يوجبه : لأن كل نسبة للوضوع إلى المحمول المذكورين ، وللحمول إلى الموضوع المذكورين ، فقي (١٠٠) واقعة من جهة أمكمان لا وجوب . فيكون قد علم أن كذا كذا ، ولم يعلم أنه لا يمكن ألا يكون كذا ؛ إذ لا يعلم أنه لا يمكن ألا يكون كذا ؛ إذ لا يعلم ما يه (١١٠) لا يمكن ألا يكون كذا ، فإن قاس إنسان فقال : إن فلانا به بياض البول ف حمى حادة ، وكل من به بياض بول في حمى حادة فهو يعرض له سمرسام ، وأنتج ، لم يكن له بما أنتج علم من هذا أن يتيقن أو يعلم (١١٠). وكذلك لوقال قائل : إن كل (١١٠) إنسان ضحاك ، وكل ضحاك ناطق ، فلا يجب من هذا أن يتيقن أن كل إنسان ناطق ، بحيث لا يحوز أن يصدق بامكان نقيض هذا : وذلك من المنطق أولا المناس ، ووجوب إتباع قوة الضحك لقوة النطق ، لم يجب أن يتيقن أنه المنطق أولا المناس ، ووجوب إتباع قوة الضحك لقوة النطق ، لم يجب أن يتيقن أنه المنطق أولا المناس ، ووجوب إتباع قوة الضحك لقوة النطق ، لم يجب أن يتيقن أنه

⁽۱) م کی ب ساقطة • (۲) أى أنه يغيني من جهة سببه • (۳) م يحل ب

 ⁽٤) أو سلبه حته دائما ساقط في م . (٥) كان هنا تامة وعلة فاعل أى إذا وجدت علة .

⁽٧) س أولا . (٨) م كاب الحكم .

 ⁽٩) م كي ب أن يكونا ، ولكن سباق الفصل يؤيد قراء ًالا ، لأن الوجه الذي ينحدث عه هو وجه
 الوجوب ، وهو أن يعلم الشيء بوجه أنه لا يمكن ألا يكون على ما هو عليه .

⁽١٠) الجلة خبر لأن . (١١) س بأنه .

⁽١٢) أي إلى أن يعلم العلة في ذلك . (١٣) م كان .

لا يمكن أن يوجد إنسان ليست له قوة الضحك إلا أن يوجد ذلك في الحس(١) ؛ والحس(٢) لا يمنع الخلاف فيما لم يحس أو يوجد (٣) بالتجربة . وأما العقل فيمكن إذا ترك العادة أن يشك فهذاً فيتوهم أنه ليس للإنسان قوة ضحك دائمًا والجميع، أو يتوهمه زائلا ، إذ ليس بمقوم لماهية الإنسان أو بيِّن الوجود له ؛ إلا أن يكون تيقنه بوجوب كون الإنسان ناطقا يوجب كونه ضاحكا ــ إن أوجب ولم يحتج إلى زيادة . وحينئذ يكون قد عرف وجو به بعلتــه فاستحال أن يعود وتبين به العلة . فإن فرضنا أنه ليس يعرف أن الإنسان ناطق ؛ فحينئذ لا يتبين له إن الإنسان ضحاك باليقين ومن طريق الناطق . و إن كان بينا مثلاً (١٤) أن كل ضحاك ناطق فكف(°) يصير من ذلك بينا أن الإنسان ناطق ؟ و بالجملة إذا كان معلوما أن الانسان ناطق(°) لم يكن (٦) لطلبه والقياس عليه وجه . و إن كان ممما يطلب و يجهل ، فالصغرى في هذا القياس مجهولة يجب أن تطلب . فإذن من الجائز حينئذ أن يتوهم أنه ليس كل إنسان بضاحك . فيكون العلم المكتسب منه (٧) جائز الزوال ؛ إذ (٨) كان إنما اكتسب من جهة اعتبار (٩) أن كل إنسان ضاحك . فإن علم من الوجه الذي صار الضحك واجبا ؛ وهو أن أعطيت العلة الموجية في نفس الأمر للضحك ، فيجب ضرورة أن يكون ذلك قوة النطق . فيكون عرف أولا أن كل إنسان ناطق . فاقتناصه ذلك بتوسط الضحك فصل . وكذلك حال السواد للغراب ٪ فإنا إنما نقول كل غراب أسود بوجه من الاستقراء والتجربة ؛ وإنما يمكننا أن نتيقن بذلك إذا عرفنا أن للغراب مزاجا ذاتيا من شأنه أن يسود دائمًا ما يظهر عليه من الريش .

فبين أن الشيء أو الحال إذا كان له سبب لم يتيقن إلا من سببه . فإن كان الأكبر للأصغر لا بين الوجود لا بين الوجود له (١٠٠ ؛ والأوسط كذلك للأصغر إلا أنه بين الوجود للا صغر؛ ثم الأكبر (١١٠) بين الوجود للا وسط ؛ فينعقد برهان يقيني؛ و يكون برهان إن ليس برهان لم . وإنما كان يقينا لأن المقدمتين كليتان واجبتان ليس فيهما شك : والشك الذي كان في القياس الذي

⁽١) م كى ب إلا أن يوجد فى ذلك بالحس

⁽٢) م ساقطة . (٣) م يؤخل . (٤) س حل .

⁽۵-۵) ساقط فی س ، (۹) م یکن (۷) س .

⁽١٠) الواو ساقطة في م م (١٦) س والأكبر م

لأكبره سبب يصله بأصغوه ، كان حين لم يعلم من السبب لملذى به يجب ؛ بل أَخِذَ من جهةٍ (١) هو بها لا يجب بلي يمكن . فإن كل فني سبب فإنما يجب بسببه . وأما ها هنا فكان بدل السبب الغات ؛ وكان الأكبر للأصغر لغاته ولكن كان خَفيًا ، وكان الأوسط أيضا له لذاته لا بسهب(٢) ؛ حتى إنْ جُعِلَ جُعِلَ . ولكنه لم يكن خفيا . فقــد علمت المقدمة الصغرى بوجوبها ، والكبدى أيضاكذلك : إذ لم يكن الأكبر للوصوفات بالأوسط إلا لذاتها ؛ لا لسبب يجهل حكه لحهـــله (٢٣) : والذي يبقى هاهنا شيء واحد : وهو أن لقائل أن يقول كيف تكون الذات الواحدة تقتضي لذاتها (٤) شيئين : مشلاج الأصغر كيف يقتضي ب الأوسط ٤ م الأكبر(*) اللهم إلا أن يقتضي أحدهما لذاته أولا(١) ؛ ويقتضي التاني لا لذاته بل بتوسط ذلك الأول بينهما . فحينئذ يكون ب علمة 1 – لا بحسب البيان فقط ، بل و بحسب الوجود . فالجواب أن للمطني من حيث هو منطقي يجب أن يأخذ أن هذا يمكن في مواد هــذه صحيح فيها أم(٧) لا ؛ فليس هو بعلم منطق ؛ بل البحث عن أمثال هذه للفلسفة(٨) الأولى ؛ فإنه متعلق بالبحث عن أحوال الموجودات . وهناك (٩) يتبين أنه يجوز أن يكون للذات الواحدة من النموات التي لبست بغاية البساطة لواحق كثيرة تلحق معا ليس بعضها قبل بعض ؛ وأن فيبعض الدوات البسيطة أ-والا تشبه هذا من جهة تركيب معنوى فيها ، إذ لا تكون بساطتهــا بساطة مطلقة . وأكثر الموجودات هذه صورتها .

فقد تحصّل من هذا أن برهان الإن قد يعطى فى مواضع يقينا دائما ؛ وأما قيا له سهب فلا يعطى اليقين الدائم، بل فيا لا سهب له . ومن دذه الجهة نقول إن الرياضي لا يقين له فى كثير من الأمور المنسو بة إلى الهيئة (١٠) لأنه يأخذها من جهة ما وجدت بالرصد . كذلك صنيعه حين يستخرج مئلا أوج الشمس من جهة أن حركة الشمس غير مستوية فى أجزاء إفلك البروج سرعة و يطئا . فبطؤها للا وج وسرعتها للحضيض ، ولا يعطى العلة فى شيء من هذا و إنما يعطيها الطبيعى .

وإن قال قائل إنا إذا رأينا صنعة علمنا ضرورة أن لها صانعا ؛ ولم يمكن أن يزول عنها هذا التصديق ـــ وهو استدلال من المعلول على العلة ؛ فالجواب أن هـــذا على وجهين : إما جزئى ١١١٠،

(١)س جهة ما

(٤) س لذاته .

(٦) س کي ب واکولا .

⁽۲) س لسيب ، (۳) س يجهله ،

⁽⁰⁾ س كيف ب الأوسط والأكبر

⁽٧) سَ أَوْ . (٨) فِي التَّلْسَفَة •

⁽١٠) حيثة الأفلاك أرحل الحيثة •

⁽۹) س وها هنا ۰

⁽١١) بن أحدهما أن يكون جزاية .

كقولك هذا البيت مصور وكل مصور فله مصوِّر . و إما كلي(١) كقولك كل جسم مؤلف من هم لى وصورة؛ وكل مؤلف فله مؤلف . فأما القياس الأول : وهو أن هذا البيت له ^(٢) مصرر، فليس ممــا يقع به اليقين الدائم لأن هذا البيت مما يفسد فيزول الاعتقاد الذي كان إنما يصح مع وجوده. واليقين ا دائم لا يزول . وكلامنا في اليقين الدائم الكلي. وأما المثال الآخر: وهو أن كل جسم مؤلف (٢) من هيولي وصورة، وكل مؤلف فله مؤلف؛ فإن كون الجسم مؤلفا من هيولي وصورة إما أمر ذاتى للجسم به يتقوم؛ و إما عرض لازم . فإن(٤) كان عرضا لازما يلزمه لذاته (٥) ولا سبب له في ذلك ، فيجوز أن يكون من قبيل (٦) ما يقوم عليه برهان الإن باليقين . فانترك ذلك إلى أن تستبرأ (٧)حاله . و إن كان عرضا لازما ليس يلزمه لذاته بل لواسطة(٨) ، فالكلام فيه كالكلام في المطلوب به(٩)؛ فلا يكون ما ينتج عنه يقينا بسببه . و إن كان ذاتيا أوكان من اللوازم التي تلزم لا بسبب؛ فالمحمول عليه «أن له مؤلَّفًا» لا «المؤلَّف» . فايس المحمول العلة ، لأن العلة (١٠)هي «المؤلف» لا « أن له مؤلفا(١١١)». وليس «المؤلف» هو الحدالا كبر بل «إن له مؤلفا». فهذا هو مجمول على الأوسط الذي هو «المؤلف» فإنك تقول إن المؤلف يوصف بأن له مؤلفاكما يقال للإنسان إنه - بوا . ولا تقول إن المؤلف مؤلف . ثم ذوا لمؤلف هو أولا للؤلف، ثم لمؤلف من هيولي وصورة ، سواءكان مقوما(١٢) للؤلف في [٩٤] نفس الوجود(١٣) أو تابعا لازما . و إذاكان ذو المؤلف في نفس الوجود هو أولا للؤلف ، فهو (١٤) لما تحت المؤلف بسبب المؤلف على ما عرفت فها سلف . فيكون اليقين حاصلا بعلة (١٥) و يكون المؤلف علة لوجود ذى المؤلف للجسم ، و إن كان جزء من ذي المؤلف — وهو المؤلف — علة للؤلف(١٦٠) . فقد(١٧٠) بَانَ أن الحد الأكبر في الشيء المتيقن اليقين الحقيق لا يجوز أن يكون علمة للا وسط؛ عسى أن يكون فيه جزء هو علمة

⁽١) س وأما الثانى أن يكون كلية •

⁽٢) س ساقطة ٠ (٣) س ساقطة ٠

⁽V) س تستر · (A) س بالواسعة · (٩) ب ساقطة ·

⁽۱۰) س می ، (۱۱) س مؤلف ، (۱۲) م مؤلفا ،

⁽١٣) س "في نفس الوجود" ساقط. (١٤) أي فهو أيضا نابت لمنا تحت المؤلف.

⁽۱۷) س وقد ه

للحد الأوسط(۱). واعتبار الجذء غير اعتبار الكل: فإن المؤلف شيء وذو المؤلف شيء آخر: فإن ذا المؤلف (۲) هو بعينه مجمول على المؤلف؛ وأما المؤلف فمال أن يكون مجمولا على المؤلف. لكن لقائل أن يقول إنه يجوز أن يكون الحد الأكبر غير مقول للأوسط؛ بل هو أمر لازم له ومع ذلك ليس بمعلول له، بل هو أمر مقارن له، وكلاهما معا في الوجود، ولكايهما علة في الوجود واحدة يشتركان فيها مثل الحال بين الأخ والأخ. وكيف يمكننا أن نقول إن لزوم وجود الأخ عن الأخ – إذا جعلناه حدا أرسط – لزوم عن علة ؟ ومع ذلك فإنه يقيني لا شك فيه. وكذلك إذا علمنا أن هدا العدد ليس بزوج علمنا بتوسطه أنه فرد علما باليقين لا يزول ألبته . وليس ذلك عن علة : فإنه ليس أنه ليس بزوج علمة كونه (۱) فردا ؛ بل الأولى أن يكون كونه فردا هو أمر في نفسه علة لكونه ليس بزوج، وهو أمر خارج عن ذاته ، إذ هو باعتبار غيره . فيجب أن ننظر في هذه وتحلها فنقول :

أما إذا كان ها هنا أصران ليس أحدهما متعلقا بطبيعة الآخر ، بل تعلق أحدهما أو كلاهما بشيء آخر (٤) ، فإنه ليس أحدهما يجب بالآخر ، بل مع الآخر . و إذا كان كذلك فليس أحدهما يتيقن بالآخر . وأما إذا كان أحدهما علم من جهة العلة ؛ فإن كان الآخر علم أيضا من جهة العلة فتوسيط الأمر الآخر لا يفيد يقينا بذاته ؛ إذ قد حصل ذلك من جهة العلة . وأما إن (٥) كان أحدهما يعلم من جهة العلة والآخر مجهول (٦) لم يعلم بعلمه ، ثم من شأنه أن يعلم به الآخر ، فليس بينهما حال الإضافة ؛ فإن المضافين يحضران الذهن معا . و إذا لم يكن كذلك لم يكن هذا جاريا (٧) محرى الأخ والأخ إذ كان أحدهما أعرف للأصغر (٨) من الآخر ؛ لكن الآخر الذي هو الأكبر معروف للأوسط . فلوكانت العلة الموجبة للأوسط توجب ذلك أيضا للأصغر ، لم يفتقر إلى الأوسط . وإذا إن كان اعتباره بالأوسط وحده في حلية إن كان اعتباره بالأوسط وحده في حلية مكن لا لكن الآخر بالأوسط وحده في حلية مدخل في عليته ، وفُرضَ لا كذلك . و إن كان اعتباره بالأوسط في حدا الإمكان له — فللا وسط مدخل في عليته ، وفُرضَ لا كذلك . و إن كان اعتباره بالأوسط

⁽۱) يعنى أن الحد الأكبر وهو "له مؤلف" لا يجوز أن بكون علة للا وسط الذى هو " مؤلف من هبولى وصورة" ، بل العلة فى الأوسط هو مؤلف الداخلة تحت " ذى المؤلف". والمراد بذى المؤلف كل شى. له مؤلف يؤلفه ، وهذا يدخل تحته " المؤلف" " ثم يدخل تحت المؤلف" " المؤلف من هولى وصورة" .

⁽٢) م كي ب " المؤلف " بدلا من " ذا المؤلف " .

 ⁽۴) من لكنه .

ه) من إذا (١) م محمول . (٧) نم يكن هذا سائط ف س .

⁽٨) أي نسبته إلى الأصغر معروفة بصورة أقوى ، وكذلك قوله معروف للا وسط معناه معروف نسبته للا وسط .

اعتبار شيء له إمكان بعد في الأصغر – ليس بوجوب – فلا يجب من جهة الأوسط أن يقع بقين .

واعلم أن توسط المضاف أصر قليل الجدوى فى العلوم . وذلك لأن نفس علمك أن زيدا أخ هو علمك بأن له أخا ؛ أو يشتمل على علمك بذلك . فلا تكون النتيجة فيه بسيئا أعرف من المقدمة الصغرى . فإن لم يكن كذلك ، بل بحيث يجهل إلى أن يتبين أن له أخا ؛ فما تصورت نفس قولك زيد (١) أخ . وأمال هذه الأشياء الأولى ألا تسمى قياسات فضلا عن أن تكون براهين .

أما الاستثناء (٢) المذكور فلا يخلو: إذا استثنى فقال: لكنه ليس بزوج — أى ليس له حد الزوجية — إما أن يقول ذلك لمقدمة (٢) غير موجبة لذاتها أن يكون (٤) ليس بزوج ، فيكون العلم بهذه المقدمة غير يقينى ؛ فلا تكون النتيجة بأنه فرد من جهة هذا البيان يقينية . وإما أن يكون علم بذلك للعلة الموجبة لأنه ليس بزوج — ولا علة لذلك إلا فقدان حد الزوج ؛ وليس يمكن أن يفقد حد الزوج إلا بأن يؤجد أولا حد الفرد — فيكون هذا القياس مما لا فائدة فيه : لأنه (٥) ينتج ما قد علم قبل الاستثناء . وإنما يفيد من القياس الاستثناء .

وأما قياس الخلف فإنما يفيد برهان الإن لأنه يبين صدق شيء بكذب نقيضه لأيجابه المحلل. وهذه كلها بأمور خارجة . لكنه فى قوته أن يعود إلى المستقيم فيكون منه ما فى قوته أن يكون برهانا .

و بعد هذا كله فيجب أن يعلم أنه لا يكفى فى اليقين التام الدائم أن يكون الأوسط علة (١) لوجود الأكبر فى الأصغر فقط ؛ وأن يعلم أن أكثر الأمشلة الموردة فى التعليم الأول المقتصرة على هذا القدر إنما أوردت على سبيل المسامحة ؛ سئل حال الشجر (٧) ؛ وعرض ورقه (٨) ؛

⁽۱) م کی ب زیدا . (۲) یشیر إلی القیاس الاستثنائی فی مثل هذا العدد إما زوج و إما فرد:

لكنه ايس بزوج .'. هوفرد - (٣) س لعلامة ، (٤) مصدر مفعول لموجبة ·

 ⁽a) فيه لأنه ساقط في س.
 (b) س أن تقول إن الأوسط علة الخ.

⁽٧) س الشيء ، (٨) ص ودقها ،

وجفاف الرطوبة ؛ والانتسار ؛ وحال القمر وسترالارض والكسوف . وذلك لأفه إذا كان الأوسط ليس فائم الوجود للا صفر ، فإنه لا يجب أن يدوم ما يوجيه وما هو علة له . فإن كان علة فيكون ما يفيده من اليقين إنما يفيده وقتا ما .

ولقائل أن يقول: فكيف يكون حال الأصغر من الأرسط في البراهين ؟ فنقول: يجوز أن يكون الأصغر علة للآوسط تقتضيه لذاتها بلا توسط علة اقتضاء النوع لخواصه المنبعثة عنه انبعاثا أوليا. لكن الأوسط عنة لا للا صغر في ذاته ، بل في بعض أ-كامه وخواصه التي هي تابعة للا وسط ، مثل «كون زوايا المثاث مساوية لقائمتين » ، إذا جعلناه الأوسط وفرضنا أنه كذلك بالقياس إلى الأصغر — وليكن المثلث (١١) ، وليكن الأكبر «كون زوايا المثاث نصف زوايا المربع » .

و يجوز أن يكون الأصغر من خواص الأوسط التي يقتضيها الأوسط ؛ ثم الأوسط علة لحكم يقارن الأصغر . وأماكيف يكون الأكبر والأصغر معا لازمين لشيء وليس أحدهما علة تقتضى الآخر ، فقد عامت (٢) الوجه فيه . وأما قياس الأكبر من الأوسط فما عامت .

ولكن لقائل أن يقول إنه إذا ثبت حكم على الأصغر فصحت النتيجة فأردنا أن نجعلها كبرى قياس ما ، فكيف يكون ذلك القياس فى إفادة اليقين ؟ فنقول إن الأصغر إذا صار أوسط ، قد صار الأكبر بينا له بعلة ؛ فقد صارت تلك العلة بعينها علة لكل ما يوصف بالأصغر ؛ فقد صارت علة أيضا للا صغر النانى ؛ إلا أنها علة للا صغر النانى بواسطة ؛ وللا ول بغير واسطة .

وليس برهان اللم هو الذي يعطى العلة القريبة بالفعل فقط ؛ بل هو برهان لم و إن لم يفعل ذلك (٣) بعد أن يكون إنما يبيِّن ما يبيِّن بالعلة واليقين ، وكان ينمل البيان فيه إلى العلل . والذي سنقوله من أن البرهان إذا أعطى العلة البعيدة من الحد الأكبر لم يكن برهان لم (٤) ، فهو أن يكون منلا الحد الأصغرج والحد الأوسط ب والحد الأكبر 1 ؛ اكن ب ليس علة قريبة لكون

⁽۱) وليكن المثلث ساقط من س ٠٠ (٢) س عرفت ٠

 ⁽٣) س و إن لم يكن يفصل كذلك . ومعنى هذه العبارة المعقدة أن برهان لم ليس قاصرا على البرهان الذي
يصلى العلة القريبة بالفعل ، بل عمد يكون البرهان برهان لم و إن لم يفعل ذلك الحل .

⁽٤) بإن .

ج إ ؛ إنما هو علة لذلك لأجل أنه د . و إذا (١) أعطينا أن ب إ لم يخل إما (٢) أن يكون يقينا لنا أن ب و مقبولا عندنا ، أو لا يكون . فإن لم يكن مقبولا لم يكن هذا القياس برهانا ، فضلا عن أن يكون برهان إن . و إن كان مقبولا لا من جهة د لم يكن يقيننا بأن كل ب إ يقينا تاما ، وكان (٣) إنتاجن أن كل ج إ لأنه ب غير متيقن يقينا دائما ، فأما إذا كان قد تقدم العلم بأن كل ب (١) إلأجل أن د إ ، أو تأخر فعلم ذلك ، فإن البرهان حينئذ لا يكون برهان إن مجردا .

⁽١) س فإذا

⁽٢) م ساقطة ، وهي في الهامش في يخ . (٣) وما كان وهو خطأ .

⁽٤) س ج أ وهو خطأ لأن ج أ هي النتيجة وليست الكبرى في القياس الذي يناقشه •

الفصل التاسع'''

فى كيفية تعرف ما ليس لمحموله سبب فى موضوعه ، وفى الاستقراء وموجبه ، والتجربة (٢) وموجبها

ثم لسائل أن يسأل فيقول إنه إذا لم يكن بينالمحمول والموضوع سبب في نفس الوجود، فكيف تبين النسبة بينهما ببيان ؟ فنقول : إذا كان ذلك بينا بنفسه (٣) لايحتاج إلى بيان ، ويثبت فيــه اليقين من جهة أن نسبة المحمول إلى الموضوع لذات الموضوع ، فذات الموضوع يجب مواصلتها للحمول . وقد عامت المواصلة (٤) ووجوبها من حيث وجبت ، فالعلم الحاصل يقيني . وإن لم يكن بينا بنفسه ، فلا يمكن ألبته أن يقع به علم يقيني غير زائل : لأنا إذا جعلنا المتوسط ماليس بسبب ، لم يمكن أن يطلُّب به هذا العلم اليقيني . وإن جعاناه ماهو سبب فقــد وسطنا سببا ، وهذا محال إذا فرضنا أنه لاسبب . فيشبه أن تكون أمثال هذه بينة بنفسها كلها ، أو يكون بيانها بالاستقراء . إلا أنه لايخلو ، إذا بين بالاستقراء ، من أحد أمرين : وذلك لأنه إما أن يكون وجود نسبة المحمول إلى جزئيات الموضوع بينا بنفسه بلا سبب ، إذ إنما يتبين الاستقراء بهذا النوع ، وإما أن يكون وجود نسبَّة المحمول إلى جزئيات الموضوع في نفســـه بسبب . فإن كان بينا بنفسه فكل واحد منها، فإما أن يكون البيان(٥) بالحس فقط ، وذلك لا يوجب الدوام ولا رفع أمر جائز الزوال (٦٠) ، فلا يكون من تلك المقدمات يقين . و إما أن يكون بالعقل وهذا القسم غير جائز ، لأن هذا المحمول لا يجوز أن يكون ذاتيا بمعنى المقوم : فإنا سنبين بعدُ أن الذاتى بمعنى المقوم غير مطلوب(٧) في الحقيقة ، بل وجوده لما هو ذاتي له بين . و إما أن يكون (٨) عرضياً ــ ولاشك أنه يكون من الأعراض اللازمة لكلي يقال على الجزئيات إذا صحمله على الكل – فيكون هـذا العرض لازما لشيء من المعانى الذاتية للجزئيات ، فإن العرض الذي هذه صفته ، هذاشأنه . و إذا

 ⁽۱) م كي ب ساقطة .
 (۲) س وفي التجربة .

 ⁽٣) س فلا .
 (٤) س أن المواصلة .

⁽٥) م البياض وهو خطأ . (٦) س ولا رفع إمكان الزوال .

 ⁽٧) أي لا يبرهن عليه .
 (٨) س وأما إن كان .

كان كذلك كان حله [٩٤] على كل جزئى لأجل معنى موجود له ولغيره من الذاتيات (١) ، فيكون ذلك _ اى الذاتى _ سبباعاما لوجود هذا العرض قى الجزئيات ، وفرضناه (٢) بلا سبب وإذا علم من جهة ذلك السبب ، لم يكن ذلك بعلم ضرورى ولا يقين ، فضلا عن بين بنفسه ويستحيل أن يكون عرضا للمنى (٣) العام حتى يصح أن يكون مطلوبا ، لكنه ذاتى لكل واحد من الجزئيات إلى آخرها (١) : فإن الذاتى لجميع الجزئيات لا يصح أن يكون عرضيا للمعنى الكلى المساوى لها ، لأنه لبس ثمة شى (٥) من موضوعات ذلك الكلى يعرض له ذلك الحمل بسلبه أو إيجابه . فإذا (٦) لم يكن عارضا لشيء منها ، فكيف يكون عارضا لكلها ؟ وعارض طبيعة الكلى علوض للكل : فإن الحركة بالإرادة لما كانت عرضا لازما لجنس الإنسان كانت عرضا للإنسان عرضا للإنسان وتحت عنها بالمؤرات بسببه . فقد بطل إذن أن يكون استقراء جزئيات سببا في تصديقنا بما لا واسطة له تصديقا يقينيا ، وأن يكون ذلك بينا في الجزئيات بنفسه .

وأما إن كان حال المحمول عند جزئيات الموضوع غير بين بنفسه ، بل يمكن أن يبين بديان، فذلك البيان إما أن يكون بيانا لايوجب في كل واحد منها اليقين الحقيقي الذي نقصده ، فكيف يوقع ماليس يقينا اليقين الحقيقي الكلي (٧) الذي بعده ؟ و إما أن يكون بيانا بالسبب ليوجب (٨) اليقين الحقيق في كل واحد منها ، فيجب أن تتفق في السبب كما قلنا ؛ فيكون وجود السبب للمئي الكلي أولا . و إذا كان السبب لا ينفع في المعني الكلي فليس أيضا بنافع في الجذبي . وإذا نفع في الكلي فليس أيضا بنافع في الجذبي . وإذا نفع في الكلي فيكون النافع هو القياس عند ذلك لا الاستقراء . و إما ألا يكون سبب حناك ألبتة ، فيكون إما بينا بنقسه ، وذلك مما قد أبطل ، و إما استقراء آخر، وهذا مما (١) يذهب بلا وقوف .

فقد بَانَ أن مالا سبب لنسبة محموله إلى موضوعه ، فإما بين (١٠) بنهَ سه و إما لايبين ألبتـــة بياناً يقينيا بوجه قياسي .

⁽١) الأولى أن يقال لأجل معنى من الا اتيات موجود له ولفيره .

⁽۲) س وفرضنا ۰ (۳) م لمعنی ۰

⁽٤) م عن أحدها كي ب عن أخذها . (٥) س لأن كل شيء . (٦) وإذا .

⁽V) م الكل · (A) س فيوجب ·

⁽٩) س ما - وقوله وهذا مما يذهب بلا وقوق معناه أنه يتسلسل أ. بذهب إلى غير نهاية -

⁽۱۰) م کی ب بینا

وأما التجربة فإنها غيرالاستقراء، وسنبين ذلك بعد . والتجربة مثل حكمنا أن السقمونيا مسهل المصفراء، فإنه لمسا تكرر هذا (١) مرارا كثيرة ، زال عن أن يكون مما يقع بالاتفاق . فحسم الذهن أن من شأن السقمونيا إسهال الصفراء وأذعن له . وإسهال الصفراء عرض لازم السقمونيا .

ولسائل أن يسأل فيقول (١): هذا مما لم يعرف سببه ، فكيف يقع هذا اليقين الذي عندنا من أن السقمونيا لايمكن أن يكون صحيح الطبع فلا يكون مسهلا للصفراء ؟ أقول إنه لما تحقق أن السقمونيا يعرض له إسهال الصفراء وتبين ذلك على سبيل التكرار الكثير ، علم (١) أن ليس ذلك اتقاقا ، فإن الاتقاق (٤) لا يكون دائما أو أكثريا . فعلم أن ذلك شي وجبه السقه ونيا طبعا ، إذ لا يصح أن يكون عنه اختيارا (١٥): إذ علم أن الجسم بما هو جسم لا يوجب هذا المني ، فيوجبه بقوة قريبة فيه ، أو خاصة له ، أو نسبة مقرونة به . فصح بهذا النوع من البيان أن في السقمونيا بالحطبع ، أو معه ، علة مسهلة العصفراء . والقوة المسهلة الصفراء إذا كانت صحيحة ، وكان المتفعل مستعدا ، حصل الفعل والانفعال . فصح أن السقمونيا في (١) بلادنا تسهل والمنفعال . فصح أن السقمونيا في (١) بلادنا تسهل والقوة المسهلة وهو كانت صحيحة . فإذن عرفنا الأعظم (٧) للأصغر بواسطة الأوسط — الذي هو القوة المسهلة وهو السبب . وإذا حللت باقي القياس وجدت كل بيان إنما هو بيان بواسطة هي علة لوجود الأكبر في الأوسط ، وإن لم يكن علة للم بالأ كبر (٨) . فاذن بالسبب حصل لن هذا النوع من اليقين أيضا .

والقائل أن يقول : ما بال التجربة تفيد الإنسان علما بأن السقمونيا " مهل الصفراء على وجه يخالف في إفادته إقادة الاستقراء ؟ فإن الاستقراء إما أن يكون مستوفيا الا قسام (٩٠) ، و إما أن لا يوقع غير الطن الأغلب. والتجربة ليست كذلك. "م يعود يتشكك فيقول: ما بال التجربة توقع في أشياء حكما يقينيا جم لو توهمتا أن الاناس إلا في بلاد السودان ، ولا (١٠٠) يتكر على الحس إنسان إلا أسود، فهل يوجب ذلك أن يقع اعتقاد بأن كل إنسان أسود ؟ وأن الم يوقع ، ظم صار تكر يوقع وتكرد

⁽١) س إسهاله الصغراء بدلا من وو عذا ، -

⁽۲) س فلماثل أن يشك و يقول ٠ (٣) س طر و يعرف ٠ (٤) س الاتفاق ٠

المراد أن هذه الخاصية من طبع المقمونيا وليست خلا اختياريا

 ⁽٦) س الذي في . (٧) يريد الأكبر - أى الحد الأكبر .

 ⁽A) س لطيحة الأكبر . (٩) س مستوى الأقسام . ومعنى استيفائه للاقسام أنه استفراء تام .

⁽۱۰) س فلا .

لايوقع ؟ وإن أوقعت (١) فقد أوقعت (١) خطأ وكذبا (٢) . وإذا (٣) أوقعت خطأ وكذبا (٣) فقد صارت التجربة غير مو ثوق بها ولا صالحة أن تكتسب منها مبادى البراهين : فنقول فى جواب ذلك :

إن التجربة ليست تفيد العلم لكثرة مايشاهد على ذلك الحكم فقط (1)، بل لاقتران قياس به قد ذكر ناه . ومع ذلك فليس تفيد علما كليا قياسيا (0) مطلقا ، بل كليا بشرط، وهو أن هذا الشيء الذي تكرر (1) على الحس تلزم طباعه في الناحية التي تكرر الحس بها (٧) أمرا دائما، إلا أن يكون مانع فيكون كليا بهذا الشرط لا كليا مطلقا . فإنه إذا حصل أمر يحتاج لا محالة إلى سبب، ثم تكرر مع حدوث أمر (٨) ، عُيِّم أن سببا قد تكرر . فلا يخلو إما أن يكون ذلك الأمر (١) هو السبب أو لا يكون سبب ، فولا يكون سبب . فولا يكن حدوث الأمر مع حصوله في الأكثر (١١) بل لا محالة يجب أن يعلم أنه السبب (١١) أو المقارن بالطبع للسبب .

واعلم (١٣) أن التجربة ليست تفيد إلا في الحوادث التي (١٤) على هذا السبيل وإلى هذا الحد . وإذا اعتبرت هذا القانون الذي أعطيناه ، سهل لك الجواب عن التشكك المورد لحال الناس السود في بلاد السودان وولادتهم السود . وبالجملة فإن الولادة إذا أخذت من حيث هي ولادة عن ناس سود ، أو عن ناس في بلاد كذا ، صحت منه التجربة . وأما إن أخذت من حيث هي ولادة عن ناس فقط ، فليست التجربة متأتية باعتبار الجزئيات المذكورة ، إذ التجربة (١٥) كانت في ناس سود ، والناس المطلقون غير الناس السود . ولهذا فإن التجربة كثيرا ماتفلط أيضا إذا أخذ ما (١٦) بالعرض مكان ما بالذات (١٧) فتوقع ظنا ليس يقينا . وإنما يوقع اليقين منها ما انفق أن كان تجربة وأخذ فيها (١٨) الشي المجترب عليه بذاته . فأما إذا أخذ غيره مما هو أعم منه أو أخص ، فإن التجربة لاتفيد اليقين .

	,
(۲) س أو كذبا .	(۱) س أوقع .
(٤) أى ليست المشاهدة المتكررة فقط هي التي تفيد العلم في التجربة .	(۳-۳) ساقط فی س
(۲) س ساقطة	 (*) م نیاسا .
(٩) ذلك الأمر ساقطه في م . (١٠-١٠) م ساقط .	(۸) س+ آخو .
(۱۲) س سبب . (۱۳) ثم يجب أن يعلم .	 (۱۱) س الأكبر
(١٥) س فإن تلك التجربة . (١٦) س أخذنا .	 التي تدل (١٤)
(۱۸) س نیه .	(۱۷) ش + فیها .

ولسنا نقول إن التجربة أمان عن الغلط و إنها موقعة لليقين دائما . وكيف والقياس أيضا لبس كذلك ! بل نقول إن كثيرا ما يعرض لنا اليقين عن التجربة فيطلب وجه إيقاع ما يوقع منها اليقين . وهذا يكون إذا أمنا أن يكون هناك أخذ شي " بالعرض ، وذلك أن تكون أوصاف الشيء معلومة لنا ، ثم كان يوجد (١٠) أو في الأكثر بوجوده أمر ، فإذا (٢١) لم يوجد هو الشيء معلومة لنا ، ثم كان يوجد (١٠) ذلك عن وصف عام فالشي " بوصفه العام مقارن للخاص . فالوصف الحاص أيضا مقارن للحكم . وإن كان ذلك الوصف مساويا للشي " أيضا، فوصفه الخاص المساوى مقارن للحكم . وإن كان لوصف خاص بل أخص من الطبيعة التي الشي " ، فذلك الوصف الحاص عبي أن يكون هو الذي تكرر علينا فيا امتحنا وفي أكثر الموجود من الشيء عندنا، فيكون ذلك ثما يهدم الكلية المطلقة ويجعلها كلية ما أخص من كلية الشيء المطلقة، ويكون النفول عن ذلك مغلطا لنا في التجربة منجهة حكنا الكلي (٤) : فإن في مثل ذلك، وإن كان لنا يقين بأن شيئا هو كذا يفعل أمرا هو كذا ، فلا يكون لنا يقين بأن كل ما يوصف بذلك الشيء يفعل ذلك الأمر : (٥) فإنا أيضا لا نمنع أن سقمونيا في بعض البلاد يقارنه من اج وخاصية (١٦) أو يعدم فيه من اج وخاصية (١٦) لا يسهل (٧) . بل يجب أن يكون الحكم التجربي عندنا هو أن السقمونيا فيه من اج وخاصية (١٦) لا يسهل (٧) . بل يجب أن يكون الحكم التجربي عندنا هو أن السقمونيا ما الزمرد في إعمائه الحية .

ولو كانت التجربة مع القياس الذى يصحبها تمنع أن يكون الموجود بالنظر التجربى عن معنى أخص ، لكانت التجربة وحدها توقع اليقين بالكلية المطلقة لا بالكلية المقيدة فقط . وإذ (^^) ذلك وحده لا يوجب ذلك إلا أن يقترن به نظر وقياس غير القياس الذى هو جزء من التجربة ، فبالحرى أن التجربة بما هى تجربة لا تفيد ذلك . فهذا هو الحق ، ومن قال غير هذا فلم بنصف أو هو ضعيف التمييز لا يفرق بين ما يعسر الشك فيه لكثرة دلائله وجزئياته ، و بين اليقين . فإن ها هنا عقائد تشبه اليقين وليست باليقين . و بالجملة فإن التجربة معتبرة في الأمور التي تحدث (٩) على الشرط الذي شرطناه ، وفي اعتبار عابها فقط . فإن كان ضرب من التجربة يتبعه يقين كلى حَثّم على غير (٩) الشرط الذي شرطناه لاشك فيه ، فيشبه أن يكون وقوع ذلك اليقين ليس عن التجربة على عنه التجربة التحديدة التحديد التحدي

⁽۱) م يؤخذ . (۲) س إذا . (۳) س كاب يكن .

⁽a) ر الكلي ٠ (٩) ب ماقطه ٠ (٦) ب خاصة ٠ (٤)

بما هى تجربة على أنه أص يلزم عنها ، بل عن السبب المباين اللذى يفيد أواكل اليقين ، وخبره (١٩٥) فى علوم غير المنطق . فيشبه حينئذ أن تكون التجربة كالمعد ، وليس بذلك المعد الملزم الذى هو القياس ، بل معد فقط .

فالفرق بين المحسوس والمستقرَى والمجرَّب أن المحسوس لا يفيد رأيا كليا ألبتة ، وهذان قد يفيدان . وإلفرق بين المستقرى والمجرب أن المستقرى لا يوجب كلية بشرط أو غير شرط بل يوقع ظنا غالبا — اللهم إلا أن يؤول إلى تجربة · والمجرَّب يوجب كلية بالشرط المذكور .

الفصل العاشر 🗥

فى بيأن كيفية كون الأخص علة لإنتاج الأعم على ^(٣) ما دون الأخص و إبانة الفرق بين الأجناس والمواد و بين الصور والفصول

فأقول :

إنه (٣) مما يشكل إشكالا عظيا أن الحيوان كيف يكون سببا لكون الإنسان جسما على ما ادعينا من ذلك : فإنه ما لم يكن الإنسان جسما لم يكن حيوانا . وكيف يكون سببا لكون الإنسان حساسا ، وما لم يكن الإنسان حساسا لم يكن حيوانا : لأن الجسمية والحس سببان لوجود الحيوان . فا لم (٤) يوجد الشيء لم يوجد ما يتعلق وجوده به . وأيضا (١) إذا كان معنى الجسم على ينضم إلى معنى النفس فيكون بمجموعهما – لا واحد منهما – حيوانا ، فكيف يحل الجسم على الحيوان فيكون كل الحيوان فيكون كا الحيوان فيكون كيل الحيوان فيكون كيل الحيوان فيكون كيل الواحد على الاثنين ؟ وكذلك كيف تحل النفس على الحيوان فيكون كيل الحيوان فيكون كيل الواحد على الاثنين ؟ فنقول :

إن هذا كله يُحَل إذا عرفنا الجسم الذي هو مادة والجسم الذي هو جنس ؛ والحساس والناطق الذي هو صورة أو جزء ، والذي (٢) هو فصل ، و بَانَ لنا من ذلك أن (٧) ما كان منه بمعنى المادة أو الصورة فلا يحل ألبتة ، ولا يؤخذ حدودا وسطى بذاتها وحدها ، بل كما تؤخذ العلل حدودا، وسطى وعلى النحو الذي نبينه بعد فنقول :

إنا إذا أخذنا الجسم جوهرا ذا طول وعرض وعمق من جهة ما له هذا بشرط أنه ليس داخلا فيه معنى هو غير هذا _ وبحيث لو انضم إليه معنى غير هذا مثل حس أو تغذ (^) أو غير ذلك كان خارجا عن الجسمية مجمولا في الجسمية مضافا إليها _ كان المأخوذ هو الجسم الذي هو المهادة .

 ⁽۱) م كاب سأقطه .
 (۲) س ساقطه . ومعنى العنوان (في بيان كيفية كون الأخص علة لنبوت الأحم لما دون الأخص "كا لحميوان الذي هو أخص من الجدم فإنه علة لنبوت الجدم للإنسان .

[·] ساقطه (۶) ساقطه (۳) ساقطه (۳) ساقطه (۳)

 ⁽۲) س أو زؤه الذي .
 (۲) س ساقطه .
 (۸) م كاب اعتذا ، ولعلها اغتذا .

وإن (١) إخذنا الجسم جوهرا ذا طول وعرض وعمق بشرط ألا نتعرض لشي آخر ألبتة ولا نوجب أن تكون جسمية لجوهرية مصورة بهذه الأقطار فقط ، بل جوهرية كيف كانت ولو مع ألف معنى مقوم الحاصية تلك الجوهرية ، وصورة وكان معهاوفيها الأقطار ولكن للجملة (٢) أقطار ثلاثة على ما هي للجسم و بالجملة ؛ أي مجتمعات تكون بعد أن تكون جملتها جوهما ذا أقطار ثلاثة ، وتكون تلك المجتمعات — إن كانت هناك مجتمعات — داخلة في هوية ذلك الجوهر ، لا أن تكون تلك الجوهرية تمت بالأقطار ثم ألحقت (٣) بها تلك المعانى خارجة عن الشي الذي قد تم ، كان هذا المأخوذ هو الجسم الذي هو الجنس (٤) . فالجسم بالمعني الأول اذهو جزء من الجوهر المركب من الجسم والصور التي بعد الجسمية التي (٥) بمعنى المادة — فاليس مجمول ؛ لأن تلك الجملة ليست بجرد جوهر ذي طول وعرض وعمق فقط . وأما هذا الثاني فإنه مجول على كل مجتمع من مادة وصورة ، واحدة كانت أو ألفا ، وفيها الأقطار الثلاثة . فهو إذن محول على المجتمع من الجسمية التي هي كالمادة ، ومن النفس ، لأن جملة ذلك جوهر . فإن اجتمع من معان كثيرة فإن تلك الجملة مؤجودة لا في موضوع . وتلك الجملة جسم لأنها فون وعرض وعمق .

وكذلك فإن الحيوان إذا أخذ حيوانا بشرط ألا يكون فى حيوانيته إلا جسمية واغتذاء وحس ، كان (٧) لا يبعد أن يكون مادة ، وأن يكون ما بعد ذلك خارجا عنه ، فربما كان مادة للإنسان وموضوعا وصورته النفس الناطقة . وإن أخذ بشرط أن يكون جسما بالمعنى الذى به يكون الجسم جنسا وفى معانى ذلك الحيوان (٨) على سبيل النجويز للحس (٩) وغير ذلك من الصور . ولو كان النطق ، أو فصل يقابل النطق — غير متعرض لرفع (١٠٠) شي منها أو وضعه بل مجوزا (١١٠) له وجود أى ذلك كان في هويته ، ولكن هناك معها بالضرورة قوة تغذية وحس وحركة ضرورة ، ولا ضرورة في ألا يكون غيرها أو يكون ، كان حيوانا بمعنى الجنس .

⁽۱) س فإن . (۲) م كاب بالجلة . (۳) س لحقت .

⁽٤) م كاب ساقطه . والفرق بين المعنيين أن الجسم بالمعنى الأول مأخوذ من حيث هو مادة ذات أبعاد ثلاثة ، وأنه مخالف للصورة ، و بالمعنى الثانى مأخوذ فى جملته -- أيا كانت هذه الجملة من غير نظر للى تفرقة بين مادته وصورته .

⁽۵) ب الذی . (۲) س و کان .

⁽A) هكذا في م كاب ولكن س تقرأ " الجسم " ود بما كان ذلك أدق . (٩) س الحس .

⁽١٠) م كاب لدفع بالدال . (١١) ب،م مجوز .

وكذلك فافهم الحال فى الحساس والناطق. فإن أخذ الحساس جسما أو شيئا(١) له حس بـــــرط ألا تكون (٢) زيادة أخرى ، لم يكن فصلا بلكان جزءا من الإنسان . وكذلك كان الحيوان غير محمول عليه . وإن أخذ جسما أو شيئا مجوزا له وفيه ومعه أى الصور والشرائط كانت ، بعد أن يكون فيها حس ، كان فصلا وكان الحيوان محمولا عليه .

فإذن أى معنى أخذته مما يشكل (٣) الحال فى جنسيته أو ماديته (٤) فوجدته قد يجوز انصهام الفصول إليه — أيها (٥) كان — على أنها فيه ومنه ، كان جنسا. و إن أخذته (٢) من جهة بعض الفصول وتممت به المعنى وختمته (٧) حتى لو أدخل شى آخر لم يكن من تلك الجملة وكان خارجا، لم يكن جنسا بل مادة. وإن أوجبت له (٨) تمام المعنى حتى دخل فيه ما يمكن أن يدخل، صارنوعا. لم يكن جنسا بل مادة وإن أوجبت له (٨) تمام المعنى حتى دخل فيه ما يمكن أن يدخل، صارنوعا. وإن كنت فى الإشارة إلى ذلك المعنى لاتتعرض لذلك ، كان جنسا فلان يتعرض لذلك بل يجوز زيادة يكون مادة ، و باشتراط أن تكون زيادة نوعا (١٠٠) ، و بألا يتعرض لذلك بل يجوز أن يكون كل واحد من الزيادات على أنها داخلة فى جملة معناه ، يكون جنسا . وهذا إنما يشكل فيما ذاته مركب ، وأما فيا ذاته بسيط فعسى أن العقل يفرض فيه هذه الاعتبارات — على النحو فيا ذاته مركب ، وأما فيا ذاته بسيط فعسى أن العقل يفرض فيه هذه الاعتبارات — على النحو وشى *هو مادة .

و إذا قررنا هذا فلنقصد (۱۱) المقصود الأول ونقول (۱۲): إنما يوجد للإنسان الجسمية قبل الحيوانية في بعض وجوه التقدم إذا أخذت الجسمية بمعنى المادة لا بمعنى الجنس (۱۳). وكذلك إنما يوجد له الجسم قبل الحيوانية إذا كان الجسم بمعنى لايحل عليه، لا بمعنى يحمل عليه . وأما الجسمية التي يجوزان توضع (۱۲) متضمنة لكل معنى مقرون به مع وجوب (۱۰) أن تنضمن الأقطار الثلاثة، فإنها (۱۲) لا توجد للشيء الذي هو نوع من الحيوان إلا وقد تضمن الحيوانية بالفعل بعد أن كان

⁽۱) م کاب شی، ،

 ⁽۲) س + من حيث هو حساس ٠ (٣) م يشكك ٠

 ⁽۵) م: أنها فيه ومنه أنخ ٠ (٢) س أخذتها ٠ (٧) م وحمنه ٠

 ⁽A) س لها . (۹) س تكون له . (۱۰) م " ر باشتراط أن يكون

⁽۱۱) س إلى المقصود • (۱۲) س فقول • (۱۳) س '' الجدم '' وهو خطأ .

⁽١٤) سالتي تفريض مع جوازاً ن توضع الخ ١٥٠٠ س وجود ٠ (١٦) س فإنه ٠ (١٤)

بحوزا فى نفسه (۱) تضمنه إياها (۲) . فيكون معنى الحيوانية جزءًا ما من وجود ذلك الجسم إذ (۲) حصل حال الجسم ، بعكس حال الجسم الذى بمعنى المادة فإنه جزء من وجود الحيوان ، ثم الجسم المطلق الذى ليس بمعنى المادة : فإنما وجوده واجتماعه من وجود أنواعه . وما يوضع تحته فهى أسباب اوجوده وليس هو سببا اوجودها . واوكان للجسمية التي بمعنى المحنس وجود عصل قبل وجود النوعية ، لكان سبب وجود النوعية مثل الجسم الذى بمعنى المادة — وإن كانت قبليته لابالزمان — ولكان إذيوجد ذلك ، يوجد شيئا ليس هو النوع ، بل علة للنوع يوجد بوجوده النوع ، فلا يكون النوع هو هو ، وهذا محال . بل وجود تلك الجسمية في النوع هو وجود النوع النوع ، بل هو في الوجود هو نوعه .

فلنرتب الآن نوعا ولنحمل عليه جنسه وفصل جنسه وجنس جنسه فنقول :

إذا اعتبرنا هذه الأمور من جهه مالها نسبة بالفعل إلى موضوعاتها — ليس من جهة اعتبار طبائعها فقط — لم نجد الجنس الأعلى يوجد أولا مستقرا بنفسه للنوع ، ثم يتلوه الجنس الذى دونه ويحل بعده ؛ بل نجد كل ماهو أعلى تابعا في الحمل للا سفل . فإنك تعلم أنه لا يحمل جسم على الإنسان إلا الجسم الذى هو الحيوان ، فإنه ليس يحل عليه جسم غير الحيوان (٤) ، بل يسلب عنه جسم ليس بحيوان . فشرط الجسم الذى يحمل عليه أن يكون حيوانا . ولولا الحيوانية لكان الجسم لا يحمل عليه : إذ الجسم الذى ليس بحيوان لا يحمل عليه . وليس الجسم (٥) إلا حيوانا أو هونفس الحيوان . والجسم الذى يحمل عليه هو الذى إذا اعتبر بذاته كان جوهرا كيف كان ، ولو كان مركبا من ألف معنى ، وذلك (١) الحوهر طويل عريض عميق . وهو إذا حمل عليه بالفعل مركبا من ألف معنى ، وذلك (١) الحوهر طويل عريض عميق . وهو إذا حمل عليه بالفعل يعرض له سبب به يجب ، وهو السبب المهين . فكذلك هذا المجوز الذى نحن في حديثه ليس مما يعوزا لا يجب ألبتة ، بل قد يجب فيكون الجسم قد (١) وجب فيه التركيب الجاعل إياه حيوانا ، فيكون ذلك الحيوان إنسانا . فيكون الإنسان لا يحل عليه جسم إلا الحسم الذى هو حيوان لاشيء آخر . فالحيوان هو أولا جسم ، ثم الإنسان .

⁽۱) س نفسها و (۲) س تضمنها إياه و (۲) س إذا و

⁽٦) س کاپ ذلك بدون الواو . (٧) س فقد .

⁽٨) أى ما كان جائزا وجوده فقد وجد بالفعل عند وجوب وجوده . (٩-٩) م ساقط .

و بعد هذا كله ، فليكن الجسم المحول على الإنسان علة لوجود الحيوان ، وليس (١) ذلك مانعا — على ما علمت — أن يكون الحيوان (٢) علة لوجود الجسم للإنسان ، فربما وصل المعلول إلى الشيء قبل علته بالذات فكان سببا لعلته عنده (٣) إذا لم يكن وجود العلة في نفسها، ووجودها (١) لذلك الشيء واحدا : مثل وجود العرض في نفسه ووجوده في موذوعه (٥) فإن العلة فيهما واحد. وليس كذلك حال الجسم والإنسان : فإنه ليس وجود الجسم هو وجوده للإنسان . و بالجملة لو شئنا أن نوصل الجسم إلى الإنسان قبل الحيوان لم [ه ب] يمكن ، وذلك لأن الموضول إليه حينئذ لا يكون إنسانا، لأن ما لم يكن حيوانا لم يكن إنسانا .

فحال أن نوصل الحسم إلى حد أصغر يكون ذلك الحد الأصغر إنسانا ولم يصل إليه الحيوان. والحيوان أذا وصل إلى شيء تضمن ذلك الوصول وصول مافوق الحيوان. ويكون وصول الحيوان إليه غير ممكن أيضا بلا واسطة يكون وصولها نفس حصول الإنسان (٦). وافهم من الوصول الجل على مفروض . .

وهذه فصول نافعة في العلوم دقيقة (٧) في أنفسها لا يجب (٨) أن يستهان بها .

وقس على هذا حال الفصل الذى هو لجنس الإنسان فى وجوده للإنسان فإنه كجنس الحيوان أيضا فى أنه جزء من الحيوان يوجد أولا للحيوان ، وبالحيوان للإنسان . واعرف هذا بالبيانات التى قدمت ، فإنك إن حاولت عرفانه من البيان الأخير تخيل عندك أن ذلك محتص بالحنس ولا يقال (٩) للفصل ، وليس كذلك . ولكن فى تفهم (١٠) كيفية الحال فيه صمو بة ربما سهلت عليك إن تأنيت للاعتبار ، وربما عسرت . وطبيعتها غير مطردة . فإذا أردت أن تعتبر ذلك فتذكر حال الفرق بين الفصل والنوع، وتذكر ما بيناه من أن طبيعة كل فصل، وإن كانت فى الوجود

⁽۱) س فليس م ساقطه ه

⁽٣) كالحيوان المعلول للجسم ، فإن وجوده للإنسان قبل وجود الجسم له ، وهو سبب لوجود علته (وهى الحسم) في الإنسان .

^(£) س وجوده · (۵) م موضعه

بشير إلى الصفات الأخرى التي تحقق معنى الإنسان وتجعله إنسانا

[·] نکن ، (۸) م یکن ، (۷) م یکن ،

⁽٩) سينال . (١٠) س تفهم ٠

مساوية لنوع واحد ، فهى صالحة لأن تقال على أنواع كثيرة . فإذا تذكرت هذا وأحسنت الاعتبار ، وجدت طبيعة فصل الجنس يستحيل حملها على الإنسان ولم يحمل عليه الحيوان حالما لم يحمل عليه الحيوان . فقد بان لنا أن الجنس الأقرب إذا نسب إلى النوع بالفعل ونسب الجنس الذى يليه إلى ذلك النوع بالفعل ، أو نسب فصله إلى ذلك النوع بالفعل ، لم تكن نسبة جنس الجنس وفصل الجنس قبل نسبة الجنس، وأن ذلك ليس كما يأخذ الآخذ طبيعة الجنس والفصل بذاتهما غير منسوبة إلى شيء بعينه حتى يكون ما هو أعم مما يجوز (١١) أن يوجد و إن لم يوجد ما هو أخص . وفرقٌ بن أن يكون قبل في الوجود مطلقا ، وأن يكون قبل في الوجود لشيء .

فقد اتضح من ذلك أن الشبهة منحلة . وهذا يتبين (٢) بيانا أوضح إذا نحن تأملنا الأمور البسيطة . فإنه لايجوز أن يوجد معنى اللون لشيء ثم توجد له البياضية ، بل الموجود الأول له هو البياضية . وإذا وجد الشيء بياضا أو سوادا تبعه (٢) وجود أن للشيء لونا ، وإن كان اللون أعم من البياض وقد يوجد حيث لا يوجد البياض . لكننه لا يوجد لجزئيات البياض إلا لأنه موجود للبياض ، إذ كان معنى فصل الجنس وجنسه يوجدان (١) للجنس وإن لم يوجدا لنوعه المعين . ولا يوجدان النوع إلا وقد وجدا للجنس . فهما إذن لمعنى الجنس قبلهما لمعنى النوع . (٥) فظاهر بين أن وجودهما للجنس بذاته ، ووجودهما للنوع بالجنس . فإذن الجنس سبب في وجودهما للنوع : لأن كل ماهو بذاته فهو سبب لما ليس بذاته .

وكذلك حال ماتحت النوع مع النوع : فإن قال قائل : إذا إذا قلنا إن كل ج حساس، وكل حساس، وكل حساس، وكل حساس حيوان، فأنتجنا أن كل ج حيوان، لم يمكن أن يزول هذا العلم ألبتة ، ولم يمكنا ألا نصدق بأنه لا يمكن ألا يكون كل ج حيوانا : فالجواب أن الأصر ليس هكذا ، بل الحيوان، وإن لزم وجود الحساس، فليس بينا أن كل حساس حيوان بيانا يقينيا، بل بيانا وجوديا، أوهو بيان ما ببيان برهاني (٦) . وذلك لأن معنى قولك حساس هو أنه شيء ذوحس من غيرز يادة شرط ، فليس يلزم (٧) ضرورة أن يكون ذلك الشيء من جهة أنه ذوحس هو ذو اغتذاء ونمو وحركة مكانية،

⁽۱) م کاب ما بجوز ۰ (۲) م بیین ۰

⁽٣) م کاب اتبعه . (٤) س يوجد. ه

^(°) أي غملهما على الجنس متقدم في الرتبة والذهن على حلهما على النوع · (٦) من أو هواؤمر مابيان برهافي ·

[·] كان + ذاك ·

لابأن تكون هذه المعانى مضمنة في الحساس تضمينا بالفعل، ولابأن يكون العقل يوجب في أول الأمر أن يكون كل حساس يلزمه هذه المعانى كلها بذاتها _ وجملة هذه المعانى معنى الحيوان.

وإذن كون الحساس حيوانا بلا بيان آخر أمر ليس يتعين بالوجوب إلابوسط ، بل هوامر لا يمنع العقل في أول وهلة أن يكون شجرا أو يكون جسما له حس وليس له سائر المعاني التي بها تكون الحياة . فإذن توسيط الحساس وحده لا يوجب اليقين المذعى ، إلا أن يؤخذ الحساس منجهة يكون (۱) علة للحيوان لا فصلا . ثم يتم سائر (۱) المعاني التي يصير بهاعلة موجبة للحياة على الفصل ما نوضح في باب العلل من كيفية أخذ العلل حدودا وسطى . فينذ لا يكون الحساس (١) الفصل حدا أوسط ، ولا أيضا الحساس وحده . وأما إذا كان الحيوان هو الحد الأوسط والحساس مضمن فيه ، ليس لازما خارجا عنه ، وجب اليقين بالحساس لا محالة ولم يمكن أن يتغير . وأنت ترداد تحقيقا لهذا مما سلف .

⁽۱) س **ماقطة** • (۲) س بسار

۳) س يل ما وهو خطأ ٠ ٤ س والفصل ٠

الفصل الحادي عشر'''

فى اعتبار مقدمات البرهان منجهة تقدمها وعليتها وساثر شرائطها

ولم كانت مقدمات البرهان علا للنتيجة، والعلل أقدم بالذات ، فمقدمات البرهان أقدم (٢) بالذات . وكذلك هي أقدم من النتيجة عندنا في الزمان وأقدم عندنا في المعرفة من جهة أن النتيجة لاتعرف إلا بها . و يجب أن تكون صادقة حتى ينتج الصدق .

و إذا كانت هذه المقدمات علا ، فيجب أن تكون مناسبة للنتيجة داخلة فى جملة العلم (٣). الذى فيه النتيجة أو علم يشاركه على نحو ما نبتن بعد، وأن تكون أوائل براهينها من مقدمات أول بينة بنفسها هى أعرف وأقدم من كل مقدمة بعدها. وإن لم تكن بهذ، الشرائط لم تكن المقدمات برهانية .

وكثيرا^(٤) ما يؤخذ فى الإقناع الجدلى كواذب مشهورة ينتج بها صادق^(٠) . وكثيرا ما تؤخذ صوادق غير مناسبة فى قياسات ينتج بها صوادق : مثل احتجاج الطبيب أن الجراحات المستديرة أعسر برءا من قِبَل أن المستدير أكثر إحاطة ^(٢) . فتكون أمثال هذه دلائل لا براهين حقيقية لأنها غير مناسبة : فإنه ^(٧) استعمل مقدمة كبرى هندسية توتَّى بها إبانة مطلوب طبيعى ولم يوضح علة مناسبة .

والأقدم عندنا هي الأشياء التي نصيبها أولا. والأقدم عند الطبع هي الأشياء التي إذا رفعت ارتفع ما بعدها من غير انعكاس. والأعرف عندنا هي أيضا الأقدم عندنا. والأعرف عند الطبيعة هي الأشياء التي تقصد الطبيعة قصدها في الوجود. فإذا رتبت الكليات بأزاء (^) الجزئيات المحسوسة ، كانت المحسوسات الجزئية أقدم عندنا وأعرف (٩) عندنا معا ، وذلك لأن أول شيء نصيبه نحن ونعرفه هو المحسوسات وخيالات مأخوذة منها ، ثم منها نصير إلى اقتناص الكليات

⁽١) م كاب الحادى عشر ساقطة . (٢) س لم من الثيبة . (٩) س العام .

⁽⁴⁾ س فكنيرا . (0) س صوادق ، (٦) س إحاطة به .

⁽٧) سَ فإن . (١) يدوالأحريف ،

العقلية . وأما إذا رتبت الكليات النوعية بأزاء الكليات الجنسية ، كانت الكليات الجنسية أقدم بالطبع وليست أعرف عند الطبيعة ، وكانت الكليات الجنسية أيضا أقدم وأعرف عند عقولنا . والكليات البخنسية أيضا أقدم وأعرف عند عقولنا . والكليات النوعية أشد تأخوا(۱) وأقل معرفة بالقياس ألينا : وذلك لأن طبيعة الجنس إذا رفعت ارتفعت(۲) طبائع الأنواع ، و إن كانت طبيعة الجنس من جهة ما هي كلية – لا من جهة ما هي طبيعة فقط – قائمة بالأنواع . فطبائم الأجناس أقدم بهذا الوجه من طبائع الأنواع . لكن الأعرف عند الطبيعة هي طبائع الأنواع : لأن الطبيعة إنما تقصد لا طبيعة الجنس في أن يوجد، بل طبيعة النوع . فيلزمها(۲) طبيعة الجنس على سبيل المقصود بالضرورة أو بالعرض : وذلك بل طبيعة النوع هو المعني الكامل المحصل . وأما(٤) طبيعة الجنس وحدها ، فلا يمكن أن يوضع لها (٥) في الوجود تحصيل . والطبيعة تقصد الكامل المحصل الذي هو الغاية . وأيضا لو كان المقصود طبيعة الجنس بذاتها لما تكثرت(١) أنواع الجنس في الطبيعة ، ووقع الاقتصارعلي نوع واحد .

و بعيدان يظنظان أن (٧) طبيعة اللون هي أعرف عندالطبيعة من البياض والسواد وغيرها (٨)، بل الطبيعة (٩) الكلية الممسكة لنظام العالم تقصد الطبائع النوعية . والطبائع الجزئية التي ليست ذاتية لنظام العالم تقصد الطبائع الشخصية ، والجنس داخل في القصد بالضرورة أو بالغرض .

فقد بان أن طبائع الأنواع أعرف من طبائع الأجناس في الطبيعة ، و إن كان الجنس أقدم بالطبع من النوع . لكن طبائع الأجناس أقدم عندنا من طبائع الأنواع – أعنى بالقياس إلى عقولنا و إدراك عقولنا الإدراك المحقق لها : فإن العقل أول شيء إنما يدرك المعنى العام الكلى ، وثانبا يتوصل إلى ماهو مفصل . فاهذا ما (١٠٠) نجد (١١١) الناس كلهم مشتركين في (١٢) معرفة الأشياء بنوع أعم . وأما نوعيات الأشياء فإنما يعرفها أكثر من بحثه أكثر . ونحن في مبدأ استفادتنا للدركات يلوح لنا ما هو أقدم عندنا على الإطلاق وأشد تأخرا في الطبيعة على الإطلاق – وهي الجزئيات المحسوسات – فنقتنص منها الكليات . و بعد ذلك إذا أردنا أن نتحقق الكليات تحققا الكليات . و بعد ذلك إذا أردنا أن نتحقق الكليات تحققا كليا ، والأقدم كليا ، ليس شيئا (١٢) منتشرا خياليا ، يكون ما نبتدئ منه هو من جانب الأعرف عندنا ، والأقدم

(٤) س فأما ٠

^{· (}۱) م کی ب تأخیرا . (۲) س ارتفع . (۳) أی بلزم طبعة النوع ·

⁽۵) س له . (۲) س تکون ٠

[·] س الطبائع ، (٩) س الطبائع ، (٩) س الطبائع ، (٧)

⁽۷) من ماطقه . (۱۱) من عیرها ، (۱۲) م من · (۱۲) م من · (۱۲)

^{...}

⁽۱۳) س ساقطة ٠

عند الطبيعة (١١ [١٩٦] معا ، ونسلك منه منحطا على التدريج إلى الخواص والجزئيات ، أى النوعيات ، فنبحث أول شيء أعم بحث (٢) ، ثم نفصل وننزل بالتدريج . فإذا كنا نتعرف أول شيء طبائع الكليات الجنسية ثم النوعية ، فإنا نكون قد ابتدأنا مما هو أقدم بالطبع (٣) وأعرف عندنا وليس أعرف عند الطبيعة ، وانتهينا إلى ما ليس أقدم بالطبع من الجهة التي حددنا بها الأقدم بالطبع ، لكنه أعرف عند الطبيعة . فإذا انتهينا إلى الأنواع الأخيرة ختمنا التعليم ، فإنا لا ننزل إلى الأشخاص ، و إنما نختم التعليم عند الأشياء التي هي أعرف عند الطبيعة .

فأما⁽¹⁾ إذا ابتدأنا أولا وأخذنا من البسائط رصرنا على طريق التركيب إلى المركبات، فنكون قد ابتدأنا مما هو أقدم في الطبع⁽⁰⁾. لكن و إن كان ذلك مما خصصنابه نظرنا أعرف عندنا، فليس هو دائما أعرف عندنا ، فإنه ليس كل بسيط أعرف عندنا من المركب ، و إن⁽¹⁾ كان هذا البسيط النافع لنا^(۷) في معرفة هذا المركب المخصوص أعرف عندنا ، وتكون قد سلكما سبيلا برهانيا لا محالة ، لأن البسائط أسباب . فانبحث هل البسائط أعرف عند الطبيعة أو المركبات . فأما البسائط التي هي أجزاء من المركبات فيشبه أن تكون هي لأجل المركبات ^(۸) ، فإن المادة لأجل الصورة والجزء لأجل^(۸) الكل . فيجب أن تكون المركبات أعرف عند الطبيعة لأنها هي الأخر من حيث إنها أجزاء . بل هي سواء في المعرفة عند الطبيعة ، إلا أن تعتبر لبعضها خصوصية الآخرة على أنه جزه .

وأما البسائط التي هي علل كالفواعل والغايات فليست (١٠٠) بأجزاء المعلولات . فيشبه أن تكون هي أعرف وأقدم معا عند الطبيعة من المعلولات التي لها بالذات (١١١) ، فيكون البيان منها برهانيا (١٢) : لكن عما هو أقدم عند الطبع وأعرف عند الطبع (١٣) معا لما هو أشد تأخرا .

⁽۱) م الطبع . (۲) س بحثا .

⁽٣) س في الطبع . (١) س فإنا . (٥) س بالطبع .

 ⁽۲) م فإن ٠ (٧) س ساقطة (٨-٨) ساقط في م م ٠

⁽٩) م كا ب واحدا . (١٠) س وليست . (١١) التي لها بالذات ساقط في م س .

١٢) س برهانا ٠ (١٣) وأعرف عند الطبع ساقط في م ٠

فإن ابتدأنا عن (١) المركبات وسلكنا إلى البسائط ، أو ابتدأنا من (٢) الجزئيات وسلكنا إلى الكليات بالاستقراء ، فإنا نكون مستدلين غير مبرهنين ، و يكون قد اتفق أن كان الأعرف عندنا هو الأعرف عند الطبيعة . فيجب أن تتحقق هذه الأصول على هذا المأخذ .

فإن قال قائل ما قد قاله بعضهم: إن المعنى الجنسى أعرف عند الطبيعة لأنه و إن لم يعرف بحسب شيء فهو في نفسه و بقياس الحق أعرف. فيقال له: لا معنى لقولك إنه بقياس الحق أعرف، لأن الشيء إنما يصير معروفا بعارفه ، وعارفه إما نحن بالمقل(٢) أو كل ما هو ذو عقل وأما الطبيعة في قصدها لنظام الكل على سبيل الاستمارة فيكون الأعرف عندها ما تقصده لنظام الكل . فإن اعتبرنا بالمعرفة الحقيقية ، فالطبيعة الجنسية لا تكون معروفة بذاتها إلا بالقوة : وأما بالفمل فإنما تعرف إذا عرفت بالمقول . و إنما تكون معروفة بذاتها بالقوة على النحو الذي نريد(١) بالفمل فإنما تعرف عند العقول ، ولا ينكر(١) أحد أن الطبيعة الجنسية أعرف عند العقول ، فإن(١) الطريقة البرهانية تأخذ مما هو أعرف عند العليمات . ونحن نتقبل(١) به هناك ونشرح الأمم فيه .

 ⁽۱) س وإن ابتدأنا من .
 (۲) س الله .
 (۲) س الفمل .

 ⁽٤) غير منقوطة في م كل من أما م فتقرأ يزيد . والظاهر أنها نريد بالنون .

أي الطبيعة الجنسية . (٦) س صتكون (هكذا) . (٧-٧) سافط من .

⁽A) س نتعقل

الفصل الثانى عشر في مبدأ البرهان

ومبدأ(٢) البرهان يقال على وجهين . فيقال مبدأ البرهان بحسب العلم مطلقا ، و يقال مبدأ البرها بحسب علم ما . ومبدأ البرهان بحسب العلم مطلقا هو مقدمة غير ذات وسط على الاطلاق ، أى ليس من شأنها أن يتعلق بيان نسبة مجمولها إلى موضوعها — كانت إيجابا أو سلبا — بحد أوسط فتكون مقدمة أخرى أقدم منها وقبلها .

ومبدأ البرهان بحسب عليم ما يجوز أن يكون ذا وسط فى نفسه ، لكنه يوضع فى ذلك العلم وضعا ولا يكون له فى مرتبته فى ذلك العلم وسط^(٣) ، بل إما أن يكون وسطه فى علم قبله أو معه ، أو يكون وسطه فى ذلك العلم بعد تلك المرتبة كما ستعرف الحال فيه .

وكلا القسمين من مبدأ البرهان . و⁽⁴⁾ يتفقان فى أن كل واحد منهما أحد طرفى النقيض بعينه و⁽⁰⁾لا يمكن أن يكون الآخر برهانيا . ويخالفان المقدمة الحدلية بأن الجدلية و إن كانت أحد طرفى النقيض فليس بعينه على ما علمت .

والمقدمة التي هي مبدأ برهان ولا وسط لها ألبتة ولا تكتسب من جهة غير العقل، فإنها تسمى العلم المتمارف والمقدمة الواجب قبولها . وأما كل شيء بعدها مما يلقن في افتتاحات العلوم تلقينا — سواء كان حدا أو مقدمة — ففي الظاهر أنهم يسمونها وضعا .

والحد^(۲) يخالف المقدمة التي يكلف المتعلم^(۷) تسليمها وليست بينة بنفسها، بل يخالف كل مقدمة . و إن كان الحد قد يقال على هيئة مقدمة : مثلا كما لقائل أن يقول إن الوحدة هي مالا ينقسم بالكم^(۸) . ووجه المخالفة أن الغرض ليس أن يصدق على الوحدة مجمول ما، بل أن يتصور

⁽۱) م كا ب الثانى عشر سافطة • (۲) س الوار ساقطة •

⁽٣-٣) س ساقطة . (٤) الوار ساقطة في م كي ب .

⁽a) لا بدون الواوق م کی ب . (٦) أي التعريف . (٧) م المطر .

 ⁽A) فهذا الفول يفيد التصور لا التصديق على الرغم من أنه على هيئة قضية أو مقدمة كما يقول

معنى اسم الوحدة أو معنى ذات الوحدة ، لا أنها هل هى كذا أو ليست كذا . ثم لا سبيل إلى تلقين ذلك إلا بقول يقال على هيئة المقدمة ولا يكون فى ذلك منازعة ألبتة : لأن لكل جد أن يوضع له كل اسم (١١) . إنما (٢١) تقع المنازعة فى الحدود _ إن وقعت _ لافي معنى التصديق بل فى خطأ إن وقع فى التصور . وأما المقدمة (٣) فإنما تورد ليقرر بها التصديق لا التصور .

ثم إن المقدمة الوضعية تختص دون الحد باسم آخر ، وهو الأصل الموضوع . والحد وضع وليس أصلا موضوعا ، لأنه لا إيجاب فيه و(٤) لا سلب .

وقوم يسمون الأصل الموضوع بالمصادرة (٥٠) . وقوم يقسمون الأصل الموضوع إلى مقبول، بالمساهلة ، وليس فى نفس المتعلم رأى يخالفه ، و يخصونه صرة أخرى باسم (والأصل الموضوع) و إلى متوقّف فيه بحسب ضمان المعلم (٦) بيانه فى وقته وفى نفس المتعلم رأى يخالفه . وربما قالوا وضع " لكل أصل موضوع فيه تصديق ما — كان أوليا أو غير أولى — كان فى نفس المتعلم ما يخالفه أو لم يكن .

ور بما سمى فى التعليم الأول باسم الوضع كل رأى(٢) يخالف ظاهر الحق يقال باللسان دون العقل : مثل قول من قال إن الكل واحد و إنه لا حركة .

و ربما قصر المتعلم عن تصور الأوليات فى العقل (^) أولية ، فتصير الأوليات بالقياس إليه أوضاعا، وذلك إما لنقص فى فطرته أصلى أو حادث ، مَرضى أو سِنَى ؛ أو لتشوش من فطرته بآراء مقبولة أو مشهورة يلزم بهارد الأولى لئلا ينتج نقيضها. وربما كان اللفظ غير مفهوم فيحتاج أن يبدل، أو يكون المدى غامضا لا يفهم ، فإذا فهم أذعن له . وغوضه قد يكون كثيرا لكليته وتجريده و بعده عن الخيال (٩) . وفى مثل هذا قد يستقرى المخاطب (١٠٠) الجزئيات فينتفع (١١٠) كثيرا لأن الاستقراء و إن كان (١٢) لا يثبت ، فقد يذكر .

⁽١) م "لأن لكل حد أن يوضع له لكل اسم " . س "لأن لكل أحد أن يوضع له لكل اسم " .

⁽٢) م إنها . (٣) س المتقدمة -

⁽a) م أو . والمراد أن الحد لا يقال فيه صلق أو كذب · (٥) م كاب المصادرة ·

 ⁽۲) س من المعنر ه (۷) س ساقطة ه (۵) في البقل ساقطة من س (٦)

⁽٩) م الحال . (١٠) م كاب لغاظب . (١١) م كاب وينفع .

⁽۱۲) س ساقطة

وعلى الأ-وال كالها فيجب أن نضع أن مبادئ العلوم حدود ومقدمات واجب قبولها فى أول العقل (١) ، أو بالحس والنجر بة ، أو بقياس (١) بديهى فى العقل . و بعد هـذا (١) أصـول موضوعة مشكوك فيها ولكن لا يخالفها رأى المتعلم ، ومصادرات . وليسب الأصول الموضوعة تستعمل فى كل علم ، بل من العلوم ما يستعمل فيها الحدود والأوليات (٤) فقط كالحساب . وأما الهندسة فيستعمل فيها جميع ذلك ، والعلم الطبيعي أيضا قد يستعمل فيه جميع ذلك ، ولكن مغلوطا غير مميز (٥) .

ولما كان البرهان يوقع لنا تصديقا يقينا مجهول ، و إنما يوقعه البرهان بسبب مبادئ البرهان، فيجب أن يكون (٢) تصديقنا بها متقدما . وليس يكفينا أن (٢) نكون مصدقين بمبادئ البرهان كلها أو بعضها، أى الذى ليس بمصادرة فقط، بل أن يكون تصديقنا بها آكد وأولى من تصديقنا بالنتيجة (٧) ، وتكذيبنا (٨) بمقابلاتها أشد من تكذيبنا (٨) بمقابل النتيجة . وليس المقابل بالنقيض فقط ، بل و بالضد (٩) . و إنما وجب ذلك لأنه إذا كان شيء علة لشيء في معنى يشتركان فيه، فيجب أن يكون ذلك المعنى في العلة آكد وأكثر إذا كان من أجله يحصل في الآخر . فإنا إذا كنا نحب الآخر، فالسبب أولى بأن يحب أكثر كالولد كنا نحب شيئين لكن حب أحدهما سبب لأن نحب الآخر، فالسبب أولى بأمر من الآخر فهو والمعلم للولد . وليس يجب أن يظن أن كل شيئين يقال إن أحدهما أولى بأمر من الآخر فهو لنقص في الآخر أو (١٠٠) لخالطة من الضد للآخر، كما يظن من أن الأولى بالسوادية ماشارك في نفس السواد وكان أزيد سوادية فيكون الآخر أزيّد بياضية ، حتى يكون الشيء إنما يكون أولى بالصدق إذا كان الآخر أولى باللاصدق فيخالطه شيء (١١) من الكذب . بل قد يقال إن كذا أولى بكذا من كذا إذا كانا في طبيعة سواء لكن أحدهما له الأمر في نفسه أولا وللاخر بعد .

⁽٣) س ذلك . (4) م كاب الأوليات بدون الواو .

 ⁽٥) س . بعد قوله " جميع ذلك " تضيف " ولكن أكثر ما جوت العادة به فيها أن يستعمل مخلوطا " الخ .

⁽٦-٦) م ساقطة . (٧) س بالتجربة . (٨) م ساقطة .

۹ بل الضد . (۱۱) س و . (۱۱) م سافطة كاب من شيء .

و إذا صدقت النفس بأمرين كليهما، لكن (١١)صدقت بأحد(٢) الأمرين قبل و بالآخر بعد، كانت النفس تصدق [٩٦ب] بأحدهما ملتفتة إليه نفسه ، و بالآخر ليس(٣) ملتفتة إليه نفسه بل ملتفتة إلى الأول ، فكان(٤) التصديق بالأول أشد لهذا المعنى .

فإن شوشك هذا الفصل فدعه فلا كبير جدوى فيه. واعلم أنه لما سمع ما قيل في التعليم الأول حيث قيل ما قيل: (٥) وفي في التي يأخذها(٢) وهي مقبولة من حيث لم يبينها، إن كان أخذه(٧) لما هو مظنون عند المتعلم فإنما يضعها وضعا، وهي أصل موضوع: أعني الوضع (٨) لا على الإطلاق لكنها عند ذلك فقط. فأما إن هو (٩) أخذه من حيث ليس له فيه بعينه ولا ظن واحد (١٠٠)، أو من كنها عند ذلك فقط. فأما إن هو (٩) أخذه من حيث ليس له فيه بعينه ولا ظن واحد (١٠٠)، أو من الأول (١١٠) بين المصادرة و بين الأصل الموضوع ، وذلك أن المصادرة هو ما كان مقابلا لظن المتعلم ، وهو هذا الذي يأخذه الإنسان وهو متبرهن ويستعمله من حيث لم يبينه (١٤٠) ، ظنوا أن المصادرة مالا يتبين بأدني تأمل، بل (١١١) كأن الأصل الموضوع هو (١٩٠) الذي يتبين بأدني تأمل، وأن المصادرة مالا يتبين بأدني تأمل، بل (١١١) ما لا سبيل له إلى ذلك : وليس الأمر كذلك . فإن الذي يتبين بأدني تأمل إما أن يكون التأمل ما لا سبيل له إلى ذلك : وليس الأمر كذلك . فإن الذي يتبين بأدني تأمل إما أن يكون التأمل عنه المتعلم ولا يتبينه لنوع من الفظ على سبيل التنبيه : وهو أن يكون التأمل هو الاستكشاف عنده لا في فهمه . فأما الاستكشاف للتصور فليس إنما يعرض في القسم الذي هو الأصل الموضوع ، بل قد يقع أيضا في الأوائل الحقيقية ؛ فإنها ربما ذهب عنها وأغفلت حتى الأصل الموضوع ، بل قد يقع أيضا في الأوائل الحقيقية ؛ فإنها ربما ذهب عنها وأغفلت حتى أنكرت فيحتاج أن ينبه المتعلم . فأما التأمل للتصديق فالتصديق بالمجهول لا يتضح إلا بالوسط ، أنكرت فيحتاج أن ينبه المتعلم . فأما التأمل للتصديق فالتصديق بالمجهول لا يتضح إلا بالوسط ،

⁽۱) س لکنیا . (۲) س نامدی . (۳) س نام در ا

^(\$) س كان . (٥) ما قيل ساقطة من س (٦) س يأخذ .

⁽٧) س أخذها . (٨) س الموضوع . (٩) س ساقطة .

⁽١٠) م كاب ساقطة . (١٢) س هوظته . (١٢) س فكان هذا الفرق .

ا المذكور في التعليم الأول ساقطة في ب رمذكورة في نج كي س .

⁽١٤) من قوله بفيع إلى قوله يبيته موضوع بين حاصرتين فى ب وقد ذكر فى نخ ما يأتى °° ما بين العلامتين معلم فى النسخة المكتوبة غنها هذه النسخة • (١٥) م : وهو •

⁽۱۲) س ماقعلة ، سيخص ١٤٠ ب يحصر بالمعاد ، سيخص ٠

⁽١٨) س عند . وريما كانت كلمة " يذهب " تحريفا من النساخ لكلمة " يذهل " •

فيكون هذا الاستكشاف هو ابتغاء الحد الأوسط فى موضع بنوع (١) يسهل على المتعلم إدراكه . فيثبه أن تكون المطالب والمسائل القليلة الأوساط أصولا موضوعة . فإن كان كذلك صاركثير من المسائل السهلة التي فالهندسة التي يفطن لها المتعلم بأدنى تأمل، من جملة (٢) الأصول الموضوعة : وهذا محال . بل الأصول الموضوعة هي المقدمات المجهولة في أنفسها التي من حقها أن تبين في صناعة أخرى إذ كان المتعلم قد قبلها وظنها بحسن ظنه بالمعلم وثقته بأن ما يراه من ذلك صدق .

والمصادرة ما كان كذلك، لكن المتعلم لا^(٣) يظن مايراه المعلم ظن مقابلة ، أو لم يظن شيئا . والمؤكد بالجملة فيه أن يكون عند المتعلم ظن يقابله . بل الأشبه ^(٤) أن تكون المصادرة هي ماتكلّف المتعلم ^(٥) تسليمه و إن لم يظنه ، كان^(٢) من المبادئ أو كان^(٧) من المسائل في ذلك العلم بعينه : لمسائل التي تتبين بعد فيستسمح بتسليمها في درجة متقدمة . فيكون المبدأ الواحد الذي ليس ابينا بنفسه أصلا موضوعا باعتبار ، ومصادرة باعتبار .

وقد يكون مثل ذلك الاعتبار في غير المبدأ للصناعة ، بل في مبدأ لبعض (^) مسائل الصناء إذا كان يتبين في الصناعة . فيقال لذلك المبدأ وومصادرة " .

و بالحرى أن يكون ما وضع فى كتاب أو قليدس (٩) وهو التقاء خطين فى جهة الناقص عن قائمتين ومصادرة ، إذ كان الأوسط لا يكون هناك إلا من صناعة الهندسة .

والعجب ممن ظن أن الأصل الموضوع يكون كقولهم فى الهندسة '' إن الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية '' : فإن هذا قد يشكل قليلا ، ولا يشكل أن المساوية لواحد متساوية . ثم يكون هذا الإشكال مما يقع بيانه بأدنى تأمل : قال وذلك بفركار (۱۰) يعرف به المتعلم ذلك فيقبله . ولعمرى (۱۱) إن هذا الغافل (۱۲) لو قال إن تفهم هذه القضية على سبيل التصور قد ينتفع فيه (۱۳) بالفركار (۱۱) ، لكان له معنى . وأما على سبيل التصديق فكيف يمكن

⁽۱) س ساقطة . (۲) الجار والمجرور خبر صار . (۳) س ليس .

^(\$) س + يابلة . (٥) م المعلم . (٦) أي سواء أكان الخ .

⁽٧) س ساقطة ٠ (٨) م البعض (٩) س أظيدس ٠

⁽۱۰) س پغرجار ۱ (۱۱) س لمعری ۱ (۱۲) س العاقل ۱

⁽۱۳) س ساقطة . (۱۴) س الفرجار .

ذلك ؟ فإنه إذا سمع المتعلم أن الدائرة يعنى بها شكلٌ خطوطُ مركزه كذا وسلّمه وحده ، لم يمكنه أن يضع دائرة وخطوط مركزها لا كذا : فيكون وضع دائرة ليست دائرة . وهذا (۱) لا يمكنه أس يشك فيه بعد فرض وضع دائرة (۲) ؛ و يكون هذا بين اللزوم من (۱) فرض الدائرة . بل الذى يجب أن يشكل عليه هو أنه (٤) هل هذا المسمى دائرة له وجود أم ليس له وجود ؟ فإن بلغ إلى أن أشكل عليه حال هذه الخطوط بعد أن سمع حد الدائرة وفرض أن لها وجود (٥) فالفركار كيف يصحح الأمر العقلي في الهنسدسة ؟ ولوكان فركار عقلي لعز ذلك فيه فضلا عن فالفركار كيف يصحح الأمر العقلي في الهنسدسة ؟ ولوكان فركار عقلي لعز ذلك فيه فضلا عن الحسى! (١) فكيف يمكن أن يدل بفركار (٧) جزئي عقلي أو حسى إلا أن خطوطا (٨) عدوده هي متساوية ؟ وكيف يلزم من ذلك أن كل خط مما لا نهاية له في القوة كذلك (٩) لزومًا ضروريا ؟ متساوية ؟ وكيف يلزم من ذلك أن كل خط مما لا نهاية له في القوة كذلك (٩) لزومًا ضروريا ؟ وقد حدها . أن يشك في ذلك مع كل فركار يفرضه . وأن سلم وجود الدائرة لم يمكنه .

ثم إن كان متعلم أبله شك في ذلك بعد أن فهم ما الدائرة ، وانتفع بالفركار على سهيل التنبيه عن النفلة ، فستجد متعلمين بلهاء أكثر من ذلك سيغفلون عن تفهم أن المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية ، حتى يؤخذ لهم مسطرة وخطوط فيبين لهم ذلك على سهيل التنبيه .

و بالجملة فإن سبيسل التنبيه لا يتميز به العلم المتعارف من غير المتعارف، بل الحق هو أنه إنما صارت هذه المقدمة أصلا موضوعا لأن وجود الدائرة غير بين بنفسه فيحتاج إلى بيان فوق البيان الواقع بالفركار . فإن سامح المتعلم صار أصلا موضوعا . بل يجب أن يفهم ما سمع من المعلم الأول على ما أعبر عنه . فكل (١١٠ما يؤخذو يكلف قبوله (١١١) من غير بيان وهو محتاج إلى (١١٠ بيان ، و يقع للتعلم ظن بتصديقه – فهو أصل موضوع بالقياس إلى ذلك المتعلم الذى ظن ؟ لا بالقياس إلى ذلك المتعلم الذى ظن ؟ لا بالقياس إلى غيره . فأما إن أخذه وهو لا يظن ما يظنه المصلم ؟ أو يظن خلاف ذلك ، فهو مصادرة ، والمصادرة هو ما يقابل ظن المتعلم : إما بالسلب بأن (١٣) لا يظن أو بالتضاد بأن يظن غيره وذلك حين يأخذ هذا الذي يحتاج إلى بيان أخذا من غير بيان .

⁽۱) س فيذا . (۲) س الدائرة · (۳) م ومن ·

⁽٤) س ساقطة ، (٩) م كاب وجود ، (٦) م الجسي ،

 ⁽۷) س فرجار بالجيم و بياسقاط الباء . (۸) س خطوطا ما ...

⁽۱۰) س رکل ۰ (۱۱) س فتواه ۰ (۱۲) س المله ۰

⁽۱۳) س فیأن ۰

ومما غلطهم فى أمر الأصل الموضوع ما سمع أنه جعله أحد قسمى ما لا وسط له؛ وحسبوا أن معناه لا وسط له فى نفسه ؛ وليس كذلك . بل معناه مالا وسط له فى ذلك العلم سواء كان له وسط فى علم آخر أو لم يكن ولا فى شىء من العلوم وسط (١١) .

واعلم أن المقدمات البرهانية التي على مطالب ضرورية (٢) إنما هي في مواد واجبة ضرورية ، والمغالطات البرهانية في أمثالها هي في (٣) مواد ممتنعة ضرورية . وأعنى بالمغالطات البرهانية مايشبه البرهان (٤) وليس برهانا فإن من المغالطات مغالطات جدلية غير برهانية . والفرق بينهما أن مقدمة المغالطة البرهانية تشبه بالأولية وتكون من أمور ضرورية ؛ إلا أن يكون المطلوب أمرا ممكنا فيكون القياس عليه من الممكنات . وأما القياس على ما ليس منها فإنما يكون من ضروريات ومقابلاتها مقابلات الضرورية . فإذلك توجد كلية كاذبة في الكل ، كبرى وصغرى ، وينتج منها نتائج كاذبة في الكل ، كبرى وصغرى ، وينتج منها نتائج كاذبة في الكل إذا أخذت كبرى ؛ وتكون المقدمة منها مضادة للقدمة البرهانية ، والنتيجة منها مضادة للقدمة البرهانية ، والنتيجة المناه مضادة البرهانية ، إذا أخذت على هذه الصورة .

وأما المقدمة المغالطبة الحدلية فإنها (°) تشبه بالمشهورة ولا تكون مشهورة عند التعقب ؟ ولا يجب في الأكثر أن تكون ضرورية . وربماكانت شنعة ؟ وربماكانت مع شناعتها صادقة ولكن استمالها في الجدل يكون مغالطة لأنها و إن كانت صادقة فهي خلاف المشهورة (١) . فإن كثيرا من المشهورات كاذب ؟ وكثيرا (٧) من الشنع حق . ونسبة المشهور والشنع إلى القياسات الجدلية نسبة الحق والباطل إلى القياسات البرهانية ، فالغلط في البرهان هو بما ليس بحق ؟ وفي الجدل بما ليس بمشهور؟ والمغالطة البرهانية تقع لسهو من القياس، وقد تقع لقصد الامتحان ، وقد تقع شرا ورداءة نفس .

⁽١) س ولا شيء من العلوم قط . (٢) س كلية .

⁽٣) ب ساقطة ، (٤) س بالبرهان

 ⁽۵) م المشهور (۷) م ونثير .

المقالة الثانية"

من الفن الخامس

الفصل الأول

في معرفة (٢) مبادئ البرهان وكليتها وضروريتها

إنه لما علم أن مبدأ البرهان يجب أن يكون أوضح وأعرف^(٣) من البرهان وهو الحق ، واقترن به ظن أن كل شىء يتبين بالبرهان وهو باطل ، اجتمع منهما (٤) رأيان أحدهما رأى مُبطِل البرهان ، والثانى رأى من يرىأن مبادئ البرهان تبين دورا

فأما الرأى الأول فقد احتج أصحابه بأن قالوا : لما كان المطلوب بالبرهان يتبين بمقدمات تحتاج أن تكون أوضح منه فيجبأن يكون [٩٧] بيانها قبل المطلوب بالبرهان إنما يقع بمقدمات تحتاج أن تكون أوضح منها ، فيجب أن يكون بيانها متعلقا بإقامة البرهان عليها ، فتحتاج أن يتقدمها أيضا مقدمات (٥) أوضح منها وقد بانت قبل بيانها . وكذلك هلم جرا . وذلك يؤدى إلى أن يكون الشيء الواحد متسوقفا في إقامة البرهان عليه على أن يتقدمه إقامة براهين بلا نهاية وهذا مال . أو يكون الشيء يتسلم من غير بيان، وما يُبنّى على غير البيّن فهو غير بين . فكذلك (١٠) ما ليس يبيّن فلا يكون مبدأ للبيان . فإذن لا سبيل إلى إقامة برهان على شيء .

وأما الرأى الشانى فإن أصحابه لما لزمهم هذا المأخذ من الاحتجاج اضطروا إلى أرف يقولوا إن للبراهين مبادئ أُوَل . وكانوا وضعوا أن كل شيء يتبين ببرهان ، فوقعوا في أن قالوا إن هذه المبادئ يكون البرهان منها عليها بعضها على بعض ؛ فيبرهن هذا المبدأ بذلك المبدأ، وذلك

الفائة الثانية : عشرة فصول : الفصل الأرل في معرفة الخ . بح + وهي عشرة فصول .

⁽٢) مهرونية في المخطوطات كلها

⁽۲) س أعرف بدرن الواد · (٤) س أحدها · (٥) س مقامات ·

⁽٦) مولاك .

بهذا على سبيل الدور . فحسبوا أنهم حفظوا وضعهم أن البرهان موجود ، ووضعهم أن على كل شيء يرهانا معا ، وتخلصوا عن ذهاب المبادئ والمقدمات إلى غير النهاية .

وكلا الرأيين باطل. والمقدمة المؤدية إلى الرأيين — وهى أن كل علم إنما يقع بالبرهان ، وأنه إما ألا يكون علم أو يكون ببرهان — باطلة . بل الحق أن يقال . إما أن يكون كل شيء مجهولا ، مجهولا ، أو يكون شيء معلوما ، والمعلوم إما معلوم بذاته أو معلوم ببرهان . وليس كل شيء مجهولا ؛ فإنه لو كان كل شيء مجهولا لم (١) يكن قولنا و كل شيء مجهول " بمعلوم ، ولا كل شيء معلوم ببرهان ا : فإنه لو كان كل شيء يعلم (١) ببرهان ، لكان كل برهان يعلم ببرهان ، وهذا محال فن الأشياء ما يعلم بذاته . ولو تمموا القياس على هذا النسق لم يلزمهم ما لزمهم . وكيف يكون على كل شيء برهان وقد علمت أن البراهين تكون بمتوسطات بين حدين (٢) ، ولا يمكن أن يكون بين كل اثنين من المتوسطات ؛ لأنه لا بد في كل ترتب عددى ، كان متناهيا أو غير متناه ، من تلو واحد لآخر . فإذا كان مثلا بين ج ، ب متوسطات بعدد ما بين الطرفين في أنه لا نهاية له ، فيكون بعض محصور الجانبين مرتب عثل الكل الحاصر — وهذا الطرفين في أنه لا نهاية له ، فيكون بعض محصور الجانبين مرتب عثل الكل الحاصر — وهذا لا نهاية له من جانبيه جاران . ومعلوم أنه ليس بينه و بين جاره واسطة : فتكون إذن بعض خلف (٥) . والتاني في الوسط لا وسط له ، وهو من مبادئ البرهان لا محالة . وَوُضِعَ ١٦) أن كل علم المقدمات التي في الوسط لا وسط له ، وهو من مبادئ البرهان لا محالة . وَوُضِعَ ١٦) أن كل علم بوسط : فيكون بعض ما هو مبدأ البرهان غير معلوم : هذا مُذلفٌ .

فبين إذن (٧) أنه ليس كل علم ببرهان . وأن بعض مَايُعَمَ يُعَلَم بذاته بلا وسط ، فيكون عند النهاية في التحليل، ويكون هو وما يجرى مجراه المبدأ الذي تنتهى إليه مقدمات البراهين . فلا يكون أيضا ما ظُنَّن من أن مقدمات البراهين إما أن تكون بلا نهاية ، أو توقف في كل برهان عند أصل موضوع بلا يبان حقا(٨) . بل الحق أن ذلك ينتهى إلى بين بنفسه بلا واسطة .

⁽۱-۱) ساقط فی م . (۲) ساقطة .

⁽٣) م + ولا يمكن أن يكون بين كل اثنين من المتوسطات متوسطات بين حدين -

⁽٤) س يلزم . (٥) وهذا خلف ساقطة من س .

وأما الذين ظنـــوا أنهم يتخلصون (١) من الشبهة بأن يجعلوا البراهين منتهية (٢) إلى أواثل بين بعضها ببعض (٣) ، فقد ُفِيخَ طريقهم في التعليم الأول ، فقيل إن البيان بالدور ليس ببيان البتة ، وُبيِّن ذلك بحجج ثلات :

إحداها أن بيان الدور يوجب (٤) أن يكون شيئان كل واحد منهما أكثر تقدما وإعرف من الآخر ، وكل واحد منهما أشد تأخرا وأخفى من الآخر ، لا من وجهين (٥) مثل أن يكوب أحدهما بالقياس إلينا والآخر بالقياس إلى الطبيعة ، حتى يكون ما هو أعرف فهو أعرف عندنا وأخفى عند الطبيعة ، وأن (١) يكون ما هو أشد تأخرا هو أشد تأخرا عندنا وأعرف عند الطبيعة ، فإن هسذا يمكن (٧) . ولكن الأعرف فيا يتعلق بالبيان الدورى في الثيثين (٨) جميعا من جهة واحدة ، و بالقياس (٩) إلينا وحده ، أو بالقياس إلينا و إلى الطبيعة معا : لأنه لابد من أن يكون ما يؤخذ مقدمة في قياس ما أُعْرَفَ عندنا من النتيجة . ثم قد يكون مع أنه أعرف أقدم بالطبع . وقد لا يكون كذلك ، بل يكون ما هو أعرف عندنا متأخرا عند الطبيعة بحزئيات الاستقراء وقد لا يكون كذلك ، بل يكون ما هو أعرف عندنا متأخرا عند الطبيعة بحزئيات الاستقراء الشخصية . وإذا كان كذلك حصل الشيء الواحد بعينه أعرف عندنا من شيء ، وأقل معرفة منه بعينه ، وهذا مستحيل جدا .

والحجة الثانية _ أن المبرهن بالدور يكون في الحقيقة مصادرا على المطلوب الأول. وذلك لأنه إذا كان يبين مقدمة بمقدمة ، ثم كانت تلك المقدمة تبين نفسها بالمقدمة الأولى ، أو تبين بمقدمة أو مقدمات تبين بالمقدمة الأولى: سواء كانت تلك المقدمات وتلك الأوساط (١٠٠) واحدة أو كثيرة ، أي كثرة كانت ، فإنه إنما يبين الشيء بما يتوقف بيانه على بيان الشيء ، فيكون إنما تبين الشيء ببيان الشيء نفسه ، وهذا عال : لأن القول بأن الشيء موجود (١١٠) لا يفترق فيه الحال بين أن يوضع وضعا بلابيان لميته ، و بين أن يقال إن الشيء موجود لأن (١١١) الشيء موجود فقط ولا يُزَاد . فإن كان لا يقبل أن الشيء موجود ، فلا يقبل أن الشيء موجود . و إن

⁽۱) م ع ب يخلصوا ٠ (٢) ب متاهية ٠ (٣) سأواثل بينة يقين بعضها بعض

 ⁽³⁾ م يجب . (٥) س جهين . (١) س أن بدون الوار ، مأر .

 ⁽۷) س مكن .
 (۹) م السنن .
 (۹) س الواو ساقطة .

⁽۱۰) س الوصائط . الما-۱۱) س سانسة ·

والمجمة الثالثة — أنه قد تبين في أنولوطيقا الأولى* أنالبيان بالدوركيف يكون وفي أى شيء يكون , فإنه لا بد من أن يقع (١) في حدود أقلها ثلاثة ، وأن يكون بعضها منعكسا على بعض مساويا له . واتفاق مثل هذه في البراهين قليل . وكيف يمكن أن يتفق أن تكون المبادئ الأولى للبراهين كلها على هذه الشريطة حتى يتبيز بعضها ببعض بالدور ؟ وهذه — أعنى مبادئ البراهين (٢) — كثيرة جدا لا يتفق في جميهما أن تكون حدودها متعاكسة . فإن لم يتفق هذا البراهين بالدور . ونِعْم ما قبل : إن هؤلاء يعالجون الداء بأدوى (٣) منه . فإنهم لما أرادوا أن يتخلصوا من لزوم أن لا برهان ، أو لا بد من ذهاب مبادئ البرهان إلى غير النهاية (٤) ، بفعلوا مبادئ البرهان على أن جعلوا مبادئ البرهان إلى أن جعلوا مبادئ البرهان لا يعلم بها شيء .

على أن بيان الدور لا يخلص من الذهاب إلى غير نهاية ، فإن الدور نفسه ذهاب إلى غير النهاية (٤) ، ولكن فى موضوعات متناهية العدد . فلا هُمْ تخلصوا من الشناعة (٥) المبطلة للعلم ، ولا تخلصوا من الذهاب إلى غير النهاية .

ولما كانت مقدمات البرهان تفيد العلم الذى لا يتغير ولا يمكن أن يكون معلوم ذلك العلم بحال أخرى غير ما علم به ، فيحب أن تكون مقدمات البرهان أيضا غير ممكنة التغير عما هى عليه . وهذا الممنى أحد المعانى التى تسمى ضرورية (٦) . فلنَّعُدَّ الوجوه التى يقال عليها و الضرورى ". وكنَّا أَرْمَأْنَا إلى ذلك في بعض ما سلف فنقول :

إن و الضرورى "إما أن يقال بحسب الوجود المطلق بلا شرط : وهذا الذى لا يمكن ألبنة أن يفرض مع وما في وقت من الأوقات . و إما أن يقال بحسب العدم المطلق ، وهو الشيء الذى لا يمكن ألبت أن يفرض موجودا في وقت من الأوقات ، و إما أن يقال بحسب وجود حمل ما أو عدم حمل ما وهو سلبه . وهذا على أنحاء خمسة : فيقال إما أن يكون (٧) السلب والإيجاب دائما لم يزل ولا

^(*) الإشارة إلى أنا لوطيقا الأولى م٢ ف ه عند أرسطو .

 ⁽۱) س يتفق . (۲) س البرهان .

⁽٣) س بأدوأ • (٤) س نهاية

 ⁽۵) س شناعة ، (٦) س ضرور يا .

⁽V) هذا في س ، بج وفي ب ، م لما كان من الملب الح .

يزال : كقولنا البارى واحد، والبارى ليس بجسم. أو يكون السلب والإيجاب ليس دائما على الإطلاق، بل دائمًا ما دام ذات الموضوع موجودا ذاتا كقولنا ؛ كل إنسان حيوان بالضرورة ، أي ما دام كل إنسان وكل موصوف بأنه إنسان – وهو الموضوع – موجود الذات : فإنه يوصف بأنه حيوان لا دائما(١) : فإن كل إنسان يفسد فلا يبق اتصافه بأنه حيوان دائمًا ، أو يكون لا ما دام ذات الموضوع موجوداً ، بل ما دام ذاته موصوفا بالمعنىالذي جُعلَ موضوعا معه. مثاله : كل إبيض فهو بالضرورة دو لون مفرق للبصر لا دائمًا لم يزل ولا يزال ، ولا ما دام ذات الموصوف بأنه ابيض موجوداً — فإن بعض الذوات الموصوفة بأنها أبيض قد تزولهذه الصفة عنها مع وجودها و يزول أيضًا ما يلزم هذه الصفة وهو ذو لون مفرق للبصر – بل ما دامت الذات موصوفة بأنها أبيض فإنها تكون لا محالة موصوفة بأنها ذات لون مفرق للبصر . أو تكون الضرورة فيه بشرط ما دام المحمول موجودا . وهذا يصح في كل وجود(٢) وفي كل نحو من الضرورة مما سبق ذكره وما يجيء بعد : فإن كل موجود ضروري الوجود أو غير ضروريُّ الوجود فإنه ما دام موجوداً فلا يمكن ألَّا يكون موجودا بشرط ما دام موجودا . ولكن إنما يفرد هــذا القسم فيما لا يكون لمحموله ضرورة إذا رفع(٣) [٩٧ ب] هذا الشرط ألبتة . كقولنا كل إنسان فإنه قاعد بالضرورة مادام قاعداً ، ولا نقول قاعد بالضرورة ونسكت. فمادة هذه الجهة من الضرور يات ممكنة للكل من الموضوع وفى كل وقت . وبهذا تفارق الأقسام الأخرى . أو تكون الضرورة متعلقة بشرط وقت كائن لا محالة – لا بشرط وضع أوحمل – مثل قولنا إن القمر ينكسف بالضرورة – أى وقت ما ، و بعض الشجر ينتثر و رقه بالضرورة و يورق في الربيع بالضرورة . وقوم حسبوا أن هذا القسم هو الذي قبله: لأنالقمر ينكسف (٤) بالضرورة ما دام منكسفا(٥)، وليسكذلك: بل هذا قسم على حِدَة و إن كان يصح عليه شرط ذلك القسم كما يصح في سائر الأقسام السالفة، وذلك لأن هذا القسم له وقتُ ضرودي لا يمكن ألا يكون فيه . والقسم الذي قبله ليس له وقت ضروری ؛ بل ضرورته اشتراط وجود نفسه ، واشتراط وجود نفسه صالح فی کل وقت .وهذا القسم في وقته ضروري الوجود ــ لا لأنه موجود و بشرط وجوده فقط ، بل على الاطلاق . وهو في ذلك الوقت لا يمكن ألا يكون .

⁽۱) لا ساقطة في س والمعني لا تستتم بدونها ٠ (٢) م موجود ٠

 ⁽۵) م وقع . (۹) س كاسف . (۹)

وليس انكساف (١) القمر وقت انكسافه (١) كقعود زيد وقت قعوده . ولا نحتاج إلى أن نطول الكلام في هذا فإن المقدار الذي قلناه واضح .

والقسم (٢) الرابع لا يدخل فى إنتاج النتائج البرهانية الضرورية بذاتها (٣): بل إن كانت من مواد ممكنة أكثرية صلحت أن تنتج نتائج إمكانية أكثرية . وأما سائر الأنحاء فتستعمل فى البرهان إن كانت مجولاتها ذاتية . وسنفصل الذاتى (٤) بعد . ولكن كل نحو يفيد نتيجة مثل نفسه . وإنما صلحت أن تدخل فى البرهان لأنها تصلح أن تفيد اليقين . وإنما صلحت لأن تفيد اليقين لأن كل واحدة (٥) منها فهى من الجهة التي صاربها ضروريا ممتنع التغير ، في يلزمه من النتيجة ممتنع التغير

وكا(١) إذا قلنا فود كاب القياس ان كل ج ب بالضرورة ، عَنْيَنَا أن كل ما يوصف بأنهج – كيف وُصِفَ بج – دائما أو (٧) بالضرورة ، أو وصف به وقتا ما، أو (٧) بالوجود الغيرالضرورى ، فهو موصوف كل وقت ودائما بأنه ب ، و إن لم يوصف بأنه ج . وأما في هذا الكتاب فإنا (٨) إذا قلنا كل ج ب بالضرورة ، عنينا أن كل ما يوصف بأنه ج بالضرورة فإنه موصوف بأنه ب ، فإنه لا – بل معني أعم من هذا وهو أن كل ما يوصف بأنه ج فإنه ما دام موصوفا بأنه ج فإنه موصوف بأنه ب، و إن لم يكن مادام موجود الذات ، لأن المحمولات الضرور يات ها هنا أجناس وفصول وعوارض ذاتية لازمة . ولزوم هذه بالضرورة على هذه الجهة . فإنه ليس إذا وصف شيء بنوع ما يجب أن يوصف بجنسه أو فصله أو حدَّه أو لازم له دائما . بل ما دام موصوفا بذلك النوع ، فإذا زال فإن حدَّه يزول لا محالة . وكثير (٩) من فصوله يزول لا محالة (١) . وأما بذلك النوع وجنسه ، وهو الأبيض واللون ، وزال الحلو والطعم معا . ور بما لم يزل كما إذا استحال الأبيض واللون ، وزال الحلو والطعم معا . ور بما لم يزل كما إذا استحال الأبيض واللون ، وزال الحلو والطعم معا . ور بما لم يزل كما إذا استحال الأبيض واللون ، وزال الحلو والطعم معا . ور بما لم يزل كما إذا استحال الأسود فصار أبيض ، بطل حل النوع ولم يبطل حل الجنس .

⁽۱-۱) س كنوف · (۲) س قالقنم · (۳) س بذاته

⁽۷-۷) ص و ۰ (A) ساقط من س ۰ (۹-۹) ساقط من س ۰

ولأن المقدمات البرهانية قبل فيها إنها يجب أن تكون كلية ؛ فلنبين كيف يكون المقول على الكل في المقدمات البرهانية فنقول :

أمان و كتاب القياس و الأشياء المقول على الكل بمعنى أنه ليس شى، من الأشياء الموصوفة بالموضوع كج مثلا إلا والمحمول كب مثلا موجود لها إن كان القول الكلى موجبا ، ومسلوب عنها إن كان القول الكلى سالبا . و لم يكن هناك شرط ثان : وهو أن الوجود والسلب يكون و كل زمان ، بل فى المطلقات — لقد كان يجوز أن يكون المحمول موجودا فى كل واحد من الموصوفات بالموضوع وقتا ما ولا يوجد وقتا (١) .

وأما هاهنا فإن المقول على الكل معناه أن كل واحد مما يوصف بالموضوع ، وفي كل زمان يوصف به — لافي كل زمان مطلقا — فإنه موصوف بالمحمول أو مسلوب عنه المحمول . وذلك لأن هذه المقدمات كليات (٢) ضرورية . والضرورى تبطل كليته بشيئين : إما أن يقال إن من الموضوع واحدا ليس الحكم عليه بالمحمول موجودا : كالكتابة للإنسان : لأنه ليس كل إنسان كاتبا . أو يقال إن من (٣) الموصوف بالموضوع ما هو في زمان مًّا ليس يوصف بالمحمول ،كالصبي لأنه لايوصف بعالم . فهذان يبطلان كون المقول على الكل (٤) ضروريا .

و إن قال قائل: إنكم أخذتم الضرور يات التي بمغي ومادام الموضوع موصوفا "من جملة المطلّقات في كتاب القياس ، فكانت هناك كليات مطلقة ، وكانت كليتها لا تبطل بالحلل الواقع من جهة الزمان ، فالجواب: أنا إنما كنا نأخذها مُطلّقات بأن نرفع عنها جهة الضرورة ، وهاهنا أثبتنا لها جهة الضرورة في المحمول . وحيث كنا نجعلها مطلقة (٥) فما كنا نقول إن الضروري – مادام الموضوع موصوفا بما وصف به – مطلق من جهة اشتراط هذه الضرورة بالفعل ، بل مطلق من جهة إمكان اشتراط هذه الضرورة بالفعل ، بل مطلق من جهة اشترط فيها الضرورة لم يمكن أن تشترط إلا من هذه الجهة ، فهى مطلقة إذا خلت من هذه الشرائط والجهات . وفرق بعيد بين إمكان اشتراط شيء و بين اشتراطه بالفعل . فهاهنا إذا اشترطت الضرورة والجهات . وفرق بعيد بين إمكان كان ، وهناك إذا لم تشترط الضرورة ، بل كانت القضية مطلقة انتقضت بالخلوعن الحكم أي زمان كان ، وهناك إذا لم تشترط الضرورة ، بل كانت القضية مطلقة

 ⁽۵) س الكلي به . (۵) س مقدمة ، (۲-۲) ساقط في س .

بلا شرط الفمل ، فلم تنتقض بالخلوعن الحكم زمانا إذ وجد زمانا (١) وكان لم يشترط دوام الحمل الوضع . ولو اشترط هناك شرط الضرورة فكان(٢) بالضرورة ما دام موصوفا بالموضوع ، فلم يوجد في بعض زمان اتصافه به ، لكان القول منتقضا .

ولنعبر عن هذا من جهة أعرى فنقول: إن الذى يعتبر فيه الخلو زمانا والدوام زمانا ها هنا هو غير الذى كان يعتبر فيه الأمران هناك. فهناك إنما كان يعتبر ذلك مابين حدى المطلوب على الإطلاق: وهما ذات الشيء الأبيض وذات اللون المفرق للبعمر ، فيعتبر حال المحمول عندذات الموضوع من حبث ذاته. وهاهنا يعتبر ذلك في شرط للموضوع وهو ما دام ذات الموضوع موصوفا بصفة أنه أبيض. وهناك لم يكن بشرط هذا (٣) بل كان إنما يكون مطلقا لأنه ليس يعرض لذات الموضوع دائما، بل في وقت اتصافه بأنه كذا. فكان ليس كل موصوف بأنه أبيض يعرض لذات الموضوع دائما، بل في وقت اتصافه بأنه كذا. فكان ليس كل موصوف بأنه أبيض مفرق للبصر "لايحل في كل وقت على ذات الموصوف بأنه أبيض ، بل وقتا ما . وهاهنا كذلك أبضا . ولكن إنما يُمنعُ هاهنا أن يخلو شيء من الموضوع عن المحمول زمانا إذا أخذنا الموضوع بالشرط الذي تَصُدق معه الضرورة وكان هناك كذلك أبضا. وهذه المقدمة (٤) تستعمل في البرهان عم حذف جهة الضرورة ولكن تُنوكي . و إنما تكون مطلقة بالحقيقة إذا حذفت ولم تُنو، بل (٥) ظر إلى الوجود فقط .

فقد انحلت هذه الشبهة العويصة .

⁽۱) أي إذا وجد الحكم زمانا . (۲) س وكان .

 ⁽٣) س تقرأ بعد هذا " ركان إذا جمل مطلقا فإنما يكون مطلقا الخ
 (٤) س المقدمات

⁽٥) س ثم .

الفصل الثاني'''

فى المحمولات الذاتية التي تشترط في البرهان

و إذا(٢) كانت المقدمات البرهانية يجب أن تكون ذاتية المحمولات للموضوعات إلذاتية التي تشترط في البرهان غير غريبتها ، فإن الغريبة لاتكون عللا . ولو كانت المحمولات البرهانية يجوز أن تكون غريبة ، لم تكن مبادئ للبرهان عللا ، فلا (٣) تكون مبادئ البرهان عالا (٣) لانتيجة . فلنبين (٤) ماالذي هو بذاته فنقول :

إن الذي هو بذاته يقال على وجوه : منها وجِهان خاصان بالحمل والوضع،وهما المعتد بهما(٥) في وو داس(٦) البرهان " :

فيقال (داتي " من جهة لكل شئ مقول على الشئ من طريق ماهو ، وهو (٧) داخل في حده ، حتى . يكون سواء قلت ^{وو} ذاتى ^{،،} أو قلت ^{ور}مقول من طريق ماهو^{،،} . وهذا هو جنس الشئ وجنس جنسه وفصلُه وفصل جنسه وحَدَّهُ وكل مقوم لذات ^(٨) الشئ مثل الخط للثلث ، والنقطة لاط المتناهىمن حيث هو خط متناه،وهكذا (٩) قيل أيضا في التعليم الأول . فأقول قبل أـــُـزجع (١٠٠) إلى الغرض يجب أن نستيق من هذا أن الفصول(١١١) صالحة في أن تكون داخلة في جواب ماهو صلوح الجنس . وفي(١٢) التعليم الأول وضع(١٣) الفصل والجنس كل واحد منهما للنوع كالآخر ف كونه داخلا في ماهيته ، ومقولا في طريق ماهو . ثم(١٤) قد جعل الفصل(١٥) الأخير المورد في حد الجنس بأنه مقول في جواب ماهو : وفرق به (١٦) بين الجنس والفصل وغير الفصل .

•	ب فإذا	(Y)	، 6ب ساقطة	. ((1)

⁽٥) من رهو المعتبد جما (٤) س معني ٠ (۳-۳) س ساقطة . (A) س اوجود

[·] الله م ساقطة (٦) م ساقطة

⁽۱۰) س أرجع (٩) سفهکذا .

⁽۱۲) سوّرنۍ ٠ (١١) بعض الفصول المنطقية : وهي الصفات الهيزة للا نواع

⁽١٥) س طائطة ، (١٤) س + إنه ٠ (۱۳) س قد جمل -

⁽١٦) سربه فرّق ۰

فيجب من ذلك(١)أن يكون المقولُ فى جواب ماهو غيرَ المقول فى طريق ماهو، وأن يكون بينهما فرقان(٢) على مارأيناه وأوضحناه فى موضعه .

[٩٨] هذا(٣) ولنعد إلى موضعنا الذي فارقناه ونقول :

ويقال الذي بذاته سمن جهة أخرى : فإنه إذا كان شئ عارضاً لشئ وكان يؤخذ في حد العارض إما المعروض له كالأنف في حد الفطوسة ، والعدد فحدالزوج ، والخطف حدالاستقامة والانحناء ؛ أو موضوع المعروض له كالخارج من المتوازيين لمساو زواياء من جهة لقائمتين ؛ أو جنس الموضوع المفروض له بالشرط الذي يذكر ، فإن جميع ُذلك يقال له إنه عارض ذاتي وعارض(٤) للشئ من طريق ماهو هو . وهذان(٥) هما اللذان يدخلان منالمحمولات في البراهين، واللواتى يؤخذ في حدها جنس موضوع المسألة : إن كان ذلك الجنسُ أعمُّ من موضوع الصناعة لم يستعمل في الصناعة على الوجه العام ، بل خُصَص بموضوع الصناعة . فيكون الضد المستعمل في التابيعيات نخصصا من جهة النظر فيه بما فيه (٦) بما يكون طبيعيا . والمناسبة في المقادير مناسبة مقدارية ؛ وفي العدد مناسبة عددية تُجَّعُل بحيث يدخل في حدها موضوع الصناعة . وأما ماخرج من موضوع الصناعة فلا يعتدُّ به ولا يلتفت إليه ولا ينتفع به من حيث هو خارج . نعم إل كان خارجا من موضوع المسألة وليس خارجا من موضوع الصناعة ، فلا^(٧) يؤخذ في حده موضوع المسألة، بل جنسهوموضوعه وأمُّر أعمُّ منه . ولكن لابد من (٨) أن يؤخذ موضوع الصناعة في حده آخر الأمر، ، فهو ثما يدخل في البرهان . فإن المحمول في قولك و هذا الخط مساو لهذا الخطُّ ووهذا المضروب في نفسه زوج٬٬ مجمولًه أعم من الموضوع ؛ فكيف يؤخذ في حده الموضوع ؟ فليس كل محمول في المقدماتالبرهانية يكون إما نفس الموضوع مأخوذا في حَدَّه، وإماماهوماخوذ ف حد الموضوع ، اللهم إلا أن يقال إن مجمولات المقدمات إما أن تؤخذ في حدودالموضوعات لها ، أو يؤخذ في حدودها موضوع الصناعة ؛ أو يقال إن مجمولات المقدمات إما أن تؤخذ فحدود الموضوعات لها ، أو تكون الموضوعات أو مايقوَمها مما هو من (٩) تلك الصناعة يؤخذ ف حدودها . و إلى هذا ذهب المعلم الأول و إن لم يفصح به . فكل (١٠٠ مجمول برهاني إمامأخوذ

 ⁽۱) س حيث ٠ (۲) س + لا محالة ٠

⁽۲) س نهذا ، (۵) س ساتملة · (۵) س نهذان ،

⁽٦) بما فيه ساقطة من س . (٧) س فلا . (٨) س ساقطة .

⁽۹) س فی ا

فى حد الموضوع ، أو الموضوع وما يقوِّمه مأخوذ فى حده : إما مطلقا كالسطح للنلث ، وإما لتخيصص يلحق به ضرورةً، كما أن الحط إذا حُمِلَ عليه والمساوى " فإنما يُحُلّ عليه و المساوى للحط ما " وهو مخصَّص . والعالم إذا حمِـل عليه أنه واحد حُمِلَ عليه الواحد في العالمية لا الواحد مطلقا . وهذا أيضا تخصيص له بقول أو فعل .

وأماكيفية أخذ ما يقوم الموضوع في حد العارض فذلك أن يؤخد موضوع المعروض له أو جنس المعروض له أو موضوع جنسه . الأول كما يؤخذ العدد في حد مضروب عدد زوج في عدد فرد ؛ والمثلث في حد مساواة مضروب ضلعه في نفسه لمضروب الآخرين كل في نفسه : فإن موضوع هذا العارض هو المثلث القائم الزاوية ، ولكن يؤخذ في حده المثلث (١١) . والشاني كما يؤخذ العدد كما يؤخذ السطح في حد المثلث القائم الزاوية ، فإنه موضوع جنسه . والثالث كما يؤخذ العدد في حد زوج الزوج . فحميم هذه يقال لها أعراض ذاتية .

فى كان من المحمولات لا مأخوذا فى حدِّ الموضوع ، ولا الموضوع أو ما يقوِّمه مأخوذا فى حدِّه ، فليس بذاتى ، بل هو عرض مطلق غير داخل فى صناعة البرهان مثل البياض للققلس و إن كان لازماعلى ما سنوضح. وما بعدهذا فيقال بذاته لا على جهة تليق بالحمل والوضع ولا لائقا(٢) بالبرهان : فيقال لما معناه غير مقول على موضوع أو فى موضوع وهو (٣) قائم بذاته . وأما الماشى والمحمولات كلها فكل واحد منها يقتضى معنى ذاته مثل معنى الماشى ؛ ويقتضى شيئا آخر هو الموضوع له . فليس ولا واحد (١٤) منها مقتصر (٥) الوجود والدلالة فى المعنى على ذاتها . فلواتها ليست هى هى بنواتها .

و يقال أيضا ^{رو}بذاته'' للشئ الذى هو سهب للشئ موجبٌ له : مثل إن الذبح إذا سعه الموت لم(١) مُقَلُ إنه قد عرض ذلك اتفاقا: بل الذبح يتبعه الموت بذاته، لا مثل أن يعرض برق إثر مَشْى ماش ، أو يمشى إنسان فيعثر على كنز ، وسائر كل ما كان اتفاقا .

و يقال أيضا و بذاته ، كما كان من الأعراض في الشئ أوليُّ . أعنى بقولى أوليَّ أنه لم يعرض لشئ آخو ثم عرض له ، بل اكان لا واسطة فيه بين العارض والمعروض له (٧) ، وكان المعروض

 ⁽۱) م ولكن يوجد حده في المثلث · (۲) س يقال · ·

⁽a) ع کیب واحدا · (b) س مقتضی · (۲) س ما ·

⁽٧) س سا**تط** .

له سببا لأن يقال إنه عرض في شئ آخر : كما نقول جسم أبيض وسطح أبيض . فالسطح أبيض بذاته ، والجسم أبيض لأن السطح أبيض .

نهذه (۱) هي الوجوه الخارجة عن غرضنا هاهنا . بل الداخل في غرضنا هو المذكوران الأولان : فإنه قد يطلق لفظة (۲) و ما بذاته مرادفة لما هو مقول من جهة و ماهو على المني المذكور في هذا الفن : فيقال المقوم ذاتي لما يقومه وبذاته له . وقد يطلق لفظة بذاته والذاتي ويمني به العارض الماخوذ في حده الموضوع أو ما يقومه على ما قيل — وربما قيل على معني أخص وأشد تحقيقا — ويعني (۲) به ما يعرض للشئ (٤) أو (٥) يقال عليه لذاته ولما هو ، لا لأجل أمر أعم منه ، ولا لأجل أمر أخص منه . وحين استعمل على هذا المعني في التعليم الأول ققد يتضمن (١) شرط الأولية . فلذلك (٧) من غير استثناء وشرط أنتج منه أنه يجب أن يكون أوليا . وإذا لم يفهم ذلك شوش ونوقض وقيل (٨) : ما كان يجب أن يقال إن لذاته هو الذي لما هو هو . والسبب فيه أنه لم يفهم هذا الاشتراك الأول . ولذلك قيل : إن لذاته هو الذي لما البياض بذاته المحيوان به لأن الموسيق من خواص الأنسان فتكون الحيوان بسبب أنه إنه الموسيق من خواص الأنسان فتكون الحيوان بسبب أنه إنه الموسيق من خواص الأنسان فتكون الحيوان بسبب مثل قوة (١) الضحك للإنسان ، ومنه ما هو غير ضروري (١) مثل الضحك بالفعل للإنسان .

وقد بلغ من عدول بعض الناس عن المحجة في هذا الباب نسوء فهمه أن ظن أن المحمولات في البراهين لا تكون البتة إلامن المقومات، لأنه لما جرت العادة عليه في تأمله لكتاب والساغوجي والبرهان المقوم ذاتيا ، ولايفهم هناك من الذاتي إلا المقوم ، ظن أن الذاتي و كتاب البرهان كل علمة ، فإن (١٠) الفاعل والغاية لا يصلح أن يجعل أحدهما وسط برهان ، بل المادة أو ما يجرى بجراها وهو الجنس ، أو الصورة أو ما بجسرى بجراها وهو الفصل ؛ وإن مجولات المطالب أيضا هي هذه بأعيانها ؛ وإنه إنما تكون المقدمة الكبرى ذاتية إذا كان مجولها ذاتيا بمغني المقوم الموضوع (١١). وقال إن الحد الأوسط يكون ذاتيا لكلا

 ⁽۱) بوهذه . (۲) ساقطة .

⁽٣) س نيعني ، (١٤) س لئي . (٥) من و .

⁽٦) س يضمن ٠ (٧) ب فكذلك ٠ (٨) س و إذا لم يفهم ذلك قوم

شوشوا وساقه و اوقالوا الح · و °° ما '' في قوله ما كان يجب نافيه وفوله إن لذاته يعني إن الذي لذاته .

⁽٩-٩) م ساقط . (١٠) م قال . (١١) س ذاتياللومنوع بمني المقوم .

الطرفين يعني المقوم(١) . وحين سمِع قسمة الذاتي لم يعلم أن الذاتي في كلا القسمين المستعملين هو المحمول ، بل حسب أنه المــأخوذ في الحد فظن أن القسمة هكذا : أن من الذاتيات ما هو مجمول مأخوذ في حد موضوعه ؛ ومنه ما هو موضوع مأخوذ في حد المحمول ، ليس أن ذلك المحمول يكون ذاتيا للوضوع ، بل الموضوع .

وقد رأيت بعض المنتسبين إلى المعرفة ممن كانت (٢) عبارة هذا الإنسان أقرب إلى طبعه فعول عليه في المنطق، فاعتقد جميع هذا فالزمه لزوم هذا المنهج أن قال : كل محمول ضروري غير مفارق فهو مقوم (٣) ؛ وألا معنى للخاصة التي تعمالنوع كله في كلوقت ؛ وأن الخاصة مما لايمتنع مفارقته ؛ وأن كون المثلث المتساوى الســـاقين ذا زاويتين متساويتين عند القاعدة فصل (١٤) لا خاصة بـ وأن كون كل مثلث ذا زوايا مساوية (٥) لقائمتين فصل لا خاصة ؛ وأن هذه مقومات لموضوعها . ومع ذلك فيجعل الحد الأوسطعلة موجبة للا كبر حتى يكون البرهان برهانا. ويعترف أن ذلك كثيرًا ما يكون مساويًا ، ويعترف أن كل مقوم علة ، وأ . المعنول (٦) ليس بمقوم . فيكون الأكبر المعلول ليس مقوماً بل لا زما ، وقد فرضه(٧) مجمولاً ذاتياً بمعنى المقوم . ومنع إن يكون لازمٌ غير مقوم—ومع ذلك فإن المقدمة تكون ذاتية ومحمولها ليس بذاتي بمعنىالمفوم . ويعترف أن المعلول ربمــا كان لازما عن العلة دائما لا يفارقه . وأيضا فإنه مع قوله ذلك يعترف إن مثل المساوى زواياه لقائمتين إن كان مقوما لمثل المثلث فلا يكون المثلث مقوماً له : لأن المقوم علة ، والشئ لا يكون للشئ(^) الواحد علة ومعاولا إلا بسبيل العرض : لأن كل مقوم متقدم ؛ والمتقدم لا يكون متأخرا عن ^(٩) نفس ما هو عنه متقدم . ويعترف أنه ليس كل ما هو مع شئ دائمًا فهو علة ، بل يحتـاج أن يكون مع المعية مقومًا ، والآخر مع المعية غير مقوم . فيكون المحمول في الأكثر – لأنه ذاتي – مقوما(١٠) للأوسط . ولأن الأوسط في البرهان علمة للا كبرعنده مطلقا، فهو متقوم(١١١) بالأوسط . وأيهما كان غير مقوم فهو لازم لزوما [٥٩٨] كليك . وما هو لازم لزوماً [٩٨] كليك فهو ذاتى : فهو مرة أخرى مقوم(١٢) .

⁽٣) س مفيم . (۲) س کان . (١) س القدم •

⁽۵) مشاریة ۰ (٤) س فصل له ٠

⁽۱۸) م الشي بدون اللام (٧) س فرض . (٦) س المعلوم • (١١) س مقوم .

⁽۱۰) س مقوم ، (٩) م کاب من

⁽۱۲) م مفهوم وهو خطأ

فا أخلق بالعاقل أن يتعجب من (١) عقول هؤلاء! وأنت تعلم أن جميع المطالب في علم الهندسة, والعدد تطلب عن أمور لازمة غير (٢) مقومة بوجه ، فإنك لاتجد فيها قياسا يطلب عن محمول جنسى أو فصلي . والعجب منذلك الأول (٣) المتشبه به إذ (٤) أنكر أن تكون العلة الفاعلة وسطا ، ثم إنه في الحال ضرب المثل بتوسط قيام الأرض في الوسط في إشبات الكسوف : وذلك في الحقيقة علة فاعلية للكسوف (٥) وتؤخذ في حد الكسوف . والعفونة تؤخذ في حد صنف من الحيات . وكثير من الأسباب (١) الفاعلية والغائية تؤخذ في الحدود والعماهين كما يأتيك بيانه من بعد .

والعجب الآخر أن المثال الذى أورده هو قيام الأرض فى الوسط : وذلك علة لانمحاق الضوء مقومة له ، لامتقومة به ، وعارض خاصى للقمر الذى هو الحد الأصغر، لا مقوم له . ومما يغرهم ما يقال من أمر الحد وأنه مناسب للبرهان، فيحسبون أن كل برهان ينحل إلى الحد ، و إذا أنحل إلى الحد كان المطلوب هو الحدالأوسط أو (٧) الأصغر وليس كذلك . إن كان فإنما يكون ذلك يين الأوسط والأكبر . وأن القائس القائل إن القمر تقوم الأرض بينه و بين الشمس أورثته ظلمة بالستر ، لم يكن الوسط فيه حدا للقمر ولا جزء حد ، ولا الأكبر (٨) حدا للأوسط (١) بمنى المقوم ، ولا جزء حد له ، لكنه معلول له . بل الأوسط (١) والأكبر كلواحدمنهما أو مجموعهما — كما ستعلم — حد للطلوب الذى هو الكسوف، وهو عرض ذاتي من الأعراض التي للقمر ، وليس شيئا مقوماله حتى يكون ذاتيا بالمعنى الذى عندهم .

وهذا الطغيان إنما يعرض لهم من سببين : أحدهما بسبب (١٠) ماجرت به العادة من استمال لفظة الذاتى و تخاب إيساغوجى ". ولم يعلموا أنه لاالذاتى ولاالضرورى ولا الكلى في هذاالكتاب هو ما قيل في كتاب قبله . والثانى تفخيم أمر البرهان إذ (١١) جعلوه من الذاتيات المقومة ، إذ كان الذاتى المقوم يتخيل (١٢) عندهم أنه أشرف ؛ والبرهان أيضا بالحقيقة هو أشرف . فيتوهمون أنه

⁽۱) س ساقطة ، (۲) س ليست ،

⁽٣) الظاهر أن الأول صفة للعجب بدليل قوله بعد ذلك والعجب الآخر . (٤) س إذا

⁽a) س الكسوف · (٦) س الأفعال · (٧) أو ساقطة في س ·

⁽٨) س ولا كان الأكبر . (٩-٩) م ساقط .

⁽۱۰) س لسبب . (۱۱) م کاب اذا ، (۱۲) س يخيل .

يجب أن تكون مقدمات البرهان من الأشرف لا غير ، كما لو قال قائل (١) إنه لا يجب أيف أن يكون برهان على (٢) سالب لأنه خسيس ، أولا يجب أن يكون برهان على الأمور (٣) الطبيعية أو التعاليمية ، بل إنما يناسب البرهان الأشرف من الأمور وهو (١) الأمر الألمى : فإنه إن كان للاشرف في هذا الكتاب مدخل ، وكان المدخل ليس على سبيل شرف المناسبة والصدق ، بل الشرف الآخر ، وكان يجب أن يعتبر هذا في المبادى ، ن يجب أن يعتبر هذا في المبادى ، ن يجب أن يعتبر هذا في المبادى ، نام المقوم الفائر بالشرف إذا كانت محتصة بالعلم الألمى لشرفه .

لكن ليس هذا وأمثاله بشيء. ولا يجب أن يصغى الرجل العلمى إلى ما يَفْزَع إليهالقاصرون من أن ذا شريف وذا خسيس ، بل إلى الموجود فى نفس الأمور . فلنعرض عن أمثال هؤلاء الخارجين ، ولنصر إلى غرضنا فى تحقيق الأعراض الذاتية فنقول :

إنما سميت هذه أعراضا ذاتية لأنها حاصة بذات الشيء أوجنس ''ذات الشيء؛ فلا يخلوعنه ذات الشيء أو جنس ذاته — إما على الإطلاق مثل ما للنلث من كون الزوايا الثلاث مسوية لقائمتين، وإما بحسب المقابلة إذا كان (۱) الموضوع لا يخلو عنه أو عن مقابله بحسب المضادة أو بحسب العدم الذي يقابله خصوصا : مثل الخط فإنه لا يخلو عن استقامة أو انحناء، والعدد عن زوجية أو فردية ، والثيء عن موجبة أو سالبة .

فإذا اجتمع في هذه العوارض أن كان الموضوع لا يخلوعنها بأحد الوجهين المذكورين. وكانت ليست لغير الموضوع أو جنسه (٧) ، كانت مناسبة لذاته. فلو كان الموضوع لا يخلوعنها، ولكن توجد لغيره من أشياء غريبة من ذاته أو جنسه — مثل السواد للغراب — لم كانت ذاتية له بوجه: إذ (٨) كانت لا تتعلق بذاته (٩) ولا بذات ما يقومه ولا ذات الشيء تتقوم به. ولو كان الموضوع يخلوعنها لا إلى مقابل مثلها ، بل إلى سلب فقط ، لكان ذات الموضوع لا يقتضيها في المقارنة ولا في التقوم بها . فأما إذا كانت من الأمور اللاحقة الموضوع ، التي

⁽۱) س + أيضا · (۲) س ساقطه · (۳۳) م ساقط ·

 ⁽۷) م كاب جنسية . (۸) س إذا .

تقتضيها ذاته ، واختصت بجنسه ولزمته مطلقًا ، أو على النقابل ، صارت تستحق أن تسمى أعراضا ذاتية .

ونقول: إن الأشياء الموجودة في موضوع موضوع (١) للصناعات — لست أعنى في موضوع موضوع للسائل، أعنى (٢) التي وجودها أن تكون فيه — هي (٣) التي تعرض لذلك الموضوع لذاته ولانه ما هو هو. وأما اللوازم العرضية التي ليست بهذه الصفة فإنها و إن كانت لازمة فهي خارجة عن أن تفيد الموضوع أثرا من الآثار المطلوبة له. وكيف وهي أعم من تلك الآثار: إذ تلك الآثار إنما توجد في الموضوع، وهي (٤) توجد خارجة عنه. فإن أخذت من حيثهي مخصصة بالموضوع صارت ذاتية مأخوذا في حدها الموضوع.

واعلم أن الأعراض الغريبة لا تُجْعَل مطلوبات في مسائل الصنائع البرهانية : وذلك لأنها إن أخذت من حيث تتخصص بموضوع الصناعة زال بذلك غرابتها . و إنما يمكن أن تخصص إذا كانت مناسبة للوضوع أو لجنسه أو لما هو كالجنس فيكون العام للعام والمخصص المخصص . وما لم يكن كذلك لم يكن مستعملا في البرهان . و إن أخذت مطلقة فليس وجودها لموضوع الصناعة — إذ قد توجد في غيره فلا يكون النظر فيها من جنس النظر الخصوص بالصناعة .

ثم العلوم إما جزية وإما كلية . والعلم الجزئى إنما هو جزئى لأنه يفرض موضوعا من الموضوعات و بيحث عما يعرض أله من جهة ما هو هو ذلك الموضوع . فإن لم يفعل كذلك لم يكن العلم الجزئى جزئيا ، بل دخل كل علم في كل علم ، وصار النظر ليس في موضوع مخصوص ، بل في الوجود المطلق ، فكان (٦) العلم الجزئى علما كليا ولم تكن العلوم متباينة . مثال هذا أن علم الحساب جعل علما على حدة لأنه جعل له موضوع على حدة وهو العدد. فينظر صاحبه فيا يعرض المعدد من جهة ما هو عدد . فلو كان الحاسب ينظر في العدد أيضا من جهة ما هو كم : أو كان الناظر في المندسة ينظر في المقدار من جهة ما هو في مقدار . وإن كان ينظر في العدد من جهة ما هو عدد أن وإن كان ينظر في المقدار من جهة ما هو عدد أن عارض علم عرض المعدد من حيث هو مقدار . وإذا كان له أيضا حين ينظر في المقدار من جهة ما هو عدد أن للغدار من حيث هو مقدار . وإذا كان له أيضا حين ينظر في المقدار من جهة ما هو عدد أن لينظر فيا يعرض المعدد من حيث هو عدد ، كان العلمان قد صارا علما واحدا . وكذلك إن كان

⁽۱) أى موصوع هو موصوع للصناعات. (۲) س **ساقطة ، (۳) الجملة خبر إن ،**

⁽٤) م کاب وهذه هی . (٥) س پیعث ، (٦) س کان بدون اتماء ،

هذا ينظر في المقدار من جهة ما يقارن مبدأ حركة ، فيكون له أن ينظر في الشيء من جهة اله مبدأ حركة ، فلم يتميز علم من علم . أو كان صاحب العدد ينظر في العدد من جهة ما هو موجود، كان له أن ينظر فيا يعرض الوجود من حيث هو موجود ، فكان (١) الحساب لا يفارق الفاسفة الأولى .

فكدلك (٢) إذا كان موضوع صناعة ماجزئية – ولتكن الطب – أمرا – وليكن بدن الإنسان – وطلب عارض غريب ليس للإنسان من جهة ما هو إنسان ــ مثلا كالسواد المطلق والحركة المطلقة 🗕 فإن السواد للإنسان من جهة ما هو جسم مركب تركيبا ما،والحركة له من جهة ما هو جسم طبیعی ، وکان له أن ينظر فيما يعرض الجسم المركب من حيث هو جسم مركب ، أو من حيث هو جسم ــ لكان الطب هو عين (٣) العلم الطبيعي الكلي، ولم يكن علما جزئيا، فكان يكون أيضا بيطرة وفلاحة، إذ كان يكون كل واحد منهما العلم الطبيعي ويتحير فيه الفهم ، إلا أرب يجعل السواد سوادا مخصصا بالإنسان ، ليس أن يجعله سوادا لإنسان بل سوادا(١) هو بحال مع تلك الحال يكون للإنسان ، حتى لا يكون تخصيص (٥) نسبة فقط ، بل تخصيص (٥) لأمر خاص ، لذلك الخاص تخصصت النسبة . فبين أن الأعراض الغريبة لاينظر فيها في علم من البرهانيات . وإذا اتفق أن أنتج شيء من هذا في علم ما(٢) — وإن كان من مقدمات صادقة – فإنما يكون مانا على سبيل العرض: لأن في مثل هذا القياس إما أن يكون الأوسط غريبا أو الأكبر. فإن كان (٧٠) الأوسط أمرا غريباً من هذا الموضوع ، فيكون مناسباً لموضوع آخر وللعلم الكلي،فيكون البرهان بالذات من صناعة أخرى ، و بكون من هذه الصناعة بطريق العرض . فإن كان الأوسطمناسبا، لكن حمل الأكبر عليه لايكون لأنه هو ، بل الأكبر المحمول غريب منه ومن جنسه – و إلا لكان الأكبر (١٩٩) مناسبا ، ولا يكون أيضا لأجل شيء داخل معه، فيكون من حق الأوسط أن يكون بينه و بين الأكبر أوسط آخر قد ترك ، وأخذت النتيجة لا عن وجهها الذي تبين به حين لم يؤخذ في بيانها مقدمة بينة بنفسها ، ولا مقدمة يجرى أمرها على أنها مبــدأ لعلم وأصل موضوع ، فلا يحصل من ذلك يقين مطلق ولا يقين لازم عن أصل موضوع . فلا يكون البيان يبانا حقيقيا بل بالعرض.

⁽۱) س کان .

 ⁽۲) م فلذلك . (۳) م كاب غير . (٤) م سواد .

[·] م ما قط · (٦) س ما قطة · (٩) م ما قطة · (٩)

وقد ظن بعضهم أن السبب في ألا يستعمل في البراهين وسط من عرض غريب — و إن كان لازما _ أنه لا يكون علة (١) ذاتيــة للطرف الأكبر ، فلا يكون البرهان و برهان لم " . وليس الأمر على ذلك : فإن هذا النظر الذي نحن فيه ليس كله في وو برهان لم " حتى إذا لم يكن للشيء(٢) وو برهان لم ٬٬ لمينظر فيه في هذا الكتاب ، وصار حينئذ قياسا خارجا عن القياسات التي في هذا الكتاب ، فصار ذلك جدليا أو مغالطيا أو غير ذلك . فإنه ليس يصير القياس بأن ينتج (٣) شيئا صدقا من مقدمات صادقة مأخوذة من حيث هي صادقة ، جدليا (٤) ولا مغالطيا ولا شيئا حقه أن يبان فى فن آخر من الفنون الخارجة عن البرهان . ولا أقسام الصنائع القياسـية أكثر من هذه الخمسة . بل هذا الكتّاب يشتمل على بيان البرهان المطلق الواقع على ما يعطى اليقين بالإن فقط ، وعلى ما يعطيه مع الإن اللم . فيكون العارض (٥) الغريب الذي ليس بعلة لا يجعل القياس خارجا عن البحث الذي في كتاب البرهان ؛ ولا يوجب ألا يكون يقين . وكفي سقوطا بقول من يقول إن اللا يعرف له علة لا يكون به يقين ، أنه^(٦) يوجب^(٧) ألا يكون له يقين بالبارئ جل ذكره(^) إذ لاسبب لوجوده ، فيعترف (٩) بأنه ضائع السعىفي طلب العلم، إذ هو وُقَد لاشيئ (١٠) الذي يطلب له العلم، وهو اليقين بالبارئ تعالى جده . بل يجب أن يعلم أن العلة في تزييف هذا العارض ماهو مفهوم كلام المعلم الأول لمن فهمه : وهو أن هذا العارض إذا جمل وسطاكان الأكبر إمامساويا له و إما أعم منه : وكيف كان الأكبر، كان أمرا غربيا عن موضو ع(١١) الصناعة خارجا عن موضوع الصناعة .وذلك أن ماساوى شيئا يقع خارج موضوع الصناعة فهو واقع خارجاً ، فضلاً عما هو أعم منه . فإذا كانكذلك لم يكن الأكبر من الأعراض الذاتية بوجه من الوجوه. فإن كان الأكبر عرضا ذاتيا(١٢) وكان الأوسط عرضا غريبا أعم منه، دل كما تدل العلامات التي هي أعم وجودا ، وعلى ماقيل في الفن المتقدم. و يكون مثل هذا البيان بيانا إن وقع حقا فإنما يقع حقا على سبيل العوض .

(۳) أى بإنتاجه	(۲) س ال <i>شي</i> . •	(۱) م عليه ٠
	(٥) س العارضي .	خبر لیس ٠
^(۸) جل ذکره ساقطة من س	(V) م يحب ·	(٦) س فإنه ه
(۱۱۱) م موضع .	(۱۰) س الشيء	(٩) س فليعترف
		۱۲) س لا ذاتيا

الفصل الثالث"

فى كون المقدمات البرهانية كلية وفى معنى "الأولى" وتتميم القول فى "الذاتى"

وقد كان المقول على الكل في و كتاب القياس "مقولا على كل واحد و إن لم يكن في كل زمان .
وكان المقول على الكل في و كتاب البرهان "مقولا على كل واحد وفي كل زمان يكون فيه الموضوع بالشرط المذكور . ثم قد يختلف في و كتاب البرهان " المفهوم من « المقول على الكل » ، ومن والكلى " ، فإن و الكلى " في و كتاب البرهان " هو المقول على كل واحد في كل (٢) زمان و أوّلا . فيكون كليا باجتهاع شرائط ثلاثة (٤) . وكل واحد من نوعى الذاتى (٥) قد (١) يقال أولا ، وقد فيكون كليا باجتهاع شرائط ثلاثة (٤) . وكل واحد من نوعى الذاتى (٥) قد (١) يقال أولا ، وقد في الموضوع مثل الجنس والفصل والعرض اللازم (٧) في المي يكون (٨) أوليا له إذا كان الشيء مجولا على كلية الموضوع مثل الجنس والفصل والعرض اللازم (٧) إذا قلنا و كل إنسان جسم " فإن الجسم ليس (١٠) أوليا للإنسان : لأن الجسم يُحمَّل على الحيوان فيكون حمولا على الميوان قبل حمله على الإنسان . فلا يتوقف حمله على الحيوان أن يكون لا يكون الشيء ولم يكن على الميوان . ولا يحمل على الإنسان إلا وقد حُمِل على الحيوان . والشيء الذي يكون لشيء ولم يكن

و إذا تعقبت أصناف ما يقال أولا وقبلُ ، وجدتَها (١٢) تدخل في هذه الخاصيَّة – كان بالطبع أو بالعلية أو بالمكان أو بالزمان أو بالشرف أو غير ذلك .

فتبين أن كل محمول على أعم من الموضوع فهو محمول على الأعم أولا ، وعلى الموضوع ثاتيا . وعلى هذا القياس إذا قلنا وكل متساوى الساقين فزواياه التلاث مساوية لقائمتين فإن(١٣) ذلك مما (١٤) يوجد لغير متساوى الساقين من المثلثات . فهو إذن للثاث أولا ، ولمتساوى الساقين

	(٢) س الذاتية	(۱) م کاب ساقطة
 (٥) س الذات 	(٤) س (لاث ،	(٣) م ساقطة •
(۸) س يمكن	(٧) س المام •	(٦) م سا نطة ٠
(١١) س الآخر .	(١٠) س لا يكون	(٩) مقاما ٠
(۱٤) س عاقد ،	(۱۳) س کان .	ر (۱۲) مینیاتشد

ثانيا. وهذا الصنف(١) الأول ربما كان المحمول أولا فيه (٢) أمَّم من الموضوع ، كالجسم للهيوان في المثال الأول، والحيوان للإنسان . وربما كان مساويا مثل مساواة الزوايا لقائمتين ــ للثلث . وهذا ربما كان داخلا في الماهية كما في المثال الأول ، وربما كان عرضا ذاتيا كما في المثالالثاني .

ويجوز أن يكون الموضوع الذى يعرض له العارض أولا مقوّماً (٣) لماهية الموضوع الذى يعرض له ذلك ثانيا : مثل المثلث : فإن كون الزوايا هكذا يعرض له أولا . وأما متساوى(٤) الساقين فإنما يعرض له ذلك ثانيا ، فيكون عارضا أولا لجنسه ، وعارضا ثانيا له . وجنسه يقوّمه .

و يمكن أن يكون عارضا أولا لعارض للموضوع (°): مثل الزمان فإنه أولا للحركة ثم للجسم ، والحركة عارضة للجسم . وعسى ألا تكون (١) هذه الأولية معتبرة في هذا الموضع ، بل تكون الأولية في هذا الموضع هي ألا يكون الشئ مجولا على أعم من الذي قبيل إنه له أولا و إن كان مجولا عليه بتوسط مساو(۷). فكل برهان يقوم على حمل شي على شيء غير أول (٨) ، فلا يكون البرهان قام عليه بالحقيقة ؛ بل في الحقيقة إنما قام على ماهو له أول . فإن من بين أن كل مثلث متساوى الساقين فإن زواياه مساوية لقائمتين ، فلم يبين ذلك بالحقيقة من جهة ماهو متساوى الساقين ، بل من جهة ماهو مثلث .

وليس من شرط الأول ألا يكون بينه و بين الموضوع واسطة : ف**إن بين هذا (٩) العلوض** المثلث و بين المثلث و بيناه (١٠) العلم ما قد بيناه (١٠) أولا . أولا .

وأما ماكان (١١) ليس مجولا على كلية الموضوع ، فلا يمكن أن يكون هذا من جملة الذاتيات الداخلة في ماهيات أنواعالشيء أو من

س ساقطة

 ⁽۲) س فیه أولا . (۳) خبر یکون . (۱) س المتساوی .

 ⁽٥) س کاب الموضوع ٠ (٦) س ساقطة ٠

 ⁽٧) أي إذا كان محولا بتوسط مسار الوضوع المحمول عليه ، فهو أيضا مجول حملا أوليا بالنسبة لهذا الموضوع .

⁽A) "غيرأول " مسفة لكلة " حل " · اللكلة ثن، ؛ أى حمل غير أول .

⁽١) ش ساقطة . (١٠) س فلدمناه . (١١) س ساقطة .

فأما القسم الأول فهو مثل الفصول المقسَّمة للجنس التي لا تقسم نوعا تحته ألبتة : فسكون فصولا أولية للاَّجناس فصولا أولية للاَّجناس من جهة أنها تقومها ولا تقوم أجناسها ، وتكون فصولا أولية للاَّجناس من جهة أنها (٣) تقسمها ولا تقسم أنواعها .

وأما القسم الثانى فهى العوارض الخاصية (٤) لحنس ما التى لاتعمه، ولايحتاج أن يصير الحنس نوعا ما (٥) معينا فيتهيأ حينئذ لقبول مثل ذلك العارض ، مثل أن الحسم لايحتاج فى أن يكون متحركا وساكنا إلى أن يصير حيوانا أو إنسانا ، ويحتاج فى أن يكون صحاكا إلى أن يصير أولا حيوانا بل إنسانا .

فقد قانا في كيفية أولية كل صنف من الداتيات .

واعلم آنه فَرْقٌ بِنِ أَن يقال و مقدمة أولية "وبين أن يقال و مقدمة محولها (٢) أوَّلُّ ": لأن المقدمة الأولية هي التي لا تحتاج أن يكون بين موضوعها و محولها واسطة في التصديق وأما الذي نحن فيه فكثيرا ما يحتاج إلى وسائط. فالمحمول إنما يكون كابا في و كاب البرهان " اذا كان مع كونه مقولا على الكل في كل (٢) زمان ، أوليا (٨) . وما كان من الأعراض الذاتية ليس يختص (١) بالنوع الذي و جد له ، فهو ذاتي للنوع بأن جنسه يؤخذ في حده . وقد تكون أجناس الأعراض الذاتية فاتية للوضوع : مثل زوج (١١) بأن نفسه يؤخذ في حده . وقد تكون أجناس الأعراض الذاتية ذاتية للوضوع : مثل زوج (١١٠) الزوج كما أنه عرض ذاتي وأولى للعدد ، كذلك جنسه وهو الزوج . وقد يكون ذاتيا للعدد لا (١٢) للوضوع ولكن لجنسه ، مثل أن جنس الزوج — وهو المنقسم — ليس عرضا ذاتيا للعدد لأنه يوجد في المقادير ؛ ولكنه ذاتي لحنس العدد وهوالكم .

⁽۱) س الثيء الموضوع . (۲) س بسبب . (۲) س ما ٠

 ⁽٤) س فهي من العوادض الخاصة . (٥) س ساقطة .

[·] س بخاص ، (٩) م ما فعلة . (٩) م ما فعلة . (٩) م بخاص ،

⁽١٠) س حد بدون الهاه . (١١) م كي س إن زوج ، (١٢) م ساقطة ،

وكل ماكن عرضا ذاتيا لموضوع من الجواهر ولم(١) يكن جنسهذاتيا لذلك الموضوع فيجب أن يكون لامخالة ذاتيا لجنس الموضوع أو ما يَقُوم مقامه . وأما فى غير الجوهر فقد لا يكون ذاتيا لحنس الموضوع مثل أن التنافر والاتفاق أعراض ذاتية للنغم ، وأجناسها ليست أعراضا ذاتية لأجناس النغم ، بل ربما وقعت فى الكم .

فقد عرفت الكلى الأوَّلَى الخاص مما أشرنا لك إليه إشارة مَّا ، وسهل لك (٢) من ذلك أن تعلم أن من المحمولات الأولية المقوَّمة لماهية الشئ ماهي (٣) خاصة كالحسدود و بعض الفصول [٩٩ ب] كالحساس للحيوان ؛ ومنها ماهي (٣) غير خاصة ، و إن كانت أولية (٤) ، كالجنس و بعض الفصول مثل المنقسم بمتساويين للزوج، والناطق للإنسان عند من يرى الناطق مشتركا للإنسان والمَلك .

والجنس أولى غير خاص، والحد أولى خاص. وأما المحمولات التي هي أعراض ذاتية فمنها أولية خاصة (٥) كال زوايا المثلث للثلث ، ومنها أولية غير خاصة (٥) مثل كون الزاويتين اللتين من جهة واحدة مساويتين (١) لقائمتين : فإنه أولى للخط الواقع على خطين المصيّر زاويتيهما (٧) المتنادلتين متساويتين ، ولخط (٨) الواقع على خطين المصيّر الزاوية الخارجة كالداخلة المقابلة (٩)، ولكن ليس بخاص لأحدهما . وهذا الخط و إن كان واحدا بالذات فهو اثنان بالمعنى والاعتبار . فإن صعب عليك تصورُ هذه الاثنينية فخذبد لها (١٠) الخط الواقع على خطين ، الجاعل زاويتي جهة واحدة متساويتين (١١) ، والآخر الجاعل إياهما مختلفتين ، لكن المتبادلتين متساويتان .

ولايقبل قول من يظن أن جنس الفصل، إذا (١٢) لم يكن جنسا ، وفصله، أوليان (١٣) للنوع. وعسى أنهم إنما قالوا هذا في الفصول المساوية .

⁽۱) س ثم لم ۰ (۲) س ساقطة ۰ (۳) س هو ۰

⁽٤) س كان أوليا . (٥) س خاصية .

⁽٦) في المخطوطات الثلاث مساوية . (٧) س زاويتها .

 ⁽A) معناها : وهي أولية أيضا للخط الواقع الخ

⁽٩) س المصير الزاوية كالحازجة والداخلة والمقابلة وهو حلط .

⁽۱۰) س بدلها . (۱۱) س متساویة . (۱۲) س إد .

⁽۱۳) أرليان خبر أن .

واعلم أنه قد يكون البرهان أولا على ما ليس بحل أوتى : فإن الأوسط إذا كان أعم من الأصغر في القياس الحكلي (١) وحمل عليه الأكبر، فإن الأكبر لا يكون حله على الأصغر أولا، بل يكون البرهان عليه أول برهان (٢) ، لكنه على جزئيات الأصغر برهان ثان ، وقد يجتمع الأمران جميعا ، كالبرهان على المثلث المثبت كون زواياه الثلاث مساوية لقائمتين ، وهذا حيث يكون الأوسط مساويا للا صغر سواء كان الأكبر مساويا للا وسط كما في هذا المثال ، أو أعم منه ، لكنه ليس يقال على ما هو أعم منه كما قد علمت ،

والأعراض الذاتية قد تكون خاصة بالموضوع مثل مساواة النلاث لقائمتين فإنه ذاتى المئاث ومسايله ؛ وقد يكون غير خاص وذاتيا ، وذلك مثل الزوج فإنه عرض ذاتى الضروب الفرد في الزوج ، ولكن غير خاص (٣) . أما أنه غير خاص فهو ظاهر ، وأما أنه ذاتى فلا أن العدد وهو جنس – موضوعه يؤخذ في حده ، والعرض الذاتى الحاص قد يكون مساويا ، وقد يكون أنقص من الشيء على الإطلاق ، وأما المساوى فمثل مساواة الشلاث لقائمتين فإنه مساو للمثلث ، وأما الأنقص فمثل الزوج للعدد ،

وأما (٤) العرض الخاص فيكون (٥): إما الخاص على الإطلاق منل ما مثانا به قبل ، وإما أخص من وجه وأعم من وجه مثل المساواة: فإنه من الأعراض الذاتية للمدد لأن جنس المعدد يؤخذ في حده وهوالكم . ولكنه أخص من المعدد من وجه ، لأنه يوجد في بعض المعدد ، وأعمُ منه من وجه لأنه يوجد في ليس بعدد كالمقادير ، وما كان من الأعراض الذاتية على هذه الجهة وكان متقابلا(٢) فإنه يقدم موضوعه كالمعدد ها هنا ، وأنواع (١) أخر كالحط والعظم والزمان وما أشبه ذلك ،

ومن موضوعات الأعراض الذاتية ما هى (^) بالحقيقة أنواع أو أجناس متوسطة (٩) أو عالية مثل الإنسان لأعراضه الذاتية ، ومثل الحيوان والجسم والكم : فإن لكل واحد منها أعراضا ذاتية على ما قلنا ، ومنها ما يشبه أجناسا (١٠) وأنواعا وليست ، وهى المعانى التي تقال على كثير

⁽١) س ساقطة • (٢) م كي برهان أول •

 ⁽۵) س ساقطة ه (۵) س فقد يكون ٠

⁽٦) س مقابلا · (٧) ب كم أنواعا · (٨) س هو ·

۹) س أجناس أو أنواع متوسطة .

ولكن لا بالسوية ، وهى لوازم غير داخلة فى ماهية الأشياء الداخلة فى لملقولات مثل (١٠) الوجود والوحدة ، وهما شهيهان (٢) من جهة للأجناس (٣) العالية . ويعرض لها عوالوض فاتية يبحث عنها فى ما بعد الطبيمة مثل القوة والفعل، والعلة والمعلول ، والواجب والممكن . وقد تكون أيضا لأمور أخص من الواحد والموجود وكالأنواع (٤) لها .

هذا : وتعود فنقول: قد كا(٥) بينا أن المساواة واللامساواة عرضان ذاتيان للعدد ، وكما يَبنًا أنهما غير خاصتين بالعدد . ثم كل عدد فإما (٦) أن يكون مساويا أو غير مساو : فينقسم (٧) العدد إليهما قسمة مستوفاة . وأيضا فإن العدد ينقسم إلى الزوج والفرد (٨) قسمة مستوفاة . ولكن قسمة العدد إلى المساوى وغير المساوى ليست قسمة أولية : لأن ما ليس بعدد ولا تحت العدد ينقسم كذلك : مثل الخط والسطح والجسم والزمان . وأيضا جنس العدد ينقسم كذلك : فإن كل كم إما مساو و إما غير مساو . فإذن القسمة الأولية بهما لجنس (١) العدد . وأما القسمة إلى (١٠) الزوج والفرد فهى للعدد قسمة (١١) أولية بالقياس إلى ما ليس بعدد . ولذلك فإن جنس العدد لا ينقسم بهما (١٢) قسمة مستوفاة . فلا نقول (١٣) كل كم إما زوج و إما فرد (١٤) .

ونقول إن القسمة الأولية بالأعراض الذاتية قد(١٥) تكون بتقابل كقولنا: كل خط إمامستقيم و إما مُنْحَنِ ، وكل عدد إما زوج و إما فرد . وقد تكون بغير تقابل كفولنا : إن من الحيوان ما هو سامج ومنه ماش(١٦٠) ، ومنه زاحف ومنه طائر .

ونقول إن القسمة المستوفاة الأولية إما أن تكون بفصول ولا تكون نسبتها إلى الجنسونسبتها إلى الجنسونسبتها إلى الجنسونسبتها إلى النوع مختلفة (١٧) في الأولية على ما بيّنا، وإن كان نسبة الأولية في كل آخر(١٨) ، وإما أن تكون بعوارض هي للجنس أيضا أولية مثل قولنا كل كمّ أما مساو وإما غير مساو، وقولنا كل جسم إما متحرك وإما ساكن ، وإما بعوارض لا تكون للجنس أوليةً وإن كانت القسمة بها

⁽a) م الواوسانطة · (٦) س إما ·

⁽٧) م كاب فيقسم ، (٨) س و إلى الفرد ، (٩) م ايلنسي ،

⁽۱۰) م ساقطة . (۱۲) م كاب وقسية . (۱۲) س يها .

⁽۱۳) س یکون ، (۱۵) س قفجا ریاما فردا ، (۱۵) م وقد ،

⁽۱۲) س ما هو ماش وكذا في الباقي . (۱۷) س مخطفه .

⁽١٨) لمله يقصد في كل حالة مختلفة على حدة .

أولية - وذلك إذا كانت العوارض إنما تعرض البنس إذا صار نوعا بعينه : مثل قولناكل علد إما ذوج و إما فرد، فالزوج والغرد ليس يعرض للعدد أولا، بل ما لم يصر العدد نوعا (١) معلوما لم يكن زوجا ولا فردا : لأن الزوج والفرد عوارض لازمة لأنواعه . وكذلك قسمة الحيوان إلى الضحاك وغير الضحاك وغير ذلك : لأن هذه عوارض تعرض للا نواع بعد أن قامت طبائعها النوعية . ولا تكفى طبيعة الجنس في أن يعرض شيء من هذه العوارض . فهى من جهة القسمة أولية لله .

والقانون في تمييز الأمرين أن نمتحن ونأخذ طبيعة الجنس مخصوصة : منلى قولك عدد مًا أو جسم (٢) مًا . فإن أمكن أن يكون ذلك صالحا لأن يعوض له الأمران في حالين، فعروضهما أوّليًّ . وعند (٣) هذا الاحتحان يكون جسما مًّا يصلح لأن يتحرك وأن يسكن . ولا تجد عددا مًّا يصلح لأن يكون زوجا وأن يكون فردا . فإن طبيعة الجسمية كافية لأن نتصورها وقد عرض لها الأمران قبل أن نلتفت إلى لحوق فصل بها . وليس طبيعة العدد كافية في أن نتصورها قد عرض لها (٤) واحد من الأمرين ما لم ينضم إليها في الذهن فصل إذا ألحقته بها تبين (٥) لك حيئة أن يلحقها ذلك العارض .

وقد یکون من (نماه القسمة للجنس ما لیس بمستوفاة ولا أول (۱) له ، بل هو أول (۷) لما فوقه ، کقولك کل عدد إما زائد و إما ناقص وإما مساو ، أو لما تمته كقولك كل كم إما زوج و إما فرد .

ونقول أيضا إن القسمة التي تكون أولية للجنس من حيث القسمة ، وتكون الأعواض التي انقسم إليها ليست أولية للجنس بلى للنوع (٨) ، على أقسام ثلاثة : إما (٩) أن تكون تلك الأعواض كل وأحد منها أوليا وخاصا بنوعه كقولناكل مثلث إما أن تكون زاوية منه مساوية الباقيتين أو زاوية (٩٠) منه أعظم مر الباقيتين مجموعتين ، وإما أن تكون كل زاويتين منه مجموعتين

⁽۱) س ماقطة . (۲) س مدوا ما أو جميا ما ٠

⁽٣) س عند طون الواو . (١٤) س له . (١٥) س تيسر .

 ⁽۲) م غير واضعة ٠ (۷) س أولى ٠ (٨) س بالنوع ٠

 ⁽۹) س و إما .
 (۱۰) س و إما أن تكون زاو ية منه .

أعظم (۱) من النالئة . فالأول عارض خاص بالمثلث القائم الزاوية ، والثانى عارض خاص بمنفرج الزاوية ، والثالث عارض خاص بمنفرج الزاوية . و إما أن يكونكل واحد منها أوليا وغير خاص مثل قولنا : كل عدد إما زوج و إما فرد ، وكل حيوان إما مثاء و إما سابح و إما طائر و إما زاحف . فإنكل واحد منها و إنكان أوليا لنوع ما فلا يكون خاصا به ، و إما (۲) أن يكون بعضها أوليا خاص ، و بعضها غير خاص مثل قولنا : كل حيوان إما ضاحك و إما غير ضاحك : فالضاحك أولى خاص ، وغير الضاحك أولى خاص ،

ونقول إن السبب في أنه لم قيل إن (٣) الزوج والفرد عارضان للعدد وليسا بنوعين أو فصلين مقسمين ، ظاهر (٤) : وهو أن النوع مر العدد يعرف مباغه وهو كمال حقيقته وماهيته ، ويعرف ما معنى الزوج والفرد ، ولا يعرف له الزوج والفرد إلا بنظر أنه هل ينقسم بمتساويين أو (٥) ليس ينقسم . وتكور نوعيته ، وهي مبلغه ، لا تقتضى أن يكون بيناً له الانقسام بمتساويين ومقابله .

والزوج والفرد لا يخلو إما أن يكون كل واحد منهما جنسا لذلك النوع من العدد أو فصل جنس أو فصلا خاصا . أو يكون نفس النوع ، وقد علم نفس ذلك النوع ، فكيف (٦) يمكن أن يكون فصلا خاصا له ؟ وقد توجد الزوجية لنوع آخر وكذلك الفردية (٧) .

وكيف يكون جنسا أوفصل جنس أوشيئامن الذاتيات على الإطلاق (١١٠٠) ؟ وقد يجوز أن يفهم معناه ومعنى ذلك العدد ولا يفهم ذلك له (^) ، و كانت (¹) الذاتيات ليست المحمولات التى تلزم فى كل وقت ، بل التى (¹¹) لا يمكن أن يرفع معناها عما هو ذاتى له مثل معنى العدد : فإنه لا يمكن أن يعقل ما العدد و يجهل أن الاربعة عدد حتى يتأمل و يستبان ، اللهم إلا أن لا يكون معنى العدد مفهوما ولا(¹¹) يكون أخضِر فى الذهن مع معنى الأربعة . ونحن قد علمنا مامعنى

(٣) س فيا قيل من

⁽۱) س أم .

⁽۲) م ساقطة

⁽٨) م ولا يفهم هو له . (٩) ص وذلك .

⁽۱۰) س الذي . (۱۱) س أو . •

الزوج والفرد . فإذا أحضرنا معناه ومعنى عدد ما مثل ألف وخمسائة ، أمكن أن نشك فلا ندرى في أول وهلة أنه زوج أو فرد حتى نستبين ونتأمل حال الانقسام بنصفين أو مقابله بنوع فسكر ونظر . فإن كان عدد مَّايُعْرَف ذلك فيه بسرعة أو كأنه في أول وهلة مثل الأربعة والنمانية ، فإنا إنما نحكم سرعة أنه زوج (١) لا لأجل أنه ذاتى للأربعة والنمانية — ولكن لأنه قليل ، فيلوح لنا أنه منتصف عن قريب . ولو كان لا يلوح ذلك لكان يتوقف إلى أن يستثبت . فإذن ليس بيان (١) كون الأربعة زوجا لذاته ، بل لظهور عارض آخر عرفناه له وهو التنصف .

وها هنا وجوه أخر يعرف بها أن الزوج عارض لاذاتى لأصناف العدد لايحتاج إلى التطويل بها. فإذا (٣) كان الزوج والفرد عارضين لأصناف العدد وليسا بفصول ذاتية ولا أجناس، ولا يمكن أن يكونا نوعين للعدد ولا فصلين مقسمين – لأن الفصل المقسم للجنس هو بعينه الفصل المقوم للنوع – فبق أن يكون كل واحد (٤) منهما عرضا عاما بالقياس إلى نوع نوع من العدد وغيره ، وعرضا (٥) خاصا بالقياس إلى العدد .

س فإنا نعرف ذلك في أول وهلة ونحكم به بسرعة : فتقول المثل الأربعة إنه زوج الخ

⁽۲) أي ظهور ووضوح ، (۳) س فإذن ،

^(£) س ساقطة · (ه) س غيره ·

الفصل الرابع'''

قيل فى التعليم الأول إنا ربما أعطينا الكلى الأولى (١) ويظن بنا أنا لم نعطه ، وكثيرا مالم نعطه نيظن بنا أنا أعطيناه . والأسباب فى ذلك ثلاثة أمور ، واحد منها هو سبب لما يكون قد أعطينا ويظن أنا لم نعط، مثل قولنا إن الشمس تتحرك فى فلك خارج المركز حركة كذا، وإن القمر يتحرك فى فلك تلويره إلى المغرب حركة كذا، وإن الأوض فى وسط الكل . فإن هذه المعواوض تكون مقولة على الكل أولية ويظن أنها ليست كلية بشرط هذا الكتاب (١) .

والسبب في ذلك أن هذه الأشياء في الوجود مفردة وطبائعها غير مشترك فيها ولا مقولة على كثير في الوجود، فيظن أن مجولاتها و إن كانت مثلا أولية فليست بكلية، وليس الأمركذلك. فإن قولنا "شمس" وقولنا "هذه الشمس" ختلفان. وذلك لأن قولنا ووالشمس "يدل على طبيعة ما (ع) وجوهرما. وقولنا "هذه الشمس" فإنما يدل على اختصاص من تلك الطبيعة بواحد بعينه. ثم كل برهان نبرهن به على الشمس فلسنا نبرهن عليها من جهة ماهي هذه الشمس ؛ حتى لو كانت طبيعة الشمس مقولة على غير هذه الشمس ، كان البرهان مما (ف) لم يقم عليه ، بل مجرد طبيعة الشمس من غير اعتبار خصوص ولا عموم . فنبرهن عليها بشيء أو نحكم عليها بشيء لو (١٦) كانت تلك الطبيعة مقولة على ألف شخص شمسي لكان الحكم والبرهان متناولا للجميع .

والطبيعة الكلية يقال لها كلية بوجوه ثلاثة. فيقال ²⁰ كلية " من جهة ماهى فى الوجود مقولة بالفعل على كثيرين، وليست الأحكام العقلية تقال عن الكليات من جهة ماهى كلية بهذا الشرط. و يقال ²⁰ كلية " من جهة ماهى محتملة لأن تقال فى الوجود على كثيرين، و إن اتفق أن قيلت (٧) فى الحال على واحد مثل بيت مسبع، وكما يحكى من أمر طاثر يقال له (٨) قفنس (٩) حتى يقال إنه

⁽١) س الفصل الرابع في أنا كيف نعلى الكلى والأولى ونظن أنا لم نعطه .

⁽٢) أي أصلينا الحكم الكلي الأولى مقدمة في برهان أو نتيجة له .

 ⁽٣) أي التطيم الأول . (٤) س ساقطة .

⁽a) ب ما · (٦) س حتى لو وهو أوضح · (٧) في المخطوطات الثلاثة قيل ·

⁽A) سلما . (٩) لعله تحريف لكلة فوتفس إمم الطائر الخرافي م

يكون فى العالم واحد (١) فإذا بطل حدث من جيفته أو(١) رماد جيفته مثله (٢) آخر. ويقال وحكن في العالم واحد (١) فإذا بطل حدث من جيفته أو(١) رماد جيفته مثله (١) آخر. ويقال وكلية "لما ليس له فى الوجود إلفعل عموم ولا أيضا له فى الوجود إمكان عموم ، ولمكن لأن مجرد تصور العقل له لا يمنع أن يكون فيه شركة ، وإما نفس الطبيعة فلا يكون تصورها وتصور إنها واحدة اليه ويلل على أنه لا يوجد إلا واحدا أبدا. وأما نفس الطبيعة فلا يكون تصورها وتصور أنها واحدة بالعدد شيئا واحدًا ، بل تصورها شىء غير مانع وحده عن (١) أن تقال فى العقل على كثيرين . ولكن معنى آخر وراء تصوره هو الذى يمنع العقل عن تجويز ذلك .

والجزئى المقابل له فهو الذى نفس معناه وتصوره تصور فرد من العدد كتوهمنا ذات زيد بما هو زيد . ولا يمكن أن تكون هو ية زيد، بما هو زيد، لا فى الوجود ولا فى التوهم — فضلا عن العقل – أمرا مشتركا فيه .

فالطبائع الكلية تقال على هذه الوجوه الثلاثة . وكان الأخير منها يعم الأولين . وهو أن العقل لا يمنع أن يكون المتصور منها مشتركا أو ينضم إلى تصوره معنى آخر . وليس هذا نفس الطبيعة كالحيوانية، بل الطبيعة مقرونا بها هذا الاعتبار ، وهو أزيد من الطبيعة وحدها بلا اعتبار زيادة. و إنما يشترط هذا و ينبه عليه حتى لا يظن أن هذا الاعتبار ليس اعتبار الكلية الذي (٤) هو اعتبار غير اعتبار الطبيعة ، بل هو اعتبار طبيعة الشيء فقط .

فهذا هو الذي ينبغي أن نجعله (°) الكلى المعتبر في العلوم وفي موضوعات المقدمات. ويجب أن تتذكر ما سمعته من هذا المعنى في مواضع أخرى. ولا يحب أن تكون أمثال هـذه القضايا عندك شخصية ، بل يجب أن تعتقد أن المقدمة الشخصية هي ما يكون موضوعها شخصا مثل زيد وكلِّ ما نفس تصور موضوعه يمنغ وقوع الشركة فيه. وأما ماكان مثل الشمس فالموضوع فيه كلية.

 ⁽۲) س واحدا ٠ (۲-۲) ساتملة في س ٠ (۴) س ساتملة ٠

ولا تسل (۱) كيف كان كليته من الوجوه الثلاثة بعد أن يصح الواحد الآخر(۲) كذلك (۳). فإذا قلت إن الشمس كذا وحكمت على الشمس من جهة ماهى شمس ، فقد حكمت على كل شمس لو كانت (٤) ، إلا أن مانعا يمنع أن تكون شموس كثيرة فيمنع أن يشترك في حكك الكلى كثيرون ، وأنت جعلته كليا . فالحكم على الشمس بالإطلاق ذاتى أولى (٥) ؛ وعلى هذه الشمس غير أولى . فهذا سبب هذه الشبة الواحدة

وأما الثاني من الأسباب الثلاثة فهو سبب الثبهة الثانية ؛ وهي (٢) كأنها عكس هذه الأولى في الوجهين جميعا . أحدهما في أنه لم يضع المقول على الكل فظن (٧) أنه وضّع . وكان هناك وضع فظن أنه لم يضع . والثاني أن السبب فيه أنه لما حكم على كل واحد فكان الحكم عاما (٨) حسب أنه كلي ولم يكن في الحقيقة كليا إذ كان قد فاته أنه أولى ؛ وكان هناك (٩) حكم على واحد فظن أنه لم يحكم كليا . وهذا (١٠) كما يقول القائل (١١) إن التوازي أولى خلطين يقع عليهما خط فيمجل كل زاوية داخلة من جهة واحدة قائمة . وذلك لأنه لايخلو شيء من خطين بهذه الصفة إلا وهما متوازيان . فظن المقول على الكل كليا وليس كذلك : لأن شرط الأولية فائت ، لأن الزاويتين اللتين من جهة واحدة — وإن لم تكن كل واحدة قائمة بل كانتا نحتلفتين فائت ، لأن الزاويتين اللتين من جهة واحدة — وإن لم تكن كل واحدة قائمة بل كانتا نحتلفتين لكن مجموعها مثل قائمتين — فإن التوازي يكون مجمولا على الخطين . وهذان (٢١) الخطان وذانك الخطان يعمهما شيء التوازي موجود له أولا . وذلك الشيء هو خطان وقع عليهما خط فصير الداخلتين من جهة واحدة معادلتين (١٢) لقائمتين ، سواء كانتا متساوتين وقائمتين أو نحتلفتين .

وأما السبب الثالث فهو سبب الشبهة الثالثة . وهى شبهة توقع فيها الضرورة أو الخطأ . أما الضرورة فإذا كان الشيء الكلى العام لأنواع نحتلفة لااسم له. فيبين الحكم فى كل واحد من أنوأعه التى لها (١٤) أسماء ببيانات خاصة . فإذا لم يوجد الحكم لشيء أعم منه لفقدان الاسم العام ظن أنه

 ⁽۱) س ولا تبال ٠ ب تبل ٠ (٢) ب الأخير (٣) س لذلك .

 ⁽۷) س وظن ٠ (۸) س وكان الحكم على ما ٠

⁽٩) أي في الحالة الأولى ؟

⁽١٠) يقصد بها الحالة الجديدة وهي الحالة التي. فيها وضع للقول على الكل وظن أنه لم يوضع .

⁽۱۱) س قائل . (۱۲) س فهذان . (۱۳) س معادلتين معا

⁽١٤) م كاب التي هي .

أولى لكل واحد منها ، وأن الحكم منا عليه كلى . مثاله أن يبرهن في المقادير أن المقادير المتناسبة أذا بدلت تكون متناسبة (١) وأذا بدلت تكون متناسبة (١) وقد يبرهن في كل واحد منها (٢) ببرهان آخر . ولكن المبرهن عليه ليس أوليا لواحد منها. بل هو أولى لكل كم (٢) إلا أن اسم الكم لا يوضع في (١) صناعة الحساب ولا في صناعة الهندسة لإن صناعة الحساب يوضع العدد فيها على أنه (٥) أعم جنس ولا يتجاوز . وصناعه الهندسة يوضع فيها المقدار (١) على أنه أعم جنس ولا يتجاوز . وكن عسب الصناعتين ، وكأنه فيها المقدار (١) على أنه أعم جنس ولا يتجاوز . وكأن اسم الكم معدوم (٧) بحسب الصناعتين ، وكأنه ليس في إحدى (٨) الصناعتين العني العام اسم . فيظن (٩) في كل صناعة أن هذا العارض أولى لموضوع صناعته (١٠) وهو في الحقيقة (١١) أولى لحنس موضوعي الصناعتين . وكذلك هذا [. • ١ س] التبدل (١٢) متقرر في الأزمان وفي النغم وفي الأقوال وفي غير ذلك عمل هو كم بالذات أو ذو كم .

والسبب الذي يقع لأجله أن يبرهن لا على المام الذي الحكم عليه أولى ، بل على أنواعه ، إما فقدان الاسم على ماقلنا ، وإما لأن العام الأول خارج عن أعم موضوع لتلك الصناعة البرهانية ، وإما لأن البرهان على العام صعب جدا ، ولكنه على نوع نوع من أحوال تخص ذلك النوع سهل ، وإما لأن العام لاينتصب بحذاء (١١٠) الخيال لأنه جنسي (١١٠)، والنوعيات التي تحته تكون أقرب إلى الخيال فتنتصب بحذائه ، ويكون شأن ذلك العام أن يبرهن عليه بتخييل (١١٠) ما كالتشكيلات (١١٠) الهندسية .

وهذه الممانى كلها مجتمعة فى مسألة التبديل : فإن اسم الكم غير جائز فى الصناعتين . وأيضا الكم ليس من موضوعات إحدى(١٧) الصناعتين . وأيضافإن البرهان إنما تسهل إقاءته على المقادير

⁽۱) وذلك مثل قولنا إذا كانت ٢ ألى ٤ = ٦ ألى ١٣ ، كانت ٢ ألى ٦ = ٤ ألى ١٢ .

 ⁽۲) س رهن على كل واحد منها ٠ (٣) س ما ٠ (٤) س إلا في ٤ وهو خطأ ٠

⁽٥) س أنيا

المراد بالمقدار هذا الكم المتصل كالسطح والخط والجسم في مقابل الكم المنفصل وهو العدد .

 ⁽٧) س فكان امم الكم معدوما
 (٨) س أحد

 ⁽٩) م ويظن . (١٠) س مناعة . (١٠) س با لحقيقة .

⁽۱۲) س کی ب التبدیل ۰ (۱۳) م بحد ۰ (۱۲) س جنس ۰

⁽١٥) م بخيل . (١٦) س كالأشكال . (١٧) س أحد .

من جهة حال الأَضَمَاف، ويقوم على العددمن جهة حال الأجزاء. فيكون قد قام على كل واحد (١) من جهة تخصه، وصعب إقامته بنحو يعمهما(٢) جميعا . وأيضا لأن تخيل العدد والمقدار بالتشكيل والتقريب من الوهم أسهل من تخيل (٣) الكم. ولهذا السبب يوضع للكم بحث (٤) يخصه كما وضع لأنواعه ، بل لم ينسب إلى المقدار — من جهة ماهو مقدار — مباحث كثيرةً ، بل خُصَّ أكثرها بالحط والسطح والجسم كل على حدة ، إذ كانت نسبة الأحكام إلى (٥) النوعيات من الحط والسطح والجسم أسهل من نسبتها إلى المقدار المطلق بحكم القياس إلى التخيل .

فهذا وجه وقوع سبب هذا الخلط (١) من قبل الضرورة ؛ وأما كيفية وقوعه من جهسة الغلط : وذلك أن ينظر الإنسان أول نظرة في آحاد معنى عام كمثلث مثلث من أنواع المثلث العام من غير أن يحس كيفية الوجه في استيفائها كلها ، فإن (٧) كان استوفاها كلها لم يحس باستيفائها كلها ، فيبين في كل واحد (١) منها أمراً ببرهان عام أو برهان (١) خاص لكل واحد . وله أن يبتدئ فيبين ذلك في المثلث المطلق لأنه (١١) له أولا ، إلا أن الغلط زاغ به عنه وخص ابتداء نظره بالحزئيات . فينئذ كيف يمكنه أن ينتقل إلى المثلث المطلق إلا أن يعمل على الاستقراء المغالطي، وهو أن ينقل الحكم من جزئيات غير مستوفاة — أو غير متحقق استيفاؤها — إلى الكلي . فإن هذا ليس مغالطة في الجدل ، وهو مغالطة في البرهان : لأنه لا يلزم من وجود أي حكم كان فيجزئيات شيئ لم يشعر باستيفائها يقينا أن نحكم بالحكم اليقين (١١) على الكل . وأما الحكم الإقناعي الشهيب باليقين، فقد يجوز أن يحكم به . ولذلك (١٢) ليس هذا مغالطة في الجدل وهو مغالطة في البرهان : باليقين، فقد يجوز أن يحكم به . ولذلك (١٢) ليس هذا مغالطة في الجدل وهو مغالطة في البرهان الملئل المنافذ في الجنائ المطلق الذي الحكم له كان له بعد أن ينقل الحكم إلى المثلث المطلق الذي الحكم له أولى وعليه كلى ؟ وإذا لم يتنينه لذلك ، حسب أن الحكم أولى لتلك المؤنونات ، وظن الحكم له أولى وعليه كلى ؟ وإذا لم يتنينه لذلك ، حسب أن الحكم أولى لتمان يوفع معرفة أن الحكم أولى، فيجب إذا كان الحكم مقار نا لمعان غتلفة أن يمتحن أولية الحكم أن يرفع معرفة أن الحكم أولى، فيجب إذا كان الحكم مقار نا لمعان غتلفة أن يمتحن أولية الحكم أن يرفع معرفة أن الحكم أولى، فيجب إذا كان الحكم مقار نا لمعان غتلفة أن يمتحن أولية الحكم أن يوفع

^(۳) س کی م تخییل ·	· س يممها	(۱) س ساقطة
(٦) م كي س الغلط .	(٥) س في ،	(٤) س ساقطة
(٩) ^س ببرهان .	(٨) س أحد ،	(٧) س أو إن
(۱۲) م وكذلك	(١١) ص اليقيني .	(۱۰) بلأنه .
,	(۱٤) س ماستفاد و	(۱۳) میشه ۰

جملة المعالى إلا واحدا منها ؛ ويبدل ذلك الواحد دائما : فى إذا أثريت وبطلت البواق , ثبت الحكم ، وإذا (١) ارتفع وإن بقيت البواق – لو أمكر.. ذلك – ارتفع الحكم . فالحكم له أولا . مثال هذا : مثلث متساوى الساقين من نحاس ، وهو أيضا شكل . فإذا رَفَعت تساوى الساقين وكونه من نحاس ؛ وأتبت المثلث ، وجدت كون ثلات زوايا منه كقائمتين (١) ثابتا . ولو أمكن أن يرفع معنى الشكل ويبق المثلث ، كان الحكم ثابتا . ولكن إنما لايبق لأن المثلث لايبق . ثم إذا رفعت المثلث و بق الذكل ، لم يبق هذا الحكم . فمن جانب (٣) تساوى الساقين وكونه من نحاس ، تجد الحكم ثابتا مع رفع الأمرين وإثبات المثلث . ومن جانب الذكل ، تجد الحكم مرتفعا مع وضع الأمرين ورفع المثلث . فيجتمع من الامتحانين أن الحسكم كلى المثلث . فيجتمع من الامتحانين أن الحسكم كلى المثلث .

 ⁽٣) س حمة

الفصل الحامس"

فى تحقيق ضرورية مقدمات البراهين ومناسباتها(٢

ثم إن مقدمات البرهان يجب أن تكون ضرورية ، وذلك إذا كانت على (٣) مطلوبات ضرورية . قِيل : لأن ما يكتسب بوسط مايجوز أن يتغير لايكون ثابتا لايتغير . بل النتيجة الضرورية تلزم من مقدمات ضرورية لايقع فيها إمكان تغير .

والأمور الضرورية (⁴⁾ على وجهين : أمور ضرووية ⁽⁴⁾ فى اللزوم من غير أن يكون بعضها لبعض ضرورياً فى الجوهر والطبيعة ،وهذه لوازم خارجة . وقد أوضحناقبل أنها ^(٥) لاتنفع فى كسب العلم اليقينى ؛ وضرورية ^(٢) فى الجوهر والطبيعة ، وهى الأمور الموجودة بذاتها .

أما الداخلة فى حدّ الموضوع فهى ضرورية للوضوع فى جوهره. وأما^(٧) التى الموضوع داخل فى حدها، فالموضوع لها ضرورى فى الجوهر، وهى ضرورية للوضوع فى اللزوم أيضا: إماً على الإطلاق و إما على المقابلة . والتى على المقابلة ، فالمأخوذ منها فى البرهان ماكان ضرورى اللزوم للنوع الواحد. فإن كان مما يوجد ولا يوجد فى موضوع واحد بالنوع ، فايس داخلا فى البرهان على الأمر الضرورى من حيث ماهو ضرورى .

وأما كيف نرتب هذه ليكون منها العلم اليقين فنقوله بعد .

قالوا: وكل قول يَثْتُجُ به أمر ضرورى وليس ضروريا (^) فإن للماند أن يقول إن الملزوم الذى وضعتة ليس دائم الوجود، فما يلزمه ليسبدائم الوجود، إذ لا يجب أن يكون دائم الوجود، فإن كان إبطال النتجة المدَّعاة أنها ضرورية يكون بهذه السبيل، فإن (٩) استحكام قوة اليقين والضرورة فيها هو بالا يكون فيها هذا المطعن.

 ⁽۱) م کیب ساقطة ٠ (۲) س ومناسبتها ٠ (۳) س ساقطة ٠
 (٤-٤) ساقط في م ٠ (٥) س أنه ٠ (٢) أي وأمور ضرورية ٠

⁽٧) سَ ساقطة ، (٩) أى وليس ذلك القول ضروريا ، (٩) م كاب فإذن .

فتبين من هذا أن الذين يقتصرون في أخذ المبادئ على أن تكون صادقة في نفسها، أو مقبولة: أى معترفا(١) بها عند قوم أو إمام، أو مشهورة : أى يعترف بها كافة الناس وتراها ، من غير أن تكون أولية العهدق — وربما كانت غير صادقة كها نعرفه في وحكاب (٢) الجدل ، فقد يضلون السهيل : فإن استمال المقبولات والمشهورات وأمثالها في طلب اليقين مفالطة أو غلط و بلاهة : إذ يمكن أن تكون كاذبة . وأما الصادقات فإذا لم تكن مناسبة للجنس الذي فيه النظر ، و كانت خارجية غريبة ، لا تبين شيئا من الجهة التي بمثلها يقع اليقين العلمي (٣) و إن كان يقع بها يقين ما لا نهال العلل : إذ العلل مناسبة الشي . و إنما أتعطى صدق النتيجة فقط (١٠) ، الاضرورة صدقها أو (٥) لمية صدقها .

وليس كل حق مناسبا^(۱) وخصوصا إذا لم يكن ضروريا: فإنه إذا كان الأوسط غير ذاتى وغير ضرورى الا صغر، فلا يخلو إما أن يكون الأكبر ضرويا أو (٧) غيرضر ودى. فإن لم يكن ضروريا (١٧) كان اليقين بنسبته إلى الأصغر غير ثابت ؛ فلم يكن يقينا محضا ، إلا أن يكون البرهان عليه من جهة ما هو ممكن، لامن جهة ماهو موجود بالضرورة . و إن كان ضروريا فإنما هو ضرورى في نفسه ليس ضروريا عند القياس عليه ، لأنه يمكن أن يزول الحدالا وسط عن الأصغر لأنه غير ضرورى له . فينئذ لايبتى الشي الذي كان عُلمَ بتوسطه فيزول حينشذ الظن والشي موجود في نفسه . فإنا (٨) إذا علمنا أن هذا الإنسان حيوان لأنه يمشى و كل ماش حيوان ، فإذا لم يمش بطل عنا العلم الذي اكتسب بتوسط المشى ، فلم نَذْرِ حينئذ أنه حيوان أو ليس بحيوان . والأم في نفسه باق .

فإن قال قائل^(۱) إن هذا اليقين لايزول و إن زال الحد الأوسط: لأن قولنا كل ماش حيوان معناه كل شي موصوف بأنه ماش وقتا ما فهو حيوان^(۱) دائم الحمادام ذاته الموضوعة للشي موجودة — فإن كل شي موصوف بأنه ماش فهو حيوان^(۱) يقينا و إن لم يمش — على ماعلم في ^{(د} كتاب

⁽۱) م كاب كاس معترف . (۲) س باب . (۳) ب اليل ٠

 ⁽٤) س فقد .
 (٥) س ولا .
 (٦) أى مناسبا للتيجة المطلوبة : ومعنى مناسب للتيجة أن يكون المحمول صادقا على جنس بعينه . قارن ٢٧٣٣١ ك ٢٧٠٥ ك ٧٧٠٥ من أوسطو .

⁽٧-٧) م ساتط · (٨) م فأما ·

⁽٩) ب ساقطه ، (١٠-١٠) س ساقط ،

القیاس " ، فتکون الصغری وجودیة والکبری ضروریة : لأن حمل الحیوان علی کل موصوف بأنه بمشی ـــ ولو مشی وقتا مًا ــ ضروری ؛ والنتیجة عن هذینضروریة کما علم .

فالجواب عن هذا إنما يفيد اليقين لرجوعه بالقوة إلى قياس برهاني، لولا ذلك لم يفد اليقين. وذلك لأن الكبرى الضرور يقالمأخوذ ضرور تهاعلى نحو ضرورة و كتاب القياس ، لاعلى نحوضرورة و تتاب البرهان ، وهي (١) قولناكل ماش بالضرورة حيوان (٢) حقيقها أن كل شي من شأنه أن يمشى فهو حيوان بالضرورة . فلا يخلو إما أن يكون عُرِف بالعلة أن كل ما من شأنه أن يمشى فهو حيوان، أو لم يكن عُرف بالعلة . فإن (٣) كان لم يعرف (٣) بالعلة واللية لم يكن اليقين ثابتا حقيقيا كيا على ما أوضحناه قبل . وإن كان عُرِف، فإنما اكتسب اليقين بقياس العلة . وهذا المشى يكاد أن يكون من الأعراض الذاتية بالإنسان من وجه، و بالحيوان من وجه آخر على ماقيل في الأبواب المتقدمة . فيكون إنما (١٠٩١) صار هذا القول برهانيا لأن الأوسط فيه عرض ذاتى — وهو المشى .

ثم إن تحقيق حال المقدمتين إذا عُرِفتا باليقين يرجع بالمقدمتين فى القوة إلى مقدمتين كبراهما ضرورية : وذلك لأن قولنا^{وو} كل واحد ممايمشى وقتا مَّاقهوحيوانبالضرورة " قوته قوة قولنا^{وو} كل ما من شأنه أن يمشى و يمكن أن يمشى و يصح أن يمشى فإنه حيوان بالضرورة " . وقولنا ^{وو} كل إنسان يصح أن يمشى " ومتى صدق صدق هذا معه .

وإذا (ئ) كان كذلك وكانت الكبرى عرفت بالعلة حتى صح اليقين بها ، وكان (°) قولنك وإذا رئا كل ما شأنه أن يمشى فهو حيوان "قولا يقينا معلوما بعلته ، وكان الأوسط عارضا ذاتيا للحدين باعتبارين، كان القياس برهانيا، وكان كأنك تقول : كل إنسان يمكن أن يمشى ويصح أن يمشى، وكل ما أمكن أن يمشى وصح أن يمشى فهو حيوان . فلما كان القياس المذكور في قوة هذا القياس ، أنتج يقينا وليس يضر في ذلك ألا يكون (١) هو هذا القياس بعينه بالفعل ، فإنه ليس اليقين. إنما جاء من كونه بالفعل هكذا . بل لو لم يكن إلا كونه بالفعل هكذا لم يقع يقين، بل وقع اليقين بسبب كونه ، بالقوة هكذا ، ولو لم يكن في قوته (٧) ذلك استحال وقوع اليقين بسبب كونه ، بالقوة هكذا ، ولو لم يكن في قوته (٧) ذلك استحال وقوع اليقين به (٨) .

⁽۱) س وهو · (۲) س + بهذا اليقين · (۳-۳) ساقط في س ·

⁽٤) س فكان . (٥) س فكان .

⁽٦) ش وليس يضر ذلك في ألا يكون الخ ٠ (٧) س قوة ٠ (٨) س ساقطة

وكما أنه قد كان يمكن أن تنتيج نتاتج صادقة عن مقدمات كاذبة ، فكذلك قد يمكن أن تنتج نتاج نتيجة ضرورية عن مقدمات غير ضرورية ، وكما أن النتيجة الصادقة لم يكن صدقها هناك منجهة عين (١) القياس بل من جهة (١) أنها كانت بذاتها صادقة ، وأن من نفس تلك الحدود يوجد صدق نتيجتها ولو بالمسرض ، كذلك النتيجة الضرورية هاهنا لا تكون ضرورية من جهة اللزوم عن القياس ، بل منجهة أنها بذاتها ضرورية ، وفي قوة الحدود أن تغلب على نحو نتيجتها ضرورية أنها بذاتها ضرورية أنها بداتها ضرورية أنها بداتها ضرورية أنها بداتها ضرورية أنها بداتها ضرورية المداود أن تغلب على نحو نتيجتها ضرورية أنها القياس ، بل منجهة أنها بذاتها ضرورية أنها بداتها في المداورية المداور

وكما أن هناك قد يُسَكُ متى أُحِسْ بكذب المقدمات ، فلا ندرى أن النتيجة (٢) صادقة إو كاذبة — و إن كانت صادقة فى نفسها — مالم يُعْلم صدقها فى نفسها بوجه آخر ، كذلك ها هنا نشك فلا ندرى هل النتيجة ضرورية (٤) أو غير ضرورية (٤) ما لم نعلم ضرورتها من وجه آخر يلوح مع تلك المقدمات وفى قوتها ، أو لا يلوح عنها بل عن مقدمات أخرى .

وكما أن هناك لم يكن يمكن أن تَنْتُج كاذبةً عن صوادق ، كذلك ها هنا لا يمكن إنتاج غير ضرورية ونسبتا^(ه) الحد الأوسط ضروريتان .

والمقدمات العرضية و إن كانت لا تنتج شيئا ضرور يا فقد تنتج بالضرورة . وفرق بين ما ينتج ضرور يا و بين ما ينتج بالضرورة (١) : فإن كل قياس ينتج بالضرورة ، وليس كل قياس ينتج ضرور يا . و إذا كان القول (٧) منتجا بالضرورة ، فإن (٨) لم ينتج ضرور يا فإنه لا يعرى عن فائدة ، بل لا بد من أن يتبعه فائد تان : إحداهما العلم بوجود شي و إذ لم يكن يقينيا فإننا (٩) نجهل سبه . ففرق بين العلم المطلق و بين العلم اليقيني ، كما أنه فرق بين أن يعرف أن كذا كذا كذا وأن يعرف أن كذا كذا كذا لأن الشي إذا ثبت دخوله في الوجود لم يقصر البرهان عنه أو (١٠٠) يكشف من كنه لمينية . والثاني الزام الخصم والمخاطب عندما سمح بتسليم المقدمة . وهذا بعيد عن مأخذ البرهان ، لأن البرهان

۱۱ ساقط . (۲) ب کیس ضروریة . والظاهر آنها ضرورته أی ضرورة اللزوم .

۳) س + فها ٠ (١-٤) ساقط في س ٠

 ⁽⁰⁾ أى لا يمكن إنتاج غير ضرورية عن نسب ضرورية .
 نتيجته عن مقدماته لزوما منطقيا ضروريا ، وما ينتج ضروريا أن ينتج نتيجة ضرورية .

برید بالقول ها مقدمات مؤلفة علی نحو خاص کالقیاس مثلا
 برید بالقول ها مقدمات مؤلفة علی نحو خاص کالقیاس مثلا

⁽٩) س فإنها . (١٠) معناها إلى أن .

لا يتوقف على تسبيم الحصم للقدمة ، بل على تسنيم الحق إياها وأن تكون ضرورية . ولا تكون ضرورية ولا تكون عمرورية على النحو المأخوذ في البرهان إلا أن تكون مجولاتها، مع ضرورتها، ذاتية على أحد وجهى الذاتى: فإن الضروريات الحاصة بكل جنس هى إما أجناسها وفصولها ، وإما عوارضهاالذاتية . وما سوى ذلك فهى إما ضروريات غريبة ، وإما غير ضروريات بل أعراض مطلقة ، ولا يعلم منها(۱) لمية شي ألبتة . فإذا (۲) كان الأوسط للاصغر ذاتيا، والأكبر للاوسط ذاتيا، لم يمكن أن ينتقل من علم إلى علم آخر . بل يبين كل علم بمقدمات خاصة مثل الهندسيات ببراهين خاصة بالهندسة ، والعدديات بالعدد . ولم يدخل في (۲) شي من العلوم بيان منقول (٤) أو بيان غريب الخيا يشتركان فيه — وسنوضح هذا بعد — فتكون المقدمات مناسبة لانتيجة .

⁽١) س ساقطة .

⁽۲) س و إذا • (۳) س ساة

الفصل السادس "

ف موضوعات العلوم ومبادئها ومسائلها واقتران^(۲) مبادئها ومسائلها فی حدودها المحمولة

نقول (٣) إن لكل واحد من الصناعات — وخصوصا النظرية — مبادئ وموضوعات ومسائل . والمبادئ هي المقدمات التي منها تُبرَهَنُ تلك الصناعة ؛ إما لوضوحها ، وإما لجلالة شأنها عن أن تبرهن (٤) فيها(٥) وإنما تبرهن في علم فوقها ، وإما لدنو شأنها (٦) عن أن تبرهن في ذلك العلم ، بل في علم دونه ، وهذا قليل .

والموضوعات هي الأشياء التي إنما تبحث الصناعة عن الأحوال المنسوبة إليها ، والعوارض الذاتية لها . والمسائل هي القضايا التي مجمولاتها عوارض ذاتيــــة لهذا الموضوع أو لأنواعه أو عوارضه ، وهي مشكوك فيها فيستبرأ (٧) حالها في ذلك العلم .

فالمبادئ منها البرهان، والمسائل لها البرهان، والموضوعات عليهاالبرهان. وكأن الغرض فيما عليه البرهان الأعراض الذاتية ، والذي لأجله ذلك (^) هو الموضوع ، والذي منه (هو) المبادئ .

ونقول: إن المبادئ على وجهين: إما مباد خاصة بعلم عِلم مثل اعتقاد وجود الحركة للعلم الطبيعى، واعتقاد إمكان انقسام كل مقدار إلى غير النهاية للعلم الرياضى. وإما مباد عامةوهى على قسمين: إما عامة على الإطلاق لكل علم كقولنا^{وو} كل شي إما أن يصدق عليه الإيجاب أو السلب "، وإما عامة لعدة علوم مثل قولنا ^{وو}الأشياء المساوية لشي واحد متساوية ": فهذا مبدأ يشترك فيه علم الهندسة وعلم الحساب وعلم الهيئة (٩) وعلم اللحون وغير ذلك ، ثم لا يتعدى ماله

⁽۱) م كاب ساقطة . (۲) ب كام وافتراق . (۳) س ونقول .

 ⁽۵) م تنبرهن . (٦) س منزلتها .

⁽٧) س فيستين ، (٨) س ساقطة ،

 ⁽٩) م الهندسة وهو خطأ لأنها ذكرت قبل مـ

تقدير ما(١) : فإن هذه الأشياء هي المساو يات(٢) في الكيات وذواتها(٣) لا غير : فإن المساواة لاتقال لغير ما هو كم أوذوكم إلا باشتراك(٤) .

والمبادئ الخاصة التى موضوعاتها موضوع الصناعة أو أنواع موضوعاتها أو أجزاء موضوعاتها أو عوارضها الخاصة (٥) فهى المبادئ الخاصة بالصناعة — كانت مجولاتها خاصة بالموضوع أوغير خاصة به (٢) بل بجنسه ، مثل المساواة فى مقدمات من الهندسة والعدد ، و إن كان استعالها فى الصناعة يخصصها بها : لأن المساوى فى الهندسة مساوى (٧) مقدار ، وفى العدد مساوى عدد ، وكلاهما خاص بالصناعة . والمضادة فى مقدمات من العلم الطبيعى والخلق على ذلك الوجه بعينه : فإن المساواة ليست خاصة بموضوع الهندسة ولا موضوع الحساب ، ولا المضادة أيضا خاصة بموضوع العلم الطبيعى والاعتبار على الظاهر ولكن إن كان شئ بموضوع العلم الطبيعى من جهة ما هو موضوع العلم أونوعموضوعه أو جزء موضوعه فى المبادئ كان شئ المبادئ خاصة كقولنا و كل عدد زوج منقسم بمتساوين فهو زوج "، كان (٨) المحمول خاصا بنفس الموضوع الزوج . و إن قلنا و كل عدد ينقسم بمتساويين فهو زوج "، كان (٨) المحمول خاصا بنفس الموضوع وأما (٩) إذا كان الموضوع فى المبدأ خارجاعن موضوع الصناعة أو أعم منه ؛ فهو مبدأ غير خاص .

والمبادئ العامة تستعمل في العلوم على وجهين : إما بالقوة و إما بالفعل . و إذا (١٠) استعملت بالقوة لم تستعمل (١١) على أنها مقدمة و جزء قياس ؛ بل استعملت (١٢) قوتها فقط فقيل (١٣) إن لم يكن كذا حقا فقابله — وهو كذا — حق ؛ ولا يقال لأن كل شيء إما أن يصدق عليه السلب أو الإيجاب : لأن هذا مشهور مستغنى عنه إلا عند تبكيت المغالطين والمناكرين . و إذا استعملت بالفعل خصصت (١٤) إما في جزءيها معا كقولنا في تخصيص هذا المبدأ المذكور في العلم الهندسي (ديم مقدار إما مشارك و إما مباين ". فقد خصصنا الشيء بالمقدار ، وخمي كقولنا (١٥) و حمل الأشياء بالمشارك والمباين . وأما في الموضوع فكنقلنا المقدمة العامة : وهي كقولنا (١٥) و كل الأشياء

⁽۱) أي ماله مقدار أو كم .

[·] م کاب الخاصية · (٦) س ساقطة · (٧) س مساو ·

اس بل إثما تستعمل ٠ (١٢) س بل إثما تستعمل ٠ (١٢) س بل إثما تستعمل ٠

⁽۱۳) سرحتي يقال (۱۴) س واستعالها بالفعل هوأن تخصص . (۱۵) س قولنا .

المساوية لشيء واحد متساوية " إلى أن و كل المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية " . غصصنا الشيء بالمقدار وتركنا المحمول بحاله . وهذا على الاعتبار (١) الذي مضي لنا أيضا .

ونقول أيضا إن المبادئ الخاصة بمسائل علم ما على قسمين : إما أن تكون خاصة بحسب ذلك العلم كله ، أو بحسب مسألة أو مسائل .

ونقول إنه قد يكون للعلم موضوع مفرد مثل العدد لعلم الحساب. وقد [1.1] يكون غير مفرد ؛ بل تكون في الحقيقة موضوعات كثيرة تشترك في شيء تتأحّد به ، وذلك على وجوه ؛ فإنها إما أن تشترك في جنس هو الشيء المتحد به ، اشتراك الخط والسطح والجسم في جنس تتحد به وهو المقدار. أو تشترك في مناسبة متصلة بينها(٢) اشتراك النقطة والخط والسطح والجسم؛ فإن نسبة الأول منها إلى الثاني كنسبه الثاني(٢) إلى الثالث والثالث إلى الرابع . و إما أن تشترك في غاية واحدة كاشتراك موضوعات علم الطب — أعنى الأركان والمزاجات والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال — إن أخذت هذه موضوعات الطب لا أجزاء موضوع واحد ، فإنها تشترك في نسبتها إلى العادة(٤) . و إما أن تشترك في نسبتها إلى العادة الى المدة أو كونها إلهية .

وأيضا فإن موضوع العلم إما أن يكون قد أخذ على الإطلاق من جهة هويته وطبيعته غير مشترط فيها زيادة معنى، ثم طلبت عوارضها الذاتية المطلقة مثل العدد للحساب . و إما أن يكون قد أخذ لا على الإطلاق، ولكن من جهة اشتراط زيادة معنى على طبيعته من غير أن يكون فصلا ينوعه ، ثم طلبت عوارضه الذاتية التى تلحقه من تلك الجهة مثل النظر في عوارض الأُكَرِ المتحركة .

و (المسألة " إما بسيطة حملية ؛ و إما مركبة شرطية . والمركب يتبع البسيط فيما نورده فنقول : كل مسألة بسيطة فهى منقسمة إلى محمول وموضوع . فلنتأمل أولا جهة الموضوع فنقول : إن الموضوع () في المسألة الخاصه بعلم ما إما أن يكون داخلا في جملة موضوعه () أو كاثنا من جملة الأعراض الذاتية له . والداخل في جملة موضوعه إما نفس موضوعه سواء كانواحد الموضوع

⁽۱) س اعتبار . (۳) م کیب بینهما . (۳) س کالثانی .

 ⁽٤) س الخلق والعادة .
 (٥) فنقول إن الموضوع ساقط في م

⁽٦) أي موضوع ذلك العلم الخاص

أو كنير الموضوع مثل قولنا: هل الجسم ينقسم إلى ما لا نهاية له ؟ وذلك في مسائل العلم الطبيعى ؟ و إما نوع له كقولنا: هل الهواء المحبوس في الملاء يندفع إلى فوق بالطبع أو للانضغاط (١) القاسر ؟ وهل الغضب مبدؤه الدماغ أو القلب ؟ والكائنة من أعراضه : فإما عرض ذاتى لموضوعه كقولنا: هل الإضاءة كقولنا: هل حركة كذا مضادة لحركة كذا ؟ أو عرض ذاتى لأ نواع موضوعه كقولنا: هل الإضاءة الشبية مسخنة ، أو عرض ذاتى لعرض ذاتى له كقولنا : هل الزمان بعد السكون ؟ فإن الزمان عارض الحركة التى هي عرض ذاتى الجسم ، أو عرض ذاتى لنوع عرض له كقولنا : هل إبطاء على الحركة هو لتخلل سكون ؟ فإن الإبطاء من عوارض بعض الحركات دون بعض : فإن بعض الحركات دون بعض : فإن بعض الحركات مستوية السرعة لا تبطئ ألبتة .

ولنقصد الآن ناحية المحمول فنقول: إن المحمول في المسألة على أنها مجهولة الإنية وتطلب فيها الإنية ، لا التي هي مجهولة اللية (٢) وتطلب فيها اللية دون الإنية ، لا يجوز أن يكون طبيعة جس أو فصل ، أو شيئا مجتمعا منهما إذا كانت طبيعة الموضوع محصلة . إن المحمولات الذاتية التي تؤخذ في حد الشيء يجب أن تكون بينة الوجود للشيء إذا تحقق (٣) الشيء كما قد علمت ، وإن كان يمكن في بعضها أن تبين بحد أوسط : لكن ليس كل بيان بحد أوسط فهو قياس ؛ إن الأوليات قد يمكن أن تبين بوجه مابحد أوسط ، مثل (٤) أن يجعل الحد الأوسط حد المحمول أو رسه (٥) ، أو يجعل الأوسط كذلك للأصغر ، فيوسط بين الموضوع و بين المحمول . وليس مثل ذلك قياسا على الإثبات والإبانة إذا كان على مثل ذلك قياسا على الإثبات والإبانة إذا كان على خفى (٦) اللم . وقد يجتمعان وقد يفترقان . في الشات ؛ ويكون قياسا على اللم إذا كان على خفى (٦) اللم . وقد يجتمعان وقد يفترقان . وأما طلب أن هذا المحمول هل هو حد أو جنس أو فصل ، فهو مما يجوز أن يكون مطلوبا: لأن كون الشيء طبيعة ما هو حدا من جهة أخرى ، وبالقياس إلى الإنسان، هو فصل جنس من جهة ما هو حساس طبيعة ما ، ومن جهة أخرى ، و بالقياس إلى الإنسان، هو فصل جنس . فيشبه أن يكون إنما يُشكل في مثل هذا أنه هل هو جنس للإنسان أو ليس بجنس ، أو هل هو فصل له أو بحنسه أو ليس م ولا يشكل أنه هل هو للإنسان موجود من جهة ما هو معني ما من فيصل له أو بحنسا أو فصل جنس اذا أنه هل هو الإنسان موجود من جهة ما هو معني ما من في أنه أن يكون جنسا أو فصل جنس إذا اعتبرله اعتبار العموم .

⁽١) س أو الانضفاط ٢٠ (٢) هذه قراءة س أمام كيب فترآن الإنية ٢٠ (٣) س حقق ٠

⁽a) م كاب مثال · (a) أي تعريف المحمول بالحد أو الرسم ·

وقد ينبه أيضًا على وجود أمثالهذه المحمولات المقومة الذاتيات ببيانِ ما ، مَنْ ليس سلىمالفطرة كما ينبه على المبادئ الأولية . وأيضا قد يبرهن على وجودها لشيء ما إذا كان عُرفَ بعوارضه ولم يكن تحقق جوهره : فعرف مثلا من جهة ما دو منسوب إلى شيء ، أو له فعل أو انفعال ولم يكن عرِرف ذاته : مثل أنا نطاب هل النفس جوهر أو ليس بجوهر؛ والجوهر, جنس النفس . مضانة إلى البدن وكمال ما له ، وتصدر عنها الأفاعيل الحيوازية . و بالجملة إذا عرفناها من جهة أنها شيء هو كمال كذا ومبدأ لكذا فقط ؛ فنكون بعد ماعرفنا(١) ذاتها ، فلا نكون عرفنا ذاتها ووضعناها(٢) ثم طلبنا حمل جنسها عليها . فإذا لم نكن وضعنا حقيقة ذاتها ثم نطلب حمل أمر آخر عايها – ذلك الأمر جنس لذاتها – لم يكن المحمول في طابنا بالحقيقة جنسا للموضوع في القضية؛ بل كان جنسا لشيء آخر مجهول يعرض له هذا الذي يطلب المحمول له . وكثيرا ما يتفق هــــذا الطلب حيث لا نكون قد حصلنا معنى الموضوع والمطلوب، بل عندنا منهما اسم فقط : كما نطلب هل الصورة جوهر أم لا : فإنا إذا كنا عرفنا بالحقيقة ما الجوهر، وعرفنا^(٣) أنه الموجود لا في موضوع ، وعرفنا بالحقيقة ما الموضوع ، وعرفنا ما الصورة ــ فكانت الصورة كل هيئة لمــادة لا تقوم دونها تلك المـادة(٤) ، بل تتقوم بها ، وكان الموضوع كل مادة متقومة الذات ؛ أو قابل^(ه) متقوم دون الهيئة التي فيهما^(١) و إن لم تكن الهيئة ولا شيء يخلف^(٧) بدلها ؛ أوكانت الهيئة لازمة لحقت بعد تقوم ذلك الأص الذي هو مادة أو قابل – عرفنا أن الصورة جوهر ولم نحتج إلى وسط . ولكن إذا كان عندنا من الصورة خيال ومن الجوهر خيال ، أخذنا نحتج ونقيس من غير حاجة إلى القياس •

بل المطلوبات والمسائل إذا كانت موضوعاتها من الموضوع للصناعة، كانت مجولاتها من أعراضها الذاتية، وأجناس أعراضها وأعراضها وأعراضها وأعراضها وأعراضها وأعراضها وأعراضها وأعراضها وأعراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأحراضه وأعراضه وأخراضه وأخراضه

⁽۱) أي لم نعرف . (۲) س فوضعناها . (۳) م الواو ساقطه ·

 ⁽³⁾ لا تقوم دونها تلك المادة أي لا تتقوم بدونها .

⁽٦) في المخطوظات فيها . (٧) م يختلف . (٨) س ساقطة .

عوارض ذاتية للجنس كالمساواة في علم الهندسة والعدد ، وعوارض ذاتية لما هو شبيه جنس كالمقوة والفعل في العلم الطبيعي : فإن القوة والفعل من العوارض الخاصة (١) بالموجود (٢) ، والمضادة أيضا إذا استعملت في العلم الطبيعي كانت من العوارض الخاصة بجنسه (٣) ، وإنما (٤) لاتكون مجولة في مسائل العلم الرياضي لأنموضوعات العلم الرياضي إما غير متحركة وإما متشابهة الحركة لا مضادة فيها ، وإن لم تتفق حركاتها من كل جهة ، وأما موضوعات العلم الطبيعي فمهيأة للتغير (٥) بين الأضداد ،

فأما إذا كان المطلوب هو (٦) اللية دون الإنية فيصلح أن يجعل مقوم ما حدا أوسط يبين به مقوم آخر إذا كان الأوســط علة لوجود الأكبرله : إذ يكون الأكبرأولا للأوسط ، ونسبته (٧) تكون للا صغر : كالمدرك فإنه أولا للناطق والحاس ثم للإنسان .

وأقول إن كل مالم يصلح (^) أن يكون محمولا في المسائل البرهانية فلا يصلح أن يكون محمولا في المقدمات البرهانية ألبتة سواء كانت مبادئ خاصة أو مبادئ عامة ، إلا الأجناس والفصول وما يشبهها فإنها (٩) يجوز أن تكون محمولة على أنواعها في المقدمات. فإنه يجوز أن يكون الأكبرجنسا للأوسط أو فصلا ، والأوسط عرضا ذاتيا للاصغر. و يكون (١٠) كما أن العرض يجوز أن يبتد أ فيطلب، فكذلك يجوز أن يبتدأ فيطلب جنسه أو فصله . وأيضا يجوز أن يكون الأوسط جنسا للأصغر أو فصلا ، والأكبر عرضا ذاتيا للا وسط . فن هذه الجهة تدخل الأجناس والفصول في جملة المحمولات .

و إذا كان يمكن أن يكون وجود العرض الذاتى لفصل الشيء أو لجنسه أوضح منه للشيء، ما جاز أن (١١) يوسط الفصل أو الجنس. وكذلك لما كان يمكن أن يكون نوعالعرض أعرف للشيء، أو المفصول بالعرض أعرف للشيء، جاز أن يوسط هذا الأعرف. وأما أن يكون الأكبر مقوما

⁽٦) س هي ٠ و سببه يکون وهو أدق ٠

⁽۱۱۱) م جازی

للأصغر فليس يقع إلا [١٠٢] على الوجه المحدود · فإن طلب مطالب (١) وقال : لما كان من حق الجنس ألا يحمل على النوع فكيف يعرف وجود النوع فى الأصغر ولا يعرف وجود جنسه ؟ فالجواب عن ذلك أن الجنس — كما علمت — ليس مما لا يحل جملة على النوع وجها من وجوه الحمل ألبتة ، بل ما لم يخطر معناه بالبال، ومعنى النوع بالبال، ولم (١) يراع ألبتة النسبة بينهما في هذه الحال ، أمكن أن يغيب عن الذهن . فيجوز أن يخطر النوع بالبال ولا يلتفت الذهن إلى الجنس . ويجوز (١) أن يخطر النوع بالبال محمولا على شيء ولا يخطر حينئذ الجنس ولا حمله بالفعل بالبال فلا يحمل ؛ لكنه إذا أخطر مع النوع بالبال حمل بالفعل على ما يحمل عليه النوع . فإن فوض ذلك الموضوع وحده ولم يلتفت إلى حمل النوع عليه ، لم يخطر الجنس بالبال ألبتة (١) . وذلك أولى : فإن المخطر إياه بالبال كان يخطر ولا يخطر الجنس بالبال أنهة ؟

⁽۱) ب کام طالب ۰ (۲) س ساقطه ۱

⁽٤-٤) سانطم س ·

۳) س فیجوز ۰

الفصل السابع'''

فى اختلاف العلوم واشتراكها بقول مفصل

نقول إن اختلاف العلوم الحقيقية هو بسبب موضوعاتها . وذلك السبب إما اختلاف الموضوءات و إما اختلاف موضوع(٢) . ولنفصل أقسام الوجه الأول ونقول :

إن اختلاف موضوعات العلوم إما على الإطلاق من غير مداخلة — مثل اختلاف موضوعى الحساب والهندسة، فليس شيء من موضوع هذا في موضوع ذلك — و إما مع مداخلة مثل أن يكون أحدهما يشارك الآخر في شيء . وهذا على وجهين : إما أن يكون أحد الموضوعين أعم كالجنس، والآخر أخص كالنوع أو الأعراض الخاد في بالنوع . و إما أن يكون في الموضوعين شيء مثترك وشيء متباين مثل علم الطب وعلم الأخلاق : فإنهما يشتركان في قوى نفس الإنسان من جهة ما الإنسان حيوان ، ثم يختص الطب بالنظر في جسد الإنسان وأعضائه ، و يختص علم الأخلاق بالنظر في النفس الناطقة وقواها العملية .

وأما القسم الأول من هذين القسمين فإما أن يكون العام فيه عمومه (٣) للحاص عموم الجنس أو عموم اللوازم مثل عموم الواحد والموجود (٤) . ولنؤخر الآن هذا القسم . وأما الذي عمومه فيه عموم الجنس لانوع فهو كالنظر في المخروطات على أنها من المجسمات ، والمجسمات على أنها من المقادير . وأما الذي عمومه كالجنس لعارض النوع فمثل موضوع الطبيعي وموضوع الموسيق : فإن موضوع الموسيق عارض نوع من موضوع العلم الطبيعي (٥) .

وهذا القسم نقسمه على قسمين : قسم يجعل الأخص من جملة الأعم وفى علمه حتى يكون النظر فيه جزءا من النظر في الأعم . وقسم يفرد الأخص من الأعم ولا يجعل النظر في الأعم . ولكن يجعله علما تحته .

⁽٤) باعتبار أنهما من موضوعات الفلسفة الأولى أو ما بعد الطبيعة كما سيأتي بيانه .

 ⁽٥) موضوع العام الطبيعى الجديم من حيث وقوعه في الحركة والسكون وموضوع الموسيق الننم ، والننم عرض من أعراض نوع من أنواع الجديم وهو الأوتار وأعضاء الصوت .

والسبب في هذا الانقسام هو أن الأخص إما أن يكون إنما صار أخص بسبب فصولذاتية ثم طلبت عوارضه الذاتية من جهة ما صار نوعا ، فلا يختص النظر بشيء منه دون شيء وحال دون حال ، بل يتناول جميعه مطلقا : وذلك مثل المخر وطات للهندسة . فيكون العلم بالموضوع الأخص جزءا من العلم الذي ينظر في الموضوع الأعم . و إما أن يكون نظره في الأخص، و إن كان قد صار أخص بفصل مقوم، فليس من جهة ذلك الفصل المقوم وما يعرض له من جهة نوعيته مطلقا، بل من جهة بعض عوارض تتبع ذلك الفصل ولواحقه، مثل نظرالطبيب في بدن الإنسان: فإن ذلك من جهة ما يصح و يمرض فقط . وهذا يفرد العلم بالأخصء العلم بالأعم و يجعله علما تحته . كما أن الطب ليس جزءا من العلم الطبيعي . بل علم موضوع تحته (۱) .

و إما أن يكون الشيء الذي صار به أخص ليس يجعله نوعا بل يفرده صنفا، ويعارض فينظر فيه من جهة ما صار به أخص وصنفا ، ليبحث أى عوارض ذاتية تلزمه . وهذا أيضا يفرد العلم بالأخص عن العلم بالأعم و يجعله علما تحته (٢) .

و بالجملة فإن أقسام الموضوعات المخصصة التي العلم بها ليس جزءًا منالعلم بالموضوعالأعم . ، بل هو علم تحت ذلك العلم ـــ أربعة :

أحدها أن يكون الشيء الذي صار به أخص عرضا من الأعراض الماتية معينا ، فينظر في اللواحق التي تلحق الموضوع المخصص من جهة ما اقترن به ذلك العارض فقط . كالطب الذي هو تحت العلم الطبيعي : فإن الطب ينظر في بدن الإنسان و جزء من العلم الطبيعي ينظر أيضا في بدن الإنسان (٣) ينظر فيه على الإطلاق الإنسان (٣) ينظر فيه على الإطلاق و يبعث عن عوارضه الذاتية على الإطلاق ، التي تعرض له من حيث هو إنسان ، لا من حيث شرط يقرن به . وأما الطب فينظر فيه من جهة ما يصح و يمرض فقط . و يبعث عن عوارضه التي له من هذه الجهة .

والقسم النانى أن يكون الشيء الذي به صار أخص منالأعم عارضا غريبا ليس ذاتيا، ولكنه مع هيئته في ذات الموضوع، لانسبة مجردة . وقد أخذ الموضوع مع ذلك العارض الغريب شيئا

ريد بهذا العلم الأخص الذي ليس نوعا للعلم الأعم بالرغم من أنه صار أخص بخصل مقوم

 ⁽۲) مثل النظر في الكرات المتحركة فهو تحت النظر في الكرات إطلاقا ، والثين الذي صار به الشيء أخص في هــــذا
 المثال هو الحركة

⁽۳-۳) سانط ف م

واحداً ، ونظر في العوارض الذاتية التي تعرض له من جهة اقتران ذلك الغريب. له ، مثل النظر في الأكر المتحركة تحت(١)النظر في المجسمات أو الهندسة .

والقسم الثالث أن يكون الشيء الذي به صار أخصمن الأعم عارضا غريبا وليس هيئة في (٢) ذاته ولكن نسبة مجردة ، وقد أخذ مع تلك النسبة شيئا واحدا ونظر في العوارض الذاتية التي تمرض له من جهة اقتران تلك النسبة به مثل النظر في المناظر فإنه يأخذ الخطوط (٣) مقترنة بالبصر فيضع ذلك موضوعا و ينظر في لواحقها الذاتية . وهي لذلك ليست من الهندسة ، بل تحت الهندسة .

وهذه الأقسام الثلاثة تشترك فى أن الشيء المقرون به العارض الموصوف هو من جملة طبيعة الموضوع للعلم الأعلى من العلمين فيحمل موضوع الأعلى عليه .

والقسم الرابع ألا يكون الأخص يحل عليه الأعم ، بل هو عارض لشيء من أنواعه كالنغم إذا قيست إلى موضوع العلم الطبيعي : فإنها من جملة عوارض تعرض لبعض أنواع موضوع العلم الطبيعي . ومع ذلك فقد أخذت النغم في علم الموسيق من حيث قد اقترن بها أمر غريب منها ومن جنسها — وهو العدد — فتطلب لواحقها من جهة ما اقترن ذلك الغريب بها ، لا من جهة ذاتها . وذلك كالاتفاق والاختلاف المطلوب في النغم . فينئذ يجبأن يوضع لا تحت العلم الذي و جملة موضوعه (٤) بل تحت العلم الذي منه ما اقترن به . وذلك مثل وضعنا الموسيق تحت علم الحساب . و إنما قلنا و لا من جهة ذاتها نظر في عوارض موضوع العلم الأعم أو عوارض عوارض أنواعه . وذلك جزء من العلم الطبيعي لا علم تحته .

والفرق بين هذا القسم والقسم الذى قبله — أعنى القسم الذى جملنا مثاله (°) الأكر المتحركة أن ذلك العلم ليس موضوعا تحت العلم الناظر فى العارض المقرون به ، بل تحت العلم الذى ينظر فى العام لموضوعه : إذ علم الأكر المتحركة ليس تحت الطبيعيات ، بل تحت الهندسة . وأما هذا

⁽۱) س فإنه تحت . (۲) م هي .

 ⁽٣) يشير إلى الخطوط المفروضة في سطح مخروط النور المتصل بالبصر ، والخطوط في مخروط ما نوع من أنواع المقادير التي يجث عنها علم الهندسة .

٤) س موضوعه في جملته ٠ (٥) م له ٠

فهو موضوع تحت العلم الناظر في العارض المقرون به · : لأن الموسسيق ليس تحت الطبيعي بل تحت الحساب(١)

وأما الذى عمومه عموم المرجود والواحد '' فلا يبوز أن يكون العلم بالأشياء التي تحته '') براء من علمه : لأنهاليست ذاتية له على أحد وجهى الذاتى . فلاالعام يؤخذ حدا لخاص ولا بالمكس '') بل يجب أن تكون العلوم الجزئبة ليست أجزاء منه . ولأن الموجود والواحد عامان لجميع الموضوعات فيجب أن تكون سائر العلوم تحت العلم الناظر فيهما . ولأنه لاموضوع أعم منهما فلا يجورأن يكون العلم الناظر فيهما تحت علم آخر . ولأن ماليس مبدأ لوجود بعض الموجودات دون بعض ، بلهو مبدأ لجميع الموجود المعلول [١٠٢] ، فلا يجوز أن يكون النظر فيه في علم من العلوم الجزئبة ، ولا يجوز أن يكون النظر فيه في علم من العلوم الجزئبة ، ولا يجوز أن يكون العلم بعرا من هذا العلم . العلم الكلى العام ، لأنه ليس أمرا كليا عاما . فيجب أن يكون العلم به جزءا من هذا العلم .

ولأنا قد وضعنا أن من مبادئ العلوم ماليس بينا بنفسه، فيجب أن يبين في علم آخر إما جزئي مثله أو أعم منه فنتهى لاعالة إلى أعم العلوم . فيجب أن تكون مبادئ سائر العلوم تصح في هذا العلم . فلذلك يكون كأن جميع العلوم تبرهن على قضايا شرطية متصلة : مثلا إنه (٥) إن كانت الدائرة موجودة فالمثلث الفلاني كذا، أو المثلث الفلاني موجود . فإذا صير إلى الفلسفة الأولى يين وجود المقدم فيبرهن أن المبدأ كالدائرة مثلا موجود . فينثذ يتم برهان أن ما يتلوه موجود (١) . فكأن ليس علم من الجزئية لم يبرهن على غير شرطى (٧) .

والصناعات المشتركة في موضوع هذا العلم ثلاثة : الفلسفة الأولى والجدل والسوفسطائية . والفلسفة الأولى تفارق الجدل والسوفسطائية في الموضوع وفي مبدأ النظر ، وفي غاية النظر :

 ⁽۱) من قوله وأما هذا إلى قوله الحساب مضطرب فى م ظاهر فيه خلط الناسخ بين أسطر المخطوط

 ⁽٢) وهو الذي قال فيه إن عمومه عموم اللوازم و يقصد به العلم الأعلى

 ⁽٣) رهى الموجودات الخاصة التي هي موضو عات العلوم الجزئية

 ⁽³⁾ المقسود بالعام هنا " الموجود " أر " الواحد " اللذان هما في موضوعات العام الأعل ، و بالخاص " المقدار "
 مثلا ، فلا " الموجود " يؤخذ في حد المقدار ولا المقدار يؤخذ في حد الموجود .

 ⁽٥) ع كي أنه مثلا ٠
 (٦) أى فيتم البرهان على وجود النالى ٠

س فكأن علما من الجزئية لم يبرهن على غير شوطى

أما فى الموضوع فلائن الفلسفة الأولى إنما تنظر فى العوارض الذاتية (١) للموجود والواحد ومبادئهما (٢) ولا تنظر فى العوارض الذاتية لموضوعات علم علم من العلوم الجزئبة . والجلسل والسوفسطائية ينظران فى عوارض كل موضوع —كان ذاتيا أو غير ذاتى — ولا(٢) يقتصرولا واحد منهما على عوارض الواحد والموجود .

فالفلسفة الأولى أعم من العلوم الجزئية لعموم موضوعها . وهما^(ع) أعم نظراً من العلوم⁽⁰⁾ الجزئبة لأنهما يتكلمان على كل موضوع كلاما مستقيا كان⁽¹⁾ أو معوجاً، لكل بحسب صناعته.

وقد تفارقهما من جهة المبدأ : لأن الفلسفة الأولى إنما تأخذ مبادثها من المقدمات البرهانية البقينية . وأما الجدل فبدؤه من المقدمات الذائمة المشهورة فى الحقيقة . وأما السوفسطائية فبدؤه من المقدمات المشهة بالذائمة أو اليقينية من غير أن تكون كذلك فى الحقيقة .

وقد تفارقهما من جهة : لأن الغاية فى الفلسفة الأولى إصابة الحق اليقين بحسب مقدور الإنسان . وغاية الجدل الارتياض فى الإثبات والنفى المشهور تدرجا إلى البرهان ونفعا المديئة (٧) . وربما كانت غايتها الغلبة بالعدل وذلك العدل ربما كان بحسب المعاملة وربما كان بحسب النفع، والذى بحسب المعاملة فأن يكون الإلزام واجبا مما يتسلم ، وإن لم يكن اللازم حقا ولا صوابا . وأما الذى بحسب النفع فربما كان بالحق وربما كان بالصواب المحمود .

وغاية السوفسطائية الترائى بالحكمة والقهر بالباطل .

واعلم أن اختلاف العلوم المتفقه في موضوع واحد يكون على وجهين : فإنه إما أن يكون أحد العلمين ينظرفي الموضوع على الإطلاق والآخر في الموضوع من جهة ما مثل ما (^^)أن و الإنسان " قد ينظر فيه جزء من العلم الطبيعي على الإطلاق وقد ينظر فيه الطب وهو علم تحت العلم الطبيعي ولكن لاعلى الإطلاق ، بل إنما ينظر فيه من جهة أنه يصح ويمرض . و إما أن يكون كل واحد من العلمين ينظر فيه من جهة دون الجهة التي ينظر الآخر فيها، مثل أن جسم العالم أو جرم الفلك

⁽١) س سانطة .

⁽٢) س ومبادئها ، (٣) س قلا ، (٤) أي الجه إن و السوف طائية .

⁽٥) س المعلوم وهو خطأ . (٦) س كان مستقيا . (٧) س إلى الملدينة .

⁽۱۸ س ساقطة

ينظر فيه المنجم والطبيعى جميعا . ولكن جسم الكل هو موضوع للعلم (١) الطبيعى بشرط: وذلك الشرط أن له الشرط هو أن له مبدأ حركة وسكون بالذات . و ينظر فيه المنجم بشرط : وذلك الشرط أن له كا(٢) . و إنهما(٣) و إن اشتركا في البحث عن كرية (٤) فلك الجسم . فهذا يجعل نظر ممن جهة ماهو كم وله أحوال تلحق الكم . وذلك يجعل نظره من جهة ماهو ذو طبيعة بسيطة هي مبدأ حركته وسكونه على هيئتة . ولا يجوز أن تكون هيئته التي يسكن عليها السكون المقابل للفساد والاستحالة هيئة مختلفة في أجزائه ، فتكون في بعضه زاوية ولا تكون في بعضه زاوية : لأن القوة الواحدة في مادة واحدة تفعل صورة متشابهة (٥) . وأما المهندس فيقول إن الفلك كرى لأن مناظره كذا والمطوط الحارجة إليه توجب كذا . فيكون الطبيعي (١) إنما ينظر من جهة القوى التي فيه . والمهندس من جهة الذي له . فيتفق (٧) في بعض المسائل أن يتفقا به لأن الموضوع واحد. وفي الأكثر يختلفان .

ونقول من رأس إن العلوم المشتركة إما أن تشترك في المبادئ و إما أن تشترك في الموضوعات و إما في المسائل . (^) والمشتركة في المبادئ فلسنا نعني بها المشتركة في المبادئ العامة لكل (٩) علم ، بل المشتركة في المبادئ التي تعم علوما ما مثل العلوم الرياضية المشتركة في أن الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية .

وتلك الشركة إما أن تكون على مرتبة واحدة كالهندسة والعدد في المبدأ الذي ذكرناه. وإما أن يكون المبدأ للواحد منهما (١٠) أولا وللثاني بعده، مثل أن الهندسة وعلم المناظر، بل الحساب وعلم الموسيق، يشتركان في هذا المبدأ . لكن الهندسه أعم موضوعا من علم المناظر. فلذلك (١١) يكون لها (١٢) هذا المبدأ أولا . وبعدها (١٣) للناظر . وكذلك حال الحساب من الموسيق .

⁽۱) م العلم . (۲) س كم .

 ⁽۳) س فإنهما ٠ (٤) س كونه ٠

 ⁽٥) سُلأن القوة الواحدة إنما تفعل في مادة واحدة فعلا وهيئة متشابهة

⁽٦) أي العالم الطبيعي • (٧) أي فيعدث • (٨) س وأما •

⁽٩) س ساقطة • (١٠) س منها • (١١) س ولذلك •

⁽۱۲) س له (۱۳) س و بعده ۰

و إما أن يكون ماهو مبدأ في علم مسألةً في علم آخر وهذا على وجهين : إما أن يكون العلمان مختلفي الموضوعين بالعموم والخصوص فيبين شيء في علم أعلى و يؤخذ مبدأ في علم أسفل ، وهذا يكون مبدأ حقيقيا . أو يبين شيء في علم أسفل و يؤخد (١) مبدأ للعلم (٢) الأعلى ، وهذا يكون مبدأ بالقياس إلينا (٣) . و إما أن يكون العلمان غير مختلفين في العموم والخصوص ، بلهما مثل الحساب والهندسة ، فتجعل مسائل أحدهما مبادئ لمسائل الآخر: فإن كثيرا من مبادئ المقالة العاشرة من و كثيرا سطقسات "عددية قد تبرهن عليها قبل في المقالات العددية . وهذا لا يمكن بين العلمين شركة في موضوع أو في جنس موضوع .

وأما الشركة فى المسائل فهى أن يكون المطلوب فيهما جميعا محمولاً (٤) لموضوع واحد ، وإلا فلا شركة . وهذا أيضا لايمكن أن يكون إلا مع اشتراك العلمين فى الموضوع ·

واذر الشركة الأولية الأصلية التي للعلوم هي على موجب القسم الثالث ، وهو الشركة في الموضوع على وجه من الوجوه المذكورة . وهي ثلاثة :

إما أن يكون أحد الموضوعين أعم والآخر أخص كالطب والعلم الطبيعى؛ والهندسة والمخروطات، وسائر ما أشبه ذلك . و إما أن يكون لكل واحد من موضوعى علمين شيء خاص وشيء يشارك فيه الآخر كالطب والأخلاق . و إما أن يكون ذات الموضوع فيهما واحدا، ولكن أخذ باعتبارين مختلفين فصار باعتبار موضوعا لهذا و باعتبار موضوعا (٥) لذلك . كما أن جسم السهاء والعالم موضوع لعلم الهيئة وللعلم الطبيعى .

و إذا تكلمنا فى مشاركة العلوم فى الموضوعات والمبادئ والمسائل ، فيجب أن نتكلم فى نقل البرهان .

⁽١) س كم يوجد كاب غير منقوطة . (١٢) س العلم .

⁽٣) أى بالقياس إلى من يستعين به في مسائل العلم الأعلى •

⁽٥) ش ساقطة

الفصل الثامن "

فى نقل البرهان من علم إلى علم وتناوله للجزئيات تحت الكايات وكذلك تناول الحد

نقل(٢) البرهان يقال على وجهين: فيقال أحدهما على أن يكون شيء(٣) مأخوذا مقدمة في علم و يكون برهانه في علم آخر، فيتسلم في هذا العلم و ينقل برهانه إلى ذلك العلم، أي يحال به على العلم. و يقال على وجه آخر وهو أي يكون (٤) شيء مأخوذا في علم على أنه مطلوب ثم يبرهن عليه ببرهان حده الأوسط من علم آخر. فتكون أجزاء القياس — وهي الحدود — صالحة للوقوع (٥) في العلمين، كما يبرهن على زوايا مخروط البصر في علم المناظر بتقديرات هندسية على جهة لو جعلت معها تلك الزاوية هندسية محضة لكان البرهان عليها ذلك . وكذلك البراهين التي تقوم على الأعداد التي في علم التأليف (١) و إن كان الداعي إلى هذا لاشيء من (٧) نفس الأمور ، بل ضرورة ما على ماسنبينه بعد .

ونحن نعنى هاهنا بنقل البرهان ماكان على سهيل القسم النانى : وذلك لا يمكن إلا أن يكون أحد العلمين تحت الآخر . وبالجملة يجب (^) أن يشتركا في الموضوع حتى يشتركا في آثاره ، إما على الإطلاق ، وإما بوجه ما ؛ وهذا الوجه هو أن أحدهما تحت الآخر . فحينئذ يجوز أن ينقل البرهان من العام إلى الخاص ؛ فيكون العام يعطى العلة للخاص على ماسنوضحه بعد .

وأما إذا اشتركا في الموضوع على الوجوه الأخرى فيمكن أن يتفقا في القياس : فإنه إذا كان الحد الأوسط جنسا للا صغر أو فصلا مقوما(٩) أو شيئا منهذه المقومات، والأكبر(١٠)عارضا(١١١)

⁽۱) م كاب سانطة . (۲) س تقول إن تقل الخ .

⁽٣) سأحدهما مثل أن يكون شيء ، رفيقال ساقطة

 ⁽٥) س الوقوع ٠
 (٥) س الوقوع ٠

⁽٦) أي التأليف الموسيق ٠ (٧) س ف ٠

 ⁽A) م الفطة . (۱۰) م الأكثر .

⁽١١) المراد بالعارض هنا المعني الذي يرد على الشيء فيتخصص به نوعا أر صنفا كما يقال الإنسان عارض للمبوان

لذلك الجنس أو ذلك المقوم [١٠٠٣] وهر المأخذ الأول من مآخذ البرهانيات - أو كان [١١٠٣] الأوسط عارضا ذاتيا للأصغر ؛ والأكبر عارضا ذاتيا آخر أو جنس عارض أو فصله أو شيئا مقوما له - وهو المأخذ الثانى من البرهانيات - ليس غيرهما على ما أوضحنا - كان نحو العلمين واحدا . وإن لم يكن هكذا لم يكن القياس برهانيا في كليهما جميعا : بل عساه أن يكون برهانيا في أحدهما غير برهاني في الآخر (١) ؛ أو يكون في كليهما غير برهاني : إذ بينا أن البرهان لا يخلو عن أحد هذين المأخذين ، وأشبعنا القول فيه .

ثم من المحال أن يتفق فى أحد المأخذين علمان متباينا الموضوغ أو متباينا نَحُو (٢) النظر فى الموضوع . ولهذا السبب ليس للمهندس أن يبين هل الأضداد بها علم واحد أولا : فإن الأضداد ليست من جملة موضوعات علمه ولا من العوارض الذاتية له أو لجنسه .

و إذا كان الأص على ماحققناه فيجب أن نعلم (٣) أنه إنما ينقل (١) البرهان من علم أعلى إلى علم تحته (٥) كالبراهين الهندسية تستعمل في المناظر ، والعددية تستعمل في التأليف .

و يجب ألا يتفق بحثا علمين متباينين فى الموضوعات والأعراض ؛ وألا يكونشى، من العلوم ينظر فى الأعراض الغريبة ولا فى الأعراض التى تعرض للشى، لا بما هو هو مثل الحسن والقبيح إذا استعملا فى (٦) الشكل والخط؛ والمقابلة إذا روعيت بين المستدير والمستقيم : فإن أمنال هذه وإن كانت تؤخذ بوجه مافى موضوعات الهندسة ، فليست تعرض لها بما هى هى، بل هى عوارض خارجية (٧) قد تعرض لأشياء غير الجنس الذى يختص بموضوعات الهندسة .

هذا: وقد قيل في التعليم الأول (^): لما كان يجب أن تكون مقدمات البرهان كلية حتى تكون يقينية لاتتغير تغير الأمور الشخصية، ووجب أن تكون نتأئجها كذلك (٩) كلية ودائمة، وجب ألا يكون برهان على الأشياء الجزئية الفاسدة؛ بل على أحوالها قياس ما يدل على أن الأمر هكذا فقط: فإنه لا يمكن أن يدل على أنه يجب ألا يتغير. ولا أيضا بها علم إلا العلم الذي

⁽۱) م الأجزاء رهو الح . (۲) نحو أي جهة . (۳) س يعلم .

⁽V) س '' فليست تمرض لها يما هي ، بل في عوارض غريبة خارجية الخ ·

⁽٨) س ساقطة . (٩) س ساقطة .

بطريق العرض. وأما اليقين فإنما يكون بالحكم الكلى الذى يعم الشخص وغيره ، ثم عَرَض واتفق أن وخل هذا المشخص تحت ذلك الحكم دخولا لاتقتضيه نفس ذلك الحكم، ولاالشخص يقتضى دوامه النسبة مع الآخر . فإذن النسبة بينهما عارضة وقتا ما . والعلم إقن بالجزئى – أعنى الشخص – علم بالعرض . ولذلك إذا زال عن الحسّ وقع فيه شك ولو في الذاتيات : مثل أنه هل زيد حيوان ؟ فإنه إن مات أو فسد لم يكن حيوانا .

وقيل (۱) في التعليم الأول أيضا إنه إذا فرض (۲) على الفاسد برهان كانت إحدى المقدمتين غير كلية حوهى الصغرى — وفاسدة . أما فاسدة فلا أن المقدمات لو كانت دائمة لكانت النتيجة دائمة ، فكان دائما يوصف الشخص الفاسد بالأكبر ولو بعد فساده . وهذا محال . وأما غير كلية فإن الكلية تبتى وهذا (۲) الشخص قد فسد ، فكيف يمكن أن يحكم عليه بالكلية ؟ و إنما يبتى الكلى محولا أياما ووقتاما (٤) . ومحال أن يكون برهان وليست المقدمتان كليتين ودائمتين . فإذن لابرهان على الفاسد . ولاقياس أيضا كليا ، بل قياسات في وقت . وسنبين بعد أن كل حد فإما أن يكون مبدأ برهان أو تمام برهان أو تميم برهان أو تميم برهان أو تميم برهان أو تميم برهان أو تتيجته (۵) — أو يكون برهانا متغيرا متقابا ؛ وتكون الأجزاء التي للحد مشتركة بين اليرهان والحد . وإذ لابرهان عليها فلا حد لها . ثم الفاسدات إنما يفارق كل واحد منها إما شيئا خارجا عن نوعه ، أو شيئا في نوعه . فأما مفارقته (۱۲) هو خارج عن نوعه فيجوز أن يكون بالمحمولات الذاتية . ولكن لا يكون ذلك بما هو هذا الشخص ، بل بما له طبيعة النوع . وأما الأشياء التي في نوعه فإنما يفارقها بأمور غير ذاتية ، بل بخواص له عرضية . و يمكن أن تكون ما ماركاته في نوعه بالقوة بلانهاية ، وله مع كل واحد منها فصل آخر عرضي لاذاتي ، فإن الأشياء التي تحت النوع الواحد متفق كلها في الذاتيات .

فإفن لا يجوز أن يحد الشخص الفاسد والشخص المشارك فى نوعه الأقرب حدا يكون له بما هو شخص أصلا ، لأنه إن مُيِّر بقول (٧) كان ذلك القول من عرضيات لا من ذاتيات ، ومن عرضيات غير محدودة . وأما القول الذى من الذاتيات الذى يفرقه (٨) لا من أشخاص نوعه ، بل من سائر الأنواع ، فليس له لأنه هذا الشخص ، بل لأن له طبيعة النوع. فالحد للشخص الفاسد أيضا بالعرض مثل البرهان .

⁽۱) س قبل . (۲) س عرض . (۳) س و یکون هذا .

⁽a) س ساقطة · (b) م كي ب نتيجة · (7) م مفارقة ·

 ⁽۷) م تقول .
 (۸) س التي تفرقه .

ولقائل أن يقول: إنكم قد أشترطتم فى مقدمات البراهين أن تكون كلية لامحالة ؛ ونحن قد علمنا أن من مقدمات (١) البراهين ماهى جزئبة — وذلك إذا كانت المطالب جزئية . والبرهان الجزئى و إن لم يكن فى شرف البرهان الكلى فإنه برهان يعطى اليقين والعلة ، كما أن البرهان السالب و إن لم يكن فى شرف البرهان الموجب ، فإنه برهان يعطى اليقين والعلة فى كثير من الأوقات .

إن "الكلى" يقال على وجهين : فيقال كلى لقياس الشخص المخصوص؛ و يراد به أن الحكم فيه على كلى ، سواء كان على كله أو بعضه أو مهملا بعد أن يكون الموضوع كليا . و يقال كلى لقياس الجزئى والمهمل ، و يراد به أن الحكم على موضوع كلى وعلى كله .

والمقدمة الجزئية غير الشخصية : فإن موضوعها كلى . والبعض أيضا الذى يختص بالحكم منها و إن لم يكن معينا فإنه في الأكثر (٢) طبيعة كلية : كقولنا بعض الحيوان ناطق .

فإذن الوجه الذي اشترطناه في هذا الموضع تدخل فيه المقدمة الجزئية ولا تدخل الشخصية .

وقيل فى التعليم الأول: ولأن ^(٣) الأشياء الواجبة الوقوع المتكررة بالعدد قد يبرهن عليها وتحد (⁴⁾ مثل كسوف القمر ، فحرى (⁰⁾ أن يشك شاك أنه كيف وقع لها مع فسادها برهان وحد .

والجواب: أن كسوف القمر على (٥) الإطلاق نوع ما بذاته مقول على كسوفات قمرية جزئية فاسدة، وذلك النوع طبيعة معقولة كلية. فالبرهان والحد لتلك الطبيعة النوعية ذاتية ودائمة يقينية (٢) وكذلك الكسوف في وقت ما : فإنه و إن اتفق ألا يكون إلا واحدا ، فليس نفس تصوره كسوفا قمريا في وقت حاله وصفته كذا يمنع (٧) عن أن يقال على كثيرين حتى يكون في وقت ما بتلك الصفة كسوفات كذلك شمسية أو قمرية ؛ كما ليس تصور معنى الشمس والقمر يمنع أن يقال على كثيرين (٨) .

س المقدمات

⁽٢) ب الأكبر . (٣) س فلان . (٤) س تعل .

⁽٥-٥) ساقط في س ، (٦) حكذا !

⁽٧) جملة يمنع خبر ليس

⁽A) يريد كما أن تصور معنى الشمس والقمر لا يمنع أن يقال على كثيرين و إن كان فى الواقع (فى نظرهم) لا يقال إلا عل شمس واحدة وقرواحد .

وعلى ماسلف لك (١) منا شرحه ، فإذن إنما صار الكسوف الواقع في وقت كذا غير كثير ، لا لأن معناه إذا تصور منع أن تقع فيه شركة ، بل اتفق لفقدار أمور أخرى (٢) من حارج ولاستحالتها : إذ ليست الشمس إلا واحدة ، والقمر إلا واحدا ، والعالم إلا واحدا ، وعرض للكسوف ما معين مشار إليه في للكسوف ما معين ، فإنما يتناوله البرهان بالعرض كما يتناول سائر الفاسدات . وليس يقوم البرهان على كسوف ما من جهة ما هو كسوف على الإطلاق يشاركه فيه كسوف عدى كان وتكرر ؛ أو جوز الوهم وجوده معه (٢)

ولقائل أن يقول إن الحاجة إلى كون مقدمات (٤) البرهان كلية لاتنبين إلا ببيان إن الفاسد لايبق به يقين ؛ فكيف صارالقوم يثبتون (٥) أن الفاسد لا برهان عليه ؟ كلية ؟

فالجواب أن الغرض (٧) ليس ذلك ، ولكن معنى القول هو أنه لما كان الحكم إذا أخذ مقولا على الموضوع وليس دائما في كل واحد منه ، حتى لم يكن كليا بحسب الكلى في البرهان ، أعرض الحكم للشك والانتقاض (٨) إذ كان (٩) يتغير في البعض من الأعداد (١١٠)، والمتغير لايقين به إذا أخذ مطلقا . كذلك حال الجزئي المتغير إذا كان الحكم مقولا على الموضوع وليس دائما في كل وقت له ، فيعرض للشك والانتقاض إذ كان يتغير في البعض من الأزمنة ، والمتغير لايقين به : فكأنه يقول : السبب الذي أوقع في الأمور العامية حاجة إلى أن تكون مقدمات البراهين عليها كلية ، وإلا منع اليقين ، موجود بعينه في الحكم على الشخصيات ، وذلك هو التغير وعدم الدوام ، فيكون الكلى موردا للبينة (١١) على العلة ، لا لأن يكون نفس مقدمة بيان .

⁽۱) س منا لك . (۲) أى لعدم توافر أسباب أخرى .

⁽٣) خلاصة كلامه أن البرهان لا يقع إلا على الطبيعة الكلية ، والحد لا يكون إلا للطبيعة الكلية لا للا مور الجزئية المشخصة . وفي المثال الذي ذكره لا يبرهن على كدوف الشمس أو للقمر بعينه ، بل على الكدوف على الإطلاق ، وهو ذوال النور لتوسط حائل : وهــــذا معنى كلى لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه على كثيرين ، و إن كان في الواقع لا يقع إلا في حالة الشمس أو القمر .

 ⁽³⁾ م المقدمات . (٥) م ينسبون . (٢) س كام + ولا يثبتونه .

٧) م : العرض . (٩) س إذا كان .

الفصل التاسع ١١١

فى تحقيق مناسبة المقدمات البرهانية والجدلية لمطالبها ، وكيف يكون الخدين في إعطاء اللم والإِنّ

قيل في التعليم (٢) الأول إنه يجب ألا يقتصر (٣) في إقامة [٢٠٣ ب] البرهان على أن تكون المقدمات صادقة (٤) ، بل يجب أن تكون مع ذلك أولية غير ذات أوساط ؛ ولا على أن تكون مع ذلك مقولة على الكل فقط ، لكن يجب مع ذلك كله أن تكون مناسبة على ماأشرنا إليه مراوا كثيرة .

فيكاد أن يكون القياس الذي أورده بروسن (٥) على تربيع الدائرة مأخوذا من مقدمات (١٦) صادقة بينة بنفسها ، مقولة على الكل ، إلا أن كلامه ليس ببرهان هندسي : لأن مقدماته غير مناسبة . فبيانه كما علمت بالعرض والعرض في هذا التربيع أن يبين أن دائرة مساوية اشكل (٧٠) مستقيم الخطوط كيف كان عدد أضلاعه ، فإنه يمكن أن يحل إلى مثلثات مثلا ، ثم يمكن أن يوجد لكل مثلثة مربع مساو لها ، ولجملتها أيضا مربع واحد مساو ، فيكون ذلك المربع مساويا للدائرة ، فيكون ضلع ذلك المربع جذر (٨) الدائرة . فبين بروسن غرضه (٩) ذلك بأن قال : إن الدائرة أكبر من كل شكل مستقيم الخطوط كثير الزوايا هو فيها ، وأصغر من كل شكل مستقيم الخطوط كثير الزوايا هو أكبر من كل مستقيم خطوط يقع هو أكبر من كل مستقيم خطوط يقع خارجا عنها . فقدوجد أيضا (١١) يقع فيها (١١) ، وأصغر من كل مستقيم خطوط يقع خارجا عنها . فقدوجد أيضا (١١) شكل مستقيم الخطوط مساو للدائرة .

 ⁽۱) م کاب : ساقطة .

^(°) Bryson : س : بروشن · م يضبطها بروسن · راجع ما أورده برايسون في تربيع الدائرة في أنا لو طيقا الثانية ه٧ب · ٤ وسوفسطيقا ١٧١٧ ، ١٩٧٢ ، ١ ؛

⁽٦) س: مقدمة ، (٧) س: الشكل ه

 ⁽A) ب : با لحاء المهملة والذال المعجمة · م : بدون نقط ·
 (P) س : ساقطه ·

⁽١٠) م : الخطوط . (١١) س : يقع فيه . (١٢) س : ساقطه .

وقيل فى التعليم الأول ^(۱) قول مجمل : وهو أن هذا الكلام بيان غير خاص بطريقة ^(۱) الهندسة ، بل هو عام مشترك فيه و يوجد لأشياء أخرى و يطابقها ، وليست تلك الأشياء متناسبة الجنس — أى مشتركة في الموضوع أو جنس الموضوع .

وقال بعضهم فى بيان كون هذا القياس (٣) لاعلى الشروط البرهانية ، إن السبب فيه إنه أخذ مقدمة غير خاصة بالقادير، لأنه وضع فى قوة كلامه « أن الأشكال التى هى أعظم من أشياء واحدة بعينها كالأشكال التى فى الدائرة ، وأصغر من أشياء واحدة بعينها كالأشياء المحيطة ، هى أشياء متساوية » – أى (٤) كالدائرة – وذلك هو الشكل المستقيم الحطوط المذكور (٥). قال : وهذه المقدمة غير خاصة بالأشكال ، بل بالأعداد و بالأزمنة وغير ذلك . فذلك صار البرهان غيرمناسب .

وأظن أن هذه المقدمة المستعملة في هذا القياس، وإن كانت غير خاصة بالمقادير، فهي خاصة بجنس المقادير – أعنى الكم . والمقدمات التي من هذا الجنس مستعملة في العلوم : منسل أن الكل أزيد من الجزء، وأن كل كم إما مساو وإما أزيد وإما أنقص . فإن هذين أولا للكم ثم المقادير والعدد . وإذا أريد أن يجعلا خاصين بأحد الموضوعين قيل في المقادير إن الكل أعظم من الجزء، وقيل في المقادير إن الكل أعظم من الجزء، وقيل في المقادير إن الكل أكبر (٦) من الجزء . وأيضا قيل في المقادير إن كل مقدار إما مساو لمقدار آخر أو أزيد أو أنقص ؛ وفي الأعداد كل عدد إما مساو لعدد آخر وإما أزيد وإما أنقص . ومن هذا الجنس ما يقال تارة : إن المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية ؛ وتارة الأعداد المساوية لعدد (٧) واحد متساوية ؛ وما أشبه ذلك . وجميع هذه على نحو ما أنكره هذا المتأول . وبالجلة فليس إنما يستعمل في العلوم الجزئية من المبادئ مبادئ خاصة المحمولات المحضوعاتها (٨) ، بل والخواص باجناسها أيضا التي (٩) تشترك فيها . ولكن ينقل من العموم إلى المصوص بما قد أشير إليه . وهذا يمكن أن يعمل (١٠) بهذه المقدمة فيقال :

اس: سائطه ه (۱) س: بطریق ۱ (۲) س: بطریق ۱ (۱) س

 ⁽٣) يشير إلى القياس الذي وضعه برايسون على تربيع الدائرة .

 ⁽٥) م : المذكورة ٠

 ⁽۷) س : لقدار ، ومن قوله لمقدار إلى قوله لمدد ساقط في م · (۸) س : لموضوعاتها ·

⁽٩) س: الذي . (١٠) بكاس: أن أيضا يسن ٠

إن الأشكال أو المقادير ذوات الأشكال التي هي أصغر من أشكال بأعيانها وأكبر (١) من الشكال بأعيانها فهي متساوية ، فيصير حينئذ مبدأ ملائما . فإن لم يَصِرْ هذا مبدأ فلا واحد من تلك المباذئ الأخر .

ولكن الوجه الذي عندي (٢) في هذا أن هذه المقدمة إنما تنفع إذا أخذت هكذا (٢) : إن الدائرة واسطة بين أشكال بلا نهاية في القوة داخلة فيها ، وأشكال بلا نهاية (٤) في القوة عيطة بها . أعنى بالواسطة ماهو أكبر من كل (٥) هذه وأصغر من كل تلك بأعيانها . وهاهنا شكل مستقيم الخطوط لاعالة هو أكبر (٥) من جميع الداخلة وأصغر من جميع الخارجة . فالدائرة وذلك الشكل المستقيم الخطوط (٢) متساويان . فإن فرضت الأشكال أشكال بأعيانها ولم تفرض غير متناهية ، لم يجب أن يكون المتوسطان بينها متساويين ، إلا أن توضع تلك الأشكال على ترتيب متصل ، وهذا لا يمكن في الأشكال ، لأن كل شكل نفرضه أصغر من الدائرة فهناك شكل آخر متصل ، وهذا لا يمكن في الأشكال ، لأن كل شكل نفرضه أصغر من الدائرة فهناك شكل آخر أيفنا أكبر منه وأصغر من الدائرة . بل يحتاج أن تقع هذه الداخلة والخارجة أشكالا بالقوة بغير نهاية ، فيكون حينفذ قد أخل من وجهين : أحدهما في البرهان والآخر في المطلوب . أما في البرهان فلا نه تكلم على أمور بالقوة وجعل منها المقدمات : وليس ما بالقوة من العوارض الذاتية بالمقادير فلا تكلم على أمور بالقوة وجعل منها المقدمات : وليس ما بالقوة من العوارض الذاتية بالمقادير بالموارض الذاتية بالمقادير بالموارض الذاتية بالمال أنهم من جميع ذلك لأنه من العوارض الذاتية بالمقدم بالمورود ، وانما يعرض له بالمورود ، وإنما العلوم الناظرة في أشياء (٨) تحت الموجود ، إذا كانت تلك (٨) الأشياء من شانها أن تكون بالقوة و بالفعل كالأمور القابلة للتغير والحركة . وأما الصورة الهندسية فائم تؤخذ بجردة عن المواد ، ومشارا (٩) إليها في الوهم والعقل بالفعل (١٠) على أنها أمور موجودة .

وأما الخلل في المطلوب فهو شبيه هذا بعينه : لأن ذلك المضلع المتوسط ليس مشارا إليه بالفعل . إنما نشير إليه (١١) على أنه موجود بالقوة بين أمو ر ما بالقوة مجهولة . والبيان الذي يبين

⁽۱) م : غرواضحة

⁽٢) س: عنده • (٣) م: مذا • (٤) س: لانهاية لها •

⁽٥-٥) سانط في س : سانطه ٠

⁽V) س: ينظل · (A-A) س: ساقط · (۹) س: يشار ·

⁽١٠) م ساقطة . (١١) س بل إنما يشار إليه -

أن مضلعا مثل(١) هذا ليس يكون أيضا هندسيا : بلإما جدليا وإما منطقيا ـــ إى من العوارض الغريبة .وأنا أظن أنه بهذا السبب صار هذا القياس ليس برهانيا ولاذاتيا للهندسة بلخارجيا .

وقيل في التعليم الأول يجب أن يكون الحد الأوسط من العوارض الذاتية والمحمولات الذاتية حتى يكون البرهان مناسبا (٢) و يكون إنما قام البرهان على الشيء (٢) من جهة ماهو هو . مثلا لو أردنا أن نبين أن ثلاث زوايا المثلث مساوية لقاعمتين ، فيجب أن نأخذ الحد الأوسط من الأمور الذاتية للمثلث أو لجنس المثلث : و بالجملة للوضوع الذى المثلث من عوارضه الذاتية . فإن جاء حد (٤) أوسط من جنس آخر ، فيجب أن يكون من جنس أعل و ينقل (٥) عنه إلى ما تحته كما بينا من حال الهندسة والمناظر ، والحساب والموسيق . و يكون السبب في ذلك هو المشاركة في الموضوع بوجه ما على ماقيل من قبل . فيكون حينئذ العلم الأسفل يعطى برهان إن ، والعلم الأعلى يعطى برهان لم . وذلك لأن المقدمات تكون في العلم الأسفل مأخوذة مسلمة على سبيل موضوعات أو مصادرات غير معلومة العلل ، ومعلوم أن نتائجها لا تكون على الحقيقة يقينية مالم يحصل اليقين بمقدماتها في العلم الأعلى ، إذ كان الأوسط إنما هو بالذات في العلم الأعلى ، إذ كان الأوسط إنما هو بالذات في العلم الأعلى ، فقد أدخل في العلم الأسفل ماليس منه .

وقد ظن قوم أن المراد فى ذلك أن (٢) العلم الأعلى يعطى اللم فى المسألة بعينها التى يعطى العلم الأسفل فيها الإن ، وهذا غير سديد : لأنه على هذا التأويل يجب أن تجعل المسألة فيهما واحدة بعينها ، فيكون العلم الأسفل مشاركا للعلم الأعلى فى المسائل ، ويكون لامحالة مشاركا فى الأمور الذاتية للموضوع فى المسألة (٧) ، فيكون مشاركا فى الأوسط ، فيكون صالحا لأن يبرهن فى كل واحد منهما بما يبرهن به فى الآخر ، ولا يفترقان بأن هذا يعطى الإن وذلك يعطى اللم بل يجب أن يعلم أن الأعلى إنما يعطى اللم على الوجه الذى قلناه ، أو على وجه بيناه خيث تكلمنا فى حال الموسيقى والمناظر ، لا على الوجه الذى قيل . وبالحقيقة (٨) فإن الوجه الذى قيل . وبالحقيقة (٨) فإن الوجه الذى قيل . وبالحقيقة (٨) فإن الوجه الذى قيل . وبالحقيقة (٨) غان الوجه الذى مياح إليه المسرورة وقصور الإنسان عن (٩) إعداد ما يحتاج إليه قبل وقته لنفسه فضلا عن غيره ممن ينظر نظرا فى أمر يحتاج إلى عُدة .

 ⁽۱) أي يبرهن على وجود مضلع مثل هذا
 المناعل وجود مضلع مثل هذا

 ⁽۴) م : شي، .
 (۵) س : حدا .
 (۳) م : شي، .

⁽٦) م : سأقطه ، (٧) أي موضوع المسألة •

⁽۸–۸) ساتطفی م • (۹) س: عل •

وثولا ذلك لكان بالحرى أن يبرهن على أحوال الخطوط التي تؤخذ (١) في المناظر ، وأحوال الأعداد التي تؤخذ (١) في الموسيق ، بل في علمي المناظر والموسيق ، بل في علمي المندسة والحساب [١٠٤ – ١] ، وتعد نتائجها الأصحاب المناظر والموسيق . ولكن لما كانت المُنة (١) الإنسانية قاصرة عن (١) معرفة جميع المقدمات التي تتفق إليها(٤) في المناظر والموسيق حاجةً ما الإنسانية قاصرة عن (١) معرفة جميع المقدادها إعدادا مستوفى ، بل أعد من ذلك ما تفتقر إليه الأصول المشعور بها دون أصول يشعر بها بعد .

فلما أوقع الإمعان فى الاستنباط حاجة إلى مقدمات أخرى كُسل عن أن تفرد عن العلمين (٥) وتلحق بالعلم الذى هو منه . ولنرجع إلى ذكر اختلاف معونة العلمين على (٦) اللم والإن فنقول (٦) :

أما العلمان المختلفان فى العلو والدنو ففى الأكثر إنما يتم البرهان المعطى للم من العلم الأعلى للاسفل بأن يعطى بأن يعطى الأعلى الأسفل بأن يعطى الأعلى الأسفل بأن يعطى الأعلى الأسفل الأسفل برهان آخر حده الأوسط علة من أخرى قبل في أحدهما برهان حده الأوسط علة من أخرى قبل تلك العلة وهو علة العلة . فيكون الأسفل لم يعط العلة بالتمام .

وكثيرا ما تكون أمثال هذه المسائل مرَددة فى العلمين . والسبب فى ترديدها قصور مُنَن الناس عن المبالغة فى التمييز . مثاله أن العلم الطبيعى والفلسفة الأولى يشتركان فى النظر فى تشابه الحركة الأولى وثباتها (^) . لكن العلم الطبيعى يعطى العلة التى هى الطبيعة التى لا ضد لها ، والمادة البسيطة التى لا اختلاف فيها ، فيمنع أن يعرض فساد أو تغير . والفلسفة الأولى تعطى العلمة الفاعلة المفارقة التى هى الوجود (١) العلم العلمين مع أنه أعطى برهانا ما فإنه لم يعط المحض ، والبرهان فى العلمين مح أنه أعطى برهانا ما فإنه لم يعط

⁽۱) م: توجد ، والمراد تؤخذاًى تدرس وتعالجوالضميرعائد على أحوال الخطوط لاعلى الخطوط وأحوالاالأعداد لاعلى الأعداد .

 ⁽۲) المنة بضم الميم : القوة • (۳) س على : وهو خطأ •

⁽⁴⁾ تنفق إليها حاجة أى تصادف حاجة إليها .

 ^(*) م : كسل عن أن يفرد عن العالمين ؛ س : كسل أن يفرد من العلمين . (٦-١) ساقط في س .

⁽٧) س: للأسفل • (٨) ب كام: وبيانها • (٩) س: الجواد •

⁽١٠) هَكَدًا فِي الْخُطُوطَاتِ الثَّلاثَةُ وَالْأَسِمِ مُحْتَلَفَ مَ

العمرهان اللى مطلقا ، بل أعطى أن ذلك متشابه ما دامت المــادة موجودة وتلك الطبيعة موجودة. والعلم الأعلى أعطى البرهان اللى الدائم مطلقا ، وأعطى علة دوام المــادة والطبيعــة التي لا ضد لها فيدوم مقتضاها .

وكذلك العلم الطبيعي يعطى العلة في كون الأرض (١) غير كرية بالتحقيق ، ووقوع الماء في قعور منها حتى ينكشف أديمها في بعض النواحى . فيكون سبب ذلك في العلم الطبيعي أن الماء بالطبع سيال إلى القعور والأرض يابسة لا تتشكل بذاتها ؛ بل تحفط الأشكال الاتفاقية . فإذا (١) اتفق لأجزائها كون وفساًد بق مكان الفاسد قعرا ووهدة ، ولم يجتمع لأجله الباقي على الشكل الكرى ، وبتي مكان الكائن ربوة . وكذلك الحال عند اتفاق سائر الأسباب التي توجب نقل جزء منها عن موضعه . وأما الماء والهواء وغير ذلك فكل يجتمع على شكله إذا زيد عليه أونقص منه . وذلك الشكل هو الشكل البسيط السكرى الذي لا يجوز غيره أن يكون مقتضى طبيعة المسطط .

وأما في الفلسفة الأولى فتكون العلة لهذا مثلا من جهة الغاية : وهو أن تستقر الكائنات على مواضعها الطبيعية . والحال في البرهانين ما قلناه .

فهذا ما هو على الأكثر من حال معونة الأعلى فى اللم (٣) . وأما فى الأقل فر بما أخذ العلم الأعلى مبادئ اللم من العلم الأسفل بعد ألا تكون تلك المبادئ متوقفة فى الصحة على صحة مبادئ إنما تُبين فى العلم الأعلى ، أو تكون تبين بمبادئ من العلم الأعلى ، لكن إنما تبين بها ثانيا من العلم الأعلى مسائل ليست مبادئ لها وللجزء الذى فيه من هذا العلم الأسفل. بلكا أن بعض مسائل علم واحد تكون مبادئ بالقياس إلى بعض مسائل منه بواسطة مسائل منه هى أقرب إلى المبادئ منها ؟ فلا في يبعد أن تكون مسائل علم ماتنبين بمبادئ من علم آخر ، ثم تصير تلك المسائل مبادئ لمسائل أنحى من ذلك العلم الآخر بلا دور . فيكون هذا حال مسائل تنبين فى علم أسفل بمبدئ من علم أعلى ؛ ثم تبين فى علم أسفل بمبدئ من علم أعلى ؛ ثم تبين (٥) بها مسائل ما من علم أعلى . وإما أن تكون هذه المبادئ المأخوذة

 ⁽١) أظن أنه يقصد اليابس لا الكرة الأرضية

 ⁽۲) س کیب : وأذا ٠ (۳) س : الکم وهو خطأ ٠ (٤) س : ولا ٠

⁽٥) سيتين ٠

من العلم الأسفل لا تتبين بمبادئ (١) من العلم الأعلى بوجه ، وذلك مثل أن تبيّن بالمبادئ البينة بأنفسها أو بالحس أو بالتجربة .

و إذا كانت دف مبادئ مسائل من العلم الجزئى هي مبادئ لمسائل (٢) من العلم الأعلى ، صارت بوساطة (٢) العلم الجزئى مبدأ ما لمسائل من العلم الأعلى. لكن المبني على الحس والتجربة لا يعطى اللم في علم أسفل ولا علم فوق ، بل إنما يمكن أن يعطى (٤) اللم من هذه في العلم الأعلى ما كان مبنيا على المبادئ البينة بنفسها .

واعلم أن الأمور الجزئية الحسية والتجريبية هى أقرب إلى العلوم الجزئيبة منها إلى العلوم الكلية ، كما أن الأمورالعامة العقلية أولى بأن تكون المبادئ المقتضبة منها مبادئ العلوم الكليه ، فإن ما كان أشد عموما فهو أولى بأن يكون مبدأ للعلم الذى هو أشد عموما .

وأما العلوم التى ليس (°) بعضها تحت بعض ولا تحت جزء بعض ، فكثيرا ما يكون أحد العلمين معطيا فى مسألة واحدة بعينها برهان الإن؛ والآخر معطيا فيه (٦) برهان اللم . مثل أن العلم الرياضى يعطى فى كرية الماء برهان إن بالدليل؛ والعلم الطبيعى يعطى برهان اللم . وأيضا كذلك القول فى كرية الأرض ووقوعها فى الوسط ؛ وكرية الأجسام السماوية ؛ فإن الرياضى يعطى برهان اللم فى جميع ذلك .

وكثيرا ما يتفق أن يكون أحد هــذين العلمين من هذه العلوم التي ليس بعضها تحت بعض يعطى الآخر مبدأ لِم (٧) مثل العدد والهندسة (٨) في مسائل المقالة العاشرة .

ولا يتفق فى العلوم الجزئية أن يعطى علمان معا برهان اللم لمسألة واحدة . ونحن نخبر من بعد عن العلة فى ذلك . فإنا سنوضح بعد أن العلل كم (٩) هى ، وأنها كيف تكون حدودا وسطى . وإذا كانت حدودا وسطى كيف (١٠٠) تكون حتى تكون معطية البرهان (١١٠) التام .

⁽۱) م كاب من: مبادى ، (۲) م المسائل ،

 ⁽۳) س : بواسطة ، (۹) س : یکون یعطی ، (۱۹) س : لیست ،

⁽٦) هكذا في جميع المخطوطات ، والأولى أن تكون فيها .

⁽V) س: اللم · (A) س: المهندسة · (۹) س: كا ·

⁽۱۰) س: فكيف . (۱۱) س: للبرهان .

وأما ها هنا فنقول على الجملة إن الأسباب (١) أربعة: مبدأ حركة ـــ أى الفاعل وما فى جملته ـــ والموضوع (٢) وما فى جملته ، والموضوع (٢) وما فى جملته ، والصورة وما يجرى مجراها ، والفاية وهى التمام الذى لأجله يكون ما يكون ، وإليه نسوق مبدأ الحركة وما يجرى مجراه .

وقد يتفق أن تجتمع هـذه الأسباب كلها لشئ واحد بالذات . ور بما كان الشئ ليس له من الأسباب إلا الفاعل والغاية فقط كالمقول المفارقة . ور بما كان للشئ جميع هذه الأسباب . وتكون وإذا لم يكن للشئ مادة وحركة فإن الفاعل الذى يقال له إنه فاعل ، فبنحو آخر يقال : وتكون نسبته إليه نسبة داخلة في صورته . وكذلك غايته .

فكل ماهو مجرد عن المادة فإنما يمكن أن يعطَى من الأسباب ما هو صورته فقط . وتسمى العلوم المختصة بمثله علوما انتزاعية . فمن العلوم الانتزاعية ما انتزاعيته بالذات كالعلوم الناظرة في الموجودات التي صورها مفارقة المواد عن الإطلاق . ومنها ما هي انتزاعيسة بالحد كالعلوم الرياضية . فإن موضوعاتها أمور غير مفارقة الذات الموضوعات ؛ ولكن مفارقة الحدود لها ؛ وذكك لأن موضوعاتها أمور غير معينة بالنوع : فإن المثلث كما يكون ف(٢) خشبة كذلك يكون ف (٣) ذهب . فليس تقتضي طباعها موضوعا معينا ، بل كيف اتفق . فايس شئ من الموضوعات التي توجد (٤) فيه داخلة في حدودها لهذا السبب .

وأما الصور الطبيعية فإن لكل واحدة (°) منها مادة ملائمة لها بالنوع لا يمكن أن توجد تلك الصورة منها مفارقة لها ، ولا في مادة أخرى (١) . فطباع تلك الصورة متصه بتلك المادة . فلذلك تدخل المواد في حدودها ، والأمور الطبيعية هي التي تجتمع فيها بالذات هذه العلل كلها .

ثم من المعلوم.(٧) أن ما كانت الحدود الوسطى فى برهانه مأخوذة من علل صورية نقط ، فلا يجوز أن يشترك فى البرهان عليه علمان — إذا أريد بالبرهان برهان اللم . وأما إذا كانت له

ای اطللای اطلل

۲) ريد به المادة ٠ (٣) س : من ٠ (٤) س : يؤخذ ولعلها تؤخذ ٠

 ⁽٥) س: واحد .
 (٦) أى ولا يمكن أن توجد في مادة أخرى .

⁽٧) م كاس : العلوم ٠

علل مختلفة ، فلا يخلو إما أن يكون بعض الأسباب (١) خارجة عن موضوع الصناعة مثل السبب الأول الفاعللا مور الطبيعية على الإطلاق، والغاية (٢) القصوى، فإنها مفارقة للوجودات الطبيعية . أما السبب الفاعل فبالذات، وأما الغاية القصوى لها فمن وجه بالحد ومن وجه (٣) بالذات . و إما أن تكون كل تلك داخلة فى موضوع الصناعة : أى إما كائنة أنواعا لها [١٠٤ – ب] أو كائنة من عوارضه الذاتية مثل السبب الفاعلى والتمامى والمادى والصورى لموجودات ما طبيعية ، دون العامة للكل مثل أسباب الإنسان أو أسباب نوع أو جنس آخر من الكائنات الطبيعية أو الطبيعيات التي لبست بكائنة ، فإن أسبابها الظاهرة كلها طبيعية .

ونشرح هذا فيما هو أظهر كالإنسان ، فإن سببه الفاعل الظاهر إما إنسان أو نطفة أو قوة في نطفة وصورة فيها . وهذه الثلاثة إما نوع موضوع الصناعة وإما صورة وإما عرض ذاتى داخل^(٥) في موضوع العلم الطبيعي الذي هو الجسم من جهة ما يتحرك ويسكن . وسببه المادى إما الأركان أو الأخلاط أو الأعضاء ، وهو من أنواع الجسم الطبيعي. وسببه الصورى النفس، وهو ، من حيث هو ، صورة (٢١) مَّا للجسم الطبيعي وكمال مَّا له . وسببه الفاتي الكمالي الذي يخصه ، وجود (٧) أكمل جوهر يمكن حصوله (٨) من مبادئ كائنة فاسدة حصولا متحدا من نفس وبدن، حتى يكون من شأنه أن تبقى نفسه للسعادة . وهدذا الكمال من هوارض الجسم الطبيعي التي لا يمكن أن توجد في غيره .

ويشبه أن يكون الفاعل والصورة والغاية في الأمور الطبيعية واحدا بالنوع ، وأن تكون الغاية التي هي غير الصورة في الطبيعيات خارجة عن فعل الطبيعة ، ومن عند مبدأ إعلى من الطبيعة وغاية له ، مثل أن فاعل الإنسان إنسانية مًا ، وصورته إنسانيته ، وهي غاية الفاعل (٩) الطبيعي. وأما الكال الآخر كالطحن الذي هو الغاية المقصودة في تعريض الأضراس للطحن، فهي مقصودة عند مبدأ أعلى من الطبيعة. وأما نفس التعريض فإنه غاية للفاعل الطبيعي ومقصودله. فكأن الغاية في الطبيعيات غايتان : غاية هي صورة — وهي نهاية حركة وتمام عرك طبيعي — مثل التعريض — وغاية بعد الصورة ليست الصورة المقصودة قصدًا أوليا في حركة التكوين ، وهي مثل الطحن . وهي غاية لفاعل أعلى من الطبيعة .

⁽١) أي العلل المشار إليها • (٢) أي مثل الغاية • (٣) س: جهة •

 ⁽٤) س : هن ٠ (٥) س : ساقطة ٠ (٦) صورة خبر هو الأولى ٠

⁽Y) خبرسبيه ٠ : حصوله له ٠ (٩) س : الفمل ٠

ونقول بقول مطلق إن المـــادة والصورة لا يجوز أن يكونا غريبين (١) من جنس الصناعة؛ والفاعل والناية ربما كان غريبين . فإذا (٢) مهدنا هذه الأصول فنقول :

اذا أمكن أن تكون بعض أسباب الشيء خارجا^(٣) عن موضوع صناعته وواقعا في صناعة أخرى ، أمكن أن يكون على المسألة برهانان من علمين . وأما إذا كانت الأسباب متعلقة بالموضوع غير غريبة منه ، لم يمكن^(٤) في غير ذلك العلم إعطاء برهان اللم .

فقد اجتمع من جميع ما قلناه إنه لا سبل إلى إقامة البراهين إلا من مبادئ خاصة. وبهذا (٥٠) السبب نغلط فنظن فى كثير من الأشياء إنا علمناه بالحقيقية إذا كانت المقدمات المأخوذة فى قياساتها صادقة ولا نكون علمناه العلم (٢٠) الحقيق إذا (٧٠) لم تكن مناسبة .

⁽۱) س: غريجين . (۲) س: فإذ ٠

 ⁽۳) ب کام : خارجة ٠
 (۵) س : یکن ٠

⁽ه) س: فهلا . (٦) س: ساقطه . (٥)

الفصل العاشر'''

من البين أنه لاسبيل إلى إقامة البراهين فى العلوم على مبادئها، وإلا فما يبين به المبدأ هو المبدأ، والعلم به أحق من العلم بما قيل إنه مبدأ له . فبعض مبادىء العلوم بينة بأنفسها ، وبعضها محتاجة إلى بيان . وكلاهما من المستحيل أن يبينًا فى العلوم التي هي لها مبادئ أول .

أما البينات بأنفسها، فلا يمكل بيانها فى ذلك العلم ولا فى علم آخر. وأما ما ليس بينا بنفسه فإنما يمكن بيانه فى علم آخر، وخصوصا فى علم أعلى. ومبادى، (٢) العلم الأعم الذى سائر العلوم تحته جلها (٢) بينة بنفسها، و بعضها مأخوذة من علوم جزئية تحتها على ما قلنا (٣)، وذلك قليل.

وأما⁽³⁾ موضوع الصناعة فقد يجب أن يصدق⁽⁰⁾ به وأن يتصور جميعاً ؛ فما كان منه ظاهر الوجود - نمى الحد مثل الجسم الطبيعى لم يوضع وجوده فى العلم ، بل اشتغُل بأن⁽¹⁾ يوضع حده فقط . وما كان خفى الوجود والحد معا مثل العدد والواحد والنقطة ، فإنهم يضعون وجوده أيضا . ووضع وجوده هو من جملة مبادئ الصناعة التى تسمى أصولا موضوعة ، لأنه مقدمة (٧) مشكوك فيها ، مبنى عليها الصناعة . و إن كانت^(۸) ظاهرة الأمرين جميعا كان تكلف (٩) وضع الأمرين فضلا .

ور بما وضعوا الحدود فقط فى الشيء الذى هو خفى الوجود والحد جميعا ، إذ قد يفهم من ذلك أن الشيء موجود وأن الحد ليس بحسب الاسم (١٠) بل بحسب الذات : كقولهم فى فاتحة علوم الهندسة إن النقطة شيء لا جزء له .

اليس لهـ ذا الفصل عنوان مكتوب و يمكن أن يوضع له العنوان الآتى " لا سبيل إلى إقامة البراهين في العلوم على مبادئها "

⁽٢-٢) س : وجل مبادئ العلم الأعم الذي سائر العلوم مرتبة تحته . (٣) س ذكرناه .

⁽٤) أما ساقطة من ب كام ٠ (٥) س يتصدق ٠

⁽٦) س أن . (٧) س ساقطة ·

⁽A) يريد موضوعات الصناعات ، وكان الأولى أن يقول كان ، طردا للباب على وتيزة واحدة مـ

⁽٩) م ساقطة . (١٠) يريد أن الحد (التعريف) ليس حدا لفظيا فقط .

وأما المحمولات الذاتية من العوارض في هذه الموضوعات فإنها هي المطلوبة كما⁽¹⁾ قلنا مرارا ، فلا يمكن أن يوضع وجودها على سبيل أصل موضوع أو مصادرة ، ولا⁽⁷⁾ على سبيل البيان قبل البرهان عليها . إنما توضع في فاتحة الصناعة⁽⁷⁾ حدودها إن كانت خفية الحدود ، وأما إن كانت ظاهرة المساواة والزائد والناقص وما أشبه ذلك في علم المندسة ، فربما لم يُتكَلَّف وضع خلام الوحدة والمستقيم والمثلث والأصم والمنطق (³⁾ في المندسة ، والزوج والفرد والمربع والمستدير⁽⁰⁾ في الحساب ، فهذا القسم إنما توضع فيه الحدود فقط .

وأما المبادئ، فيجب أن تكون قد عامت من طريق الهاية وهو التصديق، حتى يمكن أن يعلم بها هلية شيء آخر، إما تصديقا حقيقيا، أو تصديقا وضميا. ولا بد من تصورها و إلا لم يمكن التصديق بها ؛ فيجب أن تكون موضوعة الإنية في نفسها، وموضوعة ماهية الأجزاء في فاتحة الصناعة، إلا أن يستغنى لفرط الشهرة والوضوح (٢٠) عن ذلك. و إن كانت أعم مرسالصناعة على نحو ما قيل.

فإذن الموضوعات إن ا- تبيج (٧) إلى التنبيه على وجودها وضمت وضعا ولا برهان عليها في الصناعة ، بل حلى (٨) عوارضها الذاتية . وأما الموارض الذاتية فتحد حدا فقط إن احتيج إليه ، ولا توضع موجودة إلا عند الفراغ عن إقامة البرهان في مسألة مسألة ليستبين منه أنها موجودة لموضوع أو مسلوبة عن موضوع .

والمبادىء التى ليست أصولا موضوعة وليست مصادرات فإن وضعها من التكلف ، مثل أن النقيضين (٩) لا يجتمعان وما أشبه ذلك . و إن نازع فيها منازع فلا تنقاب بذلك أصلا موضوعا أو مصادرة ، لأن تلك المنازعة باللسان دون العقل ، و بالقول الحارج دون القول الداخل (١٠٠).

⁽۱) سكم كلما . (۲) س لا بدون الواو .

⁽٣) أي السناعة أيا كانت : س فاتحة الكتاب السناعة •

⁽٤) الأمم irrational والمنطق rational .

الكعب والمسدس بدلا من المستدير

⁽٦) س أو الوضوح ، وقوله عن ذلك متعلق بقوله يستغنى •

 ⁽٧) س فوضوعات العلوم إذا احتيج . (٨) أى بل البرهان على الخ . (٩) م كاب القيض .

⁽۱۰) م اظارج .

و إنماالقياس الذي يتكلف أحيانا في تصحيح شيء من ذلك أوتبكيت مخالف فيه من السوفسطا ثية (١)، فإن ذلك كله نحو القول الداخل لا(٢) الخارج، وعلى ما عرف فيما سلف و يعرف فيما يستأنف.

وأما المبادىء التىقد يشكفيها،فلابدمن أن يوضع وجودهاوتفهم ماهية أجزائها إن لم تكن ^(٣) بينة تصور الأجزاء .

والحد فليس أصلا موضوعا ولا مصادرة لأنه ليس فيه حكم ، بل إنما يوضع لتفهيم اسم فقط ، اللهم إلا أن يُسمّى إنسانٌ (٤) كل مسموع في فواتح الصناعات أصلا موضوعا . بل إنما الأصول الموضوعة أشياء مصدق بها وهي في أنفسها صادقة تجتمع من التصديق بها — ولو بالوضع مع مقدمات أخرى — نتيجة . والحدود ليست كذلك . ولما قيل في التعليم الأول هذا فُطِنَ (٥) لظن لعله يسبق إلى بعض السامعين : أنه ربماكان من المقدمات المستعملة مبدأ ما لعلم كله ، أو لمسألة منه ما هو كاذب ثم يطلب منها نتيجة . فكأن سائلا سأل وقال : قد نرى في العلوم أصولا موضوعة ومقدمات كاذبة يتدرج (١) منها إلى المسائل مثل أن المهندس يقول خط (٧) أب لا عرض له ، وهو مستقيم ، ولا يكون كذلك . ومثل أبج مستقيم الخطوط ، متساوى الأضلاع ، ولا يكون في الحقيقة كذلك ، بل يكون كاذبا فيا يقول ويروم مع ذلك إنتاج (٨) نتيجة صادقة . وإنما يكون كاذبا لأن ذلك (٨) الخط لا يكون عديم العرض ولا مستقيا في الحقيقة ، ولا ذلك المثلك ليس مخطوطا لافتقار البرهان إلى مثله ، والبرهان هو على خط بالحقيقة مستقيم وعديم العرض ؛ وكذلك على مثلث بالحقيقة متساوى الأضلاع المستقيمة ، بل إنماخط مستقيم وعديم العرض ؛ وكذلك على مثلث بالحقيقة متساوى الأضلاع المستقيمة ، بل إنماخط ذلك وشكل هذا إعانة للذهن بسبب التخيل . والبرهان هو على المعقول دون المحسوس والمتخيل . ولو لم يصعب تصورالبرهان المجرد عن التخيل . والبرهان هو على المعقول دون المحسوس والمتخيل . ولو لم يصعب تصورالبرهان المجرد عن التخيل لما احتيج إلى تشكيل (١) ألبتة .

⁽۱) س السوفسطائيين . (۲) س ډون .

 ⁽۴) م یکن . (۱۹) س إنسانا .

 ^(•) س فثأن وكلة لغلن ساقطة . (٦) م بتدريج .

 ⁽٧) س مثل ما يقوله المهندس من أن خط الخ . ب مثل ما أن المهندس يقول .

⁽A) س ساقطة ؟ (A - A) ساقطة من م ·

⁽٩) س تشكيك وهو خطأ .

ففد بان أن الأصـــول الموضوعة مصدق بها ، وعلل (١) للتصديق بالنبيجة والمطلوب ، ولا كذلك الحد .

وأيضا (٢) فإن كل أصل موضوع فهو محصور : كلى أو جزَّى . وليس شيء من الحدود على أنه لا حاجة إلىهذا بحصور (٣)كلى ولا جزنَّى . فليس شيء من الأصول الموضوعة بحدود.على أنه لا حاجة إلىهذا البيان بعد ما قيل .

ولأن قوما حسبوا أن موضوعات العلوم هى صـــور مفارقة ، لكل نوع منها مثال يشبهه قائم (؛) بذاته عقلى موجود لا فى مادة ، فبالحرى أن يقع الشك وحله فى جملة ما يتعلق بالبرهان . ويجب أن نذكر أولا السبب [م١٠٥] الذى حمل أولئك على هذا الظن فنقول :

إنما وقع أولئك القوم في هذا الظن من جهة قياس قاسوه فقالوا إن هذه العلوم كلها إنما تنظر في موجودات (٥) ما ، فالمعدومات (٥) لا فائدة في النظر فيها . ثم الموجودات إما واقصة تحت الفساد والتغير ، وإما دائمة الوجود غير متغيرة . وأيضا إما محسوسة ، وإما معقولة . والفاسدات لا برهان عليها ولا محدودة من جهة ماهي لا برهان عليها ولا محدودة من جهة ماهي محسوسة وشخصية ، بل من جهة طبيعية عقلية أخرى . فالبرهان (٧) ليس يقوم على الشمس من جهة ما هي هذه الشمس ، بل من جهة ما أنها شمس مجردة من سائر العوارض اللاحقة لها (٨) والشخصية (٩) العارضة لها . وكذلك الحد ليس لها من جهة ما هي هذه الشمس .

فإذا كان كذلك، كان البرهان على صــور معقولة مجردة عن المــادة ، لئلا تكون محسوسة ولا قابلة للفساد .

وكذلك الحد. فبعضهم وضع ذلك للعدديات فقط ، و بعضهم للمدديات والصور الهندسية، (١٠) و بالجملة للصور التعاليمية (١١)دون الطبيعية ورق إليها (١٢) الطبيعية .

 ⁽۱) أي و بان أنبا طل . (۲) س وقيل أيضا .

 ⁽٣) س مجصورة .
 (٤) س وذلك المثال قائم .

 ⁽٥-٥) م موجودات فأما المعدومات . س لأن المعدومات .

⁽٦) س والمحسوسات أيضا ليست · (٧) س فإن البرهان · (٨) م سافطة ·

٩) س من الشخضية .
 ١٠) س و بعضهم وضع ذلك للمدديات والصور الهندسية .

⁽١١) س التعليمية ٠ (١٢) س أليهما ٠

وكان مأخذ هؤلاه في الاحتجاج شيئا اخر: وهو أن هذه(۱) مستغنية عن المــادة في الحد، وكذك في الوجود . قالوا : وأما ما يضعه الرياضي من خط وشكل محسوس فهو كاذب فيه . والحط والشكل الحقيق عقلي وعليه البرهان .

وقوم ألفوا الهندسيات من العدديات ، وجعلوا العدديات مبدأ الهندسيات . وأما أفلاطن فيل الصور (۲) المعقولة المفارقة موجودة لكل معقول حتى للطبيعيات فسهاها إذا كانت مجردة مثلاً ، وإذا اقترنت بالمادة صورا طبيعية . وجميع هذا باطل ، فإن الصور الطبيعية لا تكون هي هي إذا جردت عن المادة، والصور التعليمية لا تقوم (۳) بلا مادة و إن كانت تحد لا بالمادة، والكلام في إبطال هذه الآراء والقياسات الداعية إليها إنما هو في صناعة الفلسفة الأولى دون المنطق وعلوم أخرى ، بل يحسن في المنطق بوجه من الوجوه أن بيين أن هذه و إن فرضت موجودة فلا مدخل لها في علم البرهان ولا هي موضوعة لهذه البراهين التي نحن في تعليمها : لأن هذه البراهين و إن كانت بالذات وأولا لأمور عقاية كلية ، فإنها ثانيا و بالعرض للحسوسات والفاسدات . فإن كل حكم يصح على الشمس المطلقة يصح على هذه الشمس ، وكل حكم يصح على النب . وإذا صح أن كل إنسان حيوان، صح على إنسان ما أنه حيوان .

والبرهان إنما لا بد من أن يكون فيه (٥) قول (٦) كلى ليكون شاملا للكثرة بأن يعطى اسمه وحده للكثرة الجزئية . و يمكن أن يجعل الكلى فيه المحكوم عليه بالحكم الكلى حدا أوسط موجبا على الكثرة بالاسم والحد . فما حكم عليه حكم على الكثرة . وأما الصور فإنها إن كانت موجودة فلا يجب أن يكون الحكم عليها حكما على الكثرة من الجزئيات الشخصية (٧) ، ولا يمكن أن تكون حدودا وسطى في إثبات شيء (٨) على الكثرة من الجزئيات الشخصية ، وذلك لأن المثل و إن أنزلنا أنها تعطى الكثرة أسماها(١) ، فلا يمكننا أن نقول إنها تعطيها حدودها : لأنه ليس

⁽١) المرادبهذه الصور التعليمية .

⁽٤) س في الغب · والغب معان كثيرة ولعله يشير هنا إلى حمى الغب وهي حمى تأخذ يوما وتدع يوما ·

^(°) س ما قطة · (٦) أى اسم كلى · (٧) س من الشخصيات ألبة ·

⁽٨) س إنباتها شيئا ٠ (٩) ب كي م أسماها ٠

شىء من الجزئيات صورة (١) عقلية مفارقة أبدية _ وهـــذا هو الحد الجامع للصور المفارقة . وكيف (٢) يمكن أن تكون طبيعة الإنسان المحسوس تحمل عليها طبيعة الإنسان المثالى ، وهـــذا الإنسان حيوان ناطق الا باشتراك الاسم، ولا ماثت . وكيف يقال لشيء (٣) من هذه إنها تلك كما يقال إنها حيوان ؟

فإذن الصور ألمُثليه لا تُعطَى أسماؤها وحدودها معا للكثرة والجزئيات (١٠) ، فلا تصلح أن تخد حدودا وسطى فى برهان على الجزئيات ، وإن كان ذلك البرهان برهانا بالعرض . وكذلك لا يجوز أن تكون حدودا كبرى . وأما أنها ليست حدودا صغرى فلا أن الحدود الصغرى إما أن تكون أعيان الموجودات المبحوث عن أحوالها ، وإما أمورا الحكم عليها حكم بوجه ما على أعيان الموجودات الطبيعية ولا الرياضية ، ولا هى أيضا أمورا الحكم عليها حكم بوجه ما على أعيان الموجودات الطبيعية ولا الرياضية ، ولا هى أيضا أمورا الحكم لا تكون حدودا وسطى ، وقد بينا أنها لا تكون حدودا وسطى ، ولا هى أيضا الموضوعات الأولية لهذه العلوم حتى تكون إنما تطلب أعراضا ذاتية لأمور هى إما أعيان ، وإما الحمكم عليها كالحكم على الأعيان ، وليست (١٠) المثل على أحد الحكمين . فليس الصور والمثل المفارقة إذن عليها كالحكم على الأعيان . وليست (١٠) المثل على أحد الحكمين . فليس الصور والمثل المفارقة إذن داخلة فى موضوعات (٢) البراهين ولا فى مبادئها بوجه (٧) .

⁽١) س بصورة •

 ⁽۲) م كيف بدون الواو • (۳) س سائطة • (٤) و هزئيات •

 ⁽٥) س قليس ٠ (٦) س موضوع ٠ (٧) س إواقة تعالى أهل ٠

المقالة الثالثة

من الفن الخامس (١)

الفصل الاول

فى المبادئ والمسائل المناسبة وغير المناسبة (٢) وكيف تقع فى العلوم

المبادئ الواجب قبولها وخصوصا المبدأ الأول الذي منه تتشعب كلها :

أعنى قولنا وو إن كل شيء إما أن تصدق عليه الموجبة و إما أن تصدق عليه السالبة "ليس يوضع (٢) في العلوم وضعا بالفعل إلاعند محاطبة المغالطين والمناكدين، بل إنما يوضع فيها على ما قيل في التعليم الأول على وجوه ثلاثة. وجه (٤) يجب أن يعتبر في تكيل التصديق بالمقدمة الكبرى ليعتبر مئله في النتيجة ، وذلك بأن يعتقد أن الكبرى إن (٥) كانت موجبة فلا يجوز أن تصدق سالبة ، أوكانت سالبة فلا يجوز أن تكون موجبة ، لتكون (١) النتيجة بهذه الحال. فهذا الاعتقاد يعتقد دائما و إن لم يلفظ به بالفعل: لأنه يعلم أنه إذ هوموجب فليس بسالب (٧) و إذ هوسالب فليس بموجب ألبتة ، وأن السلب والإيجاب لا يجتمعان ، أو أن كل شيء يصدق فيه أحدهما فلا يحتاج إلى التصريح به . و إنما تكون هذه القوة في نسبة الأوسط الى الأكبر في الكبرى ، أو الأصغر إلى الأكبر في الكبرى ، أو الأصغر عيوان " أضمرت وو وليس ليس بحيوان " وأنتجت (٨) أن وو الكاتب حيوان " وأضمرت وليس ليس بحيوان ".

و بالجملة ما جعل موضوعا لحكم محمول فليس موضوعا لمقابله (٩) .

⁽١) س 🕂 من الجلة الأولى من المنطق في البرهان وهي تسعة فصول • الفصل الأول •

⁽٢) غيرالمناسبة ساقطة في م . (٣) أي هذا المبدأ الذي هو مبدأ الثالث المرفوع .

⁽٧) س + ألبتة . (٨) س انفبت بدون الواو .

⁽٩) المراد بالمقابل هنا النقيض ، ومعنى العبارة ما جعل موضوعا لحكم موجب لا يكون موضوعا لحكم سالب .

وأما مر جهة المحمول فليس يستمر هذا حتى يكون الحيوان فى القياس(١) مجولا على الإنسان وليس مجولا على ما ليس بإنسان ، أو يكون الحيوان فى النتيجة مجولا على ما ليس بكاتب، فإن هذا لا يستقيم، لأن المحمول يجوز أن يحل على موضوعات يسلب بعضها عن بعض . يسلب بعضها عن بعض . فهذا وجه واحد .

والوجه التانى كما يقال فى الخُلف إنه إن كان قولنا ^{در} إن ₁ ب " ليس صادقا ، فقولنا ^{در} ليس ₁ ب " صادق ، فيكون هذا المبدأ الذى نحن فى ذكره مضمرا ، وقوته قوة الكبرى ، كأنه يقول بعد قوله ذلك ^{در} لأن كل شىء إما أن يصدق عليه الموجب أو السالب .

والوجه الثالث يخالف الوجهين جميعا ، فإنه ليس يدخل بالقوة فيه هـذا المبدأ على أنه نافع في تكيل مقدمة كما في الأول ، ولا في تكيل قياس كما في الثانى ، بل بأن يخصص إما موضوعه وإما موضوعه ومحوله معا : كقولنا كل مقدار إما مباين وإما مشارك ، فنأخذ فيـه بدل الشيء شيئا ما خاصا بالصناعة — وهو المقدار — وبدل الموجب موجبا(٢٢) خاصا بالصناعة وهو المشارك ، وبدل السالب سالبا(٣) ما خاصا بالصناعة وهو المباين : لأنك لا تحتاج أن تأخذ هذا المبدأ بحيث ينفع في ذلك العلم (٥) خاصة فإن ذلك المبدأ بحيث ينفع نفعا مشتركا في كل علم ، بل بحيث (١٤) ينفع في ذلك العلم (٥) خاصة فإن ذلك يكفيك .

وهذه العلوم العامية الواجب قبو لهاتشترك العلوم فيها ، لا على أنها مافيه البيان – أى الموضوعات – أو له البيان و إياه نبين – وهى المسائل – بل على أنها من الذى منه البيان . وا لدل يستعملها من جهة (٦) أن كل أولى مشهور أيضا . والجدل أيضا يشارك كل علم فى المسائل كما يشارك فى المبائل كما يشارك فى المبائل كما يشارك فى الموضوعات ، فإنه لا يختص بموضوع . لأن الجدل (٧) ليس بجدود النظر فى شئ من الوجوه . وكل علم فإنه محدود النظر فى الوجوه الثلاثة من الموضوعات والمبائل .

⁽١) في المقدمة الكبرى من القياس .

 ⁽۲) م موجب ، (۳) م ماقطة ، (۹) س حيث .

 ⁽⁰⁾ م العلوم .
 (۲) م كل جهة .
 (۷) س ولكن الجدل .

وأما [١٠٥ ب]أن الجدل ليس محدود النظر في الموضوعات (١) فإنه لايقتصر على موضوع واحد يجت عن إحواله ، بل الجميع عنده سسواء . والبرهان يقتصر عليه . وأما بيان أنه ليس بمدود النظر في السائل، فذلك من وجهين : أحدهما أنه لايقتصر على المسائل الذاتية بالموضوع الذي يجت عن أحواله في الوقت ، بل في الغريبة (٢) أيضًا : مثل أنه ليس ينظر هل الحط المستقيم إذا قام عليه خط كان كذا وكذا ، بل هل هو أحسن من المستدير أو ليس ، وهل علمه مضاد المستدير أو ليس (٣). والثاني لأنه قد يتفق أن ننصر (١) الضــدين والنقيضين معا بقياسين فى وقتين كل واحد منهما جدلى على ماستعرفه حيث نتكلم فىالجدل: فتارة نقيس من المشهورات إن النفس لا تموت ، وتارة نقيس منها أن النفس تموت . وأما بيان أنه ليس أيضا محدود النظر في المبادئ فذلك من وجهين : أحدهما أنه لا يأتي بالمبادئ الذاتية بالشيئ ، بل كيف أتفق . والناني أنه يأخذ المبادئ الأولية والصادقة والمشهورة التي ليست بصادقة معا ، وما يتسلمه من المخاطب . وقد يجمل كل واحد من المتقابلين مبدأ لقياسه (٥) — ذلك في وقت، وهذا فيوقت على ما علمت . وأما البرهان فإنه محدود الموضوع ، محدود المسألة التي ببينها وينصرها(٦) محدود المبادئ التي منها تبين . و يكاد أن يكون الحق هو أنه ليس في العلوم مسألة عن طرفي النقيض، وذلك أن السؤال النافع عنهما بالحقيقة هو أن يتكافأ تسليم (٧) الطرفين معا عند السائل ، فأيهما كان ، جاز ، واستمر في عقد قياسه . والقائس المبرهن إذا سلم له الواحد(٨) المعين ، النافع له في عقد قياسه ، انتفع به . و إن سلم مقابله ، سكت ولم يمكنه الاستمرار ، فلا يكون لسؤاله حينئذ فائدة ، إذ كان إنما ينتفع بالواحد فيجب أن يأخذه أخذا من غير مسألة .

ولكن قد يقال ''مسألة علمية '' على وجهين: أحدهما يقع فىالتعليم والتعلم — وهو أحد طرفى النقيض المعلوم أنه هو الحق ، وأنه لايتعداه المحيب أو المخاطب ، وإنما يسأل للتقرير والتعديد

أى قاصراً نظره على بعض الموضوعات دون البعض الآخر .
 أى في الأحوال الغريبة .

⁽٣) يشير صدر العبارة إلى أن مسائل الجدل تشمل الأعراض الذاتية للوضوع المبحوث فيسه والأعراض الغريبة على حد سواء ، ولكن المؤلف عند ما مثل لما يقول رفض اشتغال الجدل بالأعراض الذاتية وقصره على النظر في الأعراض الغريبة .

⁽٤) غير متقوطة في ص وب ومنقوطة في م يبصر ، وقد رجحت قراءتها تنصر من النصر أي تنصر للرأيين المتعارضين .

⁽٥) فتياسه ، (٦) س يَسْم و ينصره ، (٧) س تسلم .

أى القول الواحد الذي هو أحد المتقابلين

لا على سبيل ادسائل الجدلية . والثانى فى المخاطبات الامتحانية التى تكون فى العلوم ولا يبالى فيها بتسليم أى طرفى النقيض كان على ما ستعلمه .

والمسألة الامتحانية فإنها من وجه علمية ومن وجه ليست (۱) علمية : فإنها علمية من جهة أن مبادئها مناسبة . وليست علمية من جهة أن الغرض فيها ليس إثبات علم . فاذلك (۲) إذا حقت لم تكن مسألة علمية برهانية مطلقة ، بل المسائل العلمية المطلقة محدودة . وليس كل سؤال هندسيا ولا طبيا ولا حسابيا ولا من علم من العلوم الأخر ، بل المسألة المندسية مثلا (۱) إنما هي إما عن مقدمة صحت و بانت بالطرق المندسية (۱) ، ويراد أن يبان بها غيرها فتكون عن (١) مبدأ خاص بالمطلوب ، وإما عن مبدأ عام المسائل المندسية خاص بالمخدسة يتبين به (۱) المطالب المندسية ولايبين هو في المندسة . وكذلك الحال في المسألة المنظرية : إما أن تكون منظرية غاصة تبين فيها ، وإما أن تكون هندسية ، وهي مبدأ لعلم (۱) المناظر فإن مبادئه من المندسة ، فتكون مسائل هندسية هي أيضا مسائل هندسية ، وأما أنه كيف يكون ذلك حتى تكون مطالب هندسية هي أيضا مسائل هندسية وأنها نافعة في المندسة ، فتكون المسائل فالمندسة مسائل هندسية بمعني أنها مسائل هي من النافعة في المندسة مسائل هندسية بمعني أنها مسائل هي من المندسة .

وقد فهم هذا الموضع من التعليم الأول على وجه آخر ، وهو أن تكون المسألة من وجه هندسية على أنها مبدأ مثلا للناظر . فهى من المناظر وليست مناظرية بل هندسية . وتكون المسألة منوجه آخر هندسية إذا كانت هندسية صرفة غير مضافة إلى علم آخر .

وهذا التأويل ليس بجيد ولا بين الأمرين تباين يفترقان به . بل إنما يعنى بالمسالة ها هنا لا المطلوب، بل المسألة التي تؤخذ^(٩) مقدمة. فمن ذلك مبدا ديم يانه في ذلك العلم، ومن ذلك ما من شأنه أن يبين في ذلك العلم ويبين به غيره أيضا .

[·] الله م اقط (۲) م اقط (۳-۳) م ماقط (۱) م الله م الله م الله (۲) م الله م الله (۲-۳) م الله (۱) م

⁽a) س غيروهو خطأ · (b) ب كام بها · (٦) س كاب العلم ·

فالمبادئ مسائل هندسية ، أى مسائل نافعة فى الهندسة . والمطالب مسائل هندسية ، أى مسائل من الهندسة. وليس كونهما مسائل هندسية بنوع واحد ، وإن كانا من حيث هما نافعان فى مطالب أخرى من الهندسة لا يختلفان. وإذا حققت اعتبار معنى المسألة ، فلا يجوز أن يكون المبدأ مسألة من (١) العلم الذى هو مبدأ فيه ، لأن المسألة فى علم ما جزء من ذلك العلم تكتسب عبادئه .

والمسائل متميزة عن المبادئ . وليس أحد من أصحاب العلوم يمكنه أن يبين مبادئه من جهة ما هو صاحب علمه . فالمهندس من جهة ما هو مهندس لا يمكنه إثبات مبادئه . والمناظرى من جهة ما هو مناظرى كذلك . فإن تكلف المناظرى ذلك فى مبادئه فقد صار هندسيا . ومن جهة الهندسة ما يبين مبادئه . وإن تكلف المهندس ذلك فى مبادئه ، فقد صار فيلسوفا . ومن جهة ما هو فيلسوف ما يبين مبادئه .

ومبادئ جميع العلوم تُبيَّن فى علم ما بعد الطبيعة . وكما (٢) أنه ليس لأحد من أصحاب العلوم أن يبين مبادئه ، فكذلك لا كلام له مع من يناقض مبادئه ، ولا كلام له مع من لا يبنى (٦) على مبادئه . ولا أيضا يلزمه أن يجيب عن كل مسألة، بل إنما يلزمه إن كان مهندسا أن يجيب عن المسألة الهندسية .

وعلى (٤) صاحب علم ما أن يعرف عمادًا يجيب ، وعلى السائل أن يعرف عمادًا يسأل . فإذا كان السائل إنما يخاطب المهندس في أمور هندسية مبنية على مبادئ الهندسة فهو مصيب، وإلا فليس بمصيب . ولا أيضا مطلوبه ينكشف في الهندسة بالذات ، بل عسى بالعرض ، وكذلك المجيب المهندس . فلا (٥) كلام له مع من ليس بمهندس فإن كلامهما فضل (٦) و يجرى مجرى ردئ المآخذ .

ثم إن المسألة التى ليست علمية — أى ليست مثلا هندسية — على وجهين : أحدهما أن تكون بالجملة خارجة عن ذلك العلم ، والآخر أن تكون بوجه داخلة فيه . مثلا لو أن إنسانا سأل في الهندسة عن الأضداد هل عِلْمها واحد، فقد سأل مسألة من حق الفلسفة الأولى. أو عن

 ⁽۱) س ساقطة

⁽٢) س كا بدون الواو . (٣) غير متقوطة في ب ومتقوطة يثني في م .

⁽٤) س ولا عل · (٦) من فضول القول ·

عددين مكمين هل يجتمع منهما مكعب كما يجتمع من عددين مربع، فقد سأل مسألة حسابية. أو قال مثلا هل طرفا الذي بالكل والأربعة متفقان؟ فقد سأل مسألة تأليفية. فأى هؤلاء سأل في الهندسة كانت مسألته غير هندسية على الإطلاق. وكذلك إن جهل هذا، كان جهله غير هندسي على الإطلاق. وفرق بين الحطأ والجهل المطلق على ما نوضح بعد في موضعه. فكل خطأ جهل، وليس كل جهل خطأ.

ولو أن إنسانا سأل على سـبيل التقرير هل خطــان وقع عليهما خط فصــير الزاويتين اللتن تتبادلان متساويين – يلتقيان (١١) ، أو ظن فى نفسه أنهما يلتقيان ، لم تكن هذه المسألة تقربرا هندسيا ، ولا هذا الظن ظنا هندسيا من جهة ، وكانا هندسيين من جهة . ذلك لأن غير الهندسي يقال على وجهين : أحدهما بمعنى الساب العام(٢) المقارن لعدم القوة في الشيء. كقولنا إن النقطةُ لا وزن لها ولا نهاية لها ، و إن الاون غير مسموع . والثاني بمعنى الساب المقارن للقوة ، كقولنا للساكن الذي من شأنه أن يتحرك إنه ليس يتحرك (٣) . فالمسألة الغير الهندسية ، والظن الغير الهندسي على الوجه الأول هو الذي لا يكون في قوة حدوده أن تكون هندسية أو تصير بعمل ما هندسية ، مثل قولنا إن طرفي الذي بالكل والأربعة متفقان أو غيرٌ متفقين أيهما كان خطًّا : فإن هذه الحدود لا يمكن أن ترد إلى مسألة هندسية أو ظن هندسي(؛) . وان أزيل حالها الذي هو الإيجاب إلى السلب، فليس في قوة حدود هذه المقدمة أن تصير هندسية. وأما على الوجه الثاني فهي أن لا تكون هندسية بسبب أن نسبتها إلى الهندسة نسبة رديئة ، وإن كانت هندسية من وجه لكون حدودها بالقوة هندسية ، و إن كانت ليست بالفعل . ألا ترى أن تلك الحدود إذا حفظت وأزيل ما عرض لها من النسبة الإيجابية بينها إلى نسبة سلبية ، فقيل مثلا إن الخطن الواقع عليهما خط كذا وكذا لا يلتقيان ، صارت المسألة حينئذ هندسية . فهذه المسألة بالقوة هندسية(٥) ، وبالفعل مضادة للهندسة . ولما كانت الأضداد إنما تنسب إلى موضوع واحد وجنس واحد ، فلا بأس أن يقال من هذه (٦) الجهة لكليهما مسألة هندسية أو ظن هندسي .

⁽١) يلتقيان بالقاف واليا. في • س غير متقوطة : يلتقيان في م والمراد بالخطين اللذين لا يلتقيان الخطان المتوازيان •

⁽٢) المراد بالسلب العام هنا أن السؤال ليس هندسيا على الإطلاق •

 ⁽٣) هذا مثال للثي. الذي ليس بكذا ولكن في قوته أن يكون كذا ، لا السألة التي ليست هندسة ولكن في قوتها أن
 تكون هندسية رهي موضوع الكلام

⁽٤) أي رأى هندسي • (٥) م الهندسية • (٦) م ساقطه •

الفصل الثاني'''

[11.7]

فى اختلاف العلوم الرياضية وغير الرياضية مع الجدل ، وفى أن الرياضة بعيدة عن الغلط وغيرها غير بعيدة منه، و بيان ما ذكر فى التحليل والتركيب

إن الجهل المضاد للعلم — وهو الذي ليس إنما يعدم معه العلم فقط ، بل أن يعتقد (٢) و يرى صورة مضادة لصورة العلم ، كما يقع في الوجه الثاني من وجهى اللاعلمي واللاهندسي — قلما يقع في التعاليم . وذلك لأن هذا الجهل إنما يقع لأسباب ، وأظهرها أمران : أحدهما التباس مفهوم حدود القياس لاشتراك الاسم وخصوصا الأوسط ، فإن أكثر انخداع يقع بسببه إذا كان المنفظ واحدا في المقدمتين والمعنى مختلفا . والثاني حال التأليف وشكل القول إذا لم يكن منتجا وأشبه المنتج مثل الموجبتين في الشكل الثاني وما أشبه ذلك .

وإما القسم الأول فإنه مما لا يقع في التعليميات لأن ألفاظ معاني الهندسيات معلومة المعاني بالتحصيل فلا توهم غير المعنى المقصود به (٢) . بل لكل لفظ منها معنى مفهوم بحسب الغرض (٤) أو بحسب ما سبق من (٥) التحديد . ثم معانى تلك الألفاظ قريبة من الخيال ، فكما يفهم في العقل للفظ منها معنى ، كذلك يقوم له في الوهم خيال ، فيثبت خياله (١) حقيقة ذلك المعنى ويحفظه ولا يدع الذهن يزيغ عنه . فحينئذ يكون الحد الأوسط مضاعفًا أى واحدا بعينه يؤخذ مرتين لشيئين معلومين فينتج ضرورة . وأما في العلوم الأخرى — وفي الجدل خصوصا — فلا تكون المفاون ، بل تكون ألفاظها في أكثر الأمر مشتركة ، والمعنى العقلى باطن غائر في النفس غير ممان بخيال ملائم لذلك المعنى يثبته ويحفظه في الذهن . بل ر بماكان الخيال اللائح منه في الذهن مناسبا لمعنى والغرض معنى آخر ، و يزيغ (٧) الذهن (٨) عن الغوض إلى الخيال .

⁽۱) م کاب سافعات

 ⁽۲) م يعقد • (۳) هكذا في المخطوطات الثلاثة والأفضل ° بها ° .

^(\$) س العرض . (٥) أي ما يخبُّل منه .

⁽٧) ص فيزيغ . (٨) م المذي وهو تحريف .

والخيال فيما سوى التعليميات في أكثر الأمر مضل، وفي التعليميات هاد مرشد . ولذلك ما صارت (١) المسائل الرياضية يصعب تعليمها إلا بان تشكل أشكالا محسوسة معلمة بحروف، ليكون ذلك معونة للخيال وتقوية، إذ كان(٢) لا يخاف من ذلك فيها ما يخاف في العلوم الإخرى .

وأما العلوم الأخرى فإذا لم يكن فيها معونة (٢) من قِبَل الخيال وكان اللفظ مشتركا وفي تفصيل معانيه صعوبة ، زاغ الذهن . ويخص الجدل أن وحدانية معنى اللفظ المستعمل فيه قد تكون بحسب الشهرة لا بحسب الحقيقة . فربما كان بحسب الحقيقة مشتركا فيه (٤) فيكون هذا الالتباس اللفظى في الجدل أكثر — مثل استعال لفظة الدور (٥) في الجدل ، ولفظة الدائرة : فإن لفظة الدائرة عند المهندس محدودة المعنى وعند الجدلي ملتبسة ما لم ترسم (٢) . فيكاد يقع عنده أن الدائرة المشكلة والشّعر الدائر الأجزاء بعضه على بعض ، والبيان الدورى ، مفهوم لفظة الدائرة في جميعها المشكلة والشّعر اللفظ من المتواطىء ، فيشكل صدق قول القائل كل دائرة شكل . وربما ظن أنه ليس كل دائرة بشكل ، فيكون مثل هذا سببا للغلط عظيا إلا أن يرسم ويميز ذلك .

ولم كان وقوع اسم الدائرة أو ما أشبه الدائرة على أمثال هذه المعانى ليس واحدا فى الحد، وجب أن يكون قولنا وو كل دائرة كذا "مقتصرا فى الدلالة على بعض هذه المعانى دون البعض إن أريد أن تكون مقدمة واحدة. ووجب ألا يناقض قول القائل ، جدليا كان يستقرى أو غير جدلى ، وو إن كان دائرة شكل " كأنه يتخيل الدائرة بحسب المشهور معنى واحدا . فلا تكون عنده بحسب المشهور لفظا مشتركا يناقضه (٨) بأن يقال له إن الدائرة الشعرية ليست بشكل : لأن المناقضة (٨) مقدمة بنفسها ، ومناقضة بالقياس إلى غيرها . وما لم تصر أولا مقدمة فى نفسها لم تصلح أن تصر مناقضة لغيرها .

ولا تكون الكلمة مقدمة وليس معنى الدائرة فيها بمحصل . فإذا حصل معناها وحصل معنى قول القائل و كل دائرة شكل " لم تكن هذه مناقضة لها . بل إنما يظن أنها مناقضة على أحد

 ⁽١) ما هنا مصدرية وغير نافية : ومعنى العبارة : لهذا السبب صارت مسائل الرياضة صعبة التعليم إلا بأن تشكل
 الأشكال المحسوسة .

 ⁽۲) س إذا كان .
 (۳) م كاب معونة فيها .

⁽٦) أي تحد بالصريف بالرسم · (٧) ب كام قريبا · (٨) ص ماقفه (٨ - ٨) سألط ف م ·

الوجهين اللذين بهما لا تكون فى الحقيقة مقدمة : إذ كان إما أن تصير هذه المقدمة غير مقدمة للجهل الكائن بمعنى موضوعها الذى هو الدائرة ، بل لا يفهم لموضوعها معنى : وإما أن تصير غير مقدمة بأن تكون قد أخذ موضوعها — وهو الدائرة — فى قولهم و كل دائرة شكل " على معنى و كل مايسمى دائرة " لا على معنى و كل ماله معنى الدائرة " . وكلا الأمرين يمنعان أن تكون هناك مناقضة : فإن المناقضة مقدمة صحيحة فى أنها مقدمة ، مقابلة لمقدمة صحيحة فى أنها مقدمة .

ولنرجع إلى بيان حكم القسم الثاني من وجوه الغلط الواقع في العلوم دون التعليميات فنقول:

إن العلوم الرياضية إنما يستعمل فيها في أكثر الأمر الشكل الأول، ومن ضروبه ، الضرب الأول . ور بما استعمل الضرب الثانى فلا تقع (٣) فيه مغالطة بتأليف القياس إلا في الندرة النادرة النادرة عبد ا . وأما الجدل فكنيرا ما تستعمل فيه قياسات غير منتجة سهوا وانخداعا لأنه متصرف (٤) في الأشكال وفي الضروب ، ويستعمل (٥) الحقيق والمظنون ، وخصوصا التأليف (٢) الكائن من الموجبتين في الشكل الثانى، فإنه كثيرا ما يستعمل في الجدل ، كن (٧) يريد منهم مثلا أن يبين أن النار كثيرة الأضعاف في النسبة سريع التولد والتزيد "و و كثير الأضعاف في النسبة سريع التولد والتزيد " فينتج (أن النار كثيرة الأضعاف في النسبة ". فإن هذه الصورة غير منتجة في الظاهر . و إنما يمكن أن تصح لما نتيجة في بعض المواضع بسبب المادة إذا كانت المقدمة متساوية الموضوع والمحمول، فيمكن أن تمكس كبراها كلية فترجع إلى الشكل الأول .

والجدل والتعاليم يتخالفان غاية التخالف في التحليل بالعكس. وذلك لأن التعاليم تؤخذ مجمولات مسائلها من الحدود وما يلزم من العوارض بسبب الحدود — وهي العوارض التي تعرض للا شياء

 ⁽۱) س فكما ٠ (۲) س إولا مناقضه ٠

⁽٣) ب كى م فلا تقع · (\$) س متصور · (٥) س ومستعمل ·

⁽٦) س من التأليف • (٧) س كا يستعمله من يريد •

 ⁽A) أى أنها تنمو وتزيد على نسبة هندسية كما يدعى قانس Caeneus : وقد ذكر أوسطو هـــذا المثال : واجع
أ نالو طيقا الثانية ٧٧ب ٤٠ ج ٠٠ وما بعدها .

بذاتها ؛ وهى من جهة ما هى ، هى من حيث لهــا حدودها . وكلها محدود محصور ومعاوم . وأكثرها منعكس(۱) .

فإذا كان مطلوب وأريد أن يطلب له قياس من جهة التحليل بالعكس، طاب من لواحق الطرفين ما هو على الشريطة المذكورة ، وهي لواحق محدودة معلومة فتصاب عن ك:ب فيكون سبيل التحليل فيها سهلا .

وكذلك سبيل التركيب الذى هو عكس التحليل فيكون التركيب فيها أيضا سهلا : لأن ما هو عكس السهل سهل (٢) . و بطريق التركيب يتدرجون من مسألة إلى مسألة من غير أن يُخِلُوا بمقدمات (٣) ذات وسط و يتجاو زوا عنها إلا بعد إيضاحها بالقياسات القريبة منها ، و يكون التزيد فيها تزيدا محدودا (٤) والطريق منهوجا .

والجدل مخالف فى جميع هذا (٥). أما أولا ففى التحليل بالعكس: وذلك لأن الأوساط تكون أمورا كثيرة متشوشة ، فإمها تكون أمورا عرضية وذاتية ، وتكون من العرضيات عادقة وكاذبة بعد أن تكون مشهورة، فتتضاعف مطالب الأوساط فيصعب تحليلها . وليس إنما يصعب التحليل فى المسائل الجدلية على الإطلاق ، بل وفى الصادقة منها، لأنها قد تذبح من كواذب (١) إذا كانت مشهورة أو مسلمة أو منتجة منها . ولولا ذلك لما كانت سهلة من وجه واحد: وهو أنها كانت تكون مقتصرة على الصادقات . وأما ثانيا ففى التركيب : لأن التحليل لما صَعُبَ صعب عكسه وهو التركيب، لأن التركيب فيه ليس يكون على تأليف مستقيم يتدئ عن غير ذوات (١) أوساط ثم يستمر على نظام ، بل يكون كيف اتفق و بأى أوساط اتفقت ، ور بما عُكِسَ التركيب في الجدل بقعل ما بينه الجلال بمقدمة نتيجة لتلك المقدمة يبان (٨) بها بعينها (١) في عادلة أخرى، فيتضاعف التركيب .

⁽٢) م كاب لأن ما هو عكس مبل سبل . (٣) م مقدمة .

⁽۱) س من کواذب مشهوره أو مسلمة · (۷) سر ذات ·

⁽٨) س كاب غير مقوط ؟ م بيان ، (٩) س غير مقوط ، ب ر بينها .

ور بما وقع ذلك فى بعض مقدمات الجدلى(١) التي إن سلمت نفذ فيها وعقد القياس ، و إن لم تسلم(١) رجع من التركيب إلى التحايل ، فيتخال التركيب مواضع المباحثة(٣) عما لا يسلم و يطاب له حد أوسط مرة أخرى ، وهذا هو التحايل . فيختلط تركيبه بالتحايل .

وأما ثالثا ففي التزيد. وهذا الموضع يمكن أن يفهم على أنه يعنى به (٤) التزيد البرهاني التعايمي من جهة أنه يتزيد لا بالتوسيط على ما بينا ، بل باضافة حد من خارج — إما إلى غير النهاية أو نقف فنبتدئ برهانا على شيء منقطع عن الأول كما فعن في أو قايدس حين اشتغل بزوايا (٥) حول خط قائم على خط . ومثل أن يكون تبين (٦) أولا أن العدد الفرد عدد ذوكم (٧) محدود بتوسط أنه عدد ذوكم ، ثم يُبيَّن أيضا للزوج كذلك . فلا يكون قد استمر بل عُدِّل .

ومن أحب أن يفهم [١٠٦] (١٠١ الحلاف في الحدين الأوسطين ، كرر الفرد في أوسط أحدهما والزوج في الآخر. و يمكن أن يفهم (١٠ أنه يعني به التزيد الجدلي فيكون كأنه يقول إن (١٠ التزيد في نائج الطريقة الجدلية اليس يكون على الاستقامة فقط ، بل تارة يتزيد على الاستقامة ، وترة يعدل إلى جانب فيداخل في أوساط المقدمات نتائج أخرى ، أنواعا كثيرة من المداخلة ، مثل أنه يجمل (١٠١٠ الحد الأكبر شيئا واحدا مثلا، والحدين الآخرين مختلفين فيقول : إن كل عدد فرد – وهو الأصغر – فهو عدد فرد ذوكم – وهو الأوسط (١١١)؛ وكل عدد ذي كم (١٢) فهو عدد ذوكم عدود ولا متناه أوغير محدود ولا متناه أوغير عدود ولا متناه أوغير عدود ولا متناه أو غير محدود ولا متناه أوغير عدود ولا متناه . فيكون هذا قياسا (١٥) آخر يشارك ذي القياس الأول لا في النتيجة ولكن في الحد الأكبر .

⁽۱) سرالحدل . (۲) م يتسلم . (۳) م: المباحث .

⁽۷) س وکم . (۸-۸) ساقط من س .

⁽٩) بلأن ، (١٠) ب كام أنه جعل ،

⁽١١) المقدمة التي ينمدث عنها هي " كل عدد فرد فهو عدد فرد ذوكم؟ " . فوضوعها هو الحد الأصغر ومحمولها الحدالأوسط .

⁽۱۲) بر)م ذركم ٠ (۱۳) م رهو ٠

⁽١٥) ب كام قياس .

وقد يحول هاهنا إلى جانب آخر في تكثير القياس والنتيجة .

و إنما جوزنا أن يفهم هذا (۱) أنه يزيد به جانب الجدل ليتبين أن أكثر قياساته (۲) على هذه السهيل . ويقل في البراهين هذا وفي التعليميات لأنها منعكسة الحدود ولأن (۲) هذا المثال يليق بالجدليين من حيث المقدمات ومن حيث إنه على مطلوبين متقابلين .

وقد يمكن أن يفهم هذا الموضع من التعليم الأول على غير هذا الوجه، بل على عكسه : وذلك لأن الجدلو إن كان أكثر تصرفا وأكثر شعب تصرف، فإنه أقل نتأمج. فإن الجدل (٤) لا يتغاخل إلى الكلام في جميع المسائل ، فإنه لا تغى بذلك مشهوراته وما ينى عليها . وذلك لأنه يحت ج في كل مسألة إلى قياس حاضر . فما كان يتبين مثلا بألف وسط لا يمكنه أن يحضره . ولا أيضا ينتفع في جدله ببيان شيء يحتاج إلى أوساط كثيرة جدا لا يفي المخاطب بإيرادها كلها وقت المجادلة . والقياس (٥) البرها في فلا يرى (١) بأسا في أن يكون مطلوبه إنما يتوصل إليه بألف وسط وفي مدة طويلة . فهو يمعن في التركيب على الاستقامة ؛ ولا يرى بأسا في العدول (٧) أيضا عن أوساط وحدود صغرى إلى غيرها لأن له مدة فراغ وقد وطن نفسه على التعب .

⁽۱) سط بدلا من هذا . (۲) س مناسباته .

 ⁽٩) م لأن . (٤) لا ساقطه في س . (٥) س وأما .

⁽٦) س ماقطه ٠ (٧) س بالعدول ٠

الفصل الثالث"

فى استأناف القول على برهان لم و إن ومشاركتهما ومباينتهما فى الحدود واختلافهما فى علم وفى علمين

قد تقدم منا القول فى إبانة الفرق بين برهان إن و برهان لم ؛ وكيف يكون على شيء واحد برهان إن و برهان لم . و بق أن نحاذى بكلامنا ما قيل فى التعليم الأول فنقول :

إن الحدود قد يقع فيها برهان إن و برهان لم على وجهين: أحدهما أن يكون المطلوب واحدا بعينه فيكون عليه قياسان: أحدهما لا يكون قد وفيت فيه العلة الأولى — أى القريبة للامم، الموجبة له لذاته، وتكون هذه العلة (٢) قد وفيت في الآخر، فيشترك القياسان في أن كل واحد منهما أعطى العلة للامم، ويفترقان في شيئين: أحدهما أن أحد القياسين أعطى العلة البعيدة والن في أعطى العلة البعيدة العلة القريبة. والثاني منهما أن أحد القياسين فيه مقدمة تحتاج إلى متوسط وهو العلة القريبة، والمعلول القريب به ولذلك لم يعط فيها (٢) اللم المحقق، والآخر ليس فيه مقدمة عتاجة إلى ذلك. فهذا أحد الوجهين المكنين وسيرد تفصيله بعد. وأما الوجه الثاني فأن لا يكون قد أعطى في كل قياس منهما (٤) علة لا قريبة ولا بعيدة، ولكن أعطى في أحدهما ما ليس بعلة (٥) أصلا: فإنه قد يمكن أن يكون ما ليس بعلة منعكسا على الحد الآخر من المقدمة، سواء كان ألس بعلة معلول للا تعركا ما ليس بعلة تزيد ضوء القمر الذي هو معلول لبعده (٧)، وهو مما ينعكس على العلة وهي بُعدُه، ومثل هيئة تزيد ضوء القمر الذي هو معلول (٧) كريته، وهو مما ينعكس على العلة وهي كرينه، أو كان ما ليس بعلة ليس أيضا بمعلول (٨) لا تعرولا علة، مثل دلالة ثبات المالة وهي كرينه، أو كان ما ليس بعلة ليس أيضا بمعلول (٨) للا تعرولا علة، مثل دلالة ثبات المالة وهي كرينه، أو كان ما ليس بعلة ليس أيضا بمعلول (٨) للا تعرولا علة، مثل دلالة ثبات المالة

⁽١) م کاب ساقطه

 ⁽۲) س + فيه ٠ (٣) س ساقطة ٠ (٤) منها في المخطوطات الثلاثة ٠

أى ما ليس بعلة الشيء ر إن كان علة في إنتاج القياس : وذلك كأن نضع " غير اللامع " حدا أوسط في إنتاج أن الكواكب المنحية قريبة . و " غير اللامع " و " القريب " حدان متعاكسان بمعنى أنه يمكن أن يؤخذ أحدهما بدل الآخر حدا أوسط في القياس .

⁽٦) ب كَام الكواكب . (٧-٧) ساقط في س . (٨) س معلول .

على شُجُوم المطر عن السحاب الذي فيه الهائة. فإنه إذا كان يمكن أن يكون معلول منعكس أوعلامة منعكسة — وإن لم يجب ذلك فربما لم يكن المعلول منعكسا ، بل كان أيم مثل إضاءة البيت بسبب الاصطباح، أوكان أخص مثل التدخين (۱)عن النار ، وكذلك العلامة على ما علمت — فتبين أنه يمكن أن يبين بالمعلول العلة ، و بالعلامة ذو العلامة ، و يمكن أن يبين بالعكس . وإنما يتوقف الأمر على الأعرف . فإن كان الأعرف نسبة المعلول أوالعلامة إلى الحد الأصغر ، كان هو الأولى أن يجعل حدا أوسط والعلة حدا أكبر ، فكان ذلك وجها من وجهى هذا البرهان، مثل قولك : إن (٢) الكواكب المتحيرة مضيئة غير لامعة ، وكل مضى ، غير لامع فهو قريب ، فالكواكب المتحيرة قريبة . وأيضا : الكواكب الثابتة مضيئة لامعة ، وكل مضى ، لامع فهو بعيد ، فالكواكب الثابتة بعيدة . ثم كل واحد (٢) من اللع وسلبه مسبب (٤) ومعلول : ذلك للبعد ، وهذا فلكواكب الثابتة بعيدة . ثم كل واحد (٣) من اللع وسلبه مسبب (٤) ومعلول : ذلك للبعد ، وهذا لقرب . وكذلك قولك : القمر يتزيد ضوء كذا وكذا ، وكل ما يتزيد (٥) ضوء كذا وكذا فهو للقرب . وكذلك قولك : القمر يتزيد ضوء كذا وكذا ، وكل ما يتزيد (٥) ضوء كذا وكذا فهو

فهذه أمثلة الضرب النانى من برهان إن. ولو أن هذه الحدود الكبرى كانت أعرف منهذه الحدود الوسطى، وكان القرب والبعد للتحيرة (٢) والثابتة أعرف من اللع واللامع ، والكرية أعرف للقمر من هيئة قبول الضوء ، لكان يمكن أن تجعل هذه العلل حدودا وسطى ، فيقال إن الكواكب المتحيرة قريبة الضوء، وكل قريب الضوء فإنه لا يلمع ؛ أو يقال إن القمر كرى ، وكل كرى فإنه يقبل الضوء هكذا ، فكان هذا برهان لم . على أنه يجوز أن يعلم أولا الإن بالمعلول على يقلب فيعلم اللم بالعلمة فلا يكون دورا : لأن البيان الأول لم يطلب فيه لم (٧) ألبته ؛ وأما البيان الأالى فلم يطلب فيه إن ألبتة . فيكون هذا قريبا من المصادرة على المطلوب وليس مصادرة على المطلوب .

فقى أمثال هذه المواد المنعكسه يمكن فى علم واحد أن يعلم إنَّ صرف أولا ثم يعلم لِمَّ صِرْفً النيا من مواد بأعيانها مع ما فيها من تقديم وتأخير و زيادة ونقصان .. مثاله أن يعلم بالعلم الرصدى أنالقمركرى الشكل لأنه يستضئ كذا وكذا ، فيكون هذا محفوظا . ثم يتعرف من العلم (^) الطبيعى أن الأجرام السماوية يجب أن تختص بالأشكال الكرية من جهة برهان طبيعى يعطى اللم والإن

⁽۱) ت التدخن . (۲) ب ساقطة . (۳) ب واحدة .

[·] التحيرة · (٦) س ساقطة · (٦) س يزيد · (٦) س التحيرة · (٤).

⁽۷) س سائطه (۸) س طب ۰

جميعاً ، ثم يقال : فلذلك ما صار يتشكل على هذا الشكل الذى أنت غيرشاك به فى إنيته و إنمـــا تجهل لميته .

وقد يمكن مثل ذلك من وجه آخر . وذلك لأنه قد يمكن أن يكون لشئ واحد معلولات ولوازم (۱) مقارنة ، لا هي علل ولا معلولات ، مثل أن تكون معلولات لشئ (۲) واحد وتكون منعكسة عليه و يكون له أيضا علل ذاتية منعكسة عليه ، و يكون وجود تلك المعلولات والاوازم لموضوع ما أعرف من وجود الشئ له ، ووجود تلك العلة أيضا لذلك الموضوع أعرف من وجود الشئ له . فإن جعل الحد الأوسط من العلل ، كان برهان لم و إن معا ؛ و إن جعل من اللوازم والمعلولات كان برهان إن فقط .

• فإذن هذا الوجه الواحد من وجهى ما نحن فيه قديما قد انشعب إلى وجهين: أحدهما الوجه الذى تكون مواده مثتركا فيها للاً مرين ولكن يجرى الأمر فى الأمرين على الفكس. والثانى الوجه الذى تكون مواده مختلفا فيها وأخذ أحد (٣) المختلفين، الذى ليس (٣) هو العلة، وسطا تارة فأعطى (٤) برهان إن ، وأخذ ثانيهما الذى هو (٥) العلة وسطا تارة فأعطى برهان إن ولم معا . فعلى هذا الوجه يجب أن يفسر هذا الموضع حتى يكون الإن واللم (٢) لشئ واحد . والذى يفسره قوم آخرون يكون فيه الإن لشئ واللم لشئ واللم لشئ آخر .

ولنرجع إلى تفصيل القسم الذي لا يكون في (٧) أحد قياسيه علة قريبة و يكون في الشاني علة قريبة . أما الذي لا يكون فيسه علة قريبة فقد قيل في التعليم الأول ما هذا لفظه : ° وأيضا في الأشياء التي يوضع الأوسط فيها خارجا : إنما يكون البرهان على لم هو (١٨) إذا كان أخبر بالعلة نفسها ، فإن لم يخبر بها نفسها لم يكن برهان على لم بل على إن ". و إنما يعني بالعلة العلة القريبة.

لكن قوله ووالأشياء التي يوضع فيها الأوسط خارجاً " يحتمل معنيين : أحدهما ألا يكون ترتيب الحدود على ترتيب الشكل الأول بل على ترتيب الثاني مثلاً، فيكون الحد الأوسط خارجا ولا يكون الحدود على ترتيب الشكل الأول بل على ترتيب الثاني مثلاً، فيكون الحد الأوسط خارجا ولا يكون

⁽۱) س کاب آو لوازم .

⁽a) م الم والإن · (Y) م ساقطة ·

⁽٨) س ماقطة

أعطى العلة القريبة فيه – كما نقول فى الشكل الثانى إن الجدار لا يتنفس لأنه ليس بحيوإن ، وكل متنفس حيوان . وهذا التأويل أظهر . ويكون إنما نسب إلى الشكل الثانى(١) لانه كما علمت أولى بالسلب . وهذا يقع فى البراهين السالبة أكثر و إن كان قد يقع فى الموجبة .

فأما^(۲) التفسير الثانى — وهو الأصوب و إن لم يكن الأظهر^(۲) — فهو أنه ^(٤) يمنى بالأوسط الأوسط فى القياس والوجود جميعا ، وهو العلة القريبة ، على أنها منعكسة ، و يكون معنى وضعه خارجا ألا يكون قد رتب فى أجزاء القياس بل تُرك من خارج . فإن الجدار فى مثالنا المذكور ليس علة كونه غير أنه يكون عبر أن الله ما ترك خارجا ليس علة كونه غير ذى رئة . فإنه إذا كان للإيجاب مطلقا علم منعكسة ، فرفع تلك العلمة علمة الساب ، وهو: كونه غير ذى رئة . فإنه إذا كان للإيجاب مطلقا علم من شنكسة ، فرفع تلك العلمة علمة الساب ، وكان الساب مطلقا إذا كان له علمة منمكسة ، فقابل تلك العلمة علمة الإيجاب . ولو كان علمة أنه لا يتنفس كونه ليس بحيوان ، كان علمة أنه لا يتنفس أنه (۱۷) ليس بحيوان ، بل الحيوان الحيوان ما لا يتنفس و " ليس بحيوان " أخص مما "لا يتنفس " : فان من غير المتنفسات ما هو حيوان . بل علمة التنفس (۱۸) أخص من الحيوان ق وهو وجود (۱۹) الرئمة (۱۰) . وعلمة عدم التنفس حيوان . بل علمة التنفس (۱۸) أخص من الحيوان ق وهو وجود (۱۹) الرئمة (۱۰) . وعلمة عدم التنفس أعم من عدم الحياة وهو عدم الرئمة (۱۰) .

ولكن قوما لشدة تكلفهم دقة الكلام والتقدير فيه، يتباعدون عن العلل القريبة إلى البعيدة، كما قيل إن بلاد الصقالبة ليس فيها زُمَّار إذ ليس فيها كروم. ولو قيل(١١١) إنه ليس فيها خمور لكان عسى قد أديت العلة القريبة في الإغناء عن المطربين . ولكن أعطى علة العلة فلم يوضح المقصود ولم يبرهن .

وقد قيل فى التعليم الأول: إنما يمكن أن يكون هذا فى الأكثر فى علمين إذا كان أحدهما تحت الآخر بمنزلة علم المناظر عند علم الهندسة (١٢) ، وعلم الحيل عند علم المجسمات ، وعلم تأليف اللحون

⁽١) من قوله إن الجدار لا يتنفس إلى قوله الشكل الثاني ساقط في س . (٢) س وأما .

 ⁽۲) س أظهر . (۵) م له وهو خطأ . (۵) م بما . وما خبر ليس .

⁽٦) س فكذلك . (٧) س هو أنه . (٨) م النفس .

 ⁽٩) موجود ٠ (١١٠) موجود ق ، غ لا ق ب ، (١١١) س + بدل ذاك

⁽١٢) م كاب الهيئة . ولكن الأقرب أن يدخل علم المناظر تحت علم الهنامة لا علم الهيئة ،

عند علم العدد ؛ وعلم ظاهرات الفلك تحت أحكام النجوم — أى أحكام علم الهيئة : فإن هذه العلوم يكاد أن يكون الأعلى والأسفل منهما (١) متواطىء الاسم . و إنما قيل و يكاد " ولم يُقل بالحقيقة ؛ وذلك لأن العلمين من هذين ينسبان إلى شبىء واحد من وجه : فإن الظاهرات وعلم الهيئة كلاهما ينظر في حال الأجرام والأبعاد . وكذلك النجوم التعليمي ونجوم أصحاب الملاحة ، فإن كليهما ينظر (٢) في مواضع النجوم . وتأليف اللحون التعليمي وتأليف اللحون الساعى كلاهما ينظر (٣) في حال النغم . وكذلك علم المناظر وعلم الهندسة ينظران في أشكال وخطوط ومقادير .

فلهذا الاشتراك الذى (٤) لها تشبه (٥) المتواطئة ولكن ليست بالحقيقة متواطئة لسببين : أحدهما أن العلمين في بعض الأصناف المذكورة لا يشتركان في النسبة اشتراكا تاما : فإن علم الموسيق ينظر في عدد ما بحال ؛ وهو عدد وقع في نغم . وعلم المناظر ينظر في مقادير ما بحال وهي مقادير ما للبصر إليها نسبة . وعلم (٦) الحساب ينظر في العدد على الإطلاق ، وعلم الهندسة ينظر في المقادير على الإطلاق .

والوجه الثانى أنهما ولو اشتركا في المنظور فيه واستقرت نسبتهما إليه من جهة كمية المنسوب إليه وكيفيته ، فليست النسبة مما ؛ بل لبعضها أولا ولبعضها آخرا (٧) — وهذا يمنع التواطؤ الصرف — وإن اشتركت أشياء في المعنى إذاً لم تساو فيه ، بل اختلفت بالتقديم (٨) والتأخير والاستحقاق أو النقصان والزيادة كما تبين لك من قبل ، ولما كادت تكون هذه من المتواطئة أسماؤها شابهت بوجه ما العلم الواحد فشاركت بوجه ما في المسائل لكن اختلفت ؛ فإن العلم الأعلى يمطى اللم والعلم الأسفل يعطى الإن على نحو ما كنا نحن أنفسنا أوضحناه في موضعه .

ثم قيل : وذلك لأن العلم بإن هو لمن يُحِسُّ بالأمر ؛ فأما العلم بلم فهو لأصحاب التعاليم . معناه أن العلم وو الله و " للنجم . والعلم وو بإن هو" للمتدرب في صناعه الموسيق

⁽١) هكذا في المخطوطات والأفضل منها م

⁽٢) بكم ينظران ، والأمح الإفراد : قال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا .

⁽٣) ينظرق المطومات الثلاثة ، (٤ س ساقطه ،

⁽٥) م نسبة وس غير منقوطه . (٦) م علم بدون الواو

^() م كاب أخيرا . () س بالتقدم والتأخي () س للاحمة .

العملية (١) والعلم ووبلم هو ١٢٠٠٠ لصاحب علم التأليف التعليمي ٢٥٠ . وهذا هو ظاهر الكلام الذي قيل في التعليم الأول . وقيل إن أصحاب العلوم العالية عندهم السبب وكثيرا لا يحسون بالحزثيات ولا يشعرون بها على ماهي عليها ، وكثيرا مايسمع التعليمي العالم بالموسيق (١٠ بُعد الذي بالأربعة ١٠٠ أو الطنيني أو غير ذلك من الأبعاد المتفقة ، فلا يحس ولا يعلم أنها متفقة مع أنه يعلم السبب في اتفاقها؛ لأن عنايته بالأمر الكلي لا الأمر الحزئي، وعنايته بالصورة مجردة عنالمادة في الوهم لا محصّلة في المادة بالطبع أو الصناعة : فإن المقادير أو الممسوحات وإن كانت لا تكون الا في المادة ، فإن المهندس ينزعها عنها و ينظر فيها لذاتها لا لِلَّ يعرض لها من وجود في مادة على ما أوضحناه من قبل .

فهذا القسم هو الأكثر . وقد يكون على وجه ثان . وهو أن يكون جزء من علم مَّ تحت علم آخر لا كلَّه ، مثل أن النظر في الحالة والقوس (٦) وما أشبه ذلك من الخيالات الكائنة من انعكاس البصر إلى نير أو ملون غير أملس صقيل ، جزءً من العلم الطبيعي وموضوع تحت علم المنظر ثم تحت الهندسة ، والعلم كله أيس كذلك . وأيضا فإن النظر في الزوايا الواقعة عند البصر بين الوسط والمقوم (٧) من مكان الكواكب ، و بين ما يرى عليه الكوكب أو يرى عليه اكر التدوير في أبعادها البعيدة والقريبة ، وزوايا انحرافات (٨) المنظر ، جزء من علم المجسطي وواقع (٩) تحت علم المناظر . والعلم كله ليس واقعا تحته . فها هنا أيضا يعرض مثل ما يعرض هناك فيكون عند الطبيعي ووأن القوس هي هكذا أوهكذا بسهب كذا "سببا غير محصل ولا مقرب . وعند المناظرى أنه (١٠) لم هو بالسبب المحصّل المقرب .

⁽۱) م العلمية . (۲) س ساقطة .

⁽٣) يقصد بالتأليف التعليمى عام الموسيق النظرى ، كما قصد من قبل بعام الناجيم التعليمى عام الناجيم النظرى ، وذلك في مقابلة عام إيقاع الموسيق وعام أحكام الناجوم على التوالى ، وكذلك يقصد بالعام الأعلى في هذا المقام العام الناطرى الذي هو الأصل ، و بالعام الأسفل العام العمل .

 ⁽٤) م الموسيق بدون الباء .
 (٥) أى النعمة المنقسمة أربعة أقساء .

 ⁽٦) أى قوس فزح . (٧) س أو المقوم . (٨) س انحراف .

⁽٩) س راقع بدون الواو .

⁽١٠) س أن ذلك . ومعنى العبارة يكون عنـــد الطبيعى علم بإن الظاهرة التي هى القوس ، وهنـــد المـاظري عم يًا بلمُ الظاهر .

وقد يكون على وجه ثالث: وهو أنه قد يتفق ألا يكون العلم كله ولا جزء مًا معين منه تحت علم آخر، بل مسألة ما بعينها: إذ يتفق أن يقع عارض غريب لموضوع الصناعة مثل استدارة الجرح، فإن هذا العارض يوجب عارضا ذاتيا وهو عسر الاندمال، فيكون الموضوع قد صار باقتران عارض غريب مخصصا مهيًا لالترام عارض ذاتي. ولولم يُجُمّل مخصصا ماالترم عارضا ذاتيا على ما أوضحنا. فيكون برهانه المعطى للم لامن ذلك العلم، بل من العلم الذي منه العارض الغريب. فالطبيب (١) يقول لأن يكر أن الجراحات المستديرة بطيئة الاندمال، والمهندس يعطى العلمة في ذلك حين (٢) يقول لأن الدائرة أوسم الأشكال إحاطة.

وقد يمكن أن يعطَى سبب مركب من العسلم الطبيعى والهندسى (٣) فيقال : لأن الاندمال تَحَرُّكه (٤) إلى الوسط : فإذا كانت زاوية تعينت جهة الحركة فيسهل الالتقاء ، وإذا لم تكرر زاوية كانت الحركة (٥) في جميع المحيط معا وتقاومت الأجزاء وأبطأ الاندمال .

وقد أوردوا في (٦) الشروح مثالا لما يكون برهانه في العلم الأسفل من جهة الإن . وفي العلم الأعلى من جهة اللم : أن صاحب المناظر يحكم بأن المخروط البصرى إذا بَعُدَ فَنِي : وعلة ذلك يعرفه المهندس من قِبلَ معرفته بأن الخطين الله ين يخرجان عن غير قائمتين يلتقيان . وهذا المثال غير جيد (٧) : وذلك لأنه يجب أن يكون المثال مشتملا على شيء يبرهن عليه في العلمين ببرهانين مختلفين . وأما(٨) الذي أورده — إن صح — فيكون عمايوضع (٩) في المناظر وضعا لا مما يبرهن عليه فيه .

نعم لو عَنُوا أن أمراً مَّا إذا كان مما يبرهن (١٠) بهذه المقدمة في العلم المناظري ، وهي غير معطاة العلة ، فإنما يبين بما لم يتحقق بعد ، فلا يكون بيانه ببرهان (١١) لِمَ ، وإذا وقع إلى المهندس صار ذلك برهان لِم — كان له وجه . على أن هذا المثال ردىء جدا و بالعكس من الواجب (١٢) : لأن الصنو برة زاويتها عند الحدقة وقاعدتها عند المبصر ، وهذالك (١٣) لا التقاء ألبتة . بل كلما أمعن كان التباين أكثر .

⁽۱) س والطب . (۲) س حتى . (۳) س والمهندمي .

⁽³⁾ م يحركه . (0) س الزاوية . (1) س بعض الشروح .

⁽٧) م حيننذ وهو تحريف . (٨) س فأوا . (٩) س يوخ .

⁽۱۰) سر بدرهن ۱۰ (۱۱) ب کام رهان (۱۲) م 🕂 و بالعکس ۱۰

[·] ۳ س وهناك .

فهذه الأشياء مما قبلت في التعليم الأول وفي الشروح (١١) . وقد كان وعد التعليم الأول أن يرينا قياسين على إنَّ ولم في عاسين مختلفين ، وهذه الأمثلة التي أُورِدَتْ في إنجاز ذلك الوعد(٢) `. ومآخذ ^(٣) التفاسير لها إنما ترينا أصرين : أحدهما أن يكون اللم معلوما بقياس ، والإن موجوها بالحس . والتانى أن يقع الإنَّ في غير ما وقع فيه اللم . فإذن هذه الأمثلة إما أن ترينا قياسين على الشبهة هو أن المعلم الأول لم يُعْنِ بقوله وفيحس بالأمر٬٬٬٥) أن يكون حاسًا بالنتيجة والمطلوب، بل تكون عنده مقدمات مأخوذة من الحس تنتج الم^ي لموب^{وو} إنَّه ''دون^{ور} لمَ هو'': فإن أصحاب العمل لهممقاييس عنمقدمات تجريبية وامتحانية ، وبينهم محاورة في إثبات وتبكيت مبنية على ذلك : مثلا كما يقول صاحب التأليف السماعي (٦) إن هذه النغمة ليست موافقة (٧) لهذه النغمة من أجل أن (^) الوترالفلاني كذا ، ومن أجل أن النغمة الفلانية كذا . فتكون مقدمات حسية ينتج منها نتيجة حسية يتبين بها أن شيئا كذا أو ليسكذا (٩) . وكذلك يقول صاحب صناعة المـــــلاحة ^{وو}ليس هذا وقت أن يكون كوكبكذا في ذلك الموضغ لأن كوكبكذا بَعْدُ لم يُشْرِق". ويقول صاحب العلم الطبيعي وم إن هذه القوس ايست نصف دائرة لأن الشمس [١٠٧] ليست على الأفق " _ فيكون أما أولئك فقد أخذوا مقدمات امتحانية ، وأما هذا فقد أخذ مقدمة مسلمة عن علة بعيدة غير بيَّنة له بالعلة القريبة : فإن كون الشمس على الأفق ليست علة قريبة ، إنما (١٠) العلة القريبة (١٠) لذلك وقوع قطب القوس على الأفق . بل إنمـــا بــان مقدمته بالعلة القريبة في علم المناظر ، فيكون معنى أمثلة المعلم الأول على هذا الوجه (١١) .

⁽١) س الشرح . (٢) م كاب الموعد ، س + كلها ،

۳) س وماحد بدون نقط ولعلها مأخذ م وما أخذ ، ب وما آخذ .

 ⁽٩) في قوله "وفاك أن العلم بأن الشيء في هذه هو لمن يُحشُّ بالأمر" راجع أرسطو: أنا لوطيقا كانية ١٧١٩.

 ⁽٦) ماحب التأليف المهاعى هو رجل الموسيق العمل لا النظرى

⁽A) من صاقطة · (٩) س ليس كذا وكذا · (١٠١٠) س ساقط ·

⁽۱۱) س 🕂 راقه أعلم ٠

الفصل الرابع'''

فى فضيلة بعض الأشكال على بعض' وفى أن قياس الغلط كيف يقع في الأشكال

قد بين المعلم الأول أن الشكل الأول أصح الأشكال وأكثرها إفادة لليقين لوجوه (٣) ثلاثة: أولها أن العلوم التعاليمية إنما تستعمل هذا الشكل في تأليفات براهينها ، ويكادكل علم يعطى في مسألة برهان لِم فإنما يستعمل هذا الشكل في الأكثر: وذلك لأن حقيقة هذا الشكل أن تكون العلمة موجودة للحد الأصغر فيوجد له المعلول ، فإن هذا هو تأليف الشكل الأول : إذ يكون قد أوجدت العلمة للأصغر وتبع (٤) فيه المعلول العلمة . فإن (٥) كان البيان (١) البرهاني لإيجاب الكلى ، فلا يكون (١) إلا بالشكل الأول ؛ وإن كان بالسلب فقد يمكن في الشكل الكنى ، ولكن يكون قد غُير هذا النظام لأن الحد الأصغر يكون أعطى العلمة وحملت عليه العلمة ثم لم يجمل المعلول تابعا للملمة في الوجود له (٧) ، بل حرف بفعل المعلول متبوعا والعلمة تابعة له . فلا تكون المعلول تابعا للملمة في الوجود له (٧) ، بل حرف بفعل المعلول متبوعا والعلمة تابعة له . فلا تكون المعلق الثالث فلا تكون أيضا العلمة (٨) قد أوجد الأصغر ، بل يكون الحد الأصغر أوجد العلمة التي يتبعها معلول ، فتكون العلمة لم تجز المعلول بالقصد الأول .

إنمى الشكل الأول هو الذي يعطَى الشئُ فيسه علة ما ثم يتبع المعلول علته . فهذا بالحقيقة هو الذي بالفعل برهان لمَ . وسائر ذلك بالقوة برهان لِمَ .

والوجه التانى أ . . العلم بما هو ـ وهو الحدُّ ـ إن أمكن أن يُناَل بقياس فإنما يمكن بهذا الشكل .

(١) م في ب ساقطة ٠ (٢) س بعض الأشكال ٠

(°) س بوجه . (\$) س وأتبع · (ه) س و إن ·

(٦-٦) م ساقط (٧) س العلة فيه .

وسنوضح بعدُ (١) أنه كيف يمكن ذلك بقياس وكيف لا يمكن ، أما أنه لِم هو بهذا الشكل فلا أن الحدُ مُوجَبُّ كلِّي ، والشكل الثانى لا ينتج موجبا ، والشكل الثالث لا ينتج كليا .

والوجه الثالت فهو (٢) أن الشكل الأول قياس كامل بِيِّنُ القياسية بنفسه . والشكلان الآخران إنما يَبِين أنهما قياسان بالرد إليه — إما بعكس وإما بافتراض . والخُلْف أيضا فإنه رَبِّ إليه بوجوه (٣) . فإذا رُدَّ إليه صار إلى المقدمات الأولى التي لا وسط لها وإلى الترتثب الأول القياسي الذي لا وسط له : فاجتمع عدم الوسط في الوجهين جميعا .

وها هنا وجوه من الفضيلة للشكل الأول : من ذلك أن تحليل القياسات إلى المقدمات الأولية لا يمكن بغيره : لأنه لا بد ف كل قياس من موجبة وكلية ، والموجبة لا تحل (١) إلى مقدماتها (٥) التي أنتجبها بالشكل الشائى(٦) . والكلية لا تتحل إليها بالشكل الثالث .

ووجه آخر أن المطالب البرهانية يراد فيها تقصَّى العلم ومعرفة ما للشي إبالذات (٧) وذلك بالكلى الموجَب . فأما الجزئى فليس به علم مستقصى : لأن قولك بعض ج ب مجهول أنه أى بعض هو . فإذا عينته وعرفته وكان مثلا و البعض الذى هو د "عاد إلى الكلية فصار كل د ب أما السالب فإنه يعرِّف من الشي ما ليس له ، وهذا أمر غيرذاتي و بغير نهاية ، إلا أن يُومَأ في ضمن السلب إلى معنى ليس ساذج السلب (٨) فتكون قوته قوة الموجبة المعدولية (٩) . ويكاد كون أكثر السوالب البرهانية على هذه الصفة كبرهان المعلم الأول على أن الفلك لا ضد له .

فإذن النظر المستقصي الذاتي(١٠) هو الموجب الكلي ، وهو مما لا ينال إلا بالشكل الأول.

 ⁽۱) س وتحن سنوضح من بعد . (۲) س هو .

 ⁽٤) س تعل .
 (٤) س مقدماته .

 ⁽٦) قوله بالشكل الثانى متعلق بقوله تحل لا بقوله أنتجتها

 ⁽٧) المراد بتقصى العلم المعرفة الكاملة ، وما الشيء بالذات ماهية الشيء أو حقيقته .

 ⁽A) أي ليس السلب البسيط .
 (P) أي معدولة المحمول كقولنا كل أ هي لا - ب .

 ⁽١٠) م كل ب الذاتى المستقصى وقوله النظر المستقصى الذاتى هو الخ فيه تجوز فى التعبير والمراد النظر هو فى المستقصى
 الذاتى ...

وقد يكفى(١) الشكل الأول من الفضائل أن هيئته هيئة قياس بالفعل ؛ وهيئة غيره هيئة قياس بالقوة ، فقد أوضحنا أن ذلك كيف يكون .

وكأنُ قائلا تشكّك على المعلم الأول في هذا الموضع إذْ ذكر أن تحليل القياسات من الشكلين الآخرين إلى مقدمات غير ذات وسط في الشكل الأول أن السالبة كيف يكون لها تحليل إلى مقدمات غير ذات وسط ، فإن المقدمات التي تنحل إليها السالبة (٢) فلا بد فيها من سالبة ، فكيف تنتهى إلى سالبة غير ذات وسط ، وكيف تكون سالبة غير ذات وسط ؟ أما الموجبة التي لا يمكن أن يكون المحمول (٢) فيها أولا (٤) لشئ هو علة لوجوده الموضوع . والسالب كيف يكون فقدانه للوسط ، ليت شمرى ! فقال إنه كما أن الموجبة قد تكون بغير وسط (٥) — أى بحيث لا يقتضى حمل مجوله على موضوعه شيئا متوسطا يقطع مجاورتهما ، فيكون هو أولا الموضوع ، والمحمول له أولا ثم الموضوع ؛ فكذلك السالبة قد تكون بغير انقطاع ، أى بحيث لا يكون الحكم بسلب مجولها عن موضوعها مقتضيا شيئا آخر عنه يسلب محموله أولا وهو موجود الموضوع ؛ ولأن السلب الكلى منعكس ، وخصوصا في الضرويات المداتيات : فتى وُجِدَ لأحد الحدين شيء مجمول عليه ليس على الآخر، و إن لم يكن أو لم يسبق أولا إلى الذهن وجود شيء الا تحر محمول عليه ليس على الآخر، و إن لم يكن أو لم يسبق أولا إلى الذهن وجود شيء الا تحر محمول عليه ليس للا ول ، أو كان يلاجد لكل واحد منهما الرتبتان متنافيتين ليس في إحداهما (١) شيء يدخل في جملة الأخرى ، فإن المحمول على أحدهما الرتبتان متنافيتين ليس في إحداهما (١) شيء يدخل في جملة الأخرى ، فإن المحمول على أحدهما يمكن أن يجعل حدا أوسط ، فيكون سلبهما أيهما شئت عن الآخرى ، فإن المحمول على أحدهما يمكن أن يجعل حدا أوسط ، فيكون سلبهما أيهما شئت عن الآخرى ، فإن المحمول على أحدهما .

فإن كان المحمول الموجب إنما هو فى جانب أحد الحدين فقط، كان ذلك بقياس واحد لاغير، مثل إن كان كل إج ولا شيء من بج: أو كان كل بج ولا شيء من اج .

و إن كان المحمول الموجب قد وجد فى جانب كل واحد من الحدين ، كان بقياسين . مثلا إن كان إ ما د ما ج (٧) طبقة متساوية ، و ط تحمل عليها وتساويها ، و ب ما ه ما ز

 ⁽۵) م انقطاع .

⁽١) س ايس إحداها م ليس أحدها . (٧) س ا كاح كاد ٠

فإذا كان على أحد الحدين (٦) مجمول خاص كان السلب بانقطاع . فيجب أنه إذا كان ليس على أحد الحدين مجمول خاص، وأحدهما مسلوب عن الآخر، أن يكون ذلك سلبا بلا انقطاع _ أى بلا واسطة — فإنه أى واسطة أُحضِرَت ، كانت مسلوبة عن الطرفين أو موجبة على الطرفين فلم ينتج .

وأما لفظ الكتاب فى نسختنا(٧) فيوهم بدل المحمول الموضوعَ والأقسام بحالها . وذلك أيضا من وجه يستقيم ، ولكن النتائج تكون جزئية : فإنه إذا كان على كل (٨) بعض حكمٌ كلى بقياس ، فليس على الكل بلا قياس . وقد وضع كليا بلا انقطاع . فيشبه أن يكون هذا معنى ظاهر النسخة التي عندنا . والأولى ماكتبناه أولا .

ولقائل أن يقول: إن السالبة التي لا وسط لها إن طلبت بهذه الشريطة لم توجد: فإنه لايخلو الم من حد أو رسم ومن أجزائهما . وإن كان نفسه حدا لم يخل من اسم يدل على المعنى بلا تفصيل . وبالجملة ليست الأشياء تخلو(١٠٠) عن خواص ولوازم حتى الأجناس العالبة التي لا يحمل عليها جنس . فكيف يوجد ١ ما ب غير محمول على أحدهما شيء لا يحمل على الآخر ؟

فأقول: إنه (١١) عسى ألا يكون مثل هذا الوسط أنَّ مجمول انفق، وألا يكون القياس كلما له وسط أنَّ وسط انفق ، بلُ يجب أن يكون الوسط شيئا : وجوده للاَّصغر والحكم بالأكبر عليه : كل واحد منهما أعَّرَف من الحكم بالأكبر على الأصغر . وفى المطلوب السالب يجب أن يكون

(10)

⁽۱) م: ط ۰

⁽٢) م + ك ب ك ه ك زطبقة متساوية ك ج يحل عليها ويساويها ٠

 ⁽۴) س بدلا من أوب .
 (۵) م رب بدلا من أوب .

⁽٦) م الجزمن ، ب مطموسة ، (٧) م نسخنا ، (٨) س ساقطة ،

⁽۹) س و . (۱۰) س لاتخلو . (۱۱) س ساقعلة .

وجود الوسط للأصغر، وسلب الأكبر عن الأوسط، أعرفَ من سلب الأكبر عن الأصغر . فحينئذ يكون وسط وقياس .

فبشبه أن يكون المعلم الأول عَنَى محمولا نسبته إلى إ و إلى ب أعرف من نسبة ما بينهما .

هذا وقد علمت أن الجهل ليس صنفا واحدا : بل من الجهل ما هو بسيط - وهو عدم العلم في النفس فقط : وهو ألا يكون للنفس رأى في الأمر - حق ولا صواب - وهذا لا يكتسب بقياس ، فإنه سلب العلم فقط وخلو النفس عنه ، و إن كان قد يظن أن ذلك مكتسب بقياس على أحد وجهين : إما على ما ظنه بعضهم [١٠٠٨] أن تكافؤ الحجج يوجب هذا الجهل ، وهذا خطأ . بل تكافؤ الحجج يثبت هذا الجهل الموجود و يحفظه (١١) ، وأمًا أنه يحدثه فليس . وإمًا على ما ظنه بعضهم أن الرأى الباطل (٢) إذا أفسد بحجج (٣) ولم يتضح بفساده (٤) الرأى الحق، أوجب ذلك حينئذ الجهل البسيط الذي على وجه السلب فقط، وكان بقياس . وهذا أيضا ليس بالحقيقة حادثا عن القياس ، بل بالعرض : لأن ذلك القياس إنما أوجب بالذات بطلان الرأى الفاسد . فلما بطل ولم يكن هناك رأى آخر ، عرض أن بقيت النفس عادمة للرأى (٥) أصلا كاكانت . بل القول الصواب أن هذا الجهل لا يكتسب .

ومن الجهل ما هو مركب – وليس هو عدما فقط ، بل فيه مع عدم العلم وجود رأى مضاد له ، وهو جهل على سبيل القُنيَّة والملكة ، وهو مرَضُ نفسانى . وذلك لأن صحة كلشى، اما أن تكون موجودة (٦) على مزاجه الذاتى وفطرته الأصلية فقط ، أو يكون قد اكتسب (٧) مع ذلك كالا ثانيا ، كن يكون مع وجوده على مزاجه الصحى جميلا أو قويا (٨) . وليس هو في المزاج من البحدن ، بل وفي التركيب أيضا ، فإن صحة البدن هي في اعتدال المزاج واستواء التركيب . وكال الصحة أن تقتن بهذين الأمرين (٩) البدنيين الأمور ُ التي يستعد البدن بهذين المار ١٠) من الجمال والجزالة والقوة .

⁽٤) س بفساد . (٥) س الرأى . (٦) س بوجوده .

⁽۱۰) سلما .

كذلك صحة النفس على وجهين : صحة أولى — وهى أن تكون على فطرتها الأولى ومزاجها مثلا الأصلى ، وليس فيها معنى خارج عن الملاءمة . وصحة ثانية — وهى أن تحصل لها الزوائد البحالية التى تستمد لها بتك الصحة ، وهى العلوم الحقيقية . وكما أن البدن إذا حدث فيه أمر غريب لا تقتضيه فطرته ، فنع مقتضى فطرته والأفعال التى له بذاته ، كان(١) البدن مريضا ، كذلك النفس إذا اعتقدت الآراء الباطلة المخالفة لما يجب أن يكون مبنيًا على فطرتها الأصلية ، كانت مريضة .

و إنمى سمى هذا الجهل مرجًا لأن فيه خلاف العلم ومقابِلًه من وجهين : أحدهما أن النفس خالية عن العلم، والثانى أن مع خلوها عن العلم قد حدث فيها ضد العلم (٢) . وهذا النوع من الجهل قد يقع ابتداء و إذعانا للنفس له من غير حد أوسط ، وقد يقع باكتساب قياسى (٢) . والكائن باكتساب قياسى (٣) إما أن يكون فيا لا وسط له ، أو فيا له وسط . والكائن فيا له وسط إما أن يكون الحد الأوسط فيه من الأشياء المناسبة أو من الأشياء الغريبة . و جميع ذلك إما أن يكون الوسط (٤) فيه هو بعينه أوسط القياس الصادق بعينه ، أو ليس هو بعينه . ولا يحلو إما أن يكون بقابله حق سالب فيكون هو موجبا ، و يقع في الشكل الأول فقط إن كان كليا ، أو (٥) يكون يقابله حق موجب فيكون هو سالبا ، و يقع في الشكل الأول والتاني معا إن كان كليا (٥)

ولنبدأ بالانخداع الواجب فنقول (٢): إذا كان الحق هو أنه لاشىء منبا وكان بغيرانقطاع واختدع فظن أن كل ب إ حتى يكون فى غاية المضادة للحق ، وكان (٧) ذلك بقياس حده الأوسط ج ، فقد يمكن أن تكون الصغرى والكبرى كاذبة ، وقد يمكن أن تكون إحداهما فقط كاذبة (٨). أما القسم الأول فإذا كان ج شيئا لا يحل (١) على ب ولا يحمل عليه ١ ، وأخذ أن كل ب ج ما كل ج ١ ، أنتج الباطل*. وهذا ممكن : فإنه لابد أن لب ما ل إ ما لا يحملان عليه . و يجوز أن يتفقا في واحد من ذلك و إلا وجب أن يختص بعض ذلك بإيجاب طرف في اء وسط . وكذلك إن

⁽۱) ب رکان ۰

⁽٢) س للعلم • (٣-٣) ساقط في س • (٤) س وسط •

⁽۵-۰) ساقط فی س · (۱) س فیکون · (۷) م مکان ·

 ^(●) المثال الذي يذكرونه لذلك هو كل كم جوهر كى كل كيف كم. . كل كيف جوهر . أنظر التعليلات الثانية
 لأرسطوف ١٦ : ١٠١٨٠ - ١٣

كان ج إنما يحل على بعض ما (١) من ب لاعلى كله ما ب غير ممكن أن يكون فى كل شىء ألبتة ؟ أو أن يكون فى كل شىء ألبتة ؟ أو أن يكون فى كله شىء ألبتة — أى ممايباين ب ، لأن ب إ مقدمة بلاوسط فى كلها ، فيكون قولنا كل ب ج كاذبة بالجزء ؟ وكل ج أ كاذبة إما بالكل والجزء معا ، أو بالجسزء وحده . وأما إن كانت إحداهما فقط صادقة ، فلا يمكن إلا أن تكون الكبرى . ومثال هذا أن نفرض المحولة ولها موضوءان جماب ، لكنها تكون موجبة على ج ومسلوبة عن بلا انقطاع ؟ ما بما ج لا يحل أحدهما على الآخر . فإن قيل كل ب ج وهو الباطل ، وكل ج إ وهو الحق ، أنتج باطلا وهو أن كل ب ا

وسواء كان هذا السلب والإيجاب بانقطاع أو بغير انقطاع ، فإن هـذه المادة لا تنتج إلا باطلا . فهذا هو (٢) وجه إعطاء القياس الذي يوقع (٣) خدعة في اعتقاد الكلي الموجب ، ولا يكون إلا في الشكل الأول . وأما القياس الموقع للجهل المركب بكلي سالب غير ذي وسط ، فيكون (٤) في الشكل الأول عن مقدمتين كاذبتين : فإنه إذا كان كل ج وكل ب إ بلا واسطة وكان لا شئ من ب ج ، فقيل كل ب ج ، ولا شئ من ج ا ، أنتج لا شئ من ب ا . ويمكن أن تكون إحداهما (٥) صادقة أيتهما كانت . فلنضع (٢) أولا الكبرى صادقة . ولتكن إحينئذ من المسلوبات عن ج والموجبات لب ، وهما كما قلنا . وهذا ممكن . فيجب أن يكون قولنا كل ب ج كاذبا — وهي الصغرى — . فإن قيل كل ب ج ، وهو كذب، ولا شئ من ا ج كل ب ج كاذبا — وهي الصغرى — . فإن قيل كل ب ج ، وهو كذب، ولا شئ من ا ج وهو صدق ، أنتج الكذب . ولنضع الصغرى صادقة : فإنه إذا كان الحق أن (٧) كل ب ج وكل ج أ انتج لا محالة سالبا مضادا للحق . وهذه الماكة هي أن تكون ا موجبا لب وج معا ما ب تحت (١) ج أو مساو لج . لكن الحهل المركب لا يكون عمدة غير ذات وسط .

وأما فىالشكل الثانى والمقدمتان كاذبتان بالكل، فلايمكن ذلك لأنهما إذا رُدًّا (١٠) إلى الصدق أُوجِبَت السالبة وسُلِبَتْ الموجبة أنتجا ذلك بعينه : فإنه إذا قيــل أولا إن كل ب ج ولا شئ

 ⁽۱) س بمض ما هو ب ٠ (۲) س ساقطة ٠ (٣) س يقع ٠

⁽٤) س فقد يكون ٠ (٥) ب كي م يكون أحدهما ٠ (٦) س سافطة ٠

⁽۷) س ساقطة • (۸) س وكل ب ا •

⁽۹) م تحیب، س کی ب غیر منقوطة · (۱۰) م رددا ·

من إج وكانتا(١) كاذبتين بالكلية وإنتجنا لاشئ من ب إ ، فإن(٢) رُدًّا إلى الصدق فقيل لاشئ من ب ج ما كل إج انتجنا ذلك بعينه — وهو أنه لا شئ من ب إ .

وكذلك إن كان القياس الكاذب هو أنه لا شئ من بج ما كل 1 ج وكانتا كاذبتين بالكلية وأنقبتا لا شئ من بر عن أدر أدر ألك الصدق فقيل : كل ب ج ولا شئ من 1 ج (٣) أنتجتا ذلك بمينه . فإذن نتيجة هذا القسم صادقة دائمًا .

وأما إن كان الكذب بالجزء فمكن أن يقع منه قياس الحدية على موجبة غير منقطعة . فإنه إذا كان بعض ب ج ما بعض ا ج ؛ وكان كل ب ا فقيل لا شئ من ب ج ما كل ا ج : أو قيل كل ب ج ولا شئ من ا ج ، كانت المقدمتان كاذبتين بالجزء والنتيجة كاذبة لا محالة .

وقد يجوز أن يكون الكذب فى إحداهما^(٤) فقط: فإنه إذا كان فى مثالنا كل 1 ج فبيَّن أن كُل ب يكون ج لأن كل 1 ب ما كل 1 ج . فإن كذب فى هذه فقيل كل 1 ج ولا شئ من ب ج ، أنتج الكذب . وأيضا إن كان ج ليس مجولا على شئ من 1 فكان لا شئ من 1 ج فيكون لا محالة لا شئ من ب ج . فإن قيل لا شئ من 1 ج ما كل ب ج أنتج الكذب .

وأيضا إن كان كل ب ج كذب (°) حينئذ أنه لا شئ من 1 ج لأن ب 1 (٦) ، ج . فإن قيل كل ب ج ، ولا شئ من 1 ج — وهو كذب — أنتج الكذب .

فلتتكلم الآن فى القياس الموقع للجهل المركب بقضية ذات وسط. ولنبدأ بما يوقعه في موجب كلي(٧) ذي وسط في الذكل فنقول :

أما إذا كان الأوسط مناسبا ، كان قياس الحق لا محالة من كليتين موجبتين ، فكان ^(^) مثلا كل ب ج ما كل ج _أ حتى أنتج الحق وهو كل ب _أ . ولما غاط فيه حتى أنتج المضاد للحق فلا يمكن أن يكذب في المقدمتين جميعا ، وإلا صارتا سالبتين فلم ينتج التأليف .

⁽۱) ب کی م و کانا ۰ (۲) س فإذا ۰

⁽٣) بكم " فقيل كل ب ا ولا ئي. من ب ج وهــذا خطأ لأن لا ثي. من ب ج الكاذبة ترد صادقة إلى كل ب ج كل ا ج الكاذبة ترد صادقة إلى لا شي. من ا ج ،

⁽a) مأحدها . (b) س كان . (c) س لأن ب ج ·

⁽۷) س کل ۰ (۸) س وکان ۰

ولا أيضا يمكن أن يكذب في الصغرى فتصير سالبة فلا ينتج ، بل إنما يمكن أن يرد إلى الكذب ما يجوز أن يكون سالبا في الشكل وهو الكبرى لا محالة ، إذ الشكل هو الشكل الأول . فالكذب السالب إنما يمكن أن يكون في الكبرى فقط (١١) . وأما إذا كان الأوسط ليس مناسبا فيمكن أن تكون ا مجولة على كل ب ما ج موضوع ل ا مثل ب إلا أنه مباين لب مثل الإنسان والفرس تحت الحيوان . فإن قيل كل ب ج – وهو كذب – ولا شئ من ج ا – وهو كذب – أنتج الكذب . والحق لا شئ من ب ج وكل ج ا ، وهدذا لا ينتج ألبتة ، فليس الأوسط مناسبا .

و یمکن أن تکون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة : فإنه إذا لم تکن ج تحت 1 وكانت ب تحت 1 وكانت ب تحت 1 وكان كاذبا ؛ ثم تحت 1 وكان جماب [۱۰۸ ب] متباینتین ، فإذا قیل كل ب ج كان كاذبا ؛ ثم قیل ولا شیء من ج 1 وكان (۲) صادقا ، أنتج منهما كاذب ، وهو أنه لاشیء من ب 1 . .

أما مثل ذلك فى الشكل الثانى فى الأوسط (٣) ــ ســواءكان مناسبا أو غير مناسب ـــ فإن الكاذبتين فى الكل قد بان من أمرهما أن (٤) نتيجتهما صادقة لا محالة .

وأما إذا (٥) كانت إحداهما كاذبة فى الكل أيتهما كانت ، أمكن أن يقع منه قياس الخدعة مثل أن يكون كل بجماكل ٢ ج ماكل (٢) ب ١. فإن أُقِرَّتُ (٧) إحدى المقدمتين على الصدق وسلبت الأخرى أيتهما كانت ، أنتج لاشىء من ب ١ وهوكذب ، و إحدى المقدمتين صادقة .

وأما الكاذبتان فى الجزء مثل أن يكون ج فى بعض إ وفى بعض ب وكل ب إ ، فأخذ أيهما كان موجبا كلياوالتانى سالباكليا، أنتج الكذب، مثل أن يقال كل إ ج ولاشىء من ب جأو: لاشىء من إج وكل ب ج. وأما قياس الحدعة والحق سالب والظن موجب والمتوسط مناسب، فقد بان أن هذا لا يكون إلا فى الشكل الأول. و بين بما قلناه (^) فى ضد هذا أن الصغرى يجب أن تُقرَّ

⁽١) لأن شرط الشكل الأول إيجاب الصغرى • أما الكبرى فقد تكون موجبة وقد تكون صالبة •

⁽۲) م کان .

⁽٣) س والأوسط ، وهذا أدق لأنهم كثيرا ما يسمون الشكل الثانى الشكل **الأوسط** .

⁽٤) س أنهما ٠ (٥) س إن ٠ (٦) هذه هي نتيجة التياس ٠

⁽٧) باقترنت، بخ أقرت مأقرب . (٨) س قلنا .

على إيجابها الذي كان في القياس الصادق فيبقى صادقًا، و إنما يمكن قلب الكبرى ورجعها إلى الموجب ــ فلا يمكن إذن إلا من صادقة صغرى وكاذبة كبرى . فإن كان الحد الأوسط غير مناسب و بحيث لا ينعقد من نسبته (١) الصادقة إلى الطرفين قياس ينتج الحق ، فيمكن أن يكذبا في قياس الخدعة معا ، و ممكن أن تكذب الصغرى وحدها ، ولا يمكن أن تكذب الكبرى وحدها . وإنه إن كان كل ج ا وكان لاشيء من ب ج ، كان ولا شيء من ب ١ . فإن قبل كل ب ج و إن (٢) كان كاذبا ، وكل ج إ وكان صادقا ، أنتج كاذبا وهو أن كل ب ١ . و إن كان لاشيء من ج ١ هو الحق ، فیمکن آن یکون کل ب ج إذا کان لاشیء من ب کا ج [دو] ۱ ، و یمکن ألا یکون شیء من ب ج . فإن كان كل ب ج حقاوقيل (٣) كل ج إ وكان باطلا – وكان كليا في بطلانه –كان أنتج باطلا من مناسب. وأما إن كان جزئيا في كذبه، فإنه (١) يمكن أن ينتج من أوسط غير مناسب. وأما إن لم يكن شيء من ب ج فنقات المقدمتان إلى الإيجاب الكلي، أنتج كذبا لا عن مناسب: فإنه حيث تكون الصغرى سالبة لا يكون الأوسط مناسبا مع ذلك . مثال الأول الحيوان بدل ب والعلم بدل ج والموسيق بدل ١ (٥) . والمثال النانى الموسيق بدل ب والعلم بدل ج والمناظر **بدل ب . والنالث الموسيق بدل ب والمناظر بدل ج والحيوان بدل ١ . ففي القسم الأول لابد** من أن تكون الصغرى كاذبة . وفي القسم الثاني الكبرى كذبة في الجنوء ؛ وفي النااث تكو المقدمتان جميما كاذبتين حتى ينتج الكذب، فيكون كل موسبق فهو علم المناظر ، وكل علم المناظر فهو حيوان ، فكل موسيق فهو حيوان .

 ⁽۱) م کی م نسبة . (۲) إن ساقطه من س . ۳ سر وکان قبر

ه) م ساقطه . (۵) س والموسيق بدل ج والعلم بدل !

الفصل الخامس"

فى ذكر كيفية انتفاع النفس بالحس فى المعقولات وذكر المفردات من المعانى وكيف تكتسب . وفى التركيب الأول منها وكيف ينتهى إليه تحليل القياسات

قيل إن مَنْ فقد حسا ما فقد يجب أن يفقد علما ما — أى العلم الذى يحرك النفس إليه ذلك الحس فلا يمكنه أن يصل إليه. وذلك أن المبادئ التى منها يتوصل إلى العلم اليقيني برهان (٢) واستقراء : أى الاستقراء الذاتى . ولا بد من استناد الاستقراء إلى الحس .

ومقدمات البرهان كلية ، ومبادئها إنمى تحصل بالحس ، و بأن تكتسب بتوسطه خيالات المفردات لتتصرف فيها القوة العقاية تصرفا تكتسب به الأمور الكلية مفردة ، وتركبها على هيئة القول (٣) . وإن رامأ حدأن يوضحها لمن يذهل عنها ولا يحسن التنبه لها ، لم يمكن إلا باستقراء يستند (٤) إلى الحس لأنها أوائل ، ولا برهان عليها ، مثل المقدمات الرياضية الما خوذة في بيان أن الأرض فيلة والنار خفيفة .

ولذلك فإن أوائل العوارض الذاتية لكل واحد من الموضوعات فإنما تعرف بالحس أولا ثم يكتسب من المحسوس معقول آخر: مثل المثاث والسطح وغير ذلك في علم الهندسة ، سواء كانت مفارقة أو غير مفارقة ، فإن وجوه الوصول إليها أولا بالحس. فهذا قول مجمل قيل في التعليم الأول. ونحن فقد حاذينا بكلامنا ذلك ، على أنا نزيدك تفصيلا فنقول :

يجب أن تعلم أنه ليس شئ من المعقولات (٥) بمحسوس ؛ ولا شئ من المحسوس ، من جهة ما هو معرض للحس، بمعقول، أى معرض لإدراك العقل له ، و إن كان الحس مبدأ ما لحصول كثير من المعقولات . ولنمثل لهذا (٦) من الإنسان المحسوس والمعقول أولا فنقول (٧) . إن كل

⁽۱) م 6 ب ساقطة .

⁽٢) خبرأن . (٣) أي يتوقف تركيها على الهيئات الخاصة بالأقيسة .

⁽٤) م : يسند · س : مستند · (٥) س : المعقول ·

واحد من الناس المحسوسين فإن الحس يناله أيضا بقدر ما من العظم ، وهيئة ما من الكيفية ، ووضع ما معين في أجزاء أعضائه ، ووضع له في مكانه . وكذلك (١) تنال هذه الأحوال في عضو عضو منه . فلا يخلو إما أن يكون هذا الذي أدركه الحس هو الإنسان المعقول، أو (١) يكون المعقول شيئا غير هذا المحسوس — و إن كان يلازمه . ثم من البين أن الإنسان المعقول مشترك فيه على السواء . فزيد عند العقل إنسان كما وعمرو إنسان ، وذلك بالتواطؤ المطلق . وهذا المحسوس ليس بمشترك فيه : إذ ليس مقداره وكيفيته (١) ووضعه مشتركا فيها . وهو غير محسوس هذا المحسوس الاكذلك (٤) .

فإذن ليس الإنسان المعقول هو المتصور في الخيال من الإنسان المحسوس. و بالجملة إن الشيء الذي يصادفه الحس ليس هو حقيقة الإنسان المشترك فيها ، وليس هو الذي يصادفه العقل منها إلا بالعرض. فلننظر كيف يجب أن يكون الإنسان المعقول فنقول:

يجبأن يكون مجردا عن شريطة تلحقه من خارج مثل تقدير بعظم ما معين، وتكييف (٥) بكيفية ما معينة، وتحديد بوضع ما معين ، وأين ما معين . بل يكون طبيعة معقولة مهيأة لأن تعرض لها كل المقادير والكيفيات والأوضاع والأيون التي من شأنها أن تعرض للإنسان في الوجود . ولو أن الإنسان كان (٢) تصوره في العقل بحده مقترنا بتقدير ما أو وضع ما وغير ذلك ، لكان يجب أن يشترك فيه (٧) كل إنسان . وهذا العظم المشار إليه ، والوضع والأين وغير ذلك إنما يلحق الإنسان من جهة مادته التي تختص به .

فبتن أن الإنسان من حيث يتصور في العقل بحده، مجرد بتجريد العقل عن المـــادة ولواحقها، وهو بما هو كذلك غير متطرق إليه بالحس . بل الإنسان إذا تناوله الحس تناول مغمورا بلواحق غريبة . ثم نقول :

إن الموجودات قسمان (^): معقولة الذوات في الوجود ، ومحسوســـــة الذوات في الوجود . فأما معقولة الذوات في الوجود فهي التي لا مادة لها ولا لواحق مادة، و إنما هي معقولة بذاتها لأنها

⁽۱) م کیب : ولذلك م (۲) س : و م

 ⁽⁴⁾ هكذا! وهو أسلوب في غاية السقم . ومراده وهذا المحسوس لا يكون محسوسا إلا على هذا النحو

⁽٥) م کی س : و یکنف ، (٦) م : سافطة ٠

٧) أي في ذلك القدر أو الوضع . (٨) س : قسمت بقسمين النين ٠

لاتحتاج إلى عمل بعمل بها حتى تصير معقولة، ولا يمكن أن تكون محسوسة ألبتة. وأمامحسوسات الذوات في الوجود فإن ذواتها في الوجود غير معقولة بل محسوسة ، لكن العقل يجعلها بحيث تصير معقولة لأنه (١) يجرد حقيقتها عن لواحق المادة .

ونقول إنه إنما يكتسب تصور المعقولات بتوسط الحس على وجه واحد ، وهو أن الحس يأخذ صور المحسوسات ويسلمها إلى القوة الحيالية فتصير تلك الصور موضوعات لفعل العقسل النظري (٢) الذي لنا ، فتكون هناك صور كثيرة مأخوذة من الناس المحسوسين ، فيجدها العقل متخالفة (٣) بعوارض مثل ما تجد زيدا محتصا بلون وسحنة وهيئة أعضاء ، وتجد عمرا محتصا بأخرى غير تلك . فيقيل على هذه العوارض فينزعها فيكون كأنه يقشر هذه العوارض منها (٤) ويطرحها من جانب (٥) حتى يتوصل إلى المعنى (١) الذي يشترك فيه (٧) ولا يختلف به (٨) ، فيحصلها ويتصورها . وأول ما يفتش عن الحلط الذي في الحيال فإنه يجد عوارض وذاتيات ؛ ومن العوارض لازمة وغير لازمة ، فيفرد معنى معنى من الكثرة المجتمعة في الخيال و يأخذها إلى ذاته .

وأما كيفية هذا الصنيع ومائية القوة الفاعلة لذلك ، والقوة المعينة للفاعلة، فليس هذا الموضع موضع العلم به ، بل هو من حق علم النفس . لكن الذى نقوله ها هنا فهو :

أن الحسن يؤدى إلى النفس أمورا مختلطة غير معقولة ، والعقل يجعلها معقولة . فإذا أفردها العقل معقولة كان له أن يركبها أنحاء من التركيب، بعضها علىالتركيب الخاص بالقول المفهم لمعنى (٩) الشيء كالحد والرسم ، و بعضها بالتركيب الجازم .

بل نقول إن تصديق المعقولات يكتسب بالحس على وجوه أربعة (١٠): أحدها بالعرض والتانى بالقياس الحزنى والثالث بالاستقراء [١٠٩] والرابع بالتجربة . أما الكائن بالعرض فهو أن يكتسب من الحس، بالوجه الذى قلنا، المعاني المفردة المعقوله مجردة عن الاختلاط(١١١) الحسى

س: لأن العقل .

⁽۲) م : الناظري • (۳) في المخطوطات الثلاثة متعالفة بالحاء •

⁽۷) م: فيها ۰ (۸) س: ساقطه ۰

والخيالى ، ثم يقبل العقل على تفصيل بعضها عن بعض وتركيب بعضها مع بعض . ويتبع ذلك الحكام العقل بالفطرة فى بعضها ويتوقف فى بعضها إلى البرهان . أما (١) القسم الأول من هذين فيكون باتصال من (٢) العقل بنور من الصانع مفاض على الأنفس والطبيعة يسمى العقل الفعال ، فيكون باتصال من (٦) العقل بنور من الصانع وإن كان كذلك ، فإن الحس مبدأ ما له بالعرض لا بالذات .

وأما القسم الثانى منهما فيفزع فيه إلى الحد الأوسط ، فإذا حصل الحدالأوسط اكنسب المعقول المصدق به اكتساب الأوليات بعينها و بقوة ذلك المبدأ . فهذا وجه من الأربعة .

وأما الكائن بالقياس الجزئى فأن يكون عند العقل حكم ما كلى على الجنس فيحس أشخاص نوع لذلك الجنس ، فيتصور عنه (٤) الصورة النوعية ، و يحمل ذلك الحكم على النوع فيكتسب معقولا لم يكن .

وأما الكائن بالاستقراء فإن كثيرا من الأوليات لا تكون قد تبينت (°) للمقل بالطريق المذكور أولا. فإذا استقرأ جزئيا ته تنبه العقل على (٦) اعتقاد الكلى من غيرأن يكون الاستقراء الحسى الجزئى موجبا لاعتقاد كلى ألبتة ، بل منبها عليه . مثل أن الهي سين لشيء واحد وهما غير متماسين يوجبان قسمة لذلك الشيء . فهذا ربما لا يكون ثابتا مذكورا (٧) في النفس . فكما يحس بجزئياته يتنبه (٨) له العقل و يعتقده .

وأماالكائن بالتجربة فكأنه محلوط من قياس واستقراه ؛ وهو آكد من الاستقراء ولبس إفادته في الأوليات (٩) الصرفة بل بمكتسبات الحس . وليس كالاستقراء ، فإن الاستقراء لا يوقع من جهة التقاط الجزئيات علما كليا يقينيا وإن كان قد يكون منها . وأما التجربة فتوقع ؛ باللتجربة مثل أن يرى الرائى و يحس الحاس أشياء من نوع واحد يتبعها حدوث فعل أو (١٠) انفعال .

 ⁽۱) م : وأما .

٣) م : وهو المخرج الفعل ما بالقوة إلى الفعل ٠

 ⁽٥) م : لاحت واستبانت .
 (٦) هكذا والأنضل إلى .
 (٧) لطها مركوذا .

⁽۸) من پينه ه (۹) م : بالأرليات ۰ (۱۰) س : ر ۰

وإذا تكرر ذلك كثيرا (١) جدا حكم العقل أن هـذا ذاتى لهـذا الشيء وليس اتفاقيا عنه ، فإن الاتفاق لايدوم. وهذا مثل حكمنا أن حجر المغناطيس يجذب الحديد وإن السقمونيا تسهل الصفراء. ومن هذا الباب أن يكون شيء يتغير من حاله الذي بالطبع (٢) لاقتران شيء آخر معه ووصوله (٣) اليه ولا يمكن عند العقل (٤) أن يكون تغيره بذاته ، فيحكم أن السبب هو الواصل إليه، وخصوصا إذا تكرر .

فهذه الأنواع تفيدنا بالحس علوما كثيرة (٥) . ومبادئ العلوم كثيرة ، والتجربة منهــا ، فإن فيها اختلاط استقراء حِسِّى بقياس عقلى (٦) مبنى على اختلاف ما بالذات وما بالعرض ، و إن (٧) الذى بالعرض لا يدوم . وقد أشرنا إلى بيان هذا فيما ساف .

فهذه هي الأنحاء التي لاستفادة العقل علما تصديقيا بسبيب من الحس بحسب ما حضَرَنا الآن . وقد ذكرنا نوعا من استفادة العلم التصوري بسببه .

فإذن كل فاقد حِسَّ ما فإنه فاقد لعلم ما و إن لم يكن الحس علما .

ولما كان كلقياس مؤلفا منحدود ثلاثة : أما الموجب منه فإنما يبين أن شيئا ماموجود لثان لأنه لنان لأنه موجود لثان لأنه عبر موجود لثاني . وأما السالب (٨) فيبين أن شيئا غير موجود لثاني .

وكذلك القياس على كل واحد من نسبة ما بين حدين حدين . إن كانت محتاجة إلى وسط ومشكلة غريبة ، فلابد من أن تنتهى إلى مبادئ وأصول موضوعة موجبة أو سالبة لا محالة لا وسط لها على الإطلاق ، أو فى ذلك العلم (١٠٠ . والمبرهِن يَاخُذُ المقدمات الأولى على أنها لا وسط لها ، على (١١٠) أحد الوجهين المذكورين ، وينحل آخره إلى مالا وسط له مطلقا وإن لم يكن فى ذلك العلم .

⁽۱) س ساقطة . (۲) أى الذي له بطبعه . (۳) س: وهوله ، وهذا تحريف.

⁽٤) و يكون العقل غير مجوز الخ ٠ (٥) س : فهذه الوجوه نستفيد بها من الحس طوما كثيرة ٠

⁽٦) س فإن النجر بة كأنها خلط من استقرا. حسى وقياس عقلي . (٧) س : وأما

 ⁽A) س: الثالث وهو خطأ . (۹) س: مسلوب .

⁽١٠) أى لا رسط لها في ذلك العلم الذي تعمل فيه البرهة . (١١) أى يكون على أحد الوجهين .

والذين يقيسون: إما على الغلن — وهم الخطابيون — أو على الرأى المشهور — وهم الجدايون — فليس يجب أن ينتهى تحليل قياسهم إلى مقدمات غير ذيات (١) وسط فى الحقيقة . بل إذا انتهت إلى المشهورات التى يراها الجمهور ، أو المقبولات التى يراها فريق ، كان القياس قياسا فى بابه ، و إن كانت المقدمات الأولى ليست ذيات وسط ، بل لها وسط ما (١) مثل أن المدل جميل والظلم قبيح ، فإنه مأخوذ فى الجدل على أنه لا وسط له . وفى العلوم يطلب لذلك وسط . وربما طلب أيضا فى الجدل على نحو ما يخاطب به سقراط تراسوما خوس .

وربما كان المشهور^(٣) لا وسط له – لا لأنه بيِّن بنفسه وفى^(٤) حقيقته – بل لأنه كاذب مثل أن اللذة خير وسعادة .

فتحايل القياسات الجدلية يجب أن يكون إلى المشهورات ؛ وتحليل البرهانية يجب أن يكون إلى البرهانيات .

و يجب أن نبتدئ الآن فنبين (°) أن هذه الأوساط (٦) متناهية بعد أن نعاود مرة أخرى حال ما بالذات وما بالعرض من المحمولات . فنقول :

يقال من وجه للحمول إنه مجمول بالحقيقة لا بالعرض إذا كان الموضوع مستحقا لأن يوضع بذأته محصل الذات ليحمل عليه مايحل ، فوضع وحمل عليه مجمول ما أى حمل كان ، مثل قولنا الإنسان أبيض : فإن الإنسان جوهر قائم بذاته غير محتاج إلى حامل يحله . ثم البياض قائم فيه ومحتاج إلى حامل له مثله . فإذا جُعِلَ الإنسان موضوعا والأبيض مجمولا فقد حُمِلَ حَمْلَ (٧) مستقيم فهو حمل حقيق لابالعرض . و بإزاء هذا القسم حمل ما بالعرض، وهذا إما أن (٨) يقلب مامن شأنه أن يكون موضوعا في طباعه . فيقال أبيض ما أن يكون محولا في طباعه فيوضع لما من شأنه أن يكون موضوعا في طباعه . فيقال أبيض ما إنسان ، فيكون بالحقيقة قد أخذ الموضوع من بن بالقوة . وذلك لأن الأبيض من جهة ما هو

⁽۱) س: ذات ۰

⁽٢) س: وإن كانت المفدمات الأولى فيها ليست غير ذات وسط في أخسها ، بل لها وسط في اعتبار التحقيق مثل الخ.

⁽٣) أي القضايا المشهورة . (٤) س في بدون الواو .

⁽a) س: ونبين . (٦) ص + : وما هي لها أوساط · (٧) س: عليه ·

٠ اذا : ١ (٨)

أبيض فقط لايمكن أن يكون موضوعا ، ولكن الموضوع هو الذى عرض له أن كان أبيض و هذا هو الإنسان الذى عرض له البياض، فهو أبيض . و إما أن يكون عرضان فى واحد فيحمل أحدهما على الآخر، فيقال إن الأبيض متحرك: أى الشيء الذى عرض له البياض فقد عرض له الحركة ، لا أن الأبيض نفسه من حيث هو أبيض موضوع للتحرك .

ويقال للشي إنه مجمول بالذات والحقيقة إذا كان الوصف له بنفسه ، كان (١) عن طبعه أو بقاسر (٢)أوجده فيه، ولكنه ليس لشيء غيره منأجله يقال له . و إذا تحققت (٣)لم تجد (٤)الصفة في نفسه ، مثل ما يقال إن الحجر متحرك (٥) و إن كان لابالذات يتحرك ولكن بالقسر (٥) .

و بإزاء هذا محمول بالعرض ، وذلك إذا كان الشيء يوصف بمحمول ليس في ذاته مثل ما يقال الساكن في السفينة إنه متحرك و إنه يسير (٦) إلى موضع كذا ، و إذا حققته وجدته ساكنا . فربما كان الموصوف به بالحقيقة منفصلا عنه كالسفينة في هذا المثال (٧) . وربما كان متصلا كما يقال كرم أبيض أي (٨) عناقيده بيض (٨) . و يقال محمول بالذات لمثل حمل الأعم على الأخص كالحيوان على الإنسان . و يقابله المحمول بالعرض وهو أن يحمل (١) الأخص على الأعم ، فيقال حيوان ما إنسان .

و يقال للشيء إنه مجمول بالذات إذاكان مجمولا على ما يحمل عليه (١٠٠)أولا، مثل السطح إذا قيل له أبيض . و بإزاء هذا : محمول بالعرض كما يقال جسم أبيض—أى سطحه أبيض .

ويقال للشيء إنه محمول بالذات والحقيقة إذاكان ليس واردا على الشيءمن خارج، غريبا(١١٠)، بل هو شيء يقتضيه طبعه و يكون من طبعه مثل ما نقول إن الحجر يتحرك إلى أسفل بالذات. و بإزاء هذا المحمول بالعرض كالحجر يتحرك إلى فوق بالقسر.

⁽۱) أى سوا. كان . (۲) س : بقياس وهو خطأ .

 ⁽٣) س : حققت ٠ - حققت ٠ الصفة ١٠ الصفة

⁽⁻⁻ه) تمد ق س کی بخ کا یاتی : °° سوا. کانت حرکته بالطبع وبالذات أو کانت لا بالطبع والذات (س : و بالذات) ولکن بالنسر .

⁽٦) س: يقصد . (٧) م كاب +: فيا . (٨-٨) ساقط في س .

⁽٩) س : يجمل • (١٠) س + : يوخذ الشي، في حده .

⁽۱۱) مغة لوارد

ويقال محمول بالذات لما لم يكن من شأنه أن يفارق الشيء فى حال . و بإزائه (١) المحمول بالعُرض . فيشبه أن يكون انحدار (٢) المجمر إذا حمل عليه المجر من المحمولات بالعرض من هذه المحمهة لأنه ليس ملازما .

و يقال محمول بالذات لما كان ليس من شأنه أن يفارق الشيء وكان مع ذلك مقومالماهيته لاواردا غريبا . و بإزائه المحمول بالعرض معروف. فيكون إذن كون السطح أبيض مجولا بالعرض.

ويقال محمول بالذات لكل ما مر شأنه أن يؤخذ (٣) في حد الشيء أو يؤخذ (٣) الشي في حده. ويالجملة مايكون مناسبا(٤) لذلك الشيء بالحد الذي لأحدهما (٥) . في خرج من هذين يكون محمولا بالعرض .

ونريد أن نبين أن المحمولات الذاتية على ما بينا من الذاتى متناهية (٦) ، ولا يلتفت إلى ما بالعرض في هذا الموضوع .

۱۲ س الجداد ، (۳) س يوجد ،

⁽٥) م كاب + : أن يؤخذ الشيء في حده ٠

⁽۱) س بهازاه

⁽٤) س : مناسبته ۰

⁽٦) س ۽ آجزاء متاهيه

الفصل السادس''

في حكاية (٢) ماقيل في التعليم الأول من [١٠٩ ب] تناهى أجزاء القياسات وأوساط الموجب والسالب

فنقول محاكين للتعليم الأول :

قيل قد علم أن المحمولات بذاتها موجودة ، والموضوعات بذاتها موجودة . فليكن موضوع بذاته مثل ج وليس من شأنه أن يصير محمولا إلا بالعرض . وليكن حمل ه على ج أولا بلا متوسط وكذلك زل ه ، ب ل ز . أفترى أن هذه المحمولات تتمادى (٣) بلا نهاية من موضوع أول محدود فيؤخذ داتما على كل محمول محمول بلا واسطة ولايقف ، أو يقف ؟

ثم ليكن ب شيئا ليس من شأنه أن يحمل عليه شيء آخر بالذات ، لكنه محملول على ط بلا وسط ، كا ط على ج كذلك كا ج على ب كذلك . أفترى أن هذا النزول فى الموضوعات من محمول أول محدود ، يتمادى بلا نهاية ويؤخذ دائما موضوع لموضوع بلا واسطة ولايقف ، أو يقف ؟

والفرق بين البحثين أنا ابتـــدأنا فى الأول منهما من الموضوع المحدود وأخذنا نصعد فى المحمولات . وابتدأنا فى المانى منهما من المحمول المحدود وأخذنا ننزل فى الموضوعات .

ولتكن (1) 1 محمولة على ج بموسط ب — سواء كان 1 لامحمول عليه أو عليه محمول ؛ و ج لاموضوع له أو له موضوع . فهل يمكن أن يبكون بين 1 و بين ب أوساط موضوعات ل 1 ومحمولات على ب بلا نهاية ، و بين ج كاب كذلك ؟ وهذا البحث يفارق الأولين بأن المحدود (٥) كان فى ذينك طرفا (١) واحداً ، والمحدود هاهنا طرفان (٧) . و إنما يطلب : هل الوسائط بينهما بغير نهاية ، فيكون هذا البرهان متوقف الصحة على براهين بلانهاية ؟

⁽۱) م کیب ساقطه ، (۲) س: کفایة ، (۳) س: تأدی ،

⁽٤) هنا حالة ثالثة وهي هل توجد أوساط بين طرفين محدودين إلى غير نهاية ؟ . •

 ⁽٥) س : في المحدود — وهو خطأ ٠
 (٦) في المخطوطات الثلاثة طرف واحد ٠

⁽٧) المحدَّرد في الحالة الأولى كان الموضوع وحده، وفي الثانية المحمول وحده، وفي الثالثة الموضوع والمحمول معا.

ولیس هذا وج موجب لها ۱ فقط ، بل و إن کانت مقدمة ۱ ج(۱) سالبة والمتوسط ب فصارت بج موجبة ما ۲ ج سالبة . فهل دائما بين ۲ج واسطة ؟

وكذلك هل بين كل كبرى سالبة تحدث (٢) واسطة ، أو تقف قَبْلُ ؟

وهذا الطلب لا يكون في الأشياء التي تستحق أن ينعكس بعضها على بعض ، إن كانت أشياء تستحق أن ينعكس بعضها على بعض في الحمل بالحقيقة وليس فيها موضوع أول ومحمول ثان، بل كل واحد منها يصلح أن يكون مجمولا وموضوع ، أو واسطة بين محمول وموضوع . بل الشك يكون منا في الحالتين (۱) جميعا أنه هل يوجد لما وضع (٤) مجمولا شيء آخر ينعكس عايه وعلى صاحبه بحيث يذهب ذلك إلى غير النهاية ، أو هي محدودة (٥) ؟ وإذا استبان تناهى الوضع فيها من جهة ، كان ذلك استبانة تناهى الحمل في تلك الجهة . و بالعكس ، إذ الوضع هناك ممل والحمل وضع ، اللهم إلا ألا يكون حكم كل واحد منهما في العكس مثل حكم صاحبه . بل يكون أحدهما حل (١) حملا حقيقيا والآخر حُمل مملا عرضيا .

أقول: إن لهذين تأويلين : أحدهما أن يكون الحمل الحقيق مثل حمل الضحاك على الإنسان، والعرضى كحمل الإنسان على الضحاك . فإن ذهب هذا المذهب فمعناه أن هذه (٧) المتعاكسات تكون في الطبع أحدهما موضوعا والآخر مجمولا متعينا ، ولا يكون حكهما على ما قلنا من أنه ليس أحدهما أولى من الآخر بذلك . والتأويل الثانى أن يكون الحمل العرضى كحمل الإنسان على الحيوان ، والحمل الذاتى الحقيق كحمل الحيوان على المجيوان ، وإذ قد تقرر هذا فنقول :

إن الوسائط بين حدى الإيجاب متناهية . فليكن كل ب١ : فنقول إن الوسائط بينهما متناهية وهي الأشياء التي تحمل على كل واحد منها ، أو يحمل واحد منها على بعض في الولاء . وذلك أنها إن كانت بغير نهاية لكان إذا أخذنا من جهة ب ، صاعدين على الولاء ، أو من جهة م نازلين على الولاء ، لم نبلغ ألبتة الطرف الثاني . وسواء أخذنا بعضها على

(٦) س : حله ٠ (٧) س : هذا ٠

⁽١) غير واضمة في الأصل

⁽٢) م: تجدب . ب غير منقوطه . (٣) نج الناحينين .

 ⁽٥) قارن التعليلات الثانية الكتاب الأول : الفصل ١٩ الفقرة ١٨٢ س ه١ وما بعده ١ الحدود التي ينكس
 المجمع على بعض مترجمة هناك بالكلمة الإنجليزية Reciprocating terms ، وكلمة موضوع أول مترجمة هناك بالكلمة الإنجليزية

الولاء بلا واسطة بينها ، أو أخذنا (١) بعضها (٢) وقد تركنا الوسائط فيا بينها ، أو أخذنا (٢) الكل متنالية (٣) ولا واسطة بينها وكانت لا تتناهى ، أو أخذنا الكل على طفرات يتضاعف لها مالا متنالية له ، فإن الكلام في ذلك واحد . فإذا كناكما ابتدأنا من حد لم ننته إلى حد أخير (٤) ، فليس هناك حد أخير (٤) : فإنه لا فرق بين قولك هذا سبيل لا يتناهى عند السلوك ، وقولك لا حد له . وكذلك قولك له حد ، وقولك يتناهى إليه عند السلوك واحد . ثم من المحال أن يكون حد محدود ولا يبلغ إليه (٥) ، ونهاية لا (٢) يتناهى إليها . و يكون ذلك كقول من يقول أنت إذا أخذت تتصاعد من الواحد لم تبلغ ألبتة الألف الذي هو حد محدود لأن بين طرفي كل (٨) مقدار المعدد (٧) بلا نهاية . ولا ينتقض هذا بالمقادير و يقول القائل : إن بين طرفي كل (٨) مقدار حدودا بالقوة بلا نهاية ، وذلك لأن المقادير المتصلة لاقسم لها مالم يقسم (٩) ألبتة : وكل قسم يفرض (١٠) فيها يكون محدود العدد، وأن اللانهاية التي تتوهم بين حدين منها هو أمر بالقوة ، أي نفرض (١٠) فيها هي في القوة ، ووجودها في القوة ، ولا توجد ألبتة موجودة بالفعل ، بل واحد منها بعد واحد .

والذى نحن فى البحث فيه فإن فيه حدين وطرفين . و إذا كان بينهما وسائط ، تكون معانى تستحق ترتيبا فى أنفسها ، كانت (١١) حاصلة لامتوقفة على قسمة (١٢) قاسم . فبين إذن أنه لا يمكن أن يكون بين مثل هذين الطرفين وسائط بلا نهاية .

وكذلك الأمر في السلب إذا قلنا: لاشيء من ج إ وكان بينها واسطة: أعنى شيئا (١٢) مثل (١٤) بينها واسطة واسطة في المقدمتين جيما: بيوجد ل ج ولا يوجد له إ ، فليس يمكن أن تكون دائما بواسطة بعد واسطة في المقدمتين جيما: الكبرى السالبة والصغرى الموجبة . أما الموجبة (١٥) فقد فرغنا عنه . وأما السالبة فلا نبيان (١٦) ذلك يكون من أحد الأشكال الثلاثة ، أما (١٧) على سبيل الشكل الأول كما مثلنا له فيجب على كل حال إن كانت الوسائط التي للكبريات السالبة تذهب إلى غير النهاية _ أن تجصل موجبات

 ⁽۱) م وأخذنا . (۲-۲) م ساقطة . (۳) م : مساله .
 (۵) س : آليو . (۱) س : ولا .
 (۷) س : العدد . (۸) س : كل طرق . (۹) أى لاقسم لها إلاريقبل التقسيم .
 (۱) س : يفترض . (۱۱) جواب الشرط لإذا . (۱۲) س : قسم د

⁽١٣) شيء في المخطوطات الثلاثة . (١٤) س: من . (١٥) أما الموجبة ساقطة في م .

⁽١٦) م: فلا يان ٠ (١٧) س: كا ٠

بغير نهاية ، لكل سالبة موجبة وسالبة ينتجانها معا ، ثم للوجبة موجبات . وقد بان فى الموجبات أنها متناهية .

فإذا كانت الحدود الموجبة للصغرى السافلة لايمكن أن تذهب إلى غير نهاية بين حدين ، فبين أن الذي لايزيد عليها في العدد من حدود الكبريات العالية السالبة ـــ متناهية (١)

وكذلك هذا إذا كان الشكل شكلا ثانيا : وذلك لأن الموجبة و إن لم يجب فيه أن تكون الصغرى (٢٠) بعينها ، فلا (٣) بد من أن يكون في كل قياس مقدمة موجبة .

وأما الشكل الثالث منها ، فإن الموجب فيها متعين على كل حال .

وقيل أيضا إن المحمولات الداخلة في ماهية الشيّ متناهية، لأن هذه داخلة في تحديد الأشياء.

والحدود إنما تتم بها . فلوكانت الحدود متوقفة إلى أن توجد (١٠ فيها بغير نهاية ، لما كان يمكننا أن نحد شيئا . لكن الحدود موجودة ، إذ الأمور متصورة ، فمبادئها متناهية .

ثم قيل بعد هذا في التعليم الأول^(٥)

إنا إذا قلنا (1) إن الأبيض يمشى ، وهذا الكبيرهو خشبة ، فقد عكس الحمل والوضع عن وجه استحقاقه (۷) وأما إذا قيل الخشبة هى كبيرة ، أو قيل هذا الإنسان يمشى ، فإنه قد أجرى الحمل والوضع على وجه استحقاقه . وذلك أن قولنا الأول – وهو أن الكبير خشبة (۱) أو الماشى إنسان – ليس معناه أن (۱) نفس الماشى من جهة ماهو ماش ، أو الكبير من جهة ماهو كبير موضوع للخشبة أو الإنسان ، ولا معناه أن الماشى بنفسه شيء قائم غير مقتض ولا متضمن شيئا آخرهو موضوع له ، فإن ذلك لا يصبح . بل معنى قولنا « الماشى إنسان » أن الشيء الذى عرض له المشى وعرض له أن كان ماشيا ، ذلك الشيء (۱۱) هو إنسان . وكذلك الشيء الذى عرض له

⁽١) س : فين أيضا أن الذي لا يزيد عليه في العدد الكبريات العالية للسالبة متناهية •

 ⁽۲) يريد لأن الموجبة و إن لم يلزم أن تكون المقدمة الصغرى فى الشكل الثانى ، لأنها قد تكون الكبرى .

 ⁽۳) س: ولا .

 ⁽٥) راجع التحليلات الثانية الكتاب الأول الفصل ٢٢: فقرة ٨٣٠٠.

ر٩) س: إنه إذا قبل ٠
 الاستحقاق ٠

⁽٨) م كاب: ساقطة ٠ (٩) س: ساقطة ٠ (١٠) س: ساقطة ٠

أن كان بمقدار (۱) كذا وعرض له أن كان كبيرا ، ذلك الشيء هو خشبة . وأما معنى قولنا والإنسان ماش "معناه أن الإنسان نفسه - لاشيئا يعرض له أن يكون إنسانا - هونفسه ماش . وكذلك قولنا والخشبة كبيرة معناه أن نفس الخشبة - لاشيئا آخر يعرض له أن يكون خشبة - هى كبيرة . وأنت تعلم أن بين قولك والشيء الذي هو ماش وله عرض المشي "، و بين قولك والشيء الذي هو إنسان أو خشبة أو جوهر أو ذات " ، فرقا (۱) . وذلك لأن الشيء في الأول عين من الأعيان هو في (۱) نفسه نوع من الأنواع ، وحقيقة من الحقائق . والماشي ، من حيث عو مي شيء آخر ليس هو .

وأما فى المشال الآخر، فإن الشيء الذي هو جوهر ليس غير ذات الجوهر، وليس شيئا عرض له جوهرية فيكون في نفسه أمرا محصًّل النوعية والحقيقة : وقد أضيف إليه معنى آخر خارج عن ذاته يسمى لأجله جوهراكما سمى هناك [١١١٠] لأجله ماشيا .

فالإنسان والخثبة بالحقيقة موضوعان ولا يقتضيان نسبة إلى موضوع وإلى شيء غير جوهرهما . فأما المباشي والكبير فكل واحد منهما يدل على معنى المباشي والكبير^(١) ، ويدل على موضوع .

فلنضع للاً مرين اسمين يفترقان به (٥) ، فنجعل حمل المــاشى على الإنسان مخصوصا باسم الحمل بالعرض . الحمل بالعرض .

⁽١) س : لقدار . (٢) اسم أن في قوله أن بين قولك الخ .

 ⁽٣) م: في ساقطة

⁽⁴⁾ في هذه العبارة كثير من التساهل في التعبير ، وغرضه أن الماشي يدل على معنى الماشيي، والكبير على معنى الكبير .

⁽٥) هكذا في جميع المخطوطات والصحيع بهما . ﴿ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

أما الصور الأفلاطونية فعليها السلام (١) ، فإنها أصوات وأسماء باطلة لامعني لهــــا . ولو كانت موجودة لم يكن لها مدخل في علم البرهان ، إذ البرهان بهذه المحمولات المذكورة .

وهذه (۲) العرضيات توجد في الجواهر في الحقيقة ، و إن كان يمكن في القول أن يجعل ثمّ الموضيات توجد في الجواهر في الحقيقة ، و إن كان يمكن في القول أن يجعل ثمّ الموحده موضوع المرّ يمكن ذلك، بل كلها يكون موضوع الشكل (٤) في التحديد والقول، وأما في الوجود فلا يمكن ألبتة أن يكون السطح وما يعرض له إلا قائمين في الجوهر وهو الموضوع بالحقيقة للجميع .

و إذا كان كذلك فإن الطرف الذي هو الموضوع الحقيق حد^(۵) ونهاية . والمحمولات الداخلة فيما هو الشيء^(۲) ، محدودة متناهية من الأجناس والفصول^(۷) : إذ بيناأن الذهن لايمكن أن يقطع أمورا بلا نهاية لتحديد^(۸) شيء واحد . والتحديد موجود . والمحمولات العارضة، لها طرف من جهة المحمولات — وهو المقولات طرف من جهة المحمولات — وهو المقولات العشر : لأن كل واحد منها إما كيف و إما كم و إما مضاف و إما غير ذلك . فما بين الطرفين محدود على ما أوضحنا قبل .

وأيضا فإن المحمولات من جملتها^(٩) داخلة فى حدودها — أعنى حدود المحدودات الجزئية منها، الموجودة فى الموضوع، و إن لم تكن داخلة فى حدود موضوعاتها من الجواهر. والداخلات فى حدود الشيء متناهية . فإذن جميع المحمولات متناهية، سواء كانت داخلة فى حدود الجواهر، أو كانت أعراضا ذاتية ، أو أعراضا غريبة .

 ⁽۱) في جميع المخطوطات السلم . والفقرة موجودة بنصها في التحليلات الثانية : الموضع السابق ، ولكن بدون ذكر
 لأفلاطون .

⁽۲) س : وهي ٠

 ⁽٣) يغنى أنه يمكن أن يوصف عرض بمرض مثل كم بكم وكيف بكيف ، ولكنه لا يحل عليه حملا حقيقيا لأن الحمل
 الحقيق على الجوهر

 ⁽٤) م : التشكل · (٥) س : حد ما · (٦) أى الداخلة في ماهية الشهر. • .

٧) س : فيا هو الثرو، من الأجناس والفصول محدودة متناهية ٠

⁽٩) يظهر أنه يقصد في جلتها .

قد استباق من هذه الجهه (۱) أيضا تناهى الأوساط. وهذه (۲) الجهه هى جهه (۲) اعتبار التصور والحد. فقد بان واتضح أن ها هنا مقدمات أولى ، وأن مجولات وموضوعات بلا واسطة ، وأنها جارية على الولاء. والأشياء التي تعلم بالبرهان لا يمكن أن تعلم بوجه آخر أشرف منه. وكل علم برهانى فإنما يكون بعلم أقدم منه. فإن ذهب ذلك إلى غير النهاية ارتفع العلم البرهانى أصلا. وأما إن وقف عند مقدمات لا أوساطلها ، فأحسن ما تأول عليه ذلك أن يكون الوقوف عند أضول موضوعة (۳) عند أصول موضوعة (۳) — إن كانت تلك الأصول لا تتبرهن في علم آخر — وقوف (۱) غير برهانى .

فيجب إذن إن كان^(٥) وقوف على أصول موضوعة أن يكون لهـا وقتا ما بيانُّ برهانى . وفى آخر الأمر يجب أن ينتهى البحث إلى مقدمات لا أوساط لها ، و إلا لم يمكن برهان ولاعلم برهانى.

فلم يكن احتجاج الخصوم في إمكان وجود أوساط لا نهاية لها برهانيا يلتفت إليه .

ولما كان البرهان إنما يؤخذ من جهة الأشياء الموجودة للموضوع بذاتها ــ إما داخلة فى حد الموضوع أو الموضوع داخل فى حدها : مثال الأول الكم والكثرة للعدد ــ وقد بان أن هــذا القسم متناه ــ ومثال الثانى الفرد للعدد ــ وهذا أيضا لإ يجوز أن يذهب إلى غير النهاية حتى يكون للفرد شىء مثل ما للمدد ، ولذلك الشيء شيء آخر : وذلك لأن قوام جميع ذلك مع الفرد يكون فى العدد ، ويكون العدد مع الفرد مأخوذا فى حدودها . فإن ذهبت تلك إلى غير النهاية ذهب أيضا معها(٢) ما يؤخذ فى حدودها إلى غير النهاية ، لأن لكل محمول منها موضوعا من هذه التي تؤخذ فى حدودها ؛ وكل سابق داخل مع المسبوق فى حد المحمول . فتكون إذن موضوعات بغير نهاية متنالية كلها تؤخذ فى الحدود . وقد بان استعالة هذا (٧) . فإنه لما كانت الموضوعات المأخوذة فى حدود محمولات التي تساويها فى العدد .

على أن لقائل أن يقول . إنما بان استحالة ذلك فى أشياء غير متناهية تؤخذ فى حدشى، واحد، وها هنا لا يكون المأخوذ فى حد شى، واحد منها إلا لجملة متناهية من تلك الغير المتناهية، هى مابين الطرفين ، وذلك الواحد وما بين الطرفين وبين كل واحد ـــ متناه . .

⁽١) س الجلة ، (٢-٢) من هذه الجهة وهيجهة .

⁽٣-٣) ساقط في ب كام . (١) س وموقوفُ وهو خطأ . (٥) س كانت .

⁽٦) س ذهب معها أيضا ٠ (٧) س ذلك ٠

فيقال له . قد جُعِلَ ها هنا لغير المتناهى من الموضوعات حصول (١) بالفعل ، والفعل ، والفعل يشتمل على الجميع من غير أن يبتى شيء خارجا منه هو (٢) بعد بالقوة . وكل واخد والكل والجميع موجود في حد واحد . لأن كل سابق مأخوذ في حد ما يؤخذ فيه المسبوق . أعنى بالسابق القريب من الطرف ، و يكون شيء خارج عنه هو (٣) مأخوذ في حده . فيجب أن يكون لما حصل في الوجود من الموضوعات مجول خارج عنها ، لكن لبس شيء خارج عنها (١) ، بلكل محول يوجد فيؤخذ على أنه (٥) واحد من جملتها (١) . هذا محال .

ثم كيف يمكن أن تكون أمور بلا نهاية هي معا في جنس واحد، بل في شيء واحد بالمعدد لها ترتيب؟ فإن الفرد وما يتبعه من اللواحق الغير المتناهية إنما توجد كلها لا محالة في شيء (٧) من أنواع المعدد . وكاما صعد في المحمولات انتقص عددها . والعدد (٨) المتضمن للترتيب فإنه في النقصان متناه (٨) إلى الموحدة .

فقد بان إذن أنه لا الموضوعات المأخوذة فى حدود المحمولات ، ولا المحمولات المأخوذة فى حدود الموضوعات ، ذاهبة إلى غير النهاية . فقد بان من جميع هذا أن للبراهين (٩) مبادى عير ذوات أوساط ، وبَانَ أنها لا برهان عليها ، وأنها مقدمات غير متقسمة ، وحين بانَ أن الحل من فوق ومن أسفل واقف ، وأن هناك (١٠) حملا أوَّلا (١١) على الشيء .

و إنه و إن كان كثير من الحمل على الموضوع يكون لسبب (١٢٠) عام مثل أن حمل مساواة ثلاث زوايا المثلث لقائمتين على متساوى الساقين وعلى نختلف الأضلاع ليس ولا على (١٣٠) واحد منهما أولا من جهة ما هو هو ، بل من جهة ما هو مثاث — والمثلث عام لحما — فليس يجب أن يكون دائما كل حمل لكل شيء إنما هو أولا لشيء عام ، حتى يكون المثلث شيء آخر عام ، وكذلك لذلك الشيء شيء آخر عام . بل يكون آخر الأمر لشيء بذاته وأولا ، ويكون له بلا واسطة

⁽۱) س حصل . (۲) س نهبو . (۳) أي السابق ٠

 ⁽⁴⁾ بريد لا يوجد على الحقيقة شي. خارج عنها ٠

⁽٩) هذا محال ساقطة في م ، (٧) س شيء ما .

 ⁽A-A) م والعدد في القصان المتضمن للترتيب فأنه متناه الخ
 ب البراهين

۱۰) س ها هنا ه اول ۱۰

۱۲) س بسبب ۰ مساقطه ۰

والمقدمة الواحدة والبسيطة والاسطقسية هي في هذه التي لا واسطة لها ، ولا تنقسم بالقوة إلى مقدمتين بدخول حد ؛ وليس عليها برهان : فإن ما ليس ينقطع بحد أوسط فليس عليه برهان

وهذه المبادىء بعضها مبادىء البراهين المنتجه للوجبات ، وبعضها مبادىء البراهين المنتجة للسالبات . فإنه كما أنه قد تكون مقدمة غير ذات وسط موجبة — وهى مبدأ للبرهان (١١) الموجب ، كذلك تكون مقدمة غيرذات وسط سالبة ، وهى مبدأ للبرهان السالب .

وهذه بسائط المقدمات وأوائلها ، كما أن أول (٢) الثقل مِناً ، وأول الأبعاد اللحنية هو ربع الطنيني الذي نسبة إحدى نعمتيه إلى الأخرى نسبة ست وثلاثين إلى خمس وثلاثين . وذلك لأن هذه لا تنقسم إلى أبعاد أخرى ، وينقسم إليها بوجه ما سائر الأبعاد التي لها الأسماء ، مثل الذي بالكل والذي بالخمسة والذي بالأربعة والطنيني (٣) . وإذا انقسمت المقدمة بالحد الأوسط وكانت موجبة كلية فلا يمكن أن يقع الحد الأوسط خارجا عن الطرفين، بل يكون متوسطا بينهما لا عالمة .

وأما فى السالب^(٤) فقد يقع خارجا وقد يقع غير خارج ، فإن كان مغزاك فى قياسك أن تسلب عن الموجود للأصغر ، فلا يمكن أن يقع خارجا ، ولو أمعنت فى التحليل ، فلم (٥) تزل توسط بين كل حدى سلب هذا النوع من التوسيط (٦) .

وأما(٧) البيان بالشكل الثالث فلإثبات الجزئى فقط ، وهو أيضابيان لا بالفعل بل بالقوة . وكل حد يقع فى الشكل الأول فأنه يقع بين بين ، أى بين الحدين . لكنه يخرج فى الشكل الثانى – لا من جانب الأصغر ، لكن من جانب الأكبر ، و بالجملة من جانب الكلى .

 ⁽۱) م البرهان

 ⁽۲) س أوائل . والمنا باللاتينية mina و باليونانية mna وزن مائة دراخمه من فضة و بالعربيـة ما يكال به السمن . وقيل ما يوزن به رطلان . والمقصود المعنى الأول اليونانى واللاتيني .

⁽٣) الذي بالكل هو الذي يسمَى octave والذي بالخمسة dominant والذي بالأربعة Sub-dominant والطنيني tonic ، وربع الطنين quarter tone .

^(\$) س السلب ، (٥) س لم . (٦) م التوسط .

⁽٧) س فأما . (٨) س الحانب .

و يخرج فى الشكل النالث، لا من جانب الأكبر الذى (١١٠) يمكن أن يكون سالبا، بل (١٠ من جانب الأصغر. وكذلك (٢٠) إذا أردت فى التحليل أن تصحح السالبة من قياس مقدمة من (٣٠ الشكل الأول ، فَلَكَ أن تستمر فى التحليل وتدخل الوسط بين بين . وأما إن احتجت (١٠) إلى مثل ذلك من قرائن فى الشكل النانى ، وأردت أن تركب قياسا لأنتاج السالبة ، لم يخرج من جانب الأصغر . وفى النالث لم يخرج من جانب السالب .

فقد حاذينا ما قيل فى التعليم . وجميع ما أوردنا من هذا توخينا فيه إيراد ما قيل فى المشهور . ويحب أن تعلم أن جملته تنحصر فى أنه إذا (ع) كان حدان امتنع السلوك من أحدهما إلى الآخر إن كانت وسائط بلا نهاية . وان كانت مجولات بالحقيقة غير متناهية ، لم يكن حد ولا برهان . فلا يلزم شىء (٦) من هذا من ينكر البرهان والحد ، إلا أن يبين عليه من وجه آخر أن ها هناحدا و برهانا . وليس ذلك على المنطق ، بل هو موضوع له . وأن المعتمد ما ذكر (٧) من أمر التحليل لأن التحليل يوجب ألا تكون المحمولات فى الشيء متناهية . ومن جميع هذا لا تبين أن التزايد فى البراهين لا يذهب إلى غير النهاية ، بل التحليل فقط . وأما أن التزايد كيف يذهب (١٠) غير النهاية في البراهين لا يذهب الم

⁽۱) *س ساقطه ،* (۲) س ولذلك ، (۳)

^(\$) م وما احتجت ٠ (٦) س ساقطه ٠

الفصل السابع'''

فى أن البرهان الكلى والموجب والمستقيم كُلُّ أفضل من مقابله

قيل فى التعابم الأول (٢) إنه لما كانت البراهين منها كلية ومنها جزئية ، ومنها موجبة ومنها سالبة ، ومنها مستقيمة ومنها بالخلف ، فيجب أن يجث هل البرهان الكلى أفضل أم الجزئى ، وهل المستقيم أفضل أم الخلف ؟

ثم قيل (٣) إن لظان أن يظن أن البرهان الجزئى أفضل من الكلى بأن يقول: إذا بينا أن زيدا موسيقار أو ناطق من نفس زيد ، فهو أفضل من أن يبين أن كل إنسان كذلك ، لأن هـذا بيان لاشيء (٤) من ذاته ، وذاك بيان له — لا من ذاته ، بل من بيان أص فى غيره . وليس أن يعرف (٠) أن متساوى الساقين زواياه مساوية لقائمتين من نفسه ، كما يعلم ذلك لامن نفسه، بل من شيء آخر هو المثاث . ولما كان البيان من (٦) الجزئى بذاته ومن نفسه، والبيان من الكلى ليس من ذات الشيء ومن نفسه ، والذى بذاته أفضل ، فالجزئى أفضل .

وأيضا لظان أن يظن أن الجزئى أفضل من جهة أخرى ، لأن الموجودات هى هـــذه الجزئيات ، والكلى إما أمر غير موجود ، بل موهوم فقط ، و إما أمر موجود فيها ، قائم بها. فإن (٧) كان غير موجود فما برهن (٨) به عليه إنما برهن (٨) على غير موجود فيها. والبرهان على الموجود أفضل منه على غير الموجود . و إن كان موجودا لكنه قائم فيها غير خارج عنها .

ثم البرهان على الكلى يجمله كأنه شيء مفارق بالذات للجزئيات وخارج عنها ، فيجمل المثلث شيئا غير هــذا المعدد وذاك العدد . وما أوجب تحريف الحق فهو محرف عن الحق . فإذن البرهان على الكلى إما أن يقع على معدوم ، وإما على محرف الوجود عن الحق ، فالبرهان على إذن أفضل .

⁽١) م كي ب سافطة . (٢) قارن التحليلات الثانية : الكتاب الأول الفصل ٢٤

⁽٣) س + في التعليم الأول · (٤) س لشي. · (٥) س يعلم ·

⁽٦) س لازئي ، (٧) س و إن ، (٨) س يوهني .

وأيضا(۱) فإن البيان الكلى شديد التعرض للغلط بسبب أن مستعمليه يكونون كالمبرهنين على غير المطلوبات . مثلا إذا برهن مبرهن على أن الكيات المتناسبة إذا بدلت تكون متناسبة ، فلا يكون قد برهن بالذات على خط أو سطح ، بل على ما ليس شيئا منها . وإن كان البرهان الكلى من وجه مّا(۲) على ماهو أكثر ، فإنه من وجه آخر على ماهو أقل في الوجود ، لأن الذي هو في الوجود هو خط أو سطح أو زمان . على أنه كثيرا ما(۲) يتفق أن يقع بالجزئ ظن يخالف الحق الكلى – على ما قيل في و أنولوطيقاً . ولو كان البرهان يقصد به أن يكون على الجزئي وعلى الموجود الحاصل ، لاستحال وقوع علم وظن معا . فإذن البرهان على الكلى (١٤) أخس وأوضع (٥) الموجود الحاصل ، لاستحال وقوع علم وظن معا . فإذن البرهان على الكلى (١٤) أخس وأوضع (٥)

ثم قيل فى التعايم الأول: ليس العلم بالجزئى أكثر من العلم بالكلى ، بل أقل: فإنه إذا كان المثلث المتساوى (٦) الساقين زواياه كذا وكذا ليس لأنه متساوى الساقين ، بل لأنه مثلث ، فالذى يعلم ذلك فى متساوى الساقين ، بل من جهة ماهومثلث ، فعلمه أكثر ، إذ يعلم ذلك بالقوة القريبة من الفعل فى غير متساوى الساقين من المنانات ، كما يعلمه فى متساوى الساقين من المنانات ، كما يعلمه فى متساوى الساقين و إذا علمه لمتساوى الساقين فقد علمه لما أخل أهوله بالذات، وإذا علمه لمتساوى الساقين فقد علمه لا أذن أفضل

وأيضافإن اللفظ الدال على طبيعة الكلى ليس اسما مشتركا بل اسما متواطئا. وليست طبيعته في الجزئيات كطبيعة الأعراض، بل طبيعة ملائمة للجوهر داخلة في الحد وليس وجوده أقل من وجود الآحاد الجزئية، و إن كان هو واحدًا لتشابهه، وتلك لانهاية (٩) لها. وذلك لأن وجود النات (١٠٠) الباقى أكثر وآكد من وجود الفاسد. والبرهان على الجزئي الفاسد (١١٠) من جهة ماهو

⁽۱) س أيضا ·

[·] الكل ، (٢) س ما ساقطة ، (٤) م كاب الكل ،

 ⁽٥) فى هذه الجلة شى. من الاضطراب والخلط بين فضائل البرهان الكلى واعتراض من يفضل الجزئى عليه . وهر. واددة فى أرسطو (التحليلات الثانية ٨٥ ب ١٠ – ٥) هكذا "وحيث إن هذا برهان كلى ، وهو أقل اتصالا بالواقع من الجزئ وربا أوقعنا فى ظن كاذب ، فإنه يلزم أن البرهان الكلى أخس من البرهان الجزئي .

⁽٦) م المساوى .

 ⁽٧) س ساقطة . والمراد أن الذي يعلم صفة من صفات المثلث يعلمها باعتبارها شيرًا ذاتيا له ، و يعلمها لأى مثلث خاص كتسارى الساقين لا باعتبارها صفة ذاتية .

 ⁽٩) س الحل . (٩) س بلانهاية . (١٠) س ساقطة .

⁽١١) س ساقطة

جزى يكاد لا يُغني ولا يتناهى إذا لم يُجْع فى كل تشترك(١) فيه أمور بلا نهاية وتتحد به فيكفيها كلها برهان واحد . ولولا ذلك لا حتيج (٢) إلى براهين بغير نهاية . وأيضا فإنه ليس يجب على المبرهن من جهة برهانه على الكلى أنه إن لم يجعل الكلى معدوما(٢) يلزمه أن يجعله شيئا مباينا للجزئيات . فليست الجواهر الكلية في ذلك بمباينة الحال للأعراض الكلية مثل الكيفيه والكية . فَتَرَى هل يجب لكون هذه الأعراض كلية أن تكون أمورا خارجة عن الجزئيات ، قائمة بذاتها ، موجودة لا في موضوع ؟ وهل جزئياتها إذا انفردت بحد تنفرد(٤) بالقوام . وإذا غلط غالط فظن أن الكلى شيء خارج عن الجزئيات بسبب إفراد البرهان عليه ، فاللوم يلحقه في إصغائه الباطل وترهمه المحال (٥) دون الذي يستعمل البرهان الكلى على واجبه (٢)

وقد علمت أنت في مواضع أخرى الفرقَ بين الذي ينظر إليه دون اعتبار غيره ، و بين الذي ينظر إليه وهو مجرد مباينٌ لغيره .

وأيضا فإنا قد أشبعنا القول فى أن البرهان هو قياس من العلة واللية ، والكلى أولى بأن يعطى العلة : وذلك لأن المعنى يوجد للكلى بذاته وأولا ، فإن كل شىء له أمر بذاته لا يحتاج أن يكون لشىء آخر يفرض غيره حتى يكون له ، بل إن لم يكن للغير المفروض كان له ، ولا يكون لذلك الفير إلا و يكون له ، فهو للغير بسببه . وهو العلة الغريبة (٧)

فالكلى (^) هو الذى يعطى الجزئى ماله (٩) بذاته . والكلى هو الذى عنده نهاية البحث عن لِمَ. وعند تناهى البحث ما يظن أنا علمنا الشيء كما لو سأل سائل: لم جاء فلان؟ فقيل ليأخذ مالا ما ، فيقال: لم يأخد؟ قيل ليقضى دين غريمه، قيل ولم يقضى ؟ قيل لكى لا يكون ظالما . فإذا وقف البحث عن اللم عند هذا وأمثاله ، فقد سكنت النفس إلى معلومها .

⁽٤) معناه : هل إذا الفردت الجزئيات بإمكان وضع حدود لها ، تنفرد بقيامها بذاتها ؟

[·] اس المحال (٥)

⁽٦) هم واحد وأحد . وفي هذا كله إنكار لنظرية المثل الأفلاطونية .

 ⁽٧) هكذا في المخطوطات الثلاثة . س + فيه .

⁽A) م ساقطة · (٩) أى الكلى يعطى الجزئ الصفات ال للكلى لذاته ·

ولا محالة أن بحث اللم في أمثال هذا ينتهى إلى أمر لايتجاوز عنه ، يكون هذا الأمر الأعمُّ الأعلى الذي يلزمه الحكم لنفسه ولغيره بسببه ، وهو العلة المطلوبة .

وكذلك إذا سئلنا عن الجزئيات: أن هذا (١) المثلث لم زواياه الخارجة مساوية لأربع قوائم، وأجبنا بشئ جزئى فقلنا لأنه من ذهب ، أو لأنه مخطوط فى ثوب ، أو لأنه هذا المثلث ، لم يكن شئ من هذا جوابا عن العلة الذاتية التى تطلب (١) ، إلا أن نقول لأنه شكل يحيط به ثلاثة (٣) خطوط مستقيمة كل واحد منها إذا خرج ارتسم وله مساويتان لقائمتين فيكون جميمها (١) مست زوايا (٥) قوائم: اثنتان منها داخلتان ، فيبقى الخارج (٦) أربعا . فنحن إذن في إعطاء العلة نضطر إلى البرهان على الكلى . وكذلك (٧) ليس يمكننا أن نبرهن على هذا الحكم في المتساوى الساقين برهانا كليا إلا أن نقول إنه مثلث حال أضلاعه أن تخرج كذا وكذا .

وأيضا فإن الجزئيات غير متناهية ولا محدودة ، والكلى بسيط محدود . والغير المتناها من جهة ما هو غير متناه ، غير معلوم . و إنما يعلم المتناهى المحدود . فإذن العلم الذاتى إنما هو للكلى ، وهو أكبر (^) في معنى المعلومية ، فأولى بأن يكون المقصود بالبرهان . و إذا كان هو (٩) وألى بالبراهين ، فالبراهين (١٠) أيضا أولى به ، لأن الأولى من باب المضاف . و إذا كان هذ أولى به منه بغيره ، فذلك أيضا أولى من ذلك الغير به منه (١١)

وأيضا فإن الشئ الذى إذا علم هو علم غيره من غير انعكاس، فهو أولى بأن [١١١]يفيد العلم من ذلك الغير . والكلى إذا برهن عليه وعلم ، كان ذلك علما به و بالجزئى أيضا تحته (١٢) بالقوة القريبة من الفعل . وإذا علم الجزئى فليس يجب أن يكون ذلك علما بالكلى – لا بالفعل ولا بالقوة القريبة من الفعل . فالعلم بالكلى إذن آثر .

وأيضا فإن البرهان الكلى.يكون الحد الأوسط فيه أقرب إلى المبدأ ، فهو أشد استقصاء في كل شئ وأكبر في المعنى الذي له المبدأ مماهو أبعد منه من المبدأ. فالبرهان الكلى أشد استقصاء من الجزئي .

⁽۱) يقصد مثلنا معينا ٠ (٢) م بطلت ٠ (٣) م کي ب ثلاث ٠

⁽٧) م كا ولذلك . (٨) س أكثر .

 ⁽٩) س هذا : والمراد بهو هنا الكلى ٠

 ⁽۱۰) م ساقطة . (۱۲) س تحته أيضا .

وأمثال هذه الأقاويل هي التي قيات في التعليم الأول ، ولكن يشبه أن يكون الأمر – على ماقال المعلم الأول بنفسه – من أن بعض هذه الحجيج منطقية جدلية ؛ و إن كان بعضهم يفهم منه أنه يقول إن بعض هذه الحجيج لاتختص بالبرهان .

والذى يجب أن يصغى إليه من جملة هـذه الحجج هو أن العلم بالكلى علم بالقوة بالحزئى ، ومبدأ للبرهان على الحزئى. وأما العلم بالحزئى فليس فيه ألبتة علم بالكلى. فإن من علم أن كل مثلث فزواياه كذا ، فما أسهل أن يعرف أن متساوى الساقين كذلك . ومن (١) علم أن متساوى الساقين كذلك . ومن (١) علم أن متساوى الساقين كذلك فلا يعلم من ذلك وحده ألبتة (٢) أن كل مثلث كذلك . ومثل هذا ماقيل إن البحث باللم يُحوج إلى العلم الكلى (٣). وأيضا فإن الكلى معقول، والعلم الحقيق للمقل . وأما الجزئى فحسوس والمحسوس من جهة ماهو محسوس لاعلم به (٤) ولا برهان عايه .

ثم قيل إن البراهين المأخوذة من أصول ومبادئ ومصادرات موجبة فقط ، وهى التي تبين الملوجب ، أفضل من الكائنة عن سوالب . واحتُجَّ في ذلك (٥) بحجج :

من ذلك أن تلك (¹) لا تحوج إلى استمال الأشياء مفننة نحتلفة كثيرة الأصناف ، والبرهان على السلب يحوج إلى ذلك: إذ (٧) لم تكن السوالب الصرفة تنتج إنتاج الموجبات الصرفة ، بل تنتج إذا خلطت بالموجبات. وإذا أعطينا عللا متوالية في الشيء فإنما نعطى اللية الحقيقية الواحد منها الأخير (٨) الذي هو أقرب من المعلول. وليس في تكثير الأوساط فائدة. بل الفائدة في تقليلها والاختصار منها على القريب الملصق بالجملة . فإن العلم الكائن مما هو أقل ، أفضل من العلم الواقع باجتماع أمور كثيرة . فإن الغلط في القليل أقل ، وفي الكثير أكثر . وانحصار الممني في القليل أكثر ، وفي الكثير أكثر . وانحصار الممني في القليل أكثر ، وفي الكثير أكثر . وانحصار الممني في القليل من البرهان المنهي على سنة واحدة غير مختلفة أفضل من البرهان المتكثر الأجزاء المختلفها .

والبرهان الموجب هو من موجبات فقط . والبرهان السالب هو من موجب وسالب (٩) . فمبادئ الموجب أقل في النوع (١٠) ومبادئ السالب أكثر في النوع وأشد اختلافا. فالموجب أفضل.

⁽۱) س فإن · (۲) س ساقطة · (۳) الأفضل العلم بالكلى ·

^(\$) س من • (٩) أى البراهين الموجية •

 ⁽۲) س إذا . (۹) الواحد مفعول ثان لنعطى . (۹) س موجعة وسالبة .

⁽١٠) لأنها من نوع واحدوهو الموجب • أما القياس السالب فقدماته من نوعين ، سالبة وموجبة .

وأيضا فإن الذى لاحاجة له فى أن يعرف وأن يوجد معا إلىشىء ثان (١) _ والثانى منهما إليه (٢) حاجة _ فهو أقدم وأعرف معا من الثانى . والبرهان السااب لا يتم ألبتة إلا بمقدمة موجبة إنما(٣) يكون عليها(٤) برهان موجب إن كان ، ولا يعرف إلا بها . والبرهان الموجب يتم و يعرف بلا سالبة . فإذن البرهان الموجب أقدم من السالب وأعرف .

وأيضا فإن البراهين الموجبة تجد⁽⁰⁾ المتوسط في حدودها إنما نسبته إلى الطرفين نسبة إيجاب فقط . وكذلك الترايد فيها وهو أخد حد⁽¹⁾ خارج عن الحدود الثلاثة لتركيب البراهين الموجبة موجب أيضا ، ويستمر كذلك لو كان يجوز أن يكون ذلك بغير نهاية ولا مدخل للسلب فيها . وأما البرهان السالب فالغالب فيه في التوسيط والتريد معا^(٧) هو الموجب . فإنك إذا كنت (١٠) قلت كل ج ب ، ولا شيء من ب ١ : فإن أردت أن توسط بين ج ب حدا فلا شك أنك توسط بيايين (١٠) . وإن أردت أن توسط بين ب ١ حدا ، لم يكن بد من موجبة وسالبة . فتصير جملة القياس - كيف وسطت - مؤلفة (١٠) من موجبتين وسالبة واحدة : كقولك كل ج ب وكل بد ولا شيء من ب ١ .

وكذلك لو ذهبت فى التوسيط إلى المقدمات ألأولى ، كانت الموجبات تزيد والسالبة تكون واحدة . فإن لم تكن تمّة القياس بالتوسيط بل بالتزييد (١٢٠) من خارج ، فضممت إلى قولك ولا شيء من ب 1 قولا سالبا آخر ، لم يمكنك أن تأتى بقياس مركب . ولكن تحتاج إلى أن تزيد لا محالة موجبة فتقول وكل د 1 حتى ينتج بقياس مركب أن لا شيء من ج د .

فين إذن أن الموجبات غالبة (١٣) في البراهين السالبة وأكثر عددا في القوة من السالبة .

⁽١) أى لاحاجة له إلى شي. ثان لكي يعرف .

⁽٢) الأفضل له حاجة .

 ⁽٣) لا داعی لها ، والجلة وصف ثان لكنة مقدمة .

 ⁽٤) س ساقطة ، (٥) غيرمنقوطة في م ، ب ، (٦) س ساقطة .

 ⁽۷) س ما .
 (۸) س ساقطة ومكتوبة في الهامش .

مرسومة بهذه الصورة في م والنقط كله خطأ والمراد الترسط بمقدمتين موجبتين تنتجان ج ب

⁽۱۳) سطالة ،

فالموجبات إذن (١) أوجب إحضارا في الذهن من السوالب في كل قياس ، وهي في أنفسها أفضل. فالمركب (٢) منها والمؤدى إليها أفضل (٢)

وأيضا فإنه و إن كانت المقدمات الكبريات غير ذوات (٣) أوساط وكانت موجبة في البراهين الموجبة والبراهين الموجبة أقدم وأعرف .

أما أنها أقدم ، فلا نها أبسط ، لأنها تتم بحدين ورابطة . والسالبة تحتاج إلى حدين ورابطة وحرف سلب كما علمت فى الفن الثالث. والذى يتم وجوده بأشياء (٤) أقل وأبسط ، أقدم من الذى يتم وجوده (٤) بتلك الأشياء وزيادة .

وأما أنها أعرف، فلائن الإيجاب وكل معنى وجودى فهو معروف بذاته ، متصور بنفسه ، لا يحتاج فى تفهمه (٥) إلى قياسه إلى السلب كالوجود وكالملكات (٦) . وأما السلب وكل معنى عدمى فإنه إنما يعرف بالوجودى . فما لم يعرف الوجود لم يعرف اللاوجود ، وما لم يعرف الملكة لم يعرف العدم كما (٧) قد اتضح لك فيا سلف . فالسلب إنما يعرف إذا عرف الإيجاب ، فإنه إذا لم يعرف ما هو لم يعرف ما ليس هو . فإذن البرهان المستعمل للبدأ الموجب والمنتج له أفضل وأشرف .

والبرهان المستقم أفضل من الخلف .

وليكن المستقيم هكذا : كل ج ب ، ولا شيء من ب أ ، ينتج أنه لا شيء من ج أ . وليكن الخلف هكذا : إن كان قولنا لا شيء من ج أ باطلا ، فليكن بعض ج أ ، وكان لا شيء (^) من ب أ – وهو مسلم — ينتج أنه ليس كل ج ب . هذا خلف إذا كان كل ج ب . ثم إنما أوجب هذا الخلف وضعًنا بعض ج أ . فهو محال : فنقيضه — وهو قولنا لا شيء من ج أ هو حق . ففي المستقيم إنما أوجب المطلوب صدق قولنا كل ج ب الموضوع بجنب (٩) قولنا لا شيء من ب أ إيجابا بذأته . وفي الخلف إنما أوجب النتيجة كذب قولنا بعض ج أ مع صدق قول آخو

⁽۱) س أيضا ٠ (٢-٢) ساقطة في م ٠

⁽٣) س ذات . (٤-٤) ساقطة في م . (٥) م تفهيمه .

 ⁽٦) من قباس كذا لما كذا أى مضاهاته به · والمقصود قياس الصفات الوجودية · والملكات جمع ملكة وهي ضد المدم ·

⁽٧) س كيا أنه قد . (٨) س ولا شيء . (٩) م تحت .

شرطى انتقل به من كذب النتيجة إلى صدق ضدها(١) كما بان لك فى الفن الذى قبل هذا. والذى يوجب بصدقه وحده و بذاته صدق النتيجة بلا قياس آخر، أفضل من الذى يوجب بكذبه صدق النتيجة لا بذاته ولا وحده ، بل بقياس آخرينضم إليه .

وأنت تعلم أن القياس بالذات — على ما أوضحناه (٢) لك في الفن الذي قبل هذا — هو (٢) ما تكون إحدى المقدمتين فيه كالجلزء تحت الكل ، وهي (١) الصغرى . والأخرى كالبكل فوق الجزء وهي الكبرى ، وتكون النتيجة أيضا تحت الكبرى كالجزء تحت الكل ، حتى يكون العلم بالكبرى علما بالقوة بالنتيجة . وكذلك (٥) تكون الكبرى عند النتيجة كالكل عند الجزء، وتكون مقدمة كل ج ب تحت مقدمة لا شيء من ب ١ ، ونتيجة لا شيء من ب ١ تحت (١) مقدمة لا شيء من ب ١ كالجزء تحت الكل . أما كون الصغرى تحت الكبرى وإن كانت تخالف الكبرى في الكيفية، فلا أن ج تحت ب ؛ والحكم على ب كالحكم على ج . وأما في النتيجة فبهذا الكبرى في الكيفية، فلا أن ج تحت ب ؛ والحكم على ب كالحكم على ج . وأما في النتيجة فبهذا الوجه و بالاتفاق في الكيفية معا ، وهذا لا يوجد لصغرى قياس الخلف مع النتيجة . فإن قولنا بوض ج ١ ليس داخلا تحت قولنا ولا شيء من ب ١ . ولا أيضا النتيجة — وهو قولنا ليس بعض ج ب — داخلا تحت قولنا ولا شيء من ب ١ . ولا أيضا النتيجة — وهو قولنا ليس شرطها هذا الشرط — هي المستقيم لا لخلف .

وأيضا فمقدمات المستقيم أعرف لأنها معروضة بذاتها مسلمة . ومقدمات (٧) الخُلف مشكوك فيها ؛ وليست أعرف من النتيجة . بل أحدهما (٨) نقيض النتيجة . والقياس الكائن من مقدمات أعرف أفضلُ على كل حال .

ونقول(٩) انه قد يكون علم(١٠) أشد استقصاء من علم من وجوه ثلاثة : أحدها أن يكون(١٠٠) أحد العلمين قد جمع مع الإن اللم(١١) ووقف على السبب القريب الذاتي، والتاني اقتصر على الإن

 ⁽۱) الأولى أن يقول تقيضها . (۲) س أوضعنا . (۳) س رهو .

 ⁽۵) س وهو ه (۹) س ولذلك .

 ⁽٧) م مقدمة . (٨) هكذا في المخطوطات الثلاثة والأولى إحداهما .

۹۱ قارن هذا الجزء بما ورد في التحليلات الثانية ك ۲ ف ۲۷

⁽۱۰-۱۰) ساقط في م . ٠

⁽١١) أي رهن على وجود الشيء بمـا هو عليه وهو على علة كونه كذلك .

فقط . والثانى أن يكون أحد (١) العلمين أخذ الشيءالمنظور فيه مجردا بصورته عن المادة، والثانى لم يفعل ذلك ، فيكون المجرد أشد استقصاء مر للعلم الذى يأخذ ذلك الشيء مقترنا(٢) بمادة . ولذلك [١٩١١ ب] فإن علم العدد أشد استقصاء من علم الموسيق . وكذلك حال علم الهندسة من علم المناظر وعلم الهيئة .

والثالث أن (٢) العلم الذي موضوعه الأول معنى بسيط - بشرط أنه مسلوب عنه سائر الزوائد - أشد استقصاء من العلم الذي موضوعه الأول ذلك المعنى وموجب له زيادة . مثاله أن الوحدة والنقطة يوضعان لعلميهما (٤) بمعنى بسيط ، وهو أن ذات كل واحد (٥) منهما غير منقسم ، ثم يقترن بذلك في الوحدة ألا يكون لها وضع ، و بالنقطة أن يكون لها وضع ، فتكون الوحدة أبسط ذاتا من النقطة لأنها ليس لها ، مع ذلك المعنى البسيط، زيادة وضع ، ولانقطة ذلك المعنى وزيادة وضع (٢) . ثم الوحدة موضوعة أولى للعدد ، والنقطة موضوعة أولى للهندسة .

فقد قُرُبنا فى هذه الأشياء من محاذاة التعليم الأول ومحاكاته فيها، وكان ذلك غرضنا دون الاستقصاء ، فكان هذا النمط (٧) من النظر غير مناسب لتصورنا ولا عالق بأفهامنا ولا حسن الانقياد لنا إذا أردنا إتقانه .

⁽۱) س ساقطة • (۲) س مقرونا • (۳) س ساقطة •

 ⁽٤) بعليما ٠ م تعليمها ٠

^(°) قوله ''ذات كل واحد'' معناه الذات (الجوهر) الدى يجث فيه كل واحد من العلمين .

⁽٦) م موضع — وقوله °° وللنقطة ذلك المعنى وزيادة وضع '' ساقط فى س . والمسراد بالوحدة الوحدة العددية ، و بالنقطة المغدسية ، وكل منهما موضوع أول بسيط لعلمه ، إلا أن النقطة تمتاز عن الوحدة بأنها مع بساطتها لها وضع فى المكان .

[·] ساقطة ·

الفصل الثامن'''

في معاودة ذكر اختلاف العلوم واتفاقها (٢) في المبادئ والموضوعات

المباحث إنما تكون من علم واحد إذا اشتركت في الموضوع الأول وكان البحث فيها إنما هو عن العوارض الذاتية التي تعرض له أو لأجزائه أو لأنواعه ، واشتركت في المبادئ الأولى التي منها يتبرهن أن تلك العوارض الذاتية موجودة الموضوع الأول أو لأجزائه أو لأنواعه . فإذا اختلفت في الموضوع الأول وفي (٣) المبادئ الأولى (٤) للبراهين اختلافا ما نشير إليه – ونعني بالمبادئ الأولى لاالمقدمات فقط ، بل الحدودوغير ذلك – فليست من علم واحد . فإذا أردت بالمبتحان (٥) فارفع كل شيء إلى مبادئه الأولى وجنسه الأول – أى موضوعه – فتجد المختلفات من العلوم مختلفة فيهما مثل مسائل المناظر ومسائل الهندسة . أما في الجنس – أى الموضوع – فتجدهما لعنه فيه لامحالة . وأما في المبادئ فتجدهما و إن اشتركا فيها بوجه ما ، فإنهما يختلفان (١) من من علم أنك تجد المبادئ ، وهي للهندسة أولاوللناظر ثانيا . وهذا أمر قد فرغنا منه (٧) .

وليس اختلاف البراهين يوجب (^) اختلافا في هذا الباب، فقد يكون على شيء واحدبرهانان مختلفان (٩) لا من حدين أوسطين يحل أحدهما على الآخر فقط، مثل قولنا كل إنسان حيوان، وكل حيوان مغتذ ؛ بل ومن حدين أوسطين لا يحمل أحدهما على الآخر مثل قولنا كل إنسان نام ، وكل نام مغتذ ، بل ومن حدين أوسطين لا يحمل أحدهما على الآخر مثل قولنا كل قابل للذة ساحرك ، وكل متحرك متغير ، مع قولنا كل قابل للذة ساكن وكل ساكن متغير . فالأول أحد حديه الأوسطين تحت الآخر : فإن الحيوان تحت النامى . وأما الثانى فهما مختلفان ليس أحدهما تحت الآخر . وكذلك قولناكل إنسان ضاحك ، وكل ضاحك متعجب . وأيضا كل إنسان مستحى ، وكل مستحى متعجب : فإن هذين وإن كانا من جملة

⁽١) م ، ب ساقطة .

⁽٢) س اتفاق العلوم واختلافها •

⁽٣) س واختلفت في ٠ (١) س الأولَ ٠

 ⁽٥) أي التحقق مما قال
 اليحقق مما قال

 ⁽۷) س من صفته ۰ (۸) م يوجد ۰

 ⁽٩) أو براهين كثيرة كما هو وارد في الفصل ٢٩ من التعليلات الثانية الكتاب الأول .

ما ينعكس أحدهما(١) على الآخر لأجل موضوعهما، فهما ليسا مما يكون أحدهما(١) تحت الآخر. فقد بان أن اختلاف الحدود الوسطى لا يوجد اختلافا فى المباحث من جهة اختلاف علومها . وقد يمكن أن يطلب فيوجد نظير هـذا فى الشكلين الآخرين : فتوجد الحدود الوسطى المختلفة بالوجهين جميعا تنتج نتيجة واحدة . ولقرب مأخذ ذلك البيان لا نطول الكلام بتفصيله .

وأما أن جل البرهان إنما هو على الضرورى (٢) فأمر قد فرغنا منه . وأما أنه قد يكون على الأكثرى (٣) فبعض المفسرين يأبى أن يكون على الأكثرى برهان . بل إنما تسمح نفسه بأن يكون على الأكثرى برهان . والحق ورأى المعلم الأول يكون عليها قياس، ويقول لأنها لايتبعها يقين إذ ليس بها أنفسها يقين . والحق ورأى المعلم الأول يوجب أنه قد يكون على الأكثرى برهان مصنوع من مقدمات أكثرية يعطى سببا من أسباب أكثرية ، ويكون به يقين غير زائل من جهة ما هو أكثرى ، وإن كان ظنا من جهة ما هو موجود (٤) على ما علمت في مواضع أخرى .

فإن أريد بالبرهان كل قياس يكون على الشيء من جهة العلة وعلى نحو وجوده (٥) ، فيكون على الأكثرى برهان . وأما إن أراد أحد (٢) أن يخص باسم البرهان ما كان بالقياسات المعطية العلة على شرط أن يعطى وجودا غير متغير وغير مختلف و بالفعل الصرف وليس فيه إمكان ، فليس على الأكثرى برهان ، بل قياس ما آخر يصنع من (٧) البرهاني والجدلي والخطابي والمغالطي والشعرى ، ويكون قد تكلف في هذا الاشتراط مالا حاجة إليه . بل الأولى أن يقول إنه لما كان كل بيان إنما يكون لوجود متيز عن لاوجود: وهذا على وجهين : إما أن يكون الاستحقاق دائما فيكون ضروريا ، أو غالبا غير دائم وهو الأكثرى . فإذن لا بيان في أمر متميز الوجود إلا لهذين .

ولا برهان على شيء كونه ووجوده اتفاقى لايتميز بالاستحقاق عن لا كونه .

⁽۱-۱) م ساقط •

أى ما كانت الصلة فيه بين الموضوع والمحمول صلة ضرورية وهذا لا يكون إلا عن مقدمات ضرورية .

 ⁽٣) يقصد ما كان الحل فيه على الأكثر الغالب كقولنا المصريون زراع .

^(\$) أي وجوده إطلاقا · (٥) أي وجود الشيء على ما هو عليه ·

سساقطة ٠

 ⁽٧) م ، ب بين ٠ و يلاحظ أن البرهان الأكثرى الذي تكون مقدماته برهانية يعطى نتيجة أكثرية لا ضرورية مطلقة ٠

لكن أزيد هذا الكلام تحصيلا وأقول :

إن الأمور المكنة يعتبر حال وجودها و يعتبر حال إمكانها. فأما اعتبار حال الوجود في المحمال على سبيل التوقع فلا طلب فيه إلا عن الأكثريات ، ولا قياس إلا عليها ، فإن لوجودها فضيلة على سبيل التوقع فلا طلب فيه إلا عن الأكثريات ، ولا قياس إلا عليها ، فإن لوجودها فضيلة على لا وجودها في الطبع والإرادة، و لل الجهة التي أوضحناها في في سلف. وأما المتكافى في اللاوجود فايس يقوم برهان أو دليل على أحد طرفيه إلا قيام مرجح لذلك الطرف خرج (١) إياه عن المكافأة . فهذا هو النظر من جهة اعتبار الوجود . وأما من جهة اعتبار نفس الإمكان فعلى جميع أصنافه برهان على الممكن الأكثرى وعلى المساوى وعلى الأقلى – أعنى البرهان الذي يبين أنه بمكن لا ضرورى الوجود ولا ضرورى العدم – لا البرهان الذي ينذر بوجوده أو لا وجوده ، إلا أن يمكن لا ضرورى الوجود ولا ضرورى العدم – لا البرهان الذي ينذر بوجوده أو لا وجوده ، إلا أن يكون شيء منهما أكثريا . وكل ما قلناه (٢) في الأكثرى الوجود فانقله إلى الأكثرى اللا وجود وأزل أنا عَنْيناً بالوجود الحكم أي حكم كان إيجابا أو سلبا (٢) .

ثم قبل فى التعليم الأول⁽³⁾ إنه ليس الحس برهانا ولا مبدأ للبرهان بما هو حس: لأن البراهين ومبادئها كليات لا تختص بوقت وشخص وأين . والحس يجد حكما فى جزئى فى آن بعينه وأين بعينه . فإذن الحس لا ينال مبادئ البرهان ولا البراهين ، ولا شىء منه هو علم بكلى . ولو كما⁽⁰⁾ نحس أن زوايا المثلث المحسوس مساوية لقاتمتين، لما كان ينعقد لنا⁽¹⁾ من إحساس ذلك رأى كلى وو أن كل مثلث كذلك ". ولا علم بالعلة ^(۷) . ولو كما نحس أيضا أن القدر لما حصل فى المخروط الظلى انكسف ، لم يمكل — من جهة الحس — أن نحكم بالكلى : وهو « أن كل كسوف قرى فن كذا وكذا "، ^(۸) لأنا لا يمكننا أن نحس بكل كسوف ولا بالكسوف الكلى . أما كل كسوف فلائن ذلك مما لا نباية له فى القوة . وأما الكسوف الكلى فلائه لدقل ^(۱) فقط،

 ⁽۱) س فيخرج .
 (۲) س قلنا .

 ⁽٣) تجد خلاصة ما ذكره ابن سينا من قوله "وأما أن جل البرهان إنما هو على الضرورى " في التحليلات الثانية .
 المرجع المذكور ف ٣٠ ، ومعظم ما ذكره إنما هو شرح للفكرة الأرسطية الرئيسية .

⁽٤) اظر التحليلات الثانية ـــ المرجع المذكورف ٣١ ـــ (٥) ٣٠ ولو أنا كا ٠

⁽٦) س ساقطة . وهذا رأى يخالف رأى بروتا غوراس .

أى ولاينعقد لنا عن طريق الإحساس علم بالعلة .

 ⁽A) يريد أننا لا يمكننا أن ندرك العلة في الكسوف على الرغم من أننا ندرك بالحس الكسوف الحاصل بالفعل

⁽٩) أي للمقل إدراكه •

و إن كنا قد نستقرئ من تكرار المحسوسات الجزئيات (١) أمورا كلية – لا لأن الحس أدركها ونالها – ولكن لأن العقل من شأنه أن يقتنص من الجزئيات المتكررة (٢) كليا مجردا معقولا لم يكن الحس أدركه ، ولكن أدرك جزئياته فاختلق العقل من الجزئيات معنى معقولا لا سبيل إليه للحس ، بل ينالة بإشراق فيض الحمى عليه (٣) .

وأيضا فإنا (⁴⁾ كثيرا ما نتوصل بالحس إلى مقدمات كلية — لا لأن الحس يدركها — بل لأن العقل يصطادها على سبيل التجربة، وعلى ما أوضحناه نحن من قبل حيث (⁰⁾ بينا ماالتجربة.

ولما كان الحس قاصرا في كثير منها عن الإدراك المستقصى، صار يوقعنا ذلك في عناء و بحث عن حال ذلك المحسوس نفسه بقوة غير الحس وهى العقل بالفعل (١) مثل حال الزجاجة والجسم الملون الذى وراءها يرى من غير أن تحجب القارورة دون ذلك حج كثيرة من الأجسام الأخرى . فقوم يقولون إن السبب في شف الزجاجة أن كل مالالون له فهو شاف (٧) مؤد للون الذى وراءه . وقوم يرون أن سبب ذلك استقامة المسام والنقب التى في الزجاجة فينفذ فيها الدعاع الخارج من البصر و يجوزها إلى أن يلاقي المبصر . قيل في التعليم الأول : فلو كان الحس مما يمكنه بنفسه إدراك الثقب لكان العقل سيجد سبيلا إلى أن يحكم بأن السبب فيه النقب، وأن الإبصار كائن بنفوذ البصر في تلك الثقب، ولكان يميل إلى المذهب المائل إليه ، و إن كان بعده البحث باقيا أنه : هل فيها هواء أو خلاء (٨) و إن كان الأبصار فهل المواء في تلك الثقب يؤدى اللون ، أو الشماع ينفذ إليه فيه ؟ . و بالجلة لو كان الأبصار بنفوذ [٢١١٦] شيء في النقب ، وكان الحس مع ذلك يميزذلك ويدركه ، لكان العقل يجدسبيلا المي أن يحكم في الأبصار بأن السبب فيه اتصال بين البصر والمبصر بواسطة شعاعية ، لانفس شفيف الزجاجة من حيث لا لون لها ، وكان حينئذ يكون ذلك العلم حاصلا بالحس ، لا أن (١٠ الحس مبدأ للتجرية .

⁽١) س ساقطة . (٢) ش المتكثرة والمتكروة أصوب .

 ⁽٣) حدا الفيض الألمى الإشراق لا وجود له في أرسطو ؛ وهو أدنى إلى نظرية أفلاطون في المثل

⁽۵) س فإن .(۵) س وحيث .

 ⁽٦) م ، ب بالمقل ٠ (٦) شفاف ٠

 ⁽A) س خلاه أو هواه ۰ ب هواه وخلاه .

 ⁽٩) م لأن وهذا مكس المطلوب .

ثم قبل إنه لا يصح أن يظن أن مبادئ المقاييس (١) كلها متفقة : أما أولا فإن المقاييس منها منتجة للكاذبة ، ويجب أن تكون مقدماتها كاذبة ، ومنها منتجة للصادقة _ وهي و إن كانت قد يجوز أن تكون مقدماتها كاذبة فذلك إنتاج يقع منها لا بالذات بل بالعرض . ويشبه ألا تكون هي من جهة إنتاجها للصادق عن الكاذبة قياسات ، لأن القياس إنما هو قياس من جهة ما ينتج بالعرض . و إذا كان كذلك فيجب أن تكون القياسات المنتجة للصادقات من مقدمات صادقة ، وللكاذبات من كاذبة . و إذا كانت كذلك كانت مبادئ القياسات الصادقة غير مبادئ القياسات الكاذبة .

وأيضا فإن القياسات الكاذبة ليست متفقة فى النتائج، فإن الأضداد قد^(٢) تكذب معا: مثل قولنا إن المساوى هو أكبر، والمساوى^(٣) هو أصغر .

وأيضا فإن أشياء غير متضادة تكذب معاولا تصدق معا : مثل قول القائل إن العدل تهوّر، وقوله إن العدل شجاعة . وكذلك قوله الإنسان فوس وقوله الأنسان ثور ، فإن هذه في قوة المتقابلة (٤) و إن لم تكن متضادة أو متقابلة بالفعل .

فبين أن مبادئ النتائج الكاذبة هي مختلفة مثل هذه .

وأيضًا فإن المقاييس الصادقة يجب أن تكون (٥) واحدة بأعيانها : وذلك أن المبادئ إما خاصة بالأجناس الموضوعة لكل علم ، فتكون من موضوعاتها ومن عوارضها الذاتية : مثل قولنا في الهندسة إن كل مقدار إما منطوق (٦) و إما أصم ، وقولنا في العدد : كل عدد إما أول و إما مركب . و بين أن هذه مختلفة لا مطابقة فها ، لأن الهندسة كلها بعد النقطة ، والعددية

⁽١) يقصد بالمقايبس الأقيسة ، وهذه أول مرة يستعمل فيها هذه الكلمة •

 ⁽۲) م ساقطة . (۳) سأو المساوى .

 ⁽٤) م المقابلة والمقصود المقابلة بالتضاد

 ⁽⁰⁾ هكذا في جميع المخطوطات ولكن الأصح أن لا تكون كما يدل عليه سياق العبارات التالية

⁽٦) م ، ب منطوق به . والمنطوق هو الكم المعقول commensurable ، والأصم هو الكم غير المعقول incommensurable

كلها بعد الوحدة ، ولا يمكن بينهما مطابقة ألبتة (١) . ولو كانت مطابقة غير صرفة لكانت على أحد وجوه :

إما أن يكون أحد المبدأين أعم من الآخر كقولنا كل ج ا وكل ب ا على أن ج تحت ب. فإذا كان (٢) كذلك كان أحد المبدأين تحت الآخر أو فوقه (٣) ، فكان حينئذ أحد الجنسين تحت الآخر أو فوقه (٣) ، ومثل هذه الشركة قد تقع في المبادئ . وهناك قد (١) يكون الأم، على ما أوضحناه (٥) قبل ، وذلك إذا كانت أجناس العلوم المتشاركة واقعا بعضها تحت بعض وأما (١) الأجناس التي ليس بعضها تحت بعض فلا يمكن ذلك فيها ، وأعنى بالأجناس الموضوعات (١) .

و إما أن يكون مبدأ داخلا فى الوسط للآخر مثل الخطوط المتوازية التى بين المتوازيين : فيكونان حينئذ إما متشاركتين فى الجنس ، فيكون أحدهما مبدأ والآخر نتيجة لا مبدأ ، أو غير متشاركتين فى الجنس – أعنى الموضوع – بل فى جنسه ، فيكون أيضا أحد العلمين تحت الآخر، فتكون الشركة فى المبدأ على نحو ما حددناه (٧) قبل .

وأما العلوم المختلفة التي ليس بعضها تحت بعض فلا يمكن أن تشترك في المبدأ الخاص ألبتة ، لا على أن يدخل حد منها في الوسط (^) ولا فوق منها (¹) ولا تحت منها ولا خارجا موضوعا أو محمولا مختلفا في ذلك في علمين .

وأما المبادئ العامة مثل قولنا إن كل شئ إما أن يصدق عليه موجبة وإما أن يصدق عليه سالبة ، فقد يشترك فيها ، لأن هذه المبادئ صالحة فى بيان أحوال جميع الموجودات المختلفة التى بعضها كم وبعضها كيف (١٠٠ و بعضها شئ آخر ، لأنها من جملة ما هو مبدأ ما فى العلم الناظر فى الموجود من جهة ما هو موجود (١١١) ، ولكنها توجد فى العاوم بالقوة ، ولا تؤخذ ألبتة

⁽۱) س ألبتة صرفة ، (۲) س وأذا كان ، (۳) م وقوفه ــــ وهو خطأ ،

⁽٤) س ساقطة · (٥) س أوضحنا · (٦-٦) س ساقط ·

⁽V) س حددنا ۲۰۰ مدرد . (۸) م الوسیط . (۹) س ساقطة .

⁽۱۰) و بعضهاکیف ساقطة من س

⁽١١) وهو علم ما بعد الطبيعة .

بالفعل مقدمات كبرى ولا صغرى إلا وقد أخذت مخصصة لموضوع (١) ذلك العلم ولعوارضه (٢) الذاتية على ما بينا جميع ذلك فيا سلف . فإذن لا يكون في العلوم المختلفة اشتراك بالفعل بل بالقوة .

والنتائج المطلوبة فى العلوم و إن كانت تزيد على (٣) المقدمات على النحو المعلوم فى تركيب القياس ، فايست زيادة مفرطة خارجة عن نسب محفوظة . وليس عن تلك المقدمات إلا تلك النتائج بأعيانها .

وليست تصلح لغير ذلك القدر من الكثرة . وإذا أدخل (٤) حد من جانب أو في الوسط لم يزدد أي نتيجة اتفقت ، بل ما يناسب ذلك . فإذا كانت نسبة المقدمات مع النتائج هذه النسبة ، فكيف تكون اللواتي هي المبادئ منها صالحة لأن ينتج منها لا هذه ، بل نتائج خارجة من هذه ؟ (٥) فإن جميع المقدمات التي في علم ما لا ينتج منها إلا المناسبة لتلك المقدمات . فبعضها التي هي المبادئ أبعد من أن ينتج منها مسائل علوم أخرى غير مناسبة لذلك العلم . وكيف والنتائج المطوبة في العلوم غير متناهية بالقوة ، والحدود التي للبادئ متناهية : فإن المبادئ والأو ول الموضوعة لكل صناعة متناهية . وأما النسب الممكن اعتبارها بينها و بين عوارضها ، وإن كانت في ذواتها محصورة ، فقد لاتتناهي بالقوة من جهة أن بعض المحدولات تكون ضرورية متقررة في الشيء دائمة ، و بعضها ممكنة تحصل باعتبارات بينها . منال ذلك أن المناث المتساوى الساقين من حاله أن زاو يتيه متساويتان – أصر موجود (١) في نفسه بالغمرورة . وأما أنه أمر نسبته إلى مثلث آخريقع مثلا في دائرة كذا ، وف خس كذا نسبة (٧) كذا ، وما يجرى بجراه، فأمور ليست عصلة الوجود فيه ، و إلا لكانت (٨) فيه أمور غير متناهية بالفعل . بل هي أمور تحدث له من عصلة الوجود فيه ، و إلا لكانت (٨) فيه أمور غير متناهية بالفعل . بل هي أمور تحدث له من جهة مناسبات ممكنة يفرضها العقل فيها .

 ⁽١) م ، ب بموضوع ، ولكن المقصوود لموضوع ذلك العلم — والمراد بالعلم ما بعد الطبيعة ، و بموضوعه الوجود المطلق فإن العلوم الأخرى يجث كل منها في الوجود من حيثية خاصة وهذا هو التخصيص المشار إليه

⁽۲) م ، ب و بعوارضه . ولكن المراد ولعوارضه ـــ أى المخصصة لعوارضه .

⁽٣) س في .

 ⁽٤) س دخل و المراد بقوله أدخل حد منجانب أو في الوسط: أدخل طرف جديد (موضوع أو محمول) في القضية ،
 أو أدخل حد أوسط .

 ⁽٥) أى فكيف تكون المبادئ صالحة لأن ينتج منها نتائجها ونتائج أخرى خارجة عنها

⁽٦) س أمرا موجودا · (٧) خبرنسبته السابقة في الجلة · (٨) س كانت ،

فأمثال المبادئ الخاصة – مثلا الخاصة بعلم الهندسة – يعظم فيها أن تكون وافية بمسائل الهندسة ، فضلا عن مسائل خارجة لاتتعلق بها .

وكيف يقال إن مبادئ العلوم المختلفة متفقة ؟ أمن (١) جهة أن العلوم المختلفة متفقة وهذا ظاهر البطلان؛. أو من جهة أن كل واحد منها يصلح أن ينتج منها في كل علم ، حتى يكول وبدأ أي علم اتفق صالحا لأى علم اتفق علم اتفق ؛ وهذا معلوم الاستحالة. فإن مبادئ العلوم التعليمية – وهى محدودة (٢) في المصادرات مميزة بالفعل – ، ظاهر من أصرها أنها لا يصلح بعضها لبعض ، فكيف تصلح لكل علم ؟ بل ولا مبدأ علم (٦) واحد يصلح لجميع مسائل ذلك العلم، فكيف لمسائل علوم أخرى ؟ .

ولا أيضا إذا استعملنا طريق التحليل بالعكس فصرنا إلى المقــدمات التي لا أوساط لها فى علم ما وميزناها إن لم تكن مميزة (٤) تميزها فى الرياء بيات ، وجدناها مشتركة لجميع النتائج ، بل كان كل (٥) خاصة لنتيجة أو نتائج بأعيانها .

ومع هذا كله فليس يمكننا أن نقول: إن مبادئ العلوم مختلفة اختلافا لا اشتراك فيها ألبتة ولا في شيء منها. فقد بان فيا سلف أن بعض العلوم يشترك (٦) في المبادئ ، وأن من المبادئ خاصة ومنها عامة . فعسى الحق هو أن المبادئ متناسبة في الجنس ، أى في الموضوع . ولكن هذا لا يمكن ؛ فإن العلوم التي لا تتناسب في الموضوع ، فإن مبادئها الخاصية بأجناسها لا تتناسب أيضا في الموضوع .

والذي يجب أيضا أن يعتقد فيه أنه الحق والقضاء الفصل هو أن المبادئ تقال على نوعين : إما مبادئ منها البرهان — أى المقدمات الأولى (٧) في العلوم ، وإما مبادىء فيها البرهان وهي

⁽۱) م ، ب من • (۲) س معلومة • (۳) بل ولا مبدأ علم ساقطة من م •

 ⁽٤) س متميزة . ومعنى الجملة ولا يمكن التسليم أيضا بأننا إذا استعملنا طريقة التحليل بالعكس الخ وجدنا المقدمات مشتركة فى إنتاجها جميع النتائج . بل الواقع أن كلا منها خاص بنتيجة أو نتائج معينة .

⁽٥) ب كل إلا خاصة ٠ و ١٦) س مشترك ٠

⁽V) س الأول وهي المقدمات التي لا وسط لها : أي التي لا تبر هن بغير ها •

أجناس العلوم — أى موضوعاتها وما يتعلق بها — بما يوضع معها أو يساوبها كااواحد بوجه ما للوجود . فالقسم الأول يجوز أن يكون فيها مبادئ عامة مثل قولنا : كل شئ إما يصدق عليه الإيجاب أو السلب ؛ وقولنا : الأشياء المساوية لشئ واحد متساوية . وأما القسم الثانى فلا يجوز إلا أن تكون خاصة، أو يتناسب علمان في الجنس . وماكان من المبادئ التي بمعنى المقدمات — مما هو خاص أو مخصص كما علم ، فلا يشترك فيها في جل الأمر إلا علمان أحدهما فوق الآخر ، ويكون لأحدهما أولا وللثانى ثانيا .

ولما كانت الموضوعات فى المسائل العلمية إما جنس الموضوع(١) للصناعة ؛ أو نوع منه و عرض ذاتى فيه (٢) ، فلا يجوز أن تكون الصغريات من المبادئ المشتركة بوجه من الوجود. أبل إن كان ولابد فالكبريات (٣) ، على النحو الذى تجوز به الشركة .

الفصل التاسع"

فى حال العلم والظن وتشاركهما وتباينهما وفى تفهيم الذهن والفهم [١١٢] والحدس والذكاء والصناعة والحكمة

من المعلوم أن هاهنا علما بشي ، وهاهنا ظنا به ؛ وأن الاختلاف فيهما من جهة (٢) الوثاقة والقلق ، وأنهما (٣) داخلان تحت الرأى ، وأن بينهما موضع مقايسة ومناسبة .

وليس كل علم يحسن أن يقايس (٤) بالظن ؛ بل العلمالتصديق (٥) . ولاكل علم مع كل ظن ، بل مع ظز يوافقه في جنس الرأى . وأن ماسواه من الظن فيجب أن يقايس بالحهل .

والعلم التصديق هو أن يعتقد فى الشئ أنه كذا . واليقين (٦) منه هو أن يعتقد فى الشئ أنه كذا، ويعتقد أنه لا يمكن ألا يكون كذا اعتقادا وقوعه من حيث لا يمكن زواله . فإنه إن كان بينا بنفسه لم يمكن زواله . وإن لم يكن بينا بنفسه ، فلا يصير غير ممكن الزوال ؛ أو يكون الحسد الأوسط الأعلى(٧) أوقعد (٨) .

على أنا نعنى بالعلم هاهنا المكتسب. والذى يخالفه أصناف من الاعتقاد: اعتقاد (٩) فى الشئ (١٠) الذى هو كذا ضرورة أنه كذا (١١) ، مع اعتقاد أنه لا يمكن ألا يكون كذا ، لكن يكون هـذا الاعتقاد فى نفسه ممكن الزوال ، لأنه لم يقع من حيث لا يمكن معه الزوال . واعتقاد فى الشئ أنه كذا مع عدم اعتقاد آخر بالفعل بل بالقوة ـ إذا أخيار بالبال اعتقد وهو أنه يمكن ألا يكون كذا . واعتقاد فى ذلك الشئ أنه ليس كذا _ وهذا جهل مضادللعلم لايشاركه . لكن

⁽۱) م ، ب ساقطة . (۲) الجار والمجرور خبر أن . (۳) أى ومن جهة أنهما .

⁽a) س ويقايس · (a) أي بل العلم التصديق هو الذي يقاس بالظن ·

⁽٦) س واليقيني . (٧) س الأصلي .

أى بحيث يتوصل إلى مقدمة غير ذات وسط أى مقدمة لا ببرهن طيها

 ⁽٩) هذا أول أنواع الاعتقاد التي تخالف الاعتقاد الذي هو العلم

⁽۱۰) سالشي. .

⁽١١) أي في الوافع لا لأن العقل يدوك علاقة علية من أجلها يجب أن يكون ضرور يا •

اعتقاد أنه يمكن ألا يكون كذا إما أن يعتقده فى الموجود كذا الذى ليس (١) من شأنه ألا يكون إلا كذا ، أو فى الموجود كذا ومن شأنه ألا يكون كذا . و كل واحد من هذين بالحرى أن يسمى ظنا . والأول منهما فإنه ظن صادق مركب بجهل مضاد . وأما الموجود كذا ومن شأنه ألا يكون كذا ، والاعتقاد فيه أنه كذا مع الاعتقاد أن من شأنه ألا يكون ، إن كان لاكونه على أنه جائز فى نفسه – لكن الوجود قد غلب – أو جائز فى وقت آخر ، فهذا نوع من العلم ليس ظنا . ولكنه إن وقع بما يوجبه كان يقينا ما بالشى على ماهو به . وإن كان على أنه يرى و يحكم أنه موجود، ويخطر بالبال عسى ألا يكون موجودا عندما يفرضه موجودا ، حتى يجوز أن يكون اعتقاد وجوده حين يضعه موجودا كاذبا(٢) – فهو الظن الصادق المطلق الذى ليس فيه تركيب يجهل مضاد ، بل بجهل بسيط : إذ لابد فى كل ظن من جهل .

والعلم موضوعه هو الضرورى ، إما على الدوام (٣) فيكون العلم (٤) على الدوام ، أو الضروى (٥) بالشرط فيكون العلم أيضا بالشرط. والظن موضوعه الحقيق الأمور المكنة المتغيرة التى لا تضبط: فيكون حال الأمر بحسب القياس إلى الوجود حال الرأى فيه بحسب القياس إلى الصحة . وقد يكون الظن المركب بالجهل المركب واقعا أيضاً في الأمور الضرورية . والاعتقاد المؤكد (٢) ليس يجب حد من حيث هو مؤكد حالًا يعد في الظن .

فتكون ثلاثة أشياء من جملة ماعددناهداخلة في اعتبار الظن : أحدها، الاعتقاد بالشي الموجود مثلا أنه موجود، والاعتقاد معه أنه لا يمكن ألا يكون موجودا مع جواز استحالة هذا الاعتقاد. فإن هذا بالحقيقة ليس علما، بل ظنا . والثانى الذى سميناه الظن الصادق المركب بالجهل المركب بالجهل اللهيط . وتشترك هذه كلها في شي واحد وهو أنه عقد (٨) في الشي أنه كذا، ممكن أن يلحقه العقد أنه لا يكون (٩) كذا . وذلك لأن الأول منهما إذا كان جائز الاستحالة ، فليس ممتنعا في طباعه أن يقرن (١٠) به عقد إمكان ألا يكون الشي الما ابتداء وغير طارئ على العقد (١١) الآخر الذي معه وهو الحق .

⁽۱) م ساقطة (۲) خبر يكون ، (۳) سإما الضرودي على الدوام ،

⁽V) س ساقطة ·

 ⁽۸) عقد أي اعتقاد ٠ (۹) س لا يمكن ٠ (١٠) س يقترن ٠

⁽١١) على العقد ساقطة في س

وكذلك حال العقد النانى المركب بالعقد الباطل ، و يقابل عقد صاحب العقد الأول ، لأن ذلك كان يعتقد أنه لايمكن ألا يكون ما اعتقد كونه ؛ وهذا يعتقد أنه يمكن ألا يكون ما اعتقد كونه . وأما العقد النالث فإن الاعتقاد المذكور مقارن معه بقوة أو بفعل .

وكل واحد من أقسام الظن قد يكتسب بواسطة توقع الظن ، كما أن العلم يكتسب بواسطة توقع الظن ، كما أن العلم يكتسب بواسطة توقع العلم ، فإنه ليس كل واسطة غير ضرور ية إلزام (١) الأكثر، تدعو (٢) إلى أمر واجب .

والعلم بالجملة مخالف للظن في هيئة العقد (٦) وفي الأمور التي العلم أولى بها. وكما أنه قد يقع لإنسان (٤) في هذا الشي علم ، ولآخر ظن ، فكذلك يمكن أن يكون يقع لهذا علم بمبادي ذلك العلم تتدرج حتى تنتهي إليه ، وأن يقع للآخر ظن بتلك المبادئ والمقدمات ، فيتدرج إلى ذلك الظن الذي هو نتيجة لها . فيكون الأول يرى في تلك المقدمات والنتيجة رأيا صادقا ، ويرى أنها لا تتغير عما هي عليه (٥) وأما هذا الثاني فيكون رأيه فيها صادقا إلا أنه خال عن (٦) الرأى الثاني ، أو مجوّز لغير مايراه لحال يجوز أن يستحيل . فيكون الأول يعلم أن الشي موجود ، ويعلم لم هو موجود ، و إن لم يكن ذلك بمتوسطات ، فيظن أنه موجود فقط ، ولا يظن لم هو موجود . و إن لم يكن ذلك بمتوسطات ، فيظن أنه موجود فقط ، ولا يظن لم هو موجود (٧) .

وعلى الأحوال(٧) كلها فليس العلم والظن شيئا واحدا — وإن كان قد يقع فى شى واحد علم وظن كما يقع فيه ظنان مختلفان : صادق وكاذب . ولا يمكن أن يكون فى إنسان واحدظن وعلم معا، ولا ظن صادق وظن كاذب معها .

أما العلم والظن فإنهما لايجتمعان : لأن قولناالعلم (^)، يقتضى اعتقادا ثابتا فى الشي محصلا ، وهو أنه ممتنع التحول عما هو عليه ، ويمتنع أن يقارنه أو يطرأ عليه اعتقاد مضاد لهذا الثاني. وقولنا

⁽۱) س التزام · ب تدعوا ·

 ⁽٣) س العقل والمراد في صورة الاعتقاد

⁽٤) س للإنسان

⁽o) م تقرأ عليها بالكلية بدلا من عما هي عليه ·

⁽٦) م من • كلمة الظن ومشتقاتها هنا مأخوذة في مقابل العلم ومشتقاتها • والمراد بالعلم المعرفة العلمية

 ⁽٧) س الأصول •

⁽٨) أي لأننا اذا ذكرنا العلم ، فإن ذلك يقتضى ٠

الظن ، يقتضى اعتقادا ثانيا بالفعل أو بالقوة القريبة أو البعيدة : وهو أن الشيء جائز التحول عما هو عليه . وعال أن بجتمع فى الشيُّ الواحد للإنسان الواحد فى وقت واحد ، امتناع تحوله عما هو عليه وجواز تحوله مما ؛ أو يجتمع فيه رأىأن يجوز زواله ورأى ألا يجوز زواله .

وأما الظن الصادق والكاذب فكيف يجتمعان في إنسان واحد ؟ فإن الظن الذي يظنه وهو كاذب؛ والظن المقابل الذي له وهو (١) فيه صادق — إن تساويا لم يكن ظربل شك في الأمرين. و إن مالت النفس إلى الصادق بقي الكاذب غير مظنون ؛ أو إلى الكاذب بقي الصادق غير مظنون . والشي الواحد بعينه ، الثابت ، قد يظن ممكنا (٢) مرة ، ويرى (٣) غير ممكن أخرى . فإذا تناول الرأى كونه غير ممكن تناولا تاما ، فهو علم وإذا وقع عليه الرأى من الجهة الثانية فهو ظن . فيكون في الشي الواحد من جهتين ظن وعلم لإنسانين (٤) : مثلا هذا يظن أن القطر غير مشارك له فيكذب . والظنان مختلفان (١) مشارك (٥) للضلع و يصدق ، وذلك يرى أن القطر مشارك له فيكذب . والظنان مختلفان (١) لكنهما واحد في الموضوع .

وأما الكلام فى الذهن والصناعة والفهم والحكة والذكاء والحدس فيكاد يكون أكثره أولى بعلوم أخرى من الطبيعيات والخلقيات . إلا أنا نحدها ها هنا حدا .

فالذهن قوة للنفس المهيأة المستعدة لاكتساب الحدود والآراء. والفهم (٧) جودة تهيؤ لهذه القوة نحو تصور ما يرد عليها من غيرها . والحدس (٨) جودة حركة لهذه القوة إلى اقتناص الحد الأوسط من تلقاء نفسها : مثل أن يرى الإنسان القمر وأنه إنما يضى من منجانبه الذي لى الشمس على أشكاله ، فيقتنص ذهنه بحدسه حدا أوسط وهو أن سبب ضوئه من الشمس والذكاء جودة حدس من هذه القوة يقع فى زمان قصير غير ممهل (٩) . والفكرة حركة ذهن الإنسان نحو المبادىء للطالب ليرجع منها إلى المطالب (١٠) . والصناعة (١١) ملكة نفسانية تصدر عنها أفعال إرادية

 ⁽۱) س هو بدون الواو • (۲) س مرة ممكًا • (۳) س سانساة •

⁽٤) سولإنسانين ٠

 ⁽٥) أي مشارك في التلول و المراد بالقطر والضلع قطر الشكل الرباعي وضلعه .

آلفان نخلفين ٠ (٧) مترجمة في التحليلات الثانية بكلمة Intuition (٦)

٨) مترجة بكلة Quick wit مرجة بكلة بكلة Quick wit مترجة بكلة بكلة بالمجمع تقسه ٠

Art مَرْجَة بَكُلَة (١١) م الطالب ٠ (١٠) م الطالب ١٠) مرجعة بكلة (٩)

بغير روية تنحو تماما مقصودا . والحكمة (١) خروج نفس الإنسان إلى كماله المكن له فى حدى العلم والعمل. أما فى جانب العلم فأن يكون متصورا للوجودات كما هى ومصدقا بالقصاياكما هى . وأما فى جانب العمل فأن يكون قد حصل عنده الخلق الذى سمى العدالة . وربما قيل حكمة لاستكمال النفس الناطقة من جهة الإحاطة بالمعقولات النظرية والعملية و إن لم يحصل خلق .

⁽۱) مترجة بكلة dom

المقالة الرابعة

من الفن الخامس(١)

الفصل الأول '''

المطالب والمعلومات بالطلب متساوية (٣) . فإن الشي إنما يطلب ليعلم . فإذا علم بطل الطلب والمطالب (٤). و إن كان للكثر أن يكثرها بالأى والكم والكيف وغير ذلك، فإنها بحسب ما يبحث عنه في هذا الموضع أربعة (٥) : اثنان داخلان في الهل – أحدهما هل يوجد الشي أى على الإطلاق – والثاني هل يوجد الشي شيئا؟ مثل أنه هل يوجد الجسم مركبامن (١٠١٣ أجزاء غير متجزئة ؟ . وكل واحد من مطلبي الهل يتبعه مطلب اللم ؛ (١١١٣) ويتصل بذلك مطلب الما .

ومطلب اللم إما أن يطلب علة الحكم بوجود موضوع أو عدمه على الإطلاق؛ أو علة الحكم بوجوده أو لا وجوده بحال. وكل ذلك إما أن يتعدى فيه طلب علة الحكم إلى طلب علة الوجود أو لا يتعدى. والأحرى أن يكون القياس المبين للهل المطلق شرطيا استثنائيا ، وعلته في الشرط. أما سائر ذلك فالأحرى أن تكون العلة فيه حدا أوسط .

وأما مطلب ما فإنه يتبع المطلب البسيط من مطلبي الهل تبعا ظاهرا . فإنه إذا علم أن الشي موجود ، طلب ما ذلك الشي الموجود . فقد علم أن مطلب ما الذي بحسب الذات فهو بعدطلب

⁽١) س 👍 من الجلة الأولى من المنطق في البرهان وهي عشرة فصول (س) الفصل الأول 🕟

۲) م ، ب ساقطة

 ⁽٣) المراد أنواع المطالب إنما هي بعدد أنواع الأشياء التي نعلها

⁽٤) س ساقطة

 ⁽٥) فى الجلة تقديم وتأخير . يريد أن المطالب بحسب موضوع بحثنا هنا أربعة ، و إن كان لمن يريد أن يزيه
 مطالب أخرى أكثر من ذلك أن يزيدها

⁽٦) س مركيا ساقطة

⁽٧) أى السؤال عن المماثية أو المماهية - وقوله يتصل بذلك أى يتصل بمطلب هل الذى يسأل فيه عن وجود الشيء مطلقا - (١٨)

هل (۱) وتابع له ، لكنه قد يسبق من حيث هو مطلب ما بمعنى الاسم . فإذا أعطى، ثم أعطى مطلب هل ، اتضح في الحال مقتضى طلب ما بحسب الذات . ويتبع المطلب المركب من مطلبي الممل أيضا على وجه من الوجوه ، حتى يكون كأنه يطلب ما الحد الأكبر أو ما الحد الأوسط . وذلك لأن الموضوع في المطلوب بالهل المركب يجب أن يكون معطى الهلية والماهية أولافي كل علم ، ثم تطلب عوارضه الذاتية له بالهلية . فإذا طلب وجود العارض له أو لا وجوده بلهل المركب ، بالقياس إلى ذلك الموضوع ؛ فبالحرى أن ذلك (٢) يقتضى إثبات المحمول العارض بالهل البسيط بالقياس إلى نفسه . وذلك لأن البراهين إنما تبحث عن الأعراض الذاتية لموضوعات ، بالمل البسيط بالقياس إلى نفسه . وذلك لأن البراهين إنما تبحث عن الأعراض الذاتية لموضوعات ، ثبت أنها تمان المحمول الموبود في شي منها (٣) ، ثبت أنها في الموجودات . فيكون البحث عن هليتها لموضوع بحثا بوجه من الوجوه عن هليتها مطلقا : كالبحث عن هلية المتنات المعمول على خط طرف مركزا دائرتين في الموجودات . فيكون البحث عن هليتها لموضوع بحثا بوجه من الوجوه عن هليتها مطلقا : كالبحث عن هلية المتنات المعمول على خط طرف مركزا دائرتين وقد و مدا أيضا بالتقاطيع ، فهو بحث عن هايته في نفسه . فبذلك يعلم أن (٤) له إمكان وجود وإذا صح للشي هليته استحق أن يطلب له المائية وأن يعطاها بحسب الذات . وقبل (٥) ذلك لا يكون استحق طابها أو إعطاءها إلا بحسب الاسم لا بحسب (٥) الذات (١) فقد فرغنا من هذا فها سلف .

فوقتُ وضوح بحث الما بحسب الذات لهذه العوارض هو هذا الوقت ، و إن كان لامانع من أن يكون ما قد أفيد فى جواب ما بحسب الاسم قبل الاشتغال بالهل كافيا ابتداء طلب (٧) ما بحسب الذات : فإنه يتضح حينئذ مع إيضاح الهلية .

⁽۱). س الحل ، (۲) س ساقطة ، (۳) س ساقطة ،

⁽¹⁾ وخلاصة هذا الكلام أن المطالب أربعة اثنان بهــــل وواحد بلم وواحد بجبا . والنوع الأول من مطلبي هل يسأل فيه عن نسبة محمول لموضوع في نفسه كقولنا هل يحسف القمر ؟ والثانى يسأل فيه عن وجود الموضوع في نفسه كقولنا هل يوجد القمر ؟ والأدل يسأل فيه عن جزء من وجود الموضوع ، والثانى عن وجوده إطلاقا ، والذي يسأل فيه عن الوجود إطلاقا هو الذي يسعيه ابن سينا مطلب هل البسيط ، وهذا يتبعه مطلب ما ، فإذا علم أن الشيء موجود، يسأل بعد ذلك عن ما هينه ، والثانى من مطلبي هل هو الذي يسعيه بالمركب ، وهــــذا قد يتبعه مطلب ما أيضاء أما مطلب لم فيسأل فيه عن علية الحكم ـــ أو عن وجود الحد الأوسط ، فإنه إذا علم أن القمر يخسف ، تبع ذلك السؤال لما ذا يخسف القمر ؟

 ⁽٧) هكذا في المخطوطات الثلاثة ، وكلمة طلب مشكولة بالنصب في م ، ب ولعل المراد أنه لا مانع من أن يكون ما يفيده جواب ما بحسب الاسم كافيا عن السؤال بما بحسب الذات .

وأما الحد الأوسط فهو العلة ، ويتبع فيه طلب الما بعد الهل على وجهين : أحدهما بالقوة والآخر بالفعل. أما بالقوة فلا أن طالب الهل في مثل هذا إنما يطلب عما هو مشكوك فيه . فيقتضى طلب الهل أنه يطلب بالقوة هل هناك حد أوسط : مثل من سأل هل القمر ينكسف ؟ فإنما يطلب هل شئ يوجب العلم بأن القمر ينكسف ؟ فإذا أعطى الهل وقيل نعم وطلب ثانيا لم كان القمر ينكسف ، فإنه يطلب ما علة القياس في أنه قياس ، وهو المحد الأوسط كيف كان ؛ أوما علة القياس في أنه برهان ، وهو علة الأوسط الذي هو علة الأوسط كيف كان ؛ أوما علة القياس في أنه برهان ، وهو علة الأوسط الذي هو علة الأمر في نفسه . ومعنى الطلبين جميعا أن الحد الأوسط الذي أعطيته بالقوة أولا أنه (١) موجود حين ضمنت أن الأمر الحق كذا ، يجب (٢) أن تعطيه الإن بالفعل وتقول ما هوالإن . فيكون البحث عن لم بحناعما هو الحد الأوسط بالقوة ، فيكون طلب لمهاهنا إنماهو طلب لم بالقياس إلى الحد الأوسط و يكون بالقوة . فيكون النتيجة ، و يكون بالفعل فذلك ظاهر لا بد منه إن كان مجهولا .

فقول المعلم الأول ^{وو}الموجود بالجزء ⁽³⁾ يعنى الموجود ⁽³⁾ شيئا ما⁽⁰⁾. و^{وو}الموجود بالكل³ يعتى. به الموجود على الإطلاق .

والموجود شيئا (٦) ما إما شيئا جوهر يا للوضوع ، أو عرضا ذاتيا أو عرضا خارجيا .

ثم يقول المعلم الأول: أعنى بالموجود على الإطلاق الشيء المطلوب هل نفسه موجود؟ مثل قولنا هل المثلث موجود أو(٧) الآلة (٨) ؟ فهذا إنما يبحث عن وجود نفس الموضوع. وأماهل المثلث كذا ؛ أو هل الآلة سبب للشئ ، فإنه إنما يبحث عن وجود عارض ما أو لا حق. وهذا هو الموجود شيئا ما .

فقد(٩) بان من هذا أن المطالب بالقوة ترجع إلى هل الشئ و إلى ما الشئ . وأن مطلب اللم بحث عن ما الشي وجه ، لأنه بالقوة بمعنى ما الأوسط .

 ⁽۱) مأولأنه . (۲) س ويجب . (۳) م الفعل .

⁽٤-٤) س ساقط ·

 ⁽٥) أى الموجود لا إطلاقا بل المرجود من حيث هو متصف بصفة ما كقولنا هل يوجد الإنسان أبيض؟ أو هل
 نكسف القمر ؟ وهذا هو الذي يسميه أرسطو الموجود بالجزء •

 ⁽٦) م ساقطة (٧) س وهل ٠

 ⁽٨) الآلة في المخطوطات كلها ٠ (٩) س ساقطة ٠

ولكن من الناس من ظن أن هذا منعكس ، وأنه ليس في البراهين شي هو بحث اللمالا وهو بحث المالا وهو بحث المابالقوة ، ولا بحث الما إلاوهو بحث اللم . وتعدى هذا إلى أن ظن أن الأوسط في البراهين هي الحدود . وكل ذلك أمر باطل . فإنه ليس كل بحث عن ما هو (١١) عن الأوسط (٢١) . وأيضا ليس البحث عما هو الأوسط هو البحث عن مائية أحد الحدين الآخرين حتى يكون الجواب به حدا . ولا كل ما هو علة موجبة فهو حد أو جنس أو فصل أو مادة أو (٣) صورة : فإن العلل الموجبة لأمور لا في أنفسها ولا هي بوجه ما نفس الواجب — لا صورة ولا مادة (٤) .

وكثيرا ما نجد بين الأوساط في البراهين ما ليس مادة ولا صورة ولا حدا ، بل نجده (٥) شيئا موجبا لشيء (٦) في شيء : فإن الجنس المتوسط يوجب وجود الجنس الأعلى في نوع (٧) الآخر ، بل وفي كل مايحمل عليه الجنس المتوسط - و إن لم يكن على أن ذلك الشيء نوع الجنس المتوسط - إيجاب (٨) العلة ؛ وليس هو حدا للا كبر ولا صورة ولا مادة . ولا أيضا يوجب إيحاب غير علة كما علمت أو ستعلم .

وكثير من الخواص هو علة لكثير من الخواص، وهى خارجة عنها ليست بجنس لها ولا فصل ولا حد . فإن كون المثلث بحيث يكون خطه الخارج عنه على صفة مذكورة، يوجب كون زواياه مساوية لقائمتين من غير أن يكون خطه — بتلك الصفة — جنسا ولا فصلا داخلا فى الذات لكون (٩) زواياه مساوية لقائمتين ، ولا مادة ولا صورة .

وكذاك كثير من الأوساط البرهانية ليست حدودا ولا عللا داخلة في جوهر الشيء ، بل عللا فاعلة وموجبة . وهكذا مماسة النار فإنها قد تجمل حدا أوسط (١٠٠) في إثبات احتراق(١١) الخشبة . و إن كان قد يجوز أن تجمل هـذه العلل الموجبة فصولا من جهة – على أنها أجزاء فصول لا تحمل ، بل تحمل الفصول المعمولة منها . كما أن القدوم لا يقال إنه حديد ، بل من حديد ، ولا يقال إن الحجي عفونة ، بل من عفونة .

 ⁽٣) س و .
 كعلة كسوف القبر فإنها ليست صورة القبر ولا مادته .

⁽⁰⁾ م يحده ٠ (٦) م النوع ٠ (٧) ب ــ النوع ٠

أى يوجب إيجاب العلة بدليل قوله بعد ذلك ولاأ يضا يوجب إيجاب غير علة

⁽٩) م ما ب كون ٠ (١٠) س وسطا ٠ (١١) ب إمراق ٠

وليست أجزاء فصول مقومة للذات هي أخص الفصول ، بل أجزاء فصول خاصية (١) فقط. فإن العلل الفاعلة هي علل الوجود وليست علا للساهية . وأجزاء الحد اجناسا كانت أو فصولا حقيقية ، أو أجزاء فصول — هي التي تكون علا للساهية . وأما عال الوجود فليس يجب أن تكون علا للساهية . ولذلك لا تدخل علل الوجود — وهي الفواعل (٢) والغايات — في الحدود ، بل تدخل في الرسوم القائمة مقام الحدود . ولو كانت جميع العلل الموجبة للوجود تدخل في الحدود لكا نعلم حدوث كل مُحدَث وعجدتَ كلِّ مُحدَث من حدَّه .

فإذن قد يكون من الحدود الوسطى فى البراهين ما هى علل موجبة لأمور ليست تلك الحدود أجزاء من تلك الأمور (٣) . فإذن ليس كل حد أوسط حدا (٤) أو جزء حد ، و إن كان قد تكون الحدود (٥) حدودا وسطى وأجزاؤها ، اللهم إلا أن يكون يعنى بالحد الحد والرسم معا فتكور العلل الموجبة للشيء خاصة على الإطلاق أو مخصصة بها مما يدخل فى الرسوم .

وأما إذا كان الحد الأوسط أخص من الأكبر لم يلزم من هذا القبيل شيء . إنما لهم حينئذ أن يقولوا إن (٦) الأوسط يكون هناك حدا للأصغر . ويلزم أيضا ما نقوله للآخرين .

فلوكانت الحدود هي الحدود الوسطى (٧) لا غيرها لكان يكون إدراك الأثياء أمرا سهلا . وذلك لأن من المحال أن يطلب وجود مجمول لموضوع ولا يعلم ما الذي يفهم من لفظه . فإن كان له حد فأول ما علينا أن نفهم (٨)حده ، و إلا فرسمه فقط . فكما نفعل ذلك لا يبق علينا كثير شغل في أن نفهم وجوده للا صغر . فإنه (٩) كما نفهم حد المساواة لقائمتين ونضيفه إلى الأصغر وهو المثلث _ يقوم لنا أوسط يبرهن منه . وكما نفهم حد المساواة ونضيفه إلى مثلثين متساويي الأضلاع على التناظر ، فينشرح (١٠) لنا معرفة المساواة فيها . وقد يفعل هذا فلا يفلح بل يحتاج إلى أوساط أخرى ضرورية إذا أعطيناها وأحضرناها علمنا أن المثلث متساويان ، ونكون قد علمنا حد التساوى وحد المثلث قبل ذلك ولم ينفع علمنا جما .

اس خاصة • (۱) س العلل الفواعل •

٣) سخاصة . (٤) حدا أى تعريفا بالحد .

أى التمريفات ، وقوله وأجزاؤها أى أجزاء التمريفات .
 (١) س الحد الأوسط .

 ⁽٧) يجب الحذر في هذا الفصل من الخلط بين الحد الذي هو التعريف والحد الذي هو أحد حدود القياس كالحد الأوسط مثلا .

 ⁽A) أن والفعل في تأو يل مصدر خبر أول . وقوله أول ما علينا معناه أول واجب علينا

⁽٩) م ۽ ڀ فاذن . (١٠) م ينشرح بدون الفاه ٠

فهذه أقاو يل من جنس الزخارف التي يرومون بها التنو يه باسم البرهان، وأنه الشيءالذي من الحد لا غير .

وكثير من هؤلاء يدعى خَلَلَ كلامه أنه يأتى ببرهان على [١١٣ ب] وجود الحد للمحدود ، فيكون الأوسط مما يأتى به كالحد للا كبر ، ويكون الذى يبينه هو وجود الأكبر للا صغر (١٠) ولا يكون الأكبر (١١) إلا عرضا للا صغر غير حد ، فيكون بيَّن غير الحد ، وعنده أنه بين الحد .

علم أن ها هنا (٢) شيئا يجب أن نعلمه ونتيقنه ، وهو أنه لا يمكن في الحقيقة إثبات حد أكبرله حد أو رسم إلا بتوسط الحد والرسم بالقوة أو بالفعل : فإنه مالم يكن حد الشيء أورسمه موجبا للشيء فليس هو بموجب ، وما لم يكن مسلوبا ^(٣) فليس هو بمسلوب ، لكنه ليس ذلك (٢) على أنه هو الحد الأوسط الكافي الذي لا حاجة إلى غيره . فإنه حق ما قيل في أمثلتهم إن حد الاتفاق هو كون النغم على نسبة عددية كذا ، و إنه إذا جمل هذا حدا أوسط أنتج أن النغم متفقة ؛ فيكون الشيء الذي هو ماهية مفصلة (٥) بالاتفاق(٦) هو بعينه حد أوسط . لكنه ليس يجب من ذلك أن يكفيك هذا التوسط ، أو أنه لا يكون البرهان إلا بمثل هــذا التوسط . ِفإنه لو كان معلوما لنا أن هذه النغم^(۷)موجود^(۸) لها هذا الحد ، لكنا لانشك فى أنها موجود^(۸) لها الاتفاق ، ولكن في أكثر الأمور يشكل علينا حمل الحد كما يشكل علينا حمل المحدود ، فلا ننتفع بتوسط الحد ، بل نحتاج إلى توسط (٩) أمور أخرى لا محالة يتأدى بتوسيطها إلى إنتاج وجود الحد قبل تأديتها إلى إنتاج الجملة التي يدل(١٠٠) عايها اسم المحدود . لكن تلك الوسائط تكون أمورا غير الحدود للحدود . فلست تُرِى برهانا قط وسِّط فيه حد حقيق للا كبرثم أنتج منه حمل المحدود على الأصغر . ولو كان البرهان هو هذا فقط : أعنى الذيأوسطه الحد ، ما كنا نجد برهانا على شيء إلا على ما وجود حد الحد الأكبر للا صـغر فيه ظاهر ، ووجود نفس الحد الأكبر خفي ، وما أقل أمثال هذه الأشياء . وكذلك إن جعلوا الأوسـط حدا للاصغر ، وقلما يجرى ذلك في أمثلتهم .

⁽۱-۱) م ساقطة • (۲) ب تم ها هنا • م يم ها هنا •

⁽٣) م مساويا • (٤) م كذلك •

 ^(*) س مفصل • (٦) هكذا في المخطوطات الثلاثة ولعلها للاتفاق •

⁽٩) س توسيط . (١٠) م کي ب يدرك .

ولو شئت أن أبين أن هذا لا يكون بالحقيقة و إنما يكون بحسب الظنون لفعات . و بالجملة يعسر عليهم أن يدلّوا على أنه كيف يبرهن على مطلوب محموله أعم ، بمتوسط(١) أخص . فيجب إذن أن ننصف ولا نغتر بهذه الأقاو يل الملفقة . ونرجع إلى ترتيب التعليم الأول .

ولأن (٢) العلل الذاتية للساهية داخلة في الحد لأنها مقومة لذات الشيء ، فهي (٣) داخلة في البرهان ، لأنا بينا أن اليقين إنما يكون بمعرفتها. والبحث عن لم هو بحث ما بوجه تما عن ما هو (٤) بعد الوجه الذي ذكرتاه أولا. وإذا أعطينا في (٥) الحد الأوسط حد الحد الأكبر، وكان بيِّن الوجود للمؤضوع 4 فقد برهنا إذ دللنا على السبب .

و إذا (١) أوردنا الحد الأوسط الذى هوالعات الذاتية إيرادا في قول الشيء فقد حدّدنا. مثاله أن يقال : لم كان كسوف القمر ؟ فيقال لأن الأرض توسطت بينه و بين الدَّمس فاحتجب الضوء. وكلما كان كذلك فإن القمر ينكسف. والحد الأوسط هو ما هية الكسوف : لأن ما هية كسوف القمر هو انمحاء ضوء القمر (٧) لتوسط الأرض بينه و بين مفيد الضوء — أعنى الشمس . وكذلك إذا قيل لم اتفقت هذه النغمة مع هذه النغمة ؟ قيل لأن بينهما نسبة عددية ، التفاوت فيها بالقوة أو بالفعل مثل أحد العددين. فهذا بعينه ما هية الاتفاق الذى في النغم : لأن اتفاق النغم التلاف صوتين عند الحس بسبب نسبة عددية بهذه الهيئة . فالأوسط إذن داخل في الحد ها هنا دخوله في البرهان ، والبحث عن لم يطلب الأوسط . ألا ترى أنا لو كنا نشاهد هيئة انكساف القمر بتوسط الأرض ولو مشاهدة حسية فنكتسب منه بالتجربة درن البرهان علمنا كليا لكان بحثنا حينئذ عن لم باطلا : إذ كنا وجدنا علة الكسوف ؟ فكذلك إذا لم نجده من ذلك الوجه فنحن (٨) حينئذ عن لم باطلا : إذ كنا وجدنا علة الكسوف ؟ فكذلك إذا لم نجده من ذلك الوجه فنحن (٨)

فإذن المطلوب باللم هو النافع في طلب ما وقع من ذلك .

وليس إذا أعطينا برهانا فقد أعطينا حدا ، و إن كان قد يتوهم فيما ساف من ذكر مشاركة طلب اللم — وهو (٩) طلب البرهان — وطلب ما ، وهو طلب الحدد ، أن البرهان والحد قد

⁽۱) س لتوسط · (۲) م فلا[°]ن · (۳) س وهي ·

 ⁽⁸⁾ س والبحث عن لم هو ، بحث بوجه عن ما هو .

 ⁽٦) م و إن . (٧) س انجماء الضوء عن القمر .

 ⁽A) م فيجب .
 (P) س هو بدون الواو .

يقومان على شيء واحد من جهة واحدة ، وأنا إذا أعطينا (١) برهانا أعطينا حدا ، وليس كذلك من وجوه :

أولها أن كل حد فهو إيجابى لمحدود ، وليس كل برهان يوجب على مبرهنه (٢) بل قد يسلب . وأيضا أن كل حد فمحدوده كلى ، وليس كل برهان كليا على مبرهنه . فليس إعطاء برهان المبرهن إعطاء حد المحدود .

وأيضا فإن البرهان يعطى للشيء عرضا ذاتيا — على ما أوضحن مرارا — والحد يعطى من الذاتيات المقومة . والعرض الذاتي غير داخل في حد الشيء (٣) . فليس إذن ما يعطيه البرهان هو بعينه ما يعطيه الحد . مثاله أن البرهان إنما يعطى أن المثلث زواياه مساوية لقاممتين . وذلك المعنى خارج عن حد المثلث . ولا (٤) يعطى البرهان ألبتة حدّ الموضوع ولا أيضا حد المحمول ، بل يوجب المحمول أو يسلبه عن شيء .

و إذا استقريت لم تجد البرهان إذا أعطاك مجمولا ذاتي أبر عرضيا فكان نفس ما يعطيك من وجوده للموضوع أعطاك كونه ذاتيا أو عرضيا ، فضلا عن كونه حدا^(٤) .

وليس إذا أعطينا. حدا فقد أعطين برهانا : وذلك لأنا إذا أعطينا حدا فلم نوجب شيئا على شيء ، ولم نسلب شيئ عن شيء (٥) بحد أوسط ، ولم نعلم حال المحدود في المعنى الذي يطلب البرهان عليه : فليس نفس إعطاء الحد هو إعطاء برهان . و إن كان قد يتفق في كثير من المواضع أن يشارك الحد البرهان في المادة ، لكن ليس ذلك دائم) : فإن المقدمات الواجب قبولها لا برهان عليها (٢) ، وأجزاء تلك المقدمات كلها – أعنى الحدود المحدودة (٧) – تعطى حدودها ولا تعطى بذلك برهانا عليها، فإنها لا برهان عليها لأنها بسائط والبسائط تحد ولا يبرهن عليها . والتأليف منها بين (٨) بغير برهان . ولو كان أيضا برهان (٩) لم يكف إعطاء الحد مئونة إعطاء البرهان ، ولو كان على كل شيء برهان . وأنت تعلم أن الحد شيء غير البرهان ، وأنه ليس كل محدود مبرهنا بحده ، ولا كل مبرهن محدودا ببرهانه .

⁽١) س فقد أعطينا • (٢) يريد وليس كل برهان موجَما • (٣) م كي ب الذي • •

⁽٤-٤) س لا بدون الواو و والظاهرأن المراد من هذه العبارة السقيمة أن استقراء الأحوال ببين لنا أن البرهان إذا أثبت لموضوع ما صفة ذاتية أو عرضية فإنه يثبت وجود هذه الصفة للوضوع فقط، ولا يعطى كونها ذاتية أو عرضية ، فضلا عن أنه يعطى حدا ؛ فإن إعطاء مثل هذا من عمل الحد لا البرهان .

 ⁽٥) قوله ولم نسلب شيئا عن شي، ساقط في م . والذي يوجب و يسلب هو البرهان .

⁽٦) س محدودة ولا برهان عليها · (٧) س وأجراء تلك المقدمات من الحدود المحدودة ·

س ساقطه ، (۹) س ساقطه ،

وإذاكان الحد شيئا غير البرهان ، فليس الذي يعطيه البرهان إلا ما يقتضيه ما هو (۱) غير الحد – بما هو غير الحد – إذ (۱) كما أن البرهان غير الحد، كذلك ما يفيده البرهان – بما هو برهان بالذات – شيء غير الذي يفيده الحد – بما هو حد بالذات. وإلا لكان البرهان لا يحتاج إليه ، بل يبرهن . وكيف (۱) وهذا (٤) يوجب بالذات تصورا ساذجا فقط ، وذلك (۱) يوجب بالذات تصديقا ساذجا فقط ؟ أما أن التصديق لا يكون إلا بالتصور فقط ، وذلك (۱) يوجب بالذات تصديقا البرهان ، بل التصديق هو الذي (۱) من جهة البرهان . فسلم – لا على أن ذلك التصور من جهة البرهان يؤلف تأليفا مسبوقا إلى الغرض، فيلزمه الغرض والحد يقتضب اقتضابا و يوضع وضعا، والبرهان يؤلف تأليفا مسبوقا إلى الغرض، فيلزمه الغرض بالاضطرار . والحد يعطى الأمور الداخلة في جوهم الشيء مجتمعة مساوية لذاته في المعنى وإن الإنمكاس عليه معا . وتلك الأمور بينة بنفسها للحدود . والبرهان يعطى عوارض خارجة عن الماهية . والحد لا يعطى المحدود أجزاء حده بتأليف حل، بل بتأليف تقييد (۱) واشتراط (۱) . والبرهان يعطى المناعلى المناء برهانه لا بتأليف تقييد بل بتأليف حل . والبرهان على الشيء أولا يكون لنبره ولا يكون منه أول وثان . و إن يكون منه أول وثان . و إن كان حد الأع يحل على الأخص ، فليس على أنه حد للا خص . وأما البرهان فقد ينقل إلى الأخص و يكون برهانا على الأخص ، فليس على أنه حد للا خص . وأما البرهان فقد ينقل إلى الأخص و يكون برهانا على الأخص .

فالبرهان غير محصور في الحد ولا الحد في البرهان . والبرهان محصور في البرهان مثل انحصار البرهان على متساوى الساقين في كميسة زواياه تحت البرهان على المثلث . بل الحسد والبرهان هما مختلفان لأنه ليس يحمل أحدهما على الآخر بوجه .

(۱) س رهو ه

⁽٢) م أو . (١), س فكيف . (١) أى الحد .

 ⁽۵) أي البرهان . (٦) م كا ب هو الذي هو . (٧) س في بدون و .

 ⁽٩) م يفيد . (٩) م و إشراط . (١٠) س يكون أولا .

⁽١١) يريد أن البرهان يكون برهانا عل شي. أولا وعلى غيره ثانيا •

الفصل الثاني'''

في أن الحد لا يكتسب ببرهان ولا قسمة

ونقول إن الحد ليس يكتسب أيض ببرهان و بحد أوسط على أن يكون المحدود حدا أصغر في القياس، والحد حدا أكبر. ولوكان ذلك مما يكتسب لم يكن بد من حد أوسط . ولماكان الأكبر فيه يجب أن يكون منعكسا على الأصغر(٢) ، فيجب أن يكون على الأوسط وأن يكون الأوسط منعكسا عليهما . فالأوسط لا محالة شيء من الخواص : إما خاصة مُقْرِدة (٣) أو فصل مساو ، وإما رسم وإما حد . ويسمى جميع هذا في هذا الموضع من التعليم الأول لمساواتها (١٤) .

فأما ما هو أعم من الشيء فلا يصلح أيضا أن يكون حدا أوسط (٢) بين الشيء و بين حده . وأما الخاصة والفصل فلا يصلح أيضا أن يكون حدا أوسط (٢) ، فإنك إذا [1118] قلت كل ج ب وكل ب هو كذا وكذا من طريق ما هو ، أى محدود بكذا وكذا ، وأنتجت (٧) أن كل ج فهو كذا وكذا من طريق ما هو ، أى محدود بكذا وكذا من طريق ما هو (٨) ، لزم (٩) من ذلك فهو كذا وكذا من طريق ما هو حد الفصل هو حد النوع أيضا . وسواء عنيت بقولك «كل ب» أن يكون ما هو حد الخاصة أو حد الفصل هو حد النوع أيضا . وسواء عنيت بقولك «كل ب» كلّ ما هو موصوف بب ، أو عنيت كل ب من حيث هو ب ، فإن الأمر، غير مستقيم . أما (١٠) على سبيل الوجه الأول فلا نه يجوز أن تكون الجزئيات تحت ب من أنواع مختلفة ، وحينئذ تكون الأمور التي من أنواع مختلفة عدها واحدا — إذ تكون كلها محدودة (١١١) بالأكبر، لأن سط الذي هو نفس ب، وهو فصل أو خاصة أو غير ذلك، هو (١٣) وحده محدود به .

⁽١) م كي ب ساقطه

 ⁽۲) إذا فرض إمكان اكتساب الحد بالبرهان كان المحدود هو الحد الأصفروا لحد (التعريف) هو الحد الأكبر و ومن شروط الحد (التعريف) أن يكون منعكسا على المحدود: قول الإنسان حيوان ناطق ، وتقول الحيوان الناطق إنسان و

⁽٣) أي عيزة - (٤) س بمساواتها • (٥) أي تسمى خواص

⁽٦-٦) ساقط في م ·

⁽٧) س فانخبت . (٨) هو ساقطة في م . (٩) م يلزم .

⁽١٠) س وأما . (١١) س كي ب محدودا . (١٢) س لأن .

⁽۱۳) س وهو .

وأما على سبيل الوجه النانى — وذلك أن نعنى أن كل ب من حيث هو ب هو كذا ، وكذا يبل على ماهية — فإن هذا القول مانع أن ينتج (١) الاقتران ويغير الوسط و يجمله آخر . ولوكان هذا القول منتجا لوجب أن يكون ما هو حد ب من حيث هو ب هو حد ج ، وهو غيره في الحد وغير حده . هذا محال : فإن الخاصة والفصل و إن كانا يقالان على النوع و يحمل على النوع حدهما ، فإنما يحمل لا من من طريق أنه حد للنوع ، أو حدهما واحد : فحدها حد النوع — ولكن من طريق أنه موجود النوع . وفرق بين أن يكون هذا الشيء موجودا للشيء و بين أن يكون حدا لله ، أو يكون حدهما واحدا . بل حد طبيعة النوع وحد طبيعة فصله وحد طبيعة خاصته (٢) مفترق . فحد فصله جزء من حده . وحد خاصته (٢) مأخوذ فيه حده بالقوة أو بالفعل .

فإذن ليس يمكن أن يكون الحد الأوسط (٣) خاصة أو فصلا من هذا الوجه ؛ ولا رسماأ يضا.

وأقول من رأس كالمعيد (٤) إن مثل هذا الوسط إما ألا يفيد الحد ، و إما أن تكون الكبرى كاذبة : لأنك لا تخلو إما أن تقول مشلا «كل ضحاك أو ناطق فهو حيوان ناطق مائت (٥) » وتسكت ، فحينئذ ينتج أن كل إنسان حيوان ناطق مائت، من غير زيادة بيان أن هذا حده . وحينئذ يكون حل (٢) الحد على موضوع النتيجة ليس أخفى من حمله على الحد الأوسط، بل ربماكان ذلك أوضح : فإنا إنما نعلم أن الضحاك حيوان ناطق مائت ، لأنا نعلم أنه إنسان . وقد بان لك من حال الفصل أن حمل حد النوع عليه يجب أن يكون أخفى من حمله على النوع إن كنت تذكر أصولا سلفت . و إما أن تقول كل ضحاك أو ناطق فهو محدود بأنه حيوان ناطق مائت ، وأن هذه الجملة ماهيته ، فتكون هذه المقدمة كاذبة : لأن معنى قولك «كل ضحاك » أو حلى ناطق ما وجهين متضمنين فيه : أحدهما أن كل ضحاك من جهة ماهو ضحاك ، أو كل ناطق من جهة ماهو ناطق . والآخر ، كل شاويضم للضحاك (٧) وكل شيء يوضع للناطق أو كل ناطق من جهة ماهو ناطق . والآخر ، كل شاويضم للضحاك (٧) وكل شيء يوضع للناطق

⁽۱) ب لايمنع . (۲) م خاصيته . (۳) س الوسط .

 ⁽³⁾ س فأقول الخ . م رأقول من رأس . و يظهر أنه يقصد بقوله ° وأقول من رأس كالمعيد " أقول من الأول مرة أخرى كأخى أعيد ما سبق .

ه محله ٠ (٦)

أى يكون موضوعا في قضية محولها الضحاك ، وكذلك الحال في قوله يوضع للناطق ...

وليس هو ذات الضحاك أو ذات الناطق. وكلا الوجهين داخل في قولنا كل ضحاك وكل ناطق. تم هذا الحد ليس حدا للضحاك من جهة ماهو ضحاك وذات ضحاك ، ولا الناطق من جهة ما هو ناطق وذات ناطق ، بل لشيئ ما(١) بما يعرض لذاته ضحاك(٢) ويتقوم بأن يحمل عليه الناطق وهو الإنسان .

فإذن ليس يصح أن يقال : ماهو ضحاك أو ناطق فيحمل عليه هذا المعني على أنه حد .

وأما الوجه النانى — وهو أن يعنى أن كل ماهو موضوع للضحاك وضعا حقيقيا ، أو (٣٠ للناطق — فهذا حده، و يعنى بذلك الإنسان ويشير إليه فى الذهن. فإن كان هذا بينا لم (٤٠) يحتج إلى بيان بالكبرى، بل الكبرى بالحقيقة تبين إذا كان ذلك بيناً . و إن لم نشمر إليه، بل أشرنا إلى كل واحد واحد ، كذبنا . و إن لم نفعل شيئا من ذلك ، لم تكن الكبرى مسلمة .

فقد بان أن (°) ألحد الأوسط فى القياس المنتج للحد لا يكون خاصة ولا فصلا ولارسما ، بل إن كان ولا بد ، فيجب أن يكون حدا آخر. أما أن الحد الحقيق للشيئ الواحد لا يكون إلاواحدا فذلك يظهر إذا عرفنا ماالحد الحقيق ، وعرفنا أنه مساو لذات الشيئ من وجهين : أحدهما منجهة الحمل والانمكاس، والثانى من جهة استيفاء كل معنى ذاتى داخل فى ماهيته حتى يساويه و يكون صورة معقولة مساوبة لصورته الموجودة . ومعلوم أن مثل هذا الحد لا يكون للذات الواحدة إلا واحدا . ولو كان له حد ثان يشتمل على صفات ذاتية خارجة عن اشتمال الحد الأول ،

لكنهم كثيرا (٧) مالم يستقصوا هذا الشرط واقتصروا على جنس وفصول مميزة ، حتى إذا حصل التمييز وقفوا ، و إن كانت (٨) هناك معان ذاتية أخرى يحتاج إليها حتى يتم الحد الحقيق . فمثل هذا الحد قد يجوز أن يكون للشئ منه اثنان : مثلا أنُّ يَحَد الإنسان تارة بأنه حيوان ذورجلين مشاء ، وأخرى بأن الإنسان حيوان ناطق مائت . وأن النفس عدد محرك بذاتها (٩) ، وأيضا

⁽١) س ساقطة . (٣) س ضحك . (٣) س والناطق .

^(\$) س ولم . (٥) م يأن . (٦) س سافسلة .

⁽٧) م كاب ما إذا لم الخ . (٨) م كان .

⁽٩) س لذاته . والعبارة واردة في أرسطو .

مبدأ للحياة بذاتها . وأن الغضب غليان دم القلب . وأيضا شهوة حركة إلى الانتقام ، وما أشبه ذلك . فإذا جعل واحد من هذين الحدين حدا أوسط والآخر حدا أكبر ، كان تأليفا ما قياسيا . الا أنه يعرض منه شيئان : أحدهما أن المكتسب بالحقيقة لايكون حدا تاما ، بل حدا ناقصا وجزء حد تام . والثانى أن هذا الأوسط لايخلو من أن يكون حمله على الأصغر حملا اشترط فيه أنه حده والأكبر كذلك في حمله عليه ؛ أو يكون الحمل في أحدهما حملا فقط ، ولم يُقل إنه حد لما حمل عليه . فإن قبل مثلا إن إحد لب ، ب حد لج ف احد لج لأن حد الحد حد ، فقد خرج عن صواب التعريف من وجوه . وذلك لأن كون ب حدا لج موضوع وضعا ومقتضب اقتضابا من غيرقياس . وأما التعريف من وجوه . وذلك لأن كون ب حدا لج بقياس آخر . وأما أن يكون التحديد ليس طريقه ألا يكون ب (٢) فقد صح أولا أنه حد لج بقياس آخر . وأما أن يكون التحديد ليس طريقه الإنتاج بقياس ، لكن لا يجوز أن يكون استبانة ذلك معولا فيها على قياس ، وإلا لاحتيح إلى حد نالث يكون للشي حدود بغير نهاية ، الث يكون للشي حدود بغير نهاية ، والله يكون الشي حدود بغير نهاية ، والله على المؤل يكون الحد بين ب ، جهو ، فإن هذا دور . وقد بان أن ذلك يتهى (٤) إلى الوساط لا أوساط لما ، فتكون حدود اله غير مكتسبة ، وهذا خلاف مايذهبون إليه .

فقد بان أن أخذ (١) الأوسطحدا للا صغر، وأخذ الأكبر حدا للا وسط ، يكون قداقتضب اقتضابا فقط . وأيضا فإن الطلب واحد : أنه هل هذا الشيع حدالشيع أو حد (١) لحده؟ ولا يتبين أنه حد لحده أو يكون بينا أنه حد للشيع . فهذا أيضا نحو آخر قد خرج فيه عن صواب التعريف، إذ (٨) وضع أن إحد لحد ج (١) ، والمشكوك فيه أنه هل إحد لج (١٠) . هذا إذا كان وضع أن إحد لحب ما إذا كان وضع أن إحد لب ما بحد لج . وأما إذا لم يوضع بحدا (١١) لج ، فلا يدرى هل حده حد لج أم لا ، لكن يقال إن حده محمول على ج ، كما أن حد الفصل والجنس والخاصة محمول على النوع وليس حدا النوع .

ولا يفيد هذا القياس الحد إذا (١٢) لم يوضع أن ٢ حد لب : فإنه ليس إذا علم أن ٢ موجود لحد ب ، يجب إن يكون هو حد ب : فليس كل لازم ومجول ذاتى حدا .

⁽۱) م كاب انكساف بالسين ٠ (٢) ب سائطة في س٠ (٣) س يكون سدا متوسطا ٠

⁽۵) منین ۰ منین (۵) پاخترد ۰

⁽٦) م حد و س أحد بدون قط · (٧) م حده · (٨)

⁽٩) م احد بخ . (١٠) م کاب حد .

⁽۱۲) س إن

و إن (١) قيل في آخر الأمر كالمستنبَط من وجه هذا البيان ، إن ٢ حد لج ، فيكون شيئا قد وضع وضعا من غير أن ينتجه قياس . على أن مَنْ وسَّطَ الحد للحد فقد صادر على المطلوب الأول وهو لاَيشعُر : كن يقول إن النفس عدد عرّك لذاته — لو كان هذا حدًا — ثم يقول وكل ماهو عدد محرّك لذاته فهو استكال جسم طبيعي آلى . وليس يعني به أن يبرهن على الحمل والوضع فقط ، بل أن يبرهن على أن الأكبر (٢) حدّ للا صغر ، فيكون كأنه يقول : والشئ الذي ماهيته وحقيقته وحده أنه عدد محرّك لذاته ، حدّه وحقيقته أنه استكال جسم طبيعي آلى . وهذا الشئ هو نفس المطلوب حده . فلو (٣) كان بيّنًا أن الشئ الذي حدّه أنه عدد عرّك لذاته ، المعلوب ، حده هو استكال (٤) لجسم طبيعي الى عرّك لذاته ، المعلوب ، حده هو استكال (١) لجسم طبيعي ، كما كان يُطلب هذا .

وليس هذا (°) كما يكون عندمايكون الأوسط غير حَدَّ للاَّصغر ، لأَن الأَصغر هناك لايكون نفس الأُوسط وحقيقته ، بل شئ آخر يجمل هو عليه . وأما المحدود فهو نفس الشئ الذي له الحد.

فهكذا يجب أن يفهم هذا الموضع . ويعود الأمر فى الحقيقة إلى أن (٢) من يطلب متوسطا بين الحد والمحدود فهو (٧) يطلب متوسطا بين الشئ و بين حقيقة ذاته ، وهذا محال . بل لامتوسط : و إنما يكون المتوسط (٨) بين أمور وأشياء ليست هى حقائق تلك (٩) الأمور إلا بالعرض ، على ما بيّنًا فى موضع آخر .

ثم قيل إن طريق القسمة لايثبت أيضا أن إ حَدُّ ج . بل لاقياس بالقسمة (١٠) على شئ كما أوضحنا في الفن المتقدم : لأنه ليس يوضع (١١) في القسمة وجود شئ، بل إنما يفصَّل فقط فيقال:

 ⁽۱) س فإن به ^(۲) س الحد الأكبر ، (۳) س ولو .

^(\$) هو استكمال : الجملة خبرأن في قوله فلو كان بينا أن الشي. . (٥) م ساقطة .

⁽٦) أن ساقطة في م • (٧) م كي ب فقد • (٨) س تكون المتوسطات •

 ⁽٩) س ساقطة

⁽١٠) أى لا برهان عن طريق القسمة والمراد بالقسمة الفسمة المنطقية ، وقد عقد أرسطو لهذا الموضوع الفصل ٥ ك ٢ من التحليلات الثانية ، وقول ابن سينا كما أوضحنا فى الفن المتقدم ، هـــو قول أرسطو نفسه ، والمراد بالفن المتقدم التحليلات الأولى (واجع التحليلات الأولى لأرسطوك 1 ف ٣١) .

⁽١١) س يوضح .

إما [1984 - ،] أن يكون كذا وإما أن يكون كذا ؛ ولا يلزم من ذلك أن يوضع أحد الأقسام بالضرورة ، إلا أن يصادر عليه ويوضع مسلماً كأن لم يكن قياس . وهـ ذا يشبه الاستقراء الدائر (۱) من وجه . وذلك (۲) لأنه إذا كان مُشكِلاً عندنا هل كل ج ب فاوضح موضّع أنذلك كذاك لأن كل ج ب فاوضح موضّع أنذلك بخلك لأن كل ج إ ما كل إ ب ، ثم أَخَذَ يبيّن أن كل إ ب بأن ينظر فيقول : لأن د ب ما بن ما زب، وهي الجزئيات التي في رتبة ج (۳) ، ثم يقول فكل إ ب . فيقول القائل ب إذا أراد ألا يقبل إلا الضروري (٤) ب إن ماتحت إليس د ما ه ما ز فقط بل ما ج أيضا؛ إذا أراد ألا يقبل إلا الضروري (٤) ب إن ماتحت إليس د ما ه ما ز فقط بل ما ج أيضا؛ فإن سلمت أن د ما ه ما ز مما هو إ [هو] ب ، لم يلزم أن يكون كل إ ب : فعسى مالم يشاهد أو لم يُعدّ خلاف ماشوهد وعُد به فعسى إنما الذي هو ب بعض الألف ب وهو د ما ه ما ز وأن ج الذي تنازعنا فيه مخالف (٥) . وإن أخذت (١) في الاستقراء أن ج أيضا هو ب حتى لم يبق جزئي ل أ إلا وقد حمل عليه ب ، فقد صادرت (٧) على المطلوب وأخذت (٨) أن لم يبق جزئي ل أ إلا وقد حمل عليه ب ، فقد صادرت (٧) على المطلوب وأخذت (٨) أن ج ب : وهذا عال .

وكما أن مثل هذا الاستقراء لايضع المطاوب ولا يوجبه بالضرورة أو يصادر على المطاوب الأول ، فكذلك التقسيم (١٠) . وعلى هذا يجب أن يفهم هذا الموضع . فإنه إذا قدّم القاسمُ بأن الإنسان إما حيوان وإما (١١) غير حيوان بل جسم غير ذى نفس، ثم يصغ أنه حيوان ثم يقول : والحيوان إما ماش وإما سابح وإما زاحف وإما طائر، فيضع مثلا أنه ماش، ثم يقول فالإنسان إذن حيوان ماش ، كان أخَلَّ في إنتاج الحد من هذه الجملة بوجوه ثلاثة :

أحدها أنه لماً قسَّم لم يتعيَّن له بالقسمة أحد الطرفين بل وضعه مصادرة وتسليما .

 ⁽١) هو الاستقراء الذي يؤدى إلى الدور بأن تكون قفية ما يراد إثباتها إخدى العناصر اللازمة لإثبات الحمكم الكلى
 الذي يتوضل إليه بالاستقراء

⁽٢) م ذلك . (٣) من حيث الجزئية ، (٤) م بالضرورى .

أى فربما أن ما اعتبرَب هو بعض إ فقط ، وأن ج المنازع فيه هو شي. آخر نحالف لهذا البعض .

⁽٦) سأخذ . (٨) ساخذ .

⁽٩) م بيان ٠ (١٠)

⁽۱۱) م کی ب اد ۰

والتانى أنه جمع متفرقا. وهذا قد يقع فيه الحلل من وجوه (١): أحدها أنه قد يمكن أن يصدق القول متفرقا و يكذب مجتمعا . والتانى أنه يمكن ألا يجتمع من متفرقات طبيعية واحدة بالذات، وهذان مذكوران فى باريرمينياس (٢) . والتالث (٣) أنه قد يمكن أن يقع الجمع لا على الترتيب (٣) المحمود الذى يجب أن يراعى فى الحد ، فينظر (٤) فيه أى الفصول يجب أن يقدم وأيها يجب أن يؤخر _ وذلك إذا اجتمعت عدة فصول . فهذه ثلاثة وجوه ينشعب إليها الوجه التانى، وهو (٥) الحطأ فى جمع المتفرق .

وهـذه الوجوه الثلاثة يؤمن (١) عنها وقوع القسمة بالذاتيات و بالأوليات في القسمة على ما قد (٧) علمت : أي ماينقسم إليه الشئ لأنه هو ، لا لأجل شئ أخص منه . إلا أنه مع ذلك لا يكون فيه قياس على الحد لما تعرفه (٨) .

والثالث من الإخلال فى إنتاج الحد من هذه أنه جمع فقط ولم يدل على أنه حد : فإنه ليس كل مجموع ذاتيات على الصواب فى الترتيب حدا ، فر بما نقص شئ من الواجب أو زاد . على أنه يعسر أو يبعد ألا يقع فى القسمة طفرةً أو تَخَطَّ للذاتيات إلى شئ خارج من الجوهر ، لأن القسمة قد يقع فيها جميع ذلك : مثلا بأن يدخل الضحاك أو عريض الأظفار أو منتصب القامة فيها .

و إن تكلف (٩) إبانة وقوع الاحتراز عنهذا ، فقد جاوز مقتضىالقسمة . و إن تعدىالقسمة إلى القياس بأن قسم فاستثنى (١٠) نقيض (١١) قسم أو أقسام وأنتج واحدا هو الباقى من الأقسام ، بغمم (١٢) أيزاء الحدود (١٣) وتعدى هـذا القياس أيضا إلى قياس بأن جمع المحمولات مفردة

⁽١) م كى ب وهذا قد يخيل ولعلها تحريف عن يخل .

 ⁽۲) س بدون نقط ، والمراد كتاب العبارة (بارى إرمينياس) راجع هاتين المسألتين فى الفصل الحادى عشر من هذا الكتاب .

⁽٣-٣) س والثالث أنه قد يمكن ألا يكون الجمع واقعا على الترتيب الخ . (١) س و ينظر .

 ⁽٩) س وهذا ٠ (٦) س يمرض ٠ (٧) قد ساقطة في س ٠

⁽٨) س عرفته . (٩) س فإنه مكلف . (١٠) س ثم استني .

⁽۱۱) م بعض . (۱۲) م کاب فحیع ، نخ فحیع ، س نیجیع .

⁽١٣) س الحد .

جوهرية (١) حتى حصل منها مساو الشئ فقال (٢) جملة هـذه المحمولات قول مفصل دال على الماهية مساو ، وكل ما كان كذلك فهو حد : فهذا (٣) حد . فما عمــل شِيئا حين حاول إثبات الحد بقسمة وقياس معها .

أما القياس الأول فلانه بالحقيقة ليس بقياس لأن أجزاء الحد بينة بنفسها للمحدود . وإذا كان حصل ذاته في الوهم مجملا وكانت الحاجة إلى تحديده (أ) ، فإن أجزاء ذلك المجمل تكون بينة للجمل (أ) فلا يحتاج إلى بيان . فإن ظان أنه (أ) يحتاج إلى بيان ، فليس بيانها رفع سائر الأقسام أو مساوله في الحفاء : فإن الناطق رفع سائر الأقسام أو مساوله في الحفاء : فإن الناطق أبين للإنسان — إذا عرف ما الناطق — من أنه ليس غير ناطق (٧) . والاستثناء يحتاج إلى أن يكون أبين من النتيجة ، ليس مثلها أو أخفى (٨) منها .

وأمانى القياس التانى (٩) فلم يعمل (١٠) أيضا شيئا: وذلك لأن طابنا أن الحيوان الناطق المائت حد للإنسان ، وطلبنا أن الحيوان الناطق المائت قول مفصل مسا و للإنسان دال على ماهيته ، غير مختلفتن في الخفاء والوضوح . فلو (١١) كنا نعرف أن الحيوان الناطق المائت قول مفصل مسا و للإنسان دال على ماهيته ، لما كانطلب حد الإنسان ألبته . بل إنما نطلب هذا القول المفصل الذي هو بهذه الحال . فإذن (١٢) كما لا نسلم أن هذا حد الإنسان ، كذلك لا نسلم أنه قول بهذه الحال، تسليم ما يجعل حدا ، وأحذنا القول بهذه الحال (١٣) حدا أوسط هو مصادرة من وجه على المطلوب الأول بالقوة دون الفعل . أعنى أن توسيط حد الشئ حدا في القياس ربما لا يكون في مواضع أخرى مصادرة على المطلوب الأول إذا كان التفصيل أشهر من الإجمال . وأما في هذا الموضع ، فاذ ليس توسيط حد الشئ مصادرة على المطلوب الأول ، فهذا ليس مصادرة بالفعل . لكن لما كانت (١٥) قوة هذا التوسيط في الموضع الذي نحن فيه كقوة توسيط الحد الأكبر ، فهو مصادرة على المطلوب الأول بالقوة في ذلك الموضع .

 ⁽۱) س جمع محمولات جوهرية مفردة . (۲) س قال .

⁽⁸⁾ م الحديدة . (٥) س ساقطة . (٦) س أنها .

 ⁽٧) أى إذا عرف معنى الناطق فهذه الصفة أبين الإنسان من قولنا هو "" ليس غير ناطق "*

⁽۸) س وأخفى . (۹) س من الثاني ، (۱۰) س يعلم ٠

⁽۱۱) س ولو . (۱۲) س وإذن . (۱۳) س الصفة .

⁽١٤) أي الشيء المطلوب الذي يسأل عنه • (١٥) س كان •

على أنه قدَّ اخِذَ منه (١) حد الحد بلا واسطة ، كما أخذُ ووالحي الناطق المـــائت "أمرا موجوداً للإنسان مساوياً له بلا قياس — وهو المطلوب . فمن أين بان حد الحد للحد (٢) ؟

ثم ها هنا(٣) شئ آخر، وهو أن صاحب الصناعة (٤) يحب أن يكون عنده قانون في معرفة الحد الصحيح والحد النير الصحيح ، كما يجب أن يكون عنده قانون في معرفة القياس الصحيح والحد النير الصحيح . وكما أنه لا يجب أن يكون (٥) القياس قياسا (١) ومع ذلك يبرهن أنه قاس (٧) وأن القول الذي نظمه هو على القانون القياسي، وأنه منتج إلا مع المناكدين المغالطين الجاهلين بقوانبن القياس ، فكذلك المحدِّد يجب أن يحد على ذلك القانون ولا يستعمل فيه ذلك القانون بالفعل .

و بالجملة كما أن القيّاس يقيس فقط ولا يقيس على أنه قاس بأن يقول وكل قول من شــانه كذا وكذا فهو قياس ، كذلك المحدّد يجب أن يحد فقط ولا يحــد الحد (^) بأن يقول كل قول هو (¹) كذا وكذا فهو حد . بل يجب أن يكون قد علم ما القياس وما الحد أولا .

وكما (١٠) أن الذى ينكر أن كذا وكذا إذا ورد عليه شئ على أنه برهان و يكلف أن يدل على أنه برهان بأن له حد البرهان ، يكون له أن يقول : لو سلمت أن هذا حد البرهان ، أو أنه إن كان حد البرهان فهو موجود لهذا القول ، لكنت أسلم أن هذا القول برهان : فإذ (١١) لست أسلم أن هذا برهان ، فكيف أسلم أن لهذا القول حد البرهان ؛ كذلك حال من ينكر الحد فإن له أن يقول : إنى لو سلمت أن هذا هو حد الحد ، أو أنه و إن كان حد الحد فهو موجود لهذا الشئ ، لكنت أسلم أنه حد ، وأنه لذلك الشئ حد .

و بالجملة فإن الحد على مائية الشئ (١٢) والبرهان على إنية الشئ للشئ، و إنية الشئ غريب عن مائيته خارج عنها لا يبعد في مثلها أن يجهل للشئ كما علمت فيطلب بالبرهان .

⁽٤) أي صناعة المنطق •

 ⁽٥) الأولى أن يقول " يجب ألا يكون" لا لا يجب أن يكون ، لأن هذا يجعل الجواز ممكنا .

⁽٦) س القياس يقيس قياس ٠

⁽٨) س ساقطة ٠ (٩) س ساقطة ٠

⁽۱۰) کیا بدرن الواو ۰ (۱۱) م فاذا ۰ والمراد و إذ أی وحیث إننی .

⁽١٢) المقصود أن الحد يكون لمــاهية الشيء .

الفصل الثالث '''

فى أن الحد لايقتنص أيضا بالقسمة والاستقراء،وتأكيد القول فى هذه الأبواب وفى مناسبة بعض البراهين مع الحدود وتنبيه بعض البراهين على الحدود

وليس لقائل أن يقول إن حد الشئ مستنبط بالقياس الشرطى من حد ضده ، لأن حده ضد حد ضده ، فثلا إذا علمنا أن حد الشر (٢) هو الأمر المشتت الغير المنتظم ، علمنا أن حد الشر أنه هو الأمر الملتئم المنتظم بأن نقول هكذا : إن كان حد الشر أنه هو الأمر (١٣) المتشت الغير المنتظم (٣) ، فد الخير هو أنه (٤) الأمر الملتئم المنتظم (٤) ، ثم نستثنى (٥) ، لكن حد الشركذا ، فإن الجواب عن هذا على وجوه أربعة :

أولها : أنه لم يمكن (٦) هذا (٧) القياس أن يعطى حدا بقياس حتى أخذ حدا باقتضاب ووضع من غير قياس ، فأشبه من وجه صاحب القسمة وصاحب الاستقراء ، إذ كل واحد منهما (٨) يأخذ المطلوب بوجه ما مصادرة، ويضمه وضعا ويظن أنه بينه بقياس ضرورى . وإن كان هذا إنما صادر على نقيض مطلوبه (٩) : لأنه طاب أن يبين الحد بقياس فأخذ (١٠) الحد بلا قياس .

وقد عرفنا (۱۱) أن صاحب القسمة كيف يفعل هذا ، وأن [۱۱۱۵] صاحب الاستقراء كيف يعرض له أن يفعل هذا ــ فليتأمل من هناك .

والثانى أنه عرض لهذا شئ آخروهو أنه جعل القانون فى كسب الحد أن يوضع حد (١٢) ضد المحدود. فإذا طالبناه (١٣) بأن يبين كيف يحدالضدالآخر المبين به حد هذا الضد ــ وهو في هذا المثال

⁽١) م) ب ساقطة .

⁽۲-۲) ساقط فی م کی ب (۳-۳) س هو کذا ، (۱۰۰۶) س هو کذا ،

⁽٥) أي نذكر القضية الاستثنائية التالية . (٦) ب يكن .

 ⁽۲) س لهذا ه (۸) س فيمها ه (۹) س + وهو مجب .

⁽۱۰) م وأخذ . (۱۱) س 🕂 فيا سلف ٠

⁽۱۲) س ساقطة ٠ (١٣) س طلبناه ٠

الخير ـــ احتاج أن يبينه لامحالة ـــ على حكم قانونه ـــ بحد لهذا الضد ، وهو في هذا المثال الشر. فمع أنه يصادر مع المطلوب الأول فإنه يستعمل الدور .

والنالث أنه ليس حد أحد الضدين أعرف من حد الضد الآخر، بل هو مثله في الجهالة والمعرفة الحقيقية . وكل بيان مما^(١) ليس أعرف، وإن لم يكن دورا ولا مصادرة، فايس ببيان .

والرابع أنا لنسامح ولنضع أن هذا الإنسان قد حد ماله ضد بهذا القانون ، فكيف يحد ماليس ضد ، أو كيف يحد الضد المطلق ، والضد المطلق الواقع على الطرفين ليس له ضد ؟ ولقائل أن يقول: إنكم قد زيفتم اكتساب حد الضد من حد الضد الآخر في هذا الكتاب هاهنا(٢)، وأما في و كتاب الجدل (٢) فقد استعملتم هذا القانون من (٤) حيث تكلمتم في إثبات الحدود و إبطالها. والجواب (٥) عن هذا من وجهين :

أحدهما أن و كتاب الجدل البسيدل فيه على الإثبات والإبطال الحقيقيين، ولكن على الكائن إما من تسايم الخصم لمقدمته، وإما من الرأى المشهور. ونحن لا تمنع (١) أن يكون أحد حدى الضدين يتسلم من الخصم، فحينئذ يلزمه (١)، شاء أو أبى، أن يكون حد الآخر ضد هذا الحد. ولا تمنع أن يكون حد أحد الضددين بالقياس إلى المشهور و إلى الذائع أعرف من حد الضد الآخر، يكون إنما حد (٨) بما هو أعرف في المشهور، لا بما هو حقيق المعرفة عند العقل الصريح وربما كان خفيا بنفسه ولكن اشتهر، مثل كرير من المقدمات التي هي خفية في نفسها بالقياس إلى المشهرة هي بينة بنفسها أو مقبولة.

والثانى أن الحد المطاوب في ^{وو} كتاب الجدل^{،،} هو الحد بحسب قانون الشهرة لابحسب قانون الخقيقة ، فلا (٩) يجب أن يُجرى في الأحكام الحقيقية مجرى الحدود الحقيقية .

ونقول أيضا إن الحد لايصطاد بالاستقراء. وقد (١٠) تبين هذا لك من أن الاستقراء الحقيق هو من الجزئيات المحسوسة ، وهذه لاحدود(١١) لها على ما أوضحنا .

⁽١) س بما ، ولعلها أدق إذ يقال بني بكذا لا بين من كذا • (٢) س وها هنا •

⁽٣) س وأما كتاب الجدل فقد استعملتم فيه • (8) س ساقطة •

⁽٥) س فالجواب ٠ (٦-٦) ساقط في س (٧) أن يكون ساقطة من م ٠

⁽٨) سأخذ ٠ (٩) بولا ٠

⁽۱۰) س کی ب قد بدون الواو ، (۱۱) أی لا تعریفات ،

والثانى أنه إن استقرئ منها قول على أنه حد فإن ذلك القول إما أن يؤخذ على أنه حد لكل واحد من الأشخاص فينقل إلى (١) أنه حد للكلى ،كما إذا وجد حكم فى (١) الحزئيات يُقلَ إلى الكلى ، أو على أنه حد لنوع الأشخاص . ولا يمكن أن يكون حدا لكل واحد من الجزئيات ، فإنه يعرض من ذلك محالان : أحدهما أنه لو كان لكل واحد منها حَدَّ يخصه لكان لايشاركه فيه الآخر ، وكان لايمكن أن ينقل إلى النوع كله ، أو تنقل(١) إليه حدود كثيرة متخالفة .

والثانى أن الحد الخاص بكل (٤) واحد ، لو كان ، لما كان من الأمور الذاتية التي تشترك فيها (٥) بل بالعوارض التي عسى أن تخص جملة منها شخصا واحدا كما علم في (إيساغو جي). والعوارض غير داخلة فيا هو الشي (١) . فقد بطل إذن قسم واحد من هذا الاستقراء . و بق أنه إنما يستقرئ على أنه حد لنوع الاشخاص . وليس شئ من الاشخاض يدل بوجود (٧) معنى فيسه على أنه حد لنوعه إلا أن يعرف نوعه أولا و يعرف الحدله : فيكون الاستقراء باطلا . وذلك لأنه لا يمكن أن يقال : لما كان هذا حد نوع هذا الشخص ، وحد نوع هذا الشخص (٨) فهو حد نوع كل هذه الاشخاص ، لأن هذا قد عرف إذ عرف أنه حدًّ حدًّ لنوع الشخص الأول (٩) .

قيل : فإذ ليس(١٠) طريق اكتساب الحد بالبرهان ولا بالقسمة (١١) ولا بالاستقراء من الحزئيات، فكيف ليتشمرى نعمل، فإنه لاسبيل إلى أن يعرف بالحس ويشار إليه بالإصبع؟

ثم معنى ماهو الشئ ـــ وهو الحد الحقيق ــ لايجوز أن يكون إلا لموجود الذات ، والمعدوم الذات قد يكون له قول دال على معنى الاسم . وأما حد فلا ، إلا باشتراك الاسم (١٣) .

ومن ظن أن الحد يبين (١٣) بقياس فإما أن يعنى به القول الذى بحسب الاسم من حيث هو كذلك ، أو يعنى الحد الحقيق . فإذا عنى شرح الاسم فذلك محال : فإنه ليس يحتاج أن يبين

⁽۱) س ساقطة . (۲) س من . (۳) أي و إلا تقل ٠

 ⁽۵) س فه ۱ س

 ⁽A) من + الثالث .
 (P) من إذا عرف أنه حد نوع الشخص الأول .

⁽١٠) أي وحيث إنه ليس . (١١) س هو استعال البرهان ولا القسمة .

⁽١٣) أى تصبح كلمة حد مقولة بالاشتراك اللفظى على شيئين نختلفين : الحد الحقيق الذى يدل على المساهية ، والحد اللفظى الذى يشرح معنى امم من الأسماء .

⁽۱۳) س يقتني بالقياس ٠

المبين أو يبرهن المبرهن على أنه (١) يعنى بهذا الاسم معنى هذا القول . و إن عنى به الحد الحقيق من حيث هو حد حقيق ، فذلك يقتضى (٢) أن يشار فيه إلى موجود . فلا يخلوإما أن يكون الحد لايشير ألبتة إلى وجود ذلك الشئ ، و إنما يعلم وجوده من وجه آخر ، أو يكون الحد نفسه يشير إلى وجوده . فإن كان الحد لا يشير إلى وجوده ، فقد علم وجوده أولا ، فيلزم أن يكون هذا (٣) عرف الحد له أولا — لا مُن حيث هو حد حقيق ، بل من حيث هو شرح الاسم حين (٤) عرف ما الشئ الذى هو موجود . فما لم يفهم معنى عرف ما الشئ الذى (٥) هو الموجود ، وما يعنى (٦) باسم الشئ الذى هو موجود . فما لم يفهم معنى اسمه كيف يفهم وجوده ! فإن كان (٧) وجوده بينا بنفسه تكون صيورة شرح الاسم حدا له بينا بنفسه (٨) و إن كان غير بين (٩) فيكون البرهان الذى يبين وجوده ، كما يبين وجوده بجعل شرح اسمه حدا له ، فيكون الذى كان من قبل شرح اسم قد صار الآن حدا ، لما صح (١٠٠ أن الشيء موجود لا من جهة أن ذلك برهان على حده بالذات ، بل هو برهان على وجوده بالذات ، وعلى مده بالمرض . وهذا النحو لا يمنع وقوعه في الحدود ولا فيه خلاف .

وأما إن كان إعطاء الحد نفسه هو المشير إلى الوجود حتى يكون إعطاء الحد لما لبس بين (۱۱) الوجود من حيث هو حد حقيق بين (۱۲) الوجود بيان أن الأمر موجود، فيكون مَنْ حد الشي ، فقد قاس على وجوده (۱۲) معا من حيث حد ، هذا محال : فإن الحد إنما يبني على أمور داخلة في ماهية المحدود ، والموجود حكما علمت ليس منها. فليس الوجود جنسا (۱۶) ولا فصلا بل هو محمول لازم ، والحد لا يعطيه لأنه يعطى الأجناس والفصول فقط . بل البرهان يعطيه : لأن البرهان هو معطى اللازمات التي ليست داخلة في الحد . فان البرهان المعطى للوجود يعطى وجود مجمول الوجود مطلقا، أو مجمول وجوده للشيء (۱۰) . وهذه كلها لوازم خارجة عن الماهية . فلا البرهان يطلب ماهو داخل في الحد لأن ذلك بين بنفسه ، ولا الحد يعطى ماهو مطلوب

⁽۱) م ساقطة ٠ و١١ م يغضى ٠

 ⁽۴) س حتى ٠

 ⁽٥) س ساقطة • (٦) أى وعرف ما يمنى الخ • (٧) فإن كان ساقطة في س •

⁽٨) أى أمرا بينا بنفسه ٠ (٩) س + بنفسه ٠ (١٠) س ١٠ كان صح ٠

⁽۱۱) م يبين . س كى ب غير متقوطة . (۱۲) س ساقطة . (۱۳) م رجوه .

⁽١٤) راجع ما بعد الطبيعة لأرسطو ٩٩٨ ب ٢٢ وما بعده وكذلك ه ١٠٤ ب ٦

⁽١٥) أى أن البرهان يدلل به على وجود الشيء إطلاقا كالبرهان على وجود الله أو على صفة موجودة للشيء

البرهان لأن ذلك خارج عن جوهر الشيء . ولذلك كان أهل العلوم كلها يضر بون سورا بين الأمرين و يميزون مآخذ إعطاء الحدود باباء و يقتضبون الحدود اقتضاباء و يميزون مآخذ البراهين بابا آخر ، و يؤلفون البراهين تأليفا . و إذا أعطوا حد المثاث في الهندسة لم يقدموا على ذكر وجوده شيئا (١١) بل لم يتينوا أن هذا حد بالحقيقة أو تفهيم للاسم . فلما برهنوا أن المثاث موجود بالشكل الأول من كتابهم في الاسطقسات صار حينئذ ما كان تفهيما للاسم عند ابتداء التعليم حدا بالحقيقة .

ولو كان كل قول يطابقه اسم مطابقة يكون لها الاسم يدل على تلك الجملة ، والقول يدل على تفصيل ما يدل عليه الاسم حدا⁽³⁾ ، لكان خاطباتنا وكلامنا حدودا . فما من لفظ مركب بلفظ استفهام⁽⁰⁾ أو خبر أو دعاء أو تمن أو تعجب أو ترج ألو أمرأو نهى أو غير ذلك، إلا و يمكن أن يوضع اسم مفرد بدله . فيكون جميع ذلك حدودا . بل تكون القصيدة الطويلة مثل شعر أو ميروس المسمى بأيلياس⁽¹⁾ حدا لأنه يمكن أن تسمى باسم واحد مفرد ، كما سمى البلد والقرية مع كثرة أجزائه باسم واحد (^{٧)} . ثم يكون حده تفصيل جملته .

فبين إذن أن القياس لا يثبت حدا ، والحد لا يكون قياسا، ولا دلالتهما(^) على شي، واحد بعينه . فإنه (٩) لا قياس على ما يدخل فيما هو .

⁽۱) س لشي. آخر ، ومعنى العبارة لم يذكر وا شيئا عن وجوده •

 ⁽۲) الذي ليس بحد رصف للقول المعرف لا لكلة اسم . وكان الأضل أن يقول معنى الاءم بدلا من ماهية الاسم
 لأن المعنى للاسم والمساهية للسمى . وقوله وكذلك القول المعرف : أي كذلك ظهر الفرق بين الحد الحقيق والحد اللفظى .

⁽۳) م لو ،

 ⁽٤) حدا خبر كان : أى لو كان كل كلام مؤلف من ألفاظ أو جمل حدا

 ⁽٥) س في استفهام .
 (٦) الألياذة .

⁽٧) س + كاسمى بلد بالري و بنداذ .

 ⁽A) س ولالتها . (۹) س وأنه .

والاستقراء أيضا إنما هو لإثبات و'هلية'' بسيطة أو مركبة، وحكمه حكم القياس والبرهان . ولا سهـل إلى إثبات الحد به .

أما أنه لا يمكن أن يبرهن على الحد فقد بيناه . وأما الآن فإنا نقول :

إنه قد يتفق أن يكون لبعض البراهين منفعة في حدس (١) بعض الحدود و بالعكس. ونقول كما أنا لا نطلب لِمَ الشيء إلا بعد أن نضع هل الشيء ، كذلك لا نعرف ما الشيء إلا بعد (٢) أن نعرف هل الشيء "ثم معرفة هل الشيء قد تحصل لنا على سبيل العرض بأن لا يكون الحد الأوسط علة لوجود النتيجة ، بل علة للزوم النتيجة ، أو يكون عارضا غريبا لازما وقد تحصل بالذات (٤) : وذلك إذا عرفنا الشيء من قياس بحد أوسط هو سبب وجوده . فهذا الطريق هو الطريق الذي يؤدي إلى معرفة بالحل حقيقية (٥) . والطريق [١١٥ ب] الأول لا (٢) ينفعنا ألبتة في اكتساب ما هو وفي اقتناء الحد . وأما هذا الطريق فإنه لما كان يبل فيه على علة وجود الشيء العلة التي هي ذاتية له ، فلا يبعد أن يكون ما يفهمنا من وجوده شيئا زائدا على وجوده المطلق — وهو وجود العلة الذاتية : وهو إما حده و إما جزء من حده (٧) فينئذ لا يبعد أن يتنبه (٨) مع مراعاة الشرائط المذكورة على حده . فيل هذا كما أنه مع التوقيف على الهلية يشير إلى لمية الهلية ، فكذلك مع التوقيف على الهلية يشير إلى مائية الهلية . وخصوصا على الهلية نشير إلى لمية الهلية ، فكذلك مع التوقيف على الهلية يشير إلى مائية الهلية . وخصوصا وقد سلف منا البيان أن إلمية الهلية وماثية الهلية مشاركة (٩) . ومثال هـذا أن من قاس

⁽١) م حدّ من ، ب غير واضحة ، والمراد ببعض الحدود الحدود التي حدودها الوسطى عل ذاتية ،

⁽۲) س ساقطة

 ⁽٤) التفرقة هنا بين معرفة عرضية بالشيء عزطريق وسط ليس بعلة لوجود الشيء، ومعرفة حقيقية بالشيء بواسطة وسط هو علة في وجوده

⁽٥) س ، م الحل الحقيقية . (٦) س ساقطة .

 ⁽٧) من قوله "نظر يبعد" معناه فلا يبعد أن يكون ما يفهمنا هذا الطريق ، (وهو طريق البرهان اللي) من وجود
الشيء، شيئا غير مجرد أنه موجود ، أو أن علته الذاتية موجودة ، بل شيئا آخرهو حد الشي، أو جز، من حده ، فالبرهان
على لم يكسف القمر يفهمنا ما هو الكسوف : أى يفهمنا حده ، وهو زوال ضوء القمر لتوسط الأرض بينه و بين الشمس .

 ⁽A) م ينبه ، وكان الأول أن يقول يتنبه لحده ، لا على حده ، والمراد يتنبه من البرهان للمدكما شرحناه .

 ⁽۹) س تشارکا

على أن القمر ينكسف فقال إن القمر قد يقغ قبالة الشمس وراء ستر الأرض ، و إذا وقع كذلك انكسف ، أو قال ما يجرى مجرى هذا الكلام ، فإن كسوف القمر يثبت به . وأيضا (۱) أنه ليم ينكسف يثبت به (۲) . وأيضا أنه ماكسوفه (۳) — وهو زوال ضوئه بسـتر الأرض — يثبت به . وخصوصا إذا استقصى هـذا البيان حتى صير إلى العلة القريبة التى هى الصورة للكسوف بعد العلل الفاعلة له (٤) . فإذا جمعت (٥) تلك الأوساط كلها مع الحد الأكبركان حدا تاما ، من قولنا إن القمر يمكن أن يقع قبالة الشمس المفيدة إياه الضوء على القطر ، وكل ما وقع كذلك فإن الأرض تستر عنه ضوء الشمس، وكل شيء يكون كذا (٢) فإنه لايضيء (٧) ، بعد أن كان يضي (٨) وكل ما كان كذلك فهو منكسف ، فالقمر منكسف . فإذا أخذت هذه الأوساط (١) وابتدى من أقربها إلى المنكسف — وهو أنه (١٠) لا يضيء بعد أن كان يضيء — و جمعت هذه بالمكس من ترتيبها ، كان حدا للكسوف تاما : وذلك لأن حد كسوف القمر هو (١١) أن لا يضي من ترتيبها ، كان حدا للكسوف تاما : وذلك لأن حد كسوف القمر هو (١١) أن لا يضي فهذا هو الحد التام للكسوف ، واكتسب (١٤) من هـذا البرهان النام على الكسوف الأول . فهذا هو الحد التام للكسوف ، واكتسب (١٤) من هـذا البرهان النام على الكسوف الأول . وذلك الأول حد ناقص أخذ من برهان ناقص (١٤) .

وعسى المشكك (١٥٠) يعترض في هذا فيقول (١٦٠) : كأن هذا البرهان لا يصح ولا يقوم الا لمن تقدم فعرف حد الكسوف ، فلا يكون البرهان قد أفاد الحد . فنقول :

إن الشيء يعرف معرفة بالفعل ، ويعرف معرفة بقوة قريبة من الفعل يكون عنها (١٧٠) غفلة و يحتاج فيها إلى تنبيه . فالبرهان يدل على الحد على سبيل التنبيه عن الغفاة . وأما الحد فلا يبرهن

⁽۱) الوارساقطة من م ، ب .

⁽٢) أي يثبت به أيضاعلة الكسوف •

 ⁽٣) أى ينبت به أيضا ماهية الكسوف

[·] الوسائط ، (١) س الوسائط ، (١) س الوسائط ، (٧) س الوسائط ،

⁽۱۰) سأن . (۱۱) سفهو . (۱۲) سما ٠

⁽۱۳) س ساقطة

⁽١٤–١٤) س '' وقد يكتسب مر هذا البرهان النام على الكسوف الأول، وذلك الأول حد ناقص قد يكنسب من برهان ناقص. قارن ما أورده صاحب البصائر النصيرية في ص ١٧٤ فقيه تلخيص واضح لكل ما ذكره ابن سينا ·
(١٩) م هـ ب الشك ، (١٦) ب فيقال ، (١٧)

عليه البتة . فكأن (١) هذا قد كان يعرف أن التم يصيبه كذا من الشمس فغفل عنه . فإذا سمع هذا لحظ ذهنه هذه الأجراء ، فلم يلبث أن يتيسر (٢) له الانتقال إلى ترتيب الحد

وأما إذا (٣) لم يكن البرهان مؤلفا بالملل ، بل كان قياسا من الدوارض واللوازم ، فقيل مثلا إن القمر قد لا يقع له ظل في الاستقبال ، و إذا لم يقع له ظل فهو منكسف ، فالقمر قد ينكسف ، فليس (١) يصطاد من مثل هذا (٥) حد ، بل بجب أن يعطى العلة بعينها . أما العلة الحقيقية (٦) عند قوم فالستر ، وعند قوم انقلاب القمر ، وعند قوم طُفُوءُه (٧) بعد اشتماله .

وكذلك إن^(^) قال قائل إن السحابقد تطفأ ^(٩) فيه النار ، و إذا طفئت فيه النار حدث صوت الرعد ، فإنه يمكن أن يستخرج من هذا البرهان حد الرعد .

وأما كل شيء لا علة له، فلا برهان عايه ولا حد بالحقيقة له إلا الوجه الذي يجب أن يتأمل و يتذكر من فصل (١٠) علمناه في أول الكتاب . ثم لا يجب من كلامنا في هذا الفصل (١١) أن يظن بعض الناس – أن كل برهان بعلة فإنه يدل على الحد ، فإن المعلم الأول لم يضمن هذا ، بل ضمن أنه قد يكون من هذا الصنف ما يدل على الحد ، لاعلى (١٢) أن كله كذلك . ولا (١٢) لو ضمنه كان حقا : فإنه إذا كان الحد الأوسط نوعا للحد الأكبر كان القياس برهانا ومأخوذا من علة النتيجة (١٤) وحدها ، لا للحد الأكبر مجردا ، ومع ذلك لم يستنبط منه حد (١٥). وقد فرغنا نحن عن ذلك . في ثبه أن يكون هذا حيث يكون الشيء الذي هو الأوسط علة بذاته للأكبر منعكسة عليه ، وعلة للنتيجة معا . وأما الظن المستحكم لقوم (١٦) أن البراهين إنما هي حدود

⁽۱) م وكأن . (۲) س يتبين . (۳) س إن .

⁽٤) س + له (٥) س + القول ·

⁽٦) س والعلة الحقيقية للكسوف .

⁽٠) الفعل طغي، على وزن تعب بمعنى خمد والمصدر على وزن فعول .

⁽٨) س إذا ٠ (٩) س فيها ٠ (١٠) س فصل ما ٠

⁽۱۱) س + الذي نحن فيه . (۱۲) س ساقطة . (۱۳) من ولا هذا .

⁽١٤) س النتيجة ، (١٥) س حده ،

⁽١٦) س ''عند قوم'' ثم يضيف حين يقولون .

وسطى هى علل منعكسة على الحدود الكبرى ، بل وعلى البصــغرى ، فأمر باطل . و إنما غرَّهم قلة العناية والنظر ، وفصل من كلام المعلم الأول لم يستقصوه حق الاستقصاء ، وسنصير إليه عن قريب ، ونبيّن أن العلل قد تكون أخص من المعلولات فى كثير من الأشياء ولا تنعكس عليها ، إلا أنا نشتغل ها هنا بما هو غرضنا فنقول :

إن المعلم الأول دل على أن البراهين (١) ذوات العال تعطى بوجه ما تنبيها على الحدود ، وذلك في الأشياء التي هي عارضة لشيء وفي شيء لعلة (٢) من جنس العال المأخوذة في الحدود .

وأما ما لا علة له فى وجود ذاته مطلقا ، أو لشىء : لأنه غير عارض فى شىء ، أو عارض أول (٣) بلا علة — ومن جنسه مبادىء العلوم (٣) — فإنه قد يصدَّق به من غير قياس يعطى هلية ألبتة . بل هليتها واضحة . ومع ذلك فقد يكتسب لها حد .

وأيضا كثير من المعانى يوضع فى العلوم وضعا، مثل الوحدة فى علم العدد، فلا يقاس بالبرهان على وجوده (٤) ، بل يوضع وضعا ، وربما أقنع فيه بكلام جدلى أو استقراء إقناعا غريبا ليس من شرط التعليم ، ولكن ذلك لا يتعذر تحديده .

فإذن ليس كل حد إنما ينوقع فيه أن يصار إليه من البرهان ، بل كثيرا ما يحد الشيء أولا فيقتنص من حده البرهان على عوارضه، وخصوصا من حدود البرهان الذاتية والحدود التي فيها شئ علم وشئ آخر معلول، مثل قولنا إن الرعد صوت يحدث في الغام الطفوء النار فيه . وطفوء النار علة والصوت معلول، ومجموعهما — لا أحدهما وحده — هو الحد التام : فإنه و إن كان طفوء النار علة فاعلة للصوت ، والصوت معلول له ، فالصوت علة للرعد على سبيل العلل الصورية . والحد بجلته علم صورية للحدود ، وإن كان بعض أجزائه علم لبعض . وإذا كان الحد بالجملة علم صورية للحدود فكل جزء منه هو علمة لا محالة . وإنما يكون البرهان مفيدا للحد إذا كان فيه جزء هو علمة لوجزء هو معلول على نحو ما قلنا .

⁽۱) م البرهان . (۲) م العلة .

⁽٣-٣) س " بلا علة من جنسه مبادئ العلوم " وهو خلط .

⁽٤) أي فلا يبرهن على وجوده • م تقرأ وجوه •

الفصل الرابع'''

فى مشاركة أجزاء الحد وأجزاء بعض البراهين ، وكيفية الحال فى توسيط الماركة أجزاء الحدود وتوسيط أصناف العلل

ومما ينفعنا فى المقاصد التى إياها نعزو^(۲) ، أن نعرِّف ما الحد^(۳) التام وما الحد^(۳) الناقص وما الحد الناقص الذى هو مبدأ برهان ، وما الحد^(۳) الناقص الذى هو نتيجة برهان ، ومن جميع ذلك ما الذى هو حد حقيق بحسب الذات ، وما الذى هو حد مجازى بحسب الاسم . وجميع هذه ينحصر فى أربعة أقسام .

فيقال وحد" بوجه ما كما هو قول يشرح الاسمو يفهّم المعنى الذى هو مقصود بالذات في ذلك الاسم، لا بالعرض، ولا يدل على وجود ولا على سبب وجود ، اللهم إلا أن يتفق أن يكون معنى الاسم موجودا معروف الوجود ، فيكون فيه حينئذ دلالة ما بالعرض على سبب الوجود . وذلك لأنه من جهة ما هو شرح الاسم ليس حد ذات ؛ و إن كان لا يكون حد ذات إلا وهو شرح اسم . فإن أخذ أن في الابتداء على أنه شرح اسم للشك في وجود معنى الاسم و تضمن بيان سبب معنى الاسم لو كان موجودا ، فهو بالعرض معط للعلة ، مثل ذكر حد المثلث قبل شبوت وجود المنلث : فإنه إنما يورد و يؤخذ (٥) أولا على أنه شرح اسم ، ولا يدرى من أمره هل هو موجود المعنى . ومع أنه يؤخذ شرح اسم ، لابد من أن يعطى أسباب المثلث وهى الأضلاع الثلاثة . المعنى . ومع أنه يؤخذ شرح اسم ، لابد من أن يعطى أسباب المثلث وهى الأضلاع الثلاثة . فيكون مثل هذا يعطى أسباب المثلث عدا ومعطيا للعلة . و إعطاؤه إلسان أنه موجود انقلب ذلك القول بالقياس إلى ذلك الإنسان حدا ومعطيا للعلة . و إعطاؤه للعلة — من جهة ما هو شرح اسم — بالعرض .

⁽۱) م ، ب ساقطة

 ⁽۲) ب نعزوا ٠ م ترسم نفس الحروف بدون نقط ، س ترسم نفس الحروف وتنقط الحرف الأول بنقطتين من فوق ولعلها تحريف لكلة نعتبر أى ننظر .

⁽٦) ش کا ٠

وكذلك دلالته على الوجود. وهذا الحد المقول بحسب الاسم إذا لم يوافق معنى الوجود، كان اتحاد أجزائه شيئا معتبرا(۱) من وجه . فإذا(۱) كان بحسب الذات كان اتحاد أجزائه معتبرا(۱) من وجه . وذلك لأن (١٠) القول إنما يكون واحدا (١٠) على أحد وجهين : إما لأنه متصل الأجزاء بالأربطة الجامعة كما مضى منا ذكره فيا ساف مثل قصيدة (١١) أو كتاب فما دونه . وإما لأن أجزاه تصير شيئا واحدا في النفس يدل على شئ واحد في الوجود (١٧) . والحد الذي يكون بحسب الاسم فيشبه أن يكون اتحاد أجزائه — مادام ليس مطابقا لموجود واحد — اتحادا بالأربطة ، إلا أن يؤخذ بالقياس إلى خيال واحد في النفس . و إلى هذا القسم والوجه ذهب بوغيال له في النفس ألبتة ، فكيف يكون خياله وجدانيا ؟ و إن كان محالا وله خيال في النفس فو أجزاء لا تجتمع في الطبع ، فكيف يكون ذلك الخيال واحدا ؟ مثل تخيانا إنسانا (١٠) يطير . فؤن كان هذا الخيال واحدا ، فعساه أن يكون واحدا بجهة غير الجهه التي بها تكون [١١٦٦] للماني المقلية والخيالات الصحيحة واحدة . فإن والواحد" يقال (١١) على وجوه كثيرة ، ونحن الماني المقلية والخيالات الصحيحة واحدة . فإن والواحد" يقال (١١) على وجوه كثيرة ، ونحن لا نذهب إلى هذا المني في قولنا معني واحد وشيء واحد، بل نشير (١١) إلى اتحاد طبيعي جوهري .

هذا ، وأما الحــد الكائن بحسب الذات فهو متحد الأجزاء بالحقيقة لأنه لخيال أو لمعنى أو لموجود (١١١) واحد بالحقيقة بوحدة طبيعية . وهذا وجه مما يقال عليه الحد .

و يقال ''حد'' بوجه آخر لما يعطى علة (١٢) وجود معنى المحدود و يؤخذ بعينه في البرهان حدا أوسط قيكون مبدأ للبرهان (١٣) . و إذا أُخِذَهذا الحد وضَّمَّ إليه كماله ـــوهو إضافته إلى المعلول ـــ

⁽۱) م معبرا . (۲) س و إذا ، (۳) م معبرا .

⁽٤) سان ،

 ⁽٥) المراد بالقول الكلام المفيد المؤلف من أجزاء ، و بالأر بعلة الجامعة الأربطة اللغوية التي تجم أجزاء القول .

⁽٦) س قصيدة ما . يقول "أرسطو" مثل الألياذه .

 ⁽٧) لا أدرى من أين أتى ابن سينا بهذا . أما الوارد فى منطق أرسطو فهو ''ر إما أن يحمل فيه (أى فى الغول) محمول واحد على موضوع لا بالعرض ''

⁽٨) م ، ب إنسان ٠ (١) م الواحدة تقال ٠ (١٠) م ، ب نسير بالسين ٠

⁽۱۱) س لوچود ه (۱۲) م طیه ه

 ⁽١٣) مثل توسط الأرض بين القمر والشمس ، فإنه مبدأ برهائ على كموف القمر ، وفي الوقت نصه جزء من حد الكموف .

ووضع المحدود ، اجتمع فيه ثلاثة أشياء : أعنى المحدود ، وحدًا (١) يمطى العلة ، وكماله في إعطاء العلة وهو ذكر المعلول . وهـذه الأشياء الثلاثة (٢) ينعكس بعضها على بعض ، و إلا لما كان محدود وحدًّ وكمال الحد هو معلول الحد (٤) الذي يوجد عنه فقط ، ويوجد لجميع المحدود والحد موضوعة لأن يكون منها برهان ينتج كمال الحد لموضوع ما بقياسين .

إلا أن الأمر في وضع حدود البرهان بالعكس من وضع أجزاء الحد⁽⁰⁾ . مثال هذا : ليكن الغيم هو الموضوع للحدود الثلاثة ، وليكن هذا الحد الذي هو العلة هو طفوء النار في الغيم . وليكن كما له هو حدوث صوت ، فنقول : إن الغيم رطوبة قد طفئت فيها نار ، وكل رطوبة طفئت فيها نار يحدث أن فيها صوت ، فالغيم يحدث فيه صوت ، وكل صوت يحدث في الغيم فهو رعد ، فالغيم يحدث فيه رعد (٧) . فقد صارت هذه الأمور الثلاثة أجزاء برهانين (٨) مرتين أصغر حدودهما موضوع الأمور الثلاثة وهو الغيم . فكان طفوء النار أول مذكور من هذه الثلاثة ، ثم حدوث الصوت . وكان حدوث الصوت يُثبت في نتيجه البرهان الأول وطفوء النار لا يُثبت ، بل هو مبدأ برهان لا نتيجة . والمحدود — وهو الرعد — هو آخر مذكور من هذه الثلاثة في البرهان الثاني ومذكور في النتيجة الثانية .

فإذا رَدْدت هذه الحدود إلى تأليف حدًّى عكست فذكرت أول شئ الرعد ، ثم الصوت الحادث في النهام، ثم طفوء النار في النهام : فقات إن الرعد صوت حادث في النهام لطفوء النار فيه.

⁽٣) س الحد . و يلاحظ أن "كان" في قوله و إلا لمــاكان محدود الخ تامة بمعني وجد .

⁽٤) كال الحد أهو الذي يسمى نتيجة برهان وهو جزء من جزأى الحد ومعلول لجزئه الآخر، مثل زوال ضوء القمر في تعريف الكسوف بأنه زوال ضوء القمر لتوسط الأرض بينه و بين الشمس • فالجزء الأول هو كال الحد ، وهو معلول لجزء التاقى ، ومن مجموعهما يتألف الحد الكامل •

 ⁽٥) المراد بالوضع هذا الترتيب و المقصود أن ما كان مقدما فى البرهان (الذى هو الحد الأوسط ومبدأ البرهان)
 يتكون منه الجزء الثانى من الحد مثل توسط الأرض فى المثال السابق، وما كان مؤخرا (وهو الحد الأكبر) يتكون منه الجزء الأول من الحد مثل فوال ضوء القمر فى المثال نفسه .

⁽٦) س فإنها يحدث ٠ (٧) س صوت وهو خطأ ٠

۸) س براهین - ولکنهما برهانان نقط .

فقد انقلب ما كان مبدأ البرهان فصار آخر الحد ، وما كان نتيجة للبرهان (۱) فصار مبدأ الحد . وصار المحدود الذي كان مجولا آخر الأمر موضوعا للجميع (۱) . ونظير هذا الحد قولنا في حدالغضب إنه شهوة الانتقام ، ونظير كاله غليان دم القلب ، وهو نتيجة البرهان . فإذا حَدَّت قدمت غليان دم القلب وأردفته بالعلة وهو شهوة الانتقام . و إذا برهنت قلت : فلان يشتهى الانتقام، وكل من اشتهى الانتقام عَلَى دم قلبه . فقدمت شهوة الانتقام وأخرت غليان دم القلب . والجنس دا عليان دم القلب . والمجنس دا عليان دم القلب . والمجنس دا عليان دم القلب . والمجنس دا عليان دم القلب . و المجنس دا عليان دم المجنس . و المجنس دا عليان دم المجنس . و المجنس ما المجنس منس المجنس . و المجنس المجنس المجنس ما المجنس ال

وقد ظن قوم أن الحد الذي هو نتيجة البرهان يكون لا محالة من المادة (٤)، والذي هو مبدأ البرهان يكون (٥) من الصورة، وحسبوا أن توسط الأرض الذي هو المبدأ الفاعل (٦) للكسوف هو علة صورية للكسوف، وأن انمحاق الضوء علة مادية، وكانها من جهة مادة الكسوف، وليس كذلك. بل تكون العلل المتوسطة ومبادئ البرهان من كل نوع.

والمعلم الأول يجعل الحد التام المجتمع من الحد الذي هو مبدأ البرهان والحد الذي هو نتيجة البرهان قسيا من الأقسام ، و يترك الحد الذي هو مبدأ البرهان اقتصارا على فهم المتعلم ، وهو بالحقيقة قسم خارج مما ذكر ، وهو الرابع في الحقيقة بعد (٧) الحد التام ، كما أشرنا إليه في مواضع وسنشير إليه بعد قليل . بل إنما نجعل الرابع حد أمور لا علل لها ، وذوات لا أسباب لوجودها بوجه ، وليس في حدها التام شئ هو علمة ومعلول (٨) ، فلا يكون هناك (١) شئ هو مبدأ برهان وشئ آخر هو نتيجة برهان .

ولا كل مبدأ برهان (۱۰۰) يؤدى إلى حد هو نتيجة برهان ، ولكن يجوز أن يكون مبدأ برهان لأمور عارضة خارجة عن الحد .

 ⁽۱) س البرهان .
 (۲) أى موضوعا القضية التي تجمع بين جزأى الحد .

 ⁽٣) الجنس في المثال المذكور هو " الصوت " وهو وارد في المقدمة الكبرى في القياس الأول من القياسين اللذين
 ذكرهما .

 ⁽٤) أي يكون علة مادية

ه) س + لا محالة ، وقوله من الصورة معناه يكون علة صورية .

⁽٩) أى في حالة حد الشيء الذي لا علة له

⁽۱۰) س ساقطة

فإذا لم يُعتَد بالقسم (۱) الثارح لاسم لا وجود لمعناه حدا — لأنه بالحقيقة ليس حدا لشيء حتى يثبت وجود الشيء — بقيت الحدود الحقيقية ثلاثة ، فإن نتيجة البرهان هو من قبيل دلالة الاسم إلا أنه قد صار حدا، ولابأس بأن تجعل حدود الأشياء البسيطة من قبيل دلالة الاسم وقد صارت حدودا ، اللهم إلا أن يشترط في هذه أنها لاتكون أيضا إلا (۲) لأشياء مخصوصة دلالة الاسم وتركيب المعانى ، وتجعل دلالة الاسم أعم من ذلك . وحتى للأشياء التي تركيبها بالعرض كالأبيض والأنف الأفطس ونحو ذلك . وكيف كان (۲) فإنه يكون قسما أو نوعا تحت بالعرض كالا تكون بالحقيقة القسمة الأولى إليها .

فقد عرفت أن من الحدود ما من شأنه أن يدخل في البرهان ويناسبه .

و إذا كان وجود الأكبر لشيء أعرف (٤) من وجود الأكبر للأصغر، فيجمل ذلك الشيء حدا أوسط و يكون القياس من الشكل الأول. و إذا كان الأكبر عارضا ذاتيا يظهر لحد الأصغر أكثر من ظهوره للأصغر فتوسط حد الحد الأصغر على سبيل الشكل الأول. و إن كان سلب حد الحد الأكبر عن الأصغر أظهر من سلب الأكبر عن حد الحد محمولا، بَينًا ذلك بالشكل الثاني لاغير، الا أن نحرف الصورة . و إذا كان سلب حد الأكبر عن حد الحد الأصغر أظهر من سلبه عن الحد الأصغر ، بَينًا ذلك بالشكل الأول لاغير، الا أن نُحرّف الصورة .

و بهذا نستبين أن لاشكل (°) الثانى فى الاستعال غناء (٦) وللأول غناء (٦) ، وأنه ليس و إن كان الأول أولى وأفضل فلا غناء خاص للثانى(٧) .

و إن شات أن أبوح لك بالصدق ، فسواء عندى طلب الشيء للشيء وطابه لحده التام ، وكذلك طلب الشيء للشيء وطلب حده التام له . وكأن من يأخذ أن كذا موجود لحد الشيء و يريد أن يبين أنه موجود للشيء فهو مصادر على المطلوب الأول. وكذلك الوجه الآخر : فليس

⁽١) س القسم الأول الشارح ٠ (٢) س ساقعة ٠ (٣) س وكيفها كان ٠

⁽٤) س أكبر . وأعرف خبركان .

⁽٥) م الشكل . (٦) عنا بالعين . ب عنا عا

 ⁽٧) م ، ب الثانى . ومعنى العبارة أن الشكل الأول و إن كان أولى وأفضل من الشكل الثانى ، ألا أن هذا ليس
 معناه أن الشكل الثانى لا غناء له

وضع الشيء إلا وضع حده ، ولاحمل الشيء إلا حمل حده . ولكن أمثال هذا إنما تكون قياسات على قوم بُلهُ أذا ذكرَ لمم الأصغر وحَدُّه(١) لم يَعْضُرهم معنـاه ، و إذا ذكر الأوسـط وكان حدا الأوسط توسط في التصــديق ، بل لأن الموضوع لم يكن مفهوما ، فكيف كان يمكم بمل شي. عليه؟ . فلما فَهِم صُدَّقَ ما يجب تصديقه له . فيكون الأوسط إنما يقع في التصور بالذات،وأما في التصديق فبالعرض.وكذلك إن كان الحد للحمول : فإنه لو كان الموضوع مفهوماوالمحمول مفهوما ، كُلُّ بحدِّه ، لما احتيج إلى أن يوسُّط الحد حدا أوسط : فإنه إن كان الحمل بيِّنا على الحد فإنه يكون بيّنا على المحدود ، و إن لم يكن على الحد بينًا (٢) لم ينفع توسيط الحد (٢) . فإن كان أحدهما ، وليكن الأصغر مثلا ، مفهوما ، لا من حيث حده ، ووسَّط حده وهو لانشمر أنه حد ، فلا يكون الانتفاع بتوسيط الحد من حيث هو حد أيضا ، بل يكون ذلك مثل حال من يتصور الإنسان لا من حده، بل من أنه ضحاك منتصب القامة ، ثم يوسط الحيوان الناطق ، فيجد حمل التمينزعلي الحيوان الناطق ظاهراً. و إنما وسط ليبرهن^{٣)}وجوده على الضحاك المتتصب القامة . فإن كان المبرهن عليه يجمل لفظ الإنسان موضوعا لكونه ضحاكا منتصب القامة، فكون حده لا الحبوان الناطق، فيكون قد جعل الإنسان اسما لغير الحيوان الناطق، فصار حينئذ الحمه ان الناطق لازما ورسما للضحاك المنتصب القامة،لاحدًا له كما عرفت في غير هذا المكان . فإنك إذا سميت الشيء من حيث ما هو ضحاك منتصب القامة إنسانا ، كان هذا الاسم حده أنه ضحاك متنصب القامة ولا مناقشة في الأسماء.فها هنا لا يكون الأوسط حدا للأصفر . وأما إن لميجعل الضحاك(٤) المنتصب القامة بهازاء الاسم، بل لمعني(٥)هو لاحق لشيء آخر ليس يتعرض له(٦)، فإن علممنه أنه ضحاك متتصبالقامةوكان مجهولا له أنه حيوان ناطق، فلا يكون.هذا(٧) معلوما أنه محمول عليه حتى يعلمأن الأوسط محمول على الأصغر فتلزم النتيجة . و إن كان ظاهرا أن هذه الذات هي (٨) الحيوان الناطق فلم يكن مجهولا ماثيته (٩) ؛ وإذا لم يكن مجهولا ماثيته عاد إلىالوجه الأول فكان الطلب للإنسان والحيوان الناطقواحدا(١٠٠) . و إن كانمعلوما أنه موجود لتلكالذاتومجهولا أنه

⁽۱) محده بدون الواو . (۲-۲) م ساقط و المراد بالحد التعريف .

 ⁽٩) م مبر هن ٠ (٤) م الفحك ٠ (٥) م بمنى ٠

 ⁽۲) س لذلك الآخر ٠ (٧) س سائعلة ٠ (٨) م ، ب هو ٠

 ⁽۱۰) بغیر مقوطة ۱۰ مابیه ۱۰ (۱۰) م واحد ۰

حده ، فيكون أولا لم يتوسط الحد من حيث هو حد [١١٦ ب] ؛ وثانيا أنه لا يكون يعنى (١) بتلك الذات ما نعنى نحن بالإنسان . وفلك لأنه يجوز (٢) أن يكون العانى يعنى بالاسم ما يجب أر. يعنى به ، ولكنه يغفل أو يعجز عن التحديد ولا يتنبه له . وأما إذا عرف حمل معنى الحد عليه ووجوده له وفصل بين حديه (٣) ، لم يجهل أنه حده . وإذا وضع الاسم ووضع الحد ولم يأخذه على أنه حد ولم يُحدِه ذلك الحجرى ، فليس عن غفلة ما يذهب عن تحديده ، بل عن قصد ، و يكون مراده بالاسم لا (٤) ذلك الحد، بل شيئا ما آخر مما يتصوره أو يغفل عنه ، لو نُبةً عليه لكان معناه غير هذا الحد، أو يكون ذلك الإنسان خالعا (٥) للصواب لا يلتفت إليه . وكذلك الكلام في جانب (٦) الأكبر .

ولما كانت البراهين الحقيقية كلها ، والحدود ــ بعضها وأكثرها ــ إنما تتم بالعلل فواجب أن نعرفكم العلل فنقول :

إن العلل أربعة (٧): أحدها الصورة للشيء في حقيقة وجوده في نفسه . والآخر الشيء أو الأشياء التي يحتاج أن تكون أولا موجودة قابلة لصورة وجوده (٨) إذا حملتها (١) بالفعل حصل هو، وهو المادة . والتالث مبدأ الحركة – وهو الفاعل . والرابع الشيء الذي لأجله يجمع بين مادة الكائن وصورته – وهو التمام . وكلها تصلح أن توضع حدودا وسطى . وذلك لأن علة لشيء فهي واسطة بينهما . مثلا إذا قلنا الزاوية الواقعة في نصف الدائرة مساوية لمجموع الزاويتين كان شيء فهي واسطة بينهما . مثلا إذا قلنا الزاوية الواقعة في نصف الدائرة مساوية لمجموع الزاويتين كان من خطيها (١٠) والقطر ، وهما معادلتان لقائمة ، حتى إن كان الخطان متساويين كان

⁽۱) س إنما يعني ٠ (٢) م لا يجوز ٠

⁽٣) سيديه . (٤) سلأن بدل لا .

 ⁽٥) حكذا في المخطوطات الثلاثة ولعلها خاليا. وفي هذه الحالة نقرأ من الصواب بدلا من للصواب

⁽٦) س الحانب •

⁽٧) يقول الأستاذ ميور مترجم أنا لوطيقا الثانية في مجموعة أكسفورد تعليقا على الفصل الحادى عشر من الكتاب الثانى إنكلام أرسطو فى المعال هنا لا يخلو من صعوبة وغموض ، لاسيما إذا قورن بما ذكره عن الموضوع فعسه فى كتابه ما بعد الطبيعة الذى ألفه بعد المنطق ، والفاهرأنه فى هذا الفصل بعتبر الحد الأرسط فى القياس العلة الصورية دائما ، ومقدمات القياس العلة المادية التي تلزم عنها النتيجة ، قارن ما أورده أرسطو فى 18,19 "Physics II,195 عيث يعتبر مقدمات القياس بمثابة علة مادية لتيجته ، و بينما نراه فى ما بعد الطبيعة يعتبر العلل الثلاثة (الصورية والفاعلة والغائبة) متحدة مثلاقية ، و يعتبر العلة المادية شيئا متميزا عنها (626 1044 1044) كما كناه هنا يعتبر العلة الصورية جماع العلم كلها لأنه يعتبر الحد الأوسط فى البرهان العلة القريبة الثامة التى تكشف عن العلاقة المنطقية بين حدود المقدمات .

⁽۸) س لصوره ووجوده ۱۰ (۹) س حلته ۰ (۱۰) م خطهما ۰

كل منهما (١) نصف قائمة ، وكل زاوية مساوية لنصفى قائمة أو نصف قاعتين ، أو لزاويت.ن معادلتين لقائمة ، فهى قائمة ، فزاوية نصف الدائرة قائمة ، فيكون الحد الأوسط هو المعادلة لم بجوعه قائمة ، وهذا علة كالصورة للقائمة .

وقد توضع العلة الفاعلة مثل قولهم فى جواب سؤال السائل : إن أهل أثينة لِمَ حار بوا أهل بلد كذا (٤) ، فيقال لهم إنما حار بوا لأن أولئك كبسوا أهل أثينة . فقد أعطى هذا الجواب السبب الفاعل الذى هو مبدأ الحركة .

وقد توضع العلة التمامية فيقال^(٥) إن فلانا لِمَ يمشى^(٥)فيقال لكى يصح. فكأنه يقول: فلان يطلب أن يصح ، ومن يطلب أن يصح يمش للرياضة . فالحد الأوسط هو من الغاية . وكذلك يقال لِمَ كان^(٢) البيت ؟ فيقال ليحفظ الأثاث . وكذلك لِمَ يجب أن يمشى بعد العثاء ؟ فيقال لئلا يطفو الغذاء فيفسد الهضم . والعلة في هذا^(٧) كله هو الغاية .

وقد يعطى الموضوع والمــادة، فيقال لِمَ يموت الإنسان؟ فيقال لأنه مركب من متضادات وهــذه العلل التى تصلح أن تجعل حدودا وسطى، فهى تصلح أن تتخذ منها حدود الشيء على النحو المذكور .

⁽٣) س لكونها ٠

 ⁽⁴⁾ المثال الذي يذكره أرسطو هو محاربة الأنويين للفرس بسبب إعارتهم على سادوس مع الأرتربين ، ولأمر ما لم يشأ ابن سينا أن يذكر الفرس .

⁽٥-٥) س مثل أنه إذا قيل إن فلانا لِم يمشى ؟

⁽٦) أي رُجِدَ . (٧) م ذلك .

الفصل الخامس،،

فى تفصيل دخول أصناف العلل فى الحدود والبراهين ليتم الوقوف به على مشاركة ما بين الحد والبرهان

يجب أن يعلم أن العلل منها ما هي بعيدة مثل توقى سوء الهضم في جواب طلب لم يمشى؟ وذلك من الغاية ؛ والشدة (٢) في جواب طلب لم حتم فلان (٣) وذلك من المبدأ الفاعل ؛ وتضاد الأركان في جواب طلب لم يموت الحيون ؛ وذلك بالمبدأ العنصرى ؛ وقيام خط على خط في جواب طلب كون زاوية كذا قائمة ، وذلك بالمبدأ الصورى .

ومنها قريبة مثل توقى احتقان الخلط واستيلاء البرد فى الجواب بغاية المشى (١) ، والعفونة فى الجواب بمبدأ (٥) الحمّى الفاعلى ، واستيلاء اليابس على الرطب فى الأخلاظ فى الجواب بالمبدأ العنصرى للوت ، والقيام على خط عن زاويتين متساويتين (١) فى الجواب الصورى (٧) لكون زاوية كذا قائمة .

⁽۱) م ، ب ساقطة

⁽۲) س ركذلك الشدة . وترسمها المخطوطات الثلاثة هكذا "الشدة" ولعل الكلمة الحقيقية هى الشَّرة (كما هو وارد فى البصائر النصيرية ص ١٥٥ حيث ينقل المؤلف عن ابن سينا حرفيا) لأن الشره علة فاعلية بعيدة للممى لأنه يسبب كثرة الأكل ركثرة الأكل تسبب المفونة تسبب الجمي .

 ⁽٣) س ساقطة .
 (٤) س فى جواب طلب غاية المثنى وقصده فى الجواب عن غاية المثنى .

⁽a) س في جواب المبدأ · (٦) م ضاقطة · (٧) س بالمبدأ الصورى ·

⁽١٠) س وهو مثلا • (١١) غير واضحة في الأصل •

وأما التي بالعرض فكزوال الدعامة لانهدام الحائط في إعطاء المبدأ الفاعل؛ وكالحديدية (١) لعكس الشبح في إعطاء المبدأ العنصرى ؛ ومثل كون الزاوية الواقعة على الخط القائم من الخط الموازى للخط المقوم عليه قائمة، لكون الخط عمودا — في إعطاء المبدأ الصورى؛ وكالكلال المشي قبل الطعام أو العثور على كنز: في إثبات المبدأ التمامي .

وَاعَلَمُ أَيْضًا أَنْ كُلُ وَاحِدُ مِنْ هَـذُهُ الْأُسِبَابِ قَدْ يَكُونُ بِالْقُوةُ وَقَدْ يَكُونُ بِالْفَعَل . وكونُ الله الله بالله بالفعل هو (٢) سبب لكونُ المعلول بالفعل (٢) ، وأما (٣) إذا كان بالقوة فليس كونه بالقوة سببا لنفس كون المعلول بالقوة ، بل ذلك (٤) للعلول من نفسه .

وقد يكون السبب خاصا وقد يكون عاما ، وقد يكون جزئيا بإزاء المعلول(٥) الجزئى ، وقد يكون كايا .

واعلم أن وجود الغاية ووجود الصورة يلزم من كل واحد منهما وجود المعلول لا محالة . فالصورة مع المعلول في الزمان ، والغاية قد تكون بعده في الزمان . وكلاهما أقدم بالعلية . وأما المهادة ففي كثير من الأمور الطبيعية يلزمها الصورة (١) بالضرورة و يوجد بوجودها المعلول والغاية لا محالة . والضرورة لا تمنع الغاية : فإن كثيرا من الأمور الطبيعية يكون بالضرورة والغاية (٧) معا ، مثل أن المهادة التي خلقت منها الأسنان الطواحين (٨) عريضة ، إذا حصلت بتمام الاستعداد يلزمها الصورة ضرورة . ومع ذلك فإن خِلقة عرضها لتمام وغاية ، وهو قطع الطعام ، والمشل الذي ضربه طحن الطعام ، كما أن خلقة حِدة الأنياب لتمام وغاية ، وهو قطع الطعام . والمشل الذي ضربه المعلم الأول لهذا أنه إذا سئل فقيل لم ينفذ ضوء السراج في المجارى التي هي أوسع ، المعلم الأول لهذا أنه إذا سئل فقيل لم ينفذ ضوء السراج في المجارى التي هي أوسع ، النفذ ؟ فيمكن أن يجاب من جانب العلة التمامية فيقال لئلا نتعثر فيه ونزلق (١) . وكذلك إذا و يمكن أن يجاب من جانب العلة التمامية فيقال لئلا نتعثر فيه ونزلق (١) . وكذلك إذا

⁽۱) س وكالحديدة · (۲-۲) م ساقط · (۳) م ، ب فأما ·

⁽٤) م كل ذلك . (٥) س جزئيا للملول . (٦) م كي ب الصور ٠

⁽٧) س وللغاية . (٨) س الطواحن .

⁽٩) س ساقطة . والظاهر أن ابن سينا قد نقل هن ترجمة حرفية للنص الأرسطى فأتت سقيمة غامضة . أما النص الأرسطى فهو '' إن الضوء ينفذ بالمضرورة من مسام الأرسطى فهو '' إن الضوء ينفذ بالمضرورة من مسام أكبر منها ... على افتراض أن الضوء يتفر بالنفاذ ... (ب) ولغاية ما وهى أننا لا نتعثر '' (وليست '' لا يتغير '' كا قرأها الدكتور عبد الرحن بدرى في ترجمة أبي بشر متى بن يونس ص ٣٣٤ ... قارن ترجمة أكفورد ٩٤ ب ٢٠٠ ... ٣٠) . بشير بهذا الأخير إلى الطة الغائبية من إضافة المصباح .

وفى كثير من المواد لا يلزم عند حصول الاستعداد أن يحصل التمام ، لأن تمام تلك المادة يحصل بحركة من علة محرّكة ، وكل حركة تقع فى زمان (٣) وفى آخره ما ينتهى إلى الصورة . كذلك (٤) فى الأمور الصناعية ، فإنها لا يلزم فيها وجود الصورة أيضا لوجود العنصر وحدّه ؛ لأن العنصر فى كل موضع لا ينساق إلى الصورة إلا بعلّة فاعلة . فإن كانت العلة الفاعلة غريبة ومن خارج، فريما وردت على العنصر وربما لم ترد . و إن كانت العلة طبيعية وموجودة فى جوهر الشيء، وكانت مما يفعل بالتسخير و بالذات لأنها قوة طبيعية ، لم يمكن (٥) ألا يصدر عنها فعلها إذا حدث الاستعداد التام ولا قته .

واعلم أن من قبيل العلة التي هي مبدأ حركة ما (٦) ليس يجب من وضعه مع وضع القابل وضع المعلول، ومنها ما يجب من وضعه مع وضع القابل وضع المعلول. فإن جميع القوى الطبيعية إذا لاقت المنفعلة وجب الفعل. والقوى الصناعية والإرادية والثوقية وما أشبه ذلك ، ليس يجب من اجتماعها مع القوة المنفعلة فعل وانفعال. وهذه العلل ، و إن كان (٧) يخالطها ضرورة، فهي بفعل الغاية (٨) لا بالاتفاق (٩).

واعلم أنه كاما وضع المصلول بالفعل فقد وضعت الأسباب كلها . لكن الغاية ربماكانت — من حيث هي في الأعيان — موجودة بالقوة كا لاضطجاع مع وجود الفراش .

 ⁽١) يريد انطفا. النارق السحاب ، وقد كان ذلك معتبرا العلة الطبيعية الضرورية لحدوث الرعد .

⁽٢) في نص أكسفورد ''أر إنذارا لإلقاء الرعب في قلوب أولئك الذين يسكنون طار طاروس فيا زعم الفثياغور يون'' .

 ⁽٩) س لا يقع إلا في زمان ٠ (٤) س وكذلك الحال ٠ (٥) س لم يكن ٠

⁽٦) ما هنا امم موصول وهي امم إن في قوله إن من قبيل العلة الخ . (٧) س كان قد .

 ⁽٨) س تعفيل لغاية

 ⁽٩) رسى أن الأضال الصناعة والإرادية كالأضال الإنسانية وما يشبهها هي أضال غائبة على الرخم من أنها ضرودية .

واعلم أن السبب إذا لم يكن سببا (١) بذاته ومطلقا ، ولكن إنما يصدير (١) سبب بشروط مقارنة (٢) ، أو كان بعيدا ، فتأديته وحده فى جواب لم (٣) كان الشيء، لا تكون تأدية سبب، و يكون (٤) قد بق لِلْم مكان (٤) حتى يبلغ الغاية فى ذكر الشروط و يصير (٥) بها لذاته (٦) سببا ، وحتى يبلغ السبب القريب .

واعلم أن كثيرا من العلل التى وجود ذواتها (٧) لا يكفيها فى أن تكون عللا ، فقد يقترن بها اشتراط فيوجب أن تكون العلة بالقوة فيها علة بالفعل، مثل كون قوة الأفيون مبردة : فإن ذلك ليس دائما ولكن إذا اتفق أن انفعل الأفيون من الحرارة الغريزية التى للإنسان .

والحد التام هو الذي يشتمل على مثل هذه العلل فيا له علل الماهية ، فيوردها بتمامها لايخلى منها شيئا إن كانت ذاتية. فإنه (٩) قد قلنا فيا سلف (٩) إن الغرض في التحديد ليس التمييز بالذاتيات المساوية للمحدود (١١٠) في المعاكسة، بل والمساوية له في المعنى حتى لا يكون شيء من المعاني [١١٧] الذاتية للمحدود إلا وقد تضمته الحد واشتمل عليه . فإن أخل بشيء من ذلك اقتصارا على التمييز في (١١) دل على ماهيته ، لأن ماهيته ليست ببعض مقوماته و بعض (١١) ذاتياته ، بل (١١) هو باجتماع جميع معانيه الذاتية (١٢) فمن عرف بعضها ولم يعرف البعض فما عرف ذاته (١٤) بالتمام . والغسرض من (١٥) التحديد أن يحصل في النفس صورة موازية لما هية الشيء بكالها . ولهذا السبب لا يكون لشيء واحد حدان ، كما لا يكون لشيء واحد ذاتان . فإذا كان كذلك، وكان في المحدودات ما إضافته إلى جميع العلل ذاتية ، وجب أن تؤخذ كلها في حدّه . إلا أن وكان في المحلودات ما إضافته إلى جميع العلل ذاتية ، وجب أن تؤخذ كلها في حدّه . إلا أن

⁽۱-۱) ساقط فی س . (۲) س تقارنه ، (۳) س ما ،

 ⁽٤-٤) س و يكون قد بق الطالب بالكم (لعلها باللم باللام) مكان طلب

 ⁽۲) س الداتها . (۷) س ذاتها . (۸) م ساقطة .

⁽۹-۹) س فإنا قد كرونا مرادا فيا سلف .

⁽۱۱) ما هنا نافیه ، (۱۲) س و بیعض ،

⁽١٣-١٣) ص بل هو باجتاع الداتية مع معانيه الذاتية . (١٤) ص ذات الشيء .

⁽۱۵) س في . (۱۹) س طلة ،

ووجود ذلك الشيء يقتضى (١) وجودها ، و بها يتحقق ويتحصل و يتخصص . فتكون أمثال هـذه العلل المحصّلة للذات فيما له وجود محصّل نحم ص، ووجود منتشر غير نخصص ، محصّصة لأمر مًا حتى تجعله محصلا. و يكون (٢) ذلك الأمر مخصصا بها . فذلك الأمر جنسى والعلل (٢) فصلية . كقولك صوت من طفوء النار : فالصوت جنس ، ومن طفوء النار فصل ، إن كان كل رعد هكذا .

أما أمثلة الحدود المتحدة (٤) من العلل المختلفة ، فأنت (٥) تَحُدُّ الزاوية القائمة بالصورة فقط فتقول : المساوية لأخرى في جنب (٢) خطها القائم على مستقيم . وتَحُدُّ حمى الغِبِّ بالفاعل فتقول : حمى تئوب غِبًا لعفونة الصفراء (٧) . وتحد الخاتم بالغاية فتقول : الخاتم حلقة يلبسها إصبع . وتحد الفطوسة بالموضوع فتقول : تقمير في الأنف . و ر بما (٨) جمعت الجميع في واحد فقلت : إن السيف آلة صناعية أو سلاح صناعي من حديد مطاول معرض محدد الأطراف ليقطع (٩) به أعضاء الحيوان عند القتال .

فقولك الآلة والسلاح (١٠٠) جنس ، وقولك الصناعى فصل من المبدأ المحرَّك (١١٠) ، وقولك من حديد فصل من الموضوع ، وقولك مطاول ومعرض محدد فصل من الصورة ، وقولك ليقطع به أعضاء الحيوان فصل من الغاية .

ولقائل أن يقول: إن الحد يعرف جوهم الشيء وذاته ، فكيف تؤخذ فيه الأسباب الخارجة عنه ؟ فالحواب أنه إنما يؤخذ في حد الشيء أسبابه: لأن جوهم، متعلق بتلك الأسباب، وإضافته اليها ذاتية له في جوهم، وإن (١٣) كان من الأسباب الخارجة عن الشيء ما هو هكذا، فلا (١٣) يمكن أن يُعرَف ما هذا حال جوهم، أو تذكر أسبابه (١٤).

⁽٤) أى المؤلفة . (٥) س فإنك .

⁽٦) محيث ، س جنبه . (٧) خ حادثة من عفونة الصفرا.. (٨) س و إنما .

⁽٩) س أو السلاح ٠ (١١) أي العلة الفاعلة ٠

⁽١٢) ص فإن . م إن . (١٣) م كاب ولا . (١٤) أي إلى أن تذكر أسبابه .

بل يجب أن نقول الحق ونعلم أن حد الشيء من جهة ماهيته يتم بأجزاء قوامه وما ليس خارجا منه . و يتم من جهة إنيته بسائر (١) العلل حتى تُتَصَوَّر ماهيته كها هو موجود(٢) و يتحقق بذلك ما يتقدم ماهيته في الوجود ، فيتم به وجوده ، فيقع لتلك الماهية حصول به .

فأما إذا أريد النظر إلى نفس المـــاهية غير معتبر لها ما يلزمها من الوجود ــــ و إن كان لا بد لها من لزوم نوع من (٣) الوجود إياها ـــــ كفي في حدها إيراد ما يقومها من حيث هي ماهية .

وليس نسبة الماهية إلى العلل المفارقة نسبتها إلى اللواحق والعوارض الخاصة والمشتركة ، فتلك يتأخر وجودها بالذات عن وجود الماهية . وأما العلل فإن وجودها متقدم على وجود الماهية . فكثير من الأشياء تُحَدِّل لا من حيث ذواتها، بل من حيث لها عَرَض من الأعراض ولاحق من اللواحق (3) ونسبة من النسب . فر بما كان ذلك اللاحق والنسبة يتضمن الغاية فلم يمكن إلا أن تذكر الغاية ، كاللبس في حد الخاتم وفي حد الملاءة . ور بما كان ذلك يتضمن الفاعل كالاحتراق ، فإنه ليس اسما لتفرق أجزاء الشيء وتسودها كيف كان ، بل أن يكون عن حرادة .

ثم لقائل أن يقول: ما بال القوى لا تُحَدَّ إلا بأفعالها وهي أمور خارجة عنها وليست أسبابا لهــا بل هي من جملة اللواحق لها ؛ فهل ذلك حدًّ أو رسم ؟

فالجواب أن ذلك قد يمكن أن يؤخذ فى شرح اسم القوى على وجه رسم ، و يمكن أن يؤخذ على وجه حدٍّ : فإنه إذا دل فى القول المعرِّف على مجرد نسبة لها إلى أمور خارجة تبعها كيف كانت ، كان رسما . و إذا دل على أن جوهر (٥) تلك القوة وذاتها أن تكون بحيث يصدر عنها فعلُ كذا أوَّلًا ، كان حدا : لأن الحد يقتضى تعريف جوهر الشيء وذاته ، ولا ذات للقوة إلا التي من شأنها أن يصدر عنها فعلها من حيث هى كذلك . وأيضا إذا كانت القوة يصدر عنها فعلُ أوَّلًا و بالذات مثل التمييز فى المعقولات والصناعات والأخلاق للقوة الناطقة، وأفعالُ وأحوالُ تتبعها لأمور تقترن بها لا لذاتها : لأن الذى عن قوة واحدة لذاتها فعلُ واحد مثل الاستعداد

 ⁽۱) م کسائر ۰ (۲) س کا هی موجودة ۰

 ⁽٣) س ساقطة ، ومعنى الجملة ر إن كان لابد للـاهية أن يلزمها نوع ما من الوجود — برهو هنا الوجود المقلى
 لا الخارجي ،

 ⁽٤) من اللواحق ساقطة ف س ٠

للصحك والمجل والبكاء والملاحة وغير ذلك : فإن نسيتها(١١) إلى مثل الفعل الأول الذى على الوجه المذكور، أو إلى المذكور مما يدخل في حدها ؛ ونسبتها إلى مثل الفعل الأول الذى ليس على الوجه المذكور، أو إلى مثل الفعل الثانى ، لا يدخل في حدها بل في رسمها .

وأيضا فإن جزئيات الصناعات التى ليست القوة عليها أولا، بل على الصناعة المطلقة، فإن النسبة إليها تدخل فى الرسم . ولايمكن أن يقال إن جوهر الشىء هو بحيث يلزمه تلك الأمور ، لأن الواحد يلزمه واحد بالذات : فلهذا ليس لقائل(٢) أن يقول لن ، فلم لا تجعلون كون الإنسان بحيث يلزمه فى جوهره قوة الضحك، فصلا له داخلا فى حده ؟ فنقول لأن هذا كذب ، فليس جوهر الإنسان وصورته الناطقه يلزمها قوة الضحك بذاتها أوَّلاً لا بالعرض ، بل يقترن بها(٢) منهاج ما فيتبعه قرة ضحك ، وأيضا قوة بكاء ، وأيضا (٤) قوة بجل وغير ذلك . وليس الاستعداد لواحد منها أو فعله أوليًا لذات القوة الناطقة .

واعلم أن العلل أجزاء للحد ولاتحمل على المحدود مثل النقطة فى الدائرة. والصورة منها (٥) فقد تحمل في حال: وذلك أنها تحمل إذا أُخِذَت مع المادة، ولاتُحمَّل إذا أخذَت مجردة كالنطق لاالناطق (٦).

واعلم أنه إذا كان مبدأ فاعل (٧) وموضوع وصورة فى الأمور الطبيعية والأمور الصناعية والأمور النفسانية ، كانت هناك غاية لأجلها الفعل . وليس يجب أن يكون حيث هناك مبدأ صورى فهناك مبدأ غائى (٨) على النحو الذى ينتهى إليه (٩) الحركة ، كما ليس يجب ذلك فى المعانى الهندسية . فيجب أن يقبل أنها ليست لغاية ما على هذه الصفة ؛ بل إن (١٠) كانت هناك غاية فعلى جهة أخرى . وأما إذا كان السبب الفاعل اتفاقيا ، والسبب المادى اتفاقيا ، فلا يجب أن يكون ذلك لأجل شيء بالذات بل بالعرض: وذلك (١١) لأنها و إن تأدت إلى غاية ما كانت مبادئ لتلك الغاية بالعرض (١١) ؛ وهذا

⁽١) فإن نسبتها ساقطة في س ، (٢) م يقال ،

⁽٣) س منها ٠ و (٤) س ساقطة ٠

الضمير في منها يعود على العلل • الصورة مجردة كالنعلق ، والصورة مع المادة مثل الناطق ، والناطق يمكن حمله على المحدود — الإنسان مثلا ، ولا يمكن حمل النعلق عليه .

⁽٦) س فاعلي .

⁽٧) معنى هذه الجملة الأعجمية الركيكة أنه ليس من الضرورى أن يوجد مبدأ غائى دائما حيث يوجد مبدأ صورى •

⁽١٠) م إلى • (٩) س ساقطة ، (١٠) ساقط من س •

⁽١١-١١) ساقط من ص

هو البخت والاتفاق ، مثل^(۱) أن إنسانا يمشى^(۱) لطلب غريمه فيمثر على كنز . فالمشى^(۲) ها هنا سبب^(۲) من وجه لوجود الكنز ، ولكن بالعرض لا بالذات ، والعثور على الكنز غاية من وجه للشى ، ولكن بالعرض لا بالذات . إنما الذاتية ما هى على الدوام أو الأكثر .

فينبغى أن يتجنب من الأسباب ما كان بالعرض، ومن الغايات ما كان من الاتفاق، فلا يؤخذ في حد و رسم ولا برهان .

و إذا كان المعلول مما قد كان ، فعاَّته قد كانت . فيجب أن يؤخذ في البرهان على أن كذا كان ، ما(٣) كان من العلل قد كان فيما مضى(٣) ؛ ولما هو في الحال كذا ، ما كان من العلل في الحال ؛ والذي (٤) يريد أن يكون ، ما كان من العلل يريد أن يكون . وهذه في الأشياء التي عالها^(٥) تكون علا بالفعل . فأما إذا كان بعض العلل مما يوجد ذاتا وليس بَعْدُ علهُ بالفعل، فلا يمكن أن يبرهن به ، بل يستدل عليه . ولا يوضع أمثال ذلك حدودا وسطى ، بل حدودا كبرى . وكذلك في الكائنات: مثل أنه ليس إذا كان ذات الأب موجودا وجب أن يكون الابن موجوداً ؛ وليس إذا كانت النطفة موجودة ، وجب أن يكون الجنين موجوداً ؛ وليس إذا كان الحائط موجودا ، وجب أن يكون السقف موجودا . بل الأمور بالعكس . فها هنا يجب أن تؤخذ ـ لا هي على معلولاتها ـ بل معلولاتها عليها على سبيل الاستدلال : فيقال إن (١٦) السقف موجود فالحائط موجود به (٦) ؛ و إن السقف قد كان، فالحائط قد كان ، و إن السقف يريد أن يكون ، فالحائط يريد أن يكون . وكذلك في الأب والابن . و بالجملة هذا يكون في القاعل والمسادة، فإنهما يتقدمان على المِعلول في الزمان بالذات كثيرا ، لأنهما قد يكونان عاتين بالفعل ، وقد يكونان علتين بالقوة . و إذا كانتا علتين بالقوة ووضعا في حدود وسطى ، لم يجب أن يكون المعلول حدا أكبر .

⁽۱-۱) س مثل ما يتفق أن يكون إنسان يمشي • (۲-۳) س فيكون المشي هاهنا سبا •

٣-٣) س من الطل ما قد كان فيا مضى و المراد فيجب أن يؤخذ في البرهان على المطولات الماضية العلى الماضية .

 ⁽٤) س والذي : أي و ينبغي أن يؤخذ العلول الذي يريد أن يكون الج · (٥) س علتها ·

⁽٦-٦) م ساقطة ،

ولك (١) ق هذا موضع تعجب ، وهو أن الكون (٢) كيف يتصل إذا (٣) كان يجوز أن توجد المبادئ ولا يتصل بها النوانى ؟ ثم كيف يمكن أن تتصل ومبدأ كون العلة في آن ومبدأ كون المعلول في آن ، والآنات لا يُحدُث [١١٧ ب] من تالفها (٤) زمان ، ولا أيضا يمكن أن يتلو كون المعلول في آن ، والآنات لا يُحدُث [١١٧ ب] من تالفها (٤) زمان ، ولا أيضا يمكن أن يتلو أن أويد أن آتا كما تتلو وحدة واحدة ، بل بين كل آنين زمان فيه آنات بالقوة بلا نهاية ؟ فإن أريد أن يُوصل الزمان بالكون ، وجب أن يكون بين كل معلول وعلة وسائط بغير نهاية ، فما كانت علل ومعلولات متوالية . فواجب من هذه الأشياء التي نقبلها ها هنا قبولا ، ونبرهن عليها في العلم الطبيعي، ألا تكون معلولات الكون متصلة بعللها اتصال كون بكون ، فعسى أن يقال إن اتصال الكون إنما هو من جهة أخرى، وهو (٥) أن الحركة المستديرة الفاعلة للزمان تصل المبادئ الطبيعية بالنواني الطبيعية بتوسيط الحركة بينهما . فإذا كان كون في آن ، اندفع بالحركة إلى كون آخر في آن ، اندفع بالحركة إلى كون آخر في آن ، اندفع بالحركة إلى كون آخر في آن آخريصل ما بينهما زمان . وهذا (١) سيتعلم في الحقيقة في العلوم دون المنطق (١) .

ومما يجب أن ينظر فيه (٧) إذا وسط النوع للجنس وكان برهانٌ بعلة ، فبأى علمة يكون ذلك البرهان ؟ فنقول(٨) :

إنه قد يظن أنه يكون من علة مادية لأنه يكون موضوعا للا كبر، وهذا غير مستقيم . وذلك لأن المعلول هو النتيجة ، ثم النتيجة ليست موجودة فيه ، وذو العلة المادية موجود فى مادته . و إنما يقع هذا الغلط للاشتراك فى اسم (٩) الموضوع . ولكنه إما أن يكون علة غائية لأن الأنواع كالات للا بحناس : فإن (١٠) طبيعة الجنس تزاد فى الطبائع لأجل النوع، وعند النوع يستكل الوجود ، وهذا بالقياس إلى الحد الأكبر، أو علة فاعلة لأنه مؤثر أثرا في شيء وموجب شيئا (١١) في موضوع، وهو مباين الذات لما أوجبه ، ومثل هذا هو أشبه بالعلة الفاعلية . وهذا بالقياس إلى النتيجة .

 ⁽۱) س ولكن

⁽۲) المراد بالكون هنا الحدوث وموضع العجب هو كيف يمكن أن يتصل حدوث العلة بحدوث المعلول معافتراض وجود فاصل زمنى بينهما ، وعلى افتراض أن هذا الفاصل الزمنى يتألف من آنات زمنية ، مما يقتضى أن توجد العلل ولاتتصل بها المعلولات ؟

⁽٣) س إن ٠ هكذا في المخطوطات ، ولكن يمكن أن توضع كلة التوالى (جمع تال الذي هو مقابل المقدم) بدلها ، لأن المقدمات والتوالي هي العلل والمعلولات . (٤) س تأليفها . (٥) س وذلك هو .

⁽٦-٦) ساقط فى م وهذا ما يقوله أرسطو أيضا . انظر ه ٩ ب ى ١٠ ولعل الإشارة هنا إلى كتاب الطبيمة لأرسطو الفصل السادس . س تقرأ علوم .

⁽٧) س الاسم · (٩) س فيظن · (٩) س الاسم ·

⁽۱۰) س فإذن ۱۰ (۱۱) م صفة ۱۰

وكثير من الأمور الطبيعية ليس ترتيب عالها ومعلولاتها على الاستقامة بل على الدور (۱۰ مثال ذلك في العلل المادية أن الأرض ابتلت من المطر فيخرت (۲۰ فيدث غيم (۳۰ فيطرت في فابتلت من المطر . فإذن العلة الأولى لابتلالها (۵۰ من المطر هو ابتلالها من المطر . فإن قيل ان الأرض طين مبتلة من المطر (۵۰) وكل طين مبتلة من المطر فإنها تبتل من المطر ، كان برها نه دائرا ومع دوره صادقا لا بد منه ، إلا أن بين حده الأوسط والأكبر وسائط ومطالب للم : لأنه يقال لم الأرض المبتلة من المطر تبتل من المطر ، فيجاب لأنها تبخر . ثم يسأل مرة ، ولم إذا بخرت ابتلت من المطر ، قيل لأنه يحدث من ذلك سحاب . فيسأل : ولم عند حدوث السحاب تبتل من المطر ، فيجاب لأن السحاب يبرد و يتكانف و ينزل قطرا . فكل واحد السحاب تبتل من المطر ، وأخذه (۲۱ حدا أوسط برهان ودليل معا . ولكن ليس العلة والمعلول فيها واحدة بالذات بل بالنوع : فليس الابتلال الذي كان عنه المطر هو الابتلال الذي كان عن (۱۸ كان عن السحاب هو البخار الذي كان عنه السحاب .

وعلى هذا القياس فإذا اء برت نوع المعنى كان البرهان دائرا ، ر إذا اعتبرت الشخص لم يكن البرهان دائرا والبرهان ها هنا ليس على النوع ، بل على شيء متعين من النوع . فإذن ليس الذي (٩) يبيّن به هو بعينه الذي يبيّن . فليس هناك عند التحقيق دور و إن أوهم دورا .

هـــذا وقد قلنا إن البرهان إما لأمور ضرورية و إما لأمور أكثرية . فالأمور الضرورية لا يلبس منحالها أنالواجب فى براهينها أن توسط العلة (١٠٠ الضرورية (١١٠) . فأما الأمر الأكثرى فالحد الأوسط فى برهانه يكون علة أكثرية : مثل أن كل ذكر من الناس ففى الأكثر يغلظ ما يتحلل عنه و يكثف (١٢) جلدة ذقته ، وكل من يكون كذلك فإنه ينبت له على الأكثر لحية . فقد أعطى هذا البرهان علة لوجود الأمر ، ولكن أكثرية ، لأن وجود الأمر أكثرى .

 ⁽١) قارن هذا الجزء بما ورد في التحليلات الثانية ك ٢ ف ١٢ الجزء الأخبر

 ⁽۲) أى الأرض . ومعنى بخرت ارتفع بخارها كما تقول بخرت القدر .

 ⁽٤) تقول مطرت السها. وأ مطرت كما تقول نبت البقر وأنبت والأول أفسح

⁽٥-٥) ساقط في س . (٦) م واحدة .

الفصل السادس''

في الإشارة إلى أن(٢) اكتساب الحد هو بطريق التركيب

نقول إنما وقعنا إلى ما وقعنا إليه من التطويل بسبب ذكر العلل لأمر (٣) بيان مشاركة
 الحد والبرهان حتى نشير إلى أنه كيف يستخرج (٤) منه الحد . وقد حققنا أنه لا برهان على الحد , وجه . ولا القسمة تكسب (٥) الحد . فيجب الآن أن نبين كيف يمكن أن يكتسب الحد .

نقول إنا نعمد إلى الذوات والأمور التي لا تنقسم (١) من جملة المحدود ـ سواء كان المحدود جنسا أو كان المحدود نوعا _ فنأخذ الأمور الذاتية المحمولة عايها ، التي هي أعم منها وليس تخرج من جنسها الأول (٧) ، مثلا عن الجوهر أو الكم أو الكيف (٨) وسائر ذلك؛ أو الجنس الأقرب مثلا (١٠) جنس يكون كالعدد للفرد . فنأخذ من جميع ذلك (١٠) ما هو داخل في ماهيتها ونجمها جمعا حتى يحصل منها شيء مساو للحدود في الانعكاس ، و إن كان كل واحد أكبر منه في العموم، ومساو أيضا للحدود في المعنى حتى لا يبقى شيء من المقومات ليست مضمنة فيه .

وإن أردنا أن نحد النوع ولا نتجاوز منه إلى تحديد الجنس ، أخذنا كل محمول مقوم لماهيته ضرورى مقول على الكل ، وأولى معا . وإن أردنا أن نتجاوزه إلى تحديد الجنس ، لم نقتصر على المحمولات الكلية الأولية، بل أخذنا جميع ذلك وأخذنا ماهو أولى له (١١) وما ليس أوليا له .

⁽۱) م كي سانطة • (۲) س سانطة •

⁽٣) س لا من . (١٤) س يلزم كي م يلوح . (١٥) م تكتسب .

⁽٦) يريد بها الأفراد •

⁽٧) أى الصفات الكلية المحمولة على الثيء المعرف وعلى غيره ، بشرط ألا تكون أهم من الجنس الأول للعرف ... وهو الجنس الأعلى ... أو من جنسه الأقرب كما سبيته فيا بعد ، والضمير فى قوله المحمولة عليها ، وقوله ليس تخرج عن جنسها عائد على الذوات .

۸) م کیب والکیف . (۹) س + للفرد .

⁽۱۰) س هذا (۱۱) س په

وإذا وجدنا فقد تمكا من تحديد الجنس. فإنا إذا أسقطنا من حد النوع ما هو أخص الحمولات به ، يق (۱) حد الجنس. مثاله : إذا أردنا أن نحد الثلاثية فلا نأخذ فالموجود (۲) " لأنه خارج عن جنسها — وهو العدد — بل نأخذ ما يلائم جنسها . فإن كا نريد أن نحدها وحدها ، أخذنا في الحد كل ما هر أولى من الذاتيات. وقد علمت أن الأولية لا توجب الخصوص: فإن الجنس والفصل أولى للنزع (۱۲) : فنأخذ و العدد " لأن (۱۱) الثلاثية عده، ونأخذ و الفرد " لأن الثلاثية فرد ، ونأخذ و الأولى "(۱) . و (الأولى الله معنيان فنأخذه بالمعنيين جميعا : أحدهما أن يكون العدد غير مركب من عددين ألبتة ، والآخر أن يكون العدد لا يعده عدد (۱۱) . فحمسة أولى " أمن جهة أنه لم يتركب من عددين: وذلك لأنه مركب من عددين: وذلك لأنه مركب من ثلاثة واثنين (۱۷) . وأما الثلاثة (وفاول "من الجهتين جميعا (۱۸) . فالعدد محمول أول عليه وعلى غيره وهو الاثنان . ولا يوجد محمول أول عليه وعلى خمسة وسبعة . و الأول " محمول عليه وعلى غيره مساوية للثلاثة من الوجهين جميعا : أعنى في المعاكسة وفي المماهية معا .

و يجب ألا يناقش فى الأمثلة، ولا يقال لنا إن الفرد ليس نوعا من العدد بل هو من الأعراض اللازمة لأنواع العدد، الذاتية لها ، فإن المناقشة فى الأمثلة لا فائدة فيها .

⁽۱) س تدیق ۰

 ⁽۲) أي جنس الموجود الذي هو أحم الأجناس كلها .

⁽٤) م فإن •

 ⁽٥) الموضوع الذي يذكره أرسطو و يتكلم عن صفاته هو الثلاث Triad فاستمال كلمة التُلاثية له خطأ . وصفات الثلاث هي أنه عدد وأنه فرد (مقابل زوج) وأنه أول Prime بالمعنيين اللذين ذكرهما .

أى لا ينقسم بعدد كا تنقسم العشرة بالاثنين •

 ⁽٧) أي أن الخسة عدد " أول " بالمنى الأول فقط ، لا من جهة عدم التركيب .

 ⁽A) لا يقال إن الثلاثة ليست أول لأنها مركبة من اثنين وواحد ، فإنهم لا يعتبرون الواحد هددا

 ⁽٩) أي على الثالوث الذي سماه الثلاثية

ونعود من رأس فنقول إن مساواة هذا القول(١) للثلاثية أمر ظاهر: إذ لايقال على جنسه ولا يقال على شيء غير الثلاثية مما هو تحت جنسه وهو مما يختص بجنسه ، وهو آخر ما ينقسم المحمول عليها (٢) ، فيتأدى إلى جوهره .

ثم يجب أن يفهم من الجنس ها هنا أصران : هما المحمول العام المأخوذ في ماهية الشيء ، والموضوع المأخوذ في ماهيته معا . فإذا أريد أن يحد الجنس الذي هو المحمول ، فيجب أن يلتقط مر ِ صفات الجزئيات النوّعيــة ، لا ما هو أوليــة (٣) له فيكون ذلك جنســا وفصلا ولا يكونان داخلين في حد الجنس ، فإن الفصــل أخص من الجنس ، والجنس نفســه لا يكون داخلا في حد نفســه ، بل إنمـا يدخلان في حد ما ليس جنسا وفصلا . وهذا مثل إن نكون قد حددنا الإنسان فنأخذ (؛) في حده الحيوان الناطق . فإن من هذه السبيل لا يصار إلى تحديد الجنس : لأنك إذا حذفت الخواص لحد نوع نوع ، بقي اسم الجنس : مشلا إذا حذفت الناطق من هذا الحــد، وغير الناطق من حد ما ليس بإنســان من الحيوان ، يقى الحيوان . فحينئذ يكون الباقى اسم الجنس ، واسم الجنس ليس بحد له . فيجب أن تطلب جميع المحمولات التي تحمل عليه داخلة في ماهيته ، كانت أولية أو غير أولية له . فحينئذ يخرج لك حد النوع(°) وحد جنسه معا بسهولة(٦). وأما كيف يخرج ذلك فقد جعل مثال هذا فىالتعليم الأول أن يؤخذ(٧) الخط المستقم وخط الدائرة وخط القطع المنحني وخط الزاوية ، مثلا القـائمة . فإن اتصال كل خط بخط إما على الاستقامة و إما على الانحناء والاستدارة و إما على زاوية . فيكون الخط المستقم يوجد(٧) له أنه طول بلا عرض ، والنقط التي تفرض فيــه تقع بين نقطتي طرفيه على محاذاتها كلها إياهما . والقوس طول بلا عرض،و يمكن أن توجد(٧) فيه نقطةٌ كل الخطوط المستقيمة التي تخرج إليها منه تكون متساوية. والمتحدب علىزاوية طولٌ بلا عرض يحيط بسطح وفيه نقطة بالفعل يتصل عليها(^،) جزآه ، فإذا حذف خاصة كل واحدة من هذه بتي ما بتي (٩) مشتركا وكان حدا للجنس ــ وهو أنه طول بلا عرض(١٠) .

⁽١) أى هذا التعريف أو الحد : أى أن الثالوث (الثلاثية) = العدد الفرد الأول .

 ⁽۲) س إليه عليها . والها. في عليها عائد على الثلاثية ، والمعنى وهذا في نهاية التحليل هو مجموع الصفات التي ينقسم إليها
 النعر يف المحمول على الثلاثية .

⁽٣) كان الأولى أن يقول ما هو أولى ، أو ما هي أولية ، ﴿ ﴿ فَأَنَّ سُ كُمْ بِ فَأَخَذُنَا ، وأَخَذُنا ،

^(°) ب النوع · (٦) س بالسهولة · قارن أنا لوطيقا الثانية ٩٦ ب، ١٥٠ ــ (٧) س يؤخذ ·

⁽٨) س عليه . (٩) س تيق . (١٠) م كاب + ثم قيل عرض .

ثم قيل فارجع(١) إلى المقولة التي تقال عليه وانظر في لوازمه الخاصة(٢) بتلك المقولة أولا ، فإن لوازم المركبات تستنبط [١١١٨] من لوازم البسائط . فأما بعض المفسرين فيقول إن معناه إن كان الشي كالخط قات كمَّ طول بلا عرض ، و إن كان كيفا كاللون قات كيفٌ يخرق (٣) المشف بما هو مشف بالفعل.وكذلك ثم إن المترجم يقول: إن معنى دذا أنك تقول في لغة العرب طولٌ ما (٤) بلا عرض، وفي لغة اليونانيين لايستعملون لفظة ما الدالة على الانتشار إلا في الجوهر. وأما فى الأشياء الأخرى فيستعملون بدل لفظة ^{وو}ما^{،،}اسم المقولة العالية. فإذا أرادوا أن يقولوا^(٥) سطح ما ، قالوا كم سطح ، أو لون ما قالوا كيف لون . وهؤلاء غير منازَعين في هذا البــاب لأنهم أرباب تلك اللغة . وإن كان لقائل أن يقول ما الحاجة في تحديد الخط بعد أن بان أنه طول بلا عرض، إلى أن يقال ما معناه طول ما بلا عرض حتى يحتاج أن يراجع الجنس؟. ومع ذلك **فما الحاجة إلى ذكر اللوازم واستنباطها من البسائط لمركب إن كانالغرض ما يقوله ذلك القائل. ؟** بل عسى أن يكون معنى (٦) كلام المعلم الأول هو أنه يجب أن تؤخذ الفصول كابها الداخلة في الجنس الأعلى إلى المحدود، وترتب^(٧) حتى يمكن أن تحذف خواص الأنواع القسيمة ^(٨) فيه، فيبقى حد جنس، ثم يركب ذلك الجنس مع جنس هو مقاسمه (٩) تحت جنس فوقهما ، و يحذف غير(١٠) المشترك بينهما ويؤخذ ماسيق حدا لما فوقه وكذلك حتى(١١) منتهي إلى أعلم الأجناس الذي ليس له بالحقيقة حد. و يكون معني هذه الاوازم هي الفصول المقسِّمة لمــا فوق الذي يلزمه بالتقابل ، أو بالفصول العالية التي للاء جناس العالية ، فإنه سيشير إلى هذا المعني بعــد ، ويذكر **أن للقسمة معونة في هذا الباب.** و يمكن أن يكون عني باللوازم العوارض^(١٢) الذاتية، وأشار بهذا^(١٢) إلى أرب الحد كيف يتوصل به إلى البرهان، وأن ذلك بأن يطلب لوازم أجزائه حتى الأجناس العالمة . و يجب إذا أر مد تركيب الحــدود من الأنواع إلى الأجناس أن يؤخذ من المحمولات المقومة للشئ ما ليس بعضه مضمنا في بعض مقوماً له، و إن كان ملازماً. فإن وجد شئ يتضمن أشياء منها ، حذف أو عزل إلى وقت الحاجة إليه . مثاله إذا أخذ الانسان أو الفرس على أنه

 ⁽۱) س وارجع . (۲) م کی ب الخاصیة .

 ⁽٣) س مخرق ٠ (٥) م ما ساقطه ٠ (٥) س يقال و دو أدق ٠

⁽٦) س من ٠ (٧) س وتترتب ٠

 ⁽A) أي التي ينقسم إليها الجنس · (٩) س يقاسمه · (١٠) س ساقطة ·

⁽۱۱) س ساقطة • (۱۲) س ساقطة • (۱۳) س بها • (۲۱)

أول نوع ، ابتدئ منه تركيب الحد(١) ، وأخذ له الناطق أو الصهال(٢) والحساس والمتحرك بالإرادة والحيوان والمتغذى والنامى والمولد وذو النفس والطويل والعريض (٣) والعميق والجسم والجوهر . فيحذف من جملة هذه و الحيوان " أولا لأن الحساس والمتحرك بالإرادة مضمنان في الحيوان . وكذلك جميع تلك العالية (٤) مضمن فيب . و يحذف الجسم أيضا لأن الطويل والعريض والعميق مضمن فيه . ثم يجع على الترتيب فتقول: إن الإنسان جوهر ذو طول وعرض وعمق ونفس مولدة متغذية جساسة متحركة بالإرادة ناطق (٥) . وتأخذ في حد الفرس والصهال وعمق ونفس مؤلدة متغذية حساسة متحركة بالإرادة ناطق (٦) ، وما وراء ذلك مشتركا (٧) معلم بلك و الناطق " ، فتجد الناطق والصاهل خاصين بالنوعين (١) ، وما وراء ذلك مشتركا (٧) ، فتطلب اسما مفردا لجملة المشترك . فإن وجد حكا يوجد الحيوان هاهنا حيوان صاهل . هو مع الفصل في حد اسم النوع : فيقال إن الإنسان حيوان ناطق ، والفرس حيوان صاهل . وإن لم يوجد للجملة المشتركة (٨) اسم طلب لما هو أعلى من ذلك وأعم . فليؤخذ مثلا للجوهر الطويل العريض العميق اسم وهو و الجلسم " . فليؤخذ ذلك فيقال جسم ذو نفس ناطق : فقد تم حد الإنسان . وعلى هذا القياس للفرس .

فإن أريد أن ينتقل إلى حد الجنس فيجب أن تترك الفصول الخاصة و يؤخذ جميع ذلك المشترك للا نواع مفصلا ، فهو حد الجنس . وعلى ذلك الوجه يجبأن تطلب حدود الأجناس الأخرى القسيمة للجنس المحدود ، فينظر ما هو المشترك لها وما هؤ الخاص بكل جنس ، ويطلب المشترك و يضم ذلك الاسم إلى اسم الفصل الخاص فيكون حد ذلك الجنس . وكذلك إلى أعلى الأجناس .

و إنما طلبنا ذلك القانون الموجب لإسقاط المتضمنات لغيرها، وحفظها مع ذلك إلى وقت آخر، لأنا إن أخذنا مثل الحيوان وضممنا إليه فصل الإنسان وفصل الفرس، وقُلنا حيوان ناطق وحيوان صاهل، ثم حذفنا الفصلين، لم يمكنا أن نحد الحيوان بما يق لأنه لم يبق إلا اسم الحيوان فقط. وأيضا إن أخذنا الحيوان والحساس معا فقهد أخذنا الحساس في الحد مرتين : مرة

⁽۱) س ابندی، منه ترکیب الحدود ابندی، منه ترکیب الحد . (۲) س السهال بالسین .

 ⁽٣) س والعرض • (٤) أى الأجناس العالية • (٥) س ناطقة •

⁽٦) م كاب ساقطة ، (٧) س كام مشترك ، (٨) س المشترك فيها ،

مصرحاً ومرة مضمراً . فلذلك حذفنا الحيوان من جمسلة المحمولات . وأيضا ١٠٠ إذا لم نطلب ما هو مثل لفظ الحيوان أو مثل لفظ ا. سم مرة أخرى بعسد حذفه ولم نعده ، بل سردنا جميع المحمولات سردا ، كنا قد أطلنا الحد ، والحد قد يطلب فيه الإيجاز .

فقد بان الغرض فى الحاجة إلى أخذ هذه المعائى كلها وحذف المتضمن لغيره (٢) منها وعزله ، وفى رده مرة أخرى . فإذا فعلت هذا فقد تركب (٣) الحد .

ولا يجب أن يظن بالمعلم الأول أنه يقتضر فى اكتساب الحد على طريق أخذ من أسفل ، لا قط (٤) لما يتفق من الأوصاف كيف كان ، كأنه لا يرى إلا طريقة تركيب فقط . بل يضيف إلى ذلك مراعاة الجنس ومراعاة المحمولات الأولية والأولية للأولية . وذلك أيضا مما يفتقر فيه إلى القسمة أحيانا ومراعاة التركيب (٥) . وليس لغير ما فعله ، على الوجه الذى فعله ، وجه .

د١) ص ساقطة •

 ⁽۲) فى المنطوطات الثلاثة لعدة (أى عدد) منها وهى قراءة مقبولة ولكنى رجحت أنها تحريف لكلة لنبره

⁽٣) م كاب تركت بالتاه . (٤) م فقط ، ولكن المراد لا قط أى آخذ .

⁽e) س الترتيب ·

الفصل السابع"

فى أن طريقة القسمة نافعة أيضا فى التحديد . وكيفية ذلك ، وتفصيل طريقة التركيب وما فيها من قلة الوقوع فى تضليل الاسم المشترك

نقول (٢) إن القسمة و إن كانت (٣) لا تقيس على الحد (٤) فهى نافعة فى الحد : وذلك لأن القسمة و إن كانت إنما تؤخذ منها أجزاء الحد اقتضابا لا لزوما ، فهى نافعة فى التحديد من وجوه ثلاثة : أحدها أن القسمة تدل على ما هو أعم وما هو أخص ، ويستنبط من هذا كيفية ترتيب أجزاء الحد فيجعل (٥) الأعم أولا والأخص ثانيا. فيقال مثلا في تحديد الإنسان حيوان ذو رجلين أنس (٢) ، لا ذو رجلين حيوان إنس (٣) ، فإن بين الأمرين فرقا، لأن قولك ذو رجلين حيوان إنس (١) ، فإن بين الأمرين فرقا، لأن قولك ذو رجلين حيوان إنس إذا قبل فيه الحيوان بعد ذلك فهو تكرار

وأما إذا قيل حيوان أولا ولم يقل بعد ذو الرجلين ، لا بالفعل ولا بالقوة التي يقال بها المضمنات ، (٧) فإذا قيل ذو الرجلين بعد الحيوان لم يكن خللا (٨) .

والثانى أن القسمة تدلك على أن تقرن (٩) كل فصل مع جنس فوقه فتجعله جنسا لما تحته، فيجرى ترتيب الفصول على التوالى حتى يكون ما يجتمع من الفصول إنما يجتمع على تواليها فلا يذهب منها شئ فى الوسط . فإذا أريد أن يركب الحد من الأنواع إلى الأجناس لم يُطْفَر من نوع إلى جنس أبعد ، بل الجنس الذي يليه .

 ⁽۱) م کی ب ساقطة ، (۲) س ونقول ،

⁽٣) م کی ب کان .

⁽٤) مراده لا يستدل بهــا على الحد . أما أن القسمة ليست طريقة من طرق البرهان على الحد فقـــد عابحه أرسطو فى التحليلات الأولى ، الفصل ٣١ حيث أوضح أن Diaipesis ليست استدلالا .

 ⁽٥) س فيحضل

⁽٦) م تقرأ إيس بالياء كي م كي ب تقرآن لا ذر رجلين حيوان حيوان إيس

والثالث أنها إذا وفت (١) على الواجب كانت تشتمل على الفصول الذاتية كلها، فلا يبقي شيء من الداخلات في ماهية الشيء إلا وقد ضمن (٢) فيه، فنكون قد أعطينا الفصول على تواليها طولا، وأعطيناها بتمامها ولو عرضا . فإنه يمكن أن يقسم الجنس بقسمين ليس أحدهما تحت الآخر مثل الجسم ذى النفس: إلى المتحرك بالإرادة وغير المتحرك بالإرادة مرة، و إلى الحساس وغير الحساس مرة . فيجبأن يراعي هذا في القسمة عرضا كما روعي طولا لئلا يفوت فصل من فصول ما (٣) ينقسم إلى فصول ذاتية متداخلة أو متوافية . والمتحرك بالإرادة وغير المائت ، والناطق وغير المائت . والمتحرك بها .

والقانون في صراءاة الوجه الثاني والثالث حتى يحصل منه منفعة ، أن (٤) تكون القسمة بالذاتيات المقومات للانواع ، وأن تكون القسمة قسمة أولية للجنس ، وهو في (٥) القسمة التي للجنس من طريق ما هو جنس . منلا إنما يجب أن يقسم الميوان أولا إلى الطائر والسابح والزاحف والمماشي ، ثم يقسم المماشي إلى ذي رجلين (٢) وكثير الأرجل ، والطائر إلى متصل الجناح ومنفصل الجناح . فإن أخل بهدا رقسم الحيوان أولا إلى متصل الجناح ومنفصل الجناح ، فإن أخل بهدا رقسم الحيوان أولا إلى متصل الجناح ومنفصل الجناح، فما قسم الحيوان من جهة ما هو حيوان بل من جهة ما هو طائر. وكذلك إن قسم الحيوان الى كثير الأرجل وذي الرجلين فما قسم الحيوان من جهة ما هو حيوان، بل من جهة ما هو ماش.

فيجب أن ينظر أولا أن الجنس هل يحتاج إلى أن تصير له طبيعه زائدة على طبيعته الجنسية [١١٨ ب] حتى يقبل هذه القسمة ؟ أو لا يحتاج ، بل وهذه (٧) القسمة له أولا، فتقدم القسمة التى تكون أولا وتؤخر القسمة التى ليست أولا . فإذا قسمت قسمة أوليسة جمعت المقسوم والفصل ثم قسمت قسمة أوليسة أخرى ، وكذلك إلى أن تنتهى إلى ما لا ينقسم إلا بالعدد ، ثم تقتضب أطراف القسمة محولات للنوع وتضيفها للتركيب . فإذا قسمت شيئا مرة قسمة أولية فيجب أن تجتهد جهدك وتنظر هل يوجد له قسمة أخرى أولية غير هذه القسمة : فإن (٨) وجدت قسمت أيضا حتى تستوفى القسمة (٨) طولا وعرضا فتستوفى جميع المحمولات . و يجب أن تكون الفصول المقسمة (٩) ذاتية . وقد بينا كيفية ذلك في الفن الأول .

 ⁽۱) س وفیت . (۲) م تضمن . (۳) م ساقطة .

⁽٤) س رهو أن الخ . (٥) في ساقطه في س . (٦) س الرجلين .

⁽V) س إلى هذه بدلا من بل وهذه •

⁽٨) ساقط في م • (٩) م المنقسمة وهو خطأ •

ثم قبل في التعليم الأول: لا المقسم يضطر في تقسيمه ولا الحاد (١) في تحديده إلى أن يعلم كل شيء على ما ظن بعضهم (١) إذ قال: إذا قسم المقسم قسمة تامة وجب أن يضع الأنواع الأخيرة كلها بالفعل. وإذا حد المحدد حدا تاما وجب أن يذكر (١) كل فصل للمحدود مع كل واحد من الأشياء بالفعل. وإذا لم يعلم كل فصل فلا سبيل إلى الحد. وإن ما لا يخالف الشيء فهو هو بعينه ؛ وما ليس هو هو بعينه فهو مخالف وإن وافق في النوع ، كسقراط (١) لأفلاطون بل سقراط للإنسان (١). والمخالفات الشخصية هي بلا نهاية ، ويحتاج كل إلى فصل عن كل . ويشبه (٥) أيضا أن تكون المخالفات النوعية عنده كذلك ؛ وكذلك الصنفية ، فيحتاج أن يعرف فرق الشيء عب كل نوع وعن كل صنف تحت النوع ، وأن تلك فروق بلا نهاية لا بد منها فرق الشيء .

فأجيب بأن هذا باطل:

أما أولا فلا نه ليس كل مباينة توجب أن يكون الشئ مخالفا لأخر بالذات والحد : فإن الفصول العرضية لا توجب خلافا في الجوهر والحد . والأشياء المتفقة في النوع الذي له الحد تختلف بالعرضيات . ولا يبالى حينا يحد النوع بذلك (٧) الاختلاف في العرض . ولا يلتفت إلى الأصناف والأشخاص تحت النوع الذي يحد .

وأما ثانيا فإنا إذا أخدنا الفصول متقابلة مثلالناطق وغير الناطق،ونظرنا المحدود أنه فى أى الطرفين يقع منهما ، فوقع مثلا فى الناطق ، فقد فصلناه عن كل نوع تحت غير الناطق لاشتراك الأنواع التى تحت غير الناطق فى أنها غير ناطقة . ولا نحتاج أن نفصله عن الثور وحده والفرس

⁽۱) س المحدود وهو خطأ

 ⁽۲) النص الأرسطى أدق وهو أن التحديد والتقسيم (أى كليهما) لا يستلزمان معرفة الوجود بأسره ٠ أظر ١٩٧
 ١٠ -

⁽٣) أن يكون قد ذكر .

⁽a) س وسبه : منسبه ·

⁽٦) إلى هنا ينتهى اعتراض من يظن أن القسمة والحد يقتضيان العلم بكل شي.

⁽v) س وبذلك . والمراد ولا يبالى عند حد النوع بالاختلاف في العرض .

وحده والكلب وحده . ولا يكون إيقاعنا المحدود تحت الناطق مصادرة : فإنه ليس^(۱) يمكن أن يقع بينهما متوسط لأنه لا واسطة بينهما فى جنس الحيوان ، وليس يمكن أن يقع ما هو إنسان وناطق تحت غير الناطق . فوقوعه تحت الناطق ضرورة لا مصادرة . فإذا التمسنا فصولا مشل هذه مساوية له لم نحتج أن نطلب فصلا له عن كل واحد من الأنواع .

و يجب أن يراعى في اختيار القسمة النافعة في التحديد أغراض ثلاثة :

أحدها أن يتحرى أن تكون القسمة داخلة في الماهية _ أعنى أن تكون بفصول ذاتية للا نواع. ويجوز (٢) أن يستمان في هذا الباب بالمواضع المذكورة في كتاب الحجج الجدلية (٣) حيث نذكر مواضع هل الشئ جنس أو فصل أو ليس، ويؤخذ (٤) من ذلك ماكان ليس مبينا على المشهورات الساذجة . ويستمان أيضا بالمواضع التي تدل على أن الشئ عرض غير مقوم لماهية الشئ ليتحرز عن أن تكون القسمة بفصول عرضية .

والغرض الثانى أن يستفاد من القسمة الترتيب : فما هو فى ترتيب القسمة أول ، فيجمل (°) في ترتيب الحد أولا : فيجمل الأعم أولا والأخص ثانيا . فإن تساوى فصلان فى العموم والحصوص قدم ما هو أشبه بالمادة وأتّر ما هو أشبه بالغاية . و إن (٦) لم يختلفا فى هـذا فلك أن تقدم أيهما شئت وتؤخر أيهما شئت .

والثالث أن لا تزال تقسم حتى تبلغ الشئ المحدود إن كان نوعا متوسطا، أو تنتهى إلى آخر القسمة التي بالذاتيات التي (٧) ليس بعدها إلا القسمة بالعرضيات إن كنت تريد تحديد الأنواع الأخيرة .

ثم قيل إنك^(٨) إذا أحضرت بالقسمة أو بأى وجه كان، جميع المحمولات الداخلة في ما هو، فيِّز المشتركات منها المتشابهة في أنواع كثيرة ، وميز الخواص بنوع نوع (٩) لتحد الجنس ،

⁽١) ليس ساقطة من م كى ب

⁽۲) س و يجب •

 ⁽٣) عالج أرسطو هذا الموضوع في كتاب الجدل (طو بيقا) في الجزئين الثاني والرابع

 ⁽۶) من و یوجد .
 (۵) نجمله .
 (۲) س فإن .

⁽٧) بالذاتيات التي ساقطه من م (٨) س إذا إذا ٠ (٩) م ساقطه ٠

فرتبه (١) أولا ثم أردفه بالفصول . فإن وقع في يدك شئ مقول على كثيرين وطلبت المحمولات الخاصة التي لواحد واحدم الكثيرين منجهة ذاك، فركبت الحدثم رفعت ما يخص واحدا وأحدا فلم يبق شئ من المعنى مشتركا ، فاعلم أن الاسم مشترك وأن (٢) تلك الأشياء ليست متجانسة . مثال ذلك إذا أردت أن تحد كبر النفس ففعلت ما يجب أن تفعل في التركيب بأن قِصدت الموصوفين من الأشخاص بكبرالنفس فطلبت مجمولاتهم من جهة كبرالنفس ، فوجدت ألقبيادس الملك وأخيلوس الشجاع وآيس(٣)، كل منهم يسمى كبيرالنفس، ووجدت أيضا لوسندرس(٤) الصالح وسقراط الفيلسوف يوصفان بكبرالنفس ، فطلبت الأمر الموجود لواحد واحد منهم . ففي الطبقة الأولى تجــد واحدا قتل نفسه أنفة من احتمال الضم ، والآخر انتقــــد ^(ه) حقدا لوقوع الضم عليه اعتقاداً لم يفارقه ، والآخر قاتل شديدا (٦) لطلب الثار من وقوع الضم . وفي الطبقة الثانية تجد واحدا منهما ورد عليه حير عظيم فلم يعبأ به بسبب أنه كان من البخت،والآخر ورد عليه بلاء عظيم فلم يعبأ به لأن وروده عليــه كرن بسبب البخت (٧) . فإذا حذفت خواص واحدواحد من الفرقة الأولى وجدتهم قد(^) يبق لهم شئ مشترك وهو قلة الاحتمال لوقوع الضيم . وإذا حذفت خواص واحد واحد من الفرقة النانية بقي لهم شيئ مشترك وهو قلة المبالاة لكبرالنفس التي تخص . وأما إذا عمدت إلى الفرقة الأولى والفرقة الثانية فحذفت خاصية هذه الفرقة وخاصية تلك الفرقة ، لم يبق شيئ (٩) مشترك . فقد علمت أن كبر النفس ليس جنسا يعم الفرقةين ولا معنى واحدا ، بل اسما فقط . ولم(١٠٠) يمكنك في مثل هذه أن تمعن في التركيب ، بل

⁽۱) م کی ب فترتبه ه (۲) م فإن .

⁽٣) م وانس ، س وليس ، والمراد آيس Ajax . (٤) س سيدرس .

⁽o) م أعقد . (٦) الكلنان غير منقوطتين في المخطوطات ·

⁽۷) ورد هذا المثال في التعليلات الثانية — الفصل ١٣ هكذا '' لو اعتبرنا القبيادس Alcipiades أو أخيليس Achilles وأجالت الثانية علم احتال Achilles وأجاكس Ajax من المتكبرين لحق علينا أن نبجث عن الصفة التي يشتركون فيها فنجد أنها صفة عدم احتال الضيم . هذه الصفة هي التي دفعت القبيادس إلى الحرب وأخيلس إلى الانتقام وأجاكس إلى الانتصار . فاذا نظرنا إلى أمثلة أنرى وجدنا لسندر Lysander وسقراط Socrates وهذان يشتركان في عدم المبالاة بالحظ خيره وشره . مس تقرأ بسبب كان من البخت .

⁽٩) م شيئا .

ينقطع بك العمل وتجد الاستخفاف بالبخت، والامتعاض للضيم، ليسا نوعين لكبرالنفس. فليس كبر النفس. كليا لها. و إنما يكون الحد الواحد والبرهان الواحد لكلى واحد لا للتفاريق الجزئية. فإن الطبيب يحدُّ الصحة من حيث هي صحة كلية ، لامن حيث هي صحة مو ويرهن على شفاء العين، لا شفاء هذه العين وتلك العين، بل شفاء العين الكلية الواقعة بممنى واحد على صوف شخصية.

واعلم أنا إذا ابتدأنا في التحديد من الكليات لم نأمن أصعب شيئ نقع فيه وأبحره أيانا إلى الغلط، وهو اشتراك الاسم (۱) الخفى . فإذا ابتدأنا من المفردات والجزئيات وتصعدنا من طريق المعنى إلى الكليات على نحو مامثلنا في كبر النفس ، أمنًا الوقوع في اشتراك الاسم في الكليات أكبر (۲) . وكما أن الغرض المقدم في القياس والمصادر عليه للقياس هو أن يكون مظهرا للتصديق الخفى ، فكذلك يجب أن يكون الغرض المقدم في الحد والمصادر عليه للعيام عليه للحد هو أن يكون مظهرا لتصور الخفى وأن يكون في غاية الوضوح . وهذا الوضوح قد يستره الاسم المشترك . وقل ما يقع هذا الخلل إذا أخذت من الجزئيات الوحيدة (۳) : فإنه إذا قبل لون شبيه بلون وشكل شبيه بشكل ، فإن أتى من جانب الشبه أمكن أن يغلط و يظن أنه معنى واحد ، وخصوصا إذ هو من العوارض الذاتية بالكيفية، وهما من باب الكيفية . وأماإذا أي من جانب الشكل واللون فنظر (٤) أى شكل شبيه بشكل فكان ذلك شكلا (٥) يساوى زواياه زوايا شكل آخر (٥) وتتناسب أضلاعها على التناظر ، ثم نظر أى لون شبيه بلون (٢) فكان ذلك لونا يشارك اللون الآخر في الحاسة مشاركة يكون انفعالها منها واحدا . وإذا حذف (٢) فكان ذلك لونا يشارك اللون الآخر في الحاسة مشاركة يكون انفعالها منها واحدا . وإذا حذف (٢) الخاصيتين من الشبيهين لم يبق شيء مشترك ، فأمن وقوع الغلط من اتفاق الاسم . وكذلك حال الحاد في الصوت والحاد في الشكل كالزاوية (٧) .

فبين أن الابتداء في التعديد من الأنواع ثم تركيبها بعضها إلى بعض لظهور حد الجنس أفضل وأقرب إلى الاحتياط .

 ⁽١) يريد الاشتراك الخنى في الاسم كأن يطلق اسم الشبيه بالاشتراك اللفظى على الشبيه في الألوان والشبيه في الأشكال
 كا سيأتي بيانه ٠

 ⁽۲) س أكثر . (۳) أى المفردة ، ولو قال الآحاد لكان أدق .

⁽٥-٥) م ، ب شكلا يساوى زوايا شكل آخر · (٦) م حذفت الخاصين ، س حذفت الخاصتان ·

 ⁽٧) أى وكذلك الحال فى كلسة الحاد فإنها تقال بالاشتراك اللفظى إذا أطلقت على الحاد من الأصوات والحاد من الأشكال (مثل الزاوية الحادة) .

الفصل الثامن"

فى الانتقاع بقسمة الكل إلى الأجزاء ، وتمام الكلام فى توسيط العلل المنعكسة وغير المنعكسة وتحقيق الحال فيه

قال: ليس يجب أن يقتصر على استنباط الأمور التي توجد في الحدود والمقاييس من القسمة التي للكلى إلى الجزئي [111] بل ومن التشريح (٢) الذى للكل إلى الجزئية : مثل تشريح الحيوان والنبات إلى أجزائه الأولى كالأعضاء الآلية، ثم الثانية كالأعضاء البسيطة، ثم الثالثة كالأخلاط (٣) وكذلك إلى آخر الأجزاء . وليس ينبغي أن يقتصر على ذلك فقط ، بل أن يتأمل إذا كثرت الأجزاء والجزئيات أنه ما الذي يلزم كل واحد ، أو كل عِدَّة من المحدولات والعوارض ، وأيضا أي الأجزاء تلزم أي الجزئيات .

واعلم أناكما استنبطنا من القسمة أن الحيوان تحت الجسم (٤) وتحت ذى النفس، فكذلك استنبطنا من التشريح أن الحيوان مركب من جوهر مستمسك ومن جوهر سيال . وكذلك استنبطنا لوازم الجزئيات من الأجزاء مثل أن كل حيوان أصلم (٥) يبيض ، وأن كل حيوان طائر منفصل الجناح يبيض ، ومتصل الجناح (٦) لايبيض ، وأن كل حيوان ذى قرن فلا أسنان على فكه الأعلى . وعلمنا أن ذلك لأن المادة تذهب في قرنه ، وكل حيوان ذى قرن فله كرش لأنه لايجيد المضغ، في جونه الباطن هضم ما ، وكل سمكة فلا رئة لها .

⁽۱) م ، ب ساقطة .

⁽٢) كلة التشريح تعلى المنى الحرف لكلة ανατομή التي يستعملها أرسطو . يقول ناشر التعليلات الثانية في مجموعة أكسفورد : ويظهر أن المراديها تحليل موضوع من الموضوعات بقصد استنباط خواصه ـــ ويكون ذلك تمهيدا لعملية التسمة التي توضح السفة الحقيقية للبنس ، وهي السفة التي من أجلها نحمل الخواص المذكورة على الموضوع ، ويتبر Bonitz الكلة مرادنة لكلة القسمة δια(ρεσιδ ، والمراد بعبارة ابن سينا: يجب ألا يقتصر في استنباط عناصر الحدود والأقيسة على تحليل الكل إلى أجزائه .

 ⁽٣) م كالأعضاء • (٤) س الحساس • (٥) أى لا أذن له وهو ذو الصاخ •

^(٦) وهو الوطواط ٠

وأمثال هذه المستنبطات وعالمها نافعة في إعطاء اللم ، و إن لم يكن كل ماذكرناه إعطاء علة ، فإنه (١) إذا كنا حصلنا بالتشريح والتجربة معا أن الكرش يوجد لشيء هو ذو قرنين وذو رجل ، ولكن لا لأنه ذو رجل: إذ قد لا يوجد لذى رجل آخر ، ولكن (٢) لأنه ذو قرن – إذ كل ذى قرن مثل الثور والأروى والماعز فله كرش، فإذا قيل لنا لم لهذا الحيوان كرش وفقلنا لأنه (٣) له قرن، أو إن قيل لنا لم ليس له كرش وقلنا لأنه ليس له قرن ، كان هذا نافعا بوجه ما في جواب اللم ، وإن لم يكن فيه (٤) إعطاء العلمة القريبة . ولكن يجب أن يتأمل أن أى معنى يلزم أى معنى (٥) بالذات حتى لا يجعله لازما لما هو أخص منه أو أعم منه . وربما كان المعنى المشترك ماخوذا من طويق التناسب (٦) مثل أن الحرف (٧) للسلحفاة كالشوك للسمك والعظم للإنسان .

وقد تتحد^(۸) مسائل كثيرة مسألة واحدة على اختلاف استحقاق الوحدة، وذلك لكون الحد الأوسط شيئا واحدا بالنوع مثل احتباس الماء في السراقة وانزراقه ^(۹) إلى الزراقة وانجذاب الحلد في المحجمة، فإن جميع ذلك قد يتحد لكون السبب في جميعه ضرورة الحلاء. وعند فلاطون ^(۱۱) جذب المغناطيس والكهر باء والمحجمة سببه شيء واحد وهو انتقال الهواء فيتبعه ^(۱۱) انتقال ماهو فيه . أو ^(۱۲) كون الحد الأوسط واحدا في الجنس مثل الصدى وقوس قزح ، فإن المتوسط فيهما واحد بالجنس – وهو أنه انعكاس عسوس ^(۱۳). لكن ذلك انعكاس صوت، وهذا انعكاس لون.

وقد تختلف مسائل مشتركة في (١٤)سبب واحد فلا تكون بالحقيقة مسألة (١٤)واحدة لأن نسبتها إلى ذلك المتوسط ليست نسبة واحدة، بل هي لهذا أقرب، ولذلك أبعد (١٥). ولكن في الجملة تكون

⁽۱) م فله: س فأنا ه (۲) س ولكنه ه

⁽٣) س لأن . (٤) س ني . (٥) يازم أي معني ساقط في ب ٠٠

⁽٦) الكلمة التي يستعملها أرسطو هي التمثيل Analogy .

 ⁽۷) هكذا فى م ، ب أما س فذكر الحرف ، ولعسله يقصد بحرف السلحفاة ظهرها إذ الحسوف من كل شى، طرف وحده ، و يلاحظ أنه وردت كلة « صدة » في الترجة العربية لهذا الجزء (أنظر نشرة بدوى ص ٣٠٤) ظيس ببعيد أن تكون هى الأصل وأن النساخ مرفوها .

⁽٨) س بدون تقط ، م تنخذ . (٩) س از راقها من . (١٠) س أفلاطن .

⁽١١) س فيتيمها ،

⁽١٢) هذا صبب آخر في وحدة المسائل من أجل وحدة طتها وليست له صلة بكلامه عن أفلاطون •

⁽۱۳) س لهسوس . (۱۴–۱۴) ساقط في م .

⁽١٥) الظاهر أنه يقصد بل بعض هذه المسائل أقرب إلى الوسط (العلة) و بعضها أبعد .

الأوساط مرتبة (١) بعضها تحت بعض ، مثلا إذا سئل فقيل لم صار النيل عند المحاق أشدسيلانا؟ فيقال (٢) لأن الشهر عند المحاق أشبه بحال الشتاء (٣). فقد تمت مسألة . ثم تسأل مسألة أخرى : ولم صار الشهر عند المحاق أشبه بحال الشتاء ؟ فيقال لأرن القمر ينقص ضوؤه الذي يلينا فيعدم التسخن (٤) الكائن منه . ولو سئل لم يكون هذا أيضا ؟ كان الجواب لأن الشمس وهوالذي يفيده الضوء — صارت محاذية لجانبه الأعلى الذي لايلينا (٥) .

فهذه المسائل كلها تحت سبب واحد وهو الاجتماع^(٦) ، إلا أنها مختلفة فى القرب والبعد ، فليست مسألة واحدة .

قيل: ويمكن أن يسأل سائل فيقول: إذا كان من الحدود الوسطى التي توضع علا للكبريات مايساويها مثل توسط الأرض بين القمر والشمس لكسوف القمر، ومثل كون الورق (٢) عريضا لانتثاره، فإنه سبب مساو للانتثار وإن كان بعيدا، والقريب هو سرعة انقشاش (٨) الرطوبة الماسكة، وهو أيضا مساو، فيمكن أن يبين العلة بالمعلول أيضا كما يبين المعلول بالعلة ويصير البيان دورا. فإنه (٩) إن شئنا قانا إن القمر انكسف فقد توسطت الأرض بينه و بين الشمس، وإن شيئا قلنا إن القمر الأرض بينه و بين الشمس فقد انكسف. وأيضا هذه الشجرة وريضة الورق فينتثر ورقها، وهذه الشجرة إنتثر ورقها فهى عريضة الورق. وهذا دور ظاهر. فيقال في جوابه إن هذا البيان فيهما ليس دورا ولا وجه البيان فيهما واحدا.

أما أن البيان ليس فيهما دورا فذلك أنه لا يخلو إما أن يكون الأمران مجهولين فيكون ذلك هو الدور — ولا كلام لنا فى مثله . و إن سبق التوسيط إلى الذهن فعرف بحساب ثم أثبت بتوسيطه الكسوف، لم يكن دورا إلا أرب يحاول إثبات التوسيط من الكسوف الذي ثبت من

⁽۱) ب ، م قریبة ، (۲) س فقال

⁽٣) السبب الذي يذكره أرسطو هو « لأن الأنوا. تكون أكثر في نهاية الشهر » .

⁽٦) أى محاذاة الشمس لجانب الأعلى من القمروقت المحاق .

 ⁽٧) أى ورق الشجر . والمثال الذي أورده أرسطو هوكون ورق الشجر ينتثر . أى يسقط — لأنه عريض .
 ومعنى عبارة أن سينا « ومثن كون الورق عريضا علة لانتثاره » . قارن هذه الفقرة بالفصل ١٦ من المرجع السابق .

⁽A) ب انفشاش بالفاه : وهو انقشاش من قولهم قش النبات أى يبس

 ⁽٩) أس فأنا ...

المتوسط (۱) ، فإن (۲) الكسوف مجهول (۲) . و إن سبق الكسوف إلى الحس ثم أثبت بتوسيطه التوسط (٤) ، لم يكن دورا إلا أن يحاول نظير ما ذكرناه . وأما إنكان كسوف ما يدل على توسط ماك وتوسط آخر – لا ذلك الأول بعينه – فليس هناك كا علمت دور . و إنما يكون البيان في هذه الأشياء دورا إذا كان مثلا الكسوف مجهولا ويثبت بالتوسط : وهو (٥) مجهول إنما يثبت بالكسوف .

و بعد هذا فإن التوسط يعطى برهان اللم للكسوف ، والكسوف يعطى قياس الإن للتوسط. ألا ترى أن التوسط علة للكسوف فيؤخذ فى حد الكسوف(٦) ، وليس الكسوف علة للتوسط فليس يؤخذ فى حده ؟

ونقول إنا قد نبرهن على نتيجة واحدة بوسائط من أسباب مختلقة : فتارة من الفاعل وتارة من الصورة وتارة من الفاعية وتارة من العنصر (٧) . مثاله أنا نبرهن على أن الإنسان يجب أن يموت ببيان العلة الفاعلة للوت وهي الحرارة المُفنية للرطوبة التي تنعلق بها الحياة . وتارة من جهة العلة المادية : فإن (٨) كل مادة موضوعة للكون فهي موضوعة للفساد : وذلك لأنه إذا كان للشيء (٩) مادة ، يلزمها هيئة ما بالضرورة ، وكان أيضا هناك علة فاعلة (١٠) يلزم عنها تلك الهيئة بالضرورة . فواضح أن توسيط الفاعل ، وكذلك توسيطهما فواضح أن توسيط المادة صالح (١١) لإنتاج وجود الهيئة ؛ وكذلك توسيط الفاعل ، وكذلك توسيطهما عمين . لكنه إذا وسط أيهما، كان وحده يضمن في القوة توسيط الآخر : لأن المادة لا تخرج المي الله الفعل الإ بفاعل ، والفاعل في ذوات المادة لا يفعل إلا في مادة . فيكون التوسط النام هو (١٢) مجموعهما جميعا (١٣) إما بالقوة و إما بالفعل ، فيكون كأن مجموع (١٣) ذلك هو العلة الموجبة للنتيجة ، و إن كان فيها علل مجتمعة . مثاله أنك إذا قلت إن القمر ينكسف لتوسط الأرض ، فقد أعطيت السبب الفاعل للكسوف وضمنته في القوة السبب القابل من الكسوف – إذ المتوسط يسترقابلا للضوء – فيكون تمام التوسط اجتماع الأمرين ، ستروهو فعل الفاعل ، وقبوله وهو يسترقابلا للضوء – فيكون تمام التوسط اجتماع الأمرين ، ستروهو فعل الفاعل ، وقبوله وهو

 ⁽۱) م التوسط (۲) س کان ، (۳) س مجهولا ، (٤) س ساقطة ،

 ⁽٥) أى النوسط . ومراده « والنوسط إذا كان مجهولا إنما يثبت بالكسوف ، كما إذا كان الكسوف مجهولا إنما
 يثبت بالنوسط » . وقد أشار إلى هذا المهنى من قبل عندما قال « إما أن يكون الأمران مجهولين فيكون ذلك هو الدور »

 ⁽٦) م فيوجد بجد في الكسوف • (٧) كلها موجودة في س مع اختلاف في الترتيب •

⁽۸) س بأن . (۹) س الشيء . (۱۰) م ساقطة .

 ⁽۱۱) م صالحاً • (۱۲) س وهو • (۱۳–۱۳) ساقط في م • (۱۳)

حال القابل ، و إن أعطيت العلة في هيئة قبول القمر الضوء، وجعلت كريّته (١) وهو من السبب القابل ، فلا يتم ذلك إلا أن تضيفه إلى الشمس على وضع ما ، فتكون ضمنته السبب الفاعل والقابل أيضا . وكذلك إن أعطيت الغاية في أمر ، فقد ضمنت الفاعل والقابل فيسه ، و إلا لم يجب المعلول . ولولا قبول الستر لما كان التوسط علة الكسوف . ولولا مكان المتأثر القابل للضوء من المفيد (٢) ، لما كانت الكرية علة لذلك النحو من القبول . فمن هذه الجهسة تكون العلة الموجبة للنتيجة شيئا واحدا هو مجموع الجملة .

وأما أنه يجب أن يعطى فاعل دون قابل أو دون غاية ، أو أن يعطى فاعل فقط بالفعل ، والقابل بالقوة ، أو القابل فقط (٣) والفاعل بالقوة ، وسائر الأقسام، فأصر باطل . بل يجب أن يعلم من حال إعطاء الأسباب الكثيرة حدودا (٤) وسطى أنها تكون فى قوة علة واحدة فى الحقيقة : لأن الإعطاء مالم يشر إلى مجموعهما (٥) لم يكن تاما موجبا . وقد يظن بسبب هذا الفصل (٦) أنه لا يجوز أن يوسط فى مطلوب واحد إلا سبب واحد، وليس كذلك على الإطلاق ، بل على النحو الذي بينا .

وقد يظن أيضا أن العلة يجب لا محالة أن تكون مساوية للعلول منعكسة عليه ، وهذا أيضا غير واجب إلا في وجه واحد : و إياه قصد في التعليم الأول (٧) : وذلك الوجه الواحد أن يكون الأوسط علة للا كبر مطلقا ، وتكون طبيعة الأكبر في ما هيتها معلولة لطبيعة معينة (٨) ، فتكون حيث كانت تكون معلولة له : أى إذا (٩) كان المعلول علته (١٠) واحدة . وأما الوجوه الأخرى فلا يجب فيها ذلك : فإن الطبيعة الواحدة كالرعد تكون من أسباب كثيرة أخص وجودا منها، مثل ربح في سحاب أو طفوء نار فيه . والسحاب نفسه طبيعة واحدة قد يكون لها أسباب كثيرة مثل صعود البخار ومثل تبرد (١١) الهواء بنفسه ، وكذلك الحرارة (١٢) المنتشرة من القلب في الأعضاء

 ⁽۱) س وجعلته كرية ٠ (٣) س المفيد للضوء ٠ (٣) س + بالفعل ٠

⁽٤) أى اعتبارها حدودا وسطى .

^(°) هكذا في المخطوطات الثلاثة والأفضل مجموعها لأنه ينجدث عن الأسباب الكثيرة .

⁽٦) أى فصل الأسباب ومراعاة بعضها دون بعض ٠

⁽٧) الإشارة إلى ٩٨ ب ، ٣٠ من التحليلات الثانية لأرسطو .

⁽٨) مثل تجد العصارة النباتية التي هي علة في انتثار ورق الشجر ، (٩) س و إذا .

⁽۱۰) مطة. (۱۱) س برد، (۱۲) س ساقطه ه

التي هي الحمى قد يكون لها أسباب ، إما اشتعال روح ، أو عفونة خلط ، أو اشتعال عضو . فأى هذه الأسباب جعلت حدودا وسطى أنتجت المعلول وهي(١) أخص منه .

وليس [١٩٩ب] لقائل أن يقول إن سخونة الروح ليستسببا للحمى كله بل لمي ما، فلا تصلح أن توضع علة للقياس المنتج للحمى . و إنما ليس له ذلك لأن المحمول في الكبرى ليس هو أيضا الحمى (٢) كله بل حمى ما . فإنا إذا قلنا « الإنسان حيوان » لم نعن أن الإنسان كل حيوان ، بل حيوان ما(٣) . و يكفي(٤) في إثبات الحيوانية له(٥) أن يثبت (٦) أي حيوانية كانت. وليس يكفي في سلب الحيوانية أن يسلب أي حيوانية كانت ، بل الحيوانية على الإطلاق . وكذلك فإن الأنواع المتوسطة كل نوعمنها سبب لوجود جنسه فىالنو عالذى دونه والأشخاص تحته : فلا بجب أن يشترط أن العلة يجب أن تكون مساويةدائما فىالبراهين، حتى إذاكان الحد الأوسط أخص من الأكبر لم يكن برهانا . بل يجب أن يعلم أن الأسباب بعضها يدخل في الحد، وتلك مساوية لاعالة _ كانت مادة أو فاعلة – وبعضها يكون أخص من طبيعة الشئ، وربما كانت أعم. فالأخص لايدخل في الحدلأن طبيعة الشئ لاتتضمنه من جهة ماهو هو(٧)حتى يتوقف وجود تلك الطبيعة على وجود ذلك السهب . مثلاً أن السحابية غير متوقفة في الوجود على وجود سبب (^) بعينه من الأسباب الخاصة . وأيضا الحمى من جهة طبيعتها ليست تتوقف في الوجود على أن توجد سخونة الروح فقط، بل إن كان سبب آخركانت (٩) . فإذا كانت الأسباب التي هي أخص - مع أنها أسباب ومع أنها تعطى اللم للنتيجة – ليست أسبابا (١٠٠ لمطلق طبيعة الحد الأكبر، لم تدخل في الحد. وهذه الأسباب تكون عللا للنتيجة بالذات ، وللحد (١١) الأكبر إذا كان مطلقا لامضافا إلى الإصغر _ بالعرض . ونحن قد بينا قبل أن من الحدود الوسطى التي هي علل ، ماهو علة للنتيجة قفط دون الحد (١٢) الأكبر، مثل السخونة التي في الروح فإنها علة لوجود الحمى في هذا البدن _ لالوجود الحمي على الإطلاق . فإن وجد لهــذه العلل التي هي أخص أمر عام ، فكان ذلك علة مطابقة للشئ المعلول منعكسة عليه ، كانت هذه الخواص عللا (١٣) لذلك العام . ولا يجب

⁽۱) س رهو **،**

 ⁽۲) س الحي أيضا . (۳) ص سائطة . (٤) س فيكنى . (٥) س سائطة .

⁽٦) س أن يكون أو يثبت . (٧) هو الثانية ساقطة في س .

⁽A) س غیر متوقفة علی سبب · (۹) م کان ·

اب : م أشياء ٠ ما شياء ٠ ما شياء ٠ ما الحد ٠ ما الحد ٠ ما شياء ٠

⁽۱۲) م ساقطة ٠

أن إلا يزال يوجد بينها و بين العام عام آخر فذلك محال. بل نقف عند عام هو (١١) لها أول بلا توسط فتكون علل خاصة ومعلول عام ولا واسطة بينهها ألبتة من العلل . مثاله : أن السحاب و إن كانت تجمع علله كلها في شدة تكثيف الهواء العالى ، فتكون مثلا العلة المطابقة للسحاب شدة تكثيف الهواء العالى علتين (٢) البخار المتصاعد والبرد . ولا يجوز أن يكون بينهها و بين شدة التكثيف سبب عام آخر ، و إن كان وقف آخر الأمر . فالبرد والبخار غير مأخوذ في حد السحاب لذلك . والعلة المكثفة حد (٣) للهواء العالى مأخوذة في حد السحاب . فلم كان من العلل بهذه الحال — أعنى داخلة في الحد — فهى منعكسة .

⁽۱) س وهو ۰

⁽٢) في المخطوطات الثلاثة علنا وهو خطأ .

الفصل التاسع'''

فى تحقيق ما أورده المعلم الأول فى معنى توسيط العلل ومحاذاة مذهب كلامه فيه مع الإيضاح

فلنرجع الآن إلى الوجه الذي يجب أن يفهمعليه كلامالمعلم الأول لثلاتمرضالشكوك فنقول:

يجب أن يفهم كأنه يقول: إنه وإن كان قد يمكن أن يحكم بالحد الأكبر الواحد لشيئين بتوسط سببين: مثل أن يحكم به على ج، ه بواسطتين إحداهما ب والأخرى د، فغى مثل ذلك لايزم إذا وضع المعلول الأعم موجودا أن يوضع من (٢) علله التي هي أخص أي علة كانت واتفقت، ولا أن توضع واحدة بعينها — وإن كان لابد من أن يكون قد وجدت علة ما، ولكن لاكل علة وكيف اتفق — بل إنما يتمين مايتمين بسبب. وقد (٣) يمكن أن يوجد ماهو بخلاف هذا، وتكون (٤) العلة فيه لا توجد للأشياء الكثيرة إلا بتوسط معلول واحد (٥). وليكن المطلوب في المسألة كيا وعلته كلية و يطلب لشيء كلي له العلة أولا، وإن كان لما تحته ثانيا: مثل أن جمود الرطو بة يوجد (٦) لأشجار شتى من التين والخروع (١) والكرم، ولكن يوجد أولا لشيء عام لها وهو عرض الورق – فيكون كل عريض الورق، أو كل شجر منتثر الورق، فإن رطوبته تجد. و إذا جمدت بطلت لزوجتها الطبيعية الماسكة فانتثرت. فيكون الانتثار هو (٧) الأكبر المعلول، وجود الرطو بة هو السبب والعلة، وعرض الورق هو الذى له العلة أولا. وليس الانتثار معاول وجود الرطو بة هو ذاته (٨)، ولكن بحسب وجوده في موضوع قابل هو معلول له مطلقا. وماكان جمود الرطو بة في ذاته (٨)، ولكن بحسب وجوده في موضوع قابل هو معلول له مطلقا. وماكان

⁽۱) م ب ب ساقطة · (۲) م عن (۳) س فقد (٤) س أو تسكون

 ⁽٥) س + مساوطا

⁽٦-٦) هذه العبارة مملوءة بالتحريف في م هكذا ﴿ يوجه للا شجار من البين والحروع » و يلاحظ أن في المثال الذي ذكره أرسطو واقتبسه ابن سينا أربعة حدود (1) الحد الأكبر وهو تساقط ورق الشجر (ب) الحد الأصغر وهو الشجر الذي يتساقط ورقه (ج) حد أوسط وهو عرض الورق في الشجر الذي تحدث فيه هذه الظاهرة (د) حدارسط تن يرمو تجمد العصارة النباتية ، وهذا يوضح ما قاله ابن سينا في أول الفصل وهو ﴿ وقد يمكن أن يحكم بالحد الأكبر الواحد بشيين بتوسط سبين » و يلاحظ بهذه المناسبة أن كلمة التينة وردت خطأ ﴿ البنية » في النص العربي الذي نشره الدكتور عبد الرحن بدري (أظر ص ح ٤٦٠ س ٣) .

مثل هذا مما يكون يرجب حكما معلوما فى أشياء كثيرة ، ولكن ليس لها أولا ، بل لمعنى يجمعها كلها ، وهى (١) علة له لا فى وجوده فى موضوع موضوع (٢) فقط، بل لوجوده مطلقا، ففى مثل هذه مايجب أن تكون العلة داخلة فى حد الحكم المساوى لها. وذلك أن العلل هاهنا يجب ألا تكون أخص من المعلول ، فإن الأخص من المعلول ليس علة لطبيعة الحد الأكبر المعلول على الإطلاق ، بل علة لوجوده فى موضوع موضوع كما أوضحناه من قبل ، وتلك الموضوعات تكون لا محالة مختلفة الأنواع ، وقد فرضنا هاهنا أن العلة ليست لموضوع موضوع بل لأمم جامع : فإذن مئل هذه العلة داخلة فى الحد ، فهى حد مبدأ برهان ، والأوسط فى متسل (٣) هذا الموضع (٤) هو الذى يكون منعكسا لافى كل موضع . فعلى هذا يجب أن يفهم قول المعلم الأول ، ولا يجب أن يضايق فى هذا المشال من جهة أن انقشاش الرطوبة ليست علة بالذات للانتثار ، بل بالعرض . وإنما الانقشاش والجود (٥) للرطوبة أيها كان فهو علة لعدم العلة الواصلة ، فهو سبب الانفصال بالذات ، والانتثار بالعرض — بمعنى مزيل العائق .

ثم قيل: فليت شمرى هل يمكن ألا يكون لشي واحد بعينه من العوارض المطلوبة بالبرهان في الكل علة واحدة (٦) — أى في مثل المعنى الجامع للوضوعات المختلفة — لافي موضوع موضوع ؟ ثم قيل أما(٧) العلة الحقيقية الذاتية للاص فلا يمكن، لأنها تكون حدا مبدأ برهان (٨) كا أوضحنا . وأما علة القياس (٩) كالعلامة والأعراض الغريبة فهو ممكن . فيمكن أن يفهم أنه يمنى العلة التي هي علة في جميع الموضوعات ، لاعلة خاصية (١٠) بموضوع (١١) موضوع . فكأنه يقول إن مثل هذه العلة تكون مساوية للعلول، حتى إن كان المعلول مشترك الاسم وأخذ شيئا واحدا إلا باشتراك الاسم حتى يكون مساويا

 ⁽۱) س وهو
 (۲) س ساقطة

 ⁽۳) ساقطة (٤) م الموضوع (٥) س أو الجود

⁽٦) الأفضل من هذا أن توضع المشكلة كما وضعها أرسطو هكذا « هل يمكن أن يكون لشي، واحد بعيه علة لا تكون واحدة بعينها فى كل حالة من حالاته ، بل تكون نختلفة ؟ » (أنظر ٩٩ م ١٠ – •)

Lile (V)

⁽٨) س حد مبدأ . والمراد بالحد الذي هو مبدأ برهان هو الحد الأوسط ، وهو الجزء المقدم من البرهان .

⁽٩) ب، م القياس (١٠) سخامة (١١) سلوضوع

له . وإن كان المعلول جنسا لمعلولات نوعية ، كانت العلل جنسية لعلل نوعية . وإن كان واحدا بالنسبة إلى كثير ، كانت العلة كذلك . فتجد (١) الحد الأوسط في ذلك (٢) على طبيعة الحد الأكبر . فإنه إن كان العلم كانت العلمة ، عب أن يكون ما يوجبه ، وهو علة له بالذات ، معنى محصلا متواطئا . وإن كانت العلمة ، من حيث هي (١٦) علة ، معنى محققا محصلا ، فيجب أن يكون ما يجب عنها معنى بإزائها محققا محصلا ، فالأوسط ولا معنى يدل عليه باسم واحد . وإذا كان هذا هكذا ، فإن لم يكن الأكبر محصلا ، فالأوسط ليس محصلا . فإن خصصت مسائل بموضوعات محتلة فيها مطلوب واحد ، والمطلوب أولا ليس محصلا . فإن خصصت مسائل بموضوعات محتلة فيها مطلوب واحد ، والمطلوب أولا للمنى عام لها (٢) فالمسائل ليست كثيرة بل واحدة . وإذا (٧) أخذت لها حدود وسطى محصه فليست بالحقيقة كثيرة بل واحدة المطلوب : فإن التخصيصات الملحقة به قد تزال وتبق فليست بالحقيقة كثيرة بل واحدة المطلوب : فإن التخصيصات الملحقة به قد تزال وتبق أوسط (٨) ويخصص بالمقادير (٩) ، وهناك حد أوسط آخر ، وإنما هوأولا للكم بما هوكم . والحد الأوسط هو الشئ المشترك للحدين الأوسطين المأخوذين في العلمين المختلفين (١٠) ، وهو النحو من التريد المجمول علة . وذلك أيض أولا للكم ، لكنه كها عرض للحدين الأكبرين والأصغرين إن خصصا .

وأما إن لم يكن البيان مثل بيان إبدال النسبة المأخوذ في الهندسة على وجه ، وفي الحساب على وجه، نلب يكن على وجه، بل مثل بيان المشابهة المأخوذة في اللون على وجه، وفي الشكل على وجه، فليس يمكن أن يكون الحد الأوسط في المشابهة المطلوبة في المسألتين واحدا بوجه إلا بالاسم : لأن المشابهة

⁽۱) م تخد (۲) س هذه

⁽٢) س هو (٤) س محتق محصل (٥) م ، ب محتق محصل (٦) م ساقطة

⁽٧) ص وكذلك إذا (٨) م + آخر (٩) و يخصص بالمقادير سافطة في م

⁽١٠) أى علما الحساب والهندسة ، ولنضرب للنسبة المتبادلة المشال الآتى ه إلى ١٠ = الخط س إلى الخط ص النا نسجليم أن تقول إن الخط س إلى الخط س = ه الى ١٠ ، وعلة الحكم في النسبة المعددية نختلفة من ناحية ومتفقة من ناحية أخرى، مع علة الحكم في النسبة الهندسية ، أما أنها نختلفة فلات الخطوط ليست أعدادا ولا الأعداد خطوطا ، وأما أنها متفقة فلا نها في كلتا الحالين الزيادة المحدودة بين طرفي العددين والخطين ، وهذا ما أشار إليه ابن سينا بقوله : « وهو النحو من التزيد المحمول علة من خصائص الكم من حيث هو كم أولا ، ثم يعرض له أن يطبق على الأعداد أو على المقادير الهندسية ،

فيهما واحدة بالاسم ، ومخالفة في الحد : فإن حد المشابهة في اللون هو اشتراك(١) في حسُّ(٢) ، وفي الشكل(٣) تساوى الزوايا وتناسب الأضلاع .

ولوكانت المشابهة لا باشتراك الاسم ولكن بالتشكيك والاتفاق في النسبة، لكان الحدالأوسط كذلك : كما يوجد في المسائل التي مطلوباتها أشياء نسبية مشككة مثل [١٢٠] الصحى والطبي والقوة وغير ذلك .

فقد بان من هذا حال نسبة الحد الأوسط إلى ألحد الأكبر في مثل هذا الباب . وأما نسبته إلى الحد الأصغر فإنه إنما يكون منعكسا عليه إذا أُخذ ما الحد الأوسط والعلة له (٤) أولا – مثل عرض الورق ــ بَخُمِل هو الحد الأصغر فقيل : كل شجر عريض الورق. فأما إن أخذ ما هو له ثانيا، فحمل حدا أصغر مثل شيء من الأنواع تحت الحد الأصغر الأول، لم(٥) يجب إن ينعكس ألبتة . مثل التينة والكرم ، فإن انتثار الورق يكون عليهاكليا .

ثم قيل : أعني بالكلي الفاضل عليه الزائد . ومن قِبل فإنما كان يسمي كايا بمعني آخر دلَّمناً عليه هناك .

ثم عاد المعلم الأول فأوضح ما ذهب إليه من المذهب فقال: إنه قد يجوز أن تكون علل كثيرة، وهي مع كثرتها أخص من المعلول، وتكون علة لشيء واحد ولكن في موضوعات مختلف. (٦) : مثل أن علة طولالعمر: أمّا في الناس وذوات الأربع فعظم(٧) المرارة، وأما في الطير فيبس المزاج أو شيء آخر . وأما لشيء واحد في شيء واحد فلا يجوز أن تكون علل مختلفة ، أي العلل التي تعطى بالتمام على نحو ما قلنا في الصدر(^) .

⁽۱) س اشتراکه .

⁽٢) س جنس وهو خطأ ٠ وقد ورذت خطأ أيضا في الترجمة العربية التي نشرها الدكتورعبد الرحن بدري حيث قرأ ﴿ فَأَى يَكُونَ الْجَنْسُ وَاحْدًا ﴾ : وهي ﴿ فَبَأَنْ يَكُونَ الحَسِّ وَاحْدًا ﴾ (أنظر بدوي ص ٥٩ هـ ٧) والكلام ف علة قولنا بوجود تشابه بنن لونين ٠

⁽٣) 🕂 هو (٤) يريد ما الحد الأوسط له 🗕 أو ما العا له ، والمراد في الحالتين الحد الأصغر ،

⁽٦) يريد أنها موضوعات ليست واحدة بالنوع

⁽٧) هكذا في المخطوطات الثلاثة ولعلها نحريف لكلة ﴿ عدم ﴾ لأنها هي التي يذكرها أرسطو .

⁽٨) م الصورة -

ولسائل أن يسأل أنه إذا انعكس على الموضوع عابة المحمول ، ثم كان للحمول علة أعم منها لا تنعكس على الموضوع : مثلا إن هذا السحاب كان من برد ومن تكثيف الهواء(١) ، وسحاب آخر كان من بخار ومن تكثيف الهواء(١) ؛ وفي أحدهما علة تكاثف(١) الهواء هو البرد، وفي الآخر تكاثف البخار : فأيهما هو العلة الخاصية بالسحاب الأول(١) ، وأيهما هو العلة الخاصية بالسحاب التاني(١) ؟ فالجواب أن الخاص بالأول هو الأقرب إليه : أعنى البرد(١) ؛ وبالتاني الأقرب إليه وهو تكثيف الهواء .

و بالجملة فإن العلل للموضوعات الخاصية هي العلل الخاصية . والعلة للموضوع العام هي العلة العامة . وقد عرفت معنى هذا الخاص والعام في العلل .

وأيضا إذاكان بينالطرفين أوساط متماكسة بعضها علة للبعض، فالعلة للأصغر هو الأقرب إليه منها، لأنه (°) علة لوجود العلة النانية لها التي هي أقرب من المحمول. والعلة للأكبر هي الأقرب من الأكبر. فقد عرفت الفرق بين علة النتيجة وعلة الأكبر وحده ، بأن (٢) الأول هو علة للنتيجة (٧) : فما هو أقرب من الأصغر فهو أولى بالعلة للنتيجة . والثاني هو علة الأكبر وحده . ولست أعنى بعلة التيجة في هذا الموضع علة التصديق بها بل علة وجودها في نفسها .

⁽۱-۱) ب، من هواه · (۲) س تكثيف · (۳-۳) ساقط في م · (٤) م بالبرد ·

 ⁽٥) م لأنه منها لأنه علة الخ س لأنها علة الخ .
 (٦) س نان س نان

الفصل العاشر'''

في خاتمة الكلام في البرهان

قد(٢) بيِّمناً من قبل أن العلم بمبادئ (٣) البرهان يجب أن يكون آكد من العلم بنتائج البرهان . فلشاكُّ أن يشك أنه هل كلاهما علم ، ولقوة (؛) واحدة ، أو أحدهما علم والآخر شيء آخر ولقوة فكيف يكون عندنا علم وكنا لا نفطن له حتى استكملنا ؟ وليس يجوز أن يكون عندنا علم برهاني لا نعلمه ، فكيف علم أصح من البرهان ؟ و إن كنا نعلم ثم ٢٦) نسينا ، متى كنا نعلم (٦)وفي أى وقت نسينا؟ وليس يجوز أن نعلمها ونحن أطفال وننساها بعد الاستكمال ثم نتذكرها بعد مدة أخرىعند الاستكال. فإذن الحق أنا نكون غافلين عن مبادئ البرهانأولا، ثم إنا نصيبها(٧)ونحصلها، فكيف نحصل مجهولا بغير برهان ؟ و إن كان ببرهان ، احتجنا إلى مبادئ قبل المبادئ الأولى،وهذا(^ محال. فلا سبيل إلى حل هذا العو يص إلا أن تكون عندنا قوةمن شأنها أن تعلم أشياء ما^(٩) بلا تعلم وبمعاونة أعوان تكون معونتها على جهة غير جهة المعسونة في التعليم . وتلك الأعوان قوى الحس الظاهروا لحس الباطن الموجودين في الحيــوان كله أو أكثره . فإن الحس الظاهر وإن وجد في الحيوان كله فإن الحس الباطن الحافظ لما يؤدّيه الحس إلى النفس ربما لايوجد (١٠) لكل حيوان، أو إن وجد لكل حيوان فربما لم يكن في بعضهـــا(١١) لفعله ثبات مثل حالهـــا في الدود والذباب والفَراش التي(١٢) تفر من النار ثم تنسى أنها مؤذية فترجع إليهــا . وأما الحيوانات الكاملة فيبقى عندها ما أخذت من الحواس مدة طويلة . والحيوانات تأخذ بقواها الدراكة شيئين : أحدهما صورة المحسوس وخالقته كخلقة الذئب الضار لها ، وخلقة المحسن لها من الناس . و إنما تأخذ هذه الصورة بالحس وتخزنها(١٣) في الحيال(١٤) وهو(١٥) في مقدم الدماغ. والثاني معني المحسوس مثل

⁽١) م ، ب ساقطة (٢) س فقد (٣) س المبادئ (٤) القوة هنا معناها الملكة •

^(°) هذا العبير الديني لا وجود له في أرسطو (٦-٦) ساقط في ب ، م وموجود في يخ ، س •

⁽٧) ب نقتنيا · س نقنيها (٨) س هذا بدون الواو (٩) م أسبابا ·

⁽۱۰) س لم (۱۱) س بعض الحيوانات (۱۲) س الذي يفر الخ (۱۳) م وبجربها . ب غير متقوطة (۱۲) م الحال (۱۵) م ما ب وهي

منافاة الذئب وموافقة المحسن . وهذا القسم لا يدركه الحيوان بالحس ، بل بقوة مميزة لها كالعقل لنا ، وتُستَى وَهُمّا ، وتمخزنه (١) في قوة أخرى تسمى ذكرا (٢) ، وهي في مؤخر الدماغ . وهذه القوة الباطنة للإنسان (٣) أقوى ؛ وخاصة قوة الذكر و المفظ (٤) والوهم . و الحس (٥) والوهم يؤكدان ما يجرى (١) في المصورة، وفي الحافظة بالتكرير .

ثم إن القوة المقتنية للعلوم الأولى فينا تطالع (٧) هذه الأوهام الباطنة فتميز الـ بيه والمخالف وتنزع عن كل صورة ما لها بالعرض وتجرد ما بالذات ؛ فيحدث فيها أول شيء تصور البسائط ، ثم تركب تلك البسائط بعضها ببعض بمعونة قوة تسمى مفكرة، وتفصل بعضها عن بعض فتاوح لها في تلك المعانى تركيبات : فما اتفق أن كن منها ما (٨) من شأنها أن تعلمه بلا تعلم ولا (٩) وسط، علمتة (١٠) وجربته ، مثل أن الكل أعظم من الجزء . وفي (١١) كثير منها تستفيد حكم التركيب والتفصيل من الحس على سبيل التجربة . وقد قلنا ما معنى التجربة .

فإذن السبب في أنا لا نعلم هذه المبادئ هو فقداننا مبدأ أيضا لها وهو التصور: فإن المبادئ الأولى وإن لم تكن لها مبادئ من جهة التصديق فالها مبادئ من جهة التصور . وأما مبادئها من جهة التصور فتكتسب بالحس والتخيل والتوهم . فإذا اكتسبب أمكن أن يورد التركيب فيها والتفصيل بينها مورد التصديق فتصور من حيث هي مركبة ومفصلة . و بعد هذا التصور نعقلها بالذات . وهذا التصور أحد مبادئها .

و كما أن الحفظ يتأكد بجسوسات متشابهة متكررة ،كذلك التجربة تتأكد – بل تنعقد بحفوظات متشابهة متكررة . فيكون بهذا الوجه لنا أن نقتنص الكليات المتصورة والكليات المصدق بها بلا برهان، فيكون اقتناؤها بوجه غير وجه التعلم والتعليم (١٢). ونكون إنما جهاناها (١٣) قديما لأن بسائطها لم تلح لنا ولم تخطر ببالنا. فلما استفاد الواحد منا من الحس والتخيل بسائطها على النحو المذكور ولاح له تأليفها ،كان ذلك سبب تصديقنا بها لذاتها إذا كان متصلا بالفيض الإلمى الذى لا ينفصل عنه المستعد .

⁽۱) م وتجریه (۲) س ذکر

 ⁽٣) س فإنها في الإنسان (٤) س ساقطة (٥) س فالحس (٦) س ما يخزن .

 ⁽۷) س العالم (۸) س سافطة (۹) م ، ب فلا (۱۰) س عنة

⁽١١) في الأصل الواو ساقطة (١٣) س النعليم والنعلم (١٣) م حلناها

وأما سائر العلوم فتستفاد إما من التجربة و إما بوسط(۱) إذا كان نفس تأليف البسائط لا يقتضى التصديق . فتكون المكتسبات من العسلوم قد سبقها سببا الجهل – وهما عدم أوح البسائط للذهن وعدم الوسط والتجربة والأوائل البينة بنفسها سبقها أحد السببين(۱) : وهو الأول.

وقد شبه المعلم الأول حال اجتماع صورة الكلى في النفس بحال اجتماع الصفّ في الحرب ، فإنه إذا وقعت هزيمة فثبت واحد فقصده (٣) آخر ووقف معه ، ثم تلاهما ثالث واتصل الأمر فحمل واحد واحد يعود ، انتظم الصف ثانيا ، فيكون الصف ينتظم قليلاقليلا . وكذلك العلم والصورة الكلية العقلية ترتسم في النفس قليلا قليلا عن آحاد محسوسة إذا اجتمعت اكتسبت منها النفس الصورة الكلية ثم قذفتها (٤) . وذلك أيضا لأن الذي يحس الجزئي فقد يحس بوجه ما الكلي ، فإن الذي يحس بسقراط فقد يحس بوجه ما الكلي ، وإنسانا : إلا أنه إنسان منتشر مخالط بعوارض (٥) لا إنسان صراح . ثم إن العقل يُقشّره و يميط عنه العوارض فيبق له الإنسان المجرد الذي لا يفارق به سقراط أفلاطون . ولو أن الحس لم يكن أدرك (٢) الإنسان بوجه ما ، لكان الوهم فينا وفي الحيوان لا يميز بين أشخاص النوع الواحد والنوع الاخر ما لم يكن عقل . ولا الحس أيضا يميز ذلك ؛ بل الوهم . و إن كان الوهم إنما يميز شيئا والعقل يميز شيئا آخر .

وكلما اصطادت هذه القوة معنى كليا ضمته إلى آخر واصطادت بهما معنى كليا آخر . وهذا الماخذ الطبيعى في إدراك النفس للأمور الأولى ، شبيه بالماخذ الصناعى الذى إليه يدعو المعلم الأول في اقتناص الحدود — وهو التركيب . وهذا من دلائل شرف التركيب . قيل فلننظر أى قوة من قوى النفس هذه ؟ فإنا نقول : إن للنفس قوة علامة بها تكتسب المجهولات بالنظر ، وقوة عاقلة ، وقوة ظانة ، وقوة مفكرة ، وقوة متوهمة . ولا يعرض [١٢٠] لنافي القوى (٧) الباطنة قوة دراكة غير هذه . ثم الظانة والمتفكرة والمتوهمة لأيعتد بها ، ولا حكها صادق داعا ، حتى تتقدم على قوة العلم . ولا قوة العلم صالحة لهذا ، لأنه كما أن مبدأ البرهان ليس يكتسب حتى تتقدم على قوة العلم . ولا قوة العلم صالحة لهذا ، لأنه كما أن مبدأ البرهان ليس يكتسب

⁽۱) س يتوسط (۲)س السبقين (۳) م يقصده

⁽٤) س صححت في الهامش نزعها (٥) س لعوارض (٦) م إدراك

⁽٧) م القوة

بالبرهان ، فكذلك مبدأ العلم لاينال بقوة العلم . ولم تبق قوة تصلح لهذا إلا العقل . فهذه القوة هي قوة العقل النظري المجبول فينا ، وهو الاستعداد الفطري الصحيح .

وأما المبدأ لقبول(١) العلم فهو العقل بالملكة . وسيعرفان في و كتاب النفس؟ . وهذه القوة العاقلة إنما تفعل فعلها الأول إذا اعتدل مزاج الدماغ ، فقو يت(٢) القوى المعينة : أعنى الخيال والذكر والوهم والفكرة(٢) فتمت آلات العقل .

واعلم أن النظر في المواضع المُعينة في الفن الذي في الجدل نافع جداً في البرهاني إذا تعقبت منه المواضع البرهانية . ونحن ننتقل من هاهنا إلى ماهنالك . فإذا وُضِع موضِع برهاني دلَّلنا عليه (٤٠).

تم(٥) البرهان من كتاب الشفا: وهو الفن الخامس ولله الحمد(٥).

 ⁽٢) م القبول (٣) م فقوت (٤) هكذا في كل المخطوطات ولعلها المفكرة

⁽٥) س + والله أعلى (٦-١٦) ساقط في س



فهرس الأعلام والكتب

أنالوطيقا الأولى ١٢٠ ، ٢٣٩ **أ**وقليدس (كتاب) ١١٤ ، ٢٠٠ أوميروس ٢٨٣ إيساغوجي (كتاب) ١٣٨ ، ١٣٠ ، 111 إيلياس (الإلياذة) ٢٨٣ (ب) بار برمنیاس (کتاب) ۲۷۶ رابسون ۳۲ انظر بروسن البرهان (کتاب) ۳۰ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، 107 6 177 بروسن ۱۷٤ (ت) التحايلات الأولى (كتاب) ٣ ، ٥ تراسو ماخوس ۲۲۵ ثامسطيوس ه (ج) الجدل (کتاب) ۳ ، ۱۷ ، ۱۷ ، ۱۸ TTT . TA. . 101 . 07 جرارد الكريموني ع الحجج الجدلية ٢١٥ انظر كتاب الجدل (خ) الخطابة (كتاب) ١٨

(1)آس Ajax آس إبراهيم مدكور (الدكتور) ١ ابن رشد ۷ ، ، ، ، ۱۱ ابن النديم ٤، ٥، ٨ أبو بشر متى بن يونس ٤ ، ٥ ، ٢ ، 17 6 17 6 1 . 6 9 6 A 6 V أبو ديقطيقا = أنالوطيقا النانية = التحليلات الثانية = البرهان ١ ، ٦ ، ٧ ، ۱۳ ، ۲۷ وما بعدها ، ۱۸ ، ۲۷ ، ۳۰ أبو عثمان الدمشق ٨ أبو يحيي المروزي ٥ ، ٧ أخملوس ٣١٦ الأرجانون (كتاب) ٨ انظر التعلم الأول. أرسطو: مذكور في كل صفحة من صفحات المقدمة تقريباً . انظر المعلم الأول اسحق بن حنين ٤ ، ٨ اسطقسات المندسة (كتاب) ٦٩ الإسكندر (الأفروديسي) ٣ ، ٥ ، الإشارات (كتاب) ۱۱ ، ۱۳ أفلاطور ٢٠ ، ٧٥ ، ١٨٨ انظر فلاطون

القبيادس ٣١٦

(U) لوسندرس ٣١٦ (م) الن Menon ناد المجسطى (كتاب) ٢٠٧ المدخل (كتاب) = إيساغو جي ٣ ، ١٥ ، 77 · 1V مرایا (مترجم غیر معروف) ع هامش المعلم الأول = أرسطو ٥٤ ، ١٠٩ ، 671 · 6 7 · 9 · 1 / 2 · 177 · 110 · 777 · 770 · 711 · 7.4 TTT 6 TTA المغالطة (كتاب) ١٨ المقولات (كتاب) ٣ ، ٥ ، ٨ منطق أرسطو (طبعة بدوى) ٤ ، ٧ ، 77 6 10 6 9 6 8 مينو بالويلو ہ مینون (محاورة) ۲۰ ، ۷۶ هامش (i) النفس (كتاب) ٣٣٣ النيل (نهر) ٣٢٠ (2) یحی بن عدی ۷ یحبی النحوی ۳ ، ۵ ، ۳ ، ۷

(س) سقراط ۷۶ ، ۲۲۰ ، ۳۱۹ (ش) الشراح (شراح أرسطو) ١١ ، ١٦ ، 81 6 70 الشفاء (كتاب) ١ ، ٢ (d) الطبيعة (كتاب) ٢٤ الطبيعيات (كتاب الطبيعة) ١٠٩ (٤) العبارة (كاب) ٣ ، ٥ ، ٨ عبد الرحمن بدوی (الدکتور) ع (غ) الغزالي ١٣ (ف الفارایی ۳، ۵، ۲، ۷ ۋالتسر (ري**تش**ارد) **غ** فلاطون ٣١٩ انظر أفلاطون فیثاغورس ۱۹۸ (ق) القفطي ه ، ٧ القياس (کتاب) ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۷ ، ۷۵ 107 (101 (170 (177 (177 أنظر التعابلات الأولى (4) الكندى (أبو يعقوب) ه

فهرس الموضوعات والمصطلحات

(1)الاتفاق ه أجزاء القياسات (تناهيها) ٢٢٨ وما بعدها الأجناس وو وما بعدها أحكام القوة الوهمية ع الأخص ٢٣ ، ٩٩ وما بعدها الأسباب (العلل) ٨٠ وما بعدها ، ١٨١ الاستقراء ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٢ ، 777 6 40 6 4T الاستقراء التام ٢٠ « المفالطي ١٤٨ « الناقص ۲۳ ، ۲۰ « اليقيني ٧٩ الاستقراءات البرهانية ٥٥ الاستقصاء (في العلوم) ٢٤٦-٢٤٦ الاسطفسات (كتاب) ١٦٨ أصل موضوع ۸، ۲۲، ۳۳، ۱۱۱، 117 6 110 6 118 6 114 أصول موضوعة ٧٧ ، ١٨٤ وما بعدها ،

الأعراض الذاتية ٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

· 174 · 177 · 177 · 171

۲۳٤ الإضافة ۸۹

18. 6 149

الأعراض الغريبة ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١١٩ الأعرف ١٠٩ ، ١٠٩ وما بعدها الأعم ٢٣٠ ، ١٩٩ وما بعدها الأقدم ٢٠٠ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٠٩ الإقناع الجلدلي ١٠٩ الأقيال الموضوعة ٨ ، ١٩ الأقيسة البرهانية ٣٧ الأقيسة الجدلية ٣٧ الأكثرى (البرهان عليه) ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ الأنواع المتوسطة ٤٠ الأولى ٢٤ وما بعدها ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ،

(ب)

البخت = الاتفاق ٣٠٣ البرهان (غيريته للحد) ٢٦٧ – ٢٦٩ « (منفعته في حدس الحدود) ٢٨٤ « (نتائجه) ٣١ « (نقله) ٣١ (ت)

777 · 47 · 47

« (فالحد) ه

« (في عملية الحد) ٢٢٢

« (مقابل التحليل) »

VO 6 7A 6 7. 6 0A

Vo 6 79 « (أنواعه) ۲۰

التصور بالمعاني الذاتية ٧٧

« النام ۲۰

التصورات الحقيقية ٥٣

« « العرضية ١٧

التعريف (مقابل التعلم) ٨٥

تصديق المعقولات (بالحس) ٢٢٢ ومابعدها

التجربة ٢٣ ، ٣٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، التحليل ٣٥ التحليل بالعكس ١٩٨ وما بعدها التركيب ٣٥ التزىد ٢٠٠ تسلسل المحمولات والموضوعات ٣٧ التشريح = تقسم الكل إلى أجزاء ٣١٨ التصديق ٣ ، ١٧ ، ١٥ ، ٥٣ ، التصديق الإقناعي الظني ٥١ التصديق الشبيه باليقيني ١٥ التصديق اليقيني ٥١ التصور ٣ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٥٨ ،

برهان الإن ۲ ، ۹ ، ۲ ، ۲۱ ، · VA · TA · TO · TQ · TT 6 17E 6 97 6 AV 6 AE 6 V4 ١٧٤ وما بعدها ١٧٧ ، ١٨٠ وما بعدها ، ۲۰۷ وما بعدها البرهان الإنى ٣٢ البرهان الدورى ٢٧ يرهان لِم ٢٠٢ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ٢٠٢ وما بعدها برهان لِمَ (بالفعل والقوة) ٢١٠ برهان اللم ۲ ، ۹ ، ۲۰ ، ۲۱ ، 4 V4 4 VA 6 TA 6 TO 6 T4 ۹۱ ، ۱۷۶ وما بعدها ، ۱۷۷ وما بعدها ، 14. البرحان اللي ٣٢ البرهان المستقيم ٣٨ « « (أفضليته) ۲٤٥ – ۲٤٥ البرهان المطلق ٧٨ وما بعدها البرهان الموجب ٣٨ « « (أفضليته) ٢٤٢ – ٢٤٤ البرمان الكلي ٣٨ « « (أفضليته) ۲۲۸ – ۲٤٢ السائط ٢٥ البيان بالدور ١١٩ – ١٢١ البيان الدورى ٢٠٠ البين بنفسه ١١٨

(ج)

« (ضد العلم) ۳۶ ، ۱۹۹ « (المركب) ۳۹

(ح)

الحد = التعريف ٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٩ ٣٣ ، ١١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٢٥ ، ١١٠ وما بعدها ، ٣٠٠ الحد (أنواعه) ٢٨٨ « الذي هو مبدأ برهان ٢٨٨

« الذي هو نتيجة برهان ۴۲ ، ۲۹۰ ،

لا الدی هو بلیجه پرهان ۲۳ ، ۲۹۰ . ۲۹۱

« لیس أصلا موضوعا ولا مصادرة ۱۸۹
 « لا یکسب بالبرهان ۲۷۰ وما بعدها
 « لا یصطاد بالاستقراء ۲۸۰

« لا يقتنص بالقسمة والاستقراء ٢٧٩

التعلم ٥٧

« الحدسي ٥٥

« الفهمی ۹ه

« الفكرى (مقارنته بالذهنى) هـ هـ التعليم (مقابل التعلم) ١٨ ، ٤٥ وما بعدها

التمليم الأول = منطق أرسطو ه ، ب ، ٨ ، ٩ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٧٣ ، . .

6 170 6 119 6 117 6 111

6 141 6 14. 6 188 6 14A

6 199 6 190 6 198 6 197

c 4.1 c 144 c 14. c 144

· 4.4 · 4.0 · 4.8 · 4.4

· 771 · 777 · 77. · 7.4

6 787 6 789 6 78X 6 78V

6 77V 6 70. 6 789 6 787

۳۲۲ ، ۲۱۶ ، ۲۰۸ ، ۲۷۰

التعليم التأديبي ٥٧

« التنبيهي ٥٧

« التقليدي ٥٧

ه التلقینی ۷ه

« الصناعی ۷ه

التعاليم (الرياضة) ٦٩

التقسيم = تشريح الكل ٢٦

التكرار (فى التجربة) ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

التمثيل ١٨ ، ٢٠

توسيط العلل ٤٧

(خ) اخلیال ۱۹۲، ، ۱۹۷۰

(د)

الدليل = برهان الدليل ٧٩ ، ٨٠ الدور ٢٦

« في البرهان ١١٨

(ذ)

> الذكاء ٤٠ ، ٢٥٩ الذهن ٤٠ ، ٢٥٩ الذهني ٥٨

(ر)

الرسم (التعريف بالرسم) ٥٢

(w)

السبب (سبب المحمول فی الموضوع) ۹۳ وما بعدها

« (الموجب لليقين) ٨٥ ، ٨٥ السبق ٨٥ السبق ٨٥ السبق ٨٥ السوفسطائية ٣١ ، ١٦٥ وما بعدها

الحدلا يقتنص بالقياسالشرطى من حدضده ۲۷۹ وما بعدها

« فى كتاب الجدل ٢٨٠ »

« كقول يشرح الاسم ٢٨٨

« والقياس، ۲۸۱

« لا يحتاج إلى معرفة كل شئ ٣١٤ «

« يكتسب بالتركيب ٣٠٦

حد الاسم ٤٣

الحد بحسب الاسم ١٩ ، ٦٩

« « الذات ۱۹ ، ۲۸۹ »

« التام ٣٤ ، ٤٤

« (اشتماله على العلل) ٢٩٩

« الأصغر ٩٠ ، ٩١

« الأوسط ٦ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

۲۲ ، ۲۲ ، ۱۶ ، ۹۰ وما بعدها،

الحدود = التعريقات ٢٣١

الحدس ، ع ، ۲۶ ، ۲۵۹

الحس ٣٦ وما بعدها ، ٣٩ وما بعدها

« ليس برهانا ٢٤٩

« (نفعه في كسب المعقولات) ٢٢٠ وما بعدها

الحسى ٥٨

الحق ۲۹ ، ۵۰

الحكم الأولى ٢٨

« الخلق ۲۰

الحكة .٤ ، ٢٦٠

الحمل الضرورى ٢٢

الضرورة الباطنية ع « الظاهرية ٣٣ « فى مقدمات البرهان م ه دوما بعدها « في نتيجة القياس ١٥٣ ضرورية مقدمات البرهان ٢٩٠ الضروری ۲۷ ، ۳۹ الضروريات ١٨ « الوهمية (القضايا) ٧٧ الضمير (قياس) ٥٨ (d) الطبيعة الكلية ١٤٥ ، ١٤٥ (ظ) الظن ٤٠ ، ٢٠ ، ٢١ « مقابل العلم ٢٥٦ وما بعدها (2) العدد (علم) ١٣٠ العرض الخاص ١٣٩ « اللازم ۹۳ وما بعدها العوارض الذاتيــة ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، 100 العوارض الخاصية ١٣٧ العقل بالملكة ٣٣٣ « الفعال ٣٢٣ العلة ٥ (77)

(ش) الشخص = الحزئي (لا برهانعليه ولاحدله) 177 - 17. الشكل الأول ٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ١٩٨ ، 797 · 777 · 77. · 7.8 الشكل الأول (أفضلية) ٢١٠ وما بعدها « « (وقوع الخدعة فيه) ٢١٦ ، 211 الشكل الثاني ٦ ، ٧ ، ٣٤ ، ٣٦ ، · 771 · 717 · 7.0 · 7.2 797 6 777 الشكل التالث ٢٣١ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ (ص) الصناعة ٤٠ ، ٢٥٩ صناعة الجدل ٥٦ « الحطابة ٥٦ ه الشعر ٥٦ الصنائع القياسية ١٣٤ الصناعات العملية ٥٨ الصور ۹۹ وما بعدها « الأفلاطونية ١٨٧ وما بعدهالا، 744 الصور المفارقة ٣٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ (ض) الضرورة ۲۹ ، ۲۳ ، ۹۵ ، ۲۰ ، 177

العلم غير المكتسب ٥١ « المتعارف ۱۱۰ ، ۱۱۵ « (مقابل الظن) ٤٠ ، ٢٥٦ ومابعدها « المكتسب ۲۰ ، ۵۱ ، ۲۱ ، ۷۸ « اليقن ٧٨ « اليقيني ٨٥ ، ٩٣ « علم أحكام النجوم ١٠ ه تأليف اللحون ٩ ، ١٠ هٔ الحیل ۹ ، ۱۰ « الطب ه « (العلم الطبيعي) ۱۷۸ « ظاهرات الفلك ١٠ « العدد ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، « ما بعد الطبيعة (تبين فيه مبادئ العلوم) 198 علم المجسمات ٩ ، ١٠ « المناظر ، ، ، ، ه ۳ ه النفس ۱۰ ، ۳۹ ، ۷۷ ، ۲۲۲ « الهيئة ١٠ العلوم ۲۸ ، ۳۰ « الانتناعية ١٨١ « البرهانية ه « التعليمية ١٩ « الجزئية ١٣٢ وما بعدها « الرياضية ۳۶ ، ۱۹۸ – ۱۹۸

العلة (انعكاسها على المعلول) ٢٢ « الحقيقية ٧٤ الملل ٤٤ ، ٥٤ « (أصنافها ۲۹۶) « (توسیطها) ۳۲۰ « (لا تحمل على المحدود) / ٣٠٢ « الأربع ٣٢ « / « (کملتاله وسطی) ۲۹۶ وما « بالعرض ۲۹۶ – ۲۹۷ « البعيدة ٩١ ، ٢٩٦ « الذاتية ١٤ ، ٢٩٦ « القريبة ٦ ، ٢٢ ، ٤٧ ، ٩١ ، 797 6 7.0 6 7.5 العلل والمعلولات ٢٩٧ – ٢٩٨ « في الأمور الطبيعية ٣٠٥ « المنعكسة وغيرالمنعكسة ٤٦ العلم (مطلق العلم) ١١٠ « الإلهى ١٣١ انظرالعلم الأعلى « الأعلى = العلم الكلى = ما بعد الطبيعة العلم بإن الشيء ٢٠٦ « بلم الشيء ٢٠٦ « بالقوة ۱۸ ، ۲۱ « بالفعل ۱۸ ، ۲۱ « « السابق ۱۸ ، ۲۱

العلوم الكلية ١٣٢ وما بعدها « اليقينية ٥٣

(**ف**)

الفصل ۲۱ ، ۲۳ ، ۱۰۳ ، ۱۰۶ ا

« النوع ۲۳

الفصول وو وما بعدها

« المقسمة ١٣٧

فضيلة بعض الأشكال ٣٦ ، ٢١٠

الفكرة .٠ ، ٢٥٩

الفلسفة الأولى ٣٠ ، ٨٧ ، ١٦٥ وما بعدها ، ١٧٨ . انظر علم ما بعد الطبيعة .

الفهم ٤٠ ، ٢٥٩

(ق)

القسمة الأولية ١٤١

« (فالحد) ٥٥ – ٢١

« (لا تحتاج إلى معرفة كل شيء) ٣١٤ «

« المستوفاة ۲۸ ، ۱٤٠

« المنطقية ٤٢

« « (صلتها بالحد) ۲۷۶ وما معدها

القسمة (النافعة في التحديد) ٣١٥ ، ٣١٥ القضايا (أقسامها) ١٩

« المتعارفة ٩٩

القول المفصِّل ٢٥

القوى 6٤ « حدها ٣٠١ وما بعدها القياس الاستثنائي ٨١ ، ٢٢ ، ٢٠ ،

« الجزئي ۳۷ ، ۲۲۳

« الحملي ۱۸

« الخطابي ۱۵

، ، ـــــــې الل ، (نماسياللنم)

« (قیاس الحلف) ۲۲، ۹۰، ۹۰ « السوفسطانی ۵۰

« الشرطي ٤٢

« الشعرى ٥٢

« (قياس الغلط) ٢١٠

المطلق ۱۷، ۲۱، ۵۵، ۵۹

د المقسم ٧٩

القياسات البرهانية ه٥

« الشعرية ٦٣

(4)

الكلى ١٣٥ وما بعدها ، ١٤٥ – ١٤٧ « الأولى ١٤٤ وما بعدها

« (الحكم عليه) ٧٢

كلية مقدمات البرهان ١٧٠ – ١٧٢ -

الكلية المطلقة ٩٧

« المقيدة ٩٧

الكليات الخمس ٢٣

مثال (واحد المثل) ۳۳ المجهولات ٧٢ وما بعدها المحال الوجود ٧٢ المحسوس ٤٨ المحمول بالحقيقة (بالذات) ٣٧ ، ٢٢٠ – 277 المحمول بالعرض ٢٢٥ – ٢٢٧ محمولات التعاليم ٣٤ المحمولات الذاتية ٢٧ ، ٣٣ « في البرهان ٢٧ ، ١٢٥ « وما بعدها ، ۱۳۱ المخيلات (القضايا) ٢٣ المسألة ١٥٧ « الامتحانية ١٩٣ « العلمية ع۲ ، ۱۹۲ « « الهندسة ع المسائل ۳۳ ، ۶۶ ، ۱۹۰ وما بعدها « قد تكون مسألة واحدة ٣١٩ مسائل العلوم ۲۹ ، ۱۵۵ المساواة المشبهة (القضايا) ٣٦ المشترك (الاسم) ٣١٧ ، ٣١٧ المشهورات (القضايا) ۲۲ ، ۲۷ المصادرة ٨، ٢٦، ٣٣، ١١١، 110 6 118 6 117 المصادرة على المطلوب ٢٤

اللغة اليونانية ٣٠٩ اللوازم العرضية ١٣٢ () مائية = ماهية ٦٩ المادة (المقابلة للجنس) ١٠١ الماهية عع ، ٢٥ الماهية والوجود ٣٠١ المبدأ الأول (= مبدأ التناقض) ١٩٠ مبدأ برهان (الحد الذي هو) سمع ، يم مبدأ البرهان ۲۵ ، ۱۱۰ وما بعدها مبدأ الثالث المرفوع ٣٣ ، ١١٧ وما بعدها المبادئ ۳۳ مبادئ البرهان ۲۹ ، ۲۷، ۱۱۱، ۱۲۰ « « العلم بها ٣٣٠ وما بعدها المبادئ الخاصة ١٥٧ – ١٥٧ المبادئ العامة عن ١٥٥ ، ١٥٦ ، 707 مبادئ العلوم ۲۹، ۳۹، ۳۶، ۹۳، ١١١ ، ١٥٥ وما بعــدها ، ٧٤٧ وما بعدها مبادئ العلوم لا تبرهن ١٨٥ وما بعدها « « نوعان ۲۵۶ ــ ۲۵۵ « القياسات ۱۸ ، ۹۳ ، ۷۷

« المقاييس (ليست متفقة) ٢٥١

(J)

مقدمات البرهان ۲۶ ــ ۲۸ ، ۳۷ ، ۱۰۶ ، ۱۳۵ وما بعدها المقدمة الجدلية ١١٠ « العرضية ٢٩ ، ١٥٣ « مقدمة غيرذات وسط ١١٠ « فطوية القياس ٦٤ » المقدمات المغالطية الجدلية ٢٦ المقول على الكل ١٢٣ ، ١٣٥ المقولات العشر ٢٣٣ الملزوم ٦٠ ملكة البرهان ٥٦ المواد وه وما بعدها « البرهانية هه « الحدلة ٥٥ الموجهات ٢٧ موضوع العلم ٣٣ ، ١٥٧ موضوعات العلوم ۲۹ ، ۳۹ ، ۱۵۵ وما بعدها موضوعات العلوم--اختلافها ١٦٢ ومابعدها ۱۹۲ وما بعدها (ن)

النتيجة (قديبرهن عليها بأسباب محتلفة) ٣٢١ نتيجة برهان ٤٤ نتائج البراهين ٢٥٣ النسبة (بين الموضوع والمحمول) ٣٣ ، ٨٥ نظرية المثل الأفلاطونبة ٣٣

المصادرات ١٨٤ وما بعدها المضاف ٩٠ مطلب أي ٦٨ « ما ۶۱ ، ۲۸ ، ۲۲۲ ومابعدها « ל 13 ° 77 ° 17 ° 177 وما بعدها مطلب هل ٤١ ، ٦٨ ، ٢٦١ وما بعدها المطالب ١٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٨٦ وما بعدها ، ۲۹۱ وما بعدها المطلوب ٥٥ المطلقات (القضايا) ١٢٣ المظنونات (القضايا) ٦٦ ، ٦٧ المعاني (المركبة) 39 « (المفردة) ۹۹ ، ۷۰ المعرفة (نظرية) ١١ المعقولات ٣٦ المعقول (الكلي) ٢٢٠ وما بعدها المعلول عع ه صلته بالعلة في الزمان ٣٠٣ – ٣٠٤ المفالطة ٥٦

المفاطعة ٥٦ (البرهانية) ٢٦ (١١٦ ، ١١٦ « (الجدلية) ١١٦ المقبولات (القضايا) ٦٦ المقدمة الأولية ٢٨ ، ١٣٧ المقدمات البرهانية ١١٦

« البرهانية (مناسبتها لمطالبها) ١٧٤ وما بعدها (ی) الیقین ۷۹ ، ۸۸ – ۸۹ ، ۹۰ ، ۱۵۰ وما بعدها الیقین الحقیق ۹۶ « الدائم ۰۰ الیقینیة ۷۹

نقل البرهان ١٦٩ النوع ٢٣ ، ٢٥ ، ١٠١ النوع ٣٣ ، ٢٥ ، ١٠١ الهندسة ٣٣ ، ٣٥ انظر علم الهندسة (و) وجوبالنسبة (بين الموضوع والمحمول) ٨٥ الوسائط (بين حدى الإيجاب) ٢٢٩ الوضع = القضية الموضوعة ١١١ ، ١١١

(بن بن

الشاغ

(لمنطِق في)

٦ - الجدل

راجعه وقدم له

الدكتورابراهيترمدكور

حقق النص وقوَّمه وقدم له

الدكتورُ الحمّد فؤاذ الأهوَاني

الثقافة والارشاد القومى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والرجمة والطباعة والنشر الدار المصرية للأليف والترجمة

بمناسبة الذكرئ لألفية للنشيخ الرئيس

المقسيس**اهرة** ووبيئة القامة لشئون المطابع الأميريّة ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م

مَنتُولِ مَكتبَة آيةِ اللهِ العُظمَىٰ لِمُعَبِّهِ النِّعَ اللهِ العُظمَىٰ لِمُعَبِّهِ النِّعَ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمَةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمَةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمَةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمَةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ المُعَلِّمُ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَرِّمِةِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِمِ اللهِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَمِ المُعْلِمُ المُعْلِمِ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْمُعِمِي المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْمُعِمِي المُعْلِمُ المُع

الفهــرس

صفحة																				
(1)	 						•••											كتور		
(v)	 							•••	•••									-كةور		مقد
(v)	 		•••				•••			•••	•••		نون	أرجا	، الأ	الل	بيقا	: الطو	نسبة	
(4)	 	···		٠	•••	•••		•••	٠		•••	•••	ية	لەر ب	لی ا	إا	و بي	ة الط	ترجم	
(11)																بيقا	طو	وع اا	موض	
(17)	 	٠	٠	•••								•••						ل اليه		
(17)	 		٠		٠		٠,,						دل	11	طق	وم:	دان	ق البره	منطخ	
(77)														•				ء الح		
(11)	 											•••		٠				ف ا	-	
(YV)	 ·••												•••		•••		•	الل وا	-	
(۲۸)	 			•••	•••		***		•••		•••	•••		ضع	ا او د			مة وا		
(۲۹)	 		•••				•••											عة الح		
(٣١)	 																	ني الرج		
(٣٣)	 																	ں ر. م الحا		
(٣٦)) ۲۰۰ ضع	_	
(٣٩)	 					•••	•••			•••			•••	***				ے بہل الم		
(¿·)	 																•	بس. م قضا		
(27)	 			•••	•••	•••			•••	•••	•••	•••						ے عہد ۔ل مز		
(٤٣)	 		•••	***	***	•••	***										-	س ابر ب		
(٤٥)	 		••	•••	•••	***	•••	•••	•••	•••	•••							ت ابر ل قضا		
(٤٦)	 		•••	•••	•••	•••	•••	•••	••	•••		•••						ل وعلمه فلقية		
(٤٩)	 		•••	•••	•••	•••	•••	•••	***	•••	•••	••••						صحيح نة القير		
(•·)	 	•••	•••	•••	•••	•••	•••	••	•••	••	•••	•••	•••	•••				ىد القاي ئضل		
(01)	 		•••	•••	•••	•••	•••	** *	•••	•••	***	•••	•••	•••	•••	•••	•••		الا و الأو	
(°7°)	 																		الآثر	
(o £)	 																	ر		خات
(· •)	 		•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	4	-

الجــدل

المقالة الأولى

٧	الغصل الأول ٠٠٠
	فَصِل (٢) في معرفة الةياس الجدلي ومنفعته
١٥	الفصل الثاني
	فصل (ب) في السبب الذي يسمى له هذا الضرب من المقاييس جدلية
۲۱	الفصل النالث
	فصل (ج) في بيان حد الجدل وتناوله للسائل والمجيب و إشباع القول في السائل
	والمجيب
۲٤	الفصل الرابع
	فصل (د) في إبانة ما غلط فيه قوم من أمر القياس الحدلى وفي تعريف الموضع
	والمقدمة وأسبابالشهرة وإعطاء السهبى تسمية هذا الكتاب بالمواضع
٤٣	الفصل الخامس
	فصل (ه) في التفريق بين القياسات الجدلية وقياسات أخرى كلية النتائج تشبهها
	والكلام الجامع لمنافع الجدل
۳۰	الفصل السادس
	فصل (و) في الأجزاء الأولى للقاييس الجدلية وهي الجنس والحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	والنوع والعرض والنوع والعرض
14	الفصل السابع
	فصل (ز/ · كيفية الانتفاع بالمواضع المعدة نحوهذه الأمور وكيفية اعتبارها
	ن المقولات
77	الفصل الثامن
,	فصل (ح) في تفصيل المقدمات المشهورة الجدلية والمطلوبات الجدلية
	الفصل التاسع
۱۱	
	فصل (ط) في الآلات التي تتم بها ملكة الجدل وطلب المواضع وهي أربع
12	الفصل العاثمر
	فصل (ى) فى منافع هذه الآلات

المقالة الثانية

٧٠٣		•••					··		٠						•		•••	اول	ل الا	الغم
•	•••	•••	•••	ښع	ِ الو	موهر	ىن -	ِذة ،	لأخو	ل ا	إ بطا	والإ	بات	الإث	ضع	ن موا	i (t)	فصل	
117	•••						••				••••				••••		•••	نی	لم الثا	الفص
			•••	•••	•••				•			••	لك	ئل ذ	ق ما	مل	،) ف	(ب	فصل	
۱۲٤	•••	•••	•••			•••	•••			 ·			··· .	•	•••••		•••	ث	ل التا ا	الفص
		•••	•••	ية	غارج	ور -	ن أم	ذة مر	اخو	UI.	بطال	والإ	ت ر	لإثبا	ضع ا	، موا) ف	(ج	فصل	
140																				الفص
																			فصل	
120																			ل الخا	
	•••		•••		•••		•••	•••	•••	•••	•••	•••	••• •	الآثر	لی و	الأو) ف	•)	نصل	
107																			ل السا	
																			نصل	
									النة	7 ال	لقاله	.1								
١٦٥	•••	•••	•••				•••		•••	•••	•••	•••	•••		•••	•••		ل .	الأو	الفصر
																			صل (
174																				الفصل
																			صل (
۱۸٤																				الفصل
																			صل(
14	٠. ١	• •••	• •••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	٠	٠		. (، الراج ا	الفصل
	••	• ••	• ••	• ••	• •••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		ربت	متل ا	ق	(2	سل (•

المقالة الرابعة

7. V					ļ															tı ı	٠Ħ
	•••		•••	•••	•••	••• •••	•••	 بجد	 , لم <u>ت</u>	 ن ا	 ئىدن	 بة أج	 لحاص	 ن ان	 م أر	 مواخ	··· ·		د ون ل (ا	صل اا فصا	2.4)
717									' '		•	•									•11
,,,	•••	•••	•••	•••		 1 تە	٠	 لىت	 أعط	 اصة		 ئان	•••	 ماخ	٠	 . l.	•••		لتا بى ل (ب	صل ا فد ا	الفد
				•••		Γ	J.				- 1	ی .ت	, C	- '	می ۳	ب س					
777	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		•••		•••	•••	•••	•••	•••			مل اا	الفع
	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	Ā	لحاص	ل ۱:	য় য	لمشتر	بع ا	واض	ل الم	ستعا	فی ا	(;	ر ج	فصر	
								7	مسا	الخا	الة	المة									
721			•••					•••		•••	•••		•••	•••	•••		•••	•••	لأول	مبل ا	الفء
			بد	تحد	دة ال	جو	تبار	م اء	واض	نی م	. و	نحديا	ل لا:	لأوا	ط ا	الثمرو	في ا	(ل (۱	فصا	
۲0٠									-			-								مل اا	ااذ۔
, , ,	•••	•••	•••	•••		•••	•••		٠		 الما		 L1.						۵۳ ل (ب	_	ZAII
	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	~	~	., 0	إبعا	دد و	- ' (ب	ש ניי	و ح	ی.				
774		•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		••			صل	الف
	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	ت	حماد	التى	مثل	نبع ،	مواه	فی	ج)	ل (-ِ	فص	
771			•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••			••	لرابع	صل ا	الف
			•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		•••	(ذلك	مثل	فی	د)	ل (ا	فص	
445			•••		•••				•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		••	ښ	الخامه	صل ا	الف
	•••					•••												_	ل (•		
																		`	, -		
												-11									
								à	ادس	الس	الة	المق									
797	•••			•••	•••		•••	•••	•••	•••	•••		•••	•••	•••	··· •		••	الأول	صل ا	الف
	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		•••	•••	•••	لغير	و وا	موهو	ئے د	مواة	فی	1)	ل (فص	
																				(0))

المقالة السابعة

٣٠١	الفصل الأول
	فصل (١) في وصايا السائل وأكثرها في المقدمات
٣١١	الفصل الثاني
	فصل (ب) في وصايا السائل وأكثرها في أحوال القياس والاستقراء وفيه ذكر
	ما يصعب وجدان القياس عليه ويسهل إعطاء السبب فيه
۳۲۰	الفصل الثالث
	فصل (ج) في وصايا المحييب
۲۳۱	الفصل الرابع
	فصل (د) في الوصايا المشـــتركة بينهما بعد تعريف القياس الفاضل والقياس
	المستحق للتبكيت وأصناف ذلك وفيها أصناف المصادرة على المطلوب
	الأول والمصادرة على المقابل المطلوب



تصدير

للدكتور ابراهيم مدكور

بدأ البحث العلمي لدى اليونان في صورة حوار ونقاش ، إنْ في شئون الكون أو في شئون الإندان . وفي ضوء ذلك حدد ،وضوعه ، ورسم ،نهجه ، وأقيمت مبادئه . وقد بلغ هذا الحوار أشده في أواسط القرن الحادس قبل الميلاد على أيدى السوفسطائيين ، الذين اتخذوا منه حرفة ترمى إلى جمع المال وكسب المواقف المختلفة بالحق و بالباطل . ثم جاء سقراط فقوم أودهم ، وردّ على مغالطاتهم، وحوّل الحوار إلى ضرب من الجدل ، إلى ذلك "التوليد" الذي يقوم على أسئلة دقيقة محكمة تؤدى إلى تحديد المعنى وكشف الحقيقة .

ولقد سار أفلاطون على نهج أستاذه ، فسلك سبيل الحوار فى أغلب ولفاته . ومحاورات الشباب ، أو السقراطية ، لا تعبّر عن آراء سقراط فحسب ، بل تردد لغته وأسلوبه ، وتسجل نقاشه وجدله . وفى محاورات الكهولة والشيخوخة يستكمل الجدل الأفلاطوني أدواته، ويصبح منهجا واضحا للبحث والدراسة . يقسم ويصنف، ينتقل من فكرة إلى أخرى ، ومن قضية إلى قضية ، حتى يصل إلى عالم المثل والمعانى الأزلية . والجدتى الحق هو ذلك الذى ينظر إلى العلوم نظرة شاملة ، ويدرك حقائق الأشياء . وأضحت الأكاديمية معهدا لتخريج جدليين حقيقيين .

ولم يكن بد من أن يتأثر أرسطو بذلك كله ، و يأخذ بقدر من الحوار والجدل . وله في شبابه محاورات شبيهة بالمحاورات الأفلاطونية ، وما منطقه في جملته إلا وليد الجدل السقراطي الأفلاطوني . بيد أنه يوم أن اهتدى إلى نظرية القياس هان عليه أمر الجدل ، وعدّه مجرد مران ذهني لا يبلغ مستوى المنهج العلمي وكتاب

"طوبيقا "من مؤلفاته العلمية الأولى ، وباب من أبواب دراساته المنهجية ، وفيه آثار أفلاطونية واضحة . ويظهر أنه لم يكتب دفعة واحدة ، وضعت أجزاؤه الستة الوسطى أولا ، ومهدت لنظرية القياس . ثم أضيف إليها الجزءان الأول والثامن بعد كشف هذه النظرية لربطها بالجدل في عمومه (۱) .

张

ترجم هذا الكتاب إلى العربية غير مرة فى القرن التاسع الميلادى ، وعلى أيدى مترجمين ممتازين ، فى مقدمتهم إسحق بن حنين ويحيى بن عدى . وترجمت معه أجزاء من شروحه البونانية ، الإسكندر الأفروديسى وأمونيوس وثامسطيوس ، ومنها مالم يصلنا فى لغته الأصلية . وما إن ترجم حتى سارع الباحثون فى العالم العربى إلى تفسيره واختصاره ، ففسر متى بن يونس ، أستاذ الفارابى ، جزءا منه ، وشرحه الفارابى نفسه ولخصه . وعنى به يحيى بن عدى ، تلميذ الفارابى ، عناية خاصة ، ووضع له تفسيرا شاملا فى نحو ألف ورقة ، شم امتدت هذه العناية إلى ابن سينا وابن رشد .

وله أثر بين فى العالم الإسلامى ، حيث كان الحوار والجدل والأخذ والرد بدرجة لا تقل عما كانت عليه فى أثينا فى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد . عُد جزءا من المنطق الأرسطى ، وأفاد منه المسلمون فى جدلهم ، وبخاصة أهل الفرق والفلاسفة والمتكلمون . وإذا كان المناطقة المتأخرون قد أهملوه نوعا ، فإنه كان مصدرا هاما لعلم إسلامى جديد هو "علم آداب البحث والمناطرة "(٢)" .

وقد وقف عليه ابن سينا الفن السادس من منطق "الشفاء" الذي نخرجه اليوم تحت عنوان "كتاب الجدل " وفيه ولا شك بحث شاءل ودرس مستفيض ،

⁽¹⁾ Maier, Syllogistik des Aristoteles, Tübingen 1896 — 1900 t 11, p 98; cf. Ross, Aristotle, London, 1930, p 56

⁽²⁾ Madkour, L'Organon d'Aristote dans le monde arabe, Paris 1934, p. 234.

فى لغة سهلة وأسلوب واضح ، وإنكان يجارى "طوبيقا" أرسطو إلى درجة عز معها ما امتاز به الأستاذ الرئيس من دقة التبويب. والواقع أن "طوبيقا" ليست على غرار ما عرف فى المؤلفات العلمية الأرسطية الأخرى من منهج واضح وعاية بالمبادئ والأمور الكلية ، ويحاكيه "الجدل" السينوى الذى يعوزه أحيانا أن يعنون لبعض الفصول عنوانا دقيقا محكما . و باختصار لا يكاد يخرج "جدل" ابن سينا عن "طوبيقا" أرسطو إلا فى بعض التفاصيل والجزئيات ، وبخاصة ما اتصل ببعض المناقشات الإسلامية ، كالخصومة حول خلق القرآن .

وأساس الاستدلال الجدلى عند ابن سينا أنه قياس يقوم على مقدمات مسلمة بوجه عام أو من المتجادلين على الأقل ، فهو أدنى رتبة من الاستدلال البرهانى الذى يقوم على مقدمات يقينية . وما هو إلا نحو من أنحاء القياس ، ومظهر من مظاهر تطبيقه . والواقع أن القياس الأرسطى الصحيح لا يختلف مطلقا من ناحية صورته ، وإنما يرجع اختلافه فقط إلى مادته (۱) . فإن كانت مقدماته يقينية فهو برهانى ، وإن كانت مغالطة فهو سوفسطائى ، وإن كان الظن فيها مرجوحا وأريد بها مجرد الإقناع فى الأمور الجزئية المدنية فهو خطابى، وإن كان مبعثها الخيال فهو شعرى . تلك قسمة خماسية مقررة لدى كبار فلاسفة الإسلام ، وعلى أساسها عدت الخطابة والشعر جزءين من أجزاء المنطق (۱) . وأرسطو نفسه أميل إلى أن يشمل قياسه كل استدلال ، ولا يتردد فى أن يربط الجدل والمغالطة بالبرهنة العلمية ، وهى تخضع جميعا لقوانين منطق واحد .

ويقود هذا التقسيم إلى نظرية أخرى سيكلوجية واجتماعية قال بها الفارابي وابن رشد ، وملخصها أن الناس متفاوتون في إدراكهم ومدى تقبلهم

⁽١) ان سينا ، كتاب الجدل ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٩

Madkour, L'organon, p. 11 - 14.

للحجج والبراهين . فمنهم من اتسعت ثقافته واكتمل إدراكه ، بحيث يقوى على تفهم البرهنة البقينية ، وهؤلاء هم الخاصة من فلاسفة وعلماء . ومنهم من ضاق علمه وقصر إدراكه ، فيقنع بالأمور المسلمة والمشهورة ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك جماعة الجدليين من أصحاب الفرق . ومنهم من لم تتوفر له ثقافة ولا فكر ناضج، وتكفيه الأدلة الخطابية ، وهؤلاء هم العامة والدهماء . والأدلة الخطابية في الواقع باب من أبواب البرهنة الجدلية ، وكل ما فيها أنها تعتمد على مقدمات أقل شهرة وأقل رجحانا .

ومن الحكمة أن يخاطب الناس على قدر عقولهم ، فتكون للخاصة لغة تختلف عن لغة غيرهم . ومن الحلط أن تخاطب الجماهير بلغة الفلاسفة والعلماء ، وفي هذا ما فيه من بلبلة واضطراب . تبدو أهمية الحدل والخطابة في الأمور الدينية والمدنية ولا يزال لهما شأنهما في دور القضاء والمجالس النيابية ، و يعول عليهما في القيادات السياسية والاجتماعية .

* *

فنى نشر "كتاب الجدل" إحياء لتراث قيم ، وتقدير لمادة غزيرة فى المحاورة والمناظرة . وقد اضطلع بتحقيقه الدكتور أحمد فؤاد الاهوانى ، وقضى فى ذلك عدة سنين ، معولا على تسعة من أهم مخطوطات "الشفاء" . وهاهوذا يخرجه اليوم بعد أن استكمل أجهزته العلمية ، وعلى أساس نص مختار مضاف إليه فى الهامش الزوايات الأخرى .

ولم يقنع بذلك ، بل ضم اليه مقدمة مستوعبة ، فيها تاريخ وتحقيق ، وتحليل ومقارنة . عرض "اطوبيقا" أرسطو ، فأشار إلى موضوعه ، وحدد منزلته من "الأرجانون" ، وبين كيف ترجم مع بعض شروحه القديمة إلى العربية . وحلل "الحدل" السينوى تحليلا دقيقا ، مقارنا بينه وبين "طوبيقا" ، ففصّل القول في أنواع المخاطبات ، والسائل والمجيب ، والمقدمة والمسألة ، والشهرة والغلبة .

ووقف طويلا عند صلة الجدل بمباحث القيمة ، وشاء أن يستدل من ذلك على أن ابن سينا قال بأحكام قيمية إلى جانب الأحكام الوجودية ، وأنه تبعا لهذا يفرق بين منطق الرجحان ومنطق اليقين ، أو بعبارة أخرى بين منطق الجدل ومنطق البرهان .

ولا نزاع فى أن فكرة القيمة لم تغب عن ابن سينا ، كما لم تغب عن أفلاطون وأرسطو ، وقد ألم بها فى بحوثه السياسية والأخلاقية ، أما أنه ذهب إلى فاسفة القيمة ، فهذا ما يعز إثباته ، أو أنه يفرق بين أحكام قيمية وأخرى واقعية فنى هذا توسع فى حمل الماضى على الحاضر . والقول بالأفضل والأولى والآثر لا يعنى حتما القول بأحكام قيمية ، لا سيما ونظرية الحكم كانها فى أساسها السيكاوجي وجانبها المنطق لم تتضح تماما فى الفلسفة القديمة ولا المتوسطة ، ومباحث القيمة بوجه عام من صنع هذا القرن وأخريات القرن الماضى .

وعلى افتراض أن ابن سينا قد قال بأحكام قيمية ، فهو يخضعها أيضا لمنطق القياس ، لأن وحدة المنطق عنده أمر لا شك فيه . ومنطق الاستقراء نفسه لايرتضى منه ، على غرار أرسطو ، إلا الاستقراء الكامل الذى يرده إلى قياس من الشكل الأول() . والتفرقة التامة بين منطق اليقين ومنطق الرحجان ، أو بين منطق الضرورى ومنطق المحتمل التى قال بها بعص قدماء الشراح ، لا تخلو من خلط بين المنطق الأرسطى والمنطق الرواق . ذلك لأن البرهنة الجداية عند ابن سينا وأستاذه أخت البرهنة العلمية ، تخضعان معا لشروط القياس وأشكاله وأضر به والفرق بينهما فى المرتبة لا فى النوع .

و بعد ، فني تحقيق "كتاب الجـــدل " ونشره جهد صادق ، ومساهمة قيمة يقدرها الباحثون في تاريخ المنطق عامة .

ابراهيم مدكور

⁽¹⁾ Madkour, L'Organon, p 217 - 221.



مقـــــدمة للدكتور أحمد فؤاد الأهواني

نسبة الطوبيقا إلى الأرجانون :

يأتى " الطوبيقا " في الترتيب قبل " السفسطة " مباشرة .

وليس هذا الفصل بين الكتابين من عمل أرسطو ، إذ يلوح أن صاحب المنطق كان يعدهما كتابا واحدا ، لأنه أشار إلى "السفسطة " مرتين تحت عنوات "الطوبيقا " (۱) . وقد ذكرنا في المقدمة (۱) التي مهدنا بها لنشر السفسطة إلى أن: "كتاب السفسطة ليس إلا ملحقا لكتاب الجدل ، وأن الجدل إذا كان مؤلفا من ثمانية كتب ، فإرث السفسطة تؤلف الكتاب التاسع والأخير ، ولم يظهر من المحدثين بعد ذلك من شك في هذه الصلة ".

ولا يخرج ما كتب "تريكو" فى مقدمته لترجمة "الطوبيقا" عما ذكر فى مقدمة السفسطة إذ يقول ما فحواه: إن تأليف الطوبيقا يبدو فى مجموعه سابقا على تحرير "التحليلات الأولى" و"التحليلات الثانية"، ويلوح أنه أكثر صلة بالكتب الأولى من الأرجانون. والأرجح أن الجزأين من الثانى إلى السابع أقدم من بقية أجزاء" الطوبيقا"، وهى تأتى مباشرة بعد "المقولات". ذلك أن

⁽١) أنظر مقدمة فورستر لترجمة الطو بيقا صفحة ٢٦٥ ، طبعة لوب

Loeb Classical Library Aristotle; Organon; Posterior Analytics; Topica; translated by Tredennick and Forster, 1960

وقد ترجم التحليلات الثانية تريدينك مع كنابة مقدمة في عشرين صفحة 🕠

أما فورستر فهو الذي ترجم الطو بيقًا ، وكتب مقدمة في سبع صفحات ، وتوفى قبل نشر الكتاب الذي صدر ١٩٦٠

نظرية البرهان كانت لا تزال مجهولة ، فضلا عن أن معنى المصطلحات يخلو من الدقة الفنية . مثال ذلك هذان المصطلحان من الدقة الفنية . مثال ذلك هذان المصطلحان من الدقة الفنية . مثال ذلك هذان المصطلحان فإنهما يستخدمان للدلالة على الاستدلال بوجه عام ، ولا يدلان أبدا على الاستدلال القياسى كما يعرفه أرسطو فى بداية كتاب "القياس" . على العكس من ذلك يدل كثرة استعال الفعل بداية كتاب "على بقايا من الجدل الأفلاطوني .

وكان معظم قدماء المفسرين يذهبون إلى أن منطق الرجان مختلف تما عن منطق البرهان، لأنه منطق لا يمكن أن يوصل إلى الحقيقة العلمية ، فهو منطق ينطبق على ميدان آخر . على العكس من ذلك يرى المحدثون أنه ضرب من الارتياض المهد إلى نظرية البرهان ، وهى نظرية يرى أرسطو فى مذهبه أنها يجب أن تكل الجدل التقليدى ، كما كان يمارسه أفلاطون والسفسطائيون ، بل أرسطو نفسه (٢).

وفسر الإسكندر الافروديسي "الطوبيقا" ، وعول العرب على تفسيره ، كما رجع إليه المترجمون اللاتين في العصر الوسيط ، واستعان به تريكو في ترجمته الحديثة (٦) وقد رجع العرب بجانب تفسير الإسكندر إلى شرح "أمونيوس" الذي عاش في النصف الثاني من القرن الخامس إلى أوائل السادس الميلادي ، درس في أثينا ، وكان من تلامذة "برقلوس" كما كان أستاذ "سمبلقيوس" . فقدت شروح على أفلاطون وأرسطو ، ولكن عرفها العرب .

⁽۱) أي يشارك .

Aristotelis, Organon, Les Topiques, Traduction par Tricot; 2ème éd. Paris, 1950

Aristotelis Topicorum libros coto Commentario, ed. M. Wallies, Berlin, 1891

ترجمة الطوبيقا إلى العربية :

ذكر ابن النديم فى الفهرست – ونقل القفطى كلامه بنصه – أسماء من نقلوا الكتاب من اليونانية إلى السريانية ، ومن السريانية إلى السريانية ، ومن السريانية من العرب ، فما يلى :

« الكلام على طوبيقا:

نقل إسحاق هذا الكتاب إلى السرياني ، ونقل يحيي بن عدى الذى نقله إسحاق إلى العربى ، ونقل الدمشتى منه سبع مقالات ، ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة ، ويوجد بنقل قديم .

الشارحون :

قال يحيى بن عدى فى أول تفسير هذا الكتاب : إنى لم أجد لهـــذا الكتاب تفسيرا لمن تقدم إلا تفسير الإسكندر لبعض المقالة الأولى ، والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، وتفسير أمونيوس المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، فعولت على ما قصدت فى تفسيري هذا على ما فهمته من تفسير الإسكندر وأمونيوس ، وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين .

والكتاب بتفسير يحبي نحو ألف ورقة .

ومن غير كلام يحيى شرح أمونيوس للقالات الأربع الأول ، والإسكندر للأربع الأواخر إلى الاثنى عشر موضعا من المقالة الثامنة .

وفسر المسطيوس "المواضع" ^(١) منه .

المقصر د المقالات من الثانية إلى السابعة من الطوبيقا ، وهي التي تبعث في المواضع .

وللفارا بي تفسير هذا الكتاب ، وله مختصر فيه .

وفسر "متى" المقالة الأولى .

والذي فسره أمونيوس والإسكندر من هذا الكتاب نقله إسماق .

وقد ترجم هذا الكتاب أبوعثمان الدمشقى » .

وهناك إشارات مختلفة فى المخطوط (۱) العربى لمنطق أرسطو عند الكلام على طوبيقا ، توضح الأصل المترجم عنه ، وتكشف عن المترجمين والمفسرين والمصجحين . وقد نسخ الأرجانون بما فيه الطوبيقا عن نسخة كان يملكها الحسن بن سوار المنطقى . فنى آخر المقالة الثانية يذكر الناسخ ما نصه : " نقلت من نسخة الحسن بن سوار ، التى صححها من نُسَخ نظر فيها على أبى بشر متى ، فرجع بالحلاف بين النسخ إلى السرياني ، وأصلحه على ما أوجبته النسخ السريانية .

قوبل بالمقالة الأولى وهذه الثانية نسخة عتيقة ذكر ناسخهما أنه كتبهما فى سنة ثمان وتسعين ومانتين من الدستور الأصلى المصحح الذى نقل من اليونانى ، وقابل بهما عليه ، وأنه قوبل بهما أيضا اليونانى وصححتا بحسب ذلك ، فكان أيضا موافقا " (۲) .

وجاء فى أول الكتاب ما نصه: " المقالة الأولى من كتاب طوبيقا نقل أبى عثمان الدمشقى ". وكان الدمشقى من جِلة النقلة ، يترجم عن السريانية نقلا جيدا

⁽۱) نشر الدكتورعبد الرحمن يدوى الطو بيقا فى جملة الأرجانون بعنوان منطق أرسطو الجسنزء الثانى ١٩٤٩ . ص ٤٦٩ ، إلى الجزء الثائث ، ١٩٥٧ ص ٧٣٣ — وقد درص الدكتور خليل الجر المخطوط بمناسبة بحده من المقولات اظر Khalil Georr, Los Catégories d'Aristoto, Beyrouth, 1948

⁽۲) بدری ، منطق ارسطو ، ج۲ ص ۳۱ ه ، ۳۲ ه

بحسب المعنى ، مع مطابقته للا صل ، وفى التعليقات المذكورة فى هذه النسخة ما يدل على ذلك ، فنى أول المقالة الثانية يقول : " قرأت هذه المقالة قراءة فهم بحسب الطاقة والحرص ، ولم أجد فيها ما وجدته فى غيرها من سقم ، فأعلم عليه ".

أما المقالة الثامنة ، فهي بنقل مترجم يسمى ابراهيم بن عبد الله .

وقد ترجم هذا الكتاب على ماجرت به العادة فى عصر الترجمة أكثرمن مرة . وقد صرح ابن النديم بذلك ، حين قال إن إسحاق نقله إلى السريانى ، ونقله يحيى بن عدى إلى العربى ، ثم نقله الدمشتى . وأضاف بعد ذلك " ويوجد بنقل قديم " .

ولعل هذا يوافق الخبر الذى أورده "كراوس" فى بحثه عن التراجم المنسوبة لابن المقفع . ذلك أن الجاثليق طياثاوس كتب إلى القسيس فيثون رسالة عن ترجمة طوبيقا إلى العربية . وكان طياثاوس معاصرا للرشيد الذى أمره : "بترجمة كتاب طوبيقا لأرسطو الفيلسوف من السريانية إلى العربية " . فقام طياثاوس بنقله من اليونانية إلى السريانية ، ونقله "الشيخ أبونوح" من السريانية إلى العربية . والسبب فى ذلك أن الكتاب كان مترجما ترجمة غثة لفظا ومعنى (١٠) .

وعلى الرغم من أن عناية السريان حتى القرن السادس لم تكن تنجاوز فى منطق أرسطو كتاب "التحليلات" ، إلا أن الطوبيقا لتى عند العرب منذ عصر الترجمة عناية كبيرة ، فنقل نقلا أول ، وثانيا ، وروجعت الترجمة ، وصحح النقل .

١١٦ ، ١١٥ ، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ، ص ١١٦ ، ١١٦ .

والترجمة العربية الموجودة بين أيدينا ــ وهى الترجمة الأخيرة ــ من عمل الدمشقى. وهى جيدة سواء من جهة المصطلحات أم من جهة العبارة .

وعنوان الكتاب باليونانية طوبيقا منه τοπικά اليوناني باسمه اليوناني في العربية ، كما قالوا : إيساغوجي ، وقاطيغورياس ، وبارى أرمينياس ، وأنالوطيقا . ثم أخذ المترجمون ينظرون في المعنى المقصود من الاسم اليوناني ، ووضعوا له ما ينطبق عليه في اللسان العربي ، فقالوا : " الجدل " .

والجـــدل يقابل المصطلح اليونانى كما ورد فى ابتداء الكتاب ، حيث يقول أرسطو: فينبغى أن نقول أولا ما هو القياس ، وما هى أصنافه ، حتى يحصل لنا " القياس الجدلى " القياس المؤلم ال

وسنشير إلى كتاب أرسطو باسم " طوبيقا "، و إلى الترجمات و إلى كتاب ابن سينا باسم " الجدل " .

موضوع الطوبيقا:

لماكان ابن سينا يحاذى إلى حد كبير أرسطو ، فسنعرض فى إيجاز لموضوع الطوبيقا قبل الانتقال إلى المكلام عن كتاب الجدل السينوى .

الغرض من الطوبيقا كما بين أرسطو في استهلال الكتاب: الاستدلال من المقدمات الذائعة ، وتجنب التناقض. أو كما جاء في الترجمة العربية القديمة: "إن قصدنا في هذا الكتاب أن نستنبط طريقا يتهيأ لنا به أن نعمل من مقدمات ذائعة قياسا في كل مسألة تقصد ، وأن نكون إذا أجبنا جوابا لم نأت بشيء مضاد " .

والقیاسات ضربان أساسیان ، أحدهم البرهانی وهو موضوع التحلیلات ، والآخر الجدلی ، وهو موضوع هذا الكتاب .

والقياس الجدلى يؤخذ بمعنيين : الأول ترتيب مقدمات يتوصل منها إلى نتيجة ، غير أن المقدمات راجحة غير يقينية ، وباصطلاح القدماء ذائعة أو مشهورة . وهذا الضرب من الجدل يُسلك الجدل في جملة القياس بمعناه الأرسطى المعروف .

والثانى المحاورة الجدلية بين شخصين أحدهما سائل والآخر مجيب . وهى حوار حقيق ، والمصطلح اليونانى نفسه يدل على ذلك ، لأنه مركب من مقطعين "ديا" المدائر بين شخصين ، و "لكتيكون" مهدسترس المدائر بين شخصين . والحوار والجدل أصلهما واحد من جهة اللفظ ، فالجدل فى معناه الأصلى وصورته البسيطة حوار يضع فيه السائل للجيب ســـؤالا يجيب عليه الحبيب بنعم أولا (۱) .

ونحن نعلم أن المنهج الفكرى بدأ عند سقراط والسفسطائيين حوارا ، وأصبح عند أفلاطون جدلا ، ثم تطور عند أرسطو قياسا و برهانا . ومن المسلم به عند مؤرخى الفلسفة أن محاورات أفلاطون تنطوى على بعض البذور التي تطور عنها المذهب الأرسطى في البرهان .

ويفترق القياس الجدلى عن البرهاني من جهة ، وعن المماري من جهة أخرى .

(1)

ذلك أن مقدمات القياس البرهانى يقينية ومباشرة ، ولذا كان هذا القياس علميا . على حين أن مقدمات القياس الجدلى ليست يقينية ولا مباشرة ، بل "راجحة"، أى ذائعة مشهورة يقبلها كل الناس ، أو معظمهم ، أو الحكماء منهم .

أما القياس الممارى فمقدماته راجحة فى الظاهر لا فى الحقيقة ، فالفرق بينه وبين الجدلى هو فرق ما بين الظاهر والحقيقة ، بين الباطل والحق .

ومع أن الجدل ليست له منزلة العلم اليقيني ، إلا أنه مطلب ليس عبثا لا طائل وراءه ، كالحال في المراء ، أو الجدل لحجرد الجدل . وقد حدد أرسطو للجدل فوائد ثلاث :

- (١) الارتياض.
- (٢) الدربة على جدال الخصوم .
 - (٣) النفع في العلوم .

وقد أفاض أرسطو فى بيان الفائدتين الأولى والثانية ، ولكنه لم يوضح تماما كيف يعين الجدل فى طلب العلوم . فهو يقول إنه يكسبنا القدرة على مناقشة ما يؤيد الدعوى أو يعارضها ، فنتمكن بعد ذلك من التمييز بين الحق والباطل . وأيضا فلا سبيل إلى معرفة مبادئ العلوم إلا بأخذها من الآراء المشهورة لدى العلماء . وهذا يناقض ما قرره فى كتاب "البرهان" من أن الاستقراء أحد الطرق الموصلة إلى مبادئ العلوم ، وأن طريقها الآخر هو الأوليات التى تحصل فى العقل بالفطرة .

والمقدمات التي منها تستنبط النتائج هي أحكام تتركب من موضوع ومحمول . ولذلك نظر أرسطو في العلاقة بينهما ليتين من هذه العلاقة مبلغ يقين الحم . فالمحمول إمّا أن يعبر عن الجنس أو الفصل أو الخاصة أو العرض . وقد اعتبر أرسطو الجنس والنوع شيئا واحدا . وتلك المحمولات الأربعة هي أساس تصذيف فرفر يوس للكليات التي أضاف إليها النوع . ولانزاع أن مرتبة العلاقة بين الموضوع والمحمول إذا كانت خاصة أو عرضا أقل منها إذا كانت جنسا أو فصلا .

وقد اختص الكتابان الثانى والثالث بجث العرض ، والرابع والخامس بجث الجنس والخاصة ، والسادس والسابع الحد . ويسمى أرسطو هذا البحث الشامل للكتب من الثانى إلى السابع بالمواضع . ومصطلح الوضع من الصعب تعريفه باعتراف المحدثين . ويحاول فورستر (۱) تفسير المواضع بأنها هى المواضع المشتركة " Common places في المناقشة أو الحجة . وتترجم بالفرنسية باصطلاح المشتركة " Lieux Communs أو هى المبادئ العامة للرجحان التي تشبه البديهيات بالنسبة إلى القياس البرهاني . وهي من هذا الوجه تصنيف يستمد منه الاستدلال الجدلي حججه .

ولم يعد الآن محل لبحث المواضع التي كانت تعد عند أرسطو نقطة البداية في الجدل، فقد كانت آخر محاولة في الفكر الإغريق نحو ثقافة عامة تسعى إلى مناقشة كل لون من ألوان المعرفة دون دراسة مبادئها الأولى الملائمة لها ، وهي الحركة التي

⁽١) المرجع السابق ص ٢٦٩ من مقدمة ترجمة الطوبيقا ٠

⁽۲) اظرقاموس لالاند الفلسفى ، ومندمة تريكو . وانظر الفصل الذى كنبه روس عن منطق الجلمل فى كتابه "أرسطو " ص ۵ و م ۹ م ۹ م و Ross, Aristotle, London, 1949

حمل السفسطائيون لواءها . ولكن أرسطو يمتاز عن السفسطائيين بأنه كان يحاول معونة المفكرين على البحث المعقول بغير معرفة خاصة ، لا الظفر بالشهرة ، أو الكسب من التظاهر بالحكمة .

ثم عدل أرسطو عن هذا الطريق ، وبين للناس طريقا آخر أوثق وأفضل ، وهو المنهج العلمي ، وبذلك كان كياب "البرهان" العلة في أفول نجم " الجدل " .

الجدل السينوى :

ليس "الجدل" السينوى ترجمة لطوبيقا أرسطو .

وهو أيضا ليس تفسيرا أو شرحا على نحو ما كان يصنع شراح أرسطو، على الرخم من محاذاة ابن سينا في "الجدل" لترتيب الطوبيقا وأفكاره. فقد كانت منزلة صاحب المنطق طاغية على الفكر الفلسني ، وبخاصة في المنطق ، بحيث كان من الصعب الخروج على الأصول التي استنبطها وجعلها أساسا للفكر. وقد وصفه ابن سينا بالعظمة والنبوغ والعبقرية ، و بلوغ مرتبة الكال في العلم ولا زيادة بعده لمستزيد، وقد خاطب الشيخ الرئيس في آخر كتاب "السفسطة" معشر المتعلمين قائلا: « تأملوا ماقاله هذا "العظيم"... وهل نبغ من بعده من زاد عليه في هذا الفن زيادة ، كلا، بل ما عمله هو التام الكامل ... » واعترف ابن سينا أنه بعد الاعتبار والاستقراء والتصفح لم يجد مذهبا يخرج عليه ، اللهم إلا في " تفاصيل لبعض الجمل " ").

هذا المنهج المقرر في آخر السفسطة ، من محاذاة ما كتبه أرسطو في الخطوط الرئيسية العامة ، والاختلاف عنه في شيء يسير من التفاصيل ، هو المنهج السينوى المطبق في "الجدل".

⁽١) الشفاء، السفسطة، ص ١١٤.

وأول اختلاف نلقاه هو اختلاف المظهر الخارجى لكل من الكتابين ، فعنوان كتاب أرسطو "الطوبيقا" ، وكان ينبغى أن يكون فى العربية "المواضع" ، ولكن ابن سينا جعله "الجدل" . هذا التحول من المواضع إلى الجدل يفصح عن تغيير فى وجهة النظر المنطقية إلى موضوع البحث ، أتكون المواضع هى محور الارتكاز فى هذا المنطق أم الجدل نفسه . هذا التحول فى العنوان يعبر عن تفسير معين لمنطق الجدل ، هو عند ابن سينا منطق رجحان يختلف عن منطق البرهان ، بمقدار ما يتميز ميدان الرجحان عن البرهان ، فالأول يلائم المباحث الإنسانية من دين وأخلاق وسياسة ، والثانى يتصل بالعلوم الطبيعية بوجه خاص .

والخلاف الثانى فى المظهر أيض ؛ ولكنه ليس بذى بال ، لأنه لا ينجاوز تقسيم الكتاب إلى مقالات وفصول . فالطوبيقا ثمان مقالات ، والجدل سبع . وفصول كل مقالة عند ابن سينا فيها شيء من الإطناب ، ومن الشرح ، ولكن في ثناياها نظرات جديدة وتحليلات مبتكرة ، هي التي سنبرزها ونقف عندها .

منطق البرهان ومنطق الجدل :

الفصل الأول من المقالة الأولى مقدمة سينوية أصيلة ، يكرر فيها ابن سينا ما ذكره فى المدخل إلى منطق الشفاء عن ماهية الإنسان بالحقيقة ، والمكمل له ، وما ينبغى تحصيله لبلوغ هذا الكمال ، من معرفة نظرية فقط ، أو معرفة عملية تضاف إليها . ولما كانت أجزاء المنطق السابقة على الجدل هى المقولات والعبارة والقياس والبرهان ، وكان المنطق متسلسلا بعد ذلك إلى الجدل والسفسطة ، ثم الخطابة والشعر ، كان لا بد من استعراض سريع للعرفة المسكمة بطريق

(17)

المنطق إلى البرهان ، حتى يتبين مكان الجدل من المنطق عموما . إنَّ سبيل تلك المعرفة المكتسبة هو : " القياس اليقيني ، والقياس اليقيني هو البرهان" (١).

ولكن القياسات ليست مقصورة على القياس الصورى الذى سبق بحثه في التحليلات الأولى ، ولا على القياس اليقيني الذى هو موضوع التحليلات الثانية أو البرهان ، و إنما هناك أنواع أخرى من القياسات ، ومنها الجدلية ، النافعة في « الأمور الشركية » . " و يجب أن نتعلم هذه الأصناف أيضا ، لما لا تخلو عنه من منفعة ، بل لما تدعو إلى استعالها في الأمور المدنية من الضرورة " (٢)

يقرر ابن سينا بما لا يدع سبيلا إلى الشك منذ أول الكتاب أن الجدل نافع وضرورى لسياسة المجتمع ، وما تحتاج إليه هذه السياسة من دين وأخلاق وسياسة حكم ، وهى التى أطلق عليها "الأمور المدنية". هـ ذا التصريح الواضح الحاسم حدد معالم الطريق تحديدا متميزا ، وفصل بين منطق البرهان ومنطق الجدل ، من جهة أن موضوع منطق البرهان الطبيعيات ، وموضوع منطق الجدل الإنسانيات "

مقدمات المنطق الأوَّل موضوعة بحسب الطبيعة ونفس الحق ، ومقدمات المنطق الثانى مشهورة ، أو متسلمة ، إما من جمهور أهل الصناعة ، وإما من جمهور الناس .

⁽۱) ابلدل ، ص ٧

⁽٢) الحدل ، ص ٨

⁽٦) يتابع ابن سينا أرسطو عند الكلام عن منافع الجدل أنه نافع في العلوم ، وأن المواضع منها متطقية ومنها طبيعية ، ومنها خلقية ، غير أن ابن سينا مع اعترافه بأن هناك مقدمات جدلية طبيعية ، إلا أنها تتبع طريقا آخر خلاف الجلدل — اظر الجدل ص ٥٠ — ٥٣ وما نذكره في هذه المقدمة فيا بعد .

المنطق الأول ، لأنه يقينى ، فلا بد أن يذعن له الإنسان حتى لو انفرد مع نفسه ، بمعنى أن العقل الصريح فى الإنسان لا بد أن يقبله ، ما دام يعتمد من جهة الصورة على مقدمات إذا رتبت ترتيبا معينا لزم عنها نتيجة بالضرورة . أما المنطق الثانى فلا يخاطب به الإنسان نفسه ، بل : " منفعته المخصوصة به هو فى أمر مشترك ، وفى أن يخاطب غيره "(۱). والأول منفعته للإنسان مع نفسه بالدات ومع غيره بالعرض ، والثانى منفعته للإنسان مع غيره بالذات ومع نفسه بالعرض .

⁽۱) الجدل ، ص ۱۱

 ⁽۲) یشیر إلى نفع الجدل فی الغلبة ، وهو ما ذكره من قبل ، وما یكرده مباشرة بعد قلیل .

⁽٣) الحدل ، ص ١٢

حقا يحتاج الجدل إلى معرفة البرهان ومقدماته وشرائطه لتكون عند الجدلى زيادة بصيرة ، وللتمييز بين ما هو يقيني وما ليس بيقيني ، وللتشبه بالبرهانيات حين يستند إلى المشهورات ، فتكون هذه المشهورات أقرب إلى اليقين منها إلى الظن . ولكن البرهانيات لا يمكن أن تختلط بالمشهورات ، لأن البرهانيات صدقها من ذاتها ، واليقين فيها من الداخل ، وأما : "الشهرة فليس شيئا يتبع أجزاء المقدمات و يلحقها من أنفسها ، بل هو شيء يأتي من خارج "(۱) . فإذا كانت الشهرة خارجية ، فإن العلوم البرهانية — على العكس من ذلك — لها مبادئ أولية هي ذاتية فيها ، وجزء من طبيعتها . على حين أن المشهورات تؤخذ من المصالح المشتركة بين الناس ، النافعة في استمرار الجماعة وحفظها ، المبنية على العقائد والفضائل والتقاليد ، المؤدية إلى ربط أفراد المجتمع وحفظ "المصلحة الشركية" (۱) .

ولقد سبق أن ميز ابن سينا في كتاب "البرهان " بين الجدل والبرهان ، بما لايخرج عن هذا المعنى . فالبرهان قائم على التصديق اليقيني ، والضرورة في هذا اليقين «باطنية»، تكون عن مجرد العقل، أو عن العقل مستعينا فيه بشيء بعد كسب المبادئ ، وهذه الضرورة هي الأولى الواجب قبوله . والجدل يعتمد على المشهورات وهي مقدمات أحكامها صادرة عن القوة الوهمية لا عن الضرورة العقلية ، فهي من خارج العقل ، لأنها تؤخذ على سبيل تسليم مشترك فيه ، إما صواب و إما خطأ (٣) .

⁽۱) ابلدل ، ص ۱۳

⁽٢) الحلال ، ص ١٤

⁽٣) الشفاء، البرهان، ص ٦٣ — ٦٤

ولما كان لابد فى كل مجتمع من رئيس أو إمام أوحاكم ، أو بلغة ابن سينا المنقولة عن الفكر اليونانى « مدبر المدينة » ، فينبغى لمدبر المدينة أن يسوس الناس بتأكيد العقائدالنافعة فى أنفسهم بالحجج المقبولة عندهم، مثل إثبات الصانع الواحد، وإثبات المعاد(۱).

الوحدانية، والنبوة، والمعاد ،دعائم ثلاث لاغنى عنها فى قيام العقيدة الإسلامية. وإذا كان إثبات الوحدانية مشتركا بين الفلسفة اليونانية والإسلام ، فالنبوة والمعاد مما انفرد به الإسلام ، و يعد من قبيل مباحث الغيبيات ، وبخاصة معجزة النبى ، والجنة والنار . وقد اجتهد الفلاسفة الإسلاميون أن يثبتوا النبوة والمعاد بأدلة فلسفية ، ولكنها و إن ارتقت إلى مرتبة البرهان ، إلا أن هذه الأدلة مقصورة على فئة قليلة جدا هم الفلاسفة (٢) .

وليس فى مقدور الجمهور بلوغ هذه المرتبة ، ولا فى استطاعتهم اتباع الطريق التعليمى لأنه طريق «طويل، ولا كل نفس له مقبول». لذلك لم يكن الجدل مجرد تكملة لأقسام المنطق « فقط – كما قال بعضهم – بل كان له منفعة قائمة » (٣) .

بهذا تختتم المقدمة السينوية المهدة لكتاب « الجدل » ، ومنها يتبين انفصال منطق الجدل من جهة موضوعه ومنفعته عن منطق البرهان . ثم يبدأ الفصل الثانى بتفصيل ما أجمل ، وتأكيد ما قرر .

⁽۱) الشفاء، الجدل، ص ۱۶

 ⁽۲) أظر 232—231 Madkour, L'Orgamon, pp. 231 حيث يتتبع الدكتورمدكور نظرية مفكرى الإسلام التي قسمت الناس ثلاث أفسام : أهل البرهان ، والجدل ، والخطابة ؛ وهم الفلاسفة والمتكلمون والجمهور ، ولكل طائمة منهم لون من المنطق يناسجا

⁽٣) الشفاء، الجدل، ص ١٤

أنواع المخاطبات :

إن صناعة الجدل مقصورة على المحاورة والمخاطبة .

والمخاطبات ثمانية أنواع هى :التعليم، والمجاراة،والمناظرة ،والمعاندة،والاختبار، والمجادلة ، والخطابة ، والإنشاء . وهذه الأصناف كلها لاتنظر فى الحق، ولاتسعى إلى إصابة الحق اللهم إلا التعليم والمجاراة . ثم إنّ التعليم قديتم بغير مشاركة ، لأن الفرد الواحد يستطيع أن يكتسب الحق بنفسه . أما المجاراة فلا تتم إلا بالمشاركة ، وتحتاج إلى طرفين ، أحدهما المعلم والآخر المتعلم ، وكلاهما يتشاركان فى النظر .

والمناظرة من النظر والاعتبار ، والغرض منها المباحثة عن الرأيين المتقابلين ، فيتكفل كل واحد من المتناظرين بتأييد جانب لإيقاع العَلم. ولذلك تلجق المناظرة عند ابن سينا بالتعليم ، لأن غرض المتناظرين حصول العلم (۱۱) . والجدل خلاف المناظرة ، لأنها نظر لا يدل على غلبة أو معاندة ، أما الجدل فإنه يدل على تسلط بقوة الخطاب مع فضل قوة وحيلة (۲) .

وأما الذى يدخل فى الجدل بمعنى الكلمة فهو المعاندة ، والاختبار، والمغالطة ، والمجادلة . وكلها مخاطبات تؤلف أنواعامن القياسات ، والثلاثة الأول شبيهة بالجدل وينبغى أن تخرج منه .

المعاندة مخاطبة يحاول بهاالمخاطب إظهارنقص من يدعى الكمال، وبيان عجزه، وسمى قياس عناد . فالمعاندة خارجة عن الجدل .

⁽١) الشفاء، الجدل، ص ١٥

⁽۲) د ، د ، ص ۲۰

والاختبار – أو الامتحان – تَعَرُّفُ قوة المخاطب فى استبانة القياسات ، إنه استكشاف حال المخاطب ، ويسمى قياسه قياس امتحان ، وليس الغرض فيه الإقناع(١) .

والمغالطة تمويه، وتلبيس يصطنعه المخاطب ليخيل أن ما يقوله حق. وتسمى المغالطة سوفسطائية إنْ تَشَبه بالجدلى (٢٠ . فوضوع القياس المعاند والممتحن والمغالط واحد من جهة الموضوع، مختلف من جهة الغرض .

أما المجادلة فهى مخالفة تبغى إلزام الخصوم بطريق مقبول محمود بين الجمهور . والمجادلة منازعة ، « فإنه إذا لم تكن منازعة ، لم يحسن أن يقال جدل » (٣) .

والجدلهو القياس المؤلف من مقدمات مشهورة (؛). والمشهورات متقابلة ،وهى مختلفة فى القوة والضعف ؛ أما الحقوالصدق فهو واحد. والدعوى قد تكون حقا ، ولكنها تحتاج إلى نصرة بما هو مشهور ،ولذلك احتاج الجدل إلى ضروب من الحيلة .

صفوة القول: الجدل قياس من مشهورات، يحتاج إلى غلبة وإلزام لترجيح مشهور على آخر . وهـو بهذا التوجيه السينوى ضرب من المنطق يلحق بالحوار السقراطى والجدل الأفلاطوني أكثر ممايتصل بمنطق أرسطو الذى تطور إلى قياس و برهان .

⁽١) الشفاء ، الجدل، ص ١٦

⁽۲) د ، د ، ص ۱۹

⁽۲) د ، د ، س ۱۸

⁽٤) و ، و ، ص ٢٠

وهو غير الخطابة، التي هي الاقتدار على إقناع الناس في الأمور الجزئية المدنية، لا الرياضية أو الطبيعية . وهـو غير الإنشاء الشعرى الذي القـصد منه التخييل، لا « إيقاع اعتقاد و تصديق ألبتة » (١) .

تعریف الجدل :

ثم يشرع ابن سينا في تعريف الجدل في الفصل الثالث ، فيقول :

" فغرضنا الآن فى هذا الفن تحصيل صناعة يمكننا بها أن نأتى بالحجة على كل ما يوضع مطلوبا من مقدمات ذائعة، وأن نكون إذا أجبنا لم يؤخذ منا ما يناقض وضعنا " (٢)

ويحسن أن نضع إلى جانب هـذا التعريف السينوى تعريف أرسطو لنتبين الفرق بينهما . يقول أرسطو فى استهلال العاوبيقا : " إِن قصدنا فى هذا الكتاب أن نستنبط طريقا يتهيأ لنا به أن نعمل من مقدمات ذائعة قياسا فى كل مسألة تقصد ، وأن نكون – إذا أجبنا جوابا – لم نأت فيه بشيء مضاد " (٢)

يتألف التعريف من عناصر ثلاثة هي (١) الطريق (٢) الاستدلال من المشهورات (٣) عدم التناقض عند الجاواب. ويتفق أرسطو وابن سينا في العنصرين الأخيرين ، ويختلفان في العنصر الأول . فالجدل عند أرسطو طريق أو منهج الأخيرين ، وعند ابن سينا صناعة ٢٥٨٤٠٠٠ .

⁽١) الشناء، الجدل، ص ١٧

⁽۲) د ، د ، ص ۲۱

⁽۳) انظر الرّجة النديمة في ° منطق أرسطو '' ، الجزء الثانى ، نشر الدكتور هبد الرحمن بدرى ، ص ٧٣٣ (٢٤)

هذا الفرق له أثره إما فى اعتبار الجدل ملحقا بالمنطق العام لأرسطو ، وبأنه نوع من القياس ولكنه ليس يقينا ؛ أى أن المنطق واحد ، وطريقه واحد،أعلاه البرهان ، والجدل مرتبة أضعف منه . وإما فى اعتبار الجدل نوعا متميزا من المنطق وصناعة خاصة ، هى الصناعة الجدلية .

حقا المنطق كله صناعة ، كما يسميه ابن سينا في غير موضع من كتبه ، ولكن لقصود بالصناعة المنطقية أن المنطق أدنى إلى أن يكون "فنا" منه إلى أن يكون "علما ، أو كما جاء في تعريف بور رويال "فن التفكير". وإذا كان ابن سينا في "كتاب البرهان" يسمى البرهان ببن حين وآخر صناعة ، إلا أنه عند تعريفه لم يفعل ذلك ، فهو يقول: "فهذا الكتاب (يريد البرهان) هو الذي يفيدنا المواد انتي إن جعلت حدود قياس كان القياس موقعا لليقين ، وهو القياس البرهاني "(۱) هـ نا ابن سينا لم يحدثنا في كتاب البرهان عن الصناعة ما هي ، على حين خصص لها في كتاب الجدل بضع صفحات ، لأن الجدل في نظره صناعة بمعنى الكلمة .

والصناعة بحسب التعريف السينوى الذى أورده: ملكة نف النية يقتدر بهاعلى استعال موضوعات ما نحو غرض من الأغراض على سبيل الإرادة ، صادرة عن بصيرة ، بحسب المكن فيها .

حقا ، جميع المقاييس والعلوم كلها صناعة . ولكن الصناعات تتفاوت ، إذ بعضها يحصل بالفطرة ، فلا تكون الصناعة ذات أثر كبير فيها ، وبعضها الآخر

⁽١) الشفاء، الرحان، ص ٢ ه

تحتاج إلى الارتياض والمارسة والمهارة الشخصية ، فتكون الصناعة أوضح . وليس من الضرورى أن الحد الموجب للصناعة أن "يكون للصناعة إصابة فى كل غرض"، و إلا "خرج الطب والخطابة والرماية والمصارعة والمجادلة عن أن تسمى صنائع "(۱) بمعنى آخر أن الطبيب إذا لم ينجح علاجه فلن يخرجه ذلك عن أن يكون طبيبا ، وكذلك الجدلى . فليس النجاح — أى الإصابة فى كل غرض — شرط الصناعة .

والصناعة ولو أنها تبنى على الفطرة من جهة ، وعلى التجربة من جهة أخرى ، فلا بد أن يستند الصانع إلى : " توانين كلية هى معايير له " (" حتى لا تكون صناعته ناقصة . وعلى الرغم من ذلك قد لا تبلغ الصناعة كمالها الأقصى حتى لو استندت إلى مساعدة الفطرة ، وأرفدت بالتجارب ، واعتمدت على القوانين الكلية ، نقد تكون علة النقص لأمر في نفس الصانع .

وشروط الصناعة الجدلية خمسة: الفطرة ،أى الاستعداد الجبلي في معضالناس. وليس كل أحد عنده هذا الاستعداد الفطرى .

والثانى : التجارب الني تحصل من المارسة والاستعال للجزئيات .

والثالث: القوانين الكلية التي تعتبر معايير يقيس بها الجدلي .

الرابع: عدم معاوقة المادة ، إذ فى كل صناعة فاعل ومنفعل. ولابد أن يؤثر الفاعل فى المادة القابلة للانفعال ، وهى فى الجدل الموضوعات المناسبة ، ومبلغ استعداد السائل الجدلى للتسليم ، وعدم المعاوقة .

⁽۱) الجدل ، ص ۲۶

⁽۲) المرجع السابق ، ص ۲۱

والخامس: الآلة المستخدمة في الصناعة لبلوغ الغرص المقصود .

إنَّ الغرض فى صناعة الجدل الإقناع والإلزام، ولذلك ليس البحث فى أن كل مثلث قائم الزاوية فالوتريقوى على الآخرين، مخاطبة جدلية (١)، بل مخاطبة تعليمية من جملة البرهان .

صفوة القول: صناعة الجدل ملكة يصدر عنها تأليف القياس أو الاستقراء الجدلى ، بغية إفادة الإقناع والإلزام .

السائل والمجيب:

والقياس الجدلى لا يتم إلا بطرفين: السائل والمحيب، ولذلك كان الجدل محاورة بمعنى الكلمة، أو مخاطبة. ووظيفة السائل أنه ناقض وضع، والمحيب حافظ الوضع، لأن المحيب يقيس من المشهورات، والسائل من المتسلمات. ولذلك " إذا قاس قايس على رأى هو وضع يحفظه كان مجيبا، وإذا قاس قايس على مقابل وضع بمقدمات يتسلمها من حافظ كان سائلا "(٢).

وابن سينا يلح فى هذه النقطة ، فلا يسمى القياس الجدلى كذلك إلا إذا كان هناك وضع منصور ، وكان هناك ناصِر يذب عنه (٣) .

والسائل الجدلى فى الزمان القديم كان يتسلم من المجيب مقدمة مقدمة ، فإذا استوفاها تسلما جعلها على صدرة ضرب منتج، فكان المجيب لايجد محيصا عن إلزامه فى مدة قصيرة (١) . وابن سيه يشير فى قوله : "الزمان القديم" إلى زمان سقراط

⁽۱) الجدل ، ص ۲۶

⁽٢) الجدل ، ص ٢٥

⁽٣) الجدل ، ص ٢٦

⁽٤) الحدل ، ص ٢٧

وأفلاطون ممن كانوا أحرص على الحق منهم على المراءاة ، وكانوا أمهر فى الصناعة. وهذا على عكس الجدليين أيام ابن سينا، والذين كان أكثر همتهم "مظهور بالغلبة".

والسائل الجدلى يسأل ليكون قياسا من مقدمات قد تسلمها ، فيلزمه أن يسأل عنها أولا ليتسلمها ، فتكون "المسألة" الجدلية بالحقيقة مسألة عن مقدمة فالسائل الجدلى بهذا السؤال هو سائل جدلى ، لأن هذا السؤال هو الذي يدخل في نفس الجدلى ، و به يتم فعل الجدل" .

والمحبيب الجدلى ناصر وضع ؛ فإذا لم يكن هناك معاند احتاج إلى حجة لنصر وضعه ؛ وإذا وجد معاند احتاج إلى الذب ليمنع المقاومات . وهذا يفسر تعريف أرسطو للجدل حين قال : "إذا أجبنا لم نأت بمتناقض"،أى أن لا يسلم ايتألف منه ما ينتج نقيض وضعه ، أو لا يأتى بمقدمة منتقضة (١) .

المقدمة والمسألة والوضع :

ومن المعروف أن أرسطو يميز في "كتاب الطوبيقا" بين ثلاثة أمور أساسية هي : المقدمة ، والمسألة ، والوضع . وقد ميز ابن سينا بينها على النحو التالى ، فقال : " إن القياسات الجدلية تتم عن مسائل عن مقدمات منها القياس وتتوجه نحو نتيجة عليها القياس ". والمقدمة قضية (") ، و يعبر عنهما باليونانية با فأة واحدة هي πρότασις ، و يستخدم في كتاب الطوبيقا للدلالة على كل من المصطلحين .

⁽۱) ابلدل ، ص ۲۰

⁽۲) ایلال ، س ۳۳

⁽٣) الحدل ، ص ٥٠

فإذا كانت المقدمة مقصودة بالقياس العلمي سميت مطلوبا ، أي تطلب من حيث إن القياس العلمي حق .

و إذا كانت مقصودة بالقياس الجـــدلى سميت وضعا ، أى تطلب للا ثبات أو الإبطال ، لا من حيث هو حق . ويسمى الوضع باليونانية Θέσις

وإنْ قرن بهاحرف الاستفهام سميت مسألة ؛ وباليونانية مهره مهميت مسألة عنا المرف الاستفهام سميت مسألة ا

وقد أضاف ابن سينا إلى ما تقدم مصطلحا جديدا هو الدعوى ، الذى يشبه المفهوم من الوضع ، لأن الدعوى قضية يراد إثباتها أو إبطالها . ولكن يشترط فى الدعوىأن تكون محل خلاف ، وألا تكون مصحوبة بحجة تؤيدها (۱) .

ومن المسألة ، والمقدمة ، والوضع الذي ينصره ناصر ، تتألف عناصر، ويكتسبها الجدلى بالممارسة ، فتصبح " هذه الملكة بالحقيقة صناعة " (٢)

صناعة الجدل :

إنها صناعة ، وإنها لملكة ، وإنها لتختلف عن صناعة البرهان . ومرة أخرى يؤكد ابن سينا هذه الحقيقة فى الفصل الرابع ، وبيين ما أخطأ فيه المفسرون لأرسطو حين ذهبوا إلى أن الجدل استمرار للقياس البرهانى الذى يطلب الحق ، والذى يقوم فيه الحق على الصدق . وإنما جاء له الحق والصدق من صدق المقدمات التي إذا وضعت و رتبت ترتيبا معينا نتج عنها نتائج صادتة . فالذين ألحقوا الجدل بالبرهان إما أنهم جعلوا مقدماته أكثرية الصدق ، أو نظروا إلى النتيجة فقالوا :

⁽۱) الحدل ، ٤٥ ، ٧٧ ، ٨٧

⁽۲) الحدل ، ص ۳۳

إن الصناعة الجدلية تنتج الحق فى أكثر الأمر. ويرد عليهم ابن سينا قائلا: "وهذه كلها ظنون فاسدة ، فإن القياس الجدلى إنما هو قياس جدلى بأن مقدماته متسلمة أو مشهورة ، وليس من شرط المشهور والمتسلم أن يكون لامحالة صادف، بل كثيرا ما يسلم الباطل(١) "

تسلم المقدمات ، وأخذها على أنها مشهورة لا حَقَّة ، هو الذي يجعل الجدل جدلا ، ومختلفا عن المنطق الآخر النافع في العلوم .

لقد تعسرض ابن سينا في "كتاب السبرهان " إلى مسألة تقديم " الجدل " على "البرهان" أو تأخيره عنه إنَّ ترتيب الكتب المنطقية ، والذي وصل إلى العرب، جعل الجدل لا - قا للبرهان لا سابقا عليه . وقد خيل إلى العرب أن ترتيب هذه الكتب من عمل أرسطو نفسه لا من عمل أندر ونيقوس ، فاحترم الفلاسفة الإسلاميون ما ظنوه أرسطيا ، ولذلك قال ابن سينا :

" الأشبه أن يكون المعلم الأول رتب هذا الفن الذي في البرهان قبل سائر الفنون "(۱) ، وذلك اعتمادا على عدة جيج : منها أن الغرض الأفضل هو التوصل إلى كسب الحق واليقين ، ويستفاد ذلك بالبرهان دون غيره ، وأن الأولى تقديم الأهم على المهم ، والفرض قبل النفل . ثم استعرض ابن سينا رأى من يقول بتقديم الجدل ، فقال : « لكن من الناس من رأى أن الأصوب هو أن يتقدم الفن المعلم للجدل على هذا الفن ، فاستنكر ما يقوله كل الاستنكار ،

⁽۱) الجدل ، ص ۳۶

⁽٢) الشفاء، البرهان، ص ع ه

ورد عليه كل الرد، وليس يستحق "الرجل" كل ذلك النكير، وكل ذلك الرد.. "() ولم يصرح ابن سين باسم ذلك " الرجل" ، ولا ندرى أهو أحد شراح أرسطو من اليو نانيين أو السريان، أم هو أحد مناطقة العرب. ولكن ابن سينا ينصفه ويرى أن لوجهة نظره ما يبررها. والوجه فى تقديم البرهان هو: حسن الاختيار ، والشفقة على الزمان ، والوجه فى تقديم الجدل هو حسن التدرج ، فإن « مدار الجدل إنما هوعلى القياس والاستقراء، ومن كل واحد منهما برهانى وغير برهانى " . ولذلك في أولا للجدل ، ثم انتقل للبرهان . وفضلا عن ذلك فإن طلب المجهول يكون في « أكثر الآمر بأن تورد قياسات جدلية على سبيل الارتياض ، ثم ينخلص منها إلى القياس البرهانى » (")

منطق الرجحان :

إن القائاين بأن الجدل من جنس منطق البرهان، ولكنه مرحلة متقدمة عليه ، ونافعة في الارتياض ، يؤثرون أن يأتى الكتاب أولا في الترتيب. وإلى هذا ذهب المحدثون الذين حللوا كتب أرسطو، و بينوا – كما رأينا – أن أرسطو ألف الجدل قبل اكتشافه نظرية التحليلات. ويرى القائلون بتأخير الجدل أن البرهان يطلب الحق واليقين، والجدل لاشأن له إلا بالمشهور. والفرق بينهما يبلغمن الوضوح حدا يجعل المنطقين مختلفين ، لأن منطق البرهان قضايا تنتج الحق من ذاتها ، ومنطق الرجان تتدخل فيه عوامل نفسانية واجتماعية خارجية هي التي تميل به إلى الرجحان .

⁽١) المرجع السابق ، ص ٤ ه

⁽٢) المرجم السابق ، ص ٥٥

⁽٣) الشفاء، البرهان، ص ٦ ه

إِنَّ الحق حتَّى بنفسه، والمشهور يكتسب الشهرة لأحوال تقترن به، بعضها أحوال تقترن بالحدلى الذي يستعمل المشهور، و بعضها الآخر تختص بالمشهور نفسه. فمن أحوال الحدلى:

- (١) حسن بيان الجدلى ، مما يجعله أقربأن يسلم له من جدلى آخر يشاركه نفس الحجة ، ولا يحسن البيان .
- (ب) صفات تتميز شخصية الجدلى بها، كأن يكون موثوقا به ، محتشما ، محبوبا . ومن الأحوال التي تقترن بالمشهور :
 - (١) سهولة انجذاب النفس إليه ، مما يعرضه لسرعة تسليمه .
 - (ب) أن يكون مستمدا من الاستقراء .
- (ح) أن يكون متعلقا بالمصلحة العامة ، و إجماع الناس عليه قديما وحديثا ، حتى يصبح عرفا متداولا وشريعة غير مكتوبة .
 - (د) أن يكون مشاكلا للحق ، ولا يشعر الجمهور بمخالفته للحق(١) .

إن المشهورات إنما اشتهرت بين الناس لإذعانهم لها ، وانقيادهم إليها ، لأسباب ترجع إلى حسن موقعها ، وسهولة قبولها . والجزئى أقرب إلى الذهن من الكلى، ولذلك كان استعال الجزئى فى المقدمة أدعى إلى الغلبة وعدم المناقضة .

هذه العوامل التي أفاض الشيخ الرئيس في تفصيلها لاترج إلى طبيعة القياس ذاته ، بل إلى أسباب خارجة عن القياس ، هي التي تميل بالحجة إلى الرحجان .

⁽۱) الجدل ص ۳۹

منافع الجدل :

تكام أرسطو بإيجاز شديد عن منافع الجدل، وذكر منها ثلاثة هي: الارتياض، والقدرة على المباحثة، والنفع في العلوم. ونص عبارة أرسطو باليونانية يحتمل كثيرا من التأويل، والعبارة تجرى على النحو التالى:

ξστι δή πρός τρια, πρός γυμνασίαν, πρός τὰς ένττύξεις, πρός τὰς κατὰ Θίλοσοθίαν ε'πιστήμα;. [101 2—27]

والترجمة العربية القديمة أنَّ الجدل ينتفع بهفى ثلاثة أشياء : فى الرياضة ، وفى المناظرة ، وفى علوم الفلسفة .

وليس فى المصطلح الأول خلاف فى الترجمة ، حتى إن "روس" يستخدم المصطلح اليونانى نفسه ، فيقول "mental gymnastics". أما "تريكو "فيقول: exercice و يترجمها " فورستر": mental training بمعنى التدريب أو الدربة. وفي انترجمة القديمة: الرياضة، أو الارتياض.

المصطلح الثانى وهو "إنتيوكسيس" أصعب، وقد كشفت ترجمته عن كثير من الخلاف. يقول "تريكو" عنه إنه "المقابلات اليومية rencontres journalières"، وقد اعتمد "تريكو" في هذه الترجمة على تفسير "الإسكندر الأفروديسي "، وعلى تتبع المواضع التي ورد فيها المصطلح في كتب أرسطو الأخرى كالخطابة وما بعد الطبيعة. ويدل الانتيوكسيس على المباحثة مع أول قادم يلقاه المرء مصادفة فيدور الحديث بينهما في صدق وأمانة ، ولا يكون للحجج البرهانية معنى في مثل فيدور الحديث بينهما في صدق وأمانة ، ولا يكون للحجج البرهانية معنى في مثل هدنه الظروف ، وإنما يقنع المتباحثان بالرجمان . ويضيف "الإسكندر" أنه لما كانت المحب نادرة في الزمن القديم ، وكانت المباحثات كانها محاورات

شفوية فلم يكن من الميسور سوى نصب الحجج المؤيدة أو المعارضة التى تعتمد على المشهورات. وقد أقر "روس" هذا التفسير فقال فى عرضه الملخص لكتاب الجدل إن منفعته "ترمى إلى الاقتدار على مجادلة الناس الذين نلتق بهم . فإذا سبق لا معرفة آراء الجمهور وما يترتب عليها ، أمكننا مجادلة الناس من نفس مقدماتهم "(۱) ووضعت له انترجمة العربية القديمة لفظة "المناظرة". وهومصطلح يحتاج إلى تحديد مدلوله ليطابق ما أراده أرسطو .

المصطلح الثالث لم يختلف المترجمون المحدثون إنه العلوم الفلسفية ، والأصل اليونانى يطابق ذلك كما سيتبين من الرجوع إلى شرح أرسطو لهذه المنفعة بعد قليل. ويلاحظ أن انترجمة القديمة جعلت الأصل الفلسفة والعلوم فرع منها ، فقالت : علوم الفلسفة. أما الترجمة الحديثة فجعلت العلوم هي المقدودة بالذات. يقول أرسطو ما فحواه : إننا إذا تمكنا من إقامة الحجة على القضية المؤيدة، وعلى القضية المعارضة ، سهل علينا التمييز بين الحق والباطل . وأيضا فإن مبادئ العلوم الأنها من قبيل اللامبرهنات فأفضل الطرق البحث فيها هوانقضايا المشهورة، أي عن طريق الجدل.

فلننظر الآن في ووقف ابن سينا من هذه المنافع ، وما تأويله لهـــا ،ورأيهفيها.

١ - الارتياض:

الارتياض بمعاه العام، تحصيل المواضع التي منها تستنبط الحجج على كل مطلوب والآلات التي بها يتوصل إلى استذاطها ، ومعرفة كيفية استعالها .

والارتياض بمعنى أخص ، تكثير وتحسين ، فهو : " التمكن من تكثير أفعال الجنس وتحسينه" . والمقصود بالتكثير حسن اتخاذ العدة ، وفي الجدل أن تكون

⁽۱) أنظر Ross, Aristotle, p 56

مواضع استنباط الحجة معلومة معدة، "فلا يكون حالنا كحال من يحتاج إلى أن يتوكل على الخاطر والحدس ". (١) والتحسين هو تعلم القوانين المعينة على جودة الاستعال، وهذا لا يتم إلا بالعمل، أى بالخبرة العملية. ويضرب ابن سينا لذلك مثالا برياضة الرمى، إذ لا يكفى فيها العلم فقط، بل التمرين العملى أيضا (١).

فالجدل صناعة قبل كل شيء ، وممارسته تؤدي إلى الارتياض في المحادلة .

٢ - المناظرة:

والمناظرة هي المنفعة الثانية . ولما لم يكن المصطلح العربي الذي وضع في مقابل اليوناني دقيقا في الدلالة على المعنى المقصود ، فقد كان سببا في توجيه خاطيء . ولو قيل في الترجمة القديمة المباحثة أو المناقشة ، ما احتاج ابن سينا إلى هذا العناء في الشرح والتأويل ولقد شرح ابن سينا المناظرة من قبل عندالكلام عن أنواع المخاطبات ، وأخرج المناظرة من الجدل ، وألحقها بالتعليم . وانتعليم كا نعرف من جملة مباحث " البرهان " ، لأن غرض المتناظرين حصول العلم ، وغرض المجادل الغلبة والإلزام . والجدل ينفع في المناظرة ، المعنى السينوى ، لأنه يورث القدرة على إيجاد القياس على الشيء ومقابله .

٣ ـــ النفع فى العلوم :

أما المنفعة الثالثة فإن تأويلها السينوى يتفق بصراحة مع مذهبه فى الفصل بين المنطقين. وقد قسم هذه المنفعة قسمين ثالثة ورابعة؛ فالثالثة أن الجدل النافع يجذب إليه الجمهور العاجز عن الإصغاء إلى البردان ؛ والرابعة إقناع المتعلم مبادئ علمه .

⁽۱) الحدل ، ص ۶۸

⁽٣) الحدل ، ص ٧٩

إن ابن سينا ينكر تماما قول من يذهب إلى منفعة الجدل فى تحصيل مبادئ العلوم . وفى ذلك يقول بصراحة : "ولا تلتفت إلى مايقال: إنه لما كانت المبادئ للعلوم لا مبادئ لها ، فلا قياسات من مقدمات حقيقية صادقة برهانية عليها ، فلابد من أن نقيس عليها من مقدمات مشهورة . فإنه ليس تقع الصناعة الجدلية في ذلك من هذه الجهة . . . " (۱) . ذلك أن مبادئ العلوم بَيّنة بأنفسها ، وهى أوضح من الجدليات ، وليس على المعلم إلا أن يحيل المتعلم لها على شهادة الحس ، والتجربة ، والثقات . أما البينات بنفسها فإن لها طريقا آخر خلاف طريق الجدل ، وفي علم آخر (۱) .

إن فائدة الجدل الحقيقية – فى رأى ابن سينا – ليست فى إقناع كل مخاطب، بل فى تحصيل القدرة على إثبات ما يحاول الجدلى إثباته، و إبطال ما يحاول إبطاله (٣٠).

المواضع :

إن الذي دعا إلى انقول بمنفعة الجدل في العلوم ، أنه يعتمد على "المواضع" التي سمى كتاب أرسطو باسمها. وسبق أن ذكرنا صعوبة المقصود بالموضع. وقدواجه ابن سينا هذه الصعوبة ، واجتهد في حلها . وكان يعرف أن كتاب الجدل يسمى بالمواضع (۱) ، وعرف الموضع بأنه: " حكم منفرد من شأنه أن تتشعب منه أحكام كثيرة تجعل كل واحد منها جزء قياس . مثل قول القائل: إنه إن كان الضد موجودا لشي ، فضده سيكون موجودا لضد الشي . فهذا حكم مشهور ... " (۵)

⁽۱) ابلدل، ص.ه

⁽۲) الجدل ، ص ۱ ه

⁽٣) ابلال ، ص ٥٠

⁽٤) الجدل ، ص ٣٨

⁽٥) الجدل ، ص ٣٨

والموضع غير المقدمة ، ما دام المقصود منه — فى المثال السابق — المبادئ المنطقية العامة ، مثل أن طرفى النقيض لا يجتمعان . وأن الكلى الموجب ينعكس جزئيا موجبا . وهذه مقدمات مشهورة هى مواضع فقط ،ولا يحسن استعالها جزء قياس (۱). وفى بعض الأحيان يستخدم الموضع مقدمة ، فيكون موضعا منجهة ، ومقدمة من جهة أخرى ؛ فهو موضع من حيث يستعمل على أنه قانون ، ومقدمة من حيث يستعمل جزء قياس (۱)

ولابن سينا تفسير لغوى للموضع يذهب فيه إلى أن الموضع يشبه أنه سمى كذلك لأنه جهة قصد للذهن: "كما أن الموضع المكانى يقال عموما على كل مكان معين، ويقال خصوصا على الموضع الذى له خاص حكم يعتد به، حتى يقال إنه لموضع أمن، وموضع خوف، وموضع نظر؛ فكان الحكم النافع على سبيل القانون موضع انتفاع، وموضع اعتبار وحفظ " "".

الأدثلة السابقة للمواضع منطقية، يتضح منها أن المواضع هي الأساس الذي تعتمد عليه المقدمات ، وقد تكون هي نفسها مقدمات . ولكن ليست كل المواضع منطقية ، إذ منها خلقية ، ومنها طبيعية (أ) .

وابن سدا لا يعنى بالطبيعية الجزء الطبيعى الحاص فقط ، "بل جميع ما ينظر في الأمور الموجودة في الطباع التي ليست منسوبة إلى أنها تكون نالعة لنا بوجه من الوجوه ، وربماكان فيها ما ينفع في أفعالنا ، كمعرفتنا أن النفس باقية ... " (°)

⁽۱) ایلدل ، ص ۱ ؛

⁽٢) الحدل ، ص ١ ؛

⁽٣) الحدل ، ص ٢٤

⁽٤) الحدل ، ص ٨٢

⁽٥) الجدل ، ص ٨٣

وقد جمع ابن سينا ثلاثة أمثلة لأنواع المواضع على التوالى ، فقال : أما مثال المسألة المنطقية ، فقولنا : هل المتضادات يوجد حد بعضها فى بعض ؟ وأما مثال المسألة الخلقية ، فقولنا : هل اللذة مؤثرة جميلة أم لا ؟ وأما مثال المسألة الطبيعية، فقولنا : هل العالم أزلى أم محدث ، وهل النفس تفسد أم تـق ؟

إن البحث فى الطبيعيات ولو أنه جزء من المباحث العلمية التى ينظر فيها البرهان بوجه خاص ، إلا أنه قد يكون من " مواضع " الجدل . ولكن الأمور الخلقية بمقتضى طبيعتها لايختص البرهان بالبحث فيها ، وإنما الذى يبحث فيها هو الجدل. والعلة فى ذلك أنه ينظر إليها كأحكام قيمة .

صفوة القول: المقدمات والمسائل إن كانت منطقية ، " فإنها تراد لغيرها من الامور النظرية والعملية " (٢) ، فهى فى الواقع خارجة عن موضوع الجدل . و إن كانت نظرية فهى علمية طبيعية ، وهذه لا تكون نافعة للا نسان "بوجه من الوجوه ، و ربما كان فيها ما ينفع فى أفعالنا ، كمعرفتنا أن النفس باقية ... فإن هذا ينفع بوجه من الوجوه فى العلم الخاتى " (٢) .

فلم يبق فى الواقع للجدل من موضوع أساسى يبجث فيه إلا الخلقيات،التى تخضع أحكامها للقيمة .

⁽۱) الجدل ، ص ۸۳

⁽۲) الجدل ، ص ۸۲

۱۳۱ ایلدل ، ص ۸۳

تفاضل المشهورات :

الشهرة والغلبة لحمة الجدل وسداه .

وما اشتهر مشهور بين أفراد الأمة ، وجرى فى الناس وذاع ، إلا لأنهم يؤثر ونه على ما سواه .

وليست المشهورات واحدة فى كل الأمم على حد سواء ، ولا هى واحدة فى كل زمان . وبهذا تتفاضل الشعوب ، ويتميز بعضها عن بعضها الآخر .

والمشهورات فى الأمة ، التى تنحدر مع الزمن من جيل إلى آخر ، لتصبح عرفا عاما ، و "شريعة غير مكتوبة " – كما يقول ابن سينا – تعبر عن روحها ، وتفصح عن مزاجها ، وتنتظم القواعد التى يلتزمها الناس فى سلوكهم ومعاهلاتهم ، من جهة الدين وما يتصل به من شعائر واحتفالات ، والأخلاق وما تفرضه من واجبات يأم بعضها بالفضيلة و ينهى البعض الآخر عن الرذيلة ، والهنون التى تعبر عما يدور فى خلد الناس وتصور مشاعرهم وتجمل لهم الحياة ، والسياسة وقواعد الحكم الصالح ، الحافظ للجاعة من الانحلال والفساد ، والآخذ بيد الأمة نحو الع، ران . وكل أولئك أمور إنسانية تتصل بالذوق والمزاج والمصلحة ، ينظمها عقل عملى يختلف عن العقل النظرى الذى تخضع له الأمور الرياضية والطبيعية .

وقد فطن أرسطو إلى اختلاف الميدانين ، واختلاف العقلين ، فسمى النظرى النافع فى طلب اليقين العلمى "نوس" νοῦς ، وسمى العملي الصالح لهداية البشر فى حياتهم العملية " فرونيسس " Φρὸνησις . ولقد كان أرسطو يرجع

في شبابه وكتا إنه الاولى التي كانت في هيئة محاورات إلى عقائد الأمم ، و إلى شعائر الدين والعادات الجارية ، وإلى الخرانات القديمة ، ولم ينكر ما تنطوى عليه من أدلة على وجود الله والنفس الانسانية . وهذه الأدلة و إن قصرت عن الدقة العلمية ، فلها مع ذلك رجاهتها ، بل إن المعلم الأول ، حتى بعد تطوره وانفصاله عن الأكاديمية ، ظل ينخذ آراء الحكماء المشهورة مبدأ . فهو يحاول أن يجمع بين المعرفة العقلية الخالصة وبين الحقائق المضمرة في باطن تلك المنابع الإنسانية كالدين والفن والأخلاق رالسياسة . والجدل الذي يمثل طورا سابقا من فكر أرسطو، لا يعبر عن نزعته العقلية فقط، بل عن نزعة تجريبية يستالهم فيها ما رسخ على مر الزمان مر. اعتقادات وتجارب جماعية ، لجمهور الناس أو آراء الحكماء منهم (١) . ولم يكن أرســـاو في هذا الصنيع ملقيا عبء التفكير على كاهل الآراء المشهورة ، بل كان ينفذ ببصره العرفة الحدود التي ينبغي أن تقف عندها الحجة العقلية في هذه الأمور .

الحمل قضايا وجودية :

ومن أجل ذلك أراد أرسطو أن يخضع أحكام الشهرة الخاصة بالأمور الإنسانية من أخلاق وسياسة ، إلى منطقه الذى ابتدعه لضبط الفكر و بلوغ اليقين ، ووضع له أساسا صوريا من القياس وأشكاله. ورأى أن الأقيسة فى أى مرتبة من مراتبها تتألف من مقدمات تؤدى إلى نتائج ، وأن المقدمات قضايا تتركب من موضوع ومحمول . وتفترض الصلة بين الموضوع والمحمول "الوجود" ، أى وجود الموضوع وحمل صفات عليه لا تخرج عن المقولات التي تقال على الشيء . مشال ذلك :

⁽١) المرجع السابق ص ٤٨

الثلج أبيض ، فإن صفة البياض تحمل على الثلج "الموجود" ، فإن كان هذا صحيحا ومطابقا للواقع كان الحسكم صادقا ، وإن كان غير صحيح وغير مطابق للواقع كان الحكم كاذبا ، وإذا صحت المقدمة الكلية من أن الثلج أبيض ، فلا جرم أن هذه القطعة الجزئية من الثلج تكون بيضاء ، لأن حكم الجزئي داخل تحت الكلي بالضرورة . والذي يقصده أرسطو من إثبات الحكم للجزئي بفرض صحة الكلي هو إثبات "الوجود". وكذلك الحال في الذع والجنس والفصل ، فإن ثبت وجود النوع ، ثبت وجود الجنس والفصل اللذين يتركب منهما النوع . وفي ذلك يقول أرسطو : "من قال إن إنسانا موجود ، فقد قال إن حيوانا موجود ، وإن متنفسا موجود ، وإن قابلا للعلم موجود ، وإن ذا رجلين موجود " () .

والجدل يعتمد على السؤال والجواب . إنه سؤال عن وجود الشيء أو عدم وجوده . والسائل والمجيب يحاولان إثبات الشيء أو إبطاله ؛ لأن إثبات الوجود إقرار به ، وإذعان له . ويتابع ابن سينا أرسطو فى ذلك ، فيقول إن : "الحد يحتاج فى إثباته فى الجدل أن يثبت أنه موجود ، وأنه مقوم ذاتى ، ويثبت أنه مساو، ويثبت أنه هو المدلول بالاسم " (") . وأن الجنس يحتاج إلى الوجود والتقويم (") ، والحاصة إلى الوجود والمساواة ، والعرض إلى الوجود فقط (") .

أما فى البرهان فلا يحتاج إلى إثبات أن الحد موجود، « بل لايمكن ؛ وقد علمت هذا . وذلك لأن الحدود فى الجدل قد تكون لا بالحقيقة ، بل بحسب الشهرة» (٥٠)

⁽١) ٢٠١٢ — ٢٠ ، من الترجمة العربية النديمة ، ص ١٦ ه

⁽۲) الجدل ، ص ۲۳

 ⁽٣) التقويم هنا بمعنى مقوم الـاهية

⁽٤) الحدل ، ص ع ٦ (٥) الحدل ، ص ٦٤

الجدل من مباحث القيمة:

ولما كان أرسطو متأثرا فى الجدل بأفلاطون حين كان يطلب العملم فى الأكاديمية ، وظل مستمرا على النظر فيه فترة من الزمن بعد وفاة أفلاطون ، فلا جرم أن تخضع هذه المباحث للجو العام الذى كان يسود الأكاديمية . أكانت تلك المباحث تخضع للوجود أم للقيمة ؟

إن مبحث القيمة قد ينظر إليه ميتافيزيقيا أو منطقيا . ولم يميز القدماء بين مبحثي الوجود والقيمة لامية فيزيقيا ولا منطقيا ، لأنهما كانا مختلطين ،وكان اتجاه الفلسفة اليونانية بوجه عام إلى النظر في الوجود أدنى إلى النظر في القيمة ، حتى انتهت عند أرسطو إلى تعريفه المشهور لليتافيزيقا بأنها البحث في الوجود من حيث هو موجود . ومع ذلك لا ينبغي أن يغيب عن بالنا أن فلسفة أفلاطون تتدرج في المثل حتى تبلغ ثلاثة مي الحق والخير والجمال ، أعلاها الخير .

فلما انفصلت فلسفة انقيم منذ القرن التاسع عشر، وأضحت فرعا ثالثا لليتافيزيقا، إلى جانب الوجود والمعرفة ، لم يكن من الغريب أن يراجع الباحشون تأويل الفلسفة الأفلاطونية، فيذهب أحد أعلام المفسرين لأفلاطون، وهو "ليون رو بان" إلى أن فلسفة أفلاطون أجدر أن تكون فلسفة قيمة لا فلسفة وجود (۱) ، مؤيدا ذلك بعدة ملاحظات :

(١) أنه ورث عن سقراط نظرية المعنى الكلى ، والتى لم يكن يستطيع أن يخرجها من نطاق عالم الأخلاق كى تشمل عالم الحقيقة كله ، دون أن يستضىء عالم الحقيقة بنور القيمة .

⁽١) كنب '' رو بان ''Robinهذا البحث و'لقاء في الجمعية الفلسفية بمرسيليا في إبريل ١٩٣٩ وأشار إليه مع تلخيصه '' لافييل '' في كتابه عن القبم — أنظر

Louis Lavelle, Traité des Valeurs. Tome Premier, Paris, 1951, p. 49

(ب) ظلت مباحث الأخلاق والسياسة في المرتبة الأولى من فكر أفلاطون وكانت الغاية التي إليها قصد من فلسفته ، واستمرت شغله الشاغل طوال حياته . وأنه إذا كان قد طالب الفيلسوف أن يبتعد بعض الوقت عن المظاهر ، وأن ينعزل عن الجمهور والمجتمع ، فإنما كان يبغى من وراء تلك العزلة أن يقترب الفيلسوف من نفسه ليتصل بالمثل في صفائها ، ويعيش معها، وينخذ منها زاده ، ثم يعود بعد ذلك إلى عالم المظاهر الذي هجره ، يمنحه المعنى الذي يفتقده ، حين يمسى حاكم المدينة ومصلحها . هجره ، يمنحه المعنى الذي يفتقده ، حين يمسى حاكم المدينة ومصلحها . (ج) أن العالم بأسره – حتى لو اعتبر من جانبه المادى ، أي من جهة صورته الفلكية والجغرافية ، كما يتبين من محاورة طياوس ، وما توحى به الخرافات – ليس شيئا أكثر من الموضع الذي تسكن فيه الأنفس به الخرافات – ليس شيئا أكثر من الموضع الذي تسكن فيه الأنفس

هذه الإشارة الموجزة إلى القيمة من الناحية الميتافيزيقيـة ، إنما الغرض منها بيان أن الجدل عند أفلاطون بوجه خاص ، وكذلك عند أرسطو ، تابع لمباحث القيمة ، مما يجعل منطق الجدل خلاف منطق البرهان .

وتتدرج في مراتب رقيها الروحي، وتحقق مصيرها اللائق لهـــ) بما تستحق.

موقف ابن سينا من القيم :

تبين من قبل أن ابن سينا يحاذى أرسطو،مع شيء من الشرح فى اتجاه سينوى . وقد ذكرنا عند الكلام عن المواضع ، أن المقدمات ثلاثة أصناف : منطقية وطبيعية ، وخلقية . واستبعدنا المنطقية والطبيعية لأن أحكامها علمية ، مرجئين الكلام عن الخلقيات لأن أحكامها قيمية . وقد لخص ابن سينا الآراء الخلقية فى المقالة الأولى مبينا خضوعها أساسا للقيمة ، لأنها تتصل بالإيثار والتفضيل .

وهذا الإيثار قد يتعلق من وجه بالأصول النظرية للا خلاق ، وهذا هو التعلق الأول ، مثل البحث في أفعال العفة هل هي سعادة أو لا ؟ ومن وجه آخر بالجانب العملي ، أي بالوسائل التي تحقق أغراضا تنجه نحوها ، ويسمى ذلك بالتعلق الثاني. وهذان الوجهان لم يذكرهما أرسطو، اللهم إلابالعرض في ثنايا الكتاب، على حين فصلهما ابن سينا عند الكلام عن أصناف المقدمات والمسائل ، وأن الصنف الأول مقدمات منطقية تراد لغيرها من الأمور النظرية والعملية ، " والثاني خلقية وهو فيما إلينا أن نعلمه ، وهو المتعلق بالمؤثر والمهروب عنه ؛ إما تعلقا أوليا ، مثل قولنا : هل أفعال العفة سعادة أو ليست ؟ و إما تعلقا ثانيا ، وهو أن تكون نفس المسألة ليس رأيا هو تعليم عمل أو كسب خلق ، لكنه نافع في ذلك ، و يطلب المسألة ليس رأيا هو تعليم عمل أو كسب خلق ، لكنه نافع في ذلك ، و يطلب الأجل ذلك " (۱) .

ولا تخرج مباحث القيمة فى الوقت الحاضر عن هذين الوجهين : الشخصى والموضوعى، نعنى الإيثار الذى يرجع الحكم على الأفعال إلى الرغبة ومزاج الشخص، أو الوسائل التى تراد لغايات من أجلها تنخذ هذه الوسائل . ومن الفلاسفة المحدثين من يدافع عن وجهة النظر الأولى ، ومنهم من يدافع عن المذهب الثانى ، وفريق يجع بين الجانيين ، كما فعل ابن سينا .

ويسمى ابن سينا الجانب الشخصى فى حكم القيمة " الآثر " ويسمى الجانب الموضوعى "الأفضل". فالعلم أفضل، ولكنه ليس آثر من اللباس عند العريان (١٠). أى أن العلم فضيلة فى ذاته ، والملبس فضيلة أخرى ، ولوكانت الموازنة حاصلة

⁽۱) الحدل ، ص ۸۲

⁽٢) الحدل ، ص ه ١٤٥

بينهما فقط بصرف النظر عن الاعتبارات الشخصية ، لكان العلم أفضل . ولكن إذا أخذ فى الاعتبار الظروف الشخصية كالعرى أو الجوع وغير ذلك، فإن الشخص يؤثر ما يحقق حاجته العاجلة الضرورية .

تحليل قضايا القيمة :

وقد غفل ابن سينا ، كما غفل أرسطو ، عن تحليل قضاي القيمة ، وبيان اختلافها فى طبيعتها المنطقية عن القضايا الحملية التى رد إليها أرسطو كل أنواع القضايا . ذلك أن أساس القضية الحملية عند المعلم الأول " الوجود "، أى وجود الموضوع مم إسناد المحمول إليه ، والعلاقة بين هذين الحدين وجودية أساسا وتسمى حملية ، والحمل إما كلى وإما جزئى ، بحيث يدخل الموضوع تحت المحمول بأى نوع من الدخول .

أما قضايا القيمة فالعلاقة بين حديها مختلفة ،، مثل قولنا : "الصحة أفضل من المال". فالعلاقة "أفضل من" أو "أولى" أو "آثر " إلى غير ذلك ،خلاف علاقة الوجود التي هي مدار الحمل ، كما نقول : الإنسان حيوان ، " فلو لم يكن الحيوان موجودا ، لم يكن الإنسان موجودا " (۱) وكذلك " من قال الإنسان فقد دل على وجود الحيوان" (۱). ويجرى ذلك عن الجنس والنوع والفصل والخاصة ، لأنها من الذاتيات . ولكن ليس الحال كذلك في العرض ، لأنه قد يكون موجودا وقد لا يكون ، وإن وجد فقد يقبل الأشد والأضعف ، أو تكون بعض الأشياء أولى بعرض من بعض .

 ⁽۱) يذهب ابن سيناكما نرى فى هذا المثال إلى أن الوجود ينصرف إلى الموضوع كما ينصرف إلى المحمول ، على خلاف جهرة المناطقة الذين يجعلون الوجود متصلا بالموضوع • أظرجو بلو فى كلامه عن الرابطة
 Goblot, Traité de Logique, p 183-184

وقد فيلن المحدثون إلى التمييز بين هذين النوعين من الأحكام: التقريرية التي تعبر عن الواقع ، والتقويمية التي تعبر عماحقه أن يكون وقد سمى " دوركيم" الأحكام التقريرية أحكاما " شيئية " ، وسماها " جو بلو أ " " وجودية " ، أى jugements d'existence (" وقد أبدى الأستاذ لالاند بعض الاعتراض على هذين المصطلحين، نعني الشيئية والوجودية ، فقال : « ولكن هاتين التسميتين لا تؤديان المعنى المراد تمام التأدية ، وقد لاحظ ذلك المسيو جو بلو نفسه ، فإن الحكم بأن : " تربيع الدائرة بالمسطرة والبرجل ممتنع " يثبت أمرا مقررا ، ولاينظر إلى شي أو وجود خارجيين » (١) .

ولقد أدرك ابن سينا الفرق بين الأحكام الوجودية – أى التقريرية – وبين الأحكام التقويمية ، فصرح بأن النوع الأول يعتمد على الوجود ، وأن النوع الثانى يُعوَّل على النسبة ، أى نسبة شى ولى شى آخر ، وهذا النوع الأخير هو عمدة صناعة الجدل . وبذلك ميز تمييزا واضحا بين البردان والجدل ، بين منطق اليقين ومنطق الرجحان .

الأخلقية :

وفى ذلك يعقب بعد كلاِمه عن الجنس والحد والخاصة والعرض قائلا :

"واهتم بالنظر فى باب الأولى والأحرى، لأن العرض - كما قد علمت - قديقبل الأشد والأضعف ، وتكون بعض الأشياء التي من شأنها أن تشترك أولى بعرض من بعض . ولا كذلك فيا هو جنس أو حد أو خاصة .

⁽۱) جو بلو ، المرجع السابق ، ص ۽

⁽۲) لالاند : محاضرات في الفلسفة ، نفسية الأحكام التقــــو يمة ، ترجمة يوسفكم — مظبوعات الجامعة المصرية ١٩٢٩ ، ص ٣٤

ولأن عمدة كل ما تفيده صناعة الجدل _ من حيث هي صناعة الجدل _ طريق الأولى والأخرى [إلى قوله]

وعلى أن اعتبار الأخلقية للشي إنما هـو بحسب نسبته إلى شي . وكل نسبة عارضة تعرض من هذه الأسباب ، إن زيد باب البحث من أنه هلك آثر وأولى بشيء، و رسم الباب بباب الآثر . فزادت مواضع فى الهوهو ، ومواضع فى الآثر ، وخصوصا إذا كان النظر فى الأولى والأحرى والآثر ، أشبه نظر بما يراد به الإقناع (۱) " .

يلتقى ابن سينا في هذه النظرية التقويمية والتي يعبر عنها بالأخلقية ، دع كثير من المناطقة المحدثين الذين ميزوا في تحليلهم للقضايا بين أحكام الواقع وأحكام القيمة. فالعلاقة الأساسية في هذه الأحكام الأخيرة تعد أولية ، لا يمكن تعريفها، ونعني بها علاقة "أفضل من "(١) المعبرة عن الأخلقية والإيثار . إنها علاقة من نوع آخر خلاف العلاقة الحملية . وفي ذلك يقول الأستاذ ميتشل إن علاقة "أفضل من "ليست أكثر حدود القيمة مناسبة فقط ، ولكنها مقولة القيمة الأساسية . (١)

ويلتقى ابن سينا أيضا مع النظرية النسبية لأحكام القيمة، والتى عبر عنها بقوله: نسبة شيء إلى شيء . ذلك أن القيم إما أن يكون بعضها نسبيا إلى النمط العضوى للكائن ، و بعضها الآخر يقال بالنسبة إلى المستوى الثقافي للجتمع ، و بعضها الثالث

⁽۱) الجدل ، ص ۲۰ -- ۲۲

⁽٢) تسمى باللغة الانجليزية batter than

يقال بالنسبة إلى فردية الشخص الذي يحكم ، مما يدل على وجود علم نسبي في ميدان القيمة (١) .

لهذا السبب حدد ابن سينا معنى المطلق ومعنى النسبي .

فالإطلاق أن يقال المعنى من غير أن يزاد عليه شيء يقيد به .

والقيود التي تحد من المطلق نرعان : قيود بالنسبة إلى الزمان ، وقيود بالنسبة إلى الزمان ، وقيود بالنسبة إلى الأشخاص . فقد يكون الشيء حسنا "عند قوم" ، أو حسنا" في وقت " (٢) . وهذا هو حكم المشهور .

ذالمشهورات التي تخضع لاعتبار الوقت ، والعرف بين الناس ، ليست مطلقة ، لأنها بحسب الظن لا بحسب الوجود . أما الذي بحسب الوجود ، فهو اعتبار الشيء في نفسه لا بالقياس إلى الظن . وعندئذ يصح أن يقال : "على الإطلاق" بالحقيقة ، فيكون الشيء دائما ، وعاما . ولا يمكن أن تكون الصفة دائمة مع اختلافها في وتت دون آخر ، أو اختلافها بحسب الأشخاص .

ولما كانت الخلقيات تبغى الحكم على الأفعال بأنها خير أو شر، فلا بد من النظر فى الخير والشر أهما مطلقان أم نسبيان . والمذهب السينوى – الذى يستخلص من كتبه المختلفة – يقرر أن الخير مطلق ، وأن الشر عدم الخير ، أو فقد بعض الخير . وما دام الخير مطلقا ، فالخيرية لا تزيد ولا تنقص ، ولا تكون أكثر أو أقل ، إذا اعتبرنا الشيء خيرا . ولكن التفاضل فى الواقع لا يكون بين

⁽۱) المرجع السابق ، ص ۱۹۸

⁽٢) الجدل ، ص ١ ؛ ١

أمور مطلقة ، بل مقيدة بشروط وأحوال وأوقات ، وذلك كمن يقول : إن خمود الشهوة خير من الفجور . وههنا ليس خمود الشهوة خيرا على الإطلاق ، بل خير فقط بالنسبة إلى الفجور ، أما فى نفسه فإن خمود الشهوة ردئ (۱) .

وليس كتاب الجدل بحثا في الأخلاق من حيث هي كذلك ، بل في الأقبسة الجدلية ، أي في منطق الجدل . ويصرح ابن سينا بأن هذا المنطق يجث أساسا في الخلقيات ، وفي ذلك يقول بعد أن صرح فيما قبل بأن عمدة الجدل الأولى والأحرى ما نصه : " فظاهر الحال من البحث عن الآثر والأفضل يقتضي أن يكون متعلقا بالأمور الخلقية ، وما هو أولى بالإيثار والاجتناب فقط . لكن حقيقة النظر فيهما مقتضية للنظر في الأولى والأحرى ، وفي الأزيد والأنقص ، وذلك قد يتعدى الأمور الخلقية " (٢) .

علاقة القيمة :

وقد يدل على علاقة القيمة بتعبيرات متباينة يجمعها قول ابن سيا: الأفضلية ، أو الأخلقية ، والأحرى ، والأخير ، والأخلقية ، والأحرى ، والأخير ، والأزيد ، والأنقص ، والأكثر ، والأقل ، والأنفع ، والأجمل ، والأحق ، وغير ذلك . وكلها كما نرى تنخذ صيغة أفعل التفضيل .

وقد سبقت الإشارة إلى أن الأفضل يعتبر الشيء فى ذاته ، وأن الآثر يعتبره بالنسبة إلى شيء آخر ، ولذلك يمكن رد كل الصيغ المذكورة سالفا إلى الأفضل والآثر ، لولا أن هناك صيغة ثالثة تختلف عنهما ، وهى "الأولى"، وهى متوسطة

⁽١) الجدل ، ص ١٤١

⁽۲) الحدل ، ص ه ؛ ۱

بين الأفضل والآثر . وحيث إن ابن سينا قد بدأ بالكلام عن الأفضل ثم الأولى ثم الآثر ، فلا بأس من محاذاة ترتيبه .

الأفضل أو الأولى أو الآثر ، كلها تقتضى موازنة بين أمرين أو عدة أمور ، وترجيحا لشيء على شيء . ولكى يقوم الترجيح على أساس ، فلا بد من إيجاد مقياس أو معيار ، يمكن به ترجيح الأفضلية أو الأولوية أو الإيثار . وقد اجتهد ابن سينا أن يستخلص هذه المعايير الدقيقة التي ستتبين عند النظر تنصيلا في هذه الأنواع الثلاثة من المفاضلة .

الأفضل :

قد يقال الأفضل على شيئين متشاركين فى نوع من الفضيلة ، أو ليست بينهما مشاركة ، فإن كانا متشاركين ، قيل الأنضل على وجوه ثلاثة :

- (۱) أن تكون الفضيلة تقبل الزيادة والنقصان ، أى تخضع للقدار فيكون لأحد الطرفين زيادة يمكن قياس مقددارها عن الطرف الآخر . مثل قولنا : فلان أيسر من فلان ، بمعنى أنه يساوى الآخر فى جميع ماله وزيادة .
- (ب) أن تكون الفضيلة تقبل الأشد والأضعف، أى تخضع للكيف. ويميز ابن سينا بين الوجه السابق وهذا الوجه بأن المقدار الزائد لا يمكن الإشارة إليه، مثل الأجمل، والأسخن (''). ولم يبين، عند الكلام عن الأفضل في المقولات، كيف يكون الأفضل في الكم والكيف، اكتفاء بقوله: وهذا ظاهر (''). وكلما تقدمت وسائل القياس العلمي وأصبحت أدق

⁽۱) الحدل ، ص ۲۶۳

⁽۲) الجدل ، ص ۱۶۹

وأضبط ، أمكن إخضاع الصفة المطلوب قياسها للقدار . مثال ذلك أن السخونة التي كانت تقاس باليد ، والتي اعتبرها ابن سبنا كيفا ، أضحت تقاس اليوم بالترمومتر .

(ج) أن تكون فضيلة الطرف الأول مساوية لفضيلة الآخر ، ولكن يزاد على الأول فضيلة أخرى ترجحه ، مثل قولنا : فلان شجاع عفيف وفلان شجاع غير عفيف ، فالأول أفضل .

أما إن كانا غير متشاركين فى الفضيلة ، بل كان لكل منهما فضيلة غير الأخرى ، فالترجيح بينهما يقوم على أساس نوع الفضيلة فى ذاتها . فالذى فضيلته إلاهية ، أى دائمة باقيــة ، أفضل من الذى فضيلته غير إلاهية ، مثل قولنا : الحكمة أفضل من اليسار . وكذلك النافع فى الدنيا والآخرة أفضل من النافع فى الدنيا فقط ، وهكذا .

الأولى :

يقال الأولى بمعنيين أساسيين: الأول بمعنى الأفضل، أى المساواة بين الشيئين مع زيادة فى بعض الأمور المرجحة للأول. والمعنى الثانى لما تكون له "الماتة" المفضية إلى تحقيق غاية.

والمــاتة لغة هي : القرابة ، والحرمة ، والوسيلة (١١ . والموات الوسائل .

وبالمعنى الاصطلاحى - بحسب ابن سينا - : « علة من العلل المستدعية الموجبة ، لا يحكم فيها بالإيجاب ، بل يحكم فيها بالأولى ، إذا كانت توجب باقتران

⁽١) فطن المراجع لنسخة * و ب * المطلية إلى هذا المني ، تأثبته في الهامش .

شرائط إليها . فإذا لم يشعر بجميع الشرائط التي تقترن بها حتى تصير علة موجبة ، بل شعر بأكثرها ، حكمنا بالأولى » (١) .

من الواضح التمييز ههنا بين نوعين من العلة: الموجبة ، والمستدعية أو الداعية . فالعلة الموجبة تتم باقتران كل الشرائط التى ينحتم وجود الشيء مع اجتماعها ، والعلة الداعية إلى الحكم ترجح وجود الشيء ولا تحتمه لنقص بعض الشرائط .

والعلة الموجبة لا يعتبر فيها ما حقه أن يكون ، بل ما هو واقع فقط . وهذه التفرقة بين ما هو واقع ، و بين ما حقه أن يكون ، يسميها ابن سينا : "بحسب الوقوع " ، و "بحسب الجميل " ، و يفرق بينهما فى اللغة الانجليزية – عند الكلام عن الأخلاق – بقولهم : "the "is" ، و "the وقدوضح ابن سينا هذه التفرقة الدقيقة بالمثال الآتى :

"والأولى بحسب الوقوع هو كما يقول القائل: إن لفلان عند فلان حقوقا ، وقد قصده ، فالأولى فى نفس الأمر أن يقضيها ، حاكما بأن ذلك الأمر واقع . وأما الأولى بحسب الجميل ، فهو أن يقول : فالأولى بالمقصود ، أى الأجمل به ، أن يقضيها و يعرفها (٢)"

⁽۱) ایلدل ، ص ۱۹۷ (۲) ایلدل ، ص ۱۹۸

causo للاحظ أن ابن سينا يستخدم ههنا السبب والأسباب محل العلة والعلل . ويمكن القول بأن العلة تقابل و causo وأن السبب يقابل reason .

والدليل على العلم بالأسباب هو "الشعور" بوجودها ، والدليل على جهلها هو عدم الشعور بها . و إذ كنا بإزاء حكم يرجح طرفا على آخر ، فلا بد من الشعور بالأسباب المرجحة ، التى لو جهلت لامتنع الحكم . وفى ذلك يقول ابن سينا : « فر بما كانت الأسباب المرجحة متوافية فى الجانب الآخر ، إلا أنها تكون مجهولة . ور بما لم تتواف الأسباب كلها لا فى هذا ولا فى ذلك ، فيمتنع أن يكون ذاك ولا هذا البتة ، و إن كان هذا أكثر أسبابا . وأما الذى تتوافى فيه الأسباب كلها ، فلم أسبابا . وأما الذى تتوافى فيه الأسباب كلها ، فليس هو أولى بل واجب » (۱) .

الآثر:

ويقال آثر ، وأحرى ، إذا حصل التفاضل بين غايتين ، إحداهما بعيدة والثانية قريبة . مثال ذلك : صحة النفس أحرى أو آثر من صحة البدن .

ويقال آثر للشيء الذي يكون غاية فى نفسه ، لا للشيء الذي يكون وسيلة إلى تلك الغاية . " فالمؤثر بذاته ولأجل نفسه أفضل من المؤثر لأجل غيره ، كالدواء والصحة " (۲) .

هناك إذن مؤثر بذاته ، ومؤثر لأجل غيره ، والتفاضل يكون بين الغاية والوسيلة . فالغاية آثر من الوسسيلة . و بناء على هذه القاعدة فإن المؤثر بذاته أفضل من المؤثر بالعرض (٣) . والسائقان إلى غايتين فإن أعجلهما تأدية إلى غايته آثر (١) . وأن

⁽۱) الجدل ، ص ۱ ۱۸

⁽٢) الجدل ، ص ١٥٣

⁽۳) د ص ۱٥٤

⁽٤) و ص ١٥٧

الأمر الموجود للا كرم الأفضل آثر من الأمر الموجود لغيره ، مثل الأمر الذي يخص الله فإنه آثر مما يخص الإنسان (١) .

والاختيار بين أمرين يخضع كذلك لقواعد فى التفاضل ، إما من جهة الشخص الذى يختار ، " فإن مختار الأريب الحسن الاختيار ، أو مختار الشريعة الصحيحة ، أو مختار جماعة من المبرزين فى الفضل والمعرفة ، أو مختار الأكثر منهم ، فهو أفضل " (") . وإما من جهة الموضوع ، لأن الصناءات والفنون بعضها أرفع وبعضها أخس ، كالفلسفة الأولى فإنها أفضل من صناعة الموسيقي (") .

والشيء الذي يكون آثر على الإطلاق ، وعند جميع الناس ، أفضل من الذي يصير آثر في حال ، ووقت ، وبحسب شخص بعينه (³⁾ .

خاتمة :

و يمكن القول ، بوجه عام ، إن المرجح للإينار أمور ثلاثة لا بد من أن تؤخذ بعين الاعتبار ، وهي : الجيل ، والنافع ، واللذيذ . والحساب الدقيق للترجيح يقوم على الموازنة بين مقددار كل جانب منها ، من حيث الأطول زمانا ، والأكثر نباتا (٥٠) ، والأشد بإضافة فضيلة أخرى إليه ، وهكذا مما يرد حساب القيم الى ضرب من القياس الرياضي ، فطن إليه ابن سينا ، ولكنه لم يتعمق في بحثه ، ولم يطبقه تطبيقا عاما .

⁽۱) ایلال ، ص ۱۵۲

⁽۲) الحدل ، ص ۱۵۲

⁽٣) المدل ، ص ١٥٢

⁽٤) الجلال ، ص ٥٥١

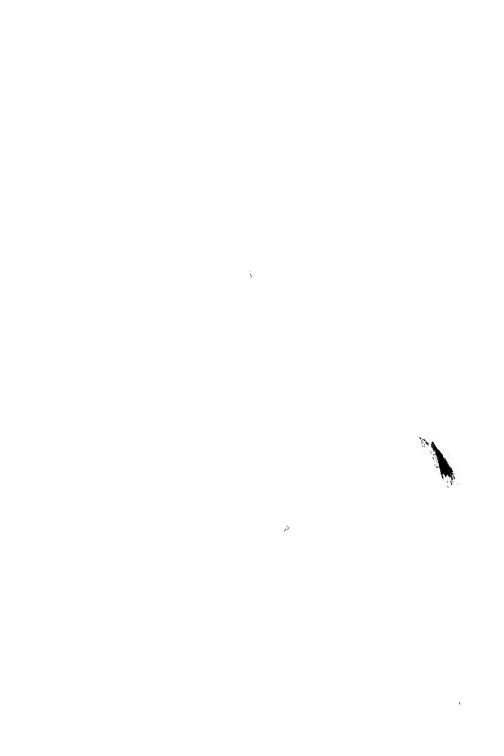
⁽٥) الحلال ، ص ١٥٢

وبذلك يتضح أن منطق الجدل ، إن من جهة مباحثه أو من جهة أحكامه التقويمية ، يعد ضربا آخر خلاف منطق البرهان . وهي تفرقة قال بها كثير من قدماء الشراح لأرسطو – كما نقلنا في ابتداء هذه المقدمة عن "تريكو" – غير أن هذا التمييز قد أقيم على أسس جديدة من النظر إلى أحكام القيمة . ولا يعد هذا النظر التقويمي بدعة ، فإن بعض الباحثين في العصر الحاضر ، كما رأينا – قد أعادوا النظر في المباحث المنطقية التي كانت جارية عند سقراط ، وتابعه فيها أفلاطون ، وتطور بها أرسطو ، في ضوء القيمة .

هذه الوجهة من النظر قد لا يوافق عليها جمهرة الباحثين الذين يقررون أن الحدل منطق يمهد للبرهان عند أرسطو ، ويذهبون إلى أن إخضاع الجدل للقيم شيء لم يعرفه القدماء .

إن تصدير الدكتور ابراهيم مدكور يعرض الوجهة الأخرى من النظر. وقد تفضل مشكورا بالاطلاع على هذه المقدمة قبل طبعها ، وعلق عليها تعليقا طويلا ، جاء فيه أن : "موضوع الجدل والقيمة برغم طرافته ألصق بالتقليد الحديث منه بالتفكير القديم ، وأخشى أن يكون مقحا على الجدل السينوى ".

أحمد فؤاد الأهواني



بيان بالرموز الواردة بالهوامش

اعتمدنا فى تقويم النص على النسخ التى رمزنا لها بالحروف الآتية . وقد سبق وصف هــذه النسخ وصفا مفصلا فى الأجزاء التى سبق طبعها من الشفاء ، وليس ما يدعو لتكرار وصفها .

وهذا بيان بالرموز وما ترمن له في نسخ :

٠ - ب = بخيت .

٧ _ بخ = هامش مخطوطة بخيت .

٣ - د = دار الكتب.

۵۲۲ س = داماد سلیانیة رقم ۸۲۴ .

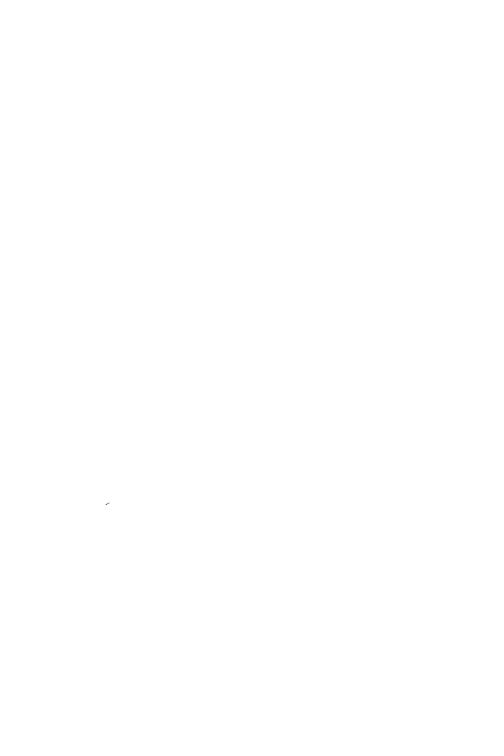
۵ - سا = داماد سلیانیة رقم ۸۲۲.

٠ - ك = ليدن .

٧ - م = المتحف البريطاني .

 Λ – \dot{U} = \dot{U}

ه = المكتب الهندى .



الجيل



المقالمة الأولى

بساندالرم الرحيم

المقالة الأولى من الفن السادس من الجملة الأولى

الفصل الأول

فصل (١) في معرفة القياس الجدلي ومنفعته

كما أنه لاسبيل إلى معرفة القياس إلا بعد معرفة القضايا ، ولا سبيل إلى معرفة القضايا و الا بعد معرفة الألفاظ البسيطة ، كذلك لا سبيل إلى معرفة أصناف القياسات إلا بعد معرفة القياس المطلق .

وأهم الأشياء بالإنسان أن يشتغل بما يكمل ذاته الشخصية ، ثم يشتغل بما ينفع نوعه ، أو يحفظ نوعه . وذات الإنسان بالحقيقة إما أن تكون هى النفس الناطقة ، أو تكون هى الجزء الأشرف، وهى الشيء المقصود تكيله من ذاته ، وكالها مكسوب بمعرفة : فمنه ما هو معرفة شك يعمل به . والمعرفة المكسوبة هى بالقياس اليقيني ، والقياس اليقيني هو البرهان . فيجب أن يكون الإنسان معتنيا أول شيء بمعرفة البرهان .

⁽١) بسم الله الرحن الرحم: ساقطة من س ، ن (٢) المقالة الأولى ٠٠٠٠ الأولى : كذا في ب ، ي ، د ، سا ، ك ، ن ، ه ، وفي نسخة س ؛ المقالة الأولى عشرة فصول ؟ وفي نسخة م ؛ الفن السادس من الجلة الأولى من المنطق سبع مقالات ، طو بيقا رهو الجلال ؟ المقالة الأولى من الفن السادس من الجلة الأولى من المنطق حشرة فصول (٤) فصل أ : الفصل الأول س ، م ؟ فصل ك ، من الجلة الأولى من المنطق حشرة فصول (٤) كا : - ك | كا أنه : أنه كاس ، سا ، م ، وكا أنه ه ؟ كا د ، ن | معرفة أصاف القضايا ؟ القيام : - ك | القياما : القياما : القياما : القياما : القياما : المستبطة ن | كذلك : كذلك ك ، فكذلك ه (٩) أو ١٠٠٠ وذات ؟ وفوع (٢) البيطة : المستبطة ن | كذلك : كذلك ك ، فكذلك ه (٩) أو ١٠٠٠ وذات ؟ وفوع ذات ن | إما : إنما من المنا المنا المن : هو د ، ن ، (١٢) والقياس | معرفة : معرفه ك (١١) لما : بما د ، ن المنا الله عن : هو د ، ن ، (١٢) والقياس . . .

وإذ لا بد من تقدم معرفة القياس قبله ، فيجب أن يفزع عن القياس إلى البرهان ، وقد أعطينا ما أمكننا إعطاؤه على سبيل الاختصار من علم البرهان .

لكن ههنا قياسات أخرى نافعة في الأمور الشركية ، وقياسات أخرى مغلطة . والنافعة في الأمور الشركية منها ما يتعلق — أول تعلقها أو أنفع تعلقها — بالأمور الحرثية . فيجب أن نتعلم هدف ما يتعلق — أول تعلقها أو أنفع تعلقها — بالأمور الجزئية . فيجب أن نتعلم هدف الأصناف أيضا ، كما لاتخلو عنه من منفعة ، بل كما تدعو إلى استعالها في الأمور المدنية من الفرورة ، وأن نتعلم المغالطات لتكون لنا قدرة على التحرز عنها مستفادة عن الوقوف على أسبابها وعللها . وقد علمت أن النوافع الشركية من حقها أن تؤخر عن النوافع الشخصية ، أدا لم تكن ضرورية في المنافع الشخصية . ولا يخفي عليك أن النافع ، أو الضرورى ، إذا لم تكن ضرورية في المنافع الشخصية . ولا يخفي عليك أن النافع ، أو الضرورى ، أنا نتعرفه بالدرض لنتحرز عنه . فيجب أن يكون تعرفنا لحال القياسات المغلطة بعد تعرفنا حال القياسات النافعة في الأمور النظرية ، أحنى الفكرية . ولأن المقاييس على الأمور الكلية أقرب إلى الدرجة العقلية من القياسات النافعة في الأمور الجزئية ، فيجب أن يكون ما ينفع في الكليات – على أى وجه كان – مقدما . فيجب أن يكون أول نظرنا إنما هو في الصنف من القياسات التي تتناول أمورا كلية .

⁽¹⁾ تقدم: تقديم د، ه (1) يفزع: يفرغ ٢ || عن: من م (٤) أو أنفع: بأنفع: بأنفع ن (٥) أو أنفع: وأنفع ك، ن || نتم : نمل ه || هذه: ببلاه ما (٦) لما: كان ب -- ه || عنه: -- س || الأمور: أمور بخ اللدنية: البدنية د (٧) وأن نتمل و ونعل د، ن || المفالطات: المغلطات ساءك م، ه اللدنية: البدنية د (٧) وأن نتمل و ونعل د، ن || المفالطات: المغلطات ساءك م، ه اللدنية: البدنية د (٧) وأن نتمل و ونعل د، ن || المفالطات: المغلطات ساءك عم، ه ما النعوز س (١١) التحوز س (١١) المعرفنا: (١٠) نتعرفه ٠٠٠ والضار: -- سا || لنطلبه: -- ك || لتحرز: لنحترز س (١١) المعرفنا: أحرزناك و تعرفها ن || طال: بحال ك و حال م || طال القياسات: القياسات د، ن الشاسات: لقياسات د، ن الشاعة: ينفع س || وجه: جهية ه || كان: -- س (١٤) أول و سلوك ه || إنما هو: حد، ن || هو: يكون س، ه || التي: -- سا

فلننظر أى القياسات هذه القياسات . وإذا قلنا : وقياس » في أمثـال هذه المواضع ، فذه قياسا ، وما يشبه القياس ، فنقول :

إن القياسات لا تتخالف في صورها ، بل كل ما إذا وضع فيه أقاويل لم يلزمه قول آخر، أو لم يظن لازما ، فليس بقياس ، وعلى ما سبق منا تلخيص أمره . وكل ما كان كذلك فهو قياس .

لكن الموضوعات تخاف: فمن الموضوعات ما وضعه فى الطبيعة ، كأنّ الطبيعة والحق قد وضعاه وسلماه ، ومنها ما وضعه بحسب واضع أو واضعين . والذى وضع مافيه إنماهو بحسب الطبيعة ، ونفس الحق، فهو القياس البرهانى ، وقد فرغنا عنه . وجميع الذى يتلوه يجب أن يخالفه أنه ليس يجب أن يكون الموضوع فيه حوا اوضوع فى الطبيعة ، فبهذا يخالف البرهانى غيره . و إما بأنه يكون موضوعا فيه مالا يجب فى الطبيعة ، فيضاده . والجملى أيضا . افى حملة ما بعده ، فيجب أن يدخل فى هذا الخلاف . لمكن قولنا : « ليس يجب أن يكون الموضوع فيه موضوعا فى الطبيعة » يشتمل على أنه سيجوز فيه ذلك ، وما ليس يكون الموضوع فيه موضوعا فى الطبيعة » يشتمل على أنه سيجوز فيه ذلك ، وما ليس ذلك ، فيكون إنجا تتميز هذه القياسات عن البرهانى بأن حكم مقدماتها الأول أعم من حكم المقدمات الأول البرهانية لا يتجاوز المقدار المذكور من الخلاف إلى وجوب أن يكون الحدف الحدف الحدف النيكون الميكون المنافية المنافية المنافعة ا

⁽١) فلنظر: فنظرد، ن || أي : إلى د || هذه القياسات: - س || وإذا : و إذ ن (٢) غلنط: غلاه سا ، ك و فهذه م || قياسا : قياس سا ، ك و قياسات ن || وما يشه : وأما شه م || فقيل : - د (٣) القياسات : القياس سا ، ك || تخفالف : تخالف م || كل ما و كلما س ال فيه : - سا (٤) أو لم : ولم ه || أمره : + فليس بقياس م || وكل ما و وكلماس || فيد : - سا (٤) أو لم : ولم ه || أمره : + فليس بقياس م || وكل ما و وكلماس || كذلك : فذلك س (٢) فن الموضوعات : فن الموضوع ن (٧) وضعاه : وضعاه ه وضعاه ه || ورضعه : وضعها د ، ن || والذي و فالذي د ، س ، ك ، م ، ن (٨) ونفس و وقياس د || القياس : الوضع س (٨) وجميع : فهذا د ، ن (٩) فيه : - سا ، ك وقياس د || القياس : الوضع س (٨) وجميع : فهذا د ، ن (٩) في : - سا ، ك (١٠) البرهاني ت البرهاني س || وإما : دائما م (١١) في : من م ، م || جملة : جمالة د وكال ن || فيجهه : - م (٢١) موضوعا : موضوعا : موضوع ه || يشتمل : - ن (١٣) الأول :التي بها المقدمات . . . الأول البرهانية (ص ١٠٣٠) : - د ، ن || وإذا كان . . . في بعضها (ص ١٣٠٠) : - ه

مضادا فى مقدماته للبرهانى ، و إن جاز أن يكون فى بعضها كذلك ، كان تميز القياس الجدلى وما يجرى مجراه مما ليس شرطه مضادة القياس البرهانى ، فقد كان سلف منا القول أن جميع المقدمات الأول البرهانية التى لا وسط لها مشهورة ، ولا ينمكس . وكل مشهور مرى معتقد ، ولا ينمكس .

و فلنطاب الآن مقدمات أقرب القياسات من البرهان، ولنظر أناخذها لأنها مظنونات مرئية فقط، وليس لها زيادة عليه، أو مشهورات؛ نتجد أن الظنون الصرفة إنما تفييد القياسات المممول منها في الأمور الجازئية. وأما الأحكام على الأمور الكلية فلا ينتفع فيها بالمظنونات التي تكون مظنونات ساذجة، عند إنسان واحد أو إنسانين؛ بل الأولى أن تتكون أحكامنا على الأمور الكلية إذا فاتنا البرهان، أو تعذر مخاطبتنا به من نخاطبه، بما هوأقرب الى طبيعة البرهان على ما هو آكد من المظنونة.

فيجب أن نجعل العمدة في القياس الذي نحن في تعريفه الأمرر المشهورة ، ثم إن سلم مظنون ليس بمثهور ، استعملناه في القياس على المخاطب . لكنا إذا جملنا العمدة هي المتسلمات ، واقتصرنا طيها ، فإنا حينئذ لا نكون صناعا ونقادا في أعمالنا ، إذ تكون الفيا ات منا متوقفة على أن يسلم اننا مسلم شيئا ، ولا تكون عندنا مقدمات يجبأن تؤخذ مسلمة ، فيكون لنا من قبلها قياسات ، ولنا فيها قدرة على التصرف . فيجب أن يكون

⁽١) البرهاني: البرهانية ساءك، م (١) تميز: تمييز ساءك (٢) مما:
ما م || شرطه: بشرطه م (٣) ينكس: وينكس س || وكل ٠٠٠٠ينكس: – س ||
وكل: فكل سا (٤) مرى: – ساءك || متقد : يعنقد ساءك || ولا: فلاد، ن
(٥) فلنطلب: فنطلب د، ن || القياسات: القياس س ؛ القياسات ساءك || من: إلى م
|| أناخذها: ما حدها ه (٦) مرئية: قريبة س ؛ مريه ه || وليس: ليس ب، س، م ||
المناخذها: ما حدها ه (١) مرئية: قريبة س ؛ مريه ه || وليس: المنفزنات ساءك، ه
عليه: غلبته ه || تغيد: تغيدنا س (٨) بالمفانونات: المفانونات ساءك، ه
|| واحد: – س، ك (٩) أحكامنا: أحكاما د، م، ن || إذا: إذم
|| واحد: – س، ك (٩) أحكامنا: أحكاما د، م، ن || إذا: إذم
|| تعذر: تعدى ب || به: – د (١٠) على ما: وبما د، ن، بما ساء مماك ||
|المنازة: المفانون د، ن (١٢) مظنون: مغانونات ك || بمشهور: بمشهورة ك || لكنا: لكن د || لكنا: س، عليها: – ك || هي: هون = المقبلات ب القياسات القياس ه || متوقفة: متوقفا ه || أن : + تكون م (١٥) قبلها: قبلنا م

النوع من القياس الذي يلى البرهان قياسا مؤلفا من مقدمات مشهورة ، أو متسلمة ، وبالجملة من مقدمات مشهورة أو متسلمة ، إما متسلمة من المخاطب وحده، أو متسلمة من جمهور الناس . وهذان القسمان الآخران — كما علمت سيسميان مشهورين ، أحدهما مقيد والآخر مطلق . ونحن قد أومانا إلى منفعة هذا القياس إيماء ، ولم نفسره ، فنقول :

إنه لا يجب أن يتوهم أرب هذا القياس قد ينفع استعاله الإنسان مع نفسه بالقصد الأول ، لأنه لا يفيده اليقين إلا البرهان ، وما دون اليقين فأكثره ظن ، والظن مخلوط دائما بشك قوى أو ضعيف، والشك عدم الكال. فإن كان الرأى ليس يقينا ، وليس ظنا ، بل هو عقد قوى يشبه اليقين ، فهو بالحقيقة أيضا جهل . أما إذا كان كاذبا ، فهو جهل مضاعف ، وأما إن كان صادقا ، فهو جهل من جهة أن هذا العقد لا يكومت منفرداً . أفى ذات العقل من غير مشاركة قوة فاسدة ، تفسد وتفسد معها العقد المقادن لها ، فإن العقل الصريح لا يقبل المجهول إلا من جهة السهب الذي لذاته يصير المجهول معلوما . فهذا القياس الحدلي غير نافع في أن يكون الإنسان مخاطبا به نفسه بالذات ، فإذن منفعته المخصوصة به هو في أمر مشترك ، وفي أدب يخاطب غيره ، لكنه ينفع صاحبه منافع لا بالذات — من حيث هو قياس — بل بالعرض . فإنه إن كانت الغلبة مطلوبة عنده ، انتفع به فيه . وأيضا ينتفع به من وجه آخر : أنه إذا لم يجد يقينيات أخذ مشهورات تنتج طرف نقيض ، وأخذ أخرى تنتج طرفا آخر ، فلا يزال يرجح بينها ترجيحا بعد ترجيح التنج طرف نقيض ، وأخذ أخرى تنتج طرفا آخر ، فلا يزال يرجح بينها ترجيحا بعد ترجيح

⁽١) مسلمة : مسلمة م (٢) و بالجلمة من مقدمات مشهورة أو مسلمة : - س ، م (٤) وتحن قد: وقد ك || إلى : + منفمة م (٦) أن يتوهم : - ∪ || قد : - د ، ن ، (٧) يغيده : يغيه ــ د سا ، ه (٨) الرأى : + الذي م ، ه || وليس : ولا د ، ن (٩) يشه : شبه س || كان : يكون م ، ه (١٠) كان : يكون ه (١٠) مفردا : متقورا د ، سا ، ك ، ن (١١) ذات : + من د || المقل : المقد سا || مشاركة : - ه || أفسد : - ك || المقد ؛ المقه ل س (١١) المجهول : المجهولات م || مشاركة : جهل س (١٤) هو : هي م ، ه (١٤) يخاطب : + به ن ، ه || لكته : جهل س (١٤) إن كانت : - سا (١١) فيه : - سا ، ك ي فيها م ، ه ولكن د ، ن (١٥) إن كانت : - سا (١٦) فيه : - سا ، ك ي فيها م ، ه المؤل د ، ن أخذ مشهورة أخرى المؤل د ، ن (١٥) ينها : ينها ما ، ك ي واحد وأخرى ه || طرف د ، الفلا : ولا د ، ن (١٧) ينها : ينها ما ، ك ، ن ، ه || بد ترجيح : - ك

حتى ربما يلوح له الحق ، ويخرج به إلى اليقين ، كما أد الإنسان كثيرا ما يخلص من تحقق أعراض الشيء وخواصه إلى معرفة فصله وماهيته . لكن هدذا النفع والأول ليسا هما عنه بما هو قياس ، فإن القياس – بما هو قياس – نفعه هو بما ينتج . والأول مما عددناه نفعه بشيء يعرض أن يتبع نتيجة ، وهو الغلبة ، والشاني نفعه بشيء يعرض أن ينكشف عن حال مقدماته ، بأن يتخصص ويتحصل منها بعض ، ويتزيف بعض ، ثم تكتسب مقدمات أخرى ، وقياس آخر ، ويسل من القياس المذكور قياس آخر ، فيكون كأن ذلك القياس الأول فسد و بطل ، والقياس الشاني حدث وكان ، ويكون النافع بالذات هو القياس الثاني .

وقد ينفع تعلم هذه الصناعة في البرهان من وجه آخر : وهو أنه و إن كان ما عامناه في البرهان كافيا ، فإن الإنسان ينتفع بتأمل هذه الصناعة في البرهان من وجهين : أحدهما مر جهة أنه إذا تحقق معرفة قياسات هي في صورتها أمثال البرهانية بأحيائها ، ويجد لقدماتها شرائط وأحوالا تخالف ما عهده، يصير محيطا بأصناف من المقدمات غير برهانية وفي معرفة ما ليس بالشيء ، ويشاركه منفعة مًّا في معرفة الشيء ، وزيادة بصيرة به ، فإنه يكون حينئذ قد حصل له معرفة بالشئ من حيث هو، ومعرفة بالشئ من حيث ليس غيره، ومن يكون حينئذ قد حصل له معرفة بالشئ من كسب المقدمات البرهانية وإحدادها،

(۱) له: - ن || به: منه د ، ن (۲) تحقق: تحقیق ۴ ، ه || معرفة: معرفته د || وماهیئه: وماهیة فصله ه (۲) بند، ن الفیاس: - د || بما ؛ ما ك || نفعه: + بما س || بما ؛

+ هو ه (٤) بند، ن لفد، س ؛ شد، ه || یتبع : ینتج سا ، ن ؛ لا یمنع ه || نتیجة : نتیجه ب ، سا ، ك || بنکشف : یکشف س نتیجه ب ، سا ، ك || بنکشف : یکشف س نتیجه ب ، سا ، ك || بنکشف : یکشف س امناه ای || بنکشف : یکشف س امناه ای || بنکشف : یکشف س امناه ای || ویسل : أویسال ب ؛ أویسل م ، ن (۷) فسد و بطل : بطل و فسد سا ، ك || ویسل : أویسال ب ؛ أویسل م ، ن (۷) فسد و بطل : بطل و فسد سا ، ك || ویسل : أویسال ب ؛ أویسل م ، ن (۷) فسد و بطل : بطل و فسد سا ، ك || وکان : - س (۹) پنفع تعلم هذه : ینتفع بعلم هذه ن ؛ یخفع العلم بهذه ه || البرهان المناه بوجه م ، ه || ما : - سا ، ك (۱۰) فان الإنسان : فالإنسان سا ، ك (۱۱) قیاسات : الفیاسات التی ه (۱۲) عهده : عهد د || محیط م ؛ یحیط م ؛ یحیط ه (۱۲) و پشارکه : الفیاسات التی ه (۱۲) عهده : عهد د || محیط ع ؛ یحیط م ؛ یحیط ه (۱۲) و پشارکه : || معرفه م || معرفه : منهمة د ، ن || الثی، : - ه (۱۲) و معرفة بالثی، من حیث : - م ا اومن : والنانی من ه (۱۵) المشهورة ، ۱۰۰ المقدمات : - سا || أم ، ۰۰۰ و إعدادها : - ن

إذْ المشهور أهم من البرهانى ، فيتفق له فى كسب المشهورات أيضا و إمدادها أن يكتسب البرهانية و يعدها ، حينما يأخذ بتعقب المشهورات ليتأمل ما منها برهانى ، وما منها غير برهانى .

و نحن بالحقيقة قد بينا في الفن الذي قبله ، سالكين مسلك من سلف ، ماهية المقدمات البرهانية وخاصيتها ، وأمانا إلى جملة كسبها إيماها مجلا ، فإذا تفصل ذلك فيا بعده من المهاضع المشهورة ، كان لنا ذلك زيادة بصيرة . وأما الحاجة الداعية إلى تفصيل الأمر في كسب المشهورات دون البرهانيات ، أنَّ البرهانية محدودة الشرائط ، غير غرجة عن حدى المطلوب في كل باب . وأما الشهرة فليس شيئا يتبع أجزاء المقدمات و يلحقها من أنفسها ، بل هو شئ يأتي من خارج ، فلا يكون القسانون المستند إلى اعتبار أجزاء المقدمات نافعا في ذلك ، بل نحتاج أن نحصى أمورا بما عرفت من الشهرة المارجية . فتبين ، المناه من حدا إنَّ هذا النمط من القياسات لا ينفع الإنسان استعالها ، ولا تحصيل ملكتها في أن يكل ذاته ، بل ينفع في أمر آخر ، إمّا مؤد إلى تكيلذاته بالقصد الناني، وإما مؤد في أن يكل ذاته ، بل ينفع في أمر آخر ، إمّا مؤد إلى تكيلذاته بالقصد الناني، فلا نالمكل بالحقيقة في أن يكل ذاته ، بل ينفع في أمر آخر ، إمّا مؤد إلى تكيلذاته بالقصد الناني، فلا نالمكل بالحقيقة في أن يكل ذاته ، بل ينفع في أمر آخر ، إمّا مؤد إلى تكيلذاته بالقصد الناني، فلا نالمكل بالحقيقة في أن يكل ذاته ، بل ينفع في أمر آخر ، إمّا مؤد إلى تكيلذاته بالقصد الناني، فلا نالمكل بالحقيقة في أن يكيلذاته بالقصد الناني، فلا نالمكل بالحقيقة في مبادئها ما هو موضوع للتملم ، فإذا طولب بتسليمها ساذجا ، غير معان بما يقنمه بوجه من في مبادئها ما هو موضوع للتملم ، فإذا طولب بتسليمها ساذجا ، غير معان بما يقنمه بوجه من الوجوه — إذ لا سبيل إلى إيقاع اليقين له بها في درجته — كان مستوحش النفس عما يُبني على تلك الموضوعات . فإذا كان معنا قدرة على أن نقنعه بقياسات مؤلفة من مقدمات يقبلها ،

⁽۱) البرهاني: البرهان ص | راعدادها: + أيضا س (۲) يأخذ: يأخذها سا ، ك (ه) راوراً نا :

راوراً د | | فإذا : وإذ ه | تفصل : الفصل ب ، س (۲) الحلجة : الحاصة س

(۷) أن : فان م ، ه | فير : - ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه (۸) فليس : فليست م ، ه

(۹) هو : هي ه | المستند : المستند د (١٠) نحتاج : + إلى س | نحصى : تخصى د نحصى د (١٠) الخارجية : الحارجية ب ، س ، د ، ن (١١) من : عن ن | أن هذا : أن ن (١٠) الخارجية : الحارجية ب ، س ، د ، ن (١١) من : عن ن | أن هذا : أن ن المكتبا : ملكة منها س (١٢) سبيل : السبيل ب (١٣) في أمر : به أمرا د ، أمرا ن (٤١) أما : وأما ه (١٥) يكون : فيكون سا ، ك (١٦) بنسليمها : بنسلها ب | يقنه : يفعه الموجه : - ه (١٧) إذ : أن ب ، م | بها : - س | درجته : درجة هم | بيني د ، ن ، بينا م (١٨) فإذا : فان س | كان : كانت ن | معا : معني سا در (١٨) من : + قياسات ك

ويسلمها ويحمدها — وإنْ كانت غير حقيقية فى نفسها — لم ينفر عن ثلك الموضوعات، ولم يستغربها ، ولم يشمئز طبعه عما يبنى عليها ، فنفذ فى تعلمه إلى أن يحين له تلقف ما يحصل له فيها اليقين . وأما المؤدى إلى قوام المصلحة الشركية ، فلا ن استمرار الناس على جملة حافظة لحسن المشاركة ، مبنيةً على عقائد يعتقدونها فيا ينبنى أن يُقَرَّ بهِ ، وفيا ينبنى أن يعمل ، وتكون أضدادها مؤدية إلى ما هوضةً لفظ المشاركة .

فإذا كانت المناس، بل لمدبرى الناس، ملكة يقتدرون بها على تأكيد العقائد النافعة في أنفسهم بالحجج المقولة عندهم ، إذا اختلج في قلب أحدهم شك ، ويبكتون من اعتقد غير النافع بالحجج المقبولة عندهم ، انتفع المدبر من جهة تمكنه من تدبيره الذي يتولاه ، وانتفع المدبر من جهة تمكنه من تدبيره الذي يتولاه ، وانتفع المدبر من جهة تمكنه من تدبيره الذي يتولاه ، وانتفع المدبر من جهة تمكنه من تدبيره الذي يتولاه ، والمحمودات في نفس الأمر ، لا بحسبهم فقط في مدة قصيرة ، أو كانت الطبائع منفقة في قبول ذلك وفهمه ، لكان الاستغال باستعال ما قبوله بحسبهم لا بحسب الأمر شططا وفضلا وخدمة ، لكان الطريق التعليمي طويل ، ولا كل نفس له مقبول، وخصوصا في الأمور التي هي أنفع ما يعتقد ، كإثبات الصاغ الواحد ، و إثبات الرسالة الإلهية ، و إثبات الماد . وإذا انصرف الجمهور بهممهم إلى ذلك ، طال عليهم وتأخر عنهم ما يجب و إثبات الماحة إلى حين إحاطتهم به ، وفيه فرد . وأيضا فإن أكثر القوى قاصرة عن ذلك ، وليس كل ميسر لذلك ، بل لما خلق له . فبالواجب مما احتبج إلى استمان أصناف هذه القياسات، ولم يكن النظر فيها بحسب تكيل أقسام المنطق فقط — كا قال بعضهم — بل كان هنالك منفعة قائمة .

⁽١) الموضوعات : المقدمات د (٢) يشمئز : يتغير د ؛ يتميز ن | إفغة : فبعد د ، ن ؛ فيفيد م | يحين : تحقق د ، ن ؛ حين س ؛ يحين ه (٣) قوام : قبام س || فلا أن : فإن ن (٤) لحسن : احسن ب ، بحسن ك (٤) مبنية : مبنى ب ، س ، سام ، ك ؛ يبنى ه || يقر به ، يقر به م (٥) لحفظ : ويحفظ سا ؛ يحفظ ك (٦) كانت : كان ب ، ه || ملكة : - ن || يقتدرون : يعتقدون ه ال أكد : - س (٧) و يكنون : و يكنون ه (١٠) والمحمودات : أو المحمودات د ، ن ؛ والمحمودات : أو المحمودات د ، ن والمحمودات : أو المحمودات د ، ن ؛ والمحمودات ال وخدعة : أر خدعة ن ؛ و وخصوصا د (١٥) وفضلا : أو فضلا سا || وخدعة : أر خدعة ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه || لكن : ولكن ن || له : - سا ؛ لها ه || مقبول د ؛ بقبول د ، بقبول د ، م ، ن ن ، ه || وخصوصا د (١٣) الواحد : - س (١٤) الماد : المدخ ، د ، سا ، الى حين : لحين ن المدخ ، د ، سا ، الله عين : لحين ن المدخ ، د ، ما ، ما ، ما ، ما ، ما ، الله : - ك || مالك : - ك || هالك : حال المناك : هاك بن : لحين ن

الفصل الثانى

فصل (ب) في السبب الذي يسمى له هذا الضرب من المقاييس جدلية

فيجب أن ننظر الآن في أن هذه الصناعة أى الأسماء أحق بها . أما إصابة الحق ، والنظر للحق ، وغير ذلك، فلا يشك في استبعاد دلالته عن الفرض فيها ، وخصوصا وهــــذه الصناعة مقصورة على المحاورة والمخاطبة . لكن الأسماء المستعملة في المحاطبات القياسية هي هذه : التعليم ، والمجاراة ، والممناظرة ، والمعاندة ، والاختيار ، والمجارلة ، والمطابة والإنشاد . وإن كان شئ غير هذه ، فهو إما داخل في بعض هذه ، أو غير مألوف .

ثم التعليم لا ينفع فيه أيضا إلا الحق. وأما المجاراة فليس القصد فيه إلا ما في التعليم ولكن المجاراة تتم بالمشاركة، كأن الإنسان الواحد لماكان في أكثر الأوقات أو بعضها إذا حاول أن يكون معلما لنفسه ومتعلما من نفسه من وجهين واعتبادين – على ما علمت – عسر ١٠ عليه ذلك. فإن أعوزه معلم وقد حصلت له الملكة ، افتقر إلى آخر يشاركه في النظر، فيضم ما يحدسه ذلك إلى ما يحدسه هو ، فيصير كل واحد منهما جزء معلم ، وكل واحد منهما تمام معلم ، وكل واحد منهما

وأما المناظرة فهى مشتقة من النظر والاعتبار ، فالغرض فيها المباحثة عن الرأيين المتحفلين ؛ أعنى : يتكفل كلُّ واحد منهما واحدُّ من المتخاطبين ليبين ،

⁽٢) يسمى: سمى د، س،ك، م، ن | له : -م، ن، ه | هذا: صارله هذا م | اجدلة : جدلا د ، س، ن، ه و صمى الجدل م (٣) فيجب : ينبد د ، ن | في أن : أن في ب ، د ، سا ، ن، ه | أما : ما سا ، و من ه | فلا : ولا م، ه | يشك : شك س ، م ، ه (٤) وهذه : في هذه سا ، م، ه (٢) التعليم سا ، ك | والحياراة : وكان ك | الإنسان : الناس س | إذا : أو س الحياراة : و كان ك الإنسان : الناس س | إذا : أو س (١٠) حسر : عن سا ؛ عزك (١١) له : -- سا | فيضم : فيضمن سا، ك (١٥) فالغرض : والغرض سا، ك (١٥) المتكفلين : -- م | أخي يتكفل : -- ه | انهما : -- س

لكليهما المحق منهما ، فيساعده النانى عليه . فهذان أيضا غرضهما ليس إلا حصول العلم ، فلا ينتفعان بالذات إلا بما يوقع العلم ويفيده .

وأما المعاندة فهى غاطبة يحاول المخاطب بها إظهار نقص من يدعى الكال ، على أى وجه كان، وأن يعجزه بقياسات من مقدمات حقة أو باطلة ، فيكون الفرض فيها من المخاطب إظهار عجز لا إعطاء فائدة يعتقدها المخاطب ؛ فإنه ليس إذا عجز عن أمر فقد ظهر فيه الحق ، ويكون الغرض فيها من المخاطب أن يظهر قوته من حيث يظهر نقض ذلك ، فتظهر فضيلته ونقيصة ذلك . فإن كان المعاند ليس يعاند ناقضا ، بل يقصد التمويه والتلبيس نفسه ، لأنه تمويه وتلبيس ولو على غير ناقض ، لا ليعرفه النقض ، بل ليخيل إليه أن ما يقوله حتى ، فليس خطابه الخطاب المخصوص باسم العناد ، بل هو المعاند معاندا إذا كان ظاهر قصده تعجيز الآخر المخاطب . ور بما قرن بذلك الاعتراف بأن ما يقيسه غير حتى ، لكن المخاطب قاصر عن الوقوف على مواضع الحيلة في كلامه . فلفظ المعاند ، محسب تعارف القوم ، ليس يليق أن يجعل اسها لهذه المخاطبة ، والعدول ولا محسب اللغة أيضا ، فإن العناد موضوع للدلالة على الخروج عن الحتى ، والعدول ولا محسب اللغة أيضا ، فإن العناد موضوع للدلالة على الخروج عن الحتى ، والعدول ولا عسب اللغة أيضا القوة .

وأما الامتحان والاختبار فايس الغرض فيه إقناع فىرأى ألبتة، بل تعرف لمبلغ المخاطب في القوة على استبانة القياسات. فكأن القياس المعاند والقياس الممتحن، والقياس المغالط، واحد فى الموضوع ؛ لكنه إذا استعمل على أنه يراد به إثبات الحق ، أو الإقناع بالعدل ، سمى سوفسطائيا ، أو مماريا مشاغبا . وإذا استعمل والغرض فيه تعجيز الحصم

⁽٣) فهى: فهو د ، سا (٤) مقدمات : + إما م ، ه | فيها : منها س (٥) لا : إلا س (٦) فوته : + وفضيلته م (٧) فضيلته : فضيلة ن | ونقيصة : ونقيضة ن | ونقيضة : ونقيضة ن | ذلك : ذلك سا ، ك ، م ه (٨) التمويه : - د | لمرفد : لمرفة ه (١٠) ولما : أو هذا د | بل : - د ، ن (١١) المخاطب : المستحق سا ، ك (١٢) بأن : أن ن (١٣) فلفظ : ولفظ د ال نان : بأن ه ؛ + يكون م (١٦) إفناع : إفناعا د ، ن (١٧) فكان : وكان ه (١٨) واحد : واحدا سا ، ك | أنه : + إنما س ، سا ، ك ، م ، ه | الإفناع : الإمتناع سا ، ك (١٩) أو عار يا ومشاخبا ا مشاخبا : مشاخبا ه

المعتقد عجزه ، عند القياس المجهول عجزه عند الخصم أو عند آخرين ، كان قياس عناد . وإذا استعمل والغرض فيه استكشاف حال المخاطب المجهول أمره من غير أن يراد تضليله ، أو يراد إظهار المخبور أو المعتقد من عجزه ، كان قياس امتحان . والألف ظ أيضا بحسب اللغة مطابقة لهذه الأغراض ، فإنه ليس يحسن أن يسمى من يخالاب ليفيد عقدا نافعا مغالطا ، ولا معاندا ، ولا محتما ممتحنا .

وأما الإنشاد ، فهو بعيد أن يكون الغرض فيه إيقاع اعتقاد وتصديق ألبتة .

وأما الخطابة ، فإنَّ الخطيب ، هو المقتدر على إقناع الناس فى الأمور الجزئية ولا يقال لمن يحسن الإقناع فى الهندسة والطب خطيبا – فلم يبق لذا اسم أولى بهذا من اسم الجدل ، حتى تكون العسناعة المعدة لإلزام الخصوم بطريق مقبول مجود بين الجهور فى أى وأى كان جدلا . فإنه و إن كان ليس إلزام كل وأى نافعا فى كل وقت ، وفإن الصناعة الاختبارية لا تكون صناعة بأن تكون ملكة على طرف واحد فقط ؛ فإن الصناعة الاختبارية لا تكون صناعة بأن تكون ملكة على طرف واحد فقط ؛ فإن هذا غير ممكن . بل إذا صار الطبيب مقتدرا على التصرف فى أحوال الأبدان حتى يفيدها صحة ، فإنه تتبعه أو تلزمه أو تتقدمه ضرورة أن يكون مقتدرا على النصرف المطلق فى أحوالها بما هو تصرف مطلق ، فكان مقتدوا أيضا على أن يفيد المرض ؛ لأنه ليس الاقتدار إنما يكون على الصحة من حيث هى صحة ، بل من حيث هى حالة ١٥ ككن إحداثها ، أو حفظها على البدن .

فكذلك المقنع على النافع يلزمه أن يصير مقنعا مطلقا ، فيكون مقتدرا على الإقناع ، من حيث هو إقناع ، فلذلك يقتدر على غير النافع ، فيعرض من هذا أن يكون الجدلى

⁽۱) عند الخصم: عنده ن (۲) و إذا : فاذا ه || حال : طال م (٥) ولا : أو م |
| ولا : هو م (٦) الإنشاد : الإنشاء ه || إيقاع : — ه || و تصديق : و تصدق سا ، ك |
| ولا : هو و كذا في جميع النسخ (٨) ولا : فلا د ، ن || بهذا : + الاسم د ، ن (٩) الجدل : إلجدلي س (١٠) الزام : — ك || إزام كل — سا (١١) الاختبارية : — د ، ن ا|
| استاعة : + اختبارية د ، ن (١٢) الطيب : الخطيب ه (١٢ – ١٣) ف ٠٠٠ النصرف — ن (١٤) هو : هي د ، م ، ن || فكان : وكان || على : سا ، ك (١٦) البدن : البدين ك (١٤) فلذلك : وكذلك م (١٨) فيعرض يا ، ك ، ه

مقتدرا على الإلزام المطلق ، لكنه يكون جدليا على المجرى الطبيمى ، إذا كان استعاله ذلك في المنافع ، كالطبيب : فإنه إنما يكون طبيبا على الحبرى الطبيعى إذا كان استعاله ما يستعمله في النافع ؛ فإنْ حرَّف ذلك فقد أساء .

على أنه ربما كان النافع فى وقت إلزام أحد طرفى النقيض ، وفى وقت آخر مقابله ، وذلك مع إنسان و إنسان . وأيضا ربما يقع أحد طرفى النقيض لذاته ، ويتع الطرف الآخر بالمرض فى إثبات نافع آخر .

وإذكل مخاطبة قياسية، فإما أن يكون القصد فيها التصديق أو لا يكون، بل النخييل، وهو الإنشاد الشعرى . والتي القصد فيها التصديق فإما أن يكون المراد فيها الإيضاح اللحق، وهو البرهان والتعليم ؛ وإما أن يكون الراد فيها الغلبة والإلزام ، وذلك إما في الأمور الحزئية وإما في الكلية . والتي في الكلية ، فإما أن تكون الغلبة والإلزام فيه على سبيل أن الغرض فيه نفس الإلزام ، أو على سبيل أن الغرض فيه غيره من امتحان، أو كشف ونضح . والذي الغرض فيه الإلزام ، فإما على سبيل مغالطة ، وإما على سبيل عدل ، وجميع هدف والذي الغرض فيه الإلزام ، فإما على سبيل مغالطة ، وإما على سبيل عدل ، وجميع هدف مخصوصة بأسام لائقة بها ، وتلك الأسامي لا تصلح إلا في الخاطبات ، لأن ذلك المعنى لا ينفع إلا في المخاطبات . ولفظة الجدل تليق بعدة منها ، وهو ما يكون على سبيل المنازعة ، لم يحسن أن يقال جدل . وقد خص كل واحد منها باسم لائق به في حد تخصيصه ، فالأ ولى أن يسمى باسم الجدل هذا القسم الذي بق ، وليس له اسم .

على أن المتناظرين إذا لم يكن بونهما معاندة ما ، بل كانا يتخاطبان على سبيل قدح زند الفائدة ، لم يحسن أن يقال لتناظرهما جدل . وأما إذا كان الغرض الإلزام ، ولو للناذي

⁽۱) جدلیا : جدلی س | إذا : و إذا ه (۲) المنافع : النافع د، س ، م ، ن | إذا : و إن س ص ، م ، ن | إذا : و إن س ص ، م ، ن (۲ – ۳) ذلك استعاله : — سا ، ك (۳) فإن : و إن س (٤) وفى : فى ب ، ن (۷) القصد : التصديق ن | التخييل : التخيل س ، م ، ه (٩ –) المراد تكون : — سا ، ك (٩) والتعليم : والعلم د ، ن ، والتعلم س ، والتعظيم م (١٠) فى الكلية : الكلبة ب ، د ، س ، سا ، ك (١١) أو على : وعلى ه | إنفس ه . . . فيه : — د (١٠) بأسام : بأسامى س ، ك | الاثقة : لا يقر سا ، ك (١١) لا ينفع : يقع ه (١٤) منها : منها د ، ن (١٦) بأسام : تخصصه د ، م ، ن ، ه | فالأولى : والأولى د ، ن (١٨) جدل : جدلاك ؛ هو جدل م ، ه ، ه

بما يتمحل من المشهورات والمتسلمات ، فكثيرا ما يخرج الحال بالقايس إلى أرب يعاند و يحال ، وإنا الحقّ طريقه واحدة ، غير متغير لا محيص عنه ، ولا يحسن العناد فيه . وأما تمحل قياس غير حق لينفع بالإقناع ، فلا يبعد أن يحوج فيه إلى العناد والجاج .

وكثيرا ما يكون الرأى النافع اعتقاده غير حق ، فيحتاج أن يلزم الإنسان قبول غير الحق ، اللا يبعد أن يخرج محاول ذلك عن حاق الإنصاف ، إذا اتفق أن ينازع بما يقوى المقابل الذى هو الحق ، فيضطر إلى الحيلة من المشهورات ، ويضطر إلى الاحتراز والمخادعة. فإن المشهورات أيضا كثيرا ما تتقابل، وكثيرا ما ينقض بعضها بعضا ، وكثيرا ما تتأدى إلى نتائج متقابلة — كما ستملم — فيحوج أيضا هذا القياس إلى أن يتخلص عن مهدة مشهور آخر ، و إلى تغليب مشهوره الذى يستعمله . وربما كان الذى يوجب مقابله أغلب وأشهر ، فإن المشهورات كما ستعلم مختلفة في القوة والضعف ، وأما الحق والصدق ، فهو واحد . المناظر لا يخاف أن يفسد عليه الصدق حجته، فإن الصدق لا ينتج نقيض نتيجة الصدق ، ولا يوجب مقاومة قياس الصدق . وأما المشهور ذلك ، والصدق كثيرا ما يعمل بالمشهور ذلك ،

ور بما كان الدعوى حقا ، والبرهان عليه متعذوا، فيحتاج أيضا إلى أرب ينصره بما ليس بحق ، بل بما هو مشهور ، فيفطن لذلك مناقضه ، فيصعب الأمر ، ويحوج إلى

⁽۱) يتمعل: ينحمل د ، سا ، ك ، ن || والمتسلمات: د ، ه || بالقايس: بالقياس م (۲) واحدة: واحد ب || منعير: متعين د ، سا ، ن ، ه || وأما : وإنما ب ، م ، ه د (٣) تحمل: يتمحل ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه || فلا : ولا سا || بحوج: يخرج ك (٣) فيه ، مه د (٤) وكثيرا : فكثيرا د ، ن || النافع : - ن || اعتقاده : اعتقادى ب (٥) فلا : ولاد ، ن | المتقاده : اعتقادى ب (٥) فلا : ولاد ، ن وفي لسان العرب : أخرجني ما أجد من حاق الجموع ، هو من حاق يحيق حيقا وحاقا ، أى لزمه ووجب عليه - وفي لسان العرب : أخرجني ما أجد من حاق الجموع ، هو من حاق يحيق حيقا وحاقا ، أى لزمه ووجب عليه - المحقق] || ينازع : فوزع ن || المقابل : النقابل ن (٧) ما : - س || ما : - س (٨) فيحوج : فيخرج م (١٠) فإن ٠٠ والضمف : - سا ، ك (١١) قالمناظر : والمناظر : والمناطر : والمناطر : والمناطر : والمناطر : والمناطر : والمنطن : - ما ، ك (١١) بالمشهور ن (١٤) متمذرا : يمتمذرب ، سا ، ك ، م ، ه || إلى : - ن || بل : + بما د ، س ، ك ، ن (١٥) فيصعب : فيخرج : فيخرج د ، ن

المراوغة . فإذا كان القياس الجدلى ممنوا بالاحتراز عن جميع ذلك ، لم يكن بد من أن يكون كلامه ليس صرف نظر في الأموركما هي ، ولا فيه اتباع لمنهاج واحد ، بل يحتاج أن تكون معه ضروب من الحيلة ، وأن يحوج إلى معائدة المشهور أو الصادق الذي نصره . ومن بل بالتدبير في دفع نصرة الصدق الذي ينافض معه ، لم يستغن عن ضرب من الجاج ، وإن كان غايته نفعاً ما .

واسم المناظرة مشتق من النظر ، والنظر لايدل على غلبة أو معافدة بوجه . وأما الجدل فإنه يدل على تسلط بقوة الحطاب في الإلزام ، مع فضل قوة وحيسلة أخرج من الطبيعي ومن العدل العمرف يسيرا . فليس بخطيء من جعل القياس المؤلف من مقدمات مشهورة مخصوصا باسم القياس الجدلى ، بل عمل الواجب . فلا يلنفتن أحد إلى ما يقوله بعض المموهين .

⁽۱) المراوغة: المعاودة ه | | فإذا: واذا د، ن | إبد من: يؤمن ب، ساءك، ه؛ بـ يؤمن من س (۳) أو الصادق: والصادق ن ساءك | ا نصره: يضره د، م، ن (٤) ومن: من ن | إلى: مل ب، ه | ا بالتدبير: بالتذمر ب، ك | ا نصرة: مضرة ب | معه: -- س، وضعه ه (٥) نفعا: نفع سا (٧) فإنه: فإنما ه | ا سلطه ه (٨) بسيرا: -- ه | ا فليس: وليس د، ن | ا بخطيء: بخطيء: سا، ن (٩) أحد: -- ك

١.

الفصل الثالث

فصل (ج) فى بيان حد الجدل وتناوله للسائل والمجبب وإشباع القول فى السائل والمجبب

فغرضنا الآن في هذا الفن هر تحصيل صناعة يمكننا بها أن نأتى بالحجة على كل ما يوضع مدلو با من مقدمات ذائعة ، وأن نكون إذا أجبنا لم يؤخذ منا ما يناقض به وضعا .

والصناعة ملكة نفسانية يقتدر بها على استعال موضوعات مَّا نحو غرض من الأغراض، على سبيل الإرادة، صادرة من بصيرة ، بحسب الممكن فيها . ولذلك فحميع هذه المقاييس، والتصرف فيها ، والعلوم كلها صناعة . وهذه الصناعة — أعنى الجدلية — قد يعين على حصولها الاستعداد الحِبل في بعض الناس ، وقد يعين على حصولها الممارسة والاستعال للجزئيات .

لكن كل صناعة بنيت على فطرة أو تجربة من غير أن يكون عند الصانع قوانين كلية هي معايير له ، كانت ناقصة. بل ليس كل صناعة أيضا يحصل لها أن ترند بالقوانين والتجربة و بساعدة الفطرة تحصل على كلها الأقصى ، وإن توفر عليها جيع ذلك . فإن من الصنائع ما المواد المستعملة نيها شديدة الطاعة للقوة الفاعلة ، ليس فيها عائق . فإذا لم يلغ بها كالها الأقصى في الاستعمل ، كان السبب لانتص في الصناعة ، كن لا يتهيأ له أن يتخذ من الحشب كرسيا ، فإن ذلك ايس لأمر في نفس الصانع .

⁽۲) مد: - سا ، ك ، ن ، م | اللسائل : للسائل ك (؛) هو : - د ، ن || يمكننا : ممكنناد || أن : بأن ن (،) إذا : إذم || أجبنا : احتجنا د ، ن (۷) ولذلك : ركمك د ، سا ، ك ، ن (٨) الجدلة : الجدل د ، ن || يلى : - م || الجيلى : الجدلى م (١٢) له : - س || يحصل : يجمل م || ترفد : توجد ن (١٤) ما المواد : بالمواد م (١١) له يدة : شديد سا || به ب ؛ - د ، سا (١٥) للقص : القص س ، ن (١٠) ليس - د

ومن الصنائع ما يكون السبب في قصورها عن الغرض الأقصى فيها ، هو المنقمل ، أو الآلة ، أو نفس الغرض أما المنفعل ، فإذا كان فيه معاوقة للفاعل ، فإن كان فوق قوة الفاعل ، مبلغ الفاعل في تلك المادة المخصوصة غايتها ؛ وإن كانت المحاوقة دون ذلك ؛ بلغ مباغا ، ا ، مثل الصناعة المصارعية . وأما الآلة ، فإذا كانت الآلة حالها مع المنفعل احدى ها تين الحالتين . وأما الغرض ، فإذا كان نفسه أصعب من سائر ما شاكله ، وكان متعذرا أن يحصل في كل مادة ، بل في مادة دون مادة ، مثل تفهيم الدقيق مر المعانى ، فليس كل مادة لها تقابل . وهذا يناسب القسم الأول، ويخالفه في أن التعويق ليس من سبب المادة كله حتى يكون التقصير كله منها ، بل لأن المطلوب نفسه نوق المعتدل ، وصعب المرام . ولولا ذلك لكانت المادة تجيد الطاعة من غير معاوقة . وأما الأول فكان التعويق كله من جهة المادة .

و إذا عامت هذا ، فليس إذا كان بعض المواد يستعصى فلا يبلغ فيه الفرض ، تكون الملكة النفسانية المقتدر بها على استمال موضوعات نحو غرض ما معدومة ؛ فإنا لم نقل إن هذه الملكة النفسانية – التي هي الصناعة – هي التي يقدر بها على استمال كل موضوع بل على استمال ما يكون موضوعا قابلا مقويا عليه ، وعنينا قدرة بحسب ما يمكن أن يحصل بل على استمال الكسب .

فالطبيب موجود له ملكة إفادة الصحة إذا حصل القوانين وعمل عليها ــ وإن كان قد لايمكنه أن يفيد الغرض في كل بدن ــ إذا كان بالحقيقة صناعته معينة . فإذا كان

١.

ما يعينه ، وهو الطبيعة ، قاصرة ، لم يقتدر بذلك اقتداره على استمال الموضوع ، إن وجد ما يعينه كافيا . وكذلك الخطيب ؛ وهو خطيب بملكته الى ن يمكنه أن ياتى بكل ما يوجب الإقناع بحسب المقدور عليه بالقوة الإنسانية . فإن لم يبلغ الغرض فى واحد ، فليس ذلك لفقده هذه الملكة التى بها يقنع المستعدين الإقناع .

على أنه يشبه أن تكون بعض الصناعات هو مما يوجد الإنسان وجودا كاملا ، و بعضها هو مما يوجد الإنسان وجودا دون الكامل . ثم للصناعة في نفسها حد واحد ، كما للصحة ، وقصور الإنسان عن تحصيلها بالتمام كأنه كقصور عن تحصيله للصحة ، فيكون إنما ينسب إلى الصحة ، وكذلك إلى الفضيلة . فإنه إذا كان الغالب عليه تحصيل أفعال الصناعة ، ينسب إلى وجودالصناعة له ، و إن كانت بالحقيقة غير حاصلة له ، كالحال في أفعال الصحة .

ويشبه أن تكون الصناعة ليست تصبر صناعة بأن تكون أفعالها تنجح في كل مادة ، بل في أكثر المواد . فإذا كانت هناك أفعال بها يبلغ الغرض ، وأتى بها الصانع ، ولم يقصر فيها ، كان صانعا ، وإن لم يبلغ الغرض بسبب في الغرض ، أو في المنف ل ، أو في الآلة ، فيكون كونه صانعا متعلقا باقتداره على الإتيان بتلك الأفعال ، التي يمكن بها أن يصادف الغرض المقصود بها ، إن لم يكن سبب من خارج . لكن الإنجاح يقع في أكثر الأمم ، ١٥ ور بما وقع الإخفاق.

فإن كان حد الصناعة هو الحد الموجب لأن تكون للصناعة إصابة في كل غرض ، خرج الطب والخطابة والرماية والمصارعة والمجادلة عن أن تسمى صنائع ؛ وإن كانت

⁽٢) وهو: هو س ، سا ، ك ، ه || وهو خطيب : — د || بملكته : فلكته سا (٤) لفقده : المقدما ، ك ، ن || هذه : — ك || المستعدين : المستعديب سا ، ك (٥) أنه : + لم سا ، ك (٢) مما : مان || وجودا : — س || في : — ن سا ، ك ، ه (٧) كأنه : — ب ، س || كقسوره : لقصوره م ، ن || للصحة : للصناعة د ، ن ؛ الصحة م ، ه (٨) وكذاك المنافية : والفضيلة د ، ن || إلى : — س (٩) الصناعة ، • · · له : سا ، ك || له : — س (١٠) له : — سا (١١) الصناعة : الصناعات س || بأن : بل ب || تخبح : تذبح د ، ن (١٠) يقصر : يقتصر ن (١٠) بسبب : لبب سا ، ك ، م || في المفعل : ولكن س || الأمم : الأمور د ، ن (١٦) وقع : + في سا ، ك (١٠) فأن : وإن ب ، ك (١٨) — ص ٢٤ س ا) وإن . • صنائع : — سا ، ك

تسمى صنائع ، لم تكن توجد للإنسان بالحقيقة . و إن كان حد الصناعة هو الذى أومأنا إليه ، فتكون جميع هذه — إذا حصل الإنسان منها القوانين ، وتمكن من استمالها بملكة نفسانية — صناعات .

والغرض المقصود في هذه الصناعة هو الإقناع والإلزام . فليس الغرض هو الإقناع والإلزام في واحد بعينه من طرفي النقيض ، بل في كل واحد منهما ، إذا كان من شأنه أن يبحث عنه ، ويختلف فيه ، ويكون الجمهور والعاميين من أر باب الصنائع فيه رأى غير غريى ، فكان السبيل إليه من المشهورات سبيلا تأتى عليه المخاطبة الواحدة . فإن كان لا سبيل إليه من الذائعات أو كان السبيل إليه طويلا لا تفي به قياسات مركبة مبلغها مبلغ ما يخاطب به مخاطب واحد في وقت واحد ، حتى يضبطه ويكون له فيه المراجعة وعليه ما يخاطب به غاطب واحد في وقت واحد ، حتى يضبطه ويكون له فيه المراجعة وعليه في وقت ثالث أو رابع ، إذ كان الوقت الواحد الذي يسع لطول محاورة لا يغي به ، في وقت ثالث أو رابع ، إذ كان الوقت الواحد الذي يسع لطول محاورة لا يغي به ، لم تكن هذه المخاطبة جدلية ، بل الأولى أن تكون تعليمية ، ولم تكن مما يحسن غاطبة الجمهور به ومن يجرى مجراهم ، بل مخاطبة المتعلمين خاصة . وهذا مثل أن يكون الوضع هو أن كل مثلث قائم الزاوية ، فالوتر يقوى على الآخرين ، فإن هذا لا سبيل إلى أن نبلغ هو أن كل مثلث قائم الزاوية ، فالوتر يقوى على الآخرين ، فإن هذا لا سبيل إلى أن نبلغ في الصناعة الحدلية في موقف واحد كنه الغرض فيه. فأمثال هذه المباحث لاتكون أغراضا في الصناعة الحدلية .

فالغرض الأول في الجدل : الإلزام . وأما كونه إلزاما في هــذه المسألة ، فهو أمر عارض ؛ ولذلك لايتغير الغرض بأن يصير غيره مرادا إلزامه ، و إن كان مقابله ؛ لأن

⁽٢) جميع: + ما م || الإنسان: الانسان سا ، ك ، م ، ن ، ه (٣) صناعات: - ن (٤) فليس . ٠٠٠ و الالزام: - سا ، ك (٥) و احد: - ن (٧) فكان: و كان سا ، ك || فإن : و إن سا ، ك (٨) أو: اذ د ، ن || لا: - سا ، ك || مركبة: - سا ، ك || مبلغ : + ما م ، ه ، : - د (٩) في وقت و احد: - م || يضبطه : يضبطه : يضبط د ، ن (١٠) يوطي، بعضها لبعض : يوطأ بعض لبعض : س || فيها : فيه سا (١١) يسم : يتسم م، يستمع ه || لطول: أطوال د || به: - ن (١٣) الوضع: للوضع ن سا ، ك (١٤) الآخرين: الأخيزين ه || هذا: هذه ن ، سا ، ك || الآخرين: الأخيزين ه || هذا: هذه ن ، سا ، ك || المؤرض : - م الله أمر س (١٨) ولذلك : وكذلك ن سا ، ك ، ه ، || ينفير : ينمين سا || الفرض : - م || مراد! : يراد ن سا ، ك || مقابلا د ، مقابلا د

قصد الإلزام لم يتغير ؛ كما أن الطبيب غرضه الأول إفادة الصحة ؛ ثم له أن يفيدها تارة بالتسخين وتارة بالتبريد ؛ فلا يصير بهذا متقابل الغوض ؛ لأن غرضه الأول لم يختلف .

والجحة الجدلية هي أعم من القياس الجدل ؛ فإنها قياسية واستقرائية ، وليس واحد منهما هو صناعة الجدل ، بل فعل من أفسال صناعة الجدل . وكما أن العلاج ليس صناعة الطب ، ولا الامتناع عن قاذورة شهوانية ، فهو نفس الفضيلة العفية ، وبل هما فعلان يصدر أولها عن صناعة الطب ، والآخر عن فضيلة العفة . و إنما الطب ملكة يقتدر بها على إيجاد العلاج ، والعفة ملكة يصدرعنها الامتناع عن الفواحش ؛ كذلك صناعة الجدل هي الملكة التي يصدر عنها تأليف القياس على النحو المذكور ، أو الاستقراء على النحو المذكور ،

و بئس ما ظَنَّ منْ ظَنَّ أن القياس الجلالي هو فعل يصدر عن السائل لا غير ؛ كأنه . الم يسمع المعلم الأول يقول في "أنو لوط يقا": إن المجيب يقيس من المشهورات، والسائل من المنسلمات ؛ بل المجيب إنما هو جميب ، من حيث هو حافظ وضع ، والسائل هو سائل من حيث هو ناقض الوضع . فإذا قاس قايس على رأى هو وضع يحفظه ، كان جميها ؛ وكان السائل حيئنذ من يفسد عليه قياسه ، ويقاوم مقدماته. وإذا قاس قايس على مقابل وضع بمقدمات يتسلمها من حافظ كان سائلا ، ولكل واحد منهما قياس .

أرأيت لو أن مدبر مدينة ، أو معلم صناعة ، حاول أن يقنع الجمهور أو المتعلم فى رأى أو مبدإ صناعة ، يريد أن يعتقد مخاطبة رأية ، فإن أنى بقياس من المشهورات ليعتقد نتيجة كلية ، كان بذلك سائلا ، وكان يحتاج أن يتسلم المقدمات منهم ، أكان يصير

⁽١) افادة : - ن (٢) متقابل: مقابل س || لم: لان (٣) والحجة : الحجة م (٤) هو صناعة : صناعة هو س || وكما : كاه (٥) العفية : العفة س (٦) أولهما : أولها س || فضيلة : فضيلته ب ، س (١٠) أن : - س ، ن || هو د فهو م (١١) أن الحجيب : - ه (١٦) المتسلمات : الملتسات ك ؛ المسلمات ه (١٣) حيث هو : حيث ب ، د ، س ، سا ، ك || نافض : تنافض س (١٤) قايس : - سا ، ك حيث ب ، د ، س ، سا ، ك || نافض : تنافض س (١٤) قايس : - سا ، ك (١٠) واحد : - س (١٦) أن : كان أنى م؛ كان ه || المتملم : المعلم م ، ه (١٧) أو مبدأ : أو في مبدأ د ، ن || بقياس : بقياسه س || ليعتقد : لمعتقد ب ؛ ليعتقده د ، ن (١٨) وكان إن عبدأ د ، ن ، أو كان ك ، م ، م

بذلك برهانيا أو خطابيا أو مغالطيا أو شعريا ؟ كلا ، بل إنما يأتى بالمنهور المسلم ، ويكون قايسا جدليا ليس بسائل . فليس كل قياس جدلي إنما هو قياس جدلي ، لأنه سائل ، بل إنما يكون سائلا إذا حاول إبطال وضع ينصره ناصر ، فإن لم يكن هناك وضع منصور ، ولا كان هناك ناصر يذب عنه ، كان القياس الجدلي موجودا ، ولم يكن سائل ألبتة . كذلك إن كان هناك مناقض ليس على سبيل أنه ينصر وضعا ثميض وضع الناني ، بل على أنه مقاوم فقط ، وكان الآخر ينصر وضعه بقياس ، كان الناصر ليس بسائل .

واعلم أن قولهم فيا سلف من الزمان: "سائل جدلى " يعنى به غير ما يعنى في زماننا بقولهم: ه سائل جدلى " و يعنون بالمسألة غير ما نعنى به الآن . فإن السائل الجدلى المحلى الآن سائلا من جهة أنه يقصد فيبتدئ فيسأل مخاطبا له عن رأيه في أمر با فإذا أجاب بما هو رأيه كان مجيبا ، وكان الأول سائلا ، ومسألته هي ما سأل من نفس الرأى . ثم بعد ذلك لا يسأل بالحقيقة شيئا ، وعلى مجرى العادة ، بل يأتي بقياس من تلقاء نفسه ، أو استقراء ، أو غير ذلك ، مما هو عندهم حجة ، فينتج بذلك نقيض وضعه من غير أن يسأله شيئا . لكنهم كثيرا ما يسمون إيراد هذه الحجة الموجبة نحو استجابة من غير أن يسأله شيئا . لكنهم كثيرا ما يسمون إيراد هذه الحجة الموجبة نحو استجابة المخاطب سؤالا ، بمنى أنه و إن لم يسأل بالفعل فهو بالقوة ، كأنه يقول : ألبس يلزمك عن هذا كذا ؟ وهل عندك جواب هذا ؟ وما أشبه ذلك .

⁽١) كلا: -- د، ن || بالمشهور: المشهورس؛ بالمشهورات سا ، ك (٢) قايسا: قياسا سا ، ك || ليس: ولهس ه || فليس: وليس س (٣) لأنه: + عن د، ن (٤) كان: -- د، ن اك || ليس: ولهس ه || فليس: فليس بن الساك: -- د، س ، ن || وضعه: + الرأى م || وكان: كان ص، ، ن || وضعه: هناك: وضا ه (٨) الزمان: البرهان ب ، هكان ص، ، ن || وضعه: هناك: وضا ه (٨) الزمان: البرهان ب ، هو رأيه || يسفى: + به ص (١٠) يسمى: معى سا ، ك || عن: في س (١٠) عن ، ، ، هو رأيه السيم: -- م (١١) همى: -- د ، ن || من: عن ص (١٢) ثم: + من م ، ه || يسال: يسائل بسائل با شيئا: + في آخو الأمرن (١٣) فيذج: ينتج سا، ك (٤١) شيئا: -- ه || كنهم: لكن ه || أيراد: المجاد من (١٥) أليس: المس ، ن (١٦) وهل: أو هل: أو هل س ، سا ، ن || وما: أو ها: أو هما: و با شبه ب

وأما السائل الجدلى الحقيق ، والذى كان فى الزمان القديم يسمى سائلا ، نلم يكن يسأل على هذه الصورة ، بل كان يتسلم من الحبيب مقدمة مقدمة ، فإذا استوفاها تسلما ، عمد حينئذ فحلها على صورة ضرب منتج ، فكان المحبيب لا يجد محيصا عن إلزامه فى مدة قصيرة ، إذ كان تقدم فسلم المندمات .

والسهب فيا عليه الأص فى ذلك الزمان ، وما تليه الأص الآن ، أو أولئك ه المتقدمين كانوا أحرص على الحق منهم على المراءاة ، وكانوا أمهر فى الصناعة ، فكانوا يحسنون تلقف المسائل المتسلمة ، ويعرفون ما يجب أن يطالب بتسليمه معرفة محصلة مميزة، كأنهم ينظرون إلى واحد واحد منه بعينه، وكان المجيبون بصراء أيضا بما ينساق إليه تسليم كل ما يسلمونه ، فيعرفون كيف يسلمون .

وأما المتجادلون من أهل زماننا فأكثر همتهم الظهور بالغلبة . والأقدمون منهم ١٠ الراسمون لهم ما رسموه كانوا يقصدون بذلك ارتفاع الشأن حند الملوك ، فكلفوا سائليهم أن يورد كل واحد منهم قياسه وحجته في المعاندة ، وهم يسمعون ويصغون ، حتى إذا جاءت النتيجة فطنوا حينئذ بالسبب المنتج لها ، فأنكروه ، ولم يسلموه ، وعاندوا فيه ، وغالطوا ، واولا انسياقها إلى النتيجة ، لم يبعد أن يسلموها غافلين عن عاقبتها ، فيقعوا في حيرة . في كان في مُنة السائل منهم أن يني بتسلم مقدمة مقدمة ، إذ كانت المقدمات غير متميزة عنده بأعدادها ، ولا له بصيرة بما يجب أن تكون عليه المقدمات من العدد والهيئة والتأليف ، حتى تؤدى إلى الغرض . بل كان الأسهل عليهم من العدد والهيئة والتأليف ، حتى تؤدى إلى الغرض . بل كان الأسهل عليهم

⁽١) والذي : الذي سا (٢) على : عن م | يتسلم : يسلم م | مقدمة : - د (٣) بقطها : بقيمها د ، م ن ، ه ؛ بقيمنا ك | على : غير س | فكان : وكان ب ، س ، م | عن : من ه ه ؛ فيمنا ك | على : غير س | فكان : وكان ب ، س ، م | عن : منهم من ه ه ؛ و إذ ن (ه) الآن : - ن (٦) منهم على : منهم من ه ه | وكان و كانوا : وكانوا ب ، ك | تلقت : تلقت ب ؛ تلقيق د ، م ، ن ، ه (٧) المسائل : السائل م | بقسليم ب ، ن (٨) مميزة : سميزة س | منه بعينه : منها بعينها د ، ن السائل م | بقسليم ب ، ن ، ه ا المجيون : + أيضا م | بعراه ه | أيضا : - م | بما المائل المائل : على المائل : منه ه | يورد : يوردوا س (١٠) همتهم س (١١) سائليهم : سائلهم ب ، د ، م ، ن ، ه | يورد : يوردوا س (١٣) با مت : با مسلوما : يسلموه ه (١٣) با مت : با مسلوما : يسلموه ه المائية المائلة ه | يسلموما : يسلموه ه المائية المائلة ه | يسلموما : يسلموه ه المائية المائية ه | يقدوا : فيقدون ك ، ه | يقدوا : أنان المائلة بسائله م ، ه (١٦) ما ه ه (١٦) ما ، ه ه المائلة بسائله م ، ه (١٦) ما ، ه ه المائلة بسائله م ، ه (١٦) ما ، ه ه المائلة بالمائلة بال

الاستمرار على إيراد جملة مخلطة هي قياسات بالقوة ، إن كانت قياسات ؛ كفعل من يفعل بتجربة أو ملكة غير قانونية ، فكان لو كلف أن يبدأ بمسألة مسألة حرض له ما يعرض للوسيقار الذي لا قانون عنده لما يفعله ، بل إنما يفعل بالاحتياد ؛ فإنه لو كلف أن يدل على نقرة نقرة لم يتخيلها بالانفراد ، بل إنما يمكنه أن يأتي بها عند التركيب ، كأنه إنما يتذكر كل واحدة منها إذا ذكرة ما تقدم عليه ، أو خيله . فهنالك يعمل بعجلة ، فإن توقف عند نقرة زال خيالها ، فلم يأته خيال الأخرى ، ليصدر عنه إيجادها . وأما أن يدل عليها واحدة واحدة ، وهو لا يعمل أو قبل أن يشرع في العمل حتى يكون قبل العمل لكل نقرة رسم في خياله كأنه ينظر إليها ، فأم كالمتنع أو كالأقل .

١ كذلك السائل عندهم كان إنما تخطر بباله المقدمات إذا شرع في استعالها ، واستمر على نهج خاطره . وأما إذا حاول تجريدها وتعديدها في ذهنه ليتسلمها واحدة واحدة ، تعذر عليه . فهذا ما كان السبب فيه من قِبَل سائلهم .

وأما من قِبَل مجيبهم ، فإنه لو وقع له سائل يتسلم مقدمة مقدمة ، فربما سلم ما يضره وهو لا يشعر ، فإن أنكوه مرة أخرى ، أنكر عليه ذلك ، واستعجز في ذلك ، فلم يلبث أن تكون الحجة تلزمه ، فلم يكن من الاحتياط له إلا أن يستمع جميع القول ، فيلئ في يحس بالسهب الذي يجاب عليه الآفة ، فينكره ولا يصدقه . فإذا أنصت لجميع ما ية وله ذلك

⁽١) مخلطة : مختلطة س || إن : و إن ب (٢) فكان : وكان د ؟ + له م (٣) للوسيقار : الموسيقارى د || قانون : + له م ، ه || يفعله : يفعل ن || قانه : -- س (٤) كلف : كان ك || نقرة : -- م || لم : ولم د ، ن || (٥) يتذكر : يذكر م ، ه || عليه : عليها ب ، م ، ه || أوخيله : وخيله ب (٢) فهالك : فهاك س || عند : عه سا ؛ عنها د ، ن ؛ عنده ك ، م ، ه || خياله ا : خياله ه || اخرى : الآخر م (٧) ليصدر : ليقتدر د || واحدة واحدة : واحدا واحدا ب ، س ، سا ؛ واحد واحد م || أوقبل : قبل سا (١٠) استمالها : استماله م ، واحدة د الله واحدة واحدة : واحدا واحدا ب ، س ، سا ، ك ؛ واحدة واحدة د (١١) وتعديدها : -- د || واحدة واحدة د (١١) واحدة د الك ؛ واحدة د واحدة د الله م : سائلهم س (١٣) وأما : أما د الله م : سائلهم م ، ه (١٤) وهو : فهو ه || أنكره : أنكر ب ، م ، ه || عليه ذلك : عليه ه || واستحبز : + وأى الحبيب د ، ن (١٥) يستمع : يسمع د ، ه || جميع : + ذلك س

تيسر له الشمور بما يضره ، وكانت له مدة يفكر فيها أرب كيف يحتال للتخلص . فلما استمرت عادة أوائلهم على هذه الجملة ، بقوا عليها ، وكان لهم مع الاحتياط المذكور أن يطلبوا المراجعات ، ويكثروا المراودات ، ولا يكون السبيل إلى لزوم ما يلزم قصيرا ، فيكون لكل واحد من السائل والحبيب بهاءً ، ورونق ، وتظاهر بقوة ، و بصيرةً في الصناعة .

فاما الأمر الذي هو الواجب ، نهو أن لا يكون للقايس على خصم مقاوم ، المحتاج في قياسه إلى مقدمات يسلمها له خصمه أن يمضى في تلك المقدمات يؤلفها تأليفا ، ولا يدرى هل هي مسلمة أو غير مسلمة . فكيف يكون على الحصم قياس من مقدمات لا يضعها ولا يسلمها ؟ وكيف تكون تلك لمقدمات مسلمة بالفعل ، ولم يسلم ؟ وهل في استعاله تلك المقدمات، وهو لا يشتغل بتسلمها إلا نفوذ في الشك وحسن ظن . وليت معرى كيف يكون ما يجمعه قياسا ؟ وهل القياس الذي يلزم الإنسان إلا من مقدمات مسلمة عنده ؟ وكيف يكون مسلم ولم يتسلم منه ؟ ومعلوم مسلمة عنده ؟ وكيف يكون تسليم بلا مسلم ، وكيف يكون مسلم ولم يتسلم منه ؟ ومعلوم أن تسليم السائل لا ينفع السائل ، وتسليم المجيب لا يحصل له إلا بعد السؤال ؛ وهل في إيراده قياسًا من مقدمات لم تسلم إلا عمل باطل غير متقن ؟ فعسى أن لا يسلم شيئا منها ، فيكون حينفذ ما ظنه قياسا ليس بقياس ، ويكون جميع ما سرده ضائما ، بل ١٠ يعتاج أن يعاوده من رأس إذا لم تسلم له مقدمة ، فيشرع في إثباتها ، فإن لم يمكنه فقد تولى باطلا ؛ وإن أمكنه فيحتاج أن يقيس حينشذ من رأس . وإنما يكون القياس تولى باطلا ؛ وإن أمكنه فيحتاج أن يقيس حينشذ من رأس . وإنما يكون القياس قياسا الآن حين سلمت المقدمة .

⁽١) وكانت : وكان س ، سا ، ك ، ن || كيف : كان ك (٢) استمرت : استقرت س ا عادة أوا تلهم : عادتهم ن (٣) المراودات : المراددات سا ، ك ، م (٤) و احد : - ن ورفق : روفق سا || وبصيرة : وبصر سا ، ك ؛ وتبصر م ، ه (٣) هو : + في ه || للقايس : القايس ك (٧) يؤلفها : فيؤلفها د ، م ، ن ، ه (٩) وكيف : فكيف سا ، ك || وهل : + هي م (١٠) تلك : ذلك سا ، ك || وهو : وهي س || نفوذ : نفوذا م || الشك : شك س (١٠) ما : وما سا ، ك || ما يجمع : - س (١٢) وكيف : وما كيف س || ولم : ولا م || الشك : شك س (١٠) اذا : إما يجمع : - س (١٢) وكيف : وما كيف س || ولم : ولا م || (١٤) شيئا : سيء ك (١٦) إذا : إذ د ، سا ، ك ، ن || فيشرع : فشرع ن (١٨) الآن : - م ؛ لأن د ، ن || حين : حينذ ك || سلمت : سلمناك ك || المقدمة : المقدمات س

قالأمر الطبيعي للسائل — من حيث هو سائل — أن ُيكَوِّنَ قياسا من مقدمات قد تَسَلَّمَها ، فيلزمه لا محالة أن يسأل عنها أولا فيتسلمها ، فتكونِ المسألة الجدلية بالحقيقة مسألة عن مقدمة ، والسائل الجدلي بهذا السؤال هو سائل جدلي ، لأن هدذا السؤال هو الذي يدخل في نفس الجدل ، وبه يتم فعل الجلدل .

فأم السؤال عن المذهب فهو أمر خارج عن الجدل ، و إن كان شيئا لا بد منه ، بل إنما هو تمهيد لما يحتاج إليه ليجادل عليه بعد ذلك . كما أن نصب الغرض ليس جزءا من الرمى ، بل هو تمهيد لما يحتاج إليه ليرمى نحوه .

وأما الأمر المقوم للجدل الداخل فيه ، فهو إيراد القياس الجدلى ، والحجة الجدلية . وللسائل خاصة أيراد القياس السائلي ، مصل وللسائل خاصة أيراد القياس السائلي ، مصل من المقدمات التي من حقها أن تكون أولا مسائل ، فإذا تسلمت كان حينئذ له سبيل إلى القياس السائلي . فالسؤال الجدلى الداخل في الجدل على أنه جزء منه هو السؤال عن المقدمة لا غير . والسائل الجدلى هو سائل جدلى من جهة هـذا السؤال المسئول ، ليتسلم ما يستمان به في إنتاج مقابل وضع واضع .

وأما المحبيب فلا يحتاج أن يسأل ، بل يورد ما هو السهب عنده في اعتقاد ،ا اعتقد الله ناصر وضع نفسه ، وحاك عن داعيه إليه في نفسه ؛ وليس يفسد وضع غيره فيحتاج إلى شهادته . وناصر وضح نفسه يحتاج أن يورد وضعه بمقدمات مسلمة لا عنه نفسه

نقط — حتى يكون الرضا ما يرضاه ، ولا عنـــد خصمه إذ ليس إثباته لوضعه متعلقا بوجود خصم له حتى إن سلم هو كان له وضع ، و إن لم يسلم لم يكن له وضع – بل أن تكون مسلمة فى نفسها .

وناصر الوضع قد يكون ناصر وضع عند من لايعانده . فإن اتنق أن كان هناك معاند له صادت نصرته بالذب ؛ أعنى بالذب : الذب عن مقدمات قياسه بأس يمنع ها المقاومات ، وعن نتيجة قياسه بأن يمنع ما ينتج مقابلها .

فكما أن المحيب يتعرف مذهبه ليكون بحسب الإجابة دالا على وضعه الذى له ، كذلك قد يتعرف ما دعاه إلى وضعه . فحينئذ لا يكون جوابه إلا بالحجة ، وحينئذ لا تكور. حجته مبذية على ما يأتيه من جهة تسليم خصمه ، فإنه ليس داعيه إلى وضعه أصما بحسب خصمه ، بل بحسب نفسه ؛ لكن لخصمه – وهو السائل – أن يقاوله ، في المقدمات التي يشتمل عليها ما دعاه إلى رضعه ، وأن يترك ذلك ويقبل على تأليف ما سنقض وضعه .

فالقراس الحدلى أعم من السائل الحدلى ، و كلاهما يؤلف من الذائم المحمود ، لكن أحدهما بما هو محمود عند المخاطب . وكل محمود فنو مسلم من حيث هو محمود بالكن للجرب خاصية مناومة تنحو نحو أن لا ينفعل، وللسائل خاصية مناقضة تنحو نحو أن يفعل . ولكل واحد منهما حيلة ومناولة يتم بها فعله ، لكن

⁽١) الرضا: المرضى ب ، الرضر س إ ما : عام ، ه || اذ : أن ب (٢) خصم : خصمه د ، سا ، ك ، م ، ن || سلم : تسلم د ، ن (•) أعنى بالذب : والذب د ، ن || بالذب : الجالف : الجالف : الجالف : من || بالذب سا ؛ لجه هو ب ، د ، س ، سا ، ك ، ن ، ه (٦) وعن : من ك || يمنع : منع ب ، س || مقابلها : مقابله ه (٧) له : — ك || كذلك : لذلك ه (٨) فحينة ... بالحجة : — د || وحينة : وعدئذ ن (٩) حجته : حجة ه || جعه : حقه م || أمرا : أمر م ب د || والقابس د ، ن || وكلاها : فكلاها ن || لكن : بل س || للصمه : يخصمه ه (١٣) فالقياس : علود : ذائع س ؛ مجمود م || عا هو : — س || وكل : فكل د ، ن (٥ ١) فهو : — س || عمود : ذائع س ؛ مجمود م || عا هو : — س || وكل : فكل د ، ن (٥ ١) فهو : — س || لاجيب : الحجيب م || خاصية : خاصة م || تخو نحو : أى د ، ن || ينفمل : يفمل (١٦) تنحو نحو : أى د ، ن || ينفمل : يفمل (١٦) تنحو نحو : أى د ، ن || ينفمل : يفمل (١٦) تنحو

السائل غايته مضمنة في كونه قياسا ، ومُتَوَصَّلا إلى عمل القياس . فإنه إذا أمكنه الأمر السام له ولذيره ، وهو اتخاذ القياس من المسلمات ، فقد أمكنه القياس على مقابل الوضع . فإذا ذكر أن الجدل ملكة يةتدر بها على إيجاد مثل هذا القياس ، دخل في ذلك الاقتدار حال السائل ، وبق حال الحبيب من حيث هو مجيب ، وإن كان لايقيس . لأن الحبيب ليس يلزمه من حيث هو مجيب ، أن يكون قياسا . والسائل يلزمه من حيث هو سائل أن يكون قياسا .

على أنا لا تمنع أن يكون المجيب قياسا ، ولا نوجب أن يكون كل قياس إنما هو للسائل. فإذن فى قولنا: « ملكة يقتدر بها على إيجاد القياس على النحو المذكور » قد فرغ عنه من حال السائل من حيث هو سائل ، بل بق علينا حال المجيب من حيث هو مجب.

وحال الحبيب ، من حيث هو مجيب ، الذب . والذب هو أن لا يسلم ،ا يتألف منه مقاومة مقدمة ، أو لا يأتى بمقدمة منتقضة ، أو لا يسلم ما يتألف منه ما ينتج نقيض وضعه . وبالجلة أن لا يؤخذ منه ما يؤدى إلى نقض شي ممايتم به فعله . وهذا النقض إما نقض مقدمة قياسه تلك الكلية التي كأنها الأصل ، بجزئي يخالفه ، فتكون من الشكل الثالث . فلا يجب أن يسلم ما يمكن أن ينقض به مقدمته وهو لا يشعر ، أو ينقض مقدمة قياسه بقياس ليس على سبيل نقض بالجزئي ، بل على سبيل إنتاج المقابل ؛ فإنه وبما كانت المقدمة في قياسه جزئية ، فلا تنقض بل تبطل أصلا بقياس . فلا يجب أن

⁽١) غايته : عنايته ك| ومتوصلا : ومتوسلا ب ، س ؛ ومتوسل م (٢) العام : الهام الله الله : - ن (٣) مقابل : - ك (٤) الاقتدار : - س | وبق : وهي د ، ن | محيب : - سا (٧) أنا : أنه د ، ن ، ه ؛ أنك سا ، ك ؛ أن م || نمتع : يمتتع د اك ، ن ؛ ه غالخ سا ، ك ؛ أن م || نمتع : يمتتع د اك ، ن ؛ ه غالجيب ن || بها : - م || به باء - م || من ... الذب : - م || والذب هو : وبق د ، ن (١٠) من : - م || من ... الذب : - ه || والذب هو : وهو ه (١٠ - ١١) منه ... منه : - ك || (١١) أو لا : ولا د ، ن (١٢) يؤخذ : يوجد س || نقض : بعض ه || عا : ما س (١٣) قياسه : قياسية س || التي : - د ، ن || كأنها : قائها د ، ن (١٤) به : منه س || ينقض : فقض ب ، س ، سا ، ك || سبيل : كلى م || بالجزئي : الجزئي ه

يسلم ما يؤلف على مقابل مقدمته ، و إن لم يكن نقضا وهو لا يشعر ، أو تثقض مذهبه بقياس يسدد نحو الوضع لا نحو المقدمة ؛ فلا يجب أن يسلم أيضا ذلك .

وهذه ملكة مقابلة لملكة القياس السائلي إذ هذه ملكة فيما لا ينفعل ، لا فيما يفعل .

فإذن هذا الرسم مطابق لما يدل عليه اسم الجدل ؛ وهو أن تكون لنا قدرة على كمال الأمر في المخاطبة التي قوام أمرها على القياس الجدلى ، بأن ينفذ عامله كما يؤثره السائل، أو يرد باطله كما يؤثره المحيب . فبالحقيقة والواجب ما ذيد في رسمه فقيل : وأن نكون إذا الجبنا لم نأت بمتناقض . وهذه الملكة بالحقيقة صناعة من حيث قلنا ، وأوة من حيث تعمل في متقا بلين .

⁽۱) مقابل: تقابل د ، ن || نفض : هض ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه (۲) يسدد:

مسدد ب ، د || فلا : ولا ب || يسلم : يعلم ب ، م (۳) القياس : قياس ك || السائل : السائل

ب ، ك ، م ، ن || فيا : - د (ه) بأن : نان س || ينفذ : ينقل ه رك (٢) أو يرد:

أورد د ، ن ، أر يزيد (ييد) ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه || يؤره : + هو ،

(١) رجمه : رسمها د ، ك ، ن ، ه (٧) بمتناقض : متناقض ما ، ك || الملكة : ملسكة د ، ن

|| سناحة : صناحية د ، ن

الفصل الرابع

فصل (د) فى إبانة ماغلط فيه قوم من أمر القياس لجدلى وفى تعريف الموضع والمقدمة وأسباب الشهرة ، وإعطاء السبب فى تسمية هذا الكتاب بالمواضع

قد ظن قوم أن القياسات الجدلية إنما هي قياسات جدلية بأن تكون موضوعاتها مقدمات أكثرية الصدق . وظن آخرون أن الصناعة الجدلية إنما هي صناعة جدلية بأنها تنج الحق في أكثر الأمر . وهذه كلها ظنون فاسدة ؛ فإن القياس الجدلي إنما هو قياس جدلي بأن مقدماته متسلمة أو مشهورة . وليس من شرط المشهور والمتسلم أن يكون لا محالة صادقا ؛ بل كثير ا ما يسلم الباطل ؛ وكثيرا ما يشتهر ما هو كذب ؛ وكثيرا أيضا ما يشتهر ما هو حق مطلق ؛ وكثيرا ما يكون الحق فير بَيِّن بنفسه في اعتبار البيان العقلي الأول ، و يكون مشهورا . وليس يتفق أن لا تقع الشهرة إلا لما هو أكثري الصدق ؛ كأن الكاذب ، أو متساوي الصدق ، أو الحق الصريح لا يكون مشتهرا .

وأما الظن الآخر، وهو أن الصناعة الجدلية إنما هي صناعة جدلية بأن أكثر قياساتها تنتج الحق، فهو تحديد للصناعة بأن أكثر أجزائها كذا . وهذا تحديد فاسد، بل الصناعة ١٥ تُحَدَّ بما يجب أن يكون موجودا في كل أجزائها التامة .

و إذا كانت الشهرة، أو التسليم، شرطا في مقدمات القياس، فيجب أن يوجد في كل قياس جدلى . ثم الشهرة لا تمنع أن تكون موجودة للباطل كما للحق ، حتى تكون المقدمات

⁽٥-٢) قياسات ... إنما هي : - د (٥) تكون : - س ، سا ، ك ، ه (٨) بأن : فان س || شسلة : سلة د ، ه (٩) بل ... كذب : - م || (٩) وكثيرا : كثيرا د (١١) تقع : تنفع ه || أكثرى : أكثره (١٢) كأن : وكأن ن || أو متساوى : والمساوى ن || المتساوى : والمساوى ن || لا : لأن سا ، ك || متساوى : السادى ه || الحق : - ن || لا : لأن سا ، ك || متساوى : قياساته س (١٤) أكثر أجزائها : كثير أكثر أجزائها د || وهذا : وهو ب ، ك ، ه (١٥) بما ه ما م

10

المشهورة الحقة مساوية للقدمات المشهورة الباطلة ؛ بل إن اتفق تغليب لأحد الطرفين ، فإنما يتفق اتفاقا لا وجو با من حيث هو مشهور أو باطل و إذا كان اتفاقا لم يكن معتمدا ولم يمتنع أن تكون أيضا التائج الحقة والباطلة يتفق لها أن تكون سواء . و إن كان لقائل أن يغلب النتائج الحقة على الباطلة ، لأن الباطلة لا تنتج إلا عن الباطلة ، وأما الحقة فقد نتج نتج عن الباطلة والحقة ، فكان لنا أن نجيب فنقول: إن هذا أيضا لا يوجب أن لا يغلب الباطلة بأن يتفق أن يكون عدد ما ينتج الباطلة بالفعل مع ذلك أكثر من عدد ما ينتج الحقة والباطلة مما بالفعل بمقدار لا يتكافأ ، و إن كان عدد ما ينتج الحق من جهة أخرى أكثر ، فإنه يمكن أن يقاس بضرب واحد على عدد كثير من الباطل ، و يمطل جميع الضروب الأخر ، فلا يقاس بها على حق أو باطل . إنما كان ما يقوله مصفى إليه لو كان عدد ما ينتجه كل ضرب من الحق أو الباطل مثل عدد الضرب الآخر ، ثم أخرج جميع . عدد ما ينتجه كل ضرب من الحق أو الباطل مثل عدد الضرب الآخر ، ثم أخرج جميع . عدد ما ينتجه كل ضرب من الحق أو الباطل مثل عدد الضرب الآخر ، ثم أخرج جميع . غير هذا . وفي المحكن أن يفرض أن الشهرة وقعت بحيث تنتج الحقات مثل ما تنتج البواطل ذلا تكون نفس الشهرة بيناً من أمرها أنها لا تقع كذلك ؛ بل إن كان مانع فأم آخر فير الشهرة ، وإذا كان ذلك واقعا فتكون حينئذ الصناعة الجداية صناعة جداية ، و إن لم تكن الشهرة ، وإذا كان ذلك واقعا فتكون حينئذ الصناعة الجداية صناعة جداية ، و إن لم تكن الشهرة في الأكثر الحق .

وأيضا، إن كان هذا لا يقع ألبتة، فلنا أن نفرضه فرضا، كما نفوض فرضا مالايكون، ونجمل مقدما ما في الشرطية، فيقال: أرأيت أنه نو كان المشهورات لا تكون ج- ذه

⁽١) أَنْفَى: - م || لأحد: لإحدى ب ، ك (٢) هو: عن د || معتبدا ، معبدا س (٤) فقد: قد ب ، ك ، م (٥) فكان : وكان د ، ن || فنقول : وقول م ، م (٣ - ٧) مع ... بالفعل : - ك || (٢) ما : اللائي د ، اللائي ن (٧) وان : فان م || أخرى : + فلينج المقد د ، ن (٩) أو باطل : وباطل ب ، س (١٠) أو الباطل : والباطل م ، ن (١١) لكن : ولكن د ، ن || أمن : أو ب ، او ن ؛ - ك ، م والباطل م ، ن (١١) لكن : ولكن د ، ن || أمن : أو ب ، او ن ؛ - ك ، م الله لا ين س ، م || آخر : - ك (١٢) الممكن : + س || المقات : الجواب د (٣) بينا : بين س ، م || آخر : - ك (١٤) ذلك : مذا د ، ن ؛ - سا ، كذلك ك || وان : وإنه سا || لم تسكن : كانت ليست د ، ن (١٥) الأكثر : أكثر س (١٦) كا نفرض فرضا : - د ، ن (١٧) مقدما : مقدمات د || ما : - ك ، ن || الشرطية : الشريطة سا ،

الصفة ، لكان حينئذ لا تكون الصناعة المنتجة من المشهورات جدلا . فإن كان حينئذ لا تكون الصناعة منتجة من المنهورات ، لا تكون الصناعة منتجة من المنهورات جدلا ، وتكون الصناعة منتجة من المشهورات كونها جدلا، بل تكون بذلك برهائية أو خطابية أو غير ذلك ، فلا يكون هـذا الرسم صحيحا لصناعة الجدل. و إنما تكون الصناعة الجدلة صداعة جدلية بشرط آخر .

لكن يجب أن لا تلتفت إلى هذه الأشياء ، ولا تشتغل بمال كيفية الصدق والكنب في المقدمة ولا في النتيجة ، بل تلتفت إلى أن تكون المقدمة متسلمة ، والنتيجة لازمة من متسلمات ، و إلا فقد صعب على الحدلى أن ينظر في كل مقدمة هل هي أرجح يسيرا من المتساوى الصدق والكذب ، و يحذر أن تكون صادقة في الكل فيكون في شغل ، أو يكون إذا قاص قياسا منتجا للكذب، او قدر على إنتاجه لا يكون جدليا ، أو تكون هناك قياسات أكثر من ذلك بالمدد تنتج الصدق و يكون قادرا عليها ، فيكون قياسه ذلك جدليا لا لأمن في نفسه ، بل لأمن له بالقياس إلى قياسات أخرى في القوة .

وقد قال قوم: إن السائل يقوم مقام الفاحل؛ وأما المجيب من حيث هو مجيب ، فإنه قائم مقام المنفعل ، لأنه يحاول أن لا ينفعل ، وهــــذا من الدجائب أن يصير قائما مقام المنفحل ، لأن مائيته أن يكون محاولا لأن لا ينفعل ، بل السائل سائل لأنه يحاول الفعل والمجيب بجيب بأنه يحاول مقابلة السائل بالفعل واللانفعال جميعا ، أما الفعل فبأن يطلبه ، وأما اللانفعال فبأن لا يقبله ،

⁽١) قان: وان ه || قان ... جد لا : - س ، سا (۲) الصناعة : صناعة د ، سا ، ك ، م ، ن ، ه (٣) كونها : - م (٥) صناعة جدلية : - ك || لشرط : شرط د ، م ، ن ، ه (٢) لكن : + لا ك (٨) فقد : فلقد د ، س ، سا ، ن ، ه || الجدلى : جدل د ، ن (٩) أر تكون : وتكون سا || و يكون : فيكون س (٩) أر تكون : وتكون سا || و يكون : فيكون س (١١) جدليا : جدلا س || لا : - س || قسه : + بل لامر في تفسه ب ، سا (١٧) في القوة : بالقوة : - ك (١) المنقول : - ك (١) والانقوال : - ك (١) والانقوال : بالقوة : - ك (١) والانقوال : - ك (١) يطله : بالقوة : بالقوة القوة : بالقوة الد : - ك (١) اللانقوال : الانقوال : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) اللانقوال : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : بالقوة الد : - ك (١) يطله : - ك

وظنَّ قومُ أن الجدل ، و إنْ كان له أن يتكلم في كل مسألة حتى في مسألة طبيةوطبيمية وفير ذلك ، فإنما يجب عليه من حيث هو جدلى أن لا يتكلم من مبادئها ، بل من المبادئ المشهورة المشتركة . وليس كذاك ؛ بل يجب أن يقال إنه ليس يكون جدليا بأن يكون كلامه مقصورا على استعال مبادئ تلك الصناعة بأعيانها ، كما يكون كلام التعليمي مة صوراءليه ؛ بل إن له أن يستعمل المبادئ المشتركة أيضا الغريبة عن ذلك إذا كانت مشهورة، عل أن يعلم • أن لدأن يستعمل المبادئ الخاصة بتلك الصناعة المشهورة فيا بين أهلها . بل التعليم الأول يكلف الجدلي أن يةتني الشعور بالمشهورات الخاصة عندأهل صناعة ، كانت مبادئ أو كانت بعد المبادئ من المطالب التي أنتجوها من الك المبادئ ، فهي مشهورةفيا بينهم معلومة لديهم ، وحتى أن الجمهور ربما شاركوهم في قبول تلك على سهيل التسليموالحمد.ور بما كان أيضًا منها ما سبيل البرهان عايه بعيد ، والقياس عليه من المشهورات ممـــا لا يمكن ، إلا أنه حين قبل واشتهر صار من المشهورات في أهل الصناعة ؛ فللجدلي أن يستعمله من حيث هو مشهور ، مثل كون الشمس أكبر من الأرض . وربما كان شيئا ليس طيه برهان ، مثل كون زحل تحسا ، ومثله يستعمل في الجلدل . فلا يجب أن تلتفت إلى ما يال من خلاف هذا . بل ليس للجدلي أن يستعمل من أحكام صناعة ومبادئها ما لم يكل مشهورًا إلا عل سهيل التسلم من خصمه حين يسلمه ما هو ذير مشهور ، ولا أن يحـــاول ١٥ النظر فيا يبعد عن أوائله مساقة مديدة ، كانت أوائله حقيقية أو ذائمة ، إذ الجدلى لا ينتفع بقياسات يقصر وقت تام للخاطبة عن استيفائها مسرودة .

⁽¹⁾ وظن 2 وقد طن س || الجدلى 2 الجدل سا || وطبيعة : طبيعة س (4) يكون 2 - م المصورا 2 متصورا س || كا ... طبه 3 مليه الحال في النمام c () التصورا 2 متصورا س () أن يعلم 3 أن لا يعسل سا (c) يه مسل 3 استمعل م || المناسق ب عامل 5 م م هو يه الحاصة س || الأول 3 الأولى الأولى الخاصة 1 الخاصة ب الحاصة 2 - س (c) الشعور 2 شعور ب || الخاصة 3 الخاصة 1 الخاصة c c c) الشعور 3 شعور ب || الخاصة 2 الخاصة 2 - س ما c) ما عامل c) من المطالب 2 والمطالب c c) التسلم : الشهورات 2 - سا || والشهر 2 (c) ما عامل c) من المطالب 2 (c) التسلم ن المخاصة 4 المخاصة 4 المخاصة 4 المخاصة 4 المخاصة 5 المخاصة 5 المخاصة 6 المخاص

والكتاب الموضوع للجدل في التعليم الأول قد يسمى بكتاب المواضع . ومعنى الموضع حكم منفرد من شأنه أن تتشعب منه أحكام كثيرة تجعل كل والحد منها جزء قباس ؛ مثل قول القائل : إنه إن كان الضد موجودا لشئ ، فضده سيكون موجودا لضد الشئ . فهذا حكم مشهور . وايس غناؤه أن يستعمل في القياس على هذه الصفة ؛ بل إن استعمل على هذه الصفة ، فربما ضر ؛ فإنه حينئذ يشعر بما يفسده وينقضه ، إذ ربما يشعر عند تأمله بضد يكون لشئ ، ومقابله ليس لضد ذلك الشيء، بل لمثله ؛ كالبياض فإنه للجسم، وأيضًا فإن السوادله . وأما إذا استعمل جزئية مقدمة قياس ، لم يشتغل بنقضه إلا يما لايدخل في الجملة المذكورة من جزئياته التي هي جزئيات الكلي الأول . فربمًا لم توجد له مناقضة، ووجد لـكليه مناقضة . ور بما كان هو أقرب إلى الشهرة ، فــكان الكلي أمرا عقليا غير مشهور . فإن الأ.ور إذا رفعت إلى أحكام عامة كلية جدا بعدت عن الشهرة . فإنه إذا قيل مثلا : إن كان الإحسان إلى الأصدقاء صوابا ، فالإساءة إلى الأعداء صواب ، كان هذا في حد جزئيته قريبًا من القبول . وإذا أريدت مناقضته ، طلب جزئي تحت الإساءة إلى الأعـــداء ، حتى يناقض به لو طلب شهرة مقدمة مقابلة لهــذا الجزئي فقط ، حتى يناقض به ، ولم يلتفت إلى أمور خارجة عنه في أكثر الأمن . وأما إذا أخذت المقدمة العامة المذكورة ، فربما لم يفهم . فإن تصور الكلي جدا أبعد من العقول ، وربما فهم بعسر وجهد ، وكان وقوعه بالجهد والعسرة مما ينزه الحمســـد ، كأن المحمودات والذائمة أمور سهلة التصور ، وكاأن صهولة التصديق تتبع في أكثر الأمر سهولة التصور ، وكاأن

⁽¹⁾ قد: — د | يسمى: سمى س ، سا || الموضع: الموضوع د (٢) تتشعب: يغشعب م (٣) إنه: — د ، ك ، ن || إن: — م || موجودا لشى، : بوجود الشى، ه || فضده: فعنده ب ، س ، د ، ن || سيكون : يكون ه (٤) غناؤه : عناده س ، ه || على : — س (٥) إذ: أو (٢) بضد: لفند د ، ك ، ن || وأيضا : أيضاك || على : — س (٥) إذ: أو (٢) بضد: لفند د ، ك ، ن || وأيضا : أيضاك (٧) يشتغل : يستعمل ه || لا : — سا (٨) الجلة : الحكمة ك ، م ه || المذكورة : للكورة : لم المدركة سا ، ك || الكلى : الكل م (٩) ووجد لكليه مناقضة : المدركة سا ، ك || لكليه : الكلية د || إلى : — د ، ن || فكان : وكان د ، س ، ن (١٠) عامة : عامة م || بعدت : نقلت د (١١) إلى : على ه (١٢) يزيّبه : بزيّبة د ، سا ، م || القبول : عامة م || بعدت : نقلت د (١١) إلى : على ه (١٢) يزيّبه : أو د ، سا ، م || القبول : القول م || مناقضة ه (١٣) به : — س || لو : أو د ، سا ، ك) ن ، ه || الجد : الإحاد د ، ن || والذائمة : الذائمة د ، ن (١٧) أمور : أمورا س ، م ، ه || وكأن : فكان ب ، س ، سا ، ك || الأمر : الأمور د ، سا ، اي ، م

10

صعوبة التصور توجب صعوبة التصديق ، فكان صعب التصديق بعيدا عن الشهرة ، حتى لوكان الشيء مشهوراً . فتكلف تعويص العبارة عنه أورثه ذلك سوء الفهم ، وأورث سوء الفهم نفور الطبع إباء للنصديق ، فكأن التصديق والحمد زايلانه . وذلك لأن الحقّ حقّ بنفسه ، والمشهور يكتسب الشهرة لأحوال تقرن به ، منها صهولة انجـذاب النفس إليه ، فإن المنجذب إليه بسهولة يعرضه ذلك لسرعة تسليمه ، وكان الإنسان الحسن البيان أقرب ، إلى أن نسلم له ما يقوله من غيره ، وإن تشاركا في القول . كما أن الموثوق به ، والمحتشم ، والمحبوب ، يسلم له الشيء الذي لوطالب بتسايمه غيره من يقابله ، عووق ومونع ، فإن التسليم والشهرة ليسا مبنيين على الحقيقة ، بل على حسب مناسبتهما للأذهان ، ومحسب أصناف التخيل من الإنسان .

فن المشهورات ما يكون السبب في شهرته تعلق المصلحة العامة به ، و إجماع أرباب ١٠ الملل عليه ، قد رآه متقدموهم ومتأخروهم ، حتى إنها تبق فيالناس غير مستندة إلى أحد ، وتصير شريعة غير مكتوبة ، وتجرى عليها التربية والتأديب ، مثل قولهم : العدل يجب فعله ، والكذب لا يجب قوله .

ومنها ما يكون السبب فيه الاستقراء .

ومنها ما يحل عليه الحياء والخجل والرحمة والحشمة .

ومنها ما يحل طيه مشاكلته للحق ، وغالفته إياه بما لا يحس به الجمهور، إذا لم بماملوا بالمعاملة التي ذكرناها ، مما ينبههم على طريقة انتحان الحبهولات . وذلك نوع

⁽١) فكان : وكان ك ، م ، ن ، ه | صعب : - م | بعيدا : بعيد د ، ن (٢) التي ، : - س | تعويص : تعريض س || الفهم : فهم د ، ن (٣) إباه : - م ، ه || لتصديق : التصديق ه | (٤) تقرن : تقرن سا ، ك || به : بها م (٥) لمرعة : بسرعة ك || وكان : فكان ن ، الله ن به ه (٨) مناسبتها : مناسبتها ن || وبحسب : بحسب س (١١) الملل : الملك م ، ه || حتى : عل ه || مستندة : ، س ، سا ، ن (١٣) وتصير : الملك م ، ه || والتأديب : والتأديب ت والتأديب س (١٣) وتصير ن فقله ب ، س ، سا ، ك (٢٠) عله : فقله ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه (١٩) - ١) فيه ، . ، ومنها : - ك (١٦) عله : فعله ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه || بعا : ربما ه || بحس : يحسن ن || إذا : فإذا ب (١٧) ذكرناها : فلها د ، ن ؟ - م || بما : ربما ه || بحس : يحسن ن || إذا : فإذا ب (١٧) ذكرناها : فكرناه ب ، د ، ك ، ن || المتعان : امتعانات ن

من قصد المماندة والمنتاصبة . فربما كان الشيء يقبله الطبع إذاكان المصنى إليه ليس يصنى على نحو معاندة ومناصبة . ثم إذا تمصب ، ونصب ، وطلب وجه الخسلاف ، أحس بما له فيه أن لا يسلمه . وربماكان اسم ، شترك سبها في شهرة الشيء .

وإذا كانت المشهورات مرارت مشهورات بالانقياد والإذمان المبنى على غير الوجوب الصرف ، فله لا محالة أسباب تختلف بحسن موقعها ولطفه ، وبسوء موقعها وعنفه . والأمر الشديد الكلية بعيد عن الذهن ، سيشمئز عنه الذهن ولا يقبله ، فيكون استعال الجزئى من المرضم ، قدمة نافعا مجمودا ، واستعال السكلي مقدمة أمرا بعيدا عن الذهن ، وإذا استعمل وجدت الماقضات له كثيرة ، أكثر مما توجد للجرئى . فإن ما ينقض الجزئى ينقضه ، أعنى السكلى ، وسيوجد له ما يخصه .

ور بما نبة هو على طلب مناقضة لا ينيه له الجزئى ؛ فإن القائل : " إن كان الإحسان الى الأصدقاء صوابا ، فالإساءة إلى الأعداء صواب"، قلما يفطن له خصمه أن ينقض كلامه ، بأن يقول : " ليس إذا كان الضد لشيء ، وجب أن يكون ضده لضد ذلك الشيء " . وإن طن أيضا ، لم يضره ؛ نإن ذلك يقول : أنا لم أقل إن كل ضد لشيء بجب أن يكون ضده في ضده ، بل إنما قلت ما قلت في أمر جزئى . وليس إذا وجب قبول حكم في أمر جزئى . وليس إذا كان مشهورا أو كان بيناً ، يجب أن يكون حكم كليه كذلك . قبول حكم في أمر جزئى إذا كان مشهورا ، على موضوع واحد، وكان ذلك حقا أو مشهورا ،

⁽١) والمناصبة : والمناقضة د ، م ، ن ، ه ؛ والمناسبة من (٢) تعصب : + مناصبه سا | | وطلب : وطالب ه (٣) أن : إذب | في شهرة : لشهرة س | الشيء : شيء د ، سا ، م ، ه (٤) غير : -- د (٥) فله : -- د ، ن | تختلف : -- ب | وبسوء : وسوء ن | (٢) غير : السديد ك ، ه | الكاية : المكلية ك | بعيد : البعيد م | سيشمئز : يشمئز د ، س (٦) الشديد : السديد ك ، ه | الكاية : المكلية ك | بعيد : البعيد م | سيشمئز : يشمئز د ، س ا عند : عند نج (٧) الموضع : المواضع د ، ن | الكلي مقدمة : الكلي د (٨) استعمل : استعملت ه | و مدت : وجوب د | عا : ما ك | ينقض : ينتفض (٩) أعني الكلي : -د ، ن استعملت ه | و مدت : وجوب د | عا : ما ك | ينقض : ينتفض (٩) أعني الكلي : -د ، ن (١٠) القائل : + إذا قال م | إن : إذا س ، ه | فالاساءة : والاساءة د ، ن (١٠) صواب : صوابا د ، ن (١٢) لفند : + ذلك (١٣) فعلن : يظن ه (١٥) أمر : -- سعر المناوز ا إذا : إذه | أو كان : أو س | يجب : فيجب سا (١٦) موضوع : موضع ب | أو مشهورا ك

أوجب أن يكون مثل ذلك حقا ومشهورا فى كل متضادين أو متقابلين. ناما إذا بدأ ووضع الكلى ، لزمه النقض حين استعمله ، وحين جعل حكم الإحسان والإساءة مستنبطا من حكه ، وصرح به ، واعترف به . فإن استنبط ذلك الحكم فى نفسه من هذا الحكم ، نفعه الاستنباط فيه وفى غيره ، وخصوصا إذا لم يشهره مصرحا به .

وأخص من ذلك إذا لم يوجد ما يقاوم به الجزئى فسلم. فإنَّ العامة ومن يجرى مجراهم، ه إذا فهمت شيئًا ، ووجدوا له أمالة ، ولم يجدوا ما لا ينقضه ، سلموه فى أكثر الأمر كأنه حكم واجب ، ويكون الكلى الذى هوا لموضع قانونا معدا له . فأما إذا استعمله بالفعل عَرَّضه للإبطال ، وعرض بيانه المؤلف منه للإبطال .

على أنى لا أمنع أن يكون موضع من شأنه أن يصير مقدمة أو يستعمل مقدمة ، بل أقول:
كثير من المقدمات المشهورة فهى مواضع فقط لا يحسن استعالها مقدمات قياس ، ، ، مثل أن طرق النقيص لا يجتمعان ، وأن الكلى الموجب ينعكس جزئيا موجبا . ومنها ما يحسن أن يكون موضعا ومقدمة ، فيكون نافعا فى أنه قانون ، ونافعا فى أنه جزء قياس معا وذلك مثل المثل الذى ضربناه . وكثير منها لا يصلح أن يجمل قانونا لى سبيل الكلية ، بل على صبيل التثيل ، وذلك لا يسمى موضعا . بل الموضع ما يولد الجزئيات من حيث يعمها ، ومن حيث ينزل إليها حكه . وهذا وإن اتفق أن كان حكم موضعا ومقدمة ، فهو ها موضع من جهة ، ومقدمة من جهة . أما موضع ، فمن حيث يستعمل على أنه قانون ، وأما مقدمة فمن حيث يستعمل على أنه قانون ،

واست أستحسن ما يقال من أن الموضع مقدمة هى كذا وكذا ، إذ كانت المقدمة إنما هى مقدمة لأنهاجره قياس ، وكان الموضع إنماهو موضع لأنه ليس جزه قياس ، وإذا كان الشئ الواحد يصلح أن يحفظ قانونا يولد منه أجزاء القياس و يصلح أن يكون نفسه جزه قياس فهو شئ واحد يصلح أن يكون موضعا ومقدمة . وليس من حيث هو موضوع مقدمة فلا يجب أن يُؤخذ كونه مقدمة في حد كونه موضعا . ولو قيل بدل المقدمة قضية كان أقرب الى الصواب .

ويشبه أن يكون الموضع إنما سمى موضما لأنه جهة قصد للذهن ، معتبر ، معتد به .
وكما أن الموضع المكانى يقال هموما على كل مكان معين ، ويقـــال خصوصا على
الموضع الذى له خاص حكم يعتد به ، حتى يقال : إنه لموضع أمن وإنه لموضع خوف ،
الكوضع الذى له خاص حكم يعتد به ، حتى يقال : إنّ هنا موضع بحث وموضع نظر،
الك قد يخص اليهم التفات الذهن إليه موضعا فيقال : إنّ هنا موضع بحث وموضع نظر،
فكان الحكم النافع على سبيل القانون موضع انتفاع ، وموضع اعتبار وحفظ .

وهذا الكتاب ليسكاه نظرا في المواضع ، بل ذلك أكثر أجزائه . وفيه نظر يتقدم المواضع ، ونظر يتقدم المواضع ، ونظر يتآخر عن المواضع ، لكن عمدة مافيه وأكثره هوالموضع . وسائر ذلك إنما يقال في كيفية استعال الموضوع . وقد يسمى الكتاب يقال في كيفية استعال الموضوع . وقد يسمى الكتاب الموسم النالب من أجزائه ، أخذا من مقدار الكتاب ، واستيلاء على غرض الكتاب .

⁽١) من: - ن || وكذا: أو ذذا ب ، من || إذ: إذا ب ، من ، ك ، ن ، ه || إنما : لما سا (٢) وكان: فكان ك || ليس : - ك ؛ + هو د ، ن || قياس: - من (٣) أُجِزاه : جزه سا || و يصلح: فيصلح ن || نفسه : بنفسه د ، ن (٤) فهو شيء : فشيء د ، ن || من حبث : - سا (٥) مقدمة : بمقدمة من ، سا ، ك ، م (٧) يكون : + هذا د ، ن || لأنه : + من ك || للذهن : الذهن ه (٨) وكا : كاس (٩) على الموضع : على كل الموضع ك || يمند : معند سا ، م ، ن || حتى : - ك || وإنه : إنه ه (١٠) إن : إنه ه كل الموضع ك) هذا المناب : با كان من أجرائه حاله هذه الحال د ، ن || أجزائه : - من

10

الفصل الخامس

فصل (ه) فى التفريق بين القياسات الجدلية وقياسات أخرى كلية النتائج تشبهها والكلام الجامع لمنافع الجدل

أما القياس المطلق فقد تحققته، والصنف البرهاني منه أيضا فقد تصورته. وأما الجدلى فقد عرفت المبلجلة ما هو ، وأنه كيف يخالف البرهاني ، فإن البرهاني مقدماته من أوائل قل العقل ، أو بينة عن الأوائل ، والجدلى عن المشهورات . والحق ينظر إليه في نفسه ، والشهرة ينظر إليها من حيث التعارف لتسليمه . فمنه المشهور المطلق الذي يسلمه الجمهور، ومنه ما هو مسلم عند أكثرهم ، مثل أن الله واحد . ومنه ما هو مشهور مجود عند الفلاسفة والعلماء منهم مثل المشهور عند الحكاء ، هو أن الجيل أفضل من اللذيذ . ومنه ما هو مشهور مجود عند أصحاب مثل أن السهاء كرية . ومنه ما هومشهور مجود عند أصحاب . واضل منهم ، كما هو مشهور مجود عند أصحاب التعليم الأول من أنّ الفلك طبيعة خامسة .

وهذه المشهورة بحسب عدة من الحكماء ، أوواحد منهم ، إذا كان مضادا لماعليه المشهور المطلق عندالجمهور ومستشنعا ، لا ينتفع به فى القياسات الجدلية المطلقة. فإن القياسات الجدلية منها ما هى مطلقة يخاطب بها الجمهور وأكثر من يجرى مجراهم ، ومنها ما يخاطب به صاحب وأى خاص .

⁽٢) وقياسات : قياسات س (٢) تشبهها : تشبهه ب ، د ، س ، سا ، ك ، ن ، ه
(٤) البرهاني : الناني س ، سا (٥) فقد : قد س || عرفناه : عرفناك د ؛ عرفنا ن
|| البرهاني : البزهان س (٦) في : إلى ه || إليه ٠٠٠ ينظر : — ك || إليه : إليها ب ، س
(٧) لتسليمه : لتسليمها م || فته : فنها م ، ه ؛ + أن ه || ومته : ومنها ه (٨) مسلم : مسلمة سا
|| ومته : ومنها : م ، ه ؛ ومنال س (٩) هو : — د ، ن (١٠) العلماء : الحكاء د، ن
(١٠) أضخاب ٥٠٠ عند : — د ، ك (١١) محود : — م ، ه || النطيم : المطرد د ، س ، سا ، ن || أن : — ن || خاصة : — ه (١٢) المشهورة : المشهورات د ، س ، سا ، ن || أن : — ن || خاصة : — ه (١٢) المشهورة : المشهورات ك ، ن ، ه || عدة : — س || كان : — ك المسلمة المطلقة : — س (١٤) بها : به الما المناس : ما س

ولم كانت القياسات الحطابية والشعرية خارجة عن الانتفاع بها في المخاطبات التي تنحو نحوالأمير الكلية فليس بنا كثير حاجة إلى الفرق بين الجدلية وينها ، ولكن اللواتي تشبه الجدل من المقاييس هي البرهانية ، وقد عرفت الفرق بينهما . وبعد البرهانية المقاييس الأربعة التي يسمي بعضها مشاغبية مرائية ، وبعضها سوفسطائية ، وبعضهاعنادية ، وبعضها امتحانية ، وقد عَرَفْتُها . لكن المشاغبية لاتخالف العنادية إلابا تقصد والغرض . فأما في مادة القياس وصورته فحكها واحد . وكذلك السوفسطائية لا تخالف الامتحانية الا بالقصد والغرض .

والمشاغبية هي إما من جهة المادة ، وذلك أن تكون المفدمات ليست مشهورة على الحقيقة ولكنها مشهورة على الظاهر البادى الغير المتعقب أو مشبهة بالمشهور. فهذا إذا كانت صورته مشجة صلح أن يقالله قياس ، لأنه قول إذا وُضِعَت فيه أشياء لزم عنها قول آخر. لكنك لست تضع ، أو ليس الجمهور يضعونه . وفرقُ بين أن تقول: «إذا وضعت» وبين أن تقول موضوع ، ووضعت . وأما من جهة الصورة فأن يكون القياس غير منتج ، لكن المقدمات مشهورة . والقياس يشبه القياس من مشهورات أو ليس قياسا ولا من مشهورات ، وهذان لا يسميان قياسين لأنه ليس لهاحد القياس ، لأنك لو وضعت ما بينهما مينزم عنهما غيرهما . ولكن لا يجوز أن يسميا قياسين مراثيين أى قياسين لا في أنفسهما بل عند المارى ؛ كايقال سفينة ، ولا يقال سفينة ، لأنه لا تكون سفينة من حجر . ولكن اذاقيل هذا اللفظ فهم أنه ليس يعني أنه سفينة بالحقيقة ، بل يعني أنه مشا به بوجه ما للسفينة وان لم يكن من حيث هو سفينة .

⁽٢) بين: + البرهائية ك (٣) الفرق: ما فرق ب (٤) الأربعة: الأربع س (٥) لكن: - د (٢) فحكهما: فحكها به ك م ، ن ، ه (٨) وذلك: وهي: د ، ن (٩) الحقيقة ولكنها شهورة: - ك || البادى ؛ الباده سا ، ك || المتعقب ؛ المنعقب ، المنعقب ك || المعتقب ك || مشبهة: تشبه سا ؛ ، شبيهة ه || بالمشهور: بالمشهورة د ، ن || إذا ؛ إن ص (١٠) وضعت: وضعه د || فول: - ك (١١) لكنك ؛ لكنها ه || لست ؛ ليست ه || بين ؛ - س || أن ٠٠٠ و بين ؛ - م || تقول إذا وضعت ؛ يقال إذا وضعه فه أهراء فوم هنها قول آخرد (١٢) وضعت ؛ وضعت ه (١٣) يشبه ؛ شبه س || أوليس ؛ أهراء فوم هنها قول آخرد (١٢) وصفحت ؛ وضعت ه (١٣) يشبه ؛ شبه س || أوليس ؛ وليس د ، سا ، ن (٤١) وهذان ؛ وهذان ؛ وهذاب || وضعت ؛ وضعه د (١٣) يشبه ؛ شبه س || أوليس ؛ المناز ك || بسيا ؛ يسمى د ، ن ؛ يسيان ه || مراثين ؛ مراثين ب ، د ، س ، ن ، ه || ولكن ؛ لكن ك || بسيا ؛ يسمى د ، ن ؛ يسيان ه || مراثين ؛ مراثين ب ، د ، م ، ن ، ه || ولكن ؛ لكن ك || بسيا ؛ يسمى د ، ن ؛ يسيان ه || مراثين ؛ مراثين ب ، د ، م ، ن ، ه || بالحقيقة : في الحقيقة ن || بيني أنه: - د ، ن || مشابة د ، ن || السفينة ؛ السفين

فهذه الأنواع من القياس ، أعنى المشبهة بالقياسات الجدلية ، إذا كانت الغاية فيها نفس الغلبة فقط ، لا لأنها ظلبة بل ليظهر عجز المدعى لما ليس فيه ، سميت عنادية . وإذا استعملها الحكاء ليستوضحوا المناط ، سميت مشاخبية . وإذا استعملها الحكاء ليستوضحوا عمل المدعى الكاذب ، سميت امتحانية .

والصناعة الجدلية قدتشاركها الامتعانية والهنادية في الموضوع ، وذلك لأن الامتعانية و العنادية في المشهورات ، لكنه لماكان مستعملها في مخاطبات علمية وليست المشهورات معدة لها ، فهو يستعملها على أنهامشبهة بالصادقة . فلذلك فارقت الجدل من حيث الغاية ، إذْ استعال المشهورات في العلوم مغالطة ، ولكنها تفارق السوفسطائية أيضا في الغرض والغاية .

والمقدمة الشبيهة بالمشهورة هي التي يخيل وقنا ما أنها مثهورة،ثم إذا تُعقَّبت وتُؤمَّلت ظهر سريعا أنها ليست كذلك نأما التي تبق بحالها مشهورة ، ولا يظهر عن قريب أنها ليست بمشهورة ، بل يرك أنهامشهورة ، فإنها بالحقيقة مشهورة ، إذ كان حكم المشهور ليس هو الصدق ، بل قبول الأنفس له .

وأما ظهور حال ما ليس بمشهور فهو على أحد نوعين : أحدهما بدان الكذب فيه عن قريب ، والثانى بديان عدم الشهرة فيه عن قريب. أما بيان الكذب ، فلا أن المشهور و إن جاز أن يكون كاذبا ، فلا يجوز أن يكون شديد ظهور الكذب ، فإنه إذا كان ظاهر الكذب لم يقبل ، و إذا لم يقبل لم يشتهر ، بل المشهور الكاذب يجب أن يكون خفى الكذب حتى تستمر شهرته .

⁽¹⁾ القياس: القياسات ك || المشهة: الربية س، — سا || فيها: منها س (۲) فقط: — م || طلبة: + فقط م، ه || لما : بما ك || خيت عنادية: شمى عنادا د، ن || وإذا: أو إذا د (٣) وإذا: أو إذا أو إذا ن || لبيتوضحوا : لبوضحوا د، ك ، م ، ن (٦) لكه ؛ لكن ب ، د || كان : — م (٧) فلذلك : فذلك م (٨) إذ : إذا د ، ن || استمال : استمال د ، ن || السلوم : السلم ه || ولكنها تفارق: لكنها مفارقة ص || السوفسطائية: السوفسطائيات س د ، ن || السلم، السلم ه || ولكنها تفارق: لكنها مفارقة ص || السوفسطائية : السوفسطائيات س د ، ن || الشبهة د || بالمشهورة : المشهورة ت المشهورة د || إذ : إذا || وتؤملت : تأملت س (١٠) التى : الذي س (١١) بمشهورة : مشهورة د || إذ : إذا ن س ، سا ، ه ؛ وإذ ن || كان : — ك (١٣) وأما : + المشهورة)| فهو طل : فلل د ، ن ، بيان : تبيان س (١٤) يقبل : بصل ه || الكاذب : الكذب ك (١٢) حتى تستمر : المستمر د ، ن

وأما بيان حدم الشهرة ، فإنه و إن كانت المقدمة صادقة ، لكنها ليست بمشهورة ، وأخذت على أنها مشهورة ، ولم يكن التعقب يثبت عليها الشهرة ، لم ينتفع بها فى الجدل ، وكانت كالكاذبة . والتى تكون مع ذلك كاذبة أبعد من النفع .

وأما القمم الناني من القياسات المشبهة ، وهي المخصوصة باسم السوفسطائي، فنسبتها من حيث المادة إلى القياس البرهاني نسبة البرهاني الهماري إلى الجدلى . فكما أن المماري إنما كان مماريا لأن ظاهره هو أن مقدماته مشهورة من مبادئ الجدل ، وباطنه هو أنها ليست كذلك ، بل مقدماته غير مشهورة في الحقيقة ، ولا هي مبادئ قياس جدلي في الحقيقة كذلك المغالطي المذكور ظاهره أن مقدماته صادقة ، وصحيحة ، ومناسبة للصناعة التي فيها المطلوب مناسبة المقدمات البرهانية . على أن نلك المقدمات إما مبادئ تلك الصناعة ، أو أشياء تُبيّن بمبادئ تلك الصناعة مرب شأنها أن تعود فتصير مبادئ قياسات ، بعد ما كانت مطلوبة و باطنة ليس كذلك . ومادة هذا القياس تعم الأمرين جيعا : أعني التظاهر بما هو طاهر مما هو التظاهر بما هو صادق ومبدأ للصناعة ليس فيها بمطلوب ؛ والتظاهر بما هو ظاهر مما هو نتيجة ، و يصلح أن يصير مبدأ . فكذا يجب أن تعلم هذا الموضع ، ولا تلتفت إلى ما يقال .

فإذا كان الظاهر فيها هكذا ، والحقيقة مخالفة لذلك بأن يكون مقدمة أو مقدمات المناس القياس ليست صادقة ،ولا مبنية على الأصول فى الحقيقة ،واستعملت على أنهاكذلك ، ثم كان غرض القياس التضليل والإيهام أن ما ينتجه حق يلزم قبوله ، وأنه منتج عن حق،

⁽١) المقدمة : مقدمة ه || لكنها : فإنها س (٤) القسم : القصد م ، ه || المشبهة : السوفسطائي : السخمة : || فنسبتها م (١) من : ومن م (٧) ليست : ليس م ، ه (١٠) أشياء : صحيحة ه || ومناسبة : ومناسبته م || للمسناعة : الصناعة سا ، ه (١١) أشياء : شيئا ب ، سا ، ك ، م || بمبادى ، تابادى ، س || قياسات : + بعد ه (١١) كانت كان د ، ن || مطلوبة : مطلوبه د ، ن (١٢) التظاهر ، الظاهر م ، ه || للمسناعة : المسناعة سا كان د ، ن || ليس : وليس د ، ن ، ه || والتظاهر : التظاهر ب || ما : بماس (١٣) فكذا : المينات إلى ما يقال ع — ه || الموضع : الوضع د (١٣ – ١٤) يجب ... فيها : — ه || (١٣) ولا تلتفت إلى ما يقال : — م (١٤) مخالف غ ، ما ، ك ، م (١٣) صادقة : صادقا م (١٦) أم : + ان س || كان : — ك || حتى ، ط ، فير سا ، ن

فإن ذلك القياس سوفسطائى . و إن لم يكن كذلك ، بلكان الغرض فيه اختيار المخاطب لندرى منزلته فى تمييز المشبه عن الحقيق ، كان القياس امتحانيا .

وهذا القياس يخالف البرهان بأن البرهان أصل وحق ، وهــذا مشبه به . ويخالف الحدلى ، بأن الجدلى لا يأخذ المقدمات مدعى فيها أنها حق فى نفس الأمر ، بل حق من جهة الشهرة ، ولا يأخذها على أنها مناسبة المبادئ ، وهـــذا يأخذها على أنها حق فى نفس الأمر غير ملتفت إلى ذلك للشهرة ، وأنها مناسبة . فلو أخذ للشهرة وكان مشهورا ، كان جدليا ، فإن أَخذَ المقــدمة المشهورة على أنها مشهورة بحدليا ، وأخذ المشهورة على أنها مشهورة بعدليا ، وأخذ المشهورة على أنها مشهورة بعدليا ، وأخذ المشهورة على أنها حقيقية فى نفس الأمر يتوخى بها النطيم ، فهو منالطى سوفسطانى ،

ويخالف القياس المشاغى بأنه ليس يأ لذ مقدماته على أنها مشهورة أو متسلمة ويكذب فيها ، بل لأنه يأخذها على أنها حقة ويكذب فيها ، وإذا وقع للإنسان هدذا . المع نفسه فمناط ، لم يخرج من أن يكون فيها قياسا مغالطيا ، كا إذا وقع الحق للإنسان مع نفسه لم يخرج قياسه من أن يكون تعليميا . بل كما أنه ينزل من نفسه بحسب اعتبارين ؛ أن يكون مغالطا أن يكون مغالطا ومتعلما ، فكذلك قد ينزل من نفسه بحسب اعتبارين : أن يكون مغالطا ومغالطا . وهذا هو مثل ما عمله بعضهم فى تربع الدائرة ، إذ أخذ شكلا هلاليا فوجده مساويا للربع ، فحكم أن الدائرة تنقسم إلى الهلاليات . وكمايين بعضهم بنصفى الدائرة من وقع فيهما المركزلا على موضعه أن خطا من مثلث مساوللا خرين أو أزيد ؟ وهذا شيء معروف .

ولايجب أن يظن أن هذا القياس يخالف الجدلى والمشاغبى بأن الجدلى لايكون إلا من المشتركات دون المبادىء الخاصية ؛ وأن المشاغبى يتشبه بالمشتركات ، وهذا يتشبه بالمبادىء الخاصية لجلس من العلوم ؛ فإنا قد أومأنا قبل إلى أن هذا هذر .

ولا تُصْغ إلى من يقول: إن نسبة القياس الامتحاني إلى البرهاني ، كالمشاغبي إلى الجلى ، فإن ذلك لهــــذا القياس ليس من حيث هو امتحاني ، بل من حيث هو سوفسطائي .

فأصناف القياسات التي نحو الأمور الكلية هي هـ ذه المذكورة على طريق التمثيل والتعريف للاعمر الكلي فيها ، وأما التفصيل فقد حرفت تفصيل البرهانيات وستعرف الأقسام الأخر في مواضع أخر ، وإنما علينا أن نحاول في مأخذنا هذا تفصيل الجمدلي ،

١٠ و إذ أوضحنا الحال في القياس الجلملي أنه ما هو ، و بماذا يخالف به غيره ، فيجب طينا أن نجمع جوامع ما أشرنا إليه من منافع تعليم صناعة الجدل ، فنقول .

أول ذلك أنا إذا حصلنا الموادع التي منها تستنبط الحجج على كل مطلوب ، والآلات التي بها يتوصل إلى استنباطها ، وعرفنا كيفية استعمالها ، كنا مرتاضين متخرجين .

ومعنى الارتياض التمكن من تكثير أفعال جنس واحد وتحسينه . فأما التكثير ، الله تكون حالنا كمال من يحتاج أن المؤدن مواضع استنباط الحجة لنا . ملومة معدة ، فلا يكون حالنا كمال من يحتاج أن يتوكل على الخاطر والحدس . وأما التحسين فيا يتعلمه من القوانين في جودة استعمال

⁽١) الجدل : جدل س (٢) الخاصية : الخاصة ك ، م ، ن ، ه || وهذا ينشه :
وهذا يشه س (٣) الخاصة : الخاصة م ، ن || لجنس : بجنس د ، ك ، ن ، ه
|| قبل : فيبل سا ، ك ، ن (٤) من : ما س (٥) لهذا : ببذاك || هو :
- ب ، س ، سا ، ك || من : - ب ، س ، سا ، ك || هو : - ب ، س ، سا ، ك || هو :
(٧) فأصناف: وأصناف ب ، ك ، م || الكلية : كلية ب ، ك ، م (٨) حرفت: عرف
ب ، د ، سا ، ك ، م ، ن ، ه (٩) مواضع : موضع د ، ن (١٠) وإذ : وإذا ب ،
س ، م ، ن ه || وعاذا : وعا د ، ن ، وما سا ، ك ، م ، ه (١١) من : في س
(١٢) والآلات : الآلات سا ، ك ، وعوفنا الآلات د ، م ، ن (١٣) كنا : فكنا م ، ه
(١٤) يتكثير : - س || واحد : في أحد س (١٥) حال : - ك || يعتاج : + الم م
(١٦) يتمله : يفعله ه

تلك الأفعال فيكون هذا لنا إما رياضة ، إن كان هذا القدر رياضة ، وإما شيئا ممكنا من الرياضة ، إن كانت الرياضة تتم بملكة تحصل من التصرف في الموجود لنا من ذلك . فإنه ليس المرتاض بالرمى من يحصل عنده ما يجب أن يستعمله في الرمى ، وأن يعلم وجه التحسين في ذلك علما فقط ، لكنه لم يتمرن به عملا . فهذه منفعة .

وأما منفهته فى المناظرة — نقد عرفت من قبل ما المناظرة ، و بماذا تخالف المجادلة و المدائلة المجادلة المجادلة التياس على كل مطلوب، كانت لنا قدرة على إيجاد القياس على الشيء وعلى منابله . و إذا تفاوض اثنان على سبيل التنازع والنشارك معا — أما التنازع ففى العمل ، وأما التشارك ففى الغاية — فكان كلَّ يَـ طلب على قياس الآخر موضع الآخر ، لم يلبث أن يستبين الحق لهما فيا بينهما .

وكما أن الانسان يكون معلما ومتعلما من وجهين ، فيجوز أن يكون مناظرا ومناظرا والفله لا تحصل له مع فإن منفعة المناظرة قد تحصل للواحد مع نفسه ، ومنفعة الإلزام والغلبة لا تحصل له مع نفسه . فلهذا لا يجوز أن يكون الإنسان الواحد مجادلا ومجادلا ، ويجوز أن يكون مناظرا ومناظرا . فلهذا ليست المجادلة مناظرة . ومن البين أنّا إذا قلنا : إن صناعة الجلل تفع في المناظرة ، لم يكن كأنا قلنا : إنها تنفع في الهجادلة ، فلا يكون التشنيع الذي يحاوله بعض الخارجين بشيء ، فيكون هذا قسما مفردا من منافعه .

⁽¹⁾ إما : وإما س || هذا : - س || إن ... رياضة : - د > ك || شرئا : سببا ك (γ) الموجود : الوجود سا (γ) مايجب : + أن يكون ه (γ) مغمة : مغمت γ م γ م γ ن || (γ) مغمة : مغمة γ مغمة γ م γ ن || (γ) مغمة : مغمة γ مغمة γ مغمة γ مغمة γ مغمة γ ايجاد : اتخاذ ك γ د γ ن || ما : γ ه || ويماذا : وربعا ذا γ > γ ن الجماد γ ايجاد : اتخاذ ك γ م الحل القياس : γ ك γ د γ ن (γ) نفاوض : γ نقاوض : γ نقاوض : γ نقاوض : γ نقاط ك || فغي : γ د γ د γ نقاط الآثر : γ نقاط ك || فغي : γ د γ د γ نقاط الآثر : γ نقاط ك || مغمة ... γ ما > ك γ د γ ومناظرا : أو مناظرا γ ومناظرا : أو مناظرا : أو مناظر

والمنفعة النالنة هي نفس المنفعة المقصودة في الجدل في أنه جدل نافع ، وذلك في إشعار الجهور العاجرين عن الإصغاء إلى البرهان آراء موافقة لهم ، على ما بيناه من قبل .

والمنفعة الرابعة كالجزئ لهذه المنفعة ، أوكالمناسب له ، وهو منفعته في إقناع المتعلم ليعتقد مبادئ عامه .

ولا تلتفت إلى ما يقال: إنه لما كانت المبادئ للعلوم لا مبادئ لها ، فلا قياسات من مقدمات حقيقية صادقة برهانية عليها ، فلابد منأن نقيس طيهامن مقدمات مشهورة . فإنه ليس تقع الصناعة الحدلية في ذلك من هذه الجهة . فإن المبادئ التي للعلوم إن كانت بيّنة بأنفسها ، لم تضطر المتعلم إلى قياسات جدلية تبينها ؛ فإن البيّنات بأنفسها أوضح من الجدليات ، وإن كانت إنما تبين بالحس والتجربة ، فلا يضطر المعلم أيضا إلى تكف قياس جدلى ، بل يفزع بالمتعلم فيه إلى الحس ، والتجربة ، وشهادة الله ات . وإن كان ليس بينا ، لكنه مع ذلك قريب من البين ، فإما أن يكون قربه من البين بأن التنبيه اليسير يوقف عليه ، فيجب أن ننبه عليه من غير قياس — وقد علمت الفرق بين التنبيه وبين القياس . وإن كان قربه من البين على سبيل أن مقدمات قريبة من الأوائل تنتجه، فله إذن مباد لا محالة ، وعليه قياس صادق ، إما في ذلك العلم ، وإما في علم آخر .

وليس الأمر على ما قالوا: من أنه لا قياس صادق عليه أصلا ، فيحتاج إلى المشهور و إن كان مما ليس يستبين أصلا استبانة توقع الثقة به ، والاعتقاد له ؛ فما يدرينا أنه صادق ؟ وكيف تكون لنا ثنة ؟ عليه ؟ أما معونة الجدلى ، فأن يبلغ إفادة

⁽١) النالئة : النائية س || هي : هو ب ، د ، س ، سا ، ك || نفس : تميين د (٢) العاجزين : والعاجزين د ، ن ه || الي البرهان : — ه || لهم : له م || بهناه من قبل : بينان (٣) : متفعته : منفعة سا ، ن || ليعتقد بي (٥) فلا : ولا س ، م ، ه (٦) فلا : ولا د ، ن (٧) إن : وان م (٨) بأنفسها : بنفسها ه || تبينها : تبينها ه (٩ - ١٠) فلا يضطر ... والتجربة : — ك (١٠) يفزع : هرع سا ابنتها : بالمعلم الأول م ، ه (١١) قريب : قريبا ه || فأما : وأما د ، ن || بالمنظم : بالمعلم الأول م ، ه (١١) قريب : قريبا ه || فأما : وأما د ، ن القياس ن والقياس ن القياس : والقياس ن القياس : والقياس ن (١٣) و بين القياس ؛ والقياس ن النبعه : نقيجة ب ، س ، (١٤) ك مباد : مبادى و ك || وإما : أو ك (١٥) لا : ليس ن (١٦) عا : ما ب ، ه ، — ك || ما ليس : عا د ، ن || فا : فيا س ، م ، ه ه (١٧) معونة : معرفة س

فيه، فإن كان لاسبيل إلى معونته، فيكون قصاوى علمنا بمبادئ العلوم قناعة، كأنًا لا تجدسبيلا الى تصديقها . بالحقيقة ليس من هذا يبنى ؛ بل هذه المبادئ هي المبادئ التي ليست بية بانفمها ، ولها بيان ، وعليها برهان ؛ لكن ذلك في علم آخر . فأما في العلم الذي هي مبادئ له ، فكل منها هو مبدأ أول له ؛ فكيف يكون له فيه برهان ؟ و إلا لكان له مبدأ تخر في ذلك العلم ، فكان هو في ذلك العلم مطلوبا لا مبدأ ؛ فيكون الجدل ينفع من هذه الجهة من حيث يقنع المتعلم من المشهورات الذائعة المشتركة ، لشكون نفسه غير مشمئرة عن البناء عليه .

وقد جرت العادة في الأمثلة الموردة لهذا الموضع أن تورد قياسات عملت لإثبات مبادئ العاوم ، ولتكن مبادئ للهندسة مثلا . فاذ أنها ، وهي القياسات الحقيقية ، الإنتاج لها ، التي هي من صناعة الفاسفة الأولى – ولا تجد واحدة منها من مقدمة . مشهورة غيرصادقة ، أو أكثرية كما يقولونه غيركلية وزنك تجد اعتمادها على الصوادق . فهؤلاء قد وجدوا قياسات على المبادئ من مقدمات صادقة من الأوائل الأولى، ومع ذلك يقولون : لا نجد ذلك . ومع ذلك في استعملوا فيها المشهورات من حيث هي مشهورة مشتركة ، بل من حيث هي خاصة ، وقالوا : إنا استعملناه من حيث هي مشتركة . في أحب أن يعلم ذلك تأمل شروحهم .

⁽١) فيه : منه سا ، ه | | لا : + بد س | سبيل : + إلا س ، سا ، ن | إلى : إلا بح | فيكون : ويكون د ، سا ، ك ، ن و فسوف يكون م | | قاعة : إقناعه ه (٢) ليس : وليس م || يبنى : شي، ب ! | | المبادى، : - م (٣) هى : هو د ، ك ، م ، ن ، ه (ع) هو : فهو د ، ن ، هم س ا أول : له س || له : - ب ، ه (ه) فكان : فيكون د، ن ا فكان هو في ذلك العلم : - ب (٦) يقتع : ينفع ك || المدائمة : الدائمية ه || مشعرة متيزة م ال فكان هو في ذلك العلم : - ب (٦) يقتع : ينفع ك || الدائمية الدائمية ه || مشعرة متيزة م م ، ن ، ه (٩) البناء : الثناء م (٨) عملت : علمت س ، م ، ه (٩) المهدسة : الهندسة د،ك ، م ، ه و المشرد : من الفاذ أنها : فاذا أمها س ، فأدلم ال ، فاذن بها م || وهي : هي د ، ن (٠) لها : - هي من : هي أقرب من ه (١١) العمدادق : القوانين س (١٢) فهؤلا: وهؤلاء س (١٠) لها : - د ، ن (٣) يقرلون لا نجد ذلك ومع ذلك : - ك || مشهورة : مشهورات سا (١٤) استعملناه : استعملناه م اا هي مشتركة : هي مشهورة مشتركة ك ، (١٥) يعلم : - د

ثم صناعة الحدل ليست تحصل صناعة جدل — كما عامت — بأن يكون الجدل قادرا على إقناع كل مخاطب ، بل بأن يفيد صاحبها قدرة على الإتيان بما يمكن فى إثبات ما يحاول إثباته ، أو إبطال ما يحاول إبطاله ، حتى لا يكون التقصير وقع من جهته ، حتى لا يقال : إنه لو تالكذا لكان الإقناع يحصل ، وإذا قال كذا قصر عن الإقناع .

وليس ذلك أيضا في كل شئ ، بل فى أكثر الأشياء ؛ كالطبيب ، فإن كو نه طبيبا هو أن تكون عنده ملكة بفعل ما ينبغى أن يفعله فى حفظ الصحة ، ودفع المرض ، حتى لا يقال : إنه كان يذبنى أن يفعل كذا ، أو لا ينبغى أن يفعل كذا ؛ ثم إن لم ينجع علاجه في عليه . وكذلك الخطيب .

⁽١) ثم: فن سا (٢) اقناع: اتباع ك || في إثبات: من إثبات هـ (٣) أو إبطال: وإبطال م (٤) إنه بالله الله عن على س وإبطال م (٤) إنه: بأنه سا || لو: + كان س || وإذا: إذا س؟ فاذا هـ || من: على س (٦) تكون: - سا || بفعل: فعل سا || بفعل ما: - ك || يفعله: يفعل مد ، ن || ودفع: + الضروس.

الفصل السادس فصل (و) فى الأجزاء الأولى للقاييس الجدلية وهى الجنس والحد والخاصة والنوع والعرض

فيجب أن ننظر أن هذه الصناعة من أى الأجزاء تتقوم . وأول الم يجب أن ننظر فيه هو أبسط أجزائها ؟ ثم نتدرج فننظر في التركيب الذى يليه ؟ ثم ننظر في الركيب الناك ٥ الذى يليه . وجميع ذلك لامنجهة الصورة ، بل من جهة المادة . وأبسط أجزائها الأمور المفردة التى تؤلف منها المقدمات التى منها تؤلف قياساتها . وهذه تكون حدود المقدمات لا عالة ؟ وذلك لأن القياسات الجدلية كسائر القياسات إنما تتم من مسائل عن مقدمات منها القياس ، وتتوجه نحو نقيجة عليها القياس . لكنها تفارق التعليمات بأنها مبنية على المسائل ، وتلك ليست مبنية على المسائل ، بل على ما يتمين من طرق النقيض بتعيين الحق . ١٠ وليست المسائل بالموضوع ، إلا المقدمات ؛ فإن المقدمات في القياس الجدلى السائل تؤخذ بالطلب من الحبيب ، فتكون أولا مسائل ؛ على ما علمت . ثم إذا تسلمت صارت مقدمات ، فيكون القياس مبنيا على المسائل ، ومؤلفا من المقدمات . ثم إذا أما مبنيا على المسائل ، ومؤلفا من المقدمات . ثم إذا تكون أصلا بني عليه القياس . وإذا صارت مقدمة ، كان منها القياس ، لأنها جن قياس ، فالمقدمة قضية ، كا أنّ النتيجة قضية ، وكا أن المسألة قضية . إلا أن القضية قاس . فالمقدمة قضية ، إذا كانت مقصودة بالقياس العلمي سميت وضعا . وذلك لأن المطاوب هو ما يطلب ليظفر به ، فتحصل منه نفسه فائدة ؛

⁽٣) والعرض : - س ، سا ، ك ، م ، ه (٤) فيجب أن نظر : - سا ، ك (٥) هو : + في ن ، ه (٦) الذي : - ب (٨) هن : وهن س (٩) وتتوجه : وتتحبه ن (١٤) الذي : - ب (٨) هن : وهن س (٩١) تسلمت : سلمت التعليات ه (١٤) إلا : ولا سا ، ك ، م ه (١٤) تسلمت : سلمت سا | المسائل : السائل د (١٤ - ١٥) ومؤلفا ٠٠٠ المسائل : - سا (١٩) وإذا : فاذا س سا | المسائل : كان ب ، كان نقصودة : مقصودا ب ، س ، سا ، ك ، م | عبت : سمى ، س ، سا ، ك ، م | كانت تقصودة : كان مقصودا ب ، س ، سا ، ك ، م | عبت : سمى ، س ، سا ، ك ، م | كانت مقصودة : كان مقصودا ب ، س ، سا ، ك ، م | هو : هم سا ، ك

و إنما تحصل منه الفائدة من حيث هو حق . وأما إذا طلب بالإلجُبات أو الإبطال لا من حيث الحق ، فهى وضع ما ، ودءوى يراد إثباته . فافهم من الوضع ما يشبه المفهوم من الدءوى .

وإذا كانت القضية مقرونة بمقابلها ، مقرونا بهما حرف الاستفهام ، أو مأخوذة وحدها ، مترونا بها حرف الاستفهام ، سميت مسألة . فهذه الثلاثة موضوعها واحد ، وما يتقوم موضوعها واحد ، ومختلف الاعتبار .

فإن كانت المقدمة الجدلية ليست شخصية ، فلا يجوز أن يكون المحمول فيها نوعا ولأن النوع إما أن يجعل مجمولا على الشخص ، أو على صنف تحته ، فيكون حينئذ ليس نوعا للصنف ، بل نسبته إليه نسبة اللوازم ، كما علمت . فيكون حمل النبع من حيث هو نوع ليس بل نسبته إليه نسبة اللوازم مخصوصا بوضع الشخص له . فاهذا القبيل ، لا لما يطول فيه قوم ، لا يؤخذ النوع في المحمولات الجدلية ، بل الأولى أن يكون النوع مأخوذا في موضوعات الجدل.

ثم لا يخلو إما أن يكون المحمول مقوما ذاتيا ، مقولا من طريق ما هو له لست أقول في جواب ما هو ، إذ المقول من طريق ما هو كما علمت أع ... أو لا يكون . فإن كان ذاتيا ، فإما أن يكون دالا على جزء من الذات ، أو دالا على حقيقة معنى الذات . فإن كان دالا على حقيقة الذات فهو الحد ، أو اسم مرادف . والاسم المرادف لا فائدة فيه ، وليس هو بمحمول بالحقيقة ، فبقى أن يكون الحد . وإن كان جزءا دالا على جزء من معنى الذات ، فكله يسمى في هذا الكتاب جنسا ، إذ كله مشترك في أنه مقول على حزم من معنى الذات ، فكله يسمى في هذا الكتاب جنسا ، إذ كله مشترك في أنه مقول على حثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو ، كالحيوان للإنسان ، وكالحساس

⁽¹⁾ $\frac{1}{2} d + \frac{1}{2} d + \frac$

له ، فإن الحيوان مقول دلى الإنسان . وإن كان الإنسان مأخوذا وحده من طريق ما هو ، وإن نم يكن في جواب ما هو ، فإنه لا يلزم في هذا الكتاب مناقضة بفصل الحنس ، وحميع ما أوردناه في الفن الأول ، لأنه لا يفرق في هذه القسمة في هذا الكتاب بين الحنس والفصل ، ولا أورد ما سميناه هناك جنسا على أنه شيء مباين للفصل ، بل أخذ المدنى العام لما وسمى جنسا . هكذا فعل المعلم الأول . وإذا كان كذلك ، كان ها الحنس المحدود ههنا أعم من الجنس والفصل المحدودين هناك ، أو تكورن القسمة ناقصة ، والقضية كاذبة .

لكن الجنس والفصل مما مقولان من طريق ما هو — كما عامت — ويصلح أن بحاب بهما إذا سئل عن الشيء ما هو . على أن الجواب لا يتم بكل واحد منهما . ولا أحتاج أن أزيدك بيانا لهذا ، فقد سلف . فإذن رسم هذا الجنس بأنه المقول على كريرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو . وأنت تعلم أن الفصل لم يكن في حدودهم عالم الجنس من جهة المقول على أنواع مختلفة ، بل أنه من جهة أنه كان من طريق ما هو ، فإذا كان من شأن الفصل ، وأنه — كما صرح به في التعليم الأول حين علم البرهان — صالح أن يكون في جواب ما هو ، فقد شارك الجنس في هذا الحد . فإذا كان حد الجنس هذا دخل فيه الفصل ، ولم يمنع ذلك أن يكون هو مقولا في جواب أى شيء هو ، من حيث هو مقول في جواب ما هو ، من حيث هو مقوم . ثم يكون الجنس الذي يباين الفصل بيانه بأنه ليس يصلح أن يقال في جواب مقوم . ثم يكون الجنس الذي يباين الفصل بيانه بأنه ليس يصلح أن يقال في جواب أى شيء هو قولا أوليا . وأما الجنس المأخوذ ههنا فهو أمر أعم من الأمرين .

⁽۱) وحده : - ب ، سا ، وجد د (۲) و إن : إن سا (٤) أنه شيء مباين : ان يكون شيئا مباينا د ، ن||شيء : - س (٥) هكذا : وهكذا د ، ن (٢) أو تكون: وتكون د وتكون د تكون : وتكون : وتكون : مقولان ب ، مقولان ب ، مقولات ه (١٠) أن : - سا ، م || فافن : ثم د ، ن || المقول : مقول س (١٣ - ١٢) بل ٠٠٠ الفصل : - س || وأنه : أنه ك |
(١٥) فلك : + هو ه || هو : - سا (١٦) حيث هو : حيث ن || ما : - سا (١٦) يبابن : بيان د ، ن ، مباينة ه || بيانه : مباينة م || بأنه : أنه م

وتبقى ههنا شبهة فى الفصول المساوية للا نواع الأخيرة ، فإن هذا الحد لا يقسال عليها ، وهذه القسمة لا تخرجها ، فتكون القسمة كاذبة ، فنقول :

إنا إذا أخذنا في المقول في هذه الأشياء المقول بالفعل ، تعسر وتمذر ، وقد عرفت هذا فها سلف . فيجب أن لأخذ المقول الذي من شأن تصوره أن لا يمنع إيقاع الشركة فيه . و إن منمه ، فإنما يمنعه لمعنى زائد عليه ، فإنه مهذا يكون كليا ، وكما علمت منأم الشمس والقمر ، وغير ذلك فيا سلف . ثم قد علمت أن الفصول كيف هي، وأنها زوائد تلحق الأجناس وأن الأجناس لا تدخل قى تقويمها ؛ فنفس تصور الفصل كالناطق لا يمنع أن يوقع خارجا عن الجنس ، كما نفس تصور الشمس لا يمنع أن يوقع على فير الشخص المشار إليه وخارجًا عنه . فإن معنى الناطق ـ كما علمت ــ شيء قمير معين له قوة كذا ١٠ وكذا ؛ فلا يمنع الذهن أن يكون هذا المعنى مقرلًا على جسم ليس له حس وتغذ ، وحركة بارادة ، وبالجملة ليس له حد الحيوان ، كما يقوله قوم في الأجرام السهاوية . بل إنما يمنع هذا ـــ إن منعه ـــ أمر من خارج . فإذا كانكذلك ، فهو في مجرد طباعه مقول ف القوة ، ممنوع من ذلك بأسباب أخرى ليس نفس كونه ناطقاً . كما أن المتصور من الشمس صورة كلية في نفسها ، مقولة في القوة على كثيرين ، ولكنها مجنوعة الأسباب ١٥ فير نفس تصورها . وليست هذه القوة بحسب الوجود ، بل مجسب التصور في اللحن . فإذا احتبرت هذا الاعتبار سلم حد الفصل ، بل جرى على الواجب الأوجب .

⁽٢) رهذه : وهذا سا (٣) إنا : - سا ، ك || إذا : - د || في هذه : هذه ه
(٤) شأن : شأنه س (٥) منه : منها ن || لمني : - د ، ه ، مني س ، سا ، ك ،

بعني م ، ن || فإنه : - م (٦) من : في د ، س ، سا ، م ، ن || واقعر : - د
|| وأنها : فإنها ب ، ن (٧) تلمتن : تلمطها ن || تدخل : تلمتن ك (٨) الجنس . . .

فير : - ك || الجنس : + هن ب ، ك (١٠) فلا : ولا د ، ن || يمنع : يمننع س
إليس : - م || وتنذ : ولا تنذ د ، ن (١١) بإرادة : لدادة ب، ويارادة س (١٢) فإذا :
وإذا سا ، ك ، م || فهو في : فهو م ، ه (١٢) من : هن د ، س ، سا ، ن || المتصور :
المنظور ب (١٥) الوجود بل : - د (١٦) سل : سلت ه

10

و إنما أخرنا هذا البيان في الفن الأول ، لأن مقدم ذلك الفن لم يكن ممن يذهب هذا المذهب ، وأن يفطن له . وأما حيث نحاذى فيه التعليم الأول ، فيجب علينا أن ننبه على الصواب الذى كان القصد متجها عليه ليزول التشكك ، وتنحل الشبهة .

هذا ، وأما العرضيات فإما أن تكون خاصة بالشيء مساوية له ، و إما أن لا تكون .
ويسمى جميع ما ليس خاصة مساوية في هذا الكتاب عرضا عاما ، و إن كان لا يوجد ه مثلا في نوع غير النوع الواحد إذا لم تيم أشخاصه . وقد عامت أن هذا العرض ليس نعني به ما نمني با لعرض المقابل للجوهر بوجه ما ، وهذا أمر قد بان لك فيا سلف . فهذا العرض هو عرض غير مساو . ولم يكن هذا هو العرض الذي في « إيساغوجي » ، وإن كان ، فلم نذهب إليه في تعليمنا إياك هناك . ولا نمنعك أن تجعل القسمة هناك على هذا القبيل ، وقد أومأنا إلى ذلك هناك . وإذا وقعت قسمتك على هذه الصفه ، ١٠ فقد حصلت المحمولات أر بعة لاغير : حدا ، وجنسا ، وخاصة ، وعرضا . فإذن كل إثبات وإبطال في المطالب ، فإنما يتوجه إلى أحد هذه .

فاما الحد فهو قول دال على مابه الشيء هو ماهو . وقد تحققت هـذا فيما سلف ؟ وعلمت مما تحققته أنه لايلزم عليه قول من قال : إنَّ حد الجنس إذا كان محولاً في مقدمة لم يكن حدا للموضوع ، وكان قولا ، اذكان مفصلا ، وكان دالا على ما هو الشيء .

على أنَّ قوما قالوا : إنَّ قولنا '' دال على ماهو '' غير قولنا '' دال على مابه الشيء هو ماهو '' ۽ فإن الجنس دال على ماهو ؛ وأما على ما به الشيء هو ماهو ، فليس دالا ؛ إذ ليس يدل على كال ماهية الشيء ؛ وعلى فصله الذي هو به ما هو ؛ فإن كان هذا حقا ، فسيكون قول الجنس على هذا المذهب ليس دالا على مابه الشيء دو ماهو . إلا أنى كلما

⁽١) أخرنا : أخذنا سا ، ه || مقدم : مقدمة ب ، د ، س ، سا ؛ تقدم ه || لم : ما ص || عن : —س || وأن : أو أن د ، م ؛ أو ن || وأما : + من ك ، ه (٣) عليه : إليه م ، ه (٤) بالشيء : — د ، ن (٥) خاصة : + بالشيء ك (٧) بأن : كن ه (٨) ولم : لم ه (٩) في تعلمينا ك (٩ – ١٠) ولا ٠٠٠٠ هناك : — س (١٠) وإذا : أه (١١) حصلت : جعلت س (١٤) مما : ما ن || مما تحققته : بالحقيقة ه || عليه : — سا (١١) إذ : إذا س ، سا ، ك ، ه (١٧) ماهو : ماهو هو ب ، د ، ن || ماهو : ماهو هو ه (١٥) ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : ماهو هو ه || ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : ماهو هو س ، د ، ن || ماهو : س سا ، ك ، ه ، و ران د ، ن (١٥) ماهو : — س

أردت ، بل واجتهدت أن أطم ما الفرق بين طلب ما هو ، وبين طلب ما به الشيء هو ماهو ، حتى أجد الفرق بين ما يصلح بلواب هذا ، و بين ما يصلح بلواب ذلك ، تمذر على كل التعذر ، ورأيت هذا الكلام نوعا من التكلف .

وأما اعتراض من يعترض: إنكم بقولكم هذا قد حددتم الحد، ولوكان للحد حد، لوجب أن يكون لحد الحد حد آخر، ويتسلسل الأمر إلى غير النهاية. فقد أجيب عن ذلك بقول لست أقدم به ، وهو أنهم نالوا: إنا إذا حددنا الحد المطلق دخل فيه الحد نفسه ، فلم نحتج أن نحد مرة أخرى .

وأما أنا فأقول: ليس حدى للحد المالق، هو حدى لحد الحد بالفعل؛ إذ ليس الحد المطلق هو حد الحد، وإن كان حدى للحد المطلق حدا منى بالذوة لحد الحد، إذ حد الحد حد، لكنه ليس بالفعل. فإن حد حد الإنسان ليس أنه قول دالا على المعية كيف كن، بل قولا دالا على ماهية الحد. كما أن حد حد الإنسان ليس أنه قول دال على المدية كيف كان؛ بل إنه قول دال على ماهية الإنسان. لكنى إذا علمت حد الحد، تد يسهل على بذلك أن أحد حد الحد ؟ لأن حد حد الحد لفظ وقف من جزأين كل واحد منهما حد. فإذا حصل لى حد أحد الجزأين ، حصل لى حد الجزء الآخر ، واحد منهما حد. فإذا حصل لى حد أحد الجزأين ، فكان يجب أن يقولوا: إن إعطاءنا حد الحد المطلق يسهل السبيل إلى ذلك ، لا أن يقولوا: إن ذلك نفس إعطائنا لحد الحد المطلق يسهل السبيل إلى ذلك ، لا أن يقولوا : إن ذلك نفس إعطائنا لحد الحد ، ظنا منهم أنه يجب أن يتحرزوا هن وقوع ذلك إلى غير النهاية ، وأنهم إذا قالوا

ما قالوا فهو الذي يتخلصون به عن الذهاب إلى غير النهاية. وايس بلزمهم ذلك حتى يطابوا التخاص منه ؟ بل يجب أن يقولوا للقائل: "إنه إن كان للحد حد، فيكون لحدا لحد حد" أن هذه المقدمة إذا عنيت بها أنه إذا حدّ الحد بالفهل حتى حصل قول يدل على اهية الشيء ، كان لحد ذلك الحد حد بالفعل مرة أخرى أيضا . فيروغ منه ، ذلا نسلم هذا لك فإنا إنما حددنا شيئا واحدا بالفعل . وإن عنيت أنه يلزما أن نحد ذلك أيضا ، فليس علزمنا أن نحد شيئا ، بل إن شئنا فملنا ؟ وإن شئنا لم نفعل . بل كثير من الأشياء يسهل علينا تحديده فلا نحده . ولوكنا نحد كل شيء لكان ما يقولونه كالمازم ؟ ولكنا نحتاج أن نحد الحد ، وكذلك حتى نذهب إلى غير النهاية . بل إذا صرنا بحيث يمكننا إن شئنا أن نحد بقانون لنا ، اقتصرنا عليه ولم نحتج أن نحد با نفعل فو بما كان لنا قدرة على تحديد أمور بلا نهاية من قانون واحد ، كتحديد الأشكال من قانون تمديد الأوضاع ؟ حتى نقول . بلا نهاية من قانون واحد ، كتحديد الأشكال من قانون تمديد الأوضاع ؟ حتى نقول . للمثل يحيط به أر بعة أضلاع ، فلا يلزمنا تشنيع القائل إنكم تذهبون في ذلك إلى غير النهاية ، فإن ذلك بالقوة لا بانغمل . فليس إذا علمنا القانون الكلى بالقوة القريبة من الفعل ؟ وسهل علينا التحديد سهولة ما هو فليس إذا علمنا القانون الكلى بالقوة القريبة من الفعل ؟ وسهل علينا التحديد سهولة ما هو كالواقع ، كنا قد حددنا ذلك كله بالفعل .

وأما إن عنى السائل بقوله: فلحد الحد حد أن ذلك أمر فى القوة ، فنسلم له أنه أمر المقوة ، فنسلم له أنه أمر المقوة، و يجوز استمرار ذلك إلى غير النهاية . ولا يلزمنا خُلُفٌ ولا محال إذا سلمنا أن أمورا بالقوة لا نهاية لها .

⁽۱) يلزمهم ، يلومهم س (۲) إن: إذاك ؛ ه | الحلد: - م (۲) دنه المقدمة إذا: - ك | إذا عنيت: إن عنيت س ، سا ، م | إأنه : أنها ك ، ه (٤) مقروغ : فغرغ ن | إفلا: ولاد ، ن (٥) فإنا : فإنى ن ، ن | إنما : إذا س | حددنا : أحد ، ن أغرغ ن | إيزمنا : يلزمنا د ، ن المحددنا : أحد ، ن المعددنا : أحد د ، ن المعددنا : أحد ن ألم يلزمنا : يلزمنا د ، ن المعدد : أحد ن ألم يلزمنا : حد أحد ن المعدد : أحد ن ألم إن شنا : - ك | فعلنا و إن شنا : - سا | إشنا فعلنا و إن شنا لم نغمل : شنت فعلت و إن شنا لم نغمل د ، ن المعدد : شنت فعلت و إن شنا لم نغمل د ، ن المعدد المعدد المعدد د ، ن ؛ كذا م إلى المعالم المعدد ال

وأما أنَّ هذا الذى نسلم له ، هل هو حق فى نفسه أم لا ، فإنا نةول إنه حقى ؛ فإن للهد حدا بالقوة إذا أخرج إلى الفعل ، كان حدا له وهو أنه قول دال على ماهية حد الحد ، وكذلك هلم جرا .

وكما أن الإنسان يدل على المحلى الماطى المائت، وهو اسم يدل على مايدل عليه ذلك القول، فإن سميناه من حيث إنه دال على ذلك الاسم باسم فسميناه ت ؛ حتى كان ت اسما لشيء هو اسم الحي الناطق المائت، كان لنا أن نفعل ذلك، ولا يكون مدلول ذلك الاسم وهو ت هو مدلول الإنسان، فإن مدلول الإنسان هو المعنى نفسه، ومدلول ذلك الاسم، وهو ت، هو لفظة الإنسان من حيث يدل على الإنسان ثم كان لنا أيضا أن نسمى ت؛ من حيث هو يدل على لفظة الإنسان باسم لا يكون معناه لفظة الإنسان باسم نسمى ت با من حيث هو يدل على لفظة الإنسان باسم الايكون معناه لفظة الإنسان باسم فكان لنا أن نفحل ذلك إلى غير النهاية ولكنا لانفعل ذلك بالأنه لافائدة فيه، لأن القانون فكان لنا أن نفحل ذلك إلى غير النهاية ولكنا لانفعل ذلك بالأنه لافائدة فيه، لأن القانون في ظاهر، ولأنه ليس الاصيفة تتردد وتتكرر فيكون لها بالتركيب حكم متناول عن قريب. فهذا حد الحد ورسمه أنه: قول يقوم مقام اسم با أى في الدلالة على الجوهر.

وأما قول يقوم مقام قول ، فذلك إنما يكون إذاكان أحد القولين يجهل من ألفاظه الفظة ، فيؤخذ حده فيكون ما يجتمع بأخذ حد اللفظ في المجهول في القول قولا آخر ، يدل على مداول الأول .

⁽١) أم: أود، ن (٢) للحد: إحدم || أخرج: خرجب، ك || إلى الفعل: بالفعل ن، ه || حداله وهو: - ب، د، س، سا، ك، ن، ه || أنه: - سا، ك، ه || دال : ذلك سا || على: إلى س (٣) ما هية : + ما علمته أنه ن (٥) دال : يدل د، ن || الاسم : المغنى د، ن || حتى : د، س، سا، ك، ن (٦) اسما لشى، : أمم لشى، د، س، ن || يكون : يدل س (٧) الإنسان : الاسم ه || فان : فانه (٨) ذلك : ذلك ك || هو : + قسس يدل س (٧) الإنسان : الاسم ه || فان : فانه (٨) ذلك : ذلك ك || هو : + قسس د، ن || لفظة : لفظ د، ن (٩) يدل ت مدلول ب، س || لفظة : لفظ ب، س ، سا، ك، م د، ن || الفظة : لفظ د، ن (٩) النباية : نباية س || ولكنا : ولكن ك || لأن : ولأن س، ك، م س، ك، م ما ما ك، م المنا المهمول د، المنا المنا المهمول د، ن المنا المهمول د، ن

وأما الجنس فما عامت .

وأما الخاصة فهو مجمول ينعكس على الموضوع من غير دلالة على ماهيته .

وأما العرض فإنه الذى يجوز إن يكون لطبيعة الموضوع وأن لايكون ، أى آلذى تتقوم دونها طبيعة الشيء ، ثم يمكن أن تعرض – و إن كان لكليه وتلزمه – وأن لاتعرض ، بل تفارق ، إذ هوكلى ليس هو أحد الثلاثة ، ولى ما علمت .

والذى قيل من أن العرض ، وإن كان لايفارق موضوعا مًا فإنه قد يوجد في موضوع آخر و يفارقه ، وأن الفُطْسَة وإن لم تفارق الأنف فقد تفارق ما هو في طبيعة الأنف فلا توجد ، فهو قول لا ينجى عن النقض إذا نوقض ما يقولون بأعراض شأنها أن تلزم ما تعرض له ، مشل مساواة الزوايا لقائمتين فإنه عارض بالقياس إلى الحاد الزوايا ، وإلى قائم الزاوية ، ومتساوى الساقين ، وغير ذلك ، إذ هوكلى ليس بجنس ، ولا حد، ولا خاصة ، وإن كان خاصة لجنسها وهو المثلث ، ومع ذلك فإنه لا يفارق .

وكذلك لا يجب أن تلتفت إلى ما يقال من أن العرض إما أن لا يحفظ موضوعه بالكيف ؛ بل يشتد و يضعف ، و إما أن لا يحفظه بالعدد بل يختلف فى موضوعات لا يستوءبها ، نليس كل عرض كذلك . ونقول : يشبه أن تكون قسمة التعليم الأول للحمول هو إلى ثلاثة : إلى جنس ، وخاصة ؛ وعرض ؛ كأنها تعود فتقسم الخاصة إلى ١٥ حد ، وإلى ما يقال له خاصة الخاصة ، فتكون الخاصة فى التعليم الأول تدل مرة على معنى

⁽٧) ماهيته : المناهية م ؟ ماهية ب ، د ، ن ، ه (٣) الذي : — ك (٤) دونه : دونه د ، م ، ن ، ، ه || تعرض : تفرض ه || لكليه : لكله ب ، د ، سا ، ك ، ن ، ه || إذ : أوب || هو: — ن (٦) من : في د ، ن || ما : — س ، سا (٧) آن : + لم (٩) مثل : فان س ، سا ، ك ، م ، ه || لقائمتين ن || فقد : فهو س (٨) آن : + لم (٩) مثل : فان س ، سا ، ك ، م ، ه || لقائمتين ن الفائمتين ب ، د ؛ بالقائمتين س || الحاد : إيجادك ، ه || الزاوية : الزوايا د ، ن الفائمتين ب ، د ؛ بالقائمتين س || الحاد : إيجادك ، ه || الزاوية : الزوايا د ، ن الله : — ك || بجنس ك (١١) فانه : — ك || بجنس ك (١١) فانه : — ك (١٢) من : — د ، ن (٣١) يحفظه : يحفظ د ، س ، ن ، ه || بالمدد : المددس ، سا ، ك ، م || بالمدد : المددس ، سا ، ك ، م || بالمدد : المددس ، سا ، ك ، م || المال : — ه || وعرض : + مُ م (١٦) خاصة الخاصة : خاصة خاصة ب ، س ، سا ، ك ، م ، ه || الأول : — ه || مرة : — د || مهن : أمرك

أعم ، ومرة على معنى أخص . فأما المعنى الأعم فكل مجمول مساو ، وأما الأخص نكل ما لم يكن من جملة ذلك مقوما . وقد علمت أن مثل هذا كثير أ

ثم الأخص يدل على معنيين : أحدهما الرسم ، والآخر الحاصة المعرونة في كناب " إيساغوجي " . فإن حد الخاصة ههنا التي هي بالحقيقة تقع على الرسم وعلى الخاصة المعروفة ، فإن كل واحد منهما مجمول منعكس ، لكن أحدهما قول ، والآخر مفرد .

ولما تُلِّنَتُ القسمة في التعليم الأول، عنى بالخاصة ما يعم الحد، والرسم، والخاصة التي هي إحدى الألفاظ المفردة. ثم لما رُبِّتَتُ القسمة عنى بالخاصة ما يعم الرسم والخاصة المفردة ولم نشتغل ههنا بالخاصة المفردة ؛ إذ لا فائدة ههنا في النظر في المفردات المطلقة التي لا تركيب فيها بوجه ، من حيث هي كذلك ؛ فإن ذلك في المبادئ ؛ وحيث يجب ال نتكلم في البسائط .

وأما ههنا ، فالغرض أن نتكلم في المحمولات؛ ولا تختلف أحوالها بحسب هذا البحث من جهة البساطة والتركيب ؛ نقد صارت لفظة الخاصة تدل تارة على معنى عام وهو الذي يعم الحد والرسم والخاصة المشهورة في " إيساغوجي " ؛ وعلى معنى أخص منه ، وهي التي تم الرسم والخاصة المشهورة ؛ وعلى معنى أخص من الجميع ، وهي التي تذكر في كتاب تم الرسم والخاصة المشهورة ؛ وعلى معنى أخص من الجميع ، وهي التي تذكر في كتاب " إيساغوجي " ؛ وقد تركت ههنا .

⁽۱) فأما : أما د ، س ، سا ، ك ، ن (۲) ذلك : هذه الخاصة د ، ن (٤) الى : -- س || بالحقيقة : الحقيقة تا ؛ الحقيقة ك (٥) منعكس : فينعكس س (٦) عنى : أعنى م ، ه || يعم : بدل ه (٨) نشتغل : نستمل ه || المفردة : والمفردة ك (١٠ - ١٠) البسائط ، . . . جهة د (١٢) البساطة : البسائط م (١٤) وعلى : على سا ، ك (١٥) هها : + تم الجزء السابع من كتاب الشفاء بحمد الله ومنه ؛ ووافق الفراغ منه في اليوم النالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين وستمائة . ويتلوه الجزء النامن . . . فصل في كيفية الانتفاع بالمواضع المعدة نحوهذه الأمور وكيفية اعبارها في المقولات . . . والحد لله وسلام ، وصلواته على سيدنا عهد وآله وسلامه والسلام ، لي الأرواح المقدسة ك . [إلى هنا انتهت نسخة ك] .

الفصل السابع

فصل (ز) فى كيفية الانتفاع بالمواضع المعدة نحو هذه الأمور وكيفية اعتبارها فى المقولات

فهذه هي الأمور التي تجعل مجولات المسائل ؛ وإليها يتوجه الإثبات والإبطال . فنها ما إثباته أسهل فإن إبطاله أعسر ؛ وجميع ما إثباته أسهل فإن إبطاله أعسر ؛ وجميع ما إثباته أعسر فإن إبطاله أسهل . وكل ما يحتاج في إثباته إلى إثبات شرائط فيكم في إبطاله إبطاله أبطال شرط . والحسد يحتاج في إثباته في الجدل أن يثبت أنه موجود ، ويثبت أنه مقوم ذاتي ؛ ويثبت أنه مساو ، ويثبت أنه هو الاسم في المعنى ، أي أن المدلول به هو هو المدلول بالاسم .

وأمّا فى البرهان فلا نحتاج أن نثبت أنه مرجود ، بل لا يمكن ، وقد عاست هذا . . ، وذلك لأن الحدود فى الحدل قد تكون لا بالحقيقة ، بل بحسب الشهرة ، وربما لم يكن ما ظن حدا بحد ، بل ربما لم تكن حملة بحق ، والكن تحتاج فى البرهان إلى إيضاح شرط زائد ، وهو إنه يكون مع المساواة فى العموم مساويا فى المنى حتى يكون حدا تاما . وقد علمت كيف هذا . ويمكن أن لا يكون هذا غير عتاج إليه فى الجدل .

وأما الجنس فيحتاج أن يثبت فى الجدل أنه موجود ، ويثبت أنه مةوم ، ويثبت أنه أعم. والخاصة تحتاج أن تثبت أنها موجودة ، وأنها مساوية،وانها ليست فى الجوهر. والعرض يحتاج أن يثبت أنه موجود ، وأنه فير مقوم ، وأنه فير منعكس . لكن من عادة

⁽٤) هي: --- م | عمولات : محمولات م | المسائل : السائل م (ه- ٦) مان٠٠٠ أسهل : ب ، س ، سا ، ه | وكل : فكل ب (٧) إطلاه : ب ب ، س ، سا ، ه || والحد : ب في الجلال م ، ن || في الجلال م ، ن || في الجلال م ، ن || موجود : محول : ب ، س ، سا ، م ، ه المام ، ه في الجلال م ، ن || في الجلال م ، ن ، ه (١١) في : -- م (١١) وذلك ؛ وذلك سا (١٢) حدا بعد : حد الحد د || تكن : + من د ، ن (١٣) أنه : أن ب (١٤) ويمكن أن لا : بعد الحد د || تكن : + من د ، ن (١٣) أنه : أن ب (١٤) ويمكن أن لا : ولا يبعد أن د ، ن (١٥ - ١٧) ويثبت ٠٠٠ موجود : -- ه (١٦) تحتاج : -- ن (١٧) والمرض ، وبالعرض م

الناس أن يقولوا: إن الحد يحتاج فيه إلى كل ماذكر ، وإن الجنس يحتاج فيه إلى الوجود والمتقويم، وإن الخاصة يحتاج فيها إلى الوجود والمساواة، وإن العرض يحتاج فيه إلى الوجود فقط . وأما الطريق الذي أشرت إليه أولا يجمل الحد أصعب إثباتا من الآخر ، وذلك من جهة كثرة ما يجب أن يراعى فيه ، و يجمل عدد ما يعتبر في العرض والخاصة والجنس متقار با بعضه لبعض . وأما الطريق المشهور فيوجب أن يكون أنَّ العرض يسهل إثباته حدا و يصحب إبطاله حدا ، والحد يصعب إثباته حدا ، ويسهل إثباته حدا . وتكون المواضع التي تعد نحو إثبات العرض هي المواضع التي تعد نحو الإثبات المطلق . إلا أنه ليس يحجبني هذا المذهب ، ولا المعلم الأول يصرح به ، بل يقول : إن في جميع المباحث والمواضع التي لغير الحد مواضع لما ينتفع به في الحد . فإن ما يحتاج أن يقال في العرض وأن ما يحتاج أن يقال في العرض وأن ما يحتاج أن يقال في الحد . وأن ما يحتاج أن يقال في الحد . وأن ما يحتاج أن يقال في الحد . وما يحتاج أن يقال في الحد .

وأيضا فإن إثبات الجنس نفسه محتاج إليه فر إثبات الحد ، فإن أبطل واحد من هذه بطل به الحدد ، فيكون مشاكلا لحذه ، ومشاركا إياها فى ضرب من الضروب ، فحرت لفظة "جيع" و"كل" على السبيل التى دللت عليها ، فظن أن "جيع" على سبيل عموم العدد ، ونسى أن فى كل باب بحثا خاصا ، حتى فى العرض ، كأن العرض ليس يحتاج إلى خاص بحث ، ذلك البحث مقا بل المبحث عما يجبأن يبحث بعد الوجود من حال الجنس ، وكأن الشيء إذا كان موجودا كفى ذلك فى كونه عرضا .

و بالحقيقة فإن الذى أجرى طيه الأمر فى باب العرض يوهم أنَّ كل ما مَّح وجوده لشىء فهو عرض ، ولكن يشبه أن يكون إنما اقتصر فيه على مواضع الإثبات ، فإن العرض إنما يجب أن يبحث عن معانيه الإثباتية الوجود للشيء .

وأما أنه غير مقوم ، نهو إثبات معنى سلى ، فلذلك لم يبلغ من قدر هذا المعنى المحتاج الى إثباته للعرض دون إثباته للحد والجنس إلى إفسراد باب ، بل جميع النظر في إثبات ه المرض في باب واحد . لكنه لزم من جهة النظر في الحد النظر في الهوهو ، وإيراد مواضع الإثبات والإبطال في باب الهوهو ، وكذلك النظر في كذا وكذا واحد أو ليس بواحد ، وأهتم بالنظر في باب الأولى والأحرى ، لأن العرض كما قد علمت قد يقبل الأشد والأضعف ، وتكون بعض الأشياء التي من شأنها أن تشترك أولى بعرض من بعض . ولا كذلك فيا هو جنس ، أو حد ، أو خاصة . ولأن عمدة كل ما تفيده صناعة الجدل من محيث هي صناعة الجدل طريق الأولى والأحرى . وقد يشكل في كثير من الأمور ، وإن حيث هي صناعة الجدل طريق الأولى والأحرى ، وقد يشكل في كثير من الأمور ، وإن لم تكن عرضية ، هل هي موجودة اشيء أو ليست ، فيستمان بطريقة الأولى والأحرى ، فيجعل البحث عنذلك جاريا مجرى العرض ، فإن الذاتي من حيث علمت ذاتيته لا يشك في وجوده لما هو ، وجود له ، بل كل ما قنع منه بالوجود لم يبل بأن يجرى مجرى ما يعرض . وعلى أن اعتبار الأخلقية للشيء إنما هو بحسب نسبته إلى شيء . وكل نسبة ها يعرض . وعلى أن اعتبار الأخلقية للشيء إنما هو بحسب نسبته إلى شيء . وكل نسبة ها يعرض . وعلى أن اعتبار الأخلقية للشيء إنما هو بحسب نسبته إلى شيء . وكل نسبة ها يعرض . وعلى أن اعتبار الأخلقية للشيء إنما هو بحسب نسبته إلى شيء . وكل نسبة ها

مارضة تعرض من هذه الأسباب إن زيد باب البحث عن أنه هل كذا آثر وأولى بشى، ، ورسم الباب بباب الآثر ، فزادت مواضع فى الهوهو ومواضع فى الآثر، وخصوصا إذا كان النظر فى الأولى والأحرى والآثر أشبه نظر بما يراديه الإقناع .

ومع هذا كله فإن الخاصة أضيفت إلى الحد ، وجعل الجنس والفصل في باب واحد لاشتراكهما في الذاتيـــة والتقويم ، فانحلت المباحث عن المواضع إلى مواضع الإثبات المطلق ومواضع العرض ؛ ومواضع الآثر ، ومواضع الجنس ، ومواضع الفصل ، ومواضع الحاصة ، ومواضع الحد ، ومواضع الهوهو . فإذا أعطيت هذه المواضع نقد أعطيت المواضع كالها . ثم تحتاج أن نعطى القانون في استمالها عند الحاورات الجدلية . ولكن بالحرى أن يكون لنا معنى الهوهو محصلا ، فنقول :

إن الهوهوية ال على طريق الاختصار والرسم على معان ثلاثة :

فيقال هو هو لما يشارك شيئا في صنى عام جنسى ، كما يذال إن الإنسان هو هو الفرس في أنه حى . ويقال في منى عام نوعى ، كما يقال إن زيدا هو عمـــرو بالإنسانية . ويقال على معنى خاص شخصى ، كما يقال إن زيدا هو هذا الأبيض .

وكل مايقال فيه هو هو فيه اثنيلية مًا أولا بوجه ، ثم ترد إلى وحدانية . فأما الاثنينية من هو هو بالمعنى الجنسى ، وهو هو في المعنى النوعى فمفهوم ، والوحدة أيضا مفهوم . أما في المعنى الشخصى نقد تكون الأثنينية بالعرضين ، والوحدة بالموضوع ، كقوان : البنّاء هو الكاتب . وقد تكون الاثنينية بالموضوع ، والعرض والوحدة بالمجتمع الذي

⁽١) تعرض: فعرض سا || آثر: أكثرب، د، سا ، م ، ن || بشيء: لشيء س (٢) ورمم: فرسم ب || الباب: - ب ، د || في: - ن || إذا ، إذ م (٣) والأحرى: - م || والآثر: والمثبات سا (٤) الخاصة: + إذا س || وبحمل: وفصل س (٥) المباحث عن: - س || مواضع: المراضع ها || ومواضع الحلا: - س (٨) ثم: بما ب (١١) شيئا: - د || هو: - د، ن، ه (١٢ - ١٣) هو عمرو... زيدا: - د (١٤) هو هو: + فتعرض د، ن || فيه: فقيه ه || بوجه: توجبه د؛ + مام || ثم: المس || وحدانية ب || فأما: فإن س، ه (١٥) المعنى: معنى س السفي والمعرض د، ن (١٦) أما: وأماد، س، سا، ن (١٧) هر: - السفي والعرض ب، ه

يتناول بالإشارة جملته ، مثل قولنا : زيد هو هو هذا الكاتب . وربما كانت الكثرة بحسب اسمين ، والوحدة بحسب المعنى ، وهو أولى ما يقال له هو هو ، إذ لاغيرية فيه في المعنى ، كما يقال : الإنسان هو هو البشر .

ور بما أشكل في الشيء الواحد أمر هو هو ، فظن أنه بالشخص، وإنما هو بالنوع. والسبب فيه أن الكثرة بالنوع قد تكون فيه ظاهرة بالفعل ، وقد تكون خفية بالقوة . في فيث تكون خفية تؤخذ على أنها ليست واحدة ، مثال ذلك أن المياه المفرقة في أوعية شتى ، لا يشكل من أمرها أنها ليست واحدة بالعدد ، وأن وحدتها بالنوع . لكن المياه للتصلة السيلان ، الخارجة من عين واحدة جراوة ، فن حيث إنها تفترق بالمواضع المختلفة التي تمر عليها وتحاذيها ، يعقل من أمرها التفرق ، ومنحيث اتصال بعضها ببعض وتشابهها في الجرية ، اللذين هما تشابه فيها بعد النوع يظن أنها واحدة ، وليست أجراء الماء الجارى التي بهذه الصفة واحدة . وكيف يكون الماء الواحد موجودا في جرء من الأرض دون جزء ، واقعا في موازاة شي واحد وغير واقع ، بل هذه كثيرة بالعدد واحدة في النوع ، فهو هو يتها ليست بالعدد بل بالنوع .

ولست أعنى أنه إذا كان جملة السائل لا يعرض لأجر أنها افتراق بمثل ما ذكرته يكون كثيرا بالعدد ، بل أن يكون على ما قلت . فإن الماء المتصل الذى لا خلاف فى أجرائه مكون واحدا بالفعل ، سواء كان كثيرا أو قليلا ، وسواء كان متحركا أو ساكنا . ولوكانت نفس الحركة منقسمة لكانت تقسمه دائما إلى متحرك ينقسم دائما إلى متحرك ،

⁽۱) بالاشارة: الاشارة ه || قولنا: — ن || هو: — د ، سا ، ن || هذا الكاتب: البشر م (۲) يقال: يقول ه (٤) فظن : فيظن م || وانما : وأما ب || وإنما هو : ويكون د ، ن || بالنوع : بالعدد س (٥) فيه : — سا || بالقوة : وبالقوة د ، ن ؛ بالقول سا (٦) فحيث: عيث ه || بالمفرقة : المتفرقة م ، ه (٧) لكن : ولكن ب (٨) من : عن س || تفترق ت ، تفرق س ، سا ، ن ، ه || بالمواضع المختلفة : في الموضع المختلف د ؛ في المواضع المختلفة : في الموضع المختلف د ؛ في المواضع المختلف د ؛ في المواضع المختلف د ، من المدد : هي م || واحدة . . . بالعدد : — سا || في النوع : بالنوع س (١٤) ما : — سا (١٥) خلاف : || واحدة . . . بالعدد : — سا || في النوع : بالنوع س (١٤) ما : — سا (١٥) خلاف : اختلاف د (١٧) كانت : كان د ، ن ؛ كنت س || مقسمة : تقسمه د ، ن ، س ؛ مقسمة سا ، اختلاف ت الكانت : لكان د ، ن ، كنت س || مقسمة : تقسمه د ، ن ، س ؛ مقسمة سا ،

فكان سيكون ههنا كثرة أجسام وبالفعل لا نهاية لها ، وهذا محال . ولكن يجب أن تؤخذ الأجزاء على الصفة المذكورة .

وأحق ما يقال له هو هو ، من جملة ما صددناه ، هو ما يكون بالعدد ، ومن الذى بالعدد ما تكون الاثنيئية فيه بالاسم ، وتكون الوحدة في تمام المعنى ، وهى التى تكون هى هى بالحد . ثم ما يكون بالخاصة ، كقولا : إن الإنسان هو الضحاك ، أو قابل العلم ، وإنالنار هى المتصعدة إلى فوق ، ثم ما بالعرض .

ولكن لقائل أن يقول : إن الإنسان والحيوان الناطق واحد بالنوع ، والإنسان والضحاك أيضا ، وسائر ما مثلتم . فنقول : ليس كذلك ، بل الواحد بالنوع شخصان تحت نوع واحد ؛ وليس كذلك حال الإنسان والحيوان الناطق والضحاك ، بل الذات التي للإنسان هي التي للحدود بالحيوان والناطق ؛ والموضوع الذي هو الإنسان هو بعينه الذي يقال له الضحاك ، فيصير الإنسان من حيث هو يعتبر هذا الاعتبار كذات واحدة بالعدد ، وإنما تصير كلية بالقياس إلى الكثرة التي تحته .

وأما أن الاسم والعرض قد يقعان موقع هو هو ، فيدل عليه أنا إذا التمسنا من خادم لنا أن يدعو إلينا صديقا حاضر محفل ، تلنا : ادع إلينا ذلك الجالس الوسم ، فيدعوه ، فتكون ذات ذلك الصديق هو هو الجالس الوسيم . وقد تدخل في باب الهو هو بالعرض ما يكون هو هو على سبيل المناسبة ، على أحد وجوه المناسبات التي نذكرها بعد .

⁽۱) سيكون: يكون د، ن | رهذا: هذا ب، د، سا، م، ن، ه (٣) وأحق: فأحق سا، ن، ه | (٣) وأحق: فأحق سا، ن، ه | اومن: من م (٤) ما: وما ه (٢) العلم : العلم س | إهى قياً سا | ثم: — ه | ما: — ب، سا (٧) والحيوان: الحي د، ن | الناطق: والناطق ن والناطق ن (٩) نوع واحد: أنواع م، ه (١٠) الذي هو: الذي س (١١) من حيث هو: من حيث س | هذا: بهذا ه | كذات: لذات سا (٣) وأما: أما س | يقفان: يتفقان ه (٤٠) مخفل: يحفل د ك بمحفل م، ه | لنا: قال سا (١٥) ذات: — س الوسع: — ه

فهذه هي المباحث المفروضة الطالب . والدليل على ذلك أن كل مجمول إما أن ينعكس على الموضوع ، أو لا ينعكس . فإن انعكس ، فهو إما دال على المساهية ، فهو حد ، أو غير دال عليها ، فهو خاصة . وإن لم ينعكس ، فهو إما مقول من طريق ما هو ، فهو جلس أو فصل ؛ أو غير مقول ، فهو عرض . فكل مجمول يطلب إثباته ، فهو أحد الأربعة . وقد يطلب لا إثباته ، بل أنه هل هو حد ، أو هل هو جنس ، هو ما أشبه ذلك . ولا تختلف من حيث الطلب الأول ، وإنما تختلف من حيث الطلب الأول ، وإنما تختلف من حيث الطلب الذاني .

وأنت تعرف أن كل طلب فيرجع إلى شيء من هذا بالاستقراء . فإن قولنا : "هل النفس جوهو" ، طلب للجنس ؛ وقولنا : "هل الإنسان قابل للعلم " ، و " النار متصعدة بالطبع إلى فوق " ، طلب للخاصة ؛ وقولنا : "هل النفس عدد متحرك لذاته" ، طلب للحد ؛ وقولنا : " هل العالم عمدت " طلب للعرض اللازم .

و يجب أن تمتحن هذه الأدور المذكورة في المقولات المملومة ؛ فإن في كل واحد منها شيئا هو جنس ، وشيئا هو فصل ، فإن الفصول الجوهرية قد علمت أنها جواهر ، وكيف هي جواهر ، ونصول الكيف ، كمثل ذلك ، قد تكون كيفا ، على ما علمت . وربما كانت الكيفية فصلا، ولكن لمقولة أخرى غيرالجوهر. وبالجملة فقد نجد في كل واحد منها فصلا ، إما أن يكون لشي داخل في بابه ، أو لشي اخر . وكذلك قد يكون في كل واحد منها ما هو خاصة . فأما في الجوهر ، فإنه قد يخص الإنسان الضاحك ، كا يخص الإنسان الضاحك ، كا يخص الإنسان ، ولا نوعا يخص الضاحك ، ولا فصلا ، ولا نوعا يكون الضاحك ، ولا فصلا ، ولا نوعا يكون الضاحك قعصه ، ولا عرضا ، بل هو خاصة له تدخل في حده ، لا كا يدخل الجزء

بل كما يدخل الشيء الخارج ، وعلى ما علمت ، وتحققته سالفا . وأما وجود الخاصة من المقولات الأحرى ، فكما تعرفه ، ولا نحتاج أن نبتدئ تعريفكه . والعرض قد يكون فى كل واحد منها ، وذلك ظاهر فى جميعها . وأما الجوهر ، فقد يحمل على شي من الأشياء حملاعلى سبيل أنه هارض له ، كما يحمل الحيوان على المتحرك من حيثهو متحرك، فتكون نسبته إلى المتحرك ليس نسبة شيء غير العوض ، أعنى العوض الذى هو أحد الخمسة الذى هو العرض الآخر .

وأيضا فإن المحمول في المسائل يكون إما جوهرا ، أو ما يدخل في الجوهر مما ليس مجوهر ، كما عاست ، وإما أحد النسعة الأخرى ، إما بالقياس إلى الجوهر ، وإما بالقياس إلى حد الشيء فإن العرض له حد يدل على ماهيته ، وله أيضا مع ذلك لواحق واخلة في الحد، وهي أعراض ما . وذلك لأن العرض قد يعرض للعرض عروض العرض الذي هو أحد الخسة ، فيكون بسيطه عرضا بمعني العرض الذي بإزاء الجوهر ، و يكون مركبه شيئا ذا ذلك العرض . وربحا لم يكن إلا عرضا أعنى محسب ما يازمه ، وعلى ما عامت . وكل واحد من هذه الأجناص كما عامت ، فإنما يدل من طريق ماهو لاعلى كل شي ؛ بل على ماهو جنسه ، فهو داخل فيه بالذات . وإما على ماهو خارج عد تمد يكون فير دال على ماهيته بل ما رضا .

ا فهذه الأربعة تطلب في هذه العشرة . وكل واحد من هذه العشرة إنما يكون الجنس منه جنسا لما هو في مقولته . وأما العارض منه ، فقد يكون عارضا لما ليس في مقولته ؟ حتى إن الجوهر يكون عارضا لمنيره ؟ كالإنسان المتحرك، وقد يكون مارضا لما في مقولته

⁽١- ٢) وتحتقته سالفا . . . تمويفك: وإنما الخاصة لا تدخل في حد الثي كما يدخل الحد في الماهية وهذا شي و قد تحقه سالفا وأما في سائر ذلك فكا تعرفه د ، ن (٢) الأخرى : — س إنحتاج : + إلى ه || تعريفك : تعريفك س ؛ بتعريفه م ؛ بتعريفك ه || والعرض : وأما العرض ب (٢) وأما : أما د ، ن (٤) أنه : — سا || كما : فاس (٨) التسعة : السبعة د (٩) ماهيته : العرف : — ه || أحد : — ه (٩) ماهيته : ماهية د || لواحق : + غير د ، سا (١١) عرضا : عرض م (١١) للعرض : — ه || أحد : — ه (٩ — ١٠) داخلة . . . أحد : — س (١١) عرضا : عرض م (١٢) إلا : له لا ب العلمت : + فهذه الاربعة تطلب في هذه العشرة م || || وكل : ضكل ه || واحد : — ن (١٢) لا : — ه || جنسه فهو : — د (٩) وأما على ما هو : فانما يدل من طريق ه || دان على : دال د || عارضا : + له وقد علمت أنه يدخل شي ه و متولين بالذات البتة د ، م ، ن ، ه (١٦) عارضا : — د ، ن

10

كالكم المنفصل يعرض للنصل ، وبالعَرَس . فإن كلِّ مَدُولَة إذا وجدت في غيرها كان على صبيل العارض لها، و إنما يقوم تقويم الجنس ماهو موجود فها . وإذا سئل عن هذه العشرة : أوعن شي منها هل هي موجودة أم لا ، فيكون الموضع النافع فيه موضع الإثبات المطلق ، وإذا سئل عنها هل هي جنس ، أو فصل ، أو خاصة ، أو عرض ، فيكون الموضع النافع فيها هو الموضع الخاص بذلك الباب . ونقول :

إن اعتبار هذه الأحوال إنما هو محسب المطالب ، أي الدعاوي في القضايا الـ مدلية . وذلك لأن هذه المحمولات إنما حددت لتعد نحوها المواضع، والمواضع!: ا تعد نحوالإثبات والإيطال. والإثبات والإيطال إنما تتوجه نحو الدعاوي؛ فإن المقدمات الجدلية من حيث هي مقدمات جداية، وايست دءاوي منصوبة، لاينفع النظرفيها من حيث مجمولاتها أحد هذه المحمولات. وأما الرهانية ، فمعرفة نسبة المحمرلات إلى الموضوعات الحو مر النسبة . ١ التي لها نافع جدا، فإن ذلك يحقق أحوالا من أحوال الصدق والكذب ، بل حال المناسبة مع المطلوب . وأما المقدمات الجدلية، فالمعتبر فيها النسليم المشترك أو الخاص على أى نسبة كانت الحـدود ، فإن ذلك لايتمين له حكم بأن يكون المحمول شيئا أو غيره . وأما مجولات الدَّءَاوِي، فإن اعتبارِها من حيث هي أحد المذكورة نافع في باب ارتباد الموضع المنهِت أو المطل لها.

⁽ ٢) فيها : منها س ۽ — د | عن : — د ، ن (٣) موجودة أم لا : — ب ، س ، سا،م، ه (•) فيها : لما ص (٧) وذلك : فذلك ن | إنما : -- د ، سا ، ن (٨) يتوجه : يتوجها د ، ن || الدعارى : الدعرى د ، سا ، م ، ن || فان : فأما د ، ن (٩) جدلية : الجدلية س || وليست : فليست د ، ن || لا ينفع : ولا يقفع د ، ن || النظر : الناظر د، ن | فيها : - ه . (١٣) يتمين : يتغير س ، سا ، م ، ه || وأما : - ه || محمولات : والمحمولات ه (١٤) المثبت : -- ه|| أر المبطل : والمبطل د ، ن

الفصل الثامن

فصل (ح) فى تفصيل المقدمات المشهورة الجدلية والمطلوبات الجدلية

لكنه يلزمنا أن نعرف كيف نستنبط المواضع. وقبل ذلك فيلزمنا أن نحد المقدمة الجدلية التي هي جزء قياس جدل ، والمطلب الجدلى الذي هو أحد طرق النقيض فيما يسوق إليه القياس الجدلى ، رهو الاجيب ما ينصره ويحفظه ، وللسائل مقابله ، هكذا يجب أن تفهم هذا الموضع من التمايم الأول ، لاكما ظن من أنه يعنى جما شيئا واحداً بالفعل أو بالقوة جزء المفياص الجدلى . أما وهو ماهو بالفعل فإذا استعملت مقدمة ، وأما بالقوة فإذا أخرجت عل جهة السؤال كي يتسلم ، فإن هذا ضير موافق للفرض .

والمقدمة تؤخذ فىالتعليم الأول حين تحد على أنها مسألة ، إذ لافرق يمتد به بحسب الغرض الذى فى هذا الموضع بين أن بقال مقدمة ، أو يقال مسألة ؛ كما علمت ، فنقول :

إنه ليس يمكن أن تكون مقدمة جدلية إلا مشهورة مطلقة ، أو مقدلمة ؛ فإن العاقل لا يعمل قياسا من مقدمة بجهولة في المشهور، أو مضادة للشهور، ولا عن غير متسلمة هند المخاطب. وبالجملة ما لا يقول به أحد، فإن سعيه يكون باطلا، لأن مالا يوضع منه شيء لا يكون عه لزوم لازم ، لأن الخصم يقسول : إنما يلز مني هذا إن وضعت وسلمت . وأما إن لم أسلم فلا يمكنك أن تلزمني شيئا . فإذن المقدمة الجدلية، هي الذائعة أو المتسلمة ، وبالجملة ما يراه أحد .

⁽٢) الجدلية : - سا (٣) الجدلية : - ه (٤) فيا : مما سا ، ه
(٦) من : - د ، م ، ه | راحدا : + هو م (٢ - ٧) بالفعل . ٠ . بالفعل : رهو ما هو
بالفعل إما للموة بن القياس الجدل إما بالفعل د ، ن (٧) أشريعت : أشريعها ن (٩) حين :
حتى س | | ٩ : - س (١٠) سألة : سلمة د (١١) تكون : نقول د ، ن | إلا : لا سا ،
| متسلمة : سلمة د ، ن (١٢) الشهور د ، ن | ولا عن : وعن ب ، سا ، م ، ه ،
أو عن س (١٣) لأن ما : لازما سا | لا ، حب س | منه : فيه د ، م ، ن ، ه
(١٥) أو المتسلمة : والمتسلمة ه

وأما المطلب الحدلى، فليس أيضا يصلح أن يكون كل شيء ؛ فليس كلَّ مطلب جدلها . فإن الأمر الذى لايشك فيه أحد من الناس ، ولا يختلفون فيه ، هو خنى عن الإثبات ، ومَنْ يحاول نقضه بالقياس ، فهو أهل أن يُضْحَكَ منه . وهذه هي المقسدمات المشهورة المطلقة ، فأمثالها لا تكون مطالب جدلية إلا بالقياس إلى المغالطين في الحدل .

وأما المشهورة الغير المطاغة، وهي التي فيها خلاف ما ،أو موضع شك ، إذ لاا تفاق على قبولها ، فللجدل أن يبحث صنها ، وأن يقيس على طرق النفيض فيها . والمقدمة الجدلية المطلقة هي المنسلم المطلق الذي ليس بحسب إنسان ما ، بل هو متسلم من الجمهور،أو العلماء أو أهل النباهة ، بعد أن لا يكون المتسلم عن أحد الثلاثة بدعة منافية للشهور . و بعد ذلك فا ينبه عليه و يكسب له الحمد ، إلحاقه بمشهورات أخرى إلحاقا مشهورا هلى سبيل التالى للقدم ، بأن يكون له مع المشهورات مناسبة إذا دل عليها كان وجوب عن حمده عن ذلك مقبولا ، فظهور مناسبته للشهور على الجهة التي ينتقل الذهن عن المشهور إليه بسرعة انتقالا في المشهور، وإن لم يكن الانتقالا واجبا بحسب الحق وهذه هي التي تشتهر بالقرينة ولا كان الانتقال انتقالاً عن قياس إلى نتيجة بل كان على سبيل تنبيه وجوب حمد شيء واستحقاقه للقبول في نفسه ، لا أنه لزم عنه لزوم المجهولات التي تصدق بالفياس . و بالجلة فإن ذلك التقرين يُنبُّه لاعلى صدق تلك المقدمة والترامها ، بل على أنها مستحقة لاعتراف فإن ذلك التقرين يُنبًا كان يجب أن يفطن لها قبل هذا النبيه بالقرينة ، وأن يقال بوجو بها الحامد بها ، كانها كان يجب أن يفطن لها قبل هذا النبيه بالقرينة ، وأن يقال بوجو بها من نفسها .

⁽٢) الأمر: الأمورس (٣) وهذه هي : وهي هذه سا (٥) فيها : ينها ه

| أو : - ن || || إذ : أو ه (٢) يبعث : يطلب د ، سا ، م ، ن ، ه ه

(٧) المتسلم: النسلم ب ؛ المتسلمة س ؛ المسلم = || منسلم : ه (٨) أوأهل : وأهل ب

| عن : من ه (٩) في : فهاب ، سا ، ه ، عاس || ينبه ، يبته د ، سا ، ن || عليه : عليه |

د ، ن || أخل ؛ أخل م ، ه || إلما فه : الحاقها د ، ن (١١) عن حده به حده س (١١) مناسبه :

مناسبتها د ، ن || إليه : إليها د ، ن (١١) تشتهر : شتمر م ، ه || (١١) حد :

حل سا (١٤) في نفسه : بنفسه س || الحجهولات : المحمولات د ، ن (١١) النثورين : النفرين : النفرين النفرين : النفرين . النفرين : النفرين به الدوق والوجوب. د ، ن || ولن يقال : ويقال د ، ن

وأما النتيجة فإنها بعـــد اللزوم يكون متحققا منها أنها مجهولة فى نفسها ، و إنما عرفها القياس ، فهى الآن معروفة ؛ وفيا نحز فيه لا تكون كذلك، بل يكون الانتقال يقضى فيها بأن من حقها أن لاتجهل أبدا ولا تنكر .

وأيضا المقدمة الشنعة المضادة للمشهور ، والمقابلة التي ليست بمشهورة أيضا ، تكون حدلية من وجه إذا قدمت على سديل التناقض بأن تنتج عن نقيض المطلوب بالقياس ، ثم تجمل مقدمة في إبانة أن ما أنتج ذلك الشنع ، فهو شنع . وهذا بطريق قياس الخلف .

ومن قبيل ما نحن فيه جميع المقدمات والآراء الذائمة في الصناعات ، فإن من الآراء الموجودة في الصناعات ما يذيع ويشتهر . فأما مثال اللواتي تحمد بالنقل ، فمثل أنه إذا كان مشهورا محودا أن العلم بالمتضادات واحد ، فذكر هذا ، واتبع ، فقبل . وكذلك الحس بالمتضادات واحد ، صار هذا محمودا ، ورؤى أنه واجب الإقرار به ، وذلك لأن مشابهة العلم للحس ظاهرة جدا وكذلك إذا لم تكن مشابهة ، بل مقابلة لإيجاب مقابلة الحكم ، مثل أنه إذا كان مشهورا أن الإحسان إلى الأصدقاء واجب، فأن لايساء إليهم واجب . وهذا هو إن أخذنا نقيض مقابل الإحسان ، فأقناه مقامه ، أو قانا : إن كان محمودا أن الإحسان إلى الأصدقاء عدل . وهذا هو إن أخذنا مشيئا وألفنا بينه و بين شيء ، وحكنا بحكم ، بفعلنا مقابل الشيء الأول لمقابل الشيء الثانى بذلك الحكم . وسيظهر لك بعد أن هدا أمر واجب في نفس الأمر أو ليس بواجب ، بذلك الحكم . وسيظهر لك بعد أن هذا أمر واجب في نفس الأمر أو ليس بواجب ،

⁽١) قانها : فكون د || يكون : - د ، ن || مها : - م || مجهولة : محمولة سا ، م ، ه .

(٢) وفيا نحن فيه : وفي هذا الانتقال د ، ن || يتفي : يتفي ه (٤) المقدمة :
قالمقدمة د ، ن (٥) بأن : بل نج || تنج : - د (٧) قبيل : قبل م || نحن فيه : لمتى س

|| فيه : - ه (٨) مثال - سا ، م || تحد : تحمل س || تحد بالقبل : تكون بالفمل ن

(٩) بالمضادات : بالمضادات ب ، د ، س ، سا ، ن || واتبع : واسع سا ، ه ؛ وأفنع ن

(١٠) صار : وصارم || ورثى : ورأى سا (١١) إذا : إن د ، س ، سا ، ن ، ه

|| لايجاب : الايجاب سا ، ن (١٣) قلنا : قولنا د ، س ، سا ، ن ، ه .

فهذه هي المقدمة الجدلية المطلقة ، ويشترك في استعالها السائل والمجيب . فإن المجيب يستعمل المشهورات، ولا يلتفت – على ماعلمت — إلى مايسلمه أو لايسلمه السائل . وأيضا فإن السائل إذا استعمل المشهورات ، لم يحتج إلى النسليم في أكثر الأمر . فإن حال المشهورات في الجدل حال الأوليات في البرهان ، فكما أن الأوليات يستعملها المبرهن من غير حاجة إلى أن يطلب قياس على صدقها ، كذلك المشهورات يستعملها الجدلي في الجدل من غير أن ينزل عن درجة الشهرة المطلقة والنسليم المطلق ، إلى النسليم المحدود بالمسألة عنها لينسلم ، كأنها مشكوك فيها ، وكأنها معرضة لأن يقع فيها شك . ور بما ضر السائل ذلك ، فإنه يحرك المجيب إلى أن يتنبه لأن لايسلم المشهرر الذي ينفع السائل ، فإذا أخذه أخذ واقتضبه اقتضابا ، وكأنه أمر بين ، كان أقرب إلى التسليم ، و يكون كأنه قد تسلمه بالقوة ، وإن لم يكن تسلمه بالفعل . فما كان من ذلك مشهورا مطلقا ، فحاول المجيب أن لايسلماه ، لم يتن بل ر بما سخر بالمجيب ، ور بما أسل المحة ، ور بما نسب إلى استحقاق المعقوبة ، على ما سنمثل لك بين يديك عن قريب . وكذلك كل ماكان مشهووا عند قوم ، فإن استعاله معهم على سبيل الاقتضاب أنفع من استعاله معهم على سبيل المسألة .

وما بعد هذا فى التعليم الأول ، فإنه يفهم على وجهين : أبعدهما كأنه يقول ، وأما الذى هو الأولى بأن يكون مسألة جدلية ، أى أن تكون مقدمة تؤخذ على سبيل المسألة ، فهو ما يكون طلب التسليم فيه لمعنى ينتفع به فى إثبات مطلوب من باب ما يؤثر أو يجتنب ، أو مطلوب اعتقادى من باب ما يرى حتما و يقصد فيه المعرفة ، فيكون إما أن يبلغ بتسلمه نفس الغرض فى ذلك ، أو بأن يجعل مقدمة تعين فى إنتاج ما يؤخذ مقدمة بذاته ، أو يكون

⁽١) قان المجيب: - د (٥)أن: - ب، ساء ه || يستعملها: يستعمل د، س، م، ن، ه || الجدلى: - د، س، ن || في : فهي ه (٦) بالمسألة: بمسألة سا، م، ه (٧) لبسلم: مشلم سا، م || معرضة: معترضة س، سا، م، ه (٨) يحرك المجيب: يجعل البجيب د، ن || إلى: د، ن (٩) وكأنه : فكأنه سا (١٠) تسلمه: تسلم سا، م || تسلمه: - د، ن || في : فن س الله في أول : في الله الله في الله الله في الله الله في الله في

معينا على ذلك بأن يكون قانونا منطقيا ينفع منفعة المنطق . و يكون إما عن المشهورات، لا الطلقة جدا فإنَّ ذلك لايسأل عنه، بل المشبهة والمقابلة؛ أو التي عند قوم ما؛ أو لاتكون من المثمورة بل مما لا اعتقاد مشمور للفلاسفة فيه فضلا عن الجمهور؛ أو ما يجرى فيه بين الجمهور والفلاسفة ، في حال اللذة ، فإنهم يرون الجمهور والفلاسفة ، في حال اللذة ، فإنهم يرون أن اللذة خير ، والفلاسفة لايرون ذلك ؛ أو يكور فيه للفلاسفة فيا بينهم اختلاف ؛ أو يكور فيه للجمهور فيا بينهم اختلاف ؛ أو يكون لأحد الفريقين فيا بينهم فيه خلاف .

والوجه الثانى ، وهو أظهرهما ، فكأنه يقول،: أختم القول فى المقدمة الجداية، وآخذها ، ن حيث هى جداية بذاتها لابحسب سائل ومجيب بأعيانهما، ثم أتبعه بالمطلوب الجدلى . و فكأنه قال : وأما المطلوب الجدلى فهو حكم عمل أو حكم اعتقادى ، إما شىء إنما يقاس عليه ليعين فى معرفة شىء آخر ، وهو لامحالة مما لا يكون بين الشهرة ، بل يكون من حقه أن يتشكك فيه ، لأنه لا رأى للجمهور فيه ، مثل أن الأشكال القياسية ثلاثه ، أو لا رأى للفلاسفة فيه ، مثل هل الكواكب زوج أو فرد ، فربما يقيس الجمدلى على ضرب منها بالمشهورات أن الأرل بها أن تكون زوجا أو فردا ، أو للفلاسفة الجمدلى على ضرب منها بالمشهورات أن الأرل بها أن تكون زوجا أو فردا ، أو للفلاسفة ويه اختلاف بين فريقين من كل فرقة . و بالجملة ما يقم فيه شك وهو موضع شك، إما ليقاوم المجمع فيه و يكافيما ، و إما لفقدان المجمع في الطرفين .

⁽۱) المنعلق: المتعلق س | عن: على س (۲) المشبهة: الشبهة د | أو التى: والتي د و التي ن (ع) اختلاف: خلاف م | كاختلاف: + بين ه | فانهم : فإن الجمهور د ، ن (٦) بينهم: - سا (٨) والوجه الثانى: والثانى سا | يقول: يكون نج ٥ د ، م ، ن | ختم : حكم م ، ه [ختم : كذا بالأصل والـ واب أختم] (٩) بأعيانهما ؛ بأعيانهم ن و بأعيانهما ه أعيانهم الله أعيانهم الله أعيانهم الله أعيانهم الله أن المرد ، ن (١٦) فيه : + لاسا | أن : مل د ، ن (١٦) ثلاثة : - د | فريما : بما سا ؛ لأنها ه (١٣ - ١٤) فريما . . . فردا : - س (١٥) أوفيه : وفيه د ، ن (١٦) ليقادم ه || ويكافيها : وتكافيا م | لفقدان : الفقدان س (١٧) بعدها : يوردها ب | الأمر المشهور: الأمور المشهورة س ، ه | المراسا

والأحرى أن يكون ماتبعد حجته ليس بمطلب جدلى ، وهو ما لايكون عليه قياس من المشهورات، ويكون القياس طيه من الأوليات بعيدا ، مثل أنه هل زاوية نصف الدائرة قائمة .

واعلم أنَّ كثيراً من آراء الفلاسفة ليس للجمهور فيها رأى ، ولا للشهور إليها سبيل ، لكن للبرهان إليها سبيل . و بإزاء ذلك كثير من الآراء لاسبيل للناس من الأوائل إليها ، وقد يتكلف عليها قياس من المشهور ؛ مثل أنه هل الكواكب زوج أو فرد ، وهل زحل محس أو سعد وكا رأى من ذلك فهو بالقياس إلى ناصره وضع ، أى دءوى . وايس مانسميه ههنا أيضا ، وفي كتاب "فالبرهان " وضعا ، أعنى الدعوى الذى لا يكون ، ويدا بجمجة تصحبه . و إنما سمى ذلك أيضا وضعا لمناسبة مًّا بينه و بين الرضع المذكور ههنا ، فإن من الدعاوى ما هو دعوى فقط ، ومن الأوضاع ما هو وضع فقط .

وما كان كذلك فيحسن أن يخص باسم الوضع ؛ فإن العادة جرّت بأن يخص ماله معنى من الممانى المساة باسم وليس له غير نفس ذلك المعنى باسم ذلك المعنى ، على سبيـــل ابتداء اصطلاح ، كما علمت من تسمية المكن الحاص بما سمى به منقولا اسمه مزائمكن العام . إذ كان لا وجود له إلا الوجود الذي هو به ممكن في المعنى العامى ، من غير زيادة عليه .

فا كان من الأوضاع دعوى فقط ، لا هو حق ولا مشهور ، ولا يؤيد بالمشهور على ١٥ سبيل قياس أو استقراء ، و يكون قائله يتول بلسانه دون قلبه ، فبالحرى أن يخص باسم الوضع ، إذ هو دموى فقط . فالوضع بهدذا المعنى هدورأى مبتدع ، وليس كل رأى مبتدع قائما يبتدعه من لا نباهة لهولا بصيرة بشىء قوى لا يستحق أن يجعل لهذكر ،

⁽١) والأعرى: والآخر د ، ن (٤) أن: أنه ب ، د ، س ، سا ، ه | كابرا: كابر س ، س ، م ما الشهور: الشهورات س | البها: اليه ن (٩) من: حم | المشهور: الشهورات س | البها: اليه ن (٩) من: حم | المشهور: الشهورات س | البها: اليه ن : حم | الدعوى: حم | ان بحجة : لجة ب ، ه ؟ بحجية س (٩) الوضع : المرضع سا ، م ، ه (١١) أن : بأن سا | يخس : + مرة ن إ بأن : أن س (١٢) المبهاة : بالمسهاة سا | بالمسم : حم | بالمسم ذلك الممنى : حس (١٣) ابتداء : حد ، ن | اصفلاح: اصلاح: اصلاح اصلاح : الشمور : مشبه به ب (١٦) و يكون س ، ه | أنه المرى مبادع : حد ، س | (١٨) فإنما : فإن ماد ، سا ، م ، ن ، ه | المولا : لاب | ولا : فلا د ، ن | بشمور : بنصره شيء س

و يجمل من المسائل والمطالب الجدلية ؛ بل ما هو مبتدع ممن ينا كر و يعد فى أهل البصيرة والمعرفة . مثل قول من قال : إنه لا تناقض ولا خلاف ألمبتة ؛ وقول من قال : أن لا حركة وتغير البتة . وأما قول من قال : إن كل شيء واحد ، وإنه ليس كل شيء إما مكونا وإما فاسدا ، فإن الموسيقار إذا صار كاتبا فليس هو حادثا ، إذ قد كان موجودا قبل أن يكتب ، فلو حدث لحدث كاتبا ليس له وجود ما قبله ، ولا هو أزلى و إلا فقد كان دائما ، فقد يكون شيء لامكونا ولا فاسدا ؛ فهو وضع سخيف .

والوضع قد يصير مطلبا بوجه من الوجوه إذا وقع فيه للأوائل خلاف ، وُنُصِر بحجة. فهذا وجه نستعمل عليه لفظة الوضع ، وتعنى بها المعنى الذى أشرنا إليه . ولكن ليس كل مطلوب وضعا بهذا المعنى ؛ نإنه كثيرا ما يكون مطلب ليس فيه لأحد خلاف ، فضلا عن مطلوب وضعا بهذا المعنى ؛ وذلك لأن الوضع الصرف لا أقل من أن يكون فيسه خلاف ما ، ولو بين الحكاء وبين العامة أيضا ، وإذا كان فيه خلاف فهو دعوى ؛ إذ ليس يقال للقبول إنه دعوى . وإذ هو دعوى ، وكل دعوى تسمى في هدذا الموضع وضعا ، فهو وضع ؛ لكنه وضع صرف .

على أن مثل هذه الأوضاع ليست أوضاعا ومطالب جدلية على القصد الأول ، بل على القصد الثانى ، وعلى سبيل ما يلزم الجدلى مناقضة الفائل به بحسب القائل لا بحسب القول نفسه ؛ كما يلزم الفيلسوف الأول مناقضة من يرى أن بين طرفى النقيض واسطة ، وذلك بحسب القائل ، لا بحسب القول . وذلك لأن هذا ليس عليه قياس فى نفس الأمر

⁽١) من : في م، ه || من : فن ن (٢) إنه : سا (٣) وتفير : ولا تغير من ، م ||
وأما قول : وقول ب ، ن ، ه ؛ وأما وقول س || مكونا : متكونا م ، ه (٤) و إما فاسدا :
فقد يكون شيء لا متكونا ولا فاسدا فهو وضع سخيف م || فاسدا : أزلبا د ، ن || الموسيقار :
الموسيقارى د ، ن (٥) وجود : + في ب || ما : - د ، س ، ن (٢) لا مكونا :
أزلبا مكونا بخ || مكونا : متكونا م (٧) يصير : يكون ن || إذا : فاذا سا ، م || ونصر :
و يصير د ، سا ، م ، ه || بحجة : + لها قوة د ، س ، سا ، ن (٨) نستممل : يعمل سا ، م ، ه || عليه له م ؟ - ن || الفظه : لفظ د ، س ، ن || أشرنا إليه : آثرناه سا ؟ أشرناه م || المياله م ، ن || أشرنا اليه : آثرناه سا ؟ أشرناه م || المياله : - ن ن || وإذ : وإذاد ، سا ، ن ، ه (١٢) وكل : فكل د ، ن (١٢) وضما : - م (١٤) مثل : أمثال م ، ه || ليست : + تسمى م || أوضاعا : أوضاع د || المياع د || المياء - سا (١٤) لا بحسب س بحسب س

يصححه ، إذ لاوسط فى نفس الأمر أعرف منه ، لكنه قد يكون عابــــ قياس بحسب المخاطب . فإنه إذا كان شيء ، ذلك الشيء عنده أعرف منـــ عنده وهو يسلمه ، وذلك الشيء ينتج نقيض وضعه ، لزمه من ذلك أن يعترف به ، إن كان القائل ممــــ يركن إلى الخطاب . وأما من لا يصغى إلى الخطاب و إلى النظر ، فلا دواء له بالخطاب . وكذلك حال الوضع المذكور ، فإنه بالحقيقة ليس مطابا جدليا ، ولا ممــا من حقه أن ينظر ذيـه ، بالنظر الحدلى الذي بالذات ، فإنه إنما يجب أن ياتفت إلى وضع ما قد يتشكك فيـه .

وأما ما من حق أن يقابل قائله لا بالكلام بل بالعقوبة ؛ كمن ينكر حسن عبادة الله وبر الوالدين ؛ أو بالرحمة ، كمن يقول : إن الصحة غير مؤثرة ؛ أو بالسخرية ، كمن يقول إن الشمس متبدلة كل يوم أوغير متحركة ؛ أو بالتخسيس، أعنى تكليف التخسيس، كمن يقول : إن الشمس غير منسيرة ، والنار غير محرقة ؛ فإنَّ مثل ذلك ليس مطلبا جدليا ، بالحقيقة ، فلا مشهور أوضح منه يوضحه . وكذلك ماكان القياس الذي ينتجه قريبا منه مثل قولنا : الربع نصف النصف ؛ وكذلك ماكان القياس عليه من الأوائل ، وبعيدا جدا ، وليس إليه قياس من المشهورات ، فقد قيل في المطلب الجدلى ، وقد قلنا قبله في المقدمة الحدلية ، ونقول :

ليس يجوز أن يسأل الجدلى عن المائية وعن اللية ، فإن هذا سؤالُ تَمَلَم ، بل له أن ١٥ يسأل عن المائية وجهين : إما مائية دلالة لفظ يستعمله المجيب فى خلال ما يتكلم به ، أو أن يقلب المائية إلى الهلية فيقول : هل تقول إن مائية كذا كذا ، حتى يناقضه و يقابله . فاما أن يبتدئ ويطلب مائية لشيء كالمكان أو الزمان أو غير ذلك ، ليس على أن

⁽١) يصحمه: يصحه د | إذ: أى ب | وسط: واسطه ن (٢) ذلك الشيء ... يسله: -د ، ن | عنده أعرف: أعرف ه (٣) إن كان: و إن كان ب (٥) مما: -- ه | من: -- م
(٦) يتشكك: يتشكل م، ه (٧) وأما ما: وما ب، س | يقابل: يقال ه (٨) الله: +
تمالى س | أوبالسخرية: بالسخرية ن (٩) متبلة : + في م | تكليف: بتكليف ن
تمالى س | أوبالسخرية: مضرة ب، م (١١ -- ١١) وكذلك ما كان ... النصف: -- د، س، ن
(١٠) إن: -- م | منيرة: مضرة ب، م (١١ -- ١١) وكذلك ما كان ... النصف: -- د، س، ن
(١٢) وكذلك: ولا ذلك سا | وبعيدا : بعيدا م، ن ؛ بعيد ه (١٣) قبله: +
ما س ، ن | في : -- د، ن (١٦) لفظ: لفظة م | يستممل س | خلال :
حال ه (١٧) المائية : الماهية سا ، ه | كذا كذا : كذا وكذا ن (١٨) لثي، : الشيء د، ن

يقيس عليه قياسا يؤدى الى إبطال ما يقوله ، فهو تعلم . فإن أراد ذلك فطريقته أن يقول له : هل تقول إن مائية كذاكذا ، حتى يخرجه إلى قول واحد فيقصده أو يقصد به .

وكذلك له أن يسأله عن اللية من وجهين ؛ أحدهما أن يقول له : لم قات ماقلت ؟ من غير أن يؤاخذه بلمية الأمر في نفسه . والآخر أن يقول له مثلا : هل السبب في كون كذاكذا أم لا ؟

وقد بان من عرض ما تكامنا أن العاوم لها مطالب قد يشارك فيها الجدلى ، وذلك إذاكان المشهور قد يتماس منه عليه أو على نقيضه ؛ ومطالب لايتكفل الجدلى الكلام عليها . وأن الجدلى قد تكون له مطالب مشتركة ، ومطالب خاصة ، وهى التى قد يسلك إليها من المشهور ، ولكن الطريق إليها من الأولى الحق متعذر .

⁽۱) يؤدى إلى: على سبيل د ، ن فطريقته : لهقيقته د ، ن | ال ؛ -- م | ان ؛ -- ب ، س ، سا ، م (٢) كذا كذا : كذا وكذا ن | يخرجه : يحوجه ه (٣) له : - ه | ان يقول له ؛ أنك د ، ن | اله : - س || لم : -- س ||

الفصل النــاسع فصل (ط) فی الآلات التی تتم بها ملکة الجدل وطاب المواضع وهی أربع

وكل حجة إما قياس ، و إما استقراء ؛ وقد عرفتهما . والقياس أقرب إلى العقل وأشد الزاما ، فإنه إذا سلم المقدمات في القياس لزمته النتيجة لا محالة . والاستقراء أقرب إلى الحس ، وأشدإقناعا ، وأوقع عند الجمهور لميلهم إلى الأمثلة ؛ إلا أنه أضعف إزاما : لأنه إذا الحلت مقدمات الاستقراء ، أمكن أن لايلزم المطلوب ، إذ قد يمكن أن يوجد . . . جزى مخالف . فالاستقراء والقياس هما أصلا حجاج الجدل ، ويتم ذلك بالمواضع .

وتكتسب الملكة الحداية بأدوات أربع : أحدها أن يكون الجدلى قدد اكتسب المشهورات وجمعها ، وحفظ مايراه الجمهور وأكثرهم ، وما هو مضاد أيضا لما يرونه مضادة التقيض ، أى يكون مناقضا لما يرونه ، فإنه ينتفع فيه بالذات في قياس الحلف ، وبالمرض بأن ينتقل من الشنع إلى مقابله ، فيجوزه إلى جملة الذائع المحمود ، ويجوز أن يعنى به ينتقل نقيضا الشهرة من أحكام في الأضداد إلى أحكام في الأضداد ، على ما علمت .

⁽٢) التي: - د (١) فاذ: و إذه || الجدلية: [ابتداء خرم بمقدار ورقة في نسخة س] || م : - سا (٦) إليه: - ه (٧) وكل : في كل م ؟ كل ن || عرفتهما : عرفنا ه || الحرب: - ن || وأشد: أشدن (٨) سلم : سلمت د ، ن || الربه : ازمه د (٩) الجمهور + : او التياس ه (١٠) المطلوب : المطلب د (١١) فالاستقراء ؛ فالقياس والاستقراء سا ؟ والاستقراء شا ؟ والاستقراء سا ؟ والاستقراء شا ؟ والاست

ويجب أن تعلم أن من الذوائع ماهو مشهور جدا ، ومنها ماهو مقارب ويؤيد بمثال ، ومنها ما لم يذع ولم يذكر ولم يتقارب، إلا أنه إذا ذكر وأخطر بالبال حمده الذهن المشهورى في أول وهلة حمدا راصخا ، أو دون ذلك ، و إن لم يكن سمعه ألبتة ؛ لكنه يحمد كما يسمع و يقبل ، وخصوصا إذا أيده مثال .

- وكثير من المواضع التى تأتى بعد من جملة مالم يشتهر ، ولم يعرف ، ولكنه كما يقال قولا ، ويؤتى له بمثال يقبله الجمهور . والسبب فيسه مناسبات تجرى بينه وبين خيالات لهم، ومشهورات عندهم ، أو تواتز شهادات والثقة أيضا ، ولأكثرها أسباب ذهنية حتى يكون هناك موجب لا يشعر به ، ولو شعر به لكان قبوله على سبيل الحجة لاسبيل الحسد ، وريما وضعوها وسلموها لاستقراء ما لا يجوزون له نقضا ومعاندة .
- ويجب أن تكتسب الذوائع التي تكون بالقرينة ، على ما أوضحناه وبيناه ، وذلك على سبيل المشابهة ، أو على سبيل المقابلة . ويجب مع ذلك أن تعمد إلى الآراء الحاصية بصناعة صناعة ، وما قد أجمعوا عليه،أو قاله المتقدم فيها ، مثل آراء "أبقراط" فى الطب، و"فيثاغورس" فى الموسيق ، وغير ذلك ، فتجمعها جمعا ، وتعلم أن المقدمات والمسائل ثلاثة أصناف: أحدها منطقية تراد لغيرها من الأمور النظرية والعملية . والثاني خلقية، وهو فيا إلينا أن نعلمه ، وهو المتعلق بالمؤثر والمهروب عنه ، إما تعلق أوليا ، مثل قولنا : هل أفعال العفة سعادة أو ليست ؟ وإما تعلقا ثانيا ، وهو أن تكون نفس المسألة ليس رأيا هو تعليم عمل أوكسب خلق ، لكنه نافع في ذلك ، ويطلب لأجل ذلك ، كقوهم

⁽۱) أن من: من م || الذوائع: الذائع د، ن || مقارب با عقابل ه (۲) ما: -
د، ن || أنه: أنها د، ن || ذكر: ذكرت د، ن || وأخطر : أو أخطرت د، ن || حده:

حدها د، ن (۳) سمه : سمها د، ن (٤) و يقبل : و يقبله د || وخصوصا : خصوصا د، ن

|| مثال : يمثال م، ه (٦) تجرى : تحدث د، ن || بيته : بينهم || خيا لات : مثا لات نج ، ه ||

(۷) ومشهورات : مشهورات سا || أو تواتر : تواتر سا (۸) الحبة لا: -م م

|| لا: + على م، ن ، ه (٩) يجوزون : يجدون ب (١٠) الدوائع : الذائع ن || أوضحناه

و بيناه : أوضحته و بيته د، ن (١١) أو على : وعلى ب، سا || المقابلة : المنقابلة د، ن

|| الخاصية : الخاصة م، ن ، ه (٢١) أو قاله : وقاله م || فيها : فيه د، سا ، ه || أبتراط :

بقراط م، ه (١٣) جما : - د، ن || وتعلم : تعلم (١٤) وهو : وهي ه (١٥) فيا : يما

ه || نعله : فعله د ، سا ، ن || وهو : + في م (١٥) والمهروب : أو المهروب م ||

ه || نعله : فعله د ، سا ، ن || وهو : + في م (١٥) والمهروب : أو المهروب م ||

١.

هل يمكن إزالة الحلق ؛ وكقولم : هل العدالة تقبل الأشد والأضعف. والنالثة طبيعة ؛ ولست أعنى بالطبيعي الحزه الطبيعي الحاص فقط ، بل أعنى به جميع ما ينظر في الأمور الموجودة في الطبيع التي ليست منسوبة إلى أنها تكون نافعة لنسا بوجه من الوجوه ؛ ور بما كان فيها ما ينفع في أفعالنا كعرفتنا أن النفس باقية ، وأنها يجب أن تفارق البدن مقدسة طاهرة ، فإن هذا ينفع بوجه من الوجوه في العلم الحلق ، ولكن لا بذاته وأولا من حبث ، ينظر فيه الطبيعي وعلى أنه لأجله ، بل ثانيا .

ولنسرد أمثلة الأصناف الثلاثة في موضم واحد ، فنقول : أما مثال المسألة المنطقية فقولنا : هل المنضادات يوجد حد بعضها في بعض ؛ وأما مثال المسألة الخلقية ، فقولنا : هل اللذة مؤثرة جميلة أم لا ؟وأما مثال المسألة الطبيعية، فقولنا : هل العالم أزلى أم محدث؟ وهل النفس تفسد أم تبق ؟

فيجب إذا تأمل المشهورات من يستنبطها و يحصلها من المسموع والمكتوب أن يغيف ما يقع في أن واحد بعضه إلى بعض ، و يجمعه في مجمع واحد ؛ فإنه لا قياس جدلي الا من مقدمات جدلية ؛ وأصل المقدمات الجدلية هي المشهورات ، فيجب أن تكون معدة، ويجب أن يجتهد حتى تكون المقدمات مأخوذة عنده بوجهين : أحدهما أن يصيرها مجموعة إلى حكم عام ، وهذا المحفظ ؛ مثل أنه يجب أن يجمع لنفسه من أحكام المتضايفات والمتضادات حكم واحد عام المتنابلات حتى يجتهد أن يكون عنده بدل قوله : المتضادات كذا ، إن المتقابلات كذا .

⁽٢) به: — ه (٣) الطباع: الطبائع ه || بوجه من الوجوه: لوجوه ه (٦) فيه: — سا (٧) الأصناف: للا مناف م ، ه || موضع: قول د ، ن || فتقول : وتقول د ، م ، ن || المائلة: الله منال المناف المناف (٧ – ٨) المتعلقية ٠٠٠ المسألة: — سا (٨) وأما مناف : ومناف د ونقولنا: قولنا د ، م (٩) • وثرة : تؤثرم || جميلة — د ، سا ، م ه || وأما مناف : ومناف د ، ن || فقولنا: قول د (١١) المشهورات: + من م ، ه || يستنبطها: فيستنبطها د ؛ استنبطها ن || ويحصلها: — سا ، (١٤) عنده: — د || أحدها: أحدها ب ، سا ، م فيستنبطها د ؛ استنبطها ن || ويحصلها: — سا ، (١٤) عنده: — د || أحدها: أحدها ب ، سا ، م المنفادات: ان المنفادات : ان المنفادات د ، ن ؛ منضدات ب (١٧) أن المتقابلات كذا: — سا

والوجه الثانى أن تكون مفصلة حنده ، مقربة إلى الجزيئات ، حتى يكون له تصرف فى كثرة . وهذا السبب أنفع للاستعمال ؛ فقد بينا سالفا أن أخذ الجمدلى المقدمة فى الجمدل وهى أقرب إلى التفصيل أنفع له . فإذا كان عنده المتقابلات فصل ذلك إلى الأضداد الجزيئة ، فقال مثلا : وما معها ، وإذا كان عنده المتضادات فصل ذلك إلى الأضداد الجزيئة ، فقال مثلا : العلم بالحار والبارد واحد ، والعلم بالرطب واليابس واحد ، والعلم بالفضيلة والرذيلة واحد ، وكذلك .

والآلة الثانية القدرة على تفصيل الاسم المشترك والمتشابه والمشكك ، وهذا ليس قانونا كالموضع ، أى بحيث يولد بالقرب مقدمات محصلة نحو مطلوب معين ، بل إنما منفعته ما سيرد من بعد ذكره . فلا يجب أن يقتصر على أن كذا لفظ مشترك ، بل أن تكون له قدرة على إيراد حدود ما تشترك فيه الحدود التي تدل على مباينة بعضها لبعض . فلا يقول مثلا إن الخير لا يقال على الشجاعة والعدل والعفة ، وعلى المصح والمخصب بمعنى واحد فقط ، بل وأن يبين كفية ذلك ، بأن يبين القول والحد ؛ فيبين مثلا أن الشجاعة والعدل خير على أنه فاعل لكيفية والعدل خير على أنه فاعل لكيفية

وأما القوانين النافعة في معرفة أن الاسم الواقع على أشياء كثيرة يقع طيها وهي ذوات ماهيات وحقائق مختلفة أو يقع عليها بمعنى واحد ، فمنها إن كان للشيء ضد فينظر هل الأشياء المعسدودة مضادة للاشياء المتفقة في ذلك الاسم هي واحدة في الاسم أو مختلفة في الاسم ، فإن وجدها مختلفة الاسم في أول الأمر سهل عليه الوقوف على أن الاسم اسم

⁽١) مفصلة : منفصلة سا ، م ، ه (٢) السبب : لسبب د ؛ ليست ه || أنفع : - د ، سا ، ن || للاستمال : الاستمال ب ، د ، سا ، ن (٣) فاذا : إذا سا || كان : كانت د ، ن (٤) فصل : حصل ه (٥) وكذلك : + في م ، ه (٧) والمشكك : والمتشكك ب ، ن ؛ والمشكل م (٨) كالموضع : كالموضوع د (٩) سيرد د ، ن || بعد : - د || فلا : ولا د ، سا ، م ، ن ، ه (١٠) الحدود : - سا ، م ، ه || التي : الذي د || بعد : با نه م || ن ، ه (١٠) الحدود : - سا ، م ، ه || التي : الذي د || بينة : ببانيه م || ببانية بعضها لبعض : ببانها د ، ن (١١) فيبين : فيين ب (١٥) في : - د || وهي : وعل ن (١٦) بعني : لمني سا (١٧) الأشياء هي : المضادات المحميات المختلفة بحسب اسمها د ، ن || مضادة : متضادة سا || للاثنياء : : الاثنماء سا || هي : الأسماء سا

مشترك . وإن لم يجسدها غنلفة الأسماء ، بل واحدية الاسم فى جميع ما يقابل المسميات بالأول تعذر عليه ؛ فإنه لا يمتنع أن يكون اسم مشترك وبإزائه اسم مشترك كالمضادلة .

نأما مثال الأول ، فإن اسم الحاد يقع على الصوت وعلى السيف ، و يوجد له من حيث يقع على الصوت مضاد ه عصوص باسم التقيل ، ومن حيث يقع على السيف مضاد ه عصوص باسم الكليل ، وحداهما مختلفان ، فسيكون الحاد في الصوت والسيف باشتراك الاسم . وأيضا يقال ثقيل للجسم الطبيعي وللصوت ، لكن المضاد للجسم الثقيل محصوص باسم الحلة ، فالثقيل سيقع عليها باشتراك باسم ، وكذلك النظيف ، فإنه يقابله في الحيوان السمج ، وفي النياب الوسخ .

وأما مثال الناني ، فهو أن يكون المضاد واحدى الاسم المشترك ، كما يقال صوت حاف ، و بالفارسية « رُوشَن » ، ولون صاف ، و بالفارسية روشن . و يقال صوت كدر ، ولون كدر ، وكلاهما بالفارسية أيضا « تِيرِه » . فههنا لا ينتفع فيه بذلك القانون ولا يوجد من جهة التسمية مُخلَص عن الشبهة ، بل الحد والماهية والعلامة والحاصة هي التي تدل في أمنا لها على الاشتراك ، فإن الصفاء لو كان له فيهما معنى واحد لكان مدركه حاسة واحدة ، لكن ليس كذلك ، بل مدرك أحدهما السمع ، ومدرك الآخر البصر ، ١٥ كما أن مدرك الماد الطعمي هو الذوق ، ومدرك الحاد الشكلي اللس . ولمن ذلك ينفع في التمييز بينهما لا اعتبارا لاسم ، إذ كان لا يبعد أن يتفق أن يسمى ضداهما جمعا كاللين . وأيضا إذا كان المعنيان المسميان بالاسم يوجد لأحدهما ضد ، ولا يوجد للآخر كاللين . وأيضا إذا كان المعنيان المسميان بالاسم يوجد لأحدهما ضد ، ولا يوجد للآخر

⁽١) واحدية : وجدت ب ؛ واحدة ه (٢) يمننع : يمنع م ، سا || امم : الامم ا ، م ، ه (ه - ٢) الثقيل . . . الكيل : - سا (٧) المضاد الجسم : مضاد الجسم د ، ن (٩) والمضاد العموت : والصوت ه || فالثقيل : فالثقل م (٩) الثياب : الثبات م ؟ النبات ه (١٠) المشترك : - سا ، ه (١١) ولون صاف و بالفارسية روش : - د (١٢) أيضا : - د ، سا ، ن (١٣) ولا : فلاه || عن : من سا (١٤) واحد [آخر الحزم د ، سا ، ن (١٤) واحد [آخر الحزم في نسخة س] || مدركة : تدركة م (١٩) لملن : ولائن س || مدرك : يدرك د ، سا ، م ، ن || ومدرك الآخر ؛ والآخر د ، والآخر د ، ان الشكلي : + هو م || ولمثل : فئل س الآخر ؛ والآخر : المناول : لاحتبار ب ، ن || لا يبعد أن : - د ، ن || ضداها : ضدها د ، ن (١٧) كالمين : كالين ب || ولا : لا ه

ألبتة ، مثل اللذة فإنه يقال لما يجده الصادى صد شرب الماه ، و يقال لما يجده الذهن عند إدراك الحق ، لكن لتلك اللذة أذى مقابل محسوس عند العطش ، وأما التذاذ النفس بأن القطر لا يشارك الضام ، فليس له أذى يقابله في الناس العاميين . وكذلك المحبة إذا قيلت للناس وجد بإزائها بُغْضَة لمنل ما يحبه ، وأما إذا قيلت للا حجار كمفناطيس حين يجذب الحديد ، فلا يوجد بإزائه بغضة المغناطيس لمثل ما يحبه .

وأيضا ينظر في حال تضاد كل واحد من المسميين هل أحدهما له واسطة والآخر نيس له واسطة ، فإنه لا واسطة بين السواد إذا مثل على الجهل ، والبياض إذا قبل على العلم ، وواسطة بين السواد إذا قبل على لون ما ، والبياض إذا قبل على آخر . وكذلك إن كان في كليهما واسطة لكنهما مختلفان ، فإن بين الأسود المقول في لغة اليونانيين على الصوت والأبيض المقول عليه واسطة هي المتخلخل ، ومثلها بين اللونين هو الأدكن . وأيضا ، فواسطة ما بين الصوتين واحدة ، واحدة الاسم ، وواسطة ما بين اللونين كثيرة ، كثيرة الأسماء .

فهذه قوانين من جهة التضاد . فإن لم يكن للشيء مقابل بحسب العضاد ، فإنه لا محالة يكون له مقابل على سبيل التناقض البسيط الذي عرفته ، وحرفت الفرق بينه و بين التناقض القولى . فإن وجدت اللفظة السلبية مشتركة ، فكذلك اللفظة الإيجابية ، كقولنا : لا يبصر ، ولا يستعمل البصر ، فإن أحدهما إن كان مشتركا فيه ، فالبصر بإزائه مشترك فيه . وكذلك إن أخذت المقابل من طريق الملكة والعدم ، فإنه إن كان البصر على وجهين :

⁽١) كما : على ما د ، ن || عند : عنه د (٢) لتلك : لذلك س (٤) وأما إذا : وإذا هم || للا مجار كمفناطيس : لمثل الأحجار المفناطيس ه (٤) حين : حتى د ، ن (٥) بإزائه : بازائه هم || المفناطيس : للمفناطيس د ، ن (٤ – ٥) وأما إذا ٠٠٠ يجبه : – س (٢) المسيين : المسين ب ، م ، ن || واسطة : وأوسطه م || له واسطة : له واحدة س (١) المفنا : له واحدة س (١) على لون ٠٠٠ قبل : – هم || لون ما : اللون || على آخر : عليه د ، ن (١) المقول : مقول س (١١) قواسطة : بواسطة د ، ن (١١) واحدة واحدة واحدواحد د ن (١١) المقول : المقول : وأنه م ، ه (١١) المقوق : المق هم || التناقض : د ن || الاسم : الصوت د ، ن (١١) فأنه : وأنه م ، ه (١١) والا ، أو المقرق : المقرق االتناقض : البياض ن (١٥) مشتركة : مشترك د ي مشاركة م ، ه (١٦) والعدم : + عدما س || البصر : بصر المداهم م || فيه : به سا (١٧) إن : إذا ه (١٧) والعدم : + عدما س || البصر : بصر د ، ن ، ه

بصيرقلب و بصير مين ، فكذلك العمى . و بالعكس ، إن كان العمى عميين ، فالبصر يدل على معنيين . وأيضا إن كان العلو مشترك يقال على المكان و يقال على الفضيلة ، فكذلك اسم السفل والتحت مشترك .

وأيضا يجب أن تعتبر التصاويف والاشتقاقات كذلك ؛ فإنه إن كانت العدالة والكون على ربيل العدالة مشتركا ، فالعدل مشترك . وإن كان المصع مشتركا ، فالصحيح مشترك .

وأيضا يجب أن ترفع الأمور المسهاة بالأسماء إلى أجناسها ، فإن اختلف ارتفاعها فالاسم مشترك ، فإن الخير إذا قبل للبلك ، وقبل للفضيلة ، وقبل للساوى ، وجد الأول يرتقي إلى الجوهر ، والثانى إلى الكيف ، والثالث إلى الكم ، فيكون إذن اسم الخير واقعا طبها بمعان مختلفة ، اللهم إلا أن يمنى بالخير أمر من الأمور اللازمة التي تشترك فيه لا على سبيل الاشتراك في المقومات فيكون حينئذ من الأسماء المشككة . الا أن الخير ليس كذلك فإن الملك خير على أنه جوهر كامل الوجود ليس فيه ما بالقوة ، وليس خيرا لأمر يعمه والمساوى . وكذلك إن لم يرتفع إلى أجناس هالية مختلفة ، بل أجناس متوسطة مختلفة مثل الأبيض في الألوان والأبيض في الأصوات ، ومثل الحاد ن أخناس عالية مختلفة ، بل الأصوات والحاد من الزوايا ، ومثل ما يقال لآلة القبان حمار ، والحيوان حمار فإنها ليست ترتفع الى أجناس قالية مختلفة أن الله القبان لا تدخل في جنس الحار القريب الذي هو الذي هو بنس الحار القريب الذي هو

⁽۱) بصير: البصيرسا || وبصير: وبصرد، ن، ه || فكذلك: ولك سا || عمين...
عايين د، م، ن (۲ – ۳) وأيضا . . . مشترك: – د، س، سا، م، ن، ه
(٥) والكون: واللونب، سا، م، ه (٨) الساوى : البادى ن (١٠) واقعا :
يقع س، م، ن، ه (١١) لا: – س، م، ه (١١) من : في م || المشككة د، سا، م (١١) ما: – س || لأمر: لأمود د (١٣) والمساوى: والساوى: والساوى د، م، ن والتساوى س || علية: + مرتفعة س (١٤ – ١٥) ومثل الحاد من الأصوات والحاد من الوصوت والزاوية د، ن (١٥) من: في سا (١٥) [القبان: آلة توزن بها الأشياء التقيلة (المنبد) والحاد ثلاث خشبات أو أدبع تعترض عليها خشبة يؤسر بها (اللسان) – أى حامل — المحقق] || ليست: ليس د (١٦) ليس يحمل . . . القبان لا: فإن القبان وإن لم م

الحيوان وإن كان يدخل فى جنس له دون أعلى الأجاس . وكذلك جنس أحد الأبيضين اللون والآخر الصوت ، وهما داخلان تحت جنس دون أعلى الأجناس . وأما إذا وقعت فى أجاس مرتب بعضها تحتها بعض ، فلا يدل ذلك على وقوعها تحتها بالاشتراك ، فإنه قد يكون للشيء الواحد دا أنا جنسان مختلفان بهذه الصفة ، بل ربما كانت أجناسا مختلفة ليس عن فصول متقابلة بل متداخلة ، مثل الحيوان الناطق والحيوان المائت ، إذا جعلنا الناطق أكثر من الإنسان عموما .

وقد يموض من جهـة الأجناس والأنواع التى بعضها فوق بعض أن يكون الاسم الواحد يقع بالاشتراك على شيء واحد من حيث يدل على الأعم والأخص كما قد علمت مرارا . وقد ينفع هذا النفع بعينه النظر في الأمور التي ترتفع إليها لا مفهومات اسم الموضوع بل مفهومات أمور أخرى هند اعتبار المضاد والمقابل ؛ مثل أنه إن كانت المتقابلات ترتفع إلى أجناس مختلفة فاسم الضد مشترك ، واسم الموضوع أيضا مشترك ، وكذاك من التصاديف .

ومما ينفع في اعتبار اشتراك الاسم أن يعمد إلى الاسم المركب للشيء الذي يتركب من اسمه الخاص ، ومن الاسم المنظور في اشتراك كأنه اسم واحد لكنه مركب، فيجعل الله الحدود أو الرسوم ، ثم ترتفع الخاصيات، فإن بتى الباقى مفهوم واحد محصل فليس الاسم بمشترك . مثال ذلك صوت صاف وجسم صاف ، فإنك إذا رفعت العبوت ورفعت الحسم حس الحسم لم يبق هناك شيء واحد ، لأنه لا يبتى إذا رفعت الصوت و رفعت الجسم حس المسموع ، ونافذ فيه البصر أو الشعاع ، وو بما لم ينفع الرجوع إلى الحدود والرسوم المسموع ، ونافذ فيه البصر أو الشعاع ، وو بما لم ينفع الرجوع إلى الحدود والرسوم

⁽١) الحيوان: حيوان س || و إن كان: - س || أعلى: الأعلى د || جنس: حين ه || أحد: أحدى ب، د، ن || الأبيضين: + من سا (١- ٢) وكذلك . . الأجناس: - د (ع) اللواحد: واحد د (٧) الاسم: - د، س، سا، م، ن ن، ه (٨) قد: - سا (٩) لا : إلا سا (١٠) المضاد: المتضاد د ، ن || والمتابل: المتقابل ن || المتقابلات المتقابلات سا، م، ه (١١) وكذلك: فكذلك ب || من: - س (١٤) المنظور: المتصور د || لكنه: ولكنه س || فيجعل: فيجعل س، فيجل سا ، ن (١٥) أو الرسوم : المتصور د || لكنه: ولكنه س || فيجعل: فيجعل س، فيجل سا ، ن (١٥) أو الرسوم : والرسوم س، م، ه || للباقى: للتالم س (١٦) ماف وبحسم ماف : ماف وبحسم ماف و، ن (١٧) لم ييق ٠٠٠٠ ورفعت الجمسم: - سا (١٧) إذا رفعت الجمسم: - س

ف تحصيل اشتراك الاسم. وكثيرا ما يكون الحد المسموع لجميع ما يشترك فى الاسم واحدا، والسبب فيه أن يكون فى التحديد اشتراك اسم آخر ، كن حد الشى الصحى أنه الذى نسبته إلى البدن نسبة اعتدال ، فيوهم هذا أنه حد واحد وليس هو بالحقيقة واحدا ، بل حدودا ؛ لأن لفظة نسبة الاعتدال مشتركة تدل على ما هو علامة اعتدال، وعلى ما هو سبب اعتدال .

ومما ينفع في اعتبار اشتراك الاسم أنه إذا قيل شي على شيئين ، فهل يحتمل المقايسة ، بأن يقال إنهما متساويان في معناه ، فإنكانا يقبلان الأشد والأضعف ، فهل يجوز أن يكون أحدهما أشد وأضعف من الآخر ؛ و إن كان أحدهما يقبل والآخر لا يقبل ، فهذا أول ما يدل على اشتراك الاسم . مثاله : هل الصوت الحاد مساو في حدته للسيف الحاد والطعم الحاد ، أو ليس ؟ وهل يمكن أن يقال صوت أحد من سيف أو سيف أحد من طعم، مع أنه يمكن أن يقال صوت أحد من صوت، وسيف أحد من سيف؟ وقد يقال نور لبيان الحق ، ونور للشعاع ، ونور بيان الحق لا يقبل الأشد والأضعف ، ونور الشعاع ، ونور الشعاع ، ونور الشعاع .

وأيضا إذا دل الاسم على أشياء هى فصول لأجناس مختلفة متباينة ، فإن الاسم مشترك ، فإن الاسم مشترك ، فإن الأجناس التي بهذه الصفة ، فإن فصولها مختلفة الحدود . ومثال هذا أن الحاد يدل مرة على فصل مًّا للصوت، إذ الصوت يخالف صوتا بأنه حاد، ويدل على فصل مًّا للنس صناعى آلى .

وأيضا ينظر فى فصول ما يدل عليه الاسم هل هى مختلفة ، أو هل هى فصول واحدة بأعيانها ؛ فإن وجدت الفصول مختلفة فيكون الاسم مشتركا ؛ فإنك تجد فصول اللون الذى

يقال على المبصر مفرقا للبصر وجامعا له ، وفصول اللون الذي يقال على أحد الأجناس الثلاثة التي في الألحان نُمُسيا وسدسيا ، فلما كانت الفصول مختلفة كان اللون اسما مشتركا ، ثم النوع لا يكون فصلا ألبتة لما هو نوع ، ولا الفصل نوعا له ، فإذا كان كذلك ، فإن كان أحدهما نوعا والآخر فصلا ، فالاسم ، مشترك ؛ مثل الأبيض في الألوان فإنه نوع ، وفي الأصوات فإنه فصل ، فإذن هما باشتراك الاسم . ولكن يجبأن ننظر أنَّ هذا البحث هل هو حقيق أو بحسب المشهور ، فنقول :

أما ما يقال إنَّ فصول الأعراض هي أنواعها ، فقد عامتَ فيا سلف أنه لا يجب أن تفهم من ذلك أن الفصل المنطق للعرض هو بعينه نوعه ، بل تفهم أن معني الفصل في كل موضوع غير معني النوع ، وأن الجلس ليس ألبتة جزءاً من مفهوم الفصل ، وهو جزء دائما من مفهوم النوع ، لاشك فيه . لكن معني ذلك أنه ليس يحتاج النوع الذي للبسائط ال يكون له فصل مجرد بسيط، حتى يكون له حينئذ فصل منطق مشتق منه، بل الشيء الذي هو النوع فيها ، إنما يكون معني الفصل المنطق له لذاته ، يعني أن البياض وما يجرى مجراه من البسائط ليس مفرقا للبصر بتفريق يقترن بشيء ، فيكون منهما شيء ذو تفريق هو المفرق ، بل يكون البياض بحيث يكون مفرقا للبصر لذاته ، لا كالناطق إذا كان ناطقا ينطق ، وإن كان ليس أنه مفرق للبصر هوأنه بياض ، إذ هومفرق البصر بمفيأنه شيءمفرق للبصر، وهوأنه بياض بمفي أنه الون مفرق للبصر هو أنه إن كان لا يوجد المفرق للبصر الالونا فليس أنه شيء مفرق للبصرهو أنه اون مفرق للبصرهو أنه إن كان لا يوجد المفرق للبصر هو أنه ومفرق للبصر هو أنه اون مفرق للبصرهو أنه الإن كان لا يوجد المفرق للبصرهو أنه الون مفرق للبصرهو أنه المن كل ما لا يوجد المفرق للبصرهو أنه المناه فليس أنه شيء مفرق للبصرهو أنه اون مفرق للبصر هو أنه الله يوجد المفرق للبصر هو أنه النما لا يوجد المفرق للبصر هو أنه النما الله شيء مفرق للبصرهو أنه اله المناه المناه

⁽۲) خسيا : خساس ؟ + وربعيا ه || وسدسيا : - س || حسيا وسدسيا : أن بعضها ربعى وبعضها سدمى د ، ن (۳) البتة : - س || فاذا : وإذاس (٤) مشترك : المشترك : المشترك م (٥) الأصوات : الأصول م (٥) ولكن : لكن ه (٧) أنه : أن ن (٨) المنطق : المنطن س (٩) وأن : فان سا ، ه (١٠) مفهوم النوع : المفهوم للنوع د ؟ المفهوم ن || شك : يشك ن (١١) له : - ن || مشتق : - ه (١١) فيها : + أنه م المفهوم ن || شك : يشك ن (١١) له : - ن || مشتق : - ه (١١) فيها : + أنه م (١١) بعنى : منى س، سا || يجرى : جرى ب، ؟ - ه (١٣) يقترن : يفترق م (١٣) شيء : - ه (١٤) لا : - ن || إذ : إذا د ، ن ، ه (١٥) وإن : فان ب || مفرق : يفرق ب ، ه (١٦) وهو : هوب ، سا ، ه (١٦) بياض . . . هرق للبصر وهو بياض بمنى أنه لون مفرق للبصر أنه إن مفرق للبصر وهو بياض بمنى أنه لون مفرق للبصر أنه إن مفرق البصر المور اللهور المور المو

هو هو يجب أن يكون داخلا في مفهومه ومقوماً لمساهيته . وقد عامت هذا فيا سلف . فهذا الحكم إذن لايوجب ما ظنوه من أن يكون نوع البسائط هو بعينه فصله في الممنى والمفهوم . ولهذا لا يحسن أن يقال : اللون البياض ، كما يصح أن يقال اللون المفرق للبصر . فلا يجب أن يقال قد يكون الفصل نوعا يحاول بذلك إبطال هذا الموضع ، و إخراجه من الحقيق ، وخصوصا ما قيل مع ذلك . لكن النوع لا يكون فصـــلا ُلبتة ؛ • • وهذا يوجب أن ينعكس فلا يكون فصل نوما ألبتة ،أو يقــال إن هذا في أنواع الجواهر وفصولها . وكيف والأمثلة جاءت انبيرها ؛ بل يجب أن تعلم أن الفصل المنطق لا يكون ألبتة نوعاً لشيء إلا على وجه ما لفصل منطق آخر ، وهو الذي يكون له مكان جنس . وكثيرا ما يكون ذلك الذي كالجنس فصلا للجنس الأعلى الذي فيه الشيء . مثاله الحساس، ومعناه شيء ذوحس ، فإنه نوع من المدرك الذي هو شيء ذو إدراك . وقد عامت أن ١٠ مثل هذا كيف مدخل في المقولات وكيف لا يدخل فيها . وأما ما هو نوع من مقولة من المقولات ، فليس هو ألبتة فصلا لشيء على أنه فصل منطق ؛ بل يكون فصلا لشيء على أنه فصل بسيط؛ والكلام ههنا في الفصل المنطق؛ فليس شيء من الفصول المنطفية نوعا لشيء من المقولات ، وبالعكس ليس شيء من أنواع المقولات فصلا منطقيا لشيء . وإنما قلنا إن الاعتبار ههنا مصروف إلى الفصل المنطق ، لأن المثال الذي ههنا هو الحاد ، وهو 🔞 ١٥ مجمول على الصوت ، من غير اشتقاق ، فيقال : صوت حاد . ولا كذلك الفصل البديط ، فإنه إنما كما عامت بأن يشتق منه .

واطم أنه و إن لم يكن للفصول المنطقية في الأمور البسيطة فصول بسيطة وجودا ،فإنه

⁽٢) ما : مما م ، ه || يكون - س || هو : هي س ، سا (٣) والمفهوم : المفهوم الفهوم الفهوم : المفهوم المراب الياض الياض الياض الياض د ، ن | البياض الياض الياض الياض الياض الياض الياض الياض الياض المراب المراب

قد يقال ذلك على سبيل التفهيم قولا ، فيقال : لون له تفريق البصر . فلا يجب أن تظن أنه يمنى به التفريق بالفعل ، فإن ذلك ليس فصلا . ولا يجب أن تفهم منه أن في طباحه شيئا هو التفريق مقترن بالشيئية ، حتى يكون مجوعهما المفرق كالبياض المقترن بالشيئية ، حتى يكون مجوعهما الأبيض ، ثم يوصف به الجسم ، بل إنما يقال ذلك على سبيل التفهيم والحاز . ويجب أيضا أن تعلم أنه إذا كان أحد المعنيين المفهومين من الثانى نوها والآخر جنسا ، فإن اللفظ مشترك ، وكذلك إذا كان أحدهما جنسا ، والآخر فصلا . وكذلك إذا كان أمثال هذه المشتركات قد يدل بهنا على شيء واحد بالذات أو بالعدد من جهتين ، وقد سمعت أمثلة هذا مراوا .

وأما الأداة التي بعد هذا مما لابد للجدلى من الارتياض به وفيه ، فالاقتدار على أخذ الفصول بين الأسياء ، فإنه بذلك يفرق بين الأمور المتشابهة الأحكام ، ويطلب هذه الملكة بين الأمور المتجانسة بل المتشابهة جدا ، وأفضل ذلك ماكان في اعتبارات أحكام شيء واحد . على أن البحث عن تباين أمور متشابهة الأجناص نافع جدا ، مثل التقريق بين أحكام الحس وأحكام العلم . وأما الأشياء المتباعدة جدا ، المختلاة الأجناص ، التي لاتشابه فيها في طبائمها ولا في أجنامها ولا موضوعاتها ، فإن اعتبار الفروق بينها كأنه خوض في تعرف أمر معلوم ، وذلك غير مفيد در بة .

وأما الأداة الرابعة فهى الاقتدار على أخذ التشابه . ويجب أن يكون ذلك متطلبا ف الأشياء البعيدة الأجناس المختلفة جدا . فمن ذلك ما يكون بمعنى مفرد ، مثل تشابه الجوهر والكم فى أنهما لا ضد لها ، ومنه ما يكون باللسبة ، كما يقال إن نسبة الحس إلى

⁽۱) قد: - م ، ه || البصر: البصره || أنه: إنما ب ، ه و أننا من (۲) به التفريق : بالتفريق ن التفريق ن البضريق ن || بالفعل : بالفصل ب || شيئا : شيء من (۲) بالشيقة : بالشيه ما ، ه و بالشه م || مجموعهما : ، ن || بالفصل ب || شيئا : شيء من ، و بالشبه ه (۲) و كذلك : فلذلك د و فكذلك ن المعالم المال ال

المحسوس هى نسبة العلم إلى المعلوم، أو نسبة البياض إلى البصر كنسبة السواد إليه، أو نسبة البصر إلى البياض كنسبة البصر إلى السواد ، ونسبة العقل إلى الخيال كلسبة الخيال إلى الحس .

وبالجملة إما أن لا يكون فى الحدود مشترك، أو يكون مشترك واحد فى كليهما منسوب أو فى كليهما منسوب أو فى كليهما منسوب وفى الآخر منسوب إليه . ويجب ه أن يكون هذا كله فى الأشياء المتباعدة . وأيضا فإن الأشياء المتجانسة إذا كانت بعد التجانس متباينة جدا ، كالإنسان والثور ، وكالبياض والسواد ، فإن ارتياد ما يجعهما بعد التجانس نافع فى الدربة .

⁽۲) ونسبة : أونسبة د ، ن (٥) و بجب، إر يجهد د، ن (٧) جدا : هذا س || والنور : والمون سا || وكالبياض : والبياض سا || بجمعهما : يجمعها د ، ن ، ه

الفصل العاشر فصل (ی) فی منافع هذه الآلات

فالأداة الأولى نافعة في أن يكفى المجيب والسائل المُلاَجَّة فيما لا خلاف فيه ؟ فر بما كان ما يقوله المجيب غير قابل في المعنى لما يسوق إليه السائل كلامه ، كمثل كثير مما وقع الحلاف فيه بين الخطباء والمشاغبين في زماننا، إذ يقول أحدهم : "إن الله يرى"، ويقول الآخر : "إن الله لايرى" . والذى يقول : إن الله لايرى ، يعنى به أنه ليس مدركا بالبصر إدراك شيء مقابل ذى كيفية ؛ والآخر يسلم هذا لوصرح به له ، لكنه يقول : "يركى" ويعنى ويعنى به معنى آخر لا يقدر على النطق به ؛ ثم يتشاغبان على العمى . وكذلك إذا قال أحدهما : "كلام الله غلوق" وعنى به هذا المسموع ، وقال الآخر : "كلام الله غير مخلوق " و يعنى به شيئا آخر فير ذلك لا يتصوره ولا يصوره للا خر ؛ ثم يتشاغبان . والاقتدار على تفصيل الاسم المشترك يعير في هذا الباب معونة ، غيمة ، و يكنى الجاج فيما لا يهم .

وأيضا فإن الحبيب إذا كان يعرف حال "نمظ المشترك ؛ ثم أخذه السائل بمعنى واحد العبد للعبث به والسعفرية منه ؛ فكثيرا ما يحاول أن يقيس على معنى فيصرف العبارة حنه إلى معنى آخر وهو لا يذهر به .

وأيضا فإنا نقتدر بذلك على التحرز من أن تجرى علينا مغالطة باستعمل اللفظ المشترك المغالطة التي سندل على وجوهها في الفن الذي يلي هذا الفن .

⁽٢) هذه: - ن (٣) فالأداة : والأداة د ، سا ، ن ؛ فاداة س (٤) السائل : المسائل با (٥) والمشاغيين : والمشاغيين د ، س ، ن | زماننا : + هذا م | احدهم : أحدهما د ، ن (٦) يعنى : ويعنى ب ، سا ، م | أنه : - د ، ن (٧) مقابل : مقابلا سا ، م | أنه : - د ، ن (٩) مقابل : مقابلا سا ، م | أنه : - د ، ن (٩) الله : - د ، ن (٩) الله : - د ، ن (١٠) به : - د ، ن (١١) به : - د ، ن (١١) به : - د ، ن | أن ذلك - د ، س ، ن | اللا خر : الآخر ب ، د | والاقتدار : فالاقتدار د ، س ، م | أن ذلك - د ، س ، ن | اللا خر : الآخر ب ، د | والاقتدار : المنتى م (١٣) يحاول : يجادل م | على : - س | أمارة : اللبارة س (٤١) منى : - د ، يجادل م | على : - س ، با ، م (١٥) نقتدر : د | المشترك : المناطأة : - ن

وإن شمّا أن نفالط غيرنا على سبيل القياس الامتحانى أمكننا ؛ فإنه يصلح لنا أيضا أحيانا أن نستعمل المفالطة وتمتحن بها قوة الجدلى ، كما يصلح أن نستعملها فنعلم به قوة المتعلمين .

وأيضا فإن كثيرا من الآراء المدنية قد يعلم المدبر المدينة كنه الحق فيها ، ويكون الأصلح أن يعتقد الجمهور خلافه ، وأن يقنعوا أو يقنع الجدليون منهم فيه بالأقاويل الجدلية . فإن نبغ فيهم من لا يصلح للتدريح ، وكان مع ذلك قوى الجدل قوى الحاطر ؛ مقتدرا على ما يبنى هل المشهور ، فطنا بما في المشهور من العوارف فطنة طبيعية ، لم يؤمن أن تعود محاجته بوبال . فيجب أن يتوخى معه كل وجه من الإلزام ، فربما نفعت معه المفالطة ، كما وقع لسقراط مع «ثرا سوما خوس "حين تجادلاني أم العدل ، إذ غالطه "سقراط" باسم مشترك فأ فحمه ، وليس ينتفع بذلك المحبب وحده ، ولا السائل وحده ؛ فإن كلا ، الفريقين ينتفعان به .

أما المحبيب فإذا تسلط عليه السائل بقياس يعمله على ما يحسبه مقابل وضع الحبيب ، ويكون مقابله في المعنى غيره ، فإذا بين له ذلك أوضح عجزه وعرف، قصوره .

وأما السائل فأن يغالط المجيب بذلك إذا كان بعيدا عن تمييز معانى الاسم المشترك ، فيكون للسائل في ذلك وجهان من المنفعة : أحدها أنه إن شاء أعلم آخر الأمر عجز ١٥ الحبيب ، والآخر أن يكونالسائل لا يحضره قياس على مقابل وضع المجيب ، فيأتى بقياس على مقابل ما يشاركه في الاسم مكانه ، وإنما يمكن هذا فيا لا يكون الحكم على جميع معانى الاسم المشترك فيه واحدا ، لا كما الحال عليه في قولنا : "كل عين جسم " ، فإن الحجيب

⁽٢) فنط : نعلم سا || به : بها د ، ن || فنعلم به : فنتحن ه (٣) المتعلين : النعليمي س ؟
التعليميين سا (٤) وأيضا : — س || المدية : المدنية ب ، سا || الدينة ـ س ، سا ، ه || الدينة كه : ب م (٤) و يكون : وقد يكون د ، ن (٥) أو يقنع : و يقنع سا || فان : وإن سا || نيغ : ب منهم سا ، م || فيهم : منهم يخ ، د ؛ فنهم م (٩) وكان : فكان س (٧) فطا بما في المشهور : ب ه (٧) العوارف : العوارس ؛ الفوارق ن || يؤمن : + من س (٨) وجه : المشهور : ب من المن (١٠) فالحن : فالجهه د || ينتفع : ينفع سا (١٢) يعمله : يعله ب (١٣) المغن : من من (١٤) وأما : فأما س || يفالط : تفاليط م || إذا : إذ ب (١٥) أمل : علم ه (١٨) عين : غير م

حيلنذ أو للسائل أن يقول ؛ إن حكم ما ذكرت أنك هملت عليه القياس حكم المعنى ، وإنما أنصر المعنيين جميعا نصرة واحدة . أو بقول السائل : أنا أقصد مقابل كذا ، وهو عندك في الحكم على حكم الآخر الذي ظننت أنى غلطت في إيراد القياس على مقابله ، بل كلاهما عندك سواء ، فيسقط بهذا التشليع والتعجيز . وعلى أن النفع يقل في انتقال المسائل من مقابل المطلوب إلى مقابل مشاركة ؛ إذا كان حكمهما سواء . بل إنما ينتفع بهذا إذا كان حكم الأمرين مختلفا .

وبالجملة فإن هذا مغالطة ، وليس عدلا في الجدل ، ولا يحسن أن يشتغل به الجدلى إلا في مثل العذر الذي أوضحناه ، وذلك إذا أحسَّ بقصور من نفسه من مقاومة الحصم ؛ وكان غرضه في مقاومته مصلحة ؛ ووجد لنفسه فرجا ووصولا إلى النرض هما متعلقان باستعال اللفظ المشترك ؛ إذ الغرض في مثل ذلك ليس بيان الحق، بل المصلحة .

وأما الأداة المبنية على طلب الفصول فمنفتها فى ارتياد المواضع والمفدمات المعدة نجو القياسات التى تَدَصد قصد النظر فى الواحد والغير ، إذا أريد إبطال الواحد وإثبات الغير . و تنفع أيضا فى الحدود ، فإن كمال الحدود بالفصول .

وأما الأداة المبنية على طلب انتشابه فتنفع فى الاستقراء ؛ إذ الاستقراء .بنى على طلب أمور متشابهة تحت كلى وكلى آخر ؛ ليجعل أحد الكايين مجولاً على الآخر ؛ فإن كانت متباينة لم تنفع . وهذه المنفعة — على ما علمت — مشهورة لاحَقَّ ؛ وينتقع بها أيضاً في القياسات الشرطية المتصلة ، ولكن منفعة مشهورة أيضا ، لا حَقَّةً .

وأما كيفية المنفعة المشهورة فيها فهى على وجهين : أحدهما ما يستعمله الجدلى وغرضه ليس الخُلْف والنشنيع بل الاستقامة ، كقولهم : إن كان اللس يورد الملموس

⁽۱) عملت : علمت د ، م ، ه (۲) و إنحا : وأنا د ، سا ، م ، ن | جيعا : ما س | نسرة : نصيرة ه (۳) في الحكم : + سواه م | الذي : التي م | غلطت : غلطت س (٤) النفع : الانتفاع د ، ن | يقل : يقال ه | انتقال : ابتبال م (٥) حكهما : حكها ب ، د ، سا ، ه (٧) يشغل : يشغل سا (٨) العذر : القدر ن ، ه (٥) حكهما : حكها ب ، د ، سا ، ه (٧) يشغل سا (٨) العذر : القدر ن ، ه (٩) الخدر ن ، و كال الفتام : فتقع سا (١٤) إذ : إذا سا (١٥) ليجعل : فيجعل س (١٥) ولكن : - ن | منعمة : المتفمة م ، ه (١٨) وأما كيفية : و المنعمة : المتعامة ب ، د ، ن الفهر ، د ، ن الستقامة ب ، د ، ن

على اللامس ، فالإبصار يورد المبصر على المبصر . وهذا كلام جدلى كثيرا ما يكون مشهور القبول ، لكنه ليس بواجب ، أعنى أن يكون الحكم فى الشيء كالحكم فى شبيه . لكته إذا صار هذا الوجه من الاحتجاج مشهورا ومستعملا ، كان من العدل فى المشهور أن يطالب المخاطب بإيراد الفرق بينهما ، وأما فى الحقيقة فلا يلزم المخاطب ذلك ، لأنه ليس يلزم فى الحق أن يكون حكم الشيء كحكم شبيهه ، بل هذا ممكن وأن يكون ، وممكن أدب لا يكون ، فهو كنفس الدءوى . وإنحا يلزم من طريق النظر الحق ما لزم من مقدمات واجبة ، وإذا كانت المقدمات ليست واجبة فليس الكلام بقياس ، إذ ليس فيه مسلم وموضوع ، وقد علمت أن هذا كان شرط القياس فى أن يصير ما يلزم عنه لازما ، فيكون المخاطب أن يقول ، ولم يجب أن يكون حكم البصر كم اللس وإن تشابها فى أنهما حاستانى ، فا لم يتبين ذلك عليه بغير . .

وأما الذى في طريق الخلف والتشنيع ، فكما يقوله قائلهم : لو جاز أَنْ يكون كذا ، لحاز أَن يكون كذا ، لحاز أن يكون كذا ، أعنى لو جاز أن يكون البصر يرسل رسولا إلى خارج لجاز أن يرسل اللس رسولا أيضا إلى الملمرس ، وتكون لفظة « لو » ههنا أحسن في الاستعال ، ولفظة « إنْ » هناك ، فإذا كان استعال هذا عند جدلى في زمان مجودا مشهورا ، كان من العدل في الجدل أن يطالب الخصم بالفصل حتى يبين أنه لم جاز في هذا دون ذلك ، وكان حينئذ إذا لم يبين بعد هذا ، إن كان هذا المأخذ صار مشهورا

⁽۱) فالإبصار: والإبصارد، ن || على المبصر: -- د || يكون: -- م (۲) مشهور القبول: مشهورا لقبول سا || ليس: + س (۲) شبهه: شبهة د || لكنه إذا: فإذاد، ن || هذا: بهذا هم || ومستعملا: أو مستعملا د، سا، ن (٥) شبيه: شبهه د، ن ا وعكن أن لا يكون: -- س (٨) شرط القباس: شرطا لقباسب، س، سا، ه (١٠) فا: لما ب؛ عاد، ن؛ فلما س؛ فيا م (١٠) يتمين: يبينب، سا، ه (١٢) فكما: كاس لما ب ؛ عاد، ن؛ فلما س؛ فيا م (١٠) يتمين: يبينب، سا، ه (١٢) فكما: كاس (٣٠) بلماز: جازد، ن (١٤) أيضا: -- د، ن (٥١) في زمان: زمانا د، ن؛ زمان سا، م، هم المحمودا: محمودم، ه (١٦) حتى: -- ب (١٧) وكان: إذ كان د || إن: إذا س

مقبولا ، فإن المأخد قد يصير مشهورا ، كا المقدمات قد تصير مشهورة . وأما في الحق فلا يلزم الحصم أن يجيب عن ذلك ألبتة ، بل يقول : ولم كان يجب إذا جاز شيء في شيء في شيء أن يجوز في شيء بل يجوز أن يكون حكم موجودا في شيء ، وغير موجود في أقرب الأشياء شبها به منه . وإذ ليست هذه المقدمة بمسلمة ، فليس قياسك بقياس يلزمني طلب الفصل فيه وهب أني لست أقدر على الفصل فيه ، فأين برهانك على وجوب التشابه فيه .

وقد ينفع هذا البحث في الحدود والرسوم ، لأنَّ أول ما يجب أنْ يُطْلَبَ في الحدود هو الشيء المتشابه فيه ، لأنَّ أَوَّل ما يُطْلَب هو الجلس ؛ والجلسُ أصلُ التشابه في الأمور الذانية ؛ والرسوم قد يوجد فيها إمَّا أجناس ، وإمَّا بدل الأجناس أمورَّ مناسبةً به الرَّجناس .

وأيضا فإنه إن كان عندنا حد لشي، ما ، ولم يكن عندنا حد أو رسم لشيء آخر ، فربما كان ذلك الآخر شيئا بسيدا عنه جدا ، وكان مع ذلك يشابهه فى أمر ، وذلك الأمر جزء حده أو رسمه ، ثم ما وراء ذلك فصوله ، فينبه من هناك على جنس ذلك الشيء الآخر، ثم يقرب الأمر فى ارتياد النصل ، وهذا مثل مشابهة سكون الريح لركود البحر ، والوحدة مد للنقطة ، إذ كل واحد منهما مبدأ كم .

⁽۱) مشهورا : مشهورة س || كاالمقدمات : كالمقدمات ه || كاالمقدمات قد تصير مشهورة : - س (۲) شبيه : شبهه د ، ن || في شبيه بل يجوز : - م (۲) شيء : لج غيرم ، ه (٤) وغير : غير ن ، ن || به : - ب ، د ، ن || منه : ومنه م ، ه || بمسلمة : بمسألة سا ؛ مسلمة م (٥) وهب : هب د (٢) على : في د ، ن (٧) البحث : المبحث د ، ن (٧) الحدود هو : الحدود د ، ن || أول : - سا (٨) هو : هذا ه المبحث د ، ن (٧) الحدود هو : الحدود د ، ن || أول : - سا (٨) هو : هذا ه || والجنس : - س || أصل [كذا في نخ] أم ب ، س ، سا ، م ، ه ، أمر د ، ن || هناك : اذا س (١٢) عنه جدا : عند صد د ، ن (١٣) فينبه : فيبنيه ب ، م ، مبنية س || هناك : اذا ه (٣) الآخر : - د ، ن || يقرب : يعرف ه || ارتياد : ارشاد د ، ن (١٤) لركود : كودم || كم : - د ، ن

والجدليون إذا وجدوا عاما مثل هذا ، وجدوا جنسا ، أو ما هو في المشهور جنس، أو ما هو قائم في الرسوم مقام الجنس .

فهذه هي الآلات النافعة في اكتساب النُّنيَّة الجدلية ، ثم يليها الوقوف على المواضع ،

⁽٢) فى الرسوم مقام الجنس : مقام الجنس وال يم د ؟ مقام الجنس فى الرسوم ن (٣) الآلات :
آلات م | المواضع : تمت المقالة الأولى : ب ؟ سا ن ؟ تمت المقالة الأولى من كتاب الجدل د ؟ تمت هذه المقالة س ؟ تمت المقالة الأولى من الفن السادس من الجملة الأولى م ؟ تمت المقالة الأولى من الفن السادس بحد الله ومت والصلاة والسلام على خير خلقه بهد وآله أجمين ه



المقالة الثانية

المقالة الثانية

وهمى ستة فصول

الفصل الأول

فصل (١) في مواضع الإثبات والإبطال المأخوذة من جوهر الوضع

إنا سنبتدئ في هذه المقالة بذكر المواضع ، سااكين فيه سهيل التعليم الأول ، فإن ما أثبت في التعليم الأول أثبت على سبيل جمع من غير أن يتعقب مرة أخرى للترتبب ، فإن جمع ذلك عجيب فظيم ، والشغل به ربما صرف عز معاودة التكاف لما هو عائد بحسن الرتبة دون الضرورة ، فلو شآه شاء أن يرتب ما هو واضع الإثبات والنفي المطلقين على حدة ، و يميزه عن الذي يخص العرض من حيث له الوجود العرضي ، لم يكن بما يتكلفه من ذلك بأس ، وكذلك إن كان من المواضع شيء بينه و بين لفقه موضع كأنه ، مربب بينهما ، فلمتكلف أن يتكلف تغيير الحال فيه ، على أنَّ الفَطِرَ تغييه جودة الفهم عن الترتيب ، والبليد لا ينفعه الترتيب الحسن ، فنقول الآن :

المطالب التي تساق إليها المقاييس كاية وجزئية ؛ وما أثبت كايا أوأبطل بالكلية ، فقد يضمن الجزئية فيا فعله , والعرض فقديثبتكايا ، وقديثبت جزئيا ، ولا يبطله من حيث هو

⁽١) المقالة النائية . . . الفصل الأول : المقالة النائية من الفن السادس الفصل الأول ب ؛ المقالة النائية من الفن الساءس فيها ستة فصول الفصل الأول ب ؛ المقالة النائية من الفن الساءس فيها ستة فصول الفصل الأول س ؛ المقالة النائية من الفن السادس من الجلة الأولى في المنطق وهي سبعة فصول الفصل الأولى م (٤) المأخوذة : المأخوذ س (٢) جمع : جميع د || أن : — ه || الأولى م || التكلف : التكلف التكلف المن م ، ه (٨) شاه : — د ، م ، ن (٩) جمع : جميع د ، س ، م || التكلف : التكلف سا ، م ، ه (٨) شاه : — د ، م ، ن (٩) ويميزه ب ، م (٩) العرض يا (٩) يتكلف : يتكلف سا ، م ، ه (٩) العرض يا (٩) يتكلف : يتكلف سا ، م ، ه المؤلى : المؤلى : أنهيز : تغير د ؛ بغير م ، ه المؤلى : أو تغير المؤلى : أو تغير المؤلى : أو تأما ه || أو أبطل : أو ما : وأما ه || أو أبطل : أو ما : وأما ه || وقد : أو قد ه المؤلد ا

عرض سلبه جزئيا . وأما ما سواه فإن جيعه يحتاج أن يثبت كليا ؟ ويبطله أن لا يوجد في البعض . لكن الخاصة والحد يحتاجان أن يثبتا كلين ؟ وأن يبطلا عما سوى الموضوع إبطالا كليا . وأما العرض فمعتنع أن يثبت معاكسا للوضوع ؟ فإنه حيئة ينقلب خاصة ؟ لكن ذلك ينفع في إبطال العرض الكنه إذا أثبت أنه معاكس لم يكن عرضا ؟ لكن إثبات ذلك صعب جدا . فإذا كان العرض وجوده أقرب إلى أن يكون وجودا بلاز يادة تأكيد حتى يكفى أن يكون موجودا ، و إن لم يكن الجميع أو كان الجميع ولم يكن مقوما — وجميع ذلك لا يزيده معنى وجوديا على الوجود ؟ بل الزيادة هو إما أن لا يكون عاما ، وإما أن لا يكون مقوما ، وما أشبه ذلك — وكان ما وراء العرض يحتاج في أمره إلى نظر زائد ؟ وكان الحيب إذا نص أن الشيء جلس تكون نصرته له بعد أن يكون سلم له الوجود ؟ والسائل الحيب إذا نص أن الشيء جلس تكون نصرته له بعد أن يكون صلم له الوجود ؟ والسائل له أنه موجود . وأما إذا ادعى في شيء أنه عرض فيكون قد أعطى أنه لا يضمن كونه عاما . بل كونه عرضا ؟ فيكون في أكثر الأمر إنما يخاصمه السائل في أن هذا ليس بموجود ، فكان إلحاق مواضع العرض في التعليم الأول بمواضع الإثبات المطلق فهو مما يقع ندرة . فكان إلحاق مواضع العرض في التعليم الأول بمواضع الإثبات المطلق فهو مما يقع ندرة . فكان إلحاق مواضع العرض في التعليم الأول بمواضع الإثبات المطلق فهو مما يقع ندرة . فكان إلحاق مواضع العرض في التعليم الأول بمواضع الإثبات المطلق فهو مما يقع ندرة . فكان إلحاق مواضع العرض في التعليم الأول بمواضع الإثبات المطلق

وعلى أن النظر في المحمولات التي هي أجناس وحدود وخواص نظران : أحدهما هلهي موجودة لموضوعاتها ، وهذا النظر يدخل في اعتبار الوجود؛ وقد عرفت في مواضع أخرى ما في ذلك . والنظر الثاني في أن المحمول هل هو جنس ، أو هل هو حد ، أو

⁽١) يوجد: يثبت م ، ه (٢) يحتاجان: يحتاج ب ، س ، سا || عما : عملا سا (٣) فعتمت : له يض به سا || ما كنا : عملا سا الحاصة : خاصة به م (٤) لكنه : فانه سا || لم يكن : فلا يكون د (٥) يكون : — د || تأكيد : توكيد د ، ن (٧) لا : — ب ، س (٩) له : لم سا ، م || يكون : — س (٠) بأنه : فانه د ، م ، ن || يجنس : يجب ب ، سا ، ه || كان : — سا (١٣) فضلا : + من م ؟ + عن ن ، ه || ولكنه : لكنه د ، ن || لا عرض : الكنان : — سا (١٣) فضلا : بمن م ، ه || بمواضع : بموضع د (٤) فهو : فها اس ؛ هو ه || فكان : وكان ب ، م ، ه || بمواضع : بموضع د || المطلق : الحل الحق ه (٦) وصلود وخواص : وصدود خواص س || نظران : يظن أن د ، ن || أحدهما : إحداها د ؛ أحدها ن (١٧) هم : — ه || لموضوعاتها س || أخرى : — س || والنظر الثانى : والثانى ه

هل هو خاصة ، وهذا نظر فى عارض طبيعة ، لأن الجلسية - كما علمت ... أمر ما يعرض للطبيعة الجلسية ، فيكون النظر فى هذه المحمولات من جهةٍ نظرا أخص من النظر فى الوجود ، ونظرا فى أنه هل الشىء عرض .

وقد ظن فى هذا الموضع أرب السائل مبطل ، والمبطل سالب . قيل : فلهذا قدم النظر فى السلب الكلى فى هذا الموضع على الإيجاب ، وهذا كذب وزيغ ، فإنه كما أن المبطل للإيجاب يكون بالسلب، كذلك المبطل لوضع سالب إنما يكون بالإيجاب .

وأيضا فإن التعليم الأول لم يتعرض لتقديم السلب، بل ذكر حديث إبطال ، إذ السائل إنما يقيس على الإبطال لما يقوله المجيب . والإبطال الكلى فقد يكون بموجب جزئى ، وقد يكون بسالب جزئى ، وقد يكون بالكلى منهما جميعا .

وقد ظن في أمر العرض شيء آخر ، وهو أن الجلس كالحيوان إذا قيل كان مجمولا ملى جو هر حيوان ، ودل على وجوده ؛ ثم الأييض لا يدل على وجود التلج . ولم يعلموا أنه لقائل أن يقول : والحيوان لايدل على وجود الإنسان ، والأبيض يدل لا محالة على وجود جوهر أبيض . وأما أنه لايدل على ماهيته فشيء آخر ليس مفهوم هذا اللفظ . وكذلك ما قالوا إن العرض لايدل على غير واحد دلالة لاتزول ؛ فهو شيء آخر ليس مفهوم هذا اللفظ .

فأول المواضع المذكورة هو النظر فيا فرض عرضا للحمول هل هو جنس أو حد أو خاصة له . فإن كان فليس عرضا له . وهذا كأ نه بعد تسليم الوجودله ، وعند اعتبار نفس

العرضية التي هي لاعالة غير هذه المعاني الأخرى . ومثال هذا أن يقول قائل : إذ البياض عرض له أن كان لونا ، و إنما اللون جنسه . وكذلك لوقال قائل : عرض للعدالة أن تكون فضيلة ، فتارة يقع الغلط من الوجه الذي قلنا ، و تارة بأن يجمل الجلنس لا مجولا بالنواطؤ بالاشتقاق ، كالأعراض ، فيقال : إن البياض تلون ، و إن المشي تحرك ، و إن المنالة تغير . ولوكان اللون خاصة للبياض ، لما كان ما نع يمنع أن يشتق من بسيطها الاسم . لكن أمثال هذه الأشياء أحم من موضوعاتها ، فليست أيضا مجواص .

وهذا الموضوع برهانى ، والقياس عليه من الشكل الثانى ، ويصلح للإبطال ، ومن وجه أيضا للإثبات . أما الإبطال فإنه يقال مثلا : محمول كذا جنس للوضوع ، ولا شيء مما هو عرض للوضوع بجنس له ، فيكفى فى الإبطال قياس واحد .

وأما في الإنبات فيحتاج إلى مقدمات كثيرة بالقوة ، حتى يقال : كذا ليس بجنس، ولا حد ، ولا خاصة ، وكل ما ليس بكذا ولا كذا ، فهو عرض . لكن هذه القياسات بالحقيقة مركبة من منفصلات كثيرة ، كأنه قال : كذا إما أن يكون جنسا أو فصلا أو خاصة أو شيئا آخر ؛ ثم يستنني فيقول : لكنه ليس بجنس ، فينتج : لكنه كذا أوكذا ، ثم يستثني مرة أخرى حتى يبقى واحد . إلا أنهم يستعملون الاستثناءات كصغرى واحدة ، ثم يستثنى مرة أخرى مقدمة موضوعها مركب من محولات الاستثناءات ، وينتجون . ومع هذا فإن الأولى بهذا الموضع أن يكون معدا نحو الإبطال .

وموضى آخر معد نحو الهلية بالذات؛ وقد يمكن أن يجعل معدا نحو اعتبار العرضية؛ وهو مأخوذ مناعتبار الموضوع في المسألة بأن يقسم إلى أنواعه وأصنافه القريبةمنه أولا،

⁽١) الأخرى: + عرضا د ، ن (؛) تلون ؛ لون ه (•) تغير: تقرب د ، ن ، تغرب عي المياض ؛ البياض ؛ ن (١٠) الانبات ؛ (١٠) أما : وأما س (| ١٠) الانبات ؛ للانبات د ، س ، ن (١١) لكن ؛ ولكن ، ن (١٢) أما : وإما س (١٣) لكنه : المدنبات د ، س ، ن (١١) لكن ؛ ولكن ، ن (١٣) أما : وإما س (١٣) لكنه : أنه س ؛ + ايس بجنس د ؛ + ليس ه (٤؛) ستى ؛ - س || واحد : واحداد ، م ، ن ، ه أنه س ؛ + ايس بجنس د ؛ + ليس ه (٤؛) ستى ؛ - س || واحد : ووضوع د ، م ، ن الكنه م : كن || كصفرى : لهمغرى ه (١٥) موضوعها مركب من : موضوع د ، م ؛ ن || وم : م د ، سا (١٦) معدا : - س (١٨) المسالة : المسلمة د || إلى : على ب

لثلا يتشوش بالوقوع إلى الكثرة دفعة ، بل بجب أن يكون الابتداء بالقسمة مما هو أقل ، ثم يتدرج إلى ما هو أكثر ، فيقسم أيضا جزئيات الجزئيات القريبة ، ويوقف هند الحد الذى إذا تجووز وقع في الأشخاص ، مثل ١٠ لو كانت المسألة أنه : هل العلم بالمتقابلات واحد؟ فيقسمها أولا إلى الأربع ثم يقسم الأربع إلى جزئياتها ، فيقسم الأضداد إلى العدل والحور وما أشبه ذلك ، ويقسم المتضايفات إلى الضمف والنصف وما أشبه ذلك ؛ والعدم والملكة إلى العمى والبصر وما يشبههما ؛ ويقسم النقيض إلى قوانا ، الشيء كذا وقولنا ليس كذا ؛ وإلى البسيط كقولنا : إنسان ولا إنسان ، والمركب كقولنا : هو إنسان ليس هو بإنسان ؛ على ما علمت .

فتأمل، فإن كان المحمول غير موجود فى شىء منها ، وكان الدعوى جزئيا موجبا ، أتينا بالقياس على نقيضه ، أوكان فير موجود فى بعضه وكان الدعوى كليا موجبا، أتينا بالقياس على الجازئي السالب ، وهذان الإبطال .

وأيضا إن وجدنا الحكم مستمرا في جميعه أتينا بالقياس على كلى موجب ، أو وجدناه مستمرا في بعضه أتينا بالقياس على الجزئى الموجب ، فصلح هذا للإثبات والإبطال .

فإن كان الدعوى كليا موجبا ، وكان الأمر موجودا فى كل الموضوعات أو أكثرها ، فإن الأكثر فى الحدل كالكلي ، ثم لم يظهر عناد جزئى سالب ، أوكان الدعوى كليا سالبا 10 وكان السلب مستمرا فى الكل أو فى الأكثر ، ثم لم يظهر عناد لجزئى موجب ، فعلمك أن تشلم ولا تجادل . فإنك إذا جادلت من فير مناقضة تجدها ، كنت أهلا لأن يُضْحَك منك.

⁽۱) بالقسمة : رالقسمة ن || أفل : أول د (۲) الجزئيات : - م (۲) إذا : - ب |
| وقع : أوقع م || أنه : - ه (٤) ثم يقدم الأربى : - س (٥) المتضايفات : المتضايفان س (٧) و إلى : أو إلى د ، سا ، ه || إنسان : الإنسان د || ولا : لام المتضايفان س (٧) و إلى : أو إلى د ، سا ، ه || إنسان : الإنسان د || ولا : لام المصوى ، - د (١١) وهذان : وهذا د : م (١٢) كلى : كل د ، م ، ه || أووجداه : ووجداه ب الووجداه با أو وجداه المصوري ، - د (١١) وهذان : وهذا د : م (١٢) كلى : كل د ، م ، ه || أووجداه : ووجداه با أو وجداه المصري المصري الموجب : - م || أوطح س ، سا الموجب : - م || أوطح س ، سا الموجب : - م || كالكلى ثم : كان كلياً : ب ، ن ن المحتمد المحتمد الموجد با الموجب : السالب السالب المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد المحتم المحتمد المحتمد

فنقول : إن هذا الموضع إنما يَهُون برهانيا بعد أن تكون الجزئيات كلها قد رتبت فلم يفلت شيء ، ثم يكون المحمول من الإيجاب والسلب على كلية كل جزئى .

أما الذى تؤدى إليه بقسمة أولى أو بقسمة ثانية ، فإنه لاباس فى أن يكون الحسكم أعرف فى الجزئيات منه فى الكلى ، وأن يتوصل من الجزئيات إلى الكلى ، لكنه من شرطه أن لايكون كل نوع أو صنف مما انتهت إليه الفسمة محمولا فيه الإيجاب والسلب إلا باستقراء الأشخاص ، فإن ذلك لا يغنى ولا ينتهى ، اللهم إلا أن يكون تتبع الجزئيات الشخصية على سبيل الجربة الموقعة للتصديق الكلى المعروف حالها فى كتاب "القياس"، فينئذ يصلح هذا النظر .

فأما إذا لم يكن الحكم على كلية جزئى جزئى مما هو تحت الكلى الأول الأعم بيّناً ، من هير النفات إلى جزئياته الشخصية النفاتا غير تجربى ، فإن هذه الطريقة لاتنفع فى البراهين . و إنما تنفع فى البراهين حيث تكون إما فى حكم الاستقراء التام ، أو فى حكم التجربة التى تقع فى كل نوع مما وقف عنده وقوفا بالغا ، وهذا مما يقع فى القليل .

وأما المخاطب التعليمى ، فإذا أورد عليه اكثر جزئيات الأمر، وكان الحكم فيها مستموا

لكن المعلم الأول لم يبين أن ذلك فى الكل ، بحيث ولا شاذ واحد – كان من العدل

أن لا يسلم المقدمة للجيب ، وأن ينكرها من غير أن يلزمه الإتيان بعناد ألبتة ، فإن الحق
ليس يتبين له بسبب أنه يجد معاندة أو لا يجد . فإنه إذا كان لا يجد هومعاندة للحكم ، فليس

⁽٢) من: في د، ن (٣) أما: وأما س || أولى: أوليه ه || فإنه لا: فلا د، ن ن ا الإنه: -- ما (٤) الكلى: الكليات ه (٥) أو صنف: أوكل صنف د، ن || إليه: -- د، ن ا محولا: محولا به مجهولا دس، سا، م، ن || إلا: -- د، ن (١) باستقراه با المحولا: محولا: محولا: ما أم بن || القياس: البرهان بخ المخوف بالمحوف بالحوف بالمحوف ب

يجب أن لا يكون فى نفس الأمر له معاند . وإذا جاز أن يكون فى نفس الأمر, معاندة جاز عنده أن لا يكون الحكم الكلىحقا فى نفس الأمر، وإن كان حقا فى الأكثر . فإذا جاز ذلك عنده ، لم يكن التسليم مما يلزمه ، فلم تكن نتيجة القياس مما يلزمه ، فلم يكن 'تعليم .

وأما فى الجدل فليس الغرض عقد قياس من حقيات أوليات بينة ، بل مما هو بيّن فى المشهور . وأكثر بيان المقدمات فى المشهور ؛ إنما هو فى الاستقراء ؛ فإذا أتى باستقراء ، فإذ كثر ، فقد أتى بالقانون الجدلى. فإن وجد المخاطب ما يعاند به ، فقد ناقض المقدمة الكلية ؛ وإن لم يجد ؛ بلى وجد استمرارا ، قبِلَ مافى حكم الجدل أن يقبل . فأما إن قال : لا أقبل ، ومع ذلك فليس عندى عناد ؛ بل أنا عاجز عن المناقضة ، فقد تعرض لأن يسخر منه . فهذا الموضع معد نحو الإثبات والإبطال المطلق من هذا الوجه .

وأما أنه كيف يكون معدا نحو العرض، فأن يجعل النظر في المحمول ليسعلي أنه مجمول مطلقا ، بل على أنه موجود عرضا في شيء أو في الأكثر، أو ليس مرجودا عرضا في شيء أو في الأكثر.

وموضع ثالث شبيه بهذا الموضع فى شيء ، ويخالفه فى شيء . أما مشابهته لما مضى ، فإنه تقبع لآحاد كثيرة . وأما مخالفته فلا نه تتبع لآحادكثيرة ، هى أجزاء الحدالأول، فقد كان تتبع لآحاد كثيرة وهى جزئيات الموضوع . وأيضا ، فإن الأول كان التبع فيه ١٥ خصوصا بجانب الموضوع . وأما هذا فإن التبع فيه غير مخصوص بأحد الجانبين وحده .

⁽١) لا: - م || معاند: معاندة س || الأمر: - د، ن (٢) وإن: فإن سا، ن المؤادا: وإذا د، س، م، ن، ه (٣) لم يكن التسليم مما يلزمه: - س || مما : فيا سا (٤) مما : - ب القانون: بالقياس د، ن || المخاطب: بالقياس د، ن المغلل وإن وجد المخاطب بج || يعاند: يعانده د (٧) و إن: فإن د، ن المنابق السمرارا: استمرارا: استمراره || - حكم: المحكم هم || المعداد المدلد المعداد المنابق المنابق

وأما نفس الموضع ، فأن يورد حدكل واحد من الموضوع والمحمول ويحلل إلى أجزائه ، ويطلب هل في الأجزاء ما يمنع وجود المحمول الموضوع ، فإنه إن كان جزء من حد أحدهما منافيا للآ مر ، فعملة الحد مناف ، فالمحدود مناف ، مثال ذلك ، إن قال قائل فير مبال ولا متى : " إن الله يظلم " نظرنا في شرح اسم الله تعالى ، وفي حد الظلم ، فنجد شرح اسم الله تعالى أنه : هو الموجود البرئ عن الانفعال والتغير ، المعطى لكل موجود وجوده . ونجد حد الظلم : أنه إضرار يصدر عن الشيء طوعا — وإن كان هناك شرط زائد فلانحتاج الآن إليه — فنجد الإضرار تغيرا مما وتأثيرا بوجه . ومجد الله تعالى لا يصلح أن ينسب إليه تأثير العمر و فيه الطارئ عليه إياه ، فيصير ذلك لنا سببا إلى إبطال الدعوى .

وكذلك إن قال قائل: " إن الفاضل قد يحسد" ، فننظر في حد الحسد ، فنجدهأذى م يلحق بسهب الشعور بحسن حال الأخيار، ونجد الفاضلهو الذي يجرى في الفعل والانفعال، والتلذذ والتأذى ، على ماهو الجميل والعدل ؛ فيجب أن يكون الفاضل غير حسود.

وكذلك لو قال قائل : " إن المنافس حسود " ، ونجد المنافس بأنه هو المتألم لحسن حال من لايستحق الخير من الأشرار ، فنعلم أن المنافس ليس مجسود .

وإذا حللنا الحسد إلى أجزاء أولى ، ولم يخرج من الأبحزاء ما نشعر معه بالمنافاة ، لم تقف الله فقط ، بل لم نزل نعلل ونحلل حتى ناسح النافع في الفرض ، أمنى لم نزل نقبل على تعليل حد أجزاء الحد الأول، ونستمو في الجانبين كذلك إلى أن نفضي إلى أجزاء تنبهنا على ذلك ، فنكون كاما حددنا حدا ، وأتينا بتفصيل مركب لاعالة من مفردات هي أسماء وألفاظ بسيطة ، أتهنا بدل المفرد بقول . فإنَّ هذا الصنيع يسهل لنا سبيل إدراك المطلوب ، إما

من نفس أجزاء الحدكما عرفنا ، وإما من لوازم أجزاء الحد . فإنا ربما نتأدى إلى جزء حد يكون له لازم بيّن اللزوم ، ويكون بيّن المنافاة للجانب الآخر . وهذا الموضع نافع في الإبطال في ظاهره ، وظاهره معد نحو الهلية . وهو موضع نافع في البراهين أيضا .

وموضع آخريشبه هذا الموضع ، ويشبه الأول ، وهو أن يكون الجدلى يضع المقدمات التى يريدها ، وياخذ في مقاومتها يطلب العناد ، فيتنفع بذلك منفعتين : إحداهما أنه من حيث هو جدلى له أن يقيس على المتقابلات ، فيكون له بما فطن له من المقاومة أن تبطل المقدمة الحاصلة له عندما يحتاج أن يستعمل نقيضها في قياس آخر يسوق إلى تصميع وضع يقابل الوضع الذي يصمح بتلك . وأيضا فيكون له أن يحترز بالشروط التي إذا اشترطت في المقدمة لم توجد لها مقاومة ، فيستعملها حداما يستعملها حلى الجهةالتي ينتفع بها في أمان من نقضها . وهذا الموضع من حيث هو تتبع للجزئيات ، فيشبه ماسلف ، ومن حيث من حيث هو تتبع للجزئيات ، فيشبه ماسلف ، ومن عياره في جهة اعتباره في حدل المناز عدل المناز ا

⁽۲) لازم؛ لوازم ص (٤) يشه: + أيضا ص (٥) إحداهما: أحدهما ب، د، سا كان ، ه (٣) إحداهما: أحدهما ب، د، سا كان ، ه (٣) المتقابلات: المقابلات ب، د، سا || بعا ؛ لما سا ، م (٧) صندما: صندنام || صندما يحتاج أن يستمعل: ويستمعل د، ن || يسوق ؛ مسوق ص ٤ - ه] || وضع ؛ حل وضع سا (٨) يقابل: يقال م || يتلك : بها د، ن || اشترطت : أشرطت م (٩) عندما يستمعلها : - ن || الجهة ؛ الحجة ص ؛ الجلة م (١٠) تقضها : تفرضها د، نفرضها د، نوضهم (١٢) غير ؛ بعضها ص ٤ هم || الموضع ؛ الوضع ن || ومن : من د، ن (١١) موضع : وضع م (١٢) غير ؛ وغير د؛ من هم || اعتبار : احتباره ن

الفصل الثانی فصل (ب) فی مثل ذلك

وموضع معد نحو اعتبار اللفظ ، ونانع فى الإثبات والإبطال جميعا ؛ وهو أنه إن كان لم يأت للعنى بالاسم المشهور له ، بل اخترع من نفسه اسما ، إما على سبيل اشتراك نيه ، إذ كان لذلك الاسم عند الجهور مفهوم آخر ، أو على سبيل ابتداع اسم إن كان ليس له عند الجهور دلالة ، فإنه يبطل عليه قوله ، ويقال له : إن اللفظ الذى أتيت به باطل ، لأن الواجب طينا اتباع الجمهور فى التسمية للعانى ، و إن كان لا يلزمنا اتباعهم فى إيقاع ذلك الاسم بذلك المعنى ، على ما يظن داخلا تحت المعنى .

ونحن نخالفه ؛ فإن التسمية على وجهين ؛ تسمية بغير واسطة ، وتسمية بواسطة .

و والتسمية بغير واسطة كتسمية معنى الحيوان حيوانا ، والمعنى الفاعل للصحة مصحا ؛
وهذا إلى الجهور . وتسمية بواسطة ، كتسمية العلاج الفلاني مصحا ، والجسم الفلاني حيوانا ؛ وذلك بأن يجعل الشئ داخلا تحت المعنى الذي له الاسم أولا ؛ وليس هذا الى الجهور . فإن العامة إذا سموا مفيد الصحة مصحا تبعناهم ؛ فإن قالوا : إن الاستفراغ قبل النضج في الأمراض الحارة والمزمنة مصح ، لم نتبعهم . فإذن لنا أن نبطل قول من يأتي باللفظ الغير الدال على المعنى في المتعارف ، ولنا أن نثبت بأن ندل أن هذا اللفظ د الخير الدال على المعنى في المتعارف ، ولنا أن نثبت بأن ندل أن هذا اللفظ د الخير الدال على المعنى في المتعارف ، ولنا أن نثبت بأن ندل أن هذا اللفظ د التعارف لهذا المهنى .

⁽٣) وموضع : + آخرم || وهو ، هو ه (؛) اسما : أسمام || إما : - د || إذ : إذا ه || كذلك : لذلك ه (ه) آخو : أجزاء د || أوعلى : وعلى ب ، د ، ه || سبيل : - سا ؛ + اشتراك د ، ن (٢) قوله : + بقوله د ، ن || الذى : - ه || آتيت ؛ أثبت م (٧) يلزمنا : يلزمها م ((٩) فإن : في ب ، م || وتسمية : التسمية ه (١٣) يجمل : + ذلك م ، ه (١٣) تبمناهم : تبمناه ص ؛ معناه م (١٤) مصح : يصح م ، ن (١٤) باللفظ : اللفظ : - ه (١٦) المنى : + فقولنا إذن إن كذا يصح حتى د ، ن ؛ فقولنا إذ كذا مصح حتى م ، ن

وهذا الموضع جدلى أيضا ؛ فإن البرهانيين إذا فهموا من اللفظ شيئا أو اخترءوه ، أو عملوا به ما شاءوا ، لم نلتفت إلى ذلك ، بعد أن يكون المعنى مراعى .

وموضع آخر يجوز أن يكون جدلي ، ويجوز أن يكون مغالطيا ؛ وذلك أن الجدلى إذا استعمل لفظا مشتركا ثم حكم عليه بحسكم كلى ، ثم بين استمراره فى جميع آحاد تلك المعانى ، انتقل فقال : فكل كذا كذا ، مدخلا فيه المعانى الأخرى . وإنما يمكنه أن يفعل ذلك إذا كان المخاطب لا يشعر باشتراك الاسم ، وإلا فإنه سيقول له : إن الذى أثبت الحكم فيه فير الذى تنتقل إليه بالمعنى ، وإن كان يشارك فى الاسم .

وهذا الموضع صالح للإثبات والسلب . وأما المبطل فيكفيه أن يبين في بعض تلك المعانى أن الحكم غير موجود إذا كان يبطل كليا . وأما المثبت فلا يمكنه أن يثبت أن الحكم كلى بسبب وجوده في الكلى ، أو في الأكثر ؛ كلى بسبب وجوده في الكلى ، أو في الأكثر ؛ إلا أن يكون شئ واحد ، وهو أن يكون مقنعا أو مسلما أن الحكم في الجميع كالحكم في الواحد ؛ وذلك في الأمور المقومة واللازمة ؛ فإنه إذا صح أن المحمول مقوم بازئي واحد من كلى أخير ، صح أنه مقوم للكلى بها ؛ وكذلك في اللوازم التي لا تفارق إذا سلم أنه موجود لشئ من الكلى . وفي جميع ما يقع عليه الاصطلاح بين المجيب والسائل أن الحكم في الواحد والكثير لا يختلف . فأما إن لم يكن كذلك ، فالجوئي الواحد لا ينفع في إثبات حكم كلى ؛ فليس إذا كان نفس الإنسان غير ما ثنة يلزم أن يجعل كل نفس غير ما ثنة . وأما إذا كان

⁽١) البرهانيين: البراهين ه || شهنا: اسما || أو اخترعوه : واخترعوه د ، سا ، ن ؛ او اخترعوه م (٢) أو عملوا د ، و طلوا د ، ن (٤) جمع : — ه || آحاد : — د ، س ، ن ؛ أخذ سا ؛ أحدم ، ه (٥) فكل : وكل ن || مدخلا : يدخل د ، ن (٣) لا : — ن || فإنه : — ه || سيقول : فسيقول ه ؛ يقول م (٨) والسلب : والسلب م || وأما : أما د ، س ، سا ، ن ، ه || المبطل : البطل : البطل م || فبكفيه : فكيف ن || يبين : يثبت سا (٩) إذا : وإذا سا (١٠) كلى : الكلي م (١١) يكون : — سا || واحد : — ه || كالحكم : كانحكم د ، ن (١٠) أخير : آخر سا ، م ، ن ، ه || صح : وصح ب ، س ، سا ، م ؛ و يصح ه || بها : — س الم آخير : آخر سا || إذا : وإذا سا || سلم تسلم م ، ه (١٤) الكلى : الكلل م || عليه : فيسه س (١٥) ينفع : يقم ه (١٦) وإذا ن وإذا ن

القائل قال: إن نفس كل إنسان ، ونفس إنسان واحد ، حكمه واحد ، ثم يبين أن نفس فلان غير ماثتة _ وقول نفس الإنسان ونفس كل حيوان يتفقان في هذا الحكم _ثم يبين أن نفس الإنسان غير ماثتة بدليل من المشمورات ؛ مثلا أنها خاطبت بعد الموت في الرؤيا فلانا فأخبرته بأن له رفيقا في موضع كذا ، أو بأن فلانا المدعى على ورثته محق ، أو بشئ مما يشبه هذا ، فأقنع هذا في المشهور بأن نفسه تكون حية ، وهي التي أتت نفس النائم فدثته بما حدثته ، انتقل القائل فقال : وكل نفس إنسانية لا تموت ، إذا كان الخلاف في كل نفس وفي هذه الواحدة خلافا واحدا .

فكذلك حكم ما تكون الجزئيات فيه ليست جزئيات المعنى ، بل جزئيات اللفظ . و إنما يلجأ الجدلى إلى هذا الصنيع ، حيث لا يجد الحكم عاما بحسب معنى واحد وجود المهندس مساواة الزوايا النلاث لقائمتين في المثلث ، فإن الجدلى لو وجده عاما لم يحتج إلى أن يستعمل الاسم المشترك ، بل كان له أن يقصد المعنى الواحد الذى الكلام با لحقيقة فيه ، ثم يبين الحكم فيه . وإن كان لا يجد الحكم عاما ، ويجده خاصا بالمعنى الذى يقصده وبينا فيه ، فل حاجته إلى الاشتغال باللفظ المشترك ؟ إنما يحوجه إلى ذلك أن الحكم يكون واضحا في غير المعنى المقصود ، فأخذه على أنه في المعنى المقصود لاشتراك الاسم . يكون واضحا في غير المعنى المقصود ، فأخذه على أنه في المعنى المقصود لاشتراك الاسم . في إظهار القوة أن يستعمل البيان في جيعها ، وإن كان لا يلزمه ذلك ، بل يكون كأنه يقول : إن الحكم الذى ادء ته ليس هو الحق وحده في كذا ، بل وفيا يشاركه في الاسم أيضا ، فإن حكمه حكمه . مثل أنه إن قبل : هل العدل واجب ، وكان الواجب يقال باشتراك الاسم على النافع وحلى الجيل نفسه ، وعلى الواجب وجوده ، فيبين أن العدل واجب بالمعنيين جميعا ، نيكون قد أظهر نفسه ، وعلى الواجب وجوده ، فيبين أن العدل واجب بالمعنيين جميعا ، نيكون قد أظهر نفسه ، وعلى الواجب وجوده ، فيبين أن العدل واجب بالمعنيين جميعا ، نيكون قد أظهر نفسه ، وعلى الواجب وجوده ، فيبين أن العدل واجب بالمعنيين جميعا ، نيكون قد أظهر

⁽۱-۲) يبين ۱۰۰۰م : - ن ، ه (۲) يتفقان : معقبان سا ، م (٤) رفيقا : دفيا بخ ، م ، رفيق س || او بأن : و بأن ب ، ه || فلانا : فلان ب || روثته : قريبه ن (٢) فقال : س ، م || إذا : إذ سا ، م (٨) فكذلك : وكذلك د ، ن (٩) الصنع : الصنع : الصنع (١١) الكلام : + فيه م (١٣) و بينا فيه : وينافيه د ، ن ، و رينه فيه م || فا : عام || يحوجه : حاجته يخ ، ه (١٤) فيأخذه على أنه فى المعنى و رينه فيه م || فا : عام || يحوجه : حاجته يخ ، ه (١٤) فيأخذه على أنه فى المعنى المقصود : - س (١٥) إن : إذا د ، ن (١٦) وإن : فان ن || أدعيته : أقوله د ، ن (١٩) وعلى الواجب وجوده : - د ، س ، سا ، م ، ن ، م || فيبين : فبين د ، س ، ن ، م || جيما : + أو بين أن الظلم ليس واجبا بالمعنين جميما د ، ن ، م

10

قدرة على البيان ، وتمكلف ما هو فوق الواجب . وهذا بعد أن يدل على أن هناك اشتراكا في الاسم ، ولم يمكنه في الاسم ، وأنه غير ذاهب عليه الاسم . فأما إذا دل على اشتراك الاسم ، ولم يمكنه أن يستعمل هذه القوة ، فأشار إلى أن أحد المعنيين موجود له الحكم ، ولم يمكنه أن يبين أن المعنى التانى كذلك ، فقد خرج عن عهدة البيان . لأنه إذا بان أن أحد المعنيين موجود، وأنه إنما نحا ذلك المهنى ، فقد سلمت دعواه .

فهذا الموضع إذا أخذ على ظاهر المذكور عند الشروع في بيانه ، فهو سوفسطائي ، وإذا أخذ على وجه آخر يكون جدليا . وهو أن كثيرا من الأسماء المشتركة في الحقيقة ليست مشتركة في المشهور لا يمنع أن يوقف على الشركة فيها ، فتصير أيضا حيئلذ الشركة فيها مشعورا بها في المشهور ، وإن كانت قبلذلك في حكم المتواطئ ، فإن كثيرا من المقدمات الجدلية المشهورة تكون مشهورة ، ثم قد يشعر بنقيضها ، وتمنع ، وتوفى ، فضلا عن الشهرة في اشتراك الاسم ، ولا يوجب هذا كونها غير مشهورة بالحقيقة . فليس الشعور بأن الأصر غير حتى يجعله غير مشهور ، بل إذا كان ذلك الشعور أمرا ظاهرا جدا ، غالبا ، موقوفا عليه في حال ما يخاطب به المخاطب عند كل أحد ، فينئذ لا تكون الشهرة حقيقية ، بل تكون إنما راجت المقدمة على إنسان ما بسبب من الأسسباب ، وقو وقت غفلة .

وأما ما يكون مشهورا مقبولا قد يسلمه الجمهور ، وقد يعتقدونه ، ويستمرون طيه ، ولا يظهر لهم أن المشهور يمنع شهرته فى الحالبادنى تأمل ، بل إنما يظهر ذلك بنحومن النظر أدق من ظاهر النظر العامى ، فذلك مشهور فى نفسه . فإذا أخذ من حيث يسلمونه ، أخذ

⁽۲) وأقد: فإنه د، ن || فأما: وأماس (۳) فأشار: وأشارد (٤) أن المعنى:
المعنى م (٣-٤) له الحكم ٥٠٠ موجود: حد (٦) فأهر: ذلك س (٨) ستركة : بشركة م
(٩) حينتذ : حد، ن || المشهور: المشهورات سا || كانت : كان س || المتواطئ :
متواطئ ٠ ب (١٠) بنقيضها : ينقضها س (١١) مشهورة : مشهور ب، د، س، سا، ه
متواطئ ٠ ب (١٠) بنقيضها : ينقضها س (١١) مشهورة : مشهور ب، د، س، سا، ه
(١٢) ذلك : حد (١٣) أحد: + يكونهم، ه || لا : لأن د (٤١) حقيقية : بحقيقية د
(١٢) ذلك : حد (١٤) أحد: + فون ن || غفلة : غفله ب (٨١) يعتقدنه :

|| بسبب : لسبب د، سا ؟ حد (١٧) وفي : في د، ن || غفلة : غفله ب (٨١) يعتقدنه :
|| بنسب : لسبب د، سا ؟ عنتم ه ؟ + في م || بل : - ب، س || يسلمونه : يسلم س
|| أخذ : أخذه س، سا

من حیث هو مشهور ، وصلح استعاله على أنه مشهور . و إذا أخذ مقابله مر. حیث هو مشعور به ، ووقد بحجة ، فهو أیضا جدلی .

و بالجملة ، فإن المشهور إذا أحس بصدق مقابله ، أو شهرة مقابله أيضا ، أو صحح ذلك بنحو من التصحيح ، كان كل واحد من المتقابلين مشهورا . فكذلك قدتكون المقدمة المستعملة لاشتراك الاسم على أنه متواطئ ، إذا كان المشهور يقبله ويسلمه جدلية . وأيضا إذا شعر بالاشتراك الذى فيها ، ومنع استمرار الحكم فيما على منهاج واحد، فإن المقدمة الفاطة ذلك تكون أيضا جدلية .

وبالجملة مايسلمه الخصم - وإن كان شنعا - فهو جدلى، فضلا عن أن يكون مشهورا مطلقا، ومشهورا فير مطلق. وإنما يكون استعال الشنع مغالطة في الجدل، إذا أخذ على أنه مشهور مطلق، أو محدود مجود، ولم يكن كذلك، وروج على أنه كذلك. وأما إذا أخذت المقدمة الشنعة من حيث هي متسلمة من المخاطب، فاستعالها عليه جدلى. فإذن هذا الموضع يصير جدليا بهذا الاعتبار. ولا مناسبة لهـــذا الموضع مع البراهين، لكنه قد يناسب القياسات الامتحانية والعنادية.

وموضع آخر شبیه بهذا ، غیر أنبدل الاسم المشترك المحصل فیه اسم متشا به أومشكك ،

ا فإنه یجب أن تفصل دلالته ممیزة محصلة ، و یتأمل الحال فی الواقعات تحته . وأما الأمثلة لذلك ، فأن یكون لأشیاء كثیرة مختلفة الحسدود اسم راحد ، لا بالاشتراك البحت ،

بل بالتشكیك مثلا ، لأن لحا كلها نسبة إلى غایة واحدة ، أو لأنها غایات لشیء واحد ،

فإن ذوات الغایات تشترك فی معنی النسبة إلى الغایة الواحدة ، والفایات الكثیرة لشیء

⁽۱) هو: — ه (۲) مشعور: مشهور ه || ورفد: فيرفد ن ؟ وزيد ه (۳) آوصحح: وصحح ه || واحد: — ن (۶) فكذلك: فذلك س ؟ وكذلك ن (۲) شعر: شعرنا د ، ن (۲) الذى : — ب (۷) ذلك : كذلك د ؟ لذلك ن ؟ + قد م ؟ + أيضا قد ه (۸) يسلمه: سلمه د ، ن (۹) مطلقا ومشهورا : — د ، م ||و إنحا : إنحا د ، س ، سا ، ن ؟ فإنحا ه || يكون : — ه (۱۰) مطلق : — ه || محود : — د ، س ، سا ، م ، ن فإنحا ه || يكون : — ه (۱۰) مشكك ت (۱۰) تفصل دلالته عميزة محصلة : ذلك عميزا الله عميزة محصلة : ذلك عميزا محصلا د ؟ يكون ذلك عميزا محصلا ن || في : فيه م (۱۵) لذلك : كذلك ن || فان : فإنه سا || بالاشتراك : بالتشكك د

واحد تشترك فى النسبة إلى ذلك الذى المبدأ . مثال الأول أن الطب يحد بأنه العلم بالأمور الصحية الحافظة والرادة ، فتكون الأمور الصحية تشترك فى لفظة ه الصحية " ، وتشترك أيضا فى معناه من حيث النسبة إلى غاية واحدة وهى الصحة . ومثال الثانى أن العلم بالمثقا بلات واحد ، ولفظة العلم بالشىء ، بل لفظة " بالذىء " تتناول كل واحد من المثقا بلات المختلفة الحدود ، من جهة أن لها نسبة إلى شىء ، كما هومنا إلى العلم ، فهى ه غايات للعلم معا . فيكون مفهوم " بالشى " مفهوما متشككا ، من حيث يدل على نسبة .

ومن هذا القبيل أيضا ماليس التشكك نيه بحسب النسبة ، بل بحسب أن المعنى الواحد بعينه المسمى بالاسم لا يكون حاله عند الموضوعات سواء؛ بل يكون لبعضها أولا و بالذات، ولبعضها ثانيا و بالعرض . مثل كون المثاث مساوى الزوايا لقائمتين ، وكون متساوى الأضلاع مساوى الزوايا لقائمتين . لست أقول المنلث المتساوى الأضلاع ؛ والفرق بينها أن المنلث المتساوى الأضلاع كيس حمل كون الزوايا مساوية لقائمتين عليه بالعرض ؛ وإن كان ليس أولا ، فإنه ليس الحمل بالذات ، والحمل الأول واحد . وقد علمت هذا في موضع آخر .

ولوكان الحمل الثانى حملا بالعرض، لكان حمل الجودر على الإنسان حملا بالعرض، ولم يكن حقيقيا ، ولكان قولنا : كل مثلث فزواياه مساوية لقائمتين على أنه حمل ذاتى ، ١٥ على الوجه الذى علمت من قصدنا بالذاتى فى مثله كاذبا ؛ إذ مثلث مَّا ليس كذلك ؛

⁽۱) الأول : المبدأ س (۲) والرادة : الرادة سا | الفظة : لفظ س ، سا ، ما ، ما ، ما ، ما ، مناه : معناها م (۳) الصحة : الصحية د ، ن || ومثال الثانى أن : وأيضا فإن د ، ن || ن الن أن : — سا ، م ، ه (٤) بالشيء: — ه| بال لفظة بالثيء : — سا ، م (٥) المتقابلات : نا أن : — سا ، م ، ه (٤) المتقابلات د || الحدود : المحدود م || من : ومن سا ، م (٥) فهمى : فهود ، ن . متككا د ، سا ، م ، ن (٧) التشكك : التشكيك د ، س ، م ، ن || بحسب : بالنظم || النسبة : للنسبة م (٨) وبالذات : بالذات د ، سا ، ن (١٠) المتساوى : — س (١١) مساوية : — د ، ن (٢١ – ١٤) ولمن كان بالعرض : — سا (١٢) واحد: واحداد ، س ، ن (١٤) ولم : فلم د ، ن (١٥) حقيقيا : حقيقا ب ، د ، ه (٢١) إذ : إذن د ، ن

إذ إنما الذى هوكذلك هو المثلث المطلق وحده. وهذا شيء قد عرفته ، فلا أحتاج المي أن أطول القول فيه مرة أخرى . و إذا كان كذلك ، فالمثلث المتساوى الساقين فإن حمل مساواة الزوايا لقائمتين عليه ذاتى ، وإن لم يكن أوليا ، مع أنه ذاتى له ، اللهم إلا أن يقال : لا يعتبر في الأولية هذا ، بل يعتبر أن يكون الموضع المحصور إذا جردت طبيعته ، كانت طبيعة المحمول يحمل عليها المحمول حملا ذاتيا ، وإن كان الحصر ينزل ذلك عنه إلى جزئيات، لو عينت ، لم يكن الحمل عليها بعد التعبين أوليا لهذا الشرط. فهذا لو قاله قائل، لم نعنفه في هذا المنال ، وساه الما فيه ، ووجدنا عنه مندوحة بغيره ، و بيناه من غير هذا المثال ، مذكرين بما قلما من الفرق بين الذاتي والأولى .

وأما المتساوى الأضلاع، فإن حمل كون الزوايا مثل قائمتين عليه حمل بالعرض، وذلك الأن متساوى الأضلاع قد يكون مثلث، والمثلث أيضا قد يكون متساوى الأضلاع ، وقد لا يكون . فإذا عرض لمتساوى الأضلاع أن كان مثلثا، عرض له حينئذ أن كان زواياه كقائمتين ، فإن عرض له أن كان مربعا ، لم يكن ذلك عارضا له فإذن قولنا مساوى الزوايا لقائمتين ، أمر يقال على كل مثلث بالذات ، وعلى متساوى الأضلاع ، وقتا ما ، وبالعرض لأجل ما عرض له أن كان مثلثا ، ولأجل عارض له بالحمل. ومثل هذا الحمل يكون بتقدم وتأخر مطلق مختلف في الاستحقاق ، ولا يكون بالتواطؤ الصرف بل بالتشكيك ، أمنى إذا قيل على المثلث ، وعلى متساوى الأضلاع . وأما على أصناف متساوى الأضلاع فلا يكون بالتواطؤ عن على أمنيا على أعناف متساوى الأضلاع فلا يكون بالتشكيك ، بل يقال طيها بمعنى واحد في درجة واحدة ، حتى لا مُتَوَهم من فلا يكون بالتشكيك ، بل يقال طيها بمعنى واحد في درجة واحدة ، حتى لا مُتَوَهم من

⁽۱ – ۲) إذ كان كذلك : — ه (۱) المثلث المطلق : مثلث مطلق ن ||
وحده : + وفي قولنا كل مثلث يشتمل على غيره د ، ن (۲) كذلك : — د ، ن || فإن
حمل ... ذاتيا : فليس حمل الزوايا لقائمتين عليه أوليا د ، م ، ن (۵) كانت : كانه م || ينزل :
والأولى : — س ، سا ، ه (٤) الموضع : الموضوع م ، ن (۵) كانت : كانه م || ينزل :
يزل ب (٦) جزئيات : الجزئيات م || قاله : قال ب (۷) نعتفه : نصفه ب || وساهلناه :
وساهلنا م (۸) مذكرين : متذكرين د ، ن || بما : ما د ، م ، ن || بين : من ب
وساهلنا م (۸) مذكرين : متذكرين د ، ن || بما : ما د ، م ، ن || مين : من ب
مارية لقائمين س (۱۲) عارضا : عرضا ه || قولنا : قلنا ب ، سا ، م ، ه (۱۳) مساوى :
مثارى ب ، س ، م ، ه || وقتا ما : وقيا ما م (٤١) با لحل : با جلة ب ، س ، سا ،
م ، ن ؟ و با جملة د (١٥) بتقدم : تقدم ب || ولا : فلا س ، سا ، ن ، ه || بل : — د

هذا أنا قد رجعنا مما قلنا قديما ، إذ منعنا أن يكون مثل هذا المقول لا بالذات متواطئا . فإنا إنما منعنا أن يكون بالتواطؤ ، ودو مقيس إلى جزئيات طبقتين قياسا يوجب فى الطبقتين اختلافا من حيث التفدم والتأخر ، أو الاستحقاق ، أو غير ذلك مما سلف يانه . وأما فى كل طبقة ، فحمله حمل واحد .

ولكن لقائل أن يقول: فساواة الروايا لقائمتين يقع على المثلث المطلق، وعلى متساوى ه الأضلاع، بالتشكيك ليس بالتواطؤ، إذ يقع بتقديم وتأخير، فلم احتجنا إلى نجمل متساوى أضلاع مطلقا، لا مثلثا متساوى الأضلاع؟

فأقول: إنه ليس كذلك ؛ وذلك لأن التقدم والتأخر في التشكيك إنما يعتبر في أمور مختلفة ، ليس يحل بعضها على بعض بالذات ، بل ذواتها متباينة الحدود . وأما ماكان تقدمه بأنه أعم ، فذلك تقدم بحسب الوهم . وأما في الوجود ، فالمثلث الموجود هو إما نفس المتساوى الأضلاع ، أو نفس القائم الزاوية ، أو غير ذلك . وقولنا : كل مثلث فإنما نعني بذلك هذه المثلثات ، والحمل في القضايا عليها، وليست ذواتها متباينة في القوام للمثلث الموجود ، بل هي في ذواتها وفي حقيقها مثلثات . فكيف نضع المثلث شيئا ، وهذه الأشياء أشياء مباينة له ، خارجة عنه ، ثم نقول عليها شيئا ، كما يقال على أمور كنيرة مختلفة ، لبعضها أولا ولبعضها ثانيا ، وهي متباينات ؛ كما يقال الموجود على ذا تبن متها ينتين في الحقيقة ، ولكن لأحدهما أولا وللآخر ثانيا ، وليس أحدهما الآخر ، بل قد يشتق لأحدهما الاسم من الآخر . ففي أمثال ذلك يكون اللفظ الواقع الوقوع الذي فيه

⁽١) المقول ، القول ن ، ه | | لا : - س ، ن (٢) أن يكون بالنواطؤ : - د ، ن (٤) وأما : + ما هو د ، ن (٥) ان : - م || الزوايا : + التلاث د ، ن || متساوى الأضلاع : قائم الزوايا د ، ن (٦) ليس : - س || إذ : + قد م || وتأخير ؛ أو تأخير ه || احتجنا : احتجن د ، ن (٧) أضلاع : الأضلاع ه || مطلقا : مطلق د ، ن (٨) وذلك : - م || القدم : النقديم س ، د (٩) وأما : أما ب مطلق د ، ن (٨) وذلك : - م || القدم : النقديم س ، د (٩) وأما : أما ب الزوايا د || وقولنا : وأما : أما م || الموجود : الحدود د ، ن (١١) الزاوية : الزوايا د || وقولنا : وفلنا م (١٢) وليست : في نج || ذواتها : + ذرات د ، س ، ما ، ما ، ما ، ر (١٣) هي : هو د ، ن || وقيانات : في ن (٤١) مباينة : مباينة س ، ما || شيئا : شي، ب ، هو (١٥) وهي : فهي د ، ن || مباينات : مباينات ن (١٥) يقال : تقول س || ولكن : مس كن ب ، ه (١٢) بل : - س (١٧) بشتن : يسبق ن (١٧) فن : مع س

تقدم وتأخرواقعا بالتشكيك . وهذا مثل متساوى الأضلاع ، من حيث هو متساوى الأضلاع ، والمثلث ، من حيث هو متعلقا الأضلاع ، والمثلث ، من حيث هو متعلقا بالآخر ولا هو هو إلا بالعرض ، هما شيئان متباينان مختلفان ليس أحدهما جزء حد الآخر ولا عنولاً على الآخر بأنه هو هو بالذات .

فيجب إذن أن نفصل أمرالتشكيك في هذا المذكور فنثبت أن الحبكم موجود فيهاكلها؟

أو نبطل بأن ليس موجودا فيها كلها . وقد يكون نوع من التشكيك مختلطا بأن يكون اللفظ يدل على النسبة ، وليست النسبة كلها نسبة إلى غاية واحدة ، ونسبة إلى مبدأ ، مثل العلم بالشيء ، فإنه يعم ما يكون علما بالهي و كالمبدأ ، كالعلم بالصحة ، وبما هو له كالمبدأ ، كالعلم بالصحة ، وبما هو له كالمباية ، كالعلم بالتضادات ، فيكون العلم بالشيء يعم هذين عموم مشكك ، لأنه يعم كل ما تكون له نسبة إلى الشيء . وقد يكون أمم من هذا ، وهو أنه يتضمن مثل هذين الشيئين ، والذي بالذات و بالعرض أيضا ، كقولهم : "الشهوة للشيء " ، فإن الشهوة للشيء قد تكون هل أنها غاية كالصحة ، فإن لفظة الشهوة للشيء مشككة ، فإن الشهوة للشيء قد تكون هل أنها غاية كالصحة ، وعلى أنها مبدأ كالمداواة ، وعلى ما بالذات كن يشتهى الحلولانه حلو ، وعلى ما بالعرض كن يشتهى الشراب لا لأنه شراب بل لأنه حلو ، فيقال لجميع هذا مشتهى بالتشكيك كن يشتهى الشراب لا لأنه شراب بل لأنه حلو ، فيقال لجميع هذا مشتهى بالتشكيك الشامل لجميع المعانى المذكورة . وأكثر ما يقع مثل هذا التشكيك في الأمور المضافة المنسوبة التي تقال بحسب الشيء ، كالعلم بالشيء ، والملك للشيء ، والشهوة للشيء ، فتكون أكثر منفعة هذا الموضع في الأمور المنسوبة والمضافة . وهذا الموضع ينفع في الإثبات والإبطال منفعة المواضع المأخوذة عن الأمور الكاية ، من حيث اعتبار جزئياتها ، الإثبات والإبطال منفعة المواضع المأخوذة عن الأمور الكاية ، من حيث اعتبار جزئياتها ،

⁽۱) واقعا : وقوعا ن | هو : هي م (۱ - ۲) من حيث هو متساوي الأضلاع : - د (٣) هو هو : هو ن ه ا استعلقا بالآمرولا هو هو : - س (٤) محولا : مجمول س (٥) هذا المذكور : هذه المذكورة د ، س ، م ، ن | فتثبت : فثبت د ، سا ، ن | أو بيطل : ونبطل ه || فيها : - سا (٦) مختلطا : مختلطان ه (٧) واحدة : - د ، او بيطل : ونبطل ه || فيها : - سا (٦) مختلطا : مختلطان ه (٧) واحدة : - د ، سا ، م ، ن ، ه || ونسبة : أو نسبة د ، س ، سا ، ن || مبدأ : + بل د ، س ، سا ، م ، ن (٩) هو : - ب ، س ، سا ، م ، ه (٩ - ١١) عوم مشكك . . . مثل هذين : - ه (١١) للشيء : لشيء س ، م (١٢) أنها : أنه س (١٣) أنها : أنه س || وعلى ما بالذات : وبالذات د ، ن || وعلى : أوعلى س ، سا || وعلى ما : أو د ، ن (١٤) هذا : - ه

فإنه تارة يعتبر المحمول و يؤخذ ما يعرض له فيجمل عارضا للوضوع ؛ مثل قولنا : إن الإحساس إدراك ما ، وتمييز ما ، وكل تمييز فمن شأنه أن يقع خطأ وصوابا .

لست أقول: وكل تمييز إما خطأ و إما صواب ، مل وجه قسمة تقتضى تباين الموضوعين ، فإنك علمت حيث تكلمنا فى الجزئيات – أن هذا لا ينتج ما نستنجه الآن ، بل يجب أن تكون الحالتان مما يعرضان لكل واحد ، كقولنا: • كل إنسان يتحرك أو يسكن ، ايسا مما يقتمسان المحمول ، فحينئذ ينتج أنَّ الحس قد يخطىء و يصيب . وأمثال هذه المقدمات الكلية يسهل أخذها فى الجدل إذا كانت صادقة فى الأغلب وفى الظاهر ، فتصير لذلك مشهورة ، و يصعب أخذها فى البراهين .

فهذا النمط فيه بيان لحال الجزئى الموضوع من حال الكلى الموضوع . وتارة يعتبر الموضوع على نحو البينا . أما إن كان المطلوب جزئيا ، كما يطلب طالب ليصحح أنه قد ١٠ يوجد حال مًا خسيسا يوجد حال مًا خسيسا كعلم اتخاذ الدفوف ، وعلم ما شريفا كعلم التوحيد ، فقد يوجد حال ما خسيســـة ، وحال ما شريفة .

والموضع الأول ليس مطلق النفع فى الإثبات ، فإنه ليس موضًّا مستمرا صادقا فى نفسه فى كل موضع ، فإنه ليس يجب أن يكون ما يعرض للجنس يعرض لا محالة للنوع ، ١٥ أو يكون مشهورا فى مثله العرض ، بل إنما يكون ذلك صادقا أو مشهورا إذا كان على الشرط الذى أومانا إليه . فإن لم يكن بذلك الشرط ، لم يكن بيناً ولا مشهورا أن حكم الجزئى فيه حكم الكلى . فيجب أن يستعمل ذلك الموضع حيث يكون فيه الشرط

⁽١) فيجمل : فيجمله د ، ن (٢) الإحساس : الحساس || ما : - س (٣) صواب : صوابا ه ؛ + فإن هذا ن (٤) المرضوءين : الموضعين ن (٥) أستنتجه : سنتجه د ، ن || يجب : بحسب م (٦) أويسكن : ويسكن سا ، م || عا : + يعرضان يم م || يقتسان : يقسان د ، م ، ن || الحس : الحسى د ، ن (٧) أخذها : أخذهما سا || وفي : في م (٨) و يصعب : يصعب س || أخذها : أخذهما سا ||البراهين : البرهان د ، ن (٩) فهذا : وهذا ب || طال : الحال س ، م || وتارة يعتبر : وربما كان من جهة ن (٩) أما : - م ، ه (١١) ما فاضلا : فاضلا ب ، ه (١١) خسيسا : خسيس ب ، س ، ه || الدفوف : الزيوف سا || شريفا : شريف ب، س ، سا ، ه (١١) خسيسا : حسيس ب ، س ، ه || الدفوف : الزيوف سا || شريفا : شريف ب، س ، سا ، ه (١١) خسيسا : حسيس ب ، س ،

المذكور ، ولا تستعمل بلا ذلك الشرط ، و إلا لم يكن القول مشهورا ولا حقا ، فيكون استعاله مغالطة .

وأما المثال النانى ، فإنه يثبت الجزئى لا محالة بلا شرط ، فإن كل ما يوجد للنوع ، فهو موجود لطبيعة الجنس ، و إن لم يعم . فإن أردنا الإبطال ، أعنى اعتبار اللاوجود فالموضع الأول نافع على إطلاقه ، فإنه إذا لم يوجد شيء للجنس ، لم يوجد ألبتة للنوع . وليس الموضع الثانى نافعا فيه ، المنه ليس إذا لم يوجد الشيء للنوع لم يوجد للجنس . لكنه يجب أن تعلم أن الموضع الثانى لا ينفع فى الإثبات الكلى ، والموضع الأول ينفع فى الإثبات الكلى ، والموضع الأول ينفع فى الإثبات الكلى ، والموضع الأول ينفع فى الإبطال الكلى .

ونقول: إنه إذا كان الذيء الجنسي يحمل على الشيء ، أو يشتق له اسم منه ، كما يقال للإنسان عالم ، والعالم معنى جنسي يشمل المهندس والنحوى وغيره ، فيجب ضرورة أن يكون في الموضوع معنى نوعى داخل تحت المعنى الجنسي المحمول عليه ، فيكون ذلك المعنى موجودا في ذلك الموضوع يشتق له منه الاسم ، لكن المحمول مقول عليه . فإنه إذا لم يكن الإنسان موجودا فيه نوع من أنواع العلوم ، حتى يشتق له منه الاسم ، نيكون كاتبا أو نحويا أو مهندسا ، نإنه ليس بعالم أصلا . وهذا كأنه موضع من رأس ، معتبر كاتبا أو نحويا أو مهندسا ، نإنه ليس باعتبار ما يحل عليه ، وهو والأول مشترك على نحو ما عامت بين الجدلي والعرهاني .

بل هذه موضوعات ثلاثة : موضع من موضوعات الموضوع ؛ وموضع مما يقال على المحمول قولا . وإن اتفق أن تتشارك بعض على المحمول قولا . وإن اتفق أن تتشارك بعض

⁽ه) فالموضع: فالموضوع س | الميء الجنس لم يوجد: - د | لم: ما س | البتة: - ه (٦) نافعا: نافعه ه | فيه: - س (٧) الثانى: - ن | الا: - م (٩) منه: - د، ن | الإنسان: الانسان د، م، ن | جنسى: + يحمل ن (١٠) وغيره: وغيرهما د، ن (١١- ١٦) أن يكون ١٠٠٠ الموضوع يشتق: في الأول أن يوجد له معنى نوعى ما تحت ذلك الجنس بأن يحل عليه وفي الثانى بأن يوجد فيه فيشتق د (١٢ - ١٣) لكن المحمول ١٠٠٠ منه الاسم: - ن يكون مشتقا د (١٣) مقول: فقول د | فإنه: - م | فإنه إذا : فإذا ه (١٣) يشتق: يكون مشتقا د (١٤) رأس: الرأس د (١٥) وهو: وهذا د، ن | والأول: الأول م (١٦) بين: من ما (١٧)

هذه المواضع فى الموضوع فالاعتبار مختلف . وقــــد علمت أنه كيف يصلح ما سلف للإثبات والإبطال .

وأما هذا الموضع الأخير، فإنه يصلح للأمرين بوجهين: أما للإثبات فإنه إذا وجد أحد أنواع موضوعات المحمول محمولا على الموضوع الأول، فقد انعقد قياس من الضرب الأول. وأما الإبطال الميس أن لا يوجد إلا أحد موضوعاته، بل ولا شيء من موضوعاته حتى إذا عدت مثلا الحركات كالها، وكانت النفس لا توجد فيها حركة، صح الإبطال بأنّ النفس لا تتحرك أصلا.

ومنفعة هذه المواضع هى من حيث تعتبر موضوعات الحدين ومجمولاتها فى الوضع ، فيجب إن لم تتبين من جهة اعتبارها أن ترجع إلى حدودها وتحالها ، ليلوح لك الببان . فكذلك الحال فيما سلف لك من المواضع ، فانَّ تحليل الحد يسهل السبيل إلى وجود الحجة، كما قد علمت .

و يجب أن تعتبر الحدود الحقيقية والمشهورة جميعا والرسوم ؛ وفرق بين الحــــدود المشهورة و بين الحـــدود المشهورة و بين الرسوم ، فإنه ربما كان الحد المشهور رديا أوكاذبا ، لاحدا ولا رسما ، وربما كان ما هو في الحقيقة حد ، هو في المشهور هو رسم ، وما هو في الحقيقة رسم هو في المشهور حلى العدل والواجب ، وربما زاغ .

⁽۱) فالاعتبار: والاعتبارد، ن (۳) هذا الموضع: هذه المواضع م، ه (٤) أنواع:

- د، س، م، ن، ه (٥) لا: - س، سا، ه || إلا: - د، س، ن، ه به لا
سا، م (٦) وكانت: أو كانت ه || فيها: بها ب (٨) وسفعة هذه المواضع مى: وهذه
المواضع تنفع د، ن || هذه: هذا س || المواضع: الموضع س || همى: - س، م، ه || موضوعات:
+ ومجمولات د، ن (٨) ومجمولاتها: -- د، ن || تتبين: تببن: د، سا، م، ن
(٩) لك: ذلك م، ه || البيان: بالبيان ه (١٠) فكذلك: وكذلك م، ن (١٣) وديا: رديا س.
(٩) ما: يما م || في الحقيقة به الحقيقة س || هو: - د، ن (١٤) هو: - د، ن ||
رم: رحما د، ن || في الحقيقة رصم هو في المشهور حد: وصم في الحقيقة في المشهور حدا د، ن

الفصل الثالث

فصل (ج) في مواضم الإثبات والإبطال المأخوذة من أمور خارجة

وليست المواضع كلها مأخوذة من نفس الحدين ، بل قد تؤخذ من أمور خارجة ، فإنه قد تؤخذ من أمور كلم المطلوب ، أو المطلوب يلزمها ، فتطلب أى الأمور هى التي إذا وضعت يلزم منها المطلوب ، فتطلبها وتصححها ، فيكور نلك نافعا في الإثبات لاطلوب فقط كما هو ؛ كان موجبا أو سالبا ، بأن تستثنى عين المقدم . وأيضا تطلب أى الأمور تلزم المطلوب ؛ إذا وضع . وهذا يكون نافعا في إبطال المطلوب فقط ، باستثناء نتيض التالى . وهذا في موضعان يشارك الجدل فيهما البرهان .

وقد ينتنع من الأمور الخارجة باعتبار الزمان ، هل يختلف فيه حدا المطلوب ، مثل من يقول : إن كل منتذ نام ، ثم يجد الحيوان الواقف في السن والمنحط يغتذى في ذلك الزمان ، وكذلك ليس التذكر تعلما ، لأن التذكر تحصيل علم أو معرفة ، إن كان المعلوم بهما زمانيا ، كانا فيا مضى . وأما التعلم فهسو تحصيل علم في المستقبل قد يكون إن كان معلومه زمانيا علما بشىء مستقبل ، كالكسوف المنتظر . وهذا أيضا يشترك فيه الجال لحوالبرهاني ؛ وينفع في الإبطال دون الإثبات ؛ إذ كل ما اختلف زمانه فهو متفق . فهذا الموضع من جملة المواضع الخارجة عن حدى المطلوب .

⁽٢) المأخوذة : المأخوذ ه (٤) تلزم : يلزمها سا ، م ، ه || أو المطلوب يلزمها : و با لجلة د (٤) هي : — د ، سا ، ن || التي : يكون د ، (٥) || وضعت : وقعت ه (٢) فقط : فقد س (٢) كان : كان د ، ن || عين : عن سا (٧) وهذا : هذا م || وهذا يكون : و يكون د ذا ه (٨) موضعان : يوضعان م || يشارك : فيشارك سا (٩) فيه : — م (٩) حد المطلوب : حد المطلوب د ، س ، سا ، م ، ن ، ه || ثم : — ه (١٠) يغتذي : يتغذي م (١١) التذكر : التذكير م || تعلى : تعليا س ، سا ، م || التذكر : التذكير م || علم : — د ، ن || إن : و إن التذكير م || علم : — د ، ن || إن : و إن د ، ن || بهما : فيهما ب ، د ، ن (١٢) فيا : فيهما م || التعلم : التعلم ن || التعلم فهو تحصيل : التعلم د || علم : العلم م (١٣) بشيء : لشيء د ، ن (١٤) يشترك : يشارك س || الإجاال : التعلم د || علم : العلم م (١٣) بشيء : لشيء د ، ن (١٤) يشترك : يشارك س || الإجاال :

وكثيرا ما يقع الانتقال عن الكلام في الذيء إلى الكلام في أمور خارجة هي ملزوماته أو لوازمه ، تكون إذا صحت أو بطلت انتقل منها إلى الحسم في الذيء . فربما كان ذلك الانتقال ضروريا في الحقيقة ، حيث يكون القياس المنتقل إليه ، والاستقراء المنتقل إليه ، لتصحيح حال لازم أو ملزوم ، أو إبانة صدق الاستثناءات فيه ، ضروريا في الحقيقة . وربما كانا ضروريين في ظاهر الأمر ، وفي المشهور ؛ وكلاهما مقبول في الجمعية . والأول يدخل في البرهان ، لكنه كثيرا ما ينتقل إلى ماليس له تعلق بالمطلوب انتقالا على سهيل إيهام أن المنتقل إليه مما تنضح به حال المحمول إشفاقا من ظهور الانقطاع ، وشغلا للمدة بالكلام ، وتوقعا لفاطع من العوارض بترك الأمر معطى ، أو استقداحا لخاطر الأنكد ؛ وذلك منالطة .

ومن حق المحبب البصير أن يتقدم بتعجيل النسليم لئلا يطول إمهاله ، ويصرح له أن ١٠ ذلك و إن سُلِّم لك لا ينتج مطلوبك ، فتتضاعف بذلك الفضيحة . وهذا المأخذ مغالطي صرف .

بل يجب أن يكون الانتقال إلى اللوازم والملزومات التى بينها وبين المطلوب علاقة حقيقية أو مشهورة محدودة مقبولة فى الظاهر . وكل شىء يقال فله لوازم كثيرة . وتوجد له ملزومات ، كما توجد موضوعات ومحولات . فإنَّ كلَّ مَن قال شيئا بالفعل ، ١٥ فيشبه أن يكون قال أشياء بالقوة . وأنت تعلم كيف ينفع اعتبار اللوازم والملزومات في الإبطال والإثبات ، من علمك بالشرطيات الاستثنائية .

ومن المواضع الخارجة ماليس على سبيل اللزوم ، بل على سبيل العناد والمقابلة ، سواه أخد مما من شأنه أن يتعاقب على موضوع واحد كالصحة والمرض ، أو أخذ من

⁽۱) هي : - سا (۳) المتقل : المستقبل م || اليه : - ن || والاستقراء : اور الاستقراء د ، م ، ن (٤) أو إبانة : و إبانة ن || الاستقناءات : الاستثناءد، س ، سا ، ن ، ه (٥) وربما كانا ضرور بين : وضرور يا د ، ن (٧) به : فيه سا (٨) بترك : بين م || استقداط : استقراط سا (٩) وذلك : فذلك ذ ، ن (١١) مطلوبك : - د المواضع : النواضع : النواض

المتباعدات ، وإن انتسب آخر الأمر إلى مبدأ ؛ كقولهم : إنه إما أن تكون الشمس طالمة ، أو يكون الليل موجودا . فإن الإتيان بهذه المعاندان قد ينفع أيضا بطريق الاستثناه في الإثبات والإبطال ، كما علمت ؛ وهذه يشترك فيها الجدل والبرهان .

ومن جملة اعتبار الأمور الحارجة ، قبل الاسم وتبديله ، قربما نفع في البيان ، وخصوصا إذا كان الاسم ليس بحسب الذات ، بل بحسب الصفة . فيجب أن تأخذ المدنى نفسه ، وتلحظه في ذاته ، وتقصر الاسم عليه ، فإن تعدت دلالة الاسم إلى ماهو مهاين للمنى بوجه من الوجوه ، بأنه أنقص منه ، أو أزيد عليه ، أو هو بشرط ، دل عليه وعرف . وهذا كما يأخذ أحد الشجاع وجيد النفس على أن المفهوم منهما واحد ، أو على أن جيد النفس هو قول بحسب اسم الشجاع ، وعلى أن الكلام فيهما واحد . ثم يتأدى به الإمعان في النظر إلى الاشتفال بأحدهما من حيث له زيادة اعتبار . فيجب أن يقال للقايس حينئذ : إن جيد النفس يفهم منه معنى جيد النفس وحده ، فهماً بلا لبس .

فلنترك لفظة الشجاع ، ولنظر في معنى جيّد النفس ؛ فإنا إذا فهمنا المعنى، فلا حاجة بن إلى استعال لفظة الشجاع ، بل لنستعمل القول كما هو ؛ أو نأخذ شيئا آخر يطابق جيد النفس فقط ، من غير زيادة معنى . فإن لفظة الشجاع توهم شيئا آخر زائدا على أنه جيد النفس فقط ، وفي تلك الزيادة تغيير الحكم ؛ كما أن الحسن الرجاء يدلك على معنى حسن الرجاء فقط . وأما لفظ الشجاع فإن له زيادة دلالة على ذلك . فلنترك أنه شجاع ، ولناخذ حسن الرجاء .

وكذلك الجيد البخت الذى استمرت له خلبات ؛ ومعناه مفهوم ؛ والشجاع يشير إلى معنى آخر . فلنترك الشجاع ، ولنجمل الكلام فى جيد البخت . وهذا الموضع نافع فى منع التلبيس وصرعة الكشف . وكائن الانتفاع به فى التعليم ليس دون الاتفاع به فى الجدل .

وموضع آخر ليس يعتبر فيــه الوجود ، بل حال الوجود ؛ وذلك أن الشيء كونه ه موجودا للوضوع غير كونه له دائمًا ، وأكثريا أو أقليا ، وغير كونه له كله أو لبعضه ، وغير كونه له بالقياس إلى كذا دون القياس إلى كذا . وليس إذا سلم وجود ؛ فقد سلم من كل وجه . فيجب أن تراعى في ذلك أن لاتأخذ أحد الحكين مكان الآخر ، وأن لا تقنع بمطلق غير مبين ، بل تطالب القائل المهمل المجمل بالبيان والتفصيل .

وأيضا مما يشبه هذا الموضع أن يجعل الشيء آخر لأجل اسمه. فيقال كما قال بعضهم: • ا إن ن اللذات ما هو فرح ، ومنه سرور ، ومنه جذل . وهذه كلها ألفاظ مترادفة . فيجب أن تستكشف أمثال هذه أيضا .

وههنا مواضع خارجة مأخوذة من المتقابلات ، ومن أحوال الابتداء والانتهاء ، ومن الاستقاقات ، وغير ذلك ، فكأنها تنفع بحسب القياسات الاستثنائية المتصلة . أما الذي من المتقابلات الضدية فطريقه منها أن يؤخذ متقابلان ضدان ومتقابلان ١٥ ضدان آخران كذلك ، فيؤلف على الأنحاء التي نذكرها ، ويجعل منها مقدم وتال .

فليكن تقابُّل هو تقابل الأصدقاء والأعداه ، والآخرتقابل هو تقابل الإساءة

⁽١) وكذلك: فكذلك ب ، سا | إلجيد : جيد س ، م | له : عليه س ، ه (١-٢) يشبر إلى :
- د ، ن (٢) فانترك : فترك د ، ن | ولنجمل : ونجعل د ، ن | البخت : البحث م
(٣) ليس : - د ، ن (٥) وموضع : ومواضع سا ، م ، ه | احال : حالة س (٦) له :
- م | أو أفليا : وأفليا م (٩) كله : س ، ه (٨) ذلك : - س (١٠) فيقال : فقال ه | إ
من : - د ، ن (١١) اللذات : الملذات د ، سا ، ن | ومته : ومنها ما منه م | اجذل :
طرب د ، ن (١١) اللذات : الملذات د ، سا ، ن | ومته : ومنها ما منه م | جذل :
من ب ، ه | الاشتقاقات د ، ن | فكانها : وكأنها س ، سا ، م ، وكونها د ، ن (١٥) من :
في د ، ن (١٥) أن : - سا ، م (١٦) التي : الذي سا (١٧) فلكن : ولكن د | قابل : - س

والإحسان . ثم تكول التأليفات منها أنه : إن كان الإحسان إلى الأصدقاء جائزا ، فالإساءة إلى الأعداء جائز . ومنها أنه : إن كان الإساءة إلى الأصدقاء قبيحة ، فالإحسان إلى الأصدقاء جميل . ومنها : إن كان الإحسان إلى الصديق قبيح ، وبالعكس . ومنها : إن كانت الإساءة إلى الأعداء فليساءة إلى الأعداء قبيح ، وبالعكس . ومنها : إن كانت الإساءة إلى الأعداء قبيح ، وبالعكس . فتكون هذه كانها مواضع تقبل وتحمد ، وليست كلها واجبة .

أما الأول ، فإنه ليس إذا كان أمر موجود لكل الضد يجب أن يكون ضده موجودا للضد ، بل يجوز أن تكون الحركة الطبيعية الطلة لكل حرارة ولكل برودة .

- وأما البواق مما ذكر ، فهى بالحقيقة من ثلاث متقابلات : كالإساءة والإحسان ، والقبيح والجميل ، والصديق والعدو . ثم يؤخذ من إحدى النلاث طرف ، ومن الباقيتين الطرفان جميعا ؛ فيؤخذ مثلا من الصديق والعدو الصديق ؛ ثم يؤخذ إساءة وإحسان ، وقبيح وجميل ، فيقال : إن كانت الإساءة إلى الأصدقاء قبيحا ، فالإحسان إليهم جميل ، وعلى قياس ذلك .
- ۱ وهذه أيضا ليست برهانية ، فليس يجب إذا كان للشيء عند الشيء حكم أن يكون الضده عنده ضد ذلك الحسكم . فإنه ليس إذا كان النور يسود شيئا ، أن تكون الظلمة تبيضه أو تقابله لا محالة ، بل كلها مشهورات تسلم ، ولا يشعر بعنادها بأدنى النظر ، إلا أن

يطلب لها معاند . وماكان له مناقضة وعناد ، ثم لم يكن ظاهر المناقضة والعاد ، فليس يجب أن يكون باطل الشهرة ؛ كما قد عرفناك مرارا .

وقد يؤخذ من الأضداد مواضع أخر ، وهو أن ينظر في مقابل المحمول ، فإنْ صَحَّ أنه موجود في الموضوع ، فذلك غير موجود . لكن هـذا الموضع في قوة الموضع المتقدم المذكور،ولكنه قد يمكن أن يؤخذ هذا الموضع على وجه غير مكرد . وذلك أن لا يطلب مقابل الموضوع، بن ينظر أنه هل يلزم من وجود المحمول في الموضوع أن توجد الأضداد مما ، وذلك مجال ، فوجود المحمول للموضوع محال .

وهذا جزئى موضع آخر سلف باعتبار أخص من الموضع المتقدم المذكور . والموضمان يتباينان بما أقوله : وهو أن الموضع المتقدم كان على أن اللازم يكون محالا ، أيّ محال كان ؛ ويوجب أن الملزوم محال .

وأما ههنا فالمحال المأخوذ فيه ليس مطلقا ، بل محال بصفة ، وهو جمع الضدين .

ومثال هذا أن القائلين بالصور المفارقة للأمور يقولون : إنها مع أنها مفارقة ، قد توجد متوسطة في المحسوسات ، فتكون مفارقة وموجودة معا ، ويلزمهم أن يجعلوها متحركة متقلة ، ومستحيلة فيها الحركة ثابئة معا .

أما لزوم كونها بحيث تستحيل نيها الحركة ، فلا نهم يجعلونها مفارقة ، ويعرفون أن المفارق يجب له الثبات ، ويستحيل فيها الحركة ولو بالعرض .

⁽١) فليس: وليس د ، ن (٢) قد: — ن || عرفناك: عرفنك د ، ن (٣) مواضع: موضع د ، س ، سا ، ن (٤) في الموضوع: — ه || الموضع: الموضوع د || المتقدم: المقسم د ، س ، سا ، م ، ه (٥) ولكنه قد: وقدم || مكر د شكر دس || لا : — س (٢) الموضوع: في الموضوع سا (٧) عال : — س · (٨) الموضع: المواضع ما || المتقدم: المقسم د ، س ، سا ، م ، ن (٨) والموضمان: فالموضعان: ب ؟ والموضع سا (١٠) و يوجب: يوجب سا || (١١) وأما ههنا: وههنا د ، ن || فالمحال المأخوذ فيه ليس: أخذ المحال لا د ، ن يوجب سا || عال بي عالا د ، س ، ن ؛ بحال م || بعمقة تا العمقة سا ، ه (١٣) وموجودة: موجودة بيا عال بي يازمهم د ، س ، سا ، م ، ن ، ه || متملة : وصتعلة د ، ن ؛ منقلة سا || ثابتة : وثابتة د ، ن ؛ منقلة سا || ثابتة : وثابتة د ، ن ؛ نانية بيا ورائية س || (١٤) معا : — ب ؛ معها ه (١٥ — ١٦) قلا تهم · · · ٠ الموض : سا ، م ، ن ، ويسترفون ه (١٦) فيا : فيه س || بالمرض : بالفرض م

وأما لزوم كونها متحركة ، فلا نهم إذا جعلوها فينا ، جعلوها قد تتحرك بالمرض تحركاتنا .

وقد يؤخذ من الضد موضع آخر ، وهو أنه إذا كان المحمول العارض له ضد ، وكان المحمول العارض مجولا لا على الدوم والضرورة ، بل على حسب الجواز والعروض ، فينظر هل من شأن ضده أن يعرض لذلك الموضوع ، وأخذ الموضوع موضوعا قريبا واحدا للا ضداد . فإن كان الضد ليس طبيعيا للوضوع ، وأخذ الموضوع موضوعا قريبا له ، فيجب أن يكون من شأن الضد الآخر أن يعرض لموضوعه . مثاله أنه إن كان البغض يعرض للقوة الغضبية ، فيجب أن تنسب المحبة إليها لا إلى الشهوائية . و إن كان الجهل يعرض للقرة الشهوائية ، وهذا ينفع يعرض للقرة الشهوائية ، فيجب أن يكون العلم يعرض لما لا محالة ، لا للناطقة . وهذا ينفع في الإبطال فقط ، اللهم إلا أن لا يكون الإثبات توجها نحو الوجود ، بل نحو الإمكان ، فينفع في الإنباب ، فإنه إذا أمكن عروض ضد أمكن عروض ضد آخر .

وأما هل هذا الموضع برهاني ، وأنه هل يجب أن يكون الشيء القابل لضد ما قابلا للآخر ، حتى إن كان الشيء يعرض له أمر و يجوز أن يخاو عنه ، فهل يجوز أن يعرض له الضد الآخر و إنما يجوز أن يخلو عنه إلى واسطة ، أو إلى عدم ، ولا يكون من شأنه أن يقبل شيئا آخر . فإن الواجب أو المقبول هو أن الاضداد هي التي يوجد لها موضوع تشترك فيه ، وهذا غير أن يكون كل موضوع يكون لعروض احدهما يكون موضوعا لعروض الآخر . فإنه إذا تم وصح أن للشيئين موضوعا واحدا يشتركان فيه على سبيل النعاقب ، فقد صح الشرط الذي ينبغي له في أن يكون بينهما مضادة ؛ وإن كان سائر الموضوعات بخلاف

⁽¹⁾ جعلوها فينا : - س (٢) تحركاتنا ، تحركاب ، س ، سا ، م ، ه (٤) لا: - س ، ن ، ه الدوم : الدوام د ، س ، م ، ن (٦) موضوعا : - د ، ن (٧) أن يعرض : أن لا يعرض الدوام د ، س ، م ، ن (٦) موضوعا : - د ، ن (٧) أن يعرض : أن لا يعرض ن ب ، د (٧) أنه : - د ، ن || كن : كانت د ، ن || البغضة د ، ن (٨) لا: - س ، ن || و إن : فإن د ، ن || كان : - ن (١٠) فقط : - س || أن : + لا سا (١) فإنه : - سا الما المنا : + لا سا (١) فإنه : - سا المنا : + أنه س || هل : + هو م || وأنه : فإنه ه (١٢) قابلا : فابل ه (١٣) إن : إذا م المنا : إذا م المنا : - كنا و المنا : والمقبول : والمقبول : والمقبول ب ، س ، م (١٥) هي : ن || و لا : فلا د ، ن || شيئا : ضدا س || أو المقبول : والمقبول : والمقبول ب ، س ، م (١٥) هي : وهي ب (١٥) أن : - ن || موضوعا : موضوع ن (١٥) له : المما د ، سا م ، ن ، ه

ذلك ، بلكان بمضها لا يفارقه الضد ألبتة ، و بعضها قد يفارقه إلى العدم ولا يقبل الآخر .

و إذا كان هذا أصرا غير بين ، فلا يجب أن تؤخذ هذه المقدمة على أنها بينة ، بل على أنها مشمورة ، و يكون سبب الشهرة فيها إيهام هذا العكس إيهاما جرافا، فيكون من أحد أبواب المغالطات المعنوية التي ستذكر فيا يستقبل ، بل لكثرة الجزئيات الشاهدة .

فإذن هذا المرضع لا ينفع فى البرهان ، إذا أخــذ من حيث هو أصل ومبدأ و بيّن . فإن صح أنه حق ، فتـكون صحته صحة المسائل ؛ و إن لم يصح، فلا ينتفع به . وستتضح حقيقة الأمر فيه فى العلوم .

واعلم أن الشيء إنما يكون موضها إذاكانت الشهرة توجبه ، أوكان يصح في علم النطق على سبيل إيجاب من المشهورات ، فيوضع بعد ذلك قانونا ؛ وما ليس كذلك فليس ، بموضع . ولذلك ماكان هذا هو موضع في الجدل للشهرة ، وليس و إن ثبتت حقيقته موضعا في البرهان ، أي أصلا ؛ فإنه لا هو بيِّن بنفسه ، ولا بين الصدق في علم المنطق ؛ فليس موضعا برها نيا منطقيا .

وأما سائر المواضع المآخوذة من المتقابلات، فمنها المواضع المأخوذة من تقابل النقيض . ومن جملة ذلك ماهو حق ومشهور معا ، وهو جعل التالى عكس نقيض المقدم ، أو جعل ا

نقيض اللازم ملزوما لنقيض الملزوم؛ وهو موضع لا مرد له؛ مثاله : إن كان اللديد حسنا فا ما ليس بحسن ليس بحسن ليس بحسن للديد ، فكل لذيد حسن .

وأما عكس هذا فربماكان مشهورا فى مواد ، وربما لم يكر مشهورا . وأما فى الأضداد فربما صح العكس واشتهر، وربما انتقض . فيجب أن يكون الحدلى مستقرئا لذلك ، حتى إذا انتفع بما ينعكس ، ادعى العكس ، وأورد له جزئيات توجب العكس . وإذا انتفع بمنع العكس ، كان له ما يعاند به .

فههنا جزئيات كثيرة توجب العكس ؛ إذ يوجد الطرفان لازمين للطرفين . فإن الشجاعة فضيلة ، والجبن رذيلة ، والصحة مؤثرة ، والمرض عجتنب ؛ واللزوم ههنا على الاستقامة .

١٠ و يجب أن تأخذ ههنا ما كان من الأضداد بالحقيقة ، وما كان بحسب المشهور ،
 فيجب أن تكون جزئيات كثيرة من هذا الباب معدة له .

وههنا جرئيات أخرى ، ومواد أخرى تخالف ذلك ، وربما كان المظنون فيها عند الجهور ، أو الظاهر المشهور ، هو بالعكس من ذلك . فإن جودة البنية ، أى اعتدال المزاج ، واستواء التركيب ، وتناسب الأعضاء ، قد يلزمها الصحة . وأما رداءة الخلقة والبنية ، وهو نقصان في أحد تلك ، نقد لا يلزمها المرض ، لكن المرض يلزمه رداءة الخلقة والبنية ، فيؤخذ اللزوم ههنا ليس بالاستقامة ، بل بالعكس ، إذ يؤخذ ضد اللازم ملزوما لضد الملزوم ، فلا تكون إذا كانت جودة البنية صحة ، فرداءة البنية مرض ، بل المرض رداءة البنية ، أو يلزمها وداءة البنية . فيجب أن تكون أمثال هذه معدة أيضا.

⁽٢) ليس: فليس د، ن || وإن كان: أو كان أن ب م، وكان ان سا؛ إذ كان أن ه ا فكل: وكل ه (٥) وأورد: |
| فكل: وكل ه (٣) هذا: — س || مشهورا: — د، ن (٥) وأورد: أورد س؛ وأفرد ن (٦) بمنع الكس: بما يتمكس ه (٣) ما: بما م، ه (٧) الطرفان: الطرفين د، ن (٨) والمرض: — ب (١٠) نأخذ: يؤخذ د، س، سا، ن الطرفين د، ن (٨) والمرض: — ب (١٠) نأخذ: يؤخذ د، س، سا، ن (٢) وهما جزئيات أخرى ومواد أخرى تخالف ذلك: وأما في أمور ومواد أخرى د، ن || وربما: فربما د، ن (١٤) قصان: النقصان د، ن (١٦) اللازم: اللزوم ه فربما د، ن (١٤) اللازم: اللزوم ها (١٨) إذا: إذ د، س، م (١٨) البنية: — د (١٨) أيضا: — د، ن

وأما المقابلة التي للعدم والملكة ، اللزومان مشهوران فيه جميعا . فإنه إن كان البصر حدا ، فالعمى عدم حس ، ويشبه أن يكون هذا الموضع حقا إذا أخذ على الاستقامة . المنه إذا قيل على البصر شيء وجودى له شيء مقابل عدمى ، فليس يمكن ألبتة أن يقال ذلك الوجودى على العمى ، وإلا لصار العدم موصوفا بأمر وجودى عصل ، فإذا عدم ذلك الوجودى .

والمتضايفات تتلازم على الاستقامة إذا روعى ما يجب أن يراعى تلازما حقيقيا ؟
وتتلازم على الإطلاق تلازما مشهورا . مثاله : إن كان ذو ثلاثة أضماف كثيرالأضعاف،
فذو ثلاثة أجزاء كثير الأجزاء . وإن كان العلم ظنا ، فالمعلوم مظنون . وإن كان البصر
حسا ، فالمبصر محسوس . وأما في الحقيقة فليس يجب أن تلزم إلا بشرائط ؟ وذلك لأن ١٠
العلم — من حيث هو قُنيةً — مضاف إلى العالم، ومضاف من وجه آخر إلى المعلوم .
وأيس يجبأن يكون إذا كان العلم إدراكا أن يكون العالم مدركا، أى واقعا عليه الإدراك ؟
أو المعلوم مدركا ، أى واقعا منه الإدواك ، بل يجب أن تكون الموازاة والمعادلة عفوظة . وكذلك فإن المدرك معلوما

وكذلك ليس يجب إذا كان محسوسٌ مَّا معلوما ، أن يكون حس ما علما ؛ وإن كان المشهور يوجب أن يكون الحس علما ، فلا تكون هذه معاندة في المشهور .

⁽¹⁾ فاللزومان: اللزومان س ؛ فالملزومان م | مشهوران: مشهورات سا (۲) حس: الحس ب (۶) و إلا لصار العدم: و الإبصار العدى د ، م ، ن ، ه (٥) فإذا عدم ذلك الوجودى: — ه (٧) حقيقا س ، ه (٨) و تلازم د ، و رتلازم سا (٩) فالمعلوم : فالعلوم د ؛ و بتلازم سا (٩) فالمعلوم : فالعملوم تالعملوم المعلوم ه (١٠) فالمبصر: فالبصر سا ، والبعرن (١٠) إذا : إذ سا (١٠) العالم: العلم ب ، س ، س ، م ، ه (١٢) إذا : إذ سا (١٥) عالما : علما ب ، س ، سا ، م ، ه | وكذلك ليس يجب : حس ، ه | وكذلك ليس يجب : د ، سا ، ن

وكذلك يجوز لقائل أن يقول: إن المحسوس ليس ألبتة بمعلوم ؛ وذلك لأن الحس في الحقيقة ليس بعلم ، إذ كان كون الحس علما ليسحقا بينًا بنفسه، بل ربماكان مشهورا. و إذا كان الحق أن الحس ليس بعلم ، وكان الحق يوجب أنه إن كان الحس ليس بعلم ، في عليه العلم لا يكون وقع عليه الحس ؛ و بالعكس. وما وقع عليه العلم ، فهو معلوم ؛ وما وقع عليه الحس ، فهو محسوس . فيجب أن لا يكون شيء من المحسوسات معلوما ؛ وبالعكس .

فالذي قيل من أنَّ معلومًا ما محسوس ، ثم بني عليه الاعتبار ، قول جدلي غير حقيق .

⁽۱) وكذلك : ولذلك د ، س ، ن || يقول : بكون د || البتة : ـــــ د ، ن || ردلك : ـــــ د ، ن || في الحقيقة : بالحقيقة س (۲) إذ : إذام || بينا بنفسه : في نفسه هــــ (٣) أن الحس . . . يرجب : ـــــ ه || أنه : ــــم (٤) إفا : مما هـــ (۷) ما : ــــ س || بني : ييني د ، ن ، هــــ

الفصل الرابع

فصل (د) في مثل ذلك

ومزالمو اضع الخارجة مواضع كانت تعرف بالنظائر. ومعنى النظائر: الأمور التي لها نسبة الى الشيء انشتق له منه الاسم، كالعدل الذي هو نظير العدالة اشتق له منه السم، كالعدل الذي هو نظير العدالة اشتق له منها اسم، وإما مثل نسبة الغاية إلى الفاعل والحافظ، كالأمور الصحية التي تفعل أو تحفظ الصحة ، فيشتق له منها من الصحة اسم ، وإما نسبة المبدأ إلى الغاية ، فيشتق له منها اسم ، كما يقال مرض عفونى .

ومراضع أخرى كانت تعرف بالمأخوذة من التصاريف ، ويشبه أن تكون مفارقتها للتظائر بأن لا يؤخذ لها من الشيء اسم على الإطلاق ، وعلى سبيل الاشتقاق ، بل أن يبل على نسبتها إلى الشيء بافحظ مأخوذ من أسامى المناسبة والملازمة مقرون باسم الشيء ، كما مقال : هذا هو جار مجرى الطبيعة ، وهذا مذهب العدالة ، وهذا مأخذ الحكمة ؛ فتكون نسبة الجارى مجرى الطبيعة نسبة ما يكرن على سبيل التصاريف . وكذلك نسبة ما هو على سهيل العدالة إلى العدالة .

على أنى لست أثق أيضا بما أقوله من ذلك ، إنما أخمنه تخينا ، وليس هو شيئا معروفا في عادات السنتنا ، ولا تضر الغفلة عن ذلك في غرضنا .

وقد قيل غير ما قلته، وظن أن التصاريف هي ما يكون من الأمور صادرة عن الشيء، كالوجع عن المرض ، وأخذ هذا بعيدا عن عبارة المعلم الأول ،ولا يناسبه بوجه . فإنه

⁽٣) رمعنى الغلائر: - م || التى: + ليس ن (٤) إلى: - ه || المقبول: المتعدد و المقبول: المقبل القابل: القائل ب ، س ، م ، ن (٦) أو تحفظ : وتحفظ س || من الصحة: منه سا (٧) له : - س ، لها سا ، م || منه ا ن منه سا (٨) بالمأخوذة : بالمأخوذ ب || من : عن د ، س ، سا ، ن ، ه (١١) جار : جارى س ، م ، ه || الطبيعة : + إلى الطبيعة : + إلى الطبيعة : + إلى الطبيعة : + إلى الطبيعة : التصريف ه (١٤) لست : لا س || أنما : ان م (١٥) ألستنا : الاستناه ب ، ه (١١) التصاريف : التصريف ه (١٤) لست : لا س || أنما : ان م (١٥) ألستنا : الاستناه ب ، ه (١٥) عن : في سا (١٦) قبل : قل ب ، سا || ما : + لا ن (١٦) صادرة : مادر س ، د ، ن ، ه || هذا : - م ؛ - هها م ، ه (١٧) بعيد س

ليس يجب أن يكون حكم الوجع، وما يجرى مجر اه،مقايسا بحكم المرض وما يجرى مجراه . وأما ما هو على سبيل المدالة ، فيجب أن يكون لهحكم معتبر بالعدالة ، بسبب أنه مأخوذ بوجه من المدالة ، وكأنه بوجه مشتق منه . ولهذا ذكرأنه يظن أن التصاريف أخص من النظائر ؛ وعلى أنَّ هذه عادة لغة لا علم لى بها .

م يقول: إنه قد ينتفع بهذه المواضع على وجهين ؛ وجه أخص بالعلم الخلق ، وهو المستعمل في التعليم الأول، مثل أنه و إن كانت العدالة مجودة ، فالعدل مجود ؛ و إن كان ما يجرى مجرى العدالة مجودا ، فالعدالة مجودة . وهذا إنما يحمد إذا كان المحمول مجودا أو مؤرا وليس يجب أن يقع بينهما في كل مجول اتفاق، فإنهما مختلفا الحد . ولا أيضا يصح أن يقع لم أن يقع مينهما في كل مجولا — اتفاق ؛ فإن الخير الحقيق هو المطلوب الذاته ، ولا يتفق الأمران فيه ، فهذا وجه .

ووجه آخر يعتبر بحسب المقابلة ، إما من النظائر ، فمثل أنه إن كانت الشجاعة حكمة فالشجاع حكيم ، وإما من التصاريف ، فمثل أنه إن كان يجرى مجرى الشجاعة هو ما يجرى مجرى الحكمة ، فالشجاعة حكمة . وهذا موضع جدلى مشهور فى بعض أ واد ، و يصلح للإبطال والإثبات ، وليس بتعليمى . ولا ينعكس ، حتى إذا كان الحكيم شجاعا ، فالشجاعة حكمة ، وإن كان الحكيم يلزمه أن يكون شجاعا لزوم المقوم أو لزوم التابع ، يلزم أن تكون الشجاعة يلزمها أن تكون حكمة ، بل أن تكون معها الحكمة . وكذلك فى المثال الآخر .

وموضع آخر من حال الكون والفساد مخصوص أيضا مجمول الخير والمحمود . فإن ماكونه خير فهو خير ، ويجب أن يؤخذ الخير بمعنى يعم المحمود والخير الحقيقى، حتى يقرب من أن يكون تعليميا ، فإن أخذ مطلقا لم يبعد أن يكون منهورا . وكذلك ماكونه شر فهو

⁽١) بحكم : لحكم ه (٣) بوجه : - م || منه : منها م || أنه : أن س (٤) هذه : هذا ن (٥) إنه : - د ، ن || قد : - م (٦) و إن : إن ب ، س ، سا (٧) محمودا : محمودب ، سا ، م ، ه ، محمودة س (٧) يحمد : يحمل ه (٨) محمول : محمودب (٩) لهما : لها س (١٠) فهذا وجه : - ه (١١) إن : إذا د ، س ، سا ؛ إذ م (١٢) فنل : - أنه س ، م ، ه (١٣) و يصلح د (١٤) بتعليمي : تعليمي ب || إذا : إن س (١٥) و إن : أو إن د ، سا ، م ، ن (١٦) الآخر : الأخير س (١٨) كونه : لزم م || و يجب : فيجب سا || حتى : وحتى ه || فإن : و إن د ، س ، سا ، م ، ن ، ه

شر ، فيجب أن يؤخذ الخير والشر بالقياس إلى شئ واحد ، أو يؤخذ كلاهما مطلقين ، حتى ربما قر با من النفع فى العلوم . فإن أخذ بدل السكون الفساد ، كان موضع آخروكان بالمكس ؛ فإنَّ ما فساده شر فهو خير ، وما فساده خير فهو شر .

وكذلك إن أخذ فاعل الخير مكان الكون ، وفاعل الشر مكان الفساد ، وليس ببرها في فليس يجب أن يكون فاعل الخير في نفسه خيرا ، لأنه فاعل الخير ، ولا فاعل الشر في نفسه شرا ، لأنه فاعل الشر . فإن ادعى صحة هذين القولين ، احتيج إلى قياس يوجبهما . وأما إذا أخذ كالبينين بأنفسهما لم يجب الالتفات إليهما ، إلا منحيث الشهرة فقط ، فليس بواجب أن يجرى كل فاعل مجرى فعله ، ولا بِبَين بنفسه أن يكون الشر لا يصدر إلا عمن ذاته شر

ومع ذلك فأن يفهم كون ذات الشيء شرا ، وكون فعله شرا يشتغل أولا عن فصل القول في القضيتين ، وينكشف ثانيا عن أن الشهرة لا تطابق الإحقاق في هذه الدعوى ؛ المهم إلا أن نعنى بالشر لا أن ذاته في نفسها شر ، بل أنها يصدر الشر عنها ، فيكون كأن القائل قال : فاعل الشر فاعل الشر ؛ وهذا و إن كان حقا ، فهو هذر .

ومن المواضع مواضع المنشابهات ؛ وهى كأنها تمثيلات يجعل فيها أحد الشبيين مقدما ، والآخر تاليا . وهذا جدلى صرف ؛ كقولهم : إن كان قد يكون بالأضداد ولم واحد ، فقد يكون بالأضداد ظن واحد . وإن جاز أن يكون البصر بخروج شىء إلى المُبصَر ، جاز أن يكون السمع بخروج شىء إلى المسموع ؛ وإن كان ماله بصر يبصر ،

⁽١) فيجب: ويجب د، ن (٢) الفساد : والفساد د، م، ن | كان : فكان سا ، م | وكان : وكل د (٤) أخذ : أخذنا سا ، م ، م | برهانى : برهانى م (٥) الحير : حس | فإن : فإذا د، ن (٦) ادعى : ادعا ب، د | حت : حم | يوجبها : يوجبها : يوجبها ب ، م ا ، م ، م (٨) ببين : بين س ، ن ، م || يصدر : يصدق م (٩) عمن : عن من د ؟ عن ن | شر : شرا س (١٠) يفهم : + أن ن (١٠) يشتغل : يشغل ب ، س ، ن ، يستقل م عن ن | الأرجفاق : إلا حقائق م (١٠) يفهم : + أن ن (١٠) يشتغل : شغل م (١٤) المتقابات : المتبيات د ؟ المتبيات د ؟ المتبيات ن (١٤) فيها : فيهما ب ، م ؟ ح د ، ن || الشبيبين : الشبين ب الشبين ب الشبين ب الشبين ب الشبين ب الشبين ت الشبين ب الأرب عن م س || بغروج عن و : ح سا

فما له سمع يسمع . وهذا يصلح للإثبات والإبطال ، علىماعلمت . فإنه قد يقبلأن ماكان للشبيه فهو للشيء ، وما لم يكن للشبيه فليس للشيء .

ومن المواضع مواضع النسبة إلى الوحدة والكثرة . وهدذا يصلح للإبطال ، أعنى إذا اختلف الموضع والمحمول في النسبة إلى الكثرة والوحدة . كن يضع أن كل علم فهو تصور وفهم ، فيقال له : إن العلم قد يكون بأشياء كثيرة معا ، والفهم ليس يكون لأشياء كثيرة معا ، فليس كل علم فهما . وهدذا الموضع برهاني ، وفي مثاله المورد مقدمات مشهورة .

ومواضع أخرى مأخوذة من الأكثر والأقل ؛ وهى مواضع الأُحْرى . وهى أربعة مواضع : أحدها أن يجعل ما هو أكثر فى معنى المحمول ؛ والقياس قياس شرطى ، مثاله : إن كانت اللذة خيرا ، فما هو أكثر لذة فهو أكثر خيرا ؛ وإن كان الجور شرا ، فما هو أكثر جورا فهو أشد شرا . وهذا مشهور .

لكنه إن صدق المقدم فيه كليا ، حتى كان قولنا : إنَّ كل لذة خيرُّ حقا ، صدق لا محالة ما هو أكثر لذة فهو أكثر خيرا ؛ فكان الموضع علميا . وأما إنْ أخذ مهملا فيكون مشهورا ، ولا يكون حقا ؛ فإنه ليس إن كان السكنجبين نافعا للريض ، فما كان أكثر كان أفقع ، بل ربما ضر . فأما إذا كان مسلما أن كل سكنجبين نافع ، دخل فيه القليل والكثير ، فيجب أن يكون الأكثر أيضا نافعا ؛ وإن كان نافعا لوجب أن يكون أكثر نفعا . وهذا الموضع – كما تعلم – نافع في الإثبات والإبطال جميعا .

⁽۱) ما : -- د ، س (۲) الشبيه : التشبه م ؛ النسبة ن || رما : ركام || الشبيه : التشبيه م || فهو الشيء وما لم يكن الشبيه : -- د (٣) النسبة : التشبيه د (٤) كن : فن سا (٥) له : + ونحن نعلم د ، ن || فد يكون : -- سا || يكون الأشياء : بكون ا ـ شياء د ، ن || الأشياء : بأشياء ه (٨) مواضع : المراضع س ، سا (٩) أكثر : أكبر م || أكثر : أكبر م (١٠) قياس : -- د ، ن || خيرا : المذة م (١١) و إن : فإن ب ، د ، ن || أشد : شرد || شرا : بحودا سا ، ه (١١) كليا : -- ه || حتى : -- م || قولنا : -- د ، ن || مدق : -- د ، ن || مدق : -- د ، ن || كان : -- د ، ن || كان : (١٠) كليا : -- ه || كان : (١٦) فكان : وكان د ، م ، ن || الموضع : الموضوع س ؛ المواضع سا (١٤) ولا : أو لا د ، ن || أن : -- لان الموضع : وجب د ، م ، ما ، م ، ن ، ه

والموضع الثاني من الأربعة ، أن يعتبر مع المحمول محول آخر ،حكمه في أن يحمل أولى من حكم هذا ؛ فإن لم يحمل ، ولم يؤخذ ذلك ، فنى المشهور أن هذا لا يحل ،ولا يؤخذ؛ وهذا للإبطال . و إن وجد ما ليس أولى،فنى المشهور أن الأولى يؤخذ؛وهذا الإثبات .

وأما حال هذا الموضع في العلوم فيختلف بحسب اختلاف المفهوم من لفظة "أولى"؛ فإنه إن عنى بالأولى الأولى الطبع والأقدم، صار الموضوع علميا؛ وإن عنى به ماوجوده أكثر ه من وجود الآخر من غير تعلق ، أو وجوده أشد موافقة الموضوع من وجود ذلك من غير تعلق ، فإنه كثيرا ما يكون ما هو في الأقل ، ولا يكون ما هو في الأكثر . تأمل ذلك من طرقى النقيض، وأحدهما أولى بالشيء وأكثر له ، مثل ابتلاع الإنسان لما يمضغه ، والآخر ليس بأولى بالشيء ، بل هو أقلى نادر ، وهو كغصته به . وقد يتفق أن لا يكون هذا الذي هو أولى ، ويكون ماليس بأولى ؛ و إلا لكان الأولى . وأما لا أكثريا . وكذلك حكم ما كان مما ليس بأولى ، فقد يؤخذ كثيرا دون الأولى .

والموضع النالث من هذه المواضع هكس هذا، وهو أن تكون الكثرة فى جهة الموضوع ، والمحمول واحد ، فينظر إن لم يوجد المحمول لما هو أولى أن يوجد له ، لم يوجد لما ليس أولى ، و إن وجد لما ليس أولى، نقد وجد لما هو أولى. وهذا الموضع حاله في شروط صدر ورته عاميا حال الذي قبله .

والموضع الرابع من هذه المواضع، وهو أن يكونالاعتبار بين مجمولين و بينموضوعين، وأحد المحمولين ليس أولى بموضوعه من المحمول الآخر بموضوعه . ثم يعتبر ما قيل .

⁽١) يجمل: يجمل م (٢) يجمل المختلف د ، ن (٣) وجد ما : وجده سا || المشهور أن : للمهورات سا (٥) فإنه : بأنه سا ؛ فإن ن || والأقدم : والأقدم سا || غنى : علم سا || به : - س را آ) الموضوع : لموضوع ب ، س ، م (٧) بتعليمى : تعليمى ب تعليما د ، ن || المنفل : الأول ب ، م ، ه (٨) تأمل : بل ن || من : بين م (٩) كنصته : لغصته ب (١٠) هو : - سا الأولى الأولى ه || الأولى : الأولى الأولى الموضوعين في الأولى الموضوعين في الأولى الموضوعين ه (١٢) واحدة د ، ن واحدة د ، ن واحدة د ، ن الموضوعين الموضوعين ه (١٤) واحد : واحدة د ، ن الموضوعين الموضوعين الموضوعين الموضوعين الموضوعين الموضوعين الموضوعين الموضوعة نا الموضوعة نا الموضوعة نا الموضوعة نا الموضوعة نا الموضوعة س ، م الموضوعة س ، م الموضوعة س ، م الموضوعة س ، م

ثم ههنا مواضع مأخوذة من المساواة بعدد هذه المواضع بأعيانها ، وهى ثلاثة : حال محولين متساويي النسبة في الأولى وفير الأولى لموضوع أو موضوعين لمحمول ، أو محمولين لموضوعين . ثم يعتبر ذلك بعينه ، وليس شيء منها علميا . وتشترك في أنه إن كان ما هو مثل في استحقاق أن يكون قد كان ، فالآخر كان ، أو لم يكن ، فلم يكن .

وموضع آخر يعتبر من فعسل الشيء إذا أضيف إلى فيره ، وقرن به ، فجعله بحال ، فنقضى بأنه بتلك الحال ؛ مثل أن يجعله خيرا أو أبيض ، فنقضى بأنه خير أو أبيض ؛ وهو غير علمى . وأحسن مواضعه الخلقيات , فإنه قد تقترن الحركة بالمهادة فتجعلها حارة .

وموضع قریب من هذا ، وهو أنه إذا زید شیء علی شیء ، فحمله أزید فی حال کان ۱۰ له مثلا فی کونه خیرا أو بیاضا ، فهو بتلك الحال . ولیس علمیا أیضا ؛ فإن الحركة إذا زیدت علی الحار صار أحر ، ولیست حارة .

وهذا الموضع والذى قبله للإثبات ؛ ولا يصلحان للإبطال ؛ فإنه ليس إذا زيد شى، على شيء ، فلم يجعله بصفة ، لم يكن على الله، الصفة . فإن الزوج إذا زيد على الفرد ، لم يجعله خلوا ، بل مزاجا آخر ، لم يجعله خلوا ، بل مزاجا آخر ، وهو خلو . وأيضا فإن العصير إذا زيد على العسل ، وهو خلو ، لم يجعله أشد خلاوة ، والعصير خلو . على أنه لا يبعد أن يحد هذا الإبطال بعض الجدليين ، حين لا يفطن لمثل هذا العناد .

⁽۱) بعدد هذه : بعد وهذه ه || ثلاثة : أربعة س ، سا ، م (۲) لموضوع : - س ، الموضوع سا || موضوعين : لموضوعين ن (۳) ذلك : - ه (ه) آخر : - د ، سا ، ن ، ه الموضوع سا || بعدر : - س ، م ستبر ه || إذا : إلى س (۲) فقضى : فيقتضى د ، م ، ن ، ه || بتلك ؛ تلك ب ، م ، ه || بجعله : يجعل ن || أوأبيض : وأبيض سا ، م || فقضى : فيقتضى س ، م ، ه || بأنه : أنه س (۷) فير : - ن (۷ - ۸) حارة وهي قير حارة : حادة وهي فير حادة د || بأنه : أنه س (۷) فيو : - ن (۷ - ۸) حارة وهي قير حارة : حادة وهي فير حادة د (۹) على شيء : - د (۱) فهو : - د (۱) عبد : يجمل سا ، م || الإبطال : البطال : المينة : نسفه ه (۱۶) يجعله : يجمل د (۱) يجمد : يجمل سا ، م || الإبطال : المينان : بهد ب || حين : حتى ه

و.وضع آخر: أنه إذا قبل المحمول على موضع ، أو على شيء بمعنى الأولى والأكثر ، نهو متول عليه بالإطلاق . مثاله : إن كان خمر أقل إسكارا من خمر وأكثر ، فهو مسكر على الإطلاق . وما لم يكن الشيء خيرا فليس يقال إنه أكثر خيرية أو أقل خيرية ، فإن الثمر لايقال له إنه أكثر أو أقل خيرية . وهذا ليس يصلح في الإبطال . فإنه ليس إذا لم يقل بأقل وأكثر ، لم يقل بإطلاق ؛ فكثير من الأشياء لا تقبل الأكثر والأقل .

وهذا الموضع ليس له عناد علمى ، وله عناد جدلى . أما أنه ليس له عناد علمى ، فهو أنه إذا لم يكن للشىء معنى بوجه من الوجوه ، فليس له ذلك المعنى أقل أو أكثر . فإن الأقلوالأكثر بجب أن يكون معه الشىء موجودا ، حتى يكون قليلا، أو يكون كثيرا .

وأما عناده الجدلى ، فأن يقول قائل : إن خمود الشهرة خير من الفجور ؛ ومع ذلك فليس خيرا على الإطلاق . فهـذا مقبول في المشهور ؛ وأما في الحقيقة فإنه ليس خيرا ، من الفجور ، فإنه لا شركة بينه و بين الفجور في الخيرية حتى يجوز أن تكون حصة منه أوفر ، بل هو أقل إيجابا لأمور شرية منه ، وأما في نفسه فهو ردى مثله . وأما بالقياس المي ما يلزمه من الشر فهو أكثر شرا ، وذلك أقل شرا لا لمزاج خير معه ، بل لقلة عدد الشر الصادر عنه ، وفقد بعض الشر أن يكون منه . وأنه و إن كان فقد الخير شرا فيا وجوده فيه خير ، وفقد الشر خيرا فيا وجوده فيه شر، وهولا يخلو عن وجود ذلك أو فقده ، وذلك باب آخر ؛ وهو باب ما يكون الخير والشر فيه ، وأما الشيء الذي يقال له خير أو شر ، بأن الخير يصدر عنه ، فليس الأمر فيه كذلك ، فليس إذا كان الشيء ليس سببا للشر ، فهو سبب لخير إلا بالعرض ؛ و بالمكس . وأما إذا كان الشيء اليس فيه شر ، فهو سبب لخير إلا بالعرض ؛ و بالمكس . وأما إذا كان الشيء اليس فيه شر ، فهو سبب لخير الا بالعرض ؛ و بالمكس . وأما إذا

⁽١) الأولى: الأقل د، ن (٢) خر: خرام ؟ + به ب، سا (٣) لم يكن الشيء: ليس د، ن | إله: - د، ن (٤) الشر: الشيء س || له: - ب، سا (٥) يقل: يقبل د || وأكثر: - م، ه (٦) عاد جدل : جدل م || أما : وأما ه (٧) المعنى : - ن || أوأكثر: وأكثر د، ن (٩) فأن: أن د، ن || ذلك : هذا م (١٠) فهذا : وهذان || فإنه لا : ولا د، ن (١٣) وذلك : وذلك س، سا ؟ إذا كان ه || لا : الام || خير : - ب، س، سا، ه (٤١) وأنه : فإنه م ؟ - ن كان ه || لا : الام || وجوده : الشرد، ن || أو : إذ ه (١٦) ما : فإ ب، ه ؟ ما ما م (١٥) وجوده : الخير د، ن || وجوده : الشرد، ن (١٧) بأن : فان ه (١٦) الشر: المشيء ب، م، ه

وموضع آخر مشاكل بوجه من الوجوه لهذا المعنى ، وهو أنه إذا كان الشيء ممكمنا ، أو موجودا ، أو حسنا ، أو نافعا فى وقت من الأوقات ، وموضع من المواضع ، وموضوع من الموضوعات ، فهو أيضا بذلك الحال على الإطلاق ؛ فإن ما ليس بممكن في نفسه ، فليس جمكن عند حال ، وما ليس بحسن ألبتة ، فليس حسنا عند حال . وهذا أيضا الإثبات .

ويعاند هذا الموضع بأمثلة مشهورة ، مثل أنه قد يوجد الذي الخاصلا في إمر وليس فاضلا على الإطلاق ، فاضلا على الإطلاق ، فاضلا على الإطلاق ، وينفع دواء في وقت ، وفي موضع ، وفي موضوع عليل ، وليس نافعا على الإطلاق ، وقد يحسن قتل القريب إذا كفر بالله تعالى ، وليس حسنا على الإطلاق . وكذلك يكون الشيء حسا عند قوم، وليس حسنا على الإطلاق ، فإن من الناس من استحسن قتل الأب، وليس حسنا على الإطلاق .

وتفسيرالإطلاق هو أن يقال المعنى من غير أن يزاد عليه شيء يقيد به ، كما يزاد فيقال: إنه حسن عند قوم ، أو حسن في وقت ؛ فهذا هو الحكم المشهور ، لكنه يجب أن نظر في هذا من جهة الحق ، فتقول: إذا كان الإطلاق بالحقيقة في مثل هذا الموضع هو أن لا يكون عليه زيادة اعتبار ألبتة إلا معناه ، فإن كان معناه إضافيا كان الإطلاق أن توجد إضافة مطلقة ، مثل النافع إذا أخذ نافعا لشيء ما وحال ما ، فإن هذا الإطلاق بلا قيادة لأن المضاف إليه داخل في معنى المضاف غير مزيد عليه من دوام ، أو عموم ، أو غير ذلك ، لكن المشهور ربما لم يفصل بينه و بين الدائم و بين الذي عند كل مكن وكل وقت ؛ فإذا لم يجده دائما أوهم أنه معاند .

و إيضا فإن المشهور يأخذه مهملا ، وق العلوم يجب أن يؤخذ محصورا . فإذا راعيت هذا ، فاعتبر الأمثلة التي وقع بها العناد ، فيجب أن يكون الفاضل ق أمر ما فاضلا على الإطلاق ، أى فاضلا بلا زيادة . ولا يكون فاضلا على الإطلاق بمنى أنه فاضل في كل شيء ، فإن هذا ليس هو الفاضل على الإطلاق الذي نقصده إلا باشتماك الاسم ، لأنه فاضل مع زيادة ، وتلك الزيادة أنه في كل شيء . وتجد الممكن القوى ه محكنا على الإطلاق ، وإن كان ليس ممكنا في كل وقت ، ولكل واحد . ونجد ما ليس فاصدا في وقت ، ليس فاصدا — إلا بزيادة — أبدا . ونجد الدواء النافع للشيء نافعا على الإطلاق ، لا بزيادة كل شيء ، بل لشيء ما هو مضايفه المنفوع .

وأما قتل القريب فخذه محصورا ، فيتبين لك الكذب فى أن كل فتل قريب حسن ، بل قتل ما للقريب عسى أن يكون حسنا . فذلك القتل الذى لذلك القريب نجده حسنا ، ، على الإطلاق ، و إن لم يكن حسنا فى كل موضوع ، وكل اعتبار .

وأما المستحسن عند قوم ، فذلك لا يجب أن يكون حسنا على الإطلاق ، وأنت تمنى بالإطلاق الوجود ، والواجب أن تمنى بالإطلاق الوجود ، والواجب أن تمتبر تقييد الشيء في الظن بإطلاقه في الظن ، أو تقييده في الوجود بإطلاقه في الوجود ؛ اللهم إلا أن يكون قد يفهم من الإطلاق أمر يعمهما جيعا ، فيكون الإطلاق حينئذ حقا . ه

⁽١) يأخذه: يأخذن || وفى: في م || العلوم: المعلوم ب (٢) راءيت: رعيت س (٤) فإن هذا: فهذا ب || الفاضل: الفاعل م (٥) للقوى: القوى م ؟ المقوى ه (٢) ولكل واحد: لكل أحد د ، س ، سا || واحد: أحد م ، ن (٧) ! ن : لا سا الريادة: زيادة د (٨) لا: ولام || زيادة : سا || لشيء: الشيء م || مفاينه: بمفاينه م || بزيادة : ريادة د (٨) لا: ولام || زيادة : سا || لشيء: الشيء م || مفاينه: بمفاينه م (٩) محصورا: محصورد د: سا ، ن ، ه || كل قنل : قنل كل س (١٠) قتل : سن ، ه || ما : س س || للقريب : سا ، م ، ه || ما : س س || للقريب : القريب د || لذلك : س م || القريب : سا ، م ، ه || (١٢) يجب أن : س س (١٣) لأنه: لأن س (١٤) تقييد : س م (١٣) والواجب . . .

فأما اعتبار الشيء في نفسه لا بالقياس إلى الظن ، قبين أن الشيء إذا كان في نفسه بصفة ، وذلك في حالة ما ، وفي وقت ما ، وفي موضع وموضوع ، وصدقت دليه الصفة في تلك الحال بأن كان فيها نافعا أو موجودا أو حسنا أو فير ذلك ، فيصدق عليه أنه نافع أو موجود أو حسن أو فير ذلك على الإطلاق ، بمنى ترك الزيادة إلى الإضافة المطلقة المتضمنة في حقيقة ذلك .

وليس يجب أن يكون ''على الإطلاق'' بمعنى العام ،الدائم ، والكائن في كل شيء ، إذ ايس ذلك هو الذي على الإطلاق بالحقيقة .

ويجب أن تعتبر الحصر وتترك الإهمال ، فينئذ يصير الموضع علميا . فإنه ما لم يوجد للشيء صفة ، لم توجد له تلك الصفة بحال . ولا تلتفت إلى ما يقال من كذب ١٠ الشيء مفردا ، وصدقه مع شيء ، وما عسى أن يوجد من مناقضة هذا الموضع . فقد علمت فصل القول في ذلك ، حيث تكلمنا في الفن النالث .

⁽١) فأما : وأماس || فين : فيتين ه ؟ + هذا د ، ن (١ - ٣) نفسه . . . غير ذلك : عال ما وقت الصفة وفي موضع وموضوع د ، ن (٢) بصفة : + واحدة م وقت ما : وقت س ، م (٣) بأن : فأن سا || كان : - سا ، م || - سنا : حقا سا ، م (٤) إلى : إلا د ، س ، سا ، ن ، ه ؛ لام || الإضافة : لإضافة د (٥) المنضمنة في حقيقة ذلك : - سا ، ن || ذلك : تلك س ، ر ٢) والكائن : والكامل ب ؛ الكائن سا ، م ، ه ؛ الكائن وس (٨) علميا : + في مقابل الغرض الذي يمثل د ، ن (٩) توجد له : تكن له س || ولا : رلم ب ، م (١٠) مفردا : مفرد ب || وما : وأما د ، ن || ، ن : - ب ، س (١١) حيث : حين سا ، م ، ه

الفصل الخامس فصل (ه) فی الازلی والآثر

ويلى المواضع التى أعطيناها المواضع التى تعد نحو الآثر والأفضل . وظاهر الحال من البحث عن الآثروالأفضل ، يقتضى أن يكون متعلقا بالأمور الخلقية ، وما هو أولى بالإيثار والاجتناب فقط . لكن حقيقة النظر فيهما مقتضية للنظر فى الأولى والأحرى ، و وفى الأز بد والأنقص . وذلك قد يتعدى الأمور الخلقية .

وأما مشاركة هذا البحث لنبحث عن الأولى والأزيد، وما ليس بأولى وأزيد، فسيتبين لك من جهة أن جميع ما ينفع في الأزيد والأنقص، ينفع في الآثر والأفضل ينفع فيهما، وإن كان ليس كله كذلك، عل ما ظنه بعض المتكلمين في هذا الفن. وذلك لأن كثيرا من المواضع الممدة نحو الآثر والأفضل. ولا تتفع في الأزيد والأنقص، مثل الموضع المشهور: أن ما هو أطول زمانا فهو آئر، فإنه ليس يجب أن يكون ما هو أطول زمانا فهو أكرم في نفسه، أو أشد كرامة مما ليس أطول زمانا ، أو يحمد ذلك.

واطم أن المفهوم من الآثر غير المفهوم من الأفضل ؛ وذلك لأن الشيء قد يكون أفضل ولا يكون آثر ؛ فإن العلم إفضل ، وليس آثر من اللباس عند العريان ؛ فالموت على حالة كريمة أفضل من الحياة الخسيسة ، وليس آثر .

⁽٣) التي: الذي د (٤) من البحث: - ه || رما: , بما م ، ه || أولى: الأولى د (٥) والاجتناب: أو الاجتناب سا ، م || لكن: ولكن د ، ن || متنضية - سا (٦) وفي: - ه || وذلك : فذلك ب ، س ، سا (٧) وما : ما سا || بأولى وأذيد : بالأولى والأذيد س || فسيتين لك : فنبين ذلك د || لك : - ه (٩) ليس : - سا (١١) أن : وأن كل ه || فسيتين لك : فنبين ذلك د || لك : - ه (٩) ليس : - سا (١١) أن : وأن كل ه || ما : كل ما م (١٢) أكم : أكثر م ، ه || أو أشد : وأشد د ، ن || كرامة : حمارة نج ، ما الشهور ه || يحد : يحل ن (١٤) المنهور ، المشهور ه (١٤)

و إذا قيل أفضل وأخير ، فقد يقال ذلك عند التحقيق على وجوه :

فيقال أفضل وأخير لشيئين متشاركين في نوع من الفضيلة تقبل الزيادة والنقصان ، ويكون لأحدهما جميع ما للآخر و زيادة ؛ مثل قولنا : فلان أيسر من فلان ، إذا كان له جميع متدار ماله و زيادة ؛ ويقال أفضل النشاركين في نوع من الفضيلة يقبل الأشد والأضعف من غير أن يمكن أن يشار إلى قرر ما يساوى به الأفضل الأقص متميزا عن الزيادة ، لكن الحاصل للأفضل أشد ، مثل الأجمل والأصخن ، وغير ذلك .

ويقال أفضل إذا كان يشاركه في نوع الفضيلة ، ذلك النوع إما أن لا ية بل التفاوت، أو إن قبل ، فالذى لهما منه مثلا على السواء . لكن للا فضل فضائل أخرى من أنواع أخر ، فتكون جملة ما لهذا أكثر مما لذلك ، مثل أن يكون أحدهما شجاعا عفيفا، والآخر شجاعا مثله لكن ليس عفيفا ، فيكون الأول أفضل .

ويقال أفضل إذا كان ليس بينه وبين الأنقص مشاركة في نوع الفضيلة أصلا ، ولكن في جنس الفضيلة ، إلا أن النوع الذي له هو في جملة نفسه إلاهي دون النوع الآخر. لست أقول إنه أفضل من الآخر ، فإنه بيان دور ، ولكن أقول إنه إلاهي ، فهو أفضل ، وأعنى بالإلاهي : أن تكوز فضيلة باقية لا تبيد ، والآخر ليس بإلاهي ، فهو أفضل . وأعنى بالإلاهي : أن تكوز فضيلة باقية لا تبيد ، مثل الحكمة ؛ أو تكون نافعة في الأمر الذي هو مطلوب لذاته . لست أقول في الأمر الذي هو أفضل ، فيكون دورا ، وهذا مثل النافع في الآخرة والمعاد . ومن هذا القبيل ما يميم بأن الحكمة أفضل من اليسار . ويقال لما المصالح المتعلقة به، وإن كانت عاجلية ، فهي أكثر عددا ، وأعم ، وأدوم معا من عاجليه أخرى . فإنه ليس إذا كان أكثر صار أفضل ، بل ربحا كان الواحد العام الدائم أفضل من الكثير .

⁽١) و إذا : إذا س ، م || وأخير : وخير سا ، م (٢) متشاركين : مشاركين م || الفضيلة : + لكن تلك الفضيلة د ، ه (٤) الفضيلة : + لكن الفضيلة د ؛ لكن ه (٥) من غير أن يمكن : فلا يمكن د ، ن || الأنقص : اللا تقص ب ، م ، ه (٧) ذلك : وذلك س ، ن ، ه (٨) لهما : لها ب || أنواع : نوع ن (١١) و يقال أفضل : - ه (١١) إلاهي : التي سا ، م ، ه (١٣) دور : دون م || ولكن : لكن م || إنه سا ، م ، ه || إلاهي : الإلاهي م || بالاهي : بالالاهي م (١٤) فهو أفضل : - ه || بيد : تبعد ه (٥ ١) الأمر : سا ، م (٢١ - ١٧) ومن هذا القبيل ما يحكم بأن : ومثال هذا الموضع أن د ، ن (١٧) به : - د || عاجلة : دنياوية د ، ن (١٨) عاجلة : عاجلة ب ، سا ، م ، ه ؛ دنياوية د ، ن (١١) باخرس ، ثاخرسا ، م

ويقال أفضل أيضا على مثل ما يقال الأولى ؛ وهو أن يكون أحد الأمرين له الفضيلة في ذاته ، والآخر فضيلته مستفادة منه ، أو بالعرض ؛ وخصوصا إذا كان له في ذاته معنى أفضل بوجوه أخرى . وأما الأولى أيضا ، فيقال لما هو بهذه الصفة ؛ ويقال لما هو أشد مناسبة ، وهو أن يكون أمريجوزأن يكون لأمرين ، لكنه لأحدهما أشد مناسبة ، منل الكرامة ، فإنه يجوز أن يكون للطارئ الذى لاماتة في طبعه أولى . ولأن الماتة ، وهي علة من العال المستدعية الموجبة لا يحكم فيها بالإيجاب ، بل يحكم فيها بالأولى ، إذا كانت توجب باقتران شرائط إليها ؛ فإذا لم يشعر بجيع الشرائط التي تقترن بالأولى ، ولو شعر بجيعه والكان بها حتى تصير علة موجبة ، بل شعر بأكثرها ، حكمنا بالأولى . ولو شعر بجيعه والكان الأمر الذي يقترن بالعلة بها حتى نا الأمر الذي يقترن بالعلة الداعية في أحدهما أكثر من الذي يقترن بمثلها من الآخر ، كان الحكم اللاول أولى . وأما الماتة وكذلك إن كان لأحدهما هذه العلة ، ولم يكن للآخر ، فالذي له العلة أولى . وأما الماتة فإنها داعية إلى الحكم ، وليس يتم بها ، بل يتم بأحوال أخرى إما فيه ، وإما في المتوقع من عنده ، وإما فيهما جميعا ؛ بل ربماكانت ، وربما لم تكن .

والأولى فى الماتة يعتبر على وجهين : أحدهما بحسب الوقوع ، والآخر بحسب الجميل . والأولى بحسب الوقوع هو كما يقول قائل : إن لفلان عند فلان حقوقا وقد ما قصده ، فالأولى فى نفس الأمر أن يتفق أن يقضيها ، حاكما بأن ذلك الأمر واقع .

⁽١) على: في ن | على: ون ا على: مثال س (٢) فضيلة : فضيلة يه ، س ، سا ، ن | إذا : إن أَ الله و ٣) سعى : - ن (٤) وهو أن . . . أشد مناصبة : - سا | لكته : لك د (٥) لاماتة : الاماته ب ، لا أماته م ، ه | [الملتة : الحرمة والوسيلة ، والموات الوسائل - شرح في ها مش ب] لكته : لكنها س | اللذي : الذي د ، م ، ه | ماتة : أمانة د ، م (٦) وهي : وهو د ، ن (٧) إذ : ان د ، ن ، إذا س | با فتران : بأوزان د | يشعر : + إليا سا (٩) أو لا : ولا سا (١) أو لا : ولا سا (١) أكثر : الأكثر سا ، م ، ه | الأمن : - س ، سا ، ن | بقترن : + به س (١٥) أكثر : الأكثر سا ، م ، ه | المتوقع : فيكون د ، ن | أولى : الأولى ، | وأما : فأما ب (١٦) بل يتم : بل يتسم د | المتوقع : الموقع ه (١٦) بل يتم : بل يتسم د | المتوقع : الأولى : المتوقع : المتوقع : المتوقع : - ن المتوقع : كاهو م (١٦) بقضيا : يقيضها د ؛ يقتضيا سا | إلى : المتوقع : المتوقع : المتوقع : المتوقع : المتوقع : كاهو م (١٦) بقضيا : يقيضها د ؛ يقتضيا سا | إلى : المتوقع : المتوقع : كاهو م (١٦) بقضيا : يقيضها د ؛ يقتضيا سا | إلى : المتوقع : كاهو م (١٦) بقضيا : يقيضها د ؛ يقتضيا سا المتوقع : كاهو م (١٦) بقضيا : يقيضها د ؛ يقتضيا سا المتوقع : كاهو م (١٦) بقضيا : يقيضها د ؛ يقتضيا سا المتوقع : كاهو م (١٦) بارات كان سا ، م

وأما الأولى بحسب الجميل ، فهو أن يقول : فالأولى بالمقصود ، أى الأجمل به ، أن يقضيها و يعرفها ، مع أنه ليس يلتفت إلى أنه يفعل ما هو أولى بأن يقع منه ذلك الأولى ، بل عل أنه الأجمل ؛ ذلك وأنه إن لم يفعل فذلك قبيح به .

فالماتة تشارك سائر العلل التي ذكرناها في أمر يوقع الوقوع ؛ وتخالفها في أن العالى التي ليست بموات لا يعتبر فيها حال الجميل ، لكنها إنما تفتصر بها على الوقوع . وإنما يقتصر من الموات وما يشبهها على الإيجاب الأولى ، لأن الأسباب المحتاج إليها في أن تكون العلمة علمة بالفعل مالم تجتمع لم يكن العلول وجود واجب . فإذا علم أن هذا الواحد منها قد وجد ، وجهل الحكم في البواق ، وأنها هل اجتمعت ، ثم كان موضع آخر لم تحصل فيه علمة من تلك العلل ، سبق إلى الذهن العامى أن المستحصل لعلمة ما منها ، أو للعلمة فيه علمة من تلك العلل ، سبق إلى الذهن العامى أن المستحصل لعلمة ما منها ، أو للعلمة

وأما العلل الأخرى أو الشرائط الباقية ، فإنها لوكان اجتماعها كلها معلوما ، لكان الحكم يثبت في الحكم يثبت فى أن المعلول واقع ، ولوكا ن غير اجتماعها معلوما ، لكان الحكم يثبت فى أن المعلول غير واقع. لكن ما نشعر فيه بوجود سهب ، أو بزيادة الأسباب المرجحة ، نظن أنّ الأولى به أن يكون . فربماكانت الأسباب المرجحة متوافية فى الجانب الآخر ، لا أنها تكون مجهولة . وربما لم تتوافى الأسباب كلها لا في هذا ولا في ذلك ، فيمتنع أن يكون ذاك ولا هذا ألبتة ، وإن كان هذا أكثر أسهابا . وأما الذي تتوافى فيه الأسباب كلها ، فليس هو أولى بل واجب .

⁽١)أى: - س (٢) يقضيها : يقتضيها سا || ما : من س ، سا ، م ، ه (٣) هل : إلى ب || وأنه : فانه ب || ذلك وأنه : وذلك أنه د ، ن (٤) فا لما تة : د ، ن || تشاوك : - سا ، ن || أمر : - ب || الوقوع : - س (٦) الإيجاب : - ب (٧) الملة : + منها ن || ما لم : ما لم تكن م ، ه (٨) موضع : موضوع د ، ن ؛ مواضع ه (٩) تلك : - ب || سبق : يسبق ب || إلى : - د ، ن || أن : إلى د || منها : فيها د ، ن || الملة : الملة س (١٣) يثبت : ثبت د ، س ، سا ن (١٣) واقع د ، ن || سبب : سب ، سا ، م ، ن || يثبت : ثبت د ، س ، سا ن (١٣) واقع : الواقع د ، ن || سبب : سب ، سا ، م ، ن || يثبت : ثبت د ، س ، سا ن (١٣) واقع : الواقع د ، ن || سبب : سب ، سا ، م ، ن || يثبت : ثبت د ، س ، سا ن (١٣) واقع : المائة س ، الأسباب : - د ، ن (١٥) في ذلك : ذلك م || ذلك : ذلك س ، ه

10

والقاصر الأسباب ايس هو لا أولى فقط ، بل تتنع أن يوجد . فإذن هذا القدم من الأولى مظنون لاوجوب له ولا امتناع ، إلا أنه يفيد تثيل نفس إلى أن الشئ يكون ؛ وهو ظن ١٠ يكون غيركاذبة إن كان الشئ متوافى الأسباب فوجب ، ولم يكن أولى ، وكاذبة إن لم يكن متوافى الأسباب ، فامتنع ولم يكن أولى .

واعلم أن اعتبار الأزيد والأفضل قد يقع فى كل مقولة . ولست أعنى أن كون و الموضوع لمحموله يكون فى كل مةولة ، فإن ذلك أمر لاكثير إشكال فيه ، ولا أيضاكثير منفعة فى تدرفه .

واست أيضا أعنى أن الذى إليه النسبة فى أن الآخر أولى منه ، أوليس واقعا فى كل مقولة ، علىما دل عليه اختلاط أمثلة يوردها قوم ؛ بل إن نفس ذلك المحمول قد يقع فى كل مقولة . مثاله ، أنه قد يقال : إن الصورة أحق بالجوهرية من الهيولى؛ ويقال : ، إن الشخصر أولى بالجوهرية من الكلى . وهذا يكون لا على أن جوهرية أكثر من جوهرية ، ولا أن جوهرية هذا أسبق من جوهرية ذلك ، بل لأن ١٠ يتساويان فيه يوجد له حكم ووصف هو أسبق لأحدهما وأكل ، وهو الوجود . وقد ذكرنا حقيقة هو أه في موضعه .

وقد يقال في "الكم" و "الكيف" ، وهذا ظاهر .

(۱) لاأولى: الأولى: الأولى به ما ، م ، ه | فاذن : فان د | القسم : - د ، ن (۲) إلى : - د ، ن (۳) يكون غير . . . ولم يكن أولى : فيكون كاذبا ، أعني إن كان المعتقد هو أنه قد يكون وقد لا يكون ، ثم ن يكون ، فالقضية الكاذبة من جهة اخلاط لا تكون فتكون . فان اعتبرت حال و يكون رجدها فالقضية صاق اتفاقا و بخا إن كان الشيء متوافى الأسباب ، وكاذبة إن لم تكن متوافى الأسباب ، وكاذبة إن لم تكن متوافى الأسباب . وكذلك حال لا يكون أعنى ان يكون الظن به أنه لا يوجد ولم يوجد لقصور الأسباب إذ كان الظن به أنه لا يوجد ثم وجد لتوافى الأسباب د ، ن | | غير : - س ، سا ، ه (ع) فا منتع : وامنتع ب الم يكن أولى : + واعلم ان الاعتبار حال يكون قضية وحدها فالقضية صادقة اتفاقا و بخا إن كن الشيء متوافى الأسباب وكذلك حال لا يكون أعنى لا يكون الظن به أنه لا يوجد ولم يوجد لقصور الأسباب أو كان الظن به أنه لا يوجد ثم وجد لتوافى الأسباب م (ه) اعتبار : الاعتبار م ، ه الكون : يكون د ، س ، سا ، م ، م ا ، م ، م ا اوليت . . . اليه : الكون ذكل أمري لا كبر إشكال م (١٠) و يقال : أو يقال سا (٢٠) لأحدها : لا فيها س فإن ذلك أمري لا كبر إشكال م (١٠) و يقال ا : أو يقال سا (٢٠) لأحدها : لا فيها س

وفى " الإضانة " ، كقولهم ؛ إن صداقة فلان أشد .

وفى "الأين"، كقولم: النار أعلى من الهواء. وقد مَثَّل لهذا بعضهم مثالا سخيفا، وهو أن القوة النفسانية فى الدماغ أو فى القلب ؛ وليس هذا اختلافا فى زيادة ونقصان الأين ، بل فى نفس الأين .

وند يكون فى " متى " ، كقولهم : تاريخ الفرس أقدم أم تاريخ العرب . وقد أورد له مثال آخر فقيل : أثرى الصيف أصلح لأص كذا أم الربيع ، فأخذ الموضوع مكان المحمول ، وطلب الأكثر والأزيد لافى أنواع "متى" مجعولة مجمولات ، بل فى الأصلحية . والأصلحية ليست من مقولة " متى " ، فإن الأصلح اسم مشترك يقع فى مقولات .

وأما في مقولة " الجدة " فمثل قولهم : الترس أوقى أم الدرع .

١٠ وأما ف " الوضع " ، فمثل قولهم : الفلك ف الإقليم الرابع أشـــد ميلا
 أو في الثالث .

وأما الأمثلة في " الفعل " و " الانفعال " ، ف.مهلة مشهورة .

وقد جرت العادة أن يقال في هــذا الموضع في وجوه المقايسات التي يتضمنها هذا النظر أشياء . قالوا : فمن ذلك أن يكون الموضوعات اثنين والمحمول واحدا ، كقولمم : الغنى آثر أم الحلد . ومن ذلك أن يكون المحمول اثنين والموضوع واحدا ، كقولمم : الفضيلة أنظر أو العمل . وهذا يرجع بالمعنى إلى الأول ، فإنه كأنه يقول : النظر

⁽١) كقولهم : - م || صداقة : + كقولهم إن صداقة م (٢) بعضهم :
- ، ن || ما لا : ما ل د ، ن || سخيفا : سخيف د (٥) أم تاريخ : أر تاريخ ن (٦) أترى : القوي م
|| فأخذ : وأخذ د (٧) لا : - د ، ن || مجمولة : بحسولة م (٨) متولات : المقولات ن
|(١٠) فنل قولهم : فقولهم د ن ن || أوقى : أقوى س || أم الدرع : أو الدرع د ، م ، ن
|| في الإفليم : بالإقليم : ب ، س ، سا ، م (١٣) يتضمنها : يضمنها ب (١٤) أشباه : شيئا م
|| الموضوعات : الموضوعان ب ؛ المصنوعات س || واحدا : واحد س ، م (١٥) المحمول :
| المحمولات د ، ن || واحدا : واحد ب ، س ، سا ، م ، ه (١٦) العمل : عمل د ، ن ؛ أعمل س ، سا ، م ، ه || ١٦)

أكثر في الفضيلة أو العمل ، و يكون المحمول هو الأكثر بالحقيقة . و إما أن يكون موضوعان لمحمولين ، كقولهم : اللبن أشد في البياض أم الغراب في السواد . و إما أن يكون الموضوع مضاعفا في كليهما أو أحدهما ، كقولهم : الحكة مع الشجاعة خير أم الحكة مع العفة ؛ أو الغني مع الصحة أفضل أم الفقرمع الحكة . والفرق بين المنالين أن في أحدهما جزءا من الموضوع مشتركا ، وفي الآخر ليس . ور بما كان المحمول ، بل والموضوع والمحمول مضاعفا ، مثل قولهم : الحكمة مع العفة أنفع في الدنيا والآخرة من الحكمة والشجاعة .

فانشتغل الآن بالمواضع .

⁽۱) و يكون : وقد يكون م || المحمول : المعمول س (۳) مضاعفا : مضافا ن (٤) مع العفة : مع العدالة والعفة م || الغنى : الغناس ، هم || أفضل : - سا || أم الفقر : أو الفقر س ، ن (٥) أن في : في أن : ، ن || جزءا : جزء د ، م ، ن || مشتركا : مشترك د ، ن || وفي : في د ، م ، ن || بل : - س

الفصل السادس فصل (و) فى المواضع

إن الأمور الظاهرة التفاوت لا تحوجنا إلى استعداد لهـــا بالمواضع ، بل المواضع إنما تنفعنا فيما يخفى فيه التفاوت .

فن المواضع أن ما هو أطول زمانا ، وأكثر ثباتا ، فهو آثر . وليس هذا بحق ، إذا أخذ مطلقا . فقد يؤثر المؤثر القصير المدة العظيم فى أنه مؤثر على الحسيس الطويل المدة ، إلا أن هذا قد يستعمل فى المشهور . وأما إذا تساوى الشيئان فى النوع ، فأطولهما زمانا ، وأكثر شباتا ، أن الشئ قد وأكثرهما ثباتا ، فهو آثر ، والفرق ببن ما هو أطول زمانا ، وأكثر ثباتا ، أن الشئ قد يكون مساويا لنظيره فى الزمان ، لكنه إذا ثبت على حالة واحدة من الشدة ، والآخر لم يزل يشتد و يضعف فى تلك المدة كان هذا أكثر ثباتا .

ومختار الأريب الحسن الاختيار ، أو الصالح ، أو مختار الشريعة الصحيحة ، أو مختار حاعة من مبرذين في الفضل والمعرفة في ذلك الباب ، أو مختار الأكثر منهم ، فهو أفضل . وهذا المحتلف . وكذلك ما يختاره الكل لذاته ، فهو المتشوق إليه بحسب الكل ، فهو أفضل في ذاته ، وأولى بالاختيار . وهذا إنما يكون حقا إذا كان الشيء مؤثرا في نفسه لذاته ، لأنه خير . وأما إذا لم يكن كذلك ، فهو مشهور ، وليس بحق دائما . فقد يكون ما يؤثره الناس كالهم كالصحة والسلامة ليس كما يؤثره الفضلاء من السعادة في الآخرة .

والمختار في الصناعة التي هي أفضل كالفلسفة الأولى ، أولى بالاختيار مما هو مختار في صناعة أخس ، كالموسيق . وهذا يصير حقا إذا اعتبرت أمرين : أحدهما أن يكون

⁽٣) استمداد لها : استمدادها ن (٤) یخنی : یخفا ب ، سا (٦) القصیر : لقصیر ه (٧) الشینان : النوعان س || رأکژهما : أو أکژهما م (٩) من : فی س ، ه (١١) و مختار : و مختلف : و یخلف ب ، و الأدیب ن (١٣) و یختلف : و یخلف ب ، ص ، سا ، ه || المتشوق : المسبوق د ، ن (١٤) إذا : إذ ن (١٨) أخس : أحسن م ، نامرد (١٨) اعترت : اعتر من د ، ن

المختار فى الفلسفة مثلا من جهة ما توجبه الفلسفة ، لا الفيلسوف الذى قد يخطى . والثانى أن تعتبر الوقت والحال ، فإن الوقت من الأوقات قد يجعل اختيار ، هو فى صناعة أخس أولى من اختيار ما فى صناعة أرفع ، مثل الوقت الذى يوجب اختيارا للناس على استخراج شكل من الهندسة . فيجب أن نقول : إن لم يكن الوقت والحال يوجب ما فى الصناعة الحسيسة .

وموضع آخر : وهو أن ما هو فى جنس الخير والفضيلة فهو أفضل من الذى ليس فى جنسه ؛كالعدالة، فإنها من جنس الفضيلة ، إذ هى نوع منه .

وأما العادل فهو ذاته جوهر ، وليس الفضيلة متورة لذاته ، كما ليس البياض مقوما للا بيض ، ولا اللون الذى هو جنسه متوم له . لكن العادل عـــرض لهالفضيلة ، فهو في جنس الفضيلة بالمعرض ؛ فيجب أن تكون العدالة أفضل من العادل . وهذا قد يشتهر وقد لا يشتهر . وأما الحق فيجب أن تعلم أن معنى الأفضل ههنا مما لا ينفرد ، لأن الأفضل إن عنى به أنه الأكثر في نفسه في أنه فضيلة ، كما أن الأشد سوادا هو الأكثر من الآخر في أنه سواد ، فليس بينهما مناسبة في ذلك ؛ فإن الفاضل ليس فضيلة ؛ وإن عنى بالأفضل الأجم للفضيلة ليست عنى بالأفضل الأجم للفضيلة . ثم إن أخذ اسم يعمهما فسيكون باشتراك الاسم .

وموضع آخر ، وهو أن المؤثر بذاته ، ولأجل نفسه ، أفضل من المؤثر لأجل غيره ، كالدواء والصحة ؛ وهذا حق .

⁽٣) اختيار : اختياراد ، ن (٣) اختيار : الاختيار ن || ما : - سا ؟ + هوم ||
ارفع : أوقع ه (٣-٤) مثل ... الهندسة : - س ، سا (٢) وموضع : وهو موضع د || الخير :
الحسن س ، سا ، ه (٧) هي : هو س || نوع : بعنس ه (٨) الذاته : ذاتية د ، ن
(٩) مقوم : مقوما د ، ن (٩-١٠) عرض ... المادل : - س (١١) وقد لا :
ولا د ، م ، ن (١١) مما : م ، د ، ن || لأن : فان د ، ن (٢١ - ٣١) الأشد سوادا هوالأكثر
من الآثر : سوادا أكثر من آنرد ، ن (١٣) الآثر : آثر س ، سا ، م ؛ أنوى ه || مناسبة :
مناسب ن (٣) و إن ، فان س (١٤) الفضل : الفضيلة ه || اليست : اليس ب ، م ، ه
(١٥) يعمهما : يعمها ه

وأيضا المؤثربذاته أفضل من المؤثر بالمرض ؛ وهذا قريب من الأول ، ويخالفه في أن الذى بالعرض قد لا يكون ، وثرا ألبتة ، بل إنما يكون المؤثر مما يقارنه ، مثل أن الشيء إذا كان حلوا رمر بعا ، فالحلو مؤثر لذته ، والمرسع بالمرض ، إذ إنما أوثر لأنه حلو ، وليس يتوجه إلى الترجع إيثار . وأما المؤثر لغيره فقد يتوجه إليه إيثار . وو بما كان المؤثر بالعرض ليس لأنه مؤثر ، بل لأجل أن مقابله مكروه ، أو يتبع منا بله مكروه ، فيوثر لالفائدة في نفسه ، فهى فيه لالفائدة فيا يقارنه بالذات ، فهى فيه بالعرض . لكنه إنما يؤثر لكى لا يوجد مقابله ، فلا يكون هو ، وثرا لأجل أنه ، مؤثر لذاته بالذات ، إذ ليس يوصل إلى المؤثر بالذات ، بل يوصل إلى المؤثر بالدات ، وهو عدم المكروه بالذات ، وبوس عدم المكروه علم المؤثر بالذات ، بل بالعرض ، وهو عدم المكروه بالذات ، وجودية لا الأعدام ، بل الأعدا ر بما كانت مع علل الأمور الوجودية ، وممكنات توجه الملل ، لاأنها في أنفسها علل . و مثال هذا أرف الفضيلة في الأصدق ، وشاكديق ، وسعادة الصديق مؤثر لذاته للصديق .

وأما فضيلة الأعداء فلا تؤثر لأجل ذاتها ، ولا تؤثر لأجل حصول مؤثر بالذات عنها ، ولكن قد تؤثر لأجل ، وثر بالعرض ، وهو عدم المكروه ؛ إذ العدو إذا كان ذا فضيلة لم يحدث ضررا الذى هو عدم السلامة التي هى مؤثرة لذاتها . فيشارك هذا الوجه الأول ، في أن الأول المؤثر فيه لا لذاته ، بل لما عرض من أن كان هناك مؤثر آخر يلتفت إليه . ويفارقه المشال الأول في أنه ليس سببا لذلك المؤثر ومؤديا إليه ، بل عارضا له ، فلا يقع له إيثار . ويفارقه المذال الثاني في أنه مؤثر ، والكن ليس مؤديا إلى المؤثر بالذات ، بل إلى عدم مقابله .

⁽١) بذاته: لذاته د (٢) في: من ن || الذي: + يكون ه (٢) مما : ما س ، ه ه فيام || يقارنه: يفارقه سا (٣) إذ: إذن د ، ن || أوثر: يؤثرم (٤) وليس: أوليس ه || وأما: وإنما م (٥) أن: أنه س || مكوه: مكون ه (٦) لفائدة : فائدة سا ، م || لفائدة في: لفائدته التي في د || فهمي فيه لا : وهي فيه ولا د ، ن || لا : ولا ه ؛ أو م (٧) يؤثر: يوجد سا || فلا : ولا د ، ن || أنه : - ب ، س ، سا || لذاته : + مؤثرم (٨) بل يوصل إلى المؤثر: - م || يوسل : يؤثرس (٩) أمور: أموراه (١٠) ربما: وربما ن || الوجودية : الموجودية تا الموجودية : الموجودية الموال توثر: مؤثرة د ، ن هما العلل : للمال س ؛ من العلل ه (١٥) مؤثر: مؤثرة د ، ن اتوثر: أوثرت د ، ن (١٥) مؤثرة : مؤثرم (١٦) كان : - س

وموضع آخر قريب من الموضع الأول ، وهو أنَّ ما كان سببا لخير بذاته ، كالفضيلة والكفاية ، آثر مما هو سبب له بالعرض كالبخت . كما أن ما هو سبب للشر بذاته مثل القصور والرذيلة أولى بالاجتناب من السبب بالعرض كالبخت .

والفرق بين هذا الموضع والموضع الذى قبله ، أن ههذا قد أخذ الشيء سببا ، وهناك أخذ مؤثرا . فههنا سببان لغاية ، وهناك غايتان ، أو سبب وغاية ، بعد أن أخذا همشتركين في الإيثار في أن حصل لها إيثار . فمنفعة الموضع هناك ليس في إثبات الإيثار نفسه ، بل في أن يتعين أى الأمرين اللذين حصل لها الإيثار أولى أن يؤثر ، ومنفعة الموضع ههنا في نفس إثبات الإيثار ، كأنه يوجب أن يؤثر شيء ، وأن يكون هوكذا ، وأنه آثر من كذا ، فيكون ههنا كالتضعيف في الإثبات بالقوة ، وإن كان بالفعل إثبات واحد ، وهو إثبات الآثر .

وما هو آثر عند الكل ، وعلى الإطلاق ، أى فى عام الأحوال ، آثر من الذى يصير آثر فى حال ، ووقت ، وبحسب شخص بعينه لعذر لولاه لما كان آثر ؛ كما أن الصحة آثر من البط بالمبضع للعلاج ، فإن الصحة فى نفسها آثر عند الذى يبط، بل ترك البط عنده آثر لولا العذر الواقع ؛ وهذا حق .

وأيضا فإن الذى يكون للشىءبالطبع آثر من الذى لا يكون له بالطبع، ومثاله: العدالة ١٥ آثر من العادل ؛ ولست أقول أفضل ، فإن هذا الموضع قد مَرَّ صرة . وأما في هذا الموضع ، فإنما تؤخذ العدالة والعادل من حيث هما نافعان في أمر من الأ،ور يحتاج فيه

⁽۲) كالبخت: كاليحيرد؛ كالبحث م (۳) بالاجتناب: بالاختيارد، سا ، م، ن|| كالبخت: كالبحث م (٤) والموضع الذي: والذي د، ن (٤) الشيء: الذي، م (٥) سبب: سببا د || أخذا: أخذ س ، م || مشتركين : مشتركنين ه || الإيثار في الإيثار س (٦) إثبات : إيثار ب ، ه (٧) ومفعة الموضع: — ن || ومفعة : + هذا س ، ه || هها: وهها قد ينفع ف (٨) الإيثار : الإثبات سا || وأنه : قانه د ، ن (٩) كالضعيف : كالضعيف د (١١) هر: — م (١١) وبحسب شخص : ولدخص د ، ن (١٢) اللحمة : الصور ن || (١١) هر: — م (١١) اللحمة : الصور ن || وابط : الشتى ، بط الجرح شقه — المنجد] (١٥) الذي، : الذي، د ، ن || لا : — س || له : لا د ، ن || لا يكون له بالطبع : له يكون لا بالطبع سا ؛ يكون الذي، له لا بالطبع ه (١١ — ١٧) قد مر ، · · الموضع : — س (١٧) تؤخذ : ناخذ د ، ن (١٧) نافعان : "فعا د ، ن

إلى أحدهما ، ومن جهة نسبتهما إلى شيء ، وهو الغاية . لست أعنى من جهة اعتبار مقايسة ما بينهما أن أحدهما يؤثر لذاته ، والآخر لغيره ، فإن هذا الموضع قد مر ؛ بل من جهة ما هما مؤثران لأجل المنفعة المتعلقة بهما ، لكن العدالة نافعة بمدى طبيعى لها في ذاتها والعدل ناف لأمر مكتسب ، وهذا مثل أن تقول : إن السراج آثر من المرآة المضيئة ، بالمكس ، إذ السراج يفعل ذلك لأمر في طبعه ، والآخر يفعله لأمر مكتسب ؛ وهذا حق .

وأيضا هذا كما يقال: أن يكون لك ملكة الكتابة نتكتب آثر من أن تستكتب.

وأيضا فإن الأمر الموجود للانضل الأكرم آثر من الأمر الموجود لغيره؛ مثل الأمر الذي يخص الله تعالى ، فإنه آثر مما يخص الإنسان ، فهذا هو على الإطلاق مشهور. وليميز لتحصل الحق فيه ، فنقول : ليس كل أمر موجود فى الأنضل فهو أفضل ، فإن اللهية موجودة فى الإنسان ، وليست آثر من مبلغ الشجاعة الموجودة فى الأسد ، ولكن يجب أن يشترط حتى يكون الموجود للانفضل ، وجودا للانفضل من حيث هو به أفضل ، لا من حيث هو به أخس ،

والموجود للأخس موجود للا خس من حيث هو أخس، لا من حيث هو به أفضل.

۱۵ و بعد ذلك، فإن الحق أن ذلك أفضل. وأما أنه آثر، فإنما يكون إذا اشتركا في أنهما مؤثران، و إنما يكونان مؤثرين إذا كان كلاهما من شأنه أن يؤثر فيحصل بالكسب. وأما إذا لم يكوناكذلك، أو لم يكن الذي في أحدهما مثلا الذي في الأفضل مما يكنسب، فليس يقال إنه آثر.

⁽۱) ومن: أو من د، ن (۲) والآثر: والآثر س (۳) لها: لها ه (٤) والعدل: وأن العدل ب ، ه || مكتسب: يكتسب ب ، م ، ن (۷) لك: ذلك سا (۸) الأمر الموجود: الأمور الموجودة س ، ه (۸) مثل: بل س (۹) يخص : يخصه سا || تعالى – س ، ه || الإنسان: بالإنسان ه (۹) هو: – د ، ن || وليميز: ولغيره د || ليتحصل: ليحصل س ، م || فنقول: فيقال ب بالإنسان ه (۹) هو : – د ، ن || وليميز: ولغيره د || ليتحصل: ليحصل س ، م || فنقول: فيقال ب (۲) حتى يكون الموجود الا فضل: فيكون أحدهما د ، ن || للا فضل: +أحدهما م (۱۶) والموجود للا نحس : والثانى ن || موجود: موجودا ه (۱۰) يكونان: يكون ب ، س ، سا ، يكونا ه || لا مؤثرين: مؤثرا سا ، م || كلاهما: كلا منهما ب || فيحصل: فيتحصل د ، ن || وأما إذا: و إذا د ، ن (۱۷) أد لم : ولم س || عا : فا ه (۱۸) فليس: ليس ب

وموضع آخريشبه هذا الموضع ، وليس هو ، وهو أن ماكان أولا للا مور التي هي أقدم ، فهو آثر ؛ كالصحة بالةياس إلى الجال والقوة ، فإن الصحة يظن أنها توجد ف صناج الأركان ، والجال والقوة في تركيب الأعضاء الآلية ، وكذلك ما هو في الذي الذي هو أكرم فهو آثر ، كصحة النبض بالقياس إلى جودة الحضم . وهذا يخالف الموضع الأول في أن الصحة والشدة يجتمعان معا في شخص واحد يوصف بهما ، وصحة النبض وجودة الحضم يجتمعان في شخص واحد ، والموضع المقدم كان يفترق فيه الموض وحان ، لكر.

وموضع آخر قريب من بعض ما سلف، وهو أن الغاية فى الشيء آثر من فاعل لغاية، أى أحرى ، حتى لا يكون هذا الموضع مكررا . ولكن هذا مشهور غير حق ؛ فإن صحة البدن غاية من الغايات ، ثم صحة النفس ، وهو الفضيلة ، يسوق إلى غاية هى السمادة . ١٠ الفصوى ؛ والفضيلة آثر عند الأفاضل من صحة البدن .

وأيضا فإن السائة ين إلى غايتين يشبه أن يكون أعجلهما تأدية إلى غايته آثر ، وذلك إذا تساويا وتقاربا . ولذلك فإن الجمهور يؤثرون النافع في المعاش على النافع في المعاد . وأما إذا اختلفا ، وكان التفاوت عظيا ، ولم يمكن الجمع بينهما ، فإن الآثر عند الحصفاء ما هو أفضل ، وإن تأخر .

وأيضا فإن الغايتين إذا كان التفاوت بينهما أكثر من التفاوت بين إحداهما وبين فاعلها ، وكان فضل الغاية الأخرى على هذه الغاية أكثر من فضل هذه الغاية على فاعل

⁽۲) يغان : + با م (۲) تركيب : + كالصحة م (٤) الى : + حسن د الموضوع م (٥) يجتمان : يحققان د | ما : - م | يخالف : بخلاف م | الموضوع : الموضوع م (٥) يجتمان : يحققان د | ما : - م الموضوعان : المرضوعات م (٧) لحكان : الحكين ص | مقاربان : متقاربان ه | الحكان متقاربان : متفاربان ه | الحكان متقاربان : متفاربان ه | الحكان متقاربان : متفاربان ه | الحكان متقاربان : الفي المنظل د ، ن (٨) المناية : الناية : الناية د ، م ، ن (١٠) النافس : الفيض ب | يسوق : ليسوق س (١١) الأفاضل : الفضل م (١٢) يشهد : فيشهد د (١٣) غايم : غاية د ، س ، ن (١٣) ولذلك : ركذلك م | على + أن ه (١٦) إحداهما : أحدهما با من ، م ، م ، (١٧) فاعلها : فاعلهما د ، س ، ن | ركان : فكان د ، سا ، ن

هذه الغاية ، فإن ذاعل الغاية الأخرى أفضل من هذه الغاية ، وذلك بأن نسبة الغاية إلى الغاية ، كنسبة الفاعل إلى الفاعل ، وكانت تلك الغاية تفضل هذه الغاية أكثر من فضل هذه الغاية على فاعلها ، ففاعل الغاية الأخرى يفضل فاعل الغاية الأولى هذه بأكثر من فضل الغاية الأولى ، وهذه لفاعلها نفسها فضل أكثر فهو أفضل ، ففاعل الغاية الأخرى أفضل من هذه الغاية ؟ وكذلك بالعكس .

وهذا الموضع مشهور ، وليس ببين بنفسه أنه حق ، وذلك لأنه يبنى على إبدال النسبة ، و إبدال النسبة غير بين ، والبرهان الذى شهره إنما قام عليه في المقادير والأعداد، ولم يتم في غيرها مما لا يوجد فيها ما يوجد في المقادير والأعداد من المناسبات من وجود مشاركة في شي مشار إليه ، وأن في أحدهما فضلا عليه ، فإن كان هذا الموضع حقا ، فهو حتى غير بين بنفسه .

وموضع آخريشبه بعض ما مضى ، وهو أن يكون أحد الأمرين ، و إن كان يطلب لغيره ، فقد يطلب انفسه ، والأمر الآخر لا يطلب إلا لغيره ، فإن الأول آثر ، ومثاله الصحة والعدالة ، فإنهما آثر من الغنى والشدة ، فإن الصحة والعدالة كريمان لأنفسهما ، والغنى لا فضيلة له في فسه ، بل ربما جلب أمرا كريما فاضلا .

١٥ وموضع آخر في الأمور الخفية النفاوت اللواتي تحوج إلى تدقيق نظر في أمرها ، مثل النظر في اللوازم ، فإن ما لازمه خير أكثر وأفضل فهو آثر . وأيضا ما تابعه شر أقل مما للآخر ، وإن لم يفضل في الخير ، فهو آثر .

⁽۱) هذه : تملك ن (۲) أكثر من فضل هذه الغاية : — سا (۳ — ه) فغاعل الخاية ...

بالمكس : فغاعلها يفضل الفاعل الآخركثيرا وكانت غاية الفاعل الآخر تفضل بقليل فالفاعل أفضل من تلك

الغاية لأنه يفضل فاعلها أكثر من فضلها د ، ن (٤) وهذه : هذه س ، سا ، ه || نفسها : + وما

س ، م ، ه (ه) الغاية : المقايسة ه (٦) يبين : بين ب || (٦) يبنى : بين م ، ن ، ه || وجود :

ن ، ه || النسبة : — ه (٨) يم : يقم ، ن ه (٨) من : ومن د ، م ، ن || وجود :

جودة م ؟ وجوده مناسبات ه || فضلا : فضل ب ، س ، سا، م، ه | (١٠) لغيره : لغيرية م (٢٠) الغنى : المدنى د || كيان : كريمتان م (١٤) والننى : والمعنى د || فاضلا : — س ، سا ، م ، ه || فالأمور : فالأمور ب ، س || اللواتى :

سا ، م ، ه (١٥) وموضع : ومواضع ، سا ، م ، ه || ف الأمور : فالأمور ب ، س || اللواتى :

التي س (١٦) اللازم فان ما : لوازمها بم ، ه || ق الأمور : قليمه ب

ومن اللوازم ما يكون مقدما مثل الجهل للتعلم من حيث هو متعلم ؛ ومنه ما يكون متأخرا تابعا مثل العلم . والتابع في أكثر الأصر هو الأفضل، إذا كان من جملة الغايات . فهذا موضع .

وأيضا موضع آخرأن الخيرات التي هي أكثر فهي آثر ، إذا كان الأقل داخلا فيها ؛ فأما إذا لم يكن كذلك ، فإن الأقل صددا ربحا كان – وإن خالطه شر – آثر من خيرات كثيرة . منل الحكمة ، فإنها مع ما يلحق كاسبها من النعب آثر من جمله الغني والجمال والقوة .

ور بما كان ما ليس بفضيلة وهى واحد آثر من عدة فضائل ، مثل أن السعادة آثر من العدالة ، والشجاعة ، والعفة . وقد يعاند هذا الموضع فيقال : ليس يجب أن يكون مجموع الاثنين آثر من الواحد الذى فيه ، مثل أن مجموع الصحة ، وكوننا ذوى صحة ، ليس ٢٠ آثر من الصحة ، فإنه لا زيادة إيثار لجموعهما على الإيثار الذى للصحة ، و إنما يكون هذا إذا كان أحد الأمرين لأجل الآخر . وأما إذا اختلفا فحق أنه إذا كان كل واحد منهما ليس يؤثر الآخر ، فهما آثر من الواحد . وهناك إذ ليس آثر ، فليس أنه أنقص إيثارا ، بل إيثارهما واحد . وحكم هذا الموضع في الصحة ، أو الشهرة ، مما لا يخفى .

وأيضا إذا كانت المؤثرات تحصل مع لذة فهى آثر من أن تكون بلا لذة ؛ وهو ١٥ مشهور غير حقيق .

وأيضا إذا كانت بغير أذى ولا لذة ، فهى آثر من الذى يكون مع أذى . وهذا على ما علمت .

⁽١) ومن : من س | مقدما : منقدما م ، ه (١ – ٢) يكون مأخرا تابعا : هو مأخر تابع د ، ن (٢) والنابع : والنافع د | هو : فهر ه (٤) الأقل : الأول د ، ن | فيها د ، ن (٥) وإن : — د ، ن | شر : شيء ه (٨) وهي : وحو د ، ن | مثل : — م (١٠) وكوننا : وكونها نج ، سا ؛ وكونه د ، ن | ذوى : ذا د ، ن (١١) لمجبوعهما : لمجبوعها ب ، ن (١٢) الآخر : آخر ب ، س ، سا | واحد : — ن (١٣) الآخر : المخبود ، م ، ن ، ه | فهما : فيهما م | أنه : له س ، ه (١٤) أو الشهرة : والشهرة ن ||
عما : با س ، سا ، ه (١٥) بلا : بل م

وأيضا ما يكون فى وقته آثر منه فى غير وقته ، أو فى وقت لا يعتد به ، فإن الحكة فى المشايخ آثر منها فى الشباب ، و إن كان وجودها فى الشباب أعجب . وكذلك العفة فيهم ، بل العفة والحكة بالمشايخ أولى ، وفى الشباب أعجب . واكتساب ذلك وطلبه بالشباب أولى ، فإن المشايخ يجب أن يحصل ذلك لحم بالطبع .

والشيء الذي هو أنفع في كل وقت ، وفي أكثر الأوقات ، فهو آثر بالإمداد ، كالمفة والمدالة فإنهما آثر من الشجاعة . لكن ربحا كانت الشجاعة آثر في وقت يحوج إليها .

والشيء الذي لوكان هو لم يحتج إلى الآخر ، و إذا كان الآخر احتيج إليه فهو آثر ، كما أنه لوكان الناس كلهم شجعانا انتفع كما أنه لوكان الناس كلهم شجعانا انتفع المدالة ، بل احتيج إليها . فالعدالة آثر ، و إن كان الآخر ، أعنى الشجاعة ، ر بما صارت في بعض الأوقات آثر .

وأيضا ما يتجنب فساده ، أو ضده أكثر ، فهو آثر ؛ وما يرغب فى تحصيله واتخاذه أكثر ، فهو آثر .

وأيضا فإنكان شيء يكون مؤثرا دائما، و يكون الآخر مرة مؤثرا،ومرة غير مؤثر، فذلك ١٥ الشيء آثر. مثال الأول لذة الحكمة ؛ مثال الثانى لذة الأكل والجماع ؛ فإن الذي هو مؤثر دائما آثر في نفسه ، و إن كان هذا قد يصير وقتا ما آثر .

نقول: إن المواضع التي أخذت في الآثر منها ما ينفع في المؤثر نفسه ، وذلك أنا إذا علمنا أن المواضع التي أخذت في الب مّا آثر ، علمنا أنّ النافع مؤثر. وكذلك إذا رأينا الأكثر في باب مّا آثر ،

به: + فيه د ، سا ، م ، ن [(۱) شه: نيه م || (۲) وجودها : (٣) الحكمة : والحكم ما || بالمثنانخ : في المثنانخ د ، ن|| وجوده سا | اعجب : يعجب ن وفی : ومن د ، س ، سا ، ن ، 🛦 (٤) بالشباب : بالشبان س (۷) يحوج : محوج س ، ه ، يخرج ن | إليها : إلهما م (٨) وإذا : وإن د ، ن (٩) كا : فكاد ، ن [الم : ولم سا | كان : كانوام (١٠) بل احتيج إليها : -- د ، ن (۱۱ – ۱۱) ربما مارت: يما مار س | مارت : مار د (۱۲) وأيضا : وأمضى د ، ن ؛ + فإن س ؛ + و إن ه (۱۲) واتخاذه : و إيجاده م ، ن

10

علمنا أن الكثير مؤثر ؛ كما أنا إذا علمنا أن الأنفع آثر ، علمنا أن النافع مؤثر . وكذلك و إن لم يكن الأمران يختلفان في الزيادة والنقصان ، ووجح ما بينهما من جهة أخرى ، فقد يوجد للترجيع مواضع أخرى ، مثل أنه إذا كان الخير بالطبع آثر ، فالخير بالطبع مؤثر . وأيضا إذا كان ما يكون خيرا بالطبع ، فهو أكثر إيثارا ، فيكون لا محالة للا ُقُل إيثارا ، وهو الخير الذي ليس بالطبع إيثارا ما ، وإن قل ، فيكون كل خير بالجملة ، مؤثرًا . ومنها ما ينفع في الترجيح فقط .

وقد يمكن أن تجعل هذه المواضع أعم من حال الإيثار ، وتؤخذ بحيث تشتمل على الأزيد من كل تفاوت ؛ فيقال مثلا : إن ما كان بالطبع بحال ما ، فهو أزيد فيها من الذي ليس بالطبع . فإن الأزيد في الحال أهم من الآثر . أو تقول : إن الذي يفيض منه أمر ما فهو أولى بأن ينسب إليه من الذي لا يفيض عنه ، أو الذي يفيض منه أكثر فهو 1. أفعل لذلك الآثر ، فهو أولى به . والذي هو أكثر بحال ما قبولا وتصرفا نيه ، فهرِ أولى به . وكذلك ما إذا زيد على شيء جعل الجملة أكثر بجال ما في زيادة شيء ، أوكات زيادته على ما هو أقل بحال تجعله أكثر من زيادة شيء آخر . وكذلك في جانب النقصان . وأيضا ما هو إقل مخالطة للضد ،كالبياض الذى هو إقل سوادية الجسم ، فهو بالحال أولى ، وفها أكثر .

والمواضع الكلية – كما علمت – تنفع في الجزئيات ، وإن كان الواضع الجزئية خصوصية بحث . والمواضم الكلية ، هي منل المشتركة المذكورة في باب الإثبات

⁽١) علمنا : علمت د || الكثير : النافع س || إذا : — م (٢) و إن : إذا م || و إن لم يكن : فان ن || ورجح : ورجحت د ، ن (٣) فقد : قد نج || للترجيح : الترجيح م (٣) فالخير: + لاس (٤) إذا : إذ سا (٠) إينارا : إينارب، س، سا، م، ه (٧) وقد يمكن : ويمكن س | | وتؤخذ : فتؤخذ د، س، ن، ؛ فتوجد ه (٨) مالا أن : - س | | ما : كما م | | كان : + ما م (٩) يفيض : يقبض م (١٠) يفيض : يقبض م [] أو الذي : والذي د ، ن | إيفيض : يقنضي سا ؛ يقيض م ن ، ه | | لذلك : الأمر ه | | الآثر : الأمر م | | الآثر فهو : - س (١٢) أولى : + بأن ينسب إليه د (١١ – ١٢) والذي هو ... به : – سا (١٢) الجلة : الحكمة ن || مخالطة : مخالفة س ، ه | | سوادية : سرداوية ب | | الجلسم : للجسم ه (١٥) بالحال : بالمحال س | | وفيها : وفيا ه (١٦) الجزيّات: الخيرات سا | | (١٧) والمواضع: فالمواضع د ، ن | | هي : - س ، ه

والإبطال المطلقين ، مثل مواضع المتقابلات والنظائر والتصاريف ، فإنها أعرفها كلها ، وأقربها من الشهرة .

وكذلك تلك المواضع نافعة فى أن تستعمل فى المطالب الجزئية ؛ فإنه كما أن قولنا : إن كان كل لذة خيرا ، فكل أذى شر ، فهو مشهور ، فكذلك سيكون مشهورا قولنا : إن كانت لذة مًا خيرا ، فأذى مًا شر . وكذلك فى سائر الأمثلة مما يجب أن تعرفه بنفسك . وكذلك مواضع الأولى والأحرى .

لكن إنما ينتفع بأخذ مقدم جزى فى الإثبات ؛ فأما فى الإبطال فلا ينتفع به . مثاله من باب الأولى : أنه إذا كان كل علم أولى بأن يكون خيرا من اللذة ، ولذة ما خير ، فعلم ما خير ؛ فإن قلنا : ولا لذة بخير ، لم يلزم أن يكون ولا علم بخير . وأما إن قلنا : لكن فعلم ما خيرا ، أنتجت : فليس لذة خيرا ، وأما إذا كان الأمر من باب التساوى فيصلح للإثبات والإبطال الجزئى .

وحكم الموضع الجاهل الكلى على مثال الجزبى هو من باب الأولى والأحرى . وما بعد هـذه فمكررات بعضها مما يعلم فى علم القياس ، و بعضها مما يعلم فى المواضع المذكورة .

تمت المقالة الثانية

۱٥

⁽٢) من الشهرة : في المشهور د ، ن (٣) وكذلك : ولذلك س ، سا | | أن : -- س (٤) فهو : -- د ، س ، سا ، ن ، ه | | قولنا : -- س (٥) كانت : كان د (٧) إنما : إنها سا | | يتنفع : ينفع د | إنا ما د ، س ، م ، ن ، ه (٧) به (٨) خيرا : جزءا سا | إيتنفع : ينفع د | إنا ما : وأما د ، س ، م ، ن ، ه (٧) به (٨) خيرا : جزيرا المنجت : أنجتا س ، م | فليس : أنه لنا : قولنا ، ، ن | إن : إذا س (١٠) خيرا : خيرب | انجت : أنجتا س ، م | فليس : أنه ليس د ، ن (١٣) الكلى : أنكل م ، ه | | الجزئ : الجزء م ، ه (١٣) بعد داد : بعده هذه ب ؛ بعد هذا س ، ه | فكررات : فنكررات م ، س ، سا ، ه ؛ فنكرات د ، ه (١٣) في : من هذه ب ؛ بعد هذا س ، ه | افكر السادس من المنطق ولله الحد ب ؛ + من الفن السادس بحد الله و-سن تيسيره والحد لله درب العالمين م ؛ + بحد الله تعالى ه

المقالمة الثالثة

	-		
V			
	7		

المقالة الثالثة

وهى أربعة فصول

الفصل الأول

فصل (١) في الراضع الجنسية

ولان النظر في الجنس قبل النظو في الحد ، إذ الحد إنما يتم حدا بعد أن يصبح وجود ما فرض فيه جنسا جنسا ؛ على أن الجدليين أكثر عنايتهم بالإثبات والإبطال المطلق ، ثم إذا نظروا في الحدود كفاهم التمييز والمساواة ، فلذلك تذل فطنتهم لأمم الجنس . وذلك لأن قانونهم الإثبات والإبطال ؛ ويحوجون إلى التحديد لتفهيم الاسم ولا يتعدون في أكثر الأمم ذلك إلى أن يعرفوا ما هو حد حقيق ، وما هو غير حقيق ، فيقتصرون على ما هو تفهيم الاسم . وينعكس بالتساوى . لكنه لا يبعد أن يكون أن فيقتصرون عند منهورات الصنائع العلمية أن يكون قد أحس بما هو المشهور عند المنطقين : من أن الحد مؤلف من جنس وفصل ، فيكون له أن يتكلم في باب الحنس والفصل .

⁽۱- ع) المقالة النالئة الفصل الأول في المواضع الجنسية ب ؛ المقالة النالة في مواضع الجنس فصل في إيراد بعض المواضع الجنسية د ، ن ؛ المقالة النالئة في مواضع الجنس وهي أربعة فصول الفصل الأيل في ايراد المواضع الجنسية ۽ المقالة النالئة في مواضع الجنسي فصل إيراد بعض المواضع الجنسية ؟ المقالة السادس من الجملة الأولى من المنطق في مواضع الجنس الفصل الأول في إيراد بعض المواضع الجنسية ؛ المقالة النالئة في مثل ذلك ، الفصل النالث في مثل ذلك ، الفصل الزابع في مثل ذلك ، فصل في إيراد بعض المواضع الجنسية ه المنسية ، النهل النابية ه (٥) إذ : ان د (٦) بعنسا بعنسا : بعنسا أنه بعنس د ، ن (٧) التميز : التميز س المواضع المنسية ، الفهم ن (٩) يتعدون : يخيون د ، ه إليفهم : لفهم ن (٩) يتعدون : يتعدون من المواضع المنسية ، الفهم ن (٩) يتعدون د مشهورات : النهورات م (١٥) مؤلف : يؤلف د ، سا ، ن ، ه

واعلم أن أكثر المواضع المذكورة فى بأب الجلس علمية ، فإن جرى فيها مشهور صرف ، خصصناه بالنعريف .

فن المواضع أن ينظر في الأمور المجانسية للوصوف ، أي الأمور المشاركة للوضوع في طبيعته ـ والمتسلم أن جنسها واحد _ هل شيء منها لا يحل عليه المحمول المفروض أنه جنس . وإن وجد اليس يحل عليه المفروض جنسا فليس ماوضع جنسا بجلس ، وإن لم يوجد ، لم يلزم منه شيء . وهذا الموضع للإبطال فقط، ومثاله : إن قبل إن الخير جنس اللذة ، فوجدنا لذة ليست بخير ، قلنا : إن الخير ليس جنسا للذة ، فإن وجدنا كل لذة خيرا ، لم نعلم أنه جنس أو ليس ، فإن كل جنس عام ، لكن ليس كل عام جنسا . وأن نظر : هل هو مجول من طريق ما هو ، فإن لم يكن فليس بجنس ، وأما إن كان ، فكان حلا هو من طريق ما هو لا في جواب ما هو لم يجب أن يكون جنسا ؛ على ماقد عامت . لكنه لا يبعد أن يوجد في المشهور جنس _ و إن كان في جواب ماهو ، ولكن كان ، عهة الشركة فقط _ لم يكن جنسا .

وأيضا هل يطابقه تحديد العرض ، فإن طابقه فليس بجنس . ويخالف الموضع الأول في أنه ليس كل ما ليس مقولا في طريق ما هو ، فهو يطابقه حد العرض ، بل ١٥ ربما طابقه حد الخاصة .

وأيضا إن اختلفت المقولة للجلس والنوع ، فكان النوع من الكيف بالذات مثلا ، والجنس من الجوهر ، أو بعكس ذلك ، فليس ما فرضًا جلسا . وهذا يصلح للإبطال فقط . ومثال هذا البياض والنلج ، فإن البياض كيفية ، والثلج جوهر . وأيضا العلم

⁽¹⁾ الجنس: الجنسية س (٣) المجانسية : المجانسة د ، ن ، ه ؛ المتجانسة سا ، م (٣) الرضوع: الرضع ن || طبيعته: الطبيعة د ، ن ؛ طبيعة س ، سا ، م || والمتسلم : والمسلم د ؛ المتسلم سا (٥) وجد : + منها د ، سا ، ن ، ه (٧) فرجدنا : فوجدنا الله : فوجدت الدة د ، ن || ابست : ابس ه (٨) فان كل : فان لكل د (٩) وأما : فأما د ، ن (١٠) فكان : وكان د || من : — ن سا ؛ عن ن (١٠ - ١١) لم يجب ١٠٠٠ ما هو : — د (١٠) عل ما : كاس ، سا ، م ، ن ، ه (١١) جنس : جنسا يخ ، س ، ه (١٣) المرضع : الموضوع كاس ، سا ، م ، ن ، ه (١١) جنس : جنسا يخ ، س ، ه (١٦) اختلف م ، ه الأول س ، سا ؛ + ا أول م ، ه (١٤) حد + حدب (١٦) اختلف م ، ه (١٧) فليس : + اكهانس ن ، ه || ما فرضنا : حد ، ن || فرضنا : فرض م || جنس ؛ بلنس د ؛ بجنس س ، سا ، ن ؛ + بجنس م

10

والجميل ، فإن العلم مضاف ، والجميل غير مضاف . و إنما جمل العلم في هذا الموضع مضافا أى داخلا في مقولة الحضاف الذات ، هو على جهة المشهور . وقد علمت أن دخوله في مقولة المضاف عند التحقيق هو على طريق آخر . ومع ذلك ، فإن الشيء الذي يلزم جنسه الإضافة ، يلزم نوعه الإضافة ، ولا يختلفان فيه . وهذا حق .

وأيضا إنْ حُمِل على ما وضع جنسا حد ما وضع نوعا ، نليس ماوضع جنسا بجنس . وهذا أيضا نافع لاِبطال فقط . وماله : لو أن إنسانا جمل للوجود وللواحد جنسا ، كان ذلك الجنس موجودا أو واحدا في نفسه لا محالة ، فكانت حقيقة النوع تقال على حقيقة الجنس ، وهذا محال .

وأيضا فإن النوع إذا كان يصدق على ماليس يصدق عليه الموضوع جنسا ، فليس الموضوع جنسا ، فليس الموضوع جنسا ، فليس المطنون ، فإنه يصدق على المعدوم ، والموجود لا يصدق عليه . وهذا كالمكرد .

وأيضا ، فإن كان الموضوع جنسا لايشارك شيئا من أنواع الجنس، فليس المفروض جنسا بجنس . كن يجعل الحركة جنسا للذة ، ثم لاتوجد اللذة أَنْفَلَةً ، ولا استحالة ، ولا نمواً ، ولا فير ذلك . وهذا إنما يكون إذا كانت الأنواع محصورة ، ثم لم يكن النوع المدعى دخوله تحت الجنس لا أحدهما ، ولا داخلا في أحدهما .

وموضع آخر ، هو مكرر بالقوة و إن لم يكن بالفعل ، وهو أن يكومت الموضوع نوعا يقال على أكثر مما يقال عليه الموضوع جنسا ؛ كالمظنون ، فإنه يقال على أكثر مما يقال

⁽۱) و إنما جمل : راخذ كون د ، ن | و إنما : وأما س ، سا (۲) هو : — سا ، م ، ن ، ه | على : وعلى ه | علمت : علم د ، ن (٤) ولا : فلاس ، سا ، د ، ن (٥) ما وضع : الموضع ن | ما وضع جنسا : — د (٦) ومثاله : مثاله د ، س ، ه | كان : فكان د ، ن ن (٧) واحدا : واجدا س || فكانت : وكانت ب ، م (٨) وهذا : + أيضا ن (١٠) فانه : بأنه م (١٢) جنسا : — د ، سا ، م ، ن (٤١) نموا : نمو م (١٥) أحدهما : أحدها ب ، سا ، م ، ن (١٤) نموا : نمو م (١٥) أحدهما : أحدها سا ، م ، ه (١٦) ومرضع : ومواضع ب ، س || هو : وهو سا ، م ، ه || مكرد : مكردا ب

طيه المعلوم . وهذا الموضع في الظاهر كا نه في الفوة ما قيل قبل من أنه إن كان النوع يممل على ما لا يممل طيه الجنس ، نليس المفروض جنسا بجنس .

لكن قولنا : إن كان حمله على أكثر مما يحمل دليه ، قد يقتضى اعتبارا آخر ، وهو الا يلتفت إلى المشاركة ألبتة ، بل يجمع لكل واحد منهما موضوعاته ، فتوضع الموضوعات الفريبة لهذه أكثر عددا من موضوعات تلك . فلا نها أكثر عددا من جهة أن ذلك يشارك البتة أو لا يشارك ألبتة هذا في موضوعاته ، فيكون ماوضع جنسا غير جنس .

وأيضا ، إن كان المفروض نوعا مساو با فى العموم للجنس ، نليس ما فرض جنسا . بجنس ، كن يجعل الموجود جنسا للواحد ، أو بالعكس ، ثم يوجد كل ما يقال لهموجود يقالله واحد ، و بالعكس ، فلا يكون أحدهما جنسا والآخر نوعا . وأماكيفية هذا التساوى من في الواحد والموجود ، فلا يجب أن نشتغل به الآن ، بل يؤخذ أخذا ، ونقتصر على وجه كونه مثلا . وأما بيان الحقيقة ، ففي العلوم العالية .

وكذلك إن جمل العلة والأول أحدهما جنسا للا حر، فإنهما متلازمان أو مترادفان .
و إنما يكونان متلازمين ، إذا نُهِم من العلة موجود عنه وجود الثانى ، من غير عكس ،
وفه من الأول أنه موجود ليس عن وجود الثانى ، من غير عكس . والأمران و إن
الا متلازمين ، فإنَّ بين الاعتبارين فرق ما بين اعتبار الصاعد والنازل .

وأيضا ، ننظر في الأمور التي لاتختلف في النوع ، بل تختلف في الأعراض ، و إن كان جنسا ليس جنسا لجميعها، فليس هو بجنس؛ مثاله منْ جعل غير المنقسم جنسا لخطوط

⁽١) قبل : - س | إن : - م (٢) لا : - س | المفروض جنبا : - س | المفروض جنبا : - س | بجنس : د ، ن (٣) لكن : فعنى د ، ن | قد : وقد سا ؛ فقدم (٤) فتوضع : موضع اسا ؟ فتوجد د ، ن (٥) لمذه : لهذا د ، ن | آلك : ذلك د ، ن (١) موضوعات : موضوعات د | فيكون : فيجعل د ، ن (٧) فليس : - سا (٧) ما فرض : فرضه د ، ن (٨) يجعل : جعل د | أو بالمكس : و بالمكس | يوجد : وجد د | كل : - م | يقال : ويقال سا ، م ، ه جعل د | أو بالمكس : و بالمكس | يوجد : والوجود د (١١) بيان الحقيقة : تحقيقه د ، ن (٩) كيفية : كيف ب (١٠) والموجود : والوجود د (١١) بيان الحقيقة : تحقيقه د ، ن (١٠) والأول : ولمبلذا ب | إن مثرادفان : ومترادفان د ، ن (١٣) يكونان : يكون سا ، ن (١٢) موجود : موجودا د ، ن | وفهم ٠٠٠ عكس : -- سا (١٥) كانا : كان م | فرق : فرقا د ، ن (١٦) ولز : فإن د ، س ، ن ، ه (١٧) فليس : ولهس ب || من : إن د ، ن ، ه (١٢) فليس : ولهس ب || من : إن د ، ن ، و

10

مستقيمة غير منقسمة ؛ (إن الخطوط الغير المنقسمة إن كانت موجودة ، فلا تختاف هي والمنقسمة —كما علمت — بالنوع والمساهية ، بل بالأعراض . و إذ ليس ما لا ينقسم جنسا للخطوط المستقيمة المنقسمة) ذايس جنسا لغير المنقسمة أيضا .

وأيضا إن كان المنوع جنس آخر ليس أحدهما تحت الآخر ، فليس الجنس جنسا .
لكنه ربما جوز ذلك في المشهور ، لأن نوعا واحدا قد يقع في جنسين ليس أحدهما تحت
الآخر ، مثل أن الفهم علم وفضيلة ، أولا يكون هذا المثال مشهورا جدا . فعسى أن يكون
كثير من الناس لا يقبلون أن الفهم علم ، بل صبى أن يكون المظنون ما ذكرنا في الفر.
الثاني من حال الأجناس المتداخلة . لكنه إن زيد فقيل : جنس ليس أحدهما تحت
الآخر، ولا هما تحت جلس واحد بعينه ، خاص القول عن العناد ، ثم كان حقا. ومع هذا
الآخر، فيجب أن يتعدى الموضوع أنه جنس إلى جلسه القريب أو العلى باذا في لم يكن محولا ١٠ على جميع النوع أو لم يكن من طريق ما هو ، فليس الموضوع جنسا مجنس .

وأيضا ، اإنه يجب أن ننظر هل حد النسوع يحل على الحنس الأعلى ؛ فإن حمل ، فليس الحليس جنسا . وأما المُثنِتُ ، فإنْ بَيْن أن الجنس العالى أو الأعلى محول من طريق ماهو بالشركة ، ثم بيَّن أن الموضوع جنس موجود للشيء ، كان مثبتا لأنه جنس . فإنه لا يمكن أن يكون العالى يحمل من طريق ماهو ، والوسط يحمل لا من طريق ماهو .

وههنا موضع بحث فى أن هذا الموضع علمى ، أو ليس بعلمى . وذلك لأن لقائلٍ أن يقول : إن الجلس ربما حمل على نوعين ، ثم عرض أحدهما للآخر ، فكان الجنس الأعلى مقولا على النوع من طريق ما هو ، ولم يكن النوع الذى هو جنس أقرب مجولا على ذلك النوع الأنزل من طريق ما هو . مثاله : أن السكية تحمل على المنفصل وعلى المتصل ، ثم العدد قد يحمل على المتصل ، إذ يسرض له المتصل . ولا يجب .٠

⁽۱) غير مثلمة : - د (٤ - ٦) فليس ١٠٠٠ الأخر : - د ، سا (٤) بعنسا : له ه ا الكه : ولكنه ه (٦) وفضيلة : فضلة م إ أولا : ولا ه (٧) كثير : كثيرا د ، ه (٩) بعيه : - س (٩) ومع : مع د ، ن (١٣) أن ابلنس : الجنس سا (١٤) بعنس : جنسا د ، س ، سا ، م ، ه ا موجود : موجودا د ، سا (٥١) والوسط : به الذي هو جنس أقرب د (١٧) معل : يجمل م | نودين موضوعين س (١٨) أقرب : - د ، ن (١٩) على ذلك النوع الأنزل : ملم ، ن (١٩) على ذلك النوع الأنزل : ملم ، ن (١٩) على ذلك النوع الأنزل :

من ذلك أن يكون المنفصل جنسا للتصل بسبب أنَّ جلَّسه جنسُّ له ، ومقول من طريق ما هو . فنقول :

إن هذا النوع الأخير كالمتصل إما أن يكون مأخوذا على أنه متصل لذاته ، أو على أنه شيء عارض له الانصال . فإن أخذ على أنه متصل لذاته ، فالمنفصل الذي يقابله لا يقال على جزئياته ، و إن كان معناه أنه شيء يعرض له الاتصال . فالسكم لا يقال عليه وعلى المنفصل لذاته الذي هو العدد قولا جنسيا ، بل السكم يفال على العارض له الاتصال قول ما يعرض للشيء ، ولا يقال على الشيء قولا جنسيا .

وأيضا فإن المنفصل لذاته ، وهو العدد ، لا يقال على ما فرض نوعا أخيرا تمحت السكم قولا بالتواطؤ ، فضلا من أن يقال لا بالعرض . وكيف يقال ، وكل نوع منهما السم الآخر ؟ بل قد يشتق لأحدهما من الآخر الاسم ، فلا يقال إن المقدار عدد ، أو انفصال ، أو منفصل لذاته ، بل محدود ، أو منفصل بعدد وانفصال .

ثم المعدود ليس هو نوع الكية بل شيئا هو مأخوذاً على أنه عرض له نوع الكية . وكذلك المفصل ، إن لم يمن به نفس العمد الذي لايقال على المقدار ، بل عنى به شيء قرن به الانفصال ، حتى كان معناه أنه شي ذو انفصال ، لم يكن نوعا أيضا من الكم ، على ماعلمت النشي مقرون به طبيعة المقولة ، ليست من المقولة . فهذه الأعراض لا تبطل شهرة الموضع ، بل لا تبطل حقيقته .

وأما ماحكمنا به : أن المثبت إذا بين أن الاعلى مقول فى جواب ما هو ، قالأسفل الذى هو دونه .قول فى جواب ما هو ،فذلك حكم مشهور وليس مجقيق واجب ،و إن كان

⁽۱) سبب: وسبب د، ن (۳) إن : — سا ، م | ا أخير: الآثوسا (٥) فالكم : د ، ن (٦) المنفسل: المنصل ه (٥) فالكم : د ، ن (٦) المنفسل: المنصل المنصل: المنصل المنبوا: آثوس (٩) المنفسل: المناب ، س ، سا ، م ، ه (١١) الآثو: المنفوذ ، ن المناب المنفسل: ومفصل ن (١٦) هو : — د س ، سا ، م ، ن | المنفوذا: المنفوذ با المناب ، ه المناب المناب المناب ، ه (١٥) فهذه : فهذا س ، ه | الأعراض : الاعتراض د ، سا ، م ، ن (١٦) حقيقة د (١٦) فالأسفل : والأسفل د ، ن (١١) هو : — م ، ه | مقول : يقول سا

مشهررا فإنه يجوز أن يكون الأعم مقولا في جواب ما هو بالشركة ، ثم يكون للا خص من المحمولين فصلان متساويان له ، وقد أخذ مع أحد الفصلين فسمى باسم ، فتكون حينئذ جميع المشتركات فالماهية التي هي أخص تشترك في شيء مبتور ليس بكال لطبيعة الجنس، بل ليس بجنس. لكن لايجب أن يضايق في هذا الكتاب كل هذه المضايقة ، بل يجب أن تؤخد على المشهور .

وموضع آخر إن كان ما وضع جنسا يحمل على ما تحت الموضوع نوعا من طريق ما هو فليس الموضوع جنسا بجنس للموضوع نوعا. وأما المثبت، فإنه إذا بين أنه أعم ويحملان معا على ما تحت الموضوع من طريق ما هو، وجب أن يكون الأمم جنسا ؛ كن جعل المائت جنسا للإنسان والفرس ، ثم المائت فصل يقسم الحيوان .

ولقائل أن يقول إنكم إن ضايقتم ، فلم تجملوا فصل الحنس فى هذ الكتاب جنسا ، ، ، هرض من الشك ماتقدم ذكره قبل هذا المرضع ؛ وإن لم تضايقوا ، فلا تضايقوا فى أن يؤخذ المائت جنسا وإنكان فصل جنس .

فنقول: أما أولا فإن الشي الذي هو فصل إذا شعر في المشهور بفصليته لا من جهة ما فلناه من تحديد المقول في جواب ما هو، بل من جهة مصادفة الشيء منقسها بشي آخر قسمة لا تخفى على الجمهور بأنه فصل، حكم حينئذ بأن الشي يكون غير جنس، وأنه ليس مقولا في جواب أي منى هو، وأنه لا يحل في المشهور محل الجنس وإذا لم يكن شعور ون هذه الجهة، والجهة الأخرى خفية ، فيكون الحمل من طريق ما هو كالكافى في إثبات أن ذلك الشيء جنس ، لأن التفريق بين الحمل من طريق ما هو ، والحمل في جواب ما هو ، ليس مما يفهم

⁽١) الأخص: الأخصب (٢) متساريان: مساريان د، ن | له: -س | احمى: نيسمى ن (٣) تشترك: مشترك د و مشترك ن | لبنور: مشهور ن | الطبعة: طبعة س، سا، ن، ه | لكن: لكه د، ن | لا: -س (٤) الكتاب: + فيه ن (٧) للوضوع: الموضوع م | فإنه: - د، ن (٩) ثم: - ب || يقسم: يقرم د، ن (١١) فلا: ولا سا (١٦) ولن: لن ه (٣) مقول: وتقول ب، سا، ه || شعر: أشعر م (١٣) بقصليته به بقصيلته س، مقول: وتقول ب، سا، ه || شعر: أشعر م (١٣) بقصليته: بقصيلته ب و بقصيلته م بقضيلة ه (١٤) المقول: المحدود ن (١٥) بأن: فإن سا || غير: عن سا (١٦) وإذا: بغضيلة م (١٤) المقول: المحدود ن (١٥) بأن: فإن سا || غير: عن سا (١٦) وإذا:

في المشهور . بل الكلام في الجنس يجل عن المشهور ، وإنما يفطن له الأقل من الجدليين فكيف الشروط الخفية في أمر الجنس التي لايشعر بها أيضا في غير المشهور . بل المشهور هو أن الجنس هو المقول في طريق ماهو الذي ليس قاسما بذاته على سبيل قسمة الفصل المقول في طريق ماهو ، هو ما كان ليس ألبتة مقولا في جواب أي شي هو ، و إن كان المقول في طريق ما هو أعم من الأمرين . فههنا يجب أن يوجد كالخصوص أحدهما .

الفصل الشانی فصل (ب) فی مثل ذلك

وأيضايجب أن ننظر هل منجعل الجنس جنسا للفصل كمن جعل العدد جنسا للفودية، والفردية فصل من باب الفردية بسيط ، أو جعله جنسا للفرد الذي هو بمعنى شيء ذي فردية ، فإن ذلك أيضا فصل مقسم للعدد ، والعدد ليس هو بنوع من أنواهه ، إذ لو كان نوعا لكن إما نوعا متوسطا ، وإما نوعا أخيرا ، ولو كان نوعا أخيرا لل كان يقال على ثلاثة وخمسة ، ولو كان نوعا متوسطا لكان مقولا على ما تحته في جواب ما هو . وقد علمت في مواضع آخرانه ليس كذلك .

وهو أيضا في الحقيقة ليس بفصل حقيق ذاتى ، بل هو فصل على المشهور . ولا الفود الذى بمنى المدد المأخوذ مع الفردية أيضا بنوع ، بل صنف ؛ ولوكان نوعا لكانت الفردية فصللا ، ولكان يحل هذا الفرد على ما تحت مرفى طريق ما هو .

واعلم أنك إذا قلت : عدد فرد، فليس معنى الفرد فيه أنه عدد ذو فردية ، و إلاكنت كأنك قلت : عدد هو عدد ذو فردية ، كما لوقلت : حيوان إنسان ، لكنت قلت : حيوان هوحيوان ناطق ؛ بل معناه أنه شيء ذو فردية ، أى شيء ذو كيفية لا ينقسم معها العدد بمتساويين . • افرادا قلت : عدد فرد ، فمعناه أنه عدد ذو فردية ، أى شيء ذو كيفية لا ينقسم معها العدد بمتساويين ، فيكون العدد الثانى المأخوذ في بيان حد الفرد ليس على سابل أنه محمول ، بل عل

⁽۱) فصل (ب) : فصل ثان س ؛ فصل ۲ ه (؛) بسيط أو جدله : بسيطا وجعله ب (٥) فصل : فعل د (٥) والعدد ليس هو بنوع : الذى هو نوع د ، ن إ والعدد : - س ، م ، ه اليس : وليس ه || بنوع : نوع م (٦) أخيرا : آخوا سا || نوعا أخيرا : نوعا ن (٨) مواضع : موضع د ، سا ، م ، ن ، ه (٩) في الحقيقة : بالحقيقة س (١٠) ولا : ولولاه || الذى : + هو سا (١١) تحت : يجب سا ؛ تحه ه (١٣) فليس : ليس د ، ن || فيه : - ه (١٥) فرودية : وفردية ب ، س || ذو فردية ب || أي : + أنه د ، ن المراد الذي الدي أي : + أنه د ، ن المراد الذي المراد المر

مبيل أنه جزء حد بلمزه حد؛ فإن الفردية جزء حدالشيء ذى الفردية الذى هو الفرد والعدد جزء حد الفردية الجزء الذى لا يحمل عليه فى ذاته ، ولا يحمل أيضا على الشي ذى الفردية فى ذاته ، بل يعلم من خارج أن هذا الشيء لا يوجد إلا عددا، وعلى ما عامت فيا سلف. فلا تمكون قد قلت مرتين للشيء إنه صد ، كما يلزبك أن تمكون قلت به فى المثال الأول. فههنا فردية ، وهو كالفصل البسيط ، وفرد هو كالفصل المنطق ، والعدد الفرد ، وليس شيء منها بنوع من العدد .

لكن لقائل أن يقول: إنكم قد قلتم إن فصول الجواهر جواهر، فهى أنواع الجواهر. فتقول: أما أولا، فذلك لا يعاند به المشهور، وأما ثانيا فكان النرض فهذا هو الفصل المنطق. وقد علمت أن الفصل المنطق فى الجواهر ليس نوعا بجواهر بأتم بيان، و إن كان يحمل على ما يحمل عليه النوع. وأما الفصل البسيط، فلا يمتم أن يكون نوعا، لكن هذا فوق أن يحيط به المشهور. وإنما الغرض ههنا فى الفصل المنطق. والفصل المنطق لوكان يقبل فى جوهره حد الجنس، لكان يكون نوعا يحتاج أن يتميز عما يشاركه في فاته بفصل، لا فعملا ؛ أوكان يكون شخصا فيتميز بالأعراض.

وهذه أشياء قد تحققتها ، وهلمت أن الذسل بمسادًا يخالف النوع ، وعلمت المذهب ما الحقيق في ذلك . وأما المشهور فليكن عندك أنه مختلف غير مضبوط .

وأيضا ننظر هل عرض أن جعل ما هو نوع جنسا ، وما هو جنس نوعا ، مثل من قال : إن الالتقاء أعما ما ، و إن الاختلاط مزاج ما ؛ فإن الالتقاء أعم من الاتصال، فإن المقادير تلتق ، أى توجد ولا بعد بينهما ، فتكون تارة مشتركة في حد واحد فتتصل، وتارة متباينة الحدين ، فيكون حداها ليس واحدا بل معا ، كما يكون للاء والدهن ، ويخص هذا باسم الحاسة . وهذا الالتقاء أى الحاسة ، لا يقال على الاتصال ، فلا تعرض

⁽۱) الذي هو : التي هي س (۲) الجزء : — ن (۳) إلا عددا : الأعداد ه (٥) وليس : ليس ن (٨) أولا : الأول د (٨) هذا : + الفصل س (١٠) فلا : ولام (١١) فوق : فوق م ، ه (١٣) فيتميز : فيميزم (١٤) وعلمت : وقد علمت م (١٦) وأيضا : وأنه س (١١) ما : — د ، ن وأنه س (١١) ما : — س | وإن الاختلاط : والاختلاط س (١٧) ما : — د ، ن (١٨) بينهما : بينها سا ، م ، ه (١٩) الما : الما ، س ، ه (٢٠) و يخص : فيخص د ، ن | أي : في د ، ن

10

فيه الشبهة ، بل إنما يقال عليه ما قبل المعنى الأول ، فهنك يشكل ، فإذا كان كذلك استحال أن بكون الاتصال إلا أخص من الالتقاء ، فكيف يكون جنسا له ؟

وكذلك الاختلاط أعم من الامتزاج ، إذ الاختلاط يدل على تجاور أجسام كنيرة فائتة عن الحس ، أو أعم من تجاور الفائنة عن الحس . ثم يوجد منه مالا يفعل بعضه في بعض كدقيق الحنطة والشعير ، و بالجملة اليابسة ، و يوجد منه ما يفعل بعضه في بعض ، كالماء والحمر ، والسكر والحل ، حتى تجتمع لها كيفية واحدة . وهذا يخص بامم المزاج ، فكيف يكون المزاج جنسا للاختلاط ؟

وكمن جمل النقلة جنسا للحركة في المكان ، وهي أخص في لغة اليونانيين ؛ فإن النقلة في تلك اللغة واقعة على ما يكون قسرا ، أو من غير إرادة ؛ ولا كذلك الحركة .

وأيضًا إن جعل ما هو نوع جنسا للفصل فقد غلط ، لأن الفصــل إذا لم يكن أكثر أواعم فلا أقل من أن يكون مساويا .

وأيضا إن وضع الجنس في الفصل ، فهو أبعد غلطا ؛ فإن الجنس دائما أعم ، فإن لم يكن مثلا أعم ، بل اختلف، فشارك في شيء ، و باين في شيء ، كالمنقسم بمساويين . والعدد فإن طبيعة الفصل لا تحون مقومة للجنس ألبتة ، بل عارضة الطبيعته ، و إن كانت تباينه على ما عامت .

وكذلك إن جعل الجنس فصلا ، كن جعل الاختلاط فصلا متو. اللزاح ، والتغيرُ فصلا مقوماً للنقلة .

⁽۱) الشبة : المشهور الشبهة م (۲) إلا أخص : ارتحص م ، ن ، ه | له : - د ، ن (۳) أم : ام | له : - سا (۱) الحس : المحس م | أم : الم الله : - د ، ن (۳) أم : - سا (۱) الحس : المحس م | أم : الم س | استه : منها ه | بعضه : بعضها ن (۱) فكيف يكون المزاج : - م (۱) وكن : كن منها م | المكان : + أوكالمتساوى د ، م ، ن (۱) وكن : كن الله : واضح د ، ن (۱) أو من : ومن سا | المكان : + قولك م | الحركة : + القلة م ، ه (۱۰) هو : - ، ن الفقد ن فهو من | إذا : إن د ، ن (۱۲) وأيضا : أيضا ب ، سا | وضع : يوضع م (۱۲) وشارك : وشارك ن وق د (۱۶) والمدد : قالمدد ن (۱۵) تباينه : تابته م

وأيضا ، إن كان شيء من فصول الجلس أو خواصه المقسمة تمحمل على الموضوع توعا فليس الموضوع جنسا بجنس ، مثل النفس : فإن العدد كيف يكون جنسا لها ۔ على ما يقال ــ وليست النفس بفود ولا زوج ، بل كيف يكون العدد محمولا طيها ؟

وأيضا إن كانت طبيعة النوع ترفع طبيعة الجنس ، كن يجمل الحقيقة الإلهية داخلة تحت مقولة من المقولات ، ويعاند هذا بطبيعة الاثنينية والثلاثية ، فإنها إذا رفعت ، رفع العدد أصلا . والعدد جنس ، الحنه إذا أخذ الرفع لا رفع الوجود ، بل رفع كون عدد آخر ألبتة عددا في ما هيته ، سلم هذا الموضح ، و إلا فلم يسلم . والحال في ذلك على ما علمت .

وأيضا ، إن كان الجنس والفصل ند يؤولان ، ويبق ما وضع نوعا ، فليسا بجنس ، ولا فصل ؛ وهذا ظاهر . وكدلك إن كان ضد الفصل أو الجنس يقال على النوع .

وأيضا إن كان النوع قد يحل عليه شيء لا يحمل على شيء ممياً وضع جنسا ألبتة ، فليس الموضوع جنسا بجنس . ماله : أن النفس يحمل عليها الإدراك والحس والحياة ، ولا شيء من الأعداد كذلك .

وأيضا ، إن كارب الموضوع جنسا مما ليس يحمل بتواطؤ بل باشتقاق ، ما ليس مجنس .

وأيضا ، إن لم يمكرن أن يكون للوضوع جنسا نوع آخر غير الموضوع نوعا ، الليس بجنس .

⁽١) كان: كانت سا || ثنى: شيئام | ثنى من: -- د ، ن || أو خواصه: أو من خواصه ه || أتحل: لا تحل د، س، ن ، ه (١) بجنس: الجنس د (١-٣) على ما : -- ن (٣) النفس: -- ن || ألحل د، س، ن ، ه (١) بجنس: -- ب س (٥) والثلاثية : الثلاثية س || فإنها : || العلد : -- د ، ن || ما هيئه : ما هية م (٧) فلم : لم د ، ن فإذا س (٧) فلم : لم د ، ن || ما هيئه : ما وضع نوعا : -- د ، سا ، م ، ن (١١) قله : -- سا ، م || لا : ولا سا || على: عليه سا (١١) عما: ما سا (١٢) الموضوع : الموضع م (١٦) يمكن أن : -- م || الموضوع فوعا : الموضوع ب ، س

وأيضا ، إن كان إنما يقال طيه وعل غيره مما يظن نوعا معــــه باشتراك الاسم لا بالتواطؤ ، قول الانفاق ، على حال النخمتين وعلى حال الصديقين ، فايس بجنس .

وههنا .واضع من جهة الأضداد ، وهو أنه هل إن كان للنوع ضد وليس لجنسه ضد ، فالضد ليس يحل عليه الجنس ؛ فإنه إن لم يحل عليه فليس بجنس ؛ وهذا يصلح للإثبات .

وأيضا ، إن كان للجنس ضد ، فهل ضد النوع فيه ؛ فإنه إن لم يكن فيه ، لم يكن الله الله الله إن كان كذا ، الجنس جنسا ، وإن كان ، كان . وهذا يرجع إلى الأصول المتقدمة أنه إن كان كذا ، فضده ضد جنسه .

وأيضا ، إن كان ضد النوع ليس له جنس ، بل هو جنس عال ، فلا يكون النوع إلا جنسا عاليا ، لا جنس فوقه ، كالحير والشر . وقد عامت قيما سلف أنه كيف ينبغى ١٠. أن تعلم هذا .

وأيضا إن كان للجنس ضد ، وللنوع ضد ، فيجب في المثهور أن يكون الضد جنس ضده ، فإن كان بين أحدهما وضده متوسط ، وليس بين النانى وضده متوسط ، فسيقبل أن الجنس ليس بجنس ، خصوصا إذا أيد بمثل، مثل أنه : لماكان بين الفضيلة والرذيلة متوسط ، فبين العفة والفجور متوسط، و بالعكس ، و إلا فلا . فإن المتوسط إذا كان بين النوعين ، فيجب لا محالة أن يقع في جنس لا يمكن ، ولا يكون أحد الطرفين أولى من الآسر في أن يكون جنسا له . وليس يجوز أن يكون في جنسين ضدين

⁽۱) باشتراك: باتفاقد، ن ؛ بالاشتراك ه (۲) وعلى : أرعلى م (۳) مواضع : موضع ن (۶) فإنه : ر إنه س (۲) فإنه إن : فإن ن (۲) فيلم يكن : — ساء م (۷) إن : — ساء م (۹) النوع : + نوعا د ، سا ، ن ، ه ؛ نوع م (۱۰) إلا : بل د ، ه || جنس : جنسا س (۱۱) أن تملم : — سا (۱۲) فيجب : ريجب د ، سا ، م ، ن ، ه || المشهود : المشهود المشهود المشهود الد ان : — د ، ن (۱۲) فيجب : فيشنفل م ؛ فيقبل ه || لما : إذا د ، ن (۱۵) فين المارين : الطريق د (۱۲) أولى : + به د ، سا ، م ، ه || في أن د ، ن || الطرفين : الطريق د (۱۷) أولى : + به د ، سا ، م ، ه || في أن د ، في أن لا سا

فيجب أن يكون في جنس آخر ؛ و إذا كان في جنس آخر ، فذلك الجنس لا محالة يكون مناسبا للطرفين مناسبة هذا النوع للطرفين .

وأيضا ، فإنه لا بد المتوسط بين الجنسين أن يكون عاما ، ويقع على كل شيء يكون هو لا محالة متوسط النسبة بين النوعين . وهذا الموضع أيضا مشهور ؛ فإن الحق أن الأضداد بالذات إنما تقع في جنس واحد لا غير ، وأن المتوسط معها . وقد عرفت شيئا من هذا فيا سلف .

وموضع آخر: إن كان المتوسط بين أحد الضدين متوسطا حقيقب وجوديا ، وكان المتوسط بين الآخرين متوسطا بمنى رفع الطرفين ، فليس الجنس مجنس . بل يجب أن يكون الأمر على قياس واحد ، وذلك لأنه يجب أن يكون المتوسط الوجودى يحل على متوسط وجودى ، وكذلك فى جانب العدى . وهذا أيضا مشهور .

وأيضا ، فإذا كان بين النوءين الضدين اللذين في جنس واحد متوسط ، وايس يقع في ذلك الجنس ، فليس الجنس بجنس. وهذا قد يعاند في المشهور، ولا عنادله في الحق. أما في المشهور فإن المتوسط بين العفة والفجور في غير جنسهما ، إذ هو في الفضيلة ، وهما في الرذيلة ؛ وقد عرفت ما في هذا . وأما الحق ، فيوجب أن يكون المتوسط والطرفان في جنس واحد ؛ وبيانه في علم آخر.

وموضع آخر: أنه إن كان للجنس ضد ، وليس للنوع ضد ، فليس الجنس بجنس . وهــــذا أيضا في المشهور ؛ فإنه لا توجد للا جناس أضداد حقيقية ألبتة . ويعاند هذا أيضا في المشهور ؛ فإن الصحة تضاد المرض، ، ومرض مًّا كاستدارة المعدة لا ضد ل ؛ لكن في الحقيقة المرض ليس ضدا للصحة ، بل عدما مقابلا ؛ ولكل مرض جزمى مقابل جزمى ، وربما لم يكن له اسم .

⁽۱) و إذا كان في جنس آخر: — د (۸) متوسطا : موسط سا ، م || بمعنى : لمعنى س ؛ المعنى سا ، م (۹) لأنه : + لا سا (۱۲) فإذا : فإن س ؛ إذا م || اللذين : الذين ب ؛ الذي سا ، م (۱۸) أيضا : — س (۱۹) فإن : بأن سا ، م ، ه || ومرض : من مرض سا || كاستدارة : باستدارة د ، ن (۲۰) ضدا : ضدم (۲۱) له اسم : — ن

وأما المواضع المشتركة المذكورة ، فقد ينتفع بها أيضًا في أمر إثبــــات الجتس و إبطاله . مثاله : إن كانت العدالة نودا من العلم ، فالعادل نوع من العالم .

وأيضا ، إن كان ما على جهة العدالة نوعا لما على جهة العلم، فالعدالة نوع من العلم، و إلا فلا .

وكذلك في حال النسبة مع الاشتقاق ، كما يقال : إن حال اللذة عند الخيرية أو المنفعة ، كال اللذيذ عند الخير أو النسافع ؛ فإن كانت اللذة نوعا للخيرية أو للنفعة ، أو جنسا له ، فكذلك اللذيذ عند الخير أو النافع ؛ فإن لم تكن النسبة مع الاشتقاق ، كان بعيدا من الحي والشهرة . مشاله : أن حال الحيوان من الإنسان كمال الإنسان من الأشخاص ، لكن الحيوان جنس للإنسان ، فلا يجب أن يكون الإنسان جنسا للاشخاص ، إلا أن يقال ويسلم : إن حال الحيوان من الإنسان في أنه جنسه ، كال الإنسان من الأشخاص في أنه بحنسها ؛ فإن سلم هذا ، لزم . وأما في طريق الحق ، فلا يعلم هذا اللزوم ، إلا إذا علم أن كل واحد منهما جنس ، فلا يحتاج إلى الإثبات ، كما لا تعلم النسبة لمقدارين إلى مقدارين في مقدارية ما إلا بعد أن يكونا مقدارين .

وكذلك فى حال الكون والفساد مع الاشتقاق ؛ مثل أنه إن كان أن يتملم هو نوع أن يتذكر ، فأن يعلم هو نوع أن يذكر ، و إن كان انحل هو نوع إن فسد ، فيتحل نوع أن يذكر ، وكان كان انحل هو نوع إن فسد ، فيتحل نوع أن يفسد . وكذلك في الفواطل وغير ذلك ؛ وهي للإثبات .

ولتمتحن المواضع من الأعدام ، فإنه لا يجوز أن يكون العــــدم مع الملكة في جنس واحد ؛ وذلك لأنه إن كان العـدم جزء حده الجنس الذي المعنى الوجودي فيه ، ثم له

⁽١) وأما : - د || المواضع : والمواضع د || فقد : وقدم ؟ قده (٣) كما : لما د ، ن (٥) إن : كما كان د ، ن || أو المفعة : والمفعة د (٣) اللذيذ : اللذة س || فإن : أنه فإن سا ؟ وأنه إن م (٧) فكذلك : وكذلك سا || اللذيذ : اللذة س (٣-٧) فإن كانت النافع : - د ، ن (٧) من : عن ه (٨) مثاله : مثل نج ، س ؟ مثال سا (٩) للإنسان : الإنسان م (١٠) حال : - ن ؟ + الإنسان س || جنس : جنس ه (١٥) يعلم : يلزم د (١٣) جنس : يجنس م ، ه (١٣) مقدار يتهما م (١٥) أن يتملم : ينم س || يتملم : ينم ه || فرع : - س || أنحل : الحل د || فيتحل : فيتحط س (١٣) || يفسد : ينفسد (١٨) لأنه : أنه د ، ن

زيادة منى فصلى ، فإن كان فصلا وجوديا فهو ضد لا عدم ، و إن كان فصلا عدميا فدلك أن تكون طبيعه طبيعة الجنس بشرط لا زيادة أى فصل شئت بعينه من فصول أنواع الجنس ، وطبيعة الجنس بشرط لا زيادة شيء آخر هو عدم النوع . فإنه ايس عدم البياض لونا عادما لصفة البياض ، فإن اونا عادم صفة أيضا ، أمر مقابل ، موجود الذات ، واقف بإزاء البياض ؛ فإنه إذا ذهب البياض وخلفه لون ليس بياضا لا يكون الخالف عدما ، بل إنما يكون عاما إذا ذهب البياض ولم يخلف شيء آخر البة ، ولم عصل هناك إلا مادة وفقدان البياض فإذن العدم لا يكرن مع الملكة في جنس واحد ، بل الأعدام إما أن لا يكون لها أجناس ، أو تكون أجنامها أحرى ، بل الأولى أن يكون ما يقوم منها مقام الأجناس أعدام الأجناس ، وتسكون أجنامها غير حقيقية من معنى ما يقوم منها مقام الأجناس أعدام الأجناس ، وتسكون أجنامها غير حقيقية من معنى الجنسية ، على ما علمت في موضعه . فإن البصر لو كان مثلا مشتملا على أمرين كنوهين له ، وكان لكل واحد منهما عدم يقابله ، كان عدم حس ما يعم ذينك العدمين ، ويقال عليمما كليهما ، وكان كالجنس لها ، وإن لم يكن عدم الحس المطلق جنسا لها حتى يكون عادم البصر عادم الحس مطلقا ، وإن لم يكن عدم إما أن لا يكون له جنس ،

ا وقد ظن قوم: أنه إنما قيل للا خير لا من حيث هو أخير وجنس لللكة مشار إليه بل من حيث هو قريب، كأن المقولة تكون مشتركة للمدم والملكة. وقد علم في هذا ماعلم، أو يشبه أن يكون كان هذا مشهورا بنهم ، فأخذ الأخير على أنه القريب من جهة أن المشهور كان يجمل العدم مثلا والملكة في مقولة واحدة. فإذن يجب أن يأخذ هذا على حكم المشهور أيضا .

⁽۱) فإن: وإن ب (۲) طبیعته: - د، ن (٤) عادما: عاما د، ن || أمر: - ص ، ه || مقابل: ومقابل د، ن (۲) الخالف: الخلف ه || شئي: شيئا ه (۷) وفقدان: فقدان: فقدان د || واحد: - د، ن (۸) لا: - سا (۹) منها: ومعها د، ن سا، م، ن، ه || أعدام الأجناس: - م || من: ومن ن (۱۰) في موضعه: - د، ن اعلى أمرين كنوعين له: - د (۱۱) وكان لكل : ولكل س || عدم: عدما م || حسى: جنس ن (۱۳) عادم: عام د، ن (۱۵) للاخير: للاخر - || مشار: مشارا سا (۱۲) قريب: قرين س (۱۷) أويشبه: ويشبه س، م || يكون: - س ||: مشهوره || بينهم: منهم ب، هه؟ فيا بينهم س || فأخذ: وأخذ د، ن (۱۸) على: في س

وأيضا ، إن كان للجنش مدم مقابل ، وليس عدم النوع فيه ، فليس النوع فيه ، و إن كان فيه ، فالبصر تحت الحس كان فيه ، فالمنوع فيه . مثاله : إن كان العمى تحت عدم الحس ، فالبصر تحت الحس و يجب أن تعلم أن هذا هو على المشهور ؛ وأما الحق فهو على ما قلنا

وأما النقيضان ، فليس يجب أن يوضع المقابل منهما تحت المقابل ، فإنه ليس إذا كان الإنسان تحت الحيوان ، فيجب أن يكون اللا إنسان تحت لاحيوان ؛ ولا أيضا يجب أن يكون اللا إنسان تحت الحيوان ، بل لاحيوان تحت لا إنسان ، أو لا إنسان تحت لاحيوان ما ؛ لا تحت لاحيوان ألبتة . كما هناك العمى تحت لاحس ما ، لا تحت لاحس مطلقا ؛ فإنه ليس إذا كان الذيء عادم البصر فهو عادم الحس مطلقا ، وإن كان لاحيوان تحت لا إنسان ، أو كان اللاإنسان مطلقا تحت أنه لاحيوان ما ، فبين أن الإنسان تحت الحيوان . على أنه ليس يجب أن تطلق أن . السلوب لها أجناس حقيقية ، بل تتذكر ما قد قليا مراوا .

و يجب أن تأخذ من هذا البحث فائدة : وهو أن النتيض في المتقابلات ليس نفى به نفس القضية فقط ، بل والتتمابل بنعم و لا ، وهو البسيط . وأما مواضع تقابل الإضافة ، فمن ذلك أنه إن كان النوع مضاف الذات ، أو لازما له الإضافة ، فكذلك الجنس ؛ ولا ينعكس . ومنع هذا الانعكاس إنما هو في المشهور ؛ كما علمت من حال جزئيات العلم ، وما قبل فيها . وقد يماند الحيكم الأول بأن الكفية جنس للعلم ، ولا تلزمه الإضافة ، فإذا تخصصت نوما فكانت علما ، لزمته . والكفية نفسها ، وإن كان قد تلحق بها الإضافة بنحو من أنحاء اللسبة ، فهي غير الإضافة نغو من أنحاء اللسبة ، فهي غير الإضافة

[&]quot;(٣) هو : - س (٤) الغيضان : النقصان د ، س ، م || منهما : ومنهما م (٥) أن يكون : - د ، ن (٦) تحت : - سا || لا حيوان : اللاحيوان ه || اللا إنسان : الإنسان ب ، د ، س ، م ، ن || الحيوان : لاحيوان ن (٧) ما لا : ما لا حيوان ه (٨) مطلقا : مطلق د (٩) أو كان : إذا كان ب ، د ، س ، وأو إذا كان ن (٩-١٠) تحت أنه : أنه تحت د ، ن || ما : - د ، ن (١٣) النقيض : أو إذا كان ن (١٣) بل : - م || والنقابل : والمنقابل س ؛ + بل م || ولا : أو لا سا لا يستر (١٣) المم : المم م (١٣) المم : المم م (١٣) المم : المم المم المم : المم : ن (١٥) المم : المم المم المم : الما الكيفية د ، ن (١٨) وان كان الم : الما : المنافة : إنافة ه

اللازمة ؛ بل الرأس وهو نوع مَّا تلحقه إضافة ، والجسمُ وهو جنس لا تلحقه إضافة . أما أنت من حيث تطلب الحق ، فقد بُينِّ لكُ صواب الحسمَ فيه في الفن الثاني .

وأيضا ، إن كان النوع مضايفا لشيء ؛ ثم لم تكن الإضافة الجنسية التي المفروض جنسا له متعلقا بذلك الشيء ، فليس المفروض جنسا له بجنس . مثل أنه : إن كان الضعف يقال بالقياس إلى النصف ، ثم فرض كثير الأضعاف جنسا المضعف ولم يتماق بالنصف ، فليس كثير الأضعاف جنسا . وهذا الموضع يقبل من المثال ، ويشتهر ، ويعاند من طريق الحق بأن الزائد جنس الضعف ، وليس يجب أن يكون بالقياس إلى النصف ، وليس يجب أن يكون بالقياس إلى النصف ، ولان الناقص ، فإن الناقص جنس النصف ؛ بل الأولى أن يجعل الجنس ومضافه كالحس والمحسوس ، والمبصر والبصر . و يعاند من قبيل الشهرة بأنه ليس يجب أن يكون الجنس وما فوقه يقال بالقياس إلى المعلم ، والما بالقياس إلى العالم . على أنه لا يمنع الحق أن يكون العلم وما فوقه يقال بالقياس إلى العالم . على أنه لا يمنع الحق أن يكون العلم من حيث هو علم وأخص من الملكة . ويكأنك علمت هذا أيضا في موضع آخر .

وموضع آخر لا مدخل له في العلوم ، وهوأن يكون الجنس يقال بلفظ زائد على اللفظ الموضوع له من الألفاظ الروابط والأواصل ، مثل : "من" ، أو "على " أو "دب" ، أو بغير لفظ زائد على اللفظ الموضوع له يلحق به من هذه الألفاظ ثم يخالفه النوع . و يعاند هذا الموضع بالمخالف إذ يقال لـكذا ، والغير يقال على غير كذا ، وأحدهما تحت الآخر .

⁽٢) أما : فأما د ، ن || بين: تبين ه || لك : كل سا (٤) لشي : الشي ه || الجنسة : بالجنسة م (٦) النصف : الفعف م (٨) ويشتمر : ويستمر م (٩) مضايف : مضاف ب || النوع : للنوع ن (١٣) دلى: أعنى ه (١٥) إلى الملسكة : لللسكة د ، سا ، ن ، ه || فكأنك : وكأنك د ، ن (١٦) وموضع آخر : __ د الارا) المو وع : _ س || من : في م | والأواصل : والأفاصل د ؛ الأواصل س || "ب ": "رب" ب (١٨) من: في ب (١٩) إذ يقال : أو يقال د || والغير : أو الغير ن ، ه (٢٠) وأحدهما : أو أحدهما ه

وأيضا ، فإن العلم يقال لكذا ، والملكة تقال لكذا . على أن الحق أن الإضافة للملكة ليست على نحو إضافة العلم التي نحو المعلوم ، بل إذا أخذ العلم نوعا من الملكة وأجرى مجراه ، كان أيضا العلم — من حيث هو علم لا من حيث هو ملكة فقط — علما للعالم . فإن كونه علما للشيء ، بسبب كونه ملكة له ويذهب مذهبه — وكذلك يماند أن الزائد على شيء ، والضعف — وهو كالنوع تحته — ضحف هااشيء .

واعلم أن الأمور التي تلزمها الإضافة ، منها ما وجوده ليس إلا فيا له إليه الإضافة ، ومنها ما تتعلق به إضافتان . إحداهما هي إلى أمر ليس هو فيه ، والأخرى إلى أمر ليس هو فيه ، والأخرى إلى أمر ليس هو فيه . فإن العلم بشيء خارج ، هيئة مضافة إلى العالم و إلى المعلوم الخارج ، وهو في أحدهما لا يمكن أن يفارقه ، وبالقياس إلى الآخر لا يمكن أن يواصله . ومنها ما يمكن له كلا الأمرين ، مثل العلم : فإنه يجوز أن يكون بالعالم أيضا إذا علمت النفس ذاتها . وبعض الأمور يستحيل فيها أن يكون المضاف موجودا في المضاف إليه ألبتة ، مثل الضعف ، فإنه ممتنع أن يكون عارضا في النصف .

وقد ينبعث من معرفة هذا موضع ، من ذلك أن يكون الحنس مما إضافته إلى ما هو فيه ، والنوع ليس كذلك ، أو بالمكس . كمن قال : إن الذكر بقاء العلم ، والبقاء والماق وفيه ، والذكر ليس هو للعلم وبالقياس إليه ، بل هو المتذكر الماضى أو للنفس. وهذا الموضع بصلح للإثبات والإبطال المطلقين ، بأن تنظر هل الذكر بقاء العلم ، فيؤخذ بقاء العلم بها العلم بها العلم بها العلم بها العلم بها العلم باق ، وليس الذكر صفة للعلم بها العلم باق ،

⁽١) لكذا : بكذا ب ، س ، سا ، ه || والملكة : أو الملكة ب ، د ، س || الإضافة : إ التي د ، ن || الإضافة : إ التي د ، ن || التي : إلى ب ، سا ، م (٣) مجراه : مجراها م (٤) علما : عالما د ، ن || ملكة : المكة د (٥) تحته : تحت ن (١) الثينُ : لثي ُ ب ب ، س ، سا ، ه (٧) وجوده : وجودها د ، ن || فيا : فيا م || إليه : فيه د ؛ هذه ن (٨) به : بها ن || هي : ثينُ د ؛ يغي ن || هو : هي د ، ن فيه د ؛ مذه ن (١٠) وبالقياس : (٩) هو : هي د ، ن (١٠) وبالقياس : بالقياس م || لا : ولا ن (١١) بالعالم : بالعلم د ، ن ؛ ما لهالم ه (١٣) إليه : - ن بالقياس م || لا : ولا ن (١١) بالعالم : بالعلم د ، ن ؛ ما لهالم ه (١٣) العلم : العلم سا ، م ، ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م ، ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م ، ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م ، ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م ، ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م ، ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه (١٦) للعلم : العلم سا ، م . ن ه . ن ه . ن . العلم سا ، م . ن ه . العلم سا ، م . العلم سا ، م . ن ه . العلم سا ، م . العلم سا

الفصل الثالث

فصل (ج) فی مثل ذلك

ومن المواضع التى يبطل بها ما يوضع جنسا ، أن تكون الملكة جملت جنسا للفعل أو الفعل جعل جنسا لللكة . منل من يقول : إنَّ الحس حركة جسمانية ، والحركة فعل لا مبدأ فعل ، والحس مبدأ فعل . أو يقول : إنَّ التذكر ملكة نفسانية ، والملكة النفسانية بحال ثبات ، لا بحال تجدد وفعل . والتذكر بحال تجدد ، لا بحال ثبات .

ومن المواضع المجانسة لذلك أن تكون القوة على المصابرة تجعل جنسا للماكة النفسانية كن يجعل الحلم نوعا من كظم الغيظ ؛ أو يجعل الشجاعة مصابرة على الخوف؛ أو العدالة قدر النفس على الامتناع من الأرباح الدنيئة . فإنَّ هذه كلها تباين الملكات ، إذ كانت ١٠ الملكات هي التي لا تنفعل معها النفس شيئًا من ذلك ، فلا تغتاظ ، ولا تخاف ، ولا ترغب ، لا أن يعتريها ذلك ثم تتكلف المصابرة عليه ، فإنَّ ذلك ضبط النفس ، لا فضيلة الملكة .

ومن المواضع الشبيهة بذلك أن يجدوا للشيء لازما لا ينفك عنه ، لكنه خارج عن حقياته و ماهيته ، فيجعلونه جنسا له ، كن يجعل الغم جنسا للغيظ ، و يجعل الظن جنسا للتصديق ، لكن النم ليس هو نفس الغيظ ولا مقولا عليه ، بل هو أمر يتقدمه فيوجبه ، ولا الظن جنسا للتصديق ، ولا مقولا على تصديق ، بل يحدث أولا ظن ، ثم يكون تصديق ، فيكون إذن الغم والظن أمرين يلزم أن يتقدما الأمرين الآخرين ، وليسا

⁽٢) أصلح: أصل ٣ هـ (٥) لا مبدأ : لابتداء د || أو يقول : و يقول سا (٩) الحلم : الحكم سا ، م ، ن (١٠) من : عن د ، سا ، م || إذ كانت الملكات : - ب (١٢) لا أن : إلا أن د ، س ، ن ه ؛ أن لا م || يعتريها : يغيرها م || النفس ن (١٥) للواضع: الفضائل س || أن : أنك ن (١٥) نفس : بغيرها م || مقولا : مقولة د || هو : - د ، سا ، ن ، ه || يتقدمه : مقدمه د (١٦) جنسا : جنس س ، سا ، ن ، ه || مقولا : مقول د ، س ، ن ؛ مقولة م || يعدث : يصدق د

بجنسين له . ولوكان الظن جنسا للته.ديق لمـا صح أن يـق اعتقاد واحد ، فيستحيل عن كونه ظنا بعد ما كان ظنا . فإن ذات الشيء لا تبق واحدة بالعدد وتخرج من جنسها .

وأيضا ، إن لم يكن الجنس فيما فيه النوع ، بل كان النوع في ما فيه الجنس ، فليس الجنس جنسا ، من يقول : إن الحياء خوف ما ، لكن الخوف الحيواني من قوة النفس الحيوانية ، والحياء في النطقية . وكذلك من يقول : إن الغيظ ألم وغم ؛ فإن الغيظ في الفهية ، والألم في الحس ، والغم في الشهواني أو في السياسي . وكذلك من قال : إن الحس الحيواني مشيئة ما ، والمشيئة فكرية ، وتلك شهوانية . وهذا الموضع وما شبهه نافع في الإثبات والإبطال المطلقين ، وإن لم يكن للجنس وحده .

وموضع آخر: أنه إن كان الجنس ليس يقال على النوع قولا مطلقا، بل من جهة، فليس الجنس جنسا . وكونه من جهة يفهم منه معنيان: أحدهما أن يكون مقولا على . . حزئه لا على كله ، مثل العضو ، فإنه يقال على جزء من الإنسان قولا كالجنس ، ولا يقال على كله ألبتة بوجه من الوجوه ، فلا يقال ألبتة للإنسان إنه عضو . والتاني أن يكون يقال على كله ، ولكن من جهة جزئه ، سواء كان عارضا للجزء أوليا ، أو كيف كان ، مشال ما يقال : إن الإنسان محسوس ، فإن الإنسان إنما هو محسوس لأجل ظاهر جسمه ، حتى لو فصل جسمه عن نفسه ولكان ذلك الجزء محسوسا ، وإن لم يكن جزء إنسان . وليس هذا شرطا في هذا القسم ، فإنه ر بما كان خلك المعنى لا يقال عليه لو فصل جسمه مثل الصحيح ، لكن إنما أوردت ذلك لتفهم أنه كيف يكون تعاقمه بالجزء .

و بالجملة يجب أن يكون الجنس جنسا للشيء في ذاته مطلقا ، فتكون ماهيته المشتركة الممرفة لذاته تعريفا مشتركا . فأما ما يقال على ذاته لا لأجل ذاته بل لأجل جزئه ، فإنه

⁽١) بجنسين : بجنس س || له : لها ه || ولو كان : وكان م || فيستحبل : ويستحبل ن (٢) خلنا : ب ن || واحدة : واحدا س || وتخرج : وتحوج ه (٣) فيه : هوم (٥) النطقية : المنطقية ب ، سا ، م (٢) من قال : ب د (٧) الحيوانى : الشهواتى بخ ، سا ، م (٨) الجنس د (٩) إن : ب م (١١) بزئه : بزئيه د بخ ، سا ، م (١١) بزئه : بزئيه د || منال : مناله س ، ه ؛ مثل م ، ن || بزئه : بزئيه د || منال : مناله س ، ه ؛ مثل م ، ن |
| بزه : الجزء ن (١٣) القسم : القسم ب (١٧) أوردت : أفردت بخ || ذلك : ب س (١٩) فإنه إما : فإما فى

إما غير محمول على ذاته ، و إما أن يقال على ذاته ،ن حيث تنسب ذاته إلى غيره ، مثل أن فسب إلى جزئه ، فإن جزأه غيره ، أو من حيث له غير آخر كيف كان ، فلا يكون المحمول جنسا ، فإن جنسه يحمل على صريح ماهيته التي له في ذاته لا بحسب غيره . فيجب إذن أن يكون الجنس محمولا على الذات ، لا من جهة شيء في جزئه ، ولا من جهة شيء في شيء آخر متصل به أو عارض له .

وموضع آخر يتلوهذا الموضع كأنه مُنتج منه ، وكأن قائلا قال : إن الجسم يحمل على الإنسان وهو جنسه، وليس يقال عليه من جهة جملة المركب من جسم ونفسر ، بل يقال على أحد الجزأين : وهو جسمه الذي يخصه ، فيكون جسمه الذي يخصه نودا من الجسم ويكون الجسم جنسا لجزئه ، ولا يقال عليه مطلقا . والمعسلم الأول قال في جوابه : إنه لا يجوز أن يؤخذ الجزء ألبتة كالجنس ، ولا ما يحمل عليه الجزء ، فإنه لا يجوز أن يحد الحيوان بأنه جسم ذو نفس ، وإلا فيكون الكل مجولا عليه الجزء الذي هو الجسم ، فيكون الكل هو الجزء ، وهذا محال .

وأقول: إن هذا الموضع على ، والمشال المورد فيه حق من جهة العامية ، وليس بمشهور ، فإن المشهور أن الجسم جنس للانسان . فيجب عليك أن تتذكر ما عامتك في الفن الذي في و البرهان "من الفرق بين الجسم الذي هو جزء إنسان ، والجسم الذي هو جنس الإنسان ، وتعلم من هناك أن أحدهما ليس ألبتة مجولا على الإنسان أو الحيوان فإن الحيوان ليس هو الجزء الجسماني الذي هو بالحالة والطبيعة التي لأجلها اقترن بها النفس ، بل هو مجموعها ، وذلك المجموع جسم ، لا لأنه ذلك الجسم الذي هو الجزء .

⁽۱) حيث: + هو ه (۲) فإن بزأه: - ب | كيف كان: - سا | كان: - م (۱) التي : - د (٤) الجنس محمولا : المحمول بجنسا سا (۵) في شيء : - ب س (۲) هذا : الهذا س | وكأن : وإن كان ن (۷) المركب : المركبة د | بحسم : بحنس سا (۹) و يكون : فيكون ن | لجزئه : لجزء د | والمعلم : فكأن المعلم د، ن بحنس سا (۹) أن يؤخذ : أن يكون يؤخذ م، ه | الجزء : + وحده د، ن (۱۱) الذي : - ب (۱۳) أن يؤخذ : أن يكون يؤخذ م، ه | الجزء : + وحده د، ن (۱۱) الذي : - ب (۱۳) وأقول : فأقول ه (۱۵) البرهاني سا (۱۲) الإنسان : للانسان د، سا، م، ه | وتعلم : والعمل ا أو الحيوان : والحيوان ه (۱۷) بها : به ه (۱۸) بحسم : بحنس س | لأنه : أنه سا، ن، ه

وقد طَوَّلنا في هــذا وأطنهنا ، فيجب أن تعرف ذلك من حناك ، وتعرف الفرق بين الجسم الذي هو جزء الحد ، فتعرف صحة هذا الموضع وتعلم أنه ليس يعني ههنا بالجسم الذي هو جزء الحد ، بل الجسم الذي هو جزء القوام ، وهما وعملم أنه ليس يعني ههنا بالجسم الذي هو جزء الحد ، بل الجسم الذي هو جزء القوام ، وهما جدوان على أنهما جزوان له ، وهما جسم بحال ونفس .

وموضع آخر : أن تجمل الفمل — مجمودا كان أو مذموما — نوعا من القوة عليها ؟ كن جعل السرقة قوة على حسن الاقتيات بملك النير سرا ؟ وذلك لأن القوة لا يصير بها صاحبها التوى شريرا ، والسرقة يصير صاحبها السارق شريرا ، ولو كانت القوة تجمل القوى شريرا ، وكان الملك شريرا ، ومن المشهور أنه قادر على الشر ، وكان الإنسان الفاضل شريرا ، ومن الحق أنه قادر على الشر . بل نفس القوة مختارة مجمودة ، لم تخلق ، وعبا عبنا ، بل هي معدة نحو المصالح ، ولكنها لا تكون قوة أو تكون على المتقابلات . ومحال أن يكون الشر في جنس مختارا مجمودا . وكذلك أيضا إن جعلى الفعلى المحمود لذاته ، أو الغاية المحمودة لذاتها نوعا للقوة عايها ، أو نوعا للقوى والفاعل ، وذلك لأن الغايات وما يؤثر لذاته ، لا يكون نوعا مما يؤثر لغيره ، والقوة لا تؤثر لغيرها . وهال أن يكون المؤثر لذاته في جنس ما يؤثر لغيره ، والغ أذا كان من حيث هو قوة تؤثر لغيره كان معناه ها أن طبيعة القوة مؤثرة لغيرها . ومعنى هذا أن كل قوة مؤثرة لغيرها ، ولا شي من الغايات الحقيقية المحمودة لذاتها هي مؤثرة لغيرها ، فينتج ما تعلم . وقد يجوز أن يكون الشيء الواحد يؤثر لذاته ولغيره ؟ ولكن ليس هذا الموضع في مثل ذلك ؛ فإن كان في مثل ذلك فالموضع مشهور غيرحق .

⁽١) وتعرف: وتعلم د، ن (٣) أنه: أن أ | الذي: ن (٤) الذين: الذي ا (٢) عليها: عليمها ص ، م ؟ عليه د ، ن (٧) السرقة: السرودد | الافتيات: الافياد ؟ الافتيان سا | | علمك | الملك د سرا: شرا ب (٨) بها: لها سا، م | | يصير: + بها د ؟ لها ن | السارق: + لها ه (٩) ومن المشهور: والمشهورن (١٠١٠) أم تحلق ... خنارا محمودا: - س (١١) ولكنها: ولكن د ، ن | ومحال: ومن المحال بخ خنارا محمود د ، ن ، ه | محمودا : ومحمودا ، ومحال: والغاية: والغاية: والغاية: والغاية: والغاية: والغاية: ان س (١٤) لا: وليس د ؟ ليس ن | تؤثر: مؤثرة س ، ه (١٥) فإنه إذا: فإذا م | إذا: إن س (٢١) طبيعة: طبعه د || ومعني ... لغيرها: - س (١٩) ولا شيء ... لغيرها: - سا (١٨) ولغره: - س (١٩) مثهور: غير مثهور ب

والذى قال فى بيان هـذا الموخع إن النوع يكون مختارا مؤثرا ، والجنس ليس كذلك ، مثل الفضيلة والملكة ، على أن الملكة ليست ،ؤثرة ألبتة ، فهو قول جزافى ، وذلك لأن الملكة ليست مختارة ولا مكروهة ، بل تصير مختارة وتصير مكروهة بالفصول . ولا يمتنع أن يكون النوع مؤثرا ، والجنس لا يؤثر ولا يكره ، بل المنع هو أن يكون الجنس مؤثرا ، والنوع مكروه الذات ، والنوع مؤثرا . وامتناع هذا وامتناع هذا حق ، أو أن يكون النوع ،ؤثرا لذاته ، والجنس مؤثرا لغيره ، وامتناع هذا مشهور من جملة المشهورات التى تؤيد بأدنى مثال واستقراء .

وموضع آخر ، أن يكون الشي نسبته إلى كل واحد من أمرين في أنهما جنس له نسبة واحدة ، ثم ينسب إلى أحدهما دون الآخر ، فيجعل جنسا له دون الآخر ، مثل ما يقال : سارق ، أو مخادع ، أو ساع ، فإنَّ كلَّ واحد من هذه يجب أن يكون قادرا ، أى متمكنا . ويجب أن يكون مخارا ، فإنه إن قدر وتمكن ولم يختر ، أو اختار لم يحتنه لم يقدر ، أى لم يتمكن — لست أعنى القدرة التي هي القوة — لم يكن مخادط أو ساعيا أو سارقا بالفعل . ثم ليس أحد ، د مرين أولى بأن يكون جنسا والآخر فصلا . أو ساعيا أو سارقا بالفعل . ثم ليس أحد ، د مرين أولى بأن يكون جنسا والآخر فصلا . فإن كل واحد منهما قد ينقسم بالآخر ، وكل واحد منهما يوجد في غير ما بوجد فيه الآخر . فإنه قد يكون مختاراً لا يتمكن ، وقد يكون متمكناً لا يخار ، فإما أن لا يكون ولا واحد منهما جنسا ، أو يكون كل واحد ، نهما أمرا محققا المناهية فأيهما جَعَلْتُهُ جنساً للفروض نوعا كالسارق ، ثم لم تذكر الآخر ، قلم تدل على طبيعة المناهية فأيهما جَعَلْتُهُ جنساً للفروض نوعا كالسارق ، ثم لم تذكر الآخر ، قلم تدل على طبيعة

المعنى المشترك فيه بالكمال . فكما أنه ليس أحدهما أولى بالجنسية فليس أولى بالفصيلة . وهذا الموضع بالحقيقة إنما يمكن فى أمور يحل طيها أمران كل واحد منهما شرط فى وجوده وليس واحد منها أولى بأن يتخصص به من الآخر فى ظاهر الأمر . فإذا أثبت أحدهما جنسا ، كان للمارض أن ينازع و يقول : أنه ليس أولى بأن يكون جنسا من الآخر . فإذ ليس الآخر جنسا ، فليس هو جنس . وأما أن أمثال هذه الأشياء قد يمكن أن يكون ها جنسان ، فالقول فيها هو القول فيا سلف ذكره من الأجناس الحادثة بفصول متداخلة وقد قيل فيها ما قبل ، وأما ههنا ، وفي هذا المثال عند التحقيق ، فإن الجنس هو الاختيار والتمكن هو الفصل لعلة من العلل يجعل ذلك أولى بالجنسية ، وهذا بالفصلية ، وإن كان العموم لا يجعله . وليس هذا موضع تطويل القول فيه .

وموضع آخر قريب من هذا ، وهو أن لا تكون نسبة الأمرين إلى الجنسية من نسبة واحدة ، بل أحدهما بعينه جنس والآخر بعينه فصل . لكن قد غلط فوضع الذى هو فصل منهما جنسا لما هو جنس منهما ، كن قال : إن التحير هو إفراط التعجب ، ولم يقل تعجب مفرط . أو قال : إن التصديق قوة الرأى ، ولم يقل رأى قوى ، فعمل الإفراط جنسا ، والتعجب فصلا ، وجعل القوة جنسا والرأى فصلا ، حتى جعل القوة في الرأى تصديقا لا الرأى الذى فيه قوة ، فإن الشيء الذى يكون في الشيء لا يكون هو نفسه . ١٥ وكذلك لم يجعل التحير تعجبا بحال بل حالا في التعجب . وهذا عال ، فإن الرأى نفسه في المصدق : وهو التحير تعجبا بحال بل حالا في المتحب . وهو التحير . وأما إفراط التعجب فأم في المتحيد . وأما إفراط التعجب فإن التحير يكون التحير . وأما إفراط التعجب فإن التحير يكون موجودا في التعجب الأنه إفراطه ، فيكون التحجب هو المتحير لا المتحير لا المتحجب ؛

⁽١) فكا: وكاد ، س ، سا ، ن ، ه || بالفصلية : بالنصلية سا ، م (٢) واحد : - ن (٣) به : - سا ، م || فإذا : وإذا د ، ن (٥) جنس : بجنس م ؟ جنسا ن || قد : هل بخ ، د ، سا ، م ، ن || فيها : فيها سا (٦) هو : - سا (٨) والتمكن : هو التمكن : هامش ه (٩) موضع : المؤضع ب ، س (١٠) نسبة الأمرين : الأمران نسبتها د ، ن ، هامش ه (١٢) نسبتها سا ، م || من : - د ، ن ، هامش ه (١٢) منهما : بينهما م || الأمرين : + نسبتها سا ، م || من : - د ، ن ، هامش ه (١٢) منهما : بينهما م || في : فيه س (١٦) وكذلك : فلذلك م (١٧) المصدق : المتصدق د (١٨) المنجب : التحجب م || إذ : إذا د ، سا ، ن [١٩] يكون : - سا || إفراطه : إفراط ن ، ه النحجب : المتحجب س ، م || هو : من د

وهذا محال . وكذلك يكون التصديق هو الذى يظن ؛ وهذا محالُ . ثم يعرض أن يكون الإفراط مفرطا ، إذ كان التمحب هو الإفراط ، وفيه الإفراط ؛ وأن تكون قوة الظن هي القوية .

وموضع آخر: أن يجملوا المنفعل جلسا للانفعال اللاحق الغير المقوم حتى يكون الموضوع جنسا للعارض له ، كن يقول: إن عدم الموت هو حياة أزلية ، فإن الحياة الأزلية أمر يتبعه ويلزمه ويلحقه ، ويعرض له عدم الموت ، حتى ولو توهم متوهم أن شيئا كان على أن يموت ، ثم إن الله جمله غير مائت فدفع الموت عنه ، فإن هذا التوهم مكن ومقبول ، وفطرة العقل لا تمنعه ، إنما تمنعه حجة إن كان له مانع فتكون حينئذ حياته الواحدة مستمرة لم تتغير ، وقد حدث به ابتداء من عنده صار غير المائت ، وذلك حين حدث له ممنى غير المائت ، ومع ذلك فإن الحياة الواحدة قد كانت غير موصوفة بعدم الموت. ومعلوم أن الحياة الأزلية إن كانت جنسا لعدم الموت فالحياة مطلقا جنس له أعلى ، فيكون قد صار الشيء عادما الموت بعدما لم يكن . وطبيعة الحنس واحدة بعينها بالعدد ، ومستحيل أن تكو طبيعة الحنس واحدة بعينها بالعدد توجد الأمرين هما متباينا الذات ، أعنى المائت وغير المائت ، وإلا لصار طبيعة الحنس موضوعة للاعمرين هما متباينا الذات ، أعنى المائت وغير المائت ، والا لصار متقابلين ، فتكون حينئذ طبيعة الحنس وطبيعة المادة واحدة . وقد علمت الفرق بينهما في موضع آخر . وبالجلة فإن الحياة تكون حينئذ موجوادة لم تفسد ، بل قد استكات ، وإذا لم تفسد لم يتغير الشخص ، فضلا عن النوع .

الفصل الرابع نصل (د) ف مثل ذلك

وموضع أخر عكس هذا ، وهو أن يجملوا الانفعال جنسا لذى الانفعال . وقد جاء مثاله في التعليم الأول أنه مثل من جعل الريح هواء متحركا ، وأوهم أن استنكاره من جهة أن الريح ايس هو هواه متحركا ، بل هوحركة هواء . فظاهر الحال نيه يوهم أن الهواء · ه لا يجب أن يجمل جنسا للريح ؛ و إذا أخذ هذا على هذا الفاهر لم يكن الانفعال قد جمل جنسا للنفعل ، بل المنفعل جعل جنسا للانفعال ، فيشبه أن يكون ههنا سَقْطُ في النسخ أو يشبه أن يكون الهواء نوعا من الريح . وتفسير المثــال يدل عليه ، فإنه قيل : ولا يجوز أن يكون الهواء ريحا أصلا ، وذلك لأن ا واء يبق واحدا بالعدد ريحا وغير ريح . والنوع لا يبقي شخصه واحدا بالعدد ، و يخرج من جنسه إلى جنس آخر . فيشبه أن يكون ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ الريح جعل في المثال جنسا للهواء المتحرك ، و إنما هو في الحقيقة عرض في الهواء ، لأنه حركة في الهواء، أولأنه متحرك من الهواء . رالظاهريدل ملي أنه يجمل الريح حركة الهؤاء . ويشبه أن يكون أراد المتحرك من الهواء ، وحمل المنحرك على الهواء وحمل العرض العام ، والهواء له كالموضوع المنفعل ببسيط هذا العرض العام الذي و الحركة ، فكأنه قال : يجب أن يكون الريح ليس هو هواء متحركا ، بل متحركا هو دواء - ١٥ حتى يكون جنس الريح المتحرك وفصله أنه من هواء ، كما أن الجرداب دو المستدير من الماء ، والحرف هو المقطع من الصوت ، والقدوم هو الآلة من الحديد ؛ وايس شيء منها هوا. ولا ماء ولا حديدًا ، و إلا فالجزء يكون مقولًا على الكل ، و يكون الموضوع

⁽٣) يجعلوا : يجعل ه || جنبا اذى الانتمال : — م (٥) أن الربح: أن النوع م || هو : — د ، ن || فظاهر : وظاهر د || فيه : — سا (٦) هذا — ه (٧) جعل : — د ، م ، ن || ههنا : + فى س ؛ + فد (٩) ريحا : وريحا د ، ن (١٠) والنوع ؛ فالنوع د ، ن (٩-١٠) ريحا وغير . . . بالعدد : — ن سا (١١) هو : كان ه (١٤) بيسيط : يبسط س ؛ يبسطه سا ، م ؛ ببسيطة ه (١٥) هو : — ن || متحركا : متحرك : فيكرن ن

مقولاً على المركب . فإذا فسر مثال الموضع على هذه الجهة ، وعلى أن النرض فيه أن المواء إذا جمل نوعا من الريح الذى هو كالعرض العام ، الذى هو أحد الحمس بالقياس إلى الهواء ، كان محالا . وأن الريح هو المتحرك من الهواء ، إن كان بالجعل الأول قد سلم المنال عن أن لا يكون مثالا للموضع ، وبالحمل الداني سلم أيضا الريح عن أن يكون ، حركة وعرضابسيطا ، لا العرض العام الذى باشتراك الاسم . وكيف يكون الريح عرضا وحركة ، ومن المعلوم أن الريح جسم ؟ ثم إنه إن كان قول القائل: إن الهواء نوع من الريح ببطل بوجوه أخرى ، من أن الهواء كيف يكون نوعا من الريح، والريح لا يوجد غير هواء، فليس ذلك ما نعا أن يبطل أيضا من هذا الوجه .

وليست ، ذه المواضع الإبطالية معدة نحو الأشياء التي لا يوجد لإبطالها موضع غير ا ١٠ بل أن يكون أحد المواضع دى . فلو أن قائلا قال : إن الهواء نوع من الربح ، لكان قد يبطل بأن يقول إن الهواء يبق متحركا وغير ،تحرك ، وربحا وغير زيح ، ودو واحد بالعدد ، وكان ذلك إبطالا ؛ كما لو أبطل بأن قيل : وهو ههنا ربح يقال على شيء آخر .

فهذا ما يحضرنى فى رد هذا المنال إلى مطابقة الموضع ؛ وعسى أن يكون عند غيرى ما هو خير منه . أما المفسرون فقد استمروا على أن جعلوا المثال بحسب ما يطابق الموضع بل يطابق الوضع الذى قبله . على أن باقى الأخبار عن هذا الموضع تدل على أن الحديث دو هن موضوع جعل جنسا ، ويشبه أن يكون قد وقع فى النسخ سقط ، أو تغيير ، أو سهو . ويشبه أيضا أن لا يكون هكذا ، بل يكون الكلام على النحو الذى أولناه ، ثم يكون ما يتصل به عودا إلى الموضع الأول قبل هذا الموضع ، كأنهما فى حكم موضع واحد، إذ هما

⁽¹⁾ أن الغرض: أنه الغرض د ، ن (٢) هو أحد: أحد ن (٣) وأن: فإن ه || إن: -س
سا ، م ، ه (٤) الموضع: الموضوع د ، ن (٤) سلم: يسلم د ، ن (٥) لا : إلاب د ،
سا ، م ، ن ؛ : + أن د ، م ، ن || العام : - م (٢) نوغ : - سا
(٧) أن : - سا || يكون : - م (١٠) هي : - ن || فلو : ولو د ، ن ؛ فلولا س
(١١) يقول : يقال نج ، د ، س ، سا ، ن ، ه (١١) لو أبطل : قالوا بطل سا
(١٦) يحضرنى: يحضر س ، ه ؛ يحصل سا ؛ يحصل في م (١٤) أما : وأما س (١٤ - ١٥) بل
(١٣) يحضرنى : يحضر س ، ه ؛ يحصل سا ؛ يحصل في م (١٤) أما : وأما س (١٤ - ١٥) بل
يطابق : بل مطابق ب (١٥) عن : في س || إلى المرضع : الوضع ب ، س ، ن || عن :
غير سا || في : - م || في النسخ : سا (١٦) تغيير : تغير د ، ن (١٨) عودا : عود
د ، سا ، م || الموضع الوضع سا || إذ هما : وهما د ، ن ؛ أو إذ هما م

كالمتماكسين. وقد يجمل الكلام في الشيء موصولا بالكلام في عكسه ، على أن جملتهما كلام واحد. وأما ما هذا الكلام المتصل ، فهو أنه يقول ما معناه هذا : أن في بعض الأشياء قد يحل الموضوع على المتكون منه في المشهور ، فلا يستنكر ذلك ، فإن الناس لا يستنكرون أن يقولوا إن الربح هواء متحرك ليس متحرك هوائي ، ولا يستنكرون أن يقولوا إن الحرف صوت مقطع ، لا أن يقولوا مقطع صوتي . فني هذه الأهياء لا يستنكر ه أن يجمل الربح هواء أو نوع هواء استنكارا مشهورا، أو قريبا من المشهور . وأما في بعضها فالأص بالحلاف ، وذلك كن يقول : إن النلج ماء جامد ، فإن معني هذا القول ، إنه ماء ، ومع أنه ماء جامد فهو غير شديد . فإنه ما لم يكن النلج ماء لم يكن الماء جنسا له ، وذلك السيال ، وذلك السيال ، وذلك .

ومثال آخر مما يكون الموضوع جزءا ما يقال من أن الطين تراب معجون بماء ، وليس الطين ترابا أصلا ، فكيف يكون ترابا بالصفة ، وتلك الصفة أنها معجونة بماء ، ولوكان الطين ترابا ، لم يكن الطين هو الجملة ، بل كان الطين هو الجملة في المنهور ، مثل : من جهة ما خالط الماء . فالموضوعات التي تصدق على الجملة في المشهور ، مثل : الإنسان على الحكاتب ، والصوت على الحرف ، فإنها يشكل فيها الأمر ، فتظن ١٥ أجناسا .

وأما ماكان من النمط الشابى فيظهر بسرعة أنها ليست مجولات ، فكيف تظن أجناسا ؟ والموضوعات الأولى ربحا كانت أنواعا أخيرة ليست أجناسا ، فكيف يكون لها أنواع؟ وذلك أنه إذا كانبعض الأمور النوعية إذا عرض لها شي واحد

⁽۱) جملتهما : جملتها د ، ه (٣) منه : فيه س ، ه (٣) فلا : ولا د ، ه |
|| يستنكر : يستكثر سا (٤) هوائى : هواه س || متحرك هوائى ولا يستنكرون : — د ، ن (٣) فوع هواه : فوع هو د (٨) وسع : وقع د || فهو : وهو د ، س ، س ، م ، ن ، ه (٩) كان ماه : ما كان ماه سا || إذ : إذا د ، سا || هو : وهو ب ؟ وهو ن ، م (١١) بزيا : بزي س ؟ : + مثل د ، ن || من : — د ، س ، ن ، ه أن م (١١) أنها بعجونة : أنه معجون م ، ه || كان : — س (٤١) خالط : خالطة د ، م ، ن (١٢) أنها بعجونة : أنه معجون م ، ه || كان : — س (٤١) خالط : خالطة د ، م ، ن (١٢) ما : لم س ، سا ، م ، ه (١٧) ما : لم س ، سا ، م ، ه (١٧) ما : لم س ، سا ، م ، ه (١٧) ما : لم س ، سا ، م ، ه (١٧) ما : لم س ، سا ، م ، ه المرعة د

وهو مع ذلك العرض كشى واحد - فسمى باسم مثل الجرادب ، فإنّ الجرداب اسم يقع على كلية شى موضوعه الماء ، والماء - كما تعلم - طبيعة نوعية ، فإذا حصل في موضعه شكل عن حركة ، كان للجميع ذلك الشيء ، وكان جردا با ؛ فيكون الجرداب ليس هو ذلك الشكل ، ولا الماء المجرد ، بل مجوعهما . فإذا أخذ مثل هذا الشي ، وفقد في تحديده جنسه ، أخذ موضوعه وأقيم مقام الجنس ، فأشكل الأمر .

وهذه الأثياء ليس لهما بالحقيقة حدود ، على ما علمنا في الفلسفة الأولى . وليس لهما أجناس حقيقية ، بل أجناسها المتخيلة لهما إما من الأمور الجنسية المركبة التي تركب من مقولات شي ، أو من الشي المطلق مع مقولة ، وعلى ما علمت في موضعه . وأما أن تقام الطبيمة الموضوعة مقام الجنس ، وتؤخذ على الاعتبار الذي لا تكون بها موضوعا ، بل تكون بها نوعا أو جنسا – على ما علمت من الفرق – فتصير نسبة تلك الطبيمة النوعية اليها حينئذ من وجه كنسبة الجنس، إذ كان ذلك النوع قد عرض له أن تخصص بمعنى كلى هو مقوم لطبيعة مركبة من النوع ومن ذلك العرض ، إلا أنه ليس ذلك العرض بالحقيقة فصلا ، لأنه لا يقوم ما يقترن به من الطبيعة المشتركة ، ومل ما علمت في مواضع أخرى . وكذلك لا يكون ذلك المخصص ، متحدا في طبيعته اتحاد النوع الحقيق .

وكما أن تلك الطبيعة النوعية لم تكن نوعا ومجمولا على الشخص ، من حيث هو جزء الشخص ، بل من حيث المعنى الآخر المطلق ، كما عامت فى موضعه ، كذلك لا ممكون مجمولا على الصنف وكالجنس له من حيث هو الجزأين الذى هو موضوع العرض ، بل

⁽١) وهو: هو س ، سا || الغرض: الغرض سا || كثي، : لثي، م || واحد: — س || فإن الجرداب: — د ، ن (٢) اسم: — س (٣) موضعه: موضوعة سا ، ن ، ه || عن: غير سا || الجديع: الجديع: الجديع د ، س ، سا ، ن ، ه || جردابا : إذا حصل لها شكل من حركة د ، ن (٤) ل : — س || بجوعهها: بجوعها د || أخذ : حد س ، سا ، م || وفقد: وقصد د ، ن (٥) بخسه: بعنس ن || أخذ : وأخذ د ، س ، ن ، ه || فأشكل : أشكل د ﴾ أو أشكل ن (٧) تركب د (٨) ثمي، : شتى سا ، م ، ن ، ه || الثيء : الشكل ن || بها : لها ه (١٠) الغرق : + فيه د ، ن || فتصبر : + جيئذ ن ، ه || الشكل ن || بها : لها ه (١٠) الغرق : + فيه د ، ن || فتصبر : + جيئذ ن ، ه || (١١) حيئذ : — د ، ن || إذ : إذا نج ، سا ، م ، ه || مقوم : مفهوم ب الغصص : المغصوص س ، م ، ه || متحدا : — ه || طبيمته : طبيعة سا || اتحاد : الخاد سا المتحدا في طبيعة المجاد : وضعه : موضوعه م (١٢) موضعه : موضوعه م (١٢) موضعه : موضوعه م (١٢)

من حيث الممنى الآخر المطلق . بل المحمول لا يكون من حيث يصلح للحمل جزءا ألبتة . فهذا أحد الأمور التى تشبه الحدود ولا تكون حدودا ، ويكون ما وضع فيها كالجلس يشبه الأجناس ، ولا يكون جلسا ، ويكون الأولى بالمحدود أن يسمى صنفا لا نوعا .

فلهذا التأويل الذى أولناه ، والفرق الذى فرقناه ، أنكر المعلم الأول أن توضع أمثال ه هذه الأشياء من حيث اعتبار الشهرة مكان الجلس أولا ، ثم سلم ذلك ثانيا ، وجعله مما قد يصدق . فكأن المذكر في المشهور من الوجهين قد نبه على شنعته بحجة ، وهوكونه موضوعا لا مجمولا . وذلك صحيح أيضا من حيث اعتبار الحق ، فإنه من المحال أن يكون الشيء من حيث هو موضوع وجزء مجولا على الجلة .

وأما المساعد طيه ثانيا من حيث اعتبار الشهرة ، فلا نه اشتهر بالاستقراء أن الناس ١٠ يقولون للريح هواء ، و يقولون للجرداب ماء . ولايجب أن يكون الاعتبار المشهور ُ عُوِجاً إلى تعيين الجهة التي هو بها جنس ، فإن ذلك علمي دقيق جدا . ولا يمنع اعتبار الشهرة أن يجمل طرفا النقيض مشهورين ، كما علمت .

وأما من حيث اعتبار الحق فهو مأخوذ من حيث يصح أن يكون مجمولا ، وتلك الجهة تفرق بين كونه مجمولا و بين كونه موضوعا و جزءا ، وله اعتبار مفرد ، كما قد تبينت .

وأما الموضوعات التي لا تثبت على حالها ، بل تكون قد تغيرت في الشهرة ، مثل الموضوع في قولهم : إن العصير ماء متعفن في الشجر ، والجمد ماء جامد ، فإن الشهرة قد

⁽۱) يسلح: - م || للمبل: - د، ن (۲) ما وضع: موضع ب، س، ه
(٣) ولا يكون: ولا يجب أن يكون د، ن، ه || الأولى: - ن (٥) الأول: - ب
(٢) وجعله: - م (٧) الوجهين: وجهين ن || شخته: سعبه ب، د، ن ؛ شيعه
م || بحجة : لحجة ب، س (٨) موضوعا لا محمولا: محمولا لا موضوعا ه (٩) موضوع: موضع ب ||
محبولا: محمولا س (١٠) وأما ب، س (١١) المشهور : بالمشهور س، ه (١٢) على :
علم د، ن، ه (١٣) طرفا: طرف س || مشهورين: مشهورا د، ن (١٤) وتلك : من
تلك نج، د، ن ؛ ومن تلك ه (١٥) و بين كونه: وكونه ن || وجزها: أخيرا س، ه || تبينت:
يثبت د، ن (٢٦) حالها: حالتها س، سا || في الشهرة: - د، ن
|| الشهرة: الشيء س، سا، ه (١٧) الموضوع في قولهم: من يقول د، ن || متعفن : يتعفن م

ترخص في استعالها . لكن أشهر الشهرة هو أن تلك الموضوعات ليست مجولة ألبتة . وقد تكون شهرة أولى من شهرة ، وذلك بأحد أمرين : إما للاشتهار والفشو نفسهما إذا ظبا في شيء تلك الغلبة بل دونها ؛ وإما لأن الحق إذا خالف المشهور ثم لم يكن المشهور قويا في معناه ، وكان محتملا لأن يقال هو مجاز لفظ أو غلط عادة ، وكان الحق عمل يدمرع إليه انتنبه عليه حتى يسلمه مر اتفق ، فيكون هذا من جملة المشهورات الضعيفة . فإن كان مقابل مشهورا ، سريع بيان الحقيقة سمله ، غلبت شهرته . والموضع المذكور فإن شهرة طرفيه مختلفان ، وأحدهما أقوى بسهب هذا الوجه الشانى .

وموضع آخر : أنه إن كانت الموضوعات للشيء المدعى أنه جلس لاتختلف ألبتة النوع من جهة فصول المدعى جنسا، مثل الأشياء البيض فإنها لا تختلف تحت الأبيض النوع ألبتة ، مثل الحص والنلج ، فإنهما ليسا يختلفان من حيث أنهما أنواع للأبيض بل من حيث هما أنواع للجسم الطبيعى ، ولا فصلاهما فصلان يقسيان الأبيض من حيث هو أبيض . فإنه لا يجوز أن يكون أبيض يعرض له فصل تقتضيه الأبيضية ، فيباين به أبيض آخر ، بل إن تباينا فائما يتباينان بأمور طارئة على الأبيضية ، فيباين به أبيض آخر ، بل إن تباينا فائما يتباينان بأمور طارئة على الأبيضية ، خارجة عنها ، أعنى بهلذا أن كل واحد مما هو جنس فإنه يقتضى في أن خارجة عنها ، أعنى بهلية ما تصير به طبيعة الجنس محصلة ، فإذا حصل ذلك المنى تحصلت طبيعة الجنس أمرا متقررا – على ما علمته في مواضعه مثل الحيوان ، فإنه إذا قبل : «حيوان » اقتضى العقل أن يكون شيئا أخص مثل الحيوان ، فإنه إذا قبل : «حيوان » اقتضى العقل أن يكون شيئا أخص

⁽١) محمولة : محمولا د ، ن (٢) نفسهما : - س (٤) أو : أو هو ن || وكان : ثم كان د ، ن (٥) التنبه : التنبه سا (٦) الحقيقة : الحقية ب ، س || مهله : -د (٧) والموضع : فالموضع س || فإن : بأن سا ، م (٩) المدعى : المدعى د ، سا ، ن (١١) فإنهما : في أنهما نج ، سا ، م || يختلفان : مختلفين د ، ن || من حيث أنهما أنواع للابيض بل من حيث : - د ، ن (١٣) تقتضيه : توجيه د ، ن (١٤) أبيض ': أبيضا س ، سا ؛ بياضا م || فإنما : فإنهما ه || طارئة على الأبيضية : عارضة للا بيضية ن (١٥) ببذا : هذا ب ، س ، ه بياضا م || فإنما : فإنهما ه || طارئة على الأبيضية : عارضة للا بيضية ن (١٥) ببذا : هذا ب ، س ، ه مواضعه : موضعه م (١٨) حيوان : الحيوان س ، ه || اقتضى : أقضى د || شيئا : شي، د ، ن

من الحيوان ، يكون الحيوان ذلك الشيء كونا بالذات ، أعنى أن يكون ذلك الشيء أمرا يمصل الحيوانية في فاتها ، لا أن تكون الحيوانية كما كانت ، وقد انضم إليه أمر آخر ، إن لم يكن ذلك الأمر الآخر جاز أن يكون ذلك الحيوان بعينه محصلا عند الذهن في نفسه ، بل يجب فها يتقرر عليه الحيوان محصلا ، أن تكون نفس الحيوانية ذلك الشيء كالإنسان ، فإنه نفس الحيوان المحصل .

وأما الأبيض فإنه إذا صار جما لم يتخصص من حيث هو أبيض بأن يكون أبيض ذلك الأبيض كان غير محصل الطبيعة من حيث هو أبيض بأن يكون أبيض ، ذلك الأبيض كان غير محصل الطبيعة — من حيث هو أبيض — في الدتم ، حتى صار جما الأبيض كان غير محصل الطبيعة — من حيث هو أبيض — في الدتم ، وكيف والجمس هو أمر متحصل الذات في نفسه ، والأبيض أمر يلزمه من خارج ليس هو ذاته بذاته ، ولا جزءا من أجزاء من ذاته ، ولذاته عليه فضل . فإذن ليس ذات الأبيض — من حيث هو أبيض — يتخصص بأن يكون هو ذات الجمس ، ولا أيضائينا إذا زيد عليه يتخصص ، كان المجتمع طبه ذات الجمس بن حيث هو واردا عليه . فليس الخص من حيث هو واردا عليه . فليس الذن ذات الأبيض موقوفا في أن يتحصل إلى أن يصير عند العقل ذات الحص .

ومثل هـذا أيضا ، فيا لا يغلط فيه مشاكلة الجلس المادة ا ، أنه إذا قيل " لون " لم يقدم العقل بأنه قد حصل شيئا ألبتة ، بل يطلب تخصيصا ، أو يطلب أن يعلم أن ذلك اللون أهو في ذاته ذات السواد أو ذات البياض ؟ فإن أعطى أنه في جسم نبى ، أو جسم فيلسوف ، أو في لجام ، أو في قدر ، لم يكن ذلك سببا يحصل ذاته بأن تكون هو يته أنه في جسم نبى أو جسم فيلسوف ، بل يطلب ذاته أولا حتى يكون بعد ذلك يعرض له ذلك في جسم نبى أو جسم فيلسوف ، بل يطلب ذاته أولا حتى يكون بعد ذلك يعرض له ذلك في أبون التنوع أمرا يقع في ذاته لا بحسب أمر خارج عنه ، فإذا صار عند العقل في نفسه بياضا أو سوادا يحصل ذاته و إن لم يتحصل موضوعه . وكذلك حال ما يشتق منه . وإذا بياضا أو سوادا يحصل ذاته و إن لم يتحصل موضوعه . وكذلك حال ما يشتق منه . وإذا كان الأبيض ليس يصير متنوط ألبتة باختلاف ما يوضع تحته في أنواعه ، فإنها إما أن لا تختلف في النوع ، أو تختلف في نوعية ليست نوعية الأبيض ؛ فليس الأبيض وما يجرى بحراه جنسا .

وموضع آخر الغرض فيه هو التحذير من أدب يكون المفروض جنسا ليس هو داخلا في ماهيات الأشياء التي تحل عليه ، بل من اللوازم للاهيات ، و يغلط عمومه . وهذا مثل الموجود والواحد عندما نظن أن الموجود جنس لكل شيء . ونحن قد بينا أن الموجود ليس جنسا للا شياء كلها لكان الواحد الموجود سيكون نوما من ليس جنسا للا شياء كلها لكان الواحد الموجود سيكون نوما من الموجود ، وسيكون مع ذلك مقولا على الجلس كله ، فإن الواحد يقال على كل موجود ، فإن كل موجود من الموجود الموجود جنسا لكل موجود من الموجود المواحد ، بل كان جنسا للقولات مثلا ، لم يخل إما أن يكون شيء ، حتى لم يكن جنسا للواحد ، بل كان جنسا للقولات مثلا ، لم يخل إما أن يكون

⁽۱) ومنل: ومنال س ، ه | فيا : مما ن | لا : - د ، ن | لون : - ن (۲) قد : - د ، ن ا يطلب : و يطلب د ، ن (۲) تخصيصا : تخصصا ه | أهو : هو د ، ن (۳) أنه : - سا | نبي : بناه د ، سا ، ن ، ه (٤ - ه) أو في جلام ، • • • فيلسوف : - د (٤) سببا : شبئا سا ، م ، ه ۽ الشيء ن | بأن : بأنه ب ، د ، س (٤) هو يته : هو ية ن ، ه | بن : بناه شبئا سا ، م ، ن ، ه (ه) يعرض : يغرض د | التنوع : النوع سا ، ه || أمرا : + له س سا ، م ، ن ، ه (٥) يعرض : يغرض د | التنوع : النوع سا ، ه || أمرا : + له س سا ، م ، ن ، ه (٢) و بان لم : ولم د ، ن (٨) متنوعا : متبوعا د (٢) أمر : + آخر د ، س ، سا (٧) و بان لم : ولم د ، ن (٨) متنوعا : متبوعا د (٩) يست : ليس ه || فليس الأبيض : سا (١١) فيه : مته د || هو : - د ، ه || الصدير : النحديد ه (١٢) الموبود : الواحد التحدير : النحديد ه (١٢) الموبود : الواحد التحديد : + ليس م || للا شياء : + كلها ه || كلها : كله د (١٧) جنسا : - سا

الواحد جنسا للوجودات كلها ، مع الموجود ، أو سوى الموجود ، أو لا يكون . فإن كان جنسا فللا شياء جنسان هاليان في مرتبة واحدة .

وأنت قد عامت استحالة هذا فيما سلف لك ، وإن كان الواحد ليس جنسا . وكونه ليس جنسا هو لأنه غير داخل في ماهيات الأشياء ، واللزوم إذا لم يقترن به شريطة الدخول في المساهية لم يجمل الشيء جنسا . ولذلك لا ينبني أن يجمل أحد هذين فصلا . أما أولا ، فلا نهما غريبان عن المساهية ، كما عامت في موضعه . وأما ثانيا ، فلا نسب الفصل لا يجب أن يقال على كل ما يقال عليه الجنس ، فضلا عن أن يقال على أكثر مما يقال عليه الجنس . لكن الموجود والواحد أعم من المقولات .

وأيضا ، إن كان المفروض جنسا في جزئياته هو على سبيل وجود اللون الأبيض في الثلج حتى يكون موجودا له ، وإما على أنه في موضوع ، أو مل أنه وجود الشيء ١٠ الأبيض في الثلج ، حتى يكون مشتقا من موجود في موضوع ، فليس بجلس . وهذا ظاهر . وكذلك أيضا إن كان الجنس آوله على الأنواع ليس بالتواطؤ .

و بعد هذه مواضع مشتركة القوانين يكون تعليميتها وجدليتها بحسب ما قبل فى تلك المواضع ، حيث قيل فى الإبطال والسلب المطلقين . من ذلك أن يكون للنوع ضد ، والنوع أفضل منه ، ووضعا فى جنسين متضادين ، لكن وضع الأفضل فى الأخس ، ١٥ فتوضع مثلا البرودة فى النور ، والحرارة فى الظلمة . ومن ذلك أن تكون حاله عند أمرين متضادين حالا واحدة ، فتخصه بالأخس منهما من غير وجوب ، مثل أن يجعل النفس نوعا من المتحرك أو المحرك كا جمل ، وحال النفس عند التحريك والتسكين واحدة ، والتسكين من حيث هو ثبات ، أفضل . فباطل إذن أن يوضع تحت الأخس .

⁽۱) مع الموجود: مع الوجود سا ، م (٤) واللزوم: فيجب أن تعلم أن اللزوم د ، م ، ن ، ها مش ه || الدخول: الوجود ب ، سا ، م (٥) ولذلك: وكذلك س ، سا ، ن ، ه (٦) فى موضعه: — س (٩) المفروض: مزوض م || هو: فهر سا || سبيل: — ب (١٠) و إما: إما س ، ه (١١) موضوع: موضع د ، م (١٣) إن كان: — ن (١٣) القوانين: القرائن م (١٣) تلك: هذه د ، ن · (١٥) والنوع: والضد ن (١٥) الأحسن: الأخص س (١٣) الغلمة : الكلمة سا (١٦) با أخسر: بالأخص س (١٧) أو المحرك: والمحرك س ، م ، ه

وموضع من الأقل والأكثر ، أنه إذا كانت العسدالة نوما من الفضيلة ، والفضيلة تختلف بالشدة والضعف ، فينبنى أن تختلف العدالة بالشدة والضعف ، وهذا إنما يكون تعليما إذا كانت الفضيلة ليس يصدق عليها أنها تقبل الأكثر والأشد على سبيل الإهمال فقط ، بل على سبيل الحصر الكلى ؛ أو تكون تقبل ذلك لأنها فضيلة مطلقة ، لاأن تكون من حيث هى فضيلة لا مانع لها من أن تقبل ذلك ، و إن لم يجب . وفرق بين أن تكون الفضيلة من شأنها أن تصير شيئا يلزمه قبول الأشد والأضمف ، و بين أن تكون طبيعة الفضيلة يلزمها قبول الأقل والأكثر ، حيث كانت فضيلة ، وكيف كانت .

وموضع آخر أن يكون الأمر بالعكس ، فيكون النوع يقبل والجنس لا يقبل ، فلا يكون الجنس جنسا . يجب أن يعتبر ههنا في أن يصير الموضع علميا ، عكس ، اقبل قبل ؛ فإنه إن كان طبيعة الجنس لا تقبل ألبتة لم يكن جنسا . وأما إذا كان لا يقبل في بعض الموضوعاتها الموضوعات ، فيجوز أن يكون جنسا ، فإن الكيفية لا تقبل في ذلك في بعض موضوعاتها مثل الشكل ، ونوعها يقبله مثل اللون .

ومواضع أخر ، أن يكون الأولى من المحمولات بأن يكون جلسا ليس جنسا ، فالآخر الس. وأكثر ما يشكل هذا في أمور تدخل في ماهية النوع ، ثم يشكل بجنسها ، مثل الغم ومثل الظن فإن كل واحد منهما شرط في أن يكون غيظ . وكيف لا ، وما لم يكر. المرء قد اغتم ، فلا يكون قد اغتاظ ، وما لم يكن ظن الغام فلا يكون اغتاظ . فإن لم يكن النم جنسا وهو أولاهما ، فليس الآخر جنسا . وكذلك إن كان ما هو أولى بأن يكون نوعا ليس في الجنس ، فكذلك الآخر .

⁽۱) والأكثر: أو الأكثر م (۲) فينبني ٠٠٠٠ والضعف : - د ، ن (۲) يكون :
كان ن || ليس: ليست د ، ن (٤) تكون : + لا د ، ن || لا : إلا ن (٠) هي : - ب
|| تكون : - م (٧) يلزمها : يلزمه ب ، سا ٤ يلزم س (٩) قبل : + وهو أنه إذا كانت الفضيلة تقبل الأشد والأضعف بحصر كلي أو لأنهما فضيلة ثم لم توجد العدالة كذلك لم تكن هي جنسا د ، م ، ن (١٠) لا : - م || تقبل : - د (١٢) ونوعها : وقوعها د ، ن (١٣) ومواضع : وموضع د (٤١) ليس : - س || وأكثر : أكثر ه (١٥) لا : - م (٢١) اغتم : + أولا د ، ن || الغام : المادم م ٤ الغم ن || فلا : لا د || اغاظ : اغنظا م (١٨) فكذلك : وكذلك س ، سا ، م ، ه

وأما المثبت فيقول: إن كان كذا وكذا سواء في استحقاق أن يكوناجنسين ، وذاك جنس ، فهذا أيضا جنس . وهذا يلزم إذا سلم الخصم . وأما في نفس الأص ، فلا يكون شيئان ليس أحدهما أعم من الآخر سواءين في استحقاق أن يكونا جنسين قريبين للشيء، إلا ما ظن في الأجناس المتداخلة . ثم في ذلك الواحد إنما يصح في كل واحد منهما أنه جنس لأص في نفسه ، فينئذ يتبين أنهما سواء في الجنسية ؛ ليس أنه يتبين أولا أنهما سواء في الجنسية ، ليس أنه يتبين من ذلك أن الواحد منهما جنس . لكن إذا لم يكن النظرفرذات سواء في الجنسية ثم يتبين من ذلك أن الواحد منهما جنس . لكن إذا لم يكن النظرفرذات الأص ، بل في التسليم ، فإن سلم أن كل واحد ، نهما ليس أولى من الآخر جنس ، لست جنسا ، لزم حينئذ أن الآخر جنس ، لست أقول بأن حينئذ أن الآخر جنس .

وكذلك الحال فى الموضع المبنى على أن ما ليس أولى دو جنس ، فالأولى جنس ، مثل ، ا أنه إن كانت الفضيلة جنسا لضبط النفس ، والقوة أولى بذلك منهما، فالقوة أيضاجنس وهـذا أيضا على حسب التسليم . وأما بحسب الأصر فى نفسه ، فلا يكون جنسان معا فى المرتبة وأحدهما أولى بالجنسية .

وموضع كالمكرر ، وهو أنه إن كان الجنس ليس تحته أمر غير النوع الموضوع يقال هو عليهما من طريق ما هو .

وموضع آخر ینحو نحو النفریق بین الجنس والفصل ؛ وهذا الموضع من وجه إنما یتم مأخذ الکلام فیه و یحسن إذا کان المشهور مثلاً لا یمنع أن یری أن الفصل أیضامقول من طریق ما هو ، حتی یکون الناطق فی المشهور صالحا أن یکون مقولا فی طریق ماهو قول الحیوان. فإن کان لیس هذا الآن مشهورا عاما ، بل قد یخ الف هذا کثیرا فی المشهور ؟

إذ يرى أيضا أن ماهو فى جوأب أى شىء ، ليس هو فى جواب ما هو . و أما الحق فقد علم حاله فى موضع آخر .

فلنضم أن المشهور عند قوم يرخص فيه ، و يجمل للفصل ١٠٠٠ أيضا في ١٠٠٠ و النظر فيا يتبع ذلك ، فنةول : إن المشهور بعد ذلك يفرق بينهما بأن المشهور من شأنه أن يجعل الجلس أدل على الذات والماهية من الفصل ، وبسبب أنه يتول : إن الفصل يأتى وقد حصل الشيء الذي هو أصل ذات الشيء ، ثم يكيفه ، مشل الفصل المشهور الذي هو المشاء الذي هو المشاء فإنه يأتى الحيوان فيكيفه ، فيكور الحيوان أصلا للذات ، والمشاء أمرا يلحق و يكيف هذا الأصل . والذي هو الأصل أولى في المشهور بأن يكون دالا على الذات من الذي يكيف الأصل . فيكون هذا فرقا بين الجنس والفصل عند من يميل إلى الذات من الذي يكيف الأصل . فيكون هذا فرقا بين الجنس والفصل عند من يميل إلى هذا الرجع من المشهور رات .

وأما إن قال قائل بأن الفصل أدل على الذات ، فإنه يدل على ما به يصير الذات خصوصا بهويته ، وأما الجنس فمشترك . ومن المشهور أن مادل على التخصيص ، فإنه أولى بتحقيق الذات الحاصة ممايدل على المشاع الغير الحصل ، كما أن الصورة أولى بأن تكون محققة للشيء من المادة ، صار أيضا عنده ، و بحسب ما يسلمه أيضا فصلا بين الحنس والفصل ، فصار ما يس أدل على الماهية جنسا .

على أنه يمكن ان نتأول هذا الموضع بحيث لا يكون مستعمله يضع للفصل مشاركة مع الجنس في المسلم المعلم الأول أدل وأولى للمنفرد بالدلالة والاستحقاق

⁽٤) ولنظر: وللنظرب د د ، س ، ن || فنقول: وموضع آخرم || المشهور: + عند قوم يرخص د و عند قوم يرخص د و النظر و ويجمل للفصل مدخار أيضا فيا هو منه ن (٥) أنه : أن س (٦) يكينه : يكفيه س ، ن ؛ بكيفية م (٧) يأتى : + في ن || فيكينه : فيكفيه ب ، د (٨) أمرا: أمر د ، ن (١١) بأن : بل س ، سا ، ه ؛ — م (١١) مخصوصا : مخصوصة م || بهويته : بهوية س ؛ || فإنه : فهو س (٤١) محققة : مختصة ه || أيضا : — سا || ما : — س || فإنه : فهو س (١٤) محققة : مختصة ه || أيضا : — سا || ما : — س || أيا : — د ، سا ، م ، ن ، ه || بين : عن ه (١٦) يمكن : + أن يكون ه || نئاول : || فأول ب ، س ، سا ، ه ؛ يكون م || يضع : + أن س (١٢) الأول : — س ، سا || المفرد : المفرد ب ، د ، سا ، م ، ن

فكثيرا ما يقول هذا أحقى، ولايعنى به: والآخر أيضاحق، بل يعنى به هذا هو الحاص بانه مستحق ، فحينئذ يكون معنى الـكلام أن الدال منهما وحده على ما هو والمستحق له وحده هو الذى يكون منهما جنسا ، و يكون الدال على ماهو إما فى الحقيقة فما علمت ، و إما فى المشهور فما يدل على أصل الذات الذى هو كالهيولى لمعنى الذات ، وهو المشترك .

وموضع آخر فى إثبات الجنس أن يكون المشتق له الاسم من أمر هو منجهة ماهو و كذلك تحت شيء مشتق له الاسم من أمر ، ذلك الأمر جنسه ، فسيكون أصلا الاشتقاق كذلك نسبتهما ، مثاله : إن كان صاحب الموسيق – من حيث هو صاحب الموسيق – جنسه أنه عالم لا أنه مثلا آكل ، فإنه ليس له ذلك من حيث هو صاحب الموسيق ؛ بل ذلك له من أمر خارج عن ذلك . فيكون إذن الموسيق جنسه العلم . و بالمكس إن لم يكن ذلك ، لم يكن هذا ، وهذا مشهور قوى .

وأما الحق فإنه يجب فيه أن تتذكر ما قيل لك في جنسية الأمور المشتق اسماؤها من أعراض . وأما في حكم الجدل ، فإن ماهو أضعف دلالة من هذا — و إنما قصاراه أنه من اللوازم التي لا تنعكس — قد يوجد جنسا في المشهور ، فيجعل المنقسم جنسا للعدد ، والصحو لإقلاع المطر ، إذكان كل واحد منهما لازما غير منعكس عليه . ولا يبعد أن يجعل ما نحن فيه جنسا لما تحته ، وهذا المشهور يعاند أيضا في المشهور بأن كل متكون فيلزمه أنه شيء يجب أن يكون معدوما وقتا ما ، وليس المعدوم وقتا ما ، والغير الموجود، جنسا لشيء ألبتة ،

تمت المقالة الثالثة

⁽۱) ولا: ولأنه ب || والآمر: وللاغرب، سا || أيضا: — سا، م || والآعر أيضا حق: — د || حق: أحق م ﴾ + أيضا سا، م (۲) فيئنذ يكون: فكون ن (۳) علمت: علمته د، س (٤) الذي : بالذي م (ه — ٦) هو من ٠٠٠ من أمر: — ن (٦) أصلا: أصل م || لا شنقاق بي لا شنقاق س ، ه || كذلك: لذلك م (٧ — ٨) من حبث هو صاحب الموسيق: سا، الا شنقاق بي د وسيق د، م س، سا، م، ن || له من: — د، س، ن || من: — سا، م، م، ا|| لذك م المؤسيق: حد، س، ن || من: — سا، م، م، ا| فيأنا د، ن (١٦) المقدم : العلم بي العلم بي المؤسيق (١٤) واحد: — د، ن || واتحا مهم مس، ه والمؤسد ن المؤسد ن (١٣) المقدم : العلم مس (١٤) واحد: — د، ن || واحد مهم المنافق من وسل المقالة الثالثة من الفن السادس من الجلة الأول في المنطق ه، بي مس المنافق من الفن السادس من الجلة الأول في المنطق ه، بي د، م س، اا، ن



المقالمة الرابعة



المقالة الرابعة ثلاثة فصول فى مواضع الخاصة

الفصل الأول فصل (١) فى مواضع أن الخاصة أجيدت أو لم تجد

ولنبعث الآن عن المواضع المذكورة للخاصة على أنها أعم من الخاصة المفردة والمركبة والرسم ، وقد نفرق لك بين ماذكرناه عن قريب ، وعلى أن الخاصة هي على ماعرفته من أقسامها ، وأن التي تقال بالقياس ، أو تقال غير دائمة ، فمواضعها مواضع العرض. والذي بجحث ههنا عن مواضعها ، فهي الدائمة المتساوية التي يعرف بها المجهول . فمنا لمواضع المعدة نحو الخاصة مواضع تشترك في اعتبار واحد ، وهو أنه هل وضعت الخاصة جيدة ، معتبرا فيها الجودة ، غير ملتفت فيها إلى السكذب والصدق ، وهو اعتبار أنه هل وقع التعريف ، ونها الجودة ، غير ملتفت فيها إلى السكذب والصدق ، وهو اعتبار أنه هل وقع التعريف بالخاصة تعريفا عا هو أعرف أو ليس، إذ كانت الخاصة التي نحن في ذكرها تذكر ليعرف بالشيء ، وما ليس معروفا عندما الشيء مجهول ، فلا يعرف به الشيء ، وكل ماهو معروف عندما الثيء مجهول ، فلا يعرف به الثيء ، وكل ماهو معروف عندما الثيء مجهول ، فهو أعرف من الثيء .

⁽١-٣) بسم الله الرحم المسالة الرابعة من الفن السادس في الجدليات في موامع الخيامة فسل ب ؛ المقالة الرابعة من الفن السادس في الجدليات في مواضع الخاصة فسسل د ، ن ؛ المقالة الرابعة من الفن المسادس من الجلة الأولى من المنطق في مواضع الخاصة ثلاثة فسول الفصل الأولى م ، • الفصل الأولى • • • الفصل الثانى • • • فسل ه (؛) أجيدت : وهي ثلاثة فسول الفصل الأولى • • • الفصل الثانى • • • فسل ه (؛) أجيدت : أجدت ب ، د ، ن (ه) الفاصة : الخاصة م (؟) وقد • قد ه || بين : — ص مل : — سا ، م (٧) تقال : — ه || دائمة : دائم سا ، م || والذي : والتي د ، س ، ما ، م || والذي : والتي د ، س ، ما ، م || المجهول : المجادل ب ، م ؛ المحمول ن (٩) معتبرا : معتبرد ، ن • ١ المحمودة : الجوسا ، م || فيا : فنها سا ب ، م ؛ المحمول ن (٩) معتبرا : معتبرد ، ن • ١ المحمودة : الجوسا ، م || فيا : فنها سا ، م || فيا : فنها سا ، م ؛ المحمودة : المحمودة

فوضع من تلك المؤاضع أن يكون الشيء المحروف به الأمر على أنه خاصة هو أخفى من الشيء نفسه . فإن كان موجودا للشيء ، وايس يتعرف بالشيء ، مثل أن يقول قائل : إن النار جرم يشبه النفس لطافة ؛ ثم النفس و إن كانت لا تعرف بالنار بقوة ولا بفعل فإنها أخفى من النار .

وموضع آخر أن يكون وجود الخاصة للخصوص احفى من معرفة ذات المخصوص مثل من يعرف النار أو الحار أنه الذى تتعلق به النفس أولا . وتصديقنا بتعلق النفس بالنار أخفى من تصورنا للنار . والفرق بين هذا الموضع والأول ، أن الأول كان الأخفى فيه هو تصور من تصور ، وههنا تصديق من تصور . وهذان موضعان تعليميان أيضا ، وللإبطال . وأما للإثبات فلا يكون إلا أن يكون بعد أن صحت المساواة في الانعكاس قد بان أنها أعرف من الوجهين جميعا ، أعنى التصديق والتصور ، فتنفع في الإثبات .

و يجب أن تعلم أن من الخاصة ما هو أهرف بالذات من المخصوص، كالحركة إلى فوق، والإضاءة ، فإنها أعرف بالذات من طبيعة النار الحقيقية بالقياس إلى أوهامنا . ومنه ما صار أعرف بالنظر ، مثل كون الزاوية الحارجة أعظم من كل واحدة من الداخلتين المتقابلتين ، فإنها خاصة لمنساوى الزوايا لقائمتين ، وأعرف منها ، وبها تعرف . ومنها ما ليس أعرف منه ، ولكن قد عرف بالنظر أنه يخصه ، مثل كون الزوايا مساوية لقائمتين في الشكل المثلث ، فإذا أوردت دلت على الشي . والأحب إلى أن يخص من جملة هذه باسم الرسم ما كان يعرف ما هو أخنى منه ، إما في معناه وذلك ظاهر ، وإما بحسب اسمه ، حتى يكون الاسم إذا ذكر لم يفهم ، فيدل على مفهوم بالخاصة و إن كان معنى

⁽۱) المواضع: الموضع س || المعروف: المعرف ن ، ه || خادة: خاصه ب || هو:

ليس حقا وهو د ، ن ، + به م (۲) فإن : وإن د ، س ، سا ، م ، ن || وليس : ليس د

وليس يتعرف بالشيء : - سا (٣) بقوة : بالقوة م || بفعل : فعل د ، سا ، ن

(٦) بأنه : فإنه د (٧) تصورنا : تصورها د (٨) فيه : - ن (٩) الاثبات ب ، ه

(١٠) جميعا : - س (١٣) مثل : إلى ه (١٤) المتقابلين س || خاصة :

خاصية ب ، الخمامة نج || لمتساوى : ليساوى د ؛ لمساوى سا ، م ؛ لتساوى ن || ومنها : ومنه د ،

سا ، م ، ن (١٥) منه ولكن قد عرف : - م (١٦) فإذا : وإذا د ، س ، ن (١٧) الرمم : - ه

| إما : وإما ه

١.

الاسم سابقا إلى التصور وأسبق من الرسم · ومثال هــذا أنه إذا قيل : « مثلث م ، فلم يفهم ، فمرف بأنه شكل زواياه مساوية لقائمين ، ففهم حيلئذ ، كان هذا القول رسما ، وإن كان تصورحد المثلث أسبق من وجود هذه الخاصة ؛ لكنه إذا كان الأمر من حيث دلالة الاسم عليه في هــذا الموضع مجهولا ، فيدل على المعلوم من حده أو المتصور منه على وجه من الوجوه . فهذه الخاصة تفهم حينئذ معنى الاسم ، فهذا وسم . وإن كان مبنى ه الاسم معلوما ، فلا يغنى هذا المعنى غناء الرسم ؛ لأن الرسم إنما يحتاج اليه لتعريف المجهول لا من أمر ذاتى ، ولكن بعلامة . إلا أن إعطاء هــذا له يكون إعلاما للخاصة ليعرف أنه له هذه الخاصة ، لا لأن يعرف بها ذاته بالعلامة . والفرق بين إعطاء الحاصة وبين تعريف الذات ظاهر ، فإن التعريف المجهول ، والخاصه إنما يعطاها المعلوم ، وبيين وجوده المعلوم . فهذا موضع فرق بين الخاصة المركبة وبين الرسم .

ومن هذه المواضع أن يكون الفول ليس يشتمل على اسم مشترك مشكل ، فإن اشتمل على ذلك لم تكن الخاصة جيدة ، كرب قال : إن الحيوان خاصته أنه يحس ثم لم يفهم أنه يحس بالفمل ، أو أن له قوة أن يحس ، لأنه لاينعكس . والأول كاذب لأنه لاينعكس ، والشائى صادق لأنه ينعكس . وقد يكون هذا الإشكال تارة بحسب اشتراك خاص بالمفرد الداخل في جملة القول ، وقد يكون بحسب الاشتراك والواقع في تركيب القول ، وكلاهما غير جيد . وكيف والخاصة التي كلامنا فيها يراد بها التعريف، واللفظ المشترك فوردانيته أو تركيبه الفيرا لموقوف على المراد منه يزيد الأمم إشكالا.

⁽١) وأسبق: واشنق ه || من: إلى سا (٢) فعرف: فيعرف د، م، ن (٣) وجود: وجوده د || الخاصة: الخاصية ب، سا، م، ه (٥) فهذه: بهذه سا، م، ه || الخاصة: الخاصية ب، س، سا، م، ه || نفهم: فهم س، سا، ه || معنى: سا، م، ه || الخاصة: الخاصية ب، س، سا، م، ه || نفهم: فهم س، سا، ه || معنى: بمعنى ن || وإن : فإرب سا (٢) لتعريف: التعريف م (٧) إعطاه: يعطى ن، الخاصة: للخاصية سا، ه (٨) بها || — س || الخاصة: الخاصية ب، د، س، سام، م، ه || المحلوم: بالمعلوم ن؛ للعلوم م، م، ه (٩) والخاصة: والخاصية ب، د، س سا، م، ه || المحلوم: بالمعلوم ن؛ للعلوم ه (١٠) الخاصة: الخاصية سا (١١) القول: المقول م || اسم: أصره || فإن: فإنه إن د، سا، م، فإنه سا، م، فإنه لا ينعكس: سس (١٠) لأنه لا ينعكس: سس (١٠) الأنه ينعكس: سا، م، ن || وفد: + لاه || هذا: سس (١٠) الاشتراك: اشتراك ن (١٦) في : سن (١٥) أو تركيه: وتركيه س || مه: فيه سا، م ||

وأما المثبت ، فإذا كان قد و فى إلى ما يجب توفيته عبارة لا اشتراك فيها ، فقد أجاد . فإر قائد لو قال : إن النار خاصيتها أنهاجسم هى أسهل الأجسام حركة مكانيسة إلى فوق ، ثم كان الجسم منهوم المعنى ، وكذلك الأسهل ، وكذلك الحركة المكانية ، وكذلك إلى فوق ، فقد أجاد وأحسن من جهة العبارة .

وموضع آخر الاعتبار فيه من جهة المخصوص ، إذا كان اسمه مشتركا ، ثم لايدل على أن الخاصة لأى معانيه أوردت ، فإن الرداءة تكون بحالها ، وتجرى مجرى الموضم الأول.

ومن المواضع المتعلقة بالجودة والرداءة أن يكون في القول تكرار ، كمن قال : إن خاصة النار أنها جسم ألطف الأجسام ، أو قال : خاصة الأرض أنها جوهم من الأجسام ينتقل بالطبع إلى أسفل . فالمثال الأول قد صرح فيه بالتكرار ؛ وذلك أنه حين قال : ألطف الأجسام ، فقد قال : إنه جسم ، لأرب ألطف الأجسام لايكون إلا جسها . فقوله : " جسم ألطف الأجسام " ، فيه تكرار بالفعل . والمثال الثاني قيه تكرار بالقوة : لأن الجوهر مضمن في الجسم الذي أخذه فيه . ولوقال في المثال الأول : جسم ألطف ما يكون ، بدل أن قال : ألطف الأجسام ، لكان ذلك في المشهور كافيا له في غرضه ؛ لست أقول في إعطائه الخاصة ، فإنه إذا قيل : جسم ألطف ما يكون من الأجسام . وإن قال : ألطف الأجسام ، علم أنه جسم ألطف الأجسام ، علم أنه جسم ألطف الأجسام ، فكان في تكريه قائلا مالا حاجة إليه . ثم من المشهور أن التلفظ بما لاحاجة إليه هذر ، وأنه ايس بحيد . وأما الحق ، فإن ذلك إنما يكون إذا كان معناه غير محتاج إليه وأما إذا كان معناه غير محتاج إليه وأما إذا كان معناه عما ما المق غير محتاج إليه وأما إذا كان معناه عما ما المق غير محتاج إليه وأما إذا كان معناه عما عما الهور عن عناه خير عتاج إليه وأما إذا كان معناه عما عما الهور عناه غير محتاج إليه وأما إذا كان معناه عما المقال غير عماج إليه التلفظ في جملة القول عما كافه وجماد القول عما الحق عناه غير عماج إليه وأما إذا كان معناه عما عما أنه المؤلف غير عماج إليه وأما إذا كان معناه عما أنه إليه التلفظ في جملة القول عاكاة وجماراة

⁽٣) ثم كان : ثم اركان ن (٤) أجاد : أجاب س ، سا ، م ، ه || وأحسن : وليس د (٥) المخصوص : المحسوص د ، س ، ن || اسمه : + اسما د ، ن || لا : لم د ، س ، ن ،

(٥) المخصوص : المحسوص د ، س ، ن || اسمه : + اسما د ، ن || لا : لم د ، س ، ن ،

(٥) المخاب : أنهم س || جسم : بحسم د || خاصة : خاصية ب ، د ، سا ، م (٩) صرح : طرح د || أنها : أنهم س || بحسم : بحسباب (١٢) مضين : مضيرب ؟ يتضين د ، ن (١٠) لأن : فأن د ، ن (١١) جسم : بحسباب (١٢) مضين : مضيرب ؟ يتضين د ، ن || أخذه : أخذ س ، ه (١٣) ما : ما ه (١١) لا : — م || أرضه : غرض م (١٥) ما أنه الطف ما يكون : — د ، س || جسم : — ه (١٦) قائلا : — م ، ه || لا : — ن المعنى س || بحلة : (١٧) حاجة : يحتاج د ، س ، ه || وأنه : وإنما م (١٨) اللفظ : المعنى س || بحلة : الجلة ن (١٨) معا كاة : مجاراة د ، ن || ومجاراة : وعاذاة س ، ن سا ، م ، ه ||

للعنى من حيث العبارة ، و إن كان فيه تكرار . وليس إذا كان اللفظ بدل على الباق دلالة الممنى لا دلالة اللفظ تكون العبارة تامة في إسقاط المستغنى عنه استغناء خسب العــادة والاختصار ، لا بحسب الواجب . وهذا بَيْنُ قد علمته فيا سلف .

ويشبه أن يكون المثال المشترك المشهور والهتى في هذا أن لوقيل: النار جسم ما من الأجسام هو الطفها ، فإن قوله : "من الأجسام . وأما المثال الناني فإنه جدلى كل وجه ، فإن قوله: "جسم ما "هو أنه من الأجسام . وأما المثال الناني فإنه جدلى و تعليمي مما ، وذلك أنه إذا قال : جوهر من الأجسام ، فكائه قال : جوهر ما من الجسام الجواهر ، إذ الأجسام إذا حدثت كانت جواهر . وكما أنه إذا قال : جسم ما من أجسام كذا ، كان تكريرا بالفعل ، كذلك قوله : جوهر ما من الأجسام . والأجسام ماهاتها وحدودها تتم بأنهاجواهر، فيكون كأنه قال : "جوهرما من الحواهر"، فيكون كره بالتوة . الإنما والملموجع إذا قال : إن الإنسان حيوان قابل للعلم فقد قابل العلم ، وأنت تكون قابل لا يقوة ولافعل ، فقد عالمت أن الحيوان غير مضمن في قابل العلم ، وأنت تكون قابل العلم غير مضمن في الحيوان أعلم ، بعد أن تنذكر ماقيل في المضمن واللازم وقابل العلم فاصة ي يكون الحيوان مع قابل العلم بالحقية رسما . أما أنه خاصة وليس بفصل خاصة ي يكون الحيوان مع قابل العلم بالحقيقة رسما . أما أنه خاصة وليس بفضل فستبين من تذكرك ما قلنا حيث فرقنا بين الخاصة والفصل ، فإن كونه قابل للعلم بعض الاستعدادات الذي هو عليه من حيث هو ناطق ، أي ذو نفس ناطقة . فن أحواله ولواحقه إذا حصل إنسانا بالنفس الناطقة أن يكون قابلا للعلم في طبيعته ، كما لأمور والجهل المضاد للعلم أيضا .

وأيضا ، فإنه يجب أن تكون الحاصة مميزة كالفصل ، فإن كانت مشتركة فما فعل شيء ؛ كن قال : إن خاصة العلم أنه أمر ثابت واحد ، أو هو رأى لايزول ؛ ثم الأمر الثابت الواحد قد يقال لغير العسلم . فأما القائل للحيوان إنه شيء ذو نفس ، فلم يأت بمشترك إن لم يعن بالنفس المعنى الذي لايشترك فيه النبات ، بل أخص من ذلك .

وأيضا ، فينبنى أن تورد الخاصة على أنها خاصة واحدة ، فإن أو رد فصل على ذلك فقد أوردت خاصتان على أنها خاصة واحدة ؛ كن فال : إن النار ألطف الأجسام وأخفها . فإنه كما أن من يحد حدا واحدا ، إنما يحاول أن يعرف ذات الشيء تعريفا واحدا ، كذلك الذي يرسم رسما واحدا إنما يحاول أن يدل على ذات الشيء بعلامته دلالة واحدة ؛ فإذا دل مرة ثم أتى بما يدل مرة أخرى ، فهو مبتدئ تعريفا آخر . وعنده أنه يعرف تعريفا واحدا ؛ وهذا في الجدل . وأما في التعليم فلا بأس به ، وإن كان في حكم تعريفات متوالية . وأما في الحد فلا يمكن في التعليم أن يكون فوق واحد، كما عامت .

وموضع آخر أن يكون معطى الخاصة قد جعل موضوعات المخصوص خاصة للخصوص؛
كن يقول إن الحيوان هو الذى نوعه الإنسان ؛ وهذا قبيح : فإن الإنسان إذ هو نوع
من الحيوان فإنما يعرف بعد الحيوان ، فكيف يعرف به الحيوان . وكذلك إذا أخذ شيئا
١٥ ليس أعرف من الشيء لأنه مقابل له ، أو هو معه في الوجود ؛ وأعنى بالمقابل المقابل
بالمضادة أو التضايف. وأما الملكة والعدم والمتناقضات، فالملكة أعرف، والإيجاب أعرف.
وأما المتضايفات فإنها معا في المعرفة ليس بعضها أقدم، فليس بعضها يعرف ببعض، بل مع
بعض. والأمور التي ليست متقابلة بالتضاد وهي معا، فهي إما متضايفات ، وإما أمور

⁽١) الخاصة : - ن || يميزة : غيره م || فعل : فصل ب (٢) خاصة : خاصية س (٢) لليوان : - ن (٤) لا : - سا (٥) فصل : فصل د ، ن (٢) لليوان : - ن (٤) لا : - سا (٥) فصل : فصل د ، ن (٢) أوردت : أورد د ، ن || خاصتان : خاصيات ب ، د ، سا ، ن ، ه (٧) فإنه : - د ، ن || يحد : ينخب ه (٧) واحدا : إذا حد د ، ن ؛ - س (٨) يرمم : رمم ن || يحد : ينخب ه || بهدمته : بعلامة د ، م ، ن (٩) يدل : + عليه ه || بهدمه د ، ن (٩) يدل : + عليه ه || بهدمة د ، ن (١٦) قد : - د ، ن (١٣) يقول : قال سا || أنه : سا (١١) فوق : فوق ن (١٣) قد : - د ، ن (١٣) يقول : قال سا || فوع : فوعا ب ٤ - س ، سا ، م ، ه (١) فإنما : فإنها س || بعد الحيوان فكرف يعرف : - ن || إذا : إن ب ، س (١٥) أو هو : وهو ب || المقابل : - م (١٦) بالمضادة : يعتقابلة س،سا،ن ، ه ٤ بقابلة د

١.

كالأنواع التى تحت جنس واحد . وهذه لا يتقدم بعضها بعضا فى المعرفة بوجه ، فلا يجوز أن يؤخذ بعضها فى تعريف البعض ؛ وهذا موضع علمى . فاعلم من هذا أن الرجل المستعمل للنوع فى حد الجنس ـ على أن ذلك النوع هو النوع المضايف للجنس ـ مسىء ، فإن الجنس إما مع النوع معا فى المعرفة ، و إما أقدم من النوع .

وموضع آخر أن تجعل الخاصة ما لا يلزم دائما ، كن يجعل خاصة الإنسان أنه كاتب، فلا يكون دل على كل إنسان ، وموضع يليق به ، وهو أن يكون دائما إنما يريد أن يوفى خاصة شيء هوله في زمان ما ، كزيد في هـذه الساعة عندما يميزه عن عمرو بأنه جالس وعمرو قاعد ، ثم لا يدل على أنه إنما يعرف زيدا تعريفا في هذا الزمان بل بأخذه مطلقا، فيكون لم يعرف زيدا مطلقا ، إذ لم يعرفه وهو في زمان آخر مشارك لعمرو في القعود ، فيكون لم يعرف وال عرفه في تخصيص حال ، إذ لم يشر إليها .

وقريب من ذلك أر. تكون الخاصة أعطيت بالقياس إلى الحس ، وذلك الحس لاتدوم نسبته من الشي ، مثل من قال في الشمس إنها الكوكب الذي هو أضو أ الكواكب يكون متحركا فوق الأرض ، فتكون هذه الخاصة للشمس عندما نحس فوق الأرض . وأما إذا غابت فلا تكون متميزة بهذه الخاصة عن سائر الكواكب . فإنَّ لسامع هذه الخاصة أن لا يسلم أن حالها هناك هذه الحال ، إلا أن ينظر نظرا آخر ، فيعلم أن الحكم أن الحكم غير متغير ، فلا تكون معرنته حاصلة من جهة قائل الخاصة بل من جهة أخرى ، وتكون جزية تعريف قائل الخاصة قاصرة . نأما إن قال قائل : إن السطح هو الملون أولا

⁽١) واحد: واحدة م | إبعضا: على بعض ن (٢) يؤخذ: يوجد سا | فاعلم: واعلم د ، ن فر (٢) الجنس: النفس م | المضايف: المضاف ن (٤) سمى، : فمى ٥٠ س (٥) لا: - م (٢) الجنس: النفس م | دائما ٠ - سا (٧) عن: من س ، ه (٢) فلا: ولا م | يليق: يلتق ب ، س ، م | دائما ٠ - سا (٧) عن: من س ، ه (٨) عمرو: عمر م || آنه: - ه (١١) الحن : اذاب ، م (١١) الحس : الجنس م (١٢) نسبته : فنسبته سا || أضوأ ب ، م ، ضوه ه || الكواكب: كوكب د ، سا ، ن (٣) منذه : بين ه || الخاصة : الخاصة م || عندما تحس : عند الحس د ، س ، ن ، ه ؛ + الشمس م (٤١) متمزة د ، ن (١٥) الخامة : الخاصية م || نظرا: نظر د || فيعلم: فعلما (٢١) قائل : قابل م || الخاصة : الخاصية د ، سا ، م (٧١) تعريف : سا ، || قائل: قابل م || الخاصة : الخاصية سا ، م ، ه || الملون : المكون د ، الكون ن

فيكون قد رَقَّ جبدا ، لأنه كذلك هو ، احس أو لم يحس . وأيضا ، إن أخذ الحد على أنه رسم فقد كذب ، ولم يحسن .

وموضع آخر ، وهو أنه يجب أن يكون المعطى للرسم والخاصة لم يغفل الجنس ؟ الن المنهم لجودة الرسم أن يكون دل فيه على الجنس ؟ تعلم ذلك من وجهين : وجه مهل ، ووجه حقيق فيه أدنى صعوبة . أما الوجه السهل فلائه لما كان التعريف المقول يكون على ثلاثة أنحاء : تعريف حدى من جلس وفصول ، وتعريف من جنس وخاصة ، وتعريف من أعراض وخواص ؛ وكان التعريف من جنس وعرض خاصى بالنوع ليس بحد ، وكل تعريف بقول مساو فهو إما حد و إما رسم و إما خاصة ، لكن هذا ليس بحد ، فهو إذن تعريف وسمى خاصى ، لكنه أدل كثيرا على الذات من الذى هذا ليس فيه جنس . فإذن أخذ الجنس في الرسم لا يجمل الرسم غير رسم ، ويجعله أدل وأشد تعريفا ، والأدل أفضل ، فإذن أخذه أفضل، فتركه أنقص ، وخصوصا أنك إذا ميزت ، وهو الجنس .

وأما من الحيمة الحقيقية ، فلا أن إعطاء الخاصة وحدها إذا لم يقترن به جنس معلوم ، لم يكن تمييز ألبتة ؛ مثاله ، إذا قلت ضحاك ، أى شيء ذو استعداد الضحك ، لم يكن نفس علمك بهذا يوجب أن يكون هذا الشيء حيوانا أو إنسانا ، بل جوزت أن يكون من أمور أخرى ، الله ، إلا أن يكون عندك علم آخر تملم به ، أو ظن نظن به أنه لا يجوز أن يكون الذيء ذو الضحك إلا حيوانا . وهذا شيء قد عرفناك مثله في الفصل . فإذا كان نفس تصورك الضحاك ما لم يقترن به علم آخر لا يمتنع أن يكون في الفصل . فإذا كان نفس تصورك الضحاك ما لم يقترن به علم آخر لا يمتنع أن يكون

⁽١) هر أحس : وأحس سا ، أحسن أو لم يحسن م ؟ + هو س (٢) فقد : ق م ال يحسن : يحس د (٣) والخاصة : والخاصة : ب ، سا ، م ، ه || يغفل : يعقل سا ، م ، ن (٤) فيسه : منه ب ؟ - د ، ن (٦) وضول : وفسل س (٧) وخاصة : وخاصية ب ، سا ، م ، ه || وعرض : وعرض ه (٨) و إما رمم : أورمم ن || وإما خاصة : وخاصة س ، سا ، م ؛ أو خاصة د ، ن (٩) خاص : خاص ، ب ، س ، سا ، م ، ه (١١) ويجعله : سا ؛ بل يجعله م (١١) فتركه : وتركه د ، ن خاص ، ب ، س ، سا ، م ، ه (١١) ويجعله : سا ؛ بل يجعله م (١١) فتركه : وتركه د ، ن ال أنك : - سا || ميزت : خيرت د (١٦) له : - د ، ن (١٣) الحقيقة ت الحقيقة س الموز : || به : بها د ، ن (١٤) لم يكن : ثم لم يكن س (١٦) من أمور : الضحاك ن حلة أمور د ، ن || فلف الضحاك ن (١٨) يمتنع ؛ يمتنع س ، ه

الضحاك واقعا في غير الحيوان ، فيكون حينف فير دال على الإنسان . فإن علمت علما آخر يمنع هذا ، فيكون ليس نفس التعريف هو قول القائل إنه ضحاك ؛ إذ هذا وحده لم يرزك ، بل هدذا وشيء آخر عندك ، عرقاك أن المشار إليه هو الإنسان . والرسم والحاصة هي التي لذاتها تعرف الشيء ، أو بنفسها . وما لم يكن كذلك لم يكن رسمافاضلا، وإن كان رسما مًا . فإذن لابد في الخاصة والرسم من إدخال الجنس ، فإنه إما أن يدخله والرسم مصرحا ، وإما أن تدخله أنت بعلم عندك فتضيفه إلى مفهوم أول الراسم ، فيكون اللفهوم عندك الجنس والخاصة معا . فإذا أويد أن يكون اللفظ مساو يا للعرف عندك ، المفي المعرف . لكن الحد والرسم يحب أن يكون اللفظ فيهما مطابق الحميم المدى الذي يراد من غير الممنى المعرف الذي يراد من غير المنى المعرف . لكن الحد والرسم يحب أن يكون اللفظ فيهما مطابقا للعني الذي يراد من غير المني المعرف الكبرى في النياس .

 ⁽۲) هذا: هو د، ن (۳) آخر: -- د | عبدك: عنده سا | عرفاك: عرفاك سا ، م
 (٤) أو بنفسها: و بنفسها د ، سا ، م ، ن ؛ بنفسها ه (٥) ما : سا (٧) والخامة: ما خلسه سا (٨) فيه ؛ منه ب | جميع ب (٩) فيهما : -- سومالخاصية سا (٨) فيه ؛ منه ب | جميع ب

الفصل الثاني

فصل (ب) يشتمل على مواضع فى أن الخاصة أعطيت أو لم تعط

ويلى هذه المواضع مواضع لاتنعلق بالإجادة والرداءة ، بل بأنه هل الخاصة فىنفسها خاصة أو ليست , فمن هذه المواضع أن لا يكون حمل الخاصة صادقًا على واحد ألبتة ، أو لا يكون صادقا على واحد بعينه ، فلا بكون ما فرض خاصة بخاصة . مثل إن يقول قائل : إن خاصة الموصوفين بأنهم علماء أنهم لا يغلطون ألبتة ، ثم وجد أن المهندس – مع أنه عالم – قد يكون غالطا إذا غلط عليه في ترتيب الشكل ؛ كماعرض لأ بقراط صاحب الشكل الهلالي . فإذن ليس خاصية العالم أن لايخطيء . وهذا المثال صحيح . وليس ما اعترض مه عليه شيء ، حين ظن أن فيه تجوزا ، إذ مر. _ الباطل أن يكون المهندس يخطىء، فإنه إن أخطأ لم يكن نحطئا ، من حيث هو مهندس . وليس الأمر على ما قالوا، فإن قولهم : إن المهندس لا يخطىء من حيث هو مهندس ، لا قابل قوله : إن المهندس يحطى، ولا يكذ به بل يكذب شيئا آخر، وهوأن المهندس يخطىء من حيث هومهندس. ولاسواء قولنا المهندس يخطى،،وقولنا المهندس يخطىء من حيث هومهندس. فإذن ليس يصدق على كل مهندس أنه لايخطىء، إلا أنّ يقال فها هو فيه مهندس،أو من حيث هو مهندس. وقد طلمت – فيما سلف – أن معنى قولنا : كل مهندس وما بجرى مجراه، كيف هو ، والمراد فيه ماهو .

⁽٢) فصل ب: فصل ٢ هـ (٣) بالإجادة : وبالإجادة م || والرداءة : والإفساد بخ ، د ،
س ، سا ، م ، ن ، هـ (٢) لا : لم س || يغلطون : يعظون د ، يعطون ن (٧) إذا :
أو سا || عليه : - د ، ن ا| الشكل : الكل س (٨) فاذن : - ن (٩) عليه : - س
|| تجوزا : تجوز س ، هـ (١٠ - ١١) وليس الأمر . . . مهندس : - سا (١١) فإن
قولم : - ن ن (١٢) يكذب : يكون سا (١٣) قولنا : قلنا س ، م ، ه
فولم : - ن ن (١٢) يكذب : يكون سا (١٣) قولنا : قلنا س ، م ، ه
(١٤) هو : - سا || فيه : - سا ، م || مهندس : + فليست الملاصة خامة د ، ن
(٥) فيا ساف : - د ، ن (١٦) فيه : به د ، ن || هو : + في موضع آخر فيا ساف د ، ن

وموضع آخر أن يكون اللول أيم من اسم المتصوص ، كن قال : إن ستاصلالإنسان أنه حووان قابل المسلم ، ثم يمسل الملك كذاك .

وموضع آغر، أن يجعل الخصوص خاصة شاصة ، والمتصوص حو الأمر الذي حو النوع اللازم له الخاصة. فزو في طباعه أن يكون موضوعا لا محولا، مثل من قال: إن خاصة ألطف الأجسام إن تكون تارا، وليس الأمركذلك ، بل إن كان ولا بد قان خاصة النار هي أن تكون ألطف الأجسام . وقبل في التعليم الأول : الموضوع الواحد له خواص كثيرة ، كل واحد منها غير الآخر . قلو كان الموضوع خاصة لمن ، لمكان خاصة الأمود كثيرة متباينة الحدود ، فاكان خاصة . وهذا كلام في غية الجنودة .

وموضع آخر ، أن يكون أخذ الفصل عل أنه سَاصة ٪

وموضع آخر للبطل ، وهو أن تكون الخاصة توجد قبل وجود المنصوص لاتداته معها نقط ؛ كالمشي في السوق،فإنه لايمكن أن يجعل خاصة زمد،فقد يوجد قورزمدوسده.

وموضع آخر للبطل ، وذلك إذا كان الذي خاصة لامع ، ويسر حصة لمراده ، كن يجعل الليرخاصة الطلوب، ولا يجعله خاصة الؤثر وكذات إن كان الذي و خام الموصوف بشيء وليس خاصة شيء، يكون ذلك الموصوف موصوفا بهد معاً كالموصوف بأنه مضاك، وتد جينه الموصوف بأنه مستحل ، واذا كان التحش موصوفا بأنه خامة الموصوف الله ها مضاك ، ثم لم تكن خاصة الموصوف بأنه المستحل ، كانت الخاصة لجست بخامة .

ولا تُدْخِلُ في واحد من الاعتبارين لفظة : `` من حيث'' ، فلا تأخذ الموصرف بأنه ضحاك من حيث هو مستحى ، بل خذهما مطلقا من خيراعتبار '`من حيث'' ، فقد علمت الفرق بين المعالمق و بين المقول فيه '`من حيث'' . وهذا الموضع نافع في الإثبات والإبطال المطلقين .

ه. والهائل أن يقول : قد جمات الشيء ههنا خاصة لمعنيين متباينيين ، ومنعت ذلك من قبل .

فنقول: احفظ قولها الموصوف بأنه الضحاك، والموصوف بأنه مستحى، فالإشارة مستحى، فالإشارة مستحى، فالإشارة مستحى، فالإشارة المستحى، فالإشارة الفي أن الإشارة فيه إلى موضع واحد. واعلم أنا نشير بالمثال الذى أوردناه إلى أن الموصوف بخاصية الاستحياء لايكون موصوفا أيضا بخاصية الفحش، حتى يكون الفحش الموصوف بخاصية الاستحياء لايكون موصوفا أيضا بخاصية الفحش، حتى يكون الفحش الموصوف بخاصية المستحياء لايكون موصوفا أيضا بخاصية الفحش المحتى الموصوفا أيضا بالموصوف بخاصية الفحش المحتى الموصوفا أيضا بالموصوف بخاصية المستحياء لايكون موصوفا أيضا بخاصية الفحش المستحياء لايكون الموصوفا أيضا بخاصية الفحش المستحياء لايكون الموصوفا أيضا بخاصية الفحش المستحياء للموصوفا أيضا بالموصوف بخاصية المستحيات المستحيات

وموضع آخر ، أن يكون للخاصــة مقابل ، وهما من الأعراض الذاتية للجنس الذي أعطينا الخاصة لنوعه ، ثم لا يوجد المقابل خاصة لسائر الأنواع بالقياس إلى هذا النوع ، مثلا أن كل واحد من الإنسان والفرس واحد بالنوع تحت الحيوان ، والحركة بالإرادة ، مقابلة للسكون بالإرادة ، وكلاهما من الأعراض الذاتية للحيوان ، ينقسم بهما الحيوان ، مقابلة للسكون بالإرادة ، وكلاهما في الأعراض الذاتية للإنسان أنه المتحرك بذاته بالإرادة ، ولم ما علمت في كتاب البرهان . فإن جعل خاصة الإنسان أنه المتحرك بذاته من تلقاء نفسه ، فيجب أن تكون خاصة الفرس بالقياس إلى الإنسان أنه الساكن بذاته من تلقاء نفسه ، لكنه ليس ذلك كذلك . فليست الناصة خاصة .

⁽۱) في واحد : في كل واحد س || لفظة : لفظ ن (۲) بالمستحى : من المستحى ن المستحى ن المستحى ن المستحى ن المستحى ن المستحى ا اخذهما د ، ن (۳) مطلقا : مطلق د ، ن || من حيث : حيث ب ، س ، م ، ن || المطلق : — د || حيث : + هر م (٥) قد : فقد د ، سا ، م ، ن (٨) مستحى و استحى د || موضع : موضوع د ، س ، سا ، ن || إلى : — م (٩) بخاصية : بخاصة سر (١٢) أعطيا : أعطياه سا | الخادة : الخاصية د !! خادة : خاديا د ؟ خاصا ن (٤١) مقابلة : مقابل نتم || لحيوان : + أن ب ، س (١٥) بالإرادة : إرانة ب ؛ بارانة د ، ن ؛ — س ، ما ، ه (٢١) خاصة : خاصية ب ، د ، سا ، م ، ه (١٧) نكت : ولكنه ب ، د ؛ لكن ن || ذلك : — س || الخاصة ، الخاصية م

وموضع آخر ، لا يبعد أن يغالط به المشاخبون ، مثل أنه إذا كان فموضوع ما خاصة ، ثم كان لذلك الموضوع خواص أخرى ومجمولات أخرى لا توجد لغيره ؛ فإن تلك الحاصة قد يمكن أن تجعل ليس لذلك الموضوع وحده ، بل لذلك الموضوع ما خرذا. مع مجمولاته الأخرى . فإنه إن كان خاصة الإنسان الضحاك ، فيكون الضحاك خاصة لأشياء كثيرة ، مثل أنه خاصة للإنسان الحجل ، وللإنسان المستحى ، وللإنسان القابل للعلم . بل قد ه يؤخذ مجموله على الإنسان الأبيض فتمرض من ذلك وجوه من المغالطة : منها أن يكون الضحاك خاصة للإنسان ، وأيضا لما هو في المعنى غير الإنسان ؟ فإن الإنسان مع الحجل بالطبع غير الإنسان وحده . وأيضا سيكون الضحاك خاصة لقابل العلم أيضا ، والذي مرب شأنه أن يستحى ، فتكون الخاصة فير خاصة .

ووجه آخر، مثلا أنك تعلم أن الإنسان الأبيض أخص من الإنسان ؛ فإن رُوِّجَ ١٠ أن الضماك خاصة للإنسان ، فقيل : والإنسان الأبيض بسبب أنه خاصته للإنسان ، فقيل : والإنسان الأبيض إنسان ، والإنسان خاصته أنه ضحاك ، فالإنسان الأبيض خاصته أنه ضحاك ، عرض من ذلك أن يكون الإنسان الأسود ليس بضحاك ، أو عرض أن تكون الحاصة ليست نخاصة .

وقد يمكن أن تعرض وجوه أخرى غير ذلك ؛ فأما الوجه الأول فيكفى الحطب فيه ما أن تعلم أن قولنا الضحاك خاصة للإنسان ، وما

⁽١) المشاغبون : المشاغبون س ، ه | إذا : ان م | لموضوع ما : الموضوع ما ، م المداك المرضوع : كذلك لموضوع ن | الا توجد : حن | الغيره . لغيرها هم | الخاصة : الخاصة ب ب ، د ، سا ، م ، ن (٣) لذلك : كذلك د ، م (٤) خاصة : خاصة ، سا ، ه ب ب ، د ، سا ، م ، ن (٣) لذلك : كذلك د ، م (٤) خاصة : خاصة ، سا ، م و الانسان : والانسان د ، ن | والانسان : والإنسان د ، ن (٧) لما: ما ب ، س الم أيضا فسيكون د ، ن الم فان : فأما م (٨) وأيضا سيكون : أيضا وسيكون بخ ، س ، سا ، أيضا فسيكون د ، ن والذي ب (٩) الخاصة : + ليست خاصة لمنى واحد بل لمان كثيرة فكون الخاصة ن الخاصة : الخاصة : الخاصة م ، ن (١٠) الأبيض : حسا المنان : فالإنسان م المنان م المناصة : الخاصة : خاصيته ب ، س ، سا ، ن ، ه ، خاصته سال المنان : فالإنسان م المنان الخاصة : المناصة : الخاصة : خاصية ب ، سا ، م ، ه (١٥) تعرض : تغرض سال ذاك : ذاك م ؛ هذان (١٦) امعناه : ومعناه سال خاصة : خاصية ب

يوصف بالإنسان هو الإنسان لا غير ، موضوعا له ، على ما علمته فى غير هــذا الموضع .
و إذا قلنا : إن الضحاك خاصة لقابل العلم ، كان معناه أن الضحاك خاصة لما يوصف بأنه قابل العلم ، وليس ذلك إلا الإنسان . فقد علمت فيا سلف أن الموصوف بالإنسان ، هو ذات الإنسان ، لكن الموصوف بالأبيض هو شىء غير الأبيض ، وهو إنسان ، ا و إن كان أبيض ما موصوفا بأنه أبيض مطلق ، ليكن مع ذات آخر قد يكون موصوفا به شىء غيره من حيث إنه أبيض . و إنسان ما لا يكون موصوفا به شىء غيره من حيث هو إنسان ، فيكون الأبيض له موصوف هو شىء آخر . وليس كذلك الإنسان . فإذا عنى بقولنا : " المستحى " الموصوف بالمستحى على الوجه الذى قلنا ، لم تكن الخاصة لاىء آخر غير الإنسان . وأما إن أخذ المستحى ، من حيث هو ،ستحى ، فليس الضحاك خاصة له ، فإن المستحى ، من حيث هو ،ستحى ، فليس الضحاك خاصة له ، فإن المستحى ، من حيث هو مستحى ، لا يقال عليه الضحاك . فإن المستحى ، من حيث هو مستحى ، لا يقال عليه الضحاك . فإن المستحى ، من حيث هو مستحى ، لا يقال عليه الضحاك . فإن المستحى ، من حيث هو مستحى ، لا يقال عليه الضحاك . فإن المستحى ، من حيث هو مستحى ، لا يقال عليه الضحاك . فإن المستحى ، هذا في مواضع أخرى . هذا في مواضع أخرى .

فإذا تأمل المتأمل ، فميز بين الملكة والحال ، وبين ما له الملكة والحال ، وعرف الأصل الذى قلنا ، تميزت به الحاصة التى تحون لشىء فى نفسه ، والتى تكون بالعرض الأصل الذى قلنا ، تميزت به الحاصة مثلا للملكة فتوجد لذى الملكة . إذ كان ما يخص الملكة قديوجداً يضا لذى الملكة ، وذلك إما خاصته ملكة تحل على ذى الملكة بالاشتقاق، و إما خاصة ملكة تحل على ذى الملكة بغير اشتقاق . أما الذى بالاشتقاق فمثل العلم ، فإن

⁽۱) فير: فيره د، سا، م، ن (۲) قلنا: قلت د (۲) بأنه: أنه د، سا (٥) مع ذات: أبيض ما د، ن || آنو . أحد سا (٦) به: بأنه ب، م || إنه أبيض . . . ثمي فيره: - د، ن (٧) الأبيض: + هو ن (٨) المستحى: المستحى د المستحى د المستحى : المستحى : المستحى : + فليس (٩) المستحى : - ه || مستحى : مستحى : + فليس الفحاك خاصة له فان المستحى من حيث هو صديحى ب (١١) وأما الفحاك : والفحاك د، ن || فدى و شيوت سا (١٤) أخرى : آخرس (١٣) وعرف : عرف سا (١٤) تميزت : فديزت سا شيء ن (١٢) أخرى : آخرس (١٣) وعرف : عرف سا (١٤) تميزت : فديزت سا أي تميزت له : بمثرلة ن || لشيء : للشيء د، س، سا، ن ، ه (١٥) إذ : إذا د، سا، ن ن المستحى : بالملكة ن الملكة : با حلام || خاصة : المستحى المست

خاصة العلم تشتق منها خاصة مجمولة على العالم ، ولا تكون هى نفعها خاصة للعالم . وأما الذى بغير اشتقاق فمثل الضحاك ، فإن خاصة الضحاك ، من حيث هو ضحاك ، قد توجد مجمولة على الإنسان . وكذلك فإن الذى لذى الملكة قد يعرض أن يحل على الملكة ، مثل أن الضحاك ، وهى خاصة الإنسان ، فإنه قد توجد مجمولة على المستحى ، فيعرض من هذا أن الضحاك ، وهى خاصة الإنسان ، فإنه قد توجد مجمولة على المستحى ، فيعرض من هذا أن يشكل الأمر .

أما فى المثال الأول فيغالط و يجعل خاصة الملكة التى لا تحمل بالاشتقاق خاصة لذى الملكة ، فيجعل خاصة العلم خاصة العلم خاصة العلم ، فيكون العالم أيضا لا يزول التصديق به ، كما أن العلم لا يزول التصديق به .

وأما فى المثال الثانى فيجعل الحاصة خاصة لأشياء كثيرة مختلفة . فإذا راعى المراعى المراعى فيزبين الشيء الذى الملكة ، أو مقارنة . ، فيزبين الشيء الذى الملكة ، أو مقارنة . ذى االملكة للملكة ، تحصل له الحاصة التى تكون للشيء بذاته وأولا ، والتى تكون على طريق العرض أو التلط . وأما الوجه الذى ذكر أولا بعد هذا الوجه ، فعرفتك بالقياس وشروطه تخلصك عن الغلط فيه .

وموضع ينفع فى القسم الأول ، وهو أن يراعى التصريف ، فيؤخذ العــلم وخاصته ، ويؤخذ المسلم وخاصته ، ويؤخذ المشتق له الاستقاق. مو يؤخذ المشتق له الاستقاق. مو فإذا كان خاصة العلم أنه ما لا يزول التصديق به ، لم يجمل ذلك خاصة العــــالم بل جعل خاصة العالم أنه الذى لا يزول لا يزول. وإذا كان خاصة العالم أنه الذى لا يزول

⁽١) خاصة : خاصية س ، م || خاصة : خاصية م || خاصة : خاصية م (٢) بغير : يغير ا اشقاق : الاشتقاق س ، سا ، ه (٣) فإن : + الشيء س (٤) خاصة : خاصية ب ، د ، سا ، م || الإنسان : للإنسان د ، س ، ن ، ه || فإنه : فإنها م (٢) أما : وأما ه || خاصة : خاصية ب ، ه || الإنسان : للإنسان د ، س ، ن ، ه || فإنه : فإنها م (٢) أما : وأما ه || خاصة : خاصية ب ، ه || لذى : ذى سا (٨) الملم : المعلم ب ؛ + به م (١٠) ملكة : الملكة د الملكة : ملكة ن (١١) ذى الملكة : في ملكة د ، سا || تحصل : تجعل د || التي : الذي م || تكون : - م || وأولا : أولا س والتي : التي م (١٣) تخلصك : وتخلصك س | فيه : منه ب ، سا (١٤) في في خذ من خاصة المكة خاصة : القدم : - م || وخاصته : وخاصيه ب ، د ، سا ، م (١٥) فيؤخذ من خاصة المكة خاصة : في جمل الخاصة د ، ن || من خاصة العالم : - ن || وإذا : فإذا م

تصديقه لما صدق به وقاله ، فيجب أن لانجعل هذا خاصة العلم أو بل نجعل خاصة العلم : أنه ملكة تصديقية لا يزول النصديق بها من العقد والقول . وذلك لأنه لما كان بين العلم وبين العالم معاندة ومقابلة ما ، فلا يجب أن يؤخذا كشىء واحد ، بل يجب أن يراعى التقابل أيضا بين خواصهما ، كما يراعى فيهما .

وموضع آخر ، أن تسكون الخاصة خاصة بشرط الطبع ، فتؤخذ مطلقا ، فيكون ذلك باطلا . مثالا ، أن يقال : إن خاصة الإنسان بالقياس إلى الفرس أنه ذو رجلين ، فإن هذا ما لم يقترن به أن يقال : "بالطبع" لم يكنحقا . فليس كل إنسان ذا رجلين في الوجود . وأما إذا قبل هو كذلك في طبعه ، أى هو كذلك في صورته الإنسانية ، حتى إذا صادفت وقت تكونه مادة وافرة ، ولم تقع آفة في تلك المادة ، أو لم يعرض عارض من خارج ، كان ذا رجلين ؛ كانت الحاصة كاملة .

وموضع آخر أن يميز في الخواص ما يكون ألشىءولا ، ولشىء آخر بعده ، فإذا لم يميز ذلك لم تكن الخاصة خاصة ؛ مال مَنْ يقول إن خاصة السطح التلون، ولم يقل التلون أولا، فإذا لم يقل ذلك فنجد الحسم يشارك السطح فيه ، فلا يكون ذلك خاصة السطح . ولو قال ذلك لتحصلت الخاصة بواجها .

⁽١) وقاله : - م | خاصة : خاصية ب ، س ، سا ، م ، ه (٢) التصديق بها : تصديقها ب ، س ، سا ، م ، ه | العقد : العقل م (٣) ما : - م ، ه | فلا : ولا س المعديقة ا بي وخذا : يؤخذ د ، س ، ه (٤) خواصها : خواصها ، خواصها ، خواصها : خواصها و) الخاصية د ، س ، ه (٤) خواصها : خواصها المنوخذ بالخاصية د ، سا ، ع ، المعلم المعالم المعلم ا

بل يجب أن تعـــلم أن المحمولات تختلف بوجوه حملها اختلانا ظاهرا بشرائط تلحقها ، فيجب أن تراعى في الخاصة نلك الجمهات ، لتعلم أنها كيف توضع خاصة . فن الأشياء ما لا يكون وجوده للشيء لا محالة حقا ، ويكون كونه في الطبع حقا ، كذى الرجلين للإنسان ، ومنها ما لا يكون وجوده له لا محالة حقا ، ولكن يكون كونه من شأنه أن يعرض له في الندرة حقا ، ويكون خاصا بالشيء ، كذى أربع أصابع للإنسان. ه

ومنه ما تكون نسبته إلى الصورة ، كقولهم : إنالنار ألطف الأجسام أجزاء ، وذلك في القوام .

ومنه ما تكون نسبته إلى الجملة على الإطلاق ، كقولهم : إن الحيوان يحس ورّحرك ، أى في طباعه أن يحس و يتحرك .

ومنه ما تكون نسبته إلى الكل ليس على الإطلاق ، ولا للصورة كما هى ، بل لأنه . ١٠ لحزء منها ، كما ينسب الفهم إلى النفس ، وهى صورة ما ، وايس ينسب إليها كرف كان، بل هو لحزء منها بالحقيقة وهو الجزء الفكرى .

ومنه ما لا يكون للشيء في الطبع ألبتة ولا على الإطلاق ، بل يكون له باللهُ يَهَ والنعلم وغير ذلك ، كالعلم للإنسان .

ومنه ما يكون له بالشركة ، ومثاله من جهــة معنى أمم ؛ كما يقال للإنسان إنه حاس ١٥ أو حى ، فذلك له من حيث هو حيوان ، ويشاركه نيه غيره . فإن كان خاصة ما مثل هذا ، فيكون خاصته بالقياس لا على الإطلاق . فيجب أن يوضع فى الخاصة أنها بالطبع ،

⁽۱) بوجوه : وجوه د ، ن ، م || حلها : حلها ب (۲) الخاصة : الخاصية ب ، سا ، م ، ه (٤) وجوده : + له د ، م ، ن ، ه || كونه : لكوته س (ه) أربع : أربعة د ، ن (٨) و ينحرك : أو ينحرك ب (٩) في : من د ، م ، ه || طباعه : طبعه م || أى فى طباعه أن يحس وينحرك : ب ن (١٠) للصورة ، الصورة سا (١١) لجزء : الجزء ، الجزء ، الجزء ، الجزء ، الجزء ب الحزء : الجزء ب ، الله : ب م (١٦) هذا : + هذا ب، س || الجزء ب ، سا (١٥) ومه : ومنها د ، ن || له : ب م (١٦) هذا : + هذا ب، س || غولون خاصة : ح ، ن || بالمقياس : د ، ن (١٧) الخاصة ، الخاصية [كذا في جميع النسخ] || أنها : أنه س || بالطبع : + أو أولى ب

أو في الندرة ، أو للصورة ، أو على الإطلاق أولى ، أو لجزء من الصورة مقتنى ليس في الطبع ، أو بقياس شئ .

وكذلك يراعى ما يقع فيه الاختلاف من جهة الأكثر والأقل ، مثل الشيء الذي إذا كان مثلا في الناية ظن خاصة شيء ، وإذا لم يكن في الغاية ظن خاصة لمعنى أمم ، مثل قولهم : إن النار هو الجسم العالى والطافى جدا ؛ فإن الهواء أيضا طاف ، و يعمهما الحار، فيكون الطافى مطلقا يخص الحار ، و يوهم أن الطافى جدا يخص النار .

وربما كان التفاضل ليس يقع بحسب الجنس ، بل بحسب النوع ، مثل النيران فإنها تختلف باللطافة ، فليست الشعلة الصافية المصباحية أو البرقية ، مثل الشعلة الالتهابية أو الجمرة ، وكلها نيران . فينفذ إذا قيل إن النار هو الجسم اللطيف جدا ، لم يعم النوع ، وهي بعينها ووقع الغلط . ولذلك لا تكون الخاصة المأخوذة على أنها مطلقة مثل الخفيف ، وهي بعينها الخاصة المقيدة الإفراط، كقولك : خفيف جدا ، فلا يكون الخفيف خاصة للنار وحدها، ولا الخفيف جدا ، فإن الصغيرة ليست خفيفة جدا عند الكبيرة ، ولا اللهب عند البرق .

وموضع آخر، أن تجعل الشيء خاصة لنفسه، وذلك دلى وجهين : إما أن تأتى باسم ١٥ ممادف، كمن يةول : إن الإنسانية خاصة البشرية، والجيل خاصة اللائق، أو تأتى بالحد فيكون الحد قد جعله خاصة المحدود. ومعنى الحد هو معنى المحدود نفسه. ومعنى

⁽١) أو الصورة : والدورة سا || أولى : أولا ب || أولى أو بلؤه من الصورة : فيجب أن يوضع في الخاصية أنه بالطبع أوفي أد أولى أو س > ه || أولى أو بلؤه من الصورة مقتنى : أو أولى أو مقتنى بخ > سا > ن (٢) كل شيء أو بقياس شيء : أو مقياس كل شيء س ؟ و بفياس كل شيء أو بقياس ن (٤) خاصة شيء و إذا لم يكن في الفاية : — د || لمنى : معنى م (٥) إن : ن س || والطافى : أو الطافى : ه || ويعمهما : ويعمها ه (٨) أو البرقية : والبرقية س (١٠) ولذلك : وكذلك م > ه || الخاصة : الخاصية د > ن سا > م > ه (١١) الخاصة : الخاصية ب > سا > م > ه || فلا : ولا د > ن ؛ لاس || لمنار : النار م (١٢) مقولة : مقول م ؟ مقولان (١٣) اللهيب : اللهيب د > ن (١٤) خاصة : خاصية ب > س > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > س > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > س > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > س > م > م || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : خاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > م > ه || خاصة : د حاصية ب > د > سا > د > ه |

الماصة شيء من بعد معنى المخصوص بل يجب أن تأخذ الحاصة ما هو غير المخصوص في طبيعته ، وترجع عليمه بالتكافؤ ؛ مثل الجميم ذي النفس لو كان معناه غير الحيوان ، وكان منعكسا عليه ، لكان خاصة .

وموضع آخر ، فيا يكون له أجزاء متشابهة ، كماء البحر من حيث هو ماء البحر ؟
والهواء من حيث هو هواء ؛ ثم لا يكون أنى بخاصية يشترك فيها الكل والجزء ، بل يكون ه
ذلك إما للا كثر ، كن يقول: ماء البحر خاصينه أنه مالح ، أو أن أكثره مالح . أو يكون
من جهة جزئه ، كن يقول : إن الهواء هو المستنشق ؛ ثم ليس جميع ماء البحر مالحا ،
ولا كل ماء هو ماء بحر ، فأكثره مالح ، بل منه ماء كله مالح ، ومنه ماء كله عذب ،
فليس كل ماء البحر أكثره مالح ؛ وكله ماء بحو . والهواء أيضا ليس كله مستنشقا وكله
هواء ، كما جزؤه هواء . بل يجب أن يكون كما يقول معطى الخاصة للا رض: إن الأرض ، ا
ثقيلة بالطبع ؛ فنجد الكل ، وكل جزء ، بهذه الصفة .

⁽١) معنى: يعنى د | المفاصة: الخاصيةب، د، س، سا، م، ه (٣) وكان: فكان م؛ ولو كان ه || خاصة: خاصية ب، د، سا، م، ه (٤) كه : كالما، ن (٥) أن: أي الحاصية: الخاصية م || والجزء: أو الجزء س (٦) ذلك: بذلك د || خاصية عناصته ب، د، س، سا، م || أوأن: وأن سا || الكثرة: أكثر د (٧) جزئه: جزء منه م || أن : — سا، م، ن، ه ه || دو: هرا، ه || المستنشق: تستنشق نج (٨) هو ما، المناب ، ه || فاكثره: أكثره د: ن (٨ — ٩) بل ٠٠٠٠ ما لح: — سا (٨) تلب: عنها د (٩) فليس: وليس س || كل ما، : + ما، ب || ما لح: ما لما د، ن، ه (١٠) الخاصة: الماصية: ن

الفصل الثالث

فصل (ح) فى استعمال المواضع المشتركة فى الخاصة

ومواضع أخرى من الأصول المشتركة ، أنه إذا لم يكن الضد خاصة الضد ، لم يكن الضد الآخر خاصة الضد ، لم تكن الضد الآخر خاصة المعد الآخر . فإنه إذا لم تكن خاصة العدل أنه أفضل شيء ، لم تكن خاصة الجور أنه أخس شيء . ويصلح هذا أيضا للإثبات . وقد عامت أن هذا مشهور ، وأنه لا يمتنع أن يكون أحد الضدين خاصا بضد ، ثم يكون الضد الآخر موجودا لضده ولأمور أخرى .

وأيضا ، موضع من المنضايفات ، مثل أنه إذا لم يكن الفاضل خاصة الضعف، فليس المفضول خاصة النصف ؛ وهو للإثبات والإبطال .

وموضع من العدم والملكة ، أنه إذا لم يكن عدم الحس خاصة للصمم ، لم يكن وجود الحس خاصة للسمع ، و يصلح للا مرين . وكذلك المشتق اسمه مر الأمرين ، مثل أن يعدم الحس و يصم ، وأن يجد الحس و يسمع .

وكذلك من المتناقضات من جهة أنه إن كان المحمول خاصة ، فمقابله بالنقيض ليست خاصة ، وهذا للإبطال .

⁽٢) المشتركة : - ن (٣) ومواضع : مواضع ب || المشتركة : - س || خاصة : خاصة ب ناصة ب ، د ، م ، ه (٣-٤) لم يكن ٠٠٠ إذا : - د (٣) خاصة الفند : خاصة الفند ب ، د ، م ، ه (٤) إذا : إن س ، ن ، ه ؟ - م (٥) هذا : - ن (٢) خاصا : خاصة ه (٨) من : في د ، ن (١٠) عدم : - س || للصم ٠٠٠ الحس : - م || لم يكن : و إذن د ؟ فإذن ن (١١) الحس : + ليس ن (١٢) و يصم : وأن يصم د || وأن يجد : و يجد سا || و يسمع : وأن يسمع د ؛ ن ؛ يسمع م (١٣) خاصة : بـ سا ، م || فقا بله : و وقا بله ب ، سا ، م || فقا بله : و وقا بله ب ، سا ، م || فقا بله : و وقا بله ب ،

وكذلك من جهة المعادلة أيضا ، أنه إن كان أن تتخيل خاصة أن نحس ، فأن لا تتخيل خاصة أن لا خس ؛ وهذا للإبطال والإثبات .

والنالث أنه إن كان الشيء خاصة للشيء ، فلا يكون خاصة لمقابله بالنقيض ؛ وليس يصلح للإثبات إلا على سبيل المغالطة .

وموضع آخر على سبيل تعادل القسمة من جنس واحد. مثل أنه إذا كان معقول وعسوس ، وغير مائت ومائت ، ثم لم يكن الحيوان المحسوس خاصة للمائتات ، لم يكن الحيوان المعقول خاصة لما لا يموت ، كالملائكة ؛ وإن كان المحسوس خاصة لمائتات كان المعقول خاصة للملائكة .

والمصحح يعتبرأيضا ذلك ، أنه إذا كان شيئان يشتركان في معنى عام ، وكان وجودهما في شيئين ومعنيين ، كل واحد منهما في واحد فقط ، وكان واحد منهما . ويخصص عمومه بكونه لأحد الأمرين ، ويكون ذلك خاصة له ، فالآخر خاصته أنه للائمر الآخر ؛ مثل الفهم والعفة ، فإنهما فضيلتان ووجودهما في قوتين للنفس ، أعنى الفكرية والشهوانية . ثم كان الفهم فضيلة للجزء الفكرى ، وكان ذلك خاصة للفهم، فيجب أن تكون خاصة العفة أنها فضيلة للجزء الشهواني . وهذا أيضا علمى .

وموضع من التصاريف ، أنه إذا كان المصروف ليس خاصة للصروف ، فليس ١٥ التصريف خاصة للتصريف ، وبالعكس . وهو موضع جدلى للإثبات والإبطال ،

⁽¹⁾ $\forall i$: $\forall i$

وتؤكده أمنلة ، مثل أنه إن لم تكن خاصة ما هو على طريق العدل أن يكون على طريق الجيل ، لم تكن خاصة العدالة الجمال . و إن كان خاصة الإنسان أنه مشاه ذو وجلين ، كانت خاصة ما يجرى على طريق الإنسانية أنه يجرى على طريق مشى ذى رجلين .

وكذلك يعتب جانب سلب التصريف مع سلب المصروف ، مثل ما ليس على طريق العدل ، وغير الجيل . وغير العدل وغير الجميل . وكذلك العدم والملكة ، والمضاف ، والغبد .

وفي موضع التصاريف والنظائر نظر علمي ، وهو أنه ليس يجب إذا كان المشتق خاصة المشتق ، أن يكون المصدر خاصة المصدر ؛ بل ربما لم يكن المصدر مجولا على المصدر . مثاله : ليس إذا كان الضاحك خاصة الناطق يكون الضحك خاصة النطق . . حتى يقال إن النطق ضحك ، و إن الضحك مجمول عليه مساوله ، وأما لو رَ ن الضحك خاصة الناطق لا محالة . ومع ذلك فحيث خاصة النطق ، لكان حينئذ يكون الضحاك خاصة الناطق لا محالة . ومع ذلك فحيث لا يجمل المصدر على المصدر تكون المقارنة خاصة ؛ مثل أن خاصة النطق الإنساني أن يقارنها الضحك .

وموضع آخر من النسبة ، وهو أنه إذا كان نسبة شيء إلى شيء آخر ، كنسبة ثالث ١٥ الى دابع ، والثاني خاصة أو ليست بخاصة ، فالرابع خاصة أو ليست بخاصة . مثاله :

⁽۱) مثل أنه إن : مثاله و إن د ؛ مثاله إن ن | خاصة : خاصية ب ، د ، سا ، م ، ه | طريق : طريقة د ، | طريق : طريقة د ، سا ، ن ، الله م ، ه (٣) خاصة : خاصية ب ، د ، س ، سا ، م ، ه (٣) خاصة : ه | الجمال : الحمد س ؛ الجميل د ، ن | خاصة : خاصية ب ، د ، س ، سا ، م ، ه (٣) خاصة : خاصية [كذا في جميع النسخ] (٣) طريق : طريقة د ، ن | الطريق : طريقة د ، ن (8) جانب : حالة ن | التصريف : التصديق م (٥) طريق : طريقة ب ، د ، س ، ن | المعدل : - د ، س ، ن | المعدل : - د ، س ، ن | طريق : طريقة ب ، د ، س ، ن | المعدر : - د ، ن المعدر : - د

أرب المرتاض نسبته إلى الخصب نسية الطبيب إلى الصحة ، فإن كان خاصة المرتاض أن يكون مفيدا للخصب ، فخاصة الطبيب أن يكون مفيدا للصحة ، وبالعكس . وهذا الموضع ليس بعلمي ، وإنما كان يصير علميا لو كان صار علميا بشرط ، وذلك الشرط غير مفيد ، فإنه إذا كانت النسبة مثلا ههنا ف أنه يفيد فقط لا في أن كونه مفيدا مساوله ، لم يجب لأنه مفيد والأول مفيد أن يكون كونه يفيد ه ما يفيده مساويا له ؛ و إن كان الأول كونه يفيد ما يفيده مساويا له . وأما إذا كان تقدم فعلم أن كون كل واحد منهما يفيد ما يفيده مساوله للإثبات ، أو غير مساوله للإبطال، فليس يحتاج في إثبات أنه خاصة أو ليست بخاصة إلى اعتبار المناسبة ومثال هذا أنه يمكن أن يكون الطبيب وحده مفيدا للصحة، ويكون المرتاض وغير المرتاض معايفيدان الخصب. فيشترك الطبيب والمرتاض في أنهما مفيدان للخصبوالصحة . ثم تكون إفادة الصحة حينئذ . ١ بالطبيب ، ولا تكون إفادة الخصب خاصة بالمرتاض ، نإن كان علم من قبل النسبة في كل واحد منهما يوجب مساواة ، حتى علم أنهما يشتركان في إفادة أمر مساو ،فبين أن استعال المناسبة في إثبات الخاصة غير مجد ألبتة ، اللهم إلا أن يكون أمر آخر ؛ وهو أن يكون قياس يوجب أنه يجب أن تكونحال المرتاض من الخصب من كل وجه كحال الطبيب من الصحة ، ثم يعلم أن الطبيب يخصه إفادة الصحة ، فحينئذ ننتقل من الطبيب إلى المرتاض ١٥ إذاكان حال الطبيب قد عرف أولا من نفسه ولم يعرف حال المرتاض أولا من نفسه بل علم أن نسبته توجب كذا . فأما إذا اعتمد نفس المناسبة وحدها ، ولم يكن على هذه الجهة لم يكن الموضع ضروريا .

⁽۱) كان : كانت ن || خاصة : خاصية [كذا في جميع النسخ] (۲) غاصة : غاصية [كذا في جميع النسخ] (۳) لوكان : لو — س ، سا ، م || صار : — د ، ن (٤) بشرط : + ذلك م (ه) لم : ولم م || مفيد : مفيدا ه || والأول : والآخود ، ن || مفيد : مفيدا ه || وقد يفيد : — د ، ن || كونه : بكونه م (٦) الأول . . . يذيده : ما يفيده الثانى د ، ن || كونه : بكونه م (٦) الأول . . . يذيده : ما يفيده الثانى د ، ن || كونه : سماو يا : مساو يا : مساو يا : مساو يا : وان كان . . . له : — ه (٧) أن كون . . . للإبطال د ، ن | يفيد : يفيده سا و يا للإبطال د ، ن | يفيد : يفيده سا (٩) يفيدان : ثم يفيدان ع ، ه (١ — ١٢) النسبة . . : مساواة : أن كل راحد منها خاصة ومساو د ، ن (١٣) الخاصة : الخاصية ب ، م ، ب ، م ، ه أم : أم م (١٦) أولا : ولان ي — ه (١٢) الموضع عا

وموضع آخر من نسبة الواحد إلى الاثنين وإلى الأولى: ، وهو أنه إذا كان حكه عند شيئين حكا واحدا ، وليس خاصة لأحدهما ، فليس خاصة للآخر. وكذلك إن لم يكن خاصة للا ولى لم يكن لما ليس بأولى . وأما إذا صحّ أنه خاصة لاحدهما ، نقد زال أن يكون خاصة للآخر ، لأن الحاصة لا تشارك ، بل زال أنّ حُكّة عدهما بالسواء ، وكيف وهو موجود في أحدهما دون الآخر ، فهذا لا ينتفع به في الإنبات ، وأما في السلب فلا ينتفع به أيضا إلا في الجدل ، وأما في العلوم فلا ينتفع به . أما في الجدل فإنه ربما حلم الحجادلة أن نسبته إلى الأمرين واحدة ، أو ربما نتج به . أما في اليهدل فإنه ربما حلم الحجادلة أن نسبته إلى الأمرين واحدة ، أو ربما نتج ذلك عنده مما يتسلمه . وأما في العلوم نيبعد أن يكون محمول نسبته في الوجود ، وفي نفس الحق ، إلى شيئين نسبة واحدة السلب ، ثم يكون هناك موضع بحث أنه خاصة أو ليس الحق ، وذلك لأنه إن كان مجهول الحال لم يعلم أن نسبته واحدة .

و إن كان ملوم الحال فقد علم أولا أنه ايس بخاصة حتى ساب عن كل واحد ، حتى يسلب عن الاثنين ، حتى طم أن حاله منهما حال واحدة فى السلب .

وموضع معتبر بالكون والفساد — وأنت تعرفه — مثل أنه إذا كان خاصة الإنسان أن يكون في نفسه أمرا ، فخاصة تَكُون الإنسان هو أن يكون ذلك الأمر ، وخاصة فساره أن يفسد ذلك الأمر . وهذا علمي ، وهو للإثبات والسالب .

وموضع آخر للإثبات والإبطال ، أنه ينبغى أن تكون الخاصة من المماني اللاحقة للشي من جهـــة نوعه ، ويكون لنوعه لمـا هو نوعه ؛ وبالجملة لمـاهيته ومن طريق ماهيته . وقد علمت معنى اللاحق من قبل ما هو في غير هذا الموضع ؛ فإنه إن

⁽۱) الأثنين: اثنين نج ، سا ، م (۲) خاصة: خاصية ت (۳) أنه: أن م || خاصة: خاصية به ، ان م || خاصة: خاصية به ، د ، سا ، م (٤) خاصة د اللاتتر: الآثوس || الخاصة : الخاصية د || زال : يزال د (٧) أما : وأما س || فانه ربما : فربما س ، ه (٧) إلى : من د ، سا ، م ، ن ، ه || أو ربما س || فانه ربما : فربما س ، ه (٨) عنده : -- د ، ن ؟ عنه س ، سا ، م (١٠) أن : إذا ن || أن : أى ب (١١) سلب : يسلب ب (١٢) يسلب : سلب سا ، م ، طل ب ، د ، ن || علم : يعلم س || حال : مالة سا (١٣) خاصة : خاصية ب ، علم س || حال : مالة سا (١٣) خاصة : خاصية ب ، د ، سا ، م (١٤) لنوعه : نوعه د ، ن || لما : بما م

10

كانت المأخوذة خاصة ليست تلحقه من حيث هو هــو ، كما لا يلحق السكون الإنسان من حيث صورته وماهيته ، بل من حيث هو جسم ؛ أوكان يلحقه ولكن لا من جهــة يصير بها خاصة مساوية ، مثل الملاحة التي هي من اللواحق للصورة الإنسانية ولكن ليست بخاصة حقيقية فلا تكون الخاصة خاصة .

وأما إذا كانت الحاصة مثل ما للحيوان من كونه مركبا منجسم ونفس للحيوان ، فذلك يلحقه لطباعة ، وتنعكس عليه ؛ فهذه الخاصة جيدة .

لكن لقائل أن يقول : إن كون الحيوان مركبا من جسم ونفس هو حده لا خاصته، فنقول له : إن المركب ليس من المعانى الجنسية للحيوان ، بل هو من لوازم جنسه ، بل جلسه الجسم ، وفصله أنه ذو نفس ؛ ولم يؤخذ الجسم ههن جنسا ؛ بل أخذ الجسم على أنه فصل في الحد ،فذلك لا يصح، بل على أنه جزء فصل منطق. وليس أيضا المركب من جسم جنسا بمعنى الجسم ، فليس مفهوم المركب من جسم هو أنه جسم ، و إن كان يلزمه لزوما من خارج،فيفهم أن المركب من جسم لا يكون إلا جسما،ولكن ذلك مفهوم لازم ؛ لا مفهوم مضمن ، و إن كان يلزمه لزوما . وهذه الأشياء ظاهرة لك مما سلف ، و إنما نشير إشارة للتذكر .

واعلمأنكثيرا من الحدود إذا غير تغييرا يبتي معه الصدق،فإنه ينقلب خواصورسوما.

⁽١) المأخوذة : المادة م ، ه | | هو هو : هو د ، ن | كا لا : الا ب ؛ كا س ، م [السكون : التكون ه (٣) خاصة : ب ، س ، سا ، م ، ه (٣) من : في ب ٤١) بخاصة : بخاصية ب ، سا ، م ، ه (٥) لهيوان: – د ، ه (٦) الخاصة : الخاصة ب ، سا ، م ، ه(٧) لـكن : ولـكن ب ، س (٧) هو حده : منوحدة س || خاصة : خاصيه ب، د، س، سا، م، ن (۸) هو: — ن || جنسه: جنسیته ب، د، سا (۹) یؤخذ: + ناظرا إلى قوله جنسه الجسم س (١٠) كمزه ١٠٠ الجنسي : لأنه كمزه من الفصل هو الجسم الما ي لا الجسم الجنسي سا ؛ لأنه هو كحزه من الفصل وم ذلك فهو الجسم الجنسي م 💮 (١٠) لأنه هو : ومع ذلك فهو د ، ن || النفس : + ههنا (١٠١) أنه : أنها م || في : من س (١٣) بمعني : لمنى ه (١٣ — ١٤) من خارج ٠٠٠ لازم : — سا || (١٤) لازم : — فيه جسم م || وإن كان يلزمه لزوما : - ب (١٥) الذكر : النذكر ن ، ه (١٦) تغيرا : تغيراً م إلين : [خواص : خواصا س ، م

وموضع آخر مأخوذ من الأكثر والأقل ، مثل أنه إذا لم يكن ماهو أكثر تاونا خاصة لما هو أكثر جسمية ، لم يكن الأقل تلونا خاصة لما هو أقل جسمية ، و إن كان ، كان . وقد يعتبر ذلك مع الإطلاق ، فإنه إن لم يكن الأكثر لونا خاصة لما هو أكثر جسمية ، فليس الملون مطلقا خاصة لجج مم مطلقا . وهذا موضع قد يكون حقيقيا بشرط ومثهورا إن ترك ذلك الشرط . أما حقيقيا ، فإنما يكون حقيقيا إذا كان الموضوع والمأخوذ خاصة كلاهما يقبلان الأشد والأضعف معا ، فينئذ يستمر هذا القانون ، مثل السواد والجمع للبصر مثلا ، فإنه لما كان السواد مطلقا يجمع البصر ، فكان ذلك خاصة له وكانا يقبلان الأشد والأضعف معا ، فن البين أن ما هو أشد سوادا هو أشد جمسا ، وما هو أقل سوادا فهو أقل حما ، وكان خاصة لما وما هو أقل سوادا فهو أقل حما ، وكان خاصة لما وكانا يقبلان الأشد والأضعف معا ، فن البين أن ما هو أشد سوادا هو أشد جمسا ، وكانا يقبلان الأشد والأضعف معا ، وكان خاصة لما كان والعكس في جميسع ذلك .

وأما إذا كان الموضوع لا يقبل الأزيد والأنقص في طباعه ، فليس يجب شيء من ذلك ، فإنه ليس إذا كانت النار خاصتها أن تتحرك إلى فوق ، والإنسان خاصته أن يفهم بالروية ، يجب أن يكون ما هو أشد حركة إلى فوق أشد نارية ، أو يكون ما هو أكثر فهما هو أكثر فهما هو أشد إنسانية ، وهذا قد وضع في المقدمة أن الإنسانية تقبل الأشد ما هو أكثر فهما هو أثد إنسانية ، وهذا قد وضع في المقدمة أن الإنسانية تقبل الأشهور والأضعف . ولا يجب أن يقاس الأكثر في هذا المعنى بالأولى إلا على سهبل المشهور وذلك أنا قد نقول : إن آأولى من ب بكذا ، ولا يكون كذا موجودا لأحدهما ، ور بما

⁽۱) تلونا : تكونا د ، سا ن ؛ ملونا م || جسمه م (۲) أكثرجسيمة ، ، ، ما هو : — د ، ن (۲) تلونا : ملونا م || كان كان : كان سا (۳) لونا : كونا د ، ن ؛ تلونا س || خاصة : خاصية ب ، د ، س ، سا ، م ، ه ؛ خاصان (٤) بحسمية : — ب المسلون : المسكون د ، ن || خاصة : خاصية ب ، سا ، م ، ه || قلد : — د ، ن (۱) ومشهورا : ومشهور س || || حقيقيا . — د ، ن (۷) فكان : وكان د ، س ، سا ، م ، ه || وكانا د ، ن (٩) وما : وعا م || جمعا : جميعا م || خاصة : خاصية ب ، د ، س ، سا ، م ، ه || خاصة : خاصية ب ، د ، س ، سا ، م (١١) الموضوع : الموضع ن || لا يقبل : — د ، ن || قيء ؛ شيئا م (١٦) كانت : كان ن || خاصية ا : خاصية با خاصية ت ، د ، س ، م ، ه (١١) يجب : ويجب س (١٤) هو : فهو ه || وهذا قد وضع : خاصية د ، ن || وهذا قد وضع : ولو قبل لما كان ما هو أكثر فهما قهو أكثر إنسانية فا هو منهم فهو إنسان وذلك لأن هذا قد يوضع د ، ن || وهذا : هذا سا ، م ، ه (١٥) بالأول : بالأقل د ، ن ؛ بالأول ه || إلا :

كان وجود أحدهما أو كليهما عالا ، فنقول : كذا أولى بكذا لو كان . و بالجسلة ليس كل ما هو أولى أن يكون لشىء من شىء آخر ، يجب أن يكون له . مثال ذلك في الممتنع ما يقال مر . أن الحلاء أولى أن يسرع فيه المتحرك من الملاء الرقيق ، وليس بجب أن يكون ذلك ممكن في الحلاء . وكما يقولون : إن المستديرة أولى بأن تكون ضدا للستقيمة منها للستديرة ، أو المستديرة أولى بذلك من المستقيمة بحسب اعتبارين ، وليس مجب أن يكون . فلا يحسن إذن الانتقال من الأولى إلى المطلق في الحقيقة ، بسل ر بما أقنع في بعض المواضع . وأما أن يحكم بأنه أكثر وجودا لاشىء فقد حكم بأنه موجود له ، اللهم إلا أر . يؤخذ الأكثر بمعني الأولى باشتراك الاسم . ولسنا نذهب إلى ذلك في هذا الموضع .

وموضع آخر من الأكثر والأقل في المناسبة ، والذي بمنى الأولى وغير الأولى ، وقد تدخل الكثرة في الموضوع والخاصة معا . وهو جدلى غير علمى . وهسو أن يقسول المبطل مثلا : لما كان الحس أولى بأن يكون خاصة للحيوان من العسلم الإنسان ، وليس الحس خاصة ، فليس العلم أيضا خاصة . ويقول المثبت لما كان العسلم أقل استحقاقا لأن يكون خاصة للإنسان من الحس للحيوان وهو خاصة ، فالحس إذن خاصة للحيوان . والسبب في كون هذا غير علمى هو أن الحدواص إذا كانت خواص بالحقيقة لم تسكن حاصة أولى بخصوصها من خاصة أخرى مخصوصها في نفسها، بل بحسب التسليم والالتزام.

وموضع آخر بجانس لذلك أن يجعل الكثرة فى جانب الموضوع ، والوحدة فى جانب المحمول ، فيقول المبطل إنه لما كان اللون أولى بأن يكون خاصة للسطح منه للجسم ، فإذا لم يكن خاصة للسطح لم يكن للجسم . وأما المثبت فلا يمكنه أن يقول : وهو خاصة

⁽١) كليمها: كلاهما ص (٣) كل ما: كلماب، م، ه ؛ كل ص (٣) المتحوك: التحريك ن | وليس: فليس ب (٤) بأن: أن ب، سا | ضدا الستقيمة: التحريك ن | وليس: فليس ب (٤) بأن: أن ب، سا | ضدا الستقيمة تحديث ب (٧) يحكم : هو حكم د ؛ حكم ن (١١) وقسد : - ص (١١) الحس: تحديث ب (٧) الحس: الجنس د (٤١) لأن: لا ص | الملائدان ، الإنسان د ، ن | الحس: الجنس د ، ن المحديث (١٤) هو : - ن (١٦) بخصوصها ؛ فنصوصها ب ، س ، مغصوصها م | بحصوصها ، المخصوصها ب ، س ، م الولاترام : والإلوام س (١٨) بأن: أن س ، سا ، م ، ها منه الجسم : الجسم ، الجسم المناف الم

للجسم فهو خاصة للسطح ، فإنه حينئذ يكون قد جمل الخاصة مشتركة . وهذا الموضع يحسن استعاله في العلوم . و يكون الأولى بمسنى الوجسود أولا و بالذات . وأما الذي لا يمكن ، نهو أن تكون بعض الخواص أولى بموضوعها من بعضها بمواضع أخر . وأما إذا كانت الخاصة واحدة والموضوعات اثنين ، فقد يصع أن تكون الخاصة أولى بأحد الموضوعين منه بالآخر ، وهو الذي هو موجود نيه بالذات وأولا .

وموضوع آخر بعكس ذلك، فإن الكثرة فيه في جانب الخاصة، فإنه إذا كان ما هو أولى من آخر بأن يكون خاصة هو خاصة، فما هو أولى بذلك فهو خاصة، و إن كان ما هو أولى ليس بخاصة فما ليس بخاصة . وهذا الموضع جدلى غير منتفع به في العلوم . وذلك لأنه إما أن يكون بحسب التسليم المشهور ، و إما أن يكون بحسب التسليم الذي يوجبه لأمر في نفسه، هو أن يسلم أن كذا أولى بأن يكون خاصة فلا يقع إلا أن تكون شروط الخاصة موجودة نيه أكثر . فإن كانت شروط الخاصة موجودة نيه أكثر . فإن كانت شروط الخاصة موجودة فيه فكيف يقال : ولكنه ليس مخاصة عن الآخر ليس بخاصة به أوكيف يقال : فهو إذن خاصة ، فإنه قد يكون قد علم أنه خاصة حين ملم أنه أولى بأن يكون خاصة بهذا المعنى ، فضاعت إقامة الحجة عليه . نأما إن علم أن شروطها أكثر من شروط الآخر ، فقد الم أن الآخر فافد شرط ، فلم يحتج أن يبين بعد ذلك أنه ليس مخاصة للشيء حتى يجعل الأكثر شروطا خاصة . فإنه مالم تجتمع جميع شروط الخاصة ، لم تكن ولا واحدة منهما الأكثر شروطا خاصة . فإن إحداه الا تدكون خاصة ، وقد كان سلف موضع من المناسبة المتعادلة أنه خاصة ، فإن إحداه الا تدكون خاصة ، وقد كان سلف موضع من المناسبة المتعادلة أنه خاصة ، فإن إحداه الا تدكون خاصة ، وقد كان سلف موضع من المناسبة المتعادلة أنه المنه وضع من المناسبة المتعادلة أنه المنه وضع من المناسبة المتعادلة أنه المنه وضع من المناسبة المتعادلة أنه المنه المناسبة المتعادلة أنه المنه وضع من المناسبة المتعادلة أنه المنه المناسبة المتعادلة أنه المنه وضع من المناسبة المتعادلة أنه المنه المناسبة المتعادلة أنه المنه المناسبة المناسبة المتعادلة أنه المنه المناسبة المناسبة المتعادلة أنه المناسبة المناسبة

⁽۱) يكون : يقول د ، ن (۲) وأما : و إنما س ، سا ، ه (۳) من بعضها : هن بعض د ؛ من بعض ن || بمواضع : بموضوع د ، سا ، م ، ن ؛ لموضوع س (٤) إثنين ، إثنان س ، ه (٥) منه : منها م ، ه || هو : هي سا ، ه || موجود : موجودة س ، سا ، ه || موجود : موجودة س ، سا ، ه || موجود : موجودة س ، سا ، ه || ما مو : يجعل د ، ن || فيه : — م (٧) هو خاصة : هو خاصية ب ، د ، سا ، م ، ن ، ه || ما حو : بما هو هو ب ، د ، س ، سا ، ن ؛ — ه (١١) فلا : بن نحسه : — س ، ه || هو : وهو ب ، د ، س ، سا ، ن ؛ — ه (١١) فلا : ولا م || شروط : شرط د (١٢) فالآخر : والآخر سا ، م (١٣) قد : — د ، سا ، م || يكون قد : — س (١٤) فأما : وأما س ، م، ه(١٥) يبين : يتبين سا || بخاصة : بخاصية د يكامي د ، د ، ن ا منها : منها ن (١٢) إحداها : أحدها ب ، د ، ن || سافت : يختلف ه || إذا : — م

إذا كان شيئا لشيئين على وجه واحد ، ناعتبر ذلك ههنا مع موضع آخر ، وهو أن يكون شيئان لشيء . وقد أعيد جميسع ذلك في العليم الأول ، لأن ذلك الأول لم يشرط فيه أن يكون المحمول موجودا ، إنما أخذ على أنه موجود ، فيكون فيما سلف إنما يطلب كونها خاصة مضمنا فيه طلب أنها موجودة، وههنا يكون الوجود والحمل متحققا، وكونه خاصة فير متحقق ، فيطلب ذلك .

وموضع آخر ، أن يجعل الخاصة أصرا قد يكون بالقوة ولا يميز بين القوة التى تطقها بشيء آخر يجوز في ذلك الشيء الآخر أن لا توجد ، فيجرز لتلك القوة أن لا توجد ، فتصير القوة حينئذ لا قوة ، و بين القوة التى تعلقها بشيء موجود . مال ذلك إن قال قائل : إن الهواء هو جسم مستنشق ، فإن أخذه مستنشقا بالفعل فقد كذب ، وإن أخذه بالقوة ثم عدم الحيوان ، استحال أن تكون هذه القوة متحققة فيه ، فإنه حينئذ غير مستنشق ، الوجود ما في قوة طباعه أن يفعل أوينفعل ، فإن هذه القوة إضافتها إلى موجود ، وذلك الموجود ما في قوة طباعه أن يفعل أوينفعل ، فإن هذه القوة إضافتها إلى موجود ، وذلك الموجود هو الموضوع ، وقد علقت بها القوة . وأما الاستنشاق فيكان القوة فيه في المستنشق ، وهو غير الموضوع الذي للخاصة . وهذا الموضع في الإبطال جدلي غير علمي. المستنشق ، وهو غير الموضوع الذي للخاصة . وهذا الموضوع بشيء خارج : فإن الذي ينفعل محتاج إلى أن يوجد منفعل ، وإلا استحال أن يفعل . وكذلك الذي ينفعل محتاج إلى أن يوجد فاعل ، وإلا استحال أن يفعل . والحواء من حيث هو مستنشق معرض

⁽۱) مع: - سا (۲) لئي، : + واحدد، س، ن | وقد: قد س | ذلك الأول : ذلك الأولى م | يشرط : يشترط ه | فيه : - س (ع) مضمنا : متضمنا د، الأولى : ذلك الأولى م | يشترط ه | فيه : - س (ع) مضمنا : متضمنا د، ويكون الله عليا سا ، م ، ن | وههنا : ههنا سا | الوجود : الموجود م (۷) فيجوز : فيكون يخ | التلك : تلك س (۸) و بين : بين م (۸) قائل: - د | فإن : إن سا (۱۰) فيه : - ب (۱۱) بالموجود : بالوجود ه (۱۲) أن يضمل : أو يفعل س الموافقها س ، سا | وذلك : وكان ذلك د ، ن (۱۳) هر : وهو نج ، م | بها : الماقتها : أضافها س ، سا | وذلك : وكان ذلك د ، ن (۱۳) هر : وهو نج ، م | بها : به د ، ن (۱۶) بعدل : الجدل سا ، م (۱۵) أما : الاد ؟ - س | غير : - د (۱۳) يضمل : يختاج د ، س ، م ، ن | (۲) يضمل : يختاج د ، س ، م ، ن | (۲) يضمل : يختاج د ، س ، م ، ن | (۲) إن : - د

لانفعال ١٠ ؛ وقوة ذلك الانفعال متقررة فيه ؛ وإن كان قوة الفعل في غيره ؛ فإن قوة الفيل في الموجود تقابل قوة الانفعال في غيره ؛ وقوة الانفعال في الموجود تفايل قوة فعل في غيره ؛ حتى إذا شرط عدم الآخركانت القوة مستحيلا من أمرها أن تخوج إلى الفعل ؛ كما إذا عدم الحيوان كانت قوة الهواءَ في أنها تستنشق مستحيلاً أن تخرج إلى الفعل . وأما أنه جدلى؛ فلا َّن مصدر أن يستنشق هو الاستنشاق، وهو فعل وقوته في المستنشق ؛ فإن الاستنشاق وجميع المصادر الفعلية تضاف في ظاهر المشهور إلى الفاعل؛ وإن كان الفاحل التصريفي ليس الفاعل الحقبق ؛ ويجعل الفوة مايها حيث يصدر منه الفعل للفاعل ؛ فبقال : إن قوة الضرب في الضارب ؛ وإنما في المضروب قوة الانضراب ؛ وإن كان المصدر يضاف إلى المنفعل كما يضاف الى الفاعل فذلك أخفى الأمرين . وأما القوة عليه فلا تضاف في الظاهر إلا إلى الفاعل . فلما كان أن يستنشق مأخوذًا من الاستنشاق ؟ وكان الظاهر أن القوة على الاستنشاق إنما هو في المستنشق ؛ وكان هذا يدعو إلى أن يسلم في المشهور أن قوة الاستنشاق في غير الهواء ؛ فيلزم أن يكون في شيء لايكون موجودا ، إذا كان الحيوان معدوما ، فيكون المخصوص موجودا . وأما حيث ذكر الموجود وجعله موضوعا ، وأضاف إليه قوة فدل أو انفعال ، فجعله موصوفا بأنه فاعل أو منفعل ؛ فكان الظاهر المشهور هو أنالقوة على الفعل والانفعال فذلك الموضوع المخصوص بعينه. فلو جعل للهواء من حيث هو مستنشق اسم ليس هو فيه بحسب مذهب أصحاب التصريف مفعولا به ، بل فاعلا ، است أعنى الفاعل الحقيق بل الفاعل التصريفي الذي يقال فيه المنفعل فاعل ، كما يقال للمنفعل بالسقوط ساقط ؛ كان حينئذ حكمه في المشهور أيضا حكم الفاعل والمنفعل .

⁽۱) ما : — سا استقررة : منفردة د ، ن ؛ مقدرة سا الكان : كانت م اا فيضره : غيره سا ؛ — كا هو في الإثبات أيضا د ، ن (٤) مستحيلا : مستحيل س (٥) فلا ن : فان د ، ن الأثبات أيضا د ، ن الاستنشاق : — سا (٧) الفاعل : فان د ، ن الأثان : — د ، ن (٥-٦) وهو فعل ٠٠ الاستنشاق : — سا (٧) المفاعل : الفاعل د ، س ، سا ، ن ؛ — م (٩) أخفى : إخفاء م (١٠) مأخوذا : مأخوذ ب ما ، فكان د ، ن الوكان : فكان د ، ن الوكان : وكلان د ، س ، سا ، م ، ن ، ه الفاعل : الفاعل س ، سا ، م (١٨) ساقطا : ساقطا د الكان : فكان يخ، د ، ن الحكه : — ن

فليكن ذلك مدر المواتى للفسق ، فإن المواتى و إن كان في الحقيقة منفملا ، فإنه في شكل التصريف فاعل ، فتكون قوة المواتاة ليست في الفاسق الخارج ، بل فيه ، ولا يعرض حيننذ ما عرض فيا قبل .

وموضع آخر جيد جدا ؛ وهو أنه لاينبغي أن تكرن الخاصة مأخوذة بمعني الأزيد والأغلب في موضع يجوز لو عدم الموضوع أن يبق الخاصة لشيء آخر أغلب ، مثل أنه ه إذا قبل : إن النار ألطف الأجسام وأخفها ؛ ثم عدمت النار ؛ بق حينئذ شيء هوالطف الأجسام وأخفها وهو الهواء ؛ فكان يجب أن يكون ذلك الذيء حينئذ اوا ؛ وكان أيضا لوكانت النار موجودة ولم يرها راء ؛ ورأى الهواء ووجد، ألطف الأجسام وأخفها كان يكون عنده نارا ؛ فإن أكد ذلك بأن يكون عند السامع علم بعدد الأجسام كلها ، وعلم بأنها لا يمكن أن تكون أكثر من ذلك العدد ؛ ولا ألطف من ذلك الجسم ؛ وعلم بأنها ١٠ أيضا لا يمدم شيء منها ، فحينئذ يقوم هذا البيان مقام الخاصة ؛ لكن لا يكون عناؤها لنفس دلالة اللفظ ، بل للقوائن التي تضاف اليها من خارج . ولا ينيني أن يكون سبيل الحد والرسم والخاصة هذه السبيل .

تمت المقالة الرابعة



المقالة الحامسة



المقالة الخامسة خمسة فصول فى الحدود

الفصل الأول

فصل (١) في الشروط الأول للتحديد وفي مواضع اعتبار جودة التحديد

الحدود قد ننظر من أمرها في أنها كيف تؤاف ، وكيف تكسب . وقد ننظر ه من أمرها في أنها هل هي موجودة على الشروط التي ينبغي في تأليفها واكتسابها . والنظر الأول في كيفية إيجاد الحد ، والناني في كيف اعتبار حال الحد الموجود . وقد سلف في كتاب "البرهان" حال الوجه الأول ، وأما هذا الوجه الآخر ، فإنما ننظر فيه في هذا الكتاب على البحث الأعم ، ونستخلص في ضمنه البحث الأخص . أعى بالبحث الأعم البحث المحدث المخدلي ، وبالبحث الأخص البحث العلمي . وقد علمت كيفية كون البحث الحدلي أعم من وجه .

فاول ما يجب أن يراعى من أمر الحد أن ننظر هل هو أولا صادق على المحدود ، فإنه إن لم يكن صادقا ، فقد كفى سائر البحث ، وعلم أنه ليس بحد . والثانى أن ننظر

^(1 — 3) المقالة الخاصة في الحدود وفيها خمسة فصول فصل اب ؟ المقالة الخاصة في الحدود د ، سا ، ن؟ المقالة الخاصة في الحدود وهي خمسة فصول الفصل الأول س ؟ المقالة الخاصة في الحدود وهي خمسة فصول النصل الأول م ؟ المثالة الخاصة في الحدود وهي خمسة فصول النصل الأول في المثالة الخاصة في الحدود وهي خمسة فصول الأول في الشروط المتحديد وفي مواضع اعتبار جودة التحديد ... الفصل الثاني في مواضع إثبات الحدو إيضائه ، الفصل الثاني في مواضع إثبات الحدو إيضائه ، الفصل الثاني في مواضع إثبات الحدو إيضائه ، الخاص فصل المال ... أنها : النصل الرابع ... الفصل الخامس فصل ا هـ (٧) كيفية : سا (٨) الآخر: الأخير د ، سا (١) الشرط الذي س ، سا ، ه (٧) كيفية : سا (٨) البحث : — سا إو بالبحث : صا إو بالبحث : صا إو بالبحث : صا إدارة عدد ن (١٠) المورد : في د ، س ، سا ، م ، ن إ هو : هو هو م إ صادق : ما ذنا س

هل دل فيه على الماهية المشتركة وهو الجنس القريب ؛ فإنه و إن لم يكن الجنس مقولا، وكان لم يذكر جنس ألبتة ، أو ذكر جنس ليس جنس الشيء ، أو ذكر جنس بميد وترك الجنس القريب ، فلم يعمل شيء . ولفد علمت جميع ذلك موضعه ، وعلمت أن الجنس يدل على أصل الماهية المشتركة ، وأن الفصل لا يدل على ماهية النوع، و إن دخل في جملة ما يدل حتى تتم به الماهية الحاصة ثم إن كان الجنس مذكورا، ولم يكن القول مساويا لعموم الشيء حتى يطابق القول الذات في انعكاس الحل ، ومساويا لمنى الاسم حتى يطابق القول الذات في حتيقة الماهية ، فلم يدل بعد على الحد . ثم إن كان هاك جنس ، وكان أضيف إليه ما صار به منعكسا على الشيء المحدود ، فليس يجب أن يكون الحد حدا . أضيف إليه ما صار به منعكسا على الشيء المحدود ، فليس يجب أن يكون الحد حدا . فر ما كان المضاف إلى الحنس خاصة ، ور بما كان فصلا واحدا ، وقد أهمل فصل آخر في النحو الذي شرح لك في غير موضع ، فيكون القول حينئذ فير دال على الماهية ، و إن كان مساويا .

أما إن لم يكن أخذ الفصل ، بل أخذت الخاصة مكان الفصل ، فلم يدل على الماهية الخاصة بوجه . و إن لم تؤخذ خاصة ولكن أخذ فصل ، وأهمل فصل مساو للفصل المأخوذ ، فإن القول يجوز أن يكون مساويا بحسب المنى .

وقد بان لك الفرق بينهما، وعامت أن الدال على الماهية في الحقيقة إنما هو المساوى بحسب المعنى، ولا محالة أنه يكون مساويا بحسب العموم. لكن هذا التحقيق لا يراعى في الحدود الحدلية، ويقتنع فيها بما يكون إلحاق الفصل فيه جاعلا القول منعكسا على المحدود، بل قد يقنع الجدلى بما هو دون هذا، فإنه إن لم يكن الجنس جنسا ولا الفصل جنسا حقيقيا وفصلا حقيقيا، بلكان الجنس جنسا بحسب المشهور، والفصل فصلا بحسب المشهور، البت الجدلى أن الحد حد. و بعد ذلك كله، فر ب أن تكون الصنعة الحاصلة من إيراد الجنس والفصول صنعة جيدة، فإنها إن لم تكن جيدة كان المبطل أن يعارض.

⁽۱) وهو: وهي د ، ن || و إن : أن م (۲) وكان : فكان سا ، ه (۳) ولقد: وقد د ، ن (٥) الحاصة : ال

والوجوه التى بها يكون الحد غير جيد الصنعة هى مثل أن يكون الحاد لم يحسن المايمه أو خلط به ؛ أو أغلق في اللفظ ، أو حرف الجنس والفصل عن الجمهة التى ينبغى . وإذا وقع شىء من ذلك فليس الحد على ما ينبغى .

فأما أن القول مجمول أو ليس بجمول ، فقد تُمِين على معرفته المواضع المذكورة في باب العرض . وأما أن الجنس هل أورد أو لم يورد ، فذلك مما تمين على معرفته المواضع ه المذكورة فى باب الجنس . وأما أن القول هل هو مساو أو ليس بمساو ، فقد يمين على تحققه ما أورد من المواضع فى باب الخاصة . وأما أنه هل الصنعة جيدة أو ليست بجيدة فستمين عليه المواضع التى نذكرها فى هذه المقالة ، فلم تسلف لها مواضع .

فمن المواضع التي من هذا الباب مواضع تتعلق باللفظ ، ومنها مواضع تتعلق بخباوز صانع الحد مبلغ الكفاية إلى الفصل ، ومنها مواضع تتعلق بإغفال الواجب ، ١ إما تركه أصلا ، وإما العدول عنه .

ومن مواضع البحث الأول أن يكون اللفظ مشتركا غير مفهوم الغرض المحصل، كقول الفائل ، إن الكون مصير إلى الجموهر ، أو لصحة اعتدال فى الكيفيات ؛ و " المصير" لفظ منفلق لاشتراكه ، وأول ما يفهم منه الحركة المكانية ، " والاعتدال " لفظ منفلق لاشتراكه ، وأول ما يفهم تساوى المقادير والأوزان . وليس ولا واحد من المعنيسين ١٥ يصح استعاله فى الحدين . ومن ذلك أن يقع هذا الإغلاق فى جانب المحدود نفسه ، يضح استعاله فى الحديث . وربا راج ذلك بأن يكون الحد أيضا مشترك الدلالة ، فتطابق دلائه دلالة المحدود ، كقول القائل فى حد النور — وهو لا يفصل النور المحسوس

⁽١) بعيد : حدن (٢) خلط : وخلط س || والفصل : أوالفصل ه || عن : على ن (٤) بحسول : حن (٥) أو لم : ولم س (٢) أن : - || يمساو : حس || يمين : حن (٧) تحققه : تحقيقه س ، ن ، ه || آنه : د ، ه || الصنعة : الصناعة د ، ن ؛ العسييفة ه || لوست : لوس س (٨) فسنين : فنستمين د ، م ، ن || المواضع : بالمواضع د ، ن || في ، بعد س (٩) مواضع : ماهو د ، ن || تملق : منملق ن || مواضع - كاد ، د ، ما ، ن (١٤) مواضع : المواضع ه (١٣) إن : + يكون د || مصير ت العير سا (١٤) منغلق : مغلق س ، ه ؛ منملق سا ؛ مشتركم | مه : حب (١٤) منغلق : غلق س ، ه ؛ منملق سا ؛ مشتركم | مه : حب (١٤) يفصل : + أن م ينغلق د ، ن ؛ مغلق س ، ه ؛ منملق سا (١٧) واج : يروج د ، ن (١٨) يفصل : + أن م

من النور المعقول الذي هو البيان — إنه الكاشف با تصاله للدرك ؛ فيقع هذا على النور المحسوس وعلى النور المعقول . لأن " الكاشف " أيضا لفظ مشترك يطابق معنياه المعنيين اللذين للفظ المحدود ، ولأنا إنما تحاول في كل حد محدودا معينا . ومثل هذا الحد لا يتعين في الذهن معناه ، لا حدا ولا محدودا ، فيكون هذا القول ليس بتحديد .

و أحسن من ذلك ما يني هلى الاستعارة ، فيقال مثلا إن الهيولى أم حاضنة ، وإن العفة اشتراك اتفاقى ، وذلك لأن الاشتراك الاتفاقى تد يوجد فى النغم ، وليست العفة موجودة فيها . ولوكان الاتفاقى جنسا لكان الشيء الواحد وهو العفة يقع فى الفضيلة على أنها جنسها وفى الاتفاق ، فيكون للواحد جنسان متهاينان ليس أحدهما تحت الآخر ، ولا يستندان إلى عام ، وهذا مما علمت استعالته . وكذلك حال التحديدات التي تستعمل فيها ألفاظ مختلفة لم تعتد ، كن يترك مثلا لفظة العين في حد شيء تؤخذ العين في حده ، فيجئ بدل اللفظ الدال عام افى التعارف بلفظ المظللة بالحاجب . وكذلك الذي يأتي بدل الرئيلا بمقبة اللسع ، وبدل المخ بغاذي العظام ، عادلا في أجزاء الحد أو في تسمية المحدود عن الأسماء المشهورة إلى هذه الأسماء .

ومن هذه الأسماء ما يقال بالاتفاق ، وسد صار الاسم فيه اسما لما يتفق فيه بالحقيقة ومنها ما يقال بالاستعارة وقد اشتهرت ، ومنها ما يقال باستعارة مبتدعة لم تشتهر ، ومنها ما يقال باشتقاق عرب معان غير معتادة الاشتقاق عنها ، مثل ما حكينا. ومنها .اهو أبعد من ذلك فلا هو مشترك ، ولا هو مستعار معروف ، ولا هو أيضا دال على تمتة معنى مناسب

⁽۱) با تصاله : با تصال د (۲) لأن : لأنه س || معنياه : بمعناه م (٤) لاحدا ولا محدودة : يشرح محدودا ب ؟ لاحدا ومحدودا ب ؟ س ؟ لاحدا محدودا سا (٥) يبنى : يبنى ن || أم : أم ه|| حاصة : خاطئة د، ن (٧) موجودة فيها : كذلك د ، ن || فيها س || ولو: فلو ه ||جنسا : جنسيا س ، ن ؟ أيضا ه (٨) وفي : أر في د ، ن (٩) علمت : علم س || حال : حد س (١٠) لفظة : لفظ د (١١) فيجى ٠٠ فنجريد سا || المغللة : المضللة ب، د، معه ه || بالحاجب : بالحابة ن || الذي التي س ، سا (١١) أوجى ٠٠ فنجريد سا || المغللة : المضللة ب، د، معمقلة م ؛ — د آ | بغاذي : بغاذية م || فأجزاه ... المحدود : — د ، ن || تسمية : تسميته ه (١٣) الأسماء : — سا ، م ؛ + يوفي تسمية المحدود ، فأجزاه ... المحدود ن (١٥) ما يقال : + بالحقيقة ومنها وما يقال د ، ن | لم تشتر : — س ، سا (١٦) باشتقاق : — د (١١) فلا: ولاد ، م ، ن ، ه

للشىء وإن كان فير معتادله بل يكون مستمارا بالقياس إلى معنى عام جدا مثل إتيانهم بدل الشريعة بالمكيال أو المقدار أو المثال ، فإن هذا وما أشبهه لا يدل على خصوصية الشيء بوجه من الوجوه ، وأما الاستعارة فقد تدل ، فهذه وأمثالها مواضع تتعلق بوضوح اللفظ و إغلاقه .

وموضع قد وصل بهذه المواضع ، وهو أن ننظر هل حد الضد يلوح ، ن حد الضد ؟ ه فإنه إذا أعطى شيء ذو ضد حدا ، ثم لم يلح ، نه حد الضد الآخر ، فليس ذلك بحد ؛ إذ حد الضد ضد لحد الضد . وقد يجوز أن يجعل هذا الموضع في الجدل موضعا لاكتساب حد الضد و إثباته ؛ فإنه ربحا كان أحدهما قد سبق إلى الشهرة ، وإن لم يسبق إليها سبق إلى التسليم ، فينتقل منه إلى الشانى . وأما في التحقيق ، فقد ظهرلك حيث تكلمنا في " البرهاد . " أن حد الضد لا يكتسب من حد ضده . على ١٠ أن حد الضد ، فهو للإبطال نافع ، وإن لم يكن للكسب نافعا في العلوم . فهذه كأنها مواضع لفظية .

وأما المواضع التي بعد ذلك ، فإن تعلقها بالبحث الثاني . فمنها أن يكون قد أخذ بدل الجنس شيء من المحمولات العامة ، أوشىء من اللوازم التي تلزم كل شيء كالموجود والشيء أو غير ذلك ؛ أو جنس بعيد أورد لا الى أنه جزء حد جنس قويب لا اسم له وأخذ ١٥ بلله حده ؛ بل إنما أورد مع إيراد الجنس القريب ، فكان فصلا مستغنى عنه ؛ واشتمل الحد على تكرار ؛ ولو أنه أسقط لبق الباق قولا خاصا دالا على الماهية .

ويجب أن تعلم أن هذا الموضع إنما يكون حة يقيا إذا كان العام المذكور مستغنى هنه ، فإن كثيرا من الأشياء لا يستغنى أن يؤخذ في حدودها الشيء والموجود ، كالمقولات

⁽١) له: - د ، ن || مثل : على س || إنياتهم : إثباتهم ن (٢) بالمكال :

المكال د ، س ، ن || أو المقدار : والمقدار د ، س ، ن || فإن هذا : فهذا س ، ه (٣) مواضع :

لها ، واضع س ، ه (٦) مبه : معه س (٧) لحد الضد : الحسد د ، سا ، م ، ن

|| في الجسيد : - م (٨) سبق ، سبق ن (٩) لك : ذلك من م

|(١٢) كأنها : كلها س (١٤) شيء : شيء د (١٥) لا : - ن (١٥ - ١٦) لا امم

له . . . القريب : - سا (١٦) فكان : وكان د ، سا ، ن (١٧) ولو : ولو ` سا ||

أسقط : سقط د ، ن ، سقوط م (١٨) مستغني : ومستغني م

وما هو أم منها . والمثال المورد في التعليم الأول تحديد من حدد النفس بأنه عدد محرك لذاته ، ثم المحرك لذاته عندهم يطابق ماهية النفس، لأن النفس تدل به على المحرك لذاته . فإن كان عددا فليس ذلك داخلا في مفهوم كونه نفسا ، فيكون ذكر العدد فصلا ، أي إن كان الحرك كالجنس القريب ولذاته كالفصل ، ولم يكن مجموعهما فصلا ، ولا مناقشة في الأمثلة ، أو لم يكن المحرك لذاته خاصا له . وكقول مَنْ حَدَّ البلغم بأنه أول رطوبة غير منهضمة ، فإنه ليس في البدن رطوبات غير منهضمة غير البلغم حتى يكون منها أول وثان ، فإما أن يكون الأول فصلا ، وإما أن يكون فير المنهضم فصلا .

وموضع آخر من أن لا تكون الزيادة الفصلية فصلا بحسب العموم ، بل يكون لموقه بسبب الخصوص ؛ وذلك أن يكون لموقه يجعل المعنى أخص ، وإن اتفق أن يكون مع ذلك واقعا في أنواع كثيرة من غير أن يعم شيئا منها ، مثل البياض إذا أخذ في حد الإنسان أو النور فيجعله أخص ؛ مع أن البياض من وجه أثم . وقد جعل مثاله في التعليم الأول أن يحد شيء بأنه حى، ذو رجلين ، ذوأر بع ؛ وهذا ليس الفساد فيه من هذه الجهة ، بل عسى أن يكون من جهة التناقض بالةوة ، فإن ذا رجلين وذا أربع لا يجتمعان معا في وع واحد ، فيشبه أن يكون أريد فيه أن يحدد المستقل من الحيوان عن الأرض ، فقيل: إنه مشاء ذو رجلين ، وذو أربع ، على أن يعم أصناف الماشي وعلى أن القسمين كشيء هام الذوات الأرجل كلها المستقلة عن الأرض ، فيكون المحدد قد خصص الحيوان المستقل بذى الرجلين ، وذى الأربع ، وهو أم من ذلك ؛ فإن منه أيضا ما هو ذو ست أرجل ، وذو ثمان أرجل ، وذو أرجل كثيرة العدد ، وهو يقصد أن يشتمل تحديده أرجل ، وذو ثمان أرجل ، وذو أرجل كثيرة العدد ، وهو يقصد أن يشتمل تحديده

عل كل ماش ، فيكون حيئئذ هذا الحد فاسدا من جهة أن الفصول أخص من المحدود ، ومخصصة للحدود . ومجوز أن يكون وقع في النسخة تحريف ، أو أريد أن يحد المستقل من الحيوان ، فقيل : حى ، ماش ، ذو رجلين أو ذو أربع ، فغلط وتخب ذو أربع ، فحيئنذ يكون التحريف في النسخة .

و و وضع آخر أن يكون قد أخذ شيئا واحدا مكردا بالفعل أو بالقوة صرتين . فر ذلك ه أن يكون التكرير من جهة اعتبار المحدود و بعزه الحد ، كن يقول : إن الشهوة توقان إلى اللذيذ ، فإن التوقان هو الشهوة نفسها . ومن ذلك أن يكون جزء الحد قد أخذ في الحد مرتين : إما بالقوة ، فكما قيل في المثال المذكور من أن الشهوة توقان إلى اللذيذ ، واللذيذ متضمن في حد التوقان ، فيكون كأنه قال : إن الشهوة انبعاث إرادة لذيذ إلى لذيذ . وإما بالفعل ، وإنما يقع ذلك حيث يستعمل اسمان مترادفان ، كقولهم : إن الحركة زوال . وانتقال من مكان إلى مكان ، والزوال والانتزال اسمان مترادفان .

وليس لطاعن أن يطمن فيقول: إنك إذا قلت مثلا إن الإنسان حيوان مشاء ذو قائمتين ، فقد قلت: الإنسان حيوان إنسان ، إذ المشاء ذو القائمتين إنسان . وإنما لم يكن له أن يقول ذلك ، لأن المشاء ذا القائمتين يدل على الإنسان بحسب النزوم لابحسب التمادف ، ولا بحسب التضمين . وقد عرفت ذلك في مواضع أخرى . وكلامناهذا إنما هو ١٥ من حيث محكون الدلالة الموجبة للتكرير بحسب الترادف ، أو بحسب التضمين . وأما إذا قلنا حيوان ، فما قلنا فيه مشاء لا بالترادف ولا بالتضمين ، وكذلك إذا قانا مشاء ، لم نقل فيه "ذوقا نمتين" لا بالترادف ولا بالتضمين . إنما يكون التكرير مثل قول من يقول : إن الفهم هو محدد الموجودات وعالم بها ، وليس مفهوم المحدد ههنا إلا مفهوم العالم بها ،

⁽٢) المستقل ؛ المستقبل د (٣) وكتب ؛ فكتب سا (٥) أو بالقوة : وبالقوة د ، م ؟ والقوة ن ، (٦) السكر ي ؛ الكرد د || وجزد : جزء ه (٨) قبل : — ن (٩) ستضمن : مضمن يخ ، س ، ه (١٠) و إنما : فانما س ، م ، ن ، ه || يقع : وقع د ، ن || دلت : مطامن : (١٣) لطامن : الطامن ن (١٣) قلت : + أن س ، ه || حيوان إنسان : أشياء س (٤) يقول ؛ يقال ه || عل : + أن ن (١٥) مذا : — د ، س ؟ ههنام (٤) يقول ؛ يقال ه || عل : + أن ن (١٥) مذا : — د ، س ؟ ههنام (٢٠) من : — ساءم، ن (١٧) وكذلك : فكذلك ب || إذا : إذ ه (١٨) لا: — ب ، د . س ، ساءم ، ه |

وهذا بالترادف . ومثل قول القائل : إن البرد عدم الحرارة بالطبع ، فإن المدم هو فى كل موضع بالطبع ، لأن العدم أن يبق الطبع ولا شىء آخر . إنما الملكات هى التى تستفاد من خارج ؛ فقوله بالطبع مكرد ، فإنه مضمون فى العدم بالفوة .

وموضع مجانس لهذه المواضع ، وهو أن تكون الزيادة المخصصة هي نوع ، فيكون قد اجتمع فيه التخصيص والتكرير ، إذ الجنس مضمن في طبيعة النوع . وهذا كقول الفائل : إن الدعة انتقاص الأشياء الموافقة الواجبة ؛ فإن الواجبة تخصص المحدود ، ومع ذلك فإنها نوع من الموافقة ، فتكون الموافقة مضمنة فيه ، فتكون مقولة بالقوة مرتين . وهذا كقول من يقول : إن الحيوان جسم ذو نفس إنسان ، فيكون خصصه بالزيادة ، ويكون قال شيئا مرتين ، لأن الإنسان متضمن لمني الحيوان .

⁽٢) إنما : أن س (٣) مضمون : متضمن ن (٥) اجتمع : أجمع ب الجوان بي الجميع التحتيين الجميع الحكم الحكم

الفصل الثانى فصل (ب) فى مواضع إثبات الحد و إبطال الخاصة

وأما النظر ليس في أنه هل أجاد الحسد ، بل في أنه هل حد ، فأول الموضوع في ذلك أن ننظر هل حدد بأمور هي أقدم في المعرفة والطباع من المحدود ، فإنه كذلك ينبغي أن يكون ، لأن الأمور الماخوذة في الحد يجب أن تكون مقومات لماهية المحدود فيجب!ن يكون أقدم منه بالطباع . وأيضا يجب أن تكون مُعرّفة لماهيته ، فيكون أعرف عندنا ، ولما كان في طباع المحدود النوعي ما يُرةومه ، ومنه يتوصل إلى معرفته ،

وظاهر من أصول عرفتها أنَّ جَمَّ ذلك فى قول هو حد الشىء ؛ فإذا كان ذلك حدا ، ثم كان الماخوذ عما ليس أقدم من المحدود وأعرف منه حدا ، كان للشىء الذى له ذات واحدة حدان ، وهذا هو المحال . والأعرف إما عندنا ، و إما على الإطلاق ، وهو الذى يجب فى نفسه أن يكون أعرف . ونحن إذا عَرَّفْنَا الشيء ، فريما عرفناه بما هو أعرف فى نفسه ، بأن تقول مثلا : إن الحمط هو الذى مبدؤه غير منقسم أو الذى مبدؤه نقطة . على أنا نأخذ ههنا على ما هو المشهور من أن النقطة أقدم بالذات من الحمط ، وكذلك الحمل من السطح ، والسطح من الجسم . وريما عرفناه بما هو أعرف عندنا ؛ وليس أعرف على ١٥ الإطلاق ؛ كما قد نعرف الحمط بأنه الذى طرفه نقطة . واذا ساكنا هدذا المسلك ، لم نكن

⁽۲) وإطال: وإطاله د، سا، ن، ه (ه) لأن: ألأن د (۲) فيجب أن يكون: فيكون د، ن (۹) جمع : جميع د، سا، ن | ا فاذا : فان نج (۱۰) ذات : ذوات س | حدان: وحدان م (۱۱) وهذا هو: وهو د، س، ن، ه | المحال: محال ن ذوات س | المحرف : — سا | ونحن إذا : فيما د، ن | فريما عرفناه : — د، ن (۱۲) تأخذ ههنا : تأخذها هنا ب، ن | ههنا : — ه | ما هو : تأمل ن (۱۵) وريما : ريما ه | وريما عرفناه : ومرة يعرف التي، د، ن | عندنا وليس أعرف : — س (۱۲) قد : — ن

محدين بالحقيقة ، بل راجمين ، أو مستعماين وجها آخر من شرح الامم ، إن كان ههنا شيء غير الحد الحقيق وفير الرسم .

و إنما يكون الحد حقيقيا اذاكان مما هو أعرف عندنا وأعرف على الإطلاق . ويشبه أن يكون المتاتى بذهنه للترسيم ؛ ويكون المستعدون المفهم الرسوم دون الحدود هم الذين دربتهم أقل ، ومعرنتهم أندر .

ولوكان كل ماهو أعرف عندنا مبدأ للتحديد ؛ أمكن أن يكون لاشيء الواحد حدود كثيرة بحسب الأعرف عندكل حاد ؛ فكان واحد بحد الإنسان بأنه : حيوان مستمد للفلاحة .

وربما كان الشيء أعرف في سن الشباب ؛ ثم يصير غيره أعرف في سن الحنكة .

وموضع مناسب لهذا ، وهو أن يكون الشيء المتحصل الذات ؛ المستقر المحاهية قد عرف بشيء غير ، تحصل الذات ولا محدودها ، ولا مستقر الماهية ؛ مثل مَنْ يعرف الصحة بأنها ، قا لمة المرض ؛ والصحة متحددة ، والمرض شيء في التغير وعدى الذات . وكذلك مَنْ حَدَّ البصر بأنه : عدم العمى ؛ والعمى عدم ، وليس له ذات متحصلة .

ومواضع أُخْذِ ماليس بأعرف ثلاثة : أحدهما أن يكون المأخوذ مساويا للحدود او المرسوم فى الجهالة ؛ كالضدين من المتقابلات ، فإنه ليس أحدها أعرف من الآخر ، وليس تعريف أحدهما بالآخر أولى من تعريف الآخر به ، مثل أنه ليس تعريف البياض والخير بأن ذلك ليس بسواد وهذا ليس بشمر ، أعنى الشر المقابل كالرذيلة ، لا العسدى

⁽۱) أو مستعملين : ومستعملين ب ، س ، م (٣) مما : ما ب ، د (٤) المثلق :
الملتق سا ، م || المثلق : الملتق سا || للرسيم : الرسيم ب ، سا ؛ للرسم ه (٥) لتفهم :
لفهم د ، ن || أندر : أبرز م ، ن (٧) فكان : وكان سا (١٠) يكون : — د
(١١) ولا محدودها : — سا || محدودها : محدود د ، ن || من : أن سر (١٢) مقابلة : متقابلة ه ،
(١٢) شيء : الشيء د (١٤) أخذ : — د ، ن || للمعدود : للحد ه (١٥) أو المرسوم : والمرسوم د ، سا ، م ، ن || الجهالة : المعرفة ن (١٦) وليس : فليس سا ، م ، ه || أولى : أوفى ن السي : — ه (١٧) العدم : العدم ن

الذى يؤخذ فى تحديده مقابله الذى هو الملكة ، بأولى من أن يقال ، بل السواد هو الذى ليس ببياض ، والشر هو الذى ايس بخير .

وأما الملكة والعدم ، والموجبة والسالبة ، فتحديد الوجودى منهما مما يتم بنفسه ، لأنه معقول بنفسه ، وبفعله وانفعاله وخواصة . وأما العدمى والنافى السالب ، فإنما يتم تعريفهما بالوجودى ، فلا يمكن ان نتصور العمى إن لم نتصور أنه للبصر ، فيقال إن ه العمى عدم البصر ، لا كالبصر الذى تعرف حاله وطباعه ، و إن لم تلتفت إلى أنه عدم ألبتة في شخص .

وأما المتضايفان فلابدأن يدخل أحدهما فى حد الآخر ، إذ كانت ماهيته مقولة بالقياس إلى الآخر ؛ ولكن ينبغى أن يؤخذ بعضها فى حدود بعض على الوجه الأوفى ؛ وهذه لفظة التعليم الأولى . ومعنى جملة ذلك القول أنه : لما كان كل واحد من المتضايفين ومقول . الماهية بالقياس إلى الآخر ، فلا بد من أن يؤخذ كل فى حد الآخر ؛ لكنه و إن كان ذلك كذلك ، فإذ الآخذ لأحدهما فى حد الآخر أخذا جزافا بلا تدبير ، يمكن أن يقال له إنه قد عرف الشيء بما ليس أعرف منه ، بل هو مثله ؛ فيجب أن تدبر فى ذلك تدبيرا يوافق وترك هذا التدبير إلى أفهامنا .

نقول : إن المتضايفين يكون لهما ذاتان فيهما الإضافت ن ، فإذا كان التعريف ١٥ ساذجا ، فقيل : ما الجار؟ فقيل : الذى له جار ، لم ينتفع بذلك ، وخصوصا إذا كاناكلاهما مجهولين . ولكن إذا أخذ أحدهما من حيث هو ذات ، ومن حيث له مع

⁽١) تحديده : تجديد د || بل : بأن نج ؟ - ن (٣) منهما : منها ب ١٠٥٠ || مما : ما س (٤) معديده : تجديد د || بل : بأن نج ؟ - ن (٣) منهما : منها ب ١٠٥٠ || ما نقال العرف د ؛ ن (٣) معمول د ؟ يقول ه || فيقال إن : فيكون د ، ن (٣) غدم البصر : عدما للبصر د ، ن (٨) المتضايفان : المتضايفات نج ، ه (١٠) ومعنى : ومع ن ، || جملة ذلك القول : كلامه د ، ن || كل : - ه || واحد : - ن || كل : - ه || واحد : - ن || كل : - م || واحد : - ن || مقول : مقول : مقولة د (١١) كل : + واحد م (١٢) لأحدهما : أحدهما ن ؟ أحد د || الآخر : آخرب || أخذا : أخذ د ؛ حدا سا || يتال له إنه : يكون د ، ن (١٣) قد : - م || الأخوا : أوهامنا م || لهما : لها د (١٥) فإذا : فان س (١٦) ساذجا : شارحا س (١٤) فقيل : فيقال ن || فقيل : ما الجار سا ؟ الجار م (١٧) ولكن : لكن س ، ه

الذات حال إن كان هو بها معدا للإضافة ، فينثذ يمكن أن يعرف به الآخر ، فيقال مثلا:
إن هذا المسمى جاوا ، فيؤخذ من حيث هو مسمى جاوا ، ثم يقال : هو إنسان ، فيؤخذ من حيث هو مسمى جاوا ، ثم يقال : هو إنسان ، فيؤخذ ثم من حيث هو إنسان ، ثم يقال : ساكن دار ، فيؤخذ أيضا مع الإنسان هـذه الحال . ثم يقال : تلك الدار أحد حدودها هو بعينه حد داو إنسان آخر ، هوالذى يسمى جاد له ، فتتبين به العلاقة ، فيكون قد أخذ الجار من حيث الشيء مسمى به ، ودل على الحال التي له ، ودل على آخر ، وانعقدت في النفس صورة الإضافة والمتضايفين ، وعلما مما ، فلم يؤخذ أحدها في حد الآخر على أنه جزء حده ، فإنك تجد جميع أجزاء هذا الحد مستموا من غير أخذ المحدود من حيث هو مضايف فيهما ، بل إن كان ولابد فمن حيث هو مسمى أو من حيث هو ذات بحال أخرى ، ولو أنه أخذ في حده وجعل جزء حده لا على هذه الحهة أو من حيث هو ذات بحال أخرى ، وليس معروفا معه فهذا موضع من هذه المواضع . .

وموضع آخر هو أن يكون الشيء قد إخذته في حد نفسه على سبيل التضمين من حيث لاتشعر به فيكون قد عرف الشيء بما ليس أعرف ، كقولهم في حد الشهس : إن الشمس كوكب يطلع نهارا ؛ ثم النهار حده أنه زمان حركة الشمس فوق الأرض فيكون كأنه قال : إن الشمس كوكب يطلع ز٠ان كون الشمس فوق الأرض .

وموضع آخر أن تؤخذ الأمور المتساوية فى النرتيب تحت جنس واحد بعضها فى حد بعض . وهذا الموضع يدخل فى تعريف الشئ بما ليس أعرف منه . ومثال هذا الموضع قول من قال : إن الفرد هو الذي يزيد على الزوج بواحد، فقوله هذا فى تعريف الفرد ليس بأولى من أن يقال فى تحديد الزوج : إن الزوج هو الذي يزيد على الفرد بواحد .

⁽۱) معداً: معد س ، سا ، م ، ه || يعرف : — س || فيقال : فقد قال م (٢) فيؤخذ : ويؤخذ م (٤) تلك : ملك سا || أحد : حد س || هو : — سا (٥) فتبين : تبين س ؛ فتبين ه || الحال : الحدب (٦) التي : الذي ب ، س ، سا ، م ، ه || آخر : الآخر ه || وانعقدت : فانعقدت د ، سا ، ن (٧) تجد : — س ؛ تحذف سا ، م || آخر : الآخر ه || وانعقدت : فانعقدت د ، ن || فيهما : فيها س (٩) ولو أنه : || مستمرا : مستمر س (٨) مضايف : مضاف د ، ن || فيهما : فيها س (٩) ولو أنه : أو أنه د ، ن || وجعل : أو جعل د ، ن || على — س (١٠) قبله : قبل د || وليس : أو أنه د ، ن || فهذا موضع : وهذا ن (١١) أخذته : أخذ من حيث لا يشعر به د ، ن السمين : انتضمن د ، س ، ن ، ه (١١ - ١٢) من حيث لا تشعر به : — سا (١٦) بما : ما م || ليس : — || ومشال : مثال س (١٧) فقوله هذا في تعريف الفرد ليس : فليس ذلك ن (٨) في تحديد الزوج إن : — د ، ن

وموضع آخر يؤخذ فيسه المحدود نفسه في حد نفسه ، بسهب ما هو أخص منه ، ويحته بأن يكون قد أخذ نوعه أو جزء نوعه في حده ، كقوله : إن العدد الزوج هو المنقسم بنصفين ، والنصفان من جملة الاثنين ، والاثنان نوع في ظاهر الأمر من الزوج . وكذلك لو قبل: إن الزوج هو المنقسم بمتساويين ، فإن التثنية ، والاثنينية ، تحت الزوج ، وهذا على ظاهر المشمور . وأما في الحقيقة ، فليست الزوجية فصلا للعدد ، ولا جلسا لا نواعه . وقد علم هذا من مواضع أخرى ، وعلم أن الزوجية من اللوازم الغير المقومة لأنواع العدد . لكن الاشتغال بتحقيق الأمثلة مع الوقوف على الغرض فضل .

ومثال آخر لهذا الموضع ، أن الخير فضيلة ؛ فيكون قدجم هذا أن جعل الخير مذكورا ف الفضيلة بالتضمين ، وجعل الخير تحت الفضيلة .

ومن مواضع إغفال الواجب والعدول عنه ،أن يكون الجنس قد أغفل وذكر الفصل ، ، ، فقيل مثلا في حد الجسم . : إنه ذو ثلاثة أبعاد ، وأغفل الشيء الذي هو ذو الأبعاد النلاثة . وقد علمت ما في ذلك ، وعلمت أيضا أن الماهية المشتركة يدل عليها الجنس .

ومن مواضعه أن يكون قد ترك بعض الفصــول ، فقيل مثلا : إن الكاتب هو الذي يحسن أن يخط ، فإنه أيضا الذي يحسن أن يقرأ . وإذا تركت القراءة في المتحديد فقد ترك فصل غير مضمن فيما سلف، وهو محتاج إليه ؛ وإن كان القول الأول ربما ساوى ما العموم .

وموضع يقابل هذا ، وهو أن يزيد شيءًا ، و إن كان مساويا ، على أنه فصل ، و إنما يكون بالعرض ، كفول القائل للطبيب إنه الذي يحسدت الصحة والمرض ، وإحداثه للرض بالدرض .

⁽۲) فی حده: — ه (۳) والنصفان: النصف ن به أو النصفان ه (۱) وكذلك: فكذلك س ، ه || قبل أن: قال د ، ن (ه / وهذا على : هذا وعلى د ، ن || على سا || المشهور: الأمر سا (۱۱) الذى : — سا || التحديد: الحسد م (۱۵) فضل: فصلاد ، ن || مضمن ن || محتاج : يحتاج س (۱۷) مساويا : + له ه (۱۸) كقرل القائل: كقوله د ، ن

وموضع آشران يمكون قد ذكر الجنس ، ولكن البعيد ، فإضل القريب ، فيكون أخفل الماهية ، كما علمت فيا سلف : من أن وضع البعيد ولجعده إغفال و إهمال الماهية المشتركة . و إذا وضع الجلس القريب ، فقد تضمن كل الأمور الذاتية التي من فوق ، إلى فيجب إما إن يرتب الفريب ، أو إن رتب البعيد أودف بجيع الفصول التي من فوق ، إلى أن ينهي الى فصل جنسة القريب .

و يتلوها موضع من جهة الفصول ، بأن يكون قد أغفلت أصلا ، أو يكون قد ذكر ما ليس بفصل مكان العصل . ومما يدخل في ذلك موضع من احتيار المقاسمة ، فإنه يجب لكل فصل أن يكون له في الجلس قسيم ، إما محصل كما المفرق للبصر تحت اللون ، أو غير محصل، كما الناطق وغير الناطق تحت الحيوان ، فإن الغير الناطق فصل قسيم للناطق أو غير محصل، كما الناطق وغير الناطق تحت الحيوان ، فإن الغير الناطق فصل قسيم المناطق مكذا لم يحدث ، فإذا كان لا يوجد لما أورد فصل قسيم ، فليس ذلك بفصل . وما كان هكذا لم يحدث طبيعة أخص من الجلس ، فلم يحدث نوعا . وكل فصل إذا قرن بالجلس أحدث لا محالة نوعا .

وموضع آخر في اعتبار الفصول ، وهو أن يكون المورد على أنه فصل ليس يدل إلا على السلب المجرد ، منل قولهم : إنَّ الخط طول بلا مرض ، وذلك لأن هذا يوجب أن يكون الجنس مشاركا لنوعه ؛ فإن الجنس كالطول إذا نظر إلى طبيعته ، لم يكن له حرض ، فإنه إذا نظر الى طبيعة الطول ، وكان له في حد طبيعته المرض ، كان حينتذ المرض داخلا في طبيعته الطول ، أو لازما له ، فكن لا يكون طول إلا وله حرض ، فاستحال أن يكون طول ما بلا عرض ، فإذن طبيعة الجلس – مجودة أيضا – طول بلا مرض ، فتكون

⁽٢) من أن : فإن د ، ن || البعيد : البعد د (٣) فقد : قد س ، ن (٤) أو إن : و إن ن (٥) فصل جنبه : جنس فصله سا (٦) و يتلوها مواضع : ومواضع تتلوها س || أو يكون : و يكون س (٧) يدخل : يدل د ؛ يدل على ن (٨) له : + فصل ه || كا المفرق : كالمفرق ه || المفرق : للفرق ن || البصر : - سا (٩) الناطق : الناطق ن || فصل : - د || قسم : قسم د ، م || للناطق : - د ، ن (١٠) الحيوان : + الناطق ن || فصل : فصلا بخ ، قسم : قسم د ، م || للناطق : - د ، ن (١١) الحيوان : + الناطق ن || فصل : فصلا بخ ، د ، م ، ن ، ه || قسم : قسيا ب ، سا ، م ، ه (١١) هكذا لم : كذا د ، ن || الجلنس : الجسم م (١٥) كالطول : كالطول : كالطول : كالطول : (١٦) الطول : - ن || وكان : فكان سا ، م (١٧) طبيعته : طبيعة ب ، سا ، ن || أو لازما : ولازما د ، ن || فكان : وكان ه || فاستحال : واستحالة د ؛ استمال ن (١٨) أيضا طول بلا عرض : - د ، ن

أيضًا طبيعة الجنس وطبيعة النوع الذي هو الخط _ وهو الذي هو طول بلا عرض _ واحدة ، اللهم إلا أن نعني بقوله : « بلا عرض » ، أمرا مقابلا للعرض ، لاسلبا ، وهذا الكلام يلزم أصحاب الصور إذا قالوا هذا القول لزوما شديدا ؛ فإنهم يضمون للطول لأنه جلس ، طبيعة مفردة قائمة ؛ فتلك الطبيعة بماذا تفارق النوع الذي هو الحط الذي لا مرض له بعد مشاركته إياه في أنه طول بلا عرض ؟ ونعني ههنا بالطسول مجرد امتداد . ه في جهة واحدة من غير التفات إلى حال انفسامه في فير تلك الجهة ، حتى إن مجرد هذا القول لا يمنمه انقسام ما سمى طولا في غير تلك الجهة ، ولا يوجبه . فإنه لو كان معنى الطول أنه إمتداد غير منقسم في جهته ، كان قولنا بلا عرض حشواً . فيجب أن يكون معنى الطول أعم من قولنا امتداد واحد لا ينقسم فى غير تلك الجهة . ومعنىالامتداد حشو ما بين طرفين _ أى طرفين كانا _ فإن كان الطرف منقسها ، كان الأمتداد سنقسها في غير . ١ جهته ، وإن لم يكن منقسها ، لم يكن الامتدادمنقسها في غير جهته . لكن لفائل أن يقول: إن هذا يلزم أيضا أصحاب المثل ، وذلك أنهم إدا قالوا : إن الخط طول بلا عرض ، شارك الجنس النوع ، و إن كان الجنس مفرقا ولكن موجودا في الجزئيات ، إذ طبيمة الجلس موجودة لامحالة ، إذا كانت طبيعة النوع موجودة . ثم النظر إلى الطول من حيث هو طول ، هو غير النظر إليه من حيث هو خط أوفيره ، فيكون حيلنذ تلك الطبيعة لاتخلو ١٥ إما أن تكون ذات عرض ، أو لا تكون ؛ فإن كانت ذات عَرْضِ أو لم تكن ، عَرْضَ الحال الذي ألزمه أصحاب الصور . فعقول في جواب ذلك : إن تلك الطبيعة لا توجد واحدة حتى تكون إما ذات مرض أو لا مرض لها ، بلمنها في الوجود ماله مرض ، ومنها مالا مرض

له . وإما إن أخذت الطبيعة من حيث هي تلك الطبيعة ، كانت تلك الطبيعة فقط . وأما أنها بلا عَرْض ، أو مع مَرْض ، فهو أمر غير اعتبارها من حيث هي تلك الطبيعة ؛ فإنها من حيث هي تلك الطبيعة أنه مراوا .

ثم لتأخذ هذه الطبيعة واحدة . ولا شك أنها إن وجدت واحدة ، وجدت واحدة ، واحدة واحدة ، في التوهم ، وإن عدمت في التوهم ، ومن حيث هي في التوهم واحدة ، فهي بالقوة ذات عرض ، وإن عدمت العرض ، أمنى بحسب الحمل والمطابقة لما في خارج . وأما الخط ، فهو الذي ليس في قوته ذلك ، ولا توجد ذات واحدة هي طول – أخذته جنسيا أو خطيا – ذلك الطول يقارن العرض مرة ، ولا يقارنه أخرى . فبذلك يفرق النوع من الجنس .

وأما الطول الصورى ، فهو — على قولهم — ذات واحدة قائمة مفارقة ، ولا تصلح أن تجمل بالقوة مقارنة للفصل ألبتة ؛ فإن الذى بالقوة سيخرج بالفعل ، ولا يجوز أن يخرج العرض واللاعرض معا بالفعل، ولاأن يتعاقبا على الشيء الواحد ، فيكون الطول مرة مقارنا لما لاعرض ، فيكون الطول الجنسي عنر موجود مفارةا ألبتة . بل إنما الموجود أحد النوعين ، ولا يعمهما جميعا في وقت واحد ؛ وهو واحد في ذاته على ما يضعونه .

ا ولكن لقائل أن يقول: إن كان ما أورد من العذر عذرا لمن لا يرى مذهب الصور ، ليكون عذرا لمن عدل في أول الكلام واستقبح صنيعه ، ثم انتقل عنه إلى أصحاب الصور ، فيكون عذرا لمن عدل في أول الكلام واستقبح صنيعه ، ثم انتقل عنه إلى أصحاب الصور ، فنقول ،: إنه إذا كان الساب المورد سلبا عاما لما بالقوة ولما ليس بالقوة ، فليس هو عذرا لأحد . فإن كان السلب سلبا للقوة والفعل جميعا ،كان هناك شيء زائد على السلب المطلق،

⁽¹⁾ هي تلك: - س (٢) هي: - ب، د، س، م، ن (٤) ثم لنأخذ: ولنأخذ سا، م اب ابن: - ب ا وجدت واحدة : - ن (٥) في النوهم : - د، ن (٦) ليس : + له سا (٧) طول: - س || أخذته : أخذ به ه (٨) يقارن : يفارق د، ن م || يفرق : يمرف ب، د (٩) الصورى : الضرورى ب (١٠) سيخرج : يستخرج ب، د، ما، ن (١١) الواحد : - ن || الطول : طول شيء س | الا: - سا (١٢) هو : - س || مقارن : مقارنا س، ه (١٥) العذر : العدد سا، م || الصور : الصورة س (١٦) واستقبح : واستفتح ه || سفيمه : - د ؛ صيغة ه || ثم انتقل : وانتقل سا || الصور : - د واستفتح ه || سفيمه : - د ؛ صيغة ه || ثم انتقل : وانتقل سا || الصور : - د (١٢) سلبا : سالبان || عاما لما : - د ، م ؛ عالما ه || ولما : وما س (١٨) لأحد : لأخذ سا || فيات ويان د || (١٨) كان : - س

فيكون ذلك عذوا لمن سلب العرض عن الحط سلبا بهذه الصفة . و إنما كان الإكار على من لم يزد على مجرد السلب فقط . و بالجملة فلابد من السلب في كل قسمة للجنس ، ولكن يجب أن يكون سلبا مقابلا للفصل ، فكا أن ذلك الذى هو إيجاب في الفصول هو إيجاب لازم في الطبع ، فكذلك يجب أن يكون ما هو سلب منها سلبا لازما في الطبع . وحيم المعانى العدمية تحد بالسلب لا محالة .

و يعرض ههنا شك ، وهو أن المعنى العدمي يكون الفصل فيه سلبا مع قوة ، فباذا يفارق جلسه ؟ فنقول : إن أجناس المعانى العدمية معان عدمية ، كالسكون فإنه عدم الحركة فيا من شأنه أن يتحرك . عدم الحركة كالجلس له ، وهو بالقوة مقارن لفصلين : أصدهما القوة على الحركة ، وإذا اقترن به كان سكونا ؛ والآخر اللاقوة عليها ، وإذا اقترن به كان سكونا ؛ والآخر اللاقوة عليها ، وإذا اقترن به كان ثباتا مًا غير السكون ، وتكون الذوة التي تقارنه في القسم الأول وتكون فصلا، ليست قوة منسو بة إلى ذلك العدم الذي هو كالجنس و يقوى على الفصلين ، بل قوة هي في موضوع ذلك العدم . فإذا جرد عدم الحركة ، كان بالقوة ، قارنا لهذه القوة ، وكانت التي توجد اتلك هده القوة غير قوية على مقارنها بالقوة لطبيعة ذلك العدم ، وكانت التي توجد اتلك الطبيعة بالفعل مطلقا ، قوة على هذه القوة .

وموضع آخر م مواضع التخليط في الفصل ، أن يكون قد وضع النوع مكان الفصل و ا كما لو قيل في حد التعيير : إنه شتم مع استخفاف ؛ ذانَّ الاستخفاف نوع من الشتم ، لا فصل للشتم ؛ فإن الاستخفاف تول مؤذ للخاطب يدل على قلة خطره ، وهو نوع من الشتم ، لأن الشتم قول مؤذ الخاطب يدل على عيب فيه ، وقلة الخطر نوع من العيب . وكثيرا ما يكون فصل النوع كنوع لفصل الجنس .

⁽۱) لمن: لكل من د ، ه | سلب: يسلب د ، سا ، م (۲) لم: - د ، ن (۳) إيجاب لازم: وجود الازم د ، ن (٤) سلب: - سا | سبا : منها ه (٢) و يعرض: + من س الازم: وجود الازم د ، ن (٤) سلب: - سا | سبا : منها ه (٢) معان: معان: معان: مان ب ، م ، ه الفياذا: فيا إذا س (٧) معان: معان: مان ب م ، م القيم: المضلين : المفصلين د ، ن (١٠) ما : - ب | وتكون: وتلك م | الفوة : إقرة س | القيم: المسمب ، س (١١) و يقوى : وهو يقوى م (١٣) قوية : قوته م ، ه | وكانت : وكان المسمب ، س (١١) في الفصل : (١٦) حد : - س | من د الفوا : كان د ، من د الفوا : كان د ، سا ، ن | فوا : د ، ن ، ه (١٢) قلم ن ... هدل على : - د

وموضع آخر من ذلك مأخوذ من وضع الجلس مكان الفصل ، وهو كما يقول قائل :
إن الفضيلة ملكة مجودة ، والمحمود جنس للفضيلة ، لا فصل لها . وأما قياس المحمود
إلى الملكة ، فقد يجوز أن يغان أنه له على قياس الفصل ، وإن كان قد يقال على فير
الملكة ، فإن من الفصول ما هو كذلك كالمنقسم بالمتساويين ، فإنه قد يقع في فير جنس
الحدد ، وهو مع ذلك فصل يقوم مع العدد الزوج ، وإن كان الزوج بالحقيقة ليس نوط
المعدد ، بل عارضا يوجد فيه . وذلك مما لا يختلف بحسبه هذا الحكم ، فحكم الملكة
والمحمود واحد في أن كل واحد منهما يؤخذ من غير الآخر ، إذ ليس كل ملكة محمود ،
ولا كل محمود ملكة . لكن الملكة ليس فصلا عند التحقيق المحمود ، وذلك مما لا يشك
فيه ، لأن المحمود ليس نوط من المقولات العشرة ، ولا واحدا منها ، ولا يدل عل ماهية
وتفريق تستفاد بهما الإنية . فإذن لا سبيل إلى أن نجعل الملكة فصلا والمحمود جنسا ،
وسبيل إلى أن نجمل الملكة جنسا والمحمود فصلا .

وأماكون المحمود جنسا للفضيلة ، فليؤخذ مساهلا فيه ، وبحسب المشهور . وأما التحقيق ، فقد ملمته في الفن الثاني من هــــذه الصناعة ، وحيث علمت في اعتبار الفصل ، وهو حين أوصيت بأن تنظركى لا يكون تمييز ما رضع فصلا تمييزا مساويا لا يعم أي شيء اتفق مما يوصف . فان الفصل يدل أي شيء من جهة ما يميز ، وعلى أي شيء من جهة ما يعم ، فلا يتناول واحدا بعينه ، بل يتناول أي شيء كان مما يتميز به .

ویشبه آن یکون المفهوم من أی شیء من جهة ما یعم مندرجا فی أی شیء من جهــة ما یمیز . فإنه إذا سأل سائل فقال : أی شیء کذا من باب کذا ، فکا نه سال : أی شیء

⁽۱) وضع : موضع سا (۲) والمحمود : والمحمودة سا ، ن ؛ — د | لا : التي لا ن (٣) يظن أنه له على : يكون د ، ن (٤) بالمتساويين : بمتساويين س (٥) يقوم : مقوم د ، هو مد ، هو الوصا : ينوع ه (٦) وجد : يؤخذ ه | عا : بما م (٧) ملكة : بملكة د | المحمود : — ن (٨) يشك : شك : د ، س ، سا ، ن ، ه | العشرة : العشر د ، ن (١٠) عمى ، : الثمى ، ب (١١) الماعة : + (١١) الماعة : + (١١) الماعة : + (١١) الماعة : بمن صوضع آخوم || وحيث : من حيث سا ؛ حيث ه (١٥) كى : — سا || تمييز ماوضع فصلا : تميزه ن ، سا ديا : بان س ؛ بالإشارة سا ؛ ساريا م (١٦) أى : المي سا || عما : بما د ، سا || الما : بما د ، س ، ن (١٧) يتميز : يميز س ، ه

كان ليس أى شيء الممين . فإن الحظة "شيء " في قوله : "أى شيء " ، هو التنكير ، والتنكير تعميم ما ، فيكون سواء قرن بأى شيء الفظ عام فقيل : أى شيء الإنسان ، أو قون بذلك له ظ خاص شخصى ، فقيل : أى شيء زيد ، فإنك إن أجبت فقلت : أبو مبد الله ذلك المشار إليه ، لم يكن الجواب جوابا ، فإنه يقتضى أن نقول : شيء صفته كذا وكذا . وذلك أيضا عام ، حتى إذا سئل : أى شيء زيد ؟ فقيل : ناطق ، كان ذلك ه جوابا . فإن قال : كاتب ، أو قاعد ، أو سائر ما يتمين لم يكن جوابا أيضا ، لأنه طلب عن شيئيته وماهيته . وأماكونه كاتبا فعارض له لو لم يكن لكن أيضا زيدا ، وزيد يكون عن شيئيته المطلوبة ثابتة مجعولة عندما لا يكون كاتبا . فأمّا إن أجاب بأمر لازم كانت القناعة به أوكد، لغلط السامع ، وظنه اللازم مقوما . وأما إذا قال : أيهما زيد ، فقيل : أبو عبد الله ، أقن بذلك ، لأن الأى قرن بإشارة ، خَسُنَ إذا قال : أيهما زيد ، فقيل : أبو عبد الله ، أقن بذلك ، لأن الأى قرن بإشارة ، حَسُنَ جوابه بإشارة .

وموضع آخر أن ننظركى لايكون الفصل من العرضيات التى توجد للشيء ، ولا توجد إما بحسب رنع الوجود ، وإما بحسب رفع الترهم .

وموضع آحر أن ننظركى لايكون الفصل مجمولاً على الجلس ، نإن هذا يبطل أن يكون 10 الحِيمول فصلا ، فصلا .

وموضع آخر أن يكون الجنس مجولا على الفصل ؛ وقد عامت مانى ذلك من المحال ، سواء كان الفصل منطقيا أو غير منطق ، لا كما ظن بعضهم أن هذا الموضع إنحا هو فى اعتبار الجنس والفصل الذى يسمونه بسيطا ، مثل الحيوان والنطق ، وأن هذا هو الذى

⁽١) فإن: فإنه || هو: - س || للتنكير: للتكثيرب، د، ن (٢) الإنسان: للانسان م (ه) وذلك: س || عام: علم ، ن || سل : قال د، ن || فقيل : فقال ن (٦) جوابا: حبوانا دې + أيضا سا || يتمين: يتغيرد، سا ، م، ن || لأنه: فإنه س، ه؛ - سا (٧) لولم : ارم د، س، م ه (٨) المطلوبة : المطلوب ، (٩) كانت: كان ب، س، سا، م، ه || مقوما : مقولا د (١٠) بذلك : ذلك د ، س ، ن (١١) جوابه : جوابا سا || مقوما : مقولا د (١٠) بذلك : ذلك د ، س ، ن (١١) جوابه : الحالاس || ما مقولا د (١٠) بذلك : ذلك د ، س ، ن (١١) جوابه : الحالاس

لا يجوز أن يقال الجنس فيه على الفصل . وأما إذا كان كالناطق ، فإن الحيوان يقال عليه . ومما يبطل هذا الظن ، ويحقق أنه فير المذهوب إليه ، هو مثال التعليم الأول ، إذ قال : إنه لوكان الجنس يحل على الفصل ،ثم الفصل يحل على النوع ، لكان حيوان فير حيوان الجنس يحل على النوع ، بل حيوا بات كثيرة أحدها طبيعة الجنس ، والآخر الحيوان الذى هو كل فصل في في النوع ، بل حيوا بات كثيرة محولات طل النوع ، الذى هو كل فصل في في الإنسان ، كالمشاء وذى الرجلين والناطق ، مرادا أخرى ، كانت حيوا نات كثيرة محولة على الإنسان ، كالمشاء وذى الرجلين والناطق ، مرادا أخرى ، بعد حمل الجنس . ولوكان المراد هو الفصل البسيط ، لما حسن هذا التشنيع ، فإن المشى والنطق لوكانت حيوا نات أيضا ، لم يعرض هذا المحال ، فإنها ليست مى محولة على الإنسان ، فكيف يلزم هذا المحال . ويبين من ذلك محال آخر أوجبه ، وهو أنه كان يكون حينئذ كل فصل نوما ، فهذا يدل على أن التشنيع ليس من جهة ما يقولون .

وموضع آخر أن لا يكون النوع أو ما تحته يحل على الفصل ، فيكون مقولا على كله ، حتى تكون طبيعة الفصل تقتضى أن يقال على كله النوع ، أو ما تحت النوع ، فإن الواجب أن يكون النصل مقولا على الوجه الذى عامت على أكثر من النوع . ولوكان النوع مقولا على الفصل ، ثم هناك جنس ترم ، لكان الجنس يقال عليه ، إذ نوعه يقال عليه ، فكان النوع يفصل من طبيعة الفصل عن سائر ما يشاركه في طبيعة الجنس ، فكان النوع يصير فصلا .

وموضع آخر مأخوذ من اعتبار حال الجنس والفصل فى التقدم والتأخر فى الوجود . فإن الجنس أقدم فى الوجود لا يوجد في أكثر المواضع من الفصل ، إذ الفصل في الوجود لا يوجد

⁽۱) يقال : يقول م إ وأما : فأما د ، ن (۲) المذهوب : مذهوب س ، ه
(٣) إذ : إذا س (٤) حوان : الحيوان ه (٤) أحدها : أحدها د ؟ وأحدها م
(٥) فصل : فصول د || ذو الرجلين : وذو رجلين س ، ه ې ذو رجلين سا ې وذو الرجلين م (٦) كانت :
كان ن سا || الإنسان : + كانسان ه || الرجلين : ربلين س (٩) و يين : و يتبين م ، ه ې و تبين س
|| من : د ، ن || ذلك : + أيضا م ، ن || و تبين من ذلك : و مثل ذلك أيضا نج || أوجبه :
يجب س ؟ يجب منه ه (١٠) نوعا : + أو شخصا ، ن || فهذا : وهذا ه || التشنيع : الشنيع س
يجب س ؟ يجب منه ه (١٠) الرجه : الرجوه د ، ن || الذي : التي ن (٤) هناك : + جعل ه
|| اذ نوعه : أو نوعه ن (١٥) يفصل : يفصل ه || يشاركه : شاركه د ، س ، ن || في : — سا
|| طيعة : طيعت ن || الجنس : — ن (١٧) من اعتبال : من جهة اعتبار د ، ن (١٨) فيان : و إن م

إلا فيه ، وفي بعضه ، وقد يوجد الجلس مفارقا له . وقد يغلن في بعض المواضع أن الفصل قد يوجد في خارج الجلس ، كما قد أشرنا إليه صرارا . لكنه و إن كان كذلك ، فلا يكون أقدم من الجلس في الوجود حتى إن الجلس لا يوجد مفارقا له ، وهو يفارق الجنس ، بل إن جاز مفارقته الجنس ، جاز مفارقة الجنس له . فإن كان شيء من الأشياء أقدم في الوجود من الجانس ، فليس بفصل له ، و إن كان الفصل أبدا قبل المنوع . وليكن الفصل بالقياس إلى ما يشارك النوع من الأنواع هو أبدا بعد الجنس ، فإنه وإن وقع في بعض الأوقات خارجا عن الجنس ، فإنه إذا قيس إلى أنواع الجنس الذي هو فصل لأحدهما ، كان الجنس فيها أقدم منه ، فكان هو بعد الجنس .

وموضع آخرانه إن كان الفصل فصلا بلنس مباين ، فليس هو أصلا بالحقيقة في الجنس الذي وضع فيه ، وقد عرات حال المباين أنه كيف يكون ، وهو أن لا يكون فوقه ، ولا تحته ، ولا معه .

وموضع آخر أنه إن كان الموضوع فصلا إنما وضع فصلا لجوهر ، والفصل في نفسه عرض ، فليس إمطاء الفصل جيدا ؛ فإن فصول الجواهر ينبغي أن تكون جواهر ، وأن الجوهر لا يحالف جوهرا بعرض إلا محالفة عرضية ، فلا يصير جوهر ما نوط مخالفا لنوع آخر جوهرى بأن يكون مشاركا لذلك النوع في كل شئ مثلا ، إلا في أينه ، حتى يكون كونه في أين دون أين ، يجعله نوءا دون نوع . وكذلك في هارض آخر . وهذا نقد تحققته فيا سلف . وقد صرح في هذا الموضع أن فصول الجواهر لا يجوز أن تكون مما توجد في موضوع ، فبطل قول من يظن أنها تكون بالقياس إلى شئ موجودا في موضوع ، وبالقياس إلى النوع لا تكون في موضوع .

⁽١) وفي بعضه : أو في بعضه د ، ن | إ بوجه : يوضع سا (٢) قد : — ن || أشرنا : أشرت د ، سا ، ن ، ه || إليه : — سا (٣) يفارق : مفارق سا (٤) الجنس : — ن || لجنس جاز : للجنس وجازب (٥) فليس : وليس د ، ن (٦) وليكن : ولكن س || الفصل : + هوم || إيشارك : شارك د || أبدا : أما د ، سا ، ن (٧) و إن : إن ب ، م (٨) فيها : منها ب || فكان : وكان د ، م ، ن (٩) بالحقيقة ، حقيقيا ن || في : وفي د (١٠) أنه : — د ، ن (١٢) جيدا : حدا س (٤١) الجوهر : الجوائرب ، ه || جوهرا بعرض : جوهر الرض سا ، ه || فلا : ولا د ، ن (١٥) لذلك : كذلك م (١٦) فقد : قد يخ ، س (١٨) موجودة : م ، ن ، ن

قال: وأما إذا قلنا إنَّ من الحيوان بريا ومائيا ، فلسنا ندل على أينها ، بل ندل على القرة التي بما ينفصل بعض المعن بعض في أصل الجوهر التي تلك القرة تقبَّضي لها أحولا ، فتقتضى في بعضها أن يعيش في البحر . على أن هذه فصول بحسب الشهرة ، لا يحسب الضرورة . ولا مضاية في الأمثلة .

وموضع آخر أن تجميل الفصل للشئ انفعالا له ، أى استحالة خارجة عن مقتضى طبيعته ؛ فإن ماجرى هذا المجرى يوجب تزيده إفساد الجوهر . ولاشئ من الفصول كذلك مثل الماء : فإنه إذا مغن جدا تأدى به إلى بطلان جوهره ، وعداه إلى صيرورته نارا . و بالجلة ، و إن كان انفعال عرضى أيضا لا يفسد الجوهر ، فايس ذلك الانفعال بصالح أن يكون فصلا. فكيف ما نحن في ذكره ؛ فإن الأشياء تستحيل باستحالاتها ، ولاتستحيل أفصولها ، بل تُقوم بفصولها ، وتثبت حقائقها عفوظة بفصولها . والاستحالات خروج عن أحوال الإثبات على الجواهر .

⁽۱) ومائيا: - س (۲) الجوهر: الجواهر ن || التي: إلى نج ؟ + في سا (۳) يعيش في "بر وفي بعضها أن يعيش : - س، ن || فسولا الله ، م (٤) مضايقة : مضايفة سا (٥) يجمل : ينفع سا || الفصل : + أنفع سا || عن : غير سا (٦) إفساد : فساد س (٧) تأدى : تمادى سا ، م (٨) أيضا : - س الأيضا لا : اتصالا سا (٨) ذلك : كذلك د || الأنف ال : - د || بصالح : يصلح ب ، م (١١) أحوال الإثبات : الأحوال لإثبات د ، ن || طل : - م || الجواهر : الجوهر د ، س ، سا ، ن ، ه

الفصل الثالث

فصل (ح) فی مواضع مثل التی مرت

وموضع آخر خاص بالمضاف ، وهو أن الأمور التي هي مضافة ، فإن فصولها يجب أن تكون مضافة . بل نقول : أما المضاف البسيط الذي عرفت حاله ، فربما توهم من حاله أن فصله قسد يكرن أمرآ غير مضاف ، مثل نفس المشابهة فإنها إضافة في كيفية ، والمساواة فإنها إضافة في كينة ، وتسبة إلى كية ، والأبوة فهي إضافة في الجسوهر ، وتسبة ألى كية ، والأبوة فهي إضافة في الجسوهر ، فهذا يوهم أن الفصول فيها غير مضافة ، لأن الفصول فيها على ظاهر الحال كيفية وكية وجوهر. وإذا كان هذا في المضاف البسيط ، فكيف في المضاف الذي هو بالمعنى الآخر الذي عرفته وعرفت الذرق فيه .

لكن يجب أن تعلم أن الفصل غير جزه الفصل ، وأن الفصل هو الذي يحمل على الشي المحل ما علمت ، وايس تحسل الكيفية على نوع من أنواع المشابهة ، ولا الكية على نوع من أنواع المساواة ، ولا الجوهر على الأبوة ، لكن هذه أجزاء فصول . بل المشابهة هي موافقة في الكيفية ، فالفصل ليس هو الكيفية ، بل الفصل هو قولك في الكيفية ، وقولك في الكيفية معنى مقول الماهيه بالقياس إلى الكيفية . وهذا من الواجب إذا كانت الإضافة مقولة على حَدِّه .

وقد علمت أن نوع مقولةٍ ما لا يكون مقولا على نوع مقولة أخرى قولا مقوماً ، وأن الشئ لا يدخل بذاته في مقولتين فيقالان عليه قول التراطؤ ألبتة . قد سلف لك ذلك وصح

⁽٢) في مواضع مثل التي مرت: في مثل ذلك م | مرت: مضت د ، ن (٣) وهو : وهي س ، ن (٤) تكون : + أيضا د ، س ، ن ، ه | بل - د ، ن | فر بما توهم من حاله : - م (٦) ونسبة إلى كية : - ، ن | كية ، - سا (٨) جوهر : الجوهر س (٨) البسيط فكيف في المضاف : - د (١٠) وأن : فإن م | يحل : + على ا (١٢) لكن : ولكن س ، ه | المشابة : المساواة د ، س ، سا ، م ، ه (١٣) الكيفية ، الكية س ، ه | فالفصل : والفصل س ، ن ، ه | نكية س ، ه | فالفصل : ولكن س ، ه | الكيفية : الكية س ، ه | الكيفية . فولك د ، ن | الكيفية : الكية س ، ه | الكيفية . الكية س ، ه | الكيفية : الكية س ، ه | الكيفية . الكيفية .

فكيف يكون شئ ايس من باب المضاف مقولا على نوع من المضاف ، و يعطبه اسمه وحده ؟ و إذا لم يكن مقولا ، كيف يكون فصلا ؟ لكن من طبيعة المضاف البسيط أن يعرض لأمور أخرى ، فتكون تلك الأمور هي مخصصاته ، فتكون النسبة التي لها إلى تلك الأمور هي فصوله ، ومع ذلك لا يكون لها ماهية غير ما هي به مضاف إلا الكون الذي هو شرط في تحقيق مقولة المضاف — على ما علمت — ؛ فإن الكون شيئا ما مقولا بالقياس الى الكيفية الذي هوفصل المشابهة ، ليس له وجود آخر غيرهذا الذي بالقياس ، ليس كالأب الذي له وجود أنه إنسان . وليس إذا كان الكيفية وجود غير الوجود الذي هو به مضاف الى موافقته التي هي فصل المشابهة ، فيجب أن ينعكس في الطرف الآخر ، الأن حقيقة ملاقة الموافقة المشابهة هي مع الموافقة التي في الكيفية لا إلى ذات المكيفية عا هي كيفية ، وذلك المعني قائم في الكيفية ؛ وكونه قائما في الكيفية معني لا تخصص عرضيته ، لا كونه مضافا .

وقد سلف لك أن هذا النحو من الوجود الخاص غير معتبر في قولنا : إن المضاف الحقيقي لا وجود له غير ما هو به مضاف في الما نشير بهذا إلى وجود محصل لما هيته ، ليس وجودا محصلا لعرضيته ، فذلك مما لا بد منه . و بالحرى أن تكون هذه الإضافة ليس منا آخر هو بالقياس . لكن الغيض في قولا : بالقياس ، إنما هو متجه إلى معني أعم من المضاف ، وهوكو نه موجودا ، أو ذا ماهية ، فيكون ذلك الأعم هو الذي بالقياس ، وأما جملة الإضافة فهي نفس القياس الذي بهذه الصفة .

و إذا كان الأمر قد ظهر لك في المضاف البسيط ؛ فكذلك يجب أن تعلم أن فصول المضاف الذي بالمعنى الأعم لا تنفك عن إضافة . والمأخذ في بيان ذلك مناسب لهذا المأخذ . واستغن في ذلك بما سلف لك من الأصول .

⁽۱) بكون: يصح س (۳) هي: — سا | نخصصانه : مخصصا به سا ؛ مخصصة به د ، ن (٣) فتكون: — م (٤) الكون: كون سا (٥) شيئا ما : شي، د | مقولا: — سا (٢) المشابهة : المتشابه د ، ن (١٠) قائم : قائما ه (٢) المشابهة : المتشابه د ، ن (١٠) قائم : قائما ه | عرضية س (١٣) به : — ن ا مخصص د ، ن (١٤) محصلا : مخصصا د ، ن (١٥) هو : — سا | إلى معنى : إلى المحصل د ، ن (١٤) محصلا : مخصصا د ، ن (١٥) والماخذ : المأخذ د (٢٠) واصمن : واستمن أخذ مهنى م ، ه (٢١) ، ووجودا: مأخوذا س (١٩) والمأخذ : المأخذ د (٢٠) واسمن : الأحوال د به واستمنى المراكزة المأخذ د (٢٠) الأصول : الأحوال د

مثال آخر لهذا الباب: أن العلم منه نظرى ومنه عملى ، فكما أن العلم شي ، ذو إضافة ، كذلك النظرى والعمل. وأما النحو فليس هو فصلا للعلم بل نوعا ؛ وقد صرفت ما في ذك . فإذا أحبيت أن تحد النحو لم تجد بدا من إضافته إلى شي ، فتقول : هو علم لما يعرض للفة من جهة كذا وكذا ، وفصله إضافى لا محالة . وليس إذا كانت تنك الإضافة هي بعينها الإضافة التي كانت للجلس يجب من ذلك أن لا يكون الفصل مضافا . فإنه فرق بين أن تقول : إنه مضاف إضافة خاصة . على أن إضافة تقول : إن الفصل مضاف ، و بين أن تقول : إنه مضاف إضافة خاصة . على أن إضافة الجلس في أمنال هذه المواضع قد تخصصت ، فإن العلم كانت إضافته إلى الوجود مثلا ، والنحو إضافته إلى أمر خاص من الموجودات ، وهو اللغة مثلا . وهذا ما يجب أن تعرفه في أمر هذا الموضع .

وموضع آخر أنه قد يكون البيض المضافات بالمعنى العسام إضافتان إلى شيئين ، ومراه على المسام إضافتان إلى شيئين ، والمراه على إحداهما بالحقيقة، والأخرى بنحو من العرض . فإذا لم تكن الإضافة واقعة إلى الشرى الذي ينبغي أن يكون إليه مزالجهة التي ينبغي، لم يكن التحديد جيدا . وكذلك إذا كان المشرى إضافة ما ، فاراد حاد أن يحد، من جهة تلك الإضافة ، فقد أبطل. منال الأول : أن أو أراد أن يحده من جهة الذات، فحده من جهة الإضافة ، فقد أبطل. منال الأول : أن أحدا أو أراد ان يحد البصر الذي له إضافة إلى المبقر و إلى المبقر، لكنه إنماهو بصر لأنه بيمر به شي ما ، فلا يمكن أن نتوهم البصر بصرا إلا وهو الذي نتمكن به من تحقق المبصر بالنظر . ولا يبعد أن نتوهم بصرا مفردا لبس لشئ آخر، فهو يبصر لنفسه لا على أنه آلة له بيمون تعلقه بالمبصر أمراً في هويته ، و تعلقه بمبصر هو آلته أمرا لازما . فيجب

أيضا أن نراعي أن يقع التحديد من جهة الإضافة الحقيقية ، و إن كانت الإضافة إضافة حقيقية تقتضى الطرفين جميعا على السواء فيجب أن يشتمل الحد عليهما جميعا حتى أنه لو كان البصر لا يتوهم بصرا إلا وهو بصر لمبصر على سبيل الآلة ، وجب أن يؤخذ في الحد كلاهما ، فنقول : آلة بها يبصر الحيوان الألوان بالنظر .

- وأما المثال لما يقع الغلط فيه من جهة الذات والإضافة أن إنساناً لو أراد أن يحد الإجانة ، فأخذ إضافة تعرض لها ، فقال : إنها آلة يكال بها الماء ، كان قد بَعد فان الإجانة ، وإن كانت من حيث هي آلة صناعية لها إضافة ما ، فليست إلى الماء لا محالة دون غيره . أو أراد أن يحد المكيال ، من حيث هو مكيال ، فقال : إن المكيال جسم مجوف ، ووقف على ذلك ، فحا دل على كو نه مكيالا ، بل على كو نه جميا ماصناعيا .
- وموضع آخران بكون قد وقع في الأجناس والفصول الغلط من جهة أخذ ما ليس بأول بدلا عن الأول . مثلا إذا حَد حاد الفهم فقال : إنه ملكة للإنسان أو للنفس استعدادية نحو سرعة إدراك ما يرد عليه أو عليها ، وعلم أن الفهم هو أولا ملكة بلزه مًا للنفس أو قوة ما للنفس ، وهي القوة الفكرية ، و بعد ذلك للنفس ثانيا ، و بعد ذلك للنفس ؛ فلم يحسن إذن من حَدِّ هذا الحد .
- ا وموضع آخر أن يحد شيئا ما ؛ ويو رد جنسه أو فصله من جهة حال وصفه له على أنه في شئ ما ، ثم لا يكون الحال في ذلك الشئ ، فلا يكون أتى بالواجب ، بل يجب أن ينسب الحال إلى محلها ، كما يجب أن ينسب العلم إلى النفس .

⁽۱) جهة : الجبهة د ، س ، سا ، ن ، ه || الإضافة : الإضافية س ، ه (۲) السواه : سواه ب ، م (۳) الا : و الا سا || لبصر : بمبصر س ، سا || على : + أنه ه (٤) فقول : بانها ه (٥) أن : فإن د ، ن (٧) ما : - ب || فليست : فنسبت سا (٨) أو أداد : وأداد ن || هو : همي س (٩) فا : لما د ، ن || دل : بل ب || مكيا لا المراف الله و : م بان طل كونه : - ب ، س (١٠) وقع : يقع س (١١) بأول : أول د ، ن || حد : - م بان طل كونه : وعل م || هو : - سا (١٢) ما : - د (١٥) وموضع : وموضوع نج || له : ماد ، ن || أنه : أنها د ، ن ، ه (٢١) يكون : + تلك ن || فلا : ولام

أما إن قال ، إن النوم ضَمف الحس ، وضعف الحسموضومه الحس ؛ فإن الموصوف بالضمف ههنا هو الحس ، فإن كان النوم ضعف الحس فسيكون النائم هو الحس ، لأن الحاد أضاف إليه الضعف .

وكذا قولهم : إن الشك تَسَادِى الأفكار ؛ وتساوى الأفكار فى الأفكار ، فيكون الشك فى الأفكار ، فتكون الشك فى الأفكار ، فتكون هى الشاكة لا القوة المفكرة .

وكذلك الخطأ في قول من يقول : إن الصحة اعتدال الأخلاط ، فإذن سيكون الصحيح هو الخلط . وبالجملة الاعتدال سبب الصحة لا الصحة ؛ وضعف الحس سبب النوم ، لا النوم . وكذلك تفرق الاتصال سبب للوجع ليس الوجع ؛ وتساوى الأفكار سبب للشك ، لاالشك .

وموضع آخر، وهو أن يراعى حال زمان المحدود وزمان الحد، هل يختلفان ؟ وهل في الحد لفظ ينافي مقتضى المحدود بريم اله لو أن قائلا قال في تحديد شيء غير مائت إنه الذي هو غير مائت الآن ، وكان المحدود هو الذي لايموت ألبتة ، فلم يكن طابق بين الحدود . لكنه قد يمني بإدخال لفظة « الآن » ههنا معاني أحرى أيضا .

ولنجعل مثاله في غير الفاسد ، فإن الذي يقال إنه غير فاسد الآن ؛ يعنى أنه لم يفسد الآن ، وكان يمكن ولا يستحيل لو فسد فيه . ويقال أيضا : إنه فير فاسد الآن إذا كان من شأنه أن يفسد ، ولكن لايمكن أن يفسد في هذه الساعة ، فإنَّ كثيرا من الأشياء المحكنة أن يكون أن يعرض لها في بعض الأوقات أن لايمكن أن يكون فيها ، إذا كانت أسهاب مانعة أو حافظة ، أو كانت الأسباب الفاعلة لذلك الكَوْن معدومة . ويقال إنه

⁽۱) قاما : وأما د ، ن || موضوعه : موضعه ن || فإن : - ب (۲) فسيكون : فكون ه (۳) لأن : فإن ه || لأن الضعف و الحس : - س || الضعف : الضعف ما ، م ، ه (۲) و كذلك : فكذلك د ، ن || سيكون : سكون ه (۷) الخاط : - د (۸) النوم : النوم م || وكذلك : كذلك ب || للوجع : الوجع ب ، ه || ليس : لا د ، ن (۱۰) وموضع : وموضوع نج || يخلفان : هما متخالفان س ؛ هما مختلفان ه (۱۱) مثاله : و ثاله س | مائت : المائت | غير مائت إنه الذي هر غير : - ن سا (۱۲) طابق : ظاهر ن (۱۳) لفظة : لفظ ب || معانى : معان س ، سا ، م || غير : - ن (۱۶) غير : - س (۱۵) وكان : فكان د ، ن | أيضا : - سا أيضا : - س || إذا : إذ س (۱۸) أو حافظة : وحافظة بوحافظة ب

غير فاسد الآن بمعنى ثالث : أنه موصوف الآن بأنه في طبعه غير فاسد أليتة . فهذا المعنى، و إن كان قد يصح أن يقال على غير المائت الذى هو المحدود فإن إدخال هم الآن " فيه حشو . فإن الشيء بتلك الصفة قبل ذلك الآن و بعده ، فليس " الآن " شرطا في صحة القول ، فلا فائدة في إدخاله له .

وأيضا فإنه قدكان يجوز أن يفوض شيء ، لو وجد لكان غير مائت ، كَلّكِ متوهم ، أو جد لكان غير مائت ، كَلّكِ متوهم ، أو جرم سماوي آخر ، لوكان . ولو فرضنا هذا الفرض ، لكان يوجب أن نجعله غير مائت ولا يوجب أن يجعله ألرض موجودا الآن أو قبله . فَبِّينَ إذن أن أمنال هذه الزيادات تجعل للحدود مفهومات غير المفهومات التي تقتضها المحدودات ، والتي تحاذيها الاسماء .

وقد مضى فى مواضع أخر أمر الزمان واختلافه ، وما يعتبر فى ذلك . وكل ذلك فقد الله على المتبارات تدخل فى الوجود ، أمنى وجود الحد المسمى . في منع الوجود منع ذلك كيولا ينعكس . و بالجملة فإن المواضع التى فى العرض نافعة فى اعتبار هل معنى الحد موجود الله مى .

وموضع آخر أن يكون قول آخر غير رئك الحد يجمل الشئ أكثر في المعنى وأحقى به ، فلن يكون القول المدعى أنه حد حدا ، مثل من يقول في حد المدالة ؛ إنها قوة مل قسمة الأمور بالسوية . ثم من البين أن إينار فعل القسمة بالواجب المقوى طيه ، والمبل إليه ، لا محالة عدل ؛ وليس درجتهما بالسواء ، وبينهما تفاوت . فهذا الإينار

⁽۱) طبعه : طبيعة س (٤) فلا : رلاد ، ن ؟ بلاس | له : -- د ، م ، ن (٥) لكان : وكن د ، ن | موم : يتوهم د ، سا ، م ، ن ، ه (٦) أو بوم : أن بوم م || يوجب : موجب ب (٧) يجعله : يجعل سا || فين : -- م (٨) الحدود : المحدود بي ؟ الحد د ، ن || مغهومات : مغهوما د ، ن || المحدودات : المحدود د ، ن || والتي : والذي س (٩) أخر : -- ه المحدود ت ، بعين ن (١٠) لأنها : في أنها بيخ ، س ، ه (١١) المسمى: المسمى سا (١٢) المسمى: المسمى سا (١٢) المسمى: المسمى سا (١٢) المسمى: المسمى الموجود سا (١٣) وموضع : وموضوع نج (١٤) فلن : فلم ب || حدا : + له ن (١٠) بالمدوية : على السوية د ، على السوية ن (١٥) أن : + يكون د ، ن (١٦) درجتها : درجتها سا || فهذا : رفان س || الايثار : الاثبات ب ؛ للإيثار ن

أكثر في المدلية ، فإنه إن لم يكن هذا أكثر ، وليسا سواء فالقدرة على هذه القسمة إذن أكثر في المدلية . فيكون من يقدر ولا يؤثر ، أحدل من الذي يؤثر أن يفعل ما يقدر طيه . وإذ هذا محال ، فبين أن الحد الذي يجعل المحدود أنقص حالا في معناه الذي هو المدالة في هذا الموضع ليس بجيد ولا مختار .

و يل هذه المواضع مواضع تتملق بالأكثر والأقل ، بأن يكون الحد يقيل ، والمحدود ه لايقبل ، وبالمكس ؛ أو كلاهما يقبلان ، ولكن لا يذهبان في القلة والكثرة مما ، كن حد العشق بأنه شهوة الجماع ، وإذا اشتد العشق نقصت شهوة الجماع .

وموضع آخر مجانس لهذا ، ولكنه يخالفه بأدنى شئ ، وهو أن يكون ما يقال عليه الحد أكثر يقال عليه الاسم أقل ، و بالمكس ، فيكون إن ازداد ذلك تقص هذا ، وإن تقص ذاك ازداد هذا . كن يقول : إن النار الطف الأجسام كلها ، واللهبب من الوقود أكنف من نار البرق ، ونار الحباحب . ثم اللهبب أولى بالنارية من نار البرق أو من السماع على مذهب من يراه جسما ناريا . والفرق بين هذا الموضع والأول ، أن هناك شهوة الجماع لا تقال على شئ من العشق ، وأما ههنا فإن الطف الأجرام قد يقال على بعض ما هو نار ، فتكون النيران كلها قد يقال لها الهيفة ، لكنها لا يكون كونها الطف موازياً لكونها نارا ، لا بل الذي هو أقل نارية أشد لطافة ، وإن كان ١٥ جملة النار الطف سائر الأجسام . فلهذا ما ليس المعنى أمرا تتجوهر به النار ويدل هل جملة النار الطف سائر الأجسام . فلهذا ما ليس المعنى أمرا تتجوهر به النار ويدل هل

⁽۱) العدلية : العدالية د ، ن || إن : - س || وليما : فلمنا د ، فليسان (٣) و إذ : فاذن د ، ن || فيين ، فبان م () ليس : + بحد ما م || بجيد ، بحد سا (٥) مواضع : موضع د ، ن (() معا : - سا || العشق : الفسق د ، ن (() يخالفه : خالفه د ؛ يخالف ه (() الحد : - ن || أقل : أكثر سا (()) ازداد : زاد د ، م ، ن ، ه ن || ذلك : ذلك ن || ازداد : زاد سا ، م ، ن ، ه ا || ذلك : ذلك ن || ازداد : زاد سا ، م ، ن ، ه (١١) واللهيب : واللهب د ، م (١١) الحباحب [ذباب ذات ألوان يطير في الليل في ذنبه شعاع كالسراج ، ومه نار الحباحب التي يضرب بها المثل في الضعف - المنجد] (١٢) ناريا : ناران (١٢) العشق : الفسق د || الأجرام الأجسام س || قد : - س (١٤) فكون : ناران (١٢) العشق : النيس دا المعنى : فليس هذا س || بحلة : جمل ن || الأجسام : الأجرام س ، ه || فلهذا ما ليس هذا المعنى : فليس هذا س || تخوه ويةم ، ه

حدما . وأما ف الموضع الذى قبله فإن حمل الحد على طبيعة الهُدود كانكاذباً بالجملة . ومهنا أيضا فروق أخرى ليس في ذكرها وتعديدها كثير جدوى .

وموضع آخر إن تكون مثلا النارية في اللهيب وفي الضوء بالسوية ، ثم لا تكون اللطانة فيهما بالسوية .

⁽١) نى : - ن (٣) اللهيب : اللهب د || لا تكون : لم تكن د ، ن

الفصل الرابع فصل(د)في مثل ذلك

وموضع آخر أن يُدُخِل الحاد في حد الشيء أمرين لا يجتمعان معا في الحدود ، مثل أن يقول قائل ؛ إن الحسن هو اللذيذ عند السمع ، والذيذ عند البصر ، والموجود هو الذي يمكن أن يفعل وأن ينفعل . فيكند اللذيذ عند السمع وحده لا يكون حسنا ؛ ه ولأن هذا حد الحسن المنعكس عليه ، فيكون كل حسن ؛ لا يشك فيه فهو لذيذ عند السمع وعند البصر معا ، لكن اللذيذ عند البصر وحدة حسن ، فهو حسن لا حسن . وكذلك اللذيذ عند السمع وحده . و بالجملة إن كان أحد النسمين من هذين إذا حصل أصاب حده ، فالقسم الآخر خارج عن الحد . وإن كان الشرط أن يضاف إليه القسم الناني ، فالواحد وحده ليس بحسن ، ولا هو أيضا في المنسال الآخر بمرجود ، مشل ١٠ الآلة التي لا تنفسل ألبتة ، والحيولي التي لا تفعل ألبتة ، ولكنهما موجودان .

وهذا موضع نافع ، فإن كثيرا من الناس يحد من طريق القسمة والتشجير ، وهو لا يشمر أن ذلك ليس بحد . ولا أمنع من أن يكون أيضا معاونة في الدلالة على الممنى المطلوب ، بل نقول : إن دلالته دلالة العلامة ، كأن المستمين بذلك يقول : إن مرادى فيا أقوله هو الشيء الذي منه كذا ومنه كذا . والشيء الذي لا يخلومن كذا ومن كذا . والشيء الذي تناله ، ويكون ذلك فيعرفه بأمور خارجة عنه ، هي الفصول التي تلحقه والقسمة التي تناله ، ويكون ذلك

⁽٣) أمرين : أمران م (٣) في الحدود : - د ، س ، م ، ن ؛ + شيئا واحدا والواحد منهما كاف م ؛ + لشيء واحد والواحد منهما كاف في أن يجعل معني المحدود د ، ن (٤) فائل: القائل د ، سا ، ن (٥) يمكن : يكون س إ فيننذ : + يكون ن || فينند · · - ساء ـ ص ، سا ، ه (٢) حسن : جنس د || فهو : - د (٧ - ٨) حسن · · · وحده : - س (٩) فالقسم : والقسم سا || عن ، عنه م || الحد : الحدود سا (١٠) فالواحد : والواحد د ، ن || بحسن : بجنس د (١١) التي : الذي د ، س ، سا ، ن ، ه (١٣) بحد : حد سا (١٤) إن مرادى : مرادى سا (١٥) والشيء ن أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء س ، ٤ || ومن سن د ؟ أو التيء سن ا من د ؟ أو التيء سن ؛ أو التيء سن التيء الت

كالهاصة له ؛ وهو بيان ضعيف ، فإنه لو كان يدل على الشيء بعلامة تشمله ولا تُعرَفُ جوهره ، لكان بعيدا عن أن يكون تعريفا حقيقيا ، فكيف هذا أأ مريف الذي إنما يعرف الشيء بعارض لا يعمه .

وببعد هذا الموضع موضع كلى جدا يهم مواضع قيات ، وهو أن يكون المدلول عليه بالاسم غيرموانق بوجه ،ا للدلول عليه بالحد ؛ فينقذ لا يكون الحد حدا ، مثل أن يكون المدلول عليه بالاسم مضافا لنفسه كالعلم ،أو لجنسه كالنحو ، ثم لا يكون المدلول عليه بالحد كذلك .

ومثال الغلط في ذلك أن تحد العلم فتقول . إنه ظن لا يختلف ، والظن ليس مما يقال على العلم . ولنتزل أن العلم ظن ومضاف إلى المعلوم . فقد أساء هذا الحاد من الفلاسفة من جهة أنه أنى بمضاف ، وأغفل مقابله في الإضافة . ولا أقل من أرب يكون كان قال : إن العلم ظن بالمعلوم ، أو المظنون ، أو بشيء كذا لا يختلف . وكذلك قول من قال : إن الإرادة شوق لا أذى مصه . فلا أقل من أن يقول : شوق إلى غرض هو غيرا ، أو يرى خيرا . وكذلك إذا حد حاد صناعة الكتابة فلم يقل : إنها علم بماذا ، فلم يقل مثلا إنها علم بالتسطير .

ومن هذا الباب أن يـكونة د أوماً إلى الإضافة ، لكنه لم يومى، إلى الشيء الذي هوالغاية ، والذي إليه الإضافة بالذات و إلى خيره لأجله . كمن حد الشهوة بأنها شوق إلى

⁽١) له: يه ب | تعرف: تعرفه د (٢) فكيف: وكيف د ، ن (٣) الشيء: شيئا ن (٤) و بعد هذا المرضع ، و وضع: د ، ن | جدا: جيدا سا ۽ + بعد هذا المرضع د ، ن ن (٥) بالإمم : الإمم س إ بوجه ما : - د ، ن | بالحد + بوجه من الوجوه د ، ن (٨) بالإمم : الإمم س إ بوجه ما : - د ، ن | بالحد + بوجه من الوجوه د ، ن (٨) العم : وبالمنه د ، ن (٨) العم : بالعلم ه الله يخلف : يخلف د ، س ، سا ، ن ، ه (٨ - ٩) و الظن ليس مما يقال على العلم ، ولنزل أن بالعلم ه الله غن و و ضاف ه (٨) ليس : العلم غن و و ضاف : ولا شك أن العلم مضاف ب ، م ۽ + ولا شك في أن العلم غن و و ضاف ه (٨) ليس : - س (١٠) أتى : يأتى سا | عضاف : لهضاف س | مقابله ه | كان : - س - س (١٠) يخلف يخ ، س ، سا ، ن (٣) وكذلك : ولذلك ب | يقل : + مثلاد ، ن (١١) يخلف يخ ، س ، سا ، ن (٣) وكذلك : ولذلك ب | يقل : + مثلاد ، ن (٣) باتسطير : بالبسيطة د (١٥) لكنه إ: ولكنه ه (٢١) باتها : بأنه ب ، س ، سا | |

اللذيذ ، ولم يقل إلى اللذة : وكان يجب أن يقول إلى اللذة ، فإن اللذة هي الأصل ، والنابة ، ولأجلها يطلب اللذبذ .

وموضع آخر أن يجعل بدل الغاية التى ينبنى أن يؤخذ في الحد المصير إليها ، والانجاه نحوها . كن قال : إن صناعة البناء هى ملكة تحرك الأجزاء إلى الاجتماع كالطين واللبن ، ولا يقول إنها ملكة لأن يوجد البناء بالفعل ، فإنها ليست لأجل حركات أن ينى ، بل لأن يكون البناء يحصل ، ويفرغ من معنى أن يبنى . وقد يعاند هذا بأنا نطلب اللذة لأن نلتذ ، لا لأن ينقطع الالتذاذ ، لكن الحقيقة في هذا أن الغايات منها ما هى أمور مستقرة كصول العلم ، ومنها أمور وجودها أن تشكر و نقط، فما كان وجوده أن يكون في التكون ، كارقص وما أشبه ذلك ، فإنه يكون غاية على نحو وجوده ، وما كان وجوده هو أن يستقر ، فإنما ترون الغاية حاد لمة ، إذا تم واستقر . وإنما يعنف الحاد إذا جمل التوجيه إلى الغاية غاية . وأما الالتذاذ نليس توجها إلى غاية ، بل هى نفس الغاية ، ولا إليها توجه أيضا بأن تكون است الة ما متصلة نها تمها الالتذاذ . والتوجه كطلب ما ، و"طلب ليس متصودا بنفسه . وبالجلة إذا لم يكن الأص الغير المستقر ، بل كان كركة الفلك ، أمكن أن يكون بوجه من الوجوه غاية بنفصه .

⁽٢) اللذة: اللذيذ ن (١-٢) والم يقل ٠٠٠٠ اللذيذ - د (١) إلى: - ص (٣) الفاية: + والكمال ب م || المصير: المبصر س (٣-٤) والانجاء ٠٠٠٠ واللبن: فيجعل مثلا النجلة مدن الأن يني ده ص ما ما ن ، (٤) الأجزاء : - م (٥) حركات: - ن (٢) وقد يعاند ب ويعاند به الأن : بأن س || ينقطع : يقطع كما || الحقيقة : بالحقيقة م (٧) ما هي : تناهي سا (٨) كصول الحم ينكون ن به الكصول العلم : - د ، س ، سا ، ن || ومنها: + ما س || تنكون ن ، ه (٩) هو : - س (١٠) يعنف : يعيب ن || || تنكون ن ، ه (٩) هو : - س (١٠) يعنف : يعيب ن || التي بالله به د (١١) إلى: في سا || فليس : فلسب ح ؛ فليست ن || هي : هو م ، ه || إليا : إليه ب ، س ، ه || بأن : بل س ، ه (٣١ - ١٤) وبالجلة ٠٠٠٠ ينفسه : - سا || إليا : إليه ب ، س ، ه || المستقر : المستره || يطلب : طلبا د ، ن (١٤) يكون : + (٣١) الذير : فيرب ، ما || المستقر : المستره || يطلب : طلبا د ، ن (١٤) تقدير : مقدار د ، ن || ويغذله : يعقله سا ، م

هو الذي يشتهى أن يكم ، وهذا هو الذي يشتهى اللغة . وليس أحد من الناص إلاوهو يشتهى الكرامة ، أو يشتهى اللذة . وإنما يكون عب الكرامة مخصوصا من ينهم ، لأنه عب للكرامة لحد ما ، ولمبلغ من شهونه للكرامة . وكذلك حال الفاجر في شهوته للذة . وكذلك حال الفاجر في شهوته للذة . وكذلك حال من حد الليل فقال ؛ إنه ظل الأرض ، ولم يقل أين ومتى ، وماذا وبأى مبلغ . أو قال ؛ إن النيم تكانف هواه ، ولم يبين أي أحد . أو قال : الريح حركة هواه ، ولم يقل بأى مبلغ . أو قال : الزلزلة حركة جرم الأرض ، ولم يبين كم وكيف . وهذا يعود بالجلة إلى إغفال فصل من حقه أن يدل عليه ، حتى يكون الفصل فصلا . وقد قبل في هذا المكان في التعليم الأول ، لأنه إذا أغفل فصلا من هذه الفصول لم يصف ماهية ذلك الشيء . وهذا دليل على أن المذهب الحق هو أن ماهية الشيء إنما تتم بكال صفات ذاته ، وأن الحفس وحده لايدل على ماهية نوع واحد وحده .

و، ن الأمثلة لهذه المواضع أن تحد الإرادة بإنها انبعاث شوقى نحو الخير، ولا يقال نحو الخير في الظاهر، فإنه قد يراد ما ليس خيرا حقيقيا. وهذا المثال يخالف المثال الأول فإن هذه الزيادة تجعل الشيء أهم، وكانت الزيادة في المثال الذي قبل هذا المثال تجعل الشيء أخص، فإن الخير في الظاهر أعم من الخير، إذا عنى الخير بالحقيقة. وهذا المثال لايستقيم على مذهب أصحاب الصور، فإن الصورة الحقيقية إنما تكون عندهم المال لايستقيم على مذهب أصحاب الصور، فإن الصورة الحقيقية إنما تكون عندهم المال يكون في نفسه حمّا. وأما الشيء الذي مجسب الظاهر فلا توجد له الصورة، فكيف يمكن إذن أن يجد على هذا النحو الذي لابد من أن تحد بعض الأشياء على نحوه. وكما

⁽¹⁾ أحد: بأحد د، ن || وهو: + الذي س، ه

(٣) لحد: بحد د، ن || ولمبلغ: و بمبلغ د، ن || للكرامة : الكرامة م

(٣) لحد: بحد د، ن || ولمبلغ: و بمبلغ د، ن || للكرامة : الكرامة م

(٥) إنه: - سا (٥) مبلغ: مبنغ ب (٤) ولم : أو لم || أو قال : وقال د، ن، ه

(٦) هواه: الهراه ن، ه || جرم : جسم سا (٧) فصل : + فصل ب، د، سا، ن ||

حقه : + هذا الفصول ه || يدل عليه : يذكر د، ن (٨) أغفل : غفل ه (٩) هو :

- د، ن (١٠) وأن ، : وأما س (١٠) وحده : + م (١١) لحذه المواضم :

المذا المرضع بخ، د، س، ن، ه (١١ - ١٢) ولا يقال نحو الخير : + س (١٢) يراد : - س

(١٣) وكانت : وكان س (١٤) من : في م || عنى : + به م (١٤) "لمير : بالخير د، ن (١٥) المنال : الذهب ب، ن || أصحاب : - سا || الحقيقية : الحقية د، سا، م، ن (١٥) له الصورة د، سا، ن (١٧) يحد : + شي، ه

أن العموم من حقه أن يراعى بإزاء الدموم ، فكذلك الخصوص من حقه أن يراعى بإزاء المصوص ، فإن حددت شيئا نوعيا فه الك ليس يلزم أن يكون الظاهر مأخوذا فيه ، بل يجوز أن يكون المأخوذ فيه هو الحقيق ، فإن الظاهر يجعل المغى أعم ، والحقيق يجمله أخص ، فيجوز أن يكون ترك هذه الزيادة التى توجب زيادة عموم تخصيصا ؛ مثل أن الشهوة المطلقة يجوز أن تكون للذيذ المطلق العام الحقيق الذى هو في الحقيقة ، والذى هو في الظاهر كذلك . والإرادة المطلقة فسيتها للخير المطلق نسية العام الحقيق والظاهر . وأما هذا النوع المعين من الإرادة نفسه ، أو هذه الشهوة نفسها ، فليس يجب أن يكون لامحالة للظاهر.

وموضع آخر، وهو أن تقاس حدود الملكات والحالات ، وبالجملة حدود الصفات بحدود الموضوفات بحسبها حتى ننظر هل المشتق حد للشتق ، فإن إنسانا إذا حد الصفة كاللذة مثلا ، فقد حد بالقوة أشياء كثيرة مثل الموصوف بها ، ومثل فاعلها ، أعنى قد يكون حد الملتذ واللذيذ جميعا . ومن حد العلم ، فإنه يكون قد حدد بالقوة العالم والمتعلم والمعلوم وغير ذلك . فإن كان ذلك لايستمر ، فقد أخطأ . ومثله إن حد حاد اللذة بأنها نفع حسى ، وكان لايسلم أن الملتذ منتفع ، فلم يحسن . وكذلك إن حد اللذيذ بأنه نافع حسى ، ثم لم تكن اللذة نفعا ، فلم يحسن ، ولكن هذا المكس ليس ضعروريا ، وقد صلف حلى القول في مثله .

ومن جنس هذا الموضع أن ننظر في المتقابلات وفي النظائر ، مثلا في المحــــدودات المضافية ؛ فإنه إذا كان للجنس مضايف جنسي ، فهل للنوع مضايف نوعي ، كمضايف

⁽۱) حقه : جهة س (ع) هذه الزيادة : هذا لزيادة د | توجب ، يجب م | تخصيصا التحصا الله و : — سا ، ه | الحقيق : — ه | هو : — سا ، ه | والذي ن | المدب : الله ند م الله با م ، ه (٦) نسبة : نفسه | والذي ن | نسبتا : تفسه با ، ۵ د ، س ، سا ، م ، ه | الحقيق والظاهر : الفقاهر الشاهر الظاهر : الظاهر : الظاهر م ، ه | الحقيق والظاهر تا الموضوعات د | حد : حدا ب | لا مد ن ، والمثلا هر م ، ه | المرافق الله المرافق الله المدب الموضوعات د | حد : حدا ب المنتق د ، سا ، م ، ن | إنسانا : الإنسان ه | حد : أخذ د ، ن (١٢) يكون قد : قد يكون ن | حد : حد س ، ه | العالم : الغاس الوالم : أولما : أو

الجنس فإنه إن كان الاءتقاد الكلى بحسب معتقد كلى ، فاهتقاد مَّا مجسب معتقد مما ؛ فإن لم يكن فقد ظط .

وأيضًا فإناعتبار وجود ضد الحد حدا للضد موضع جدلى ؛ وقد قيل فيه ماسلف. ا

وأما المتق بلات بالعدم والملكة ، فالعدم يحد بالملكة ، ولا ينعكس . وقد عرفت هذا ، وعرفت أنه لو انعكس لكان قد أخذت الملكة في حد نفسها ، إذا أخذت في حد عدم يوجد في حده الملكة . وكذلك السلب والإيجاب .

وموضع يجب أن يراعى فى حدود الأعدام النى إنما هى بحسب قائل وزمان ووقت حلى ما عرفت حلى ما عرفت حلا حدد ذلك فى القول ، فلم يقل مثلا إن العمى عدم البصر فقط ، بل ذكر مع ذلك أنه فيا شأنه أن يبصر ، وفى الوقت الذى فيه يبصر ، وفى عضو من وكذلك لم يقل إن الجهل هو عدم العلم وسكت ، فإنه ليس الجهل أى عدم علم اتفق ، بل المقابل . وننظر أيضا فى التصاريف التى بين المصادر ، والأسماء والأفعال على ما علمت مرادا .

ومن المواضع التي يجب أن تعتبر أن ننظر هل المحدود يطابقه الحد و يصدق دليه ، وهذا الموضع كالمكرر ، مثاله : إذا قيل إن الإنسان حيوان ناطق ما الت ، ثم كات الصورة المثاليه الأفلاطونية إنسانا ، ولم يكن ما تنا . وكذلك إن كان في بعض الحدود شرط فعل أو انفعال ، فإن ذلك الحد لا يطابق ذلك المثال الأفلاطوني ، فإن ذلك لا يفعل ولا ينفعل .

وموضع نافع وهو أنه ربمـــاكان اسم المحدود واقعا على أشياء كثيرة باشتراك الاسم، ثم يحد بحد ، فيكون ذلك الحد أيضا يطابق تلك الأشياء الكثيرة لاشتراك اسم فيه

أيضا ، فيظن أن القول حد ، ويسلم ذلك الحد بأنه صادق على جميع ما يسمى بذلك الاسم ، ويخفى حال الاتفاق ، ويظن تواطنا . ومنال هذا أن يحد إنسان النور على أنه مقول على الحدى وعلى الشماح ، فيقول هذا المنى الذى به يصاب حقيقة الشيء الخفى ، فيظن أن هذا حد ، لأنه يصدق على كل واحد مما يسمى نورا . والخفى يقال باشتراك الاسم على الشيء المظلم ، وعلى المشهور بشيء آسر ، وعلى الحجهول .

وكما حدت الحياة على أنها عامة للحيوان والنبات ، فقيل : بأنها حركة موضوع مغتذ ينبعث عن غريرته . فلما صدق هذا على الحيوان والنبات ظن أنه حد . وهذا الموضع قد سلف لك الكلام فيه .

وإقول: إنه ربما اتفق أن كان المفروض حدا ليس فيه اشتراك اسم ، وهو عام الا مربن جيما ، إلا أنه ليس حدا لها ، لأن الاسم لا يدل في كل واحد منهما على معنى ١٠ ذلك بعينه دلالة يكون الاسم إنما وضع فيهما جميعا بحسبهما . مثاله أنه إذا قبل للحيوان : إن له حياة ، لم نعن به أنه له قوة حركة تغذية ، وإنه وإن كانت له هذه القوة فايس إنما يسمى حيوانا من جهة هذه القوة ، بل من جهة أنه جسم ذو نفس حساس متحوك بالإرادة . وأما النبات فإن سمى حيا ، فيشبه أن يسمى حيا من جهة هذه القوة ، أو من جهة شئ يناسب هذه الجهة . فإذن إذا حد الحيوان والنبات بهذا الحد وصدق عليهما ، لم يكن حدا بحسب الاسم في كل واحد ، بل عساه أن يكون في أحدهما عليهما ، لم يكن حدا بحسب الاسم في كل واحد ، بل عساه أن يكون في أحدهما

⁽۱) بانه: لأنه د، ن (۳) وعلى الشعاع: والشعاع سا | عذا: هود، سا ، م، ن، ه
(۳) به: - د | پیساب: پیسارسا؛ پیشاف ن، ه | الخنی: - س (٤ - ه) والخنی...
المجهول: - د، س ، سا ، ن، ه (۲) للیوان والنبات: للنبات والحیوان س | بأنها:
کأنها سا (۷) غریته: غریزیة ب، س، ه (۷) حد: - سا | وهذا: هذاب، م
(۹) وهو: هر س (۱۰) واحد: - ن (۱۱) ذلك: - س | وضع: موضع ب | ا
پیسیبها و بیسیبها د، م (۱۲) آنه: آن نخ، ، ، ن | کانت: کان س (۱۳) انها:
- د | جه هذه: هذه الجهة د، ن | القوة: بالقوة ب، سا، ه ې - د، ن (۱۶) فإن:
فإنما س | سمى: + به م | من جهة هذه: بهذه د، ن (۱۹) من جهة: - د، ن | فإذن و إذن ن | بهذا الحد ه

كذلك . وأما أن هذا المثال يخالف الأول ، فلا ن المثال الأول إنما قصد فيه أن يكون الحد نفسه ليس يدل على معنى واحد ، مثل الحفى أُمَّل الشئ المظلم والمستور بشيء آخر ، وعلى المجهول ، فإنه يقال باشتراك الاسم . فإذا حد بأنه الذى لم ينل بما من شأنه أن ينال به مع حضوره ، كان الحد أيضا مشتركا فيه . وأما هذا الآخر فإنما قصد فيه أن المعطى ليس حدا لكل واحد مما تحته .

وموضع آعر يختص بحدود الأمور المركبة ، مثل الحط المتناهى ، ومثل الإنسان العالم ، وغير ذلك ، فإنه يجب أن يكون إذا أسقط ما أورد لحاصة أحد الأمرين أن يكون لا أقل من أن يبقى الباقى صادقا على الباقى ، بل حدا أو رسما للباقى . مثلا إذا قبل : إن الإنسان العالم هو حيوان ناطق مائت نفسه متصورة لحقائق الأشياء ، ثم أسقط تصور نفسه لحقائق الأشياء ، بق الباقى مقولا على الباقى صادقا ، بل حدا له . وأما إذا أخذ الحط المذاهى المستقيم بأنه نهاية سطح له نهايتان ، ووسطه يَسُبُر نهايتيه ، لم يوجد الحلل فيه كذلك ، فإن من هذه الجملة قوله : نهاية لسطح له نهايتان هو حد الحل المتناهى . فإذا سقط ذلك ينبغى أن يكون الباقى ، وهو قوله : إن وسطه يسبر نهايتيه ، مدا للستقيم ، فيكون المستقيم هو الذي وسطه يسبر نهايتيه . لكن الحلط المستقيم عدا للستقيم ، فيكون المستقيم هو الذي وسطه يسبر نهايتيه . لكن الحلط المستقيم

⁽١) وأما إن هذا: وهذا د ، ن || هذا : هذه س || يخالف الأول : نخالف الا ول م || يخالف : + المخالد ، ن ، ه || الخالد ، ن ، ه || الحجول المحول المحد ؛ أقصد المحال المحد : - ن (٦) آخر : الحد المحد ، ن (٧) خلاصة : وبخاصة د ؛ بخاصة المحكم ن ، ن ، ه (٧) أسقط : مقط د ، ن (٧) خلاصة : وبخاصة د ؛ بخاصة المحكم ن ، ن ، ه (٨) أن يكون : - سا || لا أقل الحول د ؛ الا أقل م ؛ الأقل ن || يبيق : - د ، ن || صادقا : صادق ن || مثلا : + أنه م (٩) العالم : القائل ن || يبيق : - د ، ن || صادقا : صادق ن || مثلا : + أنه م (٩) العالم : القائل ن || م ن ، ه المحلون المثلث : الحوان الناطق المائت ن || مائت : - س || لحقائق : بحقائق د ، م ، ن ، ه ؛ وجفائق سا (١١) أخذ : حد س ، سا ، م (١١) المستقيم : - م || ماح : - س ، ووسطها م || نهايتها م || له : حل ب ، س ، سا ، م || ووسطه : ووسطها ب ، س ، سا ، ورسطه ووسطها م || نهايتها م || له : حل ب ، س ، سا ، م || ووسطه : ووسطها ب ، س ، سا ، ووسطه : ووسطها م || نهايتها م || له : حل ب ، س ، سا ، م || حد : - د ، ن المحتول ال

الغير المتناهى لا نهايتين له ، فلا وسط له . وهذا الباقى كاذب عليه ، وهو تحت الخط المستقيم .

وموضع بناسب هذا الموضع ، وهو أنه إذا حد شيء مركب فيجب أن يكون بحذاء كل بسيط لفظ يدل عليه ، ويكون لا زيادة على ذلك ، ولا نقصان ، وأن لا يكون الاقتصار واقعا على ذكر اسمى البسيطين أو مرادفهما كثأن المركب حيث ،ا يدعى تحديد المركب من الاسمين ، فلا يقال في حد الإنسان العالم إنه إنسان عالم ، أو أنه بشر متحقق ، بل يجب إما أن يؤتى بدل كل اسم بقول ، أو بدل الأخير ، أو بدل الحفى ، فيقال مثلا : إنسان متصور لحقائق الأمور في نفسه . وإذا بدل بعضها باسم و بعضها بقول ، فلا أقل فيا يبدل اسمه أن يكون الاسم التاني أعرف من الاسم الأول . ور بما خلفوا هذا المنهاج نقال قائلهم : إن الجمر الأبيض هو الجندل النلجى . وأيضا ر بما وقع التبديل بما يخالف الأصل كن قال : إن العلم النظرى هو ظن نظوى .

والأصوب إذا أريد أن يحفظ اسم ، ويبدل اسم باسم أو بقول ، أن يحفظ اسم ما يجرى مجرى الحنس – وهو الأعم – وأن يبدل ما يجرى مجرى الفصل . فإذا أريد أن يحد الإنسان العالم ، فليس من الحيد أن يورد حد الإنسان أو اسم مرادف للإنسان ، ويترك العالم بحاله ، فيقال : هو الحيوان الناطق المائت العالم ، أو بشر عالم ، فإن العام يجب أن يكون كالمفروغ من معرفته قبل إلحاق الحاص به ، ويكون إنما يشكل

معرفته الصفة التى تلحقه وهذا الموضع بحسب الأكثر والأولى ، وليس وأجبا فى نفس الأمر . فربما كان العام منهما هو المشكل . وأما فى أكثر الأمر فإن الموضوعات تكون معروفة ، وإنما يجهل الموكب بسبب أن الأخص أخفى دائما من الأعم . فإذا لم يكن التبديل تبديل اسم بل تحديدا ، فالأولى أن يحد الأخص .

وموضع آخر قريب من هذه المواضع ، وهو أنه كثيرا ما يعرض أن نظن أنه قد حدد المركب بسبب المساواة ، ولا يكون ذلك حدا جيدا تاما ، فإن أحدا إن حدد العدد الفرد بأنه عدد له وسط ، وإذا أسقط العدد تبتى له وسط ، فيجب أن يكون له وسط حد الفرد ، فيكون الحط والسطح والجسم أيضا فردا .

قان قال قائل: إن قوله يرجع إلى المدد فى حد العدد الفرد، ولا يرجع إلى العدد المرد، ولا يرجع إلى العدد المرصف الخط والسطح به، بل يرجع إلى الشيء، فإذن لا مشاركة للخط والسطح مع الفرد.

فيقال : اجعل بدل " له " " ذو " ، فقل : عدد ذو وسط، وتكون الشناعة لازمة. ولكن لقائل أن يقول : فكيف ينبني أن يحد ذلك ؟

فنقول: يلزم ضرورة أن نذكر المدد مرتين ، فيقال: العدد الفرد هو العدد الذى له مدد وسط ، أو عدد له وسط عددى . ولا بد من ذلك ، ولا محيد عن هذا التكرير. وقد شرح هذا فضل شرح في الفلسفة الأولى ، و بين فيها أن حدود هذه تقتضى التركيب وأنها حدود بوجه ما وليست حدودا حقيقية . وسيقال في سوف طيقا في أمرها شيء .

⁽١) بحسب: يجب م (٢) أكثر: الأكثرن (٣) يجهل: الجهل م ي يجمل ه | أخفى: إخفا ام (٤) بل: - سا | الأخص: الانحص (٥) ما: - س (٩) فلك: - ن (٧) العدد: - ن (٨) حد: حدى ن | والسطح: - س، سا، ه (٩) إن : إنه ب، س، سا || قوله : + له ه || ولا : يجب ن (١٣) فيقال : ويقال س، ه (٣) فكف : وكيف م || أن : - م (١٤) له : هو ب، د، سا، م (١٥) هدد : + له د، سا، م (١٥) وقد : وموقع د، ن || فضل شرح : - د، س، ن || شرح : الشرح م التركيب : التكرير ب (١٧) وأنها : فإنها سا || وايست ب، س، سا

ومن الغلط الذي يقع في الحد أن يكون الحد لشيء مما يوجد ، وقد جما. الحد شيئا لا يوجد ، إذ كان في معنى الحد بحال لا يوجد . كن يَحدُ المكان بأنه خلاء مهيا ، والمكان موجود ، والحلاء محال الوجود . وكن يحد البياض بأنه لون مخالط للمار ، فإن اللون المخالط للجسم معدوم الذات محال الوجود . و بالجملة مخالطة الكيف للجسم معنى عال يقتضى أن يكون غير الجسم مخالطا للجسم ، وذلك محال .

وموضع مقارب لهذا ، وهو أن يكون في الحد إضافة توجب أحد أصرين : إما أن لا تصح الله الإضافة أصلا ، أو يصح بعض المضاف إليه لا إلى جربه ، كن يقول : إن الطب هو العلم بالموجود ، فإن كار الطب ليس علما بشيء من الموجودات ، أو كان ببعضها د ون بعض ، فقد أخطأ . وهذا الموضع في قوة ،واضع سلفت . وبالحلة هو في هداد ما يفلط بإهمال مراعاة المضاف المعادل الذي بالذات ، اللهم إلا أن يكون الشيء . إنما يحدد من جهة ماهو بالمعرض ، فلا يجب أن يؤخذ من جهة اعتهاره بالذات ، بل يجب أن تؤخذ النسبة التي له بالمعرض في حد ذلك النبيء، فإن للشيء من حيث هو بالمعرض حدا لا ينبغي أرب يكون هو وحده من حيث هو بالذات . وهذا الموضع إما أن يقع حدا لا ينبغي أرب يكون هو وحده من حيث هو بالذات . وهذا الموضع إما أن يقع فيه كذب على المحدود ، أو يجعل غير المحدرد مشاركا . مثال الكذب إذا قبل : إن الطب علم بحركات الكواكب ، مثال الموقع للشركة ، أنه إذا قبل ، إن العلب علم الموضع المندسة لذلك طبا . وعلى أن الأول مع أن فيه كذبا ، فقد تقم أبه بالموجود ، فتكون الهندسة لذلك طبا . وعلى أن الأول مع أن فيه كذبا ، فقد تقم أبه بالموجود ، فتكون الهندسة لذلك طبا . وعلى أن الأول مع أن فيه كذبا ، فقد تقم أبه بالموجود ، فتكون الهندسة لذلك طبا . وعلى أن الأول مع أن فيه كذبا ، فقد تقم أبه

⁽١) الحد شيء التيء ساء ن (٢) بحال : محال ن، ه] مها : مماه د ، ن (٣) محال : بحال س ا يحد : حدب || للنار : للجسم د ، ن (٤) الوجود : الوجود ه || محال : + إذ س ، م ، ه (٥) مخالطا : مخالط سا || محال : + فكون المرت مخالطا الجسم محال ن (٦) متارب : مقارن س || أمرين : الأمرين ه (٨) أو كان : إذ كان ه (٩) وبالجلة : وفي الجلة ه ، محاد : حدد د ، ن (١١) يتعدد : بحد د ، ن || فلا : ولا ه (١٢) المثيء : التي ب ، س ، م ، ه || بالعرض : المسسرض د (١٣) حدا : حدب ، د ؛ حده س ؛ -- ن (٦١) بالموجود : بالوجود ب ؛ بموجود د ، ن || فتكون : كانت د ، ن || كذبا : كذب س ، ه

مثاركة ، فإنه يجعل الهيئة طبا ، اللهم إلا أن ينسب مثلا إلى شيء لا وجود له ، ولا شيء من العلوم منسوب إليه ، فيكون كذبا من غير أن يشرك فيه شيء .

وموضع آخر، وهو إن يكون إنما يورد حد شيء بسيط، فإذن هو قد حد الشيء مركبا مع شيء. وأكثر ما يقع هذا إذا كان التركيب من جنس الكال، كن يحد الطيب: بأنه الذي له ملكة إقتاع في كل واحد من الأمور بالسوية، لا نقص له في شيء منها. أو يحد الطبيب: بأنه الذي له ملكة إذالة الأمراض كالها، فلا يعجزه شيء منها. والسارق: بأنه الذي يأخذ كل شيء معرا ؛ فإنه يكون إما حادا نحطنا، وإما حادا تخطنا، وإما حادا تخطيب الحاذق، والطبيب الماهر، والسارق الملط . وأما الخطيب بما هو خطيب ، فليس هو خطيبا بشرط أن يقنع. كلا ولا السارق سارق بشرط أن يقنع. كلا ولا الطبيب طبيب بشرط أن يشغي. كلا، ولا السارق سارق بشرط أن يقال فيه طلبا للإقناع، فربنا لم يبلغ الغاية، فيكون يبلغ في أكثر الأمور ما يمكن أن يقال فيه طلبا للإقناع، فربنا لم يبلغ الغاية، فيكون خطيبا لأنه آتي بما يمكن بوكذلك حال الطبيب، وكذلك حال السارق. فإن السارق، وإن السارق، وإن كان يؤثر أن يأخذ كل شيء سرا، أو يأخذ كل ما يأخذه سرا، ولكنه ليس يجب أن يمكنه ذلك في كل شيء.

وموضع آخر ، وهو أن يزيد فى حد شىء من المؤثر لنفسه زيادة تجعله مؤثرا لغيره ، وبالمكس . مثال ذلك مَنْ حد العدالة أنها حانظة السنن ، وليست العدالة للسنن ، بل السنن للعدالة .

⁽۱) ينسب: يثبت د، ن (۲) منسوب || بمنسوب س، ه (۳) قد: -م (٤) كن: لم ن (۲) منها د || أو يحد: ويحد س || فلا: ولا ب (۷) يكون إما: إما أن يكون س، ه || إما: - م (۸) حادا: حاديا م || الملط: المسلط د، س، سا، ه [الملط الخبيث من الرجال الذي لا يؤتمن على دي المسلط د، س، سا، ه [الملط الخبيث من الرجال الذي لا يؤتمن على دي - المنجذ] (۹) فليس هو: فليس س (۱۱) فريما: وريماد، س، سا، ن، ه (۱۱) الطبيب وكذلك حال: الطبيب وحال سا (۱۳) يؤثر: مؤثراد، ن || شي، مراأو بأخذ كل: - ن || يأخذه: يأخذه المناذه المناذه المناذه المناذه المناذه المناذه المناذة : + ولكند، ن الني، سا (۱۲) من: في د، ن (۱۷) المعدالة : + وكالك من قال ان الحكة فاتحة السعادة

وربما اتفق في شيء أن كان مؤثرًا لنفسه ومؤثرًا لغيره ؛ مثل الصحة ، فإنها مؤثرة لنفسها ، وقد تُؤثّر لأمور يتوصل إليها بالصحة . فينغى إذا حد كل جهة من الجهتين، واعتبار من الاعتبارين ألا يدخل فيها الآخر ، أو أراد أن يحدد الصحة حدا كاملا أورد الجهتين .

⁽١) في: +كل سا || مثل: ومثل م (٢) وقد تؤتر لأمور: -س، سا || يتوصل إليها بالصحة : - ب (٣) ألا: أن لا د ، س ، سا، م || فيها : فيه حد ن || الصحة : للصحة سا

الفصل الخامس فصل(ه) فى مثل ذلك

وها هنا مواضع تختص بحدود أشياء مما لهما نسبة كالكل والجزء ، فمر الخطأ في ذلك أن يذكر الأجزاء على سبيل توالى النسق بالواو ، و يجعل ذلك حدا للكل . مثل أن يقول قائل : إن المدالة هى عفة وشجاعة ، إن دخا يجعل العفة محولة على العدالة ، والشجاعة محولا آخر عليه ، فيكون كل واحد منهما محولا وحده ، ليس أحدهما مقيدا بالآخر ، فلا يكون كأنه قال : عفة التي هى شجاعة ، كما يقال : حيوان ناطق ، أي حيوان الذي هو ناطق . ولو أنه أريد بذلك هذا ، وإن كان غير صحيح في مجرى العبارات كلها ، كان أيضا ناسدا .

وأما بيان فساد الاعتبار الأول ، نهو أن العفة إذا كانت مجولة على العدالة ، حيث يراد التحديد ، كان كانه يقول . إن العدالة هي العفة والشجاعة ، بالألف واللام ، فإن حمل الحد والخاصة والاسم المرادف إنما يصلح أن يخصص بالألف واللام في لغة العرب . فإن حملت لا كذلك ، لم يكن هناك تخصيص ألبتة ، بل كان يجوز أن يكون كل واحد من العفة والشجاعة بحسب القول أعم من العدالة ، حتى كان يجوز أن نفهم أن العدالة عفة ما وشجاعة ما . وإذا حمل على الشيء عامان ، كل واحد منهما أعم منه ، ولم يقيد أحدها بالآخر ، لم يجتمع منها دلالة على معني مساو ، بل يجب أن يخصص ، يقيد أحدها بالآخر ، لم يجتمع منها دلالة على معني مساو ، بل يجب أن يخصص ، فيكون وجه القول حينئذ : إن العدالة هي العفة والشجاعة ، ولا يجوز أن يصدق أن

⁽۲) فی مثل ذلك : - ب ، ن (۳) مما لها : كا لها ب ، س ، ن ؟ مما له ه ||
والجزء : وكالجزء د ، ما || فر .. : فرة د (٥) هی : - د ، س ، م ، ن ، ه
(٥) محولة : محولا س (٦) واحد : - ن || ليس : وايس د ، ن ، ه (٧) يكون :
يقل س || عفة : - د || حوان : الحيوان س ، ه (١٠) وأما : أما ب ، س ||
الاهبار : اعتبار س (١٣) يصلح : يصح ن (١٣) حماك : هما لك د ، ن || البقة ، - س ||
الجوز : + البنة س (١٤) حتى : فهمى ن (١٥) وإذا : وأما إذا ن || واحد ،
المجوز : + البنة س (١٤) حتى : فهمى ن (١٥) وإذا : وأما إذا ن || واحد ،
المباد د ، م ، ن || مبها ، ن (١٧) فكرن وجه القول : فيقاله د ، ن

العدالة هي العفة والشجاعة ، إلا وصدق أنها العفة ؛ كما لا يمكن أن يصدق أن الإنسان هو الناطق والضحاك ، إلا وصدق أنه الناطق . فتكون حينئذ العدالة منعكسة على الدلمة والشجاعة ؛ فإن كانت عفة ولا شجاعة ، كانت أيضا عدالة . فحيئة لا يكون من شرط العدالة أن تكون حفة وشجاعة مجتمعتين ؛ ويلزم منسل ذلك في جانب الشجاعة . ويلزم أيضا أن يكون الجور فجورا وجبنا ، والفجور جورا والجبن خورا ، فتكون ه العدالة التي هي العفة — حيث لاشجاعة — جورا .

وأما بيان فساد الاعتبار الثانى ، فإنه ليس شىء مما هو عفة شجاعة ،حتى تكون المدالة عفة هى الشجاعة . فإن بدلوا لفظة "الواو" بلفظة "مع" ، حتى يكونوا كأنهم يقولون عفة مع شجاعة ، أو أرادوا بالواو معا ، فيكون حينئذ الموصوف بأنه عدالة هى نفس المفة ولكن في حال ما تقترن إليها الشجاعة ، فتكون إذا قارنت المفة جعلت الدفمة نفسها حينئذ . ١ عدالة . مثل أرب الشي إذا اقترن بشي جعله يمينا ، وجعله مضروبا ، وجعله غنيا ، ليس على أرب اليمين مجموعهما ، بل أحدهما نفسه ولكن إذا كان مع الآخر . وكذلك المضروب. وكذلك الفتى عند وجود المال فيكون له . إذن بعض ما هو عفة هو مدالة ، وهو المفة التي اقترن إلها الشجاعة .

و بالجملة ، فإن تعديد الأجزاء وتحصيلها ليس الكل ، ولا نفس الكل . فإنه يكون ، ١٥ الخشب واللبن وغير ذلك موجودا ، ولا يكون الببت موجودا . فليست الدلالة هل وجود الأجزاء دلالة على طبيعة الكل ، فلا أقل من أن يقال : إن كذا مجموع كذا وكذا .

⁽١) الا رصدق: و الا صدق سا (٤) عفة: - ب ، س | مجتمعين ب ، عبيمين ب ، عبيمين ب ، سا ، م ، ه | و يلزم : و يلزمه د ، ن (٥) و يلزم : و يلزمه ن | والفجور جورا : والفجور ب (٧) الاعبار : + لاد (٨) الشجاهة : هجامة نخ ، د ، ما ، م ، ن والفجور ب (٩) أرادوا : أراد سا | معا : مع د ، ن | ا م : هو د ، ن (١٠) اليها : اليه س (٩) أرادوا : أراد سا | معا : مع د ، ن | ا م : هو د ، ن (١٠) اليها : اليه المضروب : الجملة : حوات د (١٢) مجموعها : مجموعها ب ، س ، ه (١٣ - ١٣) وكذلك المضروب : - س ، سا (١٣) عدالة : المدالة ن (١٤) اليها : بها د ، ن ؛ بها إليها م (١٥) تعديد : تقدرس | الكل : + فيه م (١٦) ولا : فلاس ، سا

ملى أن الكل يحدث من الأجزاء على ثلاثة وجوه : أحدها أن يكون تجم فقط ، كيف اتفق ، مثل الأربعة من أجزائها . والتانى أن لا يكون تجم فقط ، بل تكون هاك زيادة على نفس الجمع داخلة فى كيفية الجمع ، مثل البيت ، فإنه ليس الجملة مجموع لبن وخشب كيف كان ، بل أن يكون مجموعا جمعا على نحو ، ولا الثوب ثو با لاجتماع النزل ، كيف كان ، بل لاجتماعه على هيئة أسداء وألحام . والتالث بسبب زيادة على نفس الجمع وهيئة الجمع ، وذلك أن يكون للاجزاء المجتمعة حال وحكم بعد الجمع غير الجمع ، وفير هيئته من حيث هو تركيب وجمع ، كالمترج ، فإن له بعد الجمع وهيئته زيادة كيفية تحدث . فياكان من الكلات وجوده بالجمع فقط ، أمكن أن يقال : لعله يكفى فى حده أن يقال أنه مجموع كذا وكذا . وأما ما احتج فيه إلى زيادة على ذلك ، وخصوصا زيادة خارجة عن كيفية أخرى وحكم آخر ، إن تبعه .

وموضع آخر يليق بهذه المواضع أن تنظر: هل من شأن الأجزاء الموردة للكل أن تجتمع ، فربما لم يكن من شأنها أن تجتمع ألبتة ، فلا يكون منها كل ، كن يقول مئلا: إن السطح خط وعدد ، والحط والهدد لا يتألف منهما شيء . أو قول من يقول : إن الجمم هو المؤلف من أجزاء غير متجزئة ، والجسم ليس من شأنه أن يتألف من أجزاء في متجزئة ، ولا للا جزاء التي لا تتجزأ أن تتألف تألفا يؤدى إلى متصل .

وموضوع آخر ، أن يكون للحدود الذي هو الكل محل أو مكان واحد ، وتكون الأجزاء يستندكل منها تجل أو مكان مفرد غير مكانه ، ومباين له ، فيعلم أن اللسبة

⁽٢) كيف ٥٠٠ فقط: - سا (٤) مجموعا جمعا: مجموعهما ن || لاجتماع: لإجماع من (٥) لاجتماعه: لإجماعه س (٦) المجتمعة: المجموعة د، سا، م، ن، ه || الجمع: الجميع م || فير: عن د || وفير: وعن د (٧) بعد: على د، ن || وهيئته: هيئة د، ن (٨) العله: - د، ن؟ العله م (٩) احتيج: + إليه ب (١٠) يدل على: يعرف د، ن || وعل حال: وسال د، ن (١٢) ببذه: ببذا م (١٤) مثلا: - ن || وعل حال: وسال د، ن (١٢) ببذه: ببذا م (١٤) مثلا: - ن || خط: بخط سا || والخط: - س (١٥) والجسم ٥٠٠ مجزئة: - د، سا، ن || خط: بخط سا || والخط: - س (١٥) للأجزأه: الأجزأه، ن || التي لا: الذي ن || تخبزأ: + يمكن د، ن (١٥) المعلود: المحلود: المحلود

إلى تلك الأجزاء إلى المفروض كُلاً نسبة ردية ؛ وهذا صالح الإبطال دون الإثبات . وأكثر هذه المواضع ذلك شأنها . ومثال ذلك أن يقال : إن الإبصار مجموع لون وإدراك ، واللون في فير الشيء الذي فيه الإدراك ، ولكن الإدراك والإبصار في شيء واحد .

وموضع آخر أن يكون الكل إذا رفع ارتفعت الأجراء ، والأجراء ترتفع و يبق الكل . ه إن الأمر يجب — إن كان — لا بد أن يكون بالمكس .

وموضع آخر فيما يركب من متقابلين كشى، هو خير وشر ، فإن ذلك يجب أن يكون دون الحير في الحذية ، ودون الشر في الشرية .

وموضع قبله ، وهو إن كان الخير في أنه خير مثلا أشد في أنه خير ، من الشر في أنه شر ، والمركب منهما قد يروج على أنه أزيد من الناقص في الطرف الثاني ، فيكون أشد . . خيرية منه شرية ؛ اللهم إلا أن يكون الامتزاج أحدث أصرا زائدا على مقتضى البسيطين ، كما أن المزاج يجمل غير الخيرين خيرا ، وغير الشرين شرا ، فيكون هذا أيضا مما يقدح في الموضع المذكور ، فإنه ر بحا اجتمع خيروشر فصار الكل خيرا أو شرا ، لكنه يجب أن يكون اعتبار هذين الموضوعين ، حيث يكون التركيب لا يعمل غير الجمع ، وما يقبع الجمع ؛ إلا فيا تقتضيه الاستحالة .

⁽١) دون: ودون م || دون الإثبات : - سا (٢) وأكثر : لكثرة م || ذلك : + من ه || ذلك : هذا م || لون : - ن (٣) و إدراك : إدراك د ، ن || في غير : عن د ؟ غير م ، ن (٥) ترقفع: ترفع س، سا (٦) كان : - سا ، ن (٧) فيا : عاس || وشر : أو شرس ، ن (٩) قبله : آخر مثله د ، ن || وهو : هو س || الخير : - د ، ن || أنه خير : خيريته د (١٠) قبله : آخر مثله د ، ن || أنه خير : خيريته د (١٠) هبر : من ، ن || المدين : خيرين د ، س ، سا ، ن || وفير : أو من د ، ن || الشرين : شرين د ، س ، ن ، ه الخيرين : خيرين د ، س ، سا ، ن || وفير : أو من د ، ن || الشرين : شرين د ، س ، ن ، ه (١٣) الموضوعين : الموضوعين د ، م ، ن ، ه |

وموضع آخر ننظر كى لا يكون حد الكل مقولا على أحد الجزأين فيكون هو هوبعينه ، لا المجموع منه ومن غيره . ولكن الجذه غير الكل . وقد ذكر ههنا موضع ضمناه فيا صلف وهو أن لا يكون ذكر هيئة التركيب . وذكر أيضا موضع هذا مع هذا ، وموضع أن هذا هو من هذا . وهذا قريب مما سلف ، فإنه حيئذ يكون من هذا ، وموضع أن هذا ، فيكون من كل واحد منهما ، ويعرض نظير ما سلف عما ذكرناه ، حيث لم يكن ومن من "، وخصوصا إذا كان حيث يقوم من أمرين ليس يمكن أن يكون ذلك الأمران معا .

وموضع في تفصيل المعية ونسهتها ، هل بين أن تلك المعية في أي شيء من المحل والزمان ، وبالتياس إلى أي شيء ، وكيف حال أحد الأمرين من اللذين هما معا من الآو ، كن يقول إن الشجاعة إقدام مع فكر صحيع ، ولم يقل إنهما بالقياس إلى أي شيء . فر بحا كان ذلك بالقياس إلى استعال المصححات ، وكان صاحبها طبيبا لا شجاعا، بل يجب أن ينسب ذلك إلى الجهاد .

ور بماكان أحد الأمرين سهبا الآخر ، أو غاية ، منل مَنْ يقول : إن النضب غم مع ثوهم استخفاف ؛ فإنَّ ثوهم الاستخفاف ليس جزءا من الغضب ، بل سببا له وللنم . وكذلك من قال : إن الرمى هو إرسال سهم مع إصابة ؛ فإن الإصابة ليست جزءا من الرمى، بل خارجا عنه وغاية .

⁽۱) مقولا : مقول د ، ن (۲) ولكن : لكن د ، ن | اضمناه : صفته ب ، س ، ه || فيا : — سا (۳) وذكر : وقد ذكر ن || وهذا : — د ، سا ، ن (٤) ومن هذا: وجميع ذلك يعرف مما ذكرناه في هذا التفصيل الذي فوقنا عه وذكر موضع هذا دو من هذاد، ن (٥) نظير : نظر سا (٦) مما ذكرناه ، منا ذكره د ، ن || لم يكن : لا يكون د ، ن || لم يكن : لا يكون د ، ن || إيقوم : يقول يخ ، د ، سا ، ن ، يقول من يقول س ، ه || آمرين : — د ، ن (٧) ذلك : — سا د ، م ، ن (٨) هل بين : — د ، ن || و بالقياس با القياس سا (١١) كان : — سا (٢) يجب : يحسب س (٣) مثل : + ذلك د || غم : هم س (١٤) استخفاف : استحقاق د ، ن || بل : — س د ، ن ، و الاستخفاف الله الاستخفاف : الاستحقاق د ، ن || بل : — س د ، ن ، وكذلك : فكذلك ب ، س ، م (١٦) خارجا : خارجة م ، ه || عنه : عنها د ، سا ، ن || وغاية : + له م

وموضع آخر من أخذهم الجمع مكان المجموع ، حتى يقولوا : إن الحيوان تركيب نفس وبدن ، وهذا مع رداءته فى أنه جعل المركب تركيبا ، فليس يدل على ذلك التركيب . وكيف يكون التركيب حيوانا ، أو الحيوان تركيبا ، ولكل تركيب ضد هو التحليل ؛ وليس للهيوان ضد هو التحليل ؛ وليس للهيوان ضد هو التحليل .

وموضع آخر أن يكون المحدود شيئا منسو با إلى ضدين بالسواء ، وقد أخذ في تحديده وأحدهما دون الآخر ، كما أنه اوكان حال النفس من العلم كاله من الجهل المضاد للعلم ، ليس الذى هو عدم المقابل . فإذا قيل : إن النفس جوهر قابل للعلم ، لم يكن أولى أن يقال ، جوهر قابل للجهل ، أى المضاد . وبالجملة ، إن قبول العملم خاصة لا نصل ، وقد عامت ذلك .

ومن المواضع التي يحتاج إليها المبطل في التمكن من الإبطال أن يعلم أنه لا حاجة له . . الى رفع جملة الحد ، وربما تعذر عليه ذلك من حيث هو جملة . فلينظر هل يمكنه رفع جزء من الحد و إبطاله ، فإن في رفع الجزء رفع الكل الذي هو لا يثبت إلا بذلك الجزء . وقد مَرَّ لك هذا ومثاله في موضع آخر .

ومن المواضع التي تسهل السبيل إلى الإبطال هو الاستكشاف حتى لا يكون غموض
هـ سبب لأن لا يشعر بالموضع الذي منه يبطل . فإذا استكشف ظهر إما إصابته ، و وإما خطؤه وموضوع خطئه . وإذا كان الاستكشاف يكشف عنصواب ، فيكون الحد هو هذا الدال الموضح المحصل بعد الكشف ، وينسخ به ما فوض أولا أنه حد من

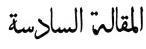
⁽١) أخذهم : أخذه سا ؛ أخذ م || يقولوا : يقولون ه (٢) جعل : يجعل م (٣) أو الحيوان : والحيوان د، سا ، ن || تركيا : مركا ن (٣-٤) وليس للحيوان ضد هو التحليل :

- ب (٥) تحديده : تحديد سا (٩) كا : فكا د || كاله : كالها م، ه (٧) فإذا يبل : + في نفس س ، ه ؟ البغس م || أن : بأن يكون ن (٨) الجهل : الجهل ب ، س اللهوات : أن سا (١١) الحد : الحدود ه || ذلك : اللهوب ، س الله به به م (١٤) التي : الذي ب، سا ، م ؟ — د || الإبطال : الجال د ؟ الله بهال د ؟ الله بهال : المحدد ، ن || محوض : خرض ه (١٧) هذا : — د ، ن الموضح : الموضح د ، سا || المحسل : — د سا || المحسل : — د ، ن الموضح : الموضح د ، سا || المحسل : — د . الموضح د ، سا || المحسل : — د ، ن

الملتبس ، إذ لا حدين لشىء واحد . فإن كان الثانى هو الفاضل المعروف ، فالأول ليس بجيد ، بل هو منسوخ نسخ الشريعة التى هى أفضل لما قبلها . فيجب أن لا يستهان بهذه الأصول فى الحدود ، بل يجب أن تجعل نصب عين الفكرة ، ويعلم أن سائر كتب المنطق إنما تتم جدواها بمعرفة القوانين التى أعطيناها فى هذا الكتاب إلى هذه الغاية . ومن اقتصر على ما سلف ، لم يكتسب كال الملكة فى البرهان أيضا ، فإن كثيرا من الأصول النافعة فى البرهان ، وفى الحد البرهانى ، إنما تتم فى هذا الكتاب إلى هذا الموضع . وأما بعد هذا من هذا الكتاب ، فكا نه ليس بشديد النفع فى البرهان .

تمت المقالة الخامسة

⁽۱) الملتبس: -- د ، ن | حدين: جدان د ، ن | فإن : فإذ ب ، س ، م ، ه | المعروف: المعرف د ، ن (۲) بجيد : بحد د ، س ، ن ، ه | هي : -- ب ، د ، س ، م ، ن (٠- ٢) أيضا . ه البرهان : -- د ، س) م | هذا : -- د ، س ، م | البرهان : -- و الله أعلم د . (٨) تمت المقالة الخاصة : تمت س ؛ تمت المقالة السادسة من الفن السادس من الجلة ا ولى في المنطق ه ؛ -- ب ، من الفن السادس من الجلة ا ولى في المنطق ه ؛ -- ب ، د ، سا ، ن





المقالة السادسة

قصل واحد

الفصل الأول

فصل (۱) في مواضع هو هو والغير

وقد يليق أن نتكلم في المواضع التي تنفع في إثبات أن الشيء هو هو وواحد بعينه ، ه أو غيره ، وفي إبطاله . فإن ذلك ممايحق أن يقصد لنفسه لكثرة وقوع النزاع فيه ؛ وينفع أيضا في باب النظر في الحد ، فإن الحمد يقصد به أن يكون مناه ومعنى اسم المحدود واحدا بعينه . ثم الواحد قد يقال على ممان ، وأحقها باسم الواحد هو أن يكون الشيء غير منقسم بالعدد لست أعنى الواحد الشخصى الذي لا يقال على كثيرين ، بل أعنى به الواحد في نفسه من حيث ذاته ، وإنكان معنى عاما بالقياس إلى موضوعاته ، وكان ذلك المعنى ١٠ من خارج مطابقا لكثيرين . مثال ذلك في المسألة الجدلية أنه هل العدالة والشجاعة شيء واحد ؟ فإن ههنا ليس تعنى واحدا بالشخص ، ولا أيضا واحدا بأن جنسها واحد ، وهما كثيران بعد ذلك ؟ بل تعنى به هل الحقيقة التي تدل عليها الشاعة ، حتى تكون إذا عددت الشجاعة واحداً من الأشياء ، تكون قد تناولت بذلك العدالة أيضا . فهكذا يجب أن تفهم هذا الموضع من الأشياء ، تكون قد تناولت بذلك العدالة أيضا . فهكذا يجب أن تفهم هذا الموضع من الأشياء ، تكون قد تناولت بذلك العدالة أيضا . فهكذا يجب أن تفهم هذا الموضع

⁽۱) المقالة السادسة فعسل واحد: المقالة السادسة وفيها فصل واحد فعمل (۱) ب ؟ المقالة السادسة د ؛ المقالة السادسة وهي فعمل واحد س ؟ المقالة السادسة فعمل سا ؟ المقالة السادسة من الخلة الأولى من المعلق فعمل واحد م ؟ المقالة السادسة فعمل ن ؟ المقالة السادسة وهي فعمل واحد فعمل ه (٤) هو هو : + والواحد سا ، م ، ن || والغير : بالفير ن فعمل واحد فعمل ه (٩) لمست : ولست (٥) يليق : + أن يليق س ، ه (٧) اسم : الاسم ه (٩) لمست : ولست د ؟ — ن (١٠) بالقياس إلى : في سا || وكان : فكان سا (١١) مطابقا: وطابق د ؟ — ن (١٠) بالقياس إلى : في سا || وكان : فكان سا (١١) أو بأن : وبأن د ، سا ، ن || ب ، س ، سا || شي : — س || يمنى : معنى م (١٣) أو بأن : وبأن د ، سا ، ن

وتعلم أنه يستعمل لفظة الواحد بالعــدد على معنى هو هو فى الحقيلة ، حتى إذا ذكرته ذكرته ،وإن كان المعنى كايا .

فن المواضع مواضع التصريف أنه إن كانت العدالة هي بعينها الشجاعة فالشجاع عدل، والمدل شجاع ، و بالهكس أنه إن كان الدادل هو بعينه الشجاع لا بالعرض كانت العدالة شجاعة . وتخالف الموضع الذي في باب العرض إذ كان لا يجب هناك الهوهو ، لأنه كان هناك حمل فقط ، ولم يكن مع الحمل اعتبار أنه هو . وكذلك تنظر في اعتبار المتقابلات أنها هل هي هي . وأيضا من الأكوان والفاسدات ، والأسباب الفاعلة والمفسدة . وأيضا من طريق الأولى أنه إن لم يكن ما هو هو أولى أن يكون هو هو ، فليس ما ليس أولى بهودو دفدا . وقدعامت هذا الموضع وحكه .

وأيضا إن كان كل واحد منها فى ترتيب باب أكثر وأفضل من جميع الغير فى ذلك الترتيب، فهما واحد . وأما إن كان أحدهما أكثر فى ذلك من الآخر ، أو كان أكثر من كل ما هو سواه ولم يكن الآخر كذلك ، فليس أحدهما هو الآخر . وقد يكون شيئان اثنان وكل واحد منهما أفضل من كل شىء مذكور بالتميين مما يشاركه ، ومع ذلك فليس أحدهما هو الآخر ، وذلك إذا كانا فى ترتبيين ، وكان أحدهما يحوى الآخر . كما يقال : إن الحيوان أفضل الأجسام الكائنة الفاسدة ، ثم يقول : والإنسان أفضل الأجسام الكائنة الفاسدة ، ثم يقول : والإنسان أفضل الأجسام الكائنة الفاسدة ، ثم يقول : والإنسان أفضل الأجسام الكائنة الفاسدة ، لكن الحيوان يشمل الإنسان ، فلا يجب فى مثل هذا أن يكون هو مو . فهذا الموضع فيه شىء ينبغى أن يتأمل ، وهو أن قد يعرض أن يقال : إن الحار

جدا هوأعلى المتحركة بالاستقامة ، والمتخلخل جدا هوأعلى الأجسام المتحركة بالاستقامة ، ويكون المقولان صادقين ، ثم لا تكون حقيقة الحار جدا والمتخلخل جدا واحدة إلا في الموضوع . لكنه يجب أن تعلم أن القولين إنما صدقا باعتبار الموضوع ، حتى إنهما إذا أز يلا عن ذلك الاعتبار كذبا ؛ وأن معنى قوله : « الحار جدا » ، وهو الحسم الموصوف بأنه حار جدا ، وحيفئذ فيكون ذلك الموضوع واحدا بعينه ؛ فإن الإشارة ، في قوله : « والمتخلخل جدا » تتناوله أيضا . فلذلك أوجب أن يكون المشار إليه بالقولين ذاتا واحدة . فإن غير اعتبار الموضوع الحار جدا ، وأخذ من حيث هو حار جدا ، حتى يكون المتخلخل جدا من حيث هو متخلخل جدا غيره ، كذب قوله : إن الحار جدا ، فإن المتخلخل جدا من حيث هو حار جدا . أإن المتخلخل جدا أيل من كل ماليس حارا جدا من حيث هو حار جدا . أإن المتخلخل جدا ليس دونه في المكان من حيث هو متخلخل جدا ، وهو غيره . . الإشارة تتناول الموضوع حال الموضوع للأمرين ، وحالها في نفسه . فإن كانت فيجب أن يراعي في هذا الموضع حال الموضوع للأمرين ، وحالها في نفسه . فإن كانت فيجب أن يراعي في هذا الموضع حال الموضوع ، وجب أيضا أن يكون الأكثر وإحدا ، وإن لم يكن الأمران وإلاكان القول كاذبا .

وموضع آخر، آنه ينظرهل ما قبل إنه مع تح واحد هو مع قد الذي هو و تح واحد، واحد ه أم لا ؟ وهو يصلح للإثبات والإبطال . وأيضا ينظر هل مختلف في الأحوال العارضة . وأيضا هل إن كان جنسها واحدا، ففصولها واحدة . وأيضا هل إن كان جنسها واحدا، ففصولها واحدة . وأيضا هل يقبلان الأكثر والأقل معا ، وعلى نسق واحد . وهذه مواضع الإبطال .

⁽٢) واحدة : واحدا د ، ن || الموضوع : الموضوعات س؟ موضوع سا ، ن (٤) و إن :
قان د ، س ، سا ، م ، ن ، ه || قوله : قولنا م ، ه || الجسم : المسمى سا
(٥) وحينتذ فيكون : فإنه يكون د ، ن (٦) تتناوله أيضا : أيضا تتناوله ب ، س ، ه
|| فلذلك : فكذلك ب ، س ، سا (٧) وأخذ : واحدا ه ؟ وآخر واحد ن (٨) جدا : — ن
|| إن : وإن ب ، ؟ فإن م (٩) حيث : + ما سا (١٠) في : وفي م || وهو غيره : وهو في فيره ن (١١) اللا مرين : الأمرين ن || فضم : خصيما م (١٢) و إن : فإن || تناول : يتناول ب ، يتناول ب ، يناول ب النباط الله ب وفصولها د ، ن ؛ فصولها س ؟ ففصولها م

وأيضا هل كل واحد منهما إذا أضيف إلى ثالث حصل مجموعا هو بعينه مجموع الآخر. وأيضا كذلك فى النقصان . وأيضا هل هما يتساويان فيا يلزم رفع الشيء ووضعه ، أو يلزمه رفع الشيء ووضعه ، كان ذلك حقا و باطلا ، فإن الشرطية ليس صدقها فىصدق المقدم أو التالى ، بل فى صدق اللزوم . ومثال ذلك أنه إن كان الحواء والحلاء شيئا واحدا ، فما يلزم من رفع الحواء يلزم من رفع الحلاء ، وما يلزم من وضع الحواء يلزم من وضع الحلاء . وما يلزم الحواء أو يلزم رفعه عن وضعه أو رفعه ، كذلك يلزمه الحلاء أو رفعه . لكنا إذا توهمنا رفع الحواء بق الحلاء عند أصحاب الحلاء . وليس يلزم عند رفع الحلاء أن يبتى وضع الحواء ، فليس الحلاء والحواء واحداً .

وأيضا هل يختلف الأمران في المحمولات ؛ وهذا كالمكرر بالقوة .

ا وموضع فى قوة هذا أنه إن لم يكونا واحدا بالجنس إن كان لها جنس، أو لم يكونا واحدا
 بالنوع إن كان لها نوع ، لم يكونا واحدا بالعدد بالوجه الذى قيل .

وهذه المواضع كثير منها مواضع الإثبات والإبطال المطلقين استعملت في محمول غصوص ، وهو الهوهو ، وكثير منها يخص الهوهو .

ولقد كان يمكن أن يقال: يجب أن ننظر كى لا يكون أحدها ليس مجمولا على الآخر بما المدمناه من مواضع الإثبات والإبطال المطاقين، ثم يؤتى بالمواضع الخاصة. وهذه المواضع بنفع المبطلات منها في إبطال الحد، فإنه إذا لم يكن الحد يدل على ما يدل عليه المحدود بعينه

⁽۱) كل : - س (۲) هل هما : هما هل ب ، سا ، م || هل : - د ، ن ، ه || فيا : كاب ؛ عا س ، سا ، م ، ه (٣) أو يلزمه : و يلزمه م (٤) أو التالى : والتالى د ، ن || فيا : كاب ؛ عا س ، سا ، م ، ه (٣) أو يلزمه : و يلزمه : يلزم د ، س ، ن ، ه || صدق : - د قه سا (٥) فا : فيا د ، ن (٨) والهواه : - م (١٠) وموضع : - كنر ا || يكرنا : - له ب ، بسا ، ن || واحدا : واحد ه || لهما : لها سا (١١) لهما : لما ساقيل : قبل سا ؛ قلنا م (١٦) كثير : كثيرا ن || مواضع : + هي يعربها د ، ن لما ساقيل : قبل سا ؛ قلنا م (١٦) كثير : كثيرا ن || مواضع : + هي يعربها د ، ن (٣) الهو هر : الهو ن || وكثير فكثير ب || يخص : بختص د ، ن ؛ مخص ه (٤١) يمكن : مكن د ، ن ا بما د ، ن ، ه (١٥) وهذه المواضع : وهذا الموضع ب

لم يكن حدا . وإذ هذا لا ينعكس ، فالمثبتات لا ينتفع بها في إثبات الحد ، فإنه ليس كل معنى هوهو الشيءهوحده ، وإن كان أيضا هرهو بالمعنى، فربما لايكون قد وفي توفية جيدة .

وأما أنه هل على الحد قياس أو ليس ، ومتى يكون قياس ومتى لا يكون ، وكيف يقتنص الحد ، فأمر قد عرفناكه في الفن الذي قبل هذا .

وأما في هذا الكتاب، فقدعد دنالك المواضع في الحد، وأولاها ما تكون المواضع جدلية، و وأكثرها تمكينا إيانا من التصرف ، وهو مواضع النصاريف والأقل والأكثر وسائر المشتركات . وأما ما عدا ذلك فيقل عدد مواضع نفعها ، وإن كانت أصح نفعا ، ومع ذلك تدعو إلى نظر أدق من الجدل المعد للجمهور .

وأما أن أى المسائل أسهل إثبانا ، وأيها أسهل إبطالا ، وضد ذلك ، وأى المحمولات الخمسة أسهل إبطالا و إثبانا ، فيجب أن تعلمه من الأصول التي سلفت في هذا الفن ، ١٠ والفنون التي قبله .

تمت المقالة السادسة

⁽۱) فالمثبتات : والمثبتات سا || يقتفع : تنفع د ، ن || بها : به د ، سا ، ن (۲) جيدة : جدية د ، ن (٤) الفن : + المرادم (٥) ما : بأن يخ ، س ، م ه || إلمواضع : مواضع د ، ن (٢) وهو : هي، د ، ن ، هو م (٧) عدا : عداد س || عدداه ؟ — د ، ن (٩) و مند : و صداب ، س ، سا ، ه | و إثباتا : أو إثباتا | التي : الذي د ، م ، ن (١٢) تمت ... السادسة : — ب ، د ، سا ، ن ؟ تمت س ؛ تمت المقالة السادسة من الفن السادس من الجملة الأولى في المنطق والحمد للله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيه عبد العالمين الطاهرين ه

		-		
				t
Ĭ.				

المقالة السابعة



المقالة السابعة أربعة فصول

الفصل الأول

فصل (١) في وصايا السائل وأكثرها في المقدمات

إنا أول ما شرعنا فى تعليم الجدل عرنا حده وموضوعاته ، أعنى مقدماته الحاصة به ، وعرفنا الآلات التى ينبغى أن تكون للجدل ، وعرفنا المواضع المعدة نحو الإثبات والإبطال ، فبق طينا أن نعرف كيفية الاستمال لما سلف إعداده وتعليمه . وقد عرفت حال السائل الجلمل والمجيب الجدلى ، والفرق بينهما ، وعرفت أن عمدة المجادلة هو السؤال ، وطيه بنى الجواب . فلنقدم وصايا السائل ، فنقول :

إن عمدة الأمور التي يجب أن تنتم للسائل ثلاثة؛ أما المسألة التي نيها الجدال فهي شيء فارج منها ، وهي كالعرض ، والجدل نحو المشار إليه ، فلذلك ليست المسألة جزءا من الجدل ؛ وهذا قد عرفته ، لكن أول الثلاثة أن يكون قد أعد الموضع الذي منه يأخذ المقدمة لقياسه . والثاني أن يكون قد رتب في نفسه كيفية التوسل إلى تسلمها ، وكيفية التشليع على منكرها ، إن أنكرت عليه؛ وهذان مما ينبغي أن يكون قد ستى إعداده إياه مع نفسه . والثالث هو التصريح بالمعد في النفس مخاطبة به للغير .

⁽۱) المقالة السابعة وفيه أربعة فسول فسل (۱) ب ؛ المقالة السابعة فسل د، سا ، ن ؛ المقالة السابعة أربعة فسول الفسل الأول س؛ المقالة السابعة ،ن الفن السادس من الجلة الأولى من المنطق أربعة فسول الفسل الأولى و ما يا السائل ، • الفسل الاان فسول الفسل الأولى و ما يا السائل ، • الفسل الاان الفسل الاالم ، • فسل ه (٤) السائل : المسائل س (۷) فيق : الفسل الاالم ن ، • الفسل الرابع ، • • فسل ه (٤) السائل : المسائل س (۷) فيق : يعنى فيتى ب إا حال : حدم إلى الجدلى : س س ، ه إا عدة : هذه ه (٩) يبنى : يعنى فيتى ب إا فتقول : س ن (١١) منها : س فيما من المشار : المشير ب ، س ، سا ، ه ؛ المسير م الاتوال توالي التشاعية د ، س ، ن هى من ه إلى التوسل ؛ التوسل س الوكيفية : كن ن (١٤) التشفيع : الشيع س

والوجه الأول من الوجوه الثلاثة يشارك الفيلسوف فيه الحدلى، وذلك لأن الفيلسوف لا بدله من موضع يأخذ منه مقدمات ما يصححه . والوجهان الآخران يخصان الجدلى ، إذ لاحاجة للفيلسوف إلى تسلم شئ ، قانه يأخذ المقدمات من حيث هي حتى ، لا من محيث هي متسلمة ، ولا النظر الحكمي متعلق بالمخاطبة و بالجهاد فيها، فلا يبالى في الحطاب التعليمي أن لا تسلم مقدمة بعد أن تكون المقدمات مناسبة للطلوب قريبة منه، توجبه ، ولا يحتاج فيه إلى أن يخفي قربها من النتيجة الحاجة التي للسائل الحدلى ، فإنه يجتهد أن لا يفطن المحيب لما يلزم من تلك المقدمات لئلا يتعسر في تسليمها ، بل يروم إخفاء قربها من النتيجة ، ويرى أنها بعيدة عنه جدا . والفيلسوف يروم ضد ذلك . وكاما كانت المقدمات أقرب من النتيجة كانت إليه آثر .

- ا وجميع الفضايا التي يوردها الجدلى قسيان : ضرورية ، وغير ضرورية . فالمقدمات الضرورية هي الداخلة في نفس القول الموجب للطلوب ، قياسا كان أو استقراء . وأما ما ليس بضرورى ، فإنما يورد لأغراض أربعة ، وهي : الاستظهار في الاستقراء والقسمة ، والاستظهار في تفخيم القول ، والاجتهاد في إخفاء النتيجة ، والتكلف لإيضاح القول .
- رولقائل أن يقول : إن كان الاستقراء جدليا ، كان قولا يعد لا محالة نحو المطلوب وكان ما يصححه داخلا في الضرورى ؛ وكذلك التسمة ، فإنها تستعمل في المقاييس المنفصلة . وكيف عددتم الاستقراء والقسمة فيا ليس بضرورى ؟ فنقول :

إن الاستقراء قد يستعمل في الجدل على وجوه ثلاثة : أحدها في أن يصحح منه المطلوب نفسه .

⁽٤) وبالجهاد : والجهاد د ، ن || في الخطاب : بالخطاب من (٧) كما : يما س (٨) وكلما : فكأتما س ؛ فلمان ؛ ه (٩) آثر : — أنشط م (١١) فالمقدمات : والمقدمات م || الداخلة : الفاضلة ن (١٣) والاجتهاد : — والجدل د ، سا ، ن ؛ والجد س ، ه (١٥) إن : إذا ١٠ س ، ن ، ه || كان : كانت م (١٦) وكان : فكان س (١٧) وكيف : — فكيف د ، س ، ن ، ه || فيأ : وما د ، ن || فتفول : وتقول ن (١٨) الجدل ا : الجدلي سا (١٨) في : + ه || منه المعالوب : المعالوب منه ه (١٩) المعالوب : سا

١.

والثاني أن يصحح به المقدمات الضرورية في المطلوب .

والتالث للاستظهار ، وهو أن محكون المقدمات الضرورية لم يجعدها المخاطب ، فيحتاج أن يصححها ، بل هى غير بعيدة من أن يسلمها الخصم إذ ا ظهر من أحوالها أنها محودة أو مسلمة ، وأن إنكارها شنيع بعيد عن المحمود ، فإذا سئل عنها مع الاستقراء فقيل مئلا : أليس الإنسان وما يجرى مجراه فلان وفلان ، وهو يفعل كذا وكذا ، أو يسأل عن عبارة أخرى تناسب هذا الفرض ، كان التسليم حينئذ أولى أن يقع ، فيكون هذا النوغ من الاستقراء لم تحوج إليه بعد ضرو رة تلجئه إليه ، بل أو ردت استظهارا .

وأما المقدمات التى يصحح بها استقواء على المطلوب ، أو على ضرورى فى المطلوب ، فقدماته ضرورية ، اللهم إلا أن يكون فى عدد ما ذكر كفاية ، وقد استظهر بعد جزئيات أخرى لولم يعدها حصل الفرض .

والقسمة أيضا قد تورد على مقتضى الضرورة ، وقد تورد لتحسين الكلام فيا لا يحتاج إليه ، حتى يقول مثلا : إن العلم قد يكون أشرف من علم إما لقوة برهانه ، وإما لشرف موضوعه ، وإما لكذا وكذا ، حيث يكون النافع مثلا أن يبين أن العلم شريف، ثم يتعداه إلى عد وجوه شرفه من غير حاجة إليه . فأحد الوجوه الأرجة أن تورد المقدمات للاستقراء الاستظهارى دون الضرورى ، والقسمة التى لا ضرورة إليها .

والوجه الثانى ، أن يورد لبسيط القول والتوسعة فيه ، إما بمدح كلامه ، واستجادة مذهبه ؛ وإما للتعجب ممن ينكر مأخذه ؛ وإما بالأمثلة والاستشهادات بأقاو يل الناس ،

⁽۱) والتانى: في ص | | أن يصحع: يصحع ب ؟ لأن يصحع سا (۲) للاستظهاد: الاستظهاد و (۶) أن يصححها: إلى تصحيحها د، ن (٤) أشيع: تشنع ب ؟ تشنيع د ، ن (٤) المحبود: المحدود ب ، س ، م ه (٥) أليس: ليس ن ، م | | وما: وكل ما د ، ن | | بحراه: + من د ، ن | المحبود ب ، س ، م ه (٥) أليس: ليس ن ، م | وما: وكل ما د ، ن | بحراه: + من د ، ن | المحبود ب م ه و ن (٥ — ٦) أو يسأل: ويسأل ه (٦) مل: عن س ، ه | عبارة: عبارات ن (٧) تلبثه: ملبثه م (٩) فقدماته: مقدماته د ، ن (١٠) أخرى: أخون | يعدا بعدا بعدا به ك بعد ، س ؟ — ه (١١) قد تورد: وتورد م | إفيا: عا سا (١٢) برهانه: برهانية ه (١٣) حيث: حتى ن (١٤) عد: عدة ب ، د ؟ تميزة س | | فأحد: وأحد س (٥١) والقسمة : والقسمة س ، م ، ه (١٧) لبسيط: لبسط س ، سا ، م ه | والوسعة: والتوسع م ، ه

و إما بالتصرف في تبديل العبارات للبيان والفصاحة، بأن يعبر عن قضية واحدة بعبارات مختلفة ، كما هو من عادة فصحاء العرب ، و إما باستعطاف المخاطب واستمالته الى التسليم تارة بمدحه ونسبته إلى الإنصاف ، وتارة بذمه وتأثيبه وأنه بعيد عن الإنصاف .

وليس لقائل أن يقول: إن بعض هذه المواضع سوفسطائية وخطابية ، وذلك لأن المواضع السوفسطائية ربما احتيج إليها في الجدل إذا تنكد المجادل فحل لا يسلم المشهورات، حتى قد يرخص له أن يغالط المتنكد باشتراك الاءم ، ولولا ذلك لما كان رخص في الجدل أيضا أن يحال في إخفاء النتيجة ليسهل به تسلم المقدمات.

والثالث خلط ما يحتاج إليه بما لا يحتاج إليه ليبعد الحدس عن النتيجة ، ويخفى النافع فى المجة من غير النافع . فلو أن السائل طالب المجيب بتسليم الكبرى من النافع فى الحجة من غير النافع ، فلو أن السائل طالب المجيب بتسليم منه الصغرى ثم أعقبة بالتماس سليم الصغرى ؛ أو ابتدأ يتسلم منه الصغرى ثم أعقبة بالتماس تسلم الكبرى ، عرض من ذلك أن يفطن المجيب لما يحاوله السائل ، فيتنكد ولا يسلمه . وأما إذا قرن بتسلم النافع شيئا لاينفع ؛ ولا يناسب المطلوب ؛ وفصل بينه و بين قرينته من النافع ؛ لم يبعد أن يخفى الغرض عليه . وهذا القسم هو من جنس الحشو الذي يؤتى به لإخفاء النتيجة .

١ والوجه الرابع هو المورد لا للضرورة ، ولاللحيلة ، بل للإيضاح والكشف بتبديل الألفاظ؛ وتكرير ها ، وبالأمثلة. ويفارق الوجه الثانى إذا كان الثمثيل هناك والتكرير لأجلاجتلاب التصديق؛ وههنا لأجل التصوير والتفهيم. فالوجه الثانى يقصد فيه التصديق؛ وهذا الوجه يقصد فيه التصوير . وقد يستمان فيه بألفاظ الشمراء والأمثال المعروفة .

⁽١) بالتصرف: بالمتصرف سا | قضية: هيئة هـ (٢) عادة: عادات د | | (٢) و إما : إما سا (٥) يسلم: + في د ، ن (٦) قد: - ه | يرخص: رخص ب ، سا (٧) به : له س | المفدمات: المقدمة بنج سا، م ، ، هـ (٨) ليبعد: ليمد د (٩) به : له س | المفدمات: المقدمة بنج سا، م ، ، هـ (٨) ليبعد: ليمد د (٩) الجحة: الويخني: وبها ب؛ وبخفاه م (٩- ١٠) الجحة ٠٠ فسلم له : ججه فسلم د (٩) الجحة: جنه نج ، م | | له: - ن (١٥) أو ابتدأ: وابتدأ د ، ن | ايتسلم: بتسليم م ، ن (١١) فيتنكد: فيتكرم (١٦) قرن: افترن ب ، سا | بتسلم: بتسليم م ، ن | النافع: المنافع د ، س (١٦) لم: بل ن (١٦) وههنا لأخذ د (١٨) يقصد: - هـ (١٦) التصوير: النصور بنج ، د ، س | الشعراه: الشعر ب || والأمثال: أو الأمثال ب

وأما الوصية التى تليق بالوجه الأولى، فبأن لا يذكر المقدمة الضرورية في أول الأمر، ولا يطلب تسليمها صراحا، فربما لم تسلم ، بل يجب أن ينتقل عنها إلى تسليم ما هو أيم منها حتى يكون ذويعة إلى عقد القياس فيشتبه على مقابل وضعه ، أو أخص منها حتى تكون مادة الاستقراء، فيسوقه إلى مقابل وضعه ، أو مثلها ومساويها حتى تكون آلة لتمثيل يضربه لمقابل وضعه . فإن كان ينفعه تسلم أن العلم بالأضداد واحد ، حاول أن يتسلم هل العلم بالمتقابلات واحد ترصدا للقياس ، أو هـل العلم بالحار والبارد والرطب واليابس أو بالمضافين واحد ترصدا للاستقراء، أو أن يستمين ببعضها في بعض في مثل أنه إذا أراد أن يتسلم مثلا ما هو أيم ابتدأ أولا بالاستقراء و بتسلم الجزئيات ، ثم يتسلم بعد ذلك ما هو أيم ، فيكون أسهل عليه ، ثم يتسلم الضرورى .

وأما الوصية في باب إخفاء الذيجة ، فأن ينظر إن كانت النتيجة تبين بقياسات بعيدة ، ويتسلمها ، فينتقل عنها إلى القريبة ، فيجب أن يبتدئ با بعد المقدمات عن النتيجة ، ويتسلمها ، فينتقل عنها إلى القريبة ، سواء كان ذلك يبين بمقدمات قليلة أو يبين بكثيرة ، فيحسن أن لا يسأل عنها على الترتيب الطبيعي ثانيا ، ومن النائي أولا ، لئلا يسمع القياسي ، بل يسأل عن الأول في الترتيب الطبيعي ثانيا ، ومن النائي أولا ، لئلا يسمع الحد الأوسطوقد تكرر ، وهو رابط بالفعل ، بل يسمع تارة في طرف ، وتارة في طرف متدمة و بين رقيقتها يسلم مقدمة أخرى . مثلا إذا كانت إحدى المقدمة ، بل التي تنفع في مقدمة أخرى لذلك القياس القريب ، لم يضف إليها الأخرى التي تنفع في تلك المقدمة ، بل التي تنفع في مقدمة أخرى لذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، بل التي تنفع في مقدمة أخرى لذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، با ينتج مقدمة في مقدمة أخرى لذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، با ينتج مقدمة في مقدمة أخرى لذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، با ينتج مقدمة في مقدمة أخرى لذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، المنتج مقدمة في مقدمة أخرى الذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، الم يضور التي تنفع في مقدمة أخرى الذلك القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، المنتج مقدمة في مقدمة أنه القياس القريب . وكذلك إذا تسلم مقدمة متدمة ، المنتج مقدمة في المنتج مقدمة المقود المنتج المقدمة المنتج المقدمة المنتج المتحدد المتحدد المنتج المنتج المتحدد ال

اقرب منها ، ثم تذكر النتيجة معها ، بل يترك النتيجة ويشتغل بتسلم مقدمة مقدمة للقياس الآخر . فإذا تسلم المقدمات تفاريق أورد النتائج التى هى المقدمات القريبة معا إيرادا لا يمكن المخاطب إنكارها بعد تسليمه المقدمات .

فأما إذا تسلم مقدمتين وأنتج عنها ، ثم أخذ يتسلم المقدمات للنتيجة الأخرى ، لم يبعد ان يفطن المخاطب أنه إنما يحاول أن ينتج كذا لتكون مضافة إلى النتيجة الأولى ، فيتنكد ويتعسر، بل يجبأن يحاول الإخفاء لأن النتيجة التي هي الغاية فقط، بل كل نتيجة ، وإن كانت نتيجة تمود مقدمة ليكون ذلك أشد في الإخفاء . وفي ذلك فائدة أخرى ، وهي أنه إذا أعقبها بالنتيجة الأخيرة ، وكان قد حذف الننائج في الوسط ، ولم يقدم المقدمات لترتيبها ، تخيل المحاطب أن كلامه غير منتج المطلوب ، لأنه لا يسرده سردا يشبه المنتج ، فإذا أنتج في إثره فر بما قال الحبيب : ولم قلت إنه يلزم مما سردت هذه النتيجة ، وحرض أن أمن المحبيب تلك المقدمات ، وظن أنهالا تنفع السائل ؛ إذ النتيجة فريبة عنها وكأنها لا تلزمه ، فلا يشتغل بالمناكدة في شي منها ، أو بتأو يل جهة تسايمها ؛ بأن يقول : إنما مسلمت على شرط كذا ، وإنما أردت التسليم كذا ؛ بل يساهل كل المساهلة في تسليمها على اى نحو أريد منه تسليمها ، فتتقرر حال المقدمات على جهة مفروغ عن الجاج معها فيها فأذا تقررت المقدمات عاد حينئذ فأبان أن المطلوب كيف يلزم عنها وانقطع الهيب .

وليس إنمـا ينفع ما تقدم ذكره من الانتقال من المطلوب تسلمه إلى كليه وجزئياته بل الانتقال أيضا إلى تصريفه ونظيره ومقابله، فإنَّ ذلك كله نافع في إخفاء النتيجة .

⁽۱) ثم: لم س ، م ، ه (۲) فإذا : وإذا س || تفاريق : تفاريقا د ، ن ، ه ؛

يفارقها س ؛ تفارقا م || معا : معها ب ، م (۳) إنكارها : إيرادها ه (٤) يتسلم :

يتسليم س ، م (٦) فيتتكد : فيتنكر م (٧) وهي : وهو د ، س ، م ، ه (٨) وكان :

فكان س ، سا || ولم : لم ب || يقدم المقدمات لترتيبها : يرتب المقدمات ترتيبها د ، سا ، م ،

ن ، ه || المقدمات : الترتيبات س (٩) لترتيبها : ترتيبها ؛ ترتيبان || لا : لم س (١١) إذ :

إذن د ، ن || وكأنها : وكأنما د ، ن (١٢) يشتغل : يلزم س || بتأويل : يتأول ن (١٣) وإنما : فإنما : سا || أردت : أوردت سا ، م (١٤) فانقطع د (١٦) ما : مما ن المن عن د ، س ، ه || مغووغ : عنها م (١٥) وانقطع : فانقطع د (١٦) ما : مما ن المن عن د ، س ، م || ونظيره : ونظرة سا

وآنه إذا ريم نفس تسلم النافع لم يبعد أن يصرف الخصم همته إلى تحل مذر في أن لا يسلمه .

وأما الشي الآخر الذي هو منه بسبب، فربما لم يشاكس فيه ، مثلا: إذا كان مراده أن يتسلم أن الغضبان هل هو المشتاق إلى الانتقام ، فربما احتال الجيب فأنكر أن يكون كل غضبان كذلك ، وقال : بل ههنا غضبان على صديقه من غير أن يشتاق إلى الانتقام منه . و إن كان غمه إياه بالغضب عليه نوعا من الانتقام منه . فإن ابتدأ السائل وسأله : أليس الغضب شهوة الانتقام ؛ كانت المشاكسة فيه أقل . فإذا سلم عاد وقال : فالغضبان إذن هو المشتاق إلى الانتقام .

والمواضع تختلف في هذا الباب ، فربما كان المطلوب نفسه أقرب إلى أن يسلم من مقابله ، فهنالك لاينفع هذا ، بل إنما ينفع حيث يكون الأمر بالعكس ، كما في مثالنا . . ، فإن الاعتراض الذي به أمكن أن يشاكس في تسليم أن الغضبان المشتاق إلى الانتقام ، وإن كان غير صحيح ، فإنما كان يقرب حيث يقال والغضبان " ، ويبعد حيث يقال والغضب " .

و يجب أن يؤدى عن الغرض فيما ينحوه في تسليم ما يتسلمه ، ويشير إلى شيء آخر كأنه يريد أن يصحح ذلك بما يتسلمه ، ليصح بذلك مطلوبه ، فإن ذلك الشيء إذا كان غريبا ١٥ توثق بأنه لايؤدى إلى المطلوب، وإذا كان ما يتسلمه غريبا عن ذلك الغريب ، تفطن بأنه

⁽۱) نفس: النفس س | نسلم: تسليم د ؟ التسليم ن | تحل : تحل ب ، س (۳) لم : لا د ؟ أن لان | يشاكسه : يشاكسه د ، ن | إذا : إن س (٤) هل: — د ، ن ، ه | الانتقام: الأقسام س (٥) كذلك : كذا ن | بل : قائل ن (٦ – ٧) مبه ٠٠٠ الانتقام : — م (٦) و إن كان ٠٠٠ منه : — سا (٧) فيه : — سا | فانضبان : النضبان د ؟ المفضبان ن (١٠) مقابله : مناسبه د ، سا ، م ، ن ، ه | فهنالك : هناك س النفضبان د ؟ المفضبان ن (١٠) الاعتراض : — د ، ن | المشتاق : مشتاق د ، سا ، م ، ن ، ه (١١) الاعتراض : — د ، ن | المشتاق : مشتاق د ، سا ، م ، ن ، ه (٢١) كان : كانت م | في أنما كان : فإنها ب ، س ؛ سا ، م ، ه | يقال : يقول ب (١٤) يؤدى : يورى سا | عن : من ب | القرض : الفضب د ، ن | تسليم : تسلم س ، ن ، ه (١٤) ليصحح م | بذلك مطلوبه : مطلوبه بذلك سا (١٦) توثق ٠٠٠ غربيا : — د ، ن | الغريب : المطلوب س | تفعلن : فطن د ، ن | تفطن بأنه : يظن أنه نج ، سا ، م

لاينجه ؛ وإذا كان الأمركذلك تركت المشاكسه وسومح بالتسليم . فإذا تسلم توجه به نحو المطلوب .

ومن التلطف في هذا الباب أن لا يعرف الحبيب أى طرق التنيص فيما يتسلمه ينفع السائل ، وذلك إذا سأل سؤال تفويض ، وخصوصا إذا قدم في القول المُستَخْير من الطرفين ما لا ينفعه ، وأخر ما ينفعه ، فأوهم أن المقدم مذا في اللفظ هو المقدم عندك في الإثبات ، فيناكد في تسليمه ويسلم الطرف الثاني الذي هو أحب إلى السائل . وأعمل من هذا أن يسأل سؤال حجر من غير تفويض ، ويجعل الحجر على الطرف الذي لا يريده . مثلا إذا كنت سائلا، وكنت تؤثر أن يسلم لك أن اللذة خير ، فتسأل: أليست اللذة خيرا ؟ فتوهم بفعلك ذلك أن هذا ينفعك ؛ فيميل الخبيب إلى إنكاره فيدلم لك أن اللذة خير ، وخصوصا إذا كان الحذوف من طرفي النقيص أكثر شهرة وحمدا .

ومن الحيل النافعة في التسلم أن تتسلم المقدمات التي تنتج شيئا ليس هو المطلوب ، لكنه يحسن أن ينتقل عنه إلى المطلوب ، فيتسلم ثم ينقل عنه إلى المطلوب ، إذ يكون حكمه حكم المطلوب كالشبيه بالمطلوب منلا .

ومن النافع فى استـدراج الحبيب أن يسأل ما يسأل كالمتشكك فيه ، وكالمستفهم ، ١٥ وكالمستريب ، وكالمائل إلى العدل والإنصاف ، وكالمائمس ذلك للتعلم والاستفادة ، كما يقول : لنترك اللجاج ، نَبيِّن لى ما عدك فى كذا لا على طريقة ملاجتى ومغالبتى ، بل على طريقة ملاجتى ومغالبتى ، بل على طريقة اللهاج ، نَبيِّن لى ما عدك فى كذا لا على طريقة اللهاج ومغالبتى ، بل يقول : لنترك اللهائل كأنه يعارض على ما يجب أن يكون الدائل كأنه يعارض

⁽٣) ومن: من د ا أى : أن ب (٣ - ٤) ينفع السائل : ينفعل د ، ن (٤) تفو يض : النفو يض س || قدم : قدت د ، ن (٥) وأخر : وأخرت د ؛ وأقرب ن || ينفعه : ينفعك د ، ن || النفو يض س || قدم : قدت د ، ن (٥) وأخر : وأخرت د ؛ وأقرب ن || ينفعه : تسلمه ن || فأرهم : فأرهم : ن || عتدك : - س ، ه ؛ عنده م (٢) تسليمه : تسلمه ن || ويه لم : - د | إلى السائل : إليك د ، ن || وأعمل : وعمل ن (٧) الحجر : - ب ، م ؛ الحجر د ، ن (٨) كنت : كان س || اللذة : + ليست د ، سا ، ن ه ؛ ليس س المحجر د ، ن (١٢) التسلم : أكن س اليس د ، ن ا ايس هو المطلوب : - س (١٢) فيتملم ثم ينتقل مته الى المطلوب : - س ، ه (١٣) كالشبه : كالشب سا (١٤) ما يسأل : - د || ما : فيا ن الى المطلوب : - س ، الى ن || لا : إلا سا || الى المطلوب المحجر د ، ن الى طريقة ملاجتي : بسبب لجاجي د ، ن

نفسه ، ويناقضه ، ويقول مثلا : لا ، إن هذا الذى قلته ونسقته ليس بجيد ، بل يجب أن أرجع عنه فيصير هــــذا سببا إلى أن لا يتهم حبه ، ويؤثر مساعدته ، والتسليم له ما يتسلمه .

ومن الأشياء النافعة في النسليم أن يقول : أجمع الناس على كذا ، والعادة جرت بكذا، فإن هذا يورث السامع جبنا عن إنكاره .

واعلم أن طبائع الجدليين مختلفة فنهم متمسر ، ومنهم صَافِّ سمج ، والمتعسرون في أول الأمر أشد تمسرا وأكثر جحدا ، نانهم حينئذ أشد استعدادا الشقاق ، ثم يفترون قليلا إذا طال السكلام ، فهولاء يجب أن يؤخر تسلم العمدة منهم . وأما الصلفون فأمرهم بالضد ، فانهم لصلفهم يستنكفون أن يتصلبوا وأن يناقشوا بل يظهرون أنه يهون عليهم أن يسلموا كل شيء واثقين بحسن تأتيهم للتخلص عن مغبة ما يوجبه التسليم ، وخصوصا إذا كان تأديته إلى المتيجة خِفْيَة ، كأنهم إذا ناقدوا ابتداء رمقوا بعين الاستجبان ، وظن بهم أن الاختناق يلجئهم إلى المعاسرة ، وأنهم مسلزمون إلى الإلزام ، فإذا حان الإنساح عليهم انقلبوا متعسرين وأخذوا هناك يشاكسون ويتصعون ، فهؤلاء يجب أن الانتسام منهم العمدة في بدء الأمر ، وحين هم بعد سمجاء .

وينبغى أن يحاول إخفاء النتيجة أيضا بتحليل ما لا يذفع به ، أوبالتطويل ، و بترويج ما سبيله لو أفرد كان قريبا من الإنكار بخلطه في جملته ، كأنه غير منتفع به ، وكانه في جملة الإسهاب فيتروج ، وربح دعا إلى ذلك الضجر . فهذا ما قيل في إخفاء النتيجة ، واوجهان الآخران ، نقد عامتهما .

 ⁽۱) و بترویج : وترویج ن (۲) أفرد : أفردراب || کان: وکان د ، ن ؛ فکان سا || بخلطه و بخاطه سا ؛ یخلطه ه (۳) الضجر : _ م

الفصل الثاني

فصل (ب) فى وصايا السائل وأكثرها فى أحوال القياس والاستقراء وفيه ذكر ما يصعب وجدان القياس عليه ويسهل وإعطاء السبب فيه

وينبغى أن تستعمل مع الجدايين القياس ، ومع الذين هم أشبه بالعوام الاستقواء . وإذا لم يكن للعنى المتشابه به اسم صَعب فيه الانتقال من الاستقواء الم المقدمة الكلية التى المستقريات متشرة تحت موضوعه ، فيتشوش السكلام على السائل والمحبب . أما على السائل ، فإنه لا يتهيأ له الانتقال إلى السكلية ، وأما على الحبيب ، فلا نه لا يتهيأ له إيراد المناقضة ، إذ لا يعلم ما الذي اشتركت فيه حتى يطلب من حانه جزئيا عالفا . وبالجملة ربا الدخل أيضا في حملة الاستقراء أمور غير متشابهة ، ناخطا السائل وغلط المحبب ، بل يجب أن يرسم ذلك المصنى و يوضع له اسم . فإذا استقرأ السائل ، ودل عل ما وقع ، افيه التشابه ، ثم لم يسلم الحبيب السكلية فقد ظلم ، بل عليه أن يأتى بمناقضة أو يسلم . وهذا بحسب المشهور . ولهذا ما كان كثير بحسب المشهور . ولهذا ما كان كثير من المواضع والطرق الغير الواجبة يجوز أن تصير جدلية إذا قبلت واشتهرت و يجوز أن لا تسكون جدلية إذا لم تشتهر ، وذلك مثل قولهم لو جازكذا بلحازكذا ، إذا كان نظيما له ، وافا هذا غير واجب في تفس الأص . فإنه ليس إذا جاز في شيء حكم ، جاز في نظيره ، فإن هذا غير واجب في تفس الأم . . فإنه ليس إذا جاز في شيء حكم ، جاز في نظيره . وكذلك قولهم إن لزمني هذا فقد يلزمك أيضا ، فإن هذا غير واجب ؛ ولم إذا لزم

⁽٣) وإعطاء: إعطاء ب ، م (٥) وإذا : فإذا د ، ن || المتشابه : المشابه ب || به : -د ، ن (٥) فيه : -- د || من الاستقراء إلى المقدمة : -- م (٦) متشرة : متسترة ب ، م
(٦) على : -- ن (٧) فإنه : فلا نه ن ، ه || فلا نه : فإنه سا (٨) فيه : -- ب ، س (٩) أيضا :
إليه ب ، سا || غير : عن د ، ن (١٠) ويوضع : فيوضع ن || استقرأ : استقر س ؛
استقرى سا || ما وقع : معنى م (١١) النشابه : المتشابه م || ثم : -- ه || بمناقضة : بمناقضه د ،
سا ، ه (١٤) إذا : وإذا س (١٥) إذا لم : أو لم ه || نظيرا : نظرا د (١٦) نظيره : -- ب
(١٧) وكذلك ، ، ، واجب : -- س || ولم : ولا م

الآخركما يلزم الأول أن يترك حسكم الأول . وكذلك قولهم لم فلت كذا ف كذا ، ولم تقل كذا ، وهو في طرده ، فرنه ليس إذا لم يقــل ذلك وجب أن يكون هذا باطلا . وكذلك المعارض للحجة بحجة أخرى ، وليس في ذلك خروج عن مهدة الحجة التي أوردت . ولكن هذه إذا اشتهرت صــارت طوقا جدلية ، و إن كانت غير ضرورية . والاستقراء أولى الجميع بأن يُرْجَع إلى موجبه في حكم الجدل . وليس للجيب الجدلى أن يقول إن الحكم فيما استةريت هو ما قلت . ولكن الحكم في غيرها ليس حكمها إلا أن يكون مدعيا في أول الأمر أن الواحد المختلف فيه وحده هو المخالف . ويكون هذا قولًا سبق منه في الدعوى فلا يحون الاستقراء عاملا عليه ، كما يحون قد أدعى أنه من المسلم أن كل عدد زوج ، فإنه ليس بأول إلا الاثنينية . فإن قال هــــذا ، تخلص ل عهدة ١٠ الاستقراء ، فلا ينفع السائل ما يورد من الاستقراء معه . والمناقضة التي باشتراك الاسم ردية مثل مناقفة استقراء المستقرى ليبين أن كل حيوان حساس ، بأن اشتراكا في المعنى ، فحينئذ يتفق ويروج في مثله ، مثل هذه المناقضة . وكذلك ينبغي أن يتمهر فى اعتبار الآلات المعطاة فى تفصيل معانى الاسم المشترك فيرجع إليها. وربما نوقض المستقرى ، فوجد التخصيص بعد النقض يعم المعالموب ، والمستقرأ لأجل المطلوب ، فيتعلق الحجِب بالتخصيص، ولا يلتفت إلى النقض. مثلا إذا كانتال: كل حيواب يحرك لحبه الأسفل فأورد جزئيات استةرائية مال الفرس والإنسان ، ومايجرى بجراهما

⁽١) حكم : حكمه ب || وكذلك : وكذاس || قولهم : -- د ١ ما ، م ، ن (٢) طرده : طرقه ه
(٣) المعارض : المعارضة نج ، س ، سا ، م ، ه || بحجة : لحجة ب || عهدة : عمدة د ، ن || أوردت :
أفردت ب (٤) اشتهرت : استمرت د ، ن || صارت : و صارت م ، ن (٥) يرجع : ينظر س
|| موجه : موجبة سا ، ن || للجيب : المجيب م (٢) غير ها : غير هذا س ، ه (٨) فلا : ولام
(٩) لا : -- (٩) هذا : -- د ن (١٦) و ربما : فر بما د || اشتر الك : -- م (١٣) مثله : -د ، ن || وكذلك : فكذلك د ، ن (١١) يتمهر : يتحمد ن || فيرجع : ويرجع د ، س ؛ م ، ن ، ه
(٩) والمستقرأ : والمسقرى د ، ن ؛ والمستقر م (٢١) كان : -- س || كل : إن كل
د ، ن ، ه (٧) فأورد : وأورد د ، س ، سا ، م ، ن || استقر ائية : استقر ائية د ، م

فنوقض بالتمساح ، فله أن يقول : إنى لست احتاج إلى الحيوان المطلق فيما استقريته ، بل إلى الحيوان المساشي البرى . ومن الناس من يمنع هذا و يقول : إن ذلك فرق بعد النقض ؛ ولا التفات إليه ، وليس في ذلك بأس عند التحقيق فإنه إذا أورد المستةريات من جملة الحيوان المساشي ، ولم يكن ذكر لفظ المساشي ، أو قصر فندارك كانت حجته قائمة . وأكثر ماعليه أنه لم يحسن الاحتياط فيما لفظ به ، وهذا لابجعل الحجة غير حجة . والمثال المورد في التعليم الأول لهذا أنه إذا أورد مستقريات كلها قد فارق علما كان له ، فكان ناسيا ؛ فقال: كل مفارق للعلم ناس ، فنوقض بمن فارقه العلم ليغير المعلوم، فيقول: إنما أوردت المستقريات من باب من فارقه العلم مع ثبات المعلوم . وكذلك إذا قالأعظم الضدين لأعظم الأمرين فاستقرى له فعوند بأن كمال الحلقة أفضل منالصحة، فإنهاداخلة فيه ، وذلك زائد عليها ينافي الفضيلة ، لكن الموض أشد رداءة من سوء الهيئة ؛ فإن القبيح س، الهيئة، والمريض شر منه، فله إن يقول : إنما كلامنا في شيئين متباينين؛ وليس أحدهما في الآخر، لكن الصحة إنما هو في كال الخلقة ، فالاحتراز بمدالعناد يجبأن يكون مقبولا وأكثر دذا إنها هو في المقدمات الصادقة في البعض إذا لم يورد بالشرط الذي معه يصدق ف الحقيقة وفي النطق. على أن هذا المذهب إذا زيفه المشهور في زمان ما يزيف ويقول : والمستقيم أولى أن يستعمله الجدلى من الخلف وتأدى إلى شنع ؛ فقال الحبيب إن ذلك ليس 🔞 ١٥ بشنع ، بل هو ممكن بطل سعيه وضاع، فاحتاج إما إلى قياس يبين به شناعته ، أو قياس آخر مستقيم ينحو به نحو المطلوب نفسه . وأما في البرهان فليس الممال إنما يصير محالا بالتسليم

⁽١- ٣) أن يقول ٥٠٠ هذا و : - س (٢) ذلك فرق : الفرق د ، ن (٣) ولا التفات : والالتفات د || وليس : ليس م (٤) ولم : لم د || ذكر : - س || لفظ : لفظة سا || أو قصر : فقصر سا || حجه : مختلفة ه (٥) أنه + إذا م (٧) بمن : من م || ليغير : لغيير د ، م ، ن ؟ - الم عند م ، ن ؛ م (٨) باب : بابه ب ، د ، سا ، م ، ن ، ه (٩) لأعظم : الأعظم د || فاستمرى : واستقرى د ، سا ، ن ؟ واستقراء س ؟ واستقرام (١٠) وذلك : وهو د ، ن إينا في الفضيلة : بالفضلة د ، ن (١٠) فإن القبيح سيء الهرئة : - ن || والمريض : والمرض س ، ه || فيان يتول له د ، ن المنا في الفضيلة : بالفضلة (١١) يقول : + له س ، م || إنما : إن ه || متباينين م (١٦) الصحة : إنما الصحة س ، ه || (١١) يقول : + له س ، م || فيان : إن ه || متباينين م (١٦) الصحة : إنما الصحة س ، ه || ن ، ه ؛ النقيض د || إذا لم يورد : إذ المستورد ن || يورد ؛ يوجد س ، ه (٤) وفي : أو في س ، م ا م ، ه ا على : وعلى د ، ن ا ما : - م || يزيف : زيف ، ما ؛ يفا د ، ن (١٥) شع : م الم ، ه ا على : وعلى د ، ن ا ما : - م || يزيف : زيف ب ، سا ؟ تريفا د ، ن (٥) شع : م الم ، ه الم عنه د || فاحتاج : واحتاج د ، ن (١٧) نحو : - س ، م || وأما : فأما د ، ن ؛ حسا (٢ ٢) سعه : شنعه د || فاحتاج : واحتاج د ، ن (١٧) نحو : - س ، م || وأما : فأما د ، ن ؛ حسا

أو يلتفت فيه إلى ذلك ، بل إذا كان محالاً في نفس الأمر استعمل في قيـــاس الخاف العرهاني . وايس كذلك الحال في الجدل ، فإن استعالك للحنف فيه ربما طول طيك الأمر لأنك تحاج فيه إلى إنتاج محال أولا ، ثم تتكاف الانتقال عنه إلى المطلوب ثانيا . فإذا أنتحت المحال وحدس المجبب أن تسليمه استحالته تؤدى إلى فساد وضعه أنكر أن ذلك عال ، وجعله ممكننا ، فبطل سميك ، وتحتاج إلى تكلف سمى فى أن تبين أن ذلك محال زان لم يستمر ذلك لك لم تتلاف بطلان سعيك . و إن أمكمنك ذلك كفاك أخذك في الأول نتيض الحال ، وقرنك إياه إلى الأخرى لينتج لك المطلوب هونا . ولولا أن الأسبق إلى الذهن ليس يكون في كل وقت نقيض المحــــل ، بل ربما سبق إلى الذهن قياس مَّا ولاح تادية إلى المحال ، لكان استعال الخلف باطلا في كل موضع . وأما إذا سبق إلى الذهن المحال ونقيضه معا ، فتكف قياس الخلف محال .وههنا حين احتجت إلى أن تتسلم استحالة المحال قبل عقد القياس، فقد صار نظرك إلى صحة نقيض المحال خاطرا ببالك في خيالك مع نظرك إلى المحال فحينئذ لا يحتاج إلى الخاف ألبتة . الموكان عندك قياس مستقيم معدا من مادة الخلف بعينه ، أو من مادة أخرى لكمان يمكنك أن تتسلم مقدماته من غير أن يحدس المجبِ : أ يازمها ، وخصوص إذا استعمات إخفاء النبيجة فإذا تسلمتها لزمت النتيجة ، ١٥ وقضى الأمر ، وكان يمكنك في القياس المستقيم المشارك للخانب في المادة أن تتسلم نة يض المحال ولا يشعر المحبِب بعاقبته . وأما إذا أوردت المحال على أنه محال ، وأفطنت المحبِب عاقبته ، فلا يبعد أن نشاكسك الآن مشاكسة ، وبما لم يقدم مايها حين لا يفطن لذلك .

⁽۱) فيه : به س || استمعل : راستعمل س || قياس : القياس سا (۲) استمالك : استمال ده و م ان الفلف : الفلف ده ن || فيه : - ساه ن (۳) محال : المحدل ده ن || تشكلف : - ده ن و تكلف ساه م (٤) استعاله : - ده ن و راستعاله ه (۵) ذلك : وذلك ن (۲) أمكنك : أمكن س (۷) لينج و فينج ده ن (۹) استمال : - م || وأما : فأما ه (۱۰) فتكلف : فتكلف ده ن (۱۰) محال : - ن || وههنا : ههنا م || أن تتسلم : تسلم ده ن فتكلف ده ن (۱۰) محال ن ب ن الموال عقد المحال : - س || في خيالك : المستمال تا المتعال المحال الله المحال المعال المعال المحال المعال المعال المعال المعال المعال المحال المعال المحال المحال المعال المعال المحال المعال المحال المعال المحال ا

واعلم أن المحال الذى تذكره ههنا ، هو الشنع فى نفس الأمر ، فإن الشنع ههنا هو المحال ، كما أن المشهور ههنا هو الحق . ويجب أن يحتال في المقدمات الكلية أن يكون عجرزة بالاحترازات التي لا يوجد معها نقض وعناد، و يكون الحكم فيها مطردا في الجزئيات ، فإنه إذا فقدت المناقضة أذعن للتسليم .

ومن المسائل مايشتمل على القياس وعلى النتيجة معا ، كما يقال : أليس إذا كان فلان كذا ، وفلان آخركذا ، فكذاكذا . وهذا مما لاينبغى أن يستعمل فى أكثر الأمر ، فإن هذا يكشف مناسبة ما بين المقدمات والنتيجة فيعرضها للإنكار، فلا ينعقد القياس بل ينحل.

ومن الناس من إذا سئل عن المقدمات المطلوب تسليمها ، وشنعت بالقياس طيها أوهمه اقتران القياس بها أن تسليمها واجب . فهؤلاء لا بأس بخاطبتهم على هذه الجهة . وليس كل سؤال كلى كها علمت جدليا ، فإنه ليس السؤال عن ماهو ، وعن أى الأشياء هو جدليا ، اللهم إلا أن يكون على أحد وجهين : إما لا ستكشاف لفظة يستعملها السائل ، وأكثر هذا هو للجيب ، وإما على سبيل المطالبة بأحد طرفى النقيض ؛ بأن يقلب السؤال عن الماهية إلى الملية وتكون حقيقة السؤال تشير إلى الماهية ، وذلك أن يجعل التحديد في قسمة طرفى النقيض ، كن يسأل فيقول : هل تقول إن ماهية الخيرهوأنه الذي يتشوقه الكل ، أو لا تقول ؟ فإن هذا يستدرج الماهية لا غير ؛ ور بما حمد ، ور بما لم يحمد . وهذا مثل أن تقول : إن لم تكن اللذة هي المتشوقة للكل فترى ما هي ، و يكون كأنه وهذا مثل أن تقول : إن لم تكن اللذة هي المتشوقة للكل فترى ما هي ، و يكون كأنه

⁽١) الشنع : + لا المحالد، ن (١- ٣) هو المحالكا أن المشهورههنا : - د (٣) محرنة : مجردة د ، ، ، ن || بالاحترازات : فالاحترازات د ، ن ؛ باحترازات سا ، ، ، ه (٣) نقض : فقیض د ، ، سا ، م ، ن ، ه (٥) البس : د ، سا ، م ، ن ، ه (٥) البس : التسلم د ، ن (٥) على : عن س (٥) البس : ليس د ، ن (٣) وفلان آخر كذا فكذا كذا : وكذا د ، ن || فكذا كذا : فكذا وكذا م || لا : - س الأمر : الأكثر د ، ن ؛ الجلد س (٨) تسليمها : تسلمها : د || بالقباس : القباس ب (٩) الجهة : الجلا س ، سا ، م ، ، (١) الأشياء : ثنى م || دو : - ن || القباس ب (٩) الجهة : الجلا س ، سا ، م ، ه (١١) الأشياء : ثنى م || بأن : أن ب ، س ، على ، م (١٢) الموجه بن ، ه (٢١) هو : - م || بأن : أن ب ، س ، سا ، م || بأن : أن ب ، س ، سا ، م || بأن : أن ب ، س ، سا ، م || بأن : أن ب ، س ، سا ، م ، ن ، ه ؛ + وربما استمعل في بعض المواضع الجلدية يستم د || غير : غيره س ، سا ، م ، ن ، ه ؛ + وربما استمعل في بعض المواضع الجلدية يستم د || غير : غيره س ، سا ، م ، ن ، ه ؛ + وربما استمعل في بعض المواضع الجلدية على سبيل الاستنكار د ، س ، م ، ه || وربما : فربما س ، سا ، م ، ن ؛ ربما ه (٢١) المتشونة م || للكل ، للكل س || وربما : فربما س ، سا ، م ، ن ؛ ربما ه (٢١) المتشونة م || للكل ، للكل س || وربما : فربما س ، سا ، م ، ن ؛ ربما ه (٢١) المتشونة م || للكل ، للكل س || وربما : فربما س ، سا ، م ، ن ؛ ربما ه (٢١) المتشونة م || للكل ، للكل س || وربما : فربما س ، سا ، م ، ن ؛ ربما ه (٢١) المتشونة م || كانه : فكأنة ه

يقول إن لم تكن اللذة ، فيل تفهم عنها غيره طلب لتفصيل معانى الاشتراك . وهذا من المواضع التى تتعلق بالشهرة والحسد . فإنه إن وقع الاصطلاح من الحدليين على قبوله قبل ، وإلا فللمجيب أن يقول : هوشى لا أقوله لك ، ولا أفسره ، ولا يلزمنى ذلك . ولعله إن ساعد المجيب وتكفل إيراد حد آخر ، وإظهار اشتراك الامم فى منل لفظة اللذة كان إلى الإنصاف ماهو . ويجب أن لا يظهر السائل حرصا على تسليم شىء بعينه ، فإن ذلك يغرى مجيبه بالجاج ، ويدل على عجزه ، وعلى إزجاء بضاعته إذ هو فقير لا قياس له إلا عن مواد بأعيانها ، بل يجب إذا رآه يتعسر أن يتجافى عن تلك المذدة ، وينحرف فنها إلى شي آخر ، ثم يعاودها على جهة لطيفة من الجهات المذكورة .

وكذلك فإن الولوع بتكرير سؤال بعد سؤال ، وتسلم بعد تسلم ، من غير أن يتبع ذلك بالإنتاج ، هو ودى ، لأن الجدل لا يتضمن من المطالب إلا ما هو قريب المكان من المقدمات . وأما المطالب التي بينها و بين أوائلها مقدمات كثيرة جدا فهي مطالب علمية . وقد علمت هذا فيا سلف . فتكون اذن المقدمات التي ينتفع بها الدائل في إبطال الوضع محدودة في عدد ايس بذلك الكثير . فن أمعن في السؤال مجاوزا به ذلك الحد ، فهو إما متوجه بتلك المسائل إلى المطلوب على سبيل خارج عن الجدل ، بل أولى أن يكون ذلك تعليا ؛ وإما هاذ يشغل الزمان ، و يتمحل مالم يفده ، و يطوله بذلك هربا من إن يظهر قصوره عن إنتاج تقيض المطلوب ، و توقعا لأن يسمج طبعه بتذكيره ما يجب أن يعتمد عليه ، إذ هو في الحال خإل عادم للقياس .

⁽١) لم تكن : - م || هي : - د || كذا : هكذا س ، ه || تقول : يقال د (٢) عنها : عنه ب ، د ؛ - سا || طلبا : طلب د (٤) قبل : - ن || هر : هي ن (٥) إن : - م || ساعد : يساعد ن || وإظهار : أو إظهار د ، سا ، ه (٦) حرم ا : حرصه س ، ه || تسليم : تسلم د ، س ، سا (٧) مجبه : الحبب ب : - ن || ينجانى : يجانى س (١٠) سؤال : السؤال م || أن يتبع ت تتبع س ، سا ؛ يتبعه م || يتضمن : ينضم د ؛ يتمض م (١٣) السائل : - س || أن يتبع : تنبع س ، سا ؛ يتبعه م || يتضمن : ينضم د ؛ يتمض م (١٣) السائل : - س || (١٤) به : بذلك س (١٦) تعليا : - س ؛ تعليميا م ، ه || و يتمعل : و يتمعك ب (١٤) وتوقعا م (١٧) يسمج : - س || بتذكيره : بتذكره د || خال : - د

والأمور التي يصعب على الجدلى مصادفة القياس عليها ، إما لأنها أمور هي أحوال المبادى، ، و إنما نتمكن من معرفة أحوالها إذا عرفت حدودها ، وأنها إذا حدت لاح من تحديد حدودها أحوالها وأعراضها ، كا علمت في مواضع أخر ، فأمكن حينئذ أن يستعمل القياس على أحوالها، أعنى بعد تحديدها ، وتحليل حدها ، فتحتاج أول شيء أن تتسلم حدودها ، وتسلم الحدود صعب . وذلك لأن السؤال عن الماهية ليس بجدلى ، والسؤال عن الحد نظر في النقيض أيضا ، وعلى النحو الذكور معرض لإيجاب الطرف المفايل دون طرف الحد .

و إثبات الحدصعب جدا ، و إبطاله سهل جدا . فإذا تأكد المحبب ولم يسلم الحد منع عقد القياس على الأحوال التي إنما تنكشف عن الحد ولأن الأوائل أيضا إنما ترسم في أكثر الأمر بما يتأخرعنها ، والمتأخرات عنها ربماكانت أموراكثيرة ، ويكون ترسيمه ببعضها ليس أولى من ترسيمه بالبعض الآخر ، فيتبلد الاختيار في رسمها .

وأيضا ، فإن الحدود قد تشوش ما يقع فيها من شتراك الاسم والاستمارة فيتكدر فهم الحد نفسه ، فيعسر على السائل إيراد المجة والتوبيخ ، وعلى الحيب أيضا جهة الاحتراز بهذا . وإما لأنها أمور قريبة من الأوائل فتكون صعوبة القياس عليها لشد قربها من الأوائل فلا يوجد بينها و بين الأوائل التي تنبين به إلا مسلك واحد . وحو مصادنة الواحد قد تتعسر كثيرا ، فإنك إذا كان دليك على أم، ما إنسان واحد ، وحو

⁽١) الجلدلى : الجلدل س || مصادفة : -- س || القياس : القياسى س || أمورهى : - د || نتمكن : -- سا (٢) لاح : + حينك د ، سا ، ن (٣) تحلل : تعليل م || وأعراضها : أو أعراضها م || كا : -- س || فأ مكن : وأمكن س ، ه || فأمكن حينك : فإن أحدث أمكن د (٦) لإيجاب الطرف : للإيجاب الطرف م (٨) فإذا : وإذا سا (٩) ولأن : لأن ن || ترسم : توهم ه (١٠) أكثر : أول س || رالم أخرت : فالمتأخرات ب || ترسيم : ترسمه د ، ه ؛ ترسمه د ، ه ؛ ترسمه د ا فيتبلد : فالمتأخرات ب || ترسيم : ترسمه د ، ا فيتبلد ن فيتبلد س ؛ فيتمكد م (١١) تشوش : يتشوش د || ما يقع : + عليه ه || فيتمكد ن فيتمكد س ؛ فيتمكد س ؛ فيتمد سا فيتمد سا النعس : فيصر : فيصر سا في فيتمس سا فيتم سا || فيعس : فيصر : في المتوبة لكنة فيتم سا || فيعس : فيتم ب ؛ فيهم سا || فيعس : فيتم ب ، في ناه م المترب د (٤١) عليها : - س ، د ، س || (١٤) ما ، م ، ه (١٥) فلا : ولام ، ن ، د || بينها : بينها د || به : القرب د (١٤) تتمس : تعسر : م || أم ما : -- م ؛ + إذا د

غائب عنك ، وكان وجدانك ذلك الأمر أعسر عليك من أن يكون لك أدلاء عدة أيهم صادفته فقد صادفت الدليل . وإما لأنها أمور متأخرة بعيدة عن المبادىء . وهذه فإنما يصعب على الحدلى إصابة القياس عليها لأمور ثلاثة : أحدها كثرة المذاهب الآخذ: من المبادى والتانى طولها ؛ والتالث اختلاط بعضها ببعض فيضل الجدلى فى تخليصه كلا عن صاحبه ، وإفراده عمدة لنفسه إلى أن يتخلص له واحد من جملتها عن الآخر تخلصا لا يضل فيه . وهذا صعب .

وسواء كانت هذه المبادئء مبادئ، بحسب الحق أو بحسب الشهرة ، فإذا تعذر عليك إصابة القياس على شيء ، فانظر في حال حَدِّهِ واستكشفه ، وانظر هل في حده أو في اسمه اشتراك أو استمارة ، وافزع إلى طلب القسمة ، وإلى طلب الأوساط المرتبة ، وعلى ما ملمت في كتاب القياس .

واعلم أن التحديد نافع جدا في مصادفة الحجة ؛ كمن يلتزم مثلا تصحيح أن الواحد ضده واحد ؛ فإنه إذا وَفَّ الضد حقه في حده ، فقال : إن الضد هو المباين في معنى واحد مباينة في الغاية ، فطن الذهن حينئد أن فاية مباينة الواحد من جهة واحدة هو لواحد . وكذلك في الهندسة إذا تعذرت معرفتنا بحال المثلث المقسوم بخط مواز لقاعدته ، فرجمنا إلى تحديد النسبة ، وصادفنا السطحين في المسبة كالحطين ، كانت نسبة الحطين في جهة نسبة الدطحين ، وكان كذلك حال الخطين في الجهة الأخرى . فتي علمنا بأن

⁽۱) عنك : - س | ذلك الأمر : إياه د ، م (۲) فقد : قده | الدليل : دليلك د ، سا ، م ، ن | لأنها أمور متأخرة بيدة : الأمور المتأخرة البعيدة د || وهذه : - د (٣) كثرة : اكثر د || الآخذة : لا لأخذه د (٤ - ٥) تخليصه كلا : تخليص كل د ، م ، ن (٥) له : - س ، م ، ن ، ه ، لك د (٦) يضل فيه : يصل إله س (٧) تعذرت د (٨) حده : هذه ن | اسمه : + فقسه د (٩) طلب : - د ، سا ، ن ، ه (١١) كن : كم د || يلتزم : يلزم سا ، ن || مثلا : - د (١١) وفي : أوفي د || فقال إن الضد : قال س (١٣) فطن : فظن ب يلزم سا ، ن || مثلا : - د (١٢) وفي : أوفي د || فقال إن الضد : قال س (١٣) فطن : فظن با واحدة واحد ب ، س ، سا ، م (١٤) بحال : طال س ، سا ، م ، ه (١٥ - ١٦) كالحلين في والحليق في المحليد في المحليد في المحليد في المحليد في المحليد في المحليد د || وكان كذلك : وكذلك د ، م || في : من ه || في المحلجة ، من جهة س || المحلجة : المحلية ن د المحليد د || وكان كذلك : وكذلك د ، م || في : من ه || في المحلجة ، من جهة س

المناصبة ماهى ، وأنها تقتضى أن تكون حال الأوور الداخلة فيها فى أن تـكون فى حكم ما وأن لاتكون حالا واحدة ، علمنا أن نسب الأضلاع واحدة . واعلم أن جميع التعريفات إنما تُفرض من أمثال هذه الوجوه المذكورة .

وكثيرا ما يعرض أن يضعف السائل عن إيراد مقدمات تكون أشهر من النتيجة ، فتلوح له مقدمات هي إما مثل النتيجة أو أقل شهرة منها ، فيختارها فيصحح المطلوب ؛ ه وإنما يصحح المطلوب بعد أن يقيس عليها و يصححها ، إذ هي تعرض ان لا تسلم ، فيقع من محل القياس على كل مقدمة منها في كل شغل . ولو أنه أصاب رشده ، لكان يصرف وكده إلى ارتياد قياس على نفس المطلوب ، فإنَّ حق مثل هذه المقدمات بأن يقاس عليها هو حق المطاوب ، فالأولى به أن يشتغل بتصحيح الأصل المطلوب ، فربما كان ذلك أهون عليه من اشتغاله بتصحيح المقدمتين الذي يتضاعف عليه معه الته . ومع . ذلك كله فيحتاج إلى أن يؤلف منهما مرة أخرى قياسا يؤديه إلى تصحيح المطاوب . ولو أنه أعرض عن تلك المقدمات ، وطاب القياس على المطاوب الأول ، لكان تعبه في ذلك كتعبه في تصحيح كل مقدمة منهما ، اللهم إلا أن يضطر إلى ذلك لعوز القياس ، في ذلك كتعبه في تصحيح كل مقدمة منهما ، اللهم إلا أن يضطر إلى ذلك لعوز القياس ، في ذلك كتعبه في تصحيح كل مقدمة منهما ، اللهم إلا أن يضطر إلى ذلك لعوز القياس ، قياسات إلا من جهة تلك المقدمات . وأما الحلى البليغ في مجاهدته ، فلا يرضى لنفسه بارتياد قياسات إلا من مقدمات مشهورة أر متسلمة ، وأوضح من النتيجة ، ولايسَقُ لمثل ما ذكرناه . وأما في الارتياض ، فالأصوب أن يستموض كل قياس ، وعلى كل طوف من طرفي النقيض .

⁽١- ٢) المناسبة ١٠٠٠ أن نسب : - ن (٢) نسب : نسبة د || وأعلم أن جوم : وجعيد || (٣) أمثال : - د (٤) يه مف : يسمب د المنز : على س (٥) أقل : + منها س ، ه || منها : - س || فصحح : فيصح د ، س (٢) و إنما : + يمكه أن م يصحح : يصح د ، س ؛ + به د (٧) كل : - ب ، م || ولو : فلود ؛ وله س (٨) ارتياد : الأصل لارتيادس (٨- ٩) فإن حتى ١٠٠٠ المطلوب : - ١ (٨) بأن : في أن د ، ن (٩) بتصحيح : فيصحح - ١ معه : - د (١٠) النمب : بالمب ن || (١١) فيحتاج : فإنه بختاج د (١٩) بتصحيح : فيصحح - ١ معه : - د (١٠) النمب : بالمب ن || (١١) كتمبه : لتعبه م || المن : - س || منها : منها د ، س ، ن ، ه || لموز : لنور (لفوز ؟) د ؛ لمود ؛ لمرز ه (١٤) الليغ : البالغ ن || منها : مالة ، سلة ، سلة م || يستى : فيمبتى ن (يشتى) (١٦) وأما : فأما د || طرف : - ن || طرف : - الطرف : طرف د

الفصل الثالث فصل (ج) في وصايا الحبيب

وأما الوصايا أن التي يجب يمثلها المجيب ، فليستسع من هذا المبدأ أن كل واحد من المجيب والسائل أنما يكون مجيدا ، ن المجيب والسائل أنما يكون مجيدا ، ن جهتين : إحداهما جهة الفعل ، والأخرى جهة القدرة .

والذى يكون من جهة الفعل فأن يأتى بقياس من مقدمات هى أشهر ؛ والذى يكون من جهة القدرة أن يكون قد ساق كلامه سياقة اضطرت الحبيب إلى أن لزمه مقابل الوضع عن مقدمات ليست مجمودة ؛ فكان من نفاذه فيا هو محاولة أن عمل مما ليس مجمود ما يعمله غيره من المحمودات ، كن بلغ من اقتداره أن يقطع بالكرام من السيوف ، وأن يصيب بالأعصل من السهام .

والمجيد للجواب يكون مجيدا من جهتين : إما من جهة فعل أو من جهة قدرة . والذي من جهة الفعل أن يكون مجتنعا من تسليم ماليس بمشهور ومسلماً لما هو مشهور والذي دو منجئة القدرة، فهو إما باعتبار الانفطاع والالتزام أو باعتبار الجدال . وإنما يكون مجيدا باعتبار الالتزام أن يكون الالترام لا يأتيه مغافصة ، بل إذا سأل عن طرفي النقيض ليتسلم عنه مقدمات القياس المسوق نحو مقابل وضعه قال : إنى إن سلمت هذا لزمني ، و إن

⁽٣) وأما : فأما س || يمثلها : يمنثلها د ، ه || أن : وأن ن (٤) مجيدا وقد يكون : — د (٥) جهتين : هذين س || والأخرى : + من ه (٦) الفعل : القدرة د (٧) كلامه : + من م || لزمه : يلزمه س (٨) بحمودة : محمودة : محمودة : يحاوله : يحاوله س || بما : بما س ، ه ي ما ، ن (اعصل السهم أي الوي في أشاء سا ، ن (١٠) يصيب : يصلب د || بالأعصل : بالأعطل م ، ن (اعصل السهم أي الوي في أشاء الرمي — المنجد) || من : — د ، س ، م ، ن || من : — د ، س ، م ، ن اامن : — د ، س ، م ، ن المنجد المنجد المنجد المنجد المنجد المنجد المنافضة : بانقطاع س || أو : باعتبار الانقطاع : بانقطاع س || أو : باعتبار س (١٤) مغافضة به ن غافضة المنافضة المنافضة المنافضة المنجد المنجد المنجد المنجد المنافضة : سئل د ، سا ، م ، ن المنجد المنافضة : سئل د ، سا ، م ، ن المنجد المنجد المنافضة د (١٤) عنه د ، منه د

لم أسلمه لم يازمنى، لكنى أوثر منقبة الجميل من تسليم المحمود على مثلبة القبيح من الانقطاع . فلا ن أسلم المشهور ؛ ولى ذلك . و بكون جملة غرضه أن يعلم الإلزام ليس لضعفه ، بل لضعف ما يحفظه ، لإنصافه .

وأما باعتبار الجدال والمجاهدة ، فهو أن يكون مع تسليمه للشهورات يمنع أن يساق الى الذبيجة ، أوأن يكون قادرا أن يورد فروقا وشروطا تجعل القول المشهور مطانا بحيث إذا لم يراع فيه ماأورده من الشرائط صار غير مشهور فيكون له أن لايسلمها وأن يمكنه التوقيف على أن هذا الشنع المورد عليه في التوبيخ فير شنع لإيراد شرط يهدم به ظهور شناعته . وهذا كله في المفاوضات الموجهة بمعنى الغلبة : وهي المحاورات الجهادية التي يكون قصاري سعى السائل أن يفعل، وقصاري سعى المجيب أن لا ينفعل .

وأما المحاورات الارتياضية ، فينبغىأن لابصرف الهم فيها إلى الاحتيال لدفع الإزام، ١٠ بل إلى استكشاف المعانى ، لاستيضاح الرجحان ، والرجوع إلى الأولى أو الحسق ارتياضا بالمشادكة .

وكل مجيب فإما أن يحفظوضما مشهورا أو شنعا،أو غير مشهور ولاشنع . وكل واحد من هذه ، وإن كان قد ينتج من فير جنسه ، فالأولى أن ينتج من جنسه . فإن المشهور قد يمكن أن يبين بشنع ، كالحق يمكن أن ينتج عن كاذب ؛ وكذلك الشنع قد يمكن أن ينتج عن الحق . وذلك لأن المشهور ليس يجب أن عن المشهورات، ليس كالباطل الذي لاينتج عن الحق . وذلك لأن المشهور ليس يجب أن يكون حقا ، بل ربما كان باطلا ، وأمكن أن يلزمه باطل، وأن يكون ذلك الباطل مما هو

⁽١) مثلبة : منقبة د (٢) فلا ُن : فأن ن || أن : -- د || أسلم : يسلم د || ولى : وفق (٣) الإلزام : الالتزام د ، س ، سا ، م ، ن ، ه || لضمفه : يضمفه د ، ن ؛ لضمف ه (٣) الإلزام : الالتزام د ، س ، سا ، م ، ن ، ه || لضمفه : يضمفه د ، ن ؛ لضمف ه || ما يحفظه : -- د || ولا يضافه : ولا يضافه ه (٤) الجدال : الجدال ن || نسليمه : + لا ب || الشهورات : الشهورات د || يمنع : يمنع د (٥) قادرا : + على د ، سا ، ن (٦) فيه : التوقف ب ، ه (٧) أن : -- د || عليه : -- د || به : -- د ، سا || التوقيف : التوقف ب ، ه (٧) أن : -- د || عليه : -- د || به : -- د || شناعته : شناعة د (٨) بمعنى : نحو د (١٠) يصرف : ينصرف د || الم : الهم سا ، د ؟ الإيضاح س الفهم م || فيها : فيها س || الدفع : والامتناع عن د (١١) لاستيضاح : الإيضاح س || الأولى : الأولى : الأولى : الأولى : الأولى : الأولى : الشهر (١٥) يبين : يتين د || بشنع : لشم س || قد : -- سا || أن : -- ب || (١٧) الباطل : -- س

أيضا شنع و إن كانت مباديه غير شنعة ، فإنه وكثير من القياسات الجدلية تساق نحو أمور شنعة وباطلة ، كن ينبت اثنينية الصانع من جهة تضاد الأفعال، فإنه إن كان ربما أنتجمن الباطل باطل ، وأمكن أن يكونذلك الباطل مشهورا ، وأمكن أن يصير أى باطل شئت شنعا في زمان وفي وقت ، فلا يبعد أن ينتج شنع من مشهور .

والمشهورات الكاذبة التي أضدادها شنعة ، قد يمكن أن يبين بطلانها بأوليات تساق إليها تتيجة بعد نتيجة ، فتنتج هي عنه آخر الأمر. وتكون تلك الأوليات لا عالة مشهورة ، إذ كل أولى ، شهور ، فإذن ليس يبعد أن ينتج شنع عن مشهورات. وأما ما ليس بمشهور ولا شنع ، فلا يبعد أن ينتج عن المشهورات والشنعات ، إذ كان الإنتاج في أكثر الأمر إنما يكون مما هو معروف لما هو مجهول ، ولا يبعد إذن أن ينتج عن المشهور نتيجة لم يكن مفطونا لها قبل ، حتى تحمد أو تذم . وكذلك من الشنع أيضا . فإذ قد اتضح هذا ، فليس بممتنع أن ينتج المشهور عن غالفه ، والذي ليس بأحدهما عن مخالفه ، لكن الأكثر هو أن الشنعات من المقدمات لا تؤدى إلى المشهورات بسبب أن القياس الجدلى إما بسيط و إما مركب قليل التركيب ؛ إذ الإمعان في التركيب _ على ما علمت _ إنما هو العملوم . والمسافة بين الشنع والمشهور ينبغي في الأكثر أن تكون بعيدة ؛ فلو كانت المسافة بينهما و أم كثر الأمر قصيرة ؛ لفطن لها في أكثر الأمر ، فيكون المصير منها إلى المشهور

⁽١) فإنه: + قد يمكن أن يلزم أن اللذة ليست خير وأن العدل جورع سبيل القياس الجدلى أن خلق من يعلم أنه مكر ولا يحسن وأن اعطاء القدرة لمن يعلم أنه لا يستعملها إلا في قبيح ظلم وهنا الاشتفال د؟ + قد يمكن أن يلزم من أن اللذة ليست خير وأن العدل جيل على سبيل القياس الجدلى أن من خلق من يعلم أنه لا محالة يلزم لا يحسن وأن إعطاء القدرة لمن يعلم أنه لا يستعملها إلا في قبيح ظلم وهد ذان شنعان م؟ + قد يمكن اللذة ليست خير وأن العدل جميل على سبيل قياس الجدل أن من خلق من يعلم أنه لا محالة يكف لا يحسن فإن إعطاء القدرة لمن يعلم أنه لا يستعملها إلا في قبيح من ظلم وهذا شنعان ن || وكثير : كثير س ، ه فإن إعطاء القدرة لمن يعلم أنه لا يستعملها إلا في قبيح من ظلم وهذا شنعان ن || وكثير : كثير س ، ه أن العالم : + لا محالة د (٢) الصانع : الصنائع ب (٣) باطل : - ب || ذلك : - د (١٤) مشهور : المشهور ن (٦) وتكون : وقد تكرن ب (٧) يبعد : ببعيد سا (٨) فلا : ولام ، ن || والشنعات : والشناعات ن || الإنتاج : الانتاج ن (٩) إذن : - س || المشهور : + من ها المشهور السم ع به د (١١) بمنتع : يمتنع ، يمتنع ، ن || المعلوم د ، ن ؛ العلوم سا (١٤) في الأكثر : وقد ثمر الأمر ه ؟ - د (١٥) منها : منها د

بتركيبات قياسات كثيرة. وكذلك الحال في جانب المشهور. وكذلك أيضا النتائج المجهولة قلما توصل إليها المقدمات المعلومة الشهرة إلا بوسائط كثيرة . مثل المسائل الهدسية البعيدة عن المبادىء ، فإن المشهورات في الأكثر لا توصل إليها . والقريب من المشهور في أكثر الأمر، يكون مشهورا شهرة ما ، أو مفطونا له بوجه ما . والمفطون له بالأكثر لا يعدم إحمادا ما عند الظن ، أو الذم ، سواء أخذت الشهرة والشنعة مطلقة، أو بحسب وقوم أو إنسان . فإذن الأكثر هو أن المشهور لا ينتج الشنع ، والشنع لا ينتج المشهور . وإذا أنتج المشهور من الشنع لم يكن ذلك طريقة جميلة ، لأنه إنما يجب أن ينتج الشيء عما هو أعرف ، فينبني أن ينتج المشهور والشنع عما هو أعرف ، فينبني أن ينتج المشهور والشنع لا يتوصل منه بسرعة إلى ما هو بعيد عن التفطن له ، ليس يميل الظن إلى إحاده أو ذمه بوجه . وهذا كله في الأكثر .

وأيضا فإن مقابل المشهور في الأكثر شنع ، اللهم إلا أن يكون المشهور ليس مطلقا ، بل بحسب قوم وقوم ، ووقت ووقت . مثل أن الغني مؤثر ، والغني ليس بمؤثر بل و بال ؛ فأيها جعلته مشهورا فقابله شنع هند من هـــومشهور محمود عنده ، وفي ذلك الوقت . ومقابل الشنع مشهور ؛ فإذا كان الوضع مشهورا ، فإن نتيجة السائل شنع ، و بالعكس . وإذا كان ليس بمشهور ولا شنع ، فإن النتيجة كذلك . وإذا كان كذلك فينبغي أن يحاط الحبيب المتقلد نصرة وضع مشهور ، فيمتنع عن تسليم الشنعات ، لأن نقيض وضعه ، وهو نتيجة السائل أمر مستشنع ، ولا يكاد ينتج عن المشهورات ، بل المشهورات أقرب إلى أن تنفع في نُصرة وضعه من أن يناقض بها وضعه . وإن كان متكفلا لنصرة شنع ، لم يسلم المشهورات ، ويقول : إنى بعد أن لم أسلم لك مثلا أن الخير والشر متقابلان ،

⁽۱) بتركبات : بيناكبان د ، سا (۲) قلما توصل إليها : أقل ما توصل إليه ه ال بتركبات : بيناكبان د ، سا (۲) الأكثر : أكثر الأمر س ، ه (٤) أكثر الأمر : الأمر م ، ن | ما : — : س | أر مفطونا : ومفطونا د (٥) إحمادا : إهماذا س (٢) والثنع : والمشنع م (٧) المشهور من الشنع : — د | من : في م || جولة : حملية د ، م (٨) واحد : — ن (٩) له : + أنه ن || يميل : بمثل ب ، س ، ن ؛ لمثل د || إحماده : إجماده س (١٢) الغنى : الفناه ب | والفني : والفناه ب ؟ أو الفنى ن (١٣) وفى : في ن إلى ومقابل د || فافا : وإذا د (١٦) عن : من د (١٧) أمر : — د (١٨) تنفع : النفت سا || نصرة : معاونة د || متكفلا : متكفاد ؛ متقدمة س || لحرة : الحرة بيد سا || لم : — م ، ن

فلست أسلم لك أن العلم والجهل متقابلان ، سواء كان ينصر الوضع على أن ذلك رأيه أو حلى أنه نفسه ثابت فيه عن غيره ، فيقول : إن الذى أنصر وضعه إذا لم يسلم لك أن الموجودات كثيرة ، فتى يسلم لك أن جوهرا وعرضا وهما غيران . وأما إذا تكفل نصرة وضع ليس بمشهور ولا شنع ، فليسلم المشهورات والشنعات ، فإن المسافة منها إلى إيضاح الأمر الذى لا رأى فيه في المشهور يشبه أن يكون مسافة بعيدة ، وأن وقت المحساورة الواحدة لا ينى به ، وإن كان بحيث ينصر وضما شنعا واستقبح إنكار المشهور وتسليم الشنع ، ثم استضعف رأى نفسه في تسليم المشهور ، وإنكار الشنع ، تقدم فعرف أن الذى يسلمه يبطل الوضع الذى ينصره . ولكنه إنما يسلمه كراهة للمدول عن الإنصاف .

وللجيب أن يتوقف في ابتداء الأمر عن تسليم ما يراد منه تسليمه إذا كان فيه غوض ، فلا يسلمنه إلا بعد الاستكشاف والاستفهام . و إذا كان فيا يطالب بتسليمه اشتراك اسم ، فله أن يستفسره المعنى المقصود فيه ، سواه تبرع فعدد معانى ذلك الاسم بنفسه ، أو لم يتكلف ذلك ، بل جعله إلى السائل ، فإنه لا يلزمه أن يجيب عما لا يفهمه ، ولاعار عليه أن يقول فيا لا يفهمه أنه لا يفهمه . فإذا كان الحكم صادقا أو كاذبا في جميع المعانى لم ينتفع كثيرا بإذهاب الزمان في الاستفسار والاستفصال ؛ و إن كان كاذبا في بعض المعانى وصادقا في البعض ، فينئذ يجب له : إما أن يستفهم المعنى ، و يعرف صدق الحكم عليه دون الآخر ، و يجعل الاختيار في المعنين على السائل .

وعلى أن للجيب فى جميع ذلك أن يسلم فى ابتداء الأمر ما يطالب بتسليمه من غير دلالة على الوجه الذى يفهم ، ويذهب اليه ، ويعنيه ، فإذا أنتج عليه آخر نقيض وضعه ، فكان

⁽١) أسلم: - س (٢) أنه: أنها سا | إذا س، إذساء م (٣) وعرضا: أوعزضاس | وأما: فأما سا (٥) المشهور: المشهورات ن | سافة: مسافته د | وأن: فإن د (٦) به: فيه د | وإن: فان د ، سا ، م ، ن ، ه | بحيث: مجيب ب، د، س، سا | يضر: ينصر: ينصره ن ، ه (٧) وأى تفسه: وأيه د ، ن (٨) الذي : والذي ب ، سا | كراهة: كراهية م (٩) في : - س | إذا : إذ س ، ه (١٠) يسلمه : يسلمه د ، م | وإذا : فإفا د (٩) في : - س | إذا : إذ س ، ه (١٠) يسلمه : يسلمه د ، م | وإذا : فإفا د (١١) اسم : الاسم م ، ن | يستفسر س ، م ، ه | المعنى : بالمنى د | فعدد: يعدده ه (١٣) أنه لا يفهمه : - س (١٤) كثيرا: - د | وإن : وإذا د (١٦) عليه : على أحدهما د (١٩) يفهم : يفهمه د ، س | ويعنيه : ويعيه ب ، س ؛ + ولا يؤاخذ بالاستفسار والاستفسال د | فكان : وكان د ، س ، م ، ن ، ه

10

من وجه آخر غير الوجه الذي فهمه ، عاد فبين أن الذي يسلمه ايس هو على هذا المعنى ، بل على معنى آخر . لكن هذا مما يغض من المحبيب ، و يدل على نقيصة وضعف فيه ، أو قلة إنصاف ومراوغة . فربما ظن به أنه حينئذ قد أخذ يحتال ، حين لزمه اللازم عمى سلمه ، فهو محاول الآن أن يحرف ما سلمه عن وجهه . و ر بما طن به أنه كان عيرًا غير عالم بالاشتراك ، وعاجزا عن طلب التفسير فيه .

والحبيب إذا مانع السائل ، فإما أن يمانعه في المقدمات القريبة ، وقد قيل في ذلك . وإما أن يمانعه في المقدمات المنتجة للقدمات القريبة . والسائل إما أن يأخذ تلك المقدمات على أنها تعد نحو الاستقراء والتمثيل . وإذا أخذها للاستقراء فجمع منها الاستقراء ، وكان المحبب قد سلم الجزئيات ، لم يكن له أن يماحكه ، أو يمتنع عن القبول إلا بالمناقضة ، كما قيل من قبل . وأضعف من المناقضة أن لا يسلم العموم مستغنيا عن أن لا يسلمه بقياس ببين به في بعض الجزئيات أنه بالحلاف ، فيكون ذلك قياسا على مقدمة العناد ، وهي مقدمة المناقضة . فإن للجبب أن يفعل هذا، وأن لم يكن إلا عمل مضطر . وإنما لا يكون له أن يفزع إلى مثل هذا إذا استقرى عليه حين ما يقصد أن يقيس لا على مقدمة العناد ، مل على نفس المطلوب ليبطل به كلية الاستقراء ، و يجعل للمطاوب مناقضة للاستقراء ، لئلا يتم الاستقراء ، فلا يصح نقيض المطلوب . وهذا مما قد سلف لك ذكره .

⁽١) ليس: وليس د (٢) يفض: يقصر ن || نقيصة: نقصه د ؛ تقصير س ، سا ، ن ؛ تقصيره م ، ه (٣) أو قلة : وقلة د || إنساف : د || ومراوغة : نافصه أو مراوغة با مراوغة : مراوغة د || فرما : فإنه ربما د || اللازم: مالزبه د (٤) سلمه: يسلمه س || يحاول : يجادل ن || يحرف : يصرف د || عبيا : غبيا م (٣) فإما : وإما د (٨) وإذا: فإذا د (٩) للاستمراء بالاستمراء س ، ه (١٠) او يمتنع : ويمتنع د ، سا ، ن ؛ أو عمتع ه || من قبل : صد || من : صد با من ن الاستمراء س ، ه || عن أن لايسلمه بقباس : بسبب قباس د (١١) مستغنيا : مستمينا م || عن : على ب ، د ، س ، م ، ه || عن أن لايسلمه بقباس : بسبب قباس د || لا : - س || ببين : يتبين د ، م ، ن (١٢) مقدمة المناقضة : مقدمته د (٣) وإن لم : ولم د || يفرع : يفرغ ه (١٤) استقرى : استقرام ؛ استقرأن (١٥) كلية : كله س ؛ كلة م || للاستقراء : فيه د || فلا : ولا ن || يضح : يتم ب ، س ، ه (١٦) وهذا مما قد سلف لك ذكره :

وأما إذا حاول أن يأتى بقياس ينتج جزئيا غير المطلوب ، يخالف حكه حكم ما عداه فله ذلك ؛ كما له أن يأتى بالجزئى المناقض به حسا أو إشارة . ولكن المشاهد والحسوس المعقف به ، آكد من المبين بالدليل . وليس له بعد تسليم الجزئيات أن يأتى بقياس يعاند به المقدمة الكلية عنادا كليا . وكيف وقد سلم الجزئيات وما يعمل بقياسه ، وقد أورده قياسا يخالف الظاهرات ، والقياسات التي توجب خلاف الظاهرات ، وإن كان يوجد فيها ما يصعب حله ، ثل قياس "زينن" على إبطال الحركة ؛ ومعلوم من أمرها أنها عماحكة وعدول عن الحق .

والماحكة محاورة يمدل بها عن الإنصاف في طريقة المحاورة الاحتجاجية ؛ ولمثل هذا ما الأولى بالمجيب أن لا ينصر وضعا شنعا ، فيحوج إلى الماحكة .

را وإذا تقلد المجيب وضعا صادقا في المشهور يقيس عليه بقياس ينتج نقيضه في الظاهر فعلوم أن فيه كذبا . فإن كانت إحدى المقدمتين كاذبة والأخرى صادقة ، فلا ينبغي له أن يأخذ في المماحكة بالامتناع عن تسليم الصادقة في المشهور ، فينسب إلى التعسف وخصوصا وله هنه محيص ؛ بل يجب أن ينقض القياس من جهة إبطال المكاذبة . وأما إذا أجتمع فيهما الكذب ، فإنه وإن كان إنكاره أيهما شاء رافعا للقياس ، فأولى ما ينكره هو الكبرى المشتملة على القول الكلى ؛ فإنها إذا دل على كذبها بالضد أبطل القياس، وأبطل أيضا صدق النتيجة في نفسه، مثل أنه إذا كان قال: كل عت ، وكل ت م ، وكان لا يمكن أن يكون شيء من ت مل ، امتنع القياس ، وامتنع أيضا صدق أن كل عت وذلك

⁽١) إذا حاول: ههنا فله د | غير المعللوب: - د | المطلوب: المطالب ن (٢) له: أنه كان د | المناقض: الناقض ه | ولكن: لكن سا ، ن (٣) المعترف: والمعرف ب ؛ والمعروف م (٤) يعاند به: يعانده م || وقد: قد س ، سا ، م ، ن ، ه (٥) الظاهرات: الظاهر س || وإن: فإن سا ، م ، ن (٢) مثل قياس زينن: - سا || ومعلوم: فهو معلوم د ؛ فعلوم سا || أمرهما: أمره د || أنها: أنه د (٨) طريقة: طريق ن ، ه || الاحتجاجية: لاحتياجية سا || أمرهما: أمره د || أنها: أنه د (٨) طريقة: طريق ن ، ه || الاحتجاجية: لاحتياجية سا (٩) ما الأولى: فالأولى ن || ما: أمام ؛ فأما ه (١٠) تقلد: تبلد س || يقيس: فقيس د ، ن ، ه (١١) أن فيه كذبا : أنه كذب ن || له: - د (١٣) وله: له د (١٠) فيها د || فانها: فإنه ه (١٠) فيها د || فأولى: فكان ن (١٠) أيضا: - ا

لأنه إذا كان كل ع آ ، وكان لاشىء من آ وجب أن يكون لاشى من ع آ . فاما إذا منع أن يكون لاشى من ع آ . فاما إذا منع أن يكون كل ع آ ، وسلم أن كل س آ ، منع الفياس ، ولم يمنع أن ع آ تكون شيئا آخر غير آ لب ، و يكون كل ذلك الشىء آ . مع أن آ آ فيكون آ أيم من آ ومن ذلك الشىء ، و يكون هناك قياس آخر . فيكون إنتاج كون كل ع آ م يمكنا ، فلا يكون إذن إنكار الصغرى ومقابلته بالضد رافعا للقياس والنيجة معا .

ومثال ذلك : إن كذب كاذب فى أن سقراط جالس ، وأن كل جالس يكتب ، فنع أن يكون صقراط جالس يكتب ، فنع أن يكون كل قائم يكتب، كما يكون كل قائم يكتب ، كما يكون كل جالس يكتب ، وأما إذا قلنا : لا شىء مما هو جالس يكتب ، وفعنا القياس والنتيجة مما . وهكذا يجب أن تفهم هذا الموضع .

وممانعة المجيب إما نحو القول ، و إما نحو القائل . والتي نحو القول، فأن يناكد فلا يسلم . . المقدمات بل يأبادا إباء لا على سبيل مناكدة ومشاقة للسائل إذا وجده ضعيف الملكة ضيق المجال ، ومع ذلك فيعوص طليه و يأتى بمناقضة ومقاومة غير مناسبة ولا حقة ، فيضعف السائل عن الإمعان فيا يحاوله ، و يتبلد ، و يتعير .

و إما نحو القائل ، فأن يكون مثلا المقدمات صحيحة ، وقد يلزم صها المطلوب ، إذا غيرت بمض التغيير ، أو ألحق بها بعض الإلحاق . لكن السائل يعجز عن ذلك فيقاومه ، هر لا من حيث إنكار المقدمات ، بل من حيث يقول إن تأليفك غير منتج ، وإن ماتدعيه

⁽۱) لأنه إذا كان: لأن ن|| وكان لا: ولاد || وجب أن يكون لا: فلاد (۱ – ۲) فأما إذا منع: فاذا امتع د، ن (۲) ح تكون: تكون ح د، سا (۳) آلب: أل بد؛ ب م ؛ + يكون وسطا د || فيكون: ويكون د، س، سا، ن، ه (ه) ومقابلته: ومقابلة ن || لقياس: + يكون وسطا د || فيكون: — سا؛ كاذب كاذب كاذب كذب د (۷) فنع: فع م إ يكون: — سا؛ + هو د || يمنع: يمتع م، ن، ه (۱۱) ياره: — سا، ن يمتع م، ن، ه (۱۱) ياره: — سا، ن الله: س- س ؛ إلا سا، م، ن || أباء لا: إلاد، ه || ومشافة: ومنافشة ب، س، سا، هامش ه || إذا : لما د (۱۲) ومع ذلك: — د، س فيموص: فيموض م || ويأتى: ويأتيه د، سا، م، ن، هم || با بمنافشة : منافضة م (۱۳) للغير: التغير: س، ن (۱۶) لا من: كرد ا| إن: — س

غير لازم مما تقدمه ، فيكون القصور إنما جاء من سوء تأليف السائل للقــرائن ، وقبح ترتببه للكلام ، وإن كانت قوة كلامه قوة قياسية ، وعلى سبيل الأمثلة المذكورة في تحليل القياسات حين ُبيِّن الفرق بَيْن اللازم مطلقا ،و بيْناللازم بقياس . ور بما كانت هذه الهانعة المتوجهة نحو القائل من سبيل أخرى ؛ وذلك أن يطول عليه الزمان بمباحثات يعود فيها كأنه سائل ، فيجذبه إلى أمور لا ينتفع بها ، ويجد منه انجذابا معه ، فيسخره و نديه مبدأ حركته ، ويتشوش عليه الأمر لاختلاط غرضه بما يشغل وقته من إمور خارجة . وهذا خسيسجدا . والحبيب يبكتالسائل إما لسوء قوله ، و إمالسوء مشاركته إياه لشدة معاسرته في تسليم ما حقه أن يسلم ، فإن كان مجاهدا في مجادلته ،نعسي أن يكون عذره في ذلك أقرب من القبول . وأما الحبادل على سبيل الارتياض ، فإنه يمسر بذلك ١٠ على نفسه ، إذ الارتياض معاملة شركية تعود فائدتها على الشريكين معا ؛ فأيهما هامس حرم نفسه جدواه كما يحرم شريكه ، ولا يكون السائل حينئذ مستعجزا إن انقطع دون غايته ، فإنه قد أسيئت مشاركته ، اللهم إلا أن يكون الارتياض هو الارتياض المذكور بل الارتياض لكسب ملكة المحاهدة والمعاندة ، نذلك شيء آخر . والمماسر في هذه المعاملة حقه أن يقابل بمعاسرة مثلها . وكذلك إن كان الغرض فيه المجاهدة ، فإن المعاسرة فى جدل الجهاد له حد ما إذا تعداه الشريك لم يكن معذورًا. فإنه ليسله أن ينكر المشهورات الجلية والأمور الواضحة ، و يمعن في ارتكاب الشنع . فإذا نعل ذلك فلا لوم على السائل إذا احتال عليه من كل وجه ، وقاس طيه من كاذبات ، ومن خفيات الشهرة ، بعد أن نستدرجه باطفه ، و يجتلبه إلى تسليمها له .

⁽۱) فيكون: ويكون س (۲) للكلام: + ، أن الكلام د | كانت: كان د | إن البيت و الله و الل

10

ولا يبعد أن يكون الراضى لنفسه بإنكاد المحمودات ممن يعترف بالكذب والخفى ويسلمه ، ويقول به ، فإنه لو كان كل ذلك الميز ، وكل ذلك المنصف ، لما ارتكب الشنع ، فهو إذن يجيب لعله يسلم الشنع والخفى الشهرة ، فإذا سلم وقيس عليه من هناك ، فلم يسىء السائل فى القياس عليه مما هو أخفى ، أو ما هو كذب ، بل الذنب ذنبه من جهتين : إحداهما أنه عائد الظاهرات ، والثانى أنه سلم ما لا يجب تسليمه .

و بالجملة فإن مجادلة المتمسرين ليس بحسب ما يختاره السائل بل بحسب ما يمكن وكما أن كثيرا من الناس إذا انفرد بفكر نفسه قال المتناقضات، والتي في قوة المتناقضات، وصادر على المطلوب الأول مع نفسه وهو لا يشعر، فكذلك لا يبعد أن يكون ذلك حاله مع غيره ، كان سائلا أوكان عجيبا ، فيسلم نقيض وضهه من حيث لا يشعر، ويسلم ما لا ينبغى تسليمه . فإن استعمل السائل حينئذ ما هو مصادرة على المطلوب الأول ، أو حكس الهاس ، فليس الذنب إلا للجيب .

فأما المواضع المستحقة للتبكيت في القول نفسه فهي خمِسة :

أحدها أن تكون الأقاو يل لا تنتج أصلا ، إذ لايكون تأليفها تأليفا قياسيا لا بالفعل ولا بالقوة ، حتى يكون بحيث إذا زيد فيها شيء أو نقص ، تكون له صورة قياس منتج .

والثانى أن يكون منتجا ولكن لغير المطلوب .

والثالث أن يكون قد ينتج المطلوب ، ولكن ! ا هو كذب وغير مشهور .

⁽١) بانكار: - س || المحمودات: المحمودم || عن: منب، د، سا؛ فن س (٤) ما: عاب، د (٤) بحث ين: وجهين د، م، ن (٥) إحداهما: أحدهما م (٦) ليس: ليست م، ن ، ه (٧) والتي في قوة المتناقضات: - د || المناقضات: المتناقضة ن (٨) نفسه: ينسد ب || يشر: + كثير من أصدقا ثنا د | فكذلك: وكذلك ب، د، م || ذلك: - ه (٩) كان: - ن يشر: + كثير من أصدقا ثنا د | فكذلك: وكذلك ب، د، م || ذلك: - ه (٩) كان: - ن (١٠) استعمل: استدل س (١٣) إذ: وذلك بأن تكون كاذبة وغير محمودة كلها أرجلها أو بأن دم، م، ن (٩) قياسيا: قياسا س (١٤) زيد: أزيد ب

والرابع أن يكون فيه فضل لا محتاج إليه .

والخامس أن تكون مقدماته صادقة ، ولكن أخفى من النتيجة .

وهذا كله تبكيت القول من حيث هو قول ؛ والذى سلف هو تبكيت القول ،ن حيث القائل .

⁽۱) فغل: فصل د (۲) ولكن

الفصل الرابع

فصل (د) فى الوصايا المشتركة بينهما بعد تعريف القياس الفاضل والقياس المستحق للتبكيت وأصناف ذلك وفيها أصناف المصادرة على المقابل المطلوب

واعلم أنه لا يستوى كل موضع فى استحقاق حمل مقدمات القياس عليه ، بل لكل شمىء مقدمة بحسبه . وكثيرا ما يكون القول المنتج أُخَسَّ مما لا ينتج ؛ وذلك لأنه قد يكون القول المنتج فى صورته مؤلفا من كاذبات وشسنمات وأقل شهرة . والقول غير المنتج فى صورته قد يكون مؤلفا من صادقات ؛ ور بما كان بزيادة تزاد عليه يمود منتجا ، والكاذب لايفلح فى حال . وأخس ذلك كله أن يكون مع أنه مؤلف من كاذبات يراد به إنتاج صدق ؛ و بالحقيقة فإن هذا لا يكون قياسا على الشيء مناسبا .

والقياسات إما تعليمية ، و إما احتجاجية من عمل جدل الجهاد ؛ و إما مضللة سوفسطائية التي يظن أنها تبرهن و بالحقيقة لا تبرهن ؛ و إما تشكيكية . فمن ذلك جدلى ارتياضي يتم بإيراد قياسين على متقابلين ؛ كما علمت. ومن ذلك جدلى امتحانى، كما يورد من القياسات على نقيض الموجود الحق والمشهور ، كقياس "زينن" على دفع الحركة إذا لم يُرد به غير الامتحان . فأما إن أريد أنه مؤد إلى إيجاب حق ، فذلك مضلل . والنتيجة المظنونة قد تتبع حقا ومظنونا ، وقد تتبع منعا قد سلم ومظنونا ، ويكون حكمه حكما بين الأمرين ، وأضعف في بابه من كل واحد مما استعمل في قياسه .

⁽٣) رفيها : منها يخ (٤) المقابل المطلوب : مقابل المطلوب د ؛ مقابل المطلوب م ، ن (٥) حمل : حمد سا (٩) أخس : أحسن د ، ن (٧) غير : الغير د ، ن || مؤلفا : — سا (٩) وأخس : وأحسن د ، م ، ن (١٠) و بالحقيقة : بالحقيقة د (١١) مضلة : معضلة ن ؛ يضله م (١٢) سوفسطائية : + إلا هي ب ۽ + إلا د ، سا ، ن || وإما : + جنس م || تشكيكة : تشكيكه ب ، س ، م (١٣) ارتياضي : ارتبا طي به د || قياسين : قياس د (١٤) به : — د (١٥) أريد : أدى ه || مضلل : يضلل ب ، د (١٦) مظنونين : مظنونا ب ، سا ، م || سلم : علم س || (١٥) حكم : حكم س

ومن الوجوه التي يبكت برا القياس أن يكون فيه فضل لايحتاج إليه ، و يتم الكلام دونه ، ثم يكون دخوله يعمى وجه اللزوم ، و يخفى المقدمة التي عنها اللزوم ، كما إذا عرض قائل بريد أن يبين أن بعض الظن آكد من بعضر وكان يكيفيه مثلا أن يقول: لأن الأمور بعضها أكثر في الإمكان من بعض ، والظن با هو أكثر قوة أو عدد ظانين أقوى ، فيترك هذا و يقول: إن من الأمور ما هى دائمة ، ومنها ما هى غير دائمة ، والمدائمة أفضل. ثم غير الدائمة منها ما هو أفضل وأتم وجودا ، ومنها ما هو أضعف وجودا ، والظن لا يكون في هو في المكن الأكثرى ، ثم يتبعه بتمام الكلام . فهذا كلام فيه حشو يعميه و يصرف عن النفطن للقياسية التي فيه .

والقول الفاضل هو الصادق المقدمات الظاهرها ، المصيب الترتيب بالفعل ؛ ويليه الذي إن لم تكن مقدماته ظاهرة كانت قريبة عذبا ، أو كانت نتيجة لازمة منها ؛ أو إن كان قد عدم تمام هيئة التأليف فهو بحيث يعود إنى الترتيب والتأليف الواجب بقليل تقديم أو تأخير وزيادة ونقصان .

و" أول الرذل هو ما يرى إنه منتج وليس به عج ، وهو المرائى المشاغبي ، أو الذي ينتج ولكن غير الذي يراد إنتاجه . ومن وجوه رذيلة القول في ذلك أن يكون منتجا المطلوب ، مع واكن عن مقدمات خارجة عن الصناعة غير مناسبة . كمن يبردن على الطب من مقدمات هندسية ، أو على المطلوب الجدلى ببردان تعليمي حقيق .

⁽۱) بها : به م ، ن ، ه (۲) کا : وکا م (۲ – ۳) إذا عرض قائل : يقول قائل د ، م ، + بل س | (۱) بها : يكذيه : و يكفيه د | لأن : أن د (٤) أكثر : أكثر أكثر د | ظافين : ظاهرب ، س | إن من : لزم د (٥) والدائمة : ظالد ئمة ه | أفضل : أمل ن (٦) وأتم : وأبرم س | هو : هي ه | وجود ا : + وفي كل شيء فقد يوجد أفضل وأضعف د ، م (۷) في : ب ن بنام : + بباق م (۸) لقياسية : بقياسية د ، القياسية ه (۹) هو : - ب | الظاهرها : أغام : + بباق م (۸) لقياسية : بقياسية د ، القياسية ه (۹) هو : - ب | الظاهرها : أغادر ذن | الترتيب : للترتيب ن (١٠) أو كانت : وكانت ن | نتيجة : التيجة س | عنها : ساسا | عنها : ساسا | أو إن : و إن ب ، د ، سا ، ن (١١) تما : بتمام ه | هدايدة : ماهية ب ، س، سا | يعود : سساسا | أو إن : و إن ب ، د ، سا ، ن (١١) تما : بتمام ه | المراثي : المرادي م | أو الذي : والذي ن (١٥) عل : عليا د

ومنها أن يكون إنتاجه للصدق إنما هو عن الكذب ، لا على سبيل قياس الخلف ، ولا لأن الكذب مشهور ؛ فيكون بالحرى أن يلام مستعمله لأمر هو مستحقه لا لأجل الكذب ، فإن للكذب ، فإن للكذب ، فإن للكذب ، فإن للكذب مدخلا في استعال الجدل ، فإن القياس الكذب قد يستعمل إذ كان مشهورا . ومن استعمل لا على هذه الجهة ، فقد رام المغالطة قصدا ، أو غلط سهوا . وقد يستعمل الكاذب في موضع آخر استعالا موانقا ، وهو أن يكون الحبيب يحفظ صادقا ، فلا يكون هو فيلزم السائل أن ينتج كاذبا ، و يلزم أن ينتجه عن كواذب محمودة يتسلمها ، فلا يكون هو معذولا في تسلمها ، فلا يكون هو معذولا في تسلمها الكاذب للكذب .

ومنها أن يكون مصادرا على المطلوب بالحقيقة فى المستقيم ، أو على المقابل بالحلف ، أو يكون كذلك بحسب الظن . وقد عاست ما هو بالحقيقة مصادرة على المطلوب الأول ، وأنه هو الذى يكون حداه بعينه حدى المطلوب . وأما الذى بالظن ، فهو الذى يخالف . . حداه فى الحقيقة حدى المطلوب ، لكنه يؤخذ فى الظن مكانه ، ويقال لمستعمله إنك سواء أخذت ذاك أو أخذت هذا بدله .

والمصارة التي بحسب الظن هي على وجوه: منها أن يأخذ الأعم مكان الأخص ليقيس ، فيقول له المجيب : إنك قد أخذت الأص نفسه في حجته ، إذ سواء استعملت الأخص أو الأعم . كن يستعمل في إثبات أن علم المتضادات واحد ، أن علم المنقابلات واحد ، فيقول له المجيب إن هذا بعينه هو المطلوب . أو يقول له : لو سلمت هذا لسلمت ذاك .

⁽١) سبيل: - ن (٢) أن: + لاد، ن إلا م : يلام ن، د إلا لأمر : لأمور م، ن الهود دى م ، ن ، ه (٣) كتاب ، الكتاب م (٥) موضع : مواضع س ، ه (٢) فيلام السائل : + فيلام السائل ب إ و يارمه : و يلام س ، ه إلينجه : النجه س (٧) مداولا: + ولا ن || تسليمه م (٨) مصادرا : مصادرة د | المسقيم : المقسم م أ أو : -- هو (٩) مصادرة : مصادرس (١٠) حلاه : حلا د (١٠- ١١) وأما ... المطلوب : -- د (٩) الذي : الكتاب س || فهو الذي : -- ب ، د (١٣) هي : -- إسرائيتيس : فيتيس د (١٠) الذي : الكتاب س || فهو الذي : -- ب ، د (١٣) أو الأعم : والأعم ب ، د إ، س ، ن (١٤) المتعادات : المصادرات سا || له : -- د (١٧) لسلمت : تسلمت س || ذاك : ذلك د ، سا : ه

والثاني أن يأخذ الأخص مكان الأعم ليستة رى ، كما يوجبه عكس المثال المورد .

والثالث أن تكون الدعوى جملة ، فيأخذ السائل بالقياس فى المصادرة على جزء جزء منها . كن يريد أن يبين أن الطب معرفة بحال الصحة وحال المرض ، فيقول : لأن الطب معرفة بحال المرض .

والرابع أن يأخذ اللازم بدل الثيء ؟ كمن يقول : إن الضلع مباين لأنه غير مشارك؟
 أو الإنسان محبوب لأن الضاحك محبوب .

والمصادرات على المتقابلات على خمسة وجوه أيضا : إما الحقيق المذكور . وإما أن ياخذ بدل النقيض محمولا مضادا ، كقولنا : رزل ، لقولنا : فاضل ، بدل قولنا : ليس بخاضل . وإما أن يوجب في الجنرئي مقابل ما أوجب في الكلى المدعى . وإما أرب يسادر على ضد لازم ما وضع في المقدمات ، أو لازم ضده ؛ أو على ما يلزمه ضد لازم الموضوع .

والحطأ في المصادرة على المطلوب الأول هو باعتبار النتيجة ومراعاتها إذا ارتفينا إليها فوجدناها مأخوذة في بيان نفسها . وأما الحطأ في القياس على مقابل المطلوب ، فهو اعتبار مناسبة المقدمات بعضها إلى بعض . فالأول يلتفت فيه إلى النتيجة ، والثاني يعتبر حاله من نفس القياس .

وينبغى لمن أراد أن تحصل لدملكة الجدل أن يتعود عكس القياس بالنقيض والضد، فيتوسع فى إنشاء القياسات . وربما اقتدر على أن يتلطف متى شاء فى ذلك ، فينقض القياس من نفسه ، إذا أمكن أن يخفى صورة العكس ، ووجد الشهرة تعينه .

⁽۱) يأخذ الأخص مكان الأعم: ينتقل من الأعم لملى الأخص د (۲) أن: -- د || السائل بالقياس في المصادرة: يصادر د || بالقياس ، القياس م ، ن ، ه ؛ -- د || أن: -- د ، ه القياس في المصادر سا (۳) منها: منه س ، سا ، م ، ن ، ه ؛ -- د || أن: -- د ، ه القياس في الصادر سا (۳) منها: منه س ، سا ، م ، ن ، ه ؛ -- د || أن: -- د ، ه القياس في الصحة رحال ... معرفة: -- د (٦) أو الإنسان: والإنسان ه || محبوب: مجنون سا (٣) | المصادرات: نرم في نسخة "وسا " إلى آثر الكتاب | (٧) وجوه: سا || محبوب: مجنون سا (٧) | المصادرات: نرم في نسخة "وسا " إلى آثر الكتاب | (٧) و إما: ما المحبوب ن أو إما: من جملته د (٨) لقولنا كقولنا م و وكقولنا ن (٩) و إما: فإما ب ، د ، س ، ن ، ه (١٣) مقابل : المقابل ن || فهو : + في م ، ن ، ه في المحبوب عنور ن (١٥) في وسع: + أيضا س، ه

١.

ويجب على الحدلى أن لا يزال يطلب الدربة بالاحتجاج للشيء الواحد من المواضع المذكورة بحجج كثيرة ، ثم يعود و يحتج لمقابله من مواضع أخرى فتارة يعاند مقدمات تلك الحجج ، وتارة مقدمات هذه الحجج التي تقابلها ؛ فإن ذلك يخرجه ؛ خصوصا إذا كان جيد الطبع ، حسن الاختيار للأفضل والاجتناب للأخس . وأن يتحفظ المسائل الحلافية المشهورة ، و يحفظ حجج الإثبات و الإبطال فيها من المواضع التي ذكرناها . وأن تكون حدود الأصول والمبادئ مشهورة عنده ، وتكون كلها عل طرف لسانه . وأن يتدرب في تصيير القول الواحد أقاو يل كثيرة بالقسمة ، والأمثال ، وتحليل الحدود والقياسات إلى المبادئ والأصول بمارسة كتاب "أنولوطيقا" . وأن يجتهد على رد الجزئيات والقياسات إلى المبادئ والأصول بمارسة كتاب "أنولوطيقا" . وأن يجتهد على رد الجزئيات في الحكام عامية تكون أنفع له من حيث الحفظ ، وإن كان أخذ العامى صعبا في كل شيء .

وأما فى الاستمال فينبغى للجيب أن لا يسلم الكلى ما قدر ؛ فالقياس ينبعث من الكلى ، كما أن الاستقراء ينبعث من الجزئى . وقد علمت أوفق موضع استمال كل واحد منهما ، إذ علمت أن القياس ينبغى أن يستعمل مع الأقوياء ، والاستقراء مع العامة .

واهلم أن صناعة الجدل تفيدنا القوة على اكتساب القياس ، وعلى المناقضة ، وعلى المعارضة بالاحتجاج ، والتوصل إلى المقاومات ، والشعور بصحة السؤال أو سقمه .

والقياس فعل السائل ، والمقاومة فعل المجيب . والمعارضة أيضا للجيب ، وهي أن يورد قياسا ينصر وضعه يحاذى به قياس السائل الذي أبطل وضعه حين لم يقدر على مقاومة ذلك القياس من السائل ؛ وهي ضعيفة جدا . والمناقضة أيضا للجيب ، وهي في إبطال حكم الاستقراء ، أو تكذيب الحكبرى .

⁽١) و يجب: و يجوز ن | على : — م (١) بحجب : لجبج ب | آخرى : — س (٣) يخرجه : يحرجه ؟ (٤) للا خس : للا خص ه (٥) فيها : — د ، س ، م ، ن ، ه (٣) يخرجه : يحرجه ؟ (٤) للا خس : للا خص ه (٥) فيها : — د ، س ، م ، ن ، ه (٣) وتكون : فتكون د | تصيير : تفسير د ؛ تصيم م (٨) على : إلى ن (٩) إلى ن (٩) العامى : العام س ، ن | ص ، ن | صمبا : طبعا ن (١١) قدر : قدره ن (١٢) كل : لحكل م (١٣) إذ : إذا ب ، د ، م ، ن | أن : — إذب | ينبنى : يمتنى م (١٤) وعلى المناقشة : والمناقضة س ، ه (١٥) بالاحتجاج : المناقل : والموصل ب | المقاومات : المقدمات م | أوسقمه : وسقمه د (٦،) فعل : فعلى ن | السائل : المسائل م | فعل : فعلى ن | المجيب : المجيب م || وهى : ودو ن ، ه (١٩) أو تكذيب : وتكذيب د ، ن ، ه

والقياس والمعارضة ببندآن من كثرة إلى وحدة . والمناقضة والمقاومة يردان وحدة إلى كثرة . أما المناقضة فبأن يجعل السكلى الواحد الحسم غير كلى ومحتلف الحسم وأما المقاومة ، فلا نها انصراف ما عن الواحد ، وهي النبيه إلى السكثرة ، وهي المقدمات ، ومع ذلك فإنها تحوج إلى أن تصحح ما ينكر من المقدمات بكثرة أخرى . والأولى أن لايتكفل المحبب حفظ كل وضع أو نصرته ، ولا السائل إيراد القياس على نقيض كل وضع ، بل يجب على المحبب أن تكون نصرته المشهور والصادق ، وعلى السائل أن يكون إبطاله للشنع وللكاذب . ومع ذلك ، فلاضير في أن يقابل المتعنت بالتعنت ، والجاحد بالجحد ، والحايد عن الطريقة . بل الأولى بمثل هذا المعامل أن يكدح ، ويكتح ولو بمغالطة تر وج عليه ، ليعرف أنه مع إنكاره الحق قابل للباطل .

تم كتاب الحسدل

(٢) كلى: الكلى م || ومختلف: و يختلف بخ (٣) وأما: أما س || ما: ما د || النبيه: النسبة د؟ النبه د ؟ النبجة م (٣ – ٤) وهي المقدمات: – ن || ما : بما د (٦) وعلى: على د (٧) للشنع: لشنع د || والمكاذب: والمكاذب د ، م ، ن ، ه || ومع ذلك: – د ، ن || فلا ضير: – ه || بالتعنت والجماحد بالجمعد: والمنكر بالإنكار د ، || بالجمعد: + والمنكر بالإنكار ن ، ه (٨) المعامل: المقابل د || (١٠) تم كتاب الجدل: + والمنكر بالإنكار ن ، ه (٨) المعامل: المقابل د || الفن السابع من المنطق المقالة الأولى فصل ... د ؟ تمت كنابة الفنون السنة وهو حسبي ونعم القربي ب ؟ + الفن السابع من المنطق المناف السابع من كتاب الشفاء والحمد للدرب العالمين النب السابع من كتاب الشفاء والحمد للدرب العالمين السابع من كتاب الشفاء وهو كتاب طوبيقا أي الجدل . وتمت المجلدة السادسة والحمد للدرب العالمين وصل القد على سيدنا بهد وآله الطاهرين أجمهين ه

فهرس بالمصطلحات الفنية

(1)

numerically preferable.

آثر بالأعداد ١٦٠/٥

intrinsically "

آثر فی نفسه ۱۶۰/۵

الآخر ۱۲/۲۰۰۰ ۱۳/۲۰۰۰ ٤/۱٦٩٠٨/١٦٠ ، ۱۰/۲۰۰۰ الآخر ۱۳/۲۰۰۰ ۱۳/۲۰۰۰ د ۱۳/۲۰۰۰ ۱۳/۲۰۰۰ د ۱۳/۲۰۰۰ الآخر

Here-after

الآخرة ١٦/١٤٦ ، ١٥١/١٦

opinions.

الآراء ٧٧/٥

Hippocrates medical opinions.

آراء أبقراط في الطب ٢/٨١

particular apinions.

الآراء الخاصة ١١/٨٢

particular opinions of each art.

الآراء الخاصة بصناعة صناعة 11/۸۲

generally accepted opinions in the arts.

الآراء الذائعة في الصناعات ٧/٧٤

philosophers' opinions.

آراء الفلاسفة ٧٧/٤

Pythagoras's musical opinions.

آراء فيثاغورس فى الموسيق - ١٢/٧٢

civic opinions.

الآراء المدنية مه/٤

الآراء الموجودة في الصناعات ٦/٧٤

instrument.

4/4/1 . 1/4/20 . 1/4/1 . 14/44 . 4/44 M

artificial instrument.

آلة صناعية 11/۲۹٦ الآلمة ۳/۱۷۰

instruments.

الآلات ۱۶/۲۱، ۱۰۳/۲، ۱۳۱۲ الآلات ۱۶/۲۱،

1/40 AF1/-13 1-7/P1 3 VF7/7 3 AF7/1

(77)

(1 中)

إبدال النسبة ١٠٥٨/٧ vision. الانصار ٢/٢٨٧ ١٤١١٠٥ ١١/١٠٥ ١٢/١٠ ١١/٩٦ ١١/٩٦ ١١/٩٦ ١١/٩٦ ١١/٩١ ١١/٩١ ١١/٩١ ١١/٩١ ١١/٩١ ١١/٩١ 6 17/78. 6 V/779 6 7/770 6 9/777 6 8/718 6 9/7.8 6 11/107 6 10/177 6 17/740 6 7/747 6 1-/744 6 1/744 6 4/744 6 7/744 11/740 6 11/770 destruction. 7/477 6 8/418 6 7/4.1 6 14/447 particular destruction. الإبطال الحزني ١١/١٦٣ false proposition destruction. إطال الكاذبة ٢٦/٣٢٦ universal destruction. الإطال الكل ١٠٠٥ ١٢١/٨ relative destruction. الانطال المعلق ١٦٥/٦ relative destruction and negation. الإبطال والسلب المعلقين ١٤/١٩٩ commonplace destruction. إبطال الوضع ١٣/٣١٦ أماد (ذو الأماد الثلاثة) ١١/٢٥٣ dimensions. Hippocrates. أقراط ٢/٢١٦ ١٢/٧٨ الأروة ١٢/٢٦ paternity. أيض ١٢/١٩٦ ، ١٢/١٩٧ ، ٢١٩/١٩٦ ، ٤/٢٢٠ white. أيض مطلق ٢٢٠/٥ absolute wh الأسضة ١٤/١٩٦ whiteness. (أت) اتصال ۱۷/۱۷۰ ، ٤/١٧٠ ، ٢/١٧٥ continuity.

chance.

by chance.

الاتفاق ٤٤٢/٦ ، ٢/٢٧

اتفاقى ١٢٤٤

(أث)

(۱۰/۱۳۰ ، ۳/۱۲۹ ، ۱۲/۹۹ ، ۷/۷۱ ، ۲/۱۵ ، ٤/۱۳ ، ۱/٥٤ ، ۲/٥۲ تا الإثبات ، ۱/۱۷۹ ، ۱/۱۳۵ ، ۱/۱۳۸ ، ۱۲/۱۳۱ ، ۱۲/۱۶۰ ، ۳/۱۳۹ ، ۱/۱۳۸ ، ۱٤/۱۳۱ ، ۱۲/۱۶۰ ، ۱۵/۱۳۹ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۲۹۰ ، ۱۲/۱۹۰

الإثبات والسلب ٢٣٠/١٥

الإثبات والنفي المطلقين ١٠٦٣

الاثنين (عدد) ٣/٢٥٣

أثنينية ٢٤/٤٦ ، ١٤/٤٨ ، ١٣١٧ ، ١٣١٧

اثنينية الصانع ٢/٣٢٢

أحزاء حادثة مماره

(۱ ج)

duality: dualism

generated parts.

good and bad.

۳/۲۲۹ قالرداءة والرداءة والإجادة والرداءة والرداءة

parts of the syllogism.	أحزاء القياس ٣/٤٢	
similar parts.	أحزاء متشابهة ٤/٢٢٥	
bodies.	اجسام ۲۱۷/۵ ، ۱۰/۲۹۹ ، ۱۰/۲۹۹ ، ۱۹۹۲/۵۱	
consensus of the religeuos.	إجاع أر باب الملل ١٠/٣٩	
most honourable.	الأجل ١/١٤٦ ١/١٤٨	
الأجناس ٥٥/٧، ١٠٤٠، ١٠١/١٠ ، ١١/١٨ ، ١٩١٨ ، ١٩١٨ ، ١٠٢٦٠١		
genera		
generated genera.	الأجناس الحادثة ٩/١٨٩	
real genera.	أجناس حقيقية ١١/١٨١ ٧/١٩٤	
summa genera.	أجناس عالية ١٣/٨٧	
unreal genera.	أجناس غير حقيقية ٩/١٨٠	
proximate genera	أجناس قريبة 🛮 ۱۷/۸۷	
imaginary genera	أجناس متخيله ٧/١٩٤	
	اجناس متداخلة 🕒 ۸/۱۶۹ کاری	
intermediate genera	أجناس متوسطة ١٤/٨٧	
	أجناس متوسطة مختلفة ١٣/٨٧	
different genera.	أجناس مختلفة ١١/٨٨	
privative notions genera.	أجناس المعانى العدمية ٧/٧٥٧	
	(ا ح)	
argumentation.	الاحتجاج ۳/۹۷ ، ۱/۳۳۵	
argumentative syl.	إحتجاجية (قياسات) ٣٣١/١١	
avoidance	الاحتراز ۱۲/۳۱۳، ۱٤/۳۱۷	
#1 010miles	•	
	الاحترازات ۳/۳۱۰	

caution.

device.

الاحتياط ٣١٣/٥

الاحتيال ٣٢١/١٠١

stones,	الأحجار ٢٨/٤	
one of two things.	أحد أمرين ١٣/١٨٨	
one of three things.	أحد الثلاثة ٥٨ / ١٤	
one of two parts.	أحد الجزئين ٥٨ / ١٤ ، ١٨٦ / ٨	
one of the five elements.	أحد الخمس ١٩٢ / ٢	
one of two things.	أحد الشيئين ١٨٦/ ٤	
one of two dvrisions.	أحد القسمين ۲۷۱ / ۸	
one of two propositions.	أحد القولين ٦٠ / ١٤	
a commonplace.	أحد المواضع ١٠/ ١٩٢	
more careful.	أحرص ٢٧/٦	
more worthy. ٩/١٥٧ (٥/١٤٥ (١١ / ١٤٠ (٧ / ٨٩ (١ / ٨٣ (٨ / ٩٥)		
to do good to our friends.	الإحسان إلى الأصدقاء ٢٨ / ١ ، ١٤ / ١٤	
truth.	الإحقاق ١١/ ١٣٧	
judgments about uninersal.	الأحكام على الأمور الكلية ١٠ / ٧	
sense judgments.	أحكام الحس ٩٢/٩٢	
art criteria.	أحكام الصناعة ٣٧ / ١٤	
general rules.	أحكام عامة ٢٠/٣٨	
	أحكام عامة كلية ٢٠/٣٨	
scientific judgments.	أحكام العلم ٩٧ / ١٣	
states.	أحوال ۲۲۲/۱۱، ۱۳/۳) ۲ ، ۱۳/۹	
accidental states.	الأحوال العارضة (٢٩٥ / ١٦	
	(أخ)	
examination.	الاختبار ۱۵/۳، ۱۹/۳۱	
mixture, compound.	الاختلاط ١٤٩/ ٩ ، ١٧٤/ ١٧ ، ١٧٥/ ٣	
difference.	الاختلاف ۲۲۲/۲	

اختلاف ظاهر ۲۲۳ / ۱ apparent difference. الاختناق ٣٠٩ ١٤ choice. الاختيار ٧٣٧ / ١ ، ٣٢٤ / ١٦ ، ٣٣٥ / ٤ choice of the best. الاختيار للأفضل ٢٣٥ ٤ أخس ١٥/ ١٣/ ١٩٩ / ١٩٩ / ١٥٠ / ٢٢٦ / ٥ lower. أخص ١٠/ ٢٤٧ ، ١٠/ ٢٤٠ ، ١٠/ ٢٤٩ ، ٩ / ٢٤٠ ، ١٠/ ٢١٩ ، ٢٠١ أخص إخفاء النَّمَة ١٠ / ٣٠٠ (٧ / ٣٠٤ (٧ / ٣٠٢ (١ / ٣٠٥ النَّمَة المُنْهَاء النَّمَة المُنْهَاء النَّامِة concealement of the conclusion. الإخفاق ٢٣/ ١٦ faliure. أخفي ۲/۳۳۱،۳/۲۸۰،۹/۲۳۲،۲۰۸ more concealed. أخفى الأمرين ٢٣٦/ ٩ أخفى من الشي من الثار ١ / ٢٠٨ الأخلاط ٢٦٧ ٦ temperaments. الأخلقة ١٥/٦٥ worthiness, likelihood, أخير ١٥/١٨٠،١/١٤٦ more good. أد أدق ۱۱۰/۸۱، ۲۹۷/۸ more precise. أدكن ١٠/٨٦ dark. أدل ۱۰/۲۱٤ more denoting. أدل كثيرا ٢١٠ / ٩ أدل وأشد تعررفا 🛚 ۲۱۴ / ۱۰ more denoting and defining. أدل وأولى ٢٠٢/ ١٧

أدلاء (جمع دليل) ١/٣١٨

أدوم ١٤٦/ ١٨

more denoting and proper.

proofs.

more constant.

(i i)

الإذعان ١٤٠٤ submission. الأذهان ١٨/٨٩ minds. أذى ١٩١١/ ٧ ، ١٦٢ / ٥ ، ١٧٢ / ١٢ harm. (أر) الرادة ١٤/٢٧ ، ١١ / ٢١ ، ١٤ / ٢١ ، ٢٧٢ / ٢١ ، ١٤ / ١١ ، ١٢ / ١١ ، ١٤ / ١١ الإرادة المطلقة ٢٧٥ ٢ absolute will. أرباب الصنائع ٢٤ / ٣ artisans. الأرباح الدنيئة ١٨٤/ ٩ base gains. الأربعة (عدد) ٢/٢٨٦ ٢ four. ارتكاب الشنع ۲۲۸ / ۱۹ committing absurdity. ارتياد (الموضع — القياسات) ٧١ / ١٤ ، ١٤/٣١٩. الارتياض ٨٤/١٤، ٩٢، ٩١٩، ٣١٨ ٨ ، ٣٢٨ ٩ mental training. ارتياض بالمشاركة ١٢/٣٢١ الأرض ١٣/ ٢١٠ ، ٢١٠ / ٨ ، ٢٢٥ / ١٠ ، ٢٤٦ / ١٤ / ٢٥٢ / ١٣ earth. الأرب ١١/١٥٢ wise. ([†] i) ازاء ۱۱۱۱۱۱ ، ۲۷۰ ، ۲۷۰ paralle إزاء الحصوص ٢/٢٧٥ إذاء العموم ٢٧٥ / ١ أزلى ١٧١٧٦، ١٨١٥، ١٨١٩ eternal. الأزيد ١٤٥ / ٢ ، ١٤٩ / ٤ ، ١٥٠ / ٧ ، ١٦١ / ٨ ، ٢٣٧ / ٤ plus, increased. الأزيد في الحال ١٩١١٩ الأزمد والأغلب ٢٣٧/٥ الأزيد والأنقص ٢٣٢ / ١١ plus and minus.

(i m)

doing bad. الإساءة ١٣/٣٨ الاساءة إلى الأعداء ٧٤/ ١٤/ doing bad to the enemies. الأساب ١٤٨ / ٢٦٧ ، ١٨٨ ، ٢٩٤ / ٧ causes. أساب حافظة ٢٦٧/١٣١ maintaining causes. efficient causes. أسباب فاعلة ٧/٢٩٧ ٨ ، ٢٩٤ الأسباب الفاعلة المفسدة: ٧/٢٩٢ أسباب مانعة ٢٦٧ / ١٨ prohibiting causes. أساب مرجحة ١٣/١٤٨ probable causes. أسباب مفسدة ٢٩٤ / ٧ corrupting causes. أسبق - ۱۲/۱٤۹ ، ۲۰۹ ، ۳/۳۱۴ ۷ prior. استبانة ٥٠/١٦ discovering. الاستثناء ١٢٦/٣ exception. الاستثناءات ١٢٥ ع استجادة ٣٠٣/١٧ استجبان ۲۰۹ ۱۳/۲۰۹ أستحالة ٢٦٢/٥، ٢٨٧/١٥ alteration. الاستحالات ١٠/٢٦٢ ا استحقاق ۲۰۱ / ۳ / ۲۳۳ / ۱۳ / ۲۳۱ ره استخفاف ۲۵۷/۲۵۷ ، ۱٤/۲۸۸ depreciation. استدارة المعدة ١٩/١٧٨ استدراج المجيب ١٤/٣٠٨ الاستشهادات ١٨/٣٠٣ الاستظهار ۲/۳۰۳ ، ۲/۳۰۳ الاستعارة ١٢/٣١٧ ، ٣/٢٤٥ ، ١٢/٩١٠ ، ١٣/٨٩ استعارة مبتدعة ١٥/٢٤٤

استعداد ١٤/٢١٤

metaphor

aptituic

الاستعداد الحبل ٢١/٩ innate aptitude. الاستعدادات ١٦/٢١١ استعدادية ١٢/٢٦٦ استعطاف ۲/۳۰۶ استعال الحدل ۳/۳۳۳ employment of dialectic. استعال المناسبة ١٣/٢٢٩ employment of the appropriate. استعال موافق ۳۳۳/ه appropriate employment. استعال الموضوع ١٤/٤٢ ewployment of the subject. الاستفادة ١٥/٣٠٨ benefit. الاستفراغ ١٣/١١٢ vomiting. الاستفسار والاستفصال ١٤/٣٢٤ questioning and distinguishing. الاستكشاف والاستفهام ٢٠/٣٢٤ discovering and questioning. الاستقامة (المتحركة بالاستقامة) ١/٢٩٥ in a straight line استقداح الخاطر 9/170 pondering. الاستقراء (۱۲/۵۰ ، ۱۲/۲۹ ، ۱۶/۹۹ ، ۱۸/۷ ، ۱۸/۷ ، ۱۶/۹۹ ، ۱۰۸/۳ ، ۱۰۸/۰ ، 1/40 (5/412 (5/41) (5/40 (5/4.4 (14/4.4 (1/14) induction. استقراء استظهاری ۲۰/۳۰۳ استقراء جدلی ۱۲/۳۱۱ ، ۱۲/۳۱۱ dialectical induction. necessary induction. استقراء ضروري ۱٥/٣٠٣ (ترصد) الاستقراء ٢/٣٠٥ discovering. الاستكشاف ١١/٣٢١ ، ١١/٣٢٥ ، ١١/٣٢١ persuading the answerer. استمالة المخاطب ٢/٣٠٤ deduction. استنباط ۱۳/٤۸ ، ۱۳/٤۸ breathing. الاستنشاق ۲۳۹/۵۳۰ ۲۳۳۱، استنكار ٦/١٩٦ استواء التركيب ١٤/١٣٢

استيضاح ١١/٣٢١

```
more heated.
                                                       الأصن ١/١٤٦
lion.
                                               الأسد ( الحيوان ) ١١/١٥٦
down.
                                                       الأسفل ٧/١٧٠
intoxicating.
                                                        اسکاد ۲/۱٤۱
الاسم ١٣/١١، ١١/١٤ ، ١٤/١٥ ، ١٥/١٥ ، ١١/١٧ ، ١١١/٥ ، ١٢١١٤ ، ١٢١١٥ ، ١٢١٥ ،
name.
                                            17/774 6 7/777 6 0/777
God (name of).
                                                   (اسم) الله ١١٠/٥
                                                    الاسم الأول ٩/٢٧٩
first name.
sceond name.
                                                     الامم الثاني ٩/٧٨
                                                    اسم الرسم ۱۷/۲۰۸
name of description.
                                           الاسم المتشابه ١٤/١٦٦ ، ١١٩/١٦٦
similar name.
                                                 الاسم المحدود ٢٧٦/٢٧٦
limited name.
                                                 الاسم المخصوص ١/٢١٧
particular name.
                                الاسم المرادف ١٦/٢٨٤ ، ١٤/٢٢٤ ، ١٢/٢٨٤
synonymous name.
                                                    الامم المركب ١٣/٨٨
compound name.
الاسم المشترك ١١/١٥ ، ١١/١٤ ، ٢/٩٠ ، ٢/٩٠ ، ١١/١١٤ ، ١١/١١ ، ١١/١١ ،
                                                    18/414 6 N/10.
common name.
                          الاسم المشكك ٤/١٧ ، ١١/٨٧ ، ١١/٢٠٩ ، ١١/٢٠٩
                                                   الاسم المشهور ١١٢/٤
generally accepted name.
                                       الأسماء ١١/٢٧٦ ، ٢٧٦/١١
names.
                                                الأسماء المشهورة ١٣/٢٤٤
                                                      الإسهاب ١٠/٣١٠
                                              أسهل الأجسام حركة ٢٠٢١٠
                               (1 ش)
                       الإشارة ١٥/٧٠ ٢٣١/٥١ ، ١٥٠/١١ ، ١٩٠١٥ ، ٢٧٩/٧
```

أشبه بالعوام ٢٩١١ع

sign.

```
اشتراك ۱۵/۸۰ ، ۱۵/۸۰ ، ۱۱/۲۱۰ ، ۱۲/۸۰ ، ۱۳۱۸ ، ۱۳۱۸
equivocation.
                                                  الاشتراك الاتفاقى ١٧٢٤
اشتراك الاسم ١٨٥٠ ، ١٨٨٨ ، ١٨٨١ ، ١١١٠ ، ١١١٠ ، ١١١٥ ، ١٩٢١ ، ١٩٢١ ،
                                              1/700 6 1/1/77 6 0/77
equivocal name.
                                                        الاشتعال ١٠/١٢٦
      الاشتقاق ١٦/٢٢٠ ، ١٦/٢٤٤ ، ١٠/١٧٩ ، ١٦/٢٤٤ ، ١٦/٢٢٠ ، ١٦/٢٢
derivation.
                                                      اشتقاق العلم ٢٦/٢٢٠
                                               الاشتقاقات ١٤/١٢٧ ، ١٤/١٢٧
                                                          الاشتهار ٢/١٩٦
                                                   اشتهر بالاستقراء ١٠/١٩٥
accepted by induction.
                                        الأشخاص ١٠٧٧، ٦/١٠٨ ، ٨/١٧٩
individuals.
الأشد ٥٠/١٤ ، ١٠/٢١٤ ، ١٠/٢١٤ ، ١٤/١٤٠ ، ١٤/١٤٠ ، ١٠/٢١٤ ، ١٠/٢١٤ ،
                               9/4.4 ( 1/4.7 ( 9/47) ( 0/474 ( 1/444
                                               أشد استعدادا للشقاق ٢٠٠٩
                                                         أشد إقناعا ١٨/٩
more convincing.
                                                       أشد تعسرا ٩/٣٠٩
more difficult.
                                                      أشد حلاوة ١٥/١٤٠
sweeter.
                                                       اشد رداءة ١٠/٣١٣
worst.
more black.
                                                       اشد سوادآ ۲/۱۵۳
                                                       أشد لطافة ١٥/٢٦٩
                                                       أشد مناسبة ١٤٧٧
                                                       أشد سلا ١٠/١٥٠
                                                   الأشد والأضعف ٦/٢٣٢
stronger and weaker
                                              الأشراد (جمع شرير) ۱۳/۲۱۰
                                                          الأشكال ٥٩/١١
figures.
syllogistic figures
                                                   الأشكال القياسية ٢٣/٧٦
difficulty.
```

18/7.9 11/21

more accepted. (مقدمات) أشهر ۲۲۰/ أشهر الشهرة ١/١٩٦ الأشاء النافعة في التسليم ٢١٩/ useful in admission. (أص) إصابة ١٥/٢٨٨ ، ١٥/٢٨٨ إصابة correctness. أمحاب التصريف ١٦/٢٣٦ اصحاب الخلاء ٢٩٦٦ exponents of the vacuum. أصحاب الصور ٢/٢٥٥ ، ١٦/٢٥٦ exponents of the forms. أصحاب المثل ١٢/٢٥٥ exponents of the ideas. الإصغاء (الى البرهان) ٢/٥٠ أصل ۱۱/۲۷۰ ، ۱۲/۲۰ ، ۱۲۲۲ ، ۱۲۷۳ ، ۱۸۲۱ ، ۱۸۲۱ ، ۱۳۱۹ origin, principle. الأصل أولى في المشهور ٨/٢٠٢ أصل الماهية المشتركة ٢٤٧٤ origin of the common essence. الأصول ٢٠/٢٦ ، ٢٠/٢٦ ، ٢٠/٢٩ ، ١٠/٢٧٩ principles. الأصول النافعة ٢/٢٩٠ الأصلح ٥٩٥،١٥٠١ more proper. الأصلحية ٧/١٥٠ appropriateness. أصناف الماشي ٢٤٦/١٥١ classes of the pedestrian, الأصوب ١٢/٢٧٩ more correct. (أض) الإضافة ١/١٥٠ ، ١/١٨٠ ، ١/١٨٠ ، ١٩٦١٠ ، ١٥١/١ ، ١٥٠/١ ، ١٨٥١٥ ، ١١٨٥ ، ١٨٦١٧ relation. إضافة الجنس ٢٦٥٠ genus' relation الإضافة الحنسية 11/2 إضافة حقيقية ١/٢٦٦ real relation. إضافة خاصة ٦/٢٦٥ articular relation.

knowledge relation.

يضافة العلم ٢/١٨٣

إضافة في الحوهر ٢٦٣٣ relation in substance. إضافة في كية ٦/٢٦٣ relation in quantity. اضافة في كيفية ٢٦٣/٥ relation in quality اضافة مطلقة ١٦/١٤٢ absolute relation. الاضافة المطلقة المتضمنة ١٤٣٥ إضافة الملكة ١/١٨٣ relation in possession. " حملة " الإضافة ٢٧/٢٦٤ الإضافتان ١/٢٥١ الأضداد ١٦/٨١ ، ١٦/١٧ ، ٣/١٣٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٢٠ ، ١٥/١٥٧ ، ١٥/١٥٧ ، ١٥/١٥٥ ، ١٥٠٥٥ contraries. الأضداد الجزئية ٤/٨٤ particular contraries. " كثر" الأضعاف ٦/١٨٢ الأضعف ٥/١٤٦ ، ١/٨٧ ، ١/٨٧ ، ١٤٦٥ weaker. أضعف إلزاما ٩/٨١ less cogent. أضعف وجودا ٦/٣٣٢ less existent. الأضلاع ٢/٣١٩ sides. أضوا ١٢/٢١٣ brighter. (ld) الإطلاق ۱۶۱/ ۲۶۰/۲۱ ، ۱۲۲/۸ ، ۲۳۲/۳ ، ۱۲۹/۱۱ ، ۲۰۲۰ absoluteness. "على " الإطلاق: انظر (ع) absolutely. أطول زمانا ١١/١٤٥، ١١/١٤٥ longer in time. (أظ) إظهار (اشتراك الاسم) ٣١٦/٥ (13) اعتبار ۱۱/۱۹۰ ع م ۱۹/۱۳ ، ۱۲/۱۳۵ ، ۱۱/ ۱۱ ، ۱۱/۱۶۹ ، ۱۱/۱۹ ، ۱۱/۱۹۰ ، ۱۱/۱۹۰ ، ۱۱/۱۹۰ ، ۱۱/۱۹۰ ، ۱۱/۱۹۰

consideration

7/77 · 7/77 · 1 · /77 · 17/77 · 14/704

first consideration.	الإعتبار الأول ١٠/٢٨٤
second consideration.	الاعتبار الثاني ١٢/٢٨٥
consideration of the truth.	
consideration of the accept	اعتبار الشهرة م١٩٥٩ عندار الشهرة معادر الشهرة معادر الشهرة معادر الشهرة معادر الشهرة معادر الشهرة معادر الشهرة
consideration of the term.	اعتبار اللفظ ۳٬۱۱۲ کا ۱/۱۱۳ ، ۱۷/۱۱۹ ، ۷۰/۱۲۰
consideration of the defin	اعتبار المحدود ۲/۲٤۷
consideration of the acce	اعتبار المشهور ۱۸/۱۹۰
single consideration.	اعتبار مفرد ۱۰/۱۹۰
consideration of the circum	
consideration of the subject	اعتبار الموضوع ٧/٢٩٥
one consideration.	اعتبار واحد ٩/٢٠٧
considerations.	الاعتبارات ۱۰/۲٦۸
two considerations,	الاعتبارين ١/٢١٨ ، ٢٣٣/٠
equilibrium.	اعتدال ۱۹/۲۹ ، ۱۹/۲۹ ، ۱۹۲۷
balanced temperame:	اعتدال المزاج ۱٤/١٣٢
objection.	الاعتراض ١١/٣٠٧
confession.	الاعتراف ١٢/١٥
belief.	اعتقاد ۱۲/۲۰ ، ۱۶/۳۰ ، ۲۷۲۱
	اعتقاد کلی ۱/۲۷٦
habit.	اعتیاد ۳/۲۸
enemies.	الأعداء ١٣/٣٨
numbers.	الأعداد ١٠/١٠٨ ، ١٧١/١١
privative notions.	الأعدام ١٠٤١/١١، ١١٠/١٧١، ١٨٠/٨، ٢٧٦٧
privative genera.	اعدام الأجناس ١٨٠٠
accidents.	الأعراض ١١/١٦٨ ، ١٦/١٧٠ ، ١٥/١٧٠ ، ١٤ ، ٨/١ ، ١٤

essential accidents to the genus.

الاعراض الذاتية للجنس ١١/٢١٨

```
الأعراض الذاتية للحيوان ١٤/٢١٨
essential accidents.
     أعرف ۱۳/۲۰۷ ، ۱۳/۲۰۸ ، ۱۹/۲۰۸ ، ۱۹/۲۰۸ ، ۱۹/۲۰۸ ، ۱۳/۲۰۷
more knowable.
                                                    أعرف بالذات ١١/٢٠٨
essentially more knowable.
                                                     أعرف بالنظر ١٣/٢٠٨
more knowable by speculation.
                                                   أعرف من الشيء ١٣/٢٠٧
                                                         الأعصل ١٠/٣٢٠
                                                     الأعضاء الآلية ١١٥٧
organic parts of the body.
                                                           الأعلى ١٧/١٧٠
higher.
                                                        أعلى الأجناس ١/٨٨
higher genus.
                                                            أعلى رتبة ٢٥/٤
 higher rank.
                                        أعلى الأجسام المتحركة بالاستقامة ١/٢٩٥
  أعم ١١١١/١٠ ١١٢١/١٠ ١١١١٠ ١١١١٠ ١١١١٠ ١١١١٠ ١١١١٠ ١١١١٠ ١١١١٠
  6 8/41. 6 4/400 6 14/408 6 10/478 6 4/408 6 11/487 6 1/41 6 1/41V
                                      1/448 . 14/444 . 4/4.0 . 10/478
  more common: more general.
                                                         الأعم جنسا ١٧١/٨
                                                          أعم من الآثر (٦١/٩
                                                         أعمر من الآخر ٢٠١/:
                                   (1 غ)
                                             إغفال الواجب ١٠/٢٥٣ ، ٢٠/٢٥٣
   ommitting the necessary.
                                                        إغفال الماهية ٢/٢٥٤
   ommitting the essence.
                                                         إغفال فصل ٧/٢٧٤
   ommitting a difference.
                                               إغلاق اللفظ ١٦/٢٤٣ ، ٢٤٥٤
   ambiguity of the term.
                                               (ف) الأغلب ١٢١/٥ /٢٣٧٥
                                   (أف)
                                                     إفراط ١٤/١٨٩ ٢/١٩٠ ٢/١٩٠
   excess.
                                                         إنساد الجوهر ٢٦٦/٢
   corrupting the substance.
```

أفضل الأفضل ١/١٤٥ ، ١/١٤٧ ، ١٤٦ ، ١/١٤٧ ، ١٥١/١٥١ ، ١٥١/١٥١ ، ١٥١/١٥١ better, best. 1./498 6 411/418 أفضل من العادل ١٠/١٥٣ افضل وجوداً ٦/٣٣٢ opinions, notions, ideas. الأفكار ٢٦٧٤ (أق) reasonings, discourses أقاد مل ۲۰۳/۲۰ ۲ ۲۰۳/۸۱ dialectical reasonings أقاويل جدليه ٥١٥٥ أقاو مل كثرة ٧/٣٣٥ الاقتدار ١٥/١٧ ability, capacity الاقتدار على أخذ النشابه ١٦/٩٢ الاقتصار ٥/٢٧٩ الاقتضاب ١٣/٧٥ prior, antecedent ۱۰/۲۸۸ ، ۲/۲۱ ، ۱۸/۲۱ ، ٤/۲٤٩ ، ۱۷/۲۱۲ ، ۱۳۹۵ و و المار ۱۰/۲۸۸ و المار ۱۰/۲۸۸ و المار ۱۰/۲۸۸ أقدم من النوع ٤/٢١٣ أقرب إلى الشهرة ٢٨/٩٨ الأقل ٥٦/٨ ، ١٦/٧ ، ١١١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ٢٢٢٤ ، ٢٣٢/٢ ، ٣٣٢/٣١ ، 9/444 6 8/448 6 1 - /444 6 9/49 6 9/40 . less أقل إشارا ٤/١٦١ أقل خبرية ٢/١٤١ أقل سوادية 1٤/١٦١ أقل شرا ۱۳/۱٤۱ أقل شرية ١٣/١٤١ أقل شهرة ٧/٣٣١ أقل عددا ١٥٩/٥

less and mor

الأقل والأكثر ١/٢٠٠ ، ٢٧٩ ،

أقل نارية ١٥/٢٦٨

إقلاع المطر ١٤/٢٠٣ أقلبا ١١٢٧ الإقليم الثالث ١٠/١٥٠ الإقليم الرابع ١٠/١٥٠ إقناع ١١/٢٨ ، ١١/٧ ، ٢/٢٣ ، ٢٥/٢ ، ١٦/١٦ ، ١٦/١٦ ، ١٦/١٦ اكتساب الموضوع ١٤/٤٢ أكثر أسياما ١٦/١٤٨ أكثر إشارا ٤/١٦١ أكثر ثباتا ١٥٢/٥ أكثر حجدا ٩/٣٠٩ أكثرخبربة ٣/١٤١ أكثر شرا ١٣/١٤١ أكثر شهرة وحمدا ١٠/٣٠٨ الأكثر والأزيد ٧/١٥٠ الأكثر والأشد ١٢/١٤٥ الأكثروالأولى ١/٢٨٠ أكثري الصدق ١١/٣٤ ١١/١٣٩ : ١١/١٢٧ ١ ١١/١٣٩

(11)

obtaining the definitions.

اكتساب الحدود ٦/٢٤١ ، ٨/٢٤٥

obtaining the subject.

persuasion.

الأكثر ١٠/١١٣ ، ١٠/٨٨ ، ١٩١/٥ ، ١١/١٤ ، ١١/١٤ ، ١١/١٠ ، ١٥/١٠ ، 9/7.9 (1./796 (9/779 (18/778 (17/776 (7/776 (7/776 (7/776 more.

أكثر الأمر ٢/٧٠ ، ١٤/١ ، ١٠/١٠٩ ، ١٠/٢١ ، ١٥/٣٢٢

أكثر عددا ١٨/١٤٦ ، ١٦/١٤

الأكثروالأقل ١/٢٣٢ ، ٢٣٩٧ ، ٢٦٩٧ ، ٢٩٥٨

أكثرية الصدق ٦/٣٤

120 Vel/3

honourable

	أكرم في نفسه ١٢/١٤٥
more perfect.	١٣/١٤٨ لخل
generations.	الأكوان ٧/٢٩٤
	())
divine.	الاهي ١٢/١٤٦
pleasure.	الالتذاذ ٣٧٣/٧
pleasure of the soul.	التذاذ النفس ٢/٨٦
implication.	الالتزام ۱۳/۳۲۰
contact.	الالتقاء ١٧/١٧٤ ، ١٧/١٧٥ ، ١٧/١٧٥
fiery flame	(الشعلة) الالتها بية : ٨/٢٢٤
	(أسداء) وألحام : ٢٨٦/٥
(\7/YYY (\/\40 (Y/\) (cogency.	الإلزام ۱۱/۵، ۲۰/۷، ۲۰/۳، ۲۰/۵، ۱۹/۱۱
absulute cogency.	الإلزام المطلق : ٩/١٨
our languages.	ألسنتنا : ١٥/١٣٥
lighter	ألطف : ۲۱۲/۲، ۲۱۷/۰، ۲۲۲۷، ۲۰۲۹، ۱۰/۲۹۹
	ألطف الأجسام : ١٠/٢١٠ ، ٦/٢١٧
words.	الألفاظ : ١٠/٢٤٤
simple words.	الألفاظ البسيطة : ١٨/١١٠، ٦/٧
	الألفاظ الروابط والأواصل ١٧/١٨٢
	ألفاظ الشعراء : ١٨/٣٠٤
synonymous words.	الألفاظ المترادفة : ١١/١٢٧
different words.	الألفاظ المحتلفة ١٠/٢٤٤
single words.	الألفاظ المفردة ٧/٦٢
God.	الله ۸/۷۹
God is One.	الله واحد ۸/٤٣

pain 7/۱۸۰ الألم ق الحس ١٨٥/ ٦ الألم ق الحس ١٨٥/ ٦ الألم ق الحس ١٨٥ الألوان ٢٦٦/ ٤ downwards الد ألوان ١٨٥ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ الله أسفل ١٢/ ٣ ١ ١٨ ١٨ ١٨ الله فوق ١٢/٣٦ ١٨ ١٨ ١٨ الله فوق ١٢/٣٦ ١٨ ١٨ ١٨ الله فوق

(l)

الامتحان ۱۰/۱۸ ، ۱۳۳۱/۱۱ examination امتحان المحهولات ١٧/٣٩ examining the unknown (مقا بيس) امتحانية ١٤٥٥ ، ١٤٤ (مقا critical reasonings امتداد ٥٥٧٥٥ extension امتزاج ۱۱/۲۸۷ ، ۲/۱۸۵ mixture امتناع ۱۲/۳۲۹ ، ۱۸۸۸ ۲/۱٤۹ impossibility, refusal الأمثال المعروفة ١٨/٣٠٤ famillar proverbs examples الأمثلة ٢/٢٥٣ أمر ۱۰/۲۳٤ ، ۳/۲۱۷ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۳٤٧ instance, thing, case أمر آخر ۲/۱۹۷ أمر أعم ١٨/٥٥ أمر بالعكس ١٠٠٠ أمر مالقوة ١٥/٥٩ أمر سيط ١٨/٩١ أمر بين ٩/٧٥ أمر ثابت ۲/۲۱۲ ، ۲/۲۱۳ الأمر الثابت الواحد ٢/٢١٢ أمر الحنس ١٦٥ ٧/١٦٥ أمر خارج ٢٠٣/٩

امر ذاتی ۲/۲۰۹ الأمر الشدمد الكلية ١/٤٠ أمر طبيعي ١/٣٠ أمر عام ١١/٢٥٩ أمر عقلي ٩/٣٨ أمركلي ٨/٤٨ أمر لا يمكن ولا يكون ١١/٣٥ أمر متحصل الذات في نفسه ٩/٩٧ أمر متقور : ١٧/١٩٦ أمر محقق ۱۷/۱۸۸ ام مشترك ١٤/١١ أمر مشهور ۱۷/۷٦ أمر معلوم ١٥/٩٢ أمر مقابل ١٨٠٠ أمر مقابل للعرض ٢/٢٥٥ أمر مةبول ٨/٣٠ أم مكتسب ١٥٦/٤ ام موجود ۱۵۲/۸ ام واجب ١٦/٧٤ أمر واجب في نفس الأمر: ١٦/٧٤ امريقع ذاته ٦/١٩٨ أمر يلزمه من خارج الأمران ١٠/١٤٨ ، ١٠/١٤٨ أمرين متضادين ١٧/١٩٩ أمرين متقابلين ١٥/١٩٠ أمراض ١١/٢٢٤ ، ٢٨٢ الامراض الحارة ١٤/١١٢

diseases

hot diseases

possibility

الإمكان : ١٠/١٣٠ ، ١٣٠/٤ الأمور ١٥/٢٥٢ ، ١٥٢/١٥١ أمور باطلة ٢/٣٢٢ الأمور البسيطة ١٨/٩١ الأمور الحدلية ١٨١٤ الأمور الجزئية ٨/٥ ، ٧/١٧ ، ١٠/١٨ أمور جنسية مركبة ٧/١٩١ ، ١٩٤٧ أمور خارجية ٢/١٠٣ ، ٢/١٢٤ ، ١/١٢٥ ، ١/١٢٥ ، ٣١٨/ الأمور الخلقية 180 ع الأمور الداخلية ٢/٣١٩ الأمور الذاتية ١٩/٩٨ ، ٢٥٤٣ امور سهلة التصور ١٧/٣٨ أمور بالسوية ٢٨٢/٥ أمور شركية ٣/٨ أمور شرية - ١١/١٤١ أمور شنعة ٢/٣٢٢ الأمور الصحية ٢/١١٧ أمور طارئة ١٤/١٩٦ الأمور الظاهرة ٢/١٥٢ الأمور العلمية ١٤/٨٢ الأمور العملية ١٤/٨٢ أمور غير متشابهة ٧٣١١ أمور قريبة ١٤/٣١٧ الأمور الكلية ١٨٤١، ١٠/٠ ، ١٨٤٤ ، ١٨٤٧ ، ١٨/١٧٠ ، ١٥/١٨ أمور لازمة ١٨٧٧ امور متأخرة بعيدة ٢/٣١٨ أمور متجانسة ١١/٩٢ ، ٨/١٦٥ ، ٣/١٦٦

أمور متساوية في الترتيب ٢٥/٢٥٢ أمور متشاسمة ١٥/٩٦ أمور متشامة الأجناس ١٢/٩٢ امور متشاسمة الأحكام ١٠/٩٥ ، ١١/٩٥ الأمور المتشاركة ١١٦٥ الأمور المدنية ٦/٨ أمه ر مركة ٦/٢٧٨ أمور مستقرة ٧/٢٧٣ الأمور المشاركة في الموضوع ٢/١٦٦ الأمور المشهورة ١١/١٠ الأمور المضافة ١٦/١٢٠ الأمور المضافة المنسوبة ٢/١٢٠ الأمور المفردة ٢٥٥٣ الأمور المقومة واللازمة ١٢/١١٣ أمور مناسبة ١٨٨ ، ١٩٨٨ أمور منسوية ١٥/١٢٠ الأمور النظرية ١٤/٨٢ ، ١٤/٨٢ الأمور النظرية الفكرية ١٢/٨ الأمور النظرية والعلمية ١٤/٨٢ الأمور النوعية ١٩/١٩٣ الأمور الواضحة ١٦/٣٢٨ أمور وجودية ١٠/١٥٤ 1./100 المهال

(11)

أن لا ينفعل (١٦/٣١ ، ١٤/٣٩ ، ١٢/٢٥ ، ١٢/٥ ، ٩/٣٢١ . أن يفعل (٧٧٧/ه

```
أن ينفعل ١٦/٣١ ، ١٦/٣١ ، ١٢/٢٥ ، ١٦/٣١
passivity
                                                   انبعاث ( إرادة ) ۲٤٧،
desire (of the will)
                                انتاج ۱۰۳/۵۱ ، ۱۳/۳۱ ، ۱۱/۳۱ ، ۱۲۳/۸
inference, deducing, concluding
                                                      إنتاج صدق ١٠/٣٣١
                                               إنتاج مقابل ٢٠/٣٠ ، ١٥/٣٢
                                                          انتقاص ۲/۲٤۸
decrease
               انتقال ۲/۳۱ د ۱۱/۲۵ د ۱۲/۳۰۰ د ۱۲/۳۱ د ۱۲/۳۱ د ۱۲/۳۱ ا
process, passing, movement
                                                          الانتقام ٧٠٠٧ع
revenge
                                                          انجذاب ۱۸۲۸ه
attraction
                      الإنسان ١٩١/٥، ١٨١/٤، ١٨٨/٨، ٢١٢/١١، ١١٠/١٥
man
                                                      الانسان العالم ٢/٢٧٩
                                                 الانسان القابل للعلم ٢١٩٥
receptive of knowledge
                                                    إنسان محسوس ١٤/١٨٥
                                                     إنسان مستحى ٢٠٩٥
                                                   الإنسان الموجود ٦/١٦٨
                                                الإنسانية ٢٢٤/١٥ ، ٢٣٢/٤
humanity
singing
                                                     الإنشاد ٥١/٧، ١/١٧
poetiec singing
                                                     الإنشاد الشعرى ٨/١٨
iustice
                      الإنصاف ٢٠١٤، ٣/٣٠٤ ، ١٥/٣٠٨ ، ٣/٣٠٤ ، ٨/٣٢٤
conversion
                                                         انعكاس ١٥/١٨١
                                                     انعكاس الحمل ٢٤٢/٣
alone
                                                           الانفراد ٤/٢٨
discontinuos
                                                  (العدد) انفصال ١١/١٧٠
more useful
                                                     أنفع ١/١٦١ ، ١/١٦١
             الانفمال ۱۰/۱۱، ۱۹/۱۵، ۱۹/۱۹ ، ۱۹۲۹ ، ۱۹۲۹ ، ۱۹۲۹ ، ۱۹۲۹ الانفمال
passivity
```

إنفعال عرضي ٢٦٢/٨

```
division
                                                            انقسام ٢٥٥/٦
less
                                                           الأنقص ١٤٥ ٣/١٤٥
                                                      انقص إشارا ١٣/١٥٩
admission
                                         الانقطاع ١١٣١٠، ١٣٣٠، ١٢٣١١
submission
                                                             الانقاد ١٤٠٠
١٧٤١ ، ١/٣١٤ ، ١/٣١٥ ، ١/٣١٠ ، ١/٣٠٨ ، ١/٣٠٨ ، ١/٣٠٥ )
discard, rejection, denial
                                                    إنكار المقدمات ١٦/٣٢٧
                                                        انكار الحق ۲۳۳۱
                         أنواع ١٢/١٩ ، ١٢/١٩٧ ، ١٨/١٩٣ ، ٢٢/١٩ ، ٢٢/١٩
species
                                                       الأنواع الأخدة ١/٥٦
infima species
                                                      أنواع الحنس ١٢/١٦٨
                                                      أنواع الحواهر ١٧٤٪
                                                     أنواع محصورة ١٤/١٦٨
                                                      أنواع المساواة ٨/٢٦٣
                                                     أنواع المشابهة ١١/٢٦٣
                                      أنولرطيقا ( اسم كتاب ) ١١/٢٥ ، ١٢/٥
Analytics
                                                           الإنية : ١١/٢٥٨
reality
                                  (14)
                                                   أهل البصيرة والمعرفة ( ٧/٧٨
                                                        أهل الصناعة ١١/٣٧
skilled in the arts
                                                          أهل النباهة ١٨/٧٣
most distinguished
                                   إهمال ۱۰/۲۸۱ د ۲/۲۰۶ د ۲/۲۰۰ د ۱۰/۲۸۱
neglect
                                  (1,)
الأوائل ١١/١٠ ، ١٥/١١ ، ١٧/٥ ، ١٩/١٠ ، ١٠/٤ ، ١٠٤ ، ١٠٤ ، ١٠١٠ ، ١١/١٠ ،
   4/414 6 14/140 6 4/148 6 4/144 6 18/141 6 18/14. 6 8/114 6 4/114
```

principles

أوائل في المقل ٢٤/٥

measurements	(المقاديرو) الأوزان ٢٤٣/١٥
	الأوساط المرتبة ٩/٣١٨
vessels	أوعية ٦/٦٧ (جمع وعاه)
more practiced	أوفر در بة ۲۵۰٪
more appropriate	الأوفق ٨/٢٥١
times	الأوقات ۲/۱٤۲، ۲۲۱/۷، ۲۲۷/۱۱
more preferable	أوقع (عند الجمهور) ۹/۸۱
principal, former	الأول ١٦/١٥٠،٥١/٣٩
	الأول بالطبع ١٣٩/ه
	الأول من المحمولات ١٣/٢٠٠
	الأولى ٥٥/٨، ١٦/٣، ١/١٩، ١/١٩
6 1/78. 6 17/770 6 1./7.1 6 10/7 6	٤/١٨٩
prior 0/777 (7/7.7 (£/71) (9	11/107 (7/248 (7/244 (10/247
prior and more worthy	الأولى الأحرى : ١١/٦٥
	الأولى أول : ١٣٩/٥
	أولى بالجنسية ١/١٨٩
	أولى بالشيء ٩/١٣٩
	أولى بالفصلية ١/١٨٩
	أولى بالمحمود ١٩٥٥
	أولى بالمقصود ١/١٤٨
	الأوليات ٥/١٥ ، ٢/٧٧ ، ٣٢٢٥
priority, principality	الأولية ١١٨/٤

illusions

مام ۱۲/۲۰۸

(12)

what

الأي ١٠/٢٥٩

أى شيء ١/٢٥٩

ای شیء هو ۵۰/۱۲

desirability

الإيثار ١٤١/٥٠ ع ١٥١/٤ ، ١٥٥/٦ ، ١٥٤/١ ، ١٦٢/٥١

الإيجاب ١٠١٥، ١٠١٨، ١٤٧٠، ١١٤٨، ١١٤٨، ١٢١٧، ١٢٥٠، ١٢١٨، ١٢٥٠،

affirmation, necessity

forming the definition

ایجاد الحد ۷/۲٤۱ ابراد القیاسی، ۱۳/۳۳۱، ۲۳۳/۰

forming a syllogim

الساغوحى : (كتاب) ١٥٥٧، ٣/٦٢

Eisagoge

clarity

الإيضاح ٨/٩٨ ، ٣٠٤ ، ١٤/٣٠٤ ، ١٥/٣٠٤

ايضاح القول ١٤/٣٠٣

place

semblance

الأين ١٥٠/٢ ، ١٢/٢١ ، ٣٧٢/٢١ ، ١٤/٢٧٤

الإيهام ١٦/٤٦ ، ١٦/١٥

إيهام العكس ١٣١/٤

(**(()**

cold

البارد ١٨٤، ١٠٠٠،

الباطل ۲/۳۲ ، ۱۲/۳۲ ، ۱۲/۳۲ ، ۹/۲۲ ، ۹/۲۲ ، ۱۲/۳۲ ، ۱۲/۳۲ ، ۱۳/۳۲ ، ۳/۳۲

falsehood

باطل الشهرة ٢/١٢٩

rest

الباق ١/٢٧١ ، ٨/٢٧٨ ، ٢٧٧١

enquiry, study

البحث ۱۲/۲٤۳ ، ۹/۲٤١ ، ۱۲/۱۸۱

البحث الأخص ٢٤١

البحث الأعم ٢٤١/٩

البحث الجدلي ٢٤١م

البحث العلمي ١٠/٢٤١

sea

according to

البحر ۲۲۵/۲۹۲ ۲۹۲/۳ بحسب اختلاف المفهوم ١٣٩/٤ بحسب الاسم ٧٧٧/١١، ١٨/٢٠٨ عسب الاشتراك في تركيب القول ١٥/٢٠٩ عسب اشتراك خاصة المفرد ١٥/٢٠٩ بحسب الاشتراك الواقع ١٦/٢٥ عسب أصناف التخيل ٩/٣٩ محسب الأعرف ٧/٢٥٠ محسب الأكثر والأولى ١/٢٨٠ عسب أم خارج ١٩٨٨ عسب الأمن في نفسه ٧/٢٠١ عسب الترادف ١٥/٢٤٧ بحسب النسلم ١٢/٢٠١ بحسب التسليم المشهور ٢٣٤/٩ بحسب التسليم الذي يوجبه الأمر في نفسه ٩/٣٤ بحسب التصور ٥٦/٥٦ محسب التصور في الذهن ١٥/٥٦ محسب التضاد ١٣/٨٦ بحسب التضمن ٢٤٧/١٥ بحسب تعارف القوم ١٣/١٦ عسب الحدل ١٥/٣١١

الميل ١/١٤٨ ، ١٥/١٤٧

عسب الحوار والعروض ٤/١٣٠

عسب الحق ١٢/٧٣ عسب الحق

بحسب الجنس ٢/٢٢٤

عسب الحمل والمطابقة ٢٥٦/٦ عسب خصمه ۱۰/۳۱ عسب الذات ١٢٦/٥ يحسب رفع التوهم ١٤/٢٥٩ بحسب رفع الموجود ١٤/٢٥٩ مسب زمان ۷/۲۷٦ عسب سائل ومجيب ٨/٨٦ عسب شخص بعينه ١٢/١٥٥ بحسب الشهرة ٧/٣١٨ ، ٢٦٢/٤ محسب الشيء ١١/١٢٠ عسب الصفة ١٢٦/٥ عسب الطبيعة ١/٩ عسب الظاهر ١٦/٢٧٤ عسب الظن ٩/٣٣٣ بحسب العادة والاختصار ٢/٢١١ 2mm | langa 72/787 بحسب القائل ١٥/٧٨ محسب القول ١٥/٧٨ بحسب قوم ۲۲/۳۲۳ عسب الكل ١٣/١٥٢ عسب اللزوم ١٤/٢٤٧ بحسب ماقيل ١٣١٩٩ بحسب ما يسلم ١٤/٢٠٢ بحسب المخاطب ١/٧٩ بحسب مذهب أصحاب التصريف ١٦/٢٣٦ عسب المشهور ١٤/٣٠

بحسب المطابقة ٢٥٦/٦

```
عسب المطالب ٧١/٧١
                                                  مسب معتقد کلی ۱/۲۷٦
                                                     محسب معتقدما ١/٢٧٦
                                              بحسب المعنى ٢/٦٧ ، ١٤/٢٤٢
                                                       بحسب نفسة ١٠/٣١
                                                       بحسب النوع ٧/٢٧٤
                                                    عسب الواجب ٢/٢١١
                                                      بحسب الوجود ٥٦/٥٦
                                                       بحسب وقت ۷/۲۷٦
                                                     بحسب الوقوع ١٥/١٤٧
                                                       بحسب الوهم ١٠/١١٩
                                                            البخت ٥٥١/٣
chanee
                                                        مدل النقيض ٢/٣٣٤
                                                         بدل الأخير ٧/٢٧٩
                                                         مدل الخفي ٧/٢٧٩
                                                       بدل کل اسم ۷/۲۷۹
                                                        البدن ٢/٢٨٩ ١٤/٨٣
body
                                                                البر ٣/٢٦٢
land
                                البراهين ١٣/١٠٨ ، ١٢/١٦٦ ، ١٢/١٦٦ ، ١٢/١٨٨
demonstrations
                                  البرق ۱۱/۲۲۹ ، ۱۳/۲۲۶ ، ۱/۲٤۸ ، ۱۱/۲۲۹
lightning
                                                       الشملة البرقية ١٣/٢٢٤
البرهان ۲/۲، ۱۲/۷، ۱۲/۷، ۱۶/۱۹، ۱۶/۱۹، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۹، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۷، ۱۶/۱۷
 <10/177 V/10A < 7/187 < 8/187 < 7/180 < 7/182 < 10/99 < ½/90 < 1./38</p>
 demonstration
                                               14/414 6 0/484 6 1 - /480
                                   « كتاب " البرهان مم/٧٧ ، ١٥/٢١٨ ، ٨/٢٤١٨
 Demonstration
 didactic dem.
                                                       برهان تعلميمي ١٦/٣٣١
```

رهان تعلیمی حقیقی ۲۳/۳۳۲

didactic real dem.

```
الرماني ۱۹۱۱، ۲/۱۳، ۲/۱۳، ۱۶/۱۲۵ "غير برهاني: ۲/۱۳ "
 demonstrative
                                                        الرهانيات ١٣ ٧ ، ٨/٤٨
 men of demonstration
                                                            البرهانيون ١/١١٣
 demonstrative
                                                         رهانية ١٠/١٢ ، ٣/٣٦
 coldness
                                                             الرودة ١٦/١٩٩
 simple ideas
                                                              البسائط ١٠/٦٢
 simple
                                           البسط ۷۱/۲۰۹ ، ۱۳/۱۸۱ ، ۲۰۹
 the two simples
                                                   البسطين ٢٧٩ و ١١/٢٨٧
real man
                                                           شم متحقق ۷/۲۷۹
 humanity
                                                             الشم لة ١٥/٢٢٤
                   البصر ١٠/١٥٠ ، ١٠/١٨٠ ، ١٠/١٨٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢/٥ ، ٢٥٤ ه
 vision
                                         N/777 6 E/777 6 70/770
                                                       (الحيب البصير ١٠/١٢٥)
the intelligent answerer
                                 بصرة ١٨/٧٧ 6 ٤/٣٩ ١٦/٢٧ 6 ٧/٢١ 6 ١٣/١٢ ع ١٨/٧٧
insight
                                                               اصاعة ٧/٣١٦
                                                               البط ده١١/١٥١
cutting
                                                              بطلان ۲۲۲/۷
falsehood
                                                      ( الحنس ) البعيد 1/٢٥٤
remote (genus)
                                                                  بغضة ٢٨/٤
hatred
                                                       بغضة المغناطيس ٨٦/٥
                                               البقاء ١٥/١٨٣ (الذكر بقاء العلم)
survival
                                                               البلغم ٢٤٦/٥
phlegm
                                                              البليد ١١/١٠٣
unclever
                                                                اليناء ١/٢٧٣
building
                                                              البنية ١٥/١٣٢
body, structure
                                                             البواطل ١٢/٣٥
false conclusions
```

```
البياض ۲۱۰۱، ۲۲۱۱، ۱۲۱۸، ۱۷/۱۸۰، ۱/۲٤٤، ۱/۲٤٤، ۲/۲۵۱، ۲/۲۵۱،
                                                                4/411
whiteness
                                                   ياض أو سواد ٧/١٥٨
whiteness or blackness
                                                     البياض تاون ١٦٠/٤
whiteness is coloured
                                                   الساض كيفية ١٧/١٦٦
whiteness is a quality
 البيان ٢٥١/ ١٥ ، ١٥/١/٥ ، ١/١/٥ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ، ١/١٧ ،
                                                      سان الحق ۱۰/۹۶
clarity, evidence
                                                      البيان العقلي ١٠/٣٤
                                                         البيانات ١٥٠٨
                                                البيت ١٦/٢٨٥ ٢٨٦/٣٠
house
                   البيّن ۲/۳۲۱ ، ۱۰/۲۹۸ ، ۸/۲۳۲ ، ۳/۲۱۱ ، ۲/۱۳۸
evident
                                              بين بنفسه ۲/۱۳۶ ، ۱۰/۱۵۸
self-evident
                                (ご)
                                                 التابع ١٥/١٣٦ ، ٢/١٥٩
subsequent
                                  تأخر ۲/۱۲۰ ، ۱/۱۲۸ ، ۳/۱۱۹ ، ۳/۱۱۹
posteriority
                                                         تأخر ۱۲/۳۳۲
                                                         تأدب ١٢/٣٩
education
                                                        التأذى ١١/١١٠
                                                    ناریخ العرب ۱۵۰/۵
history of the Arabs
                                                    تاریخ الفرس ۱۵۰/۵
history of the Persians
                consequent
                        التأليف ٧/٧٧ ، ١١/٣٣٢ ، ١/٢٤٣ ، ١١/٣٣٧ ، ١١/٣٣٢
composition, formation
                                                       التأليفات ١/١٢٨
                                               تأنيب ( المخاطب ) ٣/٣٠٤
reproach
```

variety of faculties تيابن الملكات ١٨٤/٩ changing التبديل ١١/٢٧٩ ٤/٢٨٠ ٤/٢٨٠ التريد ٢/٢٥ refutation التبكيت ۲/۳۲۱ ، ۱۲/۳۲۹ ، ۳/۳۲۸ تكيت القول ٣/٣٣٠ doubling التثدة ٢٥٣ع homogeneity تجانس ١٩٣٣ جدد ١٨٤ ع المراه ۱۱ م ۱۸ م ۱۸ م ۱۸ م ۱۸ م ۱۸ م ۱۸ م experience النجرية الموقعة ١٠٨/٧ تجریبی ۱۰/۱۰۸ تجع ۲/۲۸٦ التحت (السفل والتحت) ۲/۸۷ under, down تحت الآخر ٢٠/١٨٢ تعت الأبيض ١٠/١٩٦ تعت الأخس ١٩/١٩٩ تحت جنس واحد ١/٢١٣ تعت الحس ٢/١٨١ تحت الحيوان ١٨١/٥ تحت لا إنسان ١٨١/٢

تحت لا حوان ۱۸۱/۷

تحت المقابل ٤/١٨٤ ٤ ٤/١٨١

```
عديد ١٥/٣٥ ، ١٢/٢٥ ، ١٤/٢٥ ، ١٤/٢٥ ، ١٢/٢٥ ، ٢٥٩ ، ١٢/٢٩ ، ١٢/٢٩ ،
                                   11/414 . 14/410 . 11:445 . 5/44.
 defining, definition
                                                       تعدمد فاسد ١٤/٣٤
                                                        تعديدات ١٦٤٤
                                                         التحذير ١١/١٩٨
                                                     التحرز ۱۰/۹۶،۷/۸
                                                التحريف ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧
                                                       التحريك ١٨/١٩٩
moving
                                                         التحسين ١٦/٤٨
improving
                                                         تعصيل ١١/١٢٤
acquirement
                                              التحقيق ١/١٤٦ ، ١/٢٤٥
                                          تحلیل ۱/۳۱۰ ، ۳/۲۸۹ ، ۱/۳۱۰
analysis
                                                     تحليل الحدود ٢/٣٣٥
wonder
                                                          التحر ١٦/١٨٩
                                                         التخسيس ٩/٧٩
abasement
specialisation
                            التخصيص ١٠/٣١٧ ، ٢/١٩٨ ، ٢٤٨٠ ، ١٠/١٠٨
avoidance
                                                           التخلص ٢/٥٩
                                                         التخليط ١٥/٢٥٧
imagination
                                                           التخيل ٩/٣٨
                                                            التخييل ٧/٨
management
                                                    التدبس ۲۰/٤ ، ۲۰۱۱
remembering
                                                          التذكر ١/١٢٤
momory
                                            التذكر ( ملكة نفسانية ) ١٨٤.
earth
                                                         التراب ١١/١٩٣
synonymity
                                                         الرادف ١/٢٤٨
quadrature
                                                  التربيع ١٤٥٠ ٤/١٤٥
quadrature of the circle
                                                     تربيع الدائرة ١٤/٤٧
```

education.

التربية ١٢/٣٩

order, arrangement.

الترتيب ۱۱/۲۹۴ ، ۱۱/۲۹۴ ، ۹/۳۳۲

ترتيب الشكل ٢١٦٦٧

ترتیب طبیعی ۱۳/۳۰۰

الترتيب القياسي ٢٣,٣٠٥

الترجيح ٣/١٦١

الترس ١٥٠/٩

ترسيم ۲۰/۳۱۷ ، ۲۱۸/۱۰

ترصد الاستقراء ٧/٣٠٥

ترصد القياس ٢/٣٠٥

heating.

التسخين ٢/٢٥

writing.

النسطير (علم الكتابة) ١٤/٢٧٢

النسكين ١٨/١٩٩

(۹/۲۳٤ (۱۰/۱۲٥ (۳/۱۰۹ (۳/۷٥ (۱۲/۷۱ (۸/۳۹ (۹/۳۷ (۱۶/۳۷ (۳/۲۷ ۱۶/۳۷ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۶/۳۰۸ (۱۰/۳۰۸ (۱۰/۳۰۸ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۲ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۰ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۰ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۰ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳) (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳۱۳ (۱۰/۳) (۱۰/۳۱ (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳۱ (۱۰/۳) (۱۰/۳۱ (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳) (۱۰/۳

تسليم بلامسلم ١٢/٢٩

تسليم السائل ٢٩/٢٩

تسليم المجيب ٢٩/٢٩

التسليم المحدود ٢/٧٥

التسليم المشترك ١٢/٧١

تسليم المشهور ٢٣٤، ٩/٢٣٤

التسليم المطلق ٦/٧٥

التسمية ٧/١١٢

تسمية بغيرواسطة ٩/١١٢

appelation.

immediate app.

```
تسمية بواسطة ٩/١١٢
                                     التشايه ۲۰/۹۲ ، ۱۹/۹۸ ، ۱۹/۹۸ ، ۱۱/۳۱۱
 similarity.
                                                                التشارك ٩/٤٩
 sharing.
                                              التشجير ( القسمة التشجير ) ١٢/٢٧١
 dichotomy.
                                                       التشكك ٧/١١٧ ، ٣/٥٧
 doubt.
                                          التشكيك ١٥/١١٦، ١٧/١١٦، ٨/١١٩،
 equivoation.
                                                             تشكيكية ١١/٣٣١
                             التشنيع ٤/٤١ ، ١٤/٤٩ ، ١٢/٩٧ ، ١٤/٤٩
 absurdity.
                                                               تشوش ۲/۳۲۸
         تصاریف ۱۱/۲۷۶ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۱/۱۳۵ ، ۱۱/۱۳۷ ، ۲۲۲ ، ۲۷۲ ، ۲۷۲ ، ۲۷۹ ، ۲۷۹ ، ۲۷۹ ، ۲۷۹ ، ۲۷۹ ، ۲۷۹ ، ۲۷۹
inflections.
                                                              التصحيح ٤/١١٦
correction.
التصديق ١٧/٥٠ ، ٨/٨٨ ، ١٧/٣٨ ، ١/٣٩ ، ١٠/١٨٤ ، ١١/١٨٤ ، ١١/١٨٩ ، ١١/١٩٠ ، ١١/١٩٠
                               14/4.8 . 1/444 . 4/441 . 7/4.8 . 18/144
judgment, assent
                                                          تصدیق کلی ۸/۱۰۸
                                                      تصدیق من تصور ۸/۲۰۸
                                                     التصديق والتصور ١٠/٢٠٨
inflection.
                                          التصريف ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۳/۲۹٤
inflective verb
                                                     (الفاعل) التصريفي ٧/٢٣٦
   التصور ١١/٣٥ ، ١١/٣٨ ، ١١/٣٨ ، ١١/٣٨ ، ١٧/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ١٠/٢٠٨ ، ١٧/٣٠٤
apprehension.
                                                       التصور في الذهن ٥٦/٥٦
                                                       تصور من تصور ۲۰۸/۸
contrariety.
                                                                التضاد ٦/٨٦
                                                        تضاد الأفعال ٢/٣٢٢
                                                   التضعيف في الإثبات ١٥٥/٩
paralogism.
                                                              التضليل ١٦/١٦
implication
                                                   التضمن ٢٥٢/٢٥٢ ، ٩/٢٥٣
```

تطابق ۲۷/۲٤۳

identity.

التطويل ١/٣١٠

semblanee.

تظاهر بقوة ٢٩/٤

equal division.

تمادل القسمة ٢٢٧٥

convention.

التعارف ٧/٤٣ / ١٦/١١٢ ، ١/٢٤٤

تدارف القوم ١٣/١٦

successively.

التعاقب (على سبيل) ١٧/١٣٠

insulting.

التعبر ١٦/٢٥٧

wonder.

التعجب ١٠/٣١٩ ٢١٨/١٨٩

excessive wonder.

تعجب مفرط ١٣/١٨٩

make unable.

التجز ٤/٩٦ التعذر ٥٨/٣

impossible.

تعرف ۱۶۹/۷

recognition

التعریف ۱۰/۲۰۷ ، ۲/۲۱۳ ، ۸/۲۱۳ ، ۲/۲۷۲ ، ۲۰۲/۵۱ ، ۲/۲۷۲ definition. تعریف حدی ۱۳۱۶

perfect def.

real def.

تعريف حقيق ٢/٢٧٢

descriptive des.

آور نف رسمی خاص ۹/۳۱۶ تعریف ساذج ۱٦/۲٥١

simple def.

التعريف للجهول ٩/٢٠٩

verbal def.

الته ف المقول ٢١٤/٥

تعریف واحد ۷/۲۱۲

التعريفات ٢/٣١٩

تعريفات متوالية ١١/٢١٢

التعسف ١٢/٣٢٦

التعقب ٢/٤٦

first relation.

تعلق أولى ١٥/٨٢

second relation.

تعلق ثانی ۱۶/۸۲

```
التعليم ١١٠/ ٥ ١١/١٦ ، ١١/١٦ ، ١١/١٦ ، ١١/١٦ ، ١١/١٦ ، ١١/١٦ ، ١٠/٢١٦ ، ١١/١٦ ،
                                               17/417 6 0/4.1 6 14/474
instruction.
  التعليم الأول ٢/٣٥ ، ١/٣٨ ، ١٤/٦١ ، ١٥/٣١ ، ١٤/٦١ ، ١٢/٢ ، ١٢/٢ ، ١٢/٢ ، ١٢/٢
                                         7/414 6 8/46 6 1/487 6 4/47.
Aristotle's logic.
                                                 ( أصحاب ) التعليم الأول ٣ / ١١
mathematicians.
                    تعلیمی ۱۲/۱۶ ، ۲۷/۱۹ ، ۲۷/۱۹ ، ۲۷/۱۹ ، ۲۰/۱۶
didactic.
                                                            التعليميات ٥/٥٣
                                                            تعليمية ١١/٣٣١
                                                               اسم ١٥٩/٢
generalisation
                                                              التعنت ٧/٣٣٦
                                                        تعويص العبارة ٢/٣٩
                                                              التعويق ٨/٢٢
resistance.
                                                             التعيين ١٣/٢٩٤
determining.
                                                         تعيين الجهة ١٢/١٩٥
                                                    التغير ١٦/١٧٥ ، ١٢/٢٥٠
change.
                                                              التغير ١٥/٣٢٧
                                                             تفاریق ۲/۳۰۹
one by one
                                                             التفاضل ۲/۲۲٤
superiority.
                التفاوت ۲۱/۷۱ ، ۲۰۱/۷ ، ۲۰۱/۱۵ ، ۲۰۱/۵ ، ۲۲۱/۸ ، ۲۲/۲۱
inequality,
                                                        تفخم القول ۱۳/۳۰۲
                                                                التفوق ٩/٦٧
separation, distinguishing.
                                  التفريق ١٣/٩٠ ، ٢/٩٢ ، ١٨/١٧١ ، ١٦/٢٠١
                                                              التفسر ١٣٢٥م
explanation.
                                                              التفصيل ٣/٨٤
 discrimination.
                                                      تفصيل البرهانيات ٨/٤٨
                                                         تفصيل الحدلي ١/٤٨
                                                       البيان والتفصيل ١٢٧٧
 clarity and discrimination.
                                             التغطن ۲۲۲/۹ ، ۱۳۲۱ ، ۲۳۲۸
 Bawareness.
```

التفطن للقياس ٢٧٣٧

```
تفهم ۱۷/۳۰٤ ، ۱۲/۸ ، ۲۰۱۷
                                                     تفهيم الاسم ١٠/١٦٥
                                                         نفویض ۲/۳۰۸
        تقابل ۲/۲۲ ، ۱۲/۱۲۱ ، ۱۸۱/۲۱ ، ۱۸۱/۲۱ ، ۲۲۲/٤ ، ۲۲۲/۲
oppositencss.
                                                    تقابل النقيض ١٤/١٣١
                                  تقدم ۲/۱۲۰ ، ۱/۱۲۰ ، ۱/۱۲۰ ، ۳/۱۱۹
anteriority.
                                     التقدم ۲/۲، ۲/۷۰، ۵/۲۱ ۱۱/۳۳۲
                                                          التقرين ١٥/٧٣
                                                           التقصير ٢٥/٣
                                                           التقويم ٢٦/٥
constitutiveness
                                                           تقيد ١٤/١٤٣
                                                           التكافؤ ٢/٢٢٥
equivalence.
                                                           نکرار ۲۱۰/۷
repetition.
                                                     تكرار بالفعل ١١/٢١١
                                                     تكرار بالقوة ١١/٢١٠
                                        التكرير ٧٤٧ه ، ١٦/٣١٤ ، ١٦/٣١٤
                                                  التكلُّف ١٤/٣٠٢ ، ٣/٥٨
                                                          التكون ٨/٢٧٣
formation.
                                                      تلازم حقيق ٧/١٣٣
real associatio
                                                     تلازم مشهور ۸/۱۳۳
reputed "
                                                   التلبيس ١٥/١٥ ٣/١٢٧
                                                         التلطف ٣/٣٠٨
```

pronouncing

coloured

التلفظ ١٦/٢١٠

تلون ۲۲۲/۲۲ ، ۱/۲۳۲

```
التمثيل ١٦/٣٠٤ ، ١٦/٨٠٥
 analogy
                                                         عشلات ۱٤/۱۳۷.
                                                            التمساح ١/٣١٣
 crocodile
                                                           التمكن ١٠/٢٨٩
                                                             تمكين ٢٧٩/٦
                                                             التموية ١٥/١٥
                                   التمييز ٥٨/١١، ١٢/٢١، ١٥١/٧، ١٢/٢١٤
distinctio
                                                             التنازع ٢٧٩
contest
                                                             تناظر ۱۸/۱۸
                                          التناقض ۷۶/۵، ۱۶/۸۶، ۲۵/۲۵۳
contradiction.
                                                     التناقض البسيط ١٤/٧٦
simple cont.
                                                     التناقض القولى ١٥/٨٦
verbal cont.
                                                    التناقض بالقوة ٢٤٦/٩٤
potential cont.
                                    التنبيه ۱۲/۰۰ ۲/۰۳ ، ۱۹۳۱ و ۱۹۳۱ و ۱۹۳۳
                                                       تنتج البواطل ٢٥/٣٥
                                                        تنتح الحقات ١٢/٢٥
producing false conclusions
                                                             تنكد ٢٠٤٥
    ,,
          true
                                                           التنكير ١/٢٥٩
                                                            التنوع ٦/١٩٨
                                                      تواترشهادات ۷/۸۲
            التواطؤ ٢/٢٧٠ ، ١٧/٢٦٠ ، ١٢/١٩٩ ، ١٤/١٧٦ ، ٢/١١٩
unequivocal
                                                     تواطؤ صرف ۱٥/۱۱۸
                                                 التوبيخ ٧/٣٢١ ، ١٣/٣١٧
blaming
                                               التوجيه ( إلى الغاية ) ١٠/٢٧٣
                                                            توفية ٢/٢٩٧
```

desire for the pleasant.

توقان (إلى اللذيذ) ٢٤٧

i magiuation التوهم ٢٥٦/٥ ، ٢٥٩/١٤ توهم متوهم ١٩٠/٣ dim colour. تهره (= لون) (لفظة قارسية) ١١/١٨٥ (÷) الثمات ١٩/١٢٩ ، ١٩/١٨٩ ، ١٩/١٢٩ تالثمات ثراسوما خوس ٩/٩٥ (اسم علم) Thrasymachus. الثقة ١٦/٥٠ confidence. الثقيل ٥٨٥٥ heavy. (الأرض) ثقيلة ١١/٢٢٥ الثلاثية ٢٧١/٥ trio. •/YY・ 6 1・/199 6 11/197 6 V/197 6 1V/177 京出 ice. الثلج جوهر ١٠/١٦٦ (ج) V/447 -1-17 الحار ١٦/٢٥١ ، ٢٥٢/٢ neighbour. "الماء" الحارى ١١/٦٧ running water. جاعل ۱۷/۲٤٢ جامد ۱۷/۱۹۰ ۱۷/۱۹۳ solid. " فضيلة " جامعة ١٥/١٥٣ common vrirtue. جانب ۱۱/۲۲۳ ، ۱۲/۲۳۳ ، ۱۱/۲۶۳ side. الحانب الآخر ١٤/١٤٨ جبن ۱۲۸۰ ۵ ۲۸۰ م cowardice. 1/447 771 denial

discussion.

الحدال ۱۰۱/۳۰۱ ، ۱۳/۳۲۰ ، ۱۳/۱

κ π/πγ κ ο/π κ ε/γο κ 1ν/γε κ γ/γι κ ν/γ κ κ 1ε/ιλ κ η/ιν κ 1ε/η ΔΔΕ/ι κ 1ο/γιν κ 1π/ην κ ν/ηπ κ 1/ο κ κ/γε κ κ//ες κ 1/πη κ ε/ππ κ 1 κ/γιγ κ 1 γ/πι κ ε/γγν κ π/ιγη κ π/ιγο κ λ/ιγε κ ν/ιγι κ ε/ινη κ 1 γ/πι κ γ/πνο δία lectic.

« قوی " الحدل ۹/۹۰

جدل الجهاد ۱۱/۳۳۱، ۱۳۳۱

 ۲ Λε () Υ/Λ) () ٦/Λ () 0/Λ (¬/ΛΨ ()/ΨΛ (Λ/Ψ¬ () //¬ () 0/¬ ()/¬)

 6 ¬/Υ) (ε) ΨΥ () ε/Λ (ε)/Λ (ε)/Λ (ε)/Λ (ε)/Λ (ε)/¬ ()/¬

practiced dial.

critical dial

demonstrative dial.

eloquent dial.

unscientfic dial.

dialectical reasonings.

جدلی ارتیاضی ۲۲/۳۳۱

جدلی امتحانی ۱۳/۳۳۱

جدلی برهانی ۱۵/۹

الجدلي البليغ ١٤/٣١٩

جدلی غیر علمی ۱۱/۳۳۳

الحدليات ١٥٠٠

جدلية ١٧/٢٤٢ ، ١٧/٢٤٢ ، ٣/٣١٦

الحدليون ٥٠٥، ١٩/١٤٠، ١٦/١٤٠، ١٦/١٤٠

possession.

(مقولة) الجدة ١٠٥٠

use.

جدوی ۲/۲۷۰ ، ۱۱/۳۲۸

joy.

جذل ۱۱/۱۲۷

middle of the sea.

الحرداب ١١/١٩١ ، ١٩/١٩١

body.

جرم ۲۱۲/۳

جرم الأرض ٢٧٤/٦

جرم سماوی ۲۲۸۸

celestial body.

الحربة ١٠/٦٧

running.

الحزء ١٠/١٨٥ ١١/١٨٥ ، ١١/١٨١ ، ١٩١/١٩١ ، ١٩١/١٨٥ ، ١١/١٧٤ ، ١١/١٨٥ ، ١٢/١٧٤ part. 7445 . A/4/A . 4/4/Y حز، إنسان ١٥/١٨٩ حزه جسمانی ۱۷/۱۸۶ V/707 6 7/1AV 2007 حز الشخض ١٥/١٩٤ حزء فصل منطق ١١/٢٣١ الحزء الفكرى ١٢/٢٢٣ حزء القوام ٢/١٨٧ حزء قياس ٢/٤٢ ، ٢/٤٢ جزء من الموضوع ١٥١/٥ arbitration. (إيهاما) جزافا ١٣١/٤ (أخذآ) حزافا ١٢/٢٥١ arbitrary choice. الحزئي . ۱۲/۳۳۰ ، ۱۲/۲۲۰ ، ۱۱/۱۹۳۹ ، ۱۱/۱۹۳۰ ، particular. ۱۲/۳۳۵ ، ۹/۳۳۶ ، ۱۲/۳۲۹

حزَّى سالب ١١/١٠٧ negative particular

different particular.

حزئي مناقض ٢/٣٢٦ contradictory particular

affirmative particular.

حزئی موجب ۱۱/٤١ ، ۱۱/۷

حرثي - الف ١١/٨١

single particular.

حزنی واحد ۱۰/۱۱۳

حِزْنَيات ١٠١٧ ، ١١/١٥ ، ١/١١٤ ، ١٢١/٤ ، ١٣٢/٧ ، ١٦/١٦١ ، ١٠/١٥ ، ١٦/١٦١ A/TTO (T/TT (9/TTO (T/T)O (1T/TOO (9/199 particulars.

inductive partic.

حزئمات استقرائية ١٧/٣١٢ الحزئمات الشخصية ٦/١٠٨

individual partic.

الحزئيات الشاهدة ١٣١/٥

حزئيات الكلى الأول ٨/٣٨

جزئية مقدم قياس ٧/٣٨

```
المسم ١١/١٠ ، ١١/١٠ ، ١١/١٠ ، ١١/١٠ ، ١١/١٠ ، ١١/١٠ ، ١١/١٨ ، ١١/١٨ ، ١١/١٨ ،
                             A/YA . 6 9/777 6 10/784 6 V/77V 6 9/770
                                              جسم ألطف الاجسام ٨/٢١٠
body.
                                                  جسم بحال ونفس ۱۸۷/٥
                                                     جسم جنسی ۲۳۱/۱۰
                                                        جسم شيء ١٩٨/٣
                                                      الحسم الطافى ٢٢٤/٥
floating b.
                                               جسم طبیعی ۷/۸۰ ، ۱۲/۱۹۳
physical b.
                                                     جسم فیلسوف ۱۹۸/ه
philosopher's b.
                                                          جسم ما ۲۱۱/ع
                                                    الحسم المادى ١٠/٢٣١
 material b.
                                                       جسم مجوف ۲۲۶/۹
                                                     جسم مستنشق ۹/۲۳٥
 breathed b.
                                                         جسم نبی ۱۹۸/ه
 prophet's b.
                                                           جسمية ٢/٢٣٢
 corporeality.
                                                  الحص ١١/١٩٦ ، ١١/١٩٦
                                                            الحمل ١٩٧٣
                                                      الحمل الأول ٣/١٩٢
                                                       الحعل الثاني ١٩٢/
                                            الحال ۱۱۹۷، ۱۱۹۹ ۱۹۹۱ مالخ
 beauty
                                                            الحمرة ١٢٢٤
 live coal
                                   الجمع ١/٢٨٩ ، ٢٨٢/٧ ، ٢٨٦/٣ ، ١/٢٨٩
 combination.
                                           1V/74. ( N/774 ( 0/1V0 Tab)
 whole
                                                      حملة السائل ١٤/٦٧
 whole of the liquid.
                                                    حملة القول ١٨/٢١٠
 whole of the phrase.
                                                       حملة المركب ٧/١٨٦
 whole of the compound.
```

whole of the solid matter.

الجملة اليابسة ١٧٥٠،

(٦/٧٣ (٢/٥٠ (٧/٤٣ (١٦/٣٩ (٩/٣٧ (١٤/٣١ (١٦/٢٥ (٦/٢٤ (١٠/١٧) ٨/٢٧٩ (١٣/١٥٧ (١٥/١٧١ (٥/١٦٢ (٥/٩٥ (٦/٨٢ (١٣/٨١ (٤/٧٧ (٤/٧٦ majority.

majority of the skilled in the arts.

جمهور أهل الصناعة (٣/١١

majority of the people.

جمهور الناس ۲/۱۱

all.

حميع ١٥ ٦٤

د ۱/۳۲۱ ۲/۲۲۷ ۱۰/۲۲۶ ۱/۱۲۷ ۲/۱۲۸ ۱۸/۱۱۶ ۱۱/۱۱۰ ۱۰/۲۲۶ الجيل الم

الجندل الثلجي ١٠/٢٧٩

higher g.

الجنس الأعلى ١٢/١٦٩ ، ١٢/١٦٩

جنس لأمرفي نفسه ٢٠١/٥

جنس إنسان ١٦/١٨٦

جنس بحسب المشهور ۲۰/۲٤۲

جنس بعید ۲/۲٤۲ ، ۲۰/۲٤٥

جنس جنسی ۱۸۵ و ۹/۲۰۰ ۹

real g.

remote g.

particular g.

genus of the wind.

organic artificial genus

g. of the double.

high g.

general g.

جنس حقیقی ۱۹/۲٤۲

بنس خاص ۲۱۲۳

جنس الريح ١٦/١٩١

بن رئی آلی ۱۷/۸۹ جنس صناعی آلی ۱۷/۸۹

جنس الضعف ٨/١٨٢

الجنس العالى ١٠/١٦٩

جنس عام ۱۶/۲۹۰

جنس للعدد ٢٠٣/٢٠٣ g. of the number. جنس العلم ١٦/١٨١ g. of knowledge. جنس الفضيلة ١١/١٤٦ g. of virtue. جنس الفعل ١٨٤ ٧/١٩١ ٧/١٩١ جنس في المشهور ١٣/٢٠٣ جنس قریب ۱۰/۱۶۹ ، ۱/۲۶۲ ، ۱۰/۲۶۹ ، ۲۶۳ ، ۳/۲۰۶ proimate g. جنس لا يختلف ٩/١٩٦ جنس ليس جنسا ١٣/٢٠٠ جنس مضایف ۹/۱۸۲ relative g. جنس معلوم ۱۳/۲۱۶ جنس القولات ١٧/١٩٨ جنس لللكه ١٥/١٨٠ ٤/١٨٤ جنس النصف ١٠/١٨٠ جنس واحد ٧/١٨٠ الجنس ومضافه ١٠/١٨٢ جنسین ۱۲/۲۰۱ ، ۱۲/۲۰۱ جنسين عاليين ١٩٩ جهة الذات ١٣/٢٦٥ جنسین قریبین ۳/۲۰۱ جنسن متباینین ۸/۲٤٤ جنسین متضادین ۱۹/۱۹۹ الحنسة ١/١٠٥ ما ١/١٠٥ جنسية الأمور ١١/٢٠٣

المهاد ۱۲/۲۸۸ علما

contention

```
contentious arguments
```

(المحاورات) الجهادية ٢٢١ /٨

الجهالة ١٥/٢٥٠

الجهد ۱۱/۳۸

ignorance.

جهل ۱/۲۱ د ۱/۲۸م د ۱۰/۲۷۱ د ۱/۱۵م د ۱/۱۳۰ د ۱/۱۸ که

الجهل المضاد ١٨/٢١١

جهة أخرى ١٦/٢١٣

according to the relation

جهة الإضافة ٢٦٥/١٤

جهة الإضافة الحقيقية ٢/٢٦٦

جهة تعريف ١٦/٢١٣

جهة جزئه ٢٢٥٧

according to the truth

جهة الحقيقة ٨/٣١٤

جهة الذات ١٣/٢٦٥

جهة الشركة ١٢/١٦٦

جهة العلمية ١٣/١٨٦

جهة الفعل ٣٢٠/٥

جهة القائل ١٦/٢١٣

جهة القدرة ٢٠٠/٥

جهة القوة ١٤/٤٧٧

جهة المادة ١٤٤٨

جهة المخصوص ٢١٠/٥

جهة المعادلة ١/٢٢٧

جهة معنى أعم ٢٢٣/١٥

الجواب ٤/٢٥٩ ، ١٠٠١٩

answer.

جوامع ۱۱/٤٨

ا الحودة ۲۰۲۰ ۱۰/۲۰۷ و ۱۰/۲۰۷

```
جودة البنية ١٣/١٣٢
                                                 جودة الرسم ٢١٤/٤
                                                 جودة الفهم ١١/١٠٣
                                               الحودة والرداءة ٧/٢١٠
                              الحور ١١/١٥، ١١/١٢٨، ٢٢٦٥، ١٨٥١٥
injustice.
الجوهر ٧٥٧ ، ١٣/٦٠ ، ١٣/٦٠ ، ١٧/٧٠ ، ١٠/٧٠ ، ١٨/٩٢ ، ١٤/١١٧ ،
V/TA9 6 T/TVT 6 A/T7T
substance.
                                                 جوهر الوضع ٤/١٠٣
                                                   جوهری ۲۶۱/۱۵
substantial, essential.
                                                  الحوهرية ١٠/١٤٩
                              جيد ٢/٢٨٩ ، ١٤/٢٧٩ ، ٤/٢٦٩ ، ١٢/٢٦٥
good.
                                                 جيد البخت ١/١٢٧
                                                   جيد الطبع ٢٣٥٥
natural ability
                                                 جيد النفس ١١/١٢٦
stout-souled
                              (\tau)
١٣/٢٧٥ ، ١/٢٤٠ ، ١/٢٤٠ ، ١/٢٦٧ ، ١١/٢٦٦ ، ١/٢٤٠ : ١١/٢٤٠ ، ١/٢٤٠
definer.
                                                   حاد الزاوية ١٦/٩
acute angle.
                                             الحاد (في الصوت) ٦١٨٥
sharp.
                                                     الحاذق ۸/۲۸۲
skilled.
       الحار: ١١٥٥ ، ١٠٠٦ ، ١٢١/١١ ، ١٥٠١ ، ١٩٢١ ، ١٩٠١ ، ١٠٠١٠
hot.
                                              الحارة ١٤٠ ، ٢/٢٣ ، ٣/٢٢٣
                                                    حساسة ١٥/٨٥
                                          (الصنعة) الحاصلة ٢٠/٢٤٢
                                                     حافظ ١٥/٢٥
maintainer.
                                                  حافظ وضع ١٢/٢٥
maintainer of a thesis.
                                      (الأمور الصحية) الحافظة ٢/١١٧
maintaining medical things.
                                         (الأسباب) الحافظة ١٨/٢٦٧
```

maintaining causes.

- TAE defender of the law. حافظة السنن ١٦/٢٨٢ · 0/407 · 14/47 · (V/177 · 4/104 · 4/188 · 4/187 · 1./18 · JLI state. 17/777 state of the preferability. حال الإشار ١٦١/٧ of the physician. حال الطبب ١٦/٢٢٩ of the practitioner. جال المرتاض ١٦/٢٢٩ states. الحالات ١١٥٥ recommender. 17 VW Jold حامل (الفضيلة) ١٥/١٥٣ straying from the way. 1/477 26 weak fire. الحياحب (نار) ٢٦٩ محاج الحدل ١١١٨١ dialectic argumentation. الجج ۲/۳۳۰ ۱۲/٤۸ ، ۷/۱٤ ججاً arguments. حجج الإبطال ٢٣٥٥ destructive arg. حجج الاثبات ٥/٣٣٥ constructive arg. الحجج المقبولة ١١/٨ accepted arg. الحج الأسض ١٠/٢٧٩ white stone. الحجة ١٢/٤ ، ١٦/٢١ ، ١٦/٢٧ ، ١٩/٥١ ، ١٩/١١ ، ١٥/١١ ، ١٥/١١ ،

الحجة (۲/۱۱، ۲/۸۱، ۱۰/٤۸، ۸/۳۱، ۱۰/۲۸، ۱۲/۲۷، ۱۳/۲۱، ۱۱/۳۱۸، ۱۱/۳۱۸، ۱۲/۳۱۷، ۱۲/۳۱۸، ۱۲/۳۱۸، argument. (۲/۳۱۵، ۱۱/۳۱۸، ۱۳/۳۱۷، ۱۲/۳۱۸، ۱۲/۳۸، ۱۲/۳۰۰۰ ۱۲/۳۸، ۱۲/۳۸، ۱۲/۳۰۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲/۳۰ ۱۲

dialectic arg·

questioning arg.

المجنة السائلية ٩/٣٠

syllogistic arg.

علات الموجبة ١٤/٢٦

المجنة الموجبة ١٤/٢٦

عهدة) المجنة (٣/٣١٢ عهدة)

middle term.

حد أوسط ١٤/٣٠٥ حد رهاني ۲۹۰/۲۹۰ حد البصر ٢٥٠/١٣ حد تام ۱۳/۹۸ حد التعير ١٦/٢٥٧ حد حزيته ١٢/٣٨ حدالحزئين ١٥/٥٨ حد الحملة ١٥/٥٨ حد الجنس ١٧٤ / ٣/٢١٣ /٣ حد حقيق ١٦٥/ ٩/١٦٥ حد حد الضد ٦/٢٤٥ حد العدد الفرد ١٨٠٠ حد العرض ١٤/١٦٦ حد غير حقيقي ١٦٥/٩ حد الفردية ٢/١٧٤ حد الفصل ١٦/٥٦ حد ما ۱۲۷/٥ حدالمثلث ٣/٢٠٩ الحد المطلق ١٥/٨ الحد الموجب ١٧/٢٣ حد النوع ١٢/١٦٩

حد النور ۱۸/۲٤۳ حد واحد ۷/۲۱۲ حد النفس ۱/۲٤٦

intuition.

الحدس ۱۶/۲۸ ع۰۳/۸

sharpness.

الحدة ٥٨/٩

دود ۱۱۹۲ ، ۱۱۹۲ ، ۱۱۹۲ ، ۱۱۹۰ ، ۱۱۹۰ ، ۱۱۹۰ ، ۱۱۹۲ ، ۱۱۹۹۰ ، ۱۱۹۲۱ ، ۱۱۹۲ ، ۱۱۹۲ ، ۱۱۹۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲ ،

حدود الأصول والمبادئ ٣٣٥/

الحدود الجدلية ٢٤٢/١٧

الحدود المشهورة ١٢/١٢٣

حدود حقیقیة ۲۸۰/۲۸۰

iron.

الحديد ٢٨/٥، ١٩١/١١

الحدن ۱۱/۲٤٣

heat.

الحرارة ١٦/١٩٩ ، ١٢٤٨/١

الحرف (صوت مقطع) ۱۹۱/۱۹۱ ، ۱۹۳/ه ، ۱۹۱/۱۹۷

() الحركة () ۱۳/۲۳۲ () ۱۳/۲۱۸ () ۱۳/۲۰۸ (ه) ۱۹۲ (۸/۱۷۰ (۷/۱٤٠ م) ۱۹۲۲ (۱۲/۲۲۲ (ه) ۱۹۲۲ (۱۲/۲۲۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲/۲۲۲ (۱۲/۲۲۲ (۱۲/۲۲۲ (۱۲/۲۲۲ (۱۲/۲۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲/۲۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲۲ (۱۲۲ (۱۲/۲۲ (۱۲ (۱۲۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲۲ (۱۲۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲۲ (۱۲ (۱۲۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (۱۲ (

الحركة بالارادة ١٣/٢١٨

حركة تعذية ١٢/٢٧٧

حركة جسأنية ١٨٤/٤

الحركة جنس اللذة ١٣/١٦٧

حرکة طبیعیة ۱۲۸/۸

الحركة فعل ١٨٣/٤

حركة الكواكب ١٥/٢٨١

الحركة المكانية ٢١٠، ١٤/٢٤٣ ، ١٤/٢٤٣

letter.

د المرابع ، ۱۱/۱۸۲ ، ۱۱/۱۸۲ ، ۱۱/۱۳۲ ، ۱۱/۱۳۲ ، ۱۸/۹۲ ، ۹/۵۰ . الحس د الا/۲۷۵ ، و۱/۲۷۱ ، ۱/۲۲۷ ، ۱۳/۲۳۳ ، ۱۱/۲۲۱ ، ۱۱/۲۲۳ ، ۱۱/۲۲۳ ، ۱۱/۲۲۳ ، ۱۲/۳۲۳ ، ۱۲/۳۲۳ ، ۲/۳۲۳

> الحسن الحيوانى ٦/١٨٥ الحساس ٦/٢٧٧ ، ١٣/٢٧٧

according to the fenus.

حسب الحنس ٢/٢٢٤

according to the species.

حسب النوع ۲۲۲٪

good.

الحسن البناء ٢٧٩٥

hopeful.

حسن الرجاء ١٦/١٢٦

حسن الظن ۲۹/۲۹

modesty.

الحشمة ٢٥/٣٥ ، ١٥/٣٩

distributiveness.

الحصر ۱۱۸/۵۱ ۱۹۴۸

الحصر الكلي ٢٠٠٠

wise.

الحصفاء (جمع حصيف) ١٤/١٥٧

preservation.

الحفظ ٩/٣٣٥

> " نفس" الحق ٧/٩ الحق الصريح ١٢/٣٤ حق مطلق ١١/٣٤ الحقات ١٢/٣٥

true propositions.

حقائق ۱۰/۲۹۲ حقيات أوليات ١٠٩٪ الحقيقة (بالحقيقة - على الحقيقة - في الحقيقة) ١٠/١٤١ ، ١٤/٤٦ ، ١٠/١٤١ ، ١٠/١٤١ ، reality, in reality. 11/770 6 8/788 6 10/787 الحققة الألمية ٢/١٧٦ حقيقة الحنسي ٧/١٦٧ حققة الماهية ٧/٢٤٢ حقيقة النوع ٧/١٦٧ حقيق ٢٣٢/٤ ٢٣٣/٧ (خاصة) حقيقية ٢٣١/٤ (الصورة) الحقيقية ٢٧٤/١٥ (0/17·6 4/10 6 9/11 6 4/11 6 4/11 6 4/1 · A 6 4/9 6 4/9 6 4/9 6 6/27 & 7/77 : 7/70 : 17/159 : 17/15 : 1/179 : 1/177 : 10/177 : 7/170 judgment. حكم الاحسان ٢/٤١ 1/E1 all IV حكم الاستقراء ١٩/٣٣٥ حكم الاستقراء التام ١١/١٠٨ حکم اعتقادی ۱۰/۷۶ حكم التجربة ١١/١٠٨ ميم الحدل ۲۰۲/۲۰۳ ميم الجدا حكم الحزبي ١٨/١٢١ حكم عام ١٨/٨٣ حکم عملی ۱۰/۷۶ حكم الفاعل ٢٣٦/٨ حَمَّمَ كُلِّي ٢/١٠٩ ، ٢/١١٤ ، ١٠/١١٣ ، ١٨/١٢١

> حکم کلیة ۱۵/٤٠ حکم متواطیء ۱۸۱۹

مم مشهور ۱۹/۱۸۱ ، ۱۳/۱٤۲ ، ۱۹/۱۸۱ مشهور ۱۹/۱۸۱ ، ۱۹/۱۸۱ مشهور ۱۹/۱۸۱ مشهور الم

حكم المطلوب ١٣/٣٠٨ حکم المعنی ۱/۹۳ حکم منفرد ۲/۳۸ حكم المنفعل ١٨/٢٣٦ حکم موضع واحد ۱۸/۱۹۲ حكم واجب ٧/٤١ 11/1/ 17/20 6 9/27 - 15-11 the wise 1/17. (1/10) (10/127 (17/177 (11/170 351) wisdom. الحكمة مع الشجاعة ٣/١٥١ الحكمة مع العفة ١٥١/٤ حکیم ۱۲/۱۳۶ wise man. الحلم ١٨٤٨ self-control. الحلو ١٤/١٢٠ ، ١٤/١٤٠ sweet. 4/412 C 4/44 C 4/44 C 4/44 C 4/44 74/ praise. الحل ١١/١١٧ ، ١١/١٧٩ ، ١١/١٧١ ، ١٤٢/٦ ، ١٥/١١٧ ، ١٢/١١٧ ، ١٢/١١٧ ، predication. الحل الاول ١٣/١١٧ الحمل الثاني ١٣/١١٧ حمل أولى ٣/١١٨ حمل بالذات ١٢/١١٧ حمل بالعرض ١٤/١١٧ ، ١١٨/٩ حمل الحوهر ١٤/١١٧ حمل الحد ١٢/٢٨٤ حمل الخاصة ٢١٦/ حمل ذاتی ۱۳/۱۱۷ ، ۱۳/۱۱۸ حمل متحقق ۲۳۵ ع حمل مساوی ۱۱۸/۳

	حمل نوع 🕒 ۱۵۶
	حمل واحد 119/٤
wheat	الحنطة ١٧٥٥
animal	ح ۲۶۲/۲۱ ، ۲۶۲/۳
mortal rational animal	الحي الناطق المــائت - ٦/٦٠
life	الحياه ١٥/٣٩ ، ١٨٥٤
shyness	١١/١٧ ، ١٢/١٧٦ . اتجا
	الحياة الأزلية ١٩٠٠
	الحياة الحسيسة ١٦/١٤٥
	الحياة الواحدة ١٠/١٩٠
de lation	الحيد ٨/٣٣٦
dilemma	حيرة ۲۷/0۱
useful devices	الحيل النافعة م٣٠٨/١١
device	حیلهٔ ۱۶/۳۱ ، ۲۰/۳۱
الحيوان ١٧١/٩، ١٨١/١١، ١٨١/١٥ ١٩١/٨، ١٠٠/١١، ١١٠/١٠)	
<\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	
animal	10/498 6 4/474 6 4/474
	حیوان الجنسی ۲۲۰/۶
	الحيوان السمج ٩/٨٥
pedestrian animal	الحيوان المساشى ٤/٣١٣
mortal animal	الحيوان المسائت مراه
	الحيوان المحصل ١٩٧/ه
	الحيوان المطلق ١/٣١٣
	الحيوان المعقول ٧/٢٢٧
rational animal	حیوان ناطق ۸۷/۵ ، ۷/۲۸٤

animality

animal soul

الحيوانية ٢/١٩٧ (النفس) الحيوانية ١٨٥٥٥

(خ)

external

الحارج ۲/۲۳۷

خارج عن الحقيقة ١٣/١٨٤

particular

١٤/٢٧٩ ، ١٢/٢٦٤ ، ١٢/٢٧٩ الحاص

خاصة أحد الأمرين ٧/٢٧٨

خاصة الأرض ٨/٢١٠

خاصة لاسم ١٢/٢١٧

خاصة الانسان ١/٢١٧ ، ٢/٢٢٨

خاصة للأولى ٢/٢٣٠

خاصة البشرية ١٥/٢٢٤

خاصة التصريف ١٦/٢٢٧

خاصة حقيقية ٢٣١/٤

خاصة الجمال ٢/٢٢٧

خاصة الجور ۲۲۹/٥

خاصة جيدة ٢٣١/٦

خاصة الخاصة ١٧/٢١٨ ، ٣/٢١٧ ، ١٧/٢١٨

الخاصة الدائمة المتساوية ٧٠٢٠٧

خاصة السطح ١٢٢٢٢ ، ١٢٣٤١

خاصة السمع ١١/٢٢٦

خاصة للشيء ٢/٢٢٧ خاصة للصمم ١٠/٢٢٦ خاصة الضد ٢/٢٢٦ خاصة الضعف ٨/٢٢٦ خاصة الطبيب ٢/٢٢٩ خاصة العالم ٧/٢٢١ خاصة العدالة ٢/٢٢٧ خاصة العدل ٢٦/٢٦ خاصة العفة ١٤/٢٢٧ عَاصة العلمُ ١/٢٢٠ ، ١/٢١٩ ، ١/٢٢٨ ، ١/٢٢ ، خاصة غير دائمة ٧/٢١٧ خاصة الفحش ٨/٢١٨ خاصة الفردية ٢٠٧٥ خاصة للفهم ١٤/٢٢٧ خاصة بالقياس ٧/٢٠٧ خاصة الكلية ٢/٢٢١ خاصة اللائق ٢٢٤/١٥ خاصة لمنساوى الزوايا ١٤/٢٠٨ خاصة المائتات ١٢٢٧ خاصة المحدود ١٦/٢٢٤ خاصة مجولة ١/٢٢١ خاصة للخصوص ١٢/٢١٢ خاصة المرتاض ١١/٢٢٩ خاصة مركبة ۲۰۷/۵، ۲۰۹/۸ خاصة مساوية ٥/٥٧ ، ٣/٢٣١ خاصة مشتركة ١/٢٣٤ خاصة المشتق ۸/۲۲۸

خاصة المصدر ٨/٢٢٨ خاصة المصروف ١٥/٢٢٧ خاصة المطلوب ٦٩/٢١٧ خاصة لمعنيين متبايين ٢١٨/٥ خاصة مفردة ۲۰/۸ ، ۲۰۷/ه خاصة مقيدة ١١/٢٢٤ خاصة الملائكة ٢٢٧٨ خاصة ملكة ١٦/٢٢٠ خاصة الموصوف ١٥/٢١٧ خاصة الموصوفين ٦/٢١٦ خاصة النار ٢١٠ ٨/٢١٠ خاصة الناطق ٩/٢٢٨ خاصة النطق ١٠/٢٢٨ خاصة واحدة ۲۱۲/٥ (قائل) الخاصة ١٦/٢١٣ الخاصيات ١٥/٨٨ خاصية الاستحياء ٨/٨١٨ خاصية مناقضة ١٦/٣١ الخاطر ۱۶/۶۸ ، ۱۲/۹ قوى الخاطر ١٦/٤٨ ، ١٢/٥٩ خالف المشهور ٣/١٩٦ الجل ٢١٩ ١٥/٣٩ الجارع

الحاصية ١١/٥٠ ، ١١/٥٧ ، ١١/٥٧ ، ١٢/٦٤ ، ١٢/١٤ ، ١١/٥٧ ، ١١/٥٧ الحاصية 14/4.9 6 1/1.0 6 4/1.8 characteristic

الخجل بالطبع ٧/٢١٩

خسیس ۷/۳۲۸

خشب ۲۱/۸۰ ۱۰/۲۱ خشب

modesty, sh/ness

base, low

wood

```
good condition
                                                       الحصب ١٠/٢٢٩
 خصم ۲/۲۰۱ ، ۱۱۲۹ ، ۱۱۹۷ ، ۱۱۹۷ ، ۱۱۲۹ ، ۱۱۲۹ ، ۱۲۹۹
 opponent
resisting opponer'
                                                      خصم مقاوم ۲/۲۹
                                               ١/٢٧٥ ، ٩/٢٤٦
                                                       خصوصة ٢/٢٤٥
                                                          خصوم ١٧/٩
opponents
        ١٤/٢٨٦ ، ١/٢٥٧ ، ١/٢٥٦ ، ١/٢٥٥ ، ١٤/٢٥٤ ، ١٣/٢٤٩
line
                                                    الحط المتناهي ٢٧٨/٢
finite line
                                           ألخط المستقم ٢/٢٧٨ ، ٢/٢٧٩
straight line
                                             خط مستقم غیر متناهی ۱/۲۷۹
infinite st line.
                                         خطوط مستقيمة غير منقسمة ١٧/١٦٨
indivisible st. lines
                                                        خطین ۱۰/۳۱۸
                                  خطأ ١٢/٣٤ ، ١٢/٢ ، ١٨٤ ، ١٢/٢٠
error
                                                         خطاب ٤/٧٩
discourse
                                                   خطاب تدلیمی ۳/۳۰۲
didactic discourse
                                                  خطاب مخصوص ١١٥
special discourse
                                           الخطابة ١٧/١٧، ١٧/٧ ١٧/٧
Ihetoric
                                                          خطایی ۱/۲۶
rhetorical
                                                          خطامية ٣/٣٦
rhetorical
                                                       الخطب ١٥/٢١٩
importance
                                                          الخطباء ١٤٥٥
rhetoricians
                                                    (قلة) الخطر ١٨/٢٥٧
of little importance
                                                        خطوط ۱۷٬۱۶۸
lines
                                     الخطيب ٧/١٧ ، ٢/٢٣ ، ٢٥/٨ ، ٢٨٢٠
rhetorician
```

lightness

الخفة ٥٨/٨٥

```
الحفي ٤ ٧/٢٧٨ ، ٤/٢٧٨ ، ٩/٢٧٩
hidden consecled
                                               خفي الكنب ١٦/٤٥
                                                  الخفيف ١٦/٢٢٤
light
                                             خفيات الشهرة ٢٧/٣٢٨
                                                   خفية ١٣/٣٠٩
                                                 خفية بالقوة ٧٦/٥
                                                    الحل ١٧٥٥
vinegar
                                      الله ۲۲/۲ ، ۱۸۲/۲ ، ۱۹۲/3
vacuum
                                                    الخلاف ١١/٩
controversy
                                                  بالخلاف ١٢/٣٢٥
on the contrary
                                                    ١٠/١٥٠ علا ١
immortality
                                                    الخلط ١٧٦٧
mixture
                       خلف ۵۰/۳۱۴ ، ۱۹/۹۲ ، ۱۹/۹۳ ، ۱۹/۹۳ خلف
paradox
                                               خلق ۱/۸۲ ، ۱/۸۲
character
                                                  الخلقيات ٧/١٤٠
ethical propositions
                                            (مقدمات) خلقیة ۱٤/۸۲
othical premisses
                                               خر ۲/۱٤۱ ۲/۱۷۵ ۲/۱۶۱
wine
                                                 خمود الشهوة ١٤١/٩
 خواص ۱۱/۲۲۲ ، ۱۱/۲۲۲ ، ۲/۲۱۷ ، ۲/۲۱۷ ، ۲/۲۲۷ ، ۲/۲۲۱ ، ۲۲۲۲ ،
 properties
                                                 4/448 6 10/444
                                                    الخوف ٤/١٨٥
 fear
                                              الخوف الحيواني ١٨٥٠
                                                       خيال ٤/٩٣
 الحير ١١/٦، ١٤/١٤، ١٠/١٨، ١٣/١٠ ، ١٣/١٠ ، ١٩/١٤، ١٤/١٤، ١٠/١٢ ،
 19/44 6 18/410
 good
                                                  الخير بالطبع ١٦١/٣
 intrinsic g.
                                                  الخيرالحقيق ١٣٦/٩
 real g.
                                                  الحر المطلق ٢/٢٧٥
 absolute g.
```

good and pleasure	الخيرواللذة ٦/١٦٦
goods	الخيرات 8/١٥٩
two goods	الخيرين ١٢/٢٨٧
goodness	الخيرية ١١/١٤١ ، ١٧٩/٥ ، ١٧٨٨
(4)	
relative to the category of relation	داخل في مقولة المضاف ٢/١٦٧
two interior opposite angles	(الزاو يتان) الداخلتان المتقابلتان ٢٠٨/١٣/
house	الدار ٢٥٢/غ
signifying, indicating	الدال ٢٠٢/٢، ١٤٢/١١، ١٨٩/١١
	دال على ما هو 🛛 ١٣/٥٧
indicating the essence	الدال على المحاهية ٢٤٢/١٥
	(غير) الدال على المعنى ١٥/١١٢
	دال على الذات ٢٠٠٧
circle	الدائرة ٧٤/٥١
permanent	الدائم ۱۸/۱۲۲، ۱۸/۱۲۲
	(الأمور) الدائمة ٢٣٣/٥
	(الخاصة) الدائمة المتساوية - ٢/٢٠٧
exercise	دربة ۱/۹۲ ، ۱۹۸۸ ، ۲۰۱۵ ، ۲۰۱۵
intellectual rank	الدرجة العقلية 🛮 ١٣/٨
	الدرع ١١٥٠
themes	الدعاوى ٧١/٩، ١٠/٧٧
	دعاوی منصوبة ۱۷/۰
(۱۱/۱۲ ، ۱۲ ،	
rest	1ka

- 444 -دقيق الحنطة ١٧٥/٥ wheat, flour signification, designation, denoting دلالة الاسم ١٢٠/٢، ١٠٠١ دلالة العلامة ١٤/٢٧١ دلالة اللفظ ٢/٢١١ دلالة المحمود ١٨/٢٤٣ دلالة المعنى ٢/٢١١ دلالة موجبة ١٦/٢٤٧ دلالة واحدة ٢١٢/٨ الدليل ٢/٣٢٦ proof الدماغ ١٥٠٠ rain الدنيا ١٥١/٦ this world الدهن ١٩/١٧٤ hat دواء ۱٤۲/۸ tmedicine دوام ۱۷/۱٤۲ ، ۱۶۱/۲ permanence دور ۱۳/۱٤٦ vicious cirele دون غیره ۲۲۲۷ rather than the other دون الآخر ٩/١٨٨ rather than the other دون الأولى ١١/١٣٩ rather than the prior دون أين ١٦/٢٦١ rather than another place

(ذ)

(۱۰/۲۰۹ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۱ (۱۰/۲۰۱ (۱۰/۲۰۱ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰۰ (۱۰/۲۰۲ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰ (۱۰/۲۰

primarily and essentially

rather than another species

أولا وبالذات

ذات الإنسان ٢٢٠/٤

دون نوع ۱۳/۲۹۱

```
ذات الشيء ١١٨٥ ٢/٢١٢ ٧/٢١٢
                                                                                                                                                                                                                                                                        ذات متحصلة ٢٥٠/١٣
                                                                                                                                                                                                                                                           " عسب " الذات ١٢٦/٥
                                                                                                                                                                                                                                                                          ذاتي ١٥/٥٤ ، ١٥/٦١
essential
                                                                                                                                                                                                                                                                                الذاتية والتقويم ٦٦/٠
                                                                                                                                                                                                                                           الذائع المحمود ١٣/٣١ ، ١٠/١١
 good accepted opinion
                                                                                                                                                                                                                                                                                                       الذائعات ١٤٤٨
                                                                                                                                                                                                                                                                                                          الذائعة ١٦/٣٨
                                                                                                                                                                                                                                                                                  الذب ۱۰/۳۲ ، ۱۰/۳۲
 support, defence
                                                                                                                                                                                                                                                                                                              ذرية ٥٠٣/٣
 means
                                                                                                                                                                                                                                                                                                              10/11 5 311
  recollection
                                                                                                                                                                                                                                                                                 الذم ١٤٠٤، ٣١٣٥٥
  blame
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  الذنب ٤/٣٢٩
  fault
                               الذهن ۲۱/۵۰ ، ۱۶/۵ ، ۲۰/۰۱ ، ۲۰/۱۷ ، ۲۸/۱ ، ۱۹۰/۳ ، ۱۳۸۵ ، ۱۳۸۸ ، ۱۳۸۸ الذهن ۲۹/۳ ، ۱۳۸۸ و ۱۳۸۸ ، ۱۳۸۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸ و ۱۳۸۸ 
                                                                                                                                                                                                                                                                                           الذهن العامى ٩/١٤٨
   vulgar mind
                                                                                                                                                                                                                                                                                           الذهن المشهور ٢/٨٢
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    الذوائع ١/٨٢
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         الذوق ١/٨٥
    taste
                                                                                                                                                                                   (c)
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              را. ۱۲۷/۹
    observer
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       راج ۱۷/۲٤۳
```

head

definer

(الحافظة) والرادة ٧/١١٧

الرأس ١/١٨٢

الراسم ٦/٢١٥

```
الراسمون ١١/٢٧
                                                         الراضي ١/٣٢٩
                                                     راعی المراعی ۹/۲۲۱
             رأى ١٦/١٨٩ ، ١١/١٧ ، ١٩/٢٦ ، ١٦/٢٦ ، ١٩/١٦ ، ١٩/١٦ ،
opinion
                                                    رای غیر غزیزی ۷/۲٤
                                                      رأى لازول ٢/٢١٢
                                                      رأی مبتدع ۱۷/۷۷
                                                         رأی نافع ۴/۱۹
                                                الربع نصف النصف ١٢/٧٩
quarter
                                                          الربيع ١٥٠/٦
spring
                                                            رتبة ٤/٢٥٠
rank
                                                          الرجاء ١٦/١٢٦
hope
                                                        الرحمان ۱۱/۳۲۱
probalility
                                   الرجل المستعمل للنوع في حد الجنس ٣/٢١٣
the thinker .....
                                                « ذوست أرجل » ۲٤٦ / ١٧/
sexapod
                                                " ذو ثمان أرجل " ١٧/٢٤٦
octopod
         ° ذو رجلين " خاصة الرجل   ۲۲/۲ ، ۲۲۲/۲ ، ۲۲۲/۵ ، ۲۲۲/۳ ، ۲۲۰/۵
biped
                                                             "ذو أربع"
quadroped
                                                        الرجوع ١١/٣٢١
                                                   الرحة ٢٩/١٥) ١١/٧٥
mercy
                                           رداءة ۲/۲۸۹ ، ۲/۲۱ ، ۲/۲۸۹
badness
                                                     رداءة البنية ١٧/١٣٢
bad structure
                                                    رداءة الخلقة ١٤/١٣٢
bad face
                                                  ردية ۱/۲۸۷ ، ۱۱/۳۱۲
                                 الرذيلة ١٣/٣٣١ ( ١٥/١٧٨ ) ١٣/٣٣١
vice
                                                           رذل ۸/۳۳٤
```

divine message

الرسالة الالهية ١٣/١٤

```
رسم ۲۳/۲ ، ۲۲/۳ ، ۱۲/۳۲ ، ۲۰۱/۲ ، ۲۰۱/۲ ، ۲۱۲/۸ ، ۲۱۲/۳ ، ۱۲/۳ ،
description
                                                1/744 6 7/70. 6 4/744
                                                        رسم الراسم ٢١٥/٦
good d.
                                                         رسم فاضل ۲۱۵ ٤
                                                           رسم ما ۲۱۵/٥
                                                         رسم واحد ۱۲۲/۸
                                                            رسول ۱۳/۹۷
                                  الرسوم ١٦/٣٣١ ، ١٣/١٢٩ ، ١٣/١٢٩ ، ١٦/٣٣١
moist.
                                                     الرطب ١٨٥٥٥٥٨٤
                                                          رطو مات ٦/٢٤٦
moisture.
                                                            رطوبة ۲٤٦/٥
raise, elimination.
                                                     الرفع ٢٧٦/٣، ١٤/٢٥٩ الرفع
                                                         رفع الحزء ١٢,٢٨٩
                                                         رفع الخلاء ٢٩٦/٥
                                                         رفع الطرفين ١٧٨/٨
                                                         رفع الكل ١٢/٢٨٩
                                                         رفع الهواء ٧/٢٩٦
comrade, friend
                                                             الرفيق ٤/١١٤
dancing.
                                                            الرقص ٩/٢٧٣
                                                      ( الملاء ) الرقيق ٢٣٣ ٣
transparent plenum.
                                                            رکود ۱٤/۹۸.
calmness.
shooting
                                                              رماية ١٧/٢٣
                                                            الرمى ١٥/٢٨٨
                                                          الروابط ١٧/١٨٢
conjunctions.
                                        روشن = صاف (لفظة فارسية) ١١/٨٥
clar
                                                            الرؤيا ٣/١١٤
dream, vision.
```

deliberation.

الروية ١٣/٢٣٢

```
رياضة ١/٤٩
exercise
                          الريح ١١/١٩، ٣/١٩٢، ١١/١٩، ١٩٠٤، ١١/١٩٥ ع٠/١٥
wind.
                                                 الرئيلا ـ اللعاب ١٢/٢٤٤
saliva.
                                 (;)
                                                    (قائم) الزاوية (١٠/٦١
right angled.
                                                  الزاوية الخارجة ١٣/٢٠٨
exterior angle
                                                           الزائد ٨/١٨٢
                                                            زحل ۱۳/۳۷
jupiter
                                                           1/4/6 3/7/2
earthquake
الزمان ۲۰/۱۸ ، ۱۲/۲۵ ، ۱۳/۲۸ ، ۲۰۲/۹ ، ۲۲۲/۹ ، ۲۷۲/۷ ، ۱۳/۲۸ ، ۳۳۳٪ و
time
                                                         زمان ما ۲۱۳
                                                          زوال ۱۰/۲٤۷
changement
                                                 " تحديد " الزوج ٢٥٢/١٨
defining the pair
                             الزوجية ١٧/٢٥٢ ، ١٧/١٧٦ ، ٢٥٣/٥
                                                        الزيادات ٧/٢٦٧
زيادة ۲/۱۲۰ ، ۱۳/۲۷٤ ، ۸/۲٤۸ ، ۸/۲٤٦ ، ۱/۲۳۲ ، ۲/۱۶۱ ، ۱۳/۲۷٤ ، ۱۳/۲۷٤
excess
                                                                2/779
                                                    الزيادة الفصلية ٨/٢٤٦
                                                   الزيادة المخصصة ٨/٢٤٨
                                                           زیغ ۱۰۰/ه
Zenon
                                                  زینن ۱٤/۳۳۱، ۱٤/۳۳۲
                                    ( س
thicf
                                                          السارق ۱۸۷۸۸
cunning thief
                                                      السارق الملط ٨/٢٨٢
robbery, their
                                                           السرقة ٧/١٨٧
```

(4.)

static by itself ساكن بذاته ٢١/٢١٨ negative سالب ١٠٥٠ ٤/١٠٥ عالية سالب حزئي ٩/١٠٥ السالة ٢/٢٥١ السامع ٢٥٩/٩٠٧٠٩/٩٠٩ ، ٣٠٩٥ hearer السائل ۲۰/۲۱ ، ۲۰/۲۱ ، ۲۰/۲۷ ، ۲۰/۲۷ ، ۲۰/۲۸ ، ۲۰/۲۸ ، ۲۰/۲۸ ، ۲۰/۲۸ ، ۲۰/۲۸ ، ۲۰/۲۸ ، ۲۰/۲۸ 6 £/47 · 6 14/414 6 4/411 6 7/4 · 4 11/4 · £ 6 7/4 · 4 6 /4 · 1 6 /4/14 0/447 questioner سائل جدلی ۲۲، ۸/۲۹ dialectical q. سال جدلی حقیق ۲۷ ۱ real dialect. q. سبب ۱/۱۹۸ ، ۱/۱۵۵ ، ۱۸/۱٤۱ cause السخرية ٩٤٣ سخن ۲۶۲/۷ hot سخيف ۲/۱۵۰ السراج ٤/١٥٦ السرقة ٧/١٨٧ سرود ۱۱/۱۲۷ joy السطح ١١/٢٧٨ ، ١١/٢٧٨ ، ١٤٥/٢٤٩ ، ٢/٢٣٤ ، ١٨/٢٣٣ ، ١١/٢٧٨ ، ١٤٥/٢٤٩ 18/477 surface السطحين ١٥/٣١٨ السعادة ٢٨/١٦ ، ١٥٩/٨ happiness السعادة القصوى ١٠/١٥٧ ultimmte hap. السفل ۳/۸۷ down سفينة ١٦/٤٤

ship

stone ship	سفينة حجر ١٦/٤٤
Socrates	سقراط ۲/۳۲۷، ۹/۹۰
sugar	السكر ٢/١٧٥
vinegar-honey	السكنبجين ١٤/١٣٨
rest, motionless	السكون ۱۲/۲۱۸ ، ۱۲۳۱ ، ۲۵۸۹
calm wind	سکون الریح ۱٤/۹۸
	السلامة ۱۱/۱۵۲ ، ۱۰/۱۰۲
negation 7/77. 67/777 6 1/707 6 1V/	السلب ۲/۱۰۸ ، ۲/۱۱۳ ، ۲/۱۰۸
	سلب التصريف ٤/٢٢٨
	سلب کلی ۱۰۰/ه
	سلب لازم ۲۰۷۷
	سلب مجرد ۱٤/٢٥٤
	سلب مصروف ۲۲۸/۶
	سلب مطلق ۲۵۹/۲۵۹
	سلب مقابل ۲/۲۵۷
	السلوب ۱۱/۱۸۱
sky is spherical	السهاء كرية ١٠/٤٣
	سمیج ۵۰//۸ ۴۰۹
	سمجاء ١٦/١٠٩
hearing	السمع ٥٥/٥١ ، ١١/٢٢٦ ، ١١/٢٢٦
age of wisdom	سن الحكمة ﴿ ٩/٢٥٠
age of youth	سن الشياب ٩/٢٥٠
laws	السنن ۱۶/۲۸۲
arrows	السهام ۲۰/۳۲۰
bad understanding	سوء الفهم ۲/۳۹ ۶ ۴/۷۶
bad discourse	سوء القول ٧/٣٢٨
bad sharing	سوء المشاركة ٧/٣٢٨

```
bad figure
                                                             سوء الهيئة ١٠/٣١٣
  السؤال ۲/۱۵۱ ، ۱۰/۲۰ ، ۱۰/۲۰ ، ۱۰/۲۰ ، ۱۰/۲۳ ، ۱۰/۳۲ ، ۲۳۲۷ ، ۲۳۲۸ ، ۲۳۱۱ ، ۱۰/۳۱۲
  question, problem
  didactic q.
                                                             سؤال تعليم ١٥/٧٩
                                                          سؤال تفويض ٢٠٨/٤
  dialectical q.
                                                    سؤال حدلي ١١/٣٠ ١١/٣١
                                                              سؤال حجر ٧/٣٠٨
  universal q.
                                                            سؤال کلی ۱۰/۳۱۰
                                                       « سقم » السؤال   ١٥/٣٣٥
                                                       " صحة " السؤال ١٥/٣٣٥
                                                ( معاند ) سوفطائی ۱۰/۱۶ ، ۷/٤٧
 sophistical contender
                                                     ( مواضع ) سوفطائية ٢٠٠٤
 sophistical places
                                                    سوفسطيقا (كتاب) ۱۷/۲۸۰
 Sophistic Elenchi
                                                                السال ١٩/١٩٣
 liquid
                                                   (الماه المتصلة) السيلان ٧٦٧٦
 Continuous flowing water
                                     (ش)
                                                                الشاعر ٩/١٤٧
 conscious thinker
                                                     الشعور ١٥/٣٣٥ ، ١٥/٣٣٥
consciousnes, awareness
                                                       الشعور بالمشهورات ٧/٣٧
                                                               الشباب ٢/١٦٠
youth
                                                                الثمة ١/١٧٥
                                                      الشيبه ۲/۱۳۸ ۲۳/۳۰۸
similar
                                                                الثتم ١٦/٢٥٧
insult
الشجاعة ١٠/٨٤ ، ١٠/٨٥ ، ١٥١٥ /١٥١ ، ١٥٩٤ ٨/١٨٤ ، ١٥٩٤ م ١٩٨٤ ، ١/٨٤ الشجاعة
                                                         11/494 6 1 1/41
courage
                                   الشخص ٤٥/٧ ، ٥٦/١٤٩ ، ١١/١٤٩ ، ١٨/١٩٠
individual
```

individuality

الشخصة ١/٥٤ ، ١٥٥/

```
الشدة والضعف ٢/٢٠٠
الشر ۱۳۲۱/۱۰ ۱۹/۱۳۷ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸ ۱۹/۱۳۸
                                                                 19/474
bad, evil
                                                          الشراب ١٤/١١٩
drink
                                      العلل الاخرى أو الشرائط الباقية ١١/١٤٨
other causes or the remaining conditioss
                                                        شرط المشهور ٩/٣٤
condition of the accepted
                                       الشرطيات الاستثنائية ٢٥/١٧٥ ، ١٧/١٢٥
                                                   الشرطية ٢٧/٣٥، ٢٩٦٦
                                               الشروط الأول للتحديد ٢٤١ع
primary conditions
                                                      الشروط الخفية ٢/١٧٢
concealed conditions
                                                   الشركة ١/١٧١ ، ١٣/٢٢٣
in communis
                                                              شریر ۱۸۷/۸
wicked
                                                          بالشريعة ٢/٢٤٥
law
                                                  الشريعة الصحيحة ١٦/١٥٢
true law
                                                   شم يعة غير مكنو بة ١٧/٣٩
unwritten law
                                                         الشريكين ١٠/٣٢٨
two partners
two evils
                                                           الشرين ١٢/٢٨٧
badness
                                                            الشرية ٨/٢٨٧
ray
                                                   الشعاع ٢٦٩ ، ١٢ ، ٢٧٧ ٣/٣
firy flame
                                                     الشعلة الالتهائية ٢٢٤/٨
lightning flame
                                                        الشملة البرقية ٨/٢٧٤
clear flame
                                                      الشعلة الصافية ٨/٢٢٤
                                              الشعلة الصافية المصباحية ١٨/٢٢٤
clear lamp flame
doubt
                              الشك ١١/٨١ ، ٢٩٠ ، ١٠/١٧ ، ١١/١٧ ، ١٢٦/٤
weak d.
                                                         شك ضعيف ١١١٨
strong d.
                                                            شك قوى ۸/۱۱
                                           شکل ۱۲/۲۰۰ ۴/۱۹۶ ک
figure
```

```
شكل التصريف ٢/٢٣٧
 second f.
                                                             الشكل الثاني ١٠٦/٧
third f.
                                                            النكل الثالث ١٣/٣٢
triangular f
                                                           الشكا المثلت ١٦/٢٠٨
                                                   الشكا الحلالي ٧٤/٤٧ ، ٢١٦/٨
                                     17/707 ( 17/717 ( A/07 ( 17/77 ) mam)
sun
paradox, absurdity
                                   ٧/٣٢١ ، ١٦/٣١٣ ، ١٦/٣١٢ ، ١٢/٢٨ . قدلنشاا
الشنع ٤٧/٦ ، ١٠/٣٢ ، ١٠/٣١ ، ١٥/٨١ ، ١٥/٨١ ، ١٠/٣٢ ، ١٠/٣٢٩ ، ١٠/٣٢٩ ، ١٠/٣٢٩ ، ١٠/٣٢٩ ، ١٠/٣٢٩ ، ١٠/٣٢٩
                                     الشنعات ۲/۳۲۱ ، ۱۶/۳۲۷ ، ۱۹۳۲ ، ۲۳۳۱ ه
                                                                    ٧/١٩٥ منعته
                                                                    شنعة ٢/٣٢٢
                                                             الشنعة المطلقة ٢٣٧٥
                                                                    شذیع ۳۰۳ع
                                                             شهادة الثقات ١٠/٥٠
testimony of the authorities
الشهرية ١١/١٣٠ د ١١/١٩٠ د ١/١٩٠ د ١/١٩٠ د ١/١٩٠ د ١/١٩١ د ١١/١٩٠ د ١١/١٩٠ د ١١/١٩٠ د ١١/١٩٠ د ١١/١٩٠
              1A/448 C 4/444 C 0/444 C 4/414 C A/174 C 7/174 C 18/104
general acceptance
                                                       شهرة أولى من شهرة - ٢/١٩٦
                                                           الشهرة الخارجية ١٠/١٣
                                                              الشهرة المطلقة ٦/٧٥
                                                            شهرة الموضع ١٥/١٧٠
                                     ( القوة ) الشهوانية ١٣/٢٧ ، ٧/١٨٥ ، ١٣/٢٢٧
appetitive faculty
                           الشهوة ۲/۲۷۰ ، ۱۲/۱۲۰ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۷
appetite, desire
                                                            شهوة الانتقام ٧/٣٠٧
                                                             شهوة الطعام ٧/٢٦٩
```

شهوة الكرامة ٣/٢٧٤ شهوة اللذه ٣/٢٧٣

```
شهوة لاشي ١٧/١٢٠
                                                    شهوة مطلقة ٢٧٥٥
 الشيخ ٢٢/١٤٦ ، ١٤/١٤٣ ، ١٤/١٤٦ ، ١٤/١٤٦ ، ١٤/١٤٦ ، ١٤/١٤٦ ، ١٦٠٥ ،
 0/748 ( 7/774 ( 0/70) ( / 4/770 ( 4/777 ( 1/777
 thing, entity
                                                    الشيء الحفي ٣/٢٧٧
 concealed thing
 general thing
                                                    الشئ العام ١٥/٢٤٦
 unknown thing
                                                 الشئ المحهول ١٢/٢٠٧
 absolute thing
                                                   الشئ المطلق ٨/١٩٤
                                            الشئ المظلم ٢/٢٧٨ ، ٢/٢٧٨
 dark thing
known thing
                                                  الشئ المعروف ١/٢٠٨
single thing
                                   شيئ واحد ١٢/١٨٢ ، ١٩/١٩٣ ، ١/١٩٤
                                             " خصوصية " الشي ٢/٧٤٥
                                                  " فعل " الشيئ ١٤/٥
                                                        شيئين ۲۰۱۳
                                                الشيئية ٧/٢٥٩ ٢/٩٧
                              ( ص )
                                             صاحب زأى خاص ١٥/٤٣
musician
                                               صاحب الموسيق ٢/٢٠٣
صادق ۱۰/۱۱ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۱۲ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۷ ، ۱۲/۲۷ مادق
true
                                                 9/444 ( 10/475
true premisses
                                                    صادقات ۸/۳۳۱
                                      ( مقدمة ) صادقة ٢/٣٣٠ ، ١١/٣٢٩
                                                     صادقين ٢/٢٩٥
thirsty
                                                      الصادى ١/٨٦
ascending
                                                    الصاعد ١٣/١٦٨
```

```
artisan
```

الصانع ۲۱/۲۱ ، ۱۲/۲۳ ، ۱۰/۲۲ ، ۱۰/۲۲۳

One God, One Creator

الصانع الواحد ١٣/١٤

د ۱/۲۲۹ (۲۰/۱۷۸ (٥/١٥٩ (٣/١٥٨ (٢/١٥٧ (٦/١٣٧ (١/٢٥ (٧/٢٣ الصحة) الصحة) الصحة المحالية المحالية

صحة البدن ١٠/١٥٧

صحة السؤال ٢٥٣٥

معة النبض ١٥٧/٤

صحة النفس ١٠/١٥٧

الصحة والشدة ١٥٧/٥

الصحو ١٤/٢٠٣

الصحيح ٧/٢٦٧

الصحيحة ٢/١١٧

الصدق ۱۹/۲۳۱ ، ۱۹/۲۳۱ ، ۱۱/۷۱ ، ۱۲/۱۳۹ ، ۱۹/۲۳۱ ، ۱۰/۱۹ الصدق ۱۹/۲۳۱ ، ۱۹/۲۳۱ ، ۱۹/۲۳۱ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۳۹۲ ، ۱۹۲۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲

صدق اللزوم ۲۹٦/٤

" صعوبة " الصدق ٢/٣٩

" متساوى " الصدق ٢٢/٣٤

صعوبة التصديق ٢/٣٩

صعوبة التصور ٢/٣٩

minor premiss

الصغرى ١٠/١٠٦ ، ٣٠٤/١ ، ١٤/١٠٩

الصفات ١٠/٢٧٥

quality ۱/۲۸۰ ، ۱/۲۵۷ ، ۱۱/۲۲۵ ، ۳/۱٤۷ ، ۱۳/۱۶۰ ، ۱/۲۸۰ الصفة

صفة البياض ٤/١٨٠

" بحسب " الصفة ١٢٦/٥

صلف ۱۰/۳۰۹

الصلفيون ٢٠/٣٠٩

الصم ۱۰/۲۲۹

د ۱۵/۲۹ د ۱/۲۷ د ۱/۲۱ د ۱۳/۲۲ د ۱۳/۲۲ د ۱/۲۱ د ۱/۲۲ د ۱/۲۲ همانامة ۱۵/۲۲ د ۱۲/۸۲ د ۱۲/۸۲ د ۱۶/۳۲ د ۱۶/۳ د ۱

```
الصناعة الإخبارية ١١/١٧
                                                        صناعة أحسن ٢/١٥٣
lower art
                                                          صناعة أرفع ١٥٣٣
higher art
                                                          صناعة البناء ٢٧٧٣
building art
               صناعة الحدل ۲۰/۵۰ ، ۱۰/۵۸ ، ۱۳/٤۹ ، ۱۰/۵۸ ، ۲۰/۵۰ مناعة الحدل
                        الصناعة الحدلية ١٦/٢٤ ، ١٤/٣٥ ، ١٤/٣٥ ، ١٤/٣٦
dialectical art
                                                      الصناعة الحسيسة ١١٥١٥
low art
                                                           صناعة الطب ٥/٢٥
art of medicine
                                                   صناعة الفلسفة الأولى ١٠/٥١
art of first philosophy
                                                       صناعة الكتابة ١٣/٢٧٢
art of writing
                                                       الصناعة المصارعية ٢٢/٤
art of wrestling
                                                           صناعة معينة ١٧/٢٢
                                              الصناعة المنتجة من المشهورات ١/٣٦
                                                       وو أهل الصناعة " ١١/٣٧
 artisans
                                                               صناعی ۹/۲۶۹
 artificial
                                                الصنائع ۲۱/۲۲ ، ۱/۲۲ ، ۱/۲۶
 arts
                                                        الصنائع العلمية ١١/١٦٥
 scientific arts
                                                     الصنعة ٢٠/٢٤٢ ، ١/٢٤٣
 art, techne
                                       صنف ۱۰/۱۷۳ ، ۱۰/۱۷۳ ، ۱۶/۸ صنف
 class
 demoustrative class
                                                         الصنف البرهاني 4/٤٣
                                                              الصنيع ١٨/١١٠
 achievement
 truth
                             الصواب ۱۲/۲۷۹ ، ۲۲:۲۱ ، ۳/۵۷ ، ۲۲:۲۸ ، ۱۲/۲۸
                                                         صواب الحكم ٢/١٨٢
                                                            الصوادق ١٥/١١
 true premisses
                              الصوت - ۸۵ / ۶ ، ۱۹۱ / ۱۹۳ / ۱۹۳ / ۵ - ۱۹۷ / ۱۰
 sound
```

صوتى ١٩٣/٥

· 1/478 · 7/474 · 1/ 444 · 14/ 4 · 4	2 1 · 154 (7 04 (14 6 1 11	
form	۱۳۱ / ۲۷۱ - ۱۲ / ۲۷۱ / ۲۷۱	
human form	الصورة الإنسانية ٢٢٢ / ٨ / ٢٣١ / ٣	
real form	الصورة الحقيقية ٢٧٤ / ١٥	
syllogistic form	صورة القياس ٤٤/٦	
concluding form	صورة قياس منتج - ٣٢٩	
universal form	صورة كلمة ١٤/٥٦	
platonic ideal form	الصورة المثالية الأفلاطونية ٢٧٦ / ١٥	
Separate form	الصورة المفارقة ١٢/١٢٩	
becoming	صبرورة ۱۳۹/۱۵۱ ۲۲۲/۷	
ν/111 ο 1 ο /111 ο 333 <u>5</u> 0		
(ض)		
laughing	الضاحك ٢/٣٣٤	
7/7/0 6 7/771 6 7/77 6 6/719 6 7/711 6 12/714 6 1/710 6 12/712 山崎		
	" ذو " الضحك ٢١٤/٢١٤	
harmful	الضار ۱۰/۸	
self-control	ضبط النفس ١١/٢٠١ ، ١١/٢٠١	
worry	الضجر ۳/۳۱۰	
(۱۰/۱۷٦ (۱۷/۱۷۰ (۱٤/۱٦) (۱/۱۳۱ (۳/۱۳۰ (۷/۱۲۸ (۱۸/۹۲ (۳/۳۸ عفا ۱۲/۳۱۸ (۱۶/۲۲۹ (۱۶/۱۹۹ (۱۶/۱۹۹ (۱۶/۱۹۹ (۱۶/۱۹۹ (۱۰/۳۲۱ (۱۶/۱۹۹ د ۱۹/۳۲۹ (۱۰/۳۲۱ (۱۶/۱۹۹ د ۱۰/۳۲۲ (۱۰/۳۲۲ د ۱۰/۳۲۲ د ۱۰/۳۲ د ۱		
	ضد لا عدم ١/١٨	
	الضدين ۲۰/۹۲۰ ۲۰۲۲۲	
first mood	الضرب الأول ١٢٣/٤	
concluding mood	ضرب منتج ۲۰/۲۷	
harm	الضرر ۱۱۰ ۸	

moods	الضروب ۲۲۲/۲ ، ۲۰۲/۲ ، ۲۰۱۳ ، ۲۱۱/۳۰۶ ، ۲۰۱۲ ؛ ۲/۳۱۲
necessary	الضرودی ۱/۸
double	الضَّمْف ٢/١٧٢ ، ١٣/١٨٣ ، ٨/٢٢٩
weakness	ضُعُف ٣/٢٦٧
	ضعف الحس ١/٢٦٧
wcak	ضعیف ۱/۲۷۲
	ضعيف الملكة ١١/٣٢٧
side	الضلع ٧٣٤٥،
light	الضوء ٢/٢٧٠
(ه)	
	, ,
casual	الطارئ ۸/۱۱۰ ۱۱۷۰
	الطاعن ۱۲/۲٤٧
floating be	
medicine ۳/۲۲٤ ، ۱۰/۲۲۲ ، ۱/۱۱۷ ، ۱/۱۲۷ ، ۱۰/۲۳ الطب ۱۰/۲۳	
physician	الطبيب ٢١/٢٨ ، ١٦/٢٠ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٣/١ ، ١١/٢٨ ، ١١/٢٨
skilled p.	الطبيب المحاهر ٧/٢٨٢
nature ٦/٢٥١ ، ٤/٢٤٩ ، ١٢/٢٣٥ ، ١١/٢٣٢ ، ٦/٢٣١ ، ٤/٢١٧ ، ٣/٨٣	
	طباع المحدود ٧/٢٤٩
	الطبائع ١٠/١٤
	طبائع الجدليين ٨/٣٠٩
	الطبع ۲/۲۱۹ ، ۲۲۲۹ ، ۲۲۲۶ ، ۲۲۲۸
by nature	بالطبع ١٥١٥٥، ١٦١٠، ١٦١/٤، ٢٢٢٧، ٢٢٢٧
	بالطبع آثر 7/۱٦١
	"جيد" الطبع ٢/٣٣٥
	" الحير" بالطبع ١٦١٦
	طبقة ٤/١١٩

nature

الطبيعة ١١/١٥٦ ، ١١/١٤ ، ١١/١٨٦ ، ١١/١٨٦ طبعة اتحاد النوع الحقيق ١٤/١٩٤ طبيعة أنواع الجنس ٢/١٨٠ طبيعة الحنس ١٣/١٩٠ ، ١٧/١٩٦ ، ١١/٢٠٠ ، ١١/٢٠٠ ، ١٨/٢٥٤ ، ٢٦٤٤ طبيعة الحنس محصلة ١٦/١٩٦ الطبعة الحنسية ٢/١٠٥ طبيعة الحس ١٧/١٩٦ طبيعة الطول ١٦/٢٥٤ طبيعة العَرْض ١٦/٢٥٤ طبيعة الفصل ٢٢/٢٦٠ طبيعة الفضيلة ٧/٢٠٠ طبيعة القوة ١٦/١٨٧ طبیعة ما ۱۹/۱۹۹ طبيعة المادة ١٦/١٩٠ طبيعة المحدود ١/٢٧٠ طبيعة المحمول ١١٨/٥ طبيعة مركبة ١٢/١٩٤ طبيعة مشتركة ١٩٤ /١٣ طبية المعنى المشترك ١/١٨٩ طبيعة مفردة قائمة ٢٥٥٥ طبيعة موضوعية ٩/١٩٤ طبيعة النار ١٢/٢٠٨ طبيعة النوع ١/٢٥٥ طبيعة نوعية ٢/١٩٤ " بحسب " الطبيعة ١٩/٩ " مجرى " الطبيعة ١١/١٣٥ الطبيعي ٢/٨٣

طرف ۱۶/۳۱۹ term, limit الطرف الثاني ٦/٣٠٨ طرف الحد ٧/٣١٧ طرف مقابل ٦/٣١٧ طرف نقيضة ١٧/١١ طرفا النقيضين المشهورين ٨/١٩٥ الطرفان ۲۰/۲۰۰ ، ۱۰/۲۰۰ ، ۱۰/۳۱۸ طرفي النقيض ٢١/٧١ ، ١٠/٥٣ ، ١٠/٥٣ ، ١٠/٥٣ ، ١٦/٧٨ ، ١٦/٧٨ ، 12/47 . 6 17/419 6 6/410 6 1 . /4.4 طق حدلة ٤/٣١٢ dialectical methods طریق ۱۲/۲۲۷ ، ۱۲/۲۲۱ ، ۲/۲۲۷ method, way, means طريق الانسانية ٢/٢٨٨ الطريق الأولى ٨/٢٩٤ الطريق التعليمي ١٣/١٤ طريق الحميل ١/٢٢٧ طريق الخلف والتشنيع ١٢/٩٧ طريق العدل ١/٢٢٧ طريق العرض ١٢/٢٢١ طريق الغلط ١٢/٢٢١ طريق الماهية ١٨/٢٣٠ طريق مقبول مجود ١١٧٧ طريق الملكة والعدم ١٧/٨٦ طريق النظر الحق ٢/٩٧ طريقة امتحان المحهولات ٦/٣٩ الطعم الحاد ١٠/٨٩

acute taste

الطلب الأول ٧/٦٨ الطلب الثاني ١٦٩٧

```
طلب جزئی ۱۳/۳۸
                                                       طلب جنس 1/79
                                                      طلب خاصة ١٠/٦٩
                                                      طلب شهوة ۱۳/۳۸
                                                  طلب العرض اللازم 1/79
                                              طلب مايه الشيء هو ما هو ٥٨/
                                                        طلب ما هو ١/٥٨
                                                     طلب مناقضة ١٠/٤٠
length
                                                  الطول ١/٢٥٤ ، ١٥/٢٥٤
generic I.
                                                    الطول الحنسي ١٢/٢٥٦
formal 1.
                                                   الطول الصورى ٩/٢٥٦
                                                      طویل مدة ٦/١٥٢
                                                  الطين ١٢/١٩٣ ، ٤/٢٧٣
                                 (ظ)
                                         الظاهر ۲/۲۷۰ ( ۱۱/۲۳۹ ( ۸/۱۲۱ ) ۲/۲۷۰
appearance
                                      ظاهر الأمن ١٢٥٥، ٣/١٣٩، ٣/١٨٩
                                                     ظاهر المشهور ٣/١٣٢
                                                " عسب " الظاهر ١٦/٢٧٤
                                  " في " الظاهر   ١٠/٣٢٦ ، ١٠/٣٢٥ ، ١٠/٣٢٦ "
                                               الظاهرات ۲۲۹/۵ ، ۳۲۹/٥
                                                      ظاهر الحال ٨/٢٦٣
                                                      ظل الأرض ٢/٢٧٤
                                                          الظلم ٦/١١٠
injustice
                                                         الظلمة ١٦/١٩٩
darkness
الظن ١١/١٤ ، ١٥/١٨٤ ، ١٦/١٣٧ ، ١١/١٤٤ ، ١/١٤٤ ، ١٥/١٨٤ ، ١٥/١٨٤ ،
```

4/44 (4/44 (0/44 (1/44 (1/44 (1/44 (10/4. (10/4. (1/14 (10/4. (1/14

opinion

```
الظن جنسا للتصديق ١٣/١٨٤
                                                 ظن الغيام ١٦/٢٠٠
                                                 ظن نظری ۲۷۹/۱۰
                                                  ظن واحد ١٤/١٣٧
                                            " بحسب " الظن ٢٣٣٠٠٠
                                               دو حسن " الظن ١٠/٢٩
                                                    قوة الظن ٢/٩٠
                                                      ظنون ۲/۱۰
                                                  ظنون صرفة ١٠/١٠
                                                  ظنون فاسدة ٧/٣٤
                                                الظهور بالغلبة ١٠/٢٧
                              (٤)
                                                       عاجز ۲۵/۵
unable
                                             "مصالح" عاجلة ١٧/١٤٦
                                     المادل ۱۵۳/ ، ۲/۱۷۹ م ۱۵۳/٤
just
                                          عادم البصر ۱۳/۱۸۰ ، ۱۸۱۸۸
                                          عادم الحس ١٣/١٨٠ ١٨١/١٨١ م
                                    عادم الحس مطلقا ١٣/١٨٠ ١١٨١٥
                                 الدادة ١٥/٨ ، ١٩/١/٩ ، ١٠٠٤ ، ٩٠٩٤
habit
                                       عارض ۱۷۰ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۷۲
المالم ١١/١٢١ ، ١١/١٢١ ، ١٨/١٨٦ ، ١٨/١٨٦ ، ١١/١٢١ ، ١١/١٢١ ، المالم
                          7/749 6 4/748 6 4/740 6 1-1770 6 19/764
world
     العالم أذلى ۲۲۲/۹ ، ۱۲۶۶ ، ۲۶۰/۱ ، ۲۶۲/۱ ، ۲۲۷/۹ ، ۲۲۱۷ ، ۲۲۱۷
eternity of the world
         عام ۱۲۲۷ و ۱۶۲۶ و ۱۶۲۶ و ۱۶۲۶ و ۱ ۱۹۲۶ و ۱۹۲۷ و ۱۸۲۷
general
```

عام الأحوال ١١/١٥٥ العام الحقيق ٦/٢٧٥

```
the constant
                                                         العام الدائم ١٩/١٤٦
 general term
                                                       " لفظ " عام ٢/٢٥٩
 vulgar
                                              17/770 6 11/VA 6 0/21 Talal
 general predicables
                                                 " المحمولات " العامة   12/٢٤٥
                                                             العامى ٩/٣٣٥
                                                    العاميون ٢٤/٦٤ ، ١٥/٢٨٤
                                                              عائق ١٤/٢١
                                                     عبارة ۱/۲۱۰ ، ۱۲۳۱
phrase
expressions
                                                   العمارات ٢٨٤٤ ، ٣٠٤.
                                                             العبث ١٣/٩٤
                                                            العجائب ١٤/٣٦
                                                              عجز ۱۳۱۳
impotence
المدالة ١٨٨٢ ، ١٨٨٤ ، ١٠١٦ ، ١٣٥٥ ، ١٣٦١ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥٨٨ ،
6 0/7/2 6 17/7/4 6 9/77/ 6 7/77V 6 1/7··· 6 7/1V9 6 7/17· 6 9/109
                                                        11/797 6 1/700
justice
العدد ١٧/٢٧ ، ١/١٦٩ ، ١/١٧٤ ، ١/١٧٤ ، ١/١٧٩ ، ١/١٢٧ ، ١/١٢٥ ، ١٥٢٥٠ ،
                                      11/797 6 12/717 6 7/71. 6 0/701
number
                                                        العدد الزوج ٢/٢٥٣
pair n.
                                                العدد الفرد ۱۷۶، ۲۸۰، ۷/۲۸۰
impair n.
                                                         عدد وسط ۱۵/۲۸۰
intermediate n.
المدل ۲/۳۹ ، ۱۱/۸۶ ، ۱۱/۸۷ ، ۱۱/۸۷ ، ۱۱/۸۶ ، ۲/۳۹ للمدل
                                      10/4.4 . 1/44 . 5/44 . 5/104
iustice
                                                             المدلية ١/٢٦٩
المدم ١٣١/ ٤ ١٠/١٤٨ د ١٠/١٤٨
                                               £/777 6 0/777 6 11/70V
privation
```

عدم البياض ١٨٠ ٣/١٨٠ عدم الحركة ٨/٢٥٧

عدم الحس ١١/١٨٠ ٢/١٨١ ٢ عدم الحس المطلق ١٢/١٨٠ عدم العمى ١٣/٢٥ عدم مقابل ١/١٨١ عدم مقابلة ١/١٨١ ، ١/١٨١ عدم نوع ۱/۱۸۱ ، ۱/۱۸۱ العدم والملكة ١/١٣٣ ، ٦/١٠٧ العدمى ٢٥/٢٥ ، ١٧/٢٥ ، ١٥٢/٤ عدمی الذات ۱۲/۲۵۰ العدمين ١١/١٨٠ العدو ۱٤/۱۲۸ ، ١٤/١٥٤ enemy العدول ۲۱/۲۶۳ ، ۲۰/۲۰۳ ، ۲۲۴/۷ (ماء) عذب ٨/٢٢٥ fresh water عذر ۲۵۲/۵۱ ، ۲۵۷/۱ execuse و تاریخ " العرب ۱۵۰/۵ دو فصحاء " العرب ٢/٣٠٤ العرض ۱/۶۵ ، ۲/۲۹ ، ۲/۲۲ ، ۲/۷۱ ، ۶۲/٤ ، ۲/۱۵ ، ۲/۲۹ ، ۲/۲۹ ، ۴۲/۲۹ ، ۴۲/۲۹ ، ۴۲/۲۹ ، \\\|\rangle \cdot\| \cdot\| \cdot\| \cdot\| \cdot\| \cdot\| \cdot\|\rangle \cdot\|\rangl accident 7/172 العرض بالحقيقة ١٧/١٩٤ real accident عرض خاص ۷/۲۱۳ particular accident عرض عام ١٤/١٩١ ، ١٤/١٩٢ ، ١٩٢٢ general accident البرض المقامل للجوهر ٧٥/٧

العرضيات ٥٧ / ٤ ، ٢٥٩ / ١٣

العرضية ١٠١/١

```
العروض ١٣٠ / ٤
ten
                                                      العشرة ٧٠/ ١٥/
Love
                                                     العشق ۲۹۶/۲۹۳
iuice
                                                     المصير ١٩٥/٧١
organ
                                                     العضو ١١/١٨٥
thirst
                                                       العطش ٢/٨٦
bones
                                                      العظام ٤٤٢/ ١٢
العفة ٢٠١٥ / ١٦ / ١٨ / ١١ ، ١٥٩ / ١٩ . ١٦٠ / ٢١ / ٢١ ، ١٤ ، ١٧٧ / ٢١
temperance
                                                  1/440 60/448
                                             العفة اشتراك اتفاقى ٢٤٤ / ٦
                                                     عفیف ۱۰/۱٤٦
temperate
                                                       العقائد ١٤/٤
dogmas
                                                   العقائد النافعة ١٤/ ٣
useful dogmas
                                               العقد ١١/١١ ، ٢٢٢ / ٢
belief
                               عقد القياس ٢٠٥ / ٣١٤ / ١١ / ٣١٧ / ١١
formation of the syllogism
                                                  العقد المقارن ١١ / ١١
                                                        عقد نافع ١٧/٥
                            العقل ۲/۱۹۸ ۲/۹۳ ۲/۹۳ ۲/۸۱۹۷۰ ۷/۱۹۸ ۲/۹۸
intellect, reason
                                                 العقل الصريح ٢١/ ١٢
good sense
                                                       المقلة ٢/٣٣٦ ٢
العكس ١٣٢ / ٤ ، ١٧٩ / ١٧ ، ١٧٩ / ١٧ ، ١٧٩ / ٤ ، ١٨٥ / ٥ ، ١٩١ / ٣ ، ١٥١/١٢١ ،
          العكس بالنساوي ١٠/ ١٦٥
contraposition
                                                عکس فیاس ۱۰/۳۲۹
                                         عكس القياس بالنقيص ٣٣٤ / ١٦
               بالعكس ١٦٥/ ٥٠/ ١٥٠ / ٢٠٩ ، ٩/ ٢٠٣ / ١٩
                                              العلاج ٢٥/٤، ١١٢/١١٢
eure
                                                علاقة حقيقية ١٤/١٢٥
real relation
                                               علاقة مشهورة ١٤/١٢٥
```

علاقة الموافقة ٢٦٤/ ٩

```
الملامة ٥٨ ١٣ ، ٢٠٩ / ٧ ، ١٥٧ / ٥ ، ١٧٧ / ١٤ ، ٢٧٧ / ١
 sign
                                                      علل ۱۱/۱٤۸
 causes
                                                 علل الأمور ١٥٤/٩
                                                علل مستدعية ١٤٧ ٢
 العلم ١٣٠ / ١٦ ، ١٦ / ٢١ ، ٩٣ / ١١ ، ١٣٠ / ١١ ، ١٣٠ / ١٩ ، ١٣٠ / ٤ ، ١٣٨ / ٤ ،
 science, kenowledge
                                               17 / 444 6 14 / 444
                                            علم اتخاذ الدفوف ١٢١ / ١٢
                                                علم بالتسطير ٢٧٢ / ١٤
                                         علم بالشيء ١١١ / ٤ ، ١٢٠ / ٨
                                                    علم البرهان ١/٨
                                                 علم التوحيد ١٢١/ ١٢١
theology
                                                 علم خسيس ١١/ ١٢١
                                             علم خفی ۸۳ / ۵ / ۱۳۹ / ٥
mysterious kn.
noble kn.
                                                علم شریف ۱۲۱/۱۲۱
practical sc.
                                                    علم عملي ٢٦٥ / ١
                                       علم القياس ١٦٢ / ١٦٣ ، ١٦٣ / ١٣
                                              علم المتضادات ٣٣٣/ ١٥/
                                              علم المتقابلات ٣٣٣/ ١٥
                                         العلم المكتسب بالبرهان ١٥/١٣
science of logic
                                                 علم المنطق ١٣١/٩
speculative sc.
                                        العلم النظري ٢٦٥ / ١ ، ٢٧٩ / ١١
single sc.
                                                 علم واحد ١٤/ ١٣٧
scientists
                                          7/717 6 V/VY 6 9/84 = Lilall
علمي ١٣٩ / ١٢ ، ١٤٠ / ٢٢ ، ١٤٠ / ٢٢ ، ١٩٥ / ١٢١ / ٢١ ، ١٩٥ / ٢٢٧ / ٢
scientific
                             1/ 727 1 . / 721 6 12 / 770 6 11 7 77
```

cause

up.

```
ملة ۱۲/ ۱۹۸ ، ۹/ ۱۵٤ ، ۹/ ۱٤۸ ، ۱۲/ ۱۹۸ مطال
                                                      علة الاستقراء ١٤/٣١١ ما
                                                         طلة مالفعل ١٤٨ /٣
motive cause
                                                       العلة الداعية ١٠/١٤٦
nccessary cause
                                                         علة موجة ١٤٧/٨
                                                               العلو ٧٨ / ٢
العلوم ٢١/ ١٣٥ - ١٨/ ١٣٦ / ١٣١ - ١٣١ / ٨٠ ١٣٩ / ٢ ) ١٣٩ / ١ ٢
sciences Y / TAY V \ / TVo ( \ Y / Yto ( Y/YTE ( 7 / YT. \ 7 / \ AY ( \ / \ 7 A
demonstrative sc.
                                                      العلوم البرهانية ١٥ / ١٥
high sc.
                                                       العلوم العالية ١١/ ١٦٨
absolutely
                         على الاطلاق ١٤١/ ١١ ، ١٤٢ / ٣ ، ١٤٣ / ٣ ، ١٤٤ / ٤
                                                 على الاطلاق مشهور ١٥٦/٩
                                                     علىجهة المشهور ١٩٧/٢
                                                   على حكم المشهور ١٩/١٨٠
                                                      على سبيل الآلة ٢٦٦/٣
                                                   على سبيل المشهور ٢٣٢ / ١٥
                                                      على طريق آخر ٢٦٧/٣
                                                 على طريق الإنسانية ٢٢٨ ٣
                                                    على طريق الجميل ٢٢٨ ٥
                                                     على سرائي العدل ١٢٨/٥
                                            على طريق مشي ذي الزجلين ٢٢٨ ٣ / ٣
                                                        على المشهور ١٨١/٣
                                                              طيل ١٤٢ / ٨
                                                           العمدة ١٦/٣٠٩
                                                       عمدة الأمور ٢٠١/ ١٠/
fundamental things
                                                  العمل ١/١٥٠ /١٥١ ١٩/١٥٠
practice
                                                      " تعليم "عمل ١٧/٨٢
```

```
المعوم ١٦/٢٤٦ ، ١٦/٢٤٢ ، ١١/٢٢٧ ، ١١/٢٤٧ ، ١٦/٢٤٦ ، ٢٥٢/٦١ ،
generality
                                                    عموم مشكك ١١٢٠
                                   العمى ١/٨٧ ، ١/٨١ ، ١٥٦/٥ ، ٢٧٦/٨
blindness
                                                       العمي عميين ١/٨٧
د ۱۷/۱٤٠ د ۱/۱۲۹ د ۱۸/۱۲۵ د ۱۱۱۱ د ۱۰/۱۰۸ د ۱۶/۱۲۱ ۲ د ۱۸/۱۲۹ د ۱/۱۲۹ عناد
                     1/47 . 4/410 . 4/414 . 14/17V . 4/124 . 4/154
contention
                                                      عناد جدلی ۱۶۱
                                                 عناد حزيى سالب ١٥/١٠٧
                                                عناد جزئی موجب ۱۹/۱۰۷
                                                       عناد علمي ١٤١٣
                                                        عناد کلي ۲۲۳/ع
                                                     عنادية ٤٤/٤ ، ١٤٥٠
                                                  عهدة الاستقراء ١٠/٣١٢
 procedure of induction
                                                          العوارف ٥٩/٧
 knowledges
                                                          العوام ٤/٣١١
 vulgar
                                                          عيب ١٨/٢٥٧
 defect
                                                          العين ١٠/٢٤٤
 eye
                                                       عين المقدم ٦/١٧٤
```

(غ)

غاذی العظام ۲/۲۶۶ nourishing the bones غالط ۲۱۶۷ faulty الغايات ۱۰/۱۷۸ ، ۱۰/۱۵۷ ، ۱۰/۱۱۹ تا ۷/۲۷۳ ends د ١/٣٠٦ (١/١٥٩ (١/١٥٦) ١١/٢٧٢ (١/١٦٨ (١/١٥٨) ١/١٥٩ - ١/١٥٩ فيلغا end 14/414

```
غامة الحودة ١٢١٧
                                                     غاية مباينة ١٣/٣١٨
praiseworthy end for its own sake
                                                غامة محمودة لذاتها ١٣/١٨٧
single end.
                                                    غاية واحدة ١٧/١١٦
purpose
                                                       غرض ۱۲/۲۷۲
instinct
                                                         غريزة ٢/٢٧٧
                                               الغضب ١٤/٢٨٨ ، ١٤/٢٨٨
anger
                                                       الغضبان ٧/٣٠٧
angry
spirited faculty
                                                       الغضبية ١٨٥٥
                                                " القوة " الغضبية ١٣٠ ٨/
                                                الغفلة ١٦/١٣٥ (١٥/١١٥)
                                                "وقت "الغفلة" ١٥/١٥٥
              الغلبة ١١/١١ ، ١٨/٨ ، ١٠/٢٠ ، ١٤٥٠ ، ١٠/١١ ، ١٥/١١ ، ١٨/٣٢ ، ١٨/٣٢١
victory
1/711 6 7/777
error
                                                         الغام ١٦/٢٠٠
angry
                                        الغم ۱٤/٢٨٨ ، ١٤/٢٠٠ ، ١٤/١٨٤
                                       الغم في الشهواني أو في السياسي ٦/١٨٥
                                                       غموض ۱۰/۳۲٤
obscurity
            الغنى ١٥/١٥٠ ، ١٥/١٤ ، ١٥٨/١٨ ، ١٥٨/٥٩ ، ١٣/١٨٥ ، ١٣/٢٨ ،
wealth
                                                   الغني والشدة ١٣/١٥٨
          الغير ٢١/١٨٦ ، ١٩/١٨٢ ، ١٩/١٨٧ ، ١٩/١٨٦ ، ١٢/٩٦ ، ١٢/٩٦
other
                                                    غر الاضافة ١٨/١٨١
                                                       غير برهاني ۲/۱۳
                                              " خاصة " غير دائمة ٧/٢٥٧
                                                      فير مائت ١٩/١٩٠
```

immortal

	غیر محصل ۱۳/۲۰۲
	غير محصل الطبيعة ٧/١٩٧
	غیر مقوم ۱۹۰/۶
	غیر مؤثر ۱٤/۱٦٠
	غیران ۳/۳۲۶
	غیره ۲۹۳
	غيرية ٢/٦٧
rage	الغيظ ١٥/٢٠٠، ١٤/١٨٤
rage is pain and sorrow	الغيظ ألم وغم ١٤/١٨٥
rage is in the spiritive faculty	الغيظ في الغضبية 🛚 ١٨٥/٥
clouds are intensified air	الغيم تكاثف الهواء ٢٧٤/٥
(ف)	
impious	الفاجر ۲/۲۷۳ ، ۲/۲۷۶
corrupted	فاسد ۲۶۲/۱ ، ۲۲۲/۱۱ ، ۲۲۲/۱
	الفاسدات ۷/۲۹٤
judulgeut	الفاسق ٢/٢٣٧
good man	فاضل ۲/۱٤۳، ۹/۱۱۰، ۱۱/٤٣
good discourse	''قول'' فاضل
agent 9/777 ()7/100 ()7/100 ()/100 ()/777 ()/77 deli	
	الفاعل التصريفي ٧/٢٣٦
	الفاعل الحقيقي ٧/٢٣٦
	فاعل الخير ١٣٧/٥
	فاعل الشر ١٣٧/٥
	فاعل الغايه ١/١٥٨
	"الأسباب" الفاعلة ١٨/٢٦٧
unnoticed by the senses	الفائنة عن الحسن ٤/١٧٥

```
impiety
                                       فور ۱٤/۱٧۸ ، ۹/۱٤١ ، ۲۸٥
                                            الفحش ۱٥/۲۱۷ ۸/۲۱۸
joy
                                                     فرح ۱۱/۱۲۷
                      الفرد ۱۷/۲۰۰ ، ۱/۱۷۶ ، ۱/۱۷۶ ، ۱۳/۱۶۰ الفرد
individual
                                                    فردانية ١٧/٢٠٩
                                              فردية ١/١٧٤ ، ١/١٧٣
                                                    الفرس ۱۳/۲۱۸
horse
                                            " تاریخ " الفرس ۱۵/۱۵۰
history of the Persians
                            الفساد ۲/۱۳۷ ، ۱۳/۲۳۰ ، ۱۷/۲۸۰ ، ۱۷/۲۸۰
corruption
                                                     الفسق ١/٢٣٧
                                                      الفشو ٢/١٩٦
familiarity
                                                    الفصاحة ١/٣٠٤
eloquence
                                                 فصحاء العرب ٢/٣٠٤
الفصل ٥٥/٤ ، ٢٦/١٦ ، ١٦/٨٩ ، ١٦/٨٩ ، ١٢/١٠٦ ، ١٢/١٠٥
(1/7)7 ( 12/7)1 ( 0/7.7 ( )7/7.1 ( V/)99 ( )./)V7 ( )./)V0 ( /7/)V7
1/1/4 - 1/1/44 - 4/472
differentia
                             فصل بسيط ٢/٣٦ ، ٦/٢٩ ، ١٠/١٧٤ ، ١٠/١٧٤
simple d.
                                                فصل الجنس ١٠/١٧١
d. of a geuns
                                                 فصل حقيق ١٩/٢٥٢
real d.
                                              فصل حقيق ذاتي ٩/١٧٣
real essential d.
                                                  فصل عدمی ۱/۱۸۰
privative d.
                                              فصل على المشهور ١٧٧٣
                                              فصل غير منطقي ١٨/٢٥٩
non-logical d.
                                               فصل مجرد بسيط ١١/٩٠
                                                 فصل مشهور ۲/۲۰۲
                             فصل منطق . ۸/۹۰ ۸/۹۱ ، ۱۷٪ ۵ ۱۷٪ منطق
```

logical d.

```
فصل النوع ١٩/٢٥٧
 specific d.
                                             فصل وجودی ۱/۱۸۰
 existential d
الفصول ٥١/١٦ ، ٢١/٢٤ ، ٢/١٦٥ ، ١/١٧٦ ، ١/١٧٦ ، ١/١٧٦ ، ٢١/٢٤ ،
differentiae
                                                      4/472
                                            فصول الأعراض ٨٩/٥
                                        فصول أنواع الجنس ٢/١٨٠
                                            فصول الحواهر ٧/١٧٤
                                           الفصول الجوهرية ١٣/٦٩
                                             فصول الكيف ١٤/٦٩
                                      فصول متداخلة ١٨٨٥ ؟ ١٨٩٧
                                             فصول متعاندة ١٦/٨٧
                                              فصول متقابلة ٨٨/٥
                                       فضح ( کشف وفضح ) ۱۱/۱۸
                                                الفضيحة ١١/١٢٥
 الفضيلة ٢/١٤٦ ، ١٦/١٥٠ ، ١٦/١٥٠ ، ٢/١٤٦ ، ٢/١٤٦ ، ١٦/١٥٠ ، ١٦/١٥٠ الفضيلة
 virtue
                         1./717 4 7/70 4 1/707 4 1/727 4 1/722
 temperance
                                               فضيلة العفة ٦/٢٥
                                              الفضيلة العفية ١٥/٥٥
                                             فضيلة مطلقة ٢٠٠٠
                                            فضيلة الملكة ١١/١٨٤
nature
                                                  فطرة ١١/٢١
natural reason
                                              فطرة العقل ٨/١٩٠
concavity
                                                  الْفُطْسة ٧/٦١
comprehensive mind
                                                 الفطن ١١/١٠٣
natural con. -chension
                                              فطنة طبيعة ٧/٩٥
```

```
الفعل ۲۲/۱۰، ۱۰/۱۱، ۲۳۲۱ ، ۲۳۲۱ ع ۲۲/۱۰ الفعل
act, action
                                                         نعل الشيء ١٤٠/٥
                                                  الفعل المحمود لذاته ١٢/١٨٧
praiseworthy act for its own sake
                                                     "حية " الفعل ٣٢٠ ٥
                                                             الفقر ١٥١/٤
poverty
right thought
                                                         ن مناحد ۱۰/۲۸۸
                                                      " عين " الفكرة ٢/٢٩٠
                                              ( قوة النفس ) الفكرية ١٣/٢٢٧
rational soul
                                                           الفلاحة ١٥٠/٨
agriculture
                                             الفلاسفة ٢٤/٨ ، ٧٧/٤ ، ٢٧٢/٩
philosophers
                                                            الفلسفة ١/١٥٣
philosophy
                                      الفلسفة الأولى ١٠/٥١ ، ١٩٤٤ ، ١٧/١٥٢
first philosophy
                                                  الفلك ١٤/٢٧٣ ، ١٠/١٥٠ الفلك
sphere
                                                   الفلك طبيعة خامسة ١١/٤٣
sphere is a quintessence
                   art
                                                 الفن الأول = المدخل ١/٥٧
first art = eisagoge
                                             الفن الثاني = المقولات ١٤/٢٥٨
sceond art = categories
                                               الفن الثالث = العبارة عمراري
   d art = de interpretatione
                                                         فن البرهان ١٥/١٨٦
demonstrativie art
               الفخم ١١/١٦٦ ، ١٩/٢٤٧ ، ١٢/٢٢٧ ، ١١/١٦٦ ، ١٩/١٨٥ ، ١٣/١٨٨
understanding
                                                          الفهم علم ١٥/١٨٦
understanding is knowledge
                                                    " جودة " الفهم ١١/١٠٣
good un.
                                                · سوء '' الفهم   ٢/٣٩ ، ٢٧٦ ، ٤/٧٦
                                                            الفواحش ١٥٧/٧
                                                       فوق الأرض ١٣/٢١٣
up the earth
                                                         فوق واحد ١١/٢١٢
more than one
```

في الأغلب ١١٢١٨

```
في الأكثر ١٠/١١٣
in a greater degree
                                      فی جواب أی شیء هو ۱۵/۱۷۱ ، ۱۵/۱۷۲
praedicatur in quale quid
                         في جواب ما هو ١١/١٦٦ ، ١٨/١٧٠ ، ١/١٧٦ ، ٨/١٧٣
pr. in quid
                                               في جواب ما هو بالشركة ١/١٧١
                                                          في الحقيقة ١٠/١٤١
in reality, vere
                                                      في طريق ما هو ١٣/١٦٦
quasi in quid
                                                           في الظاهر ١٢١/٨
apparently
                                                      في ظاهر المشهور ٢٣٦/٣
                                                 في المشهور ١٥/١٨١ ، ١٩/١٩٣
                                                           فيثاغورس ١٣/٨٢
Pythagoras
                                  الفليسوف ١٠/١٦ ، ١٦/٧٨ ، ١٠/١٦ ، ١/٣١٢
philosopher
                                    (ق)
                                                                قابل ١٣٥/٤
capable, susceptible
                                                          قابل للباطل ١٣٣٦م
susceptible to error
                                                           قابل للجهل ٨/٢٩٨
susceptible to ignorance
                        قابل للعلم ۲/۲۱۷ ، ۲/۲۱۷ ، ۲/۲۱۷ ، ۳/۲۲ قابل
capable of receiving knowledge
                                                        قاصم الأساب ١/١٤٩
قانون ۲۱/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۸۱ ، ۱۲/۸۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۲۲/۲۱ ، ۲۲/۲۱
law, rule
                                                قانون الإثبات والإبطال ٨/١٦٥
                                                  قانون تحديد ألأوضاع ١٠/٥٩
                                                        القانون الحدلي ٦/١٠٩
 dialectical rule
 universal rule
                                                            قانون کلی ۱۳/۹۹
                                                            قانون منطق ١/٧٦
 logical rule
 reasoner
                                                قایس ۱۱/۱۲۹ ، ۱۱/۲۹ ، ۱۱/۱۲۹
                                                              قاس جدلی ۲/۲۶
```

قائل (قبل القائل _ قال قائل _ يقول قائل) ١٩٢/ ، ١١/٢٠٢ ، ٢/٢١٠ ، ٢/٢١٠ £/TT. (£/TTA (V/TV7 (7/TEA (A/TTO (7/T)7 (7/T)0 ()V/T)T

" عسب " القائل ١٥/٧٨ ١٢٧٦٠

right-angled

قائم الزاوية 1/٦١

lever of a balance

القبان ١٤/٨٧

acceptance

القبول ۹/۳۲۸ ، ۱۰/۳۲۰

bad

القبيح ٢٠/٣١٦ ، ١٠/٣١٨ ، ١٠/٣١٨ ، ١٠/٣٢٨

power

القدرة ۱۲/۱۸۸ ۲/۲۶۹ "جهة" القدرة ٣٢٠/٥

القدوم ۱۷/۱۹۲

proximate

القرب ١٦/١٨٠ ، ١٦/١٨٠

قريب من البَين ١١/٥٠

قريب من المشهور ١٢/٣٨ ، ٦/١٩٣ ، ٣/٣٢٣

القرينة ١٢/٧٣

(التقرين ١٥/٧٣)

involuntarily

قسر ۹/۱۷۵

part

القسم ١٦/١٨٥ ، ١٦/١٨٥

القسمة ٥٠/٢٦٩ د ١/١٠٥ د ١/١٠٥ د ١/١٠١ د ١/١١١ د ١/١١١ د ١/١٦٩ د ١/١٢٥ د ١/١٦٩ د ١/١٦٩ د ١/١٦٩ د ١/١٦٩ V/440 < 4/414 < 11/4.4 < 12/4.7 < 12/41

division

قسمة أولى ٣/١٠٨

قسمة ثانية ٢/١٠٨

قسمة التعليم الأول ١٤/٦١

قسمة الفصل ١٧٧/٥

قسمة كاذبة ٢/٥٦

قسم ۸/۲٥٤

القصد الأول١٤/٧٨ primary intention القصد الثاني ١٥/٧٨ secondary intention القضايا ٧/٥٥ ٢٠٠٧ propositions القضايا الجدلية ٧/٧١ dialectical prop. القضية ١٧/٥٣ ، ١٤/٥ ، ١٥/٤٢ " النتيجة " قضية "١٧/٥٣ القطر ٣/٨٦ diagonal القلب ٢/١٥٠ heart (ف) القليل ١٢/١٠٨ ، in a less degree القليل والكثير ١٥/١٣٨ less and more القناعة ١٥٩/٩ القُنيْةَ ١٣/٢٢٣ ، ١٢/٢٣٣ acquisition القنية الحدلية ٢/٩٩ القوام ١٢/١١٩ ، ٧/٢٢٣ القوانين ۲/۲۱ ، ۲/۲۲ ، ۲/۲۲ ، ۲/۲۸ ، ۱۰/۸۲ ، ۱۰/۸۶ rules قوانن كلية ١١/٢١ universal rules القول ۲/۲۲ ، ۱۱/۱۸۵ ، ۱۱/۱۸۹ ، ۱۲۲۷ ، ۱۲۲۷ ، ۲/۲۲ ، ۲/۲۲۷ ، ۲/۲۲۷ ، ۲/۲۲۷ 7/77. (1V/7.7 (1E/7AE (1/7VV (E/77A

discourse, argument, discussion

قول جدلی ۷/۱۷۶ قول جزافی ۲/۱۸۸ قول خاص ۱۷/۲۶۰ قول الراسم ۲/۲۱۰ قول رذل ۲۳/۳۳۲ قول غیر منتج ۲/۳۳۱

قول أولى ١٨/٥٥

chosen argument

قول كلى ٢٧١/٥١ قول مساو ٢/١٤ قول مستخير ٢٣٠/٥ القول المشهور ٢٢١/٥ قول مطلق ١٦/٢٦٣ قول معقول ٢٦/٢٦٣ قول متج ٢٣٣/٦ قول موجب للمطلوب ٢١/٣٠٢ "جسب" القول ٨٧/٥٧ قوم ٢٤/٣٠ ٢٠٢/٩/٢ قوم ٣٢٣/٥ ٢٠٢/٣٠ ٢٠٣/٦٦

 $(\frac{1}{7}$ وقرق ($\frac{1}{7}$) وقرق ($\frac{1}{7}$)

قوة الاستنشاق ۱۲/۲۳۹ قوة إضافة ۷/۲۳۰ القوة الإنسانية۲۳۹ قوة الانضراب ۲۳۳۸ القوة الانفعال ۲/۲۳۹ قوة حركية ۱۲/۲۷۷ قوة الضرب ۱۲/۲۷۷ قوة الظن ۱۲/۲۷۰ قوة الظن ۲/۱۹۰ قوة على المصارة ۲/۱۹۰

القوة الغضبية ۸/۱۳۰ قوة فاسدة ۱۱/۱۱

```
قوة الفعل ١/٢٣٦
                                                                                                                                                                               القوة الفكرية ٢٦٦/١٣٦
                                                                                                                                                             القوة القريبة من الفعل ١٣/٥٩
                                                                                                                                                                                       قوة قياسية ٢/٣٢٨
                                                                                                                                                                                          قوة مفكرة ۲۶۷/٥
                                                                                                                                                                                        قوة المواتاة ٢/٢٣٧
                                                                                                                                                                   قوة النفس الحيوانية ١٨٥/٥
                                                                                                                                                                                القوة النفسانية ٢/١٥٠
                                                                                                                                                                                          قِوة الهواءِ ٢٣٦/٤
                                                                                                                                                                                                   القوى ۱۸۷/۹
                                                                                                                                                                                           قوى الحدل ٢/٩٥
                                                                                                                                     قوی الخاطر ۱۶/۶۸ ، ۹/۱۲۵ ، ۹/۱۲۵
   القياس ٧/٥ ، ١/٨ ، ١٩/٩ ، ١/١١ ، ١٩/٧ ، ١٥/٧ ، ١٩/٧ ، ١٩/٧ ، ١٩/٧ ، ١٩/٧ ، ١٩/٠ ،
   <15/779 < 17/779 < 17/771 < 17/771 < 17/710 < 11/110 < 11/717 < 17/7.A < V/7.V</p>

    \0/477 \( \0/470 \) \( \1/470 \) \( \0/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( \1/470 \) \( 
                                                                                                                         1/441 . 11/440 . 10/448 . 1/444
syllogism, reasoning
                                                                                                              قباس امتحانی ۲/۱۷ ، ۲/٤۷ ، ۱/۹۵ ، ۱/۹۵
                                                                                               قیاس برهانی ۸/۹ ، ۲/۱۰ ، ۴/۶ ، ۳۶ و ۱۲ ، ۴/۵ ، ۴/۵
                                                                                                                                                                              قیاس بسیط ۱۲/۳۲۲
                                                                                                                                                                                    قیاس بین ۱۱/۳۲۵
                                                                                                                                                                                   قیاس تعلیمی ۱۲٤/۷
قياس جدلى ١٣/٣١ ، ١١/١٠ ، ١١/١٠ ، ١٢/١٠ ، ٢/٢٦ ، ٣/٢٦ ، ٢٢٦٠ ، ١٣/٣١ ، ١٣/٣١ ، ١٣/٣١ ،
                                                           17/777 4 17/07 4 2/47 4 11/07 4 1/20 4 2/27 4 7/72
                                                                                                                                                         قیاس جدلی بسیط ۱۲/۳۲۲
                                                                                                                                                     القياس الجدلي السائلي ١١/٥٣
```

قیاس جدلی مرکب ۱۲/۳۲۲

argumentum ad absurdum

قياس الخلف ٢/٧٤ ، ١٤/٨١ ، ١/٣٣٣ قاس الخلف البرهاني ١/٣١٤ قاس زینن ۲۲۲۱ ، ۱۴/۳۳۱ قاس سائلی ۳/۳۰ ، ۳/۳۳ قاس سوفسطائی ۱/٤٧ ، ٤/٤٦ قیاس شرطی ۱۰/۱۳۸ قیاس شعری ۱/۲۶ قياس صادق ١٥/٥٠ قاس صدق ۱۲/۱۹ قیاس علمی ۱۸/۵۳ قیاس عناد ۱/۱۷ . قياس غرحق ٢/١٩ قاس فاضل ۲/۲۳۱ قاس قرس ۱۷/۲۰۵ فاس فليل التركيب ١٢/٣٢٢ قاس كذب ٣/٢.٣ غاس قياس مجهول ١/١٧ قیاس می کب ۱۲/۳۲۲ قياس مستحق للتبكيت ٣/٣٣١ قياس مستقيم ١٣/٣١٤ القياس المستقيم المشارك للخلف في المادة ٢١٤/٥ القياس المشاغى ١٤٧ ، ٩/٤٨ قياس مطلق ٧/٧ ، ٤/٤٣ قياس معاند ٧/١٦

```
قياس مغالط ١١/٤٧ ، ١١/٤٧
                                             قياس مغالطي ١/٤٨ ، ٩/٤٧
                                                    قياس الممتحن ٧/١٦
                                                     قیاس یقینی ۱۱/۷
                                               د ترصد " القياس ٣٠٥ ٢
                                         " عقد " القياس ٢٠٥٥ سالم ٩/٣١٧
                                       " كتاب " القياس ١٠/٣١٨ ، ٢١٨٧
                                               وو حدان "القياس ٣/٣١١
القياسات ١١/١٠، ١١/١٠، ١٧/١٦ ، ١٧/١٦ ، ١٧/١٦ ، ١٢/٩٦ ، ١٢/٩٦
                                                             11/271
                                               قياسات احتجاجية ١١/٣٣١
                                        القياسات الاستثنائية المتصلة ١٤/١٢٧
                                              القياسات الامتحانية ١٣/١١٦
                                                    قياسات بالقوة ١/٢٨
                                                  قیاسات بعیدة ۲۰/۳۰۵
                                                  قياسات تعليمية ١١/٣٣١
                القياسات الحدلية ١/٣٢٠ ، ١/٤٥ ، ١/٤٥ ، ١/٤٠ ، ١/٣٢٠
                                                  القياسات الحقيقية ١٥/٨
                                                   القياسات الخطابية ١/٤٤
                                               قیاسات شرطیة متصلة ۱۷/۹۶
                                                   القياسات الشعرية 1/٤٤
                                                    قياسات عنادية ١٣/١١٦
                                                      قیاسات مرکبة ۸/۲٤
                                                      قياسات مشبهة ٢٤/٤
                                               قياسات مفلطة ٢١/١٨ ١١/١٨
                                               قياسات نافعة ١١/١٠،١١/٨
```

ك: ك

خذب ۲۲/۳۲ د ۱۰/۳۲۲ د ۱۰/۳۲۱ د ۱۲۳/۱ د ۱۲۳/۱ د ۱۲/۳۲ د ۱۲/۳۲ د ۱۲/۳۲ false 0/444 false premisses کاذبات ۱۷/۳۲۸ ، ۱۳۳۱ كاذية ١١/٣٢٦ ، ١١/٣٢٦ الكائنة الفاسدة ٢٩٤/١٥ major premiss الكرى ١٥/١٠٦ ، ١٣٠٤ ، ١٥/١٠٦ Eisagoge كتاب إنساغوحي ١٥/٦٢ Demonstration كاب الرهان ١٨/٧٧ **Syllogism** كاب القياس ١٠٨٧ Topics كتاب المواضع ١/٣٨ كتب المنطق ٢/٢٩٠ logical books الكثرة ١/٦٧ ، ١/١٤ ، ١/١٠٧ ، ١/١٣٩ ، ١٢/١٣٩ ، ١٢/١٣٩ ، ١١/٦٧ ، ١٢/١٢ ، ١١/٦٧ multiplicity الكثر ١٦/١٣٨ ، ١٦/١٣٨ multiple كثير إشكال ١٤٩/٢ كثر الأضماف ٦/١٨٢ كثير بالعدد ١٥/٦٧ کثیر منفعة ٦/١٤٩ الكذب ٤٣/ ٢٥ ، ١٣/٦ ، ١٣/٥ ، ١٣/١ ، ١١/٧١ ، ١١/٧١ ، ١٩/١٤ ، ١٩/١٤ ، ١٩/١٤ ، 6 1/449 6 17/448 6 18/443 6 7/490 6 4/487 6 18/481 6 9/460 6 10/4.0 falsehood 4/444 الكرامة ١٦/٢٧٣ ، ٥/١٤٧ ، ٢/٢٧٤ الكسوف ١٣/١٢٤ كشف وفضع ١١/١٨ روسم عة " الكشف ٣/١٢٧ كظم الغيظ ٨/١٨٤

الكفامة ١٠/٢٤٣ ، ١٠/٢٤٣

```
كل ١٤/١٠٨ ، ١١/١٠٩ ، ١١/١٠٩ ، ١١/١٠٨ ، ١٩١٤ كل
         10/410 ( 14/44 ( 1/44) ) 444/0 ( 1/47) ( 10/40 ( 40/4)
all, whole
                                                 الكل هو الحزء ١٢/١٨٦
the whole is the part
                                                  الكل والكثرة ١١/١٠٩
                                                       الكلات ١٨٢٨٨
wholes
                                                       کلام الله ۱۹۶۸
God's Word
                                                     كلام تعليمي ٤/٣٧
didactic discourse
                                               کلام جدلی ۸/۲، ۱/۹۷
dialectic discourse
                                                    كلام متصل ٢/١٩٣
continuous discourse
( 1./11 ( £/1. A ( 17/1. T ( 10/97 ( 0/71 ( 7/01 ( V/E. ( 9/7A , K)
                  11/440 6 4/448 6 1/474 6 14/124 6 11/184 6 4/141
universal
                                                  کلی لیس بجنس ۱۰/۶۱
                                                   كل لس عد ١٠/٦١
                                                 كلي ليس نخاصة ١٠/٦١
                                    کلی موجب ۱۰/۱۱۷ ، ۱۰/۷ ، ۱۰/۷ ، ۱۰/۱۱۷
                                                    الكل الواحد ٢/٣٣٦
                                                   "اسم" الكليل ١٠٥٥
                                                 كلة ١١/٣١١ ، ٢/١٠٨ علا
                                                 كلة الاستقراء ١٥/٣٢٥
                                                      کلیة شي. ۲/۱۹٤
                                                     كلية مناقضة ٩/٣٨
quantity
                    7/74 6 0/14 6 10/14 6 10/94 6 11/94 6 9/14
continuous q.
                                                      الكم المتصل ١/٧١
discontinuous q.
                                                     الكم المنفصل ١/٧١
quantity and quality
                                                     کم وکیف ۲/۲۷٤
```

2/ YAY 6 9/ TVE 6 A/11 UE

perfection

```
كال الخلقة ١٩/٣١٣
                                                  كال ماهية الشيء ١٨/٥٧
                                                17/27 6 17/179 25/1
                                                          الكهام ۲۰۳/۹
                                                    کواذب مجودة ۲/۳۳۳
                                                       کواکب ۱۲/۲۱۳
                                               کوکب ۱۵/۲۵۲ ، ۱۸۱/۱۵۱
planet
                        الكون ١٨/٢٦٧ ، ١٢/١٤٧ ، ١٢/١٤٧ ، ١٢/١٤٧
generation
                                                     كون بالذات ١/١٩٧
والكون والفساد ١٣/١٣٦ ، ١٣/١٧٩ ، ١٣/١٧٩ ، ١٣/١٣٦ generation and corruption الكون والفساد ١٣/٢٣٠ ، ١٣/١٧٩
الكيف ٩/٨٧ ، ١٦/١٧٤ ، ١٦/٢٧٣ ، ١٦/٢٧٣ ، ١٦/١٦٦ ، ١٥/١٤٩ ، ٩/٨٧
                                           " اعتدال في " الكيفيات ٢٣/٢٤٣
                               الكيفية ١١/٢٠٠ ، ١٨/١٨١ ، ١٦/٨٨
                                                      كيفية الصدق ٦/٣٦
                                                     كيفية الكذب ٦/٣٦
                                                   " ذو " كيفية ١٥/١٧٣
                                 (1)
                                                        اللااثنينية ١٧٦/٥
non-duality
                                                        اللاإنسان ١٨١/٦
not-man
                                                   اللاإنسان مطلقا ١٨١/٩
                                                       لاتنفعل ١٠/١٨٤
                                                        لايفعل ٢٧٦/١٧
                                                        لا ينفعل ١٧/٢٧٦
لازم ۱۱۱/۲ ، ۱۱۱/۲ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۲/۱۱ کا
                                                               0/472
sequence
```

لازم بالقياس ٣/٣٢٨

```
لازم لاينفك ١٢/١٨٤
inseparable sequence
                                                    لازم مطلق ۳/۳۲۸
                                                     اللاعرض ٢/٢٥٦
                                                       اللاقوة ١٥٧/٩
                                                  لاقوة ولافعل ١٢/٢١١
                                                        اللامس ١/٩٧
                                                      اللاوجود ٤/١٢٢
non-being
                                                       اللائق ۲۲٤/١٥
appropriate
                                                 " بلا "لبس ١١/١٢٦
                                                        اللبن ۲۰/۱۰۱
milk
                                     " الخشب " واللبن ١٦/٢٨٥ ، ٢٨٢/٣
wood and brick
                                                ° الطين " واللبن ٢٧٣/٤
                اللياج ١١/٩٠ ١١/٩٤ ١١/٩٤ ١١/٩٠ ١١/٩٠ ١١/٩٠
                                                   " في " لحاج ١٩٨/٤
 اللذة ٢٧١٤ ، ١٠/١٦ ، ١٠/١٦ ، ١٠/١٥ ، ١٠/١٥ ، ١٠/١٦ ، ١٠/١٥ ،
                             1/417 ( 10/410 ( 1/400 ( 1/478 ( 1/474
pleasure
                                                    لذة الأكل ١٥/١٦٠
                                                    لذة الجماع ١٥/١٦٠
                                                    لذة الحكة ١٥/١٦٠
                                                      لذة الحير ٨/٣٠٨
                                                         لذة ما ١٦٣/٥
                  لذيذ ١/٢٧٥ ، ١/٢٧٧ ، ٤/٢٧١ ، ١/٢٧٥ ، ١/٢٧٣
 pleasamt
 لزوم ۱۷/۲۶ ، ۱۱/۲۷ ، ۱۲/۸۷ ، ۱۳۳/۸ ، ۱۳۳۸ ، ۱۷۹۰ ، ۱۸/۲۲ ، ۱۹۹۸ ؛ ۱۶/۲٤۷ ؛
 sequence, implication
                                                     7/447 6 8/497
                                                     لزوم التابع ١٥/١٣٦
                                                    لزوم المقوم ١٥/١٣٦
```

" بحسب " اللزوم ١٤/٢٤٧

اللسع ١٢/٢٤٤ اللطافة ۲/۲۰۸ ع٤٤/۸، ۳/۲۷۰ لغة ١٣٦/٤ ، ١٣٥/٣ لغة العرب ١٢/٢٨٤ لغة اليونانيين ٨/١٧٥ ، ٥/١٧٨ لفظ خاص ٢/٢٥٩ لفط خاص شخصی ۲/۲۵۹ لفظ عام ٢/٢٥٩ لفظ منغلق ١٤/٢٤٣ لفظ موضوع ۱۷/۱۸۲ الافظة الإبجامية ١٥/٨٦ اللفظة السلبية ١٥/٨٦ اللس ١٩/٩٦ ، ١٩/٩٦ اللية ١٥/٧٩ علا اللهب ١٣/٢٢٤ اللهيب ١٠/٢١٩ ، ١٠/٢١٩ باللهيب اللواحق ۲۷/۲۱۱ ، ۹/۷۰ ، ۳/۲۳۱ 7/707 6 12/720 اللوازم التي لا تنعكس ١٣/٢٠٣ لوازم جنس ۲۰۱۱

language

لفظ ۱۱/۲٤٤ ، ۹/۲٤٣ ، ۱۲/۲۳۷ ، ۱/۱۲۰ ، ۱۷/۱۱۹ ، ۱/۱۱۳ ، ۱۱/۲٤٤ word, term

general w.

لفظ مشترك ١٧/٢٠٩ ، ٢/١٢ ، ١٠/٩٦ ، ١١/٩٤ ، ١٠/٩٦ ، ١٠/٩٤ ، ١٧/٢٠٩ Common w.

obscure w.

flame

اللوازم ١٥٠٤ ، ١١١١١ ، ١١١١٣ ، ١١٢/٢ ، ١٥٠/٦١ ، ١٥٠/١٠ ، ١٣٦/٨ ، consequences

لوازم للاهيات ١٣/١٩٨

اللون ۱۸/۲۵۰ م ۱۸/۲۳۲ ، ۱۲/۲۰۰ ، ۱۹۱۹۹ ، ۱۹۸۸ ک colour ۳/۲۸۱ ، ۸/۲۵۶

لون عادم لصفة البياض عادم

الليل ٤/٢٧٤

```
(٢)
```

(1e)6 A/TTV6 E/TTO 67/1906 T/192 6 17/197 6 17/191 60/170 6 11/172 -CLI 7/777 6 4/777 water ما و البحر ٢٢٥ ٤ ماء متعفن ١٧/١٩٥ ماء مجرد ١٩٤٤ المأخذ ١٧/٩٧ مأخذ الحكة ١٠/١٣٥ الله ١٤٧/٥ ١٤٧ مالة means مادة ١٩/٢٢ ، ١٤/٢١٢ ، ١٥/١٩ ، ١٥/١٨ ، ١١/١٤٠ ، ١٩/٢٢ ، ١٩/٢٢ مادة مادة الاستقراء ٢/٣٠٥ مادة القياس ع٤/٥ مادة وافرة ٢٢٢٧ المادي ۱۰/۲۳۱ material ماصدق ۱/۲۲۲ extension مانع ١٣/٣٥ hindrance مانعة ١٨/٢٦٧ ماهو ٥٥/٦١، ٢/٢٠٣ ، ١٦/١٦، ٢٠٢٠ ، ١٦/٦٦ ، ١٦/٦١، quid ماهو أخفى ١٧/٢٠٨ ماهو أعرف ١١/٢٠٧ ماهو أعرف بالذات ١١/٢٠٨ ماهو فی جواب أی شیء ۲/۲۰۲

> ماهو حد حقيق ٩/١٦٥ ماهو حد غير حقيقي ١٦٥ م ماهو الشيء ١٥/٥٧

ماهبات الأشياء ١٢/١٩٨ ، ١٩٩١

ماهية ١٠/٥٩ ، ١٠/٥٩ ، ١٣/٨٥٤ ١٣/٨٥٤ ١/٩١٤ ع٠١١٥١ ، ١٠٥٨ ماهية 6 9/4786 \$/47869/4070 4/408 (11/401 (1./40. C17/4806 1/48400/4.4 essence, quiddity 17/710

الماهمة الخاصة ٢٤٢/٥

ماهمة الشيء ٥٥/٣ ، ٢٧٤/٩

ماهمة المحدود ٢٤٩/٥

(n +)

الماهية المشتركة ٢/٢٤٢ ، ١٢/٢٥٣ ، ١٢/٣٣

ماهية معقولة ٢٥١/٨

ماهية النوع ١٠/٢٧٠ ، ٤/٢٤٢ ، ١٠/٢٧٤

" ذو " ماهمة ١٦/٢٦٤

مائت ۱۶/۲۷۸ ، ۱۶/۲۷۸ ، ۱۱/۲۶۷ ، ۱۱/۲۶۷ ، ۱۶/۲۷۸ ، ۱۶/۲۷۸ mortal المائية ١٥/٧٩ essence

المباحثة ١٤/١٥ discussion

میادئ ۲/۳۱۸ ، ۹/۹۲ ، ۲/۵۱ ، ۷/۵۰ ، ۲/۳۱۸ ، ۹/۳۲ میادئ

مبدأ ۱۳/۶۹ ، ۱/۱۲۰ ، ۱/۱۲۰ ، ۱۳/۶۹ مبدأ principle

ميدأ صناعة ١٧/٢٥

المبادىء الخاصة ٧/٤٨ ، ٦/٣٧

مبادىء العلوم ١/٥١ first principles of the sciences

مبادی، قیاسات ۱۰/٤٦

البادىء المشتركة الغربية ٧٣٠٥

المبادىء المشهورة ٢/٣٣٥

المبادىء المشهورة المشتركة ٣/٣٧

مبادىء للهندسة ١٥/٩

مباین ۲۲۱۱ ، ۲۲/۹۱ ، ۲۸۲/۱۱ ، ۲۲۱۵

different

```
المبرهن ٥٧/٤
demonstrater
      المبطل ١٠/٢٨٩ ، ١٠/٢١٧ ، ١٠/٢١٧ ، ١٠/٢١٧ ، ١٠/٧١ ، ١٠/٧١
who destructs
                                                        المبطلات ١٦/١٩٦
                                 (っつ)
                                             (الأوائل) والمتأخرات ١٠/٣١٧
posterior things
                                                          المتأمل ٢٢٠/١٢٠
                                                        المتباعدات 1/177
                                                           متباین ۱۸/۱۷٤
                                              " أمور " متباينة الحدود  ٢١٧ ٨
                                                         المتجادلون ١٠/٢٧
              المتحرك ١٣/٢٧١ ، ١٣/٢١٣ ، ١٣/٢١٣ ، ١٣/٢٧١ ، ١٣/٢٧٠ ،
moved
                                                     المتحرك مذاته ١٥/٢١٨
self-moved
                                                  المتحركة بالاستقامة ١/٢٩٥
moved in a straight line
                                                     متحركة متنقلة ١٤/١٢٩
                                                   المتحصل بالذات ١٠/٢٥٠
                                                           المتحير ١٧/١٨٩
                                                          المتخلخل ١/٢٩٥
 rarified
                                                           المتذكر ١٦/١٨٣
                                                 مترادفان ۱۲/۱۶۸ ، ۲۷۹،۵
 synonymous
                                           متساوى الأضلاع ١١١٨، ١١٩/٧
 equilateral triangle
 equiangular
                                                       متساوی الزوایا ۲۸/۹
 isoceles
                                                     منساوی الساقین ۱۰/۶۱
                                                     متساوى الصدق ٢٢/٣٤
                                               متساوى الصدق والكنب ٢٦/٩
                                                " الأمور " المتساوية ٢٥٢/١٥
 received
                                                      المتسلم ٤/١٦٦ ١٢١/٤
```

المتسلم المطلق ٧/٧٣

```
received premisses
                                 المتسلمات ۱۳/۱۰ ، ۱۲/۲۰ ، ۱۲/۲۰ ، ۱۲/۲۰ ، ۱۲/۲۰
 received premisses
                                                        المتسلمة ١٥/٧٢
                                                     المتشاسات ١٤/١٣٧
                                                     المنشكك ١٤/٣٠٨
                                                    المنشوق إليه ١٣/١٥٢
 rising upwards
                                                  المتصعدة الى فوق ٦/٦٨
 continuous
                                               المتصل ٢٠/١٦٩ ١٠/٤
                                         المتضادات ۸/۸۳ ، ۳/۸٤ ، ۹/۱۲۰
                                                        متضادين ١/٤١
                                     المتضايفات ١٧/٢١٢ ، ١٠/٥ ، ١٧/٢١٢
                               المتضايفان ۲۲۲، ۸/۲۰۱ ، ۸/۲۲ نافنا
                                             " المناسة " المتعادلة ٢٧/٢٣٤
                                                     المتعارف ١٥/١١٢
                                                     المتعاكسين ١/١٩٣
                                                     المتعجب ١٨/١٨٩
refractory
                                                        متعسم ۸/۳۰۹
                                                    المتعسرون ٢٠٩ ٨
                                                      متعفن ١٧/١٩٥
                                                       المتعقب ع٤/٩
                                                       متعلق ۲٤٣/ ١٤
متعلم ١١ / ١١ ، ٢٥ / ١٦ ، ٧٧ ؛ ١٣ ، ٩٥ / ١٠ ، ٥٠ / ٨ ، ١٥ / ٣ ، ٩٥ / ١٠ ، ١٠ / ١٥ / ٢٠
                                                      المتعنت ٧/٣٣٦
المتقابلات ٢٨ / ١٦ ، ١٨ / ٣ ، ٨٨ / ١٠ ، ١٠ / ٢٠ / ١١١ / ٢٠٧٢ / ٢١٠ / ١١٠ / ١٠٠
V / TTE 6 7 / T.O
opposites
```

contrary opposites

المتقابلات الضدية ١٥/١٢٧

المتقابلات بالعدم والملكة ٢٧٦/ ٤

```
متقابلان ۲۰/ ۱۰ ، ۲۸۷ / ۷
                                                  متقابلة بالتضاد ٢١٢ /١٨
                                         متقابلين ٣٣ / ٨ ، ١ / ٤١ ، ٢/٢٨٧
                                                        متقارب ۱۵۷/۷
                                                        متكلف ١١/١٠٣
                                                       المتكلمون ١٠/١٤٥
theologians
                                               متكون ١٥/٢٠٣،٣/١٩٣
                                                       متلازمان ۱۲/۱۶۸
                                              المتلقي بذهنه للتحديد ٢٥٠ ع
                                                       المتناظرين ١٧/١٨
                                 المتناقضات ۲۱۲ / ۲۱ ، ۲۲۲ / ۱۳ ، ۲۲۹ ۷
contradictories
                                                           المتنكد ٢/٣٠٤
                                              متواطىء ١١٥/١١٥ ، ١١٦/٥
univocal
                                                   متوافى الأسباب ٢/١٤٩
                                                         المتوسط ٣/١٧٨
intermediate
                                                   المتوسط الحقيق ١٧٨/٧
real in.
                                                 المتوسط الوجودي ١٧٨/ ٩
                                           " مقولة " متى   ١٥٠ | ٥ ، ٢٧٤ | ٤
 Category of time
                                (مث)
                                                 المثال الأفلاطوني ٢٧٦ / ١٦
 platonic idea
                                                     المثال التعليمي ٢١١ / ٧
 didactic example
                                                       مثال جدلی ۲۱۰ ۲
 dialectical example
                                           المثال المشترك للشهور وللحق ٢١١ / ٤
                                                       مثل سخيف ٢/١٥٠
                                                 المثبت ٧١ / ١٥ / ١٩ / ١٩
 one who constructs.
```

```
المثبتات ۲۹۷/۱
                                                      مثلبة القبيح ١/٣٢١
                             مثلث ۱۱/۳۲۱، ۱٤/۳۱۸، ۱/۲۰۹، ۱۱/۵۹
triangle
                                                   مثلث بالذات ١٣/١١٨
                                                مثلث قائم الزاوية ١١/ ١١٩
                                          مثلث متساوى الأضلاع - ١١٩ / ٢١٠
                                             مثلث متساوى الساقين ١١٨ / ٢
                                                    المثلث المطلق ١١٩/٥
                                (م ج)
dialectician
                                                   عادل ۱٤/٤٩ م١٣/٩
              الجادلة ١٥/ ٣٠١ ( ١٧ ) ١٩ ( ١٥ ) ١٩٠١ ( ١٠ ) ١٩٠١ الحالم
                                                  مجادلة المتعسرين ٣٢٩ ٢
                                        مجاراة ١/٢١١،١٨/٢١٠،٦
following the example
                                                           المحاز ١٩٢٥
metaphor
                                                       مجاز لفظ ١٩٥ / ٤
                                             " سائل ضيق " المحال ٧/٣٢٧
                                              م انس ۲۳۳ / ۲۷ ، ۲۶۸ / ۶
                                                المجانسة للموصوف ١٦٦/٣
                                                         باهد ۸/۳۲۸
                                                        المجاهدة ١٣٢١ع
                                               المجتمع ١٩٧/ ٢٨ ، ٢٨٦ / ٦
compound
                                              و الأجزاه " المجتمعة ٢٨٦ / ٦
                                                         مجتلب ١٣٢ ٨
avoidable
                                                   مری ایلنس ۲۷۹/ ۱۳/
way of the genus
                                                   مجرى الحكمة ١٤/١٣٩
way of wisdom
                                                  مجرى الشجاعة ١٣٦ / ١٣
way of courage, bravely
                                                   مجرى الطبيعة ١١/١٣٥
way of nature
                                                   المجرى الطبيعي ١١ / ١٢
```

```
مجرى العادة ٢٦ / ١٢
halitually
                                             مجرى العدالة ١٣٦/٧
justly
                                            مجرى الفصل ٢٧٩ / ١٣
                                مجوع ١٨١/ ٨٨ ، ٢٨٢ / ٣ ، ٢٨٩ / ١
composite
المجهول ۱۱/۲۱ ، ۱۶۸ / ۱۰ ، ۲۰۷ / ۸ ، ۲۰۹ / ۲۰ ، ۲۳۰ / ۲۰ ، ۲۷۷ / ۵ ،
                                                      4/404
unknown
                                            مجهول الحال ۲۳۰ ۱۰/۲۳۰
المجيب ٢١ / ٢١ ، ٢١ / ٢١ ، ٢١ / ٢٠ ، ١٤ / ٣٠ ، ١٤ / ٣٠ ، ٢١ / ٢٥ ، ٢ / ٢١
6 10 / 1.A 6 A / 1.0 6 9 / 1.2 6 7 / 92 6 1 / VO 6 17 / OT 6 17 / TT
0 / TT7 ( 17 | TT0 ( 0 | TTT ( 11 | TT4 ( V | TTA ( 1. | TTV ( 1A | TT0
answerer
                                    المحيب الحدلي ٣٠١/ ٨ / ٣١٢ ٥
dialectical an.
                                                  المحيبون ١/ ٨
                                                  ٤/٣٢٠ عيدا
                           (70)
imitating the meaning
                                             محاكاة للعني ٢١٠ / ١٨
61/77·611/78961/78961/19·61/17/17/17/09 Ule
absurd, impossible
                                                     1/410
                                              محال الوجود ٢٨١ / ٤
discussions
                                              المحاورات ٨/٣٢١
discussions for the sake of practice
                                      المحاورات الارتياضية ٢٠/٣٢١
dia lectical dis.
                                           المحاورات الجدلية ٢٦/٨
                                          المحاورة ١٥/٥، ٣٢٤/٥
                                         المحاورة الاحتجاجية ٨/٣٢٦
loved
                                                 المحبوب ٧/٣٩
respected
                                                  المحتشم ٣٩/٣
created
                                                   عدث ۹/۸۳
```

```
" الفهم " محدد الموجودات ٢٤٧ / ١٩
الحدود ۲۲۱/۲۱، ۲۶۱/۲۱، ۲۶۲/۲۱، ۲۶۲/۲۱، ۱۹۲/۲۲، ۱۱
defined
                         17 / 49 4 6 0 / 489 4 6 14 / 487 6 18 / 481
                                          المحدود النوعي ٢٤٩ / ٧
                                   المحدودات ۲۶۸ / ۲۷۰ / ۱۷
                                      المحدودات المضافية ٢٧٥ / ١٨
                                        المجرك ١٨/١٩٩ ٢/٢٤٦
mover
المحسوس ۱/۹۳ م ۱/۱۸۲ م ۱۸/۲۶۳ م concrete, sensible ۲/۳۲۹ ( ۲/۲۶۶ ( ۱۸/۲۶۳ ( ۶/۲۲۷ ( ۱۱/۱۸۲ ( ۱/۹۳ )
sensible objects
                                            المحسوسات ١٣/١٢٩
                                عصل ۲۷/۲۹۳ ، ۱۷/۲۶۳ ، ۱۷/۲۹۸
distinguished
                                          عصل الطبيعة ٧/١٩٧
                                                عفل ١٤/٦٨
party
                                          عل ۲۸۲/۸۱ ، ۸۸۲/۸
locus
محود ۱۲/۳۱ ، ۱۱/۱۱۹ ، ۱۲/۳۱ ، ۱۲/۳۱ ، ۱۲/۳۱ ، ۱۳/۳۱ عجود ۱۳/۳۱ ، ۱۳/۳۱ ، ۱۳/۳۱ ، ۱۳/۳۱ ، ۱۳/۳۱ عجود
                                          المحمود لذاته ١٢/١٨٧
                                        عود عند المخاطب ١٤/٣١
                        المحمودات ١٠/٣٢٠ ، ١٦/٣٨ ، ١٠/١٤ ، ١١/٣٢٠
                                   المحمودات في نفس الأمر ١٠/١٤
                                " مقدمات " مجودة ٢٠٠٣ ، ١٨/٣٢٠ ، ٨/٣٢٠
المحمول ٤٥/٧٠ ( ١٨/١٠٤ ) ١٩٦٠ ( ١/٦٠ ) ١٩٩٠ ( ١/٦١ )
17/797 ( 10/709 ( 1/717 ( 7/740 ( 1/744 ( 7/740 ( 7/744
predicate
                                           محول على ذاته ١/١٨٦
self-predicated
                                       محول على الشخص ١٥/١٩٤
predicated on the individual
                                        محمول على الصنف ١٧/١٩٤
predicated on the class
                                            عول مضاد ۸/۳۳٤
```

```
المحمولات ١٥/١١ ، ١٢/١١ ، ١٢/٤ ، ١٨/٤ ، ١٠/٢١ ، ١١/٥٠ ،
                                    9/797 6 0/77 6 18/780 6 7/719
predicables
                                              محولات الاستثناءات ١٠٦٠
                                                  المحولات الجدلية ١١/٥٤
                                                  محولات خاصة ٢/٢١٩
                                                 المحمولات الخمس ١٤٧٩
                                                  مجولات الدعاوى ١٤/٧١
                                                 المحمولات العامة ١٤/٢٢٥
                                                          محولة ١٨٤/٥
                                                محولین ۱۶/۱۳۹ ، ۲/۱٤۰
                                ( 5 )
                                                           المخ ٤٤٢/١٢
 brain
                                                          غادع ۱۰/۱۸۸
 deceiver
                                                           المخادعة ٧/١٩
 deception
                                                         المخاصمة ١٠/١٠٤
 antagonism, opponency
                                                    المخاصمة الخاصة ١٠١٨
 المخاطب ١٢/١٠ ، ١٢/١١ ، ١٢/١١ ، ١٢/١٧ ، ١٢/١٧ ، ١٢/١٠ ، ١٢/١٠ ، ١٢/١٠
             0/4.7 ( 7/4.4 ( 10/40) ( 11/117 ( 7/114 ( 7/1.4 ( 8/4)
 interlocuter
                                                  المخاطب التعليمي ١٣/١٠٨
 didactic int.
                                          المخاطبات ۱/۲۲، ۱۲/۱۸ المخاطبات
 discourses
                                                      مخاطبات علمية ما/٤٥
 scientific d.
 syllogistic d.
                                                    المخاطبات القياسية ١٥٥٥
                    المخاطبة ١٢/١٦ ، ١٥/٥ ، ١٦/١٦ ، ١٢/٢٤ ، ٣/٣٠٠
  didactic d.
                                                      غاطبة تعليمية ١٢/٢٤
  dialectic d.
                                                      غاطبة جدلية ١٢/٢٤
                                                     مخاطبة الجهور ١٢/٢٤
                                                       غاطبة قياسية ٧/١٨
```

```
غاطبة المتعلمين خاصة ١٣/٢٤
                                                     المخاطبة الواحدة ٧/٢٤
                                                           عالط ۲/۲۸۱
                                                           عالف ٧/٣١٢
                                                     مخالفة عرضية ١٤/٢٦١
                                                            المخبور ٣/١٧
 choice
                                           ختار ۲۰۱۱، ۲۰۱۸ ۲ ۲۲۹
choice of the expert
                                                    مختار الأرب ١١/١٥٢
                              يختار حماعة من المبرزين في الفضل والمعرفة - ١١/١٥٢
                                             غتار الشريعة الصحيحة ١١/١٥٢
                                                        نحتر ممتحن ۱۷/٥
                                                         الخصب ١١/٨٤
   غصوص ۱۰/۲۷۰ ، ۲۰۸/ه ، ۲۰۸/ ، ۲۲۱۷ ، ۲۳۲/۲۲ ، ۲۳۲/۲۲ ، ۲۷۲/۱۰
particular
                                                         نخطی ۱۰/۲۱۹
erroneous
                                                 « کلام الله " مخلوق ۸/۹٤
created
                             (مد:مذ)
                                                          مداواة ٢/١٢٠
cure
                                              مدر ۱۳/۲۵ ، ۱۹/۱۵ ، ۱۹/۱۵
ruler, governer
                                                مدبرمدينة ١٦/٢٥ ١٩٥٤
ruler of a state
                                                       مدرو الناس ٦/١٤
                                                          المدرك ١/٢٤٤
perceiver
                                المدعى ١١/٤، ١٩/٢٦٨، ١١/٢، ١٩٣٤
holder of a theme
                                                     المدعى الكاذب ه ع / ٤
                                                   المدلول ٢٠٧٠ ١٧٦٠ع
designated
                                                    المدلول الأول ١٦/٧٠
                                                        المذاهب ٣/٣١٨
doctrines
```

مذهب ۳۰/۵۱ ، ۱/۳۷ ، ۱/۳۳

مذهب أصحاب التصريف ١٥/٢٧٦ مذهب أصحاب التصريف ١٥/٢٧٤ مذهب أصحاب الصور ١٥/٢٧٤ مذهب الحق ١٥/٢٧٤ مذهب الحقيق ١٤/١٧٤ ١٤/١٧٤ مذهب المصور ١٤/١٧٤ مذهب الصور ١٥/٢٥٦ مذهب المدالة ١١/١٣٥ مذهب المدالة ٢/٢٦٠ مذهب المدالة ٢/٢٦٠ مذموم المدالة ٢/٢٦٠ مذموم مذموم ١٤/١٨٧ مذموم ١٨٠٧٠

(مر)

المر(والحلو) ١٤/١٤٠ bitter المرآة المضيئة ١٥١/٥ shining mirror المراءاة ٦/٢٧ contention, dispute المراجعات ٣/٢٩ revision المراجعة ١/٢٤ المراد ۱٤/٢٧١ ، ٢١٦/٥١ ، ٢٦/٢ ، ١٧/٢٠٩ aim اسم " مرادف ۱۲/۲۱۷ ؛ ۱۳/۲۲٤ ، ۱٤/۲۷۹ synonymous name 1/171 14/18 مراودات ۳/۲۹ مراوغة ١/٢٠ ، ٣/٣٢٥ disputer المراثبي ۱۳/۳۳۲ المرائي المشاغى ١٣/٣٣٢ square المربع ٥٩/١١ ، ١٥/٤ square per accidens المربع بالعرض ١٥٤/٣ trained, expert مر تاض ۱۳/٤۸ ، ۳/٤٩ rank, order المرتبة ١٣/٢٠١ (TT)

```
« حنسان فی " مرتبة واحدة ٢/١٩٩
defined
                                                        المرسوم ١٥/٢٥٠
disease
                                الم ض ۱۸/۲۵۰ ، ۱۲/۲۵۰ ، ۱۸/۲۵۳ کا۳۳۳
                                                      مرض حزثی ۲/۱۷۸
putrefactive disease
                                                      مرض عفونی ۲/۳۵
                                 ( 1 )
sick, ill
                                                        المرض ١١/٣١٣
      الک ۱۰/۷۰ (۱۰/۳۱ ، ۲۸۹/۳ ، ۲۸۹/۱ ، ۲۸۹/۱ ، ۲۸۹/۲
compound
mixture
                                                 المزاج ١٢/٢٨٧ ، ١٢/٢٨٧
other m.
                                                      من اج آخر ١٤/١٤٠
                                                    من اج الأركان ١٠٥٧
mixture of the elements
                                                          مزاولة ١٦/٣١
                                             " الأمراض " المزمنة 18/117
chronie diseases
                                (مس)
         المسألة ٣٥/٥١، ١٠/٢٠، ١٠/٨١، ١٠/٨١، ١٠/١٠١
                                       مسألة جدلية ٢/٣٠ ، ٥/٥٥ ، ١١/٢٩٣
dialectical p.
                                                       مسألة خلقية ٨/٨٣
ethical p.
                                                       مسألة طبيعية ٩/٨٣
physical p.
                                                        مسألة طبية ١/٣٧
medical p.
                                                      المسألة قضية ١٧/٥٣
problem is a proposition
                                                      مسألة منطقة ٧/٨٣
logical p.
                                                 المسافة ٢٢٣/٤١ ، ٢٤٣٤٤
distance
                                                         مساهل ۱۳/۲۰۸
                                                        المساهلة ١٣/٣٠٦
                   المساواة ٢/٧٨٠ ، ١/١٤٠ ، ١/١٤٠ ، ١٣/٦٣ ، ١/١٦٠
equality
                                                مساواة الزوايا لقاعمتين ٧٦١
                                               المساواة في الانعكاس ٢٠٨
contraposition
```

equal	مساوی ۲۱۶/۸ ، ۱۲۲/۱ ، ۲۵۰/۱۱
equal to two right angles	مساوی الزوایا لقائمتین ۱۳/۱۱۸
	مساوى للعرف ٧/٢١٥
problems	المسائل ۲۰/۵ ، ۱۳/۸۲ ، ۲۸/۳۲
	المسائل الجعلية ١/٧٨
	المسائل الخلافية المشهورة مهره
	المسائل المتسلمة ٧/٧٧
	المسائل الهندسية ٢/٣٢٣
preferable	المستحسن ١٢/١٤٣
	المستحى ١٤/٢١٧ ، ٢١٩/٧ ، ٢١٩/٥ ، ٨/٢٢٠
impossible	مستحیل ۹/۱٤۸ ۲/۳۳۹
chosen discourse	°د القول ° ^د المستخير ۳/۳۰۸
circular	المستدير ٦/١٩١
circular	المستديرة ٤/٢٣٣
	المستريب ١٥/٣٠٨
absurd	مستشنع ۱۲/۳۲۳
	مستعار ۱/۲٤٥
	مستعار معروف ۲۷/۲٤٤
	مستعجز ۱۱/۳۲۸
	المستعين ١٤/٢٧١
	المستفهم ۱٤/۳۰۸
	المستقل (من الحيوان عن الأرض) 14/۲٤٦
fixed essence	المستقرالماهية ١٠/٢٥٠
inductor	المستقرى ١٥/٣١٢
induced instances	المستقريات ٣/٣١٣ ، ٣/٣١٣
straight.	المستقيم ۱٤/۲۷۸ ، ۱۵/۳۱۳ ، ۱۳۳۸
	1

	المستقيمة ٢٣٣/٥
continuous	مستمر ۲۰۲
breathable	المستنشق ۷/۲۲۰ ، ۲۳۹/۱۰ ، ۹/۲۳
	مستوحش النفس ١٧/١٣
intoxicating	۲/۱٤۱ کسکر
way	مسلك ۱۵/۳۱۷، ۱۳/۷٤٩
who grants, accepts	مُسَلِّم ۱۲/۳۲۰ ، ۱۲/۲۹ ، ۱۲/۳۲۰ مُسَلِّم
received	المسلمات ٢/٣٢
	" مقدمات " مسلمة ١٥/١٠ ، ٢٩٣٤ ، ٣٠٣
	المسموع ١١/٨٣
designated	المسمى ٢٥٢/٢، ١٢/٢٦٨
	المسميات ٢/٨٥
questioned	المسئول ١٢/٣٠
	مسىء ٤/٢١٣
	(م ش)
walking	المشاء ٧/٢٠٢
similarity, likeness	المشابهة ۲۸/۱۱ ، ۱۱/۲۲ ، ۱۲۲۴ ، ۱۲۲۲
	مشارك ۱۰/۲۲۱ ، ۹/۲۱۳ ، ۲۳۱۵ ، ۳۳۴
	المشاركة ١٠/٢٨٠، ٩/١٥، ١٠/٢٨
	المشاركة للوضوع ٣/١٦٦
	مشاغب ۱۰/۱ ۹
	المشاغبون ١/٢١٩ ، ١/٢١٩
	المشاغى ١١/١٦ ، ٣/٣٣٢
	مشاغبية ٣/٤٥
	مشاقة ١١/٣٢٧
	المشاكسة ۷/۳۰۷ ، ۱۷/۳۱۶ ، ۱۷/۳۱۶
	مشاکسون ۲۰۹/۱۰۹
	•

old aged

مشاكل ١/١٤٢ مشایخ ۲/۱۶۰ المشبه ٧/٤٧

مشبهة بالصادقة ٥٤/٧

مشترك ١١/٥١ ، ١٢/٢٤٤ ، ١٢/١٥١ ، ١٢/٢٤٢ ، ١٢/٢٤٢ ، ١٢/٢٤٢ ، ١٢/٢٤٢ ،

مشترك الدلالة ٢٧/٢٤٣

المشتركات ۲/٤٨ ، ۱۷۱ ، ۱۷۱۷ ، ۳/۱۷۱

المشتركة ١٨/١٦١، ١٨/١٨٥

مشتركة العدم والملكة (١٦/١٨٠

derivated

difficult

المشكل ٢/٢٨٠ المشكلة ٢٢٧ ٦

(0 1) 1 2 (0 | 1 - 9 () | 9 A (Y | 9 Y () 7 | 9 7 (V | 90 () | AY (V | A. 12 | 727 (2 | 7.7 (7 | 7.7 (10 | 7.1 generally accepted

> مشهور قوی ۲۰۳/ ۱۰ عسب المشهور ٢٠٨ / ٣١١ ، ٣١١ / ١٣

> > جانب المشهور ٢/٣٣

فصل مشهور ۲۰۲ م

في المشهور ٢١٠/ ١٣

مقابل المشهور ۲۱/۳۲۳

من المشهور ١٨٧ / ٩

المشهور بفصليته ١٣/١٧١

مشهور جدا ۱۶۹ / ۲

```
مشهور صرف ۱۹۹/۱
                                       مشهور عام ۲۰۱/ ۱۹
                                 المشهور عند المنطقيين ١١/ ١٦٥
                              مشهور غيرحق ١٥٧ / ٩ ، ١٨٧ / ١٩
                                    مشهور غیرحقیتی ۱۹۱/۱۹۹
                                       مشهور قوی ۲۰۳/ ۱۰
                          مشهور مجود ۲۳/ ۸ / ۹۷ / ۱۵ / ۳۲۳ / ۱۳
                                        المشهور المسلم ٢٦ / ١
                          مشهور مطلق ۲۰/۷۵، ۷۰/۱۱، ۱۱۹/۹
                                     مثهور غيرمطلق ١١٦/ ٩
                                       مشهور مقبول ۱۷/۹۷
                              مشهور من حملة المشهورات ١٨٨/٧
المشهورات ١٠/ ٣٦ / ٧ ، ١٩ / ٧ ، ٢٥ / ١١ ، ٣٥ / ١٧ ، ٣٦ / ١٧ ،
618/V1 6 4/AV 61/AJ 64 / AD 618/01 62/50 62/58 610/AV
accepted premisses
                                       £ / 478 6 1V / 474
                                     مشهورات بالانقياد ١٤٠ ع
                                     مشهورات جلية ٢٦/ ٣٢٨
                                المشهورات الذاتية المشتركة ١٥/ ٦
                                   المشهورات الضعيفة ١٩٦١ه
                                    المشهورات الكاذبة ٢٢٢/٥
                                      المشهورات المشمة ٢/٧٦
                                       المشهورات المقابلة ٢/٧٦
مشهورة ۱۲۹ / ۲ ، ۱۶۲ / ۲ ، ۱۶۳ / ۱ ، ۱۹۲ / ۱۵ / ۱۳۸ / ۱۶ / ۱۱ ،
7 / 447 ( 18 / 441 ( 4/41)
```

مشهورة غير مطالقة ٧٧ / ٥

```
مشهورة مشتركة ١٥/١٦
                                                 مشهورين ١٩٥/٨
                                  ٨/٢٦٠ ١١/٢١٧ رشا
walking
                                                 المشي تحرك ١٠٦/
                                                    المشيئة ١٨٥ ٧
will
                            (م ص)
                                          المصابرة ١١/١٨٤ ١٣٣١٤
                                      المصادر الفعلية ٢٣٦ / ٢ / ٢٧٦ / ١١
                                                المصادرات ٢/٣٣٤
                                                   المصادرة ٢/٢٣٤
petitio principii
                                         مصادفة ۲۱/۳۱۷ ، ۲۱۸ / ۱۱
 chance
                                                    المصارعة ٧/٢٣
 wrestling
                                                   المصالح ١١/١٨٧
 benefits
                                              المصالح المتعلقة ١٧/١٤٦
                                  الصح ١١/ ٢١٢ / ١١ / ٢١٢ / ١١
                                                 المصححات ١١/٢٨٨
                                                   المصدق ١٧/١٨٩
                                                  المصروف ٢٢٧/٤
                                                     المصغى ١/٤٠
attentive
                                                    ١٠/٩٦ تحلما
                                               المصلحة العامة ٢٠/٣٩
                                      المصلحة الشركية ١٤/١٢ ، ١٤/٣
common benefit
                                                   المصور ١٢/٣١٢
portrait
                                    المصيب الترتيب ٢٣١ / ٩ ، ٣٣٢ / ٩
                                           المضاد ۱۰/۸۸ المضاد
opposite
```

(م ض)

مضادة ١٣٠ / ١٨ المضاف ١٥١/٥٠ ١٢١/٧، ١٢٧/٦، ١٣٢٢/٨، ١٢٢/١، ١٨٢/٧ relative المضاف البسيط ٢/٢٦٣ / ٤ ، ٢٦٢ / ٢ مضاف حقيقي ٢٦٤ / ١٣ مضافين ۷/۳۰٥ مضاف ۱۸۲ ۹/۱۸۲ مضاف مضایف جنسی ۲۷۵ / ۱۸ مضایف نوعی ۲۷۵ / ۱۸ مضايفة المنفوع ٨/٤٣ مضا فة المنقول ١٤٣/ ٦ مضايقة ١٧١ ٤ ٢٦٢/٤ " قياسات " مضللة سوفسطائية ٢٢/٣٣١ (a d.) identical مطابق ۲۹۳/۱۱ مطابق للعني ٢١٥ / ٩ المطابقة ٢٥٦/٢ identity مطابقة الموضع ١٩٢ / ١٨ المطالب ۱۰۳٬۵۰۲/۲۰، ۱۸، ۱۸، ۱۸، ۱۸، ۱۳/۱۰۳۰ questions المطالب الحدلية ١/٧٨ dialecticald. المطالب الحزئية ٣/١٦٣ المطالب الخاصة ٨/٨٠ المطالب العلمية ٣١٦ / ١٢ المطالب المشتركة ١٨٠٠ بحسب المطالب ٧١ / ٦ المطالبة ١٠/٢٤ ، ٣١٥ ٧

```
مطلب ۷/۷۸
 question
                           مطلب جدلی ۷۲ ( ۲ ) ۷۳ ( ۱ ) ۷۷ ( ۱ ) ۱۹ / ۷۹
                     مطلق ۱۱ / ٤ ، ۲۱۳ / ۸ ، ۲۱۸ / ۳۲ / ۲۲۸ و ۲۲۲ / ۱۲۳ و ۱۳۲۰
absolute
                                                    المطلق العام ٢٧٥ / ٥
                                             المطلق العام الحقيق ٢٧٥ / ٥
                                                  مطلق مختلف ۱۵/۱۱۸
                                                        مطلقة ١٠/٢٢٤
                                       المطلقين ١٢/٢٩ ، ٤/٢١٨ ، ١/١٦٣
مطلوب ۲۱/۲۸ ، ۱۹/۷ ، ۱۰/۱۶ ، ۱۰/۱۷ ، ۱۸/۷۱ ، ۱۷/۷۸ ، ۱۷/۸۸ ، ۱۸/۸۶
67/414 6 8/4.4 6 V/4.4 6 V/4.4 6 A/4.6 6 8/148 6 V-/141 6 0/42
                                            17/474 6 18/474 6 1/477
inquiry, question
                                                  مطلوب اعتقادی ۱۷/۷۵
                                            مطلوب جدلی ۲۷/۵، ۱۹/۳۳۱
                                                مطلوب بالضرورة ١٣/٣١١
                                                   مطلوب لذاته ١٥/١٤٦
                                                     مطلوب معین ۸/۸٤
                                                   مطلوبات حدلة ٢/٧٢
                               (م ظ)
                                                المظللة بالحاجب ١١/٢٤٤
مظنون ۱۰/۲۷۲ مطنون ۱۰/۲۷۲ و ۱۲/۱۹۰ ۱۷/۱۲۷ ، ۱۷/۱۲۷ و ۱۲/۱۲ مظنون
                                                        مظنونات ١٠/٥
                                                  مظنونات ساذجة ٨/١٠
                                                   مظنونات مرثية ١٠/٥
                                (99)
resurrection
                               الماد ١٠/١٤١ ، ٢١/١٢ ، ١٥٠/١٢ ، ١٨٦/٠١
equivalence
                                               المعادلة ١/٢٢٧ ، ١٣/١٣٣
objector
```

المعارض ٤/١٨٩

```
المعارض للحجة ٣/٣١٢
objection
                                                    المعارضة ٥٦/٣٣٥ ، ١/٣٣٦
                                                  المعارضة بالاحتجاج ٢٥/٣٣٥
                                                           المعاسر ١٣/٣٢٨
                                                  المعاسرة ١٤/٣٠٩ ، ١٣/٣٣٨
                                                     « شدة " المعاسرة   ٨/٣٢٨
living
                                                            المعاش ١٣/١٥٧
                                                           معا کس ۲/۱۰۶
                                                           12/47× Talaki
                                                       معاملة شركية ١٠/٣٢٨
                                                          معان عدمية ٧/٢٥٧
privative meanings
                      معاند ۱۱/۲۲ ، ۱۱/۱۵ ، ۱۲/۱۵ ، ۱۲/۱۸ ، ۲۲۲۳ ماند
contester
                                                             المعاندات ٢/٢٦
المعاندة ١٥/٦، ١١/٦، ١٧/١٨ ، ١٠/٢٠ ، ١٧/٢٠ ، ١/٤٠ ، ١/١٦ ، ١٠/١٠ ،
                                                         14/144 6 1/1.4
contest
                                                       المعانى الحنسية ١٨/٢٣١
                                                      المعاني العمومية ٢٥٧/٥
                                                 المعانى اللاحقة للشيء ٢٣/٢٣٠
                                                             المعاوقة ٣/٢٢
                                                              معاییر ۱۲/۲۱
criteria
                                                              معتاد ١/٢٤٥
habitual
                                                            معتادة ١٦/٢٤٤
                                                             معتبر ۱۲/۲۹٤
                                                             المعتدل ۲۲/۸
                                                             معتفد ١/٢٧٦
                                                           معجون ۱۱/۱۹۳
paste
                                                            المعدة ١٩/١٧٨
stomach
```

الممدوم ١٦/١٦٠ ، ١٦/١٦٠ ، ١٣/٣١ ، ١٦/١٦٧ ، ١٦/١٦٧

non-being

معدوم الذات ۲۸۱/۶ معذور ۲۹۳/۱۵ معذول ۷/۳۳۳ مرّة للاهية ۲/۲۶۹

defining the essence

knowledge

المعرفة 144/ع

المعرفة لذاته ١٩/١٨٥

معرفة محصلة عميزة ٧/٢٧

known

معروف ۱۰/۲۰۲ ، ۲۰۲/۱۱ ، ۲۰۲/۱ ، ۱۲/۲۰ ، ۲۰۲/۱۱ ، ۲۰۲/۱۱

معقبة اللسع ١٢/٢٤٤

intelligible

المعقول ۲۲۷/٥ ، ۱/۲٤٤ ، ۲۵۱/۱

teacher, master

معلم ۱۰/۱۵ ۲۰/۱۵ ۱۰/۱۵ معلم

المعلم الأول ١٧/١٠٥ ، ١١/١٥ ، ١٠/١٠٨ ، ١١/١٠٨ ، ١٧/١٠٥ ، ١٧/١٠٥ ، ١٧/١٠١

First Master

معلم صناعة ٢٥/٢٥

effect, caused

المعلول ١٢/١٤٨ ، ١٢/١٤٨ ، ١٢/١٧٥ ، ١٣/١٧

۱ مار۲۰۹ ، ۱/۱۹۲ ، ۱/۱۹۲ ، ۱۸/۱۸۲ ، ۱۸/۱۸۲ ، ۱/۱۳۶ ، ۱/۱۳۴ ، ۱/۱۹۳ ململوم المملوم الم

معلوم الحال ۱۱/۲۳۰

المعلوم الخارج ١٨٣/٩

المعنى ۱۰/۳۱۱ ، ۱۰/۳۱۱ ، ۱۰/۲۰۹ ، ۱۰/۱۹۲ ، ۱۰/۱۲۹ المعنى ۱۰/۳۱۱ ، ۱۰/۳۱۱ ، ۱۰/۳۱۹ ، ۱۰/۳۱۹ المعنى meaning, sense

المبنى الآخر المطلق ١٦/١٩٤ ، ١٦/١٩٥

معنی أخص ۲۷۵/

معنی أعم ۳/۲۷۵

المعنى الجنسية ١٥/٦٦ معنى الجنسية ١٨/١٨٠

معنی الحد ۱٦/۲۲٤

معنی الحاصة ۱۹/۲۲٤

معنی سلبی ۲۰/۶

المعنى الشخصي ٦٦/٦٦

معنی طبیعی ۱۵۹/۳ مدنی عام ۱۶۶/۳ معنی عام جا۔ ا ۲۲۵ معنی عام جنسی ۱۲/۶۶ معنی ءام شخصی ۲۳/۶۶ معنی عام نوعی ۱۲/۶۶ المعنى العامى ١٤/٧٧ معنی فصلی ۱/۱۸۰ معنی کلی ۱۱/۱۹٤ معنى اللاحق ٢٣٠/١٨ المعنى المنشابه ٣١١/٥ معنى المحدود ٢٦/٢٢٤ معنى المحمول ١٣٨٠/٩ معنى المخصوص ١/٢٢٠ المعنى المعرف ١٨/٢١٥ المعنى المقصود ١١/٣٢٤ معنی مىاسب ۱۷/۷٤٤ معنى الموضوع ١٣٨٨ المعنى النوعى ٦٦/١٦ المعنى الوجورى ١٨/١٧٩ معنیان ۱۰/۱۸۵ مهنیین متباینین ۲۱۸/۰ المعية ١٨٨/٨ معافصة ١٤/٣٢٠

```
المغالط ١١/٥ ، ١٩/١٩ ، ١٩/٤ ، ١٩/١٩ ، ١٩/١٩
paralogist
                                                          المغالطات ٧/٨
fallacies
                                                 المغالطات المعنوية ١٣١/٥
مغالطة ١١١/١٨ ، ١٤/٨ ، ١٤/٣ ، ١٥/٩٤ ، ١٥/٩٦ ، ١٩/٧ ، ١١١٨ ، ١١١٨ ، ١١١٨ مغالطة
paralogism
                                           المغالطون ٥٤/٧٠ ، ١/٤٥ ، ١/٢١٩
                                              مغالطي ۲/۲۹ ، ۲/۷۷ ، ۷/٤٧
                                                   مغالطي سوفسطائي ٨/٤٧
                                                    مغالطی صرف ۱۱/۱۲۵
                                                          المغالطيين ٤/٧٢
                                                    مغتذ ۱۰/۱۲۶ عتد
nourished
                                                           مغناطيس ٤/٨٦
                                (م.ف)
                                                    مفارق ۲/۲۱۱ ، ۱/۲۲۱۲
 separated
                                                  المفاوضات الموجهة ٨/٣٢١
                                                     المفردات المطلقة ٨/٦٢
                                          المفرق ۱۳/۲۰۰ ، ۱۳/۲۰۵ ، ۱۳/۲۰۰
      المفروض ( ۹/۱۷۹ ، ۱۲/۱۶۷ ، ۱۲/۱۹۸ ، ۱۱/۱۹۸ ، ۱۱/۱۹۸ ، ۱۱/۱۹۸ ، ۱۱/۱۹۸ ، ۱۱/۱۹۸
supposed, assumed
                                                           المفسدة ٧/٢٩٤
                                                         المفسرون ١٨/١٩٢
                                                          المفضول ٩/٢٢٦
                                                 المفطون ۲۰/۳۲۲ ، ۲۳۳/٤
                                                           مفعول ١٦/٢٣٦
                                   مفهوم ٤٥/٢ ، ١٩/٦ ، ١٢/٢٤٣ ، ١٨/٢٥٨
meaning, comprehension
                                                     مفهوم الخاصة ١٨/٢٠٨
```

مفهوم العالم ١٩/٢٤٧

مفهوم الفصل
مفهوم قول الراسم ١٢/٢٥
مفهوم قول الراسم ١٢/٢٣١
مفهوم متشكك ١٩/٢٤٧
مفهوم المحدد ١٩/٢٤٧
مفهوم المركب ١٣/٢٣١
مفهوم مضمن ١٣/٢٣١
مفهوم المعنى ١٢/٣٠
المفهوم من الأثر ١٤/١٤٥
مفهوم النوع ١٤/١٤٠
المفهومات ١٤/١٤٨

(مق)

مقابل ۱۷/۲۰۰ ، ۱۵/۲۲ ، ۱۲/۲۱۸ ، ۱۲/۲۱۸ ، ۱۵/۳۲ ، ۱۵/۳۲ مقابل بالتضایف ۱۲/۲۱۸ ، ۱۲/۲۱۹ ، ۱۲/۲۱۹ ، ۱۲/۲۱۹ ، ۱۲/۲۱۹ ، ۱۲/۲۱۹ مقابل بالتضایف ۱۲/۲۱۹ ، ۱۲۰/۱۷۸ مقابل جزئی ۲۰/۱۷۸ ، ۲۰/۱۷۸ مقابل جزئی ۲۰/۱۷۸

المقابل بحسب التضاد ١٣/١٨٦

المقابل بالخلف ۸/۳۳۳ مقابل على سبيل التناقض ١٤/٨٦

مقابل المشاركة ١٩٦٥

مقابل مشهور ۱۹۶/۲

مقابل بالمضادة ١٦/٢١٢

مقابل مطلوب ۱۳/۳۳ ، ۱۳/۳۲ ، ۱۳/۳۳۶

مقابل مقدمته ١/٣٣

مقابل الموضوع ٦/١٢٩

مقابل وضع ٢٥/٥١ ، ٢/٣٢ ، ١٥/٩٥ ، ١٢/٩٥ ، ١٥/٣٤ ، ١٥/٣٠

٠/٢٢٧ ، ١٠/٢٧١ ، ١١/١٨٦ ، ١١/١٨٦ ، ١١/١٨٦ علواقد

oppositeness

مقارب ۲۸۱/۲

مقارن ۲۲۱/۱۰، ۲۵۲/۱۲

المقارنة ١٢/٢٢٧

المقاسمة ٢/٢٥٤

مقام الأجناس ١٨٠/٩

مقام الجنس ١٩٤/٥

مقام المنفعل ١٣/٣٦

مقاوم ۲۷/۲، ۲۹/۲

المقاومات ۲۹/۳، ۱۵/۳۳۵

مقاومة ۱/۳۳۱ (۲/۳۲۷ (۲/۳۲۷ (۲/۳۱ مقاومة ۱/۳۳۱)

مقاومة مقدمة ١١/٣٢

المقايسة ٦/٨٩

المقاييس ۱۳/۱۰۳ ، ۱۶/۱۰۳ ، ۱۳/۱۰۳ ما reasonings

four reasonings ١/٤٤ المقاييس الأربعة

critical r. 2/22 ailoro, mai da

demonstrative r. ٤/٤٤ مقامس رهانية

المقالس إلحدلية ٢/٥٣ المقالس إلحدلية

مقاييس سوفسطائية ٤/٤٤ غرايس سوفسطائية ع

contentious r. ٤/٤٤ مقاييس عنادية

مقاييس مرائية ٢/٤٤ مقاييس مرائية

مقاییس مشاغبیة ۲/۶۶

المقابيس المنفصلة ١٦/٣٠٢

مقبول ٤/١٣٥

مقبول في المشهور ١٠/١٤١

المقبولات ١١٤

plausible

```
المقبولات لذواتها ١٠/١٤
                                                             المقتدر ٧/١٧
quantity, magnitude
                                                   المقدار ۱۰/۱۷۰ ، ۲/۲٤٥
                                                           المقادر ١٨/١٧٤
                         المقدم ١٠/١٠ ، ١٠/١٥ ، ١٠/١٢ ، ١٩٢/٤ ، ١٠/١٥
antecedent
                                                         مقدم جزئی ۱۹۳/۷
                                                    مقدم في الشرطية ٢٧/٣٥
مقدمات ۱۰/٤۱ ، ۱۰/۲۸ ، ۱۰/۲۸ ، ۱۰/۲۸ ، ۱۸/۲۰ ، ۱۸/۲۰ ، ۱۸/۲۰ مقدمات
CA/T.T C 7/T.T C 0/T.1C 0/1.4(1./1.7 C 1/4A C 11/47 C V/OT C 18/87
    £/447 ( 4/440 ( 4/44. ( )4/444 ( 7/44. ( £/414 ( V/410 ( )1/4.4
premisses
                                                مقدمات أكثر مة الصدق ٢/٣٤
primary premisses
                                                        مقدمات أول ١٣/٩
                                         المقدمات الأول البرهانية ١٤/٩ ، ٣/١٠
false pr.
                                                       مقدمات ماطلة ٤/١٦
                       مقدمات برهانية ١٠/٧١ ، ١٩/٤٦ ، ٩/٤٦ ، ١٠/٧١ ، ١٠/٧١
demonstrative pr.
                              مقدمات جدلية ٨/٧١ ، ١٣/٨٣ ، ١٠/١١٥ ، ١٠/١١٥
dialectical pr.
                                                        مقدمات حقة ٤/١٦.
true pr.
                                                    مقدمات خارجية ٢٥/٣٣٢
external pr.
                                                        مقدمات ذائعة ٢١/١٦
plausible pr.
                                                    مقدمات صادقة ١٣/٣١٣
true pr.
                                                    مقدمات ضرورية ٦/٣٠٣
necessary pr.
                                                     مقدمات ظاهرة ٩/٣٣٢
apparent pr.
                                                   مقدمات غير برهانية ١٥/١٢
                                             مقدمات قرسة ۲/۳۰۹ ، ۷/۳۲٥
proximate pr.
                                                      مقدمات قیاس ۱۰/٤١
syllogistic pr.
                                                     مقدمات کبری ۱۱/۲۱۵
major pr.
```

مقدمات كبرى في القياس ١١/٢١٥

```
مقدمات کلیة ۲/۳۱۰، ۱۰/۱۲۱
universal pr.
                                                    مقدمات لیست واجبه ۷/۹۷
                                        مقدمات متسلمة ۱/۱۱ ، ۱۰/۳۵ ، ۱۰/۳۹
received pr.
                                                          مقدمات محصلة ٨/٨٤
distinguished pr.
                                                         مقدمات مسلمة ١٦/٣٠
                                                   مقدمات مشهة بالمشهور ٤٤/٩
مقدمات مشهورة ۱۰/۲۰۱/۱۱۲/۱۱/۱۲/۱۱ ۱۱۰۱۶ ۱۱۰۱۱ ۱۱۰۱۶ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰۱۳ ۱۱۰
probable pr., accepted pt.
                                                    مقدمات مشهورة باطلة ١/٣٥
                                                     مقدمات مشهورة حقة ١/٣٥
                                               مقدمات مشهورة على الحقيقة ٧٢٤
                                          مقدمات مشهورة على الظاهر البادى ١٤٤٨
                                                   مقدمات مشهورة مطلقة ٣/٧٣
                                                   مقدمات معلومة الشهرة ٢/٣٢٣
                                                         مقدمات مشجة ٧/٣٢٥
                                                       مقدمات هندسية ١٥/٣٣٢
geometrical pr.
                                                          مقدمات واجبة ٧/٩٧
                                                     مقدمات ليست واجبة ٧/٩٧
مقدمة   الارادم د مراور د مراور
                  7/777 ( 7/77) ( 17/7.) ( 7/17) ( 7/17 ( 7/V7 ( V/0E
premiss
                                     مقدمة جدلية ٥/٧٤ ، ٣/٧٢ ، ٨/٧٩ ، ١٤/٧٩
dialectical pr.
                                                مقدمة جدلية مطلقة ٢/٧٣ ، ١/٧٥
                                                          المقدمة الشنعة ١١/١١٦
absurd pr.
                                               المقدمة الشنعة المضادة للشهور ٤/٧٤
                                                 مقدمة ضرورية ١/٣٠٤ ، ١/٣٠٥
necessary pr.
general pr.
                                                              مقدمة عامة ١٤/٣٨
                                                           مقدمة العناد ١٢/٣٢٥
```

المقدمة قضبة ١٧/٥٣

major pr.

مقدمة كبى ٢٢٦/٤

universal pr.

مقدمة كلية ١٠٩/١٠٩ ١٣١١/٥

مقدمة القياس القريب ١٧/٣٠٥

مقدمة غيركلية ٥١/٥١

received pr.

مقدمة متسلمة ٧/٣٦

.

مقدمة مشهورة ١١/٥١

مفده ، مشهورة غير صادقة 🛘 ۱۱/۵۱

مقدمة مقابلة ١٣/٣٨

مقدمة من جهة موضع ٦/٤١

مقدمة المناقضة ٢٢/٣٢٥

مقدمة منتقضة ١١/٣٢

مقدمتین ۱۰/۳۱۹

د ۱۳/۲۰۳ (۱۳/۲۰۳ (۱۳/۱۷۰ (۱۲/۱۷۱ (۱۲/۱۷۱ (۱۳/۲۰۳) مقسم مقسم divider

المقنع ١١/١١٣ ، ١١/١١٣ ،

المقول ۱۰/۲۰۱ (۱۸/۱۹۱ (۱/۱۷۲ (۱۷/۱۷۰ (۱۱/۱٤۰ (۱/۱۵۳ (۱۵۰ المقول ۱۰/۲۷۸ (۱۰/۲۷۲ (۱۰/۲۷۲ (۱۰/۲۲۲ (۱۰/۲۲۲ (۱۰/۲۲۲ (۱۲۰۲۲ (۱۰/۲۲ (۱۰/۲۲۲ (۱۰/۲۲

مقول بالقياس ٢٦٤/٥

مقول على جزئية لا كلية (١٠/١٨٥

مقول على جنس ١٩٨/١٩٨

مقول فی جواب ما هو ۱۷/۱۷۰

مقول المحاهية ١٤/٢٦٣

مقولات ۲/۲۹۰ (۱۹/۲٤۰ (۸/۱۹۰ (۸/۱۹۱ (۱۱/۹۱ (۲/۲۹ (۳/۹۳ مقولات) ۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰ (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹۰) (۱۹/۲۹)

1/10/1 symmercus

المفولات المعلومة (١٢/٦٩

المقولان ٢/٢٩٥

```
مقولة الاضافة ٢٦٤/٥
relation
                                                    مقولة الحدة ١٩/١٥٠
possession
                                                     مقولة المتى ١٥٠/٨
time
                                                   مقولة المضاف ٢٦٤/٥
                                            مقولة المضاف بالذات ٧/١٦٧
                                                   مقولة واحدة ١٨/١٨٠
مقوم ٥٥/٧١ ، ٢٢/٢ ، ٣٢/٥١ ، ١٩/١ ، ١٠٠٤ ، ١٠١/١٢ ، ١٠١/١٨ ، ١٠٠١٨ ، ١٥٠١٨ ،
                                                              4/404
constitutive
                                                     مقوم جزئی ۱۲/۱۱۳
                                               مقوم ذاتی ۱۳/۵۶ ، ۱۳/۸
                                                     مقوم کلی ۱۳/۱۱۳
                                                    مقوم للنقلة ١٨/١٧٥
                                                        مقومات ۲٤٩ه
                                        مقومة ۲۵۲/۷۰ (۷/۱۵۳ ؛ ۲۵۲
                                                    مقید ۱۱/ع ، ۲۸۶ ۲
restricted
                                              " الخاصة " المقيدة ١١/٢٢٤
                               ( d e )
          ١٠/٢٩٥ ٢ ٢/٢٨١ ١٨/٢٧٤ ١١/٢٤٧ ٢ ٢/٨٦ ١٨/٧٩ ١٨/٤٢
place
                                                     مکان مفرد ۱۸/۲۸۹
                                               "قرب" المكان ١١/٣١٦
                                                       المكانية ١٤/٢٤٢
                                                       المكتوب ١١/٨٣
written
                                               المكرر ١٤/٢٧٥ ، ١٤/٢٧٥
repeated
                                                     مكر بالفعل ٧٤٧/٥
                                    مكرر بالقوة ١٦/١٦٧ ، ٢٤٧/٥ ، ٢٩٦/٩
                                                    مكروه الذات ١٨٨/٥
                                                 V/777 6 7/720 JKL1
measure
```

(۱۲)

plenum	11/2- 447/4
	ملاجأة ١٦/٣٠٨
	الملائجة ١٤/٣
beauty	الملاحة ١٣٦/٣
angels	1 LK : 55 VYY/V
confused	الملتبس ١/٢٨٩
	الملتذ ٥٧/٧٠
	ملزوم ۱۰/۱۲۹
	ملزومات ۱/۱۲۵
skilled thief	"السارق" المأط ٨/٢٨٢
king	الملك ١٨٧/٩ ، ٢/٢١٧
angel	اللَّك ٢/٢١٧
possession	الملك للشيء ١٢٠/٦
imagined angel	ملك متوهم ۲۶۸/٥
	الملكات ١٠/١٨٤ ، ١٠/٢٤٨ ، ١٠/١٨٤
<11/47 < 7/07 < 7/24 < 7/77 < 7/77 < 7/77	ملكة ١١/١٧، ١١/١٥ عمله
faculty 0/7A4 6 £/7Y7 6 0/7Y7 6 19	1/27 . 1 . 102/1 . 402/2 . 122/1
	ملكة إزالة الأمراض ٦/٢٨٢
	ملكة إقناع ٢٨٢/٥
	ملكة تصديقية ٢/٢٢٢
	الكة الجلال ٢/٨١ ١٩/٣٣٤.
	الملكة الجدلية ١٢/٨١
	ملكة غير قانونية ٢/٢٨
	ملكة الكتابة ١٢/١٥٦

```
ملكة المحامدة ١٣/٣٢٨
                                                     ملكة مجمودة ٢/٢٥٨
                                                   ملكة المعاندة ١٣/٣٢٨
                            ملكة نفسانية ١٢/٢٨ ، ١٢/٢٣ ، ١٤٨ ، ١٤٨
                                                  " ذو " الملكة ٢٦/٢٢٠
                                                        الملموس ١٩/٩٦
                                                الملون ٢١٧/١١٣ ، ٢٣٣/٤
                               (re)
                                                         V/477 25-10
                                                          عارسة ١٢/٩
practice
                                                  ماری " قیاس " ۲۶/ه
eristic
                                           المانعة المتوجهة نحو القائل ١٩٣٨
                                                    ممانعة المحيب ١٠/٣٢٧
refusal
                                                          المترج ٧/٢٨٦
mixture
                                   المتنع ۲۸/۹، ۱/۱۶۹، ۲/۲۳۳ المتنع
impossible.
                                  محن ۱۱۲۲ ، ۱۱۶۳ ، ۱۲۲۵ ، ۱۲۲۸ محر
possible
                                                   المكن الأكثرى ٧/٣٣٧
                                                     المكن الخاص ١٣/٧٧
                                                       المكن العام ١٣/٧٧
                                                      الممكن للقوى ١٤٣٥
                                                      ممكن مقبول ١٩٠٠
                                                " الأشاء " المكنة ٢٦٧/٢٦٧
                                                         الموهن ١٠/٢٠
                                                            الميز ٢/٣٢٩
 distinguished
                                                    و خاصة " مميزة ٢١٢١٢
                                (م ن)
```

according to the essence and relation

من جهة الذات والاضافة ٢٦٦٥

- tv. according to general acceptance ن حهة الشهرة ٧٤/٥. من حهة العبارة ٢١٠/٤ من حهة العلمية ١٣/١٨٦ من حهة ماهو ٢٠٣١٥ من جهة المخصوص ٢١٠/٥ " اعتبار " من حیث ۱/۲۱۸ من طریق ماهو ۱۳/۵۶ ، ۱۳/۵۶ ، ۱۰/۱۶۳ ، ۱۸/۱۷۰ ، ۲/۱۷۰ ، ۲/۱۷۱ ، ۱۸/۱۷۳ ، ۱۸/۱۷۳ quasi in quid 10/7.1 من طريق ماهو ما شركة ١٤/١٦٩ من قبيل الشهرة ١١/١٨٢ المنازعة ١٤/١٨ مناسب ۱۲/۲۶۶ appropriate المناسبات ١٥٨/٨ المناسبة ١٢/٣٢٧ : ١٠/٢٣٤ : ١٠/٢٢٩ المناسبة المناسبة المعتادة ٢٧/٢٣٤ المناسبة والملازمة ١٠/١٣٥ المناصبة ١/٤٠ المناظر ١١/١٩ debator المناظرة ١٥/٦، ٢٠/٠ ، ١٩٥٥ debate, conversations المنافاة ١١١/٢

competitor

المنافس ١٢/١١٠

المنافع الشخصية ٩/٨ مناقض ۲/۲۹

المناقضات ٨/٤٠

مناقضة ۲/۳۱ ، ۱۰/۱۰۷ ، ۱۰/۱۰۷ ، ۱۰/۱۰۷ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، ۱/۲۹ ، 1/447 (18/440 (14/44) (1./440 objection

مناقضة القائل ١٥/٧٨

```
المناكد ١٢/٣٠٦
                                                       المناكدة ١١/٣٢٧
                                                          متج ۱۸۶/۷
                                            " تألیف غیر " منتج ۱٦/٣٢٧
                                                " صورة " مشجة   ١٠/٤٤
                                                       المنتظر ١٣/١٣٤
                                                         منتفع ۸/۲۳٤
                                                     المتقل اليه ١١٧٥
                                                        منصف ۲/۳۲۹
                                                           المنطق ١/٧٦
logic
                                               « أقسام » المنطق ١٧/١٤
                                                         منطق ۱۸/۲۵۹
logical
                                منعکس ۲/۲۸۰ ، ۲۲۲/۸ ، ۲۷۱ ، ۵۸۲/۲
convertible
                                                         منغلق ۱٤/٣٤٣
confused
                                         منفرد بالدلالة والاستحقاق ١٧/٢٠٢
                                     المنفصل ١٦/٢٣٥ ، ١/١٧٠ ، ١٦/١٦٩
separated
                                                    المنفصل لذاته ١١٧٠
                        المنفعل ١٤/٢٣ ، ١٣/٣٣ ، ١٤/٩٠ ، ١٤/٩٠ ، ١٤/٢٣
passive
                                             المنفعل جنسا للانفعال ٧/١٩١
                                                     منقبة الجميل ١/٣٢١
                                               المنقسم بالمنساويين ٢٥٨/٤
                                                          منکر ۱٤/٣٠١ کنم
                                                 المنكر في المشهور ١٩٥٥/٧
method
                                                         منهاج ۱۰/۲۷۹
```

منهاج واحد ١١٦٦/٣

() (avoidable المهروب عنه ١٥/٨٢ indesignate 1/124 Jaga geometer مهندس ۱۱/۱۲۱ مهندسون ۲۱۶ ۳ (90) means موات ۱۱٤۸ المراتاة ٢/٢٣٧ المواتى ١/٢٣٧ المواتي للفسق ٢/٢٣٧ الموازاة ١٣/١٣٣ parallelism مواضم ٤٣/٤ ، ١١/٨١ ، ١٠/٤٨ ، ١٢/٤٨ ، ١٦/٥ ، ١٧/٣ ، ١١/٨١ ، ١٨/٥ ، · 0/17A · 7/17E · 1/177 · 17/1.0 · 17/1.2 · 1/177 · 7/19 · 17/17 \\ \77\ \cdot \0\\ \70\ \cdot \0\\ \70\ \cdot \\ \72\ \cdot \72\ \cdot \\ \72\ common-places مواضع إبطالية ٩/١٩٢ destructive c. مواضع تقابل الإضافة 1٤/١٨١ مواضع جزئية 17/171 particular c. مواضع جنسية ٤/١٦٥ generic c. مواضع خارجية ١٨/١٢٥ ، ١٣/١٢٧ ، ١٣/١٣٥ external c. مواضع خطابية ٢/٣٠٤ rhetorical c. مواضع سوفسطائية ٢٠٠٤ sophistical c. مواضع العرض ٧/٢٠٧

> المواضع الكلية ١٦/١٦١ مواضع المتشابهات ١٤/١٣٧ المواضع المتعلقة ٧/٢١٠ المواضع المجانسة ٧/١٨٤ المواضع المشتركة ١١/١٧٩

1 VY -مواضع مشتركة القوانين ١٣/١٩٩ suitability المواضع المعدة نحو الخاصة ٧/٢٠٧ مواضع النسبة إلى الوحدة والكثرة ٢/١٣٨ موافق ۲۷۲ه suitable الموافقة ١٢/٢٦٨ ، ١٢/٢٦٣ ، ١٢/٨٨ suitability الموت ١١٤٥ ، ١٩٠١ه death مؤثر ۱۳/۲۱۷ ، ۱۳/۲۱۷ ، ۱۰/۱۵۲ ، ۱۰/۱۵۲ ، ۱۲/۱۷ ، ۱۲/۲۱۷ ، ۱/۲۸۳ ، ۱/۲۸۳ object of choice, preferable "غير" مؤثر ١٤/١٦٠ مؤثر لأجل غيره ١٦/١٥٣ مؤثر بالذات ٨/١٥٤ مؤثر بذاته ۱۲/۱۵۳ ، ۱/۱۵۶ مؤثر لذاته ٦/١٨٨ مؤثر بالعرض ١/١٥٤ مؤثر لغيره ١٥٨٤ ، ١٨٨٨ مؤثر فی نفسه ۱۷/۱۹۰ مؤثر مما يقارنه ٢/١٥٤ المؤثرات ١٥/١٥٩ الموثوق به ۲/۳۷ موجب ۲/۱۲۶ موجب جدلی ۳۱۲/٥ موجب حزئی ۱۰۰۵ موجود ۲/۱۲۲ ، ۲/۱۹۸ ، ۱۰/۱۹۸ ، ۱۰/۱۹۷ ، ۲/۱٤۲ ، ۲/۱۶۲ ، ۲/۱۹۸ ، ۲/۱۴۲ ، ۲/۱۹۸ 17/1 · 03/1/1 · 10/1/2 · 12/10 · 17/14 · 1/1/1 being, existent

موجود بالذات ١٨٨٠

موجودات ۱/۲۸۱ ، ۱۹/۲٤۷ ، ۱۹/۲٤۷ ، ۱/۱۹۸ ، ۱/۲۸۳

مؤذ ۱۷/۲۵۷ harmful

beings

الموسيقار ٣/٢٧ ، ٣/٢٨ musician

```
الموسيق ٢٤/٨ ، ٧٩/ ١ ، ٢٨/٧ ، ٢٠١٨ ، ٣٠١/٩
   music
   موصوف ۱۲۹۸ ، ۲/۲۱۷ ، ۴/۲۳۷ ، ۳/۲۲۰ ، ۳/۲۲۰ ، ۲۳۲/۱ ،
   attributed
                                                                                                                                                                    9:110
                                                                                                                                 الموصوف الاسمى ٢/٢١٨
                                                                                                                                           الموصوفات ١٠/٢٧٥
  موضع ۱۳۴۲ ، ۱۲/۲۸ ، ۱۶/۲ ، ۱۶/۲۱ ، ۱۳/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ، ۱۲/۲۱ ،
  6 17/17. 6 0/179 6 0/177 6 0/177 6 18/171 6 1V/17. 6 7/111 6 9/1.9
  6 1/100 6 18/10 · 6 1/181 6 7/18 · 6 8/189 6 8/180 6 7/184 6 7/181

    \[
    \left\ \cdot \quad \q
 60/7A1 6 1/7A 6 1 1/7V4 6 1/7V 6 4/770 6 1A/704 6 1 1/707 6 1 1/70 ·
                                                                                                   9/474 6 8/4.4 6 9/49 6 7/48
commonplace
                                                           موضع آخر ۱۸۵/۹، ۱۹۹/۹، ۲۰۰۸، ۳۰۲/۵، ۲۲۰۰،
                                                                                                                            موضع اعتبار وحفظ ١١/٤٢
preservative c.
                                                                                                                                             موضع أمن ٩/٤٢
security c.
                                                                                                                                        موضع انتفاع ١١/٤٢
                                                                     الموضع الأول ١١/١٥٥ ، ١١/١٥٥ ، ١٣/١٦٦ ، ١٩/١٠٠
first c.
                                                                                                                                        الموضع الثاني ١/١٣٩
second c.
                                                                                                                                 الموضع الثالث ١٤/ ١٣٩
third c.
                                                                                                                                الموضع الرابع - ١٣٩ / ٢٦
fourth c.
                                                                                                                                         موضع بحث ١٠/٤٢
inquiry c.
                                                                                                                  موضع برهانی ۲۱/۳۸ ، ۱۳۸ / ۳
 demonstrative c.
موضح جدلی dialectical c. ٣/٢٧٦ ، ١٣/ ١٣٦ ، ١٢ / ١١٦ ، ٧/ ١١٥ ، ٣/ ١١٣ موضح
                                                                                                                                    موضع الحقيقة ١٨٩ ٢
 real c.
                                                                                                                                          موضع خاص ۷۱ ،
 particular c.
```

fearful c.

موضع خوف ۲۶/۹

موضع سوفسطائي ٦/١١٥ sophistical c. موضع علمي ١٦٩ / ١٦٦ / ١٨٦ / ١٣١ ، ٢ / ٢١٣ scientific c. موضع کلی ۲۷۲ ٤ universal c. موضع کلی جدا ۲۷۲ ع موضع ایس بعلمی ۱۶۹ / ۱۹ unscientific c. الموضع مشهور ١١/ ١٤٥ accepted c. موضع مغالطة ٢١١٣ / ٣ erroneous c. الموضع مقدمة ٢٤/٢ c. is a premise الموضع المكانى ٢٤/٨ موضع كالمكرر ٢٠١/ ١٤ موضع نافع ۷۰ / ۳ ، ۷۱ / ۵ ، ۲۷۵ / ۱۸ useful c. موضع نظر ۲۰/۲۲ موضع ومقدمة ٢٤ / ٢٢ ، ٢٤ / ٤ موضع وموضوع ٢/١٤٣ ٢ موضعان تعليميان ٢٠٨ ٨

> موضوع برهانی ۱۰۱/۷ موضوع جعل جنسا ۱۹۱۲/۱۹۱ الموضوع جنسا ۱۷۱/۷ موضوع جنسا للعارض له ۱۹۰/۰ موضوع العرض ۱۹۶/۷۱ موضوع علمی ۱۳۹/۰

```
subject not a predicate
                                          موضوع لامحول ١٩٥ / ٨ ، ٢١٧ / ٤
                                                   موضوع مضایف ۲/۱۵۱
                                              موضوع مقول على المركب ١/١٩٢ /١
                                                   الموضوع المنفعل ١٩١/١٩١
                                                      الموضوع نوعا ١٧١/٧
موضوعات ١٩٢ / ١٩٠ / ١٥٠ / ١٩ / ١٩٨ / ٤ / ١٩٣ / ١٩ / ١٩٠ / ١٩ ، ١٩٩ / ١٩
subjects
                                             T/ TA. 6 & / TTE 6 11 / T..
                                                 الموضوعات الأولى ١٩٣/ ١٨٨
                                                    موضوعات الحدل ١٢/٥٤
                                                 موضوعات المخصص ٢١٢/٢١٢
                                   (می)
                                                              المياه ١٦٧ ٢
water
                                                            17/77x LLI
inclination
                                    (じ)
                                  (10)
الناد ١٥٠ / ٢٢ د ٢ / ٢١ د ١٥ / ٢١٧ د ١ / ٢١٧ د ١ / ٢١٠ د ٢ / ٢١٠ د ٢ / ١٥٠ كالناد
                       W / YA1 6 1 - / Y79 6 V / Y77 6 7 / YWV 6 17 / YWY
fire
                                                 النارمة ٢٠١٠ م ٢٧٠ ١١١ ١١١
                                            (اعتبار الصاعد) والنازل ١٦٨ / ١٥
descendant
                                                ناصر الوضع ٢٦ / ٣ ، ٣١ / ٤
supporter of a com.
                                                    ناصر وضع نفسه ۲۰/۳۰
الناطق ٥٩ / ٢٥٠ م١١٠ / ٢١١ / ٢١ ، ٢٢٧ / ٩٠ ١٥٠ / ٩٠ ، ١٣٠ / ٩٠ الناطق
                                            7 / 710 6 4 / 771 6 18 / 771
rational
                                                 الناطق في المشهور ٢٠١ / ١٨
                                                   " القوة " الناطقة ٢٠٠ / ٩
```

rational power

```
النافع ٨ / ٩ > ١٧ / ١٧ ، ١٨ / ١١٤ ( ١٨ / ١٤٢ / ١٦ ) ١٤٦ / ١٦ ، ١٣ / ١٣ ، ١٣ / ١٣ ،
                                          1/4.4 (11/46 (7/149
useful
                                                     النافع بالذات ١٢ / ٨
                                                     نافع حسن ۲۷٥ / ١٥
                                    نافع في الإثبات والإبطال المطلقين ١٨٥/ ٩
                                                    نافع للإبطال ١٦٧/ ٦
                                                      النافي السالب ٢٥١ / ٤
                          ( い ・ ・ ・ ・ ・ と )
                                             الناقض ۱۰/۲۸۲ ، ۲۸۷
                                                     ناقض وضع ۲۵ / ۱۲
                                                النبات ۲۱۲ / ۶ ، ۲۷۷ / ۳
plant
                                                          نباهة ١٨/٧٧
                                                          النبض ١٥٧ ع
pulse
                                                     النتائج الباطلة ٣/٣٥
false conclusions
                                                      النتائج الحقة ٣/٣٥
true conclusions
النتيجة ٢٧ / ٢٧ ، ١٣ / ٢٧ ، ٣٦ / ٣٦٠ / ٣١ ، ٣٠ / ٣٧ ، ١٣ / ٢٧ ، ١٣ / ٢٠
                      12 / 445 6 7 / 440 6 0 / 410 6 10 / 400
conclusion
                                                     النتيجة قضية ٥٣ / ١٧
                                                       نتيجة كاية ٢٥/ ١٨
                                                      نتسجة لازمة ٢٧/٧
                                                   نتسجة مظنونة ٢٣١/ ١٥
                                                          نحس ۱۳/۳۷
grammarian
                                                        النحوى ١٢١ / ١١
rareness
                                                 الندرة ٢٢٣/٥٠٤٢١/١
```

```
( U )
```

```
النسبة ١٤٩ / ٨ ، ٨٥١ / ١ ، ١٧٨ / ٤ ، ١٧٩ / ٥ ، ١٨١ / ١٨١ ، ٢٢٩ / ٤ ، ٣٢٧ / ٧
relation, proportion
                                                     147 / 71 > 747 / 11
                                                       نسة الاعتدال ٨٩ ٣
                                                       نسبة إلى جملة ٢٢٣ / ٨
                                                    نسبة إلى الصورة ٢٢٣ / ٦
                                                     نسة إلى الكثرة ١٣٨ /٣
                                                     نسة إلى الكل ٢٢٣/١٠
                                                     نسة إلى الوحدة ٢/١٣٨
                                                     نسة الأمرين ١٠/ ١٨٩
                              نسة الأمرين إلى الجنسية من نسبة واحدة - ١٨٩ / ١٠
                                                 نسبة ثالث إلى رابع ٢٢٧ / ١٤
                                                         نسة ردئة ١/٢٨٧
                                                         نسة الفاعل ١٥٨ / ٢
                                                         نسة الكثرة ١٣٧ / ٤
                                                       نسة واحدة ١٠/١٨٩
                                                        نسبة الوحدة ١٣٧ / ٤
                                                       " إبدال " نسبة ١٠٥٨/٧
                            (ن. ص. ط. ظ)
                                                        نصرة ۲/۹۶ ۲۳۳/۲
defence
                                                     النصف ١٨٦/ ٢ ، ٢٢٦ ٩
half
                                                             النصفان ٣/٢٥٣
                                            النطق ۲۲۷ ، ۱۹/۲۰۹ ، ۱۹/۲۷۰
                                                             النطقة ٥/١٨٥
rational
                           النظائر ١٧/٢٧٥ ، ١/١٦٦ ، ١٦/١٧ ، ١/١٣٥
co-ordinates
النظر ۱۱/۱۵ ، ۱۲/۱ ، ۱۲/۱ ، ۱۷/۱ ، ۱۷/۱ ، ۱۷/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵ ، ۱۵/۱۵
                        V/797 6 2/777 6 7/769 6 2/707 6 7/701 6 0/170
```

speculation

النظر الحدلي ٦/٧٩ النظر الحكمي ٣٠٧ع philosophical spcc. النظر العلمي ١٨/١١٥ scientific spec. النظر في الحنس ٢٥/٥ النظر في الحد ١٦٥٥ نظری ۱/۲۹٤ theoretical نظیر ۱۵/۳۱۱ ، ۱۷/۳۰۹ ، ۱۵/۳۱۱ (ن،غ،ف) النغم ۲/۲۶۶ النغمتان ٢/١٧٧ النفس ٢/١٧٦ ، ١٧/١٩٩ ، ١١/١٨٤ ، ١١/١٨٩ ، ١١/١٨٩ ، ١٧/١٩٩ ، ١٧/١٩٩ 10/4.1 . 6/474 . 11/477 soul " ذو " نفس ۲/۲۱۲ ، ۲۱/۱۸۶ anin ated نفس الأمن ١٦/١٤٧ ، ٢/٢٠٠ دد دو " نفس إنسان ٨/٢٤٨ نفس الجمع ٢٨٦/٥ نفس الحق ٧/٩ نفس الحيوان المحصل ١٩٧٥ النفس الحيوانية ١٨٥/٥ ، ٤/١٩٧ animal soul نفس المشامه ٢٦٣/٥ و ذو " نفس ناطقة ١٦/٢١١ نفور الطبع ٣/٣٩ aversion النفي ٨/١٠٣ negation

ن . ق

النقصان ۲/۲۹۳ (۲/۲۹۳ (۱۸۱ (۲/۱۸۱ (۲/۱۹۱ (۳/۱۵۰ (۲/۱٤۹ النقصان ۲/۱۶۹ (۱۹۱۸ (۲/۱۹۱ (۳/۱۵۰ (۲/۱۹۹ (۱۹۲۸ (۱۹۳۸ (۱۹۲۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹۳۸ (۱۹/۱۹۳ (۱۹۳۸ (۱۹۳

نقض مقدمة قياس ١٣/٣٢ point نقطة ١٧٤٩ نقل الاسم ١٢٦/٤ النقلة ١٠٦/٥ ، ١٧٥/٨ movement النقيض ١١/٧ ، ١٨/٥ ، ٧/١٠ ، ١٢/١٨١ ، ١٣/٢٢٦ ، ٣/٢٢٧ ، ٣/٢٢٧ ، ٤/٣٠٨ ، ٤/٣٠٨ ، contradictory 0/447 (11/474 (7/414 " ماسنشناه " نقبض التالي ١٢٤ ٨/١٢٤ نقض الشهرة ١٦/٨١ ، ١٨/٧ ، ١٦/٨٣ النقيض في المتقابلات ١٢/١٨١ نقيض اللازم ١/١٣٢ نقيض المحال ٧/٣١٤ نقيض المطلوب ١٦/٣٢٥ ، ١٦/٣٢٥ تفيض المقدم ١٥/١٣١ نقيض الملزوم ١/١٣٢ نقيض الموجود ١٤/٣٣١ نقيض وضع ٢٦/٢٦ ، ٧٩/٣ نقيض وضعه ٢٩٧٩ (ن.ه.و) النهار ۱۳/۲۵۲ day نهایتین ۱/۱۷۹ two limits نهاية ٥٥/٥٨ م١١/٢٧٨ limit النوافع الشخصية ٨/٨ personal benefits

النور ۱۱/۲۹۹ ۲/۲۷۷ ۱۱/۲٤٦ ۱/۲٤٤ ۱۸/۲٤٣ ۱۲/۱۹۹

common benefits

النور المحسوس ١/٢٤٤ النور المعقول ٢/٢٤٤

النوافع الشركية ٨/٨

```
النوع ١٥/٧، ٧٥/٢، ١٩/٠، ١٩/٠، ١٢/١٥١، ١٩/٠ ، ١٦/١٦١، ١٦/٢١،

    \( \frac{1}{190} \) \( \frac{1}{192} \) \( \frac{1}{191} \
      V/T·T ( ) 1/797 ( V/7V0 ( ) ·/7V2 ( )/772 ( ) 7/777 ( 7/77)
                                                                                                                                                                    نوع أخير ٦/١٧٣
     infima species
                                                                                                                                                                  نوع بسيط ٦/١٧٣
    simple s.
    real s.
                                                                                                                                                              نوع حقیقی ۱٤/۱۹٤
   s. of the number
                                                                                                                                                                نوع العدد ۲۵۸/ه
   s. of the quantity
                                                                                                                                                              نوع الكية ١٢/١٧٠
   consequent s.
                                                                                                                                                                   نوع لازم ۲۱۷/٤
   intermediate s.
                                                                                                                                                                                نوع متوسط
  relative s.
                                                                                                                                                         نوع مضایف ۲/۲۱۳
                                                                                                                                           نوع مضايف للجنس ٣/٢١٣
                                                                                                                                                                         نوعية ١٩٨/٩
 sleep
                                                                                                                                                                          النوم ١/٢٦٧
                                                                                                                                              النران ۲۲۲، ۲۲۲/۱۱
                                                                                               ( • )
                                                                                                                                                                         هاذ ۱٦/۳۱٦
 tautology
                                                                                                 هذر ۲/۶۸ ، ۱۳/۱۳۷ ، ۱۷/۲۱۰ ، ۱۰،۱۰
                                                                                                                                                                      المدى ٣/٢٧٧
                                                                                                                                                                             هضم ۱۵۷/٤
                                                                                                                                                                 ملاليات ١٥/٤٧
factual syllogism
                                                                                             الحلية ۲۷/۷۹ ، ۱۷/۷۹ ، ۱۳/۳۱۵ ، ۱۳/۳۱۵
geometry
                                                                                                              المندسة ١٤/٣١٨ ، ١٦/٢٨١ ، ١٤/٣١٨
هو هو ـــ الحوهو ـــ ٥٦/٦ ، ٢٦/٦ ، ٢٦/١ ، ١/٢٨ ، ١/٢٨١ ، ١/٢٩٦ ، ١٩٢٩١ ،
```

7/797

identity, sameness

(40)

```
£/797 6 0/778 6 V/777 6 £/777
аіг
                                             «منحوك» هوائي ١٩٣/٤
                                     هو شه ۱۸/۲۰ ، ۲۰۲/۲۰ ، ۲۰۲/۸۱
                                                     مي هي ۲۹٤/۷
                                     الحبولي ١١/٢٧١ ، ٢٠٣٤ ، ١١/٢٧١
matter
                                              الهبولي أم حاضنة ٢٤٤٥
       المينة ١٠/٣٢٢ ، ١٠/٣١٢ ، ١١/٣٨ ، ١١/٣٨ ، ١١/٣٧ ، ١١/٣٧ عنيا
figure
                                                    هيئة الجمع ٢٨٦/٣
                            (و:ی)
واجب ۱۰/۲۵۳ ، ۱۰/۲۵۳ ، ۱۷/۱٤۸ ، ۱۳/۱٤۳ ، ۱۰/۲۵۳ ،
                                        11/444 ( 17/477 ( 18/474
necessary
                                              الواحب الأوجب ١٦/٥٦
                                           واجب في نفس الأمر ١٦/٣١١
                                             « الأشياء " الواجبة   ٦/٢٤٨
الواحد ٢٠/١٦ ، ١١/١٤١ ، ١١/١٤٧ ، ١٣/١٩٨ ، ١٩/١٩٩ ، ١٢/٩٦ ، ١٢/٩٦ ، ١٣/١٩٨ ، ١٣/١٩٨
one
                                                واحد بالشخص ٧٦/٤
individually one
                                         واحد بالعدد ١٦/١٩٢ ، ١٦/١٩٢
numerical one
                                  واحدة بالعدد ٧/٦٧ ، ٢/١٨٥ ، ١٥/١٩٠
                                                الواحد بالعكس ١٦٨/٨
                                   واحد بعينه ٢١٦/٥٥ ، ١٦/٢٥٨ ، ١٩٢٥
                                            واحد بالنوع ٧/٦٨ ، ٢/٧٧
specifically one
                                               الواحد الشخصي ٩/٢٩٣
                                                الواحد العام ١٩/١٤٦
general one
                                             الواحد العام الدائم ١٩/١٤٦
```

واحد في نفسه ۹/۲۹۳ (۷/۱۹۷ مادو واحد في نفسه ۱٤/۱۹۸ (۱۰/۱۹۸ الواحد الموجود ۱٤/۱۹۸ (۱۰/۱۹۸ الواحد الموجود ۱٤/۱۹۸ (۱۰/۱۹۸ الواحد الموجود ۱٤/۱۹۸ (۱۰/۱۹۸ الواحد الموجود ۱۵/۱۹۸ (۱۰/۱۹۸ (۱

```
واحدى الاسم ١٠/٨٥
nnivocal
                                                         واسطة ٩/١١٢
means
                                                            واضع ٧/٩
                                                           واضعين ٧/٩
                                                       الواقعات ١٥/١١٦
                                                           الوتر ۱٤/۲٤
diagonal
                                                   وجدان القياس ٣/٣١١
                                                 الوجع ١٧/١٥٣ ، ١٢٦٧٨
pain
وجود ۱۰/۱٤۸ ۱۳/۱٤۳ ۱۰/۱۳۰ ه ۱/۲۷ ، ۹/۱۱۹ ، ۱۱/۱٤۸ ۱۳/۱٤۳ ، ۱۲/۱۶۸ ه
< 1/77 < A/77 < 7/77 < 10/717 < 7/177 < A/17A < 9/102 < 17/129
                                             14/47. 6 15/404 6 4/445
being, existence
                                                  الوجود الخاص ١٢/٢٦٤
particular b.
                                                   الوجود العرضي ٩/١٠٣
accidental b.
                                                   الوجود المتحقق ٤/٢٣٥
                                                        الوجودي ٣/٢٥١
                                                 وجوه المقايسات ١٣/١٥٠
                                                         وحدانية ١٤/٦٦
                           وحدة ٢٦/٥١ ، ١٦/٤ ، ١١/٣ ، ١٧/٢٣ ، ٢٣٢/١ ، ٢٣٣١
unity
                                                         الوصايا ٣/٣٢٠
recommendations
                                                     وصايا السائل ٩/٣٠١
                                                     وصایا مشترکة ۲/۳۳۱
                                                          الوصية ١/٣٠٥
وضع ۱۹/۲ ، ۱۳/۲ ، ۱۹/۷ ، ۱۹/۷ ، ۱۹/۷ ، ۱۸/۱۰ ، ۱۲۲ ۸ ، ۱۵۰ ۱۰ ، ۱۹/۱۰ ، ۱۲۲ ۵ ،
                             0/44 ( 1/41 ( 15/444 ( 10/144 ( 1/17)
thesis, inquiry
                                                 « جوهر " الوضع   ١٠٣
negative th.
                                                      وضع سالب ٦/١٠٥
paradoxical th.
                                                       وضع معنیف ۱/۷۸
abrurd th.
                                                        وضع شنع ۲۶۳/۹
                                                     وضع صادق ۲۰/۳۲۹
 true th.
 absolute th.
                                                      وضع صرف ۱۰/۷۸
 opposite th.
                                                      وضم مقابل ٤/١٨٤
 supported th.
                                                       وضع منصور ۲۶/۱۶
```

	وضع واضع 🛚 ۱۳/۳۰
	« حافظ » وضع
	« مقابل " وضع ۲/۹۵ ، ۲/۳۲ ، ۹۰/۱۹
	« مقابل " وضع واضع ١٣/٣٠
	« ناصر » الوضع ٤/٣١
	° ناقض " الوضع ١٢/٢٥
	" نقيض" وضع ٢٦/٢٦
	وني = توفية ١/٢١٠
fu	رق الوقود ۱۱/۲۶۹
	الوقوع ١٤/١٤٧
	الوقوف ٧/٢٥٣
	وکه ۸/۳۱۹
	الولوج ۳۱۹/۲۱
opinion	الوهم ٣/١١٩
according to opinion	« بحسب " الوهم ١٠/١١٩
	()
earth	اليابس ٨٤ ، ٧/٣٠٥
	اليابسة ١٧٥٥،
wealth	السار ۱۷/۱۶۹
certainty	·
Citamiy	اليقين ۲۱/۷، ۱/۱۷، ۱۸/۱۳
	یقینیات ۱۹/۱۱
Greek language	(لغة) اليونانيين ٢٠/٧ ، ٨/١٧٥

تم طبع هذا الكتاب فى يوم ٦ ٦ جمادىالاخرةسنة • ١ ٣٨٥ (الموافق يوم ١١ اكتوبرسة ١٩٦٥) مة

الهيئة المامة لفستون المطابع الأميرية